



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبحان

للغافل



عليه
صباح
الرمضان

WWW. **Ghaemiyeh** .com
WWW. **Ghaemiyeh** .org
WWW. **Ghaemiyeh** .net
WWW. **Ghaemiyeh** .ir

بازار کتاب

المجلد، ۹۹



الجامعة الإسلامية في لبنان

العربية

عالمنا

فارسی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمة الاطهار عليهم السلام با ترجمه فارسى

کاتب:

محمد باقر بن محمد تقى علامه مجلسى

نشرت فى الطباعة:

مركز تحقيقات رايانه اى قائميه اصفهان

رقمى الناشر:

مركز القائميه باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
١٧	بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار المجلد ٩٩ : كتاب المزار
١٧	اشاره
١٩	أبواب زيارت الأئمه و رسول الله صلوات الله عليهم أجمعين
١٩	باب ١ فضل زياره الإمامين الطاهرين المعصومين أبي الحسن موسى بن جعفر و أبي جعفر محمد بن علي صلوات الله عليهم ببغداد و فضل مشهدهما
١٩	الأخبار
١٩	«١»
١٩	«٢»
١٩	«٣»
٢١	«٤»
٢١	«٥»
٢١	«٦»
٢٢	«٧»
٢٢	«٨»
٢٢	«٩»
٢٤	بيان
٢٤	«١٠»
٢٥	«١١»
٢٥	«١٢»
٢٥	«١٣»
٢٥	«١٤»
٢٥	«١٥»
٢٧	بيان
٢٧	«١٦»
٢٧	«١٧»
٢٨	«١٨»

٢٨ ----- «١٩»

٢٨ ----- «٢٠»

٣٠ ----- بيان

٣٠ ----- «٢١»

٣٠ ----- «٢٢»

٣٠ ----- «٢٣»

٣١ ----- «٢٤»

٣١ ----- «٢٥»

٣١ ----- «٢٦»

٣٣ ----- بيان

٣٣ ----- «٢٧»

٣٤ ----- «٢٨»

٣٥ ----- باب ٢ كيفية زيارتهما صلى الله عليهما -

٣٥ ----- الأخبار

٣٥ ----- «١»

٣٧ ----- «٢»

٣٧ ----- «٣»

٣٩ ----- أقول

٣٩ ----- «٤»

٤٠ ----- «٥»

٤١ ----- «٦»

٤٢ ----- «٧»

٤٤ ----- «٨»

٤٨ ----- «٩»

٥٢ ----- «١٠»

٥٧ ----- «١١»

٦٤ ----- «١٢»

٦٥ «١٣»

٦٨ توضيح

٦٨ أقول

٧٠ باب ٣ فضل مسجد برائنا و العمل فيه

٧٠ الأخبار

٧٠ «١»

٧١ بيان

٧٢ أقول

٧٢ «٢»

٧٢ «٣»

٧٤ بيان

٧٤ «٤»

٧٤ «٥»

٧٤ «٦»

٧٤ «٧»

٧٧ «٨»

٧٧ «٩»

٧٧ «١٠»

٧٧ «١١»

٧٨ بيان

٨٠ باب ٤ فضل زياره إمام الإنس و الجن أبي الحسن على بن موسى الرضا صلوات الله عليه و فضل مشهده

٨٠ الأخبار

٨٠ «١»

٨١ «٢»

٨٢ «٣»

٨٢ بيان

٨٣ «٤»

۸۴	«۵»
۸۴	«۶»
۸۵	«۷»
۸۵	«۸»
۸۵	«۹»
۸۵	«۱۰»
۸۶	«۱۱»
۸۷	«۱۲»
۸۷	«۱۳»
۸۸	«۱۴»
۸۸	«۱۵»
۸۸	«۱۶»
۸۹	«۱۷»
۸۹	«۱۸»
۹۰	«۱۹»
۹۰	«۲۰»
۹۰	بیان
۹۲	«۲۱»
۹۲	«۲۲»
۹۲	«۲۳»
۹۳	«۲۴»
۹۴	«۲۵»
۹۴	«۲۶»
۹۵	«۲۷»
۹۵	«۲۸»
۹۵	«۲۹»
۹۵	«۳۰»

٩٧-----«٣١»

٩٧-----«٣٢»

٩٨-----«٣٣»

٩٨-----«٣٤»

٩٨-----«٣٥»

١٠٠-----«٣٦»

١٠٠-----بيان

١٠٠-----«٣٧»

١٠١-----«٣٨»

١٠١-----«٣٩»

١٠٢-----«٤٠»

١٠٢-----«٤١»

١٠٢-----«٤٢»

١٠٣-----«٤٣»

١٠٤-----بيان

١٠٤-----«٤٤»

١٠٤-----«٤٥»

١٠٥-----«٤٦»

١٠٥-----«٤٧»

١٠٧-----«٤٨»

١٠٧-----بيان

١٠٨-----«٤٩»

١٠٩-----أقول

١١٠-----«٥٠»

١١٠-----أقول

١١٠-----«٥١»

١١١-----أقول

«٥٢» ١١١

باب ٥ كيفية زيارته صلوات الله عليه ١١١

الأخبار ١١١

«١» ١١١

«٢» ١١٩

«٣» ١١٩

بيان ١٢٢

«٤» ١٢٢

«٥» ١٢٢

«٦» ١٢٣

«٧» ١٢٤

«٨» ١٢٤

«٩» ١٢٥

«١٠» ١٢٧

«١١» ١٢٨

بيان ١٣٦

أقول ١٣٩

باب ٦ فضل زياره الإمامين الهمامين أبي الحسن علي بن محمد النقي الهادي و أبي محمد الحسن بن علي الزكي العسكري و آداب زيارتهما و الدعاء في مشهدهما صلوات الله عليهما ١٤٠

الأخبار ١٤٠

«١» ١٤٠

أقول ١٤٠

«٢» ١٤٠

«٣» ١٤١

«٤» ١٤٢

«٥» ١٤٤

«٦» ١٤٦

«٧» ١٤٧

١٤٧ ----- «٨»

١٤٩ ----- أقول

١٤٧ ----- «٩»

١٧٢ ----- «١٠»

١٧٥ ----- «١١»

١٧٨ ----- بيان

١٨٢ ----- باب ٧ زياره الإمام المستتر عن الأبصار الحاضر في قلوب الأخيار المنتظر في الليل و النهار الحجه بن الحسن صلوات الله عليهما في السرداب و غيره

١٨٢ ----- الأخيار

١٨٢ ----- «١»

١٨٧ ----- «٢»

٢٠٩ ----- أقول

٢١٠ ----- أقول

٢٤٤ ----- و أقول

٢٥٤ ----- أقول

٢٤٧ ----- باب ٨ الزيارات الجامعه التي يزار بها كل إمام صلوات الله عليهم و فيه عدة زيارات

٢٤٧ ----- الأخيار

٢٤٧ ----- «١»

٢٤٨ ----- «٢»

٢٤٩ ----- «٣»

٢٤٩ ----- بيان

٢٤٩ ----- «٤»

٢٨٢ ----- بيان

٣٠٠ ----- أقول

٣٠٤ ----- «٥»

٣٢٨ ----- بيان

٣٢٩ ----- «٦»

٣٥٣ ----- أقول

٣٥٥	بيان
٣٧٦	توضيح
٣٧٨	أقول
٣٧٨	أقول
٣٧٩	أقول
٣٨٥	بيان
٣٩١	توضيح
٣٩٣	أقول
٣٩٦	بيان
٤٠٠	أقول
٤١٠	بيان
٤١٥	توضيح
٤١٨	أقول
٤١٩	باب ٩ آخر فى زيارتهم عليهم السلام فى أيام الأسبوع و الصلاة و السلام عليهم مفصلا
٤١٩	الأخبار
٤١٩	«١»
٤٢٥	أقول
٤٣٠	بيان
٤٥٤	«٢»
٤٥٥	«٣»
٤٥٧	باب ١٠ كتابه الرقاع للحوائج إلى الأئمة صلوات الله عليهم و التوسل و الاستشفاع بهم فى روضاتهم المقدسه و غيرها
٤٥٧	الأخبار
٤٥٧	«١»
٤٦٣	«٢»
٤٦٥	بيان
٤٦٥	«٣»
٤٦٨	«٤»

٤٧٠ ----- «٥»

٤٧٤ ----- «٦»

٤٨٢ ----- «٧»

٤٨٤ ----- بيان

٤٨٤ ----- «٨»

٤٩١ ----- «٩»

٤٩١ ----- «١٠»

٤٩٨ ----- أقول

٤٩٩ ----- «١١»

٥٠٠ ----- «١٢»

٥٠١ ----- «١٣»

٥٠٢ ----- باب ١١ الزياره بالنيابه عن الأئمه عليهم السلام و غيرهم

٥٠٢ ----- الأخبار

٥٠٢ ----- «١»

٥٠٣ ----- «٢»

٥٠٤ ----- «٣»

٥٠٤ ----- «٤»

٥١٠ ----- «٦»

٥١٠ ----- «٧»

٥١٦ ----- أقول

٥٢٠ ----- باب ١٢ تزوير الميت و تقريبه إلى المشاهد المقدسه

٥٢٠ ----- اشاره

٥٢٠ ----- الأخبار

٥٢٠ ----- «١»

٥٢٠ ----- «٢»

٥٢٠ ----- أقول

٥٢٢ ----- أبواب زيارات أولاد الأئمه عليهم السلام و أصحابهم و خواصهم و سائر المؤمنين و ذكر سائر الأماكن الشريف

باب ١ زياره فاطمه بنت موسى عليهما السلام بقم ٥٢٢

الأخبار ٥٢٢

«١» ٥٢٢

«٢» ٥٢٢

«٣» ٥٢٢

«٤» ٥٢٣

«٥» ٥٢٤

«٦» ٥٢٤

باب ٢ فضل زياره عبد العظيم بن عبد الله الحسنى رضى الله عنه ٥٢٧

الأخبار ٥٢٧

«١» ٥٢٧

«٢» ٥٢٧

«٣» ٥٢٧

باب ٣ فضل بيت المقدس ٥٣٠

الآيات ٥٣٠

الأخبار ٥٣١

«١» ٥٣١

«٢» ٥٣١

بيان ٥٣١

«٣» ٥٣٢

بيان ٥٣٣

باب ٤ آداب زياره أولاد الأئمه عليهم السلام ٥٣٤

اشاره ٥٣٤

بيان ٥٣٥

باب ٥ زياره سلمان الفارسى رضى الله عنه و سفراء القائم عليه السلام ٥٥١

الأخبار ٥٥١

«١» ٥٥١

٥٥٤ ----- «٢»

٥٥٨ ----- بيان

٥٦٤ ----- باب ٦ : ياره المؤمنين و آدابها -

٥٦٤ ----- الأخبار

٥٦٤ ----- «١»

٥٦٥ ----- «٢»

٥٦٥ ----- «٣»

٥٦٥ ----- «٤»

٥٦٦ ----- «٥»

٥٦٧ ----- «٦»

٥٦٧ ----- «٧»

٥٦٧ ----- «٨»

٥٦٨ ----- «٩»

٥٦٨ ----- «١٠»

٥٦٨ ----- بيان

٥٧٠ ----- «١١»

٥٧٠ ----- «١٢»

٥٧٠ ----- «١٣»

٥٧١ ----- «١٤»

٥٧١ ----- «١٥»

٥٧٢ ----- «١٦»

٥٧٢ ----- «١٧»

٥٧٢ ----- «١٨»

٥٧٣ ----- «١٩»

٥٧٣ ----- «٢٠»

٥٧٣ ----- «٢١»

٥٧٥ ----- «٢٢»

٥٧٥ ----- «٢٣»

٥٧٦ ----- «٢٤»

٥٧٦ ----- «٢٥»

٥٧٧ ----- «٢٦»

٥٧٧ ----- «٢٧»

٥٧٨ ----- «٢٨»

٥٧٨ ----- «٢٩»

٥٧٨ ----- «٣٠»

٥٧٩ ----- «٣١»

٥٨٠ ----- «٣٢»

٥٨٠ ----- «٣٣»

٥٨١ ----- أقول

٥٨٢ ----- باب ٧ نادر في إكرام القادم من الزياره

٥٨٢ ----- الأخبار

٥٨٢ ----- «١»

٥٨٣ ----- ملحق بهذا الجزء

٦٠٩ ----- كلمه المحقق

٦١٢ ----- كلمه المصنح

٦١٣ ----- فهرس ما في هذا الجزء من الأبواب

٦١٨ ----- تعريف مركز

سرشناسه: مجلسی محمد باقرین محمد تقی ۱۰۳۷ - ۱۱۱۱ق.

عنوان و نام پدیدآور: بحار الانوار: الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار تالیف محمد باقر المجلسی.

مشخصات نشر: بیروت دار احیاء التراث العربی [۱۴۴۰].

مشخصات ظاهری: ج - نمونه.

یادداشت: عربی.

یادداشت: فهرست نویسی بر اساس جلد بیست و چهارم، ۱۴۰۳ق. [۱۳۶۰].

یادداشت: جلد ۲۴، ۵۲، ۶۵، ۶۶، ۶۷، ۸۷، ۹۲، ۹۱، ۹۴، ۱۰۳، ۱۰۸، (چاپ سوم: ۱۴۰۳ق. = ۱۹۸۳م. = [۱۳۶۱]).

یادداشت: کتابنامه.

مندرجات: ج ۲۴. کتاب الامامه. ج ۵۲. تاریخ الحجّه. ج ۶۵، ۶۶، ۶۷. الایمان و الکفر. ج ۸۷. کتاب الصلاه. ج ۹۱، ۹۲. الذکر و الدعاء. ج ۹۴. کتاب السوم. ج ۱۰۳. فهرست المصادر. ج ۱۰۸. الفهرست.

موضوع: احادیث شیعه — قرن ۱۱ق

رده بندی کنگره: BP۱۳۵/م۳ب ۳۱۳۰۰ ی ح

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۲۱۲

شماره کتابشناسی ملی: ۱۶۸۰۹۴۶

ص: ۱

**[ترجمه]

سرشناسه: مجلسی، محمد باقرین محمد تقی، ۱۰۳۷ - ۱۱۱۱ق.

عنوان قراردادی: بحار الانوار. فارسی. برگزیده

عنوان و نام پدیدآور: ترجمه بحار الانوار/ مترجم گروه مترجمان؛ [برای] نهاد کتابخانه های عمومی کشور.

مشخصات نشر : تهران: نهاد کتابخانه های عمومی کشور، موسسه انتشارات کتاب نشر، ۱۳۹۲ -

مشخصات ظاهری : ج.

شابک : دوره : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۶-۵؛ ج. ۱: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۷-۲؛ ج. ۲: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۸-۹؛ ج. ۳: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۹-۶؛ ج. ۴: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۰-۲؛ ج. ۵: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۱-۹؛ ج. ۶: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۲-۶؛ ج. ۷: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۳-۳؛ ج. ۸: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۴-۰؛ ج. ۱۰: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۶-۴؛ ج. ۱۱: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۳-۲؛ ج. ۱۲: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۶-۵؛ ج. ۱۳: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۵-۶؛ ج. ۱۴: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۶-۳؛ ج. ۱۵: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۷-۰؛ ج. ۱۶: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۸-۷؛ ج. ۱۷: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۹-۴؛ ج. ۱۸: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۰-۰؛ ج. ۱۹: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۱-۷؛ ج. ۲۰: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۲-۴؛ ج. ۲۱: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۳-۱؛ ج. ۲۲: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۴-۸؛ ج. ۲۳: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۵-۵

مندرجات : ج. ۱. کتاب عقل و علم و جهل. - ج. ۲. کتاب توحید. - ج. ۳. کتاب عدل و معاد. - ج. ۴. کتاب احتجاج و مناظره. - ج. ۵. تاریخ پیامبران. - ج. ۶. تاریخ حضرت محمد صلی الله علیه و آله. - ج. ۷. کتاب امامت. - ج. ۸. تاریخ امیرالمومنین. - ج. ۹. تاریخ حضرت زهرا و امامان والامقام حسن و حسین و سجاد و باقر علیهم السلام. - ج. ۱۰. تاریخ امامان والامقام حضرات صادق، کاظم، رضا، جواد، هادی و عسکری علیهم السلام. - ج. ۱۱. تاریخ امام مهدی علیه السلام. - ج. ۱۲. کتاب آسمان و جهان - ۱. - ج. ۱۳. آسمان و جهان - ۲. - ج. ۱۴. کتاب ایمان و کفر. - ج. ۱۵. کتاب معاشرت، آداب و سنت ها و معاصی و کبائر. - ج. ۱۶. کتاب مواعظ و حکم. - ج. ۱۷. کتاب قرآن، ذکر، دعا و زیارت. - ج. ۱۸. کتاب ادعیه. - ج. ۱۹. کتاب طهارت و نماز و روزه. - ج. ۲۰. کتاب خمس، زکات، حج، جهاد، امر به معروف و نهی از منکر، عقود و معاملات و قضاوت

وضعیت فهرست نویسی : فیا

ناشر دیجیتالی : مرکز تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان

یادداشت : ج. ۲ - ۸ و ۱۰ - ۱۶ (چاپ اول: ۱۳۹۲) (فیا).

موضوع : احادیث شیعه -- قرن ۱۱ ق.

شناسه افزوده : نهاد کتابخانه های عمومی کشور، مجری پژوهش

شناسه افزوده : نهاد کتابخانه های عمومی کشور. موسسه انتشارات کتاب نشر

رده بندی کنگره : BP۱۳۵/م۳ب۳۰۴۲۱۶۷ ۱۳۹۲

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۲۱۲

**[ترجمه]

[أبواب زیارت الأئمه و رسول الله صلوات الله عليهم أجمعين]

باب ۱ فضل زیاره الإمامین الطاهرین المعصومین أبی الحسن موسی بن جعفر و أبی جعفر محمد بن علی صلوات الله علیهم ببغداد و فضل مشهدهما

الأخبار

«۱»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب الخَطِيبُ فِي تَارِيخِهِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْخَلَّالِ قَالَ: مَا هَمَّنِي أَمْرٌ فَقَصَدْتُ قَبْرَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتَوَسَّلْتُ بِهِ إِلَّا سَهَّلَ اللَّهُ لِي مَا أُحِبُّ (۱).

**[ترجمه] المناقب: خطیب در کتاب تاریخ خود و به سند خودش از علی فرزند خلال نقل کرده که گفت: هر امری مرا ناراحت کرد، به نزد موسی بن جعفر علیه السلام رفتم و به او متوسل شدم تا اینکه خداوند آن چیزی را که دوست می‌داشتم، برایم آسان نمود. - تاریخ بغداد ۱: ۱۲۰ -

**[ترجمه]

«۲»

: وَرَأَيْتُ فِي بَغْدَادَ امْرَأَةً تُهْزِلُ فَقِيلَ إِلَيَّ أَيْنَ قَالَتْ إِلَيَّ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ فَإِنَّهُ حُبِسَ ابْنِي فَقَالَ لَهَا حَنْبَلِي إِنَّهُ قَدْ مَاتَ فِي الْحَبْسِ فَقَالَتْ بِحَقِّ الْمَقْتُولِ فِي الْحَبْسِ أَنْ تُرِينِي الْقُدْرَةَ فَإِذَا بَابُهَا قَدْ أُطْلِقَ وَ أُخِذَ ابْنُ الْمُسْتَهْزِئِ بِجِنَايَتِهِ (۲).

**[ترجمه] در بغداد زنی دیده شد که می‌دوید. به او گفته شد: کجا می‌روی؟ گفت: به سوی موسی فرزند جعفر؛ چرا که پسرم زندانی شده است. مردی حنبلی مذهب (به نشانه تمسخر) به او گفت: موسی بن جعفر خودش نیز در زندان درگذشت! آن زن گفت: خدایا، به حق آن کسی که در زندان کشته شده است، قدرت خود را به من بنمایان. پس از آن ناگهان پسر آن زن آزاد شد و پسر آن مسخره کننده به جرم جنایتش بازداشت شد. - مناقب ابن شهر آشوب: ۴۲۲ (چاپ نجف اشرف) -

**[ترجمه]

«۳»

قَب، [المناقب] لابن شهر آشوب ابن سنان: قُلْتُ لِلرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا لِمَنْ زَارَ أَبَاكَ قَالَ لَهُ

١-١. تاريخ بغداد: ج ١ ص ١٢٠.

٢-٢. مناقب ابن شهر آشوب ص ٤٢٢ طبع النجف الأشرف.

الْجَنَّةُ فَرْزُهُ (۱).

**[ترجمه] المناقب: ابن سنان گفته است: به امام رضا علیه السلام گفتم: ثواب کسی که پدرت را زیارت کند، چیست؟ فرمود: بهشت از آن اوست؛ پس او را زیارت کن. - المناقب ۳: ۴۴۲ -

**[ترجمه]

«۴»

زَكَرِيَّا بْنُ آدَمَ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ اللَّهَ نَجَّى بَغْدَادَ بِمَكَانِ قَبْرِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

وَقَبْرُ بَغْدَادَ لِنَفْسِ زَكِيَّةٍ *** تَضَمَّنَهَا الرَّحْمَنُ فِي الْعُرْفَاتِ

وَقَبْرُ بَطُوسٍ يَا لَهَا مِنْ مُصِيبَةٍ *** أَلَحَّتْ عَلَى الْأَحْشَاءِ بِالزَّفَرَاتِ (۲).

**[ترجمه] از کریا پسر آدم از امام رضا علیه السلام نقل کرده است که فرمود: خداوند بغداد را به سبب منزلت قبر موسی بن جعفر علیه السلام رهایی بخشید و سپس فرمود:

در بغداد قبری وجود دارد که برای وجودی پاک است و خداوند مهربان او را در غرفه‌هایی بهشتی جای داده است.

و قبری در طوس وجود دارد؛ وای از مصیبتی که درون را با ناله‌های آتشین بگدازد. - المناقب ۳: ۴۴۲ -

**[ترجمه]

«۵»

يب، [تهذيب الأحكام] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ أَبِيهِ عَنِ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ مُيَسَّرٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ قَالَ: قُلْتُ لِلرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا لِمَنْ زَارَ أَبَاكَ قَالَ الْجَنَّةُ فَرْزُهُ (۳).

**[ترجمه] التهذيب: ابن سنان گفته است: به امام رضا علیه السلام گفتم: ثواب کسی که پدرت را زیارت نماید، چیست؟ فرمود: بهشت؛ پس او را زیارت نما. - التهذيب ۶: ۸۲ -

**[ترجمه]

«۶»

يب، [تهذيب الأحكام] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ أَحْمَدَ بْنِ مَابْنَدَارَ عَنِ مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنِ جَعْفَرِ الْجَوْهَرِيِّ عَنِ زَكَرِيَّا بْنِ آدَمَ الْقُمِّيِّ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ نَجَّى بَغْدَادَ لِمَكَانِ قَبْرِ [قَبْرِ] الْحُسَيْنَيْنِ فِيهَا (۴).

*** [ترجمه] التهذيب: امام رضا عليه السلام فرمود: خداوند بغداد را به خاطر منزلت قبرهای دو تا از فرزندان حسین عليه السلام رهایی بخشید. - التهذيب ۶: ۸۱ -

*** [ترجمه]

«۷»

ن، [عیون أخبار الرضا عليه السلام] ماجيلويه عن مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ شَيْمَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الْحُصَيْنِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الثَّالِثِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْأَلُهُ عَنْ زِيَارَةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَنْ زِيَارَةِ أَبِي الْحَسَنِ وَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَكَتَبَ إِلَيَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمُتَقَدِّمُ وَ هَذَا أَجْمَعُ وَ أَعْظَمُ أَجْرًا (۵).

*** [ترجمه] عيون الاخبار: از ابراهيم پسر عقبه نقل شده كه گفته است: به امام هادي عليه السلام نامه‌ای نوشتم و در نامه از زيارت امام حسين عليه السلام و امام موسى كاظم و امام محمد تقی عليهم السلام سؤال نمودم؛ حضرت در جواب نامه به من نوشت: اباعبدالله عليه السلام مقدم، و پاداش زيارت اين دو امام عليهم السلام بيشتتر و بزرگتر است. - عيون الاخبار ۲: ۲۶۱ -

*** [ترجمه]

«۸»

مل، [كامل الزيارات] الكَلِينِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ حَمْدَانَ الْقَلَانِسِيِّ: مِثْلَهُ (۶)

*** [ترجمه] كامل الزيارات: مثل همین روایت را كلینی نقل کرده است. - كامل الزيارات: ۳۰۰ -

*** [ترجمه]

«۹»

كا، [الكافي] اب مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ حَمْدَانَ الْقَلَانِسِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الْحُصَيْنِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ: مِثْلَهُ (۷)

ص: ۲

- ٣-٣. التهذيب ج ٦ ص ٨٢.
- ٤-٤. التهذيب ج ٦ ص ٨١.
- ٥-٥. عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢ ص ٢٦١.
- ٦-٦. كامل الزيارات ص ٣٠٠.
- ٧-٧. الكافي ج ٤ ص ٥٨٣ و التهذيب ج ٦ ص ٨٢.

**[ترجمه] الكافي، التهذيب: مثل همین روایت را نقل کرده است. - الكافي ۴: ۵۸۳؛ التهذيب ۶: ۸۲ -

**[ترجمه]

بیان

قوله عليه السلام أبو عبد الله عليه السلام المقدم أي الحسين عليه السلام أقدم و أفضل و زیارته فقط أفضل من زیاره کل من المعصومين و مجموع زیارتهما أجمع و أفضل أو المراد أن زیاره الحسين عليه السلام أولى بالتقديم ثم إن أضيفت إلى زیارته زیاره الإمامین علیهما السلام كان أجمع و أعظم أجرا.

أو المعنى أن زیارتهما أجمع من زیارته عليه السلام وحدها لأن الاعتقاد بإمامتهما يستلزم الاعتقاد بإمامته دون العكس فكان زیارتهما تشتمل على زیارته و لأن زیارتهما مختصه بالخواص من الشيعة كما سیأتی فی زیاره الرضا عليه السلام و لا يخفى بعد الوجه الأخير.

**[ترجمه] کلام امام هادی علیه السلام که فرمود: اباعبدالله علیه السلام مقدم است، یعنی امام حسین علیه السلام جلوتر و برتر است و زیارت او به تنهایی برتر از زیارت هر یک از امامان معصوم علیهم السلام است و مجموع زیارت این دو امام، جامع تر و با فضیلت تر است. یا مقصود این است که سزاوار است زیارت امام حسین علیه السلام مقدم گردد. اگر بعد از زیارت امام حسین علیه السلام، زیارت این دو امام نیز به آن افزوده گردد، کامل تر و ثوابش بیشتر است.

یا به این معنی است که زیارت این دو امام، کامل تر از زیارت تنها امام حسین علیه السلام است؛ زیرا اعتقاد به امامت این دو امام، مستلزم اعتقاد به امامت امام حسین علیه السلام است؛ ولی عکس آن چنین نیست. گویا زیارت آن دو امام مشتمل بر زیارت امام حسین علیه السلام است؛ و نیز به این دلیل که زیارت این دو امام، همان گونه که در زیارت امام رضا علیه السلام خواهد آمد، اختصاص به شیعیان برگزیده دارد؛ و البته بعید بودن این نظر اخیر، پوشیده نیست.

**[ترجمه]

«۱۰»

ثو، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ الْبُرْقِيِّ عَنِ الْوَشَّاءِ قَالَ: قُلْتُ لِلرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا لِمَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَهُ مِثْلُ مَا لِمَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۱).

**[ترجمه] ثواب الأعمال: و شانا نقل کرده است که به امام رضا علیه السلام گفتیم: برای کسی که قبر امام موسی کاظم علیه السلام را زیارت نماید، چه ثوابی خواهد بود؟ فرمود: برای او ثوابی مانند ثواب کسی که قبر امام حسین علیه السلام را زیارت نماید، خواهد بود. - ثواب الأعمال: ۸۹ (ذیل حدیث) -

**[ترجمه]

مل، [کامل زیارات] عَلِيُّ بْنِ الْحُسَيْنِ: مِثْلَهُ (۲).

** [ترجمه] کامل زیارات: مثل همین روایت از علی پسر حسین روایت شده است. - . کامل زیارات: ۲۹۹ -

** [ترجمه]

مل، [کامل زیارات] عَلِيُّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْوَشَاءِ قَالَ: سَأَلْتُ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ زِيَارَةِ قَبْرِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلُ زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ نَعَمْ (۳).

** [ترجمه] کامل زیارات: وشا نقل کرده است که از امام رضا علیه السلام پرسیدم: آیا زیارت قبر امام موسی کاظم علیه السلام مانند زیارت قبر امام حسین علیه السلام است؟ فرمود: بلی. - . کامل زیارات: ۲۹۸ -

** [ترجمه]

مل، [کامل زیارات] الْكَلْبِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ ابْنِ عِيسَى: مِثْلَهُ (۴).

** [ترجمه] کامل زیارات: مثل همین روایت را کلینی نقل کرده است. - . کامل زیارات: ۲۹۹ -

** [ترجمه]

یب، [تهذیب الأحکام] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ سَلَامَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبَانَ الْقُمِّيِّ عَنِ ابْنِ عِيسَى: مِثْلَهُ (۵).

** [ترجمه] [تهذیب]: مثل همین روایت را آورده است. - . التهذیب ۶: ۹۱ -

** [ترجمه]

مل، [کامل زیارات] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ عِيسَى عَنِ أَبِي عَلِيٍّ الْوَشَاءِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَسَارِ الْوَاسِطِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِلرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَزُورُ قَبْرَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَبْغَدَادَ فَقَالَ:

- ١-١. ثواب الأعمال ص ٨٩ ذيل حديث.
- ٢-٢. كامل الزيارات ص ٢٩٩.
- ٣-٣. كامل الزيارات ص ٢٩٨.
- ٤-٤. كامل الزيارات ص ٢٩٩.
- ٥-٥. التهذيب ج ٦ ص ٩١.

إِنْ كَانَ لَا بُدَّ مِنْهُ فَمِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ (۱).

**[ترجمه] کامل زیارات: از حسین پسر یسار واسطی نقل شده که گفته است: به امام رضا علیه السلام گفتم: آیا می شود قبر امام موسی کاظم علیه السلام را در بغداد زیارت نمایم؟ فرمود: اگر چاره ای جز زیارت او نداشتی (برای رعایت تقیه) از پشت پرده زیارت کن. - . کامل زیارات: ۲۹۸ -

**[ترجمه]

بیان

الأمر بالزيارة خارج الجدار و من وراء الحجاب للتقيه من المخالفين.

**[ترجمه] دستور برای زیارت از بیرون دیوار و پشت پرده، برای تقیه از مخالفان است.

**[ترجمه]

«۱۶»

مل، [کامل زیارات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَمِيرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ الْوَاسِطِيِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي إِتْيَانِ قَبْرِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ صَلُّوا فِي الْمَسَاجِدِ حَوْلَهُ (۲).

**[ترجمه] کامل زیارات: امام رضا علیه السلام در مورد زیارت قبر امام موسی کاظم علیه السلام فرمود: در مساجد اطراف آن نماز بگزارید. - . کامل زیارات: ۲۹۹ -

**[ترجمه]

«۱۷»

مل، [کامل زیارات] أَبِي وَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ ابْنُ الْوَلِيدِ جَمِيعاً عَنْ سَعْدِ بْنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَسَارِ الْوَاسِطِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا لِمَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِيكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ فَقَالَ زُورُوهُ قَالَ قُلْتُ وَ أَيُّ شَيْءٍ فِيهِ مِنَ الْفَضْلِ قَالَ فَقَالَ فِيهِ مِنَ الْفَضْلِ كَفَضْلِ مَنْ زَارَ وَالِدَهُ يَعْنِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قُلْتُ فَإِنْ خِيفْتُ وَ لَمْ يُمَكِّنِي الدُّخُولُ دَاخِلًا قَالَ سَلِّمْ مِنْ وَرَاءِ الْجِدَارِ (۳).

**[ترجمه] کامل زیارات: حسین پسر یسار واسطی گفته است: از امام رضا علیه السلام پرسیدم: برای کسی که قبر پدرت - که درود خداوند بر او و بر خاندان او باد - را زیارت نماید، چه ثوابی خواهد بود؟ فرمود: او را زیارت کنید. حسین گفته است: گفتم: در زیارت آن، چه مقدار فضیلت وجود دارد؟ فرمود: فضیلت آن مانند فضیلت کسی است که پدرش، یعنی

رسول خدا صلی الله علیه و آله را زیارت نماید. گفتیم: اگر بترسم و امکان وارد شدن و قرار گرفتن در کنار حرم را نداشته باشم، چه؟ فرمود: از پشت دیوار درود فرست. - . کامل الزیارات: ۲۹۹ -

**[ترجمه]

«۱۸»

یب، [تهذیب الأحکام] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِ الْمُؤَدَّبِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ ابْنِ يَزِيدَ: مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّ فِيهِ مِنْ وَرَاءِ الْجِسْرِ (۴).

**[ترجمه] [تهذیب]: مثل همین روایت را به سند دیگری نقل کرده است؛ با این تفاوت که در آن، عبارت «من وراء الجسر» {از پشت پل} آمده است. - . التهذیب ۶: ۸۲ -

**[ترجمه]

«۱۹»

مل، [کامل الزیارات] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ بَزِيْعٍ عَنِ الْخَيْبَرِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِي بَغْدَادَ كَمَا كَانَ كَمَنْ زَارَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَبْرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا أَنْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَضْلَهُمَا (۵).

**[ترجمه] [کامل الزیارات]: امام رضا علیه السلام فرمود: کسی که قبر پدرم را در بغداد زیارت نماید، مانند کسی است که قبر رسول خدا صلی الله علیه و آله و قبر امیرالمؤمنین علیه السلام را زیارت نموده است؛ جز اینکه برتری رسول خدا صلی الله علیه و آله و امیرالمؤمنین علیه السلام محفوظ است. - . کامل الزیارات: ۲۹۹ -

**[ترجمه]

«۲۰»

مل، [کامل الزیارات] الْكَلْبِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ: مِثْلَهُ (۶)

ص: ۴

۱-۱. کامل الزیارات ص ۲۹۸.

۲-۲. کامل الزیارات ص ۲۹۹.

۳-۳. کامل الزیارات ص ۲۹۹.

- ٤-٤. التهذيب ج ٦ ص ٨٢.
- ٥-٥. كامل الزيارات ص ٢٩٩.
- ٦-٦. كامل الزيارات ص ٢٩٩.

**[ترجمه] کامل الزیارات: مثل همین روایت را کلینی نقل کرده است. - . کامل الزیارات: ۲۹۹ -

**[ترجمه]

بیان

یعنی کونهما أفضل من موسى عليه السلام لا ينافي مساواتهم في فضل الزيارة و يحتمل أن يكون المعنى أنهم مشتركون في أن لزيارتهم فضلا عظيما لكن زيارتهما أفضل لفضلهما و الأول أظهر

**[ترجمه] معنای عبارت این است که برتر بودن رسول خدا صلی الله علیه و آله و امیرالمؤمنین علیه السلام از امام موسی کاظم علیه السلام، منافاتی با تساوی ایشان در فضیلت زیارت ندارد. ممکن است معنی این گونه باشد: آنها در این امر که برای زیارتشان فضیلت بزرگی وجود دارد، مشترک هستند؛ اما زیارت آن دو بزرگوار، به خاطر برتری‌شان، با فضیلت تر است. معنای نخست، آشکارتر است.

**[ترجمه]

«۲۱»

أَقُولُ وَ رَوَاهُ فِي التَّهْذِيبِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَبِشَةَ بْنِ قُنُوزٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ الرَّازِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ: مِثْلَهُ (۱).

**[ترجمه] می‌گویم: مثل همین روایت را در التهذیب نقل کرده است. - . التهذیب ۶: ۸۱ -

**[ترجمه]

«۲۲»

مل، [کامل الزیارات] أَبِي عَنْ سَعِيدِ بْنِ ابْنِ عِيْسَى عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَمَّنْ زَارَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَاصِدًا قَالَ لَهُ الْجَنَّةُ وَ مَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَهُ الْجَنَّةُ (۲).

**[ترجمه] کامل الزیارات: پسر ابی نجران گفته است: از امام محمد تقی در مورد کسی که رسول خدا صلی الله علیه و آله را با نیت زیارت نماید سؤال نمودم، فرمود: بهشت برای او خواهد بود، و کسی که قبر امام موسی کاظم علیه السلام را زیارت نماید، پس بهشت برای او خواهد بود. - . کامل الزیارات: ۲۹۹ -

**[ترجمه]

«۲۳»

مل، [کامل زیارات] عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ سَعْدٍ: مِثْلَهُ (۳).

**[ترجمه] کامل زیارات: مثل همین روایت را علی پسر حسین از سعد نقل کرده است. - . کامل زیارات: ۳۰۱ -

**[ترجمه]

«۲۴»

مل، [کامل زیارات] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عِيْسَى عَنِ الْوَشَاءِ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: زِيَارَةُ قَبْرِ أَبِي مِثْلُ زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۴).

**[ترجمه] کامل زیارات: امام رضا علیه السلام فرمود: زیارت قبر پدرم مانند زیارت قبر امام حسین علیه السلام است. - . کامل زیارات: ۳۰۰ -

**[ترجمه]

«۲۵»

مل، [کامل زیارات] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عِيْسَى عَنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ رَحِيمٌ قَالَ: قُلْتُ لِلرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ زِيَارَةَ قَبْرِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِبَغْدَادَ فِيهَا مَشَقَّةٌ وَإِنَّمَا نَأْتِيهِ فَنَسَلِمُ عَلَيْهِ مِنْ وَرَاءِ الْحَيْطَانِ فَمَا لِمَنْ زَارَهُ مِنَ الثَّوَابِ قَالَ فَقَالَ لَهُ وَاللَّهِ مِثْلُ مَا لِمَنْ أَتَى قَبْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (۵).

**[ترجمه] کامل زیارات: احمد پسر عبدوس از پدرش رحیم روایت کرده که گفته است: به امام رضا علیه السلام گفتم: فدایت شوم، زیارت قبر امام موسی کاظم علیه السلام در بغداد مشقت و سختی به همراه دارد و ما می‌رویم و از پشت دیوارها زیارت می‌کنیم و سلام می‌فرستیم، پس ثواب کسی که او را زیارت نماید، چیست؟ گفته است: فرمود: به خدا سوگند، برای او ثوابی مانند ثواب کسی که قبر رسول خدا صلی الله علیه و آله را زیارت نموده است، خواهد بود. - . کامل زیارات: ۳۰۰ -

**[ترجمه]

«۲۶»

مل، [کامل زیارات] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عِيْسَى عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ رَحِيمٍ قَالَ: قُلْتُ لِلرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ زِيَارَةَ قَبْرِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِبَغْدَادَ عَلَيْنَا فِيهَا مَشَقَّةٌ فَمَا لِمَنْ زَارَهُ فَقَالَ لَهُ مِثْلُ مَا لِمَنْ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الثَّوَابِ قَالَ وَ دَخَلَ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَ جَلَسَ وَ ذَكَرَ بَغْدَادَ وَ رَدَاءَهُ أَهْلِهَا وَ مَا يَتَوَقَّعُ أَنْ يَنْزَلَ بِهِمْ مِنَ الْخَسْفِ وَ الصَّيْحَةِ وَ الصَّوَاعِقِ وَ عِدَدٌ مِنْ ذَلِكَ أَشْيَاءَ قَالَ فَقُمْتُ لِأَخْرَجَ فَسَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ يَقُولُ أَمَّا أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَا (۶).

- ١-١. التهذيب ج ٦ ص ٨١.
- ٢-٢. كامل الزيارات ص ٢٩٩.
- ٣-٣. نفس المصدر ص ٣٠١.
- ٤-٤. كامل الزيارات ص ٣٠٠.
- ٥-٥. كامل الزيارات ص ٣٠٠.
- ٦-٦. كامل الزيارات ص ٣٠٠.

***[ترجمه]کامل زیارات: از رحیم نقل شده که گفته است: به امام رضا علیه السلام گفتم: زیارت قبر امام موسی کاظم علیه السلام در بغداد برای ما سختی به همراه دارد؛ پس برای کسی که او را زیارت نماید، چه ثوابی خواهد بود؟ فرمود: برای او ثوابی است مانند ثواب کسی که قبر امام حسین علیه السلام را زیارت نموده باشد. و گفته است: مردی پیش حضرت آمد و بر او سلام کرد و نشست و از بغداد و بدکرداری ساکنانش و آنچه که از بلاهای آسمانی و عذاب و صاعقه‌ها ممکن است بر آنها فرود آید، یاد کرد و اموری از این قبیل را برشمرد. وی گفته است: من بلند شدم که بروم، از امام رضا علیه السلام شنیدم که می‌فرمود: اما ابوالحسن، نه. - . کامل زیارات: ۳۰۰ -

***[ترجمه]

بیان

ای لا یصیب قبره الشریف مثل هذه الأمور أو لا یدع أن یصیب أهل بغداد شیء من ذلك فهم ببر که قبره محروسون و الأول أظهر لفظاً و الثانی معنی.

***[ترجمه]یعنی قبر شریف او دچار این امور نمی‌شود؛ یا او اجازه نمی‌دهد چیزی از آن امور بر اهل بغداد فرود آید؛ زیرا آن... ها به برکت قبر او در امان هستند. عبارت نخست از نظر لفظ و عبارت دوم از نظر معنی آشکارتر است.

***[ترجمه]

«۲۷»

ق، [الکتاب العتیق الغروی] أَبُو عَلِيٍّ بْنِ هَمَّامٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورِ الْعَمِّيِّ قَالَ: رَأَيْتُ فِي سَنَةِ سِتِّهِ وَ تِسْعِينَ وَ مِائَتَيْنِ وَ هِيَ السَّنَةُ الَّتِي تَقَلَّدَ فِيهَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُوسَى بْنِ الْفَرَاتِ وَ زَارَهُ الْمُقتَدِرُ أَحْمَدُ بْنُ رَبِيعَةَ الْأَنْبَارِيَّ الْكَاتِبَ وَ قَدْ اغْتَلَّتْ يَدُهُ الْعِلَّةَ الْخَبِيثَةَ وَ عَظَّمَ أَمْرَهَا حَتَّى رَاحَتْ وَ اسْوَدَّتْ وَ أَشَارَ بِيَرِيدِ الْمُتَطَبِّبِ بِقَطْعِهَا وَ لَمْ يَشُكَّ أَحَدٌ مِمَّا رَأَاهُ فِي تَلْفِهِ فَرَأَى فِي مَنَامِهِ مَوْلَانَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَمَا تَسْتَوْهَبُ لِي يَدِي فَقَالَ أَنَا مَشْغُولٌ عَنْكَ وَ لَكِنِ امْضِ إِلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ فَإِنَّهُ يَسْتَوْهَبُهَا لَكَ فَأَصْبَحَ فَقَالَ اتُّونِي بِمَحْمِلٍ وَ وَطْئُوا تَحْتِي وَ احمِلُونِي إِلَى مَقَابِرِ قُرَيْشٍ فَفَعَلُوا بِهِ ذَلِكَ بَعْدَ أَنْ غَسَلُوهُ وَ طَيَّبُوهُ وَ طَرَحُوا عَلَيْهِ ثَوْبًا وَ حَمَلُوهُ إِلَى قَبْرِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَلَمَّا ذَبَّاهُ وَ دَعَا وَ أَخَذَ مِنْ تَرْبَتِهِ وَ طَلَى بِهِ يَدَهُ إِلَى الْكَيْفِ وَ شَدَّهَا فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ حَلَّهَا وَ قَدْ سَقَطَ كُلُّ لَحْمٍ وَ جِلْدٍ عَلَيْهَا حَتَّى بَقِيَتْ عِظَامًا وَ عُرُوقًا وَ أَعْصَابًا مُشَبَّكَةً وَ انْقَطَعَتِ الرَّائِحَةُ وَ بَلَغَ خَبْرُهُ الْوَزِيرَ فَحَمَلَ إِلَيْهِ حَتَّى نَظَرَ إِلَيْهِ ثُمَّ عَوَّلَجَ فَرَجَعَ إِلَى الدِّيوانِ وَ كَتَبَ بِهَا كَمَا كَانَ فِيهِ يَقُولُ صَلَاحُ الدَّيْلَمِيِّ:

وَ مُوسَى قَدْ شَفَى الْكُفَّ* * * مِنَ الْكَاتِبِ إِذْ زَارَا

***[ترجمه]ق: ابو علی پسر همام از حسن پسر محمد پسر جمهور عمی نقل کرده که گفته است: در سال ۲۹۶ - یعنی همان سالی که علی پسر محمد پسر موسی پسر فرات، وزارت مقتدر عباسی را عهده دار شد - دیدم که در دست احمد پسر ربیعہ انباری کاتب غده‌ای زشت به وجود آمده و دردش بزرگ شده است، تا این که دستش بد بو شده و سیاه شد و یزید پزشک

اشاره کرد که دستش باید قطع شود و هیچ کس در تلف شدن او بر اثر این کار شکی نداشت. پس کاتب، امیرالمؤمنین علیه السلام را در خواب دید و به او گفت: یا امیرالمؤمنین، آیا دستم را به من باز نمی‌بخشی؟ امام فرمود: من با تو کاری ندارم؛ اما نزد موسی بن جعفر برو که او دستت را به تو باز می‌گرداند. صبح شد؛ وی گفت: کجاوه ای برایم بیاورید و بستری برایم مهیا نمایید و نزد مقبره‌های قریش بپسید؛ بعد از آن که او را غسل دادند و پاکیزه نمودند، آن کار را برای او انجام دادند، و لباسی بر تن او پوشاندند و او را نزد قبر موسی بن جعفر علیه السلام بردند، تا به او پناه برد و دعا کرد و مقداری از خاک قبرش برداشت و آن را به دست تا کتفش مالید و آن را محکم بست. وقتی صبح شد، آن را باز کرد، در حالی که همه گوشت و پوست دستش از آن افتاده بود و فقط استخوان و رگ‌ها و تارهای ماهیچه‌ها بر روی آن باقی مانده بود و بوی آن، قطع شده بود. خبر به گوش وزیر رسید و نزد وی رفت تا ملاقاتش کند. بعد از آن، کاتب معالجه شد و به دیوان بازگشت و مانند گذشته به نوشتن پرداخت. صالح دیلمی در مورد او چنین سروده است:

و همانا موسی کاظم علیه السلام دست کاتب را شفا داد؛ آن گاه که او را زیارت نمود.

**[ترجمه]

«۲۸»

قبس، [قبس المصباح] أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ جُنْدِيٍّ عَنْ أَبِي عَلِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ: مِثْلُهُ.

ص: ۶

**[ترجمه]قبس: شيخ ابوالحسن مثل همین را از محمد پسر همام برای ما حکایت کرد .

**[ترجمه]

باب ۲ كيفية زیارتها صلی الله علیهما

الأخبار

«۱»

مل، [کامل الزیارات] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَقُولُ بِبَعْدَادِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّهَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ يَدَا لِلَّهِ فِي شَأْنِهِ أَتَيْتُكَ زَائِرًا عَارِفًا بِحَقِّكَ مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ يَا مَوْلَايَ قَالَ وَادْعُ اللَّهَ وَاسْأَلْ حَاجَتَكَ قَالَ وَسَلِّمْ بِهِدَا عَلَيَّ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَقَالَ قُلْ إِذَا أَرَدْتَ زِيَارَةَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَاعْتَسِلْ وَ تَنْظِفْ وَ الْبَسْ ثَوْبَيْكَ الطَّاهِرَيْنِ وَ زُرْ قَبْرَ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَقُلْ حِينَ تَصِيرُ عِنْدَ قَبْرِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّهَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ يَدَا لِلَّهِ فِي شَأْنِهِ أَتَيْتُكَ زَائِرًا عَارِفًا بِحَقِّكَ مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ اشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ يَا مَوْلَايَ ثُمَّ سَلْ حَاجَتَكَ ثُمَّ سَلِّمْ عَلَيَّ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِهِدَا الْأَحْرَفِ وَ ابْدَأْ بِالْغُسْلِ وَقُلِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْإِمَامِ الْبُرِّ التَّقِيِّ الرَّضِيِّ الْمُزِيَّ وَ حُجَّتِكَ عَلَيَّ مَنْ فَوْقَ الْأَرْضِينَ وَ مَنْ تَحْتَ الثَّرَى صَلَاةً كَثِيرَةً نَامِيَةً زَاكِيَةً مُبَارَكَةً مُتَوَاصِلَةً مُتَرَادِفَةً كَأَفْضَلِ مَا صِلَيْتَ عَلَيَّ أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّهَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَارِثَ النَّبِيِّينَ وَ سِلْمَالَهُ الْوَصِيَّيْنَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ أَتَيْتُكَ زَائِرًا عَارِفًا بِحَقِّكَ مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ يَا مَوْلَايَ.

ص: ۷

ثُمَّ سَلِّ حَاجَتَكَ تُقْضَىٰ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَىٰ.

قَالَ وَ تَقُولُ عِنْدَ قَبْرِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِنِعْدَادٍ وَ يُجْزَىٰ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا أَنْ تَقُولَ السَّلَامُ عَلَىٰ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَ أَصْدِقِيَاءِهِ السَّلَامُ عَلَىٰ أُمَّتِي اللَّهِ وَ أَحِبَّائِهِ السَّلَامُ عَلَىٰ أَنْصِيَارِ اللَّهِ وَ خُلَفَائِهِ السَّلَامُ عَلَىٰ مَخَالِ مَعْرِفَةِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَىٰ مَسَائِكِنِ ذِكْرِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَىٰ مَظَاهِرِ أَمْرِ اللَّهِ وَ نَهْيِهِ السَّلَامُ عَلَىٰ الدُّعَاةِ إِلَى اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى الْمُسْتَقْرِرِينَ فِي مَرْضَاهِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى الْمُمَحَّصِينَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى الْمَادِلَاءِ عَلَى اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ وَالَاهُمْ فَقَدْ وَالَى اللَّهُ وَ مَنْ عَادَاهُمْ فَقَدْ عَادَى اللَّهُ وَ مَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللَّهُ وَ مَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللَّهُ وَ مَنْ اعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدْ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ وَ مَنْ تَخَلَّى مِنْهُمْ فَقَدْ تَخَلَّى مِنَ اللَّهِ أَشْهَدُ اللَّهُ أَنِّي سَلَّمْتُ لِمَنْ سَأَلْتُمْ وَ حَرَبْتُ لِمَنْ حَارَبْتُمْ مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَ عَلَانِيَتِكُمْ مُفَوِّضٌ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ لَعَنَ اللَّهُ عَدُوَّ آلِ مُحَمَّدٍ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ وَ صَلَّيْتُ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ هَذَا يُجْزَى فِي الزِّيَارَاتِ [الْمَشَاهِدِ] كُلِّهَا وَ تُكْتَبُ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ تُسَمَّى وَاحِدًا وَاحِدًا بِأَسْمَائِهِمْ وَ تَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَعَادِيهِمْ وَ تَخَيَّرُ لِنَفْسِكَ مِنَ الدُّعَاءِ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ (1).

**[ترجمه] کامل زیارات: محمد پسر جعفر رزاز از ابوالحسن علیه السلام نقل نموده است که فرمود: - [در زیارت امام موسی کاظم علیه السلام] در بغداد - می گویی: درود بر تو ای ولی خدا، درود بر تو ای حجت خدا، درود بر تو ای نور خدا در تاریکی های زمین، درود بر تو ای کسی که برای خداوند در مورد امامت او بداء حاصل شد، من با شناخت حق و جایگاه تو، و دشمن داشتن دشمنانت، نزد تو برای زیارت آمده ام؛ پس برایم نزد پروردگارت شفاعت کن، ای سرور من.

و گفته است: و دعا کن و خواستهات را درخواست نما. و گفته است: و با این زیارت، بر امام محمد تقی علیه السلام سلام بفرست. و گفته است: بگو: هرگاه خواستی امام موسی کاظم و امام محمد تقی علیهما السلام را زیارت نمایی، غسل کن و خود را پاکیزه نما و جامه های پاک خودت را بر تن کن و قبر امام موسی کاظم و امام محمد تقی علیهما السلام را زیارت نما و آن گاه که نزد قبر موسی کاظم علیه السلام می روی، بگو: درود بر تو ای ولی خدا، درود بر تو ای حجت خدا، درود بر تو ای نور خدا در تاریکی های زمین، درود بر تو ای کسی که برای خداوند در مورد امامت او بداء حاصل شد، من با شناخت حق و جایگاه تو، و دشمن داشتن دشمنانت، و دوست داشتن دوستانت، نزد تو برای زیارت آمده ام؛ پس برایم نزد پروردگارت شفاعت کن، ای سرور من.

سپس نیاز خود را درخواست کن. سپس با این کلمات بر امام محمد تقی علیه السلام درود فرست و کارت را با غسل شروع کن و بگو: خدایا، بر محمد فرزند علی، آن امام نیکوکار پرهیزگار خشنود و پسندیده و حجت تو بر هر کسی که روی زمین و هر کسی که در زیر خاک است، درود بسیار و بابرکت پاکیزه و مبارک پیوسته و همواره و پیاپی، از بهترین آنچه که بر یکی از دوستانت فرستادی، درود فرست. درود بر تو ای ولی خدا، درود بر تو ای نور خدا، درود بر تو ای حجت خدا، درود بر تو ای امام و پیشوای مؤمنان و وارث پیغمبران و نژاد پاک جانشینان، درود بر تو ای نور خدا در تاریکی های زمین؛ من با شناخت حق و جایگاه تو، و دشمن داشتن دشمنانت، و دوست داشتن دوستانت، نزد تو برای زیارت آمده ام؛ پس برایم نزد پروردگارت شفاعت کن، ای سرور من.

سپس نیابت را درخواست کن که به خواست خداوند برآورده می شود.

گفته است: نزد قبر امام موسی کاظم علیه السلام در بغداد می گویی - و گفتن آن در همه زیارتگاهها کفایت می کند - : درود بر دوستان خداوند و برگزیدگانش، درود بر امانتداران خداوند و دوستدارانش، درود بر یاوران خداوند و جانشینانش، درود بر دل‌های محل معرفت خداوند، درود بر منزلگاه ذکر خداوند، درود بر نموده‌های امر و نهی خداوند، درود بر دعوت کنندگان به سوی خداوند، درود بر استقرار یافتگان در راه رضای خداوند، درود بر آزموده شدگان در راه طاعت خداوند، درود بر راهنمایان خلق به سوی خدا، درود بر کسانی که هر کس دوستشان بدارد، در حقیقت خدا را دوست داشته است، و هر کس دشمنشان بدارد، خدا را دشمن داشته است، و هر کس آنها را بشناسد، خدا را شناخته است، و هر کس نسبت به آنها جهالت ورزد، نسبت به خداوند جهالت ورزیده است، و هر کس به آنها چنگ زند، به خدا چنگ زده است، و هر کس از آنها تهی گردد، از خداوند تهی گشته است؛ خداوند را گواه می گیرم که با هر کسی که با شما در سازش باشد، من نیز با او در سازش هستم؛ و با هر کسی که با شما در ستیز باشد، من نیز با او در ستیز هستم؛ به نمان و آشکار شما ایمان دارم، و کارم را در همه حال به شما واگذار نموده‌ام؛ خداوند دشمن خاندان محمد را، چه از پریان باشد و چه از آدمیان، لعنت کند؛ از آنها به درگاه خداوند بیزاری می جویم؛ خداوند بر محمد و خاندان او درود فرستد.

گفتن تمامی این کلمات در همه زیارت‌ها [ی قبور امامان] جایز است و بر محمد و خاندان او بسیار درود می فرستی و یکایک آنها را نام می‌بری و از دشمنانشان به سوی خداوند بیزاری می‌جویی و برای خودت و مردان و زنان مؤمن، دعای دلخواه خودت را انتخاب کرده و می‌خوانی. - کامل الزیارات: ۳۰۱ -

**[ترجمه]

«۲»

بَيَانُ رُؤْيَى فِي الْكَافِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ: إِلَى قَوْلِهِ وَ تَسَلَّمَ بِهَذَا عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

ثُمَّ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُشَيْلِمٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سُرِّئِلَ أَبِي عَنْ إِيَّانِ قَبْرِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ صَلُّوا فِي الْمَسَاجِدِ حَوْلَهُ وَ يُجْزَى فِي الْمَوَاضِعِ كُلِّهَا أَنْ تَقُولَ السَّلَامُ عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَ أَصْفِيَاءِهِ إِلَى آخِرِ مَا مَرَّ (۲).

**[ترجمه] بیان: در اصول کافی با همین سند از محمد پسر جعفر رزاز تا عبارت: و با این زیارت، بر امام محمد تقی علیه السلام سلام می‌فرستی؛ را آورده و بعد از آن گفته است: امام رضا علیه السلام فرموده است: از پدرم در مورد زیارت قبر امام حسین علیه السلام سؤال شد، فرمود: در مساجد اطراف آن، نماز بگزارید، و جایز است در همه زیارت‌گاهها بگویی: درود بر دوستداران خداوند و برگزیدگان او، تا آخر؛ همان گونه که گذشت. - الکافی ۴: ۵۷۸ -

**[ترجمه]

«۳»

وَرَوَاهُ الشَّيْخُ فِي التَّهْذِيبِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ قَالَ:

ص: ٨

١-١. كامل الزيارات ص ٣٠١.

٢-٢. الكافي ج ٤ ص ٥٧٨.

سُئِلَ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ إِتْيَانِ قَبْرِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ صَلَّى فِي الْمَسَاجِدِ حَوْلَهُ وَ ذَكَرَ نَحْوَهُ (١).

**[ترجمه] او شیخ طوسی آن را در التهذیب روایت کرده است: از امام رضا علیه السلام در مورد زیارت قبر امام موسی کاظم علیه السلام سؤال شد، فرمود: در مساجد اطراف آن نماز بگزارید و زیارتی مانند زیارت قبل را ذکر کرد. - التهذیب ٦: ٨٢ -

**[ترجمه]

أقول

لعل التكرار في كلام ابن قولويه من جهة اختلاف الأسانيد قوله عليه السلام يا من بدا لله يمكن أن يكون إشارة إلى ما ورد في بعض الأخبار أنه كان قدر له عليه السلام أنه القائم بالسيف ثم بدا لله فيه و أن يكون إشارة إلى البداء الذي وقع في إسماعيل فإن البداء في إسماعيل يستلزم البداء فيه عليه السلام كما لا يخفى.

لكن إجراؤه في أبي جعفر عليه السلام يحتاج إلى تكلف آخر بأن يقال إنه لما تولد بعد يأس الناس منه فكأنما بدا لله فيه أو للوجه الأول الذي تقدم و في بعض النسخ يا مرید الله في شأنه من الإرادة و في بعضها بدأ لله بالهمز أي أراد الله إمامته أو بدأ بها قبل خلقه.

**[ترجمه] شاید تکرار در کلام ابن قولويه از جهت اختلاف سندها باشد. فرمایش امام هادی علیه السلام که فرمود: «یا من بدا لله»، ممکن است اشاره به آنچه در بعضی روایت‌ها آمده است باشد، مبنی بر اینکه برای وی چنین مقدر شده بود که با شمشیر به قیام برخیزد، سپس خداوند خواسته خود را در مورد او به ظهور رساند. و ممکن است اشاره به بدائی باشد که در مورد اسماعیل واقع شده است، چرا که بداء در اسماعیل مستلزم بداء در ایشان است، همان طور که پوشیده نیست.

اما اجرای آن در مورد امام محمد تقی علیه السلام نیاز به تکلف دیگری دارد، به این صورت که گفته شود: امام محمد تقی زمانی متولد شد که همه از وجود او ناامید شده بودند؛ گویا برای خداوند در مورد او بداء حاصل شد، یا به همان صورت نخست که گفته شد. در برخی نسخه‌ها «یا مرید الله فی شأنه»، برگرفته از واژه اراده، و در برخی دیگر، «بدأ الله» با همزه آمده است؛ یعنی «أراد الله إمامته»: خداوند امامتش را خواستار است یا قبل از آفرینش او، امامتش را شروع کرد.

**[ترجمه]

«٤»

أَقُولُ وَ ذَكَرَ الشَّيْخُ فِي التَّهْذِيبِ، فِي وَدَاعِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: تَقِفُ عَلَى الْقَبْرِ كَوُفُوكَ أَوَّلَ مَرَّةٍ لِلزِّيَارَةِ وَ تَقُولُ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ أَسِيؤُدْعُكَ اللَّهُ وَ أَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالرَّسُولِ وَ بِمَا جِئْتَ بِهِ وَ دَلَّتْ عَلَيْهِ اللَّهْمُ فَانكُتِبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ (٢).

وَ قَالَ فِي وَدَاعِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: تَقِفُ عَلَيْهِ كَوُفُوكَ عَلَيْهِ حِينَ يَدَأْتُ بَزِيَارَتِهِ وَ تَقُولُ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا ابْنَ رَسُولِ

اللَّهُ وَرَحْمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَبِمَا جِئْتَ بِهِ وَدَلَّلْتَ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ثُمَّ تَسَّأَلُهُ أَنْ لَا يَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْكَ وَادْعُ بِمَا شِئْتَ وَقَبْلِ الْقَبْرِ وَضَعْ خَدْيِكَ عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (۳).

**[ترجمه] می گویم: شیخ طوسی در کتاب التهذیب در مورد نحوه وداع با امام موسی کاظم علیه السلام گفته است: در کنار قبر، مانند زمانی که اولین بار برای زیارت ایستاده بودی، ایستاده و می گویی: درود بر تو ای سرور من، ای اباالحسن، و رحمت خدا و برکت های او نثار تو باد؛ تو را به خدا می سپارم و بر تو درود می فرستم؛ ما به خداوند و به فرستاده او و به هر آنچه تو آوردی و به سوی آن راهنمایی نمودی، ایمان آوردیم؛ خدایا، پس ما را با گواهان بنویس. - التهذیب ۶: ۸۳ -

و در مورد نحوه وداع با امام محمد تقی علیه السلام گفته است: کنار قبر آن حضرت، مانند ایستادن در هنگام شروع به زیارت می ایستی و می گویی: درود بر تو ای سرور من، ای فرزند رسول خدا، و رحمت خدا و برکت های او نثار تو باد. تو را به خدا می سپارم و بر تو درود می فرستم؛ ما به خداوند و به فرستاده او و به هر آنچه تو آوردی و به سوی آن راهنمایی نمودی، ایمان آوردیم؛ خدایا، پس ما را با گواهان بنویس. سپس از خداوند درخواست کن این زیارت را آخرین زیارت تو قرار ندهد و به دلخواه خودت دعا کن و بر قبر بوسه بزنی و دو طرف روی خود را بر روی قبر بگذار؛ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. - التهذیب ۶: ۹۱ -

**[ترجمه]

«۵»

أَقُولُ وَقَالَ الصَّدُوقُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي الْفَقِيهِ: إِذَا وَرَدَتْ بَعْدَادَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَاعْتَسِلْ وَتَنَظَّفْ وَابْسُ ثَوْبَيْكَ الطَّاهِرَيْنِ وَزُرْ قَبْرَيْهِمَا وَقُلْ حِينَ تَصِيرُ إِلَى قَبْرِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ إِلَى آخِرِ مَا مَرَّ

ص: ۹

۱-۱. التهذیب ج ۶ ص ۸۲.

۲-۲. التهذیب ج ۶ ص ۸۳.

۳-۳. التهذیب ج ۶ ص ۹۱.

فِي كَلَامِ ابْنِ قُؤْلُوَيْهِ مِنْ زِيَارَةِ الْإِمَامَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ ثُمَّ صَلَّى فِي الْقُبَّةِ الَّتِي فِيهَا مُحَمَّدٌ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ رَكَعَتَيْنِ لَزِيَارَةِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَكَعَتَيْنِ لَزِيَارَةِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ لَا تُصَلُّ عِنْدَ رَأْسِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّهُ يُقَابِلُ قُبُورَ قُرَيْشٍ وَ لَا يَجُوزُ اتِّخَاذُهَا قِبَلَهُ (١).

**[ترجمه] می گویم: صدوق - که رحمت خدا بر او باد - در الفقیه گفته است: هر گاه به خواست خداوند داخل بغداد شدی، غسل کن و خود را پاکیزه نما و لباس های پاک خودت را بر تن کن و قبر هر دو امام را زیارت نما و هنگامی که کنار قبر امام موسی بن جعفر علیه السلام می روی، بگو: درود بر تو ای ولی خدا، تا آخر عبارتی که در کلام ابن قولویه در مورد زیارت امام موسی کاظم و امام محمد تقی علیه السلام ذکر شد. سپس گفته است: بعد از آن، در زیر گنبدی که قبر امام محمد تقی علیه السلام قرار دارد، چهار رکعت نماز به جای آور؛ به گونه ای که دو رکعت آن برای زیارت امام موسی کاظم علیه السلام و دو رکعت برای زیارت امام محمد تقی علیه السلام باشد؛ و در نزد سر امام موسی کاظم نماز مخوان؛ چرا که در مقابل آن، قبرهای قریش قرار دارد و جایز نیست آن ها را در سمت قبله خود قرار دهی. - الفقیه ٢: ٣٦٣ -

**[ترجمه]

﴿٦﴾

أَقُولُ وَ رَوَى مُؤَلَّفُ الْمَزَارِ الْكَبِيرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ بِالسَّنَادِ الْمُتَقَدِّمِ: إِلَى قَوْلِهِ وَ سَلِّمْ بِهِذَا عَلَيَّ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ ثُمَّ تَصَلِّ لِي صِيَامَةَ الزِّيَارَةِ فَإِذَا فَرَعْتَ مِنْهَا سَبَّحْتَ تَسْبِيحَ الزُّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِلَيْكَ نَصَبْتُ يَدِي وَ فِيمَا عِنْدَكَ عَظُمَتْ رَغْبَتِي فَأَقْبِلْ يَا سَيِّدِي تَوْبَتِي وَ اغْفِرْ لِي وَ ارْحَمْنِي وَ اجْعَلْ لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ نَصِيبًا وَ إِلَى كُلِّ خَيْرٍ سَبِيلًا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اسْمِعْ دُعَائِي وَ ارْحَمْ تَضَرُّعِي وَ تَذَلُّلِي وَ اسْتِكَانَتِي وَ تَوَكُّلِي عَلَيْكَ فَإِنَّا لَكَ سِلْمٌ لَا أَرْجُو نَجَاحًا وَ لَا مَعَاوَةَ وَ لَا تَشْرِيْفًا إِلَّا بِكَ وَ مِنْكَ فَاْمُنُّنُ عَلَيَّ بِتَبْلِيغِي هَذَا الْمَكَانَ الشَّرِيفِ مِنْ قَابِلٍ وَ أَنَا مُعَافَى مِنْ كُلِّ مَكْرُوهِ وَ مَحْدُورٍ وَ اعْنِي عَلَيَّ طَاعَتِكَ وَ طَاعَةِ أَوْلِيَائِكَ الَّذِينَ اصْطَفَيْتَهُمْ مِنْ خَلْقِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ عَلَيَّ آلِ مُحَمَّدٍ وَ سَلِّمْ لِي فِي دِينِي وَ اْمُدِّدْ لِي فِي أَجَلِي وَ أَصْلِحْ لِي جِسْمِي يَا مَنْ رَحِمَنِي وَ أَعْطَانِي وَ بَفَضْلِهِ أَعْنَانِي اغْفِرْ لِي ذَنْبِي وَ أَتِمِّمْ لِي نِعْمَتَكَ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي حَتَّى تَوْفَانِي وَ أَنْتَ عَنِّي رَاضٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَا تُخْرِجْنِي مِنْ مِلَّةِ الْإِسْلَامِ فَإِنِّي اعْتَصَمْتُ بِحَبْلِكَ فَلَا تَكْلِنِي إِلَى غَيْرِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عَلَّمْنِي مَا يَنْفَعُنِي وَ انْفَعْنِي بِمَا عَلَّمْتَنِي وَ اْمَلَأْ قَلْبِي عِلْمًا وَ خَوْفًا مِنْ سَطْوَاتِكَ وَ نِقَمَاتِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الْمُضْطَرِّ إِلَيْكَ الْمُشْفِقِ مِنْ عَذَابِكَ الْخَائِفِ مِنْ عِقُوبَتِكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي وَ تَعْمَدَنِي وَ تَحْنَنَ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ وَ تَعُودَ عَلَيَّ بِمَغْفِرَتِكَ وَ تُؤَدِّيَ عَنِّي فَرِيضَتَكَ وَ تُغْنِيَنِي بِفَضْلِكَ عَنْ سُؤَالِ

ص: ١٠

أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَ تُجِيرِنِي مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عَجِّلْ فَرَجَ وَلِيِّكَ وَ ابْنِ وَلِيِّكَ وَ افْتِخْ لَهُ فَتَحاً يَسِيراً وَ انصُرْهُ نَصِيراً عَزِيزاً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَظْهِرْ حُجَّتَهُ بِوَلِيِّكَ وَ أَحْيِ سُنَّتَهُ بِظُهُورِهِ حَتَّى يَسْتَقِيمَ بِظُهُورِهِ جَمِيعَ عِبَادِكَ وَ بِلَادِكَ وَ لَا يَسْتَخْفِي أَحَدٌ بِشَيْءٍ مِنْ الْحَقِّ اللَّهُمَّ إِنِّي أَرْغَبُ إِلَيْهِ فِي دَوْلَتِهِ الشَّرِيفَةِ الْكَرِيمَةِ الَّتِي تُعْزُبُ بِهَا الْإِسْلَامَ وَ أَهْلَهُ وَ تُذِلُّ بِهَا النُّفَاقَ وَ أَهْلَهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنَا فِيهَا مِنَ الدَّاعِينَ إِلَى طَاعَتِكَ وَ الْفَائِزِينَ فِي سَبِيلِكَ وَ ارزُقْنَا كَرَامَةَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ اللَّهُمَّ مَا أَنْكَرْنَا مِنَ الْحَقِّ فَعَرَّفْنَاهُ وَ مَا قَصْرْنَا عَنْهُ فَبَلَّغْنَاهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اسْتَجِبْ لَنَا جَمِيعَ مَا دَعَوْنَاكَ وَ أَعْطِنَا جَمِيعَ مَا سَأَلْنَاكَ وَ اجْعَلْنَا لِأَنْعَمِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَ لِأَلَائِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ وَ اغْفِرْ لَنَا يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ وَ افْعَلْ بِنَا وَ بِالْمُؤْمِنِينَ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ثُمَّ اسْجُدْ وَ عَفِّرْ خَدَيْكَ وَ امْضِ فِي دَعَايِ اللَّهِ (۱).

**[ترجمه] می گویم: مؤلف کتاب المزار الکبیر از محمد پسر جعفر رزّاز با سند قبلی تا عبارت «و سلم بهذا علی ابی جعفر علیه السلام» {و با این زیارت، بر امام محمد تقی علیه السلام سلام بده.} را روایت کرده و سپس گفته است: سپس نماز زیارت به جای می آوری و بعد از فارغ شدن از نماز، تسیحات حضرت زهرا را گفته و می گویی: خدایا، دستم به سوی تو قرار گرفته، و امیدم به آنچه نزد توست افزون گشته است؛ پس ای سرور من، توبه ام را بپذیر و مرا بیامرز و بر من مهربانی فرما، و در هر خیری برایم بهره ای، و به سوی هر خیری برایم راهی قرار ده.

خدایا، بر محمد و خاندان محمد درود فرست، و دعایم را شنوا باش، و بر زاری و خواری و فروتنی و سرسپردگی ام بر تو، رحم آور؛ چرا که من تسلیم تو هستم، و هیچ کامیابی و تندرستی و شرافت را جز به وسیله تو و از سوی تو امید ندارم، پس با رساندن من به این مکان بارزش در سال آینده بر من منت بگذار و این در حالی باشد که من از هر ناخوشی و بدی در ایمنی قرار داشته باشم؛ و مرا بر طاعت خودت و طاعت آن دوستانانت که از میان آفریدگانت برگزیدی، یاری رسان.

خدایا، بر محمد و خاندان محمد درود فرست، و در دینم سلامتی قرار ده، و عمرم را طولانی کن، و بدنم را تندرست نما، ای کسی که بر من ترحم می نمایی و به من بخشش می کنی و از روی فضل خودت مرا بی نیاز می گردانی، گناهم را بیامرز، و نعمتت را در باقیمانده عمرم بر من کامل گردان، و مرا در حالیکه از من خوشنود هستی بمیران؛ خدایا، بر محمد و خاندان محمد درود فرست، و مرا از دین اسلام خارج مگردان، چرا که من به ریسمان تو چنگ زده ام، و مرا به غیر خودت وا مگذار.

خدایا، بر محمد و خاندان محمد درود فرست، و آن چه را که برایم سودمند است به من بیاموز، و به واسطه آن چه که به من آموختی، به من سود رسان، قلبم را از علم و ترس از هیبت و انتقام خودت سرشار گردان؛ خدایا، از تو مانند شخص درمانده به درگاه تو و ترسان از عذاب و هراسان از کیفرت، درخواست می کنم، که مرا بیامرزی، و بر من چشم پوشی نمایی، و با رحمت خودت بر من مهربانی کنی، و با من از روی آمرزش رفتار نمایی، و امر واجب را از سوی من، ادا شده قرار دهی، و با فضل خودت مرا از درخواست نمودن از هریک از آفریدگانت مرا بی نیاز گردانی، و با رحمت خودت از آتش پناهم دهی.

خدایا، بر محمد و خاندان محمد درود فرست، و در ظهور ولیّ و فرزند ولیّات شتاب فرما، و برای او گشایشی آسان قرار ده، و شکوهمندانه یاری اش کن؛ خدایا، بر محمد و خاندان محمد درود فرست، و حاجتش را با ولیّات پدیدار نما، و سنتش را با

ظهور او زنده گردان، تا با ظهورش تمام بندگان و سرزمین‌هایت به راه راست درآید، و هیچ کس حقی را پوشیده ندارد.

خدایا، مشتاق حکومت باشکوه و بزرگوارانه او هستم، همان حکومتی که در سایه آن به اسلام و مسلمانان عزت می‌بخشی، و نفاق و منافقان را به واسطه آن خوار می‌گردانی؛ خدایا، بر محمد و خاندان محمد درود فرست، و ما را در آن حکومت از دعوت کنندگان به سوی اطاعت خودت، و رستگاران در راهت قرار ده، و کرامت دنیا و آخرت را روزی‌مان گردان.

خدایا، آن چه از حق بر ما ناشناخته است، به ما بشناسان، و آن چه دستان از آن کوتاه است به ما برسان؛ بر محمد و خاندان محمد درود فرست، و همه دعاهایمان را اجابت، و همه درخواست‌هایمان را به ما عطا فرما، و ما را از سپاسگزاران نعمت... هایت، و از یادکنندگان بخشش‌هایت قرار ده؛ و ما را بیامرز، ای بهترین آمرزندگان، و درباره ما و مؤمنان آن گونه که تو خود سزاوار آن هستی، رفتار نما، ای مهربان‌ترین مهربانان. سپس سجده کن و دو طرف روی خود را بر زمین بگذار و نزد خدا تضرع نما. - المزار الکبیر: ۱۷۹ -

***[ترجمه]

﴿۷﴾

أَقُولُ قَالَ الْمُفِيدُ وَالشَّهِيدُ وَمَوْلَى الْمَزَارِ الْكَبِيرِ قَدَسَ اللَّهُ أَرْوَاحَهُمْ: إِذَا وَرَدَتْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى بِبَغْدَادَ فَاعْتَسِلْ لِلزِّيَارَةِ وَاقْصِدِ
الْمَشْهَدَ وَاقِفٌ عَلَى الْبَابِ الشَّرِيفِ وَاسْتَأْذِنْ ثُمَّ ادْخُلْ وَأَنْتَ تَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ وَالسَّلَامِ
عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ ثُمَّ امْضِ حَتَّى تَتَقَبَّلَ قَبْرَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَإِذَا وَقَفْتَ عَلَيْهِ فَقُلْ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ
الْمَازِي السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَ
أَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَصَبَرْتَ عَلَى الْمَأْذَى فِي جَنْبِهِ
مُحْتَسِبًا وَعَبَدْتَهُ مُخْلِصًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ أَوْلَى بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَأَنَّكَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ حَقًّا أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِكَ وَاتَّقَرُّبُ إِلَى اللَّهِ بِمُؤَالَاتِكَ أَتَيْتُكَ يَا
مَوْلَايَ عَارِفًا بِحَقِّكَ مَوْلِيًّا

ص: ۱۱

لأوليائِكَ مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ.

ثُمَّ انكَبْ عَلَى الْقَبْرِ وَقَبْلُهُ وَضَعْ خَدَيْكَ وَتَحَوَّلْ إِلَى عِنْدِ الرَّأْسِ وَقِفْ وَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ صَادِقٌ
أَدَيْتَ نَاصِحًا وَقُلْتَ أَمِينًا وَمَضَيْتَ شَهِيدًا لَمْ تُؤْثِرْ عَمِّي عَلَى الْهُدَى وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقِّ إِلِيَّ بِاطِلِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ
وَ أَبْنَائِكَ الطَّاهِرِينَ ثُمَّ قَبَّلِ الْقَبْرَ وَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ وَصَلِّ بَعْدَهُمَا مَا أَحْبَبْتَ وَاسْجُدْ وَقُلِ اللَّهُمَّ إِلَيْكَ اعْتَمَدْتُ وَإِلَيْكَ قَصَدْتُ وَ
لِفَضْلِكَ رَجَوْتُ وَقَبْرَ إِمَامِي الَّذِي أَوْجَبْتَ عَلَيَّ طَاعَتَهُ زُرْتُ وَبِهِ إِلَيْكَ تَوَسَّلْتُ فَبِحَقِّهِمُ الَّذِي أَوْجَبْتَ عَلَيَّ نَفْسِكَ اغْفِرْ لِي وَ
لِوَالِدَتِي وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَا كَرِيمُ ثُمَّ اقْلُبْ خَدَّكَ الْمَآيْمَنَ وَقُلِ اللَّهُمَّ قَدْ عَلِمْتُ حَوَائِجِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاقْضِهَا ثُمَّ
اقْلُبْ خَدَّكَ الْأَيْسَرَ وَقُلِ اللَّهُمَّ قَدْ أَحْصَيْتُ ذُنُوبِي فَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهَا وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ
بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ ثُمَّ عُدْ إِلَى السُّجُودِ وَقُلْ شُكْرًا شُكْرًا مِائَةَ مَرَّةٍ ثُمَّ ارْزُقْ رَأْسَكَ وَادْعُ بِمَا شِئْتَ لِمَنْ شِئْتَ وَ أَحْبَبْتَ.

ثُمَّ تَوَجَّهْ نَحْوَ قَبْرِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْجَوَادِ وَهُوَ بَطْنُ حَرِّدِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فإِذَا وَقَفْتَ عَلَيْهِ فَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ
السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَبْنَائِكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَوْلِيَائِكَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَ
نَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقًّا تَلَاوْتَهُ وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَصَيَّرْتَ عَلَى الْمَأْذَى فِي جَنْبِهِ حَيْتَى أَتَاكَ الْيَقِينُ
أَتَيْتَكَ زَائِرًا عَارِفًا بِحَقِّكَ مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ.

ثُمَّ قَبَّلِ الْقَبْرَ وَضَعْ خَدَيْكَ عَلَيْهِ ثُمَّ صَلِّ رَكَعَتَيْنِ لِلزِّيَارَةِ وَصَلِّ بَعْدَهُمَا مَا شِئْتَ

ثُمَّ اسْجُدْ وَ قُلْ اَرْحَمَ مَنْ اَسَاءَ وَ اَقْتَرَفَ وَ اسْتَكَانَ وَ اعْتَرَفَ.

ثُمَّ اَقْلِبْ خَدَّكَ الْاَيْمَنَ وَ قُلْ اِنْ كُنْتُ بِنَسِ الْعَبِيدُ فَانْتِ نِعْمَ الرَّبُّ ثُمَّ اَقْلِبْ خَدَّكَ الْاَيْسَرَ وَ قُلْ عَظَمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيُحْسِنِ الْعَفْوَ مِنْ عِنْدِكَ يَا كَرِيمُ ثُمَّ عُدْ اِلَى السُّجُودِ وَ قُلْ شُكْرًا شُكْرًا مِائَةً مَرَّةً ثُمَّ انْصَرِفْ اِنْ شَاءَ اللّٰهُ (۱).

**[ترجمه] می گویم: شیخ مفید و شهید و مؤلف کتاب المزار الکبیر - که خداوند روحشان را پاک گرداند، - گفته اند: وقتی وارد بغداد شدی، برای زیارت غسل کن و به حرم شریف برو و بر در حرم بایست و اذن وارد شدن بخواه و سپس در حالی که می گویی: با نام خدا، و به یاری خدا، و در راه خدا، و بر آیین رسول خدا، و درود بر دوستداران خدا، وارد حرم شو و بعد از آن، تا مقابل قبر حضرت موسی بن جعفر علیه السلام قرار گیری، همچنان برو و چون کنار قبر آن حضرت ایستادی، بگو: درود بر تو ای نور خدا در تاریکی های زمین، درود بر تو ای ولی خدا، درود بر تو ای حجت خدا، درود بر تو ای درگاه خدا، گواهی می دهم که تو نماز را به پا داشتی، و زکات را ادا نمودی، و امر به معروف و نهی از منکر کردی، و قرآن را آن چنان که شایسته آن بود تلاوت نمودی، و در راه خدا چنان که سزاوار بود جهاد کردی، و بر آزار مردم در راه او برای به دست آوردن پاداش صبر نمودی، و او را خالصانه پرستیدی تا اینکه زمان رحلت به سراغ تو آمد.

گواهی می دهم که تو نزد خدا و رسول او سزاوارترین فرد، و فرزند راستین رسول خدا هستی؛ من به درگاه خدا از دشمنان تو بیزار می جویم، و به واسطه دوستی تو به درگاه خدا نزدیکی می جویم؛ ای سرور من، در حالی که نسبت به حق و جایگاه تو آشنا، و دوستدار دوستداران و دشمن دشمنان هستم، به سوی تو آمده ام؛ پس نزد پروردگارت برای من شفاعت کن.

سپس با صورت بر روی قبر قرار بگیر و بر آن بوسه بزن و دو طرف روی خود را بر روی آن بگذار و به سمت سر حضرت برو و بایست و بگو: درود بر تو ای فرزند رسول خدا، گواهی می دهم که تو راستگو بوده و خیرخواهانه انجام وظیفه نمودی، امانتدارانه سخن گفتی، و با شهادت از دنیا رفتی، و گمراهی را بر هدایت بر نگزیدی، و از حق به سوی باطل منحرف نگشتی؛ خداوند بر تو و بر پدران و فرزندان پاک تو درود فرستد.

سپس قبر را بیوس و دو رکعت نماز بگذار و بعد از این دو رکعت، هر نماز که بخواهی بگذار و سجده کن و بگو: خدایا، به تو تکیه کردم، و به سوی تو آمدم، و به فضل تو امید بستم، و قبر امامم را که پیروی اش را واجب نموده ای زیارت کردم، و به واسطه او به تو متوسل شدم، پس به خاطر آن حق آنان که بر خودت واجب نموده ای، مرا و پدر و مادرم و مؤمنان را بیمارز، ای بزرگوار.

سپس گونه راست خود را بر زمین بگذار و بگو: خدایا، به راستی که تو نیازهایم را می دانی، پس بر محمد و خاندان محمد درود فرست، و آنها را برآورده کن.

سپس گونه چپ خود را بر زمین بگذار و بگو: خدایا، به راستی که تو تعداد گناهام را می دانی، پس به حق محمد و خاندان محمد، بر محمد و خاندان محمد درود فرست، و گناهام را بیمارز، و آنچنان که شایسته توست، بر من نیکی فرما.

سپس به حالت سجده برگرد و صد مرتبه «شکراً» بگو و بعد از آن، سرت را از سجده بردار و به دلخواه خودت برای هر کس

که می‌خواهی و دوست داری، دعا کن.

سپس به طرف قبر امام جواد علیه السلام که پشت قبر جدش قرار دارد، رو کن، آن گاه که روبروی قبر او ایستادی بگو: درود بر تو ای ولی خدا، درود بر تو ای حجت خدا، درود بر تو ای نور خدا در تاریکی‌های زمین، درود بر تو ای فرزند رسول خدا، درود بر تو و بر پدرانت، درود بر تو و بر فرزندان، درود بر تو و بر دوستدارانت، گواهی می‌دهم که تو حقیقتاً نماز را به پا داشتی و زکات را پرداخت کردی و امر به معروف و نهی از منکر نمودی و قرآن را چنان که شایسته آن بود، تلاوت کردی و در راه خدا چنان که سزاوار آن بود، جهاد نمودی، و بر آزار مردم در راه او صبر نمودی تا رحلت از این جهان به سراغ تو آمد؛ من، در حالی که نسبت به حق و جایگاه تو آشنا، و دوستدار دوستدارانت و دشمن دشمنانت هستم، به سوی تو آمده‌ام؛ پس نزد پروردگارت برای من شفاعت کن .

سپس قبر را بیوس و هر دو گونه خود را روی آن قرار ده و دو رکعت نماز زیارت به جای آور و بعد از آن، به دلخواه خودت نماز بخوان؛ سپس سجده کن و بگو: خدایا، بر کسی که بدی کرده و مرتکب گناه شده است، و خوار و ذلیل گشته و اعتراف نموده است، رحم کن.

پس جانب راست صورت را روی زمین بگذار و بگو: اگر من بنده بدی بوده‌ام، تو پروردگار خوبی هستی؛ سپس گونه چپ صورت را بر زمین بگذار و بگو: گناه بنده‌ات بزرگ گشته است، پس سزاوار است که گذشت و عفو تو نیز نیکو گردد، ای بزرگوار. سپس به حالت سجده بر گرد و صد مرتبه «شکراً» بگو و زیارت را به خواست خداوند به پایان برسان. - المزار الکبیر: ۱۷۷ و المزار شهید: ۵۸ -

***[ترجمه]

«۸»

ثُمَّ قَالُوا: زِيَارَةُ أُخْرَى لَهُمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ جَمِيعاً قُلِ السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا وَلِيِّيَ اللَّهُ السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا حُجَّتِي اللَّهُ السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا نُورِي اللَّهُ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ أَشْهَدُ أَنَّكُمَا قَدْ بَلَّغْتُمَا عَنِ اللَّهِ مَا حَمَلَكُمَا وَحَفِظْتُمَا مَا اسْتَوْدَعْتُمَا وَحَلَلْتُمَا حَلَالَ اللَّهِ وَحَرَّمْتُمَا حَرَامَ اللَّهِ وَأَقَمْتُمَا حُدُودَ اللَّهِ وَتَلَوْتُمَا كِتَابَ اللَّهِ وَصَبَرْتُمَا عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِ اللَّهِ مُحْتَسِبِينَ حَتَّى أَتَاكُمَا الْيَقِينُ أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِكُمَا وَآتَقَرُّبُ إِلَى اللَّهِ بِوَلَايَتِكُمَا أَتَيْتُكُمَا زَائِراً عَارِفاً بِحَقِّكُمَا مُوَالِياً لِأَوْلِيَائِكُمَا مُعَادِياً لِأَعْدَائِكُمَا مُسْتَبِصِراً بِالْهُدَى الَّتِي أَنْتُمَا عَلَيْهِ عَارِفاً بِضَلَالِهِ مَنْ خَالَفَكُمَا فَاشْفَعَا لِي عِنْدَ رَبِّكُمَا فَإِنَّ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ جَاهاً عَظِيماً وَمَقَاماً مَحْمُوداً ثُمَّ قَبِلَ التَّوْبَةَ وَضَعَ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَيْهَا وَتَحَوَّلَ إِلَى عِنْدِ الرَّأْسِ فَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا حُجَّتِي اللَّهُ فِي أَرْضِهِ وَسَيِّمَائِهِ عَبْدُكُمْ وَوَلِيِّكُمْ زَائِرُكُمْ مُتَقَرِّباً إِلَى اللَّهِ بِزِيَارَتِكُمَا اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي أَوْلِيَائِكَ الْمُصْطَفَيْنِ وَحَبِّبْ إِلَيَّ مَشَاهِدَهُمْ وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ثُمَّ صَيَّرَ لِكُلِّ إِمَامٍ رَكَعَتَيْنِ لِلزِّيَارَةِ وَادَّعَى بِمَا أَحْبَبَتْ فَإِذَا أَرَدْتَ الْإِنصَارَ فَادْعُهُمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامَ وَقُلْ بَعِيدٌ أَنْ وَقَفْتَ مِثْلَ مَا وَقَفْتَ أَوْلَا:

السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا وَلِيِّيَ اللَّهُ اسْتَوْدَعُكُمَا اللَّهُ وَاقْرَأْ عَلَيْكُمَا السَّلَامَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جِئْتُمَا بِهِ وَدَلَلْتُمَا عَلَيْهِ اللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ

الشَّاهِدِينَ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلُهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهُمَا وَارْزُقْنِي مُرَافَقَتَهُمَا وَاحْشُرْنِي مَعَهُمَا

ص: ١٣

١-١. المزار الكبير ص ١٧٧ و مزار الشهيد ص ٥٨.

وَ أَنْفَعْنِي بِحُبِّهِمَا وَ السَّلَامَ عَلَيْكَمَا وَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَ بَرَكَاتَهُ (۱).

**[ترجمه] زیارت دیگری برای زیارت همزمان آن دو امام علیهما السلام بیان کرده‌اند که عبارت است از:

درود بر شما ای دو ولی خدا، درود بر شما ای دو حجت خدا، درود بر شما ای دو نور خدا در تاریکی‌های زمین، گواهی می‌دهم که شما حقیقتاً آن چه را که خداوند به شما واگذار کرده بود تبلیغ نمودید، و آن چه را که به شما سپرده بود حفظ کردید، و حلال خدا را حلال، و حرام خدا را حرام دانستید، و حدود خدا را برپا داشتید، و کتاب خدا را تلاوت نمودید، و برای رسیدن به پاداش خداوند بر آزار و اذیت مردم شکیبایی نمودید تا رحلت از این دنیا به سراغ شما آید. به درگاه خدا از دشمنان شما بیزاری می‌جویم و به پیشگاه خدا به واسطه دوستی شما تقرب می‌جویم، من در حالی که به حق و جایگاه شما آشنا، و نسبت به دوستداران شما دوستدار، و نسبت به دشمنان شما دشمن، و به آن هدایتی که شما بر آن بودید، بینا، و به گمراهی مخالفت‌کنندگان با شما، دانا هستم، برای زیارت به درگاه شما آمدم، پس برایم نزد پروردگارتان شفاعت کنید؛ زیرا برای شما در نزد خداوند آبرویی بس بزرگ و مقامی پسندیده وجود دارد.

پس از این، خاک گرانقدر آن را ببوس و صورت راست خود را بر روی آن بگذار و به طرف سر قبر برو و بگو: درود بر شما ای دو حجت خداوند در زمین و آسمان، - من - بنده و دوستدار و زیارت‌کننده شما، و نزدیکی جوینده به سوی خدا به وسیله زیارت شما هستم؛ خدایا، زبان راستین درباره اولیاء برگزیده‌ات برایم قرار ده، و زیارتگاه‌های آنان را برایم دوست داشتنی گردان، و مرا در دنیا و آخرت همراه آنان قرار ده، ای مهربان‌ترین مهربانان.

سپس برای هر یک از دو امام، دو رکعت نماز زیارت به جای آور و به دلخواه خودت دعا کن. وقتی خواستی بروی، با ایشان وداع کن و بعد از آن که همانند ایستادن زمان آمدن، ایستادی، بگو:

درود بر شما ای دو ولی خدا، شما را به خدا می‌سپارم و بر شما درود می‌فرستم، ما به خداوند و به رسول او و به هر آنچه شما دو امام آوردید و به آن راهنمایی نمودید، ایمان آوردیم؛ خدایا، نام ما را با گواهان ثبت فرما؛ خدایا، این زیارت را آخرین زیارت من از ایشان قرار مده، و همراهی ایشان را روزی‌ام گردان، و مرا با این دو امام محشور بگردان، و به واسطه محبت ایشان به من سود رسان؛ درود بر شما دو امام و رحمت خدا و برکت‌های او نثار شما باد. - المزار الکبیر: ۱۷۸؛ مزار الشهید:

- ۵۹

**[ترجمه]

«۹»

وَ قَالَ السَّيِّدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِذَا أَرَدْتَ زِيَارَةَ الْإِمَامِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَيَبْغِي أَنْ تَعْتَسِلَ ثُمَّ تَأْتِي الْمَشْهَدَ الْمُقَدَّسَ وَ عَلَيْكَ السَّكِينَةَ وَ الْوَقَارَ فَإِذَا أَتَيْتَهُ فَقِفْ عَلَى بَابِهِ وَ قُلِ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى هِدَايَتِهِ لِدِينِهِ وَ التَّوْفِيقِ لِمَا دَعَا إِلَيْهِ مِنْ سَبِيلِهِ اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَكْرَمُ مَقْصُودٍ وَ أَكْرَمُ مَا تَبَى وَ قَدْ أَتَيْتَكَ مُتَقَرِّبًا إِلَيْكَ بِابْنِ بِنْتِ نَبِيِّكَ صِلْ لِمَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَ عَلَى آبَائِهِ الطَّاهِرِينَ وَ أَبْنَائِهِ الطَّيِّبِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَا تُحَيِّبْ سِعْيِي وَ لَا تَقْطَعْ رَجَائِي وَ اجْعَلْنِي بِهِمْ عِنْدَكَ

وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُفْرَبِينَ ثُمَّ تَقَدَّمُ رِجْلَكَ الْيُمْنَى عِنْدَ الدُّخُولِ وَ تَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ عَلَى مِلَّةِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَ لِيُؤَدِّي وَ لِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ.

فَإِذَا وَصَلْتَ إِلَى بَابِ الْقُبْرِ فَاقِفْ عَلَيْهِ وَ اسْتَأْذِنْ تَقُولُ أَدْخُلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَدْخُلْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَدْخُلْ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَدْخُلْ
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَدْخُلْ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ أَدْخُلْ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنَ أَدْخُلْ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ أَدْخُلْ
يَا أَيُّهَا جَعْفَرُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ أَدْخُلْ يَا أَيُّهَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ أَدْخُلْ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ أَدْخُلْ يَا
مَوْلَايَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ أَدْخُلْ يَا مَوْلَايَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ.

فَإِذَا دَخَلْتَ فَكَبِّرِ اللَّهُ أَرْبَعًا ثُمَّ تَقِفُ مُسْتَقْبِلَ الْقَبْرِ بِوَجْهِكَ وَ الْقِبْلَةَ بَيْنَ كَتِفَيْكَ وَ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَ ابْنَ وَائِيهِ السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا حُجَّجَةَ اللَّهِ وَ ابْنَ حُجَّجَةِ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا صِدِّيقَ اللَّهِ وَ ابْنَ صِدِّيقِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ وَ ابْنَ أَمِينِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ
اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْهُدَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلَمَ الدِّينِ وَ التَّقَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَازِنَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ السَّلَامُ

ص: ١٤

عَلَيْكَ يَا خَازِنَ عِلْمِ الْمُرْسَلِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَائِبَ الْأَوْصِيَاءِ السَّابِقِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَعِيدَ الْوَحْيِ الْمُبِينِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْعِلْمِ الْيَقِينِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْبَةَ عِلْمِ الْمُرْسَلِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الصَّالِحُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الزَّاهِدُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْعَابِدُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ السَّيِّدُ الرَّشِيدُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْمَقْتُولُ الشَّهِيدُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَابْنَ وَصِيَّتِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا مُوسَى بْنَ جَعْفَرَ وَرَحْمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنِ اللَّهِ مَا حَمَلَكَ وَحَفِظْتَ مَا اسْتَوْدَعَكَ وَحَلَلْتَ حَلَالَ اللَّهِ وَحَرَّمْتَ حَرَامَ اللَّهِ وَأَقَمْتَ أَحْكَامَ اللَّهِ وَتَلَوْتَ كِتَابَ اللَّهِ وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى فِي جَنبِ اللَّهِ وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ.

وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى مَا مَضَى عَلَيْهِ آبَاؤُكَ الطَّاهِرُونَ وَ أَجْدَادُكَ الطَّيِّبُونَ وَ الْأَوْصِيَاءَ الْهَادُونَ الْأَنْثَمَةَ الْمَهْدِيُونَ لَمْ تُؤْثِرْ عَمِّي عَلَى هَيْدِي وَ لَمْ تَمَلْ مِنْ حَقِّ إِلَى بَاطِلٍ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ نَصَيْتَ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ وَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَنَّكَ أَدَيْتَ الْأَمَانَةَ وَ اجْتَنَبْتَ الْخِيَانَةَ وَ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَ آتَيْتَ الزَّكَاةَ وَ أَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ عَيَّدْتَ اللَّهُ مُخْلِصًا مُجْتَهِدًا مُحْتَسِبًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنِ الْإِسْلَامِ وَ أَهْلِهِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ وَ أَشْرَفَ الْجَزَاءِ.

أَتَيْتَكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ زَائِرًا عَارِفًا بِحَقِّكَ مُقِرًّا بِفَضْلِكَ مُحْتَمِلًا لِعِلْمِكَ مُحْتَجِبًا بِدَمْتِكَ عَائِدًا بِقَبْرِكَ لَائِدًا بِصَرِيحِكَ مُسْتَشْفِعًا بِكَ إِلَى اللَّهِ مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ مُسْتَبْصِرًا بِشَأْنِكَ وَ بِالْهَيْدِي الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ عَالِمًا بِضَمَالِهِ مَنْ خَالَفَكَ وَ بِالْعَمَى الَّذِي هُمُ عَلَيْهِ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي وَ نَفْسِي وَ أَهْلِي وَ مِيَالِي وَ وُلْدِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَتَيْتَكَ مُتَقَرِّبًا بِزِيَارَتِكَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَ مُسْتَشْفِعًا بِكَ إِلَيْهِ فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ لِيغْفِرَ لِي ذُنُوبِي وَ يَعْفُوَ عَنِّي وَ يَتَجَاوَزَ عَنِّي سَيِّئَاتِي وَ يَمْحُوَ عَنِّي خَطِيئَاتِي وَ يُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ وَ يَنْفُضَ عَلَيَّ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ وَ يَغْفِرَ لِي وَ لِأَيَّائِي وَ لِإِخْوَانِي وَ لِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبِهَا بِفَضْلِهِ وَ جُودِهِ وَ مَنَّهُ.

ثُمَّ تَنكَبُ عَلَى الْقَبْرِ وَتُقْبَلُهُ وَتُعْفِرُ خَدَيْكَ عَلَيْهِ وَتَدْعُو بِمَا تُرِيدُ ثُمَّ تَتَحَوَّلُ إِلَى الرَّأْسِ تَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْهَادِي وَالْوَلِيُّ الْمُرْشِدُ وَأَنَّكَ مَعْدِنُ التَّنْزِيلِ وَصَاحِبُ التَّأْوِيلِ وَحَامِلُ التَّوْرَاهِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْعَالِمُ الْعَادِلُ وَالصَّادِقُ الْعَامِلُ يَا مَوْلَايَ أَنَا أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَعْدَانِكَ وَآتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِمُؤَالَاتِكَ فَصَلِّ عَلَى اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ وَأَجِدَادِكَ وَأَبْنَاؤِكَ وَشَيْعَتِكَ وَمُجَبِّبِكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ثُمَّ تَصِلُ رُكْعَتَيْنِ لِلزِّيَارَةِ تَقْرَأُ فِيهِمَا سُورَةَ يَسٍ وَالرَّحْمَنِ أَوْ مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ ثُمَّ تَدْعُو بِمَا تُرِيدُ (1).

**[ترجمه]سید پسر طاووس - که خداوند از او خشنود باد - گفته است: هرگاه خواستی امام موسی بن جعفر علیه السلام را زیارت نمایی، بهتر است غسل نمایی، سپس به مزار مقدس روانه شوی در حالی که با آرامش و وقار باشی. همین که به حرم رسیدی، بایست و بگو: خدا بزرگ است، خدا بزرگ است، هیچ معبودی جز خداوند نیست، و خدا بزرگ است؛ به خاطر راهنمایی اش به دین خود، و توفیق دادن به راهی که به سوی آن دعوت کرده است، ستایش مخصوص اوست. خدایا، تو گرامی ترین هدف، و گرامی ترین میزبان هستی؛ من به درگاهت آمدم تا به وسیله فرزند دختر پیامبرت - که دروهای تو بر او و بر پدران پاک و فرزندان پاکیزه اش باد، - تقرب جویم؛ خدایا، بر محمد و خاندان محمد درود فرست، و کوشش مرا بیهوده مگردان، و امیدم را قطع مکن، و مرا نزد خودت در دنیا و آخرت به واسطه آنان آبرومند و از نزدیکی یافتگان قرار ده.

سپس پای راستت را هنگام وارد شدن جلوتر گذاشته و می گویی: به نام خدا و به یاری خدا و در راه خدا و بر آیین رسول خدا - که درود خدا بر او و خاندانش باد، - خدایا، مرا و پدر و مادرم و تمام مردان و زنان مؤمن را بیامرز.

وقتی که به در بارگاه رسیدی، بایست و برای اذن دخول گرفتن بگو: آیا داخل شوم ای رسول خدا؟ آیا داخل شوم ای پیامبر خدا؟ آیا داخل شوم ای محمد فرزند عبدالله؟ آیا داخل شوم ای امیرالمؤمنین؟ آیا داخل شوم ای ابامحمد حسن؟ آیا داخل شوم ای اباعبدالله حسین؟ آیا داخل شوم ای ابامحمد علی فرزند حسین؟ آیا داخل شوم ای اباجعفر محمد فرزند علی؟ آیا داخل شوم ای اباعبدالله جعفر فرزند محمد؟ آیا داخل شوم ای سرور من، ای ابالحسن موسی فرزند جعفر؟ آیا داخل شوم ای سرورم، ای اباجعفر؟ آیا داخل شوم ای سرورم، ای محمد فرزند علی؟

بعد از داخل شدن چهار مرتبه «الله اکبر» بگو، سپس رو به قبر بایست و در حالتی که قبله بین دو کتف تو قرار داشته باشد، بگو: درود بر تو ای ولی خدا و فرزند ولی خدا، درود بر تو ای حجت خدا و فرزند حجت او، درود بر تو ای برگزیده خدا و فرزند برگزیده اش، درود بر تو ای امانتدار خدا و فرزند امانتدارش، درود بر تو ای نور خدا در تاریکی های زمین، درود بر تو ای امام و پیشوای راهنما، درود بر تو ای نشانه دین و تقوا، درود بر تو ای خزانهدار دانش پیامبران، درود بر تو ای خزانهدار دانش رسولان، درود بر تو ای جانشین اوصیاء گذشته، درود بر تو ای منبع وحی آشکار شده، درود بر تو ای دارنده علم یقینی، درود بر تو ای گنجینه دانش رسولان، درود بر تو ای پیشوای شایسته، درود بر تو ای امام بی زغبت به دنیا، درود بر تو ای امام عبادتگر، درود بر تو ای امام بزرگوار و رشید، درود بر تو ای امام کشته شده و شهید، درود بر تو ای فرزند رسول خدا و فرزند جانشین او.

درود بر تو ای سرور من، ای موسی فرزند جعفر، و رحمت خدا و برکت های او نثار تو باد. گواهی می دهم که تو واقعاً آن چه

را که خداوند بر عهده تو قرار داده بود، به مردم رساندی؛ و آن چه را به تو سپرده بود، نگاه داشتی؛ و حلال خدا را حلال، و حرام خدا را حرام دانستی؛ و احکام خدا را برپا داشتی؛ و کتاب خدا را تلاوت نمودی؛ و در راه خدا بر آزار خلق شکیبایی کردی؛ و در راه خدا آنچه‌ای که شایسته آن بود، به مجاهدت پرداختی، تا اینکه رحلت از این دنیا به سراغ تو آمد.

گواهی می‌دهم که تو بر همان روشی که پدران پاک تو و نیاکان پاک سرشت و اوصیاء و راهنمایان، آن امامان راه یافته، بر آن از دنیا رفتند، از دنیا رفتی؛ و گمراهی را بر هدایت مقدم نداشتی، و از حق به باطل نگریدی، گواهی می‌دهم که تو در راه خدا و رسول خدا و امیرالمؤمنین، نصیحت خیرخواهانه کردی، و امانت را ادا نمودی، و از خیانت دوری گزیدی، و نماز را به پا داشتی، و زکات را ادا کردی، و امر به معروف و نهی از منکر نمودی، و خدا را از روی اخلاص و کوشش و به دست آوردن پاداش، بندگی کردی تا آن که رحلت از این دنیا به سراغ تو آمد؛ پس خداوند برای تو از طرف اسلام و اهل آن، بهترین و باشکوه‌ترین پاداش را عنایت کند.

ای فرزند رسول خدا، من در حالی به زیارت تو آمدم که به حق و جایگاه تو آشنا، و به برتری تو معترف هستم، و دانش شما را در سینه دارم، و در پرده پیمان تو امان گرفته‌ام، و به قبر تو پناهنده شده، و به بارگاه تو گریخته‌ام، و خواستار شفاعت به درگاه خدا به واسطه تو، و دوستدار دوستان، و دشمن دشمنان، بینا و بصیر به مقام تو و به هدایتی

که تو برخوردار از آن هستی، دانا به گمراهی کسی که با تو مخالفت ورزد، و به آن نابینایی که چنین کسانی به آن دچار هستند، هستم.

ای پسر رسول خدا، پدر و مادرم و خودم و خاندانم و مالم و فرزندانم فدای تو باد؛ من نزد تو برای زیارت آمدم تا به وسیله آن به درگاه خدای متعال تقرب بجویم و به وسیله تو به سوی او طلب شفاعت نمایم، پس برایم نزد پروردگارت شفاعت کن تا گناهم را بیامرزد و جرمم را ببخشد و از بدی‌هایم درگذرد و خطاهایم را از من محو نماید و مرا داخل بهشت گرداند، و بر من آنچه‌ای که سزاوار او است، تفضل نماید و مرا و پدرانم و برادران و همه مردان و زنان مؤمن را در هر جای زمین باشند، به فضل و بخشش و احسان خودش بیامرزد.

سپس خود را بر قبر بیفکن و آن را ببوس و دو طرف روی خود را روی آن بگذار و به دلخواه خودت دعا کن؛ سپس به طرف سر قبر برگرد و بگو:

درود بر تو ای سرور من، ای موسی فرزند جعفر، و رحمت خدا و برکت‌های او نثار تو باد؛ گواهی می‌دهم که تو امام هدایتگر، و سرپرستی راهبر هستی؛ و تو معدن فرود آمدن وحی، و دارنده دانش تأویل قرآن، و دارنده تورات و انجیل در سینه، و عالم و عادل و راستگو و عمل‌کننده هستی؛ ای سرور من، به درگاه خدا از دشمنانت بیزاری می‌جویم، و به درگاه خدا به وسیله دوستی تو تقرب می‌جویم؛ پس خداوند درود و رحمت و برکت‌هایش را نثار تو و پدران و نیاکان و فرزندان و شیعیان و دوستداران تو کند.

سپس دو رکعت نماز زیارت به جای آور و در آن سوره «یس» و «الرحمان» و یا هر چه از قرآن میسر باشد، بخوان؛ سپس آن

زِيَارَةُ أُخْرَى لِمَوْلَانَا أَبِي إِبْرَاهِيمَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: تَسْتَأْذِنُ بِمَا تَقَدَّمَ ثُمَّ تَدْخُلُ مُقَدِّمًا رِجْلَكَ الْيُمْنَى فَإِذَا دَخَلْتَ فَكَبِّرِ
اللَّهَ تَعَالَى مِثْلَهُ تَكْبِيرَهُ وَتَقِفُ مُسْتَقْبِلَ الضَّرِيحِ وَتَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبِيدُ الصَّالِحُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النُّورُ السَّاطِعُ السَّلَامُ
عَلَيْكَ أَيُّهَا الْقَمَرُ الطَّالِعُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْغَيْثُ النَّافِعُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْكَاطِمُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَحُجَّتَهُ السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي الظُّلُمَاتِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا آلَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِفْوَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاصَّةَ
لَهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سِرَّ اللَّهِ الْمُسْتَوْدَعِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِرَاطَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا زَيْنَ الْأَبْرَارِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَلِيلَ الْأَطْهَارِ السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا غُنْصَرَ الْأَخْيَارِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مِخْنَةَ الْخَلْقِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ بَدَأَ لِلَّهِ فِي شَأْنِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ وَ سَلَالَةَ
الْوَصِيِّينَ وَ شَاهِدَ يَوْمِ الدِّينِ أَشْهَدُ أَنَّكَ وَ آبَاءَكَ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِكَ وَ أَوْلِيَاءَكَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِكَ مَوْلَى وَ أَوْلِيَائِي وَ أَيْمَتِي
أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَصْفِيَاءُ اللَّهِ وَ خَيْرُتُهُ وَ حُجَّتُهُ الْبَالِغَةُ انْتَجَبْتُمْ بِعِلْمِهِ وَ جَعَلَكُمْ أَنْصَارًا لِدِينِهِ وَ قَوْمًا بِأَمْرِهِ وَ خُزَّانًا لِحُكْمِهِ وَ حَفَظَةً لِسِرِّهِ
وَ أَرْكَانًا لِتَوْحِيدِهِ وَ مَعَادِنَ لِكَلِمَاتِهِ وَ تَرَاجِمَهُ لَوْحِيهِ وَ شُهُودًا عَلَى عِبَادِهِ اسْتَرْعَاكُمْ

خَلَقَهُ وَآتَاكُمْ كِتَابَهُ وَخَصَّكُمْ بِكِرَامِ التَّنْزِيلِ وَأَعْطَاكُمْ فِضَائِلَ التَّأْوِيلِ وَجَعَلَكُمْ تَابُوتَ حِكْمَتِهِ وَعَصَا عِزِّهِ وَمَنَارًا فِي بِلَادِهِ وَأَعْلَامًا لِعِبَادِهِ وَأَجْرَى فِيكُمْ مِنْ رَوْحِهِ وَعَصَمَكُمْ مِنَ الزَّلَلِ وَطَهَّرَكُمْ مِنَ الدَّنَسِ وَأَذْهَبَ عَنْكُمْ الرَّجْسَ وَآمَنَكُمْ مِنَ الْفِتَنِ بِكُمْ تَمَّتِ النِّعْمَةُ وَاجْتَمَعَتِ الْفَرْقَةُ وَائْتَلَفَتِ الْكَلِمَةُ وَلَكُمْ الطَّاعَةُ الْمُفْتَرَضَةُ وَالْمِيوَدَةُ الْوَاجِبَةُ وَأَنْتُمْ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ النَّجِيَاءُ وَعِيَاذُهُ الْمَكْرُمُونَ أَتَيْتُكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ عَارِفًا بِحَقِّكَ مُسْتَبِصِرًا بِشَأْنِكَ مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا (١) الصَّلَاةُ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآهِلِ بَيْتِهِ وَصَلِّ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَصِيِّ الْأَبْرَارِ وَ إِمَامِ الْأَخْيَارِ وَعَيْبِهِ الْأَنْوَارِ وَوَارِثِ السَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ وَالْحِكْمِ وَالْأَثَارِ الَّذِي كَانَ يُحْيِي اللَّيْلَ بِالسَّهْرِ إِلَى السَّحْرِ بِمُوَاصِلِهِ الْإِسْتِغْفَارِ حَلِيفِ السَّجْدَةِ الطَّوِيلَةِ وَالِدُمُوعِ الْغَزِيرَةِ وَالْمُنَاجَاةِ الْكَثِيرَةِ وَالضَّرَاعَاتِ الْمُتَّصِلَةِ الْجَمِيلَةِ وَمَقَرِّ النَّهْيِ وَالْعَدْلِ وَالْخَيْرِ وَالْفَضْلِ وَالنَّدَى وَالْبُدْلِ وَمَأَلْفِ الْبُلُوِي وَالصَّبْرِ وَالْمُضْطَهَدِ بِالظُّلْمِ وَالْمَقْبُورِ بِالْجُورِ وَالْمُعَذَّبِ فِي قَعْرِ السُّجُونِ وَظَلَمِ الْمَطَامِيرِ ذِي السَّاقِ الْمَرْضُوضِ بِحَلْقِ الْقُبُودِ وَالْجَنَازَةِ الْمُنَادَى عَلَيْهَا بِذُلِّ الْإِسْتِخْفَافِ وَالْوَارِدِ عَلَى جَدِّهِ الْمُصْطَفَى وَآبِيهِ الْمُرْتَضَى وَأُمِّهِ سَيِّدَةِ النَّسَاءِ بِإِزْثِ مَغْضُوبٍ وَوَلَاءِ مَسْلُوبٍ وَأَمْرِ مَغْلُوبٍ وَدَمٍ مَطْلُوبٍ وَسَمِّ مَشْرُوبٍ.

اللَّهُمَّ وَكَمَا صَبَرَ عَلَى غَيْظِ الْمَحْنِ وَتَجَرَّعَ فِيكَ غُصَّةَ الْكَرْبِ وَاسْتَسَلِمَ لِرِضَاكَ وَأَخْلَصَ الطَّاعَةَ لَكَ وَمَحَضَ الْخُشُوعَ وَاسْتَشَعَرَ الْخُضُوعَ وَعَادَى الْبِدْعَةَ وَأَهْلَهَا وَلَمْ يَلْحَقْهُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَوْامِرِكَ وَنَوَاهِيكَ لَوْمَةٌ لَائِمٌ صَلَّى عَلَيْهِ صَلَاةً نَامِيَةً مُنِيفَةً زَاكِيَةً تُوجِبُ لَهُ بِهَا شَفَاعَةَ أُمَّمٍ مِنْ خَلْقِكَ وَقُرُونٍ مِنْ بَرَايَاكَ وَبَلَّغَهُ عَنَّا تَحِيَّةً وَسَلَامًا وَآتَنَا مِنْ لَمَدْنِكَ فِي مُوَالَاتِهِ فَضْلًا وَإِحْسَانًا وَمَغْفِرَةً وَ

ص: ١٧

به وسیله شما نعمت کامل گشت، و پراکندگی تبدیل به جمع شد، و سخن‌ها یکی گشت؛ اطاعت قطعی و محبت واجب تنها برای شماست؛ شما دوستان پاک و بندگان گرامی خداوند هستید؛ ای فرزند رسول خدا، من در حالی که به حق تو آشنا، و نسبت به جایگاه تو بی‌نا، نسبت به دوستان دوستدار، و نسبت به دشمنان دشمن هستم، نزد تو آمدم؛ پدر و مادرم فدای تو باد؛ خداوند بر تو درود و سلام فراوان فرستد. - مصباح الزائر: ۲۰۰ -

(درودی برای امام موسی کاظم؛ که خداوند بر او درود فرستد.) خدایا، بر محمد و اهل بیت او درود فرست؛ و بر موسی بن جعفر، جانشین نیکوکاران، و پیشوای برگزیدگان، و گنجینه روشنایی‌ها، و وارث آرامش و وقار، و حکمت و آثار، کسی که شب را تا سحر برای شب زنده‌داری بیدار بود، و پیوسته طلب آموزش می‌نمود، هم‌دوش سجده‌های طولانی، و اشک‌های فراوان، و مناجات بسیار، و زاری‌های پی در پی و نیکو بود، و قرارگاه خویشتن‌داری و عدالت، و خیر و فضل، و بخشش و بذل، و مونس بلاها و شکیبایی، و واقع شده تحت فشار ظلم، و مدفون گشته با بیدادگری، و شکنجه کشیده در کنج زندان‌ها و تاریکی سلول‌ها، با پاهای کبود شده در حلقه‌های زنجیر، جنازه‌ای که با خواری و خفت بر او فریاد می‌زدند، و وارد شده بر جدش مصطفی و پدرش علی مرتضی و مادرش بانوی همه زنان، با ارث غصب شده، و حکومت به زور گرفته شده، و امر [امامت] مغلوب گشته، و خون مورد مطالبه، و زهر نوشیده شده، درود فرست.

خدایا، همان گونه که بر سختی رنج شکیبایی نمود، و جرعه جرعه گرفتاری را به جان خرید، و تسلیم رضای تو گشت، و در طاعت تو اخلاص ورزید، و برای تویی آرایش بود، و خضوع در برابر تو را به نمایش گذاشت، و با بدعت و اهل آن دشمنی کرد، در اجرای اوامر و نواهی تو، سرزنش ملامتگران در او مؤثر واقع نگشت، پس بر او درودی با برکت و بلند مرتبه و پاک که مایه شفاعت او بر امت‌هایی از آفریدگانت، و گروه‌هایی از بندگانت باشد، درود فرست؛ و به او از جانب ما تحیت و سلامی برسان، و از نزد خودت در دوستی او فضل و احسان و آموزش و خشنودی به ما عطا فرما؛ به راستی که تو دارای فضل و بخشش همه گیر، و گذشت بزرگ هستی، به خاطر رحمتی که داری، ای مهربان‌ترین مهربانان.

سپس دو رکعت نماز زیارت به جای آور و در دنباله آن، در حالت ایستاده بگو: خدایا، من به احترام کسی که از تو به تو پناه آورد، و به عزت تو پناهنده شد، و در زیر سایهات قرار گرفت، و به ریسمان تو چنگ زد، و جز به تو اعتماد نکرد، از تو درخواست می‌نمایم ای زیاد عطا کننده، ای رها کننده اسیران، ای کسی که خودش را به خاطر جودش بسیار بخشنده نامید، که بر محمد و خاندان محمد درود فرستی، و مرا از این مکان نومید بر مگردانی، چرا که اینجا، جایی است که در آن گناهان بزرگ آمرزیده می‌شود، و در آن رحمت از جانب خداوند بزرگوار و بسیار دانا امید می‌رود، و مکانی است که در آن نیازخواهان نومید نمی‌شوند، و به مشتاقان جواب رد داده نمی‌شود، و جایگاه کسی است که از روی اشتیاق به سرورش پناه برده، و از روی ترس به او روی آورده است؛ و جایگاه کسی است که می‌ترسد از روزی که مردم برای پروردگار جهانیان به پامی‌خیزند، و در آن روز، شفاعت شفاعتگران آنها را سود نبخشد، جز آن کسی که خداوند رحمان به او اجازه شفاعت داده و از رستگاران بوده باشد؛ و آن روزی است که در آن هیچ مال و فرزندی سود نمی‌دهد، مگر کسی که دلی پاک به سوی خدا بیاورد؛ و [آن روز] بهشت برای پرهیزگاران نزدیک می‌گردد. و به آنان گفته شود: این همان است که وعده یافته اید [و] برای هر توبه کار نگهبان [حدود خدا] خواهد بود، آنکه در نهان از خدای بخشنده بترسد و با دلی توبه کار [باز] آید؛ به سلامت [و شادکامی] در آن درآید [که] این روز جاودانگی است.

خدایا، پس مرا از مخلصان و رستگاران، و از وارثان بهشت پرنعمت قرار ده؛ و مرا و پدر و مادرم و فرزندانم را در روز جزا بیامرزه؛ و مرا به صالحان ملحق گردان؛ و برای خانواده و فرزندانم در میان باقی ماندگان، جانشین قرار ده؛ و همه ما را در قرارگاه رحمت خودت گرد آور، ای مهربان‌ترین مهربانان.

مرا از سختی‌های هراسناکی که بین من و دیدارت وجود دارد، در سلامت بدار؛ تا مرا به درجه‌ای برسانی که در آن همراهی دوستانت وجود دارد؛ کسانی که بر آنها راهنمایی نمودی، و به پیروی‌شان دستور دادی، و به من از حوض ایشان شرابی سیراب کننده و گوارا بنوشان، آن گونه که هرگز بعد از آن تشنه نشوم، و هیچ گاه چیزی شیرین‌تر از آن نباشد، و مرا در گروه آنان محشور فرما، و بر آیین آنان بمیران، و مرا در گروه آنان قرار ده، و چهره‌هایشان را در بهشت به من بشناسان، به راستی من به امامت و هدایت و ولایت آنان خشنود گشتم، پس آنان را پیشوایان و راهنمایان و سروران من در دنیا و آخرت قرار ده، و بین من و آنها به اندازه یک چشم بر هم زدن جدایی میانداز، ای مهربان‌ترین مهربانان؛ بپذیر ای پروردگار جهانیان. و به دلخواه خودت نماز به جای آور و هر آن چه می‌خواهی، دعا کن. - . مصباح الزائر: ۲۰۱ - ۲۰۲ -

***[ترجمه]

«۱۱»

زِيَارَةُ أُخْرَى يُزَارُ بِهَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: تَسْتَأْذِنُ بِمَا تَقَدَّمَ وَ تَقِفُ

ص: ۱۸

۱- ۱. مصباح الزائر ص ۲۰۱-۲۰۲.

عَلَى ضَرْيَحِهِ وَتَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِفْوَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُتَّقِينَ وَوَارِثَ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ مَلَائِكَةِ الْوَصِيَّةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَاهِدَ يَوْمِ الدِّينِ أَشْهَدُ أَنَّكَ وَآبَاءَكَ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِكَ وَأَبْنَاءَكَ الَّذِينَ يَكُونُونَ مِنْ بَعْدِكَ مَوْلَى وَأَوْلِيَّيَّ وَأَنْمَتِي وَقَادَتِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَضْفِيَاءُ اللَّهِ وَخَيْرَتُهُ مِنْ خَلْقِهِ وَحُجَّتُهُ الْبَالِغَةُ انْتَجَبَكُمْ لِعِلْمِهِ وَجَعَلَكُمْ خَزَنَةَ لِسْرِهِ وَأَرْكَانًا لِتَوْحِيدِهِ وَتَرَاجِمَهُ لَوْحِيهِ وَمَعَادِنَ لِكَلِمَاتِهِ وَشُهُودًا لَهُ عَلَى عِبَادِهِ وَاسْتَزَعَاكُمْ أَمْرَ خَلْقِهِ وَخَصَّكُمْ بِكَرَائِمِ التَّنْزِيلِ وَأَعْطَاكُمْ التَّأْوِيلَ وَجَعَلَكُمْ أَبْوَابًا لِحِكْمَتِهِ وَمَنَارًا فِي بِلَادِهِ وَأَعْلَامًا لِعِبَادِهِ وَضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِنْ نُورِهِ وَعَصَمَكُمْ مِنَ الزَّلَلِ وَطَهَّرَكُمْ مِنَ الدَّنَسِ وَآمَنَكُمْ مِنَ الْفِتَنِ فَبِكُمْ تَمَّتِ النُّعْمَةُ وَاجْتَمَعَتْ بِكُمْ الْفُرْقَةُ وَبِكُمْ انْتَضَمَتِ الْكَلِمَةُ وَلَكُمْ الطَّاعَةُ الْمُفْتَرَضَةُ وَالْمِيوَدَةُ الْوَاجِبَةُ الْمُؤَوَّظَةُ وَأَنْتُمْ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ النُّجَبَاءُ أَحْيَا بِكُمْ الصُّدُقَ فَضِيحْتُمْ لِعِبَادِهِ وَدَعَوْتُمْ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَطَاعَتِهِ وَنَهَيْتُمْ عَنْ مَعَاصِي اللَّهِ وَذَبَبْتُمْ عَنْ دِينِ اللَّهِ أَتَيْتُكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ يَا ابْنَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيَّةِينَ وَابْنَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ عَارِفًا بِحَقِّكَ مُسْتَبْصِرًا بِشَأْنِكَ مُصَيِّدًا بِوَعْدِكَ مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ فَعَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ مِنِّي أَفْضَلُ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ ثُمَّ تَقُولُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى حُجَّتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَآمِينِكَ فِي بِلَادِكَ وَخَلِيفَتِكَ فِي عِبَادِكَ وَلِسَانِ حِكْمَتِكَ وَمَنْهَجِ حَقِّكَ وَمَقْصِدِ سَبِيلِكَ وَالسَّبَبِ إِلَى طَاعَتِكَ وَصِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ وَخَازِنِكَ وَالطَّرِيقِ إِلَيْكَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ فَرِطِ أَنْبِيَائِكَ وَسَيِّدِ مَلَائِكَةِ أَضْفِيَائِكَ دَاعِيِ الْحِكْمَةِ وَخَازِنِ الْحِلْمِ وَكَاطِمِ الْغَيْظِ وَصَائِمِ الْقَيْظِ وَإِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَزَيْنِ الْمُهْتَدِينَ الْحَاكِمِ الرَّضِيِّ وَالْإِمَامِ الرَّكِيِّ

ص: ١٩

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَ عَلَى الْمَائِمَةِ مِنْ آبَائِهِ وَ وُلَدِهِ وَ احْسُرْنِي فِي زُمْرَتِهِ وَ اجْعَلْنِي فِي حِزْبِهِ وَ لَا تَحْرِمْنِي مُشَاهِدَتَهُ اللَّهُمَّ فَكَمَا مَنَنْتَ عَلَيَّ بِوَلَايَتِهِ وَ بَصُرْتَنِي طَاعَتَهُ وَ هَدَيْتَنِي لِمَوَدَّتِهِ وَ رَزَقْتَنِي الْبِرَاءَةَ مِنْ عَدُوِّهِ فَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَنِي مَعَهُ وَ مَعَ الْأَائِمَّةِ مِنْ آبَائِهِ وَ وُلَدِهِ بِرَحْمَتِكَ وَ مَعِ مَنْ ارْتَضَيْتَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ بِوَلَايَتِهِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ وَ خَيْرِ النَّاصِرِينَ.

ثُمَّ تَصَلِّيَ عَلَيْهِ بِمَا تَقَدَّمَ فِي الزِّيَارَةِ الثَّانِيَةِ وَ تَصَلَّى صِلَاةَ الزِّيَارَةِ وَ تَدْعُو بَعْدَهَا بِالِدُعَاءِ الَّذِي تَقَدَّمَ عَقِيبَ صِلَاةِ تِلْكَ الزِّيَارَةِ ثُمَّ تَمْضِي فَتَقِفُ عِنْدَ رِجْلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ تَقُولُ:

اللَّهُمَّ عَظِيمَ الْبَلَاءِ وَ بَرِحَ الْخَفَاءِ وَ انْكَشَفَ الْغَطَاءِ وَ ضَاقَتِ الْمَازِضُ وَ مَنَعَتِ السَّيِّئَاتُ وَ أَنْتَ يَا رَبَّ الْمُسْتِغَاثِينَ وَ إِلَيْكَ يَا رَبَّ الْمُشْتَكِي اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الَّذِينَ فَرَضَتْ طَاعَتَهُمْ وَ عَرَفْتُنَا بِذَلِكَ مَنَزَلَتُهُمْ وَ فَرَّجَ عَنَّا كَرْبَنَا قَرِيبًا كَلِمِحِ الْبَصِيرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ يَا أَبْصِيرَ النَّاطِرِينَ وَ يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ وَ يَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ وَ يَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ يَا مُضِي طَفَى يَا مُرْتَضَى يَا مُرْتَضَى يَا مُضِي طَفَى أَنْصِرْ رَانِي فَإِنَّكُمَا نَاصِرَايَ وَ اكْفِيَانِي فَإِنَّكُمَا كَافِيَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ الْغَوْثِ الْغَوْثِ أَدْرِ كُنِي أَدْرِ كُنِي أَدْرِ كُنِي تَقُولُ ذَلِكَ حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفْسُ ثُمَّ تَسْأَلُ حَاجَتَكَ فَإِنَّهَا تُقْضَى بِإِذْنِ اللَّهِ (١)

ثُمَّ تَقِفُ عَلَى قَبْرِ الْجَوَادِ صَلِّمَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ تَقْبَلُهُ وَ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْبَرِّ التَّقِيِّ الْإِمَامِ الْوَفِيِّ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الرِّضِيُّ الزُّكِّي السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَجِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَفِيرَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سِرَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ضِيَاءَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سِنَاءَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا كَلِمَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَحْمَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النُّورُ السَّاطِعُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبُدْرُ الطَّالِعُ السَّلَامُ

عَلَيْكَ أَيُّهَا الطَّيِّبُ مِنَ الطَّيِّبِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الطَّاهِرُ مِنَ الْمُطَهَّرِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْأَبِيَّةُ الْعُظْمَى السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْحُجَّةُ
الْكُبْرَى السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُطَهَّرُ مِنَ الزَّلَّاتِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُنَزَّهُ عَنِ الْمُعْضَمَاتِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَلِيُّ عَنِ نَقْصِ
الْأَوْصَافِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الرَّضِيُّ عِنْدَ الْأَشْرَافِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ أَشْهَدُ أَنَّكَ وَلِيُّ اللَّهِ وَحُجَّتُهُ فِي أَرْضِهِ وَأَنَّكَ
جَنْبُ اللَّهِ وَخَيْرُهُ اللَّهُ وَمُسْتَوْدَعُ عِلْمِ اللَّهِ وَعِلْمِ الْأَنْبِيَاءِ وَرُكْنُ الْإِيمَانِ وَتَرْجَمَانُ الْقُرْآنِ وَأَشْهَدُ أَنَّ مَنْ اتَّبَعَكَ عَلَى الْحَقِّ وَ
الْهُدَى وَأَنَّ مَنْ أَنْكَرَكَ وَنَصَبَ لَكَ الْعَدَاوَةَ عَلَى الضَّلَالَةِ وَالرَّدَى أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكَ مِنْهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ
مَا بَقِيََتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ(١)

الصَّلَاةَ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الزَّكِيِّ التَّقِيِّ وَابْنِ الْوَفِيِّ وَ
الْمُهَيَّبِ الصَّفِيِّ هِدَايِ الْأُمَمِ وَوَارِثِ الْأَمْنَةِ وَخَازِنِ الرَّحْمَةِ وَيَتَّبِعِ الْحُكْمَةَ وَقَادِمِ الْبُرْكَهِ وَعَدِيدِ الْقُرْآنِ فِي الطَّاعَةِ وَوَاحِدِ
الْأَوْصِيَاءِ فِي الْإِخْلَاصِ وَالْعِبَادَةِ وَحُجَّتِكَ الْعُلِيَّاءِ وَمَلِكِكَ الْأَعْلَى وَكَلِمَتِكَ الْحُسَيْنِيَّةِ الدَّاعِي إِلَيْكَ وَالِدَالِّ عَلَيْكَ الَّذِي نَصَبْتَهُ
عِلْمًا لِعِبَادِكَ وَمُتَرَجِّمًا لِكِتَابِكَ وَصَادِعًا بِأَمْرِكَ وَنَاصِرًا لِإِمْدِينِكَ وَحُجَّةً عَلَى خَلْقِكَ وَنُورًا تُخْرِقُ بِهِ الظُّلْمَ وَقُدُوهً تُدْرِكُ بِهِ
الْهُدَايَةَ وَشَفِيعًا تُنَالُ بِهِ الْجَنَّةَ اللَّهُمَّ وَكَمَا أَخَذَ فِي خُشُوعِهِ لَكَ حَقَّهُ وَاسْتَوْفَى مِنْ خَشْيَتِكَ نَصِيبَهُ فَصَلِّ عَلَيْهِ أضعافَ مَا صَلَّيْتَ
عَلَيْهِ وَلِيٍّ ارْتَضَيْتَ طَاعَتَهُ وَقَبَلْتَ خِدْمَتَهُ وَبَلَّغَهُ مِنَّا تَحِيَّهً وَسِلَامًا وَآتِنَا فِي مَوَالِيَتِهِ مِنْ لَمَدُنِكَ فَضْلًا وَإِحْسَانًا وَمَغْفِرَةً وَرِضْوَانًا
إِنَّكَ ذُو الْمَنِّ الْقَدِيمِ وَالصَّفْحِ الْجَمِيلِ.

ثُمَّ صَلِّ صَلَاةَ الزِّيَارَةِ فَإِذَا سَلَّمْتَ فَقُلْ: اللَّهُمَّ أَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا الْمَرْبُوبُ وَأَنْتَ الْخَالِقُ وَأَنَا الْمَخْلُوقُ وَأَنْتَ الْمَالِكُ

ص: ٢١

وَ أَنَا الْمَمْلُوكُ وَ أَنْتَ الْمُعْطَى وَ أَنَا السَّائِلُ وَ أَنْتَ الرَّازِقُ وَ أَنَا الْمَرْزُوقُ وَ أَنْتَ الْقَادِرُ وَ أَنَا الْعَاجِزُ وَ أَنْتَ الْقَوِيُّ وَ أَنَا الضَّعِيفُ وَ أَنْتَ الْمُغِيثُ وَ أَنَا الْمُسْتَعِيثُ وَ أَنْتَ الدَّائِمُ وَ أَنَا الزَّائِلُ وَ أَنْتَ الْكَبِيرُ وَ أَنَا الْحَقِيرُ وَ أَنْتَ الْعَظِيمُ وَ أَنَا الصَّغِيرُ وَ أَنْتَ الْمَوْلَى وَ أَنَا الْعَبْدُ وَ أَنْتَ الْعَزِيزُ وَ أَنَا الدَّلِيلُ وَ أَنْتَ الرَّفِيعُ وَ أَنَا الْوَضِيعُ وَ أَنْتَ الْمُدَبِّرُ وَ أَنَا الْمُدَبَّرُ وَ أَنْتَ الْبَاقِي وَ أَنَا الْفَانِي وَ أَنْتَ الدَّيَّانُ وَ أَنَا الْمَيِّدَانُ وَ أَنْتَ الْبَاعِثُ وَ أَنَا الْمَبْعُوثُ وَ أَنْتَ الْغَنِيُّ وَ أَنَا الْفَقِيرُ وَ أَنْتَ الْحَيُّ وَ أَنَا الْمَيِّتُ تَجِدُ مَنْ تُعَذِّبُ يَا رَبِّ غَيْرِي وَ لَا أَجِدُ مَنْ يَرْحَمُنِي غَيْرَكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ قَرِّبْ فَرَجَهُمْ وَ اذْحَمْ ذُلِّي بَيْنَ يَدَيْكَ وَ تَضَرَّعِي إِلَيْكَ وَ وَحْشَتِي مِنَ النَّاسِ وَ أُنْسِي بِكَ يَا كَرِيمُ ثُمَّ تَصَدَّقْ عَلَيَّ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ بِرَحْمَةٍ مِنْ عِنْدِكَ تُهْدِي بِيهَا قَلْبِي وَ تَجْمَعُ بِهَا أَمْرِي وَ تُلْمُ بِهَا شَعْبِي وَ تُبَيِّضُ بِهَا وَجْهِي وَ تُكْرِمُ بِهَا مَقَامِي وَ تَحِيطُ بِهَا عَنِّي وَ زَرِي وَ تَغْفِرُ بِهَا مَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِي وَ تَعْصِمُنِي فِيهَا بَقِي مِنْ عُمْرِي وَ تَسْتَعْمِلُنِي فِي ذَلِكَ كُلِّهِ بِطَاعَتِكَ وَ مَا يُرِضُ بِكَ عَنِّي وَ تَخْتِمُ عَمَلِي بِأَحْسَنِهِ وَ تَجْعَلُ لِي ثَوَابَهُ الْجَنَّةِ وَ تَسْلُكُ بِي سَبِيلَ الصَّالِحِينَ وَ تُعِينُنِي عَلَى صَالِحٍ مَا أُعْطَيْتَنِي كَمَا أَعْنَتَ الصَّالِحِينَ عَلَى صَالِحٍ مَا أُعْطَيْتَهُمْ وَ لَا تَنْزِعْ مِنِّي صَالِحًا أُعْطَيْتَنِيهِ أَبَدًا وَ لَا تَرُدَّنِي فِي سُوءٍ اسْتَنْفَذْتَنِي مِنْهُ أَبَدًا وَ لَا تُشْمِتْ بِي عَدُوًّا وَ لَا حَاسِدًا أَبَدًا وَ لَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا وَ لَا أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ وَ لَا أَكْثَرَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْنِي الْحَقَّ حَقًّا فَاتَّبِعْهُ وَ الْبَاطِلَ بَاطِلًا فَاجْتَنِبْهُ وَ لَا تَجْعَلْهُ عَلَيَّ مُتَشَابِهًا فَاتَّبِعْ هَوَايَ بَغَيْرِ هُدَى مِنْكَ وَ اجْعَلْ هَوَايَ تَبَعًا لِبَطَاعَتِكَ وَ خُذْ رِضَا نَفْسِكَ مِنْ نَفْسِي وَ اهْدِنِي لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ يَا ذِيكَ إِنَّكَ تُهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ثُمَّ اذْعُ بِمَا أَحْبَبْتَ (1).

*[ترجمه] زیارت دیگری که با آن امام - موسی کاظم - علیه السلام زیارت می شود، به این ترتیب است که برای وارد شدن به همان شیوه که در گذشته آمد اذن می گیری و مقابل ضریح می ایستی و می گویی: درود بر تو ای ولی خدا، درود بر تو ای برگزیده خدا، درود بر تو ای حجت خدا، درود بر تو ای نور خدا در تاریکی های زمین، درود بر تو ای پیشوای پرهیزکاران، و میراث دار دانش پیشینیان و پسینیان، درود بر تو ای از نسل جانشینان، درود بر تو ای گواه روز جزا، گواهی می دهم که تو و پدرانت که پیش از تو بودند و فرزندانت که بعد از تو خواهند بود، سروران من و دوستان و پیشوایان و رهبرانم در دنیا و آخرت هستید.

گواهی می دهم که شما برگزیدگان خدا و انتخاب شدگان او از میان آفریدگانش و حجت رسای او هستید که شما را با علم خود، انتخاب نموده و خزانه دارهایی برای راز خود، و پایه هایی برای یکتایی اش، و بازگو کنندگانی برای وحی، و محل قرار گرفتن کلماتش، و گواهانی برای بندگانش قرار داد، و امورات آفریدگانش را به شما سپرد، و کرامت های نزول قرآن را مختص شما گردانید، و به شما دانش تأویل قرآن را عطا نمود، و شما را درهای حکمتش، و مایه روشنی در شهرها، و نشانه... هایی برای بندگانش قرار داد، و شما را برای نور خود، مثال زد، و شما را از لغزش نگاه داشت، و از پلیدی پاک نمود، و از فتنه ها ایمن نگاه داشت؛ به وسیله شما نعمت کامل شد، و پراکندگی به گردهم آیی تبدیل گشت، و به وسیله شما کلمه الهی نظم یافت [و وحدت حاصل شد]؛ اطاعت بی چون و چرا، و محبت واجب و سفارش شده تنها برای شما است؛ شما دوستان و برگزیده خداوند هستید که به وسیله شما، راستی را زنده گردانید؛ پس برای بندگانش نصیحت و خیرخواهی نمودید، و آنها را به کتاب خدا و اطاعت او دعوت نمودید، و از گناهان خدا باز داشتید، و از دین خدا دفاع نمودید.

ای سرورم، امام موسی کاظم علیه السلام، ای فرزند آخرین پیامبران، و فرزند پیشوای جانشینان، و فرزند بانوی زنان عالم، در حالی که به حق تو آگاه، و به مقام تو آشنا، و تصدیق کننده وعده تو، و دوستدار دوستانت، و دشمن دشمنانت هستم، نزد تو

آمده‌ام؛ پس ای سرور من، بهترین درود و سلام از طرف من نثار تو باد.

سپس می‌گویی: خدایا، بر حجت خود از میان آفریدگانت، و امانتدار تو در سرزمین هایت، و جانشین تو در بین بندگان، و زبان حکمت، و طریقه حق، و مقصد راه، و دلیل بر طاعت، و راه مستقیم تو، و خزانه‌دار و راه به سوی تو، حضرت موسی فرزند جعفر، که بازمانده پیامبرانت، و نسل برگزیدگانت، ندا دهنده حکمت، و خزانه‌دار حلم و بردباری، و فرو برنده خشم، و روزه‌دار در اوج گرما، و پیشوای مؤمنان، و زیور رهیافتگان، و حاکم پسندیده، و پیشوای پاک باوفا و جانشین - راستین - است، درود فرست.

خدایا، بر او و بر پیشوایان از پدران و فرزندان او درود فرست؛ و مرا در زمره او محشور گردان؛ و در گروه او قرار ده؛ و مرا از زیارت وی محروم مگردان؛ خدایا، همان گونه که با ولایت او بر من منت نهادی، و فرمانبرداری او را به من شناساندی، و مرا به محبت او راهنمایی کردی، و بیزاری از دشمن او را روزی‌ام گردانیدی، پس از تو درخواست می‌نمایم که با رحمت خودت مرا همراه او و همراه پیشوایان از پدران و فرزندان او و همراه آن مؤمنانی که برای آن‌ها به داشتن ولایت او خشنود گشتی، قرار دهی؛ ای پروردگار جهانیان و بهترین یاوران.

سپس طبق آن چه در زیارت دوم گفته شد، بر او درود می‌فرستی و نماز زیارت به جای می‌آوری و بعد از نماز، دعایی را که در تعقیب نماز همان زیارت گفته شد، می‌خوانی؛ سپس نزد پاهای حضرت علیه السلام می‌ایستی و می‌گویی:

خدایا، گرفتاری بزرگ شد، و پنهان آشکار گشت، و پرده برداشته شد، و زمین تنگ شد، و آسمان دریغ نمود، و ای پروردگار تو تنها یاور هستی، و ای پروردگار شکایت تنها به سوی توست؛ خدایا، بر محمد و خاندان محمد درود فرست، همان کسانی که اطاعتشان را واجب گردانیدی، و به این وسیله مقامشان را به ما شناساندی؛ و گرفتاری ما را بسان چشم بر هم زدن یا زودتر از آن، از ما بر طرف گردان؛ ای بیناترین بینایان، و ای شنواترین شنوایان، و ای سریع‌ترین حساب‌رسان، و ای داورترین حاکمان. ای محمد ای علی، ای علی ای محمد، ای مصطفی ای مرتضی، ای مرتضی ای مصطفی، یاری‌ام کنید که شما یاران من هستید؛ و کفایتیم کنید که شما کفایت کنندگان من هستید؛ ای صاحب الزمان، به فریادم برس؛ به فریادم برس؛ به فریادم برس؛ مرا دریاب؛ مرا دریاب؛ مرا دریاب .

این دعا را تا بریده شدن نفس می‌گویی، سپس حاجت را درخواست می‌کنی که به اذن خدا برآورده می‌شود. - مصباح الزائر: ۲۰۲ - ۲۰۳ -

سپس نزد قبر امام جواد علیه السلام می‌ایستی و بر آن بوسه می‌زنی و می‌گویی:

درود بر تو ای ابا جعفر محمد فرزند علی، انسان نیکوکار و پرهیزکار، و امام باوفا؛ درود بر تو ای انسان پسندیده و پاک؛ درود بر تو ای ولی خدا؛ درود بر تو ای هم‌راز خداوند؛ درود بر تو ای نماینده خداوند؛ درود بر تو ای صاحب راز خدا؛ درود بر تو ای نور خداوند؛ درود بر تو ای فروغ خدا؛ درود بر تو ای کلمه خدا؛ درود بر تو ای رحمت خداوند؛ درود بر تو ای نور درخشنده؛ درود بر تو ای ماه تابان؛ درود بر تو ای پاک از نسل انسان‌های پاک؛ درود بر تو ای پاکیزه از نژاد پاکیزگان؛ درود

بر تو ای نشانه بزرگ؛ درود بر تو ای حجت بزرگ؛ درود بر تو ای به دور از لغزش‌ها؛ درود بر تو ای منزله از مشکلات؛ درود بر تو ای برتر از کاستی در ویژگی‌ها؛ درود بر تو ای پسندیده در نزد مردمان شریف؛ درود بر تو ای ستون دین؛ گواهی می‌دهم که تو ولی خدا و حجت او در زمین، و قرب خدا، و برگزیده او، و امامتدار دانش خداوند و دانش پیامبران، و پایه ایمان و ترجمان قرآن هستی.

گواهی می‌دهم که هر کسی پیرو تو باشد، بر طریق حق و هدایت است و به درستی که هر کس منکر تو باشد و به دشمنی تو برخیزد، در گمراهی و هلاکت است؛ من از آنها در دنیا و آخرت به درگاه خداوند و آستان تو بیزاری می‌جویم؛ و تا زمانی که من هستم و شب و روز برپاست، بر تو درود باد. - مصباح الزائر: ۲۰۶ -

(درود فرستادن بر امام جواد؛ که خداوند بر او و خاندانش درود و سلام فرستد.)

خدایا، بر محمد و اهل بیت او درود فرست؛ و بر محمد فرزند علی، آن امام پاکیزه و پرهیزکار، و نیکوکار و باوفا، و پاکیزه و پاک، رهبر امت، و وارث امامان، و خزانه‌دار رحمت، و سرچشمه حکمت، و پیشوای برکت، و هم‌طراز قرآن در فرمانبرداری، و نمونه‌ای از جانشینان در اخلاص و عبادت، و حجت والای تو، و نمونه برجسته، و کلمه نیکوی تو، و دعوت کننده به سوی تو، و راهنمایی کننده به سوی تو، درود فرست؛ همان کسی که او را نشانه‌ای بر بندگانت، و مترجم قرآن، و آشکار کننده دستور تو، و یاری کننده دین، و دلیل بر آفریدگانت، و نوری که به وسیله آن تاریکی‌ها را شکافتی، و پیشوایی که هدایت به وسیله او به دست می‌آید، و شفاعت کننده‌ای که بهشت به شفاعت او به دست می‌آید، قرار دادی.

خدایا، همچنان که در خشوع خود برای تو، چیزی کم نگذاشت و از خشیت تو، بهره‌اش را کامل بر گرفت، پس بر او چندین برابر آن مقدار درودی که بر هر دوستی که فرمانبرداری‌اش را پسندیدی، و خدمت او را پذیرفتی، فرستادی درود فرست؛ و از طرف ما بر روح پاک آن حضرت، درود و سلام رسان، و در دوستی او از نزد خود به ما فضل و احسان و آمرزش و خشنودی عطا کن؛ به راستی که تو دارای بخشندگی دیرینه و چشم‌پوشی نیکو هستی.

سپس نماز زیارت به جای آور و بعد از اینکه سلام نماز را دادی، بگو:

خدایا، تو پروردگار هستی و من پرورش داده شده‌ام، تو آفریدگار هستی و من آفریده شده‌ام، تو مالک هستی و من مملوک هستم، تو بخشنده هستی و من درخواست کننده‌ام، تو روزی دهنده هستی و من روزی خوارم، تو توانا هستی و من ناتوانم، تو نیرومند هستی و من ضعیف هستم، تو فریادرس هستی و من فریاد بر آورنده هستم، تو جاودانه هستی و من از بین رونده‌ام، تو بزرگ هستی و من کوچکم، تو باعظمت هستی و من ناچیزم، تو سرور هستی و من برده‌ام، تو عزتمند هستی و من خوارم، تو بلندمرتبه هستی و من پستم، تو تدبیرگر هستی و من در گرو تدبیر توأم، تو پاینده هستی و من گذرا هستم، تو پاداش دهنده هستی و من مزد گیرنده، تو برانگیزاننده هستی و من برانگیخته شده هستم، تو بی‌نیاز هستی و من نیازمندم، تو زنده هستی و من مرده‌ام؛ ای پروردگار، تو کسی غیر از من را برای عذاب دادن داری، ولی من کسی غیر از تو را که بر من دلسوزی و مهربانی نماید، ندارم.

خدایا، بر محمد و خاندان محمد درود فرست، و ظهور آنها را نزدیک گردان، و بر خواری‌ام در برابر تو، و بر زاری‌ام به درگاه تو، و بر هراسان بودنم از مردم، و همدم شدنم با تو ای بزرگوار، رحم نما؛ در این لحظه با رحمتی از جانب خودت بر من نیکی فرما، به گونه‌ای که قلبم را با آن آرام کنی، و کارم را با آن سامان دهی، و پراکندگی‌ام را با آن گرد آوری، و چهره‌ام را با آن سفید گردانی، و منزلتم را با آن گرمی داری، و بار گناهم را از من فرو ریزی، و گناهان گذشته‌ام را با آن بیامری، و مرا در مدت عمر باقی مانده‌ام محافظت کنی، و در تمام مدت آن، مرا به اطاعت خودت و آنچه تو را از من خشنود می‌سازد، بکارگیری، و کردارم را به بهترین کردارها منتهی سازی، و بهشت را پاداش آن برای من قرار دهی، و مرا به راه مردمان شایسته بگماری، و مرا در استفاده شایسته از آنچه بخشیده‌ای یاری کنی، هم چنان که به نیکان در استفاده شایسته از آنچه به آنها بخشیده‌ای یاری دادی؛ و توفیق عمل نیک را که به من عطا نموده‌ای، هرگز از من نستانی؛ و مرا به ناشایستی که از آن نجاتم داده‌ای، هیچگاه باز مگردانی؛ و مرا مورد سرزنش دشمنان و رشک‌بران قرار ندهی؛ و هرگز مرا به اندازه یک چشم بر هم زدن و نه کم‌تر از این مقدار و نه بیشتر از آن، به خودم وا مگذاری، ای پروردگار جهانیان.

خدایا، بر محمد و خاندان محمد درود فرست، و حق را در شکل حقیقت بنمایان تا از آن پیروی کنم؛ و باطل را در شکل باطل بنمایان تا از آن دوری نمایم، و حق و باطل را بر من مشتبه مساز که مبادا بدون هدایتی از جانب تو، به پیروی از هوای نفس خودم پردازم؛ و نفسم را تابع طاعت خودت قرار ده؛ و از نفسم آنچه را که مورد رضای توست بر گیر؛ و به اذن خودت به حقیقتی که در مورد آن اختلاف نظر به وجود آمده است، راهنمایی‌ام کن؛ زیرا تو هر کسی را بخواهی، به راه راست راهنمایی می‌کنی. سپس به دلخواه خودت دعا کن. - . مصباح الزائر: ۲۰۷ - ۲۰۸ -

***[ترجمه]

«۱۲»

زِيَارَةُ أُخْرَى لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: عَلَى الْبَابِ الْأَقْصَدِ وَ الطَّرِيقِ الْأَرْشَدِ وَ الْعَالِمِ الْمُؤَيَّدِ يَنْبُوعِ الْحِكْمِ وَ مِصْبَاحِ الظُّلْمِ سَيِّدِ الْعَرَبِ وَ الْعَجْمِ الْهَادِي إِلَى الرَّشَادِ الْمُوَفَّقِ بِالتَّأْيِيدِ وَ السَّدَادِ مَوْلَايَ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَوَادِ أَشْهَدُ يَا وَلِيَّ اللَّهِ أَنَّكَ أَقَمْتَ

ص: ۲۲

الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَآمَرْتَهُ بِالمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَهُ عَنِ المُنْكَرِ وَجَاهَدْتَهُ فِي سَبِيلِ اللّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَعَدَيْتَ اللّهُ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاكَ اليَقِينُ فَعِشْتَ سَعِيداً وَمَضَيْتَ شَهِيداً يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً وَرَحِمَهُ اللّهُ وَبَرَكَاتُهُ.

ثُمَّ قَبْلَ التُّرْبَةِ وَضَعْ خَدَّكَ الأَيْمَنَ عَلَيْهَا وَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ لِلزِّيَارَةِ وَادْعُ بَعْدَهُمَا بِمَا تَشَاءُ (۱).

**[ترجمه] زیارت دیگری برای امام جواد علیه السلام درود بر درگاه روی آورده شده، و راه راست، و عالم تأیید شده، و سرچشمه حکمت‌ها، و چراغ تاریکی‌ها، و سرور عرب و عجم، هدایت‌کننده به راه شکوفایی، توفیق‌داده شده توسط تأیید خداوندی و استواری؛ ای سرور من، ابی جعفر محمد فرزند علی، امام جواد، گواهی می‌دهم ای ولی خدا، که تو نماز را به پا داشتی، و زکات را ادا نمودی، و امر به معروف و نهی از منکر کردی، و در راه خدا آن چنان که شایسته بود، جهاد کردی و خدا را خالصانه پرستیدی تا مرگ به سراغ تو آمد؛ پس خوشبخت زندگی کردی و شهید از دنیا رفتی؛ ای کاش من هم با شما بودم و به کامیابی بزرگ نائل می‌شدم؛ و رحمت خدا و برکت‌های او نثار تو باد.

سپس بر خاک بوسه بزن و صورت راست خود را بر آن بگذار و دو رکعت نماز زیارت به جای آور و بعد از آن هر چه می‌خواهی، دعا کن. - مصباح الزائر: ۲۰۸ -

**[ترجمه]

«۱۳»

زِيَارَةُ أُخْرَى لَهُ صِلَمَاتُ اللّهِ عَلَيْهِ: تَقِفْ عَلَيْهِ وَ أَنْتَ مُسْتَقْبِلُهُ بِوَجْهِكَ وَ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِدِّيقِي اللّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الإِمَامُ ابْنُ الإِمَامِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدِ جَمِيعِ الأَنَامِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا المُبْرَأُ مِنَ الأَثَامِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الدَّاعِي إِلَى الحَقِّ وَ المَهْدَى السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا المُرْبِلُ لِلشُّكِّ وَ العَمَى وَ الرَّدَى السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الدَّاعِي إِلَى الخَيْرِ وَ السَّدَادِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الإِمَامُ المَعْرُوفُ بِأَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الجَوَادِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ خَيْرِ الأَنَامِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الأَثَمَةِ الكِرَامِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَازِنَ العِلْمِ وَ مَعْدِنَ الحِكْمَةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا المُوَيْدُ بِالعِصْمَةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أبا جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ رَحِمَهُ اللّهُ وَ بَرَكَاتُهُ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ يَا مَوْلَايَ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَ آتَيْتَ الزَّكَاةَ وَ آمَرْتَهُ بِالمَعْرُوفِ وَ نَهَيْتَهُ عَنِ المُنْكَرِ وَ تَلَوْتَ الكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ وَ جَاهَدْتَهُ فِي اللّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَ صَبَرْتَ عَلَى الأَذَى فِي جَنْبِهِ وَ عَدَيْتَ اللّهُ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاكَ اليَقِينُ أَنَا أُبْرَأُ إِلَى اللّهِ مِنْ أَعْدَائِكَ وَ أَتَقَرَّبُ إِلَى اللّهِ بِمُؤَالَاتِكَ أَتَيْتُكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ زَائِراً عَارِفاً بِحَقِّكَ عَابِداً بِقَبْرِكَ مُقَرَّراً بِفَضْلِكَ مُوَالِياً لِمَنْ وَ أَلَيْتَ مُعَادِياً لِمَنْ عَادَيْتَ مُسْتَبْصِراً بِشَأْنِكَ وَ بِضَلَالِهِ مَنْ خَالَفَكَ مُسْتَشْفِعاً بِكَ إِلَى اللّهِ لِيُغْفِرَ بِكَ ذُنُوبِي وَ يَتَجَاوَزَ عَن سَيِّئَاتِي فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ.

ص: ۲۳

ثُمَّ تَنَكَّبْ عَلَى الْقَبْرِ وَتَقَبَّلْهُ وَتَدْعُو بِمَا تُرِيدُ (١)

ذِكْرٌ وَدَاعٌ لَهُ وَ لِلْكَاطِمِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ تَقِفُ عَلَى قَبْرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَ ابْنَ وَلِيِّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَ ابْنَ حُجَّتِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْأَثَمَةِ الطَّاهِرِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَى آبَائِكَ الْمُطَهَّرِينَ وَ عَلَى أَبْنَائِكَ الطَّيِّبِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ وَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ سَلَامٌ مُودَعٌ لَا سِيَمَ وَ لَا قَالٍ وَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ يَا مَوْلَايَ وَ أَسْتَرْعِيكَ وَ أَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَ بِالرَّسُولِ وَ بِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اكْتَبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهُ وَ ارْزُقْنِي زِيَارَتَهُ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي فَإِنْ تَوَفَّيْتَنِي فَاحْشُرْنِي مَعَهُ وَ فِي زُمْرَتِهِ وَ زُمْرَةِ آيَاتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ اللَّهُمَّ لِمَا تَفَرَّقَ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ أَبَدًا وَ لِمَا تُخْرِجُنِي مِنْ هَذِهِ الْقُبَّةِ الشَّرِيفَةِ إِلَّا مَغْفُورًا ذَنْبِي مَشْكُورًا سَعِييَ مَقْبُولًا عَمَلِي مَبْرُورًا زِيَارَتِي مَقْضِيًا حَوَائِجِي قَدْ كَشَفْتَ جَمِيعَ الْبَلَاءِ عَنِّي اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنِي مِمَّنْ يَنْقَلِبُ مُفْلِحًا مُنْجِحًا سَالِمًا غَانِمًا بِأَفْضَلِ مَا يَنْقَلِبُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ زُؤَارِهِ وَ مَوَالِيهِ وَ مُجَبِّهِ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي وَ نَفْسِي وَ أَهْلِي وَ مَالِي يَا مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ اجْعَلَانِي فِي هَمِّكُمَا وَ صَيْرَانِي فِي حِزْبِكُمَا وَ أَدْخِلَانِي فِي شَفَاعَتِكُمَا وَ اذْكُرَانِي عِنْدَ رَبِّكُمَا صَلِّ عَلَى اللَّهِ عَلَيْكُمَا وَ عَلَى أَهْلِكُمَا وَ لَا فَرِّقَ اللَّهُ بَيْنِي وَ بَيْنَكُمَا وَ لَا قَطَعَ عَنِّي بَرَكَتِكُمَا وَ غَفَرَ لِي وَ لِيُؤْتِنِي وَ لِيَجْمَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مُجِيدٌ.

ثُمَّ تَدْعُو بِمَا تُحِبُّ ثُمَّ تَخْرُجُ وَ لَا تَجْعَلْ ظَهْرَكَ إِلَى الضَّرِيحِ وَ امْضِ كَذَلِكَ حَتَّى تَغِيْبَ عَن مَعَابِنَتِكَ.

ص: ٢٤

إلى هذا انتهى ما أوردته السيد ره من زیاره الإمامین صلوات الله علیهما(۱).

**[ترجمه] زیارت دیگری برای آن حضرت؛ که درودهای خداوند بر او باد.

مقابل قبر حضرت می ایستی و می گویی: درود بر تو ای برگزیده خدا، درود بر تو ای دوست خدا، درود بر تو ای ولی خدا، درود بر تو ای حجت خدا، درود بر تو ای نور خدا، درود بر تو ای برگزیده خدا، درود بر تو ای امام فرزند امام، درود بر تو ای فرزند سرور تمام آفریدگان، درود بر تو ای پیراسته از گناهان، درود بر تو ای دعوت کننده به سوی حق و هدایت، درود بر تو ای برطرف کننده شک و گمراهی و نابودی، درود بر تو ای دعوت کننده به سوی خیر و استواری، درود بر تو ای امام معروف به ابی جعفر محمد فرزند علی، امام جواد، درود بر تو ای فرزند بهترین آفریدگان، درود بر تو ای فرزند پیشوایان بزرگوار، درود بر تو ای خزانه دار دانش، و معدن حکمت، درود بر تو ای تأیید شده به سبب عصمت و پاکدامنی، درود بر تو ای سرور من، ای ابا جعفر محمد فرزند علی، و رحمت خدا و برکت هایش نثار تو باد.

گواهی می دهم ای سرور من، که تو نماز را به پا داشتی، و زکات را ادا نمودی، و امر به معروف و نهی از منکر کردی، و کتاب خدا را آن چنان که سزاوار آن بود تلاوت نمودی، و در راه خدا آن چنان که شایسته بود جهاد کردی، و در راه او بر آزار مردم شکیبایی ورزیدی، و خالصانه خدا را عبادت کردی تا اینکه زمان رحلت از این دنیا به سراغ تو آمد؛ من به درگاه خدا از دشمنانت بیزاری می جویم، و به سوی خدا به واسطه دوستی تو تقرّب می جویم؛ ای فرزند رسول خدا، من برای زیارت نزد تو آمدم، در حالی که آشنا به حق تو، و پناهنده به قبر تو، و اعتراف کننده به برتری ات، دوستدار برای کسی که تو را دوست بدارد، و دشمن برای کسی که تو را دشمن بدارد، نسبت به جایگاه تو و به گمراهی کسی که با تو مخالفت ورزد بینا و آشنا، و خواهان شفاعت به وسیله تو به درگاه خداوند هستم، تا گناهم را بیامرزد، و از بدی هایم در گذرد، پس نزد پروردگارت مرا شفاعت نما.

سپس خود را بر روی قبر بیفکن و آن را ببوس و آنچه می خواهی، درخواست کن. - . مصباح الزائر: ۲۰۸ - ۲۰۹ -

ذکر هنگام وداع آن حضرت و نیز امام موسی کاظم علیهما السلام: کنار قبر امام محمد تقی علیه السلام می ایستی و می گویی:

درود بر تو ای ولی خدا و فرزند ولی او، درود بر تو ای حجت خدا و فرزند حجت او، درود بر تو ای فرزند رسول خدا، درود بر تو ای فرزند امیرالمؤمنین، درود بر تو ای فرزند فاطمه زهرا، درود بر تو ای فرزند حسن و حسین، درود بر تو ای فرزند امامان پاک، درود بر تو و بر پدران پاک و بر فرزندان پاکیزه ات باد؛ درود بر تو ای سرور من، ای ابا جعفر، و رحمت خدا و برکت های او نثار تو باد. سلام بر تو، سلام وداع کننده ای که نه خسته شده و نه ملول گشته است، و رحمت خدا و برکت های او بر تو باد؛ تو را به خدا می سپارم و از او می خواهم که حق تو را رعایت کند؛ و بر تو سلام می کنم و به خداوند و به پیامبر و به هر چه از جانب خداوند آمده است، ایمان آوردم.

خدایا، بر محمد و خاندان محمد درود فرست، و نام ما را با گواهان ثبت کن؛ خدایا، این زیارت را آخرین زیارت من از او قرار مده، و زیارتش را تا زمانی که زنده ام، همواره روزی من گردان، و اگر مرا از دنیا بردی، در زمره او و در زمره پدران

پاک و وارسته‌اش محشور کن؛ خدایا، هیچگاه بین من و او جدایی مینداز، و مرا از این بارگاه باشکوه خارج مگردان جز آن که گناهام آمرزیده شده، و کوشش‌م مورد سپاس قرار گرفته، و کردارم پذیرفته شده، و زیارت‌م مورد قبول، و خواسته‌هایم برآورده شده، و تمام گرفتاری‌ها از من برطرف شده باشد.

خدایا، برمحمد و خاندان محمد درود فرست، و مرا از کسانی که رستگار و موفق و سالم و کامیاب باز می‌گردند، به بهترین صورت که هریک از زائران و هواداران و دوستانش باز می‌گردند، باز گردان؛ پدر و مادرم و خودم و خانواده‌ام و دارایی‌ام فدای تو باد، ای موسی فرزند جعفر، و ای محمد فرزند علی؛ مرا مورد توجه و عنایت خود قرار دهی، و از گروه خودتان بنمایید، و در شفاعت خودتان داخل گردانید، و نزد پروردگارتان مرا یاد کنید؛ درود خدا بر شما و بر خانواده شما دو امام؛ خداوند بین من و شما جدایی نیندازد، و برکت شما را از من قطع نگرداند، و مرا و پدر و مادرم و همه مردان و زنان مؤمن را بیامزد، به راستی که او ستوده و بزرگوار است.

سپس به دلخواه خوت دعا می‌کنی، و بدون اینکه به طرف ضریح پشت کنی خارج می‌شوی، و همین گونه برو تا این که ضریح از دیدگانت ناپدید شود.

آنچه سید - که رحمت خدا بر او باد، - در مورد زیارت این دو امام آورده بود، در اینجا به پایان رسید. - مصباح الزائر: ۲۰۹

**[ترجمه]

توضیح

المطامیر جمع المطموره و هی الحفیره تحت الأرض قوله فی الغابین الغابر الماضي و الباقي و المراد به هنا الثانی ای حال کونهم فی الباقيین بعدی أو فی أمر الباقيین بأن تکف عن أهلی أذاهم و تجعلهم مشفقین علیهم و يقال برح الخفاء کسمع إذا وضح الأمر و السفیر الرسول المصلح بین القوم قوله یا سر الله ای صاحب سره أو الذی ستر الله جلالته و منزلته عن الناس.

**[ترجمه] «مطامیر» جمع مطموره، عبارت است از گودالی در زیر زمین. عبارت: «فی الغابین»، الغابر یعنی گذشته و باقیمانده؛ مقصود از آن در این جا، معنای دوم است، یعنی بودنشان در میان بازماندگان پس از من؛ یا در معنای امور باقیمانده‌گان است، به این صورت که آزارشان را از خانواده من بازگردانی، و آنها را دلسوز ایشان قرار دهی. «برح الخفاء» مانند «سمع» - در وزن - زمانی گفته می‌شود که مسئله نمایان شود. و «السفیر»، یعنی فرستاده اصلاحگر در میان قوم؛ عبارت: «یا سرّ الله»، یعنی صاحب سرّ او؛ یا کسی که خداوند بزرگی و منزلت او را از مردم پوشیده نگاه دارد.

**[ترجمه]

أقول

زيارتها عليهما السلام في الأيام الشريفه و الأوقات المختصه بهما أكد و أنسب كيوم ولاده الكاظم عليه السلام و هو سابع صفر و يوم وفاته عليه السلام و هو الخامس و العشرون من رجب أو سادسه و قيل خامسه و يوم إمامته و هو منتصف رجب أو شوال و يوم ولاده الجواد عليه السلام و هو عاشر رجب بروايه ابن عياش أو سابع عشر شهر رمضان أو منتصفه و يوم وفاته و هو آخر ذى القعدة أو الحادى عشر منه و يوم إمامته و هو شهاده أبيه عليهما السلام كما سيأتى.

ص: ٢٥

١-١. مصباح الزائر ص ٢٠٩.

***[ترجمه] زیارت این دو امام در روزهای باسرافت و زمان‌های مخصوص به آن دو امام، مانند روز میلاد امام کاظم علیه السلام که هفتم صفر، و روز وفات آن حضرت که بیست و پنجم رجب یا ششم و بنا به قولی، پنجم رجب است، و روز امامت او، که نیمه رجب یا شوال است، و روز ولادت امام جواد علیه السلام که دهم رجب به روایت ابن عبّاش یا هفدهم رمضان یا نیمه آن است، و روز وفات آن حضرت که آخر ذی القعدة یا یازدهم آن است، و روز امامت او که همان روز شهادت پدرش علیهما السلام است، همان طور که به زودی خواهد آمد، بیشتر مورد سفارش و مناسب تر است .

***[ترجمه]

باب ۳ فضل مسجد برائا و العمل فيه

الأخبار

«۱»

شف، [كشفت اليقين] وَحَدَّثْتُ بِحِطِّ الْمُحَدِّثِ الْأَخْبَارِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ الْمَشْهَدِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مَشَايِخِهِ عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ وَكَانَ خَادِمَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: لَمَّا رَجَعَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ قِتَالِ أَهْلِ النَّهْرَوَانَ نَزَلَ بِرَأَا وَكَانَ بِهَا رَاهِبٌ فِي قَلَائِيهِ وَكَانَ اسْمُهُ الْحُبَابُ فَلَمَّا سَمِعَ الرَّاهِبُ الصَّيْحَةَ وَالْعَشِيَّ كَرَّ أَشْرَفَ مِنْ قَلَائِيهِ إِلَى الْأَرْضِ فَنَظَرَ إِلَى عَشْكَرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاسْتَفْطَعَ ذَلِكَ فَتَزَلَّ مُبَادِرًا فَقَالَ مَنْ هَذَا وَمَنْ رَيْسُ هَذَا الْعَشِيَّ كَرَّ فَقِيلَ لَهُ هَذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَقَدْ رَجَعَ مِنْ قِتَالِ أَهْلِ النَّهْرَوَانَ فَجَاءَ الْحُبَابُ مُبَادِرًا يَتَخَطَّى النَّاسَ حَتَّى وَقَفَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَقًّا حَقًّا فَقَالَ وَمَا عَلِمْتُكَ بِأَنِّي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ حَقًّا حَقًّا قَالَ لَهُ بِذَلِكَ أَخْبَرْنَا عُلَمَاؤُنَا وَأَخْبَرْنَا فَقَالَ لَهُ يَا حُبَابُ فَقَالَ لَهُ الرَّاهِبُ وَمَا عَلِمْتُكَ بِإِسْمِي فَقَالَ أَعْلَمَنِي بِذَلِكَ حَبِيبِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ لَهُ الْحُبَابُ مِثْلُ يَدِكَ فَأَنَا أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَنَّكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَصِيُّهُ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَيْنَ تَأْوِي فَقَالَ أَكُونُ فِي قَلَائِيهِ لِي هَاهُنَا فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بَعْدَ يَوْمِكَ هَذَا لَا تَسْكُنُ فِيهَا وَلَكِنْ ابْنِ هَاهُنَا مَسْجِدًا وَسَمِّهِ بِاسْمِ بَانِيهِ فَبَنَاهُ رَجُلٌ اسْمُهُ بَرَاءُ فَسَمِّيَ الْمَسْجِدُ بَرَاءًا بِاسْمِ الْبَانِي لَهُ ثُمَّ قَالَ وَمِنْ أَيْنَ تَشْرَبُ يَا حُبَابُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ دَجَلَةَ هَاهُنَا قَالَ فَلِمَ لَا تَحْفَرُ هَاهُنَا عَيْنًا أَوْ بئْرًا فَقَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كُلَّمَا حَفَرْنَا بئْرًا وَجَدْنَاهَا مَالِحَةً غَيْرَ عَذْبَةٍ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اخْفِرْ هَاهُنَا بئْرًا فَحَفَرَ فَخَرَجَتْ عَلَيْهِمْ صَخْرَةٌ لَمْ يَسْتَطِيعُوا قَلْعَهَا فَقَلَعَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَانْقَلَعَتْ عَنْ عَيْنِ

ص: ٢٤

أَخْلَى مِنَ الشَّهِيدِ وَ أَلَدَّ مِنَ الزُّبَيْدِ فَقَالَ لَهُ يَا حُبَابُ يَكُونُ شُرْبُكَ مِنْ هَذِهِ الْعَيْنِ أَمَا إِنَّهُ يَا حُبَابُ سَيُتْبَنَى إِلَيَّ حُبَابٌ مَسِيحٌ جَدِكَ هَذَا مَدِينَهُ وَ تَكْتُرُ الْجَبَابِرَةُ فِيهَا وَ يَعْظُمُ الْبَلَاءُ حَتَّى إِنَّهُ لَيُرَكَّبُ فِيهَا كُلُّ لَيْلَةٍ جُمُعَةٍ سَبْعُونَ أَلْفَ فَوْجٍ حَرَامٍ (۱).

**[ترجمه] کشف الیقین: به خط حدیث شناس اخباری، محمد فرزند مشهدی نوشته‌ای یافتم که با سند خودش نقل کرده است که جابر بن عبدالله انصاری گفته است: انس فرزند مالک که خدمتکار رسول خدا صلی الله علیه و آله بود، برای ما نقل کرد و گفت: هنگامی که امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب از جنگ نهروان باز گشت، در برائا فرود آمد، در آن جا عابدی وجود داشت که در مسکن خودش ساکن بود و نامش حباب بود. وقتی عابد، فریاد و صدای لشکر را شنید از مسکن به سمت بیابان روی کرد و نگاهی به سپاه امیرالمؤمنین علیه السلام انداخت و آن امر را ناپسند دانست و زود پایین آمد و گفت: این سپاه چیست؟ و فرمانده این سپاه چه کسی است؟ به او گفته شد: او امیرالمؤمنین علیه السلام است که از جنگ نهروان باز گشته است. حباب به سرعت از بین مردم عبور کرد و مقابل امیرالمؤمنین ایستاد و گفت: درود بر تو ای امیرالمؤمنین حقیقی و راستین!

امیرالمؤمنین فرمود: از کجا فهمیدی که من امیرالمؤمنین حقیقی و راستین هستم؟ حباب به او گفت: دانشمندان و بزرگان دینی ما، خبر آن را به ما داده‌اند. حضرت فرمود: ای حباب! عابد به او گفت: شما از کجا اسم مرا می‌دانی؟ امام فرمود: حبیب من رسول خدا صلی الله علیه و آله آن را به من آموخته است. حباب گفت: دستت را جلوتر بیاور؛ گواهی می‌دهم که هیچ خدایی جز الله نیست و محمد، فرستاده خدا است و تو، علی فرزند ابی طالب، جانشین او هستی. امیرالمؤمنین فرمود: در کجا ساکن هستی؟ حباب گفت: من در صومعه‌ام که همین جا قرار دارد، ساکن هستم. امیرالمؤمنین فرمود: از امروز به بعد در این جا ساکن نباش، اما در این جا مسجدی بنا کن و آن را به نام سازنده آن نامگذاری نما؛ مردی به اسم برائا آن مسجد را بنا نمود و مسجد به نام سازنده‌اش برائا نامیده شد.

سپس فرمود: ای حباب، از کجا آب می‌نوشی؟ گفت: ای امیرالمؤمنین، از نهر دجله که این جا قرار دارد؛ امام فرمود: چرا در این جا چشمه یا چاهی حفر نمی‌کنی؟ حباب به امام گفت: ای امیرالمؤمنین، هر زمان چاهی حفر می‌کنیم، آن را شور و ناگوار می‌یابیم؛ امیرالمؤمنین علیه السلام به او فرمود: در این مکان چاهی حفر کن؛ وی حفر کرد و تخته سنگی در برابرشان بیرون آمد، به طوری که نتوانستند آن را در آورند؛ امیرالمؤمنین علیه السلام آن تخته سنگ را در آورد و به دنبال آن، چشمه‌ای شیرین تر از عسل و گوارا تر از سرشیر جوشیدن گرفت. امام به او فرمود: ای حباب، آب آشامیدنی تو از این چشمه خواهد بود؛ اما ای حباب، در کنار این مسجد تو، شهری ساخته خواهد شد که ستمگران در آن زیاد می‌شوند و گرفتاری در آن شهر، بزرگ می‌شود، تا اینکه هر شب جمعه در آنجا، هفتاد هزار زنا صورت می‌گیرد. - کشف الیقین: ۱۵۶- ۱۵۷ -

**[ترجمه]

بیان

قال فی النهایه (۲)

**[ترجمه] در نهايه گفته است: - . النهايه ۳ : ۳۰۹ -

«القلايه»، معادل عربى واژه «كلاده» و آن، عبارت از پرستش گاه‌هاى مردمان نصارى است.

**[ترجمه]

أقول

قد مر الحديث بطوله فى كتاب أحوال أمير المؤمنين عليه السلام.

**[ترجمه] اين حديث به صورت كامل در كتاب احوال اميرالمؤمنين عليه السلام بيان شد.

**[ترجمه]

«۲»

ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى المفيدي عن علي بن بلال عن إسماعيل بن علي بن عبد الرحمن عن أبيه عن عيسى بن حميد عن أبيه حميد بن قيس عن علي بن الحسين بن علي بن الحسين عن أبيه قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن أمير المؤمنين عليه السلام لما رجع من وقعه الخوارج اجتاز بالزوراء فقال للناس إنها الزوراء فسيروا وجنبوا عنها فإن الخسف أسرع إليها من الورد في النخاله فلما أتى موضعا من أرضها قال ما هذاه الأرض قيل أرض نجرأ فقال أرض سبخ جنبوا و يمينوا فلما أتى يمينه السواد إذا هو براهب في صومعه فقال له يا راهب أنزل هاهنا فقال له الراهب لا تنزل هذاه الأرض بجيشك قال و لم قال لأنه لا ينزلها إلا نبي أو وصي نبي بجيشه يقابل في سبيل الله عز و حل هكذا نجد في كتبنا فقال له أمير المؤمنين عليه السلام أنا ذلك فنزل الراهب إليه فقال خذ علي شرائع الإسلام إنني وجدت في الإنجيل نعتك و أنك تنزل أرض برآثا بيت مريم و أرض عيسى عليهما السلام فقال أمير المؤمنين قف و لا تخبرنا بشئ ء ثم أتى موضعا فقال الكزوا هذا فلكره برجله عليه السلام فانبجست عين حراره فقال هذه عين مريم التي أنبت لها ثم قال اكشفوا هاهنا على سبعة عشر ذراعا فكشف فإذا بصخره بيضاء فقال عليه السلام على هذه وضعت مريم عيسى من عاتقها و صلت هاهنا فنصب أمير المؤمنين عليه السلام الصخرة و صلى إليها و أقام هناك أربعة أيام يتيم الصلاة و جعل الحرم

ص: ۲۷

۱- ۱. كشف اليقين ص ۱۵۶- ۱۵۷ للسيد بن طاوس طبع النجف.

۲- ۲. النهايه ج ۳ ص ۳۰۹.

فِي خَيْمِهِ مِنَ الْمَوْضِعِ عَلَى دَعْوِهِ ثُمَّ قَالَ أَرْضُ بَرَاثَا هَذَا بَيْتُ مَرْيَمَ عَلَيْهَا السَّلَامُ هَذَا الْمَوْضِعُ الْمُقَدَّسُ صَلَّى فِيهَا الْأَنْبِيَاءُ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ لَقَدْ وَجَدْنَا أَنَّهُ صَلَّى فِيهِ إِبْرَاهِيمُ قَبْلَ عِيسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (۱).

***[ترجمه] امالی الطوسی: امام باقر علیه السلام فرمود: زمانی که امیرالمؤمنین علیه السلام از نبرد با خوارج باز گشت، از سرزمین زوراء عبور کرد و به مردم فرمود: اینجا سرزمین زوراء است؛ بروید و از آن دور شوید؛ چرا که واقع شدن خواری و ذلت در آن، سریع تر از فرو رفتن میخ در سبوس است. وقتی به قسمتی از سرزمین بغداد آمد، فرمود: نام این سرزمین چیست؟ گفته شد: سرزمین نجرا؛ حضرت فرمود: - نجرا - سرزمینی بایر است؛ از اینجا دور شوید و به سمت راست حرکت کنید. وقتی به سمت راست آمد، با عابدی که در صومعه بود، رو به رو شد؛ به او فرمود: ای عابد، آیا می توانم در اینجا اطراق کنم؟ عابد به او گفت: با سپاهت در این سرزمین اطراق نکن؛ فرمود: چرا؟ گفت: زیرا در این سرزمین جز پیامبر و جانشین پیامبر که با سپاهیان در راه خداوند عز و جل نبرد می کنند، کسی فرود نمی آید؛ در کتاب هایمان این گونه یافته - و خوانده - ایم. امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: من همان فرد هستم؛ عابد به سمت حضرت آمد و گفت: مرا به آیین اسلام در بیاور؛ چرا که من در انجیل وصف تو را یافته ام و اینکه تو در سرزمین براثا خانه مریم و سرزمین عیسی علیهما السلام فرود می آیی. امیرالمؤمنین فرمود: بایست و ما را از چیزی آگاه ساز. سپس به قسمتی از سرزمین آمد و فرمود: با دست های خود زمین را بکنید و خود حضرت نیز با دستش زمین را کند و چشمه ای جوشان فوران کرد؛ و فرمود: این چشمه مریم است که برای او جوشیدن گرفت.

سپس فرمود: در اینجا به اندازه هفده ذراع حفر کنید؛ حفر کردند و تخته سنگی سفید رنگ نمایان گشت؛ به دنبال این، حضرت علیه السلام فرمود: بر روی این تخته سنگ بود که مریم، عیسی را از دوشش برداشت و بر روی آن نهاد و در اینجا نماز خواند. سپس امیرالمؤمنین علیه السلام آن تخته سنگ را راست نمود و به سمت آن نماز خواند و در آنجا چهار روز اقامت نمود و نماز را کامل می خواند، و خانواده خویش را در چادری که با آن موضع به اندازه رسیدن صدای یک انسان فاصله داشت، اسکان داد؛ سپس فرمود: - اینجا - سرزمین براثا و این خانه مریم علیه السلام و مکان مقدسی است که پیامبران در آن نماز خوانده اند. امام محمد باقر علیه السلام فرمود: ما نیز چنین یافته ایم که ابراهیم علیه السلام قبل از عیسی علیه السلام در آن مکان نماز خوانده است. - امالی طوسی ۱: ۲۰۲؛ چاپ نجف اشرف -

***[ترجمه]

«۳»

یح، [الخرائج و الجرائح] مُرْسَلًا عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلَهُ (۲)

***[ترجمه] الخرائج: مثل همین روایت را به صورت مرسل از آن حضرت علیه السلام روایت کرده است. - الخرائج: آن را در محل مورد نظر نیافتیم. -

***[ترجمه]

اللكز الدفع بالكف و الخیر صوت الماء قوله على دعوه أى كان البعد بينهما قدر مد صوت داع ینادی ثم اعلم أنه یرستفاد من هذا الخبر أن هذا الموضوع أيضا من المواضع التى يجوز للمسافر إتمام الصلاة فيها و لم یقل به أحد.

**[ترجمه]«اللكز»، یعنی راندن با دست؛ «الخیر»، یعنی صدای آب؛ عبارت «على دعوه»، یعنی فاصله بین آن دو به اندازه مسافت رسیدن صدای ندا دهنده است؛ سپس بدان از این روایت استفاده می شود که این مکان از جمله مکان های است که برای مسافر جایز است نماز را در آنجا تمام بخواند، ولی کسی این مطلب را بیان نکرده است.

**[ترجمه]

«۴»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب الحارث الأعمور و عمرو بن حریث و أبو أيوب عن أمير المؤمنين عليه السلام: أنه لما رجع من وقعه الخوارج نزل يمني السواد فقال له راهب لا ينزل هاهنا إلا وصية نبي يقاتل في سبيل الله فقال علي فأننا سيد الأوصياء وصي سيد الأنبياء قال فإذا أنت أضلع قریش وصي محمد خذ علي الإسلام إنني وجدت في الإنجيل نعتك و أنت تنزل مسجد براءت بيت مريم و أرض عيسى قال أمير المؤمنين فاجلس يا حباب قال و هذه دلالة أخرى ثم قال فانزل يا حباب من هذه الصومعه و ابن هذا الدير مشجدا فبنى حباب الدير مشجدا و لحق أمير المؤمنين إلى الكوفة فلم يزل بها مقيما حتى قتل أمير المؤمنين عليه السلام فعاد حباب إلى مشجده ببراءت (۳).

**[ترجمه]«المناقب: حارث الأعمور و عمرو پسر حریث و ابو ایوب نقل کرده اند که امیرالمؤمنین هنگامی که از جنگ با خوارج باز گشت، در سمت راست نخلستان ها فرود آمد ترسایی به حضرت گفت: فقط جانشین پیامبر که در راه خدا می جنگد، در این مکان فرود می آید؛ علی علیه السلام فرمود: من سرور جانشینان، جانشین سرور پیامبران هستم. وی گفت: پس بنا بر این تو باید مرد بدون مو پیشانی طایفه قریش و جانشین محمد باشی؛ مرا به دین اسلام در بیاور که من در انجیل، توصیف تو را دیده ام که تو در مسجد براءت که خانه مریم و سرزمین عیسی است، فرود می آیی.

امیرالمؤمنین فرمود: ای حباب بنشین؛ وی گفت: و این نشانه دیگری است. حضرت سپس فرمود: ای حباب، از این صومعه پایین بیا و به جای این دیر، مسجد بساز. حباب دیر را مسجد ساخت و همراه امیرالمؤمنین به کوفه آمد و همچنان در آنجا ساکن بود تا این که امیرالمؤمنین به شهادت رسید و حباب به مسجدش در براءت باز گشت. - مناقب ابن شهر آشوب ۲: ۱۰۰؛ چاپ نجف اشرف -

**[ترجمه]

«۵»

وَفِي رِوَايَةٍ: أَنَّ الرَّاهِبَ قَالَ قَرَأْتُ أَنَّهُ يُصَلِّي فِي هَذَا الْمَوْضِعِ إِلَيْنَا وَصَتِي الْبَارِقَلِيطَا مُحَمَّدِ نَبِيِّ الْأَمِّيِّينَ الْخَاتِمِ لِمَنْ سَبَقَهُ مِنْ أَنْبِيَاءِ
اللَّهِ وَرُسُلِهِ فِي كَلَامٍ كَثِيرٍ فَمِنْ أَدْرَاكِهِ فَلْيَتَّبِعِ النُّورَ الَّذِي حَيَاءٌ بِهِ أَلْمَا وَإِنَّهُ يُغْرَسُ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ بِهَيْدِهِ الْبُقْعَةَ شَجَرَةٌ لَمَّا يَفْسُدُ
ثَمَرَتُهَا (٤).

ص: ٢٨

١-١. أمالي الطوسي ج ١ ص ٢٠٢ طبع النجف الأشرف.

٢-٢. الخرائج لم أعثر عليه في مظانه.

٣-٣. مناقب ابن شهر آشوب ج ٢ ص ١٠٠ طبع النجف الأشرف.

٤-٤. مناقب ابن شهر آشوب ج ٢ ص ١٠٠ طبع النجف الأشرف.

**[ترجمه] در روایتی آمده است که ترسا گفت: در انجیل خوانده‌ام که ایلیا جانشین البارقیطا، محمد، پیامبر امی و آخرین فرد از پیامبران خداوند و فرستادگان او که قبل از وی بودند، در این مکان نماز می‌خواند؛- و این مطلب را در ضمن سخنان بسیاری بیان کرد- هر کس او را درک نماید، باید از نوری که او آورده است، پیروی نماید؛ به یقین بدانید که در آخر الزمان در این مکان درختی کاشته میشود که میوه‌اش هرگز فاسد نمی‌شود. - مناقب ابن شهر آشوب ۲: ۱۰۰؛ چاپ نجف اشرف -

**[ترجمه]

«۶»

وَ فِي رِوَايَةٍ زَادَانَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَ مِنْ أَيْنَ شُرْبُكَ قَالَ مِنْ دِجْلَهَ قَالَ وَ لِمَ لَمْ تَحْفِرْ عَيْنًا تَشْرَبُ مِنْهَا قَالَ قَدْ حَفَرْتُهَا فَخَرَجْتُ مَالِحَهُ قَالَ فَاحْتَفِرِ الْآنَ بِنْرًا أُخْرَى فَاحْتَفَرَ فَخَرَجَ مَائُهَا عَذْبًا فَقَالَ يَا حُبَابُ لِيَكُنْ شُرْبُكَ مِنْ هَاهُنَا وَ لَا يَزَالُ هَذَا الْمَسْجِدُ مَعْمُورًا فَإِذَا خَرَّبُوهُ وَ قَطَعُوا نَخْلَهُ حَلَّتْ بِهِمْ أَوْ قَالَ بِالنَّاسِ دَاهِيَةٌ (۱).

**[ترجمه] در روایت زاذان آمده است که امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: آب آشامیدنی تو از کجا تأمین می‌شود؟ گفت: از دجله. امام فرمود: چرا چشمه‌ای حفر نمی‌کنی که از آب آن استفاده کنی؟ گفت: حفر کرده‌ام ولی آب آن، شور در آمده است. امام فرمود: الآن چاه دیگری حفر کن؛ وی حفر کرد و آب آن، شیرین در آمد. سپس فرمود: ای حباب، آب آشامیدنی تو باید از اینجا باشد، و این مسجد همواره آباد باشد؛ اگر آن را خراب و نخل آن را قطع نمایند، مصیبتی آنان - و یا بنا به قولی، مردم - را فرا می‌گیرد. - مناقب ابن شهر آشوب ۲: ۱۰۱ -

**[ترجمه]

«۷»

وَ فِي رِوَايَةٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَيْسِ: فَأَتَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَوْضِعًا مِنْ تِلْكَ الْمَلِيئَةِ فَرَكَلَهَا بِرِجْلِهِ فَانْبَجَسَتْ عَيْنٌ خَرَّارَةٌ فَقَالَ هَيْدِ عَيْنُ مَرْيَمَ ثُمَّ قَالَ اخْتَفِرُوا هَاهُنَا سَبْعَةَ عَشَرَ ذِرَاعًا فَاحْتَفَرُوا فَإِذَا صَخْرَةٌ بَيْضَاءُ فَقَالَ هَاهُنَا وَضَعَتْ مَرْيَمُ عَيْسَى مِنْ عَاتِقِهَا وَ صَلَّتْ هَاهُنَا فَنَصَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الصَّخْرَةَ وَ صَلَّى إِلَيْهَا وَ أَقَامَ هُنَاكَ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ (۲).

**[ترجمه] در روایت محمد بن قیس آمده است: امیرالمؤمنین در قسمتی از آن مکان نرم وارد شد و با پایش به زمین کوبید و در اثر آن، چشمه‌ای جوشیدن گرفت و حضرت فرمود: این چشمه مریم است؛ سپس فرمود: در اینجا به اندازه هفده ذرع حفر کنید؛ حفر کردند و سنگ سفید رنگی نمایان گشت؛ فرمود: در این مکان، مریم عیسی را از دوشش برداشت و روی آن سنگ گذاشت و در اینجا نماز خواند. امیرالمؤمنین تخته سنگ را راست نمود و به سمت آن نماز خواند و در آنجا چهار روز اقامت کرد. - مناقب ابن شهر آشوب ۲: ۱۰۱ -

**[ترجمه]

وَ فِي رِوَايَةِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: هَيْدِهِ عَيْنُ مَرْيَمَ الَّتِي أُنبِئْتُ لَهَا وَ اكْشَفُوا هَاهُنَا سَبْعَةَ عَشَرَ ذِرَاعًا فَكُشِفَ فَإِذَا صِيحْرُهُ بَيْضَاءُ الْخَبَرِ (۳).

** [ترجمه] در روایت امام باقر علیه السلام آمده است: حضرت فرمود: این چشمه‌ای است که برای مریم جوشیدن گرفت؛ در اینجا به اندازه هفده ذرع حفر کنید؛ حفر کردند و سنگی سفید رنگ نمایان گشت. - مناقب ابن شهر آشوب ۲: ۱۰۱ -

** [ترجمه]

وَ فِي رِوَايَةٍ: هَذَا الْمَوْضِعُ الْمُقَدَّسُ صَلَّى فِيهِ الْأَنْبِيَاءُ وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَقَدْ وَجَدْنَا أَنَّهُ صَلَّى فِيهِ قَبْلِي عِيسَى (۴).

** [ترجمه] در روایتی آمده است: در این مکان مقدس، پیامبران نماز خوانده‌اند؛ و امام باقر علیه السلام فرمود: آن طور که ما اطلاع داریم، قبل از من، حضرت عیسی علیه السلام در آن نماز خوانده است. - مناقب ابن شهر آشوب ۲: ۱۰۱ -

** [ترجمه]

وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: صَلَّى فِيهِ الْخَلِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۵).

** [ترجمه] در روایت دیگری آمده است: حضرت ابراهیم در آن نماز خوانده است. - مناقب ابن شهر آشوب ۲: ۱۰۱ -

** [ترجمه]

وَ رُويَ: أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَاحَ فَقَالَ يَا بَنُو الْعِبْرَانِيِّ اقْرَبُوا إِلَيَّ فَلَمَّا عَبَّرَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَ كَانَ فِيهِ عَوْسَجٌ وَ شَوْكٌ عَظِيمٌ فَانْتَضَى سَيْفَهُ وَ كَسَحَ ذَلِكَ كُلَّهُ وَ قَالَ إِنَّ هَاهُنَا قَبْرُ نَبِيِّ مِنْ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَ أَمَرَ الشَّمْسَ أَنْ ارْجِعِي فَرَجَعَتْ وَ كَانَ مَعَهُ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ فَأَقَامَ الْقِبْلَةَ بِخَطِّ الْإِسْتِوَاءِ وَ صَلَّى إِلَيْهَا (۶).

** [ترجمه] روایت شده است که امیرالمؤمنین با صدای بلند به زبان عبری فرمود: ای چاه به من نزدیک شو؛ وقتی از کنار مسجد عبور کرد، در آنجا گیاه عوسج و خاری بزرگ بود، شمشیرش را بر کشید و همه آن را برید و فرمود: در اینجا قبر پیامبری از پیامبران الهی است؛ و به خورشید دستور داد باز گردد؛ خورشید برگشت و سیزده تن از اصحاب حضرت همراه او بودند، پس قبله را با خط راستی مشخص کرد و به سمت آن نماز خواند. - مناقب ابن شهر آشوب ۲: ۱۰۱ -

بيان

هذا المسجد الآن موجود و هو قريب من وسط الطريق من بغداد إلى مشهد الكاظمين عليهما السلام و يستحب الصلاة و طلب الحوائج فيه و ذكر بعض الأصحاب أنه يستحب الصلاة في مسجد شمس خارج الحله و هو المسجد الذي

ص: ٢٩

-
- ١-١. نفس المصدر ج ٢ ص ١٠١.
 - ٢-٢. نفس المصدر ج ٢ ص ١٠١.
 - ٣-٣. نفس المصدر ج ٢ ص ١٠١.
 - ٤-٤. نفس المصدر ج ٢ ص ١٠١.
 - ٥-٥. نفس المصدر ج ٢ ص ١٠١.
 - ٦-٦. نفس المصدر ج ٢ ص ١٠١.

رد فيه الشمس على أمير المؤمنين صلوات الله عليه بعد وفاه النبي صلى الله عليه وآله وهو أيضا الآن معمور و معروف (١).

و قال الشهيد رحمه الله في الذكرى (٢)

و من المساجد الشريفه مسجد براثا فى غربى بغداد و هو باق إلى الآن رأيت و صليت فيه.

رَوَى الْجَمَاعَةُ عَنْ حَبِيبِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: صَلَّى بِنَا عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِبِرَاتَا بَعِيدَ رُجُوعِهِ مِنْ قِتَالِ الشُّرَاهِ وَ نَحْنُ زُهَاءُ مَائِهِ أَلْفِ رَجُلٍ فَنَزَلَ نَصِيرَانِيٍّ مِنْ صَوْمَعَتِهِ فَقَالَ أَيُّنَ عَمِيدُ هَذَا الْجَيْشِ فَقُلْنَا هَذَا فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ وَ سَلَّمَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا سَيِّدِي أَنْتَ نَبِيُّ قَالَ لَا النَّبِيُّ سَيِّدِي قَدْ مَيَاتَ قَالَ أَفَأَنْتَ وَصِيُّ نَبِيِّ قَالَ نَعَمْ فَقَالَ إِنَّمَا بَنَيْتَ الصَّوْمَعَةَ مِنْ أَجْلِ هَذَا الْمَوْضِعِ وَ هُوَ بِبِرَاتَا وَ قَرَأْتُ فِي الْكُتُبِ الْمُتْرَلَةِ أَنَّهُ لَا يُصَلِّي فِي هَذَا الْمَوْضِعِ بَدَا الْجَمْعُ إِلَّا نَبِيُّ أَوْ وَصِيُّ نَبِيِّ ثُمَّ أَسْلَمَ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ صَلَّى هَاهُنَا قَالَ عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَ أُمُّهُ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الْخَلِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

ص: ٣٠

١- ١. لا يزال هذا المسجد الشريف فى الحلة على يسار الخارج منها الى كربلا متبركا و مقصدا لما وقع فيه من الكرامه المشار إليها.

٢- ٢. الذكرى ص ١٥٥ طبع ايران ص ١٢٧١.

***[ترجمه] این مسجد هم اکنون موجود است و بین جاده بغداد و زیارتگاه کاظمین قرار دارد و مستحب است در آن نماز خوانده شود و نیازها درخواست گردد. بعضی از اصحاب گفته‌اند نماز خواندن در مسجد شمس خارج حله مستحب است و آن، مسجدی است که خورشید در آنجا بعد از وفات پیامبر صلی الله علیه و آله بر امیرالمؤمنین علیه السلام برگشت داده شد. این مسجد نیز در حال حاضر، پابرجا و معروف است. - این مسجد هم چنان در قسمت چپ خروجی حله به کربلا است و به دلیل کرامتش که بدان اشاره شد، متبرک و مقصد زائران است. -

شهید - که رحمت خداوند شامل حال او باد، - در کتاب الذکری گفته است: - الذکری: ۱۵۵؛ چاپ ایران: ۱۲۷۱ - از مساجد با ارزش، مسجد برائا در قسمت غربی بغداد است و هم‌اکنون پابرجا است؛ من آن را دیده و در آن نماز خوانده‌ام. عده‌ای از جابر انصاری روایت کرده‌اند که گفته است: امام علی علیه السلام بعد از بازگشتن از جنگ خوارج، در برائا با ما - به عنوان امام جماعت - نماز خواند و ما تقریباً صد هزار نفر بودیم. مردی مسیحی از دیر خود بیرون آمد و گفت: فرمانده این لشکر کیست؟ گفتیم: این شخص؛ وی به سمت امام رفت و بر او سلام کرد.

سپس گفت: ای سرورم، آیا شما پیامبر هستید؟ حضرت فرمود: خیر؛ پیامبر، سرور من است که رحلت نموده است. وی گفت: پس جانشین پیامبر هستی؟ حضرت فرمود: بلی؛ وی گفت: صومعه به خاطر این مکان ساخته شده است که در برائا قرار دارد و در کتاب‌های آسمانی خوانده‌ام در این مکان، فقط پیامبر و جانشین پیامبر با چنین جماعتی نماز می‌خواند؛ و سپس اسلام آورد. علی علیه السلام به او فرمود: چه کسی در این مکان نماز خوانده است؟ وی گفت: عیسی فرزند مریم و مادرش. علی علیه السلام به او فرمود: و همین‌طور حضرت ابراهیم علیه السلام - نیز در آن نماز خوانده است. -

***[ترجمه]

باب ۴ فضل زیاره امام الإنس و الجن ابی الحسن علی بن موسی الرضا صلوات الله علیه و فضل مشهده

الأخبار

«۱»

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] لی، [الأمالی] للصدوق الطالقانی عن الجلودی عن الجوهری عن جعفر بن محمد بن عماره عن أبيه عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله: ستدفن بضعه مني بأرض خراسان لا يزورها مؤمن إلا أوجب الله عز وجل له الجنة و حرّم جسده على النار (۱).

***[ترجمه] عیون الاخبار، امالی الصدوق: امام صادق از طریق پدرانش علیهم السلام نقل کرده که پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: به زودی، پاره تن من در سرزمین خراسان دفن خواهد شد؛ هیچ مؤمنی او را زیارت نمی‌کند، مگر این که خداوند عز و جل بهشت را بر او واجب، و بدنش را بر آتش دوزخ حرام می‌گرداند. - عیون الاخبار ۲: ۲۵۵ چاپ قم؛ امالی صدوق: ۶۲ چاپ اسلامی -

لى، [الأمالى] للصدوق الطالقانى عن أحمد الهمدانى عن على بن الحسن بن فضال عن أبيه عن أبي الحسن ٨ الرضا عليه السلام أنه قال: إن بحراسان لبقعه يأتي عليها زمان تصير مختلف الملائكة فلا يزال فوج ينزل من السماء و فوج يصعد إلى أن ينفخ في الصور فيقول له يا ابن رسول الله و آية بقره هذه قال هي بأرض طوس و هو و الله روضه من رياض الجنة من زارنى فى تلك البقره كان كمن زار رسول الله صلى الله عليه و آله و كتب الله تبارك و تعالى له بذلك ثواب ألف حجه مبروره و ألف عمره مقبوله و كنت أنا و آبائى شفعاءه يوم القيامة.

ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] القطان و الطالقانى و النقاش جميعا عن أحمد الهمدانى: مثله (٢).

ص: ٣١

-
- ١-١. عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢ ص ٢٥٥ طبع قم و أمالى الصدوق ص ٦٢ طبع الإسلاميه.
 ٢-٢. زياده من نسخه مخطوطه اشرف عليها المؤلف العلامة مطالعه و عليها بعض الاستدراك و البيانات بخط يده قدس سره
 لخزانه كتب الفاضل الخبير البحات الميرزا فخر الدين النصيرى الامينى حفظه الله، و قد قابلنا المطبوعه هذه و صححناه عند
 الطباعه على تلك النسخه الشريفه.

***[ترجمه] امالی الصدوق: امام رضا علیه السلام فرمود: بارگاهی در خراسان وجود دارد که در آینده محل آمد و رفت فرشتگان قرار می‌گیرد و پیوسته دسته‌ای از آنها از آسمان فرود می‌آیند و دسته‌ای بالا می‌روند، تا اینکه در صور دمیده شود. به امام گفته شد: ای پسر رسول خدا، این کدام بارگاه است؟ حضرت فرمود: آن بارگاه در سرزمین طوس قرار دارد و به خدا سوگند، آن باغی از باغ‌های بهشت است؛ هر کس مرا در آن بارگاه زیارت نماید، مانند کسی است که رسول خدا صلی الله علیه و آله را زیارت کرده باشد، و خداوند تبارک و تعالی برای او به سبب آن زیارت، ثواب هزار حج مورد سپاس و هزار عمره پذیرفته می‌نویسد، و من و پدرانم در روز قیامت شفاعت کنندگان او خواهیم بود.

عیون الاخبار: طغان و طالقانی و نقاش، همگی مثل این روایت را از احمد همدانی نقل کرده‌اند .

***[ترجمه]

«۲»

ن، [عیون اخبار الرضا علیه السلام] لی، [الأمالی] للصدوق ابن المَتَوَكِّلِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِيهِ عَنِ الْهَرَوِيِّ قَالَ سَمِعْتُ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: وَاللَّهِ مَا مِنَّا إِلَّا مَقْتُولٌ شَهِيدٌ فَفِيْلَ لَهُ فَمَنْ يَقْتُلْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ شَرُّ خَلْقِ اللَّهِ فِي زَمَانِي يَقْتُلُنِي بِالسَّمِّ ثُمَّ يَدْفِنُنِي فِي دَارٍ مَضَيَّعَةٍ وَبِلَادِ غُرَبَةٍ أَلَا فَمَنْ زَارَنِي فِي غُرَبَتِي كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ أَجْرَ مِائَةِ شَهِيدٍ وَ مِائَةِ أَلْفِ صِدِّيقٍ وَ مِائَةِ أَلْفِ حَاجٍّ وَ مُعْتَمِرٍ وَ مِائَةِ أَلْفِ مُجَاهِدٍ وَ حُسْرَى فِي زُمْرَتِنَا وَ جُعِلَ فِي الدَّرَجَاتِ الْعُلَى مِنَ الْجَنَّةِ رَفِيقًا (۱).

***[ترجمه] عیون الاخبار، امالی الصدوق: هروی گفته است: از امام رضا علیه السلام شنیدم که می‌فرمود: به خدا سوگند، هیچ یک از ما، جز کشته شده به طریق شهادت نیست. به حضرت گفته شد: ای پسر رسول خدا، چه کسی تو را می‌کشد؟ فرمود: بدترین آفریده خدا در زمان من، مرا با سم می‌کشد؛ سپس مرا در خانه‌ای تباه شده و در شهر دور افتاده دفن می‌کند؛ آگاه باش که هر کس مرا در این غربت زیارت نماید، خداوند عز و جل ثواب صد هزار شهید و صد هزار صدیق و صد هزار حج گزارنده و عمره گزارنده و صد هزار رزمنده برای او می‌نویسد و در گروه ما محشور می‌نماید و در والاترین مراتب بهشت، همنشین ما قرار می‌دهد. - عیون الاخبار ۲: ۲۵۶؛ امالی صدوق: ۶۳ -

***[ترجمه]

بیان

قال فی النهایه (۲)

فی حدیث کعب بن مالک و لم يجعلك الله بدار هوان و لا مضیعه المضیعه بكسر الضاد مفعله من الضیاع الاطراح و الهوان كأنه فيه ضائع فلما كانت عين الكلمه ياء و هي مكسوره نقلت حرکتها إلى الضاد فسكنت الياء فصارت بوزن معيشه و التقدير فيهما سواء.

**[ترجمه] در نهایت در حدیث کعب فرزند مالک آمده است: - . نهایت فی غریب الحدیث ۳: ۳۲ - و خداوند تو را در خانه خواری و تباہ شده قرار ندهد؛ «مضیعه» با کسره حرف ضاد، بر وزن مفعله از ریشه «الضیاع»، به معنای دور انداختن و خواری است؛ گویا در آن تباہ شده است. از آنجا که حرف میانی آن، «یاء» با کسره است، حرکت آن به حرف «ضاد» منتقل شده و حرف «یاء»، ساکن گردیده و کلمه بر وزن «معیشه» در آمده است و حال این دو کلمه، یکسان است.

**[ترجمه]

«۴»

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] لی، [الأمالی] للصدوق الطالقانی عن أحمد الهمدانی عن علي بن الحسن بن فضال عن أبيه عن الرضا عليه السلام: أنه قال له رجل من أهل خراسان يا ابن رسول الله رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام كأنه يقول لي كيف أنتم إذا دفن في أرضكم بعضي فاستخفطتم وديعيتي وعيبي في ثراكم نجمي فقال له الرضا عليه السلام أنا المدفون في أرضكم وأنا بضعة من نبيكم وأنا الوديعه والنجم ألامن زارني وهو يعرف ما أوجب الله تبارك وتعالى من حقي وطاعتي فأنا و آبائي شفعاؤه يوم القيامة ومن كنا شفعاءه يوم القيامة نجا ولو كان عليه مثل وزر الثقلين الجن والإنس ولقد حدثني أبي عن جدی عن أبيه عن آباءه عليهم السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال من رآني في منامه فقد رآني لأن الشيطان لا يتمثل في صورتي ولا في صوره أحد من أوصيائي ولا في صوره أحد من شيعتهم وإن الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزءاً من النبوة (۳).

ص: ۳۲

۱-۱. عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ۲ ص ۲۵۶ و أمالی الصدوق ص ۶۳.

۲-۲. نهایت فی غریب الحدیث ج ۳ ص ۳۲.

۳-۳. عيون الأخبار ج ۲ ص ۲۵۷ و الأمالی ص ۶۴.

***[ترجمه] عیون الاخبار، امالی الصدوق: از امام رضا علیه السلام روایت شده است که مردی از اهل خراسان به حضرت گفت: ای پسر رسول خدا، من در خواب، پیامبر را دیدم که به من می‌فرمود: آن گاه که یکی از خاندان من در سرزمین شما دفن شود، و عهده‌دار امانت من بشوید، و ستاره‌ام در سرزمین شما پنهان گردد، چگونه خواهید بود؟ امام رضا علیه السلام به او فرمود: من در سرزمین شما دفن می‌شوم، و من پاره تن پیامبرتان هستم، و من همان امانت و ستاره هستم؛ آگاه باش که هر کس مرا زیارت نماید، در حالی که به آن چه خداوند تبارک و تعالی از حق و طاعت من واجب نموده است، آگاه باشد، من و پدرانم در روز قیامت شفاعت کنندگان او خواهیم بود و هر کس که ما شفاعت کنندگان او در روز قیامت باشیم، نجات خواهد یافت، هر چند باری به سنگینی گناه دو گروه بزرگ آدمیان و پریان بر دوش او باشد.

پدرم از جدم و او از طریق پدرش، از پدرانش علیهم السلام نقل کرده که پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس مرا در خواب ببیند، به یقین مرا دیده است؛ زیرا شیطان در صورت من و در صورت یکی از جانسنانم و در صورت هیچ یک از پیروان آنان در نمی‌آید و به راستی، خواب راستین، یکی از هفتاد جزء پیامبری است. - عیون الاخبار ۲: ۲۵۷؛ امالی شیخ صدوق: ۶۴ -

***[ترجمه]

«۵»

ثو، [ثواب الأعمال] ن، [عیون اخبار الرضا علیه السلام] لی، [الأمالی] للصدوق مل، [کامل الزیارات] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عَيْسَى عَنِ الْبَزَنْطِيِّ قَالَ: قَرَأْتُ كِتَابَ أَبِي الْحَسَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَبْلَغُ شَيْعَتِي أَنَّ زِيَارَتِي تَعْدِلُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَلْفَ حَجَّةٍ قَالَ فَقُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلْفَ حَجَّةٍ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِي وَ اللَّهِ أَلْفَ حَجَّةٍ لِمَنْ زَارَهُ عَارِفًا بِحَقِّهِ (۱).

***[ترجمه] ثواب الاعمال، عیون الاخبار، امالی الصدوق، کامل الزیارات: بزنتی گفته است: در نامه امام رضا علیه السلام خواندم: این پیغام را به شیعیانم برسان که زیارت من، برابر با هزار حج نزد خداوند عز و جل است. بزنتی گفته است: به امام جواد علیه السلام گفتم: هزار حج؟ فرمود: بلی؛ به خدا سوگند، هزار هزار حج برای کسی که او را با شناخت حق و جایگاهش زیارت نماید، خواهد بود. - ثواب الاعمال: ۸۹ چاپ بغداد؛ عیون الاخبار ۲: ۲۵۷؛ امالی صدوق: ۶۴؛ کامل الزیارات: ۳۰۶ -

***[ترجمه]

«۶»

بشا، [بشاره المصطفی] الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابَوَيْهِ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ عَمِّهِ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ بَابَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ: مِثْلُهُ (۲).

***[ترجمه] بشاره المصطفی: مثل همین روایت را به سند دیگری نقل کرده است. - بشاره المصطفی: ۲۴ چاپ نجف اشرف،

چاپ دوم، سال ۱۳۸۳ -

«۷»

لی، [الأمالی] للصدوق أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ الْبَرْزَنْطِيِّ: مِثْلُهُ وَفِيهِ قَالَ فَقُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرِ ابْنِهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (۳).

** [ترجمه] [الأمالی الصدوق: مثل همین روایت را از بزنتی نقل کرده و در آن آورده است: بزنتی گفته است: به امام جواد، فرزند امام رضا علیه السلام گفتم. - . امالی صدوق: ۱۱۹ -

** [ترجمه]

«۸»

لی، [الأمالی] للصدوق بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْبَرْزَنْطِيِّ قَالَ سَمِعْتُ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَا زَارَنِي أَحَدٌ مِنْ أَوْلِيَائِي عَارِفًا بِحَقِّي إِلَّا تَشَفَّعْتُ فِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (۴).

** [ترجمه] [الأمالی الصدوق: با همین سند از بزنتی نقل کرده که گفته است: از امام رضا علیه السلام شنیدم که می فرمود: هر کس از دوستانم که حق و جایگاه مرا به رسمیت می شناسد، مرا زیارت نماید، در روز قیامت برای او شفاعت خواهم نمود. - . امالی صدوق: ۱۱۹ -

** [ترجمه]

«۹»

ن، [عیون أخبار الرضا عليه السلام] أَبِي وَ ابْنُ الْوَلِيدِ مَعًا عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ الْبَرْزَنْطِيِّ: مِثْلُهُ (۵).

** [ترجمه] [عیون الاخبار: مثل همین روایت را با سند دیگری از بزنتی نقل کرده است. - . عیون الاخبار ۲: ۲۵۸ -

** [ترجمه]

«۱۰»

ن، [عیون أخبار الرضا عليه السلام] لی، [الأمالی] للصدوق مَا جِئْتُهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ ابْنِي مُوسَى اسْمُهُ اسْمُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَيُذْفَنُ فِي أَرْضِ طُوسَ وَ هِيَ بِخُرَّاسَانَ يُقْتَلُ فِيهَا بِالسَّمِّ فَيُذْفَنُ فِيهَا غَرِيبًا مِنْ زَارِهِ عَارِفًا بِحَقِّهِ أَعْطَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَجْرَ مَنْ أَنْفَقَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَ قَاتَلَ (۶).

**[ترجمه] عیون الاخبار، امالی الصدوق: حسین پسر زید گفته است: از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: مردی از فرزندان پسر موسی متولد می شود که اسم او، اسم امیرالمؤمنین علیه السلام است و در سرزمین طوس که در خراسان قرار دارد، دفن می شود؛ او در آنجا با سم کشته می شود و در همانجا غریبانه دفن می گردد؛ هر کس او را زیارت نماید، در حالی که به حق و جایگاه او شناخت داشته باشد، خداوند عز و جل ثواب کسی را که قبل از فتح [مکه، در راه خدا] انفاق کرده و به پیکار پرداخته است، عطا می کند. - عیون الاخبار ۲: ۲۵۵؛ امالی صدوق: ۱۱۸ -

**[ترجمه]

«۱۱»

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] لی، [الأمالی] للصدوق الهمدانی عن علی بن إبراهیم عن یقطينی عن محمد بن سلیمان

ص: ۳۳

-
- ۱-۱. ثواب الأعمال ص ۸۹ طبع بغداد و عیون الأخبار ج ۲ ص ۲۵۷ و أمالی الصدوق ص ۶۴ و کامل الزیارات ص ۳۰۶.
 - ۲-۲. بشاره المصطفی ص ۲۴ طبع النجف الأشرف الطبعة الثانية سنة ۱۳۸۳.
 - ۳-۳. أمالی الصدوق ص ۱۱۹.
 - ۴-۴. أمالی الصدوق ص ۱۱۹.
 - ۵-۵. عیون الأخبار ج ۲ ص ۲۵۸.
 - ۶-۶. عیون الأخبار ج ۲ ص ۲۵۵ و أمالی الصدوق ص ۱۱۸.

الْمُضِيرِيُّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي حُجْرٍ عَنْ قَسِيصَةَ عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ حَيْدَةَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: سَتُدْفَنُ بَضْعَهُ مِنِّي بِخُرَاسَانَ مَا زَارَهَا مَكْرُوبٌ إِلَّا نَفَسَ اللَّهُ كُرْبَتَهُ وَ لَا مُدْنِبٌ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ ذُنُوبَهُ (١).

**[ترجمه] عیون الاخبار، امالی الصدوق: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: پاره تن من در خراسان دفن می گردد؛ هیچ شخص گرفتار او را زیارت نمی کند، جز آن که خداوند غم او را بر طرف می کند؛ و هیچ گنهکاری او را زیارت نمی کند، جز آن که خداوند گناه او را می آمرزد. - عیون الاخبار ۲: ۲۵۷؛ امالی صدوق: ۱۱۹ -

**[ترجمه]

«۱۲»

ن، [عیون اخبار الرضا علیه السلام] لی، [الأمالی] للصدوق الوراق عن سعد بن عمرو بن موسى عن الحسن بن علي بن النعمان عن محمد بن فضال عن غزوان الضبي عن عبد الرحمن بن إسحاق عن النعمان بن سعد قال قال أمير المؤمنين عليه السلام: سَيَقْتُلُ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِي بِأَرْضِ خُرَاسَانَ بِالسَّمِّ ظُلْمًا اسْمُهُ اسْمِي وَ اسْمُ أَبِيهِ اسْمُ ابْنِ عِمْرَانَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلَا فَمَنْ زَارَهُ فِي غُرْبَتِهِ غَفَرَ اللَّهُ ذُنُوبَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْهَا وَ مَا تَأَخَّرَ وَ لَوْ كَانَتْ مِثْلَ عَدَدِ النُّجُومِ وَ قَطْرِ الْأَمْطَارِ وَ وَرَقِ الْأَشْجَارِ (٢).

**[ترجمه] عیون الاخبار، امالی الصدوق: امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: مردی از فرزندان من در سرزمین خراسان ستمکارانه با سم کشته می شود و در همان جا دفن می گردد؛ اسم او، اسم من و اسم پدرش، اسم پسر عمران، موسی علیه السلام است؛ هر کس او را در غربتش زیارت نماید، خداوند گناهان گذشته و آینده او را می آمرزد، هر چند به تعداد ستارگان و قطره های باران و برگ های درختان باشد. - عیون الاخبار ۲: ۲۵۸ و امالی صدوق: ۱۱۹ -

**[ترجمه]

«۱۳»

ن، [عیون اخبار الرضا علیه السلام] لی، [الأمالی] للصدوق العطار عن سعد بن أيوب بن نوح عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال: مَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ بِطُوسٍ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَا تَأَخَّرَ فَمَاذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نُصِبَ لَهُ مِنْ مِثْرٍ بِحِذَاءِ مَنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى يَفْرُغَ اللَّهُ مِنْ حِسَابِ عِبَادِهِ (٣).

**[ترجمه] عیون الاخبار، امالی الصدوق: امام جواد علیه السلام فرمود: هر کس قبر پدرم را در طوس زیارت نماید، خداوند گناهان گذشته و آینده او را می آمرزد و آن گاه که روز قیامت شود، برای او منبری مقابل منبر رسول خدا صلی الله علیه و آله قرار داده می شود، تا اینکه خداوند از حساب بندگانش فارغ گردد. - عیون الاخبار ۲: ۲۵۹ و امالی صدوق: ۱۲۰ -

**[ترجمه]

ل، [الخصال] لی، [الأمالی] للصدوق ابْنُ مُوسَى عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ حَمْدَانَ الدِّيَوَانِيِّ قَالَ قَالَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ زَارَنِي عَلَى بُعْدِ دَارِي أَتَيْتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاطِنَ حَتَّى أُخَلِّصَهُ مِنْ أَهْوَالِهَا إِذَا تَطَايَرَتِ الْكُتُبُ يَمِينًا وَشِمَالًا وَ عِنْدَ الصَّرَاطِ وَ عِنْدَ الْمِيزَانِ (۴).

** [ترجمه]الخصال، امالی الصدوق: امام رضا عليه السلام فرمود: هر کس با وجود دوری قبر من، مرا زیارت نماید، روز قیامت در سه جا نزد او می آیم تا او را از وحشت رهایی بخشم: آن گاه که نامه اعمال در دست چپ و دست راست افراد داده شود، و نزد صراط، و هنگام سنجش اعمال. - الخصال: ج ۱ ص ۱۰۹ چاپ اسلامی؛ امالی صدوق: ۱۲۱ -

** [ترجمه]

ن، [عیون أخبار الرضا عليه السلام] الدَّقَاقُ وَ السَّنَانِيُّ وَ الْوَرَّاقُ وَ الْمُكْتَبُ جَمِيعًا عَنِ الْأَسَدِيِّ: مِثْلَهُ (۵).

** [ترجمه]عیون الاخبار: مثل همین روایت را نقل کرده است. - عیون الاخبار ۲: ۲۵۵ -

** [ترجمه]

ن، [عیون أخبار الرضا عليه السلام] لی، [الأمالی] للصدوق الطَّالِقَانِيُّ عَنِ ابْنِ عُقْمَةَ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنِ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنِّي مَقْتُولٌ وَ مَسْمُومٌ وَ مَدْفُونٌ بِأَرْضِ غَزْوَةٍ أَعْلَمُ ذَلِكَ بِعَهْدِ

ص: ۳۴

۱-۱. عیون الأخبار ج ۲ ص ۲۵۷ و أمالی الصدوق ص ۱۱۹.

۲-۲. عیون الأخبار ج ۲ ص ۲۵۸ و أمالی الصدوق ص ۱۱۹.

۳-۳. عیون الأخبار ج ۲ ص ۲۵۹ و الأمالی ص ۱۲۰.

۴-۴. الخصال ج ۱ ص ۱۰۹ طبع الإسلامیه و أمالی الصدوق ص ۱۲۱.

۵-۵. عیون الأخبار ج ۲ ص ۲۵۵.

عَهْدَهُ إِلَيَّ عَنْ أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَلَّا فَمَنْ زَارَنِي فِي غُرَّتِي كُنْتُ أَنَا وَ آبَائِي شَفَعَاءَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ مَنْ كُنَّا شَفَعَاءَهُ نَجَا وَ لَوْ كَانَ عَلَيْهِ مِثْلُ وَزْرِ الثَّقَلَيْنِ (۱).

***[ترجمه] عیون الاخبار، امالی الصدوق: علی بن حسن بن فضال از پدرش نقل کرده و گفته است: از امام رضا علیه السلام شنیدم که می فرمود: من با زهر، مسموم گشته و کشته می شوم و در دیار غربت دفن می گردم؛ این را از روی قولی که پدرم به من داده است می دانم و پدرم این را از پدرش و او از پدرانش و آنان از رسول خدا صلی الله علیه و آله نقل کرده اند. پس هر کس مرا در دیار غربت زیارت نماید، من و پدرانم در روز قیامت شفاعت کنندگان او خواهیم بود، و هر کس که ما شفاعت کنندگان او باشیم، نجات خواهد یافت؛ هر چند بر دوش او به میزان بار گناهان آدمیان و پریان، باشد. - عیون الاخبار ۲: ۲۶۳؛ امالی صدوق: ۶۱۱ -

***[ترجمه]

«۱۷»

ن، [عیون اخبار الرضا علیه السلام] لی، [الأمالی] للصدوق ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن سليمان بن حفص قال سمعت موسى بن جعفر عليهما السلام يقول: من زار قبري ولدي علي كان له عند الله عز وجل سبعون حجة مبرورة قلت سبعين حجة مبرورة قال نعم سبعين ألف حجة قلت سبعين ألف حجة قال فقال رب حجة لا تقبل من زاره أو بات عنده ليله كان كمن زار الله في عرشه قلت كمن زار الله في عرشه قال نعم إذا كان يوم القيامة كان على عرش الله عز وجل أربعه من الأولين و أربعه من الآخرين فأما الأولون فتوح و إبراهيم و موسى و عيسى و أما الأربعة الآخرون فمحمد و علي و الحسن و الحسين ثم يمد المطر فيقعد معاً زوار قبور الأئمة ألاً إن أعلاها درجة و أقربهم حواء زوار قبري ولدي علي عليه السلام (۲).

***[ترجمه] عیون الاخبار، امالی الصدوق: سلیمان پسر حفص گفته است: از امام موسی کاظم علیه السلام شنیدم که می فرمود: هر کس قبر فرزندان علی را زیارت نماید، برای او نزد خداوند عز و جل، ثواب هفتاد حج پذیرفته شده، خواهد بود. گفتم: هفتاد حج پذیرفته شده؟ فرمود: بله؛ و بلکه هفتاد هزار حج. گفتم: هفتاد هزار حج؟ فرمود: چه بسیار حجی که مورد قبول واقع نشود؛ هر کس آن حضرت را زیارت نماید، یا یک شب نزد آن حضرت بماند، مانند کسی خواهد بود که خداوند را در عرش زیارت نموده باشد. گفتم: مانند کسی که خداوند را در عرش زیارت نموده باشد؟ فرمود: بله؛ وقتی روز قیامت می شود، بر عرش خداوند، چهار نفر از پیشینیان و چهار نفر از پسینیان خواهند بود؛ پیشینیان، نوح و ابراهیم و موسی و عیسی و پسینیان، محمد و علی و حسن و حسین هستند؛ سپس شاغول سنجش الهی نصب میشود و زیارت کنندگان قبرهای امامان، در کنار ما می نشینند؛ آگاه باشید که مرتبه زیارت کنندگان قبر فرزندان علی علیه السلام از همه والاتر، و بهره شان از همه بیشتر خواهد بود. - عیون الاخبار ۲: ۲۹۵؛ امالی صدوق: ۱۲۰ -

***[ترجمه]

«۱۸»

لی، [الأمالی] للصدوق ابْنُ نَاتَانَةَ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَزَةَ بْنِ حُمْرَانَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يُقْتَلُ حَفَدَتِي بِأَرْضِ خُرَاسَانَ فِي مَدِينِهِ يُقَالُ لَهَا طُوسٌ مَنْ زَارَهُ إِلَيْهَا عَارِفًا بِحَقِّهِ أَخَذَتْهُ بِيَدِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ أَدْخَلَتْهُ الْجَنَّةَ وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْكِبَايِرِ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ مَا عَرَفَانُ حَقَّهُ قَالَ يَعْلَمُ أَنَّهُ مُفْتَرِضُ الطَّاعَةِ غَرِيبٌ شَهِيدٌ مَنْ زَارَهُ عَارِفًا بِحَقِّهِ أَعْطَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَجْرَ سَبْعِينَ شَهِيدًا مِمَّنْ اسْتَشْهَدَ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلَى حَقِّقِهِ (۳).

** [ترجمه] امالی الصدوق: حمزه پسر حمران گفته است: امام صادق علیه السلام فرمود: یکی از نوادگانم در سرزمین خراسان در شهر طوس کشته می شود؛ هر کس در آن دیار او را زیارت نماید، در حالی که به حق او آشنا باشد، در روز قیامت دستش را می گیرم و او را وارد بهشت می کنم؛ هر چند از اهل گناهان کبیره باشد. گفتیم: فدایت شوم، شناخت حق او چیست؟ فرمود: بداند که فرمانبرداری او واجب است و او غریب و شهید است؛ هر کس او را زیارت نماید، در حالی که به حق او شناخت داشته باشد، خداوند ثواب هفتاد شهیدی که با ایمان حقیقی پیش روی رسول خدا صلی الله علیه و آله به شهادت رسیده است، به او عطا می کند. - امالی صدوق: ۱۲۱ -

** [ترجمه]

«۱۹»

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] ابْنُ نَاتَانَةَ وَ الْمُكْتَبُ وَ مَا جِلْوِيهِ وَ ابْنُ الْمُتَوَكَّلِ وَ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَ عَلِيُّ بْنُ هَبِيبِ اللَّهِ الْوَرَّاقُ جَمِيعًا عَنْ عَلِيٍّ: مِثْلَهُ (۴).

** [ترجمه] عیون الاخبار: مانند این روایت را نقل کرده است. - عیون الاخبار ۲: ۲۵۹ -

** [ترجمه]

«۲۰»

وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يُقْتَلُ لِهَذَا وَ أَوْمًا بِيَدِهِ إِلَى مَوْلَانَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَدٌ بِطُوسٍ لَا يَزُورُهُ مِنْ شِيعَتِنَا إِلَّا الْأَنْدَرُ فَالْأَنْدَرُ (۵).

** [ترجمه] در روایت دیگری گفته است: امام صادق علیه السلام فرمود: برای این - و با دست به سرورمان حضرت موسی کاظم علیه السلام اشاره فرمود، - فرزندی در طوس کشته می شود که از شیعیان ما جز افراد کمیاب و کمیاب تر او را زیارت نمی کنند. - عیون الاخبار ۲: ۲۵۹ -

** [ترجمه]

بیان

قوله على حقيقه أى كائنا على حقيقه الإيمان أو شهاده حقيقه.

ص: ٣٥

-
- ١-١. عيون الأخبار: ج ٢ ص ٢٦٣ و الأمالى ص ٦١١.
 - ٢-٢. عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٩٥ و أمالى الصدوق ص ١٢٠.
 - ٣-٣. أمالى الصدوق ص ١٢١.
 - ٤-٤. عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٥٩.
 - ٥-٥. عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٥٩.

**[ترجمه] عبارت: «علی حقیقه»، یعنی در حالی که بر حقیقت ایمان یا شهادت حقیقی باشد.

**[ترجمه]

«۲۱»

لی، [الأمالی] للصدوق ابنُ موسى عنِ الأَسَدِيِّ عنِ سَهْلٍ عنِ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْحَسَنِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ الثَّانِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَا زَارَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ أَحَدًا فَأَصَابَهُ أَدَى مِنْ مَطَرٍ أَوْ بَرْدٍ أَوْ حَرٍّ إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ جَسَدَهُ عَلَى النَّارِ (۱).

**[ترجمه] امالی الصدوق: عبدالعظیم حسنی گفته است: از امام جواد علیه السلام شنیدم که می فرمود: هر کس که پدرم را زیارت نماید و - در راه زیارت او - آزاری از قبیل باران یا سرما یا گرما به او برسد، جز این نیست که خداوند بدنش را بر آتش جهنم حرام گرداند. - امالی صدوق: ۶۵۴ -

**[ترجمه]

«۲۲»

ن، [عیون أخبار الرضا عليه السلام] ل، [الخصال] الهمداني عن علي عن أبيه عن ياسر الخادم قال قال الرضا عليه السلام: لا تشد الرحال إلى شيء من القبور إلا إلى قبورنا ألما وإني مقتول بالسلم ظلماً و يدفون في موضع غزبه فمن شد رحله إلى زيارتي استجيب دعاؤه و غفر له ذنبه (۲).

**[ترجمه] عیون الاخبار، امالی الصدوق: امام رضا علیه السلام فرمود: بار و بنه سفرتان را به سوی - زیارت - هیچ قبری جز قبرهای ما نبندید؛ آگاه باشید که من از روی ستم و با سم کشته می شوم و در مکان غریب دفن می گردم؛ هر کس بار سفرش را به قصد زیارت من ببندد، دعایش مستجاب می گردد و خداوند گناهانش را می آمرزد. - عیون الاخبار ۲: ۲۵۴؛ الخصال ۱: ۹۴ -

**[ترجمه]

«۲۳»

ن، [عیون أخبار الرضا عليه السلام] تميم القرشي عن أبيه عن الأنصاري عن الهروي قال: دخل الرضا عليه السلام القبة التي فيها قبر هارون الرشيد ثم خط يده إلى جانبه ثم قال هذه تربي و فيها أذن و سيجعل الله هذا المكان مختلف شيعتي و أهل محبتي و الله ما يزورني منهم زائر و لا يسلم علي منهم مسلم إلا و جب له غفران الله و رحمته بشفاعتنا أهل البيت تمام الخبر (۳).

**[ترجمه] عیون الاخبار: هروی گفته است: امام رضا علیه السلام در قبه ای که قبر هارون الرشید در آنجا قرار داشت، وارد شد؛ سپس با دست خود کنار قبر هارون الرشید خط کشید و فرمود: این قبر من است و در اینجا دفن می گردم و خداوند این

مکان را محل رفت و آمد شیعیان و دوستدارانم قرار می‌دهد؛ به خدا سوگند، زائری از ایشان مرا زیارت نمی‌کند و سلام کننده‌ای بر من سلام نمی‌دهد، جز آن که با شفاعت ما اهل بیت، آمرزش خداوند و رحمت او بر وی واجب گردد. این کل روایت بود. - عیون الأخبار ۲: ۱۳۶؛ در ضمن حدیث -

**[ترجمه]

«۲۴»

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] مَا جِئَلُوهُ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْهَرَوِيِّ قَالَ سَمِعْتُ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنِّي سَأَقْتُلُ بِالسَّمِّ مَسِيئُومًا وَمَظْلُومًا وَأُقْبِرُ إِلَى جَنْبِ هَارُونَ وَيَجْعَلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ تُرْبَتِي مُخْتَلَفَ شَيْعَتِي وَأَهْلِ بَيْتِي فَمَنْ زَارَنِي فِي غُرْبَتِي وَجَبَتْ لَهُ زِيَارَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالَّذِي أَكْرَمَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالتُّبُوهُ وَاصْطَفَاهُ عَلَيَّ جَمِيعِ الْخَلِيقَةِ لَا يُصَلِّي أَحَدٌ مِنْكُمْ عِنْدَ قَبْرِي رَكَعَتَيْنِ إِلَّا اسْتَحَقَّ الْمَغْفِرَةَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ يَلْقَاهُ وَالَّذِي أَكْرَمَنَا بَعْدَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالإِمَامَةِ وَخَصَّنَا بِالْوَصِيَّةِ إِنَّ زُورَ قَبْرِي لَأَكْرَمُ الْوُفُودِ عَلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَزُورُنِي فَتَصِيبُ وَجْهَهُ قَطْرَةٌ مِنَ السَّمَاءِ

ص: ۳۶

-
- ۱-۱. الأمالی للصدوق ص ۶۵۴.
 - ۲-۲. عیون الأخبار ج ۲ ص ۲۵۴ و الخصال ج ۱ ص ۹۴ طبع الإسلامیه و كان الرمز فی المتن (لی) علامه الأمالی و لم یوجد فیها و هو فی الخصال لذلك صححنا الرمز تبعاً لصاحب الوسائل حیث روی الحدیث عن الخصال و العیون.
 - ۳-۳. عیون الأخبار ج ۲ ص ۱۳۶ ضمن حدیث.

إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ جَسَدَهُ عَلَى النَّارِ (۱).

**[ترجمه] عیون الاخبار: هروی گفته است: از امام رضا علیه السلام شنیدم که می فرمود: من با سمّ و از روی ستم کشته می ... شوم و در کنار هارون الرشید دفن می گردم و خداوند عز و جل تربت مرا محل رفت و آمد شیعیان و دوستانم قرار می دهد؛ هر کس مرا در این غربت زیارت نماید، دیدار من از او در روز قیامت واجب می گردد؛ سوگند به خداوندی که محمد صلی الله علیه و آله را به پیامبری کرامت بخشید و او را بر تمام آفریدگان برگزیده ساخت، هیچ یک از شما نزد قبر من دو رکعت نماز نمی گزارد، جز آن که سزاوار آمرزش از سوی خداوند عز و جل در روزی که او را دیدار می نماید، می گردد؛ و سوگند به حق آن خداوندی که ما را بعد از محمد صلی الله علیه و آله به امامت گرامی داشت، و به جانشینی آن حضرت اختصاص داد، زیارت کنندگان قبر من، گرامی ترین میهمانان خداوند در روز قیامت خواهند بود؛ هر مؤمنی که مرا زیارت نماید و - در راه زیارت من، - قطره ای باران به صورت او برخورد نماید، خداوند پیکر او را بر آتش جهنم حرام می گرداند. - عیون الاخبار ۲: ۲۵۶ -

**[ترجمه]

«۲۵»

ن، [عیون اخبار الرضا علیه السلام] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ بَيْنَ جَبَلَيْ طُوسٍ قَبْضَةً قَبِضَتْ مِنَ الْجَنَّةِ مَنْ دَخَلَهَا كَانَ آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ النَّارِ (۲).

**[ترجمه] عیون الاخبار: ابوهاشم جعفری گفته است: از امام جواد علیه السلام شنیدم که می فرمود: در میان دو کوه طوس، قطعه ای از زمین وجود دارد که از بهشت برداشته شده است؛ هر کس داخل آن گردد، در روز قیامت از آتش جهنم ایمن خواهد بود. - عیون الاخبار ۲: ۲۵۶ -

**[ترجمه]

«۲۶»

ن، [عیون اخبار الرضا علیه السلام] مَا جِيلَوِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْحَسَنِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: حُتِمَتْ لِمَنْ زَارَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ بِطُوسٍ عَارِفًا بِحَقِّهِ الْجَنَّةَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى (۳).

**[ترجمه] عیون الاخبار: عبدالعظیم حسنی از امام جواد علیه السلام نقل کرده است که فرمود: برای هر کسی که قبر پدرم را در طوس زیارت نماید، در حالی که به حق او شناخت داشته باشد، از سوی خداوند متعال، بهشت حتمی است. - عیون الاخبار ۲: ۲۵۶ -

**[ترجمه]

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] بِهِذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ تَحَيَّرْتُ بَيْنَ زِيَارَةِ قَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبَيْنَ قَبْرِ أَبِيكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِطُوسَ فَمَا تَرَى فَقَالَ لِي مَكَانَكَ ثُمَّ دَخَلَ وَخَرَجَ وَدُمُوعُهُ تَسِيلُ عَلَيَّ خَدَّيْهِ فَقَالَ زُوَّارُ قَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَثِيرُونَ وَزُوَّارُ قَبْرِ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ بِطُوسَ قَلِيلٌ (۴).

** [ترجمه] عیون الاخبار: با همین سند از عبدالعظیم حسنی روایت شده که گفته است: به امام جواد علیه السلام گفتیم: بین زیارت قبر امام حسین و قبر پدرت در طوس، سرگردانم؛ نظر شما چیست؟ فرمود: همین جا بمان؛ سپس داخل شد و بیرون رفت، در حالی که اشک هایش بر روی گونه هایش جاری بود و فرمود: زیارت کنندگان قبر حضرت اباعبدالله بسیار هستند و زیارت کنندگان قبر پدرم در طوس کم هستند. - عیون الاخبار ۲: ۲۵۶ -

** [ترجمه]

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ أَبِي نَجْرَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا تَقُولُ لِمَنْ زَارَ أَبَاكَ قَالَ الْجَنَّةُ وَاللَّهُ (۵).

** [ترجمه] عیون الاخبار: پسر ابی نجران گفته است: از امام جواد علیه السلام پرسیدم: برای کسی که پدرت را زیارت نماید، چه پاداشی خواهد بود؟ فرمود: به خدا سوگند، پاداش او بهشت است. - عیون الاخبار ۲: ۲۵۷ -

** [ترجمه]

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ أَشْبَاطٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا لِمَنْ زَارَ وَالِدَكَ بِخُرَاسَانَ قَالَ الْجَنَّةُ وَاللَّهُ الْجَنَّةُ وَاللَّهُ (۶).

** [ترجمه] عیون الاخبار: پسر اسباط گفته است: از امام جواد علیه السلام پرسیدم: برای کسی که پدرت را در خراسان زیارت نماید، چه پاداشی خواهد بود؟ فرمود: بهشت، به خدا سوگند؛ بهشت، به خدا سوگند. - عیون الاخبار ۲: ۲۵۷ -

** [ترجمه]

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] ابْنُ الْمُغِيرَةِ عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَيْفٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ

قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ رَجُلٍ حَجَّ حُجَّةَ الْإِسْلَامِ فَدَخَلَ مُتَمَتِّعًا بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَأَعَانَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى حُجَّةِ وَ عُمْرِهِ
ثُمَّ أَتَى الْمَدِينَةَ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثُمَّ أَتَى أَبَاكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَارِفًا بِحَقِّهِ يَعْلَمُ أَنَّهُ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى
خَلْقِهِ وَ بَابُهُ الَّذِي يُؤْتَى مِنْهُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَتَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَتَى بَغْدَادَ فَسَلَّمَ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ
السَّلَامُ ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى بِلَادِهِ.

فَلَمَّا كَانَ فِي هَذَا الْوَقْتِ رَزَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى مَا يَحْتُجُّ بِهِ فَابْتِغَاهَا أَفْضَلُ هَذَا الَّذِي

ص: ٣٧

-
- ١-١. عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٥٦ و في الثالث ضمنت بدل حتمت.
 - ٢-٢. عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٥٦ و في الثالث ضمنت بدل حتمت.
 - ٣-٣. عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٥٦ و في الثالث ضمنت بدل حتمت.
 - ٤-٤. عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٥٦ و في الثالث ضمنت بدل حتمت.
 - ٥-٥. نفس المصدر ج ٢ ص ٢٥٧.
 - ٦-٦. نفس المصدر ج ٢ ص ٢٥٧.

حَجَّ حَجَّهَ الْإِسْلَامَ يَرْجِعُ أَيْضاً فَيُحْجُّ أَوْ يَخْرُجُ إِلَى خُرَاسَانَ إِلَى أَبِيكَ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَسَلُّمُ عَلَيْهِ قَالَ بَلْ يَأْتِي خُرَاسَانَ فَيَسَلُّمُ عَلَى أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ أَفْضَلُ وَ لِيَكُنْ ذَلِكَ فِي رَجَبٍ وَ لَا يَتَّبِعِي أَنْ تَفْعَلُوا هَذَا الْيَوْمَ فَإِنَّ عَلَيْنَا وَ عَلَيْكُمْ مِنَ السُّلْطَانِ شُنْعَهُ (١).

** [ترجمه] عیون الاخبار: محمد پسر سلیمان گفته است: از امام محمد تقی علیه السلام در مورد شخصی سؤال کردم که حج واجب خود را با عمره تمتع آغاز کرد و خداوند او را در به جای آوردن عمره و حج، یاری نمود؛ سپس به مدینه رفت و بر رسول خدا صلی الله علیه و آله سلام داد - و او را زیارت نمود - و سپس به زیارت پدرت امیرالمؤمنین رفت، در حالی که به حق او شناخت داشته و می دانست که او حجت خدا بر آفریدگان و درگاه خداوند که از آن به سوی خدا راه پیدا می شود است، و بر آن حضرت سلام داد - و زیارت نمود؛ - سپس به سوی - قبر - اباعبدالله رفت و بر امام حسین علیه السلام سلام داد - و او را زیارت کرد؛ - و بعد از آن، به بغداد رفت و بر امام موسی کاظم علیه السلام سلام داد - و او را زیارت کرد - و پس از آن، به شهر خود باز گشت.

در همین زمان، خداوند آن مقدار مال که با آن، حج به جای آورد، به او روزی داد؛ کدام یک از این دو برای این مرد بهتر است؛ این کسی که حج واجب خود را به جای آورده است، آیا برگردد و باز حج به جای آورد، یا به خراسان برود و پدرت امام رضا علیه السلام را زیارت نماید؟ فرمود: البته که برود بر پدرم سلام - و او را زیارت - کند، برتر است و باید در ماه رجب باشد؛ و بهتر است اکنون انجام ندهید؛ زیرا بر ما و شما از خلیفه خوف بد رفتاری هست. - عیون الاخبار ٢ : ٢٥٨ -

** [ترجمه]

«٣١»

مل، [کامل زیارات] أَبِي وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ وَ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ جَمِيعاً عَنْ سَعْدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَيْفٍ: مِثْلَهُ (٢).

** [ترجمه] کامل زیارات: مثل این روایت را از حسین پسر سیف روایت کرده است. - کامل زیارات: ٣٠٥ -

** [ترجمه]

«٣٢»

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] السَّنَانِيُّ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ سَهْلِ بْنِ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْحَسَنِيِّ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ الْعَشْكَرِيَّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ: أَهْلُ قُمْ وَ أَهْلُ آبَةِ الْمُغْفُورِ لَهُمْ لَزِيَارَتِهِمْ لِجِدِّي عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِطُوسٍ أَلَا وَ مَنْ زَارَهُ فَأَصَابَهُ فِي طَرِيقِهِ قَطْرَةٌ مِنَ السَّمَاءِ حَرَّمَ اللَّهُ جَسَدَهُ عَلَى النَّارِ (٣).

** [ترجمه] عیون الاخبار: عبدالعظیم حسنی گفته است: از امام هادی علیه السلام شنیدم که می فرمود: اهل قم و اهل آبه، به

خاطر زیارت جدم علی بن موسی، امام رضا علیه السلام، آمرزیده می شوند؛ آگاه باشید هر کس او را زیارت کند و در میانه راه، قطره‌ای باران از آسمان بر او فرو بیارد، خداوند بدنش را بر آتش دوزخ حرام می گرداند. - عیون الاخبار ۲ : ۲۶۰ -

***[ترجمه]

«۳۳»

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] الفَاضِلِيُّ عَنِ ابْنِ بَطَّهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَفْصٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ ابْنِي عَلِيًّا مَقْتُولٌ بِالسَّمِّ ظُلْمًا وَ مَيِّدُونَ إِلَى جَانِبِ هَارُونَ بِطُوسٍ مِنْ زَارِهِ كَمَنْ زَارَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (۴).

***[ترجمه] عیون الاخبار: سلیمان پسر حفص گفته است: از امام موسی کاظم علیه السلام شنیدم که می فرمود: پسر علی با سم و مظلومانه کشته می شود و در کنار هارون در طوس دفن می گردد؛ هر کس او را زیارت کند، مانند کسی است که رسول خدا صلی الله علیه و آله را زیارت کرده است. - عیون الاخبار ۲ : ۲۶۰ -

***[ترجمه]

«۳۴»

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عَيْسَى عَنِ الْوَشَاءِ قَالَ قَالَ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنِّي سَأُقْتَلُ بِالسَّمِّ مَظْلُومًا فَمَنْ زَارَنِي عَارِفًا بِحَقِّي غَفَرَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَا تَأَخَّرَ (۵).

***[ترجمه] عیون الاخبار: امام رضا علیه السلام فرمود: من با سم و مظلومانه کشته می شوم؛ هر کس مرا زیارت کند و به حق من شناخت داشته باشد، خداوند گناهان گذشته و آینده او را می آمرزد. - عیون الاخبار ۲ : ۲۶۱ -

***[ترجمه]

«۳۵»

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ عَلِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَهْزِيَارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلَتْ فِدَاكَ زِيَارَةُ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَفْضَلُ أَمْ زِيَارَةُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ زِيَارَةُ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ أَفْضَلُ وَ ذَلِكَ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ص: ۳۸

- ٢-٢. كامل الزيارات ص ٣٠٥.
- ٣-٣. عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٦٠.
- ٤-٤. عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٦٠.
- ٥-٥. عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٦١.

يُزُورُهُ كُلَّ النَّاسِ وَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامَ لَا يُزُورُهُ إِلَّا الْخَوَاصُّ مِنَ الشُّعْبَةِ (۱).

**[ترجمه] عیون الاخبار: پسر مهزیار گفته است: به امام محمد تقی علیه السلام گفتم: فدایت شوم، آیا زیارت امام رضا علیه السلام با فضیلت تر است یا زیارت امام حسین علیه السلام؟ فرمود: زیارت پدرم با فضیلت تر است؛ چون امام حسین علیه السلام را همه مردم زیارت می کنند، ولی پدرم را جز شیعیان خاص زیارت نمی کنند. - عیون الاخبار ۲: ۲۶۱ -

**[ترجمه]

«۳۶»

مل، [کامل الزیارات] الْكَلْبِيِّ وَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ غَيْرُهُمَا عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَهْزِيَارٍ: مِثْلَهُ (۲)

**[ترجمه] کامل الزیارات: مانند این را از پسر مهزیار روایت کرده است. - کامل الزیارات: ۳۰۶ -

**[ترجمه]

بیان

لعل هذا مختص بهذا الزمان فإن الشيعة كانوا لا يرغبون في زيارته إلا الخواص منهم الذين يعرفون فضل زيارته فعلى هذا التعليل يكون في كل زمان يكون إمام من الأئمة أقل زائرا يكون ثواب زيارته أكثر أو المعنى أن المخالفين أيضا يزورون الحسين عليه السلام و لا يزور الرضا إلا الخواص و هم الشيعة فيكون من بيانيه أو المعنى أن من فرق الشيعة لا يزوره إلا من كان قائلا بإمامه جميع الأئمة فإن من قال بالرضا عليه السلام لا يتوقف فيمن بعده و المذاهب النادرة التي حدثت بعده زالت بأسرع زمان و لم يبق لها أثر.

**[ترجمه] شاید این اختصاص به آن زمان داشته باشد؛ زیرا جز شیعیان خاص که فضیلت زیارت امام رضا علیه السلام را میدانستند، کسی از آنان به زیارت او تمایل نشان نمیداد؛ بنا بر این تعلیل، در هر دوره ای، هر یک از امامان که زیارت کننده... اش کم تر باشد، ثواب زیارت او بیشتر خواهد بود. یا معنی روایت این است که اهل سنت نیز او را زیارت می کنند؛ اما امام رضا علیه السلام را جز افراد خاص که همان شیعیان هستند، زیارت نمی کنند؛ بنابراین، «من» - در روایت - بیانیه است. یا معنی روایت این است که از فرقه های شیعه، جز آنان که معتقد به همه امامان - دوازده گانه - باشند، او را زیارت نمی کنند؛ بنابراین، کسی که معتقد به امامت امام رضا علیه السلام باشد، درباره امامان بعد از او، توقف نمی کند و مذاهب کمیابی هم که بعد از آن حضرت به وجود آمدند، دیری نپایید که نابود گشتند و اثری از آنان باقی نماند.

**[ترجمه]

«۳۷»

ن، [عیون اخبار الرضا علیه السلام] الْمَكْتُبُ وَ الْوَرَّاقُ مَعًا عَنْ عَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْهَرَوِيِّ عَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي خَبَرٍ دَعِبِلٍ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا تَنْقِضِي الْأَيَّامَ وَاللَّيَالِيَ حَتَّى تَصِيرَ طُوسٌ مُخْتَلَفَ شِيعَتِي وَ زُوَارِي أَلَا فَمَنْ زَارَنِي فِي غُزَيَّتِي بِطُوسٍ كَانَ مَعِيَ فِي دَرَجَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَغْفُورًا لَهُ الْخَبَرُ (۳).

**[ترجمه] عیون الاخبار: طبق روایت دعبل، امام رضا علیه السلام فرمود: روزها و شب‌هایی چند نمی‌گذرد تا اینکه طوس محل رفت و آمد شیعیان و زیارت کنندگان من می‌شود؛ آگاه باشید هر کس مرا در غربتم در طوس زیارت کند، در روز قیامت هم‌رتبه من خواهد بود و آمرزیده می‌شود. - عیون الأخبار ۲: ۲۶۴ -

**[ترجمه]

«۳۸»

مل، [کامل الزیارات] ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا لِمَنْ أَتَى قَبْرَ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ الْجَنَّةُ وَاللَّهُ (۴).

**[ترجمه] کامل الزیارات، ثواب الاعمال: علی پسر مهزیار گفته است: به امام جواد علیه السلام گفتم: برای کسی که به زیارت قبر امام رضا علیه السلام برود، چه پاداشی خواهد بود؟ فرمود: به خدا سوگند، بهشت - پاداش او است. - - ثواب الاعمال: ۸۹؛ کامل الزیارات: ۳۰۶ -

**[ترجمه]

«۳۹»

حه، [فرحه الغری] نَصِيرُ الدِّينِ الطُّوسِيُّ عَنْ وَالِدِهِ عَنِ الْقُطْبِ الرَّائِدِيِّ عَنِ الشَّيْخِ الْمُفِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ ابْنِ بَنْتِ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ قَالَ: قَالَ

ص: ۳۹

۱-۱. عیون الأخبار ج ۲ ص ۲۶۱.

۲-۲. کامل الزیارات ص ۳۰۶.

۳-۳. عیون الأخبار ج ۲ ص ۲۶۴.

۴-۴. ثواب الأعمال ص ۸۹ و کامل الزیارات ص ۳۰۶.

الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَرْبَعُ بَقَاعٍ صَجَّتْ إِلَى اللَّهِ أَيَّامَ الطُّوفَانِ النَّبِيْتُ الْمَعْمُورُ فَرَفَعَهُ اللَّهُ وَالْغُرَى وَكَرْبَلَاءُ وَطُوسٌ (١).

**[ترجمه] فرحه الغرّی: امام صادق علیه السلام فرمود: چهار بقعه هستند که در روزهای طوفان - نوح -، به سوی خداوند فریاد بر آوردند: خانه کعبه، که خداوند آن را والا مرتبه گرداند؛ و نجف و کربلا و طوس. - فرحه الغری: ۷۰؛ چاپ نجف اشرف (چاپ دوم) -

**[ترجمه]

«۴۰»

مل، [کامل الزیارات] جَمَاعَةُ مَشَائِخِي عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي عَيْسَى عَنْ دَاوُدَ الصَّرَمِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِي فَلَهُ الْجَنَّةُ (٢).

**[ترجمه] کامل الزیارات: داود صرمی گفته است: از امام جواد علیه السلام شنیدم که می فرمود: هر کس قبر پدرم را زیارت کند، بهشت برای او خواهد بود. - کامل الزیارات: ۳۰۳ -

**[ترجمه]

«۴۱»

مل، [کامل الزیارات] الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ أَبِيهِ عَنِ الصَّرَمِيِّ: مِثْلَهُ (٣).

**[ترجمه] کامل الزیارات: مثل این روایت را با سند دیگری از داود صرمی نقل کرده است. - کامل الزیارات: ۳۰۳ -

**[ترجمه]

«۴۲»

مل، [کامل الزیارات] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ حَمْدَانَ الدَّسَوَائِي [الدَّسْتَوَائِي] قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرِ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ مَا لِمَنْ زَارَ أَبِيكَ بِطُوسٍ فَصَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِي بِطُوسٍ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَا تَأَخَّرَ قَالَ حَمْدَانُ فَلَقِيتُ بَعْدَ ذَلِكَ أَيُّوبَ بْنَ نُوحِ بْنِ دَرَّاجٍ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَبَا الْحُسَيْنِ إِنِّي سَمِعْتُ مَوْلَايَ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِي بِطُوسٍ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَا تَأَخَّرَ فَقَالَ أَيُّوبُ وَ أَزِيدُكَ فِيهِ قُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ يَعْنِي أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِي بِطُوسٍ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَا تَأَخَّرَ فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نُصِبَ لَهُ مِثْبَرٌ بِحِذَاءِ مِثْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَتَّى يَفْرُغَ اللَّهُ مِنْ حِسَابِ الْخَلَائِقِ (٤).

**[ترجمه] کامل الزیارات: حمدان دسوائی گفته است: پیش امام جواد علیه السلام رفتم و به او گفتم: برای کسی که پدرت را

در طوس زیارت نماید، چه پاداشی است؟ فرمود: هر کس قبر پدرم را در طوس زیارت کند، خداوند گناهان گذشته و آینده او را می‌آمرزد. وی گفته است: من بعد از آن، ایوب پسر نوح را دیدم و به او گفتم: ای ابا حسین، من از سرورم امام جواد علیه السلام شنیدم که می‌فرمود: هر کس قبر پدرم را در طوس زیارت کند، خداوند گناهان گذشته و آینده او را می‌آمرزد؛ ایوب گفت: آیا چیزی به آن برایت اضافه کنم؟ گفتم: بله؛ گفت: من از او - یعنی امام جواد علیه السلام - شنیدم که می‌فرمود: هر کس قبر پدرم را در طوس زیارت کند، خداوند گناهان گذشته و آینده او را می‌آمرزد و در روز قیامت، منبری برایش مقابل منبر رسول خدا صلی الله علیه و آله قرار داده می‌شود تا اینکه خداوند از حساب آفریدگان فارغ شود. - . کامل الزیارات: ۳۰۴ -

**[ترجمه]

«۴۳»

مل، [کامل الزیارات] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ النَّسَائِبِيِّ عَنْ شُعَيْبِ بْنِ عَيْسَى عَنْ صَالِحِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ النَّهَّائِنِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ زَارَنِي عَلَى بُعْدِ دَارِي وَ شَطُونِ مَزَارِي أَتَيْتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاطِنَ حَتَّى أُخَلِّصَهُ مِنْ أَهْوَالِهَا إِذَا تَطَايَرَتِ الْكُتُبُ يَمِينًا وَ شِمَالًا وَ عِنْدَ الصِّرَاطِ وَ عِنْدَ الْمِيزَانِ قَالَ سَعْدُ وَ سَمِعْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ صَالِحِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيِّ (۵).

ص: ۴۰

۱-۱. فرحه الغری ص ۷۰ طبع النجف الأشرف (الطبعة الثانية).

۲-۲. کامل الزیارات ص ۳۰۳.

۳-۳. کامل الزیارات ص ۳۰۳.

۴-۴. کامل الزیارات ص ۳۰۴.

۵-۵. کامل الزیارات ص ۳۰۴.

***[ترجمه] کامل زیارات: ابراهیم پسر اسحاق نهاوندی گفته است: امام رضا علیه السلام فرمود: هر کس مرا با وجود دوری جایگاهم و دور افتادگی مزارم زیارت کند، روز قیامت در سه جا به سراغ او می آیم تا او را از انواع ترسها رها سازم: هنگامی که نامه های اعمال به دستان راست و چپ انسانها داده شود؛ و در صراط؛ و هنگام سنجش اعمال مردمان. سعد [از راویان این حدیث] گفته است: این روایت را بعد از آن، از صالح پسر محمد همدانی نیز شنیدم. - کامل زیارات: ۳۰۴ -

***[ترجمه]

بیان

قال الجوهری (۱)

شطن عنه بعد و بئر شطون بعیده القعر.

***[ترجمه] جوهری گفته است: - صحاح الجوهری ۵: ۲۱۴۴ -

«شطن عنه»، یعنی از او دور شد؛ و «بئر شطون»، یعنی چاه عمیق.

***[ترجمه]

«۴۴»

مل، [کامل زیارات] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الزِّيَّاتِ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحَسَنِ الْحُسَيْنِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَطْرِبِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: مَرَّ بِهِ ابْنُهُ وَهُوَ شَابٌّ حَدِيثٌ وَبَنُوهُ مُجْتَمِعُونَ عِنْدَهُ فَقَالَ إِنَّ ابْنِي هَذَا يَمُوتُ فِي أَرْضٍ غُرْبَةٍ فَمَنْ زَارَهُ مُسْلِمًا لِأَمْرِهِ عَارِفًا بِحَقِّهِ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ جَلًّا وَعَزًّا كَشَهَدَاءِ بَدْرٍ (۲).

***[ترجمه] کامل زیارات: علی پسر عبدالله پسر قطرب از امام موسی کاظم علیه السلام نقل کرده است که پسر حضرت که نوجوان بود در حالی که پسران دیگر حضرت در اطراف او نشسته بودند، نزد او آمد؛ امام موسی کاظم علیه السلام فرمود: این پسر در سرزمین دور افتاده از دنیا می رود؛ هر کس او را زیارت نماید، در حالی که تسلیم امر - ولایت - او و به حق او شناخت داشته باشد، نزد خداوند عز و جل مانند شهیدان جنگ بدر خواهد بود. - کامل زیارات: ۳۰۴ -

***[ترجمه]

«۴۵»

مل، [کامل زیارات] أَبِي وَ الْكَلْبِيِّ مَعًا عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْ حُكَيْ لِي عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ الشُّكُّ مِنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِي بَطُوسٍ غَفَرَ

اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَا تَأَخَّرَ قَالَ فَحَجَّجْتُ بَعْدَ الزِّيَارَةِ فَلَقِيْتُ أَيُّوبَ بْنَ نُوحٍ فَقَالَ لِي قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِي بَطُوسٍ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَا تَأَخَّرَ وَ بَنَى لَهُ مِئْبَرًا حِذَاءَ مِئْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ وَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ حَتَّى يَفْرَغَ اللَّهُ مِنْ حِسَابِ الْخَلَائِقِ فَرَأَيْتَ بَعْدَ [ذَلِكَ] أَيُّوبَ بْنَ نُوحٍ وَ قَدْ زَارَ فَقَالَ جِئْتُ أَطْلُبُ الْمِئْبَرَ (۳).

**[ترجمه] کامل زیارات: علی پسر ابراهیم از حمدان پسر اسحاق نقل میکند که گفت از امام جواد علیه السلام شنیدم (و یا اینکه حمدان گفته است برای من نقل شده است که مردی از امام علیه السلام شنیده است و شک از علی بن ابراهیم است) که امام جواد علیه السلام فرمود: هر کس قبر پدرم را در طوس زیارت کند، خداوند گناهان گذشته و آینده او را می آمرزد. راوی میگوید: من بعد از آن به حج رفتم و ایوب پسر نوح را دیدم و او به من گفت: امام جواد علیه السلام فرمود: هر کس قبر پدرم را در طوس زیارت کند، خداوند گناهان گذشته و آینده او را می آمرزد و برای او منبری در مقابل منبر رسول خدا و علی علیهما السلام قرار داده می شود، تا اینکه خداوند از حساب آفریدگان فارغ شود؛ من بعد از آن ایوب پسر نوح را که به زیارت رفته بود، دیدم که می گفت: به طلب منبر آمده ام. - . کامل زیارات: ۳۰۵ -

**[ترجمه]

«۴۶»

مل، [کامل زیارات] أَبِي وَ أَخِي وَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ جَمِيعًا عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ زَيْدِ النَّزْدِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ زَارَ ابْنِي هَذَا وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَهُ الْجَنَّةُ (۴).

**[ترجمه] کامل زیارات: امام موسی کاظم علیه السلام فرمود: هر کس این پسر - با دست خود به امام رضا علیه السلام اشاره کرد - را زیارت کند، بهشت از آن او خواهد بود. - . کامل زیارت: ۳۰۶ -

**[ترجمه]

«۴۷»

مل، [کامل زیارات] الْكَلْبِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ النَّيْسَابُورِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدِ الْمَكِّيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ سُلَيْمَانَ الْمِازِنِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: مَنْ زَارَ قَبْرَ وَلَدِي كَانَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ كَسْبَعِينَ

ص: ۴۱

۱- ۱. صحاح الجوهری ج ۵ ص ۲۱۴۴.

۲- ۲. کامل زیارات ص ۳۰۴ و فی المصدر ابراهیم بن ریان بدل (الزیات).

۳- ۳. کامل زیارات ص ۳۰۵.

٤-٤. كامل الزيارات ص ٣٠٦ و ليس فى السند (أخى).

حَجَّه مَبْرُورَةً قَالَ قُلْتُ سَبْعِينَ حَجَّه قَالَ نَعَمْ وَ سَبْعِمَائِهِ حَجَّه قُلْتُ وَ سَبْعِمَائِهِ حَجَّه قَالَ نَعَمْ وَ سَبْعِينَ أَلْفَ حَجَّه قُلْتُ قَالَ رَبِّ حَجَّه لَمَا تُقْبَلُ مَنْ زَارَهُ وَ بَاتَ عِنْدَهُ لَيْلَهُ كَانَ كَمَنْ زَارَ اللَّهَ فِي عَرْشِهِ قُلْتُ كَمَنْ زَارَ اللَّهَ فِي عَرْشِهِ قَالَ نَعَمْ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَانَ عَلَى عَرْشِ اللَّهِ أَرْبَعَهُ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ أَرْبَعَهُ مِنَ الْآخِرِينَ فَأَمَّا الْأَرْبَعَةُ الَّذِينَ هُمْ مِنَ الْأَوَّلِينَ فَنُوحٌ وَ إِبْرَاهِيمُ وَ مُوسَى وَ عِيسَى وَ أَمَّا الْأَرْبَعَةُ الَّذِينَ هُمْ مِنَ الْآخِرِينَ فَمُحَمَّدٌ وَ عَلِيُّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ثُمَّ يُمَدُّ الْمَطْمَارُ فَيَقْعُدُ مَعَنَا مَنْ زَارَ قُبُورَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَلَا إِنَّ أَعْلَاهُمْ دَرَجَةً وَ أَقْرَبَهُمْ حَبْوَةً زُورًا قَبْرٍ وَ لِدَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

**[ترجمه] کامل زیارات: یحیی پسر سلیمان مازنی از امام موسی کاظم علیه السلام نقل کرده است که فرمود: هر کس قبر فرزندانم را زیارت کند، برای او نزد خداوند، عملی مانند هفتاد حج پذیرفته شده خواهد بود. یحیی پسر سلیمان مازنی گفته است: گفتم: هفتاد حج؟ فرمود: بله؛ بلکه هفتاد حج. گفتم: هفتاد حج؟ فرمود: بله؛ بلکه هفتاد حج. گفتم: هفتاد هزار حج؟ فرمود: چه بسا حجی که مورد قبول خداوند واقع نمی‌شود؛ هر کس او را زیارت کند و یک شب نزد او بماند، مانند کسی است که خداوند را در عرش زیارت نموده است. گفتم: مانند کسی که خداوند را در عرش زیارت نموده است؟ فرمود: بله؛ هنگامی که روز قیامت شود، چهار نفر از پیشینیان و چهار نفر از پسینیان بر عرش خداوند قرار می‌گیرند؛ چهار نفر از پیشینیان، نوح و ابراهیم و موسی و عیسی هستند؛ و چهار از پسینیان، محمد و علی و حسن و حسین علیهم السلام می‌باشند؛ آن گاه شاغول عدل الهی نصب میشود و کسانی که قبرهای امامان علیهم السلام را زیارت کرده‌اند، به ما ملحق شده و همراه ما می‌نشینند؛ آگاه باشید که بلند مرتبه‌ترین آنان و نزدیک‌ترین آنان در بهره‌مندی، زیارت کنندگان قبر فرزندانم علی علیه السلام هستند. - . کامل زیارات: ۳۰۷ -

**[ترجمه]

«۴۸»

مل، [کامل زیارات] أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ النَّيْشَابُورِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ: مِثْلُهُ (٢)

**[ترجمه] کامل زیارات: مانند همین روایت را با همین سند نقل کرده است. - . کامل زیارات: ۳۰۸ -

**[ترجمه]

بیان

قوله ثم يمد المضممار المضممار میدان السباق و الذي يضم فيه الخيل و لعله كناية عن المجلس عبر به عنه لسعته و في بعض النسخ المطمار و المطمار و المطمر خيط للبناء يقدر به و يؤيده ما مر سابقا و لعل مده ليدخل فيه من كان من أوليائهم و يخرج عنه مخالفوهم و في بعض نسخ الكافي ثم يمد الطعام.

و الحبوه العطيه و الحبوه أيضا الاحتباء بالثوب بأن يجمع بين ظهره و ساقيه بعمامة و نحوها و هنا يحتمل المعنيين.

***[ترجمه] عبارت: «ثُمَّ يَمِدُّ الْمَضْمَارَ»، المضممار، یعنی میدان مسابقه؛ و جایی که در آن جا اسب می‌تازند. شاید این عبارت کنایه از مجلس باشد که به خاطر بزرگی‌اش، با این تعبیر آورده شده است. در بعضی از نسخه‌ها، «المطمار» آورده شده است و «المطمار» و «المطمر»، یعنی ریسمان بنائی که با آن اندازه گیری می‌شود. آنچه پیش از این گفته شد، این معنا را تأیید می‌کند؛ و شاید آن را گسترده است تا کسانی که از دوستان او هستند، بر آن وارد شوند و مخالفان او از آن خارج گردند. در یکی از نسخه‌های کتاب کافی، «ثُمَّ يَمِدُّ الطَّعَامَ» آمده است.

«الجبوه»، یعنی هدیه و پیشکش. «الجبوه» همچنین به معنای لباس به دور خود پیچیدن نیز است؛ طوری که بین کمر و پاهای شخص با دستار و مانند آن بسته شود. در اینجا احتمال هر دو معنی وجود دارد.

***[ترجمه]

«۴۹»

لی، [الأمالی] للصدوق الطالقانی عَنْ أَحْمَدَ الْهَمْدَانِيِّ عَنِ الْمُثَدِّرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ طُوسٍ فَقَالَ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا لِمَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ يَا طُوسِيٌّ مَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ إِمَامٌ مِنَ اللَّهِ مُفْتَرَضُ الطَّاعَةِ عَلَى الْعِبَادِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَا تَأَخَّرَ وَ قَبِلَ شَفَاعَتَهُ فِي سَبْعِينَ مِائَةً وَ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ جَلًّا وَ عَزًّا عِنْدَ قَبْرِهِ حَاجَةً إِلَّا

ص: ۴۲

۱-۱. کامل الزیارات ص ۳۰۷ و فيه (ثم يمد المضممار).

۲-۲. کامل الزیارات ص ۳۰۸.

قَالَ فَدَخَلَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَجْلَسَهُ عَلَى فَخِذِهِ وَاقْبَلَ يُقَبِّلُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ ثُمَّ انْتَفَتَّ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ يَا طُوسِي إِنَّهُ الْإِمَامُ وَالْخَلِيفَةُ وَالْحُجَّةُ بَعْدِي وَإِنَّهُ سَيَخْرُجُ مِنْ صُلْبِهِ رَجُلٌ يَكُونُ رِضَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي سَمَائِهِ وَلِعِبَادِهِ فِي أَرْضِهِ يُقْتَلُ فِي أَرْضِ كُمْ بِالسَّمِّ ظُلْمًا وَعُدْوَانًا وَيُدْفَنُ بِهَا غَرِيبًا أَلَا فَمَنْ زَارَهُ فِي غُرْبَتِهِ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ إِمَامٌ بَعِيدٌ أَبِيهِ مُفْتَرَضُ الطَّاعَةِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَانَ كَمَنْ زَارَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (۱).

***[ترجمه] امالی الصدوق: عبدالله پسر فضل گفته است: پیش امام صادق علیه السلام بودم که شخصی از اهل طوس نزد حضرت آمد و گفت: ای پسر رسول خدا، برای کسانی که قبر اباعبدالله حسین فرزند علی علیهما السلام را زیارت کنند، چه پاداشی هست؟ حضرت فرمود: ای شخص اهل طوس، هر کس قبر اباعبدالله حسین فرزند علی علیه السلام را زیارت کند و بداند که او امامی است که خداوند اطاعت از او را برای بندگان واجب ساخته است، خداوند گناهان گذشته و آینده او را می آمرزد و شفاعت او را درباره هفتاد گنهکار می پذیرد و او در نزد قبر حضرت از خدای عز و جل نیازی طلب نمی کند، مگر آنکه خداوند آن را برایش برآورده می نماید.

عبدالله پسر فضل گفته است: سپس امام موسی کاظم علیه السلام وارد شد و امام صادق علیه السلام ایشان را بر روی پاهایش نشانند و شروع به بوسیدن بین دو چشمان حضرت کرد؛ سپس رو به مرد اهل طوس کرد و فرمود: ای طوسی، به یقین او امام و جانشین و حجت بعد از من است و از نسل او مردی خواهد آمد که باعث خشنودی خداوند عز و جل در آسمان، و خشنودی بندگان در زمین خواهد شد؛ او در سرزمین شما از روی ستم و دشمنی و با سم کشته می شود و غریبان در آنجا دفن می گردد؛ آگاه باشید هر کس او را در غربتش زیارت کند و بداند که او امام بعد از پدرش است و اطاعت از او از سوی خداوند عز و جل واجب است، مانند کسی است که رسول خدا صلی الله علیه و آله را زیارت کرده است. - امالی صدوق: ۵۸۷ -

***[ترجمه]

أقول

قد مضى بعض أخبار فضل زیارته علیه السلام فی أبواب فضل زیاره الحسین علیه السلام و سیأتی بعضها فی الباب الآتی ثم اعلم أن زیارته علیه السلام فی الأيام الفاضله و الأوقات الشریفه أفضل لا سیما الأيام التي لها اختصاص به علیه السلام کیوم ولادته و هو حادی عشر ذی القعدة و یوم وفاته و هو آخر شهر صفر أو السابع عشر منه أو الرابع و العشرون من شهر رمضان و یوم بویع بالخلافه و هو أول شهر رمضان أو السادس منه.

***[ترجمه] برخی از روایات درباره فضیلت زیارت حضرت رضا علیه السلام در باب های فضیلت زیارت امام حسین علیه السلام بیان شد و برخی دیگر نیز در قسمت بعدی خواهد آمد. و نیز بدان که زیارت حضرت رضا علیه السلام در روزهای پر فضیلت و اوقات شریف، بهتر است؛ به ویژه روزهایی که به ایشان اختصاص دارد؛ مانند روز ولادت آن حضرت که یازدهم ذی القعدة است و روز وفات او که در پایان ماه صفر، یا هفدهم ماه صفر، یا بیست و چهارم ماه رمضان است؛ و روزی که با او برای

ولایت عهدی بیعت شد که روز اول ماه رمضان یا ششم آن است.

**[ترجمه]

«۵۰»

وَقَالَ السَّيِّدُ ابْنُ طَاوُوسٍ فِي كِتَابِ الْإِقْبَالِ رُوي: أَنَّهُ يُصَلِّي يَوْمَ السَّادِسِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ رَكْعَتَانِ كُلُّ رَكْعَةٍ بِالْحَمْدِ مَرَّةً وَبِسُورَةِ الْإِخْلَاصِ خَمْسًا وَعِشْرِينَ مَرَّةً لِأَجْلِ مَا ظَهَرَ مِنْ حُقُوقِ مَوْلَانَا الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيهِ (۲).

**[ترجمه] سید پسر طاووس در کتاب الإقبال گفته است: روایت شده است که دو رکعت نماز در روز ششم ماه رمضان خوانده می شود که در هر رکعت آن، یک مرتبه حمد و بیست و پنج مرتبه سوره توحید خوانده می شود. این نماز به خاطر آن است که در این روز برخی از حقوق سرورمان امام رضا علیه السلام آشکار گشته است.

**[ترجمه]

اقول

فیناسب إيقاع هذه الصلاة في روضته المقدسه بعد زیارته علیه السلام.

**[ترجمه] پس مناسب است این نماز در نزد ضریح مقدس و بعد از زیارت آن حضرت علیه السلام خوانده شود.

**[ترجمه]

«۵۱»

وَقَالَ السَّيِّدُ أَيْضًا فِي كِتَابِ الْإِقْبَالِ رَأَيْتُ فِي بَعْضِ تَصَانِيفِ أَصِحَّاحِنَا الْعَجَمِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ: أَنَّهُ يُسْتَحَبُّ أَنْ يُزَارَ مَوْلَانَا الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الثَّلَاثِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ مِنْ قُرْبٍ أَوْ بُعْدٍ بِنِعْضِ زِيَارَاتِهِ الْمَعْرُوفَةِ أَوْ بِمَا يَكُونُ

ص: ۴۳

۱- ۱. أمالی الصدوق ص ۵۸۷.

۲- ۲. الإقبال ص ۳۷۳.

كَالزِّيَارَةِ مِنَ الرُّوَايَةِ بِذَلِكَ اُنْتَهَى (۱).

**[ترجمه] سید در کتاب الإقبال هم چنین گفته است: در یکی از نوشته‌های اصحاب غیر عرب (عجم) خودمان - که رضوان خداوند بر همه آنها باد، - دیدم که زیارت سرورمان امام رضا علیه السلام در بیست و سوم ذی القعدة، از دور یا نزدیک، با برخی از زیارت‌های معروف، یا با آنچه در روایات آمده است و مانند زیارت است، مستحب است. - . الاقبال: ۵۲۵ -

**[ترجمه]

أقول

و قد مر استحباب كونها في رجب.

**[ترجمه] او البته مستحب بودن انجام زیارت حضرت علیه السلام در ماه رجب، پیش از این بیان شد.

**[ترجمه]

«۵۲»

وَ رَأَيْتُ فِي بَعْضِ مُؤَلَّفَاتِ أَصِحَّاحِنَا قَالَ ذَكَرَ فِي كِتَابِ فَضْلِ الْخِطَابِ عَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ شَدَّ رَحْلَهُ إِلَى زِيَارَتِي اسْتِجِيبَ دُعَاؤُهُ وَ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ فَمَنْ زَارَنِي فِي تِلْكَ الْبُقْعَةِ كَانَ كَمَنْ زَارَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ ثَوَابَ أَلْفِ حَجَّةٍ مَبْرُورَةٍ وَ أَلْفِ عُمْرَةٍ مَقْبُولَةٍ وَ كُنْتُ أَنَا وَ آيَاتِي سُفْعَاءَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ هَيْدَةَ الْبُقْعَةِ رَوْضَهُ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَ مُخْتَلَفُ الْمَلَائِكَةِ لَا يَزَالُ فَوْجٌ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَ فَوْجٌ يَصْعَدُ إِلَى أَنْ يُنْفَخَ فِي الصُّورِ.

**[ترجمه] در یکی از نوشته‌های اصحاب خودمان دیدم که گفته است: در کتاب «فصل الخطاب» از امام رضا علیه السلام نقل شده است که فرمود: هر کس بار سفرش را برای زیارت من ببندد، دعایش مستجاب و گناهانش آمرزیده می‌شود، و هر کس مرا در آن بارگاه زیارت کند، مانند کسی است که رسول خدا صلی الله علیه و آله را زیارت نموده است، و خداوند برای او ثواب هزار حج مورد قبول، و هزار عمره پذیرفته شده را می‌نویسد، و من و پدرانم در روز قیامت شفاعت کنندگان او خواهیم بود و این بارگاه، باغی از باغ‌های بهشت و محل رفت و آمد فرشتگان است که پیوسته گروهی از آسمان فرو می‌آید و گروهی دیگر بالا می‌رود تا آن زمان که در صور، دمیده شود.

**[ترجمه]

باب ۵ كيفية زیارة صلوات الله عليه

الأخبار

ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ذكر شيخنا محمد بن الحسن في حيا معه فقال: إذا أردت زيارة الرضا عليه السلام بطوس فاغتسل عند خروجك من منزلك وقم حين تغتسل اللهم طهرني وطهر لى قلبى و اشرح لى صدرى و أجر على لى ابى مدحتك و الثناء عليك فإنه لا قوة إلا بك اللهم اجعله لى طهوراً و شفاء و تقول حين تخرج بسم الله و بالله و إلى الله و إلى ابن رسول الله حسبي الله توكلت على الله اللهم إليك توجهت و إليك قصيت و ما عندك أردت فإذا خرجت فقف على باب دارك و قل اللهم إليك وجهت و وجهى و عليك خلفت أهلى و مالى و ما حولتى و بك وثقت فلا تخيننى يا من لا يخب من أراده و لا يضع من حفظه صل على محمد و آل محمد و احفظنى بحفظك فإنه لا يضع من حفظه فإذا وافيت سالماً فاغتسل و قل حين تغتسل اللهم طهرنى و طهر قلبى و اشرح

ص: ٤٤

١-١. الإقبال ص ٥٢٥.

لِي صَدْرِي وَ أَجْرٍ عَلَى لِسَانِي مَدْحَتِكَ وَ مَحَبَّتِكَ وَ الشَّاءَ عَلَيْكَ فَإِنَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ وَ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ قُوَّةَ دِينِي التَّسْلِيمُ لِأَمْرِكَ وَ
الِاتِّبَاعُ لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ وَ الشَّهَادَةُ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِي شِفَاءً وَ نُورًا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَ الْبَسْ أَطْهَرَ ثِيَابِكَ وَ
امْسُ حَافِيًا وَ عَلَيْكَ السَّكِينَةُ وَ الْوَقَارُ بِالتَّكْبِيرِ وَ التَّهْلِيلِ وَ التَّسْبِيحِ وَ التَّمْجِيدِ وَ قَصِّرْ خُطَاكَ.

وَ قُلْ حِينَ تَدْخُلُ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ عَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ
مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًّا وَلِيُّ اللَّهِ وَ سِرِّ حَتَّى تَقِفَ عَلَى قَبْرِهِ وَ تَسْتَقْبِلَ وَجْهَهُ بِوَجْهِكَ وَ اجْعَلِ الْقَبْلَةَ بَيْنَ كَتِفَيْكَ وَ
قُلْ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَنَّهُ سَيِّدُ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ أَنَّهُ سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ وَ
الْمُرْسَلِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ نَبِيِّكَ وَ سَيِّدِ خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ صَلِّمَاً لَا يَقْوَى عَلَى إِحْصَائِهَا غَيْرُكَ اللَّهُمَّ
صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَبْدِكَ وَ أَخِي رَسُولِكَ الَّذِي انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ وَ جَعَلْتَهُ هَادِيًا لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ وَ
الدَّلِيلَ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالَتِكَ وَ دَيَّانَ الدِّينِ بِعِدْلِكَ وَ فَضِيلَ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ وَ الْمُهَيِّمَنَ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ وَ السَّلَامَ عَلَيْهِ وَ
رَحْمَةَ اللَّهِ وَ بَرَكَاتِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ وَ زَوْجِهِ وَلِيِّكَ وَ أُمِّ السَّبْطَيْنِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ
الطُّهْرِ الطَّاهِرَةِ الْمُطَهَّرَةِ التَّقِيَّةِ الرَّضِيَّةِ الزَّكِيَّةِ سَيِّدِهِ نَسَاءِ الْعَالَمِينَ وَ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَجْمَعِينَ صَلِّمَاً لَا يَقْوَى عَلَى إِحْصَائِهَا غَيْرُكَ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ سِبْطَيْ نَبِيِّكَ وَ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْقَائِمِينَ فِي خَلْقِكَ وَ الدَّلِيلِينَ عَلَى مَنْ بَعَثْتَ بِرِسَالَتِكَ
وَ دَيَّانِي الدِّينِ بِعِدْلِكَ وَ فَضْلِي قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَبْدِكَ الْقَائِمِ فِي خَلْقِكَ وَ الدَّلِيلِ عَلَى مَنْ بَعَثْتَ بِرِسَالَتِكَ وَ دَيَّانِ الدِّينِ بِعِدْلِكَ وَ فَضِيلِ
قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ عَبْدِكَ وَخَلِيفَتِكَ فِي أَرْضِكَ بِاِقْرَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَبْدِكَ وَ
وَلِيِّ دِينِكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ الصَّادِقِ الْبَارِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ عَبْدِكَ الصَّالِحِ وَلسَانِكَ فِي خَلْقِكَ
النَّاطِقِ بِعِلْمِكَ وَالحُجَّةِ عَلَى بَرِيَّتِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا الْمُرْتَضَى عَبْدِكَ وَوَلِيِّ دِينِكَ الْقَائِمِ بِعَدْلِكَ وَ
الدَّاعِي إِلَى دِينِكَ وَ دِينَ آيَاتِهِ الصَّادِقِينَ صَلِّ لِمَا لَا يَقْوَى عَلَى إِحْصَائِهَا غَيْرُكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَبْدِكَ وَوَلِيِّكَ
الْقَائِمِ بِأَمْرِكَ وَالدَّاعِي إِلَى سَبِيلِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ عَبْدِكَ وَوَلِيِّ دِينِكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ اللَّهُمَّ
صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَامِلِ بِأَمْرِكَ الْقَائِمِ فِي خَلْقِكَ وَحُجَّتِكَ الْمُؤَدِّي عَنْ نَبِيِّكَ وَشَاهِدِكَ عَلَى خَلْقِكَ الْمَخْصُوصِ
بِكِرَامَتِكَ الدَّاعِي إِلَى طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ صَلِّ لِمَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى حُجَّتِكَ وَوَلِيِّكَ الْقَائِمِ فِي خَلْقِكَ
صَلَاةً تَامَةً نَامِيَةً بَاقِيَةً تُعْجَلُ بِهَا فَزْجُهُ وَتَنْصِيرُهُ بِهَا وَتَجْعَلُنَا مَعَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِحُبِّهِمْ وَأُوَالِي وَوَلِيَّهُمْ وَ
أُعَادِي عَدُوَّهُمْ فَارْزُقْنِي بِهِمْ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاصْرِفْ عَنِّي بِهِمْ شَرَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَهْوَالَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تَجَلَّسْ عِنْدَ رَأْسِهِ وَ
تَقُولِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا عُمُودَ الدِّينِ
السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَلِّ فِيَّ اللَّهُ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ السَّلَامَ عَلَيْكَ
يَا وَارِثَ إِسْمَاعِيلَ ذَبِيحِ اللَّهِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ
مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَحَبِيبِ رَبِّ الْعَالَمِينَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامَ عَلَيْكَ

يَا وَارِثَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَلِيِّ اللَّهِ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ الْعَالَمِينَ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ يَاقَرِ عِلْمَ الْمَأُولِينَ وَالْمَآخِرِينَ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الْبَارِ الْأَمِينِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْكَاطِمِ الْحَلِيمِ السَّلَامَ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ السَّعِيدُ الْمَظْلُومُ الْمَقْتُولُ السَّلَامَ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّدِيقُ الْوَصِيُّ الْبَارِ الْتَقِيُّ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَعَيَّدْتَ اللَّهَ مُخْلِصًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَرَحْمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ قَتَلْتِكَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ ظَلَمْتِكَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ أَسَسْتَ أَسَاسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ وَالْبِدْعَةِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ ثُمَّ تَنَكَّبْتَ عَلَى الْقَبْرِ وَتَقُولُ اللَّهُمَّ إِلَيْكَ صَدَدْتُ مِنْ أَرْضِي وَقَطَعْتُ الْبِلَادَ رَحَاءَ رَحْمَتِكَ فَلَمَّا تُحَيَّنِي وَلَمَّا تَرُدَّنِي بِغَيْرِ قَضَاءِ حَوَائِجِي وَارْحَمْ تَقَلُّبِي عَلَى قَبْرِ ابْنِ أَخِي رَسُولِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي أَتَيْتُكَ زَائِرًا وَافْتِدَاءً عَائِدًا مِمَّا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي وَاحْتَطَبْتُ عَلَى ظَهْرِي فَكُنْ لِي شَافِعًا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى يَوْمَ حَاجَتِي وَفَقْرِي وَفَاقَتِي فَلَكَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَامٌ مَحْمُودٌ وَأَنْتَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهٌ ثُمَّ تَزْفَعُ يَدَكَ الْيُمْنَى وَتَبْسُطُ الْبِشْرَى عَلَى الْقَبْرِ وَتَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِحُبِّهِمْ وَوَلَمَّا يَتِيهِمْ أَتَوَلَّى آخِرَهُمْ بِمَا تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوْلَهُمْ وَأَبْرَأُ مِنْ كُلِّ وَلِيَجِهِ دُونَهُمْ اللَّهُمَّ الْعَنِ الَّذِينَ يَدُلُّوهُمُ عَلَيْكَ وَاتَّهَمُوا نَبِيَّكَ وَجَحَدُوا آيَاتِكَ وَسَخَرُوا بِإِمَامِكَ وَحَمَلُوا النَّاسَ عَلَى أَكْتَاْفِ آلِ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِاللَّعْنَةِ عَلَيْهِمْ وَالْبِرَاءَةِ مِنْهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا رَحْمَانُ.

ثُمَّ تَحَوَّلَ عِنْدَ رِجْلَيْهِ وَتَقُولُ صِلَى اللَّهِ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ صِلَى اللَّهِ عَلَيْكَ وَ عَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ صَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى وَأَنْتَ الصَّادِقُ الْمُصَدَّقُ قَتَلَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ بِالْأَيْدِي وَاللُّسُنِ ثُمَّ ابْتَهَلَ فِي اللَّعْنَةِ عَلَى قَاتِلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ عَلَى قَتَلِهِ الْحَسَنِ

وَ الْحُسَيْنِ وَ عَلَى جَمِيعِ قَتْلِهِ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثُمَّ تَحَوَّلَ عِنْدَ رَأْسِهِ مِنْ خَلْفِهِ وَ صَلَّ رُكْعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِي إِحْدَاهُمَا يَسَ وَ فِي الْأُخْرَى الرَّحْمَنَ وَ تَجْتَهِدُ فِي الدُّعَاءِ وَ التَّضَرُّعِ وَ أَكْثِرُ مِنَ الدُّعَاءِ لِنَفْسِكَ وَ لِوَالِدَيْكَ وَ لِجَمِيعِ إِخْوَانِكَ وَ أَقِمَّ عِنْدَ رَأْسِهِ مَا شِئْتَ وَ لَتَكُنَّ صَلَاتُكَ عِنْدَ الْقَبْرِ (۱).

**[ترجمه] عیون الاخبار: شیخ ما، محمد پسر حسن در کتاب جامع خود بیان کرده و گفته است: اگر خواستی قبر امام رضا علیه السلام را در طوس زیارت کنی، هنگام بیرون رفتن از منزل غسل کن و هنگامی که غسل می کنی بگو: خدایا، مرا پاکیزه کن و دلم را پاک نما و سینه ام را بگشا و ستایش و ثنای خود را بر زبانم جاری ساز؛ به راستی که هیچ توانی جز به سبب تو نیست؛ خدایا، این غسل را برایم پاک کننده، و درمان دردهایم قرار ده.

و در وقت بیرون رفتن از منزل می گویی: به نام خدا، و به یاری خدا، و به سوی خدا، و به سوی فرزند رسول خدا - بیرون می ... شوم؛ - خدا مرا بس است، و بر خدا توکل کردم؛ خدایا، به درگاه تو رو کرده ام، و به سوی تو آهنگ نموده ام، آنچه را که پیش توست، در نظر گرفته ام.

وقتی بیرون رفتی، بر در خانه خود بایست و بگو: خدایا، روی خود را به درگاه تو کرده ام، و به امید تو خانواده و دارائی و آنچه را که تو به من ارزانی داشته ای، جا گذاشته ام، و به تو تکیه نموده ام؛ پس مرا نومید مکن، ای خدایی که روی آورندگان به سویش را نومید، و نگاه داشتگانش را تباه نمی سازد؛ بر محمد و خاندان محمد درود فرست، و مرا با نگاه داری خودت نگاه دار؛ به راستی که نگاه داشته شده توسط تو، تباه نمی گردد.

پس هر گاه به سلامت رسیدی و خواستی به زیارت بروی، غسل کن و هنگام غسل کردن، بگو: خدایا، مرا پاکیزه گردان و دلم را پاک کن و سینه ام را بگشا، و ستایش و محبت و ثنای خودت را بر زبانم جاری ساز؛ به یقین هیچ توانی جز به سبب تو نیست؛ و من این را به خوبی دانسته ام که آنچه موجب استواری دین من می شود، همان تسلیم در برابر فرمان تو، و پیروی از سنت پیامبر تو، و گواهی دادن به تمام آفریدگان تو است؛ خدایا، این غسل را برای من شفا و نوری قرار ده، که تو بر هر چیز توانایی.

و پاکیزه ترین جامه های خود را بپوش و با پای برهنه، با آرامش و وقار و ذکر «الله اکبر» و «لا إله إلا الله» و «سبحان الله» و گرامی داشتن یاد خداوند، برو و گام های خود را کوتاه بردار.

هنگام داخل شدن بگو: به نام خدا و به یاری خدا و بر سنت رسول خدا صلی الله علیه و آله - داخل می شوم؛ - گواهی می ... دهم که هیچ خدایی جز الله نیست، یگانه است و هیچ شریکی برای او وجود ندارد؛ و گواهی می دهم که محمد، بنده و رسول او است، و علی ولی خدا است.

سپس به طرف سر قبر حضرت برو و روبروی او و رو به قبله بایست و بگو: گواهی می دهم که هیچ خدایی جز الله نیست، یگانه است و هیچ شریکی برای او وجود ندارد؛ و گواهی می دهم که محمد، بنده و فرستاده اوست، و او پیشوای پیشینیان و پسینیان است، و او سرور پیامبران و فرستادگان است؛ خدایا، بر محمد، بنده و فرستاده و پیامبر و پیشوای تمامی آفریدگانت،

درود فرست؛ درودی که جز تو کسی توان شمارش آن را نداشته باشد.

خدایا، بر امیرالمؤمنین علی فرزند ابی طالب، بنده و برادر فرستاده‌ات، همان کسی که او را به علم خود برگزیدی، و برای هر کسی از آفریدگانت که مورد خواست تو بود، راهنما قرار دادی، و نشانه‌ای برای کسی که به رسالت‌هایت برانگیختی، و استوار کننده دین به یاری عدل تو، و داوری کننده بین مردم، و نگاهبان برای همه آنان قرار دادی، درود فرست؛ سلام و رحمت خداوند و برکت‌های او نثار او باد.

خدایا، بر فاطمه دختر پیامبرت، و همسر ولی‌ات، و مادر دو نواده پیامبر، حسن و حسین، دو سرور جوانان اهل بهشت، آن بانوی پاک و پاکیزه و طاهره و پرهیزکار و پاکیزه و پسندیده و آراسته و سرور زنان دو جهان و همه اهل بهشت، درود فرست؛ درودی که جز تو کسی توان شمارش آن را نداشته باشد.

خدایا، بر حسن و حسین، دو نواده پیامبرت، و دو سرور جوانان اهل بهشت که در میان آفریدگانت به پا خاستند، و دو نشانه بر کسی که او را به رسالت‌هایت برانگیختی، و دو استوار کننده دین از روی عدل تو، و دو داور در میان مردمان به حکم تو، درود فرست.

خدایا، بر علی فرزند حسین، بنده‌ات که در میان آفریدگانت به پا خاست، و نشانه‌ای بر کسی که به رسالت برانگیختی، بود، و استوار کننده دین به عدل تو، و داوری کننده در میان آفریدگانت به حکم تو، سرور عبادت کنندگان، درود فرست.

خدایا، بر محمد فرزند علی، بنده‌ات و جانشین تو در روی زمین، شکافنده علم پیامبران، درود فرست.

خدایا، بر جعفر فرزند محمد، امام صادق، بنده و سرپرست دین تو، و حجت تو بر همه آفریدگانت، آن امام راستگوی نیکوکار، درود فرست.

خدایا، بر موسی فرزند جعفر، بنده شایسته‌ات، و زبان گویای تو در میان آفریدگانت، همان کسی که به علم تو گویا، و حجتی بر آفریدگانت بود، درود فرست.

خدایا، بر علی فرزند موسی، امام رضا، آن امام پسندیده، و بنده و سرپرست دین تو، و برپا دارنده عدل تو، و دعوت کننده به آئین تو و آئین پدران راستگوش، درود فرست؛ درودی که کسی جز تو توان شمارش آن را نداشته باشد.

خدایا، بر محمد فرزند علی، بنده و نماینده‌ات، که به فرمان تو به پا خاست، و به راه تو دعوت کرد، درود فرست.

خدایا، بر علی فرزند محمد، بنده تو و سرپرست آئین تو، و حجت تو بر همه آفریدگانت، درود فرست.

خدایا، بر حسن فرزند علی، آن عمل کننده به دستور تو، و به پا خاسته در میان آفریدگانت، و آن حجت تو و ادا کننده از طرف پیامبرت، و گواه تو بر آفریدگانت، و اختصاص یافته به بزرگواری تو، و دعوت کننده به فرمانبرداری تو و فرمانبرداری فرستاده‌ات، درود فرست؛ درودهای تو نثار همه آنان باد.

خدایا، بر حجت و نماینده‌ات که در میان آفریدگانت به پا خواهد خاست، درودی کامل و فزاینده و ماندنی که به سبب آن، در فرج او شتاب کنی، و یاری‌اش نمایی، و به خاطر آن، ما را در دنیا و آخرت همراه او قرار دهی، درود فرست.

خدایا، به وسیله دوستی ایشان، به درگاه تو تقرّب می‌جویم، و دوستدار آنان را دوست، و دشمن آنان را دشمن می‌دارم؛ پس به خاطر آنان، خوبی دنیا و آخرت را روزی‌ام کن، و به خاطر آنان، بدی دنیا و آخرت و سختی‌های قیامت را از من دور گردان.

سپس نزد سر آن حضرت می‌نشینم و می‌گوئی: سلام بر تو ای ولیّ خدا، سلام بر تو ای حجت خدا، سلام بر تو ای نور خدا در تاریکی‌های زمین، سلام بر تو ای استوانه دین، سلام بر تو ای وارث حضرت آدم برگزیده خدا، سلام بر تو ای وارث نوح پیغمبر خدا، سلام بر تو ای وارث ابراهیم خلیل خدا، سلام بر تو ای وارث اسماعیل قربانی خدا، سلام بر تو ای وارث موسی هم‌سخن خدا، سلام بر تو ای وارث عیسی روح خدا، سلام بر تو ای وارث محمد فرزند عبدالله پایان بخش پیامبران و محبوب پروردگار جهانیان و فرستاده خداوند، سلام بر تو ای وارث امیرالمؤمنین علی، ولی خدا*؛ سلام بر تو ای وارث فاطمه زهرا سرور زنان عالمیان، سلام بر تو ای وارث ابی محمد امام حسن علیه السلام و سلام بر تو ای وارث ابی عبدالله امام حسین علیه السلام*، سلام بر تو ای وارث علی فرزند حسین، زیور عبادت کنندگان، سلام بر تو ای وارث محمد فرزند علی، شکافنده علم پیشینیان و پسینیان، سلام بر تو ای وارث جعفر فرزند محمد، آن راستگوی نیکوکار امانتدار، سلام بر تو ای وارث موسی فرزند جعفر، امام فرو خورنده خشم و بسیار بردبار.

سلام بر تو ای امام شهید و سعادت‌مند و ستم‌دیده و کشته شده، سلام بر تو ای جانشین راست‌پیشه و نیک‌رفتار و پرهیزکار؛ گواهی می‌دهم که تو نماز را به پا داشتی، و زکات را ادا کردی، و به خوبی‌ها امر کردی، و از زشتی باز داشتی، و خدا را از روی اخلاص پرستیدی، تا آنکه زمان رحلت از این دنیا به سراغ تو آمد؛ سلام بر تو ای ابالحسن، و رحمت خدا و برکت... هایش نثار تو باد؛ به راستی که او ستوده و با عظمت است. خداوند امتی را که تو را به قتل رساند، نفرین کند؛ و خداوند امتی را که به تو ظلم کرد، نفرین کند؛ خداوند امتی را که پایه ستم و ناراستی را برای شما اهل بیت بنیان نهاد، نفرین کند.

سپس خود را بر قبر می‌چسبانی و می‌گویی: خدایا، من از سرزمینم به آهنگ در گاه تو کوچ کردم، و به امید رحمت تو شهرها را درنوردیدم؛ پس مرا نومید و بدون برآوردن خواسته‌ام بر مگردان، و به این روی آوردن من بر سر قبر برادرزاده پیامبرت، که درودهای تو بر او و خاندانش باد، رحم کن. پدر و مادرم به فدای تو باد، من برای زیارت تو آمده و میهمان تو هستم، و از آن جنایت‌هایی که بر خودم کرده‌ام، و بار گناهی که بر دوش خود گرد آورده‌ام، به تو پناهنده گشته‌ام، پس در روز نیاز و ناداری و بیچارگی‌ام، در پیشگاه خداوند شفیع من باش؛ زیرا برای تو در پیشگاه خداوند، مقامی شایسته وجود دارد و تو نزد خداوند، آبرومند هستی.

سپس دست راستت را بلند می‌کنی و دست چپ را بر قبر می‌گستری و می‌گویی: خدایا، من به وسیله محبت و ولایت این خاندان به تو تقرّب می‌جویم، آخرین آنها را دوست دارم به همان نحو که اولین نفرشان را دوست داشتم، و از هر همدمی غیر از ایشان بیزار می‌جویم؛ خدایا، کسانی را که نعمت تو را دگرگون کردند، و پیامبرت را متهم ساختند، و آیات تو را انکار کردند، و امام تو را به مسخره گرفتند، مردم را بر دوش خاندان محمد سوار کردند، نفرین کن؛ خدایا، من به وسیله نفرین

کردن بر آنان و بیزاری جستن از آنها در دنیا و آخرت، به تو تقرّب می‌جویم، ای خدای بخشاینده.

سپس نزد پای آن حضرت برمی‌گرددی و می‌گویی: درود خدا بر تو ای ابالحسن، درود خدا بر روان تو و بر پیکرت باد؛ تو با اینکه راستگو و تصدیق شده بودی، شکیبایی کردی؛ خداوند کسانی را که تو را به دست و زبان کشتند، هلاک گرداند. پس در لعنت کردن بر کُشنده امیرالمؤمنین و قاتلان حسن و حسین علیهما السلام و قاتلان همه اهل بیت رسول خدا صلی الله علیه و آله، تضرّع و مبالغه کن.

سپس از پشت قبر برو و نزد سر آن حضرت دو رکعت نماز بگزار؛ در رکعت اول سوره یس و در رکعت دوم سوره الرحمن را بخوان، و در دعا و تضرّع بکوش و برای خود و پدر و مادرت و همه برادران مؤمن خود بسیار دعا کن و هر قدر می‌خواهی، نزد سر آن حضرت بمان و نمازهای تو باید نزد قبر باشد. - عیون الأخبار ۲: ۲۶۷ - ۲۷۰؛ صاحب المزار الکبیر نیز این زیارت را با اندکی تفاوت ذکر کرده است: ۱۸۱ - ۱۸۲ -

**[ترجمه]

«۲»

مل، [کامل زیارات] رُوِيَ عَنْ بَعْضِهِمْ قَالَ: إِذَا أَتَيْتَ قَبْرَ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِطُوسَ فَأَعْتَسِلْ عِنْدَ خُرُوجِكَ إِلَى آخِرِ الزِّيَارَةِ (۲).

**[ترجمه] کامل زیارات: برخی چنین روایت کردند که اگر برای زیارت قبر حضرت علی فرزند موسی علیه السلام به طوس آمدی، به هنگام خروج از منزل غسل کن؛ تا آخر زیارت. - کامل زیارت: ۳۰۹ -

**[ترجمه]

«۳»

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام]: الْوَدَاعُ فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُودِعَهُ فَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَابْنَ مَوْلَايَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَنْتَ لَنَا جُنَّةٌ مِنَ الْعَذَابِ وَهَيْدَا أَوْ أَنْ نَصِرَ رَافِي عَنْكَ إِنْ كُنْتَ لِي غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْكَ وَ لَا مُسْتَبَدِّلٍ بِكَ وَ لَا مُؤَثِّرٍ عَلَيْكَ وَ لَا زَاهِدٍ فِي قُرْبِكَ وَ قَدْ جُدْتُ بِنَفْسِي لِلْحَدَثَانِ وَ تَرَكْتُ الْأَهْلَ وَ الْأَوْلَادَ وَ الْأَوْطَانَ فَكُنْ لِي شَافِعاً يَوْمَ حَاجَتِي وَ فَقْرِي وَ فَاقَتِي يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنِّي حَمِيمِي وَ لَا قَرِيبِي يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنِّي وَالْإِدْيَ وَ لَا وَلَدِي أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي قَدَّرَ عَلَيَّ رِخْلَتِي إِلَيْكَ أَنْ يُنْفَسَ بِكَ كُرْبَتِي وَ أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي قَدَّرَ عَلَيَّ فِرَاقَ مَكَانِكَ أَنْ لَا يَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ رُجُوعِي إِلَيْكَ وَ أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَبْكَى عَلَيْكَ عَيْنِي أَنْ يَجْعَلَهُ لِي سَبَباً وَ ذُخْراً وَ أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَرَانِي مَكَانَكَ وَ هَيْدَانِي لِلتَّسْلِيمِ عَلَيْكَ وَ زِيَارَتِي إِيَّاكَ أَنْ يُورِدَنِي حَوْضَ كُمْ وَ يَزُوقَنِي مُرَافَقَتِكُمْ فِي الْجَنَانِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِفْوَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ قَائِدِ الْعُرَّةِ الْمُحَجَّلِينَ السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ وَ

الْحُسَيْنِ سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ السَّلَامِ عَلَى الْأَيْمَةِ وَتَسِيْمِهِمْ وَاحِدًا وَاحِدًا وَرَحْمَهُ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ السَّلَامِ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْبَاقِينَ
السَّلَامِ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُقِيمِينَ الْمُسَبِّحِينَ الَّذِينَ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ السَّلَامِ عَلَيْنَا وَ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهُ فَإِنْ جَعَلْتَهُ فَاحْشُرْنِي مَعَهُ وَمَعَ

ص: ٤٨

١-١. عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٦٧-٢٧٠ و أخرج الزياره بتفاوت يسير صاحب المزار الكبير فيه ص ١٨١-١٨٢.

٢-٢. كامل الزيارات ص ٣٠٩.

آبَائِهِ الْمَاضِينَ وَإِنْ أَبْقَيْتَنِي يَا رَبِّ فَارْزُقْنِي زِيَارَتَهُ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وَقَوْلُ أَسِيْدِ تَوْدِعُكَ اللَّهُ وَاسْتَرْعِيكَ وَاقْرَأْ عَلَيْكَ السَّلَامَ آمَنًا بِاللَّهِ وَبِمَا دَعَوْتَ إِلَيْهِ فَانْكُتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ اللَّهُمَّ فَارْزُقْنِي حُبَّهُمْ وَ مَوَدَّتَهُمْ أَيْدًا مَا أَبْقَيْتَنِي السَّلَامَ مِنِّي أَبَدًا مَا بَقِيْتُ وَ دَائِمًا إِذَا فَنِيْتُ السَّلَامَ عَلَيْنَا وَ عَلَىٰ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ وَ إِذَا خَرَجْتَ مِنَ الْقُبَّةِ فَلَا تُؤَلِّ وَجْهَكَ عَنْهُ حَتَّىٰ يَغِيْبَ عَنْ بَصَرِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (۱).

***[ترجمه] عیون الاخبار: وداع کردن؛ هرگاه خواستی با حضرت علیه السلام وداع کنی، بگو: سلام بر تو ای سرور من و پسر سرورم، و رحمت خدا و برکت‌های او نثار تو باد؛ تو برای ما سپری در برابر عذاب هستی و هم اکنون لحظه بازگشت من از سوی تو است اگر به من اجازه رفتن بدهی، هر چند من از تو روی گردان نیستم، و کسی را برای تو جایگزین نمی‌دانم، و کسی را بر تو مقدم نمی‌دارم، و نسبت به همجواری تو بی رغبت نیستم، و به درستی که جانم را (در راه زیارت تو) به دست حوادث سپردم و اهل و فرزندان و وطن خودم را ترک کردم؛ پس در روز نیاز و ناداری و تنگدستی‌ام، شفیع من باش؛ همان روزی که هیچ دوست و خویشی به کار نیاید؛ روزی که پدر و فرزندان برایم سودی نمی‌رسانند. از خداوند که آمدن من به زیارت تو را مقدر نمود، درخواست می‌کنم که به وسیله تو اندوه مرا برطرف کند؛ و از خداوند که ترک کردن بارگاہت را بر من مقدر نمود، می‌خواهم که این زیارت را آخرین بازگشت من به سوی تو قرار ندهد؛ و از خداوند که دیدگانم را برای تو گریان ساخت، می‌خواهم که این زیارت را برایم سبب رستگاری و توشه قرار دهد؛ و از خداوند که قبر تو را بر من شناساند و مرا برای سلام دادن به تو و زیارت هدایت و راهنمایی نمود، می‌خواهم که مرا وارد حوض شما گرداند، و بودن با شما را در بهشت بر من روزی کند.

درود بر تو ای برگزیده خدا، سلام بر امیرالمؤمنین و جانشین فرستاده پروردگار جهانیان، و فرمانده شیعیان نشانه‌دار [رو سفید]، سلام بر حسن و حسین، دو سرور جوانان اهل بهشت، سلام بر امامان، - و یکایک آنان را نام می‌بری - و رحمت خداوند و برکت‌های او نثار آنان باد؛ سلام بر فرشتگان جاودان خداوند، سلام بر فرشتگان مقیم و تسبیح کنندگان خداوند، همانانی که فقط به امر خداوند عمل می‌کنند؛ سلام بر ما و بر بندگان نیک خداوند باد.

خدایا، این زیارت را آخرین زیارت من از حضرت قرار مده، و اگر قرار دادی، پس مرا با او و با نیاکان گذشته او محشور نما؛ و اگر مرا باقی گذاشتی، پس ای پروردگار، زیارت آنان را همیشه و تا آن موقع که زنده‌ام، روزی‌ام گردان، که به راستی تو بر همه چیز توانایی.

و می‌گویی: تو را به خدا می‌سپارم و از خدا می‌خواهم جانب تو را نگاه دارد و بر تو سلام می‌گویم؛ ما به خدا و به آنچه دعوت نمودی، ایمان آوردیم، پس ما را جزو گواهان بنویس؛ خدایا، عشق و دوستی آنان را تا زمانی که زنده‌ام، روزی‌ام کن؛ سلام من همواره و پیوسته تا زمانی که زنده‌ام و زمانی که از دنیا می‌روم، بر تو باد؛ سلام بر ما و بر بندگان نیک خداوند باد.

و هنگامی که از بارگاه خارج شدی، روی خود را تا از دیدگانت پنهان نشده است، از او بر نگردان؛ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. - عیون

بیان

قوله اللهم طهرني أي من الذنوب و طهر لي قلبي أي من مدانس الأخلاق الذميمة قوله و محبتك أي ما يوجب محبتك إياي أو محبتى لك أو ما تحبه قوله و الشهادة على جميع خلقك أي بأنهم عباد الله و مخلوقاته أو بما لهم من الأوصاف و بما يستحقونه من المدح و الذم قوله و احتطبت الاحتطاب جمع الحطب و هنا استعير لما يوجب النار من الذنوب و الآثام.

**[ترجمه] عبارت: «اللهم طهرني»، یعنی از گناهان؛ و «طهر لي قلبي»، یعنی دلم را از پلیدی‌های اخلاق نکوهیده پاک گردان. عبارت «و محبتك»، یعنی آنچه محبت تو را بر من، یا محبت مرا بر تو لازم می‌گرداند؛ یا آنچه را که دوست داری. عبارت «و الشهادة على جميع خلقك»، یعنی به اینکه آنها بندگان و آفریدگان خداوند هستند؛ یا با ویژگی‌هایی که دارند؛ یا شهادت به مدح و ذم‌هایی که استحقاق آن را دارند. عبارت «و احتطبت»، برگرفته از «الاحتطاب»، جمع «الحطب»، یعنی هیزم؛ و در اینجا استعاره از گناهان و بدی‌هایی است که موجب آتش دوزخ می‌شود.

«۴»

ن، [عیون أخبار الرضا عليه السلام] المکتب و میاجیلویه و أحمّد بن علی بن إبراهیم و ابن ناته و الوراق جميعاً عن علی بن إبراهیم عن أبيه عن الصّقر بن دلف قال سمعت سيدي علي بن محمد بن علي الرضا عليهم السلام يقول: من كانت له إلى الله عز و جل حاجة فليزر قبري حدى الرضا عليه السلام بطوس و هو على غسل و ليصل عند رأسه ركعتين و يسأل الله تعالى حاجته في قنوته فإنه يشي تجيب له ما لم يسأل في مأثم أو قطيعه رحم فإن موضع قبره لبغعه من بقاع الجنة لا يزورها مؤمن إلا أعتقه الله تعالى من النار و أدخله دار القرار (۲).

**[ترجمه] عیون الاخبار: صقر پسر دلف گفته است: از پیشوایم امام علی النقی علیه السلام شنیدم که می‌فرمود: هر کس حاجتی نزد خدای عز و جل داشته باشد، قبر جدم رضا علیه السلام را در طوس، در حالی که غسل کرده باشد، زیارت کند؛ و نزد سر حضرت، دو رکعت نماز بخواند و در قنوت، حاجتش را از خداوند متعال بخواهد که اگر خواسته‌اش گناه یا بریدن ارتباط با خویشاوند نباشد، برآورده می‌شود؛ زیرا مکان قبر او، بقعه‌ای از بقعه‌های بهشت است و هیچ مؤمنی آن را زیارت نمی‌کند، مگر اینکه خداوند او را از آتش دوزخ رهایی می‌بخشد و وارد بهشت می‌نماید. - عیون الأخبار ۲: ۲۶۲ -

«۵»

لی، [الأمالی] للصدوق أحمد بن علی بن إبراهیم عن أبيه عن جدّه عن الصّقر: مثله (۳).

**[ترجمه]امالی الصدوق: مثل همین روایت را از صقر نقل کرده است. - . امالی صدوق: ۵۸۸ -

**[ترجمه]

«۶»

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] تَمِيمُ الْقُرَشِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ الْأَنْصَارِيِّ عَنِ الْهَرَوِيِّ قَالَ:

ص: ۴۹

۱-۱. عیون الأخبار ج ۲ ص ۲۷۰-۲۷۱.

۲-۲. نفس المصدر ج ۲ ص ۲۶۲.

۳-۳. امالی الصدوق ص ۵۸۸.

كُنْتُ عِنْدَ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ قَوْمٍ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهِمْ وَقَرَّبَهُمْ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ مَرْحَبًا بِكُمْ وَأَهْلًا فَأَنْتُمْ شِيعَتُنَا حَقًّا وَسَيَأْتِي عَلَيْكُمْ يَوْمٌ تَزُورُونَ فِيهِ تُزِيَّتِي بِطُوسٍ أَلَا فَمَنْ زَارَنِي وَهُوَ عَلَى غُسْلِ خَرَجٍ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ (۱).

**[ترجمه] عیون الاخبار: هروی گفته است: من در محضر امام رضا علیه السلام بودم که عده‌ای از اهل قم نزد حضرت آمدند و به او سلام کردند و حضرت جواب آنها را داد و آنها را به پیش خود خواند و به آنها فرمود: سلام بر شما؛ خوش آمدید؛ به راستی که شما شیعیان ما هستید و به زودی روزی خواهد آمد که شما در آن روز، تربتم در طوس را زیارت خواهید کرد؛ آگاه باشید که هر کس قبر مرا زیارت کند، در حالی که غسل کرده باشد، گناهانش پاک می‌گردد، مانند روزی که مادرش او را به دنیا آورده است. - عیون الأخبار ۲: ۲۶۰ -

**[ترجمه]

﴿۷﴾

مل، [کامل الزیارات] حَکِيمُ بْنُ دَاوُدَ عَنْ سَيْلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ هِشَامٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْهُ قَالَ: إِذَا أَتَيْتَ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى بْنِ مُوسَى فَقُلْ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرُّضَا المُرْتَضَى الإمامِ النَّقِيِّ النَّقِيِّ وَحُجَّتِكَ عَلَى مَنْ فَوْقَ الْأَرْضِ وَمَنْ تَحْتَ الثَّرَى الصِّدِّيقِ الشَّهِيدِ صِلَاءً كَثِيرَةً تَامَةً زَاكِيَةً مُتَوَاصِلَةً مُتَوَاتِرَةً مُتَرَدِّدَةً كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ (۲).

**[ترجمه] کامل الزیارات: هر گاه به بارگاه حضرت علی بن موسی، امام رضا علیه السلام رسیدی، بگو:

خدایا، بر علی فرزند موسی، امام رضا، آن انسان پسندیده و امام پرهیزگار و پاکیزه، و حجت تو بر همه کسانی که روی زمین، و همه کسانی که در زیر خاک هستند، آن امام راستین و شهید، درودی فراوان، کامل، فزاینده، پی در پی، پیوسته، دنبال هم، و مانند بهترین درودی که بر هر یک از دوستداران فرستادی، درود فرست. - کامل الزیارات: ۳۰۸ -

**[ترجمه]

﴿۸﴾

لد، [بلد الامین]: قُلْ بَعْدَ الْإِسْتِئْذَانِ إِنْ كَانَتْ الزِّيَارَةُ مِنْ قُرْبٍ وَأَنْتَ عَلَى غُسْلِ اللَّهِ صَلِّ إِلَيَّ إِلَى آخِرِ مَا مَرَّ ثُمَّ قَالَ ثُمَّ صَلِّ رَكَعَتَيْنِ وَقُلْ فِي وَدَاعِهِ مَا رُوِيَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي وَدَاعِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ قُلْ لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ تَسْلِيمِي عَلَيْكَ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَرَحْمَهُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلُهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي ابْنَ نَبِيِّكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ وَاجْمَعْنِي وَإِيَّاهُ فِي جَنَّتِكَ وَاحْشُرْنِي مَعَهُ وَفِي حَزْبِهِ مَعَ الشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسِّنْ أَوْلِيَّكَ رَفِيقًا وَاسْتَوْدِعْكَ اللَّهُ وَاسْتَرْعِيكَ وَاقْرَأْ عَلَيْكَ السَّلَامَ آمِنًا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جِئْتَ بِهِ وَدَلَّلْتَ عَلَيْهِ فَكُنْتُمْ مَعَ الشَّاهِدِينَ (۳).

**[ترجمه] البلد الامین: اگر قبر امام رضا علیه السلام را از نزدیک زیارت کردی، بعد از اجازه ورود گرفتن و در حالی که

غسل نموده باشی، بگو: خدایا، درود فرست... - تا آخر زیارت؛ که پیش از این بیان شد. - سپس دو رکعت نماز بخوان و در وداع با حضرت آن چه را که از امام صادق علیه السلام در وداع با پیامبر صلی الله علیه و آله روایت شده است را بگو و بگو: خداوند آن را آخرین سلام و درود من بر شما قرار ندهد. و اگر خواستی، بگو:

سلام بر تو ای ولی خدا، و رحمت خداوند و برکت‌های او بر تو باد؛ خدایا، این زیارت را آخرین زیارت من از پسر پیامبرت، و حجتت بر آفریدگان قرار مده، و مرا همراه او در بهشت گرد آور؛ و مرا همراه او و در گروه او، همراه شهیدان و نیکان محشور کن؛ و آنان خوب همنشینانی هستند. تو را به خدا می‌سپارم، و از تو خداحافظی می‌کنم، و بر تو درود می‌فرستم؛ ما به خدا و فرستاده او و به آنچه آوردی، و بر آن راهنمایی فرمودی، ایمان آوردیم؛ پس ما را در زمره گواهان بنویس. - . البلد الامین: ۲۸۳ -

**[ترجمه]

«۹»

ق، کتاب العتیق الغروی: إِذَا خَرَجْتَ مِنْ مَنَزِلِكَ تُرِيدُ زِيَارَةَ أَبِي الْحَسَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ عِنْدَ التَّوَجُّهِ لِزِيَارَتِهِ صَاحِبِ الْغُرَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِذَا وَصَلْتَ إِلَى قَبْرِهِ فَقُلْ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَلَمُ الْهَادِي السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الزَّكِيُّ

ص: ۵۰

۱-۱. عیون الأخبار ج ۲ ص ۲۶۰.

۲-۲. کامل الزیارات ص ۳۰۸.

۳-۳. البلد الامین ص ۲۸۳.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْبُرِّ التَّقِيُّ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَلَمُ الْمُطَهَّرُ مِنَ الذَّنُوبِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَعَاءَ حُكْمِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْبَةَ سِرِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْحَافِظُ لَوْحِي اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُسْتَوْفِي فِي طَاعَةِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُتَرْجِمُ لِكِتَابِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الدَّاعِي إِلَى تَوْحِيدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُعَبِّرُ لِمُرَادِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُحَلِّلُ لِحَلَالِ اللَّهِ وَ الْمُحَرِّمُ لِحَرَامِ اللَّهِ وَ الدَّاعِي إِلَى دِينِ اللَّهِ وَ الْمُعْلِنُ لِأَحْكَامِ اللَّهِ وَ الْفَاحِصُ عَنْ مَعْرِفَةِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ أَشْهَدُ يَا مَوْلَايَ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ وَ أَمِينُهُ وَ صِفْوَةُ اللَّهِ وَ حَبِيبُهُ وَ خَيْرُهُ اللَّهُ مِنْ خَلْقِهِ وَ حُجَّتُهُ عَلَى عِبَادِهِ أَشْهَدُ أَنَّهُ مَنْ وَالَاكَ فَقَدْ وَالَى اللَّهَ وَ مَنْ عَادَاكَ فَقَدْ عَادَى اللَّهَ وَ مَنْ اسْتَمْسَكَ بِكَ وَ بِالْإِثْمِ مِنْ آبَائِكَ وَ وُلْدِكَ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى وَ أَشْهَدُ أَنَّكُمْ كَلِمَةُ التَّقْوَى وَ أَعْلَامُ الْهُدَى وَ نُورٌ لِسَائِرِ الْوَرَى ثُمَّ تَنَكَّبَ عَلَى قَبْرِهِ وَ تَقَبَّلَهُ وَ تَقُولُ يَا أَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي أَيُّهَا الصَّدِيقُ الشَّهِيدُ يَا أَبِي أَنْتَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ وَ حُجَّةِ اللَّهِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ وَ تُصَلِّيَ عِنْدَهُ رَكَعَتَيْنِ فَإِذَا فَرَغْتَ وَ أَرَدْتَ الْوُدَاعَ فَقُلْ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا الْحَسَنِ يَا مَوْلَايَ أَيُّهَا الرِّضَا أَتَيْتَكَ زَائِرًا وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ خَيْرٌ مَزُورٍ بَعْدَ آبَائِكَ وَ أَفْضَلُ مَقْصُودٍ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مَنْ زَارَكَ فَقَدْ وَصَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَهْلِهِ فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ نَالَ مِنَ اللَّهِ الْفَوْزَ الْعَظِيمَ فَلَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكَ وَ إِثْبَانِ مَشْهَدِكَ وَ رَزَقَنِي الْعُودَ ثُمَّ الْعُودَ إِلَيْكَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

**[ترجمه] کتاب عتیق غروی: اگر از منزلت خارج شدی و قصد زیارت امام رضا علیه السلام را داشتی، آنچه را در هنگام رفتن به زیارت صاحب نجف، امام علی علیه السلام گفתי، بگو؛ هنگامی که نزد قبر رسیدی، بگو:

سلام بر تو ای نشان هدایت، سلام بر تو ای جانشین وارسته، سلام بر تو ای امام معصوم و پرهیزگار، سلام بر تو ای امام برجسته و وارسته از گناهان، سلام بر تو ای محل قرار گرفتن حکم خداوند، سلام بر تو ای صندوق راز الهی، سلام بر تو ای نگاهبان وحی خدا، سلام بر تو ای ادا کننده کامل طاعت و بندگی خدا، سلام بر تو ای بازگو کننده کتاب خدا، سلام بر تو ای دعوت کننده به یگانگی خدا، سلام بر تو ای بازگو کننده مراد و خواست خداوند، سلام بر تو ای حلال کننده حلال خدا، و حرام کننده حرام خدا، و دعوت کننده به دین خدا، و آشکار کننده احکام خدا، و جستجو کننده معرفت خدا.

سلام بر تو ای ابوالحسن؛ گواهی می‌دهم ای سرورم، که تو حجت و امانتدار خدا، و برگزیده و دوستدار او، و انتخاب شده او از میان آفریدگان، و حجت او بر بندگان هستی؛ گواهی می‌دهم که هر کس با تو دوستی کند، با خداوند دوستی کرده، و هر کس با تو دشمنی نماید، با خداوند دشمنی کرده است؛ و هر کس به تو و به امامان از پدران و فرزندان تو چنگ زند، به یقین به ریسمانی محکم چنگ زده است؛ و گواهی می‌دهم که شما کلمه تقوا، و پرچم‌های هدایت، و نوری برای سایر مردمان هستید.

سپس خودت را بر روی قبر حضرت انداخته و آن را می‌بوسی و می‌گویی: ای انسان راستین و شهید، ای پسر امیرالمؤمنین و پیشوای جانشینان، و امام مسلمانان، و حجت خداوند بر تمامی آفریدگان، پدر و مادرم فدای تو باد. و نزد قبر حضرت، دو رکعت نماز می‌خوانی و هنگامی که فارغ شدی و قصد وداع کردی، بگو: ای سرورم، ای ابوالحسن، ای سرورم، ای رضا، من برای زیارت تو آمدم و گواهی می‌دهم که تو بعد از پدران بهترین کسی هستی که به زیارت آیند، و بهترین مقصود هستی؛ گواهی می‌دهم که هر کس تو را زیارت کند، رسول خدا صلی الله علیه و اله را زیارت کرده، و فاطمه علیها السلام، سرور زنان جهان را خوشحال ساخته، و از سوی خداوند به کامیابی بزرگ دست یافته است؛ بنابراین خداوند این زیارت را آخرین

زیارت من از تو، و آمدن به بارگاهت قرار ندهد؛ و زیارت دوباره و چندین باره را روزی ام نماید؛ بپذیر ای پروردگار
جهانیان.

**[ترجمه]

«۱۰»

قَالَ مُؤَلَّفُ الْمَزَارِ الْكَبِيرِ بَعْدَ إِيرَادِ الزِّيَارَةِ الْأُولَى: زِيَارَةُ أُخْرَى لَهُ صِلَمَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ تَغْتَسِلُ وَ تَقِفُ عَلَى قَبْرِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ تَقُولُ
السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَ ابْنَ وَ لِيِّهِ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا حُجَّجَةَ اللَّهِ وَ ابْنَ حُجَّجَتِهِ وَ أَبَا حُجَّجِهِ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْهُدَى وَ الْعُرْوَةَ
الْوُثْقَى وَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى مَا مَضَى عَلَيْهِ آبَاؤُكَ الطَّاهِرُونَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ لَمْ تُؤْثِرْ عَمِّي عَلَى هُدَى وَ
لَمْ تَمِلْ مِنْ حَقِّ إِيَّايَ

ص: ۵۱

بَاطِلٍ وَ أَنْتَكَ قَدْ نَصَّيْتَهُ لِيهِ وَ لِرَسُولِهِ وَ أَدَيْتَ الْأَمَانَةَ فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنِ الْإِسْلَامِ وَ أَهْلِهِ خَيْرَ الْجَزَاءِ أَتَيْتُكَ بِأَبِي وَ أُمِّي زَائِرًا عَارِفًا بِحَقِّكَ مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ جَلَّ وَ عَزَّ (۱).

***[ترجمه]نویسنده کتاب المزار الكبير بعد از بیان زیارت نخستین، آورده است: زیارت دیگری نیز برای حضرت علیه السلام وجود دارد؛ به این ترتیب که غسل می کنی و بر سر قبر او ایستاده و می گویی: سلام بر تو ای ولی خدا و پسر ولی او، سلام بر تو ای حجت خدا و پسر حجت او و پدر حجت هایش، سلام بر تو ای امام هدایتگر، و ریسمان محکم، و رحمت خداوند و برکت های او بر تو باد. گواهی می دهم که تو بر همان راهی از دنیا رفتی که پدران پاک تو علیهم السلام از دنیا رفتند؛ تو گمراهی را بر هدایت ترجیح ندادی، و از حق به سوی باطل منحرف نگشتی، و برای خشنودی خداوند و فرستاده او خیرخواهی نمودی، و امانت را ادا کردی؛ پس خداوند برای تو از اسلام و اهل آن، بهترین پاداش را عطا کند؛ پدر و مادرم فدای تو باد، به زیارت تو آمدم، در حالی که به حق تو آشنا، و با دوستانانت دوست، و با دشمنانت دشمن هستم؛ پس نزد پروردگارت برای من شفاعت نما. - المزار الكبير: ۱۸۲ -

***[ترجمه]

«۱۱»

أقول وجدت في بعض مؤلفات قدماء أصحابنا زيارة له عليه السلام و كانت النسخة قديمة كان تاريخ كتابتها سنة ست و أربعين و سبعمائة فأوردتها كما وجدت قال زيارته مولانا و سيدنا أبي الحسن الرضا عليه و على آباءه و أبنائه الصلوة و السلام كل الأوقات صالحة لزيارته و أفضلها في شهر رجب روى ذلك عن ولده أبي جعفر الجواد صلوات الله عليه و سلامه و هي: السلام عليك يا ولي الله السلام عليك يا حجة الله السلام عليك يا نور الله في ظلمات الأرض السلام عليك يا عمود الدين السلام عليك يا وارث آدم صفوه الله السلام عليك يا وارث إبراهيم خليل الله السلام عليك يا وارث موسى كليم الله

ص: ۵۲

۱- ۱. المزار الكبير ص ۱۸۲ و في آخر الزيارة زياده لم يذكرها المؤلف رحمه الله و هي: (ثم انكب على القبر فقبله وضع خديك عليه و تحول الى الرأس فقل: السلام عليك يا مولاي يا ابن رسول الله، و رحمه الله و بركاته، أشهد أنك الامام الهادي و المولى الراشد، و الولي المجاهد، أبرأ إلى الله تعالى من أعدائك، و أتقرب إلى الله عز و جل بمولاتك، صلى الله عليك و رحمه الله و بركاته. ثم صل ركعتين و صل بعدهما ما أحببت، و تحول إلى عند الرجلين و ادع بما شئت و انصرف. فإذا أردت وداعه عند الانصراف فقل: السلام عليك يا مولاي يا أبا الحسن، السلام عليك يا ابن رسول الله، و رحمه الله و بركاته، استودعك الله و اقرأ عليك السلام. آمنا بالله و بما جئت به و دللت عليه، اللهم اكتبنا مع الشهداءين. ثم انكب على القبر فقبله وضع خديك عليه، و ادع بما شئت لك و للمؤمنين، و انصرف راشدا ان شاء الله).

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بَاقِرِ عِلْمِ الْأَوْلِيَاءِ وَالْآخِرِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الْبُرِّ التَّقِيِّ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْعَالِمِ الْحَفِيِّ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّدِيقُ الشَّهِيدُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبُرِّ التَّقِيُّ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَ آتَيْتَ الزَّكَاةَ وَ أَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ عِبَدْتَ اللَّهَ حَتَّى آتَاكَ الْيَقِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ إِمَامِ عَصِيبٍ وَ إِمَامِ نَجِيبٍ وَ بَعِيدٍ قَرِيبٍ وَ مَسْمُومٍ غَرِيبٍ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَالِمُ النَّبِيُّ وَ الْقَدْرُ الْوَجِيهُ النَّازِحُ عَنْ تَرْبَةِ حَيْدِهِ وَ أَبِيهِ السَّلَامُ عَلَى مَنْ أَمَرَ أَوْلَادَهُ وَ عِيَالَهُ بِالتَّيَاحَةِ عَلَيْهِ قَبْلَ وُصُولِ الْقَتْلِ إِلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى دِيَارِكُمْ الْمُوَحِّشَاتِ كَمَا اسْتَوْحِشْتُمْ مِنْكُمْ مِنِّي وَ عَرَفَاتِ السَّلَامُ عَلَى سَادَاتِ الْعَبِيدِ وَ عُيْدِهِ الْوَعِيدِ وَ الْبُرِّ الْمَعْطَلِهِ وَ الْقَصْرِ الْمَشِيدِ السَّلَامُ عَلَى غَوْثِ اللَّهْفَانِ وَ مَنْ صَارَتْ بِهِ أَرْضُ خُرَاسَانَ السَّلَامُ عَلَى قَلِيلِ الزَّائِرِينَ وَ قَوْمِ عَيْنِ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَى الْبُهَجَةِ الرِّضْوِيِّةِ وَ الْأَخْلَاقِ الرِّضِيَّةِ وَ الْغُصُونِ الْمُتَفَرِّعَةِ عَنِ الشَّجَرَةِ الْأَخْمَدِيَّةِ السَّلَامُ عَلَى مَنْ انْتَهَى إِلَيْهِ رِئَاسَةُ الْمُلْكِ الْأَعْظَمِ وَ عِلْمُ كُلِّ شَيْءٍ لِتَمَامِ الْأَمْرِ الْمُحْكَمِ السَّلَامُ عَلَى مَنْ أَسَمَاؤُهُمْ وَسَيِّلُهُ السَّائِلِينَ وَ هَيَاكِلُهُمْ أَمَانَ الْمَخْلُوقِينَ وَ حُجَجُهُمْ إِبْطَالَ شُبُهَةِ الْمُلْحِدِينَ السَّلَامُ عَلَى مَنْ كَسَّرَتْ لَهُ وَسَادَهُ وَالِدِهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ حَتَّى خَصَمَ أَهْلَ الْكُتُبِ وَ تَبَّتْ قَوَاعِدُ الدِّينِ السَّلَامُ عَلَى عِلْمِ الْأَعْلَامِ وَ مَنْ كَسَّرَ قُلُوبَ شَيْعَتِهِ بِغُرْبَتِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ السَّلَامُ عَلَى السَّرَاجِ الْوَهَّاجِ وَ الْبَحْرِ الْعَجَّاجِ الَّذِي صَارَتْ تَرْبَتُهُ مَهْبِطَ الْأَمْلَاجِ وَ الْمِعْرَاجِ السَّلَامُ عَلَى أَمْرَاءِ الْإِسْلَامِ وَ مُلُوكِ الْأَذْيَانِ وَ طَاهِرِي الْوِلْدَانِ وَ مَنْ أَلْطَعَهُمُ اللَّهُ عَلَى عِلْمِ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ وَ جَعَلَهُمْ أَهْلَ السَّادَةِ [السَّعَادَةِ] السَّلَامُ عَلَى كُهُوفِ الْكَائِنَاتِ وَ ظِلِّهَا وَ مَنْ ابْتَهَجَتْ بِهِ مَعَالِمُ طُوسَ

حَيْثُ حَلَّ بِرَبِّعِهَا.

شِعْرٌ

يَا قَبِيرَ طُوسٍ سَفَاكَ اللَّهُ رَحْمَتُهُ**مَا دَا صَمِنْتَ مِنَ الْخَيْرَاتِ يَا طُوسُ
طَابَتْ بِقَاعُكَ فِي الدُّنْيَا وَ طَابَ بِهَا**شَخْصٌ ثَوَى بِسَنَا آبَادِ مَرْمُوسُ
شَخْصٌ عَزِيزٌ عَلَى الْإِسْلَامِ مَصْرَعُهُ**فِي رَحْمَةِ اللَّهِ مَعْمُورٌ وَ مَعْمُوسُ
يَا قَبِيرَهُ أَنْتَ قَبِيرٌ قَدْ تَضَمَّنَهُ**حِلْمٌ وَ عِلْمٌ وَ تَطْهِيرٌ وَ تَقْدِيرُ
فَخِرًا بِأَنَّكَ مَعْبُوطٌ بِجُبَّتِهِ**وَ بِالْمَلَائِكَةِ الْأَطْهَارِ مَحْرُوسُ
فِي كُلِّ عَصْرِ لَنَا مِنْكُمْ إِمَامٌ هُدَى**فَرَبُّعُهُ أَهْلٌ مِنْكُمْ وَ مَأْنُوسُ
أَمَسَتْ نُجُومُ سَمَاءِ الدِّينِ آفِلَةٌ**وَ ظَلَّ أَسَدُ الشَّرِّ [الثَّرى] قَدْ ضَمَّهَا الْخَيْسُ
غَابَتْ ثَمَائِيهِ مِنْكُمْ وَ أَرْبَعُهُ**تُزَجَى مَطَالِعُهَا مَا حَنَّتِ الْعَيْسُ
حَتَّى مَتَى يَزْهَرُ الْحَقُّ الْمُنِيرُ بِكُمْ**فَالْحَقُّ فِي غَيْرِكُمْ دَاجٍ وَ مَطْمُوسُ (١)

السَّلَامُ عَلَى مُفْتَخِرِ الْأَبْرَارِ وَ نَائِي الْمَزَارِ وَ شَرِطِ دُخُولِ الْجَنَّةِ أَوْ النَّارِ السَّلَامُ عَلَى مَنْ لَمْ يَقْطَعْ اللَّهُ عَنْهُمْ صَلَوَاتِهِ فِي آنَاءِ السَّاعَاتِ وَ
بِهِمْ سَيَكُنْتِ السَّوَاكِينُ وَ تَحَرَّكَتِ الْمُتَحَرِّكَاتُ السَّلَامُ عَلَى مَنْ جَعَلَ اللَّهُ إِمَامَتَهُمْ مُمَيِّزَةً بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ كَمَا تَعَبَّدَ بَوْلَايَتِهِمْ أَهْلُ
الْخَافِقِينَ السَّلَامُ عَلَى مَنْ أَحْيَا اللَّهُ بِهِ دَارِسَ حُكْمِ النَّبِيِّينَ وَ تَعَبَّدَهُمْ بَوْلَايَتِهِ لِتَمَامِ كَلِمَةِ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَى شُهُورِ الْحَوْلِ وَ
عَدَدِ السَّاعَاتِ وَ حُرُوفِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي الرُّقُومِ الْمَسِيَّطَرَاتِ السَّلَامُ عَلَى إِقْبَالِ الدُّنْيَا وَ سُعُودِهَا وَ مَنْ سُنِّلُوا عَنْ كَلِمَةِ التَّوْحِيدِ فَقَالُوا
نَحْنُ وَ اللَّهُ مِنْ شُرُوطِهَا السَّلَامُ عَلَى مَنْ يُعَلِّلُ وَجُودَ كُلِّ مَخْلُوقٍ بِلَوْلَاهُمْ وَ مَنْ خَطَبَتْ لَهُمُ الْخُطَبَاءُ:

بِسَبْعَةِ آبَاءٍ هُمْ مَا هُمْ**هُمْ أَفْضَلُ مَنْ يَشْرَبُ صَوْبَ الْعَمَامِ (٢)

ص: ٥٤

١- ١. هذه الأبيات رويت في المناقب ج ٣ ص ٤٦٨-٤٦٩ منسوبة لعلی بن أحمد الخوافی، و رويت الخمسة الأولى في عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٥١ و نسبت الى علی بن عبد الله الخوافی و الظاهر أنه هو السابق.
٢- ٢. هذا البيت أنشده عبد الجبار بن سعيد علی منبر النبی صلی الله عليه و آله في المدينة المنورة حين خطب و دعا للمأمون و لولی عهدہ الإمام علی بن موسی بن جعفر بن محمّد بن علی ابن الحسين بن علی بن أبي طالب عليهم السلام ثم أنشد البيت المذكور و ذلك في سنة اخذ البيعه بولايه العهد راجع المناقب ج ٣ ص ٤٧٣ طبع النجف الأشرف.

السَّلَامُ عَلَى عَلِيٍّ مَجْدِهِمْ وَبَنَائِهِمْ وَمَنْ أَنْشَدَ فِي فَخْرِهِمْ وَعَلَائِهِمْ بِوُجُوبِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِمْ وَطَهَارَةِ ثِيَابِهِمْ السَّلَامُ عَلَى قَمَرِ الْأَقْمَارِ
الْمُتَكَلِّمِ مَعَ كُلِّ لُغَةٍ بِلِسَانِهِمُ الْقَائِلِ لِشَيْعَتِهِ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُوَلِّيَ إِمَامًا عَلَى أُمَّهِ حَتَّى يُعْرِفَهُ بِلُغَاتِهِمُ السَّلَامُ عَلَى فَرْحِهِ الْقُلُوبِ وَفَرْجِ
الْمَكْرُوبِ وَشَرِيفِ الْأَشْرَافِ وَمَفْخَرِ عَبْدِ مَنْافٍ يَا لَيْتَنِي مِنَ الطَّائِفِينَ بِعَرْصَتِهِ وَحَضْرَتِهِ مُسْتَشْهِدًا لِبُهْجِهِ مُؤَانِسَتِهِ:

أَطُوفُ بِبَابِكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ *** كَأَنَّ بَابَكُمْ جَعَلَ الطَّوْفُ

السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ الرَّؤُوفِ الَّذِي هَيَّجَ أَحْزَانَ يَوْمِ الطُّفُوفِ بِاللَّهِ أَفْسِمُ وَبِأَبَائِكَ الْأَطْهَارِ وَبِأَبْنَائِكَ الْمُتَنَجِّسِينَ الْأَبْرَارِ لَوْ لَا بُعْدُ الشُّقَّةِ
حَيْثُ شَدَّطَتْ بِكُمْ الدَّارُ لَقَضَيْتُ بَعْضَ وَاجِبِكُمْ بِتَكَرُّرِ الْمَزَارِ وَالسَّلَامِ عَلَيْكُمْ يَا حَمَاهُ الدِّينِ وَأَوْلَادَ النَّبِيِّينَ وَسَادَةَ الْمَخْلُوقِينَ وَ
رَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ ثُمَّ صَلَّى صِلَاءَ الزِّيَارَةِ وَسَبَّحَ وَأَهْدَاهَا إِلَيْهِ صِلَاوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ ثُمَّ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ الدَّائِمُ فِي مُلْكِهِ
الْقَائِمُ فِي عِزِّهِ الْمُطَاعُ فِي سُلْطَانِهِ الْمُتَفَرِّدُ فِي كِبَرِيَّائِهِ الْمُتَوَحِّدُ فِي دَيْمُومِيَّةِ بَقَائِهِ الْعَادِلُ فِي بَرِّيَّةِ الْعَالَمِ فِي قَضِيَّتِهِ الْكَرِيمِ فِي تَأْخِيرِ
عُقُوبَتِهِ إِلَهِي حَاجَاتِي مَصْرُوفَهُ إِلَيْكَ وَآمَالِي مَوْفُوفَهُ لَدَيْكَ وَكَلِمَا وَفَّقْتَنِي بِخَيْرٍ فَأَنْتَ دَلِيلِي عَلَيْهِ وَطَرِيقِي إِلَيْهِ يَا قَدِيرًا لَا تُنَوِّدُهُ
الْمَطَالِبُ يَا مَلِيًّا يَلْجَأُ إِلَيْهِ كُلُّ رَاغِبٍ مَا زِلْتُ مَصْحُوبًا مِنْكَ بِالنَّعْمِ جَارِيًا عَلَى عَادَاتِ الْإِحْسَانِ وَالْكَرَمِ.

أَسْأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ النَّافِذَةِ فِي جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ وَقَضَائِكَ الْمُبْرَمِ الَّذِي تَحْجُبُهُ بِأَيْسَرِ الدُّعَاءِ وَبِالنَّظَرِ الَّتِي نَظَرْتَ بِهَا إِلَى الْجِبَالِ
فَتَشَامَخَتْ وَإِلَى الْأَرْضِينَ فَتَسَطَّحَتْ وَإِلَى السَّمَاوَاتِ فَهَارَتْ فَفَعَتْ وَإِلَى الْبِحَارِ فَتَفَجَّرَتْ يَا مَنْ جَلَّ عَنْ أَدْوَاتِ لَحْظَاتِ الْبَشَرِ وَ
لُطْفَ عَنْ دَقَائِقِ خَطَرَاتِ الْفِكْرِ لَا تُحَمِّدُ يَا سَيِّدِي إِلَّا بِتَوْفِيقٍ مِنْكَ يَقْتَضِي حَمْدًا وَلَا تُشْكِرُ عَلَيَّ أَصْغَرَ مِنْهُ إِلَّا اسْتَوْجَبْتَ بِهَا شُكْرًا

فَمَتَى تُحْصِي نِعْمَاؤُكَ يَا إِلَهِي وَتُحَازِي آلَاؤُكَ يَا مَوْلَايَ وَتُكَافِي صِدَائِعُكَ يَا سَيِّدِي وَمِنْ نِعْمِكَ يَحْمِدُ الْحَامِدُونَ وَمِنْ شُكْرِكَ يَشْكُرُ الشَّاكِرُونَ وَأَنْتَ الْمُعْتَمَدُ لِلذُّنُوبِ فِي عَفْوِكَ وَالنَّاشِرُ عَلَى الْخَاطِئِينَ جَنَاحَ سِتْرِكَ وَأَنْتَ الْكَاشِفُ لِلضَّرِّ بِيَدِكَ فَكَمْ مِنْ سَيِّئَةٍ أَخْفَاهَا حِلْمُكَ حَتَّى دَخَلْتَ وَحَسْبِنَهُ ضَاعَفَهَا فَضْلُكَ حَتَّى عَظُمْتَ عَلَيْهَا مُجَازَاتُكَ جَلَلَتْ أَنْ يُخَافَ مِنْكَ إِلَّا الْعَدْلُ وَأَنْ يُرْجَى مِنْكَ إِلَّا الْإِحْسَانُ وَالْفَضْلُ فَامْنُنْ عَلَيَّ بِمَا أَوْجِبُهُ فَضْلُكَ وَلَا تَخْذُلْنِي بِمَا يَحْكُمُ بِهِ عَدْلُكَ.

سَيِّدِي لَوْ عَلِمْتَ الْأَرْضُ بِذُنُوبِي لَسَاخَتْ بِي أَوْ الْجِبَالُ لَهَدَّتْنِي أَوْ السَّمَاوَاتُ لَأَحْتَطَفْتَنِي أَوْ الْبِحَارُ لَأَعْرَقْتَنِي سَيِّدِي سَيِّدِي سَيِّدِي مَوْلَايَ مَوْلَايَ مَوْلَايَ قَدْ تَكَرَّرَ وَقُوفِي لِضِيَاغَتِكَ فَلَا تَحْرِمْنِي مَا وَعَدْتَ الْمُتَعَرِّضِينَ لِمَسْأَلَتِكَ يَا مَعْرُوفَ الْعَارِفِينَ يَا مَعْبُودَ الْعَابِدِينَ يَا مَشْكُورَ الشَّاكِرِينَ يَا جَلِيسَ الذَّاكِرِينَ يَا مَحْمُودَ مَنْ حَمَدَهُ يَا مَوْجُودَ مَنْ طَلَبَهُ يَا مَوْصُوفَ مَنْ وَحَدَهُ يَا مَحْبُوبَ مَنْ أَحَبَّهُ يَا غَوْثَ مَنْ أَرَادَهُ يَا مَقْصُودَ مَنْ أَنَابَ إِلَيْهِ يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يَصْرِفُ الشُّؤْمَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يُدَبِّرُ الْأَمْرَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يَعْفِرُ الذَّنْبَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يَخْلُقُ الْخَلْقَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يُنْزِلُ الْعَيْثَ إِلَّا هُوَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ.

رَبِّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ اسْتَغْفَارَ حَيَاءٍ وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتَغْفَارَ رَجَاءٍ وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتَغْفَارَ إِنَابِهِ وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتَغْفَارَ رَغْبَةٍ وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتَغْفَارَ رَهْبَةٍ وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتَغْفَارَ طَاعَةٍ وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتَغْفَارَ إِيمَانٍ وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتَغْفَارَ إِقْرَارٍ وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتَغْفَارَ إِخْلَاصٍ وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتَغْفَارَ تَقْوَى وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتَغْفَارَ تَوَكُّلٍ وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتَغْفَارَ ذَلَّةٍ وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتَغْفَارَ عَامِلٍ لَكَ هَارِبٍ مِنْكَ إِلَيْكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتُبَّ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَتِي بِمَا تُبَّتْ وَتَتُوبُ عَلَيَّ جَمِيعَ خَلْقِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا مَنْ تُسَمَّى بِالْغُفُورِ الرَّحِيمِ يَا مَنْ تُسَمَّى بِالْغُفُورِ الرَّحِيمِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاقْبَلْ تَوْبَتِي وَزَكِّ عَمَلِي وَ

اشْكُرْ سَيِّعِي وَارْحَمْ ضَرَاعَتِي وَ لَا تَحْجُبْ صَوْتِي وَ لَا تُخَيِّبْ مَسْأَلَتِي يَا غَوْثَ الْمُسْتَعِيثِينَ وَ أْبْلِغْ أُمَّتِي سَلَامِي وَ دُعَائِي وَ شَفُّعُهُمْ فِي جَمِيعِ مَا سَأَلْتُكَ وَ أَوْصِلْ هَدْيَتِي إِلَيْهِمْ كَمَا يَنْبَغِي لَهُمْ وَ زِدْهُمْ مِنْ ذَلِكَ مَا يَنْبَغِي لَكَ بِأَضْعَافٍ لَا يُحْصِيهَا غَيْرُكَ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى طَيْبِ الْمُرْسَلِينَ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ.

**[ترجمه] می گویم: در یکی از نوشته‌های اصحاب پیشین خودمان، زیارتی برای حضرت علیه السلام یافتیم و این نسخه، قدیمی بود؛ به طوری که تاریخ نوشتن آن، سال ۷۴۶ هجری است و من آن را همان گونه که یافتیم، ذکر نمودم.

گفته است: زیارت سرور و پیشوای ما، امام رضا علیه السلام، که بر او و بر پدران و فرزندانش درود و سلام باد، در همه زمان... ها مناسب است، و بهترین آنها ماه رجب می‌باشد.

آن زیارت از فرزندش ابی جعفر، امام جواد علیه السلام روایت شده و این است:

سلام بر تو ای ولی خدا، سلام بر تو ای حجت خدا، سلام بر تو ای نور خدا در تاریکی‌های زمین، سلام بر تو ای ستون دین، سلام بر تو ای وارث آدم برگزیده خدا، سلام بر تو ای وارث ابراهیم دوست خدا، سلام بر تو ای وارث موسی صحبت کننده با خدا، سلام بر تو ای وارث عیسی روح خدا، سلام بر تو ای وارث محمد فرستاده خدا، سلام بر تو ای وارث امیرالمؤمنین علی فرزند ابی طالب، سلام بر تو ای وارث حسن و حسین، دو سرور جوانان اهل بهشت، سلام بر تو ای وارث علی فرزند حسین، سرور عبادت کنندگان، سلام بر تو ای وارث محمد فرزند علی، شکافنده علم گذشتگان و آیندگان، سلام بر تو ای وارث جعفر صادق فرزند محمد، امام معصوم و پرهیزگار، سلام بر تو ای وارث موسی فرزند جعفر، دانشمند بسیار آگاه.

سلام بر تو ای انسان راستین و شهید، سلام بر تو ای جانشین معصوم و پرهیزگار، گواهی می‌دهم که تو نماز را برپا داشتی، و زکات را ادا کردی، و امر به معروف و نهی از منکر نمودی، و خداوند را عبادت نمودی، تا از دنیا رفتی؛ سلام بر تو ای امام پاک‌نژاد، و ارجمند و گرامی، و نزدیک - به ما و از وطن خود - دور، و مسموم و دور افتاده؛ سلام بر تو ای دانشمند ارجمند، و صاحب منزلت و قدرت، و ای دور از وطن جد و پدرش؛ سلام بر کسی که به فرزندان و خانواده‌اش دستور داد تا بر او بگریند، قبل از اینکه به شهادت برسد؛ سلام بر سرزمین‌های خالی و ترک شده شما، آنچنان که منی و عرفات نیز از وجود شما خالی و تهی گشته است؛ سلام بر سرور بندگان، و ذخیره وعده داده شده، و چاه ترک شده، و کاخ برپا شده، سلام بر یاری کننده انسان اندوهگین، و کسی که زمین خراسان به برکت مرقدش خراسان شده است. سلام بر امامی که زائرانش اندک هستند؛ و سلام بر نور چشم فاطمه، سرور زنان جهان؛ سلام بر دارنده سرور خوشایند، و اخلاق مورد پسند، و شاخه‌های پراکنده از درخت احمدی؛ سلام بر کسی که ریاست سرزمین بزرگ، و علم همه چیز، به او ختم شده است، تا امر محکم الهی کامل گردد.

سلام بر کسانی که نام‌هایشان وسیله نیازمندان، و آرامگاه‌هایشان باعث ایمنی مخلوقات و برهان‌هایشان باطل ساختن شبهه‌های کافران است؛ سلام بر کسی که کرسی - قضاوت - پدرش امیرالمؤمنین برای او نهاده شد، تا این که با اهل کتاب، مخاصمه - احتجاج - کرد، و ستون‌های دین را محکم ساخت؛ سلام بر نشان‌نشان‌ها، و امامی که با غربت خودش دل‌های شیعیان را تا روز قیامت شکسته است؛ سلام بر چراغ پر نور، و دریای غرّنده، که خاکش محل فرود آمدن و بالا رفتن فرشتگان است؛ سلام

بر امیران اسلام، و پادشاهان ادیان الهی، و نجیب‌زادگان و کسانی که خداوند به ایشان علم غیب و شهادت آموخت، و آنها را اهل سروری و سعادت قرار داد؛ سلام بر پناهگاه موجودات و سایه آنها، و امامی که سرزمین طوس با سکنی گزیدن او در آنجا، متبرک و شادمان گردیده است. شعر:

ای قبری که در سرزمین طوس هستی، خداوند تو را از رحمتش سیراب گرداند، ای طوس، چه خوبی‌هایی که در خود جا داده‌ای.

بقعه‌های تو در دنیا نیکو گردید، و آن امامی که در خاک آن پنهان گشت و در سناباد منزل کرد هم نیکو گردید.

کسی که شهادت او بر اهل اسلام بسیار سخت بود و مورد فیض رحمت الهی گردید.

ای قبر، تو همان هستی که بردباری و دانش و پاکی و وارستگی را در خود گنجانده‌ای.

ای قبر، بر خود افتخار کن؛ چون تو پیکر پاک آن امام را در خود جا داده‌ای و مورد غبطه مکان‌های دیگر گشته‌ای، و به وسیله فرشتگان محافظت می‌شوی.

در هر دوره‌ای از شما برای ما امام هدایتگری وجود داشته است که منزلگاهش آباد و مورد الفت ما است.

ستارگان آسمان دین الهی به تاریکی گراییدند، و شیران بیشه در کنام خود آرمیدند.

هشت ستاره از شما پنهان گشت و امید نورانی شدن چهار ستاره دیگر می‌رود؛ آن زمان که شتر، صدا برآورد.

تا اینکه حقیقت به وسیله شما روشن و آشکار، مشخص گردد؛ زیرا حقیقت در غیر از شما، تاریک و مبهم است. - ۱. این ابیات در المناقب ۳: ۴۶۸ - ۴۶۹ روایت شده و به علی پسر احمد خوافی منسوب گشته است؛ و پنج بیت نخست آن در عیون الأخبار ۲: ۲۵۱ آمده و به علی پسر ابی عبدالله خوافی منسوب گشته است و ظاهراً او همان شخص قبلی است. -

سلام بر مایه فخر نیکوکاران، و دارای مزاری دور افتاده، که شرط وارد شدن به بهشت و دوزخ است؛ سلام بر کسانی که خداوند درودهایش را لحظه‌ای از آن‌ها قطع نکرده است، و موجودات ساکن به واسطه او ساکن شده‌اند، و موجودات متحرک، به واسطه او به حرکت افتاده‌اند؛ سلام بر کسانی که خداوند امامتشان را جدا کننده دو فرقه حق و باطل قرار داد، همان گونه که اهل مشرق و مغرب را ملزم به پذیرش ولایت آن‌ها کرد؛ سلام بر امامی که خداوند به واسطه او احکام کهنه شده پیامبران را زنده کرد، و مردم را ملزم به پذیرش ولایت آن‌ها کرد تا کلمه خداوند پروردگار جهانیان کامل گردد؛ سلام بر ماه‌های سال، و تعداد ساعت‌ها، و حروف «لا اله الا الله» در رقم‌های نوشته شده؛ سلام بر خوشی‌های دنیا و نیک‌بختی‌های آن، و بر کسانی که درباره کلمه توحید از آنان سؤال شد و فرمودند: به خدا سوگند، ما یکی از شروط آن هستیم؛ سلام بر کسانی که وجود همه مخلوقات منوط به وجود آنان است و کسانی که خطیبان در مورد او گفته‌اند:

آنان هفت پدرند، چه پدرانی! آنان بهترین کسانی هستند که آب ابر - باران - را نوشیده‌اند. (بهترین خلق خدایند) - . این

بیت را عبدالجبار پسر سعید بر منبر رسول خدا صلی الله علیه و آله در مدینه منوره هنگامی که خطبه خواند، سرود و برای مأمون و ولی عهدش امام رضا علیه السلام دعا نمود؛ سپس بیت بالا را سرود، و این در سالی که مأمون از امام رضا علیه السلام برای ولایت عهدی بیعت گرفت، بود. المناقب ۳: ۴۷۳؛ چاپ نجف اشرف -

سلام بر شکوه و بنای بزرگ ایشان، و کسانی که به خاطر افتخارات و بلند مرتبگی ایشان شعرهایی در مورد وجوب درود فرستادن بر ایشان و پاکی ایشان سروده شده است. سلام بر ماه‌هاها، سخن گوینده با هر امتی با زبان خودشان، که به شیعیانش فرمود: خداوند امامی را بر امتی قرار نمی‌دهد، مگر اینکه او را به زبان آنان آشنا گرداند؛ سلام بر شادمان کننده دل‌ها، و برطرف کننده غم‌ها، و گرمی‌ترین انسان‌ها، و مایه افتخار - نسل - عبد مناف؛ ای کاش من از طواف کنندگان بر بارگاه و حضرتش باشم، و شاهد سرور دیدار و انس با او باشم.

در هر لحظه بر درگاه شما طواف می‌کنم؛ گویی طواف مخصوص آستان شما قرار داده شده است.

سلام بر امام مهربان، که غم‌های روز طفوف - صحرای کربلا - را برانگیخت؛ من به خداوند و به پدران پاک و به فرزندان برگزیده و نیک تو قسم می‌خورم که اگر زیارت شما با دوری خانه‌تان رنج و مشقت فراوان نداشت، حتماً مقداری از حقوق واجب شما را با زیارت پی در پی به جای می‌آوردم؛ سلام بر شما ای یاوران دین، و فرزندان پیامبران، و پیشوایان آفریدگان، و رحمت خداوند و برکت‌های او بر شما باد.

سپس نماز زیارت بخوان و تسبیح بگو و آن را به آن حضرت، علیه السلام هدیه کن؛ سپس بگو: خدایا، همانا از تو درخواست می‌کنم؛ ای خدایی که فرمانروایی‌اش همیشگی، و عزتش پایدار، و پادشاهی‌اش مورد اطاعت، در بزرگی تنها، و در بقای همیشگی‌اش یگانه، و در میان آفریدگانش عادل، و در داوری‌اش دانا، و در عقب انداختن کیفر، بزرگوار است؛ خدایا، نیازهای من به سوی تو باز می‌گردد، و آرزوهایم در پیشگاه تو باز ایستاده است، و هرگاه مرا به کار نیکی موفق کرده‌ای، راهنمای من بر آن کار و راه رسیدن من به سوی آن، تو بودی؛ ای توانایی که خواسته‌ها او را در مانده نمی‌کند؛ ای توانگری که هر مشتاق به سوی او پناه می‌آورد؛ همواره با نعمت‌های تو قرین، و بر بخشش‌ها و بزرگواری‌های بیشمار تو در حرکت بوده‌ام.

از تو به خاطر آن نیروی نفوذ کننده‌ات در همه چیزها، و حکم قطعی تو که با کوچک‌ترین درخواستی آن را باز می‌داری، و به خاطر آن نظری که از روی عنایت به کوه‌ها نمودی و آنها بلندی گرفتند، و به زمین‌ها افکندی و هموار شدند، و به آسمان... ها نگرستی و آنها مرتفع گشتند، و به دریاها کردی و آنها روان گردیدند؛ از تو درخواست می‌کنم. ای کسی که از ابزار دید بشر والاتر، و از ریزه‌کاری‌هایی که در افکار خطور کند، دقیق‌تر هستی؛ ای آقای من، جز به توفیق خودت که خود آن نیز موجب ستایش دیگری است، ستایش نمی‌شوی؛ و بر کوچک‌ترین نعمتی، مورد سپاس واقع نمی‌شوی، جز آنکه خود آن نیز موجب سپاسی دیگر می‌شود؛ پس چه زمان نعمت‌هایت به شماره در آید ای معبود من، و بخشش‌هایت مورد سپاس واقع گردد ای سرور من، و ساخته‌هایت قدردانی شود ای آقای من؛ و آن هم از نعمت‌های تو است که ستایش کنندگان، تو را بستانند؛ و از سپاس تو است که سپاسگزاران از تو سپاسگزاری می‌کنند؛ و تو هستی که در بخشش گناهان به تو تکیه می‌شود، و بال‌های پرده‌پوشی خود را بر خطاکاران می‌گسترانی، و سختی را با قدرت خودت برطرف می‌نمایی؛ چه بسیار گناهی که

بردباریات آن را پوشاند تا اینکه از بین رفت، و کار نیکی که فضل تو چند برابرش کرد تا پاداشت برای آن بزرگ گردید؛ تو برتر از آن هستی که جز از عدالت تو ترسیده شود، و جز احسان و فضل، چیز دیگری از تو امید رود؛ با آنچه لازمه فضل تو است، بر من نعمت ببخش؛ و با آنچه عدالت تو حکم می کند، مرا رسوا مگردان .

ای آقای من، اگر زمین از گناهان من آگاه بود، به یقین مرا در خود فرو برده بود؛ یا اگر کوهها از آنها اطلاع داشتند، مرا در هم شکسته بودند؛ یا اگر آسمانها می دانستند، مرا ربوده بودند؛ یا اگر دریاها می دانستند، مرا در امواج خود غرق کرده بودند؛ آقای من، آقای من، آقای من؛ ای سرور من، سرور من، سرور من؛ چندین بار به مهمانی تو آمده ام، پس مرا از آنچه به درخواست کنندگانت وعده فرمودی، محروم مکن؛ ای آشنا برای عارفان، و ای معبود عبادت کنندگان، و ای مورد سپاس سپاسگزاران، و ای همنشین اهل ذکر، ای ستوده ستایشگران، ای حاضر نزد آن کس که تو را جوید، ای ستوده شده کسی که او را به یگانگی بستاید، ای محبوب دوستدارش، ای فریادرس هر کس که او را در نظر گیرد، ای مقصد کسی که به سویش بازگردد، ای کسی که جز او غیب را نمی داند، ای کسی که جز او بدی را دور نمی گرداند، ای کسی که جز او کسی کارها را تدبیر نمی کند، ای کسی که گناه را جز او نمی آمرزد، ای کسی که آفریدگان را جز او نمی آفریند، ای کسی که باران را جز او فرو نمی فرستد، بر محمد و خاندان محمد درود فرست، و مرا بیامرز، ای بهترین آمرزندگان.

پروردگارا، از تو آمرزش می خواهم، خواستن از روی شرمساری؛ و از تو آمرزش می خواهم، خواستن از روی امیدواری؛ و از تو آمرزش می خواهم، خواستن از روی توبه جویی و بازگشت؛ و از تو آمرزش می خواهم، خواستن از روی اشتیاق؛ و از تو آمرزش می خواهم، خواستن از روی بیم و هراس؛ و از تو آمرزش می خواهم، خواستن از روی طاعت و فرمانبرداری؛ و از تو آمرزش می خواهم، خواستن از روی ایمان؛ و از تو آمرزش می خواهم، خواستن از روی اقرار به گناه؛ و از تو آمرزش می ... خواهم، خواستن از روی اخلاص؛ و از تو آمرزش می خواهم، خواستن از روی تقوی و پرهیزکاری؛ و از تو آمرزش می ... خواهم، خواستن از روی توکل؛ و از تو آمرزش می خواهم، خواستن از روی خواری؛ و از تو آمرزش می خواهم، خواستن کار کننده برای تو، و گریزان از تو به سوی خودت؛ پس بر محمد و خاندان محمد درود فرست، و توبه من و پدر و مادرم را بپذیر، همان گونه که توبه پذیر تمامی آفریدگانت بوده ای و هستی، ای مهربان ترین مهربانان .

ای کسی که به بسیار آمرزنده و مهربان بودن معروف است، ای کسی که به بسیار آمرزنده و مهربان بودن معروف است، ای کسی که به بسیار آمرزنده و مهربان بودن معروف است، ای کسی که به بسیار آمرزنده و مهربان بودن معروف است؛ بر محمد و خاندان محمد درود فرست، و توبه مرا بپذیر، و معلم را پاکیزه، و تلاشم را قابل سپاس گردان؛ و بر ناتوانی ام رحم فرما؛ و صدایم را باز مدار؛ و مرا از خواسته ام نومید مگردان؛ ای یاور یاری خواهان؛ و سلام و دعای مرا بر امامانم برسان، و در تمامی آنچه از تو درخواست نمودم، شفاعت آنها را بپذیر، و هدیه ام را آن چنان که شایسته آنها است، به آنها برسان؛ و آن چه را که شایسته توست، از آن برای آنها بیفزای، به اندازه ای که کسی غیر از تو توان شمارش آن را نداشته باشد؛ و هیچ قدرت و نیرویی جز به سبب خداوند بلند مرتبه و بزرگ نیست؛ و خداوند بر پاکیزه ترین پیامبران، محمد و خاندان پاک او درود فرستد.

**[ترجمه]

روى عن الشيخ المفيد قدس الله روحه: أنه يستحب أن يدعو بعد زياره الرضا عليه السلام بهذا الدعاء اللهم إني أسألك يا الله الدائم في ملكه إلى آخر الدعاء.

قوله الحفى هو العالم يتعلم باستقصاء و النبىه الشريف و القدر بالفتح الغنى و اليسار و القوه و هنا المضاف محذوف أو ساقط من النساخ أى ذو القدر و النازح البعيد قوله عليه السلام و عده الوعيد أى عده رفع ما أوعد الله من العقاب.

قوله و البئر المعطله إشاره إلى ما مر فى أخبار كثيره أن البئر المعطله الإمام الغائب و القصر المشيد الإمام الحاضر قوله عليه السلام أرض خراسان خراسان أى بسبب مرقده الشريف اشتهرت من بين طوائف العالم و صارت مقصوده لأصناف الأمم قوله على البهجه أى صاحبها.

قوله و الغصون أى هو و سائر الأئمه عليهم السلام أو صاحب الغصون بأن يكون المراد بالغصون الأخلاق الكريمة و الفضائل العظيمة و العجاج الصياح كناية عن كثره مائه و شده تلاطم أمواجه و الثرى كعلى طريق فى سلمى كثيره الأسد و الخيس بالكسر الشجر الملتف و موضع الأسد و العيس بالكسر الإبل البيض يخالط بياضها شقره و الطموس الدروس و الامحاء و الخافقان المشرق و المغرب أو أفقاهما لأن الليل و النهار يختلفان فيهما أو طرفا السماء و الأرض أو منتهاهما كذا ذكره الفيروزآبادى (١).

قوله عليه السلام و تعبدهم أى الأنبياء أو الناس و الأول أظهر و كلمه الله

ص: ٥٧

وعدده أو حكمته أو دينه أو شريعته قوله السلام على شهور الحول أي عددهم عليهم السلام مطابق لعدد شهور الحول و عدد ساعات كل من الليل و النهار و حروف لا إله إلا الله و قد يعبر عنهم بكل منها لذلك.

قوله بسببه آباء هم قد مضى شرحه في أبواب تاريخ الرضا عليه السلام قوله و من أنشد أي نظم في الشعر ما يدل على وجوب الصلاة عليهم و طهاره ثيابهم من لوث الذنوب و لعله تصحيف أرشد فيكون إشاره إلى ما بين عليه السلام للمؤمن من فضل الآل و العتره و عصمتهم و وجوب الصلاة عليهم و شطت الدار بالتشديد بعدت قوله لا تتوده أي تنقل عليه قوله حتى دخلت أي غابت و ذهبت

فلم يطلع عليها أحد أو غفرت و لم يبق لها أثر أو بكسر الخاء من قولهم دخل أمره كفرح أي فسد داخله أو بالحاء المهمله من قولهم دخل عنى كمنع أي تباعد و فر و استتر.

و اعلم أن ظاهر العبارة يدل على أن هذه الزياره مرويه عن الجواد عليه السلام و يحتمل أن يكون الإشاره في قوله روى ذلك راجعه إلى كون أفضلها في شهر رجب و في بعض عبارتها ما يوهم كونها غير مرويه و الله يعلم.

***[ترجمه] از شيخ مفيد - که خداوند روحش را پاکیزه گرداند، - روایت شده است که مستحب است بعد از زیارت امام رضا علیه السلام، این دعا خوانده شود: خدایا، من از تو درخواست می کنم ای خدایی که در ملکش دائمی است؛ تا پایان دعا.

عبارت: «الحفی» یعنی دانشمند آگاه که هر چیزی را تا عمق آنها می داند، و «النبیه»، یعنی ارجمند؛ و «القدر» با فتحه، یعنی بی نیازی و توانگری و قدرت؛ و در اینجا، مضاف حذف شده یا از نسخه ها افتاده است؛ یعنی «ذو القدر» بوده است. «النازح»، یعنی دور؛ فرمایش حضرت، علیه السلام: «عده الوعید»، یعنی وعده بر طرف کردن آن عذاب هایی که خداوند وعده داده است.

عبارت: «البئر المعطله» اشاره دارد به آنچه در روایت های زیادی گذشت؛ مبنی بر این که «بئر معطله» امام غائب است؛ و «القصر المشید»، یعنی امام حاضر. فرمایش حضرت، علیه السلام: «أرض خراسان، خراسان»، یعنی خراسان به دلیل مرقد او در بین طوایف عالم، مشهور گشته و مقصد گروه های مختلف مردم شده است؛ و عبارت: «علی البهجه»، یعنی دارنده آن.

عبارت: «الغصون»، یعنی او و سایر امامان علیهم السلام؛ یا صاحب الغصون، در صورتی که مراد از «الغصون»، اخلاق بزرگوارانه و فضیلت های بزرگ باشد؛ و «العجاج»، یعنی پر سر و صدا؛ کنایه از زیادی آب و شدت تلاطم امواج آن است. «الثری» مانند «العلی» - در وزن، - راهی است در سلمی که شیران بسیار دارد؛ و «الخیس» با کسره، یعنی درخت در هم پیچیده، و بیشه شیر؛ و «العیس» با کسره، یعنی شتر سفید رنگ که متمایل به زرد باشد؛ و «الطموس»، یعنی از بین رفتن و محو شدن؛ و «الخافقان»، یعنی مغرب و مشرق؛ یا افق آن دو؛ چون شب و روز در آنها آمد و شد می کنند؛ یا دو طرف آسمان و زمین؛ یا انتهای آن دو؛ فیروز آبادی در کتابش این گونه ذکر کرده است. - القاموس ۳: ۲۲۸ -

و فرمایش حضرت، علیه السلام: «و تعیدهم»، یعنی پیامبران یا مردم؛ معنی نخست آشکارتر است. «کلمه الله»، یعنی وعده خداوند، یا حکمت او، یا دین، یا شریعت او؛ عبارت: «السلام علی شهور الحول»، یعنی عدد امامان علیهم السلام، مطابق با

تعداد ماه‌های سال؛ و «عدد الساعات»، یعنی تعداد امامان مطابق با ساعات هر یک از شب و روز است؛ و هم چنین برابر تعداد حروف عبارت «لا إله إلا الله» می‌باشد؛ و به همین علت گاهی با هر یک از آنها برای تعبیر از امامان علیهم السلام استفاده می‌شود.

شرح فرمایش حضرت: «بسبعه آباءهم»، در ابواب تاریخ امام رضا علیه السلام بیان شد. عبارت: «و من أنشد»، یعنی هر کس شعر بسراید که دلالت بر واجب بودن درود و سلام بر آنان و پاکی‌شان از آلودگی گناهان دارد؛ و شاید این کلمه، اشتباه نوشتاری از کلمه «أرشد» باشد که در این صورت به آنچه حضرت علیه السلام برای مأمون از فضیلت خاندان و عترت پیامبر صلی الله علیه و آله و عصمت و واجب بودن درود بر آنها بیان نمود، اشاره خواهد داشت. «و شطت الدار» با تشدید، یعنی دور شد؛ عبارت: «لا تؤوده»، یعنی بر او سنگین نمی‌شود؛ و عبارت: «حتى دخلت»، یعنی تا اینکه پنهان گشت و رفت و کسی بر او اطلاع نیافت، یا پوشیده شد و اثری از آن باقی نماند؛ یا با کسره حرف «حاء» از عبارت «دخل أمره» مانند «فرح» - در وزن، گرفته شده است؛ - یعنی درونش تباه گشت؛ یا با حرف «حاء» بی نقطه، از عبارت «دخل عني» مانند «منع» - در وزن، گرفته شده است؛ - یعنی دور شد، و فرار کرد، و پنهان شد.

و بدان که ظاهر عبارت نشان می‌دهد که این زیارت از امام جواد علیه السلام روایت شده است و احتمال دارد اشاره‌ای که در کلام و با عبارت: «روی ذلک» وجود دارد، به پر فضیلت بودن آن در ماه رجب مربوط باشد؛ و در برخی عبارات‌های زیارت، چیزهایی وجود دارد که روایی نبودن آنها به گمان می‌آورد؛ و البته خداوند بهتر می‌داند.

**[ترجمه]

أقول

قد مضى بعض ما يناسب هذا الباب فى الباب السابق.

**[ترجمه] برخی از مطالبی که مناسب این باب است، در باب گذشته بیان شد .

**[ترجمه]

باب ۶ فضل زیاره الإمامین الهمامین أبی الحسن علی بن محمد النقی الهادی و أبی محمد الحسن بن علی الزکی العسکری و آداب زیارتها و الدعاء فی مشهدهما صلوات الله علیهما

الأخبار

«۱»

یب، [تهذیب الأحکام] مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ رَوْحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ ابْنِ هَاشِمِ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَبْرِي بِسُرَّ مَنْ رَأَى أَمَانًا لِأَهْلِ الْجَانِبَيْنِ (۱).

**[ترجمه] [تهذیب]: امام حسن عسکری علیه السلام فرمود: قبر من سامراء، موجب ایمنی مردمان مغرب و مشرق زمین است. -
تهذیب ۶: ۹۳ -

**[ترجمه]

أقول

قد مرت أخبار فضل زیارتها فی أول الكتاب.

**[ترجمه] [روایت‌های مربوط به فضیلت زیارت آن دو حضرت علیهما السلام، در ابتدای این کتاب بیان شد.

**[ترجمه]

«۲»

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسي الفحام عن المنصوري عن عم أبيه قال: قلت للإمام علي بن محمد عليهما السلام علمني يا سيدي دعاءً أتقرب إلى الله عز وجل به فقال لي هذا دعاء كثيراً ما أدعوه به وقد سألت الله عز وجل أن لما يُحَيَّبَ مَنْ دَعَا بِهِ فِي مَشْهَدِي وَهُوَ يَا عُدَّتِي عِنْدَ الْعُدَدِ وَيَا رَجَائِي وَالْمُعْتَمِدُ وَيَا كَهْفِي وَالسَّنْدُ وَيَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ وَيَا قُلُّ هُوَ اللَّهُ أَحَدُ أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِحَقِّ مَنْ خَلَقْتَهُ مِنْ خَلْقِكَ وَ لَمْ تَجْعَلْ فِي خَلْقِكَ مِثْلَهُمْ أَحَدًا صَلَّى عَلَيَّ جَمَاعَتِهِمْ وَ أَفْعَلْ بِي كَذَا وَ كَذَا (۲).

**[ترجمه] [امالی الطوسی]: فحام از منصورى و او از عموى پدرش نقل کرده که گفته است: به امام علی النقی علیه السلام گفتم: سرورم، دعایی به من یاد بده که به وسیله آن به درگاه خداوند عز و جل تقرب جویم؛ حضرت فرمود: این دعایی است که بسیار با آن دعا می‌کنم و از خداوند عز و جل می‌خواهم که هر کس را که با آن، در صحن حرم دعا می‌کند، ناامید

نگرداند؛ و آن دعا این است:

ای ذخیره من در مقابل دیگر ذخیره ها؛ و ای امید و مورد اعتماد من؛ و ای پناه و تکیه گاه من؛ ای یگانه و یکتا؛ ای «قل هو الله أحد»؛ از تو ای خدای من، به حق آن آفریده‌هایی از میان آفریدگانت، که هیچ کس را مانند ایشان نیافریدی، درخواست می‌کنم که بر تمامی آنان درود و رحمت فرستی، و در مورد من چنین و چنان کنی. - .امالی طوسی ۱: ۲۸۶ -

**[ترجمه]

«۲»

عُمَدَةُ الدَّاعِي، رُوِيَ: أَنَّ رَجُلًا كَانَ لَهُ شَيْءٌ مُؤَظَّفٌ عَلَى الْخَلِيفَةِ كُلِّ سِنَةٍ فَعَضِبَ عَلَيْهِ وَقَطَعَهُ عَمَدَةً سِنَوَاتٍ فَدَخَلَ الرَّجُلُ عَلَى مَوْلَانَا أَبِي الْحَسَنِ الْهَادِي عَلَيْهِ السَّلَامُ فَحَكَى لَهُ صُدُودَهُ عَنْهُ وَطَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَكْفُرَهُ عِنْدَهُ وَيَشْفَعَ لَهُ بِرَدِّ جَائِزَتِهِ ثُمَّ خَرَجَ الرَّجُلُ فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ بَعَثَ إِلَيْهِ الْخَلِيفَةُ يَسْتَدْعِيهِ فَتَأَهَّبَ الرَّجُلُ وَخَرَجَ إِلَى مَنْزِلِ الْخَلِيفَةِ فَلَمَّ يَصِلُ حَتَّى وَافَاهُ

ص: ۵۹

۱- ۱. التهذيب ج ۶ ص ۹۳.

۲- ۲. أمالی الطوسي ج ۱ ص ۲۸۶.

عَدَّهُ رُسُلٌ كُلٌّ يَقُولُ أَجِبْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى الْبُؤَابِ قَالَ لَهُ جَاءَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ هُنَا قَالَ الْبُؤَابُ لَا.

فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى الْخَلِيفَةِ قَرَبَهُ وَ أَدْنَاهُ وَ أَمَرَ لَهُ بِكُلِّ مِثْلٍ مَا انْقَطَعَ عَنْ حِائِزَتِهِ فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ لَهُ الْبُؤَابُ وَ يُسَمِّي الْفَتْحَ قُلْ لَهُ يُعَلِّمُنِي الدُّعَاءَ الَّذِي دَعَا لَكَ بِهِ ثُمَّ فِيمَا بَعِيدُ دَخَلَ الرَّجُلُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا بَصُرَ بِهِ قَالَ هَذَا وَجْهُ الرُّضَا قَالَ نَعَمْ وَ لَكِنْ قَالُوا إِنَّكَ مَا جِئْتَ إِلَيْهِ.

فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ عَوَّدَنَا أَنْ لِمَا نَلْحِقُ فِي الْمُهَمَّاتِ إِلَّا إِلَيْهِ وَ لِمَا نَسْأَلُ سِوَاهُ فَخِفْتُ أَنْ أُعَيِّرَ فَيُعَيِّرَ مِثْلِي فَقَالَ يَا سَيِّدِي الْفَتْحُ يَقُولُ يُعَلِّمُنِي الدُّعَاءَ الَّذِي دَعَا لَكَ بِهِ فَقَالَ إِنَّ الْفَتْحَ يُؤَالِينَا بظَاهِرِهِ دُونَ بَاطِنِهِ الدُّعَاءُ لِمَنْ دَعَا بِهِ بِشَرْطِ أَنْ يُؤَالِينَا أَهْلَ الْبَيْتِ لَكِنَّ هَذَا الدُّعَاءَ كَثِيرًا مَا يَدْعُو بِهِ عِنْدَ الْحَوَائِجِ فَتَقْضَى وَ قَدْ سَأَلْتُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ لَا يَدْعُو بِهِ بَعْدِي أَحَدٌ عِنْدَ قَبْرِي إِلَّا اسْتَجِيبَ لَهُ ثُمَّ ذَكَرَ الدُّعَاءَ كَمَا مَرَّ (۱).

***[ترجمه]عده الداعی: روایت شده است که مردی هر سال نزد خلیفه سهم و مقرری داشت؛ روزی خلیفه بر او خشم گرفت و برای چند سال، مقرری او را نداد؛ آن گاه مرد نزد سرورمان امام هادی علیه السلام آمد و منع مقرری اش از جانب خلیفه را بر او تعریف کرد و از ایشان خواست که اگر نزد خلیفه آمد، سفارش او را نزد خلیفه بنماید و به بازگرداندن مقرری اش نزد او میانجی گری کند؛ سپس مرد بیرون رفت. وقتی شب شد، خلیفه پیکری را به سوی او فرستاد و او را طلبید؛ مرد آماده شد و به منزل خلیفه رفت، هنوز نرسیده بود که چند پیک او را دیدند که هر یک می گفتند: امیرالمؤمنین را اجابت کن؛ هنگامی که به دربان رسید، به او گفت: آیا علی فرزند محمد به اینجا آمده است؟ دربان گفت: خیر.

هنگامی که نزد خلیفه رسید، وی آن مرد را به نزد خود طلبید و نزدیک خود جای داد و دستور داد هر آنچه از سهمش قطع شده بود را به او بدهند؛ هنگامی که بیرون رفت، دربان که «فتح» نام داشت، به او گفت: به او بگو: دعایی را که با آن برای تو دعا کرد را به من یاد دهد؛ بعد از آن مرد نزد امام هادی علیه السلام رفت؛ هنگامی که حضرت چشمش به او افتاد، فرمود: آیا این چهره نشانگر خوشنودی و رضایت است؟ مرد گفت: بله؛ اما گفتند که شما نزد خلیفه نرفته‌ای.

امام هادی علیه السلام فرمود: خداوند عادت ما قرار داده است که در سختی‌ها جز به او پناه نبریم، و جز از او چیزی طلب نکنیم؛ پس من ترسیدم که این عادت را تغییر دهم و خداوند نیز آن چه را که برایم قرار داده است، تغییر دهد. مرد گفت: سرورم، فتح می گفت که به شما بگویم آن دعایی را که با آن برای من دعا کردی، به او نیز بیاموزی؛ حضرت فرمود: به یقین «فتح» در ظاهر و نه در درون و باطن، با ما دوستی می کند؛ این دعا برای کسی است که با آن دعا کند، به شرطی که با ما اهل بیت دوستی نماید؛ این دعا در هنگام نیاز خوانده می شود و آن حاجت برآورده می گردد و من از خدای عز و جل خواستم که کسی با آن بعد از من در نزد قبر من دعا نکند، مگر اینکه مستجاب شود؛ آن گاه دعا را آن چنان که بیان شد، ذکر فرمود. -

عده الداعی: ۴۱ - ۴۲ -

***[ترجمه]

ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى الفحام قال حَدَّثَنِى أَبُو الطَّيِّبِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَطَّهَ: وَكَانَ لَا يَدْخُلُ الْمَشْهَدَ وَيُزُورُ مِنْ وَرَاءِ الشُّبَاكِ فَقَالَ لِي جِئْتُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ نِصْفَ نَهَارِ ظَهِيرٍ وَ الشَّمْسُ تَغْلِي وَ الطَّرِيقُ خَالٍ مِنْ أَحَدٍ وَ أَنَا فَرَعٌ مِنَ الدُّعَاةِ وَ مِنْ أَهْلِ الْبَلَدِ الْجُفَاهِ إِلَى أَنْ بَلَغْتُ الْحَائِطَ الَّذِي أَمْضَى مِنْهُ إِلَى الشُّبَاكِ فَمَدَدْتُ عَيْنِي وَ إِذَا بِرَجُلٍ جَالِسٍ عَلَى الْبَابِ ظَهْرُهُ إِلَيَّ كَأَنَّهُ يَنْظُرُ فِي دَفْتَرٍ فَقَالَ لِي إِلَى أَيْنَ يَا أَبَا الطَّيِّبِ بِصَوْتٍ يُشْبِهُ صَوْتِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ الرِّضَا فَقُلْتُ هَذَا حُسَيْنٌ قَدْ جَاءَ يُزُورُ أَخَاهُ قُلْتُ يَا سَيِّدِي أَمْضَى أَزُورُ مِنَ الشُّبَاكِ وَ أَجِئُكَ فَأَقْضِي حَقَّكَ قَالَ وَ لِمَ لَا تَدْخُلُ يَا أَبَا الطَّيِّبِ فَقُلْتُ لَهُ الدَّارُ لَهَا مَالِكٌ لَا أَدْخُلُهَا مِنْ غَيْرِ إِذْنِهِ.

فَقَالَ يَا أَبَا الطَّيِّبِ تَكُونُ مَوْلَانَا رِقًّا وَ تُوَالِينَا حَقًّا وَ نَمْنَعُكَ تَدْخُلُ الدَّارَ

ص: ٦٠

١- ١. عدّه الداعى ص ٤١- ٤٢ و لم يوجد هذا فى مطبوعه المزار الأخرى المطبوعه بتبريز.

ادْخُلْ يَا أَبَا الطَّيِّبِ فَقُلْتُ أَمْضِيَ أَسَلِّمُ إِلَيْهِ وَ لَا أَقْبَلُ مِنْهُ فَجِئْتُ إِلَى الْبَابِ وَ لَيْسَ عَلَيْهِ أَحَدٌ فَتَعَسَّرَ بِي فَبَادَرْتُ إِلَى عِنْدِ الْبَصِيرِيِّ خَادِمِ الْمَوْضِعِ فَفَتَحَ لِي الْبَابَ فَدَخَلْتُ فَكُنَّا نَقُولُ أَلَيْسَ كُنْتَ لَا تَدْخُلُ الدَّارَ فَقَالَ أَمَا أَنَا فَقَدْ أَذِنُوا لِي وَ بَقِيْتُمْ أَنْتُمْ (۱).

**[ترجمه] امالی الطوسی: فحام گفته است: ابوطیب احمد پسر محمد پسر بطه به من نقل نمود و او همواره وارد صحن نمی شد و از پشت پنجره ها زیارت می نمود. گفت: من در نیمه ظهر عاشورا که آفتاب سوزان بود و هیچ کس در راه نبود، آمدم در حالی که از مزدوران و نگهبانان ستمکار شهر می ترسیدم، تا اینکه به حیاطی رسیدم که از آنجا به سمت پنجره های حرم میرفتم. چشم دوختم و ناگاه مردی را دیدم که در آستانه در و پشت به من نشسته است؛ گویی به دفتر نگاه می کند. با صدایی که شبیه صدای حسین فرزند علی فرزند حضرت ابوجعفر [امام جواد] فرزند امام رضا علیهما السلام بود، به من گفت: به کجا می روی ای ابوطیب؟ گفتم: این حسین است که برای زیارت برادرش آمده است. گفتم: سرورم، می روم تا از پشت پنجره زیارت کنم و بیایم و حق تو را ادا کنم؛ گفت: ای ابوطیب، چرا وارد نمی شوی؟ گفتم: این خانه صاحب دارد، من بدون اذن صاحبش وارد نمی شوم.

گفت: ای ابوطیب، سرور ما نرم خو است و ما را حقیقتاً دوست می دارد؛ پس چگونه تو را از وارد شدن باز داریم؛ ای ابوطیب، وارد شو. گفتم: من می روم و سلام می دهم و سخن حسین را قبول نکردم؛ سپس به سوی در رفتم که هیچ کس در آنجا نبود؛ بر من سخت آمد و نزد «البصری» خادم آنجا رفتم؛ او در را برایم گشود و من وارد شدم. ما می گفتیم: آیا تو نبودی که وارد خانه نمی شدی؟ گفت: آگاه باشید که به من اذن دادند و شما مانندید. - امالی طوسی ۱: ۲۹۴ -

**[ترجمه]

﴿۵﴾

مل، [کامل الزیارات] رَوَى عَنْ بَعْضِهِمْ صِلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا أَرَدْتَ زِيَارَةَ قَبْرِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ تَقُولُ بَعِيدَ الْعُسَيْلِ إِنْ وَصَلْتَ إِلَى قَبْرِهِمَا وَ إِلَّا أَوْمِيَأَتْ بِالسَّلَامِ مِنْ عِنْدِ الْبَابِ الَّذِي عَلَى الشَّارِعِ الشُّبَاكِ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا وَلِيَّيَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا حُجَّتِي اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا نُورِي اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا مَنْ يَدَا لِلَّهِ فِي شَأْنِكُمَا أَتَيْتُكُمَا زَائِرًا عَارِفًا بِحَقِّكُمَا مُعَادِيًا لِأَعْيَادِكُمَا مُوَالِيًا لِوَلِيَّائِكُمَا مُؤْمِنًا بِمَا آمَنْتُمَا بِهِ كَافِرًا بِمَا كَفَرْتُمَا بِهِ مُحَقِّقًا لِمَا حَقَّقْتُمَا مُبْطِلًا لِمَا أَبْطَلْتُمَا أَسْأَلُ اللَّهَ رَبِّي وَ رَبُّكُمَا أَنْ يَجْعَلَ حَظِّي مِنْ زِيَارَتِكُمَا الصَّلَاةَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَنْ يَرْزُقَنِي مُرَافَقَتِكُمَا فِي الْجَنَانِ مَعَ آبَائِكُمَا الصَّالِحِينَ وَ أَسْأَلُهُ أَنْ يُعْتِقَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَ يَرْزُقَنِي شِفَاعَتِكُمَا وَ مُصَاحَبَتِكُمَا وَ يُعَرِّفَ بَيْنِي وَ بَيْنَكُمَا وَ لَا يَسْلُبَنِي حُبُّكُمَا وَ حُبَّ آبَائِكُمَا الصَّالِحِينَ وَ أَنْ لَا يَجْعَلَ أَحَرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكُمَا وَ يَحْشُرَنِي مَعَكُمْ فِي الْجَنَّةِ بِرَحْمَتِهِ.

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي حُبَّهُمَا وَ تَوَفَّنِي عَلَى مِلَّتِهِمَا اللَّهُمَّ الْعَنْ ظَالِمِي آلِ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ وَ انْتَقِمْ مِنْهُمْ اللَّهُمَّ الْعَنِ الْمَأُولِينَ مِنْهُمْ وَ الْآخِرِينَ وَ ضَاعِفَ عَلَيْهِمُ الْعِيَابَ وَ أبلغْ بِهِمْ وَ بِأَشْيَاعِهِمْ وَ مُحِبِّيهِمْ وَ مُتَّبِعِيهِمْ أَسْفَلَ دَرَكٍ مِنَ الْجَحِيمِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَ وَ لِيكَ وَ ابْنِ وَ لِيكَ وَ اجْعَلْ فَرَجَنَا مَعَ فَرَجِهِمْ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ تَجَهِّدْ فِي الدُّعَاءِ لِنَفْسِكَ وَ لِوَالِدَيْكَ وَ تَخَيَّرْ مِنَ الدُّعَاءِ فَإِنْ وَصَلَتْ إِلَيْهِمَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا فَصَلِّ عِنْدَ قَبْرِهِمَا رَكَعَتَيْنِ وَ إِذَا

١-١. أمالي الطوسي ج ١ ص ٢٩٤.

دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ وَ صَلَّىتَ دَعَوْتَ اللَّهَ بِمَا أَحْبَبْتَ إِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ وَ هَذَا الْمَسْجِدُ إِلَى جَانِبِ الدَّارِ وَ فِيهِ كَانَ [كَانَا] يُصَلِّيَانِ عَلَيْهِمَا السلام (۱).

**[ترجمه] کامل الزیارات: از یکی از امامان علیهم السلام روایت شده است که فرمود: اگر خواستی قبر امام علی النقی و امام حسن عسکری علیهما السلام را زیارت کنی، در صورتی که به قبر آن دو حضرت رسیدی، بعد از غسل، و در غیر این صورت از نزد دری که در سمت راهرو نرده‌های ضریح قرار دارد، سلام بده و بگو:

سلام بر شما ای دو ولی خدا، سلام بر شما ای دو حجت خدا، سلام بر شما ای دو نور حق در تاریکی‌های زمین، سلام بر شما ای دو امام که در مورد امامت شما از طرف خداوند بدها حاصل شد؛ من به زیارت شما آمدم، در حالی که به حق شما آشنا، و با دشمنان شما دشمن، و با دوستان شما دوست هستم؛ و به هر آنچه شما ایمان دارید، ایمان آوردم و به هر آنچه شما به آن کفر ورزیدید، کفر ورزیدم؛ هر چه نزد شما محقق و مورد تصدیق است، من هم آن را تصدیق می‌کنم؛ و هر چه را که شما باطل می‌پندارید، من هم باطل می‌دانم؛ و از خدا که پروردگار من و شما است، درخواست می‌کنم که بهره و ثواب مرا از زیارت شما، درود بر محمد و خاندانش قرار دهد، و همراهی شما با پدران نیک‌تان در بهشت را نصیب گرداند، و از او درخواست می‌کنم که مرا از آتش دوزخ آزاد گرداند*، و شفاعت و همراهی‌تان را نصیب گرداند، و میان من و شما شناخت و آشنایی قرار دهد، و هرگز محبت شما و پدران‌تان را از من نگیرد، و این زیارت را آخرین دوره زیارت من از شما قرار ندهد، و با رحمت خودش ما را در بهشت همراه شما محشور گرداند.

خدایا، دوستی این دو امام را برای همیشه نصیب گردان؛ و مرا بر آیین آنان بمیران؛ خدایا، بر ستم کنندگان در حق محمد و خاندان محمد، نفرین بفرست؛ و از آنان انتقام گیر؛ و بر پیشینیان و آیندگان آنان لعنت فرست؛ و عذابت را بر آنان دو چندان گردان؛ و همه آنها و پیروان و دوستان و دنباله‌روهای آنان را به پست‌ترین درجات جهنم برسان، که همانا تو بر هر چیز توانایی. خدایا، در فرج و ظهور ولی‌ات و فرزند ولی‌ات شتاب فرما؛ و ای مهربان‌ترین مهربانان، گشایش و فرج ما را همراه فرج آنان قرار ده. و در دعا کردن برای خود و پدر و مادرت بکوش، و هر دعا که می‌خواهی، برگزین؛ و اگر نزد قبر ایشان رسیدی، دو رکعت نماز نزد قبر به جای آور، و اگر وارد مسجد شدی و نماز خواندی، هر دعایی خواستی بکن که مستجاب است، و این مسجد کنار خانه ایشان است که این دو امام علیهما السلام در آن نماز برپا می‌داشته‌اند. - کامل الزیارات: ۳۱۳ -

**[ترجمه]

«۶»

بیان: ذکر الصدوق رحمه الله هذه الزیارة بعینها فی الفقیه: (۲) إلا أنه أسقط قوله السلام علیكما یا من بد الله فی شأنكما ثم قال و تجتهد فی الدعاء لنفسک و لوالدیک و صل عندهما لكل زیارة رکعتین رکعتین و إن لم تصل إلیهما دخلت بعض المساجد و صلیت لكل إمام لزیارته رکعتین و ادع الله بما أحببت إن الله قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

**[ترجمه] بیان: صدوق - که رحمت خداوند بر او باد، - مانند این زیارت را در کتاب الفقیه آورده است؛ - الفقیه ۲: ۳۶۸ -

جز اینکه عبارت: «سلام بر شما ای دو امام که در مورد امامت شما از طرف خداوند بدها حاصل شد» را نیاورده است. سپس گفته است: در دعا کردن برای خود و پدر و مادرت بکوش، و سر قبر آن دو امام برای هر زیارت، دو رکعت نماز بگذار، و اگر نتوانستی برای ایشان نماز بخوانی، وارد یکی از مساجد شو و برای زیارت هر امام، دو رکعت نماز به جای آور و هر دعا که دوست داشتی، بنما که خداوند نزدیک و اجابت کننده است.

**[ترجمه]

﴿۷﴾

و قال الشيخ المفيد قدس الله روحه على ما ينسب إليه من كتاب المزار: إذا وردت مشهدها صلى الله عليهما فاغتسل للزيارة ثم امض حتى تقف على باب القبه و استأذن و ادخل مقدما رجلك اليمنى و قف على قبريهما و قل ثم ذكر الزيارة بعينها إلا أنه بدل قوله يا من بدا لله في شأنكما بقوله يا أميني الله ثم ذكر الوداع كما سنقله من التهذيب ثم قال ثم اخرج و وجهك إلى القبرين على أعقابك (۳).

**[ترجمه] شیخ مفید ضمن گفتاری در کتاب المزار که به او نسبت داده شده است، گفته است: اگر وارد صحن آن دو امام علیهما السلام شدی، غسل زیارت کن و سپس حرکت کن تا در کنار در بارگاه بایستی، و اذن وارد شدن بخواه و در حالی که پای راست را جلوتر می گذاری، وارد شو و بر سر قبر ایشان بایست و بگو: ... وی بعد از این، مانند زیارت پیشین را ذکر نموده است؛ با این تفاوت که عبارت «سلام بر شما ای دو امام که در مورد امامت شما از طرف خداوند بدها حاصل شد» را با عبارت «ای دو امانت دار خداوند» جایگزین کرده است. سپس وداع با ایشان را آن گونه که از کتاب التهذیب خواهیم گفت، بیان نموده و گفته است: سپس در حالی که رو به دو قبر هستی، و به عقب، خارج شو. - المزار الكبير: ۱۸۲ - ۱۸۳؛ با اندکی تفاوت -

**[ترجمه]

﴿۸﴾

و قال الشيخ نور الله مرقده في التهذيب، قال الشيخ رحمه الله: إذا أتيت سرمن رأى فاغتسل قبل أن تأتي المشهد على ساكنه السلام فإذا أتته فقف بظاهر الشباك و اجعل وجهك تلقاء القبلة و قل:

هذا الذي ذكره من المنع من دخول الدار هو الأحوط و الأولى لأن الدار قد ثبت أنها ملك للغير و لا يجوز لنا أن نتصرف فيها بالدخول فيها و لا غيره إلا بإذن صاحبها و لم ينقطع العذر لنا بإذنتهم عليهم السلام في ذلك فينبغي التوقف في ذلك و الامتناع منه و لو أن أحدا يدخلها لم يكن مأثوما خاصة إذا تأول في ذلك ما روى عنهم عليهم السلام من أنهم جعلوا شيعتهم في حل من مالهم و ذلك على عمومته و قد روى في ذلك أكثر من أن يحصى و قد أوردنا طرفا منه فيما تقدم في باب الأحماس في

-
- ١-١. كامل الزيارات ص ٣١٣.
 - ٢-٢. الفقيه ج ٢ ص ٣٦٨.
 - ٣-٣. المزار الكبير ص ١٨٢-١٨٣ بتفاوت.

هذا الكتاب إلا أن الأحوط ما قدمناه.

و ذكر محمد بن الحسن بن الوليد هذه الزيارة قال إذا أردت زياره قبريهما تغتسل و تتنظف و البس ثوبيك الطاهرين فإن وصلت إليهما و إلا أومأت من الباب الذي على الشارع و تقول أقول ثم ذكر الزيارة بعينها ثم قال و تجتهد أن تصلى عند قبريهما ركعتين و إلا دخلت بعض المساجد و صليت و دعوت بما أحببت أن الله قريب مجيب ثم قال في وداعيهما عليهما السلام تقف كوقوفك في أول دخولك و تقول السلام عليكما يا وليي الله أستودعكما الله و أقرأ عليكما السلام آمنا بالله و بالرسول و بما جئتما به و دللتما عليه اللهم اكتبنا مع الشاهدين ثم اسأل الله العود إليهما و ادع بما أحببت إن شاء الله (1).

**[ترجمه]شيخ - که خداوند مرقدش را نورانی گرداند، - در التهذيب گفته است: شيخ گفته است: وقتی به سامراء آمدی، قبل از اینکه وارد صحن شوی، - که بر ساکنان آن، درود و سلام باد؛ - غسل کن؛ بعد از آمد، در برابر نرده‌ها بایست و صورتت را مقابل قبله قرار بده و بگو: ...

این مطلبی که شيخ در مورد وارد نشدن به خانه ذکر کرده است، با احتیاط‌تر و شایسته‌تر است؛ زیرا ثابت شده است که خانه، ملک و دارایی دیگری است و ما و دیگران جایز نیستیم با وارد شدن در آن دخل و تصرف کنیم، مگر اینکه صاحبش اجازه دهد و با اذن ورود این بزرگواران علیهم السلام، عذر از ما ساقط نمی‌شود؛ پس شایسته است در آنجا ایستاده و وارد آنجا نشد، و اگر کسی وارد آن خانه شود، گناه نکرده است؛ به ویژه اگر روایاتی را که از آنان علیهم السلام نقل شده است، مبنی بر اینکه شیعیان خود را در استفاده از اموال امامان، در آزادی و حلالیت قرار داده‌اند، بر این مورد بار شود؛ این روایت دارای عموم هستند و در این باره روایت‌های بیشماری نقل شده است که ما بخش کوچکی از آن را پیش از این در باب خمس‌ها از همین کتاب بیان کردیم؛ با این حال، نزدیک‌تر به احتیاط همان است که گفتیم.

و محمد پسر حسن پسر ولید این زیارت را بیان کرده و گفته است: اگر خواستی قبر آن دو امام را زیارت کنی، غسل کن و خود را پاکیزه گردان و جامه‌های پاکیزه خود را بپوش؛ حال اگر به نزد قبر ایشان رسیدی که چه بهتر و در غیر این صورت، از دری که مشرف بر راهرو است، سلام بده و بگو: ...

**[ترجمه]

أقول

أما البداء في أبي محمد الحسن عليه السلام فقد مضى في باب النص عليه أخبار كثيرة بأن البداء قد وقع فيه و في أخيه الذي كان أكبر منه و مات قبله كما كان في موسى و إسماعيل و أما في أبيه عليه السلام فلم نر فيه شيئاً يدل على البداء فلعله وقع فيه أيضاً شيء من هذا القبيل أو من القيام بالسيف أو غيرهما أو نسب هذا البداء إلى الأب أيضاً لأن التنصيص على الإمامه يتعلق به و أما الدخول في الدار للزيارة فالأظهر جوازه لما ذكره الشيخ رحمه الله و للتعليل الذي سبق في خبر أبي الطيب الدال على عموم الحكم و لروايه ابن قولويه هذه و لما سيأتي في الزيارات الجامعه من الوقوف عند القبر و اللصوق به و الانكباب عليه و لعمل قدماء الأصحاب و أرباب النصوص منهم و تجويزهم ذلك و الله يعلم.

وَقَالَ السَّيِّدُ ابْنُ طَاوُسٍ نَوَّرَ اللَّهُ مَرْقَدَهُ: إِذَا وَصَيْتَ إِلَى مَحَلِّ الشَّرِيفِ بِسَيْرٍ مَنْ رَأَى فَاغْتَسِلَ عِنْدَ وُصُولِكَ غُشْلَ الزِّيَارَةِ وَ الْبَسَّ
أَطْهَرَ ثِيَابِكَ وَ امشِ عَلَى سَبْكِيْنِهِ وَ وَقَّارٍ إِلَى أَنْ تَصِلَ الْبَابَ الشَّرِيفَ فَإِذَا بَلَغْتَهُ فَاسْتَأْذِنْ وَ قُلْ أَدْخُلْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَدْخُلْ يَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ أَدْخُلْ يَا فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ أَدْخُلْ يَا مَوْلَايَ

ص: ٦٣

١-١. التهذيب ج ٦ ص ٩٤.

الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ أَدْخُلْ يَا مَوْلَايَ الْحَسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ أَدْخُلْ يَا مَوْلَايَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ أَدْخُلْ يَا
مَوْلَايَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ أَدْخُلْ يَا مَوْلَايَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ أَدْخُلْ يَا مَوْلَايَ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى أَدْخُلْ يَا مَوْلَايَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ أَدْخُلْ
يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ أَدْخُلْ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ أَدْخُلْ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ الْمُوَكَّلِينَ بِهَذَا
الْحَرَمِ الشَّرِيفِ ثُمَّ تَدْخُلْ مُقَدِّمًا رِجْلَكَ الْيُمْنَى وَتَقِفْ عَلَى ضَرْبِ رِيحِ الْإِمَامِ أَبِي الْحَسَنِ الْهَادِي عَلَيْهِ السَّلَامُ مُسْتَقْبِلَ الْقَبْرِ وَ مُسْتَدْبِرَ
الْقَبْلَةِ وَ تُكَبِّرُ اللَّهَ مِائَةً تَكْبِيرًا (١)

وَ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ الزَّكِيَّ الرَّاشِدَ النُّورَ الثَّاقِبَ وَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سِدْرَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبْلَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا آلَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِفْوَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَقَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ الْأَنْوَارِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا زَيْنَ
الْمَأْبَرَاتِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سِدْرَ الْأَخْيَارِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عُصْبَةَ الْأَطْهَارِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ الرَّحْمَنِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رُكْنَ الْإِيمَانِ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ الصَّالِحِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلَمَ الْهُدَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَلِيفَ التَّقَى السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ حَاتِمِ النَّبِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ
أَيُّهَا الْعَامِلِينَ الْوَفِيِّ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعُلَمَاءُ الرِّضِيِّ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الزَّاهِدُ التَّقِيُّ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْحُجَّجُ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّالِي لِلْقُرْآنِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُبِينُ لِلْحَلَالِ مِنَ الْحَرَامِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَلِيُّ النَّاصِحُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا
الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّجْمُ اللَّائِحُ.

أَشْهَدُ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا الْحَسَنِ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَ خَلِيفَتُهُ فِي بَرِّيَّتِهِ

ص: ٦٤

وَ أَمِينُهُ فِي بِلَادِهِ وَ شَاهِدُهُ عَلَى عِبَادِهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى وَ بَابُ الْهُدَى وَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى وَ الْحُجَّةُ عَلَى مَنْ فَوْقَ الْأَرْضِ وَ مَنْ تَحْتَ السَّمَاءِ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ الْمُطَهَّرُ مِنَ الذُّنُوبِ الْمَبْرَأُ مِنَ الْعُيُوبِ وَ الْمُخْتَصُّ بِكَرَامَةِ اللَّهِ وَ الْمَحْبُوبُ بِحُجَّةِ اللَّهِ وَ الْمَوْهُوبُ لَهُ كَلِمَةُ اللَّهِ وَ الرُّكْنُ الَّذِي يَلْحَاقُ إِلَيْهِ الْعِيَادُ وَ تَحْيَا بِهِ الْبِلَادُ أَشْهَدُ يَا مَوْلَايَ أَنِّي بِكَ وَ بِآبَائِكَ وَ أَبْنَائِكَ مُوقِنٌ مُقَرَّرٌ وَ لَكُمْ تَابِعٌ فِي ذَاتِ نَفْسِي وَ شَرَائِعِ دِينِي وَ خَاتِمَهُ عَمَلِي وَ مُنْقَلِبِي وَ مَثْوَايَ وَ أَنِّي وَلِيُّ لِمَنْ وَالَاكُمْ عَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاكُمْ مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَ عَلَانِيَتِكُمْ وَ أَوْلَاكُمْ وَ آخِرِكُمْ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي وَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ (١)

ثُمَّ قَبْلَ ضَرِيحِهِ وَ ضَعَّ حَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَيْهِ ثُمَّ الْأَيْسَرَ وَ قُلِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ صَلِّ عَلَى حُجَّتِكَ الْوَفِيِّ وَ وَلِيِّكَ الرَّكِيِّ وَ أَمِينِكَ الْمُزْتَصِّي وَ صَيْفِيكَ الْهَادِي وَ صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ وَ الْجَادِّ الْعَظَمِيِّ وَ الطَّرِيقَةِ الْوَسْطَى وَ نُورِ قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَلِيِّ الْمُتَّقِينَ وَ صَاحِبِ الْمُخْلِصِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّاشِدِ الْمَعْصُومِ مِنَ الزَّلْمِ وَ الطَّاهِرِ مِنَ الْخَلَالِ وَ الْمُنْقَطِعِ إِلَيْكَ بِالْأَمِيلِ الْمَبْلُوبِ بِالْفِتَنِ وَ الْمُخْتَبَرِ بِالْمِحَنِ وَ الْمُتَمَتِّحِ بِحُسْنِ الْبُلُغِ وَ صَبْرِ الشُّكُوفِ مُرْتَدِّ عِبَادِكَ وَ بَرَكِهِ بِلِعَادِكَ وَ مَحَلِّ رَحْمَتِكَ وَ مُسْتَوْدَعِ حِكْمَتِكَ وَ الْقَائِدِ إِلَى جَنَّتِكَ الْعَالِمِ فِي بَرِّيَّتِكَ وَ الْهَادِي فِي خَلِيقَتِكَ الَّذِي ارْتَضَى بَيْتَهُ وَ انْتَجَبْتَهُ وَ اخْتَرْتَهُ لِمَقَامِ رَسُولِكَ فِي أُمَّتِهِ وَ أَلْزَمْتَهُ حِفْظَ شَرِيعَتِهِ فَاسْتَقَلَّ بِأَعْبَاءِ الْوَصِيَّةِ نَاهِيًا بِهَا وَ مُضْطَلِعًا بِحَمْلِهَا لَمْ يَعْثُرْ فِي مُشْكِلٍ وَ لَا هَفَا فِي مُعْضِلٍ بَلْ كَشَفَ الْعُغْمَةَ وَ سَدَّ الْفُرْجَةَ وَ أَدَّى الْمُقْتَرَضَ.

اللَّهُمَّ فَكَمَا أَفْرَزْتَ نَاطِرَ نَبِيِّكَ بِهِ فَرَقَهُ دَرَجَتُهُ وَ أَجْزَلْ لِعَدِيكَ مَثُوبَتُهُ وَ صَلِّ عَلَيْهِ وَ بَلِّغْهُ مِنَّا تَحِيَّةً وَ سَلَامًا وَ آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ فِي مَوَالَاتِهِ فَضْلًا وَ إِحْسَانًا وَ مَغْفِرَةً وَ رِضْوَانًا إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ.

ص: ٦٥

ثُمَّ تُصَلِّى صِيَامَهُ الزَّيَّارَةَ فَإِذَا سَلَّمْتَ فَقُلِ اللَّهُمَّ يَا ذَا الْقُدْرَةِ الْجَامِعَةِ وَالرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ وَالْمِنَّةِ الْمُتَّبِعَةِ وَالْأَلَاءِ الْمُتَوَاتِرَةِ وَالْأَيَادِي الْجَلِيلَةَ وَالْمَوَاهِبِ الْجَزِيلَةَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِينَ وَأَعْظِنِي سُؤْلِي أَجْمَعَ شَمْلِي وَلَمْ شَعْيِي وَزَكَّ عَمَلِي وَلَا تُرْغِ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي وَلَا تُزِلَّ قَدَمِي وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا وَلَا تُخَيِّبْ طَمَعِي وَلَا تُبَدِّ عَوْرَتِي وَلَا تَهْتِكْ سِتْرِي وَلَا تُوحِشْنِي وَلَا تُؤْيِسْنِي وَكُنْ لِي رَءُوفًا رَحِيمًا وَاهْدِنِي وَزَكِّنِي وَطَهِّرْنِي وَصَفِّنِي وَاصْطَفِنِي وَخَلِّصْنِي وَاسْتَخْلِصْنِي وَاصْنَعْنِي وَاصْطَفِنِي وَقَرِّبْنِي إِلَيْكَ وَلَا تُبَاعِدْنِي مِنْكَ وَالطُّفْ بِي وَلَا تَجْفُنِي وَأَكْرِمْنِي وَلَا تُهِنِّي وَمَا أَسْأَلُكَ فَلَا تَحْرِمْنِي وَمَا لَا أَسْأَلُكَ فَاجْمَعْهُ لِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وَ أَسْأَلُكَ بِحُزْمِهِ وَجِهَتِكَ الْكَرِيمِ وَبِحُزْمِهِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَبِحُزْمِهِ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ عَلِيٍّ وَ مُحَمَّدٍ وَ جَعْفَرَ وَ مُوسَى وَ عَلِيٍّ وَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ الْحَسَنَ وَ الْخَلْفَ الْبَاقِي صَلَوَاتِكَ وَ بَرَكَاتِكَ عَلَيْهِمْ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَ تُعَجِّلَ فَرَجَ قَائِمِهِمْ بِأَمْرِكَ وَ تَنْصِرَهُ وَ تَنْتَصِرَ بِهِ لِدِينِكَ وَ تَجْعَلَنِي فِي جُمْلَةِ النَّاجِينَ بِهِ وَ الْمُخْلِصِينَ فِي طَاعَتِهِ وَ أَسْأَلُكَ بِحَقِّهِمْ لَمَّا اسْتَجَبْتَ لِي دَعْوَتِي وَ قَضَيْتَ حَاجَتِي وَ أَعْظَيْتَنِي سُؤْلِي وَ أُمِّيَّتِي وَ كَفَيْتَنِي مَا أِهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا نُورُ يَا بُرْهَانَ يَا مُنِيرُ يَا مُبِينُ يَا رَبَّ الْكَفِينِي شَرَّ الشُّرُورِ وَ آفَاتِ الدُّهُورِ وَ أَسْأَلُكَ النَّجَاةَ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ (١)

و ادع بما شئت و أكثر من قولك يا عدتي عند العدد و يا رجائي و المعتمد و يا كهفي و السند يا واحد يا أحد و يا قل هو الله أحد أسألك اللهم بحق من خلقت من خلقك و لم تجعل في خلقك مثلهم أحدا صل على جماعتهم و افعل بي كذا و كذا.

فَقَدْ رَوَى عَنْهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّنِي دَعَوْتُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَلَّا يُخَيِّبَ

ص: ٦٦

ثم قال رضى الله عنه: فإذا أردت زياره أبى محمد الحسن العسكري صلوات الله عليه فليكن بعد عمل جميع ما قدمناه فى زياره أبى الهادى عليه السلام ثم قف على ضريحه عليه السلام و قل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ الْعَسِيكَرِيَّ ابْنَ عَلِيٍّ الْهَادِي الْمُهْتَدِي وَ رَحْمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَ ابْنَ أَوْلِيَاءِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّجَةَ اللَّهِ وَ ابْنَ حُجَّجِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِدِّيقِي اللَّهِ وَ ابْنَ أَصْدِيْقِيَّ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيْفَةَ اللَّهِ وَ ابْنَ خُلَفَائِهِ وَ أَبَا خَلِيْفَتِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ خَاتَمِ النَّبِيِّنَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ خَاتَمِ الْوَصِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِيْنَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدِ الْعَالَمِيْنَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْأَيْمَةِ الْهَادِيْنَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْأَوْصِيَاءِ الرَّاشِدِيْنَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِضْمَةَ الْمُتَّقِيْنَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْفَائِزِيْنَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رُكْنَ الْمُؤْمِنِيْنَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَرَجَ الْمَلْهُوْفِيْنَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْأَنْبِيَاءِ الْمُتَتَجِبِيْنَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَازِنَ عِلْمٍ وَ صِدِّيقِي رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الدَّاعِي بِحُكْمِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّاطِقُ بِكِتَابِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّجَةَ الْحُجَّجِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا هَادِيَّ الْإِمَامِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ النِّعَمِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْبَةَ الْعِلْمِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَةَ الْحِلْمِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْإِمَامِ الْمُتَنْظِرِ الظَّاهِرِ لِلْعَاقِلِ حُجَّتُهُ وَ الثَّابِتِ فِي الْيَقِيْنِ مَعْرِفَتُهُ الْمُحْتَجَّبِ عَنْ أَعْيُنِ الظَّالِمِيْنَ وَ الْمُغَيَّبِ عَنْ دَوْلِهِ الْفَاسِقِيْنَ وَ الْمُعِيدِ رَبُّنَا بِهِ الْإِسْلَامَ جَدِيدًا بَعْدَ الْإِنْطِمَاسِ وَ الْقُرْآنَ غَضًّا بَعْدَ الْإِنْدِرَاسِ.

أَشْهَدُ يَا مَوْلَايَ أَنَّكَ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَ آتَيْتَ الزَّكَاةَ وَ أَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ دَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَ الْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَ عَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِيْنُ أَسْأَلُ اللَّهَ بِالشَّانِ الَّذِي لَكُمْ عِنْدَهُ أَنْ يَتَقَبَّلَ زِيَارَتِي

لَكُمْ وَ يَشْكُرْ سَعْيِي إِلَيْكُمْ وَ يَسْتَجِيبَ دُعَائِي بِكُمْ وَ يَجْعَلَنِي مِنْ أَنْصَارِ الْحَقِّ وَ أَتْبَاعِهِ وَ أَشْيَاعِهِ وَ مَوَالِيهِ وَ مُحِبِّيهِ وَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ (١)

ثُمَّ قَبْلَ ضَرْيْحِهِ وَ ضَعَّ حَدَّكَ الْمَأْيَمَنَ عَلَيْهِ ثُمَّ الْأَيْسَرَ وَ قُلِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْهَادِي إِلَى دِينِكَ وَ الدَّاعِي إِلَى سَبِيلِكَ عِلْمَ الْهُدَى وَ مَنَارِ التَّقَى وَ مَعْدِنِ الْحِجَى وَ مَأْوَى النُّهَى وَ غَيْثِ الْوَرَى وَ سَحَابِ الْحِكْمَةِ وَ بَحْرِ الْمَوْعِظَةِ وَ وَارِثِ الْأَنْبِيَاءِ وَ الشَّهِيدِ عَلَى الْأُمَّةِ الْمُعْصُومِ الْمُهْدَبِ وَ الْفَاضِلِ الْمُقْرَبِ وَ الْمُطَهَّرِ مِنَ الرَّجْسِ الَّذِي وَرَّثَهُ عِلْمَ الْكِتَابِ وَ أَلْهَمْتَهُ فَضِيلَ الْخِطَابِ وَ نَصِيْبَتَهُ عِلْمًا لِأَهْلِ قِبْلَتِكَ وَ قَرْنَتْ طَاعَتَهُ بِطَاعَتِكَ وَ فَرَضْتَ مَوَدَّتَهُ عَلَى جَمِيعِ خَلِيقَتِكَ اللَّهُمَّ فَكَمَا أَنْابَ بِحُسْنِ الْإِخْلَاصِ فِي تَوْحِيدِكَ وَ أَرْدَى مَنْ خَاضَ فِي تَشْبِيهِكَ وَ حَامَى عَنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ بِكَ فَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَيْهِ صِلْمًا يَلْحَقُ بِهَا مَحَلَّ الْخَاشِعِينَ وَ يَعْلُو فِي الْجَنَّةِ بِدَرَجَةِ جَدِّهِ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ وَ بَلَّغُهُ مِنَّا تَحِيَّةً وَ سَلَامًا وَ آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ فِي مَوَالِيَتِهِ فَضْلًا وَ إِحْسَانًا وَ مَغْفِرَةً وَ رِضْوَانًا إِنَّكَ ذُو فَضْلِ عَظِيمٍ وَ مَنْ جَسِيمٌ ثُمَّ تَصَلَّى صَلَاةَ الرَّيَّارَةِ فَإِذَا فَرَعَتْ فَقُلْ يَا دَائِمٌ يَا دَائِمٌ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمٌ يَا كَاشِفَ الْكُرْبِ وَ اللَّهُمَّ يَا فَارِجَ الْغَمِّ وَ يَا بَاعِثَ الرُّسُلِ وَ يَا صَادِقَ الْوَعْدِ وَ يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِحَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ وَ وَصِيِّهِ عَلِيٍّ ابْنِ عَمِّهِ وَ صِهْرِهِ عَلَى ابْنَتِهِ الَّتِي خَتَمْتَ بِهِمَا الشَّرَائِعَ وَ فَتَحْتَ التَّأْوِيلَ وَ الطَّلَائِعَ فَصَلِّ عَلَيْهِمَا صَلَاةً يَشْهَدُ بِهَا الْأَوْلُونَ وَ الْآخِرُونَ وَ يَنْجُو بِهَا الْأَوْلِيَاءُ وَ الصَّالِحُونَ وَ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِفَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ وَ الْإِمَّةِ الْمَهْدِيَّةِ وَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ الْمُشَفَّعَةِ فِي شَيْعِهِ أَوْلَادِهَا الطَّيِّبِينَ فَصَلِّ عَلَيْهَا صِلْمًا دَائِمًا أَبَدًا أَبَدِينَ وَ دَهْرَ الدَّاهِرِينَ وَ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِالْحَسَنِ الرِّضِيِّ الطَّاهِرِ الزَّكِيِّ وَ الْحُسَيْنِ الْمَظْلُومِ الْمَرْضِيِّ الْبُرِّ التَّقِيِّ سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْإِمَامِينَ الْخَيْرِينَ الطَّيِّبِينَ التَّقِيَّةِينَ الطَّاهِرِينَ

ص: ٦٨

الشَّهِيدَيْنِ الْمَظْلُومَيْنِ الْمَقْتُولَيْنِ فَصَلِّ عَلَيْهِمَا مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَ مَا غَرَبَتْ صَلَاةً مُتَوَالِيَةً مُتَتَالِيَةً.

وَ اتَّوَسَّلْ إِلَيْكَ بِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ الْمَحْجُوبِ مِنْ خَوْفِ الظَّالِمِينَ وَ بِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ الطَّاهِرِ النَّوْرِ الزَّاهِرِ
الْإِمَامَيْنِ السَّيِّدَيْنِ مِفْتَاحِي الْبَرَكَاتِ وَ مَضِيَّ بَاحِي الظُّلَمَاتِ فَصَلِّ عَلَيْهِمَا مَا سَرَى لَيْلٌ وَ مَا أَضَاءَ نَهَارٌ صِيَامًا تَعُدُّو وَ تَزُوحُ وَ اتَّوَسَّلْ
إِلَيْكَ بِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَيْنِ اللَّهِ وَ النَّاطِقِ فِي عِلْمِ اللَّهِ وَ بِمُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْعَبِيدِ الصَّالِحِ فِي نَفْسِهِ وَ الْوَصِيِّ النَّاصِحِ
الْإِمَامَيْنِ الْهَادِيَيْنِ الْمَهْدِيَيْنِ الْوَافِيَيْنِ الْكَافِيَيْنِ فَصَلِّ عَلَيْهِمَا مَا سَبَّحَ لَكَ مَلَكٌ وَ تَحَرَّكَ لَكَ فَلَكَ صَلَاةً تَنْمِي وَ تَزِيدُ وَ لَا تَفْنَى وَ
لَمَّا تَبَيَّدُ وَ اتَّوَسَّلْ إِلَيْكَ بِعَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرَّضَا وَ بِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْمُزْتَضَى الْإِمَامَيْنِ الْمُطَهَّرَيْنِ الْمُسْتَجَبَيْنِ فَصَلِّ عَلَيْهِمَا مَا أَضَاءَ
صُبْحٌ وَ دَامَ صَلَاةً تُرْفِيهِمَا إِلَى رِضْوَانِكَ فِي الْعَالَمَيْنِ مِنْ جَنَّاتِكَ.

وَ اتَّوَسَّلْ إِلَيْكَ بِعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّاشِدِ وَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْهَادِي الْقَائِمَيْنِ بِأَمْرِ عِبَادِكَ الْمُخْتَبَرَيْنِ بِالْمَحَنِ الْهَائِلَةِ وَ الصَّابِرَيْنِ فِي
الْبَاحِنِ الْمَائِلَةِ فَصَلِّ عَلَيْهِمَا كِفَاءً أَجْرَ الصَّابِرِينَ وَ إِزَاءَ ثَوَابِ الْفَائِزِينَ صِيَامًا تَمْهِّدُ لَهُمَا الرُّفْعَةَ وَ اتَّوَسَّلْ إِلَيْكَ يَا رَبِّ يَا مَامَنَا وَ
مُحَقِّقِ زَمَانَنَا الْيَوْمَ الْمَوْعُودِ وَ الشَّاهِدِ الْمَشْهُودِ وَ النَّوْرِ الْأَزْهَرِ وَ الضِّيَاءِ الْأَنْوَرِ وَ الْمَنْصُورِ بِالرُّغْبِ وَ الْمُظْفَرِ بِالسَّعَادَةِ فَصَلِّ عَلَيْهِ عَدَدَ
الثَّمَرِ وَ أَوْزَاقِ الشَّجَرِ وَ أَجْزَاءِ الْمِيدَرِ وَ عِدَدَ الشَّعْرِ وَ الْوَبْرِ وَ عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَ أَحْصَاهُ كِتَابُكَ صِيَامًا يَغْبِطُهُ بِهَا الْأَوْلُونَ وَ
الْآخِرُونَ.

اللَّهُمَّ وَ احْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ وَ احْفَظْنَا عَلَى طَاعَتِهِ وَ احْرُسْنَا بِبِدْوَلَتِهِ وَ اتَّحِفْنَا بِوَلَايَتِهِ وَ انصُرْنَا عَلَى أَعْدَائِنَا بِعِزَّتِهِ وَ اجْعَلْنَا يَا رَبِّ مِنْ
التَّوَابِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ وَإِنَّ إِبْلِيسَ الْمُتَمَرِّدَ اللَّعِينَ قَدِ اسْتَنْظَرَكَ لِإِغْوَاءِ خَلْقِكَ فَأَنْظِرْتَهُ وَاسْتَمَهَلَكَ لِإِضْلَالِ عِبِيدِكَ فَأَمَهَلْتَهُ بِسَابِقِ عِلْمِكَ فِيهِ وَ قَدْ عَشَشَ وَ كَثُرَتْ جُنُودُهُ وَ اَزْدَحَمَتْ جُيُوشُهُ وَ اِنْتَشَرَتْ دُعَاتُهُ فِي أَقْطَارِ الْأَرْضِ فَأَضَلُّوا عِبَادَكَ وَ أَفْسَدُوا دِينَكَ وَ حَرَفُوا الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَ جَعَلُوا عِبَادَكَ شَيْعاً مُتَفَرِّقِينَ وَ أَحْزَاباً مُتَمَرِّدِينَ وَ قَدْ وَعَدْتَ نُفُوسَ بُنْيَانِهِ وَ تَمْزِيقَ شَأْنِهِ فَأَهْلِكَ أَوْلَادَهُ وَ جُيُوشَهُ وَ طَهَّرْ بِلْعَادِكَ مِنَ اخْتِرَاعِيَّاتِهِ وَ اخْتِلَافَاتِهِ وَ أَرِحْ عِبَادَكَ مِنْ مِذَاهِبِهِ وَ قِيَاسِيَّاتِهِ وَ اجْعَلْ دَائِرَةَ السُّوءِ عَلَيْهِمْ وَ ابْسُطْ عَيْدَكَ وَ أَظْهِرْ دِينَكَ وَ قَوِّ أَوْلِيَاءَكَ وَ أَوْهِنْ أَعْدَاءَكَ وَ أَوْرِثْ دِيَارَ إِبْلِيسَ وَ دِيَارَ أَوْلِيَائِهِ أَوْلِيَاءَكَ وَ خَلِّدْهُمْ فِي الْجَحِيمِ وَ أَذِقْهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَلِيمِ وَ اجْعَلْ لِعَائِنِكَ الْمُسِيءَةَ تَوَدَّعَهُ فِي مَنَاحِسِ الْخَلْقِ وَ مَشَاوِئِهِ الْفِطْرَةِ دَائِرَةً عَلَيْهِمْ وَ مُوَكَّلَةً بِهِمْ وَ جَارِيَةً فِيهِمْ كُلَّ مَسَاءٍ وَ صَبَاحٍ وَ غُدُوٍّ وَ رَوْاحٍ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَ قِنَا بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم ادع بما تحب لنفسك و لإخوانك (١)

ثُمَّ تَزُورُ أُمَّ الْقَائِمِ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ وَ قَبْرِهَا خَلْفَ ضَرْيَحِ مَوْلَانَا الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَتَقُولُ السَّلَامَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الصَّادِقِ الْأَمِينِ السَّلَامَ عَلَى مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامَ عَلَى الْأَائِمَّةِ الطَّاهِرِينَ الْحَجَّاجِ الْمَيَامِينِ السَّلَامَ عَلَى وَالِدِهِ الْإِمَامِ وَ الْمُودَعِ أَسْرَارَ الْمَلِكِ الْعَلَامِ وَ الْحَامِلِ لِأَشْرَفِ الْأَنَامِ السَّلَامَ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الصِّدِّيقَةُ الْمَرْضِيَّةُ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا شَبِيهَةَ أُمِّ مُوسَى وَ ابْنَةَ حَوَارِيٍّ عَيْسَى السَّلَامَ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا التَّقِيَّةُ النَّقِيَّةُ السَّلَامَ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الرِّضْوَانَةُ الْمَرْضِيَّةُ السَّلَامَ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الْمُنْعَوَتَةُ فِي الْإِنْجِيلِ الْمَحْطُوبَةُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ الْأَمِينِ وَ مَنْ رَغِبَ فِي وَصْلِهَا مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ وَ الْمُسْتَوْدَعَةُ أَسْرَارَ رَبِّ الْعَالَمِينَ السَّلَامَ عَلَيْكَ وَ عَلَى آبَائِكَ الْحَوَارِيِّينَ السَّلَامَ عَلَيْكَ وَ عَلَى بَعْلِكَ وَ وُلَدِكَ السَّلَامَ عَلَيْكَ وَ عَلَى رُوحِكَ وَ بَيْدِنِكَ الطَّاهِرِ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَحْسَنُ الْكِفَالَةِ وَ أَدْوَيْتِ الْأَمَانَةَ وَ اجْتَهَدْتِ فِي

ص: ٧٠

مَرْضَاهِ اللَّهُ وَ صَبَرْتِ فِي ذَاتِ اللَّهِ وَ حَفِظْتِ سِرَّ اللَّهِ وَ حَمَلْتِ وَلِيَّ اللَّهِ وَ بَالِغْتِ فِي حِفْظِ حُجَّةِ اللَّهِ وَ رَغِبْتِ فِي وُضْئِهِ أَتْبَاءِ رَسُولِ اللَّهِ عَارِفًا [عَارِفَةً] بِحَقِّهِمْ مُؤْمِنَةً بِصِدْقِهِمْ مُعْتَرِفَةً بِمَنْزِلَتِهِمْ مُسْتَبَصِّرَةً بِأَمْرِهِمْ مُشْفِقَةً عَلَيْهِمْ مُؤَثَّرَةً هَوَاهُمْ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ مَضَيْتِ عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِكَ مُقْتَدِيَةً بِالصَّالِحِينَ رَاضِيَةً مَرْضِيَةً تَقِيَّةً نَقِيَّةً زَكِيَّةً فَرَضِيَّةً عَلَى اللَّهِ عَنَّا وَ أَرْضَاكِ وَ جَعَلَ الْجَنَّةَ مَنْزِلَكَ وَ مَاوَئِكَ فَلَقَدْ أَوْلَاكَ مِنَ الْخَيْرَاتِ مَا أَوْلَاكَ وَ أَعْطَاكَ مِنَ الشَّرَفِ مَا بِهِ أَعْنَاكَ فَهَنَّاكَ اللَّهُ بِمَا مَنَحَكَ مِنَ الْكِرَامَةِ وَ أَمْرَاكَ.

ثُمَّ تَرَفَّعْ رَأْسِيكَ وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِيَّاكَ اعْتَمِدْتُ وَ لِرِضَاكَ طَلَبْتُ وَ بِأَوْلِيَايَاكَ إِلَيْكَ تَوَسَّلْتُ وَ عَلَى غُفْرَانِكَ وَ حِلْمِكَ اتَّكَلْتُ وَ بِكَ اعْتَصَمْتُ وَ بِقَبْرِ أُمِّ وَ لِيَّكَ لَدُنْتُ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ انْفَعْنِي بِزِيَارَتِهَا وَ بَثِّبْنِي عَلَى مَحَبَّتِهَا وَ لَا تَحْرِمْنِي شَفَاعَتَهَا وَ شَفَاعَةَ وَلَدِهَا وَ ارْزُقْنِي مُرَافَقَتَهَا وَ احْشُرْنِي مَعَهَا وَ مَعَ وَلَدِهَا كَمَا وَفَّقْتَنِي لِزِيَارَةِ وَلَدِهَا وَ زِيَارَتِهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِالْأَثَمِ الطَّاهِرِينَ وَ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِالْحَجَّجِ الْمَيَامِينِ مِنْ آلِ طِهٍ وَ يَسٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ وَ أَنْ تَجْعَلَنِي مِنَ الْمُطْمَئِنِّينَ الْفَائِزِينَ الْفَرِحِينَ الْمُسْتَبَشِّرِينَ الَّذِينَ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَ لَا هُمْ يَحْزَنُونَ وَ اجْعَلْنِي مِمَّنْ قَبِلَتْ سِعْمِيَّةُ وَ يَسَّرَتْ أَمْرَهُ وَ كَشَفَتْ ضُرَّهُ وَ آمَنَتْ خَوْفَهُ اللَّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صِلْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عَجِّلْ لَهُمْ بِإِنْتِقَامِكَ وَ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهَا وَ ارْزُقْنِي الْعُودَ إِلَيْهَا أَيَّدًا مَا أَبْقَيْتَنِي وَ إِذَا تَوَفَّيْتَنِي فَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهَا وَ أَدْخِلْنِي فِي شَفَاعَةِ وَلَدِهَا وَ شَفَاعَتِهَا وَ اغْفِرْ لِي وَ لِوَالِدِي وَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَ قِنَا بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ وَ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ يَا سَادَاتِي وَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

و قد تقدم في ذكر زياره فاطمه بنت أسد رضوان الله عليها أكثر هذه الألفاظ و إنما نقلنا ما وجدناه و الله الموفق لما يرضاه (١).

ص: ٧١

**[ترجمه] آن گاه زیارت را درست مانند پیشین ذکر کرده و گفته است: و سعی کن کنار قبر آن دو امام، دو رکعت نماز بخوانی؛ در غیر این صورت وارد یکی از مساجد شو و نماز بخوان و هر دعایی که دوست داری بکن که خداوند بسیار نزدیک و اجابت کننده است.

سپس در وداع با آن دو امام علیهما السلام گفته است: همان گونه که موقع وارد شدن ایستاده بودی، بایست و بگو: سلام بر شما ای دو ولی خدا، شما را به خدا می سپارم و بر شما درود می فرستم، ما به خدا و به فرستاده او، و به آنچه شما دو نفر آوردید و بر آن راهنمایی کردید، ایمان آوردیم؛ خدایا، ما را در زمره گواهان بنویس. سپس از خدا بخواه که برای زیارت آن دو امام برگردی، و به آنچه دوست داری دعا کن؛ **إِنْ شَاءَ اللَّهُ. - التهذيب ۶: ۹۴ -**

**[ترجمه]

ذکر المفید و الشہید (۱) و غیرهما فی کتبهم زیاره أم القائم علیهما السلام هكذا و قال مؤلف المزار الكبير أملاها علی رجل من البحرين سمعته یزور بها ثم ذکر هذه الزیاره بعینها (۲).

ثُمَّ قَالَ السَّيِّدُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي ذِكْرِ وَدَاعِ الْأَيَّامَيْنِ الْعَشِيرَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا: فَإِذَا فَرَعْتَ مِنْ زِيَارَتِهِ أُمَّ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامِ وَ أَرَدْتَ وَدَاعِ الْعَشِيرَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا فَاقِفْ عَلَى ضَرْبِجِهِمَا وَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا وَلِيَّيَ اللَّهُ السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا حُجَّتِي اللَّهُ السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا نُورِي اللَّهُ السَّلَامُ عَلَيْكُمَا وَعَلَى آبَائِكُمَا وَعَلَى أَوْلَادِكُمَا وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمَا وَعَلَى أَرْوَاحِكُمَا وَأَجْسَادِكُمَا السَّلَامُ عَلَيْكُمَا سَلَامٌ مُودَعٌ لَا سَنِمَ وَلَا قَالٍ وَلَا مَالٌ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكُمَا سَلَامٌ وَلِيٍّ غَيْرِ رَاغِبٍ عَنْكُمَا وَلَا مُشْتَبِدٍ بِكُمَا غَيْرِكُمَا وَلَا مُؤَثِّرٍ عَلَيْكُمَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اسْتَوْدِعُكُمَا اللَّهُ وَاسْتَوْعِيكُمَا وَأَقْرَأْ عَلَيْكُمَا السَّلَامَ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي وَارْزُقْهُنِي الْإِيْهِمَا وَارْزُقْهُنِي الْعُودَ ثُمَّ الْعُودَ إِلَيْهِمَا مَا أَبْقَيْتَنِي فَإِنْ تَوَفَّيْتَنِي فَاحْشُرْنِي مَعَهُمَا وَمَعَ آبَائِهِمَا الْأَنْمَةِ الرَّاشِدِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْ عَمَلِي وَاشْكُرْ سِعْيِي وَعَرِّفْنِي الْإِجَابَةَ فِي دُعَائِي وَلَا تُخَيِّبْ سِعْيِي وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي وَارْزُقْهُنِي الْإِيْهِمَا بَيْرٌ وَتَقْوَى وَعَرِّفْنِي بَرَكَهَ زِيَارَتِهِمَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تَرُدَّنِي حَائِبًا وَلَا خَاسِرًا وَارْزُقْهُنِي مُفْلِحًا مُنْجِحًا مُسْتَجَابًا دُعَائِي مَرْحُومًا صَوْتِي مَقْضِيًا حَوَائِجِي وَاحْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي وَاصْرِفْ عَنِّي شَرَّ كُلِّ ذِي شَرٍّ وَشَرَّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ثُمَّ انْصَرِفْ مَرْحُومًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ (۳).

ص: ۷۲

۱-۱. مزار الشہید ص ۶۵.

۲-۲. المزار الكبير ص ۲۱۷.

۳-۳. مصباح الزائر ص ۲۱۶.

*[ترجمه] اما پیرامون بداء در مورد امام حسن عسکری علیه السلام، روایات زیادی وجود دارد که در باب اثبات امامت او ذکر شد؛ مبنی بر اینکه بداء در آن حضرت و در برادر بزرگتر او که قبل از حضرت، وفات کرد اتفاق افتاده است؛ همان گونه که در مورد حضرت موسی بن جعفر و برادرش اسماعیل علیهما السلام نیز بود. اما پیرامون پدرش، ما چیزی در مورد ایشان ندیدیم که دلالت بر بداء داشته باشد؛ شاید در ایشان نیز چیزی از این قبیل، یا قیام با شمشیر، یا غیر آن دو اتفاق افتاده باشد؛ یا اینکه این بداء به پدر نیز نسبت داده شده است؛ زیرا تصریح کردن به امامت، به او مربوط است. اما بنا بر گفته شیخ مفید - که رحمت خداوند بر او باد، - و دلیلی که در روایت ابوطیب گذشت، و دلالت بر عموم حکم داشت، و این روایت ابن قولویه، و آنچه در زیارات جامعه مبنی بر ایستادن در کنار قبر و چسبیدن به آن و افتادن به روی قبر بیان خواهد شد، و عمل اصحاب پیشین طبق این، و به ویژه بزرگانی از میان آنان که خود راوی احادیث مستحکم بودند، و جایز شمردن این عمل توسط آنان، نظر آشکارتر آن است که وارد شدن در خانه برای زیارت ایشان جایز است؛ و البته خداوند داناتر است.

سید پسر طاووس - که خداوند مرقدش را نورانی گرداند - گفته است: هنگامی که به آن محله با شرافت در سامراء رسیدی، موقع رسیدن غسل زیارت کن و پاکیزه‌ترین لباس‌هایت را بپوش و با آرامش و وقار قدم بردار تا به در مقدس برسی؛ پس هرگاه رسیدی، اجازه ورود بخواه و بگو: ای پیامبر خدا، آیا وارد شوم؛ ای امیرالمؤمنین، آیا وارد شوم؛ ای فاطمه زهرا، سرور زنان جهان، آیا وارد شوم؛ ای سرور من، حسن فرزند علی، آیا وارد شوم؛ ای سرور من، حسین فرزند علی، آیا وارد شوم؛ ای سرور من، علی فرزند حسین، آیا وارد شوم؛ ای سرور من، محمد فرزند علی، آیا وارد شوم؛ ای سرور من، جعفر فرزند محمد، آیا وارد شوم؛ ای سرور من، موسی فرزند جعفر، آیا وارد شوم؛ ای سرور من، علی فرزند موسی، آیا وارد شوم؛ ای سرور من، محمد فرزند علی، آیا وارد شوم؛ ای سرور من، علی فرزند محمد، آیا وارد شوم؛ ای سرور من، حسن فرزند علی، آیا وارد شوم؛ ای فرشتگانی که به این حرم ارزشمند و پر فضیلت گماشته شده‌اید، آیا وارد شوم؟

سپس داخل شو و ابتدا پای راستت را درون بگذار و کنار ضریح امام هادی علیه السلام رو به قبر و پشت به قبله بایست و صد مرتبه «الله اکبر» بگو - . مصباح الزائر: ۲۱۰ - و بگو:

سلام بر تو ای ابوالحسن، علی فرزند محمد، امام پاکیزه و کمال یافته، و نور درخشان؛ و رحمت خداوند و برکت‌های او بر تو باد؛ سلام بر تو ای برگزیده خدا، سلام بر تو ای راز الهی، سلام بر تو ای مورد اعتماد الهی، سلام بر تو ای رشته محکم خدا، سلام بر تو ای (عضو) خاندان خدا، سلام بر تو ای انتخاب شده از جانب خدا، سلام بر تو ای بنده خاص خالص خدا،* سلام بر تو ای حق خدا بر آفریدگان، سلام بر تو ای دوست خاص خدا، سلام بر تو ای نور انوار الهی، سلام بر تو ای زینت نیکوکاران عالم، سلام بر تو ای فرزند خوبان عالم، سلام بر تو ای عنصر پاکان جهان، سلام بر تو ای حجت خدای رحمان، سلام بر تو ای اصل و اساس ایمان، سلام بر تو ای سرور مؤمنان، سلام بر تو ای محبوب نیکان، سلام بر تو ای راهنمای هدایت، سلام بر تو ای همراه پاکی و پرهیزگاری، سلام بر تو ای ستون دین خدا.

سلام بر تو ای فرزند گرامی آخرین پیامبران، سلام بر تو ای فرزند پیشوای جانشینان، سلام بر تو ای فرزند فاطمه زهرا، سرور زنان عالم، سلام بر تو ای امانتدار وحی خدا و وفا کننده به عهد، سلام بر تو ای پیشوای پسندیده حق، سلام بر تو ای پارسا و پرهیزگار، سلام بر تو ای حجت خدا بر تمامی آفریدگان، سلام بر تو ای تلاوت کننده قرآن، سلام بر تو ای تبیین کننده حکم

الهی، و بیان کننده حلال و حرام، سلام بر تو ای ولی خیرخواه، سلام بر تو ای راه روشن خدا، سلام بر تو ای ستاره درخشان*.

ای سرور من، ای ابوالحسن، گواهی می‌دهم که به یقین تو حجت خدا بر آفریدگان، و خلیفه حق در میان مخلوقات، و امانتدار او در سرزمین‌ها، و گواه او بر بندگانش می‌باشی؛ و گواهی می‌دهم که تو به حقیقت روح پرهیزگاری، و درگاه هدایت، و رشته محکم ایمان، و حجت حق بر هر کس که در رو و زیر زمین است، هستی؛ و گواهی می‌دهم که تو پاک و وارسته از هر گناه و به‌دور از هر عیب و نقص هستی، و به کرامت و لطف خاص خدا اختصاص یافته‌ای، و حجت و برهان الهی به تو هدیه شد و کلمه خدا به تو عطا گردید، و تو آن پایه‌ای هستی که بندگان به سوی پناه آورند، و سرزمین‌ها به سبب او زندگی یابند.

و ای سرور من، گواهی می‌دهم که من به - امامت و عصمت - تو و پدران بزرگوار و فرزندان گرامی تو باور دارم و اقرار می‌کنم، و در مورد خودم، و در آداب دینی، و پایان کار، و منزلگاه موقت و همیشگی‌ام، از تو و پدران بزرگوار تو پیروی می‌نمایم؛ و من دوستدار دوستان شما، و دشمن دشمنان شما هستم، و به نهان و آشکار و نخستین و آخرین شما ایمان دارم؛ پدر و مادرم فدای تو باد، و سلام و رحمت خداوند و برکت‌های او نثار تو باد. - مصباح الزائر: ۲۱۰ - ۲۱۱ -

سپس ضریح را ببوس و گونه راست و سپس گونه چپ خود را روی قبر بگذار و بگو: خدایا، بر محمد و خاندان محمد درود فرست، و بر حجت با وفایت بر آفریدگان، و ولی پاک، و امانتدار مورد رضایت، و برگزیده هدایتگر، و راه مستقیم، و شاهره بزرگ، و طریق میانه، و نور دل‌های اهل ایمان، و دوستدار پرهیزگاران، و همنشین وارستگان درود فرست.

خدایا، بر پیشوای ما حضرت محمد و اهل بیت پاک او درود فرست؛ و بر حضرت علی فرزند محمد، آن امام کمال یافته، و وارسته از لغزش‌ها، و پاک از نقص و عیب، و با تمام امید به سوی تو روی آورده، و گرفتار شده به انواع فتنه‌ها، و آزموده شده با رنج‌ها و سختی‌ها، و امتحان شده با آزمون نیک، و شکیبایی در برابر گرفتاری، راهنمای بندگان، و مایه برکت سرزمین‌ها، و جایگاه رحمت تو، و گنجینه حکمت تو، و راهبر به سوی بهشت تو، و دانشمند در بین مردمان، و هدایتگر در میان آفریدگانت، که او را برای مقام جانشینی فرستاده‌ات در بین امت برگزیدی و انتخاب کردی و اختیار نمودی، و او را ملزم حفظ شریعت پیامبر کردی؛ پس او به تنهایی برای برداشتن بار وصایت قیام کرد در حالی که بر جوانب این امر احاطه داشت و هرگز در مشکلات این وظیفه بزرگ نلغزید، بلکه امور مشکل و سخت را برطرف کرد، و راه خلل و فساد را بست، و واجبات الهی را ادا فرمود.

خدایا، همان طور که چشم پیامبرت را به وجود او روشن کردی، پس مقام او را والا گردان، و بزرگ‌ترین پاداش نزد خود را به او عطا فرما، و بر او درود فرست، و از طرف ما به او درود و سلام برسان، و از سوی خود در دوست داشتن او، به ما فضل و احسان و آمرزش عطا فرما؛ به یقین تو صاحب فضیلت و رحمت بی‌پایان هستی .

سپس نماز زیارت بگزار و چون سلام دادی، بگو: خدایا، ای دارنده قدرت همه گیر، و دارنده رحمت گسترده، و نعمت‌های بی‌درپی، و بخشش‌های پشت سر هم، و نیکی‌های بزرگ، و موهبت‌های فراوان، بر محمد و خاندان محمد که همان راستگویان هستند، درود فرست، و درخواست مرا عطا فرما، و پریشانی امورم را سامان ده، و پراکندگی‌هایم را گرد آور، و

کردارم را پاک و خالص گردان، و قلبم را بعد از آنکه هدایتم فرمودی منحرف نگردان، و قدمم را ملغزان، و مرا یک لحظه به خودم وا مگذار، و امیدم را ناامید مساز، و بدی‌هایم را آشکار مکن، و پرده از زشتی‌هایم بر مگیر، مرا به حال وحشت و یأس قرار مده، و بر من مهربان باش، و به راه خود هدایتتم فرما، و از هر پلیدی پاکیزه‌ام گردان، و دلم را صاف کن و مرا برگزین و مرا خالص کن و برای خویش قرار ده و مرا خود بساز و به کار خود بگمار، و به خود نزدیک ساز، و از لطف خاص خودت دور مگردان، و به من لطف کن و به من جفا و کم لطفی روا مدار، و مرا گرمی دار، و خوایم نساز و از آنچه درخواست نمودم محروم نگردان، و آنچه را که از تو درخواست نکردم، به من عطا کن، به حق رحمت بی‌پایانت، ای مهربان‌ترین مهربانان.

و از تو به حق ذات بزرگوارت، و به حرمت پیامبر گرمی‌ات محمد، - که دروهای تو بر او و خاندان او باد؛ - و به حرمت اهل بیت او، امیرالمؤمنین امام علی، و امام حسن و امام حسین و امام سجاد و امام باقر و امام جعفر صادق و امام موسی کاظم و امام رضا و امام محمد تقی و امام علی النقی و امام حسن عسکری و واپسین جانشین، - که درود و برکت‌های تو بر آنان باد؛ - درخواست دارم که به ایشان درود فرستی، و به فرمان خود در فرج قیام کننده خاندان محمد شتاب فرمایی، و او را یاری نمایی، و اهل دین و ایمان را به واسطه او پیروز گردانی، و مرا از جمله نجات یافتگان به واسطه او، و وارستگان در فرمانبرداری‌اش مقرر فرمایی؛ و از تو به حق آنان درخواست می‌کنم که دعای مرا مستجاب، و حاجتم را برآورده، و هر چه درخواست نمودم و آرزو کردم را عطا، و مرا در امور مهم دنیا و آخرتم کفایت فرمایی؛ ای مهربان‌ترین مهربانان .

ای نور، ای برهان، ای نورانی کننده، ای تبیین کننده، پروردگارا، مرا از بدی بدها، و آفت‌های روزگاران کفایت فرما؛ و رهایی روز دمیده شدن در صورت را از تو درخواست می‌نمایم. - مصباح الزائر: ۲۱۱ - ۲۱۲ -

و برای هر چه خواهی، دعا کن و بسیار بگو: ای کسی که ذخیره من هستی در مقابل همه ذخیره‌ها و ای امید و مورد اعتماد من، ای پناه و تکیه گاه من، ای یگانه یکتا، ای «قل هو الله أحد»، از تو به حق آن آفریده‌هایی از آفریدگانت، که هیچ کس را مانند آنان نیافریدی، درخواست می‌کنم، بر گروه آنان درود فرست، و در مورد من چنین و چنان کن.

از حضرت علیه السلام روایت شده است که فرمود: من از خدای عز و جلّ خواستم کسی را که بعد از من در زیارتگاهم با این دعا خدا را بخواند، ناامید برنگرداند. - مصباح الزائر: ۲۱۲ -

وی - که خداوند از او راضی باشد، - سپس گفته است: چون خواستی زیارت امام حسن عسکری علیه السلام را به جای آوری، همان‌هایی را به جای آور که در زیارت پدرش امام هادی علیه السلام به جای آوردی؛ پس نزد ضریح حضرت بایست و بگو:

سلام بر تو ای سرور من، ای ابامحمد، حسن عسکری فرزند علی آن امام هدایت گر و هدایت یافته، و رحمت خداوند و برکت‌های او بر تو باد؛ سلام بر تو ای ولی خدا و فرزند اولیاء خدا، سلام بر تو ای حجت خدا و فرزند حجت‌های الهی، سلام بر تو ای برگزیده خدا و فرزند برگزیدگان حق، سلام بر تو ای خلیفه حق و فرزند خلفای الهی و پدر خلیفه خدا، سلام بر تو ای فرزند خاتم پیامبران خدا، سلام بر تو ای فرزند سرور جانشینان پیامبران خدا، سلام بر تو ای فرزند سرور رسولان، سلام بر

تو ای فرزند امیرالمؤمنین، سلام بر تو ای فرزند فاطمه زهرا سرور زنان عالم، سلام بر تو ای فرزند پیشوایان هدایت امت، سلام بر تو ای فرزند جانشینان کمال یافته، سلام بر تو ای نگهبان اهل تقوا، سلام بر تو ای امام سعادت‌مندان، سلام بر تو ای پایه اهل ایمان، سلام بر تو ای گشایش قلب اندوهناکان، سلام بر تو ای وارث پیامبران برگزیده خدا، سلام بر تو ای گنجینه اسرار جانشین رسول خدا، سلام بر تو ای دعوت کننده به احکام الهی، سلام بر تو ای گوینده اسرار کتاب خدا، سلام بر تو ای حجت حجت‌های الهی، سلام بر تو ای راهنمای امت‌های عالم، سلام بر تو ای صاحب نعمت‌ها، سلام بر تو ای مخزن دانش، سلام بر تو ای کشتی بردباری، سلام بر تو ای پدر بزرگوار امام مورد انتظار، که حجتش برای خردمندان آشکار است، و شناختش در یقین ثابت، و از دید ستمکاران پنهان، و از دولت و حکومت گناهکاران پنهان است؛ امامی که پروردگاران دین اسلام را پس از محو و خاموش شدن، به وجود او از نو برمی گرداند، و درخت قرآن را بعد از پژمردن سبز و خرم می سازد.

ای سرور من، گواهی می‌دهم که تو به یقین، نماز را به پا داشتی و زکات را ادا کردی، و امر به معروف و نهی از منکر نمودی، و مردمان را با حکمت و اندرز نیکو به راه پروردگارت فرا خواندی، و با اخلاص کامل خدا را تا هنگام رحلت عبادت کردی؛ از خداوند به حق شأن و مقامی که برای شما نزد او وجود دارد، درخواست می‌کنم زیارت مرا قبول فرماید، و سعی و تلاشم را در راه شما پاداش دهد، و به واسطه شما دعایم را مستجاب گرداند، و مرا از یاران و پیروان حق، و از پیروان و شیعیان و دوستداران و مشتاقان آن قرار دهد؛ و سلام و رحمت خداوند و برکت‌های او بر تو باد. - مصباح الزائر: ۲۱۲ -

سپس ضریحش را ببوس و ابتدا طرف راست صورت خود و سپس طرف چپ آن را بر روی قبر بگذار و بگو: خدایا، بر سرور ما محمد و اهل بیت او درود فرست؛ و بر امام حسن عسکری علیه السلام، راهنمای دین تو، و دعوت کننده خلق به راه تو، و نشانه هدایت، و چراغ راه پرهیزگاری، و معدن گوهر خردمندی، و عقل کامل، و باران رحمت، و ابر حکمت، و دریای نصیحت، و وارث امامان هدایت، و گواه امت، و معصوم از هر گناه، و پاکیزه از هر عیب و نقص، و فرهیخته مقرب درگاه حق، و پاک از هر ناپاکی، که تو او را وارث علم کتاب آسمانی گردانیدی، و تمییز بین حق و باطل را به او الهام نمودی، و نشانه‌ای برای اهل قبله منصوب گردانیدی، و طاعت او را با طاعت خودت قرین ساختی، و محبت به او را بر همه آفریدگانت واجب گردانیدی، درود فرست.

خدایا، چنان که او در یکتا دانستن تو با اخلاص کامل به سوی تو باز آمد، و با آنان که به شرک و تشبیه در افتادند، به طور جدی مخالفت کرد، و از اهل ایمان حمایت نمود؛ پس ای پروردگار، بر او درود فرست، درودی که او را به درجه اهل خشوع رساند، و در بهشت رتبه‌اش را به مقام جدش آخرین پیامبران بالا ببرد، و از طرف ما به او درود و سلام برسان، و از سوی خود در دوست داشتن او، به ما فضل و احسان و آمرزش و خشنودی عطا فرما؛ به یقین تو دارای فضیلت بزرگ و نعمت شکوهمند هستی.

سپس نماز زیارت به جای آور و چون فارغ شدی، بگو: ای خدای همیشگی و سرمدی، و ای زنده و پاینده ابدی، ای برطرف کننده رنج و اندوه و غم دل‌ها، ای آنکه رسولان را مبعوث فرمودی، ای آن که وعده‌هایت همه راست است، ای زنده ابدی که جز تو خدایی نیست؛ به واسطه حبیب تو حضرت محمد صلی الله علیه و آله و جانشین او حضرت علی علیه السلام که پسر عمو و همسر دختر او است، به تو متوسل می‌شوم؛ همان کسانی که تمام شرایع و ادیان انبیای گذشته را به آن دو ختم کردی،

و در فهم تأویل را به روی آن دو گشودی؛ پس خدایا، بر آن دو بزرگوار درودی که تمام آفریدگان پیشین و پسین گواه آن باشند، و همه دوستداران و بندگان نیک خدا به واسطه آن نجات یابند، درود فرست.

به واسطه حضرت فاطمه زهرا مادر امامان و پیشوایان هدایت یافته، بانوی زنان عالم، و شفاعت کننده درباره شیعیان فرزندان پاکش، به درگاه تو متوسل می شوم؛ پس بر او درودی پیوسته که تا ابد و تا زمانی که چرخ روزگار می چرخد، باقی باشد، درود فرست.

به واسطه حضرت حسن مجتبی، امام پسندیده و پاک و وارسته، و حضرت حسین، امام مظلوم و پسندیده و نیکوکار و پارسا، که هر دو سرور جوانان اهل بهشت هستند، و دو امام خیرخواه و نیکوی پرهیزگار پاک و پاکیزه و شهید و مظلوم و کشته راه خدا هستند، به درگاه تو متوسل می شوم؛ پس بر آن دو بزرگوار، تا زمانی که خورشید طلوع و غروب می کند، به طور همیشگی و پیاپی درود فرست.

به واسطه حضرت علی فرزند امام حسین علیه السلام، پیشوای اهل عبادت، و در پس حجاب ها از ترس ظالمین، و به واسطه حضرت محمد باقر علیه السلام فرزند علی، آن امام پاک، و نور فروزنده، این دو امام پیشوا، و کلیدهای برکت، و چراغ های تیرگی ها، به درگاه تو متوسل می شوم؛ پس بر این دو امام، مادامی که شب تاریک می گردد و روز جهان را روشن می کند، درود فرست؛ درودی که هر صبح و شام برقرار باشد.

و به واسطه حضرت جعفر صادق، فرزند امام محمد باقر علیه السلام، که از جانب خداوند، راستگو در سخن، و گویا با علم خداوند است؛ و به واسطه حضرت موسی کاظم، فرزند امام جعفر علیه السلام، که بنده ای شایسته، و جانشین خیرخواه است، این هر دو امام هدایتگر هدایت یافته و با وفا و کفایت کننده، به درگاه تو متوسل می شوم؛ پس بر این دو امام، مادامی که فرشته ای تو را تسبیح می گوید، و فلک به امر تو حرکت می کند، درودی که همیشه در فزونی باشد، و هرگز نابودی و زوال نپذیرد، درود فرست.

و به واسطه حضرت علی فرزند امام موسی کاظم، امام رضا علیه السلام، و فرزندش امام محمد تقی، امام پسندیده، این دو امام پاک و ارجمند، به درگاه تو متوسل می شوم؛ پس بر این دو امام، مادامی که صبح روشن و باقی است، درود فرست؛ درودی که به سبب آن، آن دو امام را به مقام رضای خود در والاترین درجات بهشتیان بالا ببری.

و به واسطه حضرت علی النقی، امام کمال یافته، و حضرت حسن عسکری هدایت گر، دو امام بر دوش گیرنده امور بندگان تو، و آزموده شده با رنج های هولناک، و شکیبایی کنندگان در رویدادهای لغزاننده، به درگاه تو متوسل می شوم؛ پس بر آن دو به اندازه پاداش شکیبایان، و ثواب سعادت مندان، درود فرست؛ درودی که رفعت مقام آنها را فراهم سازد.

و ای پروردگار، به واسطه امام و حقیقت زمانمان، روز وعده داده شده، و گواه آشکار، نور درخشان و روشنائی نورانی، و یاری شده با ایجاد ترس - در دل دشمنانش، - و پیروز گشته به وسیله کامیابی، به درگاه تو متوسل می شوم؛ پس بر او به تعداد میوه ها و برگ درختان، و تعداد اجزای ریگ های بیابان، و به تعداد موی ها و کرک ها، و تعداد آنچه علم تو بر آن

احاطه پیدا کرده، و کتاب تو آن را برشمرده است، درود فرست؛ درودی که اولین و آخرین آفریدگان بر آن رشک برند.

خدایا، ما را در زمره او محشور ساز، و در فرمانبرداری او نگاه دار، و ما را به وسیله دولت آن حضرت محافظت بفرما، و ولایتش را هدیه ما قرار بده، و به واسطه عزت او، ما را در برابر دشمنان یاری فرما، و ما را ای پروردگار، از توبه کنندگان قرار ده، ای مهربان‌ترین مهربانان.

خدایا، شیطان سرکش برای فریب آفریدگانت از تو فرصت خواست و تو نیز به او فرصت دادی، و برای گمراه کردن بندگانت مهلت خواست و تو با علم سابق ازلی خود مهلتش دادی، و او آشیانه کرد و لشکرش بسیار، و سپاهش انبوه شد، و مزدوران خود را به هر سوی جهان پراکند، پس بندگانت را گمراه، و دین تو را تباه، و کلمه حق را از جایگاهش منحرف، و بندگانت را فرقه‌های پراکنده، و گروه‌های سرکش کردند؛ و تو به در هم شکستن اساس و بنیان آنها، و پایمال کردن جایگاهشان وعده داده‌ای؛ پس ای خدا، فرزندان و سپاه او را هلاک ساز؛ و سرزمین‌هایت را از بدعت‌ها و اختلافات او پاک گردان؛ و بندگانت را از راه‌ساخته‌ها و آمیختن‌های او آسوده ساز؛ و بد زمانه را بر آنها قرار ده؛ و عدالت خود را فراگیر، و دینت را آشکار، و دوستدارانت را نیرومند، و دشمنانت را خوار ساز؛ و شهر و دیار شیطان و دوستداران او را به دوستداران خودت به ارث رسان؛ و آنها را در دوزخ جاودانه کن؛ و عذاب دردناک را به آنان بچشان، و لعنت‌های خود را که در بدسرشتی‌های آفریدگان و زشتی‌های فطرت قرار داده‌ای، مسلط بر آنان، و پشت سر آنان، و جاری در زندگی آنان در هر صبح و شب، و شبانگاه و بامدادان، قرار ده؛ پروردگار،

در این دنیا به ما نیکی و در آخرت - نیز - نیکی عطا کن، و ما را با رحمت خودت از عذاب آتش - دور - نگه دار؛ ای مهربان‌ترین مهربانان .

سپس برای خود و برادرانت به دلخواه دعا نما. - . مصباح الزائر: ۲۱۳ - ۲۱۴ -

بعد از آن، مادر امام زمان علیهما السلام و قبر او را که در پشت ضریح سرورمان امام حسن عسکری علیه السلام قرار دارد، زیارت کرده و می‌گویی: سلام بر رسول خدا صلی الله علیه و آله، راستگوی امانتدار؛ سلام بر سرور ما امیرالمؤمنین علی علیه السلام؛ سلام بر پیشوایان پاک، و حجت‌های با برکت خدا، سلام بر مادر امام، که محل ودیعه اسرار خداوند فرمانروای بسیار دانا، و حامل فرزندی که اشرف خلق عالم است؛ سلام بر تو ای بانوی راستین و پسندیده، سلام بر تو ای بانوی شبیه به مادر حضرت موسی، و دختر حواری حضرت عیسی؛ سلام بر تو ای بانوی پرهیزکار و وارسته، سلام بر تو ای بانوی مورد پسند خدا و خشنود به خشنودی خدا، سلام بر تو ای بانوی توصیف شده در کتاب انجیل، که خطبه نکاح تو را روح الامین خواند، و پیشوای فرستادگان حق خواستار این ازدواج تو بود، و وجود محل ودیعه اسرار پروردگار جهانیان گشت؛ سلام بر تو و بر پدران تو که از حواریین عیسی بودند، سلام بر تو و بر شوهر تو و بر فرزند گرامی تو باد؛ سلام بر تو و بر جسم و جان پاک تو باد؛ گواهی می‌دهم که تو - امام زمان علیه السلام را - نیکو سرپرستی کردی، و خوب امانت و عهد خدا را ادا نمودی، و در راه رضای خدا نهایت کوشش کردی، و هر چه رنج در راه رضای خدا دیدی صبر و تحمل کردی، و راز خدا را حفظ کردی، و ولی خدا را حمل کردی، و در حفظ حجت خدا کوشش تمام داشتی، و در وصلت با خاندان رسول خدا کمال رغبت را داشتی، در حالی که به حق و حقانیت آنها آشنا بودی، و ایمان به صدق و راستی آنها، و اعتراف به مقام و منزلتشان داشتی، و

به امر خلافتشان بصیر و آگاه، و بر آن خاندان مشفق و مهربان بودی، و میل آنها را بر میل خود مقدم داشتی.

و گواهی می‌دهم که از جهان رحلت کردی، در حالی که در امر دینت با بصیرت و معرفت بودی، و اقتدا به نیکان کردی، و از خدا خشنود و خدا از تو خشنود بود، و با تقوای کامل پاک و پاکیزه صفات بودی؛ پس خدا از تو راضی باشد و تو را خشنود گرداند، و در بهشت برین منزل و مأویت دهد، که همانا خدا به تو آن نعمت بزرگ که از حد تصور بیرون است انعام فرمود، و از مقام شرافت، مرتبه‌ای که تو را بی‌نیاز کرد اعطا فرمود؛ پس گوارا باد تو را آن عطا و بخششی که خدا به تو کرامت و گوارا کرد.

آنگاه سر خود را بالا گرفته و می‌گویی: خدایا، تمام اعتمادم به تو و در طلب رضا و خشنودی توست، و توسل به وسیله اولیای تو به سوی تو است، و به آمرزش و بردباری تو توکل کرده، و از تو نگاهداری می‌طلبم، و به قبر مادر دوستدار تو پناه آوردم؛ پس بر محمد و خاندان محمد درود فرست، و مرا به زیارت این بانو بهره‌مند ساز، و بر محبت او ثابت بدار، و از شفاعت او و شفاعت فرزندش محروم مگردان، و همنشینی او را روزی‌ام گردان، و مرا با او و با فرزندش در قیامت محشور فرما، چنانکه به زیارت او و فرزندش موفقم داشتی؛ خدایا، به درگاه تو به واسطه امامان پاک روی آورده‌ام، و به وسیله آن حجت‌های پاک... نهاد، که خاندان طه و یاسین هستند، متوسل گردیدم؛ که بر محمد و خاندان پاک او درود فرستی، و مرا از بندگان دارای مقام اطمینان و کامیابی، و شادمان و بشارت دهنده هستند، و هیچ ترس و اندوهی ندارند، قرار دهی؛ و مرا از جمله کسانی که تلاش او را پذیرفته، و کار دنیا و آخرتش را سهل و آسان نموده، و گرفتاری او را برطرف کرده، و از هر هراسی ایمن ساخته... ای، قرار دهی.

خدایا، به حق محمد و خاندان محمد، بر محمد و خاندان محمد درود فرست، و در ستاندن انتقام آنها شتاب فرما، و این زیارت مرا آخرین زیارت من از این بانو قرار مده، و باز هم همیشه و تا زمانی که مرا زنده نگه داشته‌ای، زیارت او را روزی‌ام گردان، و آن زمان که جانم را ستاندی، مرا در گروه او محشور نما، و در شفاعت فرزند پاک او و شفاعت خود او داخل گردان، و مرا و پدر و مادرم را و تمام مردان و زنان با ایمان را بیمارز، و به ما در دنیا نیکی عطا کن، و آخرت - نیز - نیکی عطا فرما، و با رحمت خودت ما را از عذاب دوزخ نگاه دار؛ و سلام و رحمت خداوند و برکت‌های او بر شما باد.

در ذکر زیارت فاطمه دختر اسد - که رضوان خداوند بر او باد، - بیشتر این عبارات ذکر شد و ما فقط آنچه را که یافتیم، نقل کردیم؛ و خداوند به آنچه خشنود است، موفق گرداند. - مصباح الزائر: ۲۱۴ - ۲۱۵ -

می‌گویم: شیخ مفید و شهید - مزار الشهید: ۶۵ -

و دیگران در کتاب‌هایشان زیارت مادر امام زمان علیهما السلام را این چنین نقل کرده‌اند و نویسنده کتاب المزار الکبیر گفته است: این زیارت را مردی از بحرین بر من املا کرد؛ شنیدم وی این بانو را با این زیارت نامه زیارت می‌کند، سپس مانند این زیارت را ذکر کرد. - المزار الکبیر: ۲۱۷ -

سید پسر طاووس - که رحمت خداوند بر او باد، - در ذکر وداع با امام هادی و امام حسن عسکری علیهما السلام گفته است:

وقتی از زیارت مادر امام زمان علیهما السلام فارغ گشتی و خواستی با این دو امام وداع کنی، پس رو به ضریح آنان بایست و بگو: سلام بر شما ای دو ولی خدا، سلام بر شما ای دو حجت خدا، سلام بر شما ای دو نور خدا، سلام بر شما و بر پدران و بر نیاکان و فرزندان شما باد، سلام بر شما و روحها و بدنهای شما باد، سلام بر شما از جانب کسی که با شما وداع می کند، بدون آن که درمانده و کینه توز و منحرف از شما باشد؛ رحمت خداوند و برکت های او بر شما باد. سلام بر شما از طرف کسی که دوستدار شما است و از شما روی بر نمی گرداند، و دوستی شما را با دیگران عوض نمی کند، و کسی را بر شما برتری و ترجیح نمی دهد، ای پسران رسول خدا صلی الله علیه و آله، شما را به خدا می سپارم و با شما خداحافظی می نمایم، و بر شما درود و سلام می فرستم، من به خدا و فرستاده او و به آنچه از نزد خدا آورده است، ایمان آوردم.

خدایا، بر محمد و خاندان محمد درود فرست، و ما را در زمره گواهان بنویس، خدایا، این زیارت را آخرین زیارت من قرار مده، و مرا به سوی ایشان باز گردان، و تا آن زمان که زنده ام داشته ای، زیارت دوباره و دوباره ایشان را روزی ام گردان، و آنگاه که جانم را ستاندی، با این دو امام و با پدران آنان، امامان کمال یافته محشور گردان.

خدایا، بر محمد و خاندان محمد درود فرست، و عملم را پذیر، و تلاشم را مورد سپاس گردان، و دعایم را مستجاب گردان، و تلاشم را بی بهره مساز، و این زیارت را آخرین زیارت من قرار مده، و با نیکی و پرهیزگاری مرا به سوی آنها باز گردان، و برکت زیارتشان را در دنیا و آخرت بر من بشناسان؛ خدایا، بر محمد و خاندان محمد درود فرست، و مرا از محضر آن دو امام علیهما السلام نومید و دست خالی باز نگردان، بلکه رستگار و کامیاب، و با دعاهای مستجاب شده، و بر زاری ام رحم آورده، و با نیازهای برآورده شده، باز گردان؛ و مرا از پیش رو و از پشت سر و از سمت راست و از سمت چپ حفاظت کن، و بدی هر بدی رساننده و هر جنبنده ای که تو موی پیشانی اش را گرفته ای [و صاحب اختیار او هستی]، را از من دور بدار؛ که به یقین پروردگار من بر راه راست قرار دارد. سپس برگرد که به خواست خداوند مورد رحمت واقع شده ای. - مصباح الزائر: ۲۱۶ -

***[ترجمه]

«۹»

ثُمَّ قَالَ السَّيِّدُ رَحِمَهُ اللَّهُ زِيَارَةَ اللَّهِ أُخْرَى لَهُمَا مَعًا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا: إِذَا أَرَدْتَ ذَلِكَ فَسَيَتَأَذِّنُ بِمَا تَقَدَّمَ ثُمَّ تَدْخُلُ مُقَدِّمًا رِجْلَكَ الْيُمْنَى فَمَاذَا وَقَفْتَ عَلَى قَبْرَيْهِمَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا فَاقِفْ عِنْدَهُمَا وَاجْعَلِ الْقِبْلَةَ بَيْنَ كَتِفَيْكَ وَكَبِّرِ اللَّهُ مِائَةَ تَكْبِيرَةٍ وَقُلِ السَّلَامَ عَلَيْكُمَا يَا وَلِيِّي اللَّهُ السَّلَامَ عَلَيْكُمَا يَا حَبِيبِي اللَّهُ السَّلَامَ عَلَيْكُمَا يَا نُورِي اللَّهُ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ السَّلَامَ عَلَيْكُمَا يَا أَمِينِي اللَّهُ السَّلَامَ عَلَيْكُمَا يَا سَيِّدِي اللَّهُ السَّلَامَ عَلَيْكُمَا يَا حَافِظِي الشَّرِيْعَةَ السَّلَامَ عَلَيْكُمَا يَا تَالِيِي كِتَابِ اللَّهِ السَّلَامَ عَلَيْكُمَا يَا وَارِثِي الْأَنْبِيَاءِ السَّلَامَ عَلَيْكُمَا يَا حَاذِرِي عِلْمِ الْأَوْصِيَاءِ السَّلَامَ عَلَيْكُمَا يَا عَلَمِي الْهُدَى السَّلَامَ عَلَيْكُمَا يَا مَنَارِي التَّقَى السَّلَامَ عَلَيْكُمَا يَا عُرْوَتِي اللَّهُ الْوُثْقَى السَّلَامَ عَلَيْكُمَا يَا مَحَلِّي مَعْرِفَةِ اللَّهِ السَّلَامَ عَلَيْكُمَا يَا مَسْكِنِي ذِكْرِ اللَّهِ السَّلَامَ عَلَيْكُمَا يَا حَامِلِي سِرِّ اللَّهِ السَّلَامَ عَلَيْكُمَا يَا مَعِدِنِي كَلِمَةِ اللَّهِ السَّلَامَ عَلَيْكُمَا يَا ابْنِي رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامَ عَلَيْكُمَا يَا ابْنِي وَصِيِّي رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامَ عَلَيْكُمَا يَا قُرَّتِي عَيْنِ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ النَّسَاءِ السَّلَامَ عَلَيْكُمَا يَا ابْنِي الْأَثَمَةِ الْمُعْصومِينَ السَّلَامَ عَلَيْكُمَا وَ عَلَى آبَائِكُمَا الطَّاهِرِينَ السَّلَامَ عَلَيْكُمَا وَ عَلَى وَلَدِكُمَا الْحُجَّجِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ السَّلَامَ عَلَيْكُمَا وَ عَلَى أَرْوَاحِكُمَا وَ أَجْسَادِكُمَا وَ أَبْدَانِكُمَا وَ رَحْمَةِ اللَّهِ وَ بَرَكَاتِهِ.

بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَتَيْتُكُمْ زَائِرًا لَكُمْ عَارِفًا بِحَقِّكُمْ مُؤْمِنًا بِمَا آمَنْتُمْ بِهِ كَافِرًا بِمَا كَفَرْتُمْ بِهِ مُحَقَّقًا لِمَا حَقَّقْتُمْ مُبْطِلًا لِمَا أَبْطَلْتُمْ مُوَالِيًا لَكُمْ مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكُمْ وَمُبْغِضًا لَهُمْ سَلِمًا لِمَنْ سَأَلْتُمْ مُحَارِبًا لِمَنْ حَارَبْتُمْ عَارِفًا بِفَضْلِكُمْ مُحْتَمِلًا لِعِلْمِكُمْ مُحْتَجِبًا بِعِزَّتِكُمْ مُؤْمِنًا بِإِيَابِكُمْ مُصِدِّقًا بِدَوْلَتِكُمْ مُرْتَقِبًا لِأَمْرِكُمْ مُعْتَرِفًا بِشَأْنِكُمْ وَبِالْهُدَى الَّذِي أَنْتُمْ عَلَيْهِ مُسْتَبْصِرًا بِضَلَالِهِ مَنْ خَالَفَكُمْ وَبِالْعَمَى الَّذِي هُمْ عَلَيْهِ أَسْأَلُ اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ أَنْ يَجْعَلَ حَظِّي مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاكُمْ الصَّلَاةَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ يَرْزُقَنِي شِفَاعَتَكُمْ وَلا يُفَرِّقَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَلا يَسْلُبْنِي حُبَّكُمْ وَحُبَّ آبَائِكُمُ الصَّالِحِينَ وَأَنْ يَحْشُرَنِي مَعَكُمْ وَيَجْمَعَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ

فِي جَنَّتِهِ بِرَحْمَتِهِ وَفَضْلِهِ.

ثُمَّ تَنَكَّبْ عَلَى قَبْرِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فَتَقَبَّلْهُ وَتَضَعْ خَدَّكَ الْمَأْيَمَنَ عَلَيْهِ وَ الْأَيْسَرَ ثُمَّ تَرَفَّعْ رَأْسِيكَ وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي حُبَّهُمْ وَ تَوْفِي عَلَى وَلَائِهِمْ اللَّهُمَّ الْعَنِ ظَالِمِي آلِ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ وَ انْتِقِمِ مِنْهُمْ اللَّهُمَّ الْعَنِ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ مِنْهُمْ وَ ضَاعِفِ عَلَيْهِمُ الْعِيَابَ الْأَلِيمِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَ وَلِيِّكَ وَ ابْنِ نَبِيِّكَ وَ اجْعَلْ فَرْجَنَا مَقْرُونًا بِفَرْجِهِمْ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ أَتَيْتُ لَزِيَارَهُ هَوْلَاءِ الْأَنْثَمَةِ الْمَعْصُومِينَ رَجَاءً لِحَزْبِ الْتَوَابِ وَ فِرَارًا مِنْ سُوءِ الْحِسَابِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِأَوْلِيَايَكَ الدَّالِّينَ عَلَيْكَ فِي عُفْرَانِ ذُنُوبِي وَ حَطِّ سَيِّئَاتِي وَ أَتَوْسَلُ إِلَيْكَ فِي هَيْدِهِ السَّاعَةِ عِنْدَ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ فِي هَيْدِهِ الْبُقْعَةِ الْمَيَّارِكَةِ الشَّرِيفَةِ اللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْ مِنِّي وَ حِزَانِي عَلَى حُسْنِ بَيْتِي وَ صَالِحِ عَقِيدَتِي وَ صِدْقِهِ مُوَالاتِي أَفْضَلَ مَا حِزَانِي أَحَدًا مِنْ عِبِيدِكَ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَدْمِ لِي مَا حَوَّلْتَنِي وَ اسْتَعْمَلْتَنِي صَالِحًا فِيمَا آتَيْتَنِي وَ لَا تَجْعَلْنِي أَحْسِرَ وَارِدٍ إِلَيْهِمْ وَ أَعْتَقُ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَ أَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ وَ اجْعَلْنِي مِنْ رُفَقَاءِ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ حُلِّ بَيْنِي وَ بَيْنَ مَعَاصِيكَ حَتَّى لَا أَغْصِيكَ وَ أَعْنِي عَلَى طَاعَتِكَ وَ طَاعَةِ أَوْلِيَايَكَ حَتَّى لَا تَفْقِدْنِي حَيْثُ أَمَرْتَنِي وَ لَا تَرَانِي حَيْثُ نَهَيْتَنِي.

اللَّهُمَّ صِلْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لِي وَ ارْحَمْنِي وَ اعْفُ عَنِّي وَ عَنِ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَعِزَّنِي مِنْ هَوْلِ الْمُطَّلَعِ وَ مِنْ فَرَعِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ مِنْ شَرِّ الْمُنْقَلَبِ وَ مِنْ ظُلْمَةِ الْقَبْرِ وَ وَحْشَتِهِ وَ مِنْ مَوَاقِفِ الْخِزْيِ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْ جَائِزَتِي فِي مَوْقِفِي هَذَا عُفْرَانِكَ وَ تُحَفَّتِكَ فِي مَقَامِي هَذَا عِنْدَ أُمَّتِي وَ مَوَالِي صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَنْ تُقِيلَ عَثْرَتِي وَ تَقْبَلْ مَعْدِرَتِي وَ تَتَجَاوَزَ عَنِّي خَطِيئَتِي وَ تَجْعَلَ التَّفْوَى زَادِي وَ مَا عِنْدَكَ خَيْرًا لِي فِي مَعَادِي وَ تَحْشُرْنِي فِي زُمْرَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ تَغْفِرْ لِي وَ لِوَالِدِي

و منتظر امر و فرمان شما، و اعتراف کننده به شأن و مقام شما، و به مسیر هدایتی که شما در آن هستید، آگاه و با بصیرت به گمراهی کسی که با شما مخالفت کند، و به نابینایی ای که آنان به آن گرفتارند، هستم؛ از خداوند که پروردگار من و شما است می‌خواهم که بهره من از زیارت شما را درود بر محمد و خاندان او قرار دهد، و شفاعت شمار را روزی‌ام کند، و بین من و شما جدایی نیفکند، و دوستی شما و پدران نیک شما را از من نگیرد، و مرا به همراه شما محشور گرداند، و با رحمت و فضل خودش من و شما را در بهشت خود گرد آورد.

سپس خود را بر قبر هر کدام از آنها می‌اندازی و آن را می‌بوسی و صورت راست و سپس صورت چپ را بر روی آن می‌... گذاری؛ سپس سرت را بلند کرده و می‌گویی: خدایا، دوستی ایشان را روزی‌ام گردان، و مرا بر ولایت آنان بمیران؛ خدایا، ستم کنندگان در حق خاندان محمد را لعنت کن، و از آنها انتقام گیر؛ خدایا، بر گذشتگان و آیندگان آنها لعنت فرست، و عذاب دردناک خود را بر آنها دوچندان گردان، که به راستی تو بر هر چیز توانا هستی؛ خدایا، فرج ولی و پسر پیامبرت را زودتر برسان، و گشایش امور ما را همزمان با فرج آنان قرار ده، ای مهربان‌ترین مهربانان؛ خدایا، من برای زیارت این امامان معصوم آمدم، و امید ثواب فراوان و فرار از حساب بد را دارم.

خدایا، به واسطه اولیای تو که راهنما و هدایتگر به سوی تو هستند، به تو روی می‌آورم تا گناهانم را ببخشی و از بدی‌هایم در گذری و در این ساعت در حضور اهل بیت پیامبرت و در این بارگاه مبارک و با شکوه به تو متوسل می‌شوم؛ خدایا، این زیارت را از من قبول کن، و مرا به خاطر حسن نیت و ایمان درست و صحت دوستی‌ام پاداش عنایت فرما، پاداشی که برتر از آنچه بر هر یک از بندگان مؤمن خود قرار داده‌ای، باشد؛ و آنچه را بر من عطا نمودی استمرار بخش، و استفاده درست از آنچه بر من عنایت نمودی را نصیب گردان، و مرا زیانکارترین وارد شونده بر آنها قرار مده، و گردنم را از آتش دوزخ برهان، و روزی حلال و پاک را بر من گسترده گردان، و مرا از یاران محمد و خاندان محمد قرار ده، و بین من و مکان‌هایی که نافرمانی تو می‌شود، جدایی انداز تا گناه نکنم، و مرا در اطاعت از خود و اولیای خودت یاری کن، تا در جایی که امر نمودی، غایب نیایی، و در جایی که نهی نمودی، مرا نبینی.

خدایا، بر محمد و خاندان محمد درود فرست، و مرا بیامرز، و بر من رحم کن، و از من و از تمامی مردان و زنان مؤمن در گذر؛ خدایا، بر محمد و خاندان محمد درود فرست، و مرا از ترس امور آخرت* و از وحشت روز قیامت و از شر بازگشتگاه، و از تاریکی‌ها و وحشت قبر، و محل‌های رسوایی در دنیا و آخرت، پناه ده؛ خدایا، بر محمد و خاندان محمد درود فرست، و پاداشم را در این جایگاهم آمرزش خودت قرار ده، و هدیه‌ات در این مکان و نزد امامان و سرورانم را آن قرار ده که لغزشم را نادیده بگیری، و عذرم را بپذیری، و از خطاهایم در گذری، و پرهیزگاری و تقوا را توشه‌ام سازی، و آنچه را که در نزد تو است، برای من در معاد مایه خیر قرار دهی، و مرا در گروه محمد صلی الله علیه و آله محشور نمایی، و من و پدر و مادرم را بیامرزی، که به راستی تو بهترین کسی هستی که به سوی آن روی آورده می‌شود، و بخشنده‌ترین درخواست شونده ای هستی که به آن اعتماد می‌شود؛ برای هر مهمان کرامتی است، و برای هر زیارت کنندای پاداشی وجود دارد، پس پاداش من در این جایگاهم را آمرزش خود، و بهشت برای من و برای تمامی مردان و زنان با ایمان قرار ده.

خدایا، من آن بنده خطاکار، گنهکار و اقرار کننده به گناهش هستم؛ پس ای خدا، ای بزرگوار، به حق محمد و خاندان محمد

از تو می‌خواهم با فضل بخشندگی‌ات و بخشش بزرگوارانه‌ات مرا از اجر و ثواب، محروم نگردانی. ای سرور من، ای ابالحسن علی فرزند محمد، و ای سرور من، ای ابامحمد، حسن فرزند علی، من به زیارت شما آمدم و به این وسیله، به خدای عز و وجل و به رسول خدا و به شما و به پدران و مادران شما دو امام تقرب می‌جویم؛ با زیارت شما، رهایی گردنم از آتش دوزخ را آرزو دارم؛ پس نزد پروردگارتان مرا در اجابت دعایم، و آمرزش گناهانم، و گناهان پدر و مادرم، و برادران و خواهران با ایمانم شفاعت کنید؛ یا الله، یا الله، یا الله، یا الله، یا الله، یا الله، یا رحمان، یا رحمان، یا رحمان، یا رحمان، یا رحمان، هیچ خدایی جز تو نیست، بر محمد و خاندان محمد درود فرست، و دعایم را در آنچه از تو در خواست نمودم، مستجاب گردان؛ و دعایم را در حق کسانی که در مشارق و مغارب زمین هستند نیز مستجاب گردان؛ ای خدا، ای بخشنده، هیچ خدایی جز تو که بسیار بردبار و بخشنده هستی، وجود ندارد؛ هیچ خدایی جز تو که بلند مرتبه و بزرگ هستی، وجود ندارد؛ پاک و منزّه است خداوند پروردگار آسمان‌های هفتگانه و پروردگار زمین‌های هفتگانه، و آنچه در آنها و در بین آنها و در زیر آنها است، و پروردگار عرش بزرگ؛ سلام و درود بر پیامبران باد؛ و حمد و ستایش مخصوص پروردگار جهانیان است؛ و درود و سلام فراوان بر پیامبر، محمد و خاندان پاک او باد.

سپس چهار رکعت نماز زیارت در کنار ضریح می‌خوانی و وقتی نمازت را به پایان بردی، دو دستانت را به سمت آسمان بلند کرده و با دعایی که در دنباله زیارت امام جواد علیه السلام ذکر کردیم، و عبارت بود از: «خدایا، تو پروردگار هستی و من پرورده» - . مصباح الزائر: ۲۵۷ -

تا انتهای آن؛ دعا کن. وداع این زیارت در زیارت پیشین بیان شد.

**[ترجمه]

«۱۰»

أَقُولُ وَجَدْتُ فِي بَعْضِ مُؤَلَّفَاتِ أَصْحَابِنَا الدُّعَاءَ الَّذِي أَحَالَهُ عَلَيَّ مَا سَبَقَ بِوَجْهِهِ يُخَالِفُهُ فَأَحْبَبْتُ إِيرَادَهُ وَ هُوَ هَذَا: اللَّهُمَّ أَنْتَ الرَّبُّ
وَ أَنَا الْمُرْتَبِئُ وَ أَنْتَ الْخَالِقُ وَ أَنَا الْمَخْلُوقُ وَ أَنْتَ الْمَالِكُ وَ أَنَا الْمَمْلُوكُ وَ أَنْتَ الْمُعْطِي وَ أَنَا السَّائِلُ وَ أَنْتَ الرَّازِقُ وَ أَنَا
الْمُرْزُوقُ وَ أَنْتَ الْقَادِرُ وَ أَنَا الْعَاجِزُ وَ أَنْتَ الْقَوِيُّ

ص: ۷۵

وَ أَنَا الضَّعِيفُ وَ أَنْتَ الْمُغِيثُ وَ أَنَا الْمُسْتَتِغِيثُ وَ أَنْتَ الدَّائِمُ وَ أَنَا الزَّائِلُ وَ أَنْتَ الْكَبِيرُ وَ أَنَا الْحَقِيرُ وَ أَنْتَ الْعَظِيمُ وَ أَنَا الصَّغِيرُ وَ أَنْتَ الْعَزِيزُ وَ أَنَا الدَّلِيلُ وَ أَنْتَ الرَّفِيعُ وَ أَنَا الْوَضِيعُ وَ أَنْتَ الْمُدَبِّرُ وَ أَنَا الْمُدَبَّرُ وَ أَنْتَ الْبَاقِي وَ أَنَا الْفَانِي وَ أَنْتَ الدَّيَّانُ وَ أَنَا الْمَدَانُ وَ أَنْتَ الْيَاعِثُ وَ أَنَا الْمَبْعُوثُ وَ أَنْتَ الْغَنِيُّ وَ أَنَا الْفَقِيرُ وَ أَنْتَ الْحَيُّ وَ أَنَا الْمَيِّتُ تَجِدُ مَنْ تُعَدِّبُ يَا رَبِّ غَيْرِي وَ لَمَّا أَجِدُ مَنْ يَرْحَمُنِي غَيْرَكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ مَنْ عَادَ بِعِدْمَتِكَ وَ لَجَأَ إِلَى عِزِّكَ وَ اسْتَيْظَلَ بِفَيْئِكَ وَ اعْتَصَمَ بِحَبْلِكَ وَ لَمْ يَنْقُ إِلَّا بِكَ يَا جَزِيلَ الْعَطَايَا يَا فَكَكَكَ الْأَسَارَى يَا مَنْ سَمَى نَفْسَهُ مِنْ جُودِهِ الْوَهَّابِ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَا تُزِدْنِي مِنْ هَذَا الْمَقَامِ خَابِئًا فَإِنَّ هَذَا مَقَامٌ تُغْفَرُ فِيهِ الذُّنُوبُ الْعِظَامُ وَ تُرْجَى فِيهِ الرَّحْمَةُ مِنَ الْكَرِيمِ الْعَلَّامِ مَقَامٌ لَا يُخَيَّبُ فِيهِ السَّائِلُونَ وَ لَا يُرَدُّ فِيهِ الرَّاعِبُونَ مَقَامٌ مَنْ لَمَّا ذُ بَمَوْلَاهُ رَغَبَهُ وَ تَبَتَّلَ إِلَيْهِ رَهْبَهُ مَقَامٌ الْخَائِفِ مِنْ يَوْمٍ يَقُومُ فِيهِ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ وَ لَا تَنْفَعُ فِيهِ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ إِلَّا مَنْ أَدَانَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَ كَمَا أَنْ مِنَ الْفَائِزِينَ ذَلِكَ يَوْمٌ لَا يَنْفَعُ فِيهِ مَالٌ وَ لَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ وَ أُرْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ وَ قِيلَ لَهُمْ هَذَا مَا كُنْتُمْ تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيفٍ مِنْ حَشَى الرَّحْمَنِ بِالْغَيْبِ وَ جَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ.

اللَّهُمَّ فَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُخْلِصِينَ الْفَائِزِينَ وَ اجْعَلْنِي مِنَ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ وَ اغْفِرْ لِي وَ لِيُؤْمِنِينَ يَوْمَ الدِّينِ وَ الْحَقِيقِي بِالصَّالِحِينَ وَ اخْلُفْ عَلَيَّ أَهْلِي وَ وُلْدِي فِي الْعَابِرِينَ وَ اجْمَعْ بَيْنَنَا جَمِيعًا فِي مُسْتَقَرٍّ مِنْ رَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ سَلِّمْ عَلَيَّ مِنْ أَهْوَالِ مَا بَيْنِي وَ بَيْنَ لِقَائِكَ حَتَّى تُبَلِّغَنِي الدَّرَجَةَ الَّتِي فِيهَا مُرَافِقُهُ أَوْلِيَائِكَ وَ أَحِبَّائِكَ الَّذِينَ عَلَيْهِمْ دَلَّلْتَ وَ بِالْاِقْتِدَاءِ بِهِمْ أَمَرْتَ وَ اسْتَقِيْتَنِي مِنْ حَوْضِهِمْ مَشْرَبًا رَوِيًّا لَمَّا ظَمِئًا بَعِيدَهُ أَيْدَاءً وَ احشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِمْ وَ تَوَفَّنِي عَلَيَّ مِلَّتِهِمْ وَ اجْعَلْنِي فِي حِزْبِهِمْ وَ عَرَّفْنِي وَجُوهَهُمْ فِي رِضْوَانِكَ وَ الْجَنَّةِ فَإِنِّي رَضِيتُ بِهِمْ أَيْمَةً وَ هُدَاهُ وَ وُلَاهُ فَاجْعَلْهُمْ أَيْمَتِي وَ هُدَاتِي فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ لَا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَ بَيْنَهُمْ طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا

يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْ ذُلِّي بَيْنَ يَدَيْكَ وَتَضَرَّعِي إِلَيْكَ وَوَحْشَتِي مِنَ النَّاسِ وَأُنْسِي بِكَ يَا كَرِيمُ تَصَدَّقْ عَلَيَّ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ بِرَحْمَةٍ مِنْ عِنْدِكَ تَهْدِي بِهَا قَلْبِي وَتَجْمَعُ بِهَا أَمْرِي وَتُلْمُ بِهَا شَعْبِي وَتُبَيِّضُ بِهَا وَجْهِي وَتُكْرِمُ بِهَا مَقَامِي وَتُحِطُّ بِهَا عَنِّي وَرِزْرِي وَتُعْفِرُ بِهَا مَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِي وَتَعْصِمُنِي بِهَا فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي وَتَوْسِعُ لِي بِهَا فِي رِزْقِي وَتَمِيدُ بِهَا فِي أَجَلِي وَتَسْتَعْمِلُنِي فِي ذَلِكَ كُلِّهِ بِطَاعَتِكَ وَ مَا يُرْضِيكَ عَنِّي وَتَخْتِمَ لِي عَمَلِي بِأَحْسَنِهِ وَتَجْعَلَ لِي ثَوَابَهُ الْجَنَّةِ وَتَسْلُكَ بِي سَبِيلَ الصَّالِحِينَ وَتُعِينَنِي عَلَى صَالِحٍ مَا أَعْطَيْتَنِي كَمَا أَعْنَتَ الصَّالِحِينَ عَلَى صَالِحٍ مَا أَعْطَيْتَهُمْ وَ لَا تَنْزِعْ مِنِّي صَالِحٍ مَا أَعْطَيْتَنِيهِ أَبَدًا وَ لَا تَرُدَّنِي فِي سُوءٍ اسْتَنْقَذْتَنِي مِنْهُ أَبَدًا وَ لَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا وَ لَا أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ وَ لَا أَكْثَرَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْنِي الْحَقَّ حَقًّا فَأَتَّبِعُهُ وَ الْبَاطِلَ بَاطِلًا فَأُجْتَنِبُهُ وَ لَا تَجْعَلْهُ عَلَيَّ مُتَشَابِهًا فَاتَّبِعْ هَوَايَ بَغَيْرِ هُدَايَ مِنْكَ وَ اجْعَلْ هَوَايَ مُتَّبِعًا لِرِضَاكَ وَ طَاعَتِكَ وَ خُذْ رِضَا نَفْسِكَ مِنْ نَفْسِي وَ اهْدِنِي لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ يَا ذُنُوبِكَ إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

**[ترجمه] می گویم: در یکی از کتاب های اصحابمان دعایی را یافتیم که آن را به قسمت پیشین و به گونه ای که مخالف با آن است، ارجاع داده است. پسندیدم آن را بیان کنم که عبارت از این است: خدایا، تو پروردگار هستی و من پرورده، تو آفریدگار هستی و من آفریده؛ تو مالک هستی و من مملوک؛ تو بخشنده هستی و من خواهان؛ تو روزی دهنده هستی و من روزی خورنده؛ تو توانا هستی و من ناتوان؛ تو نیرومند هستی و من ضعیف؛ تو یاری کننده هستی و من یاری خواه؛ تو جاودانه هستی و من از بین رونده؛ تو بزرگ هستی و من ناچیز؛ تو با عظمت هستی و من کوچک؛ تو دارای عزت هستی و من خوار و پست؛ تو بلند مرتبه هستی و من فرومایه؛ تو تدبیر کننده هستی و من مورد تدبیر واقع شده؛ تو باقی هستی و من فنا پذیر؛ تو حاکم هستی و من محکوم؛ تو برانگیزاننده مردگان هستی و من برانگیخته شده؛ تو بی نیاز هستی و من فقیر؛ تو زنده هستی و من مرده؛ پروردگارا، تو کسی غیر از من را برای اینکه عذاب کنی، داری ولی من جز تو کسی را که به من رحم کند، ندارم.

پروردگارا، به حرمت کسی که به امان تو پناه آورده، و به عزت تو متوسل شده، و در زیر سایه رحمت تو قرار گرفته، و به ریسمان تو چنگ زده، و جز تو به کسی دیگر اعتماد نکرده است، از تو درخواست می کنم؛ ای بخشنده عطایا، ای آزاد کننده اسیران، ای آن که به خاطر جود و بخششش خود را بسیار بخشنده نامیده است، می خواهم بر محمد و خاندان محمد درود فرستی، و مرا از این مکان نومیدانه برنگردانی؛ چون اینجا مکانی است که گناهان بزرگ بخشیده می شود، و رحمت و لطف خداوند بخشنده و بسیار دانا امید می رود؛ مکانی که درخواست کنندگان در آن بی بهره نمی مانند و رغبت مندان رانده نمی شوند. اینجا مکان کسی است که از روی میل و رغبت به سرورش پناه آورده، و از ترس به خدایش متوسل شده است؛ جایگاه کسی است که از روزی می ترسد که آفریدگان در آن در مقابل پروردگار جهانیان می ایستند، و در آن روز شفاعت شفاعت کنندگان سودی ندارد، مگر کسی که خداوند رحمان به او اذن داده و از رستگاران باشد؛ آن روزی که مال و فرزندان سودی نبخشد، مگر کسی که دلی پاک به سوی خدا بیاورد؛ و [آن روز] بهشت برای پرهیزگاران نزدیک می گردد؛ و به آنان گفته شود: این همان است که وعده یافته اید [و] برای هر توبه کار نگهبان [حدود خدا] خواهد بود؛ آنکه در نهان از خدای بخشنده بترسد و با دلی توبه کار [باز] آید.

خدایا، پس مرا از وارستگان و رستگاران، و از وارثان بهشت پر نعمت قرار ده؛ و من و پدر و مادرم و مؤمنان را در روز قیامت بیامرز؛ و به نیکوکاران ملحق گردان؛ و جانشین من در میان باقی ماندگان از خانواده و فرزندانم باش؛ و در جایگاهی از رحمت همه ما را جمع گردان، ای مهربان‌ترین مهربانان؛ و مرا از وحشت‌هایی که بین خودم و دیدار تو وجود دارد، نگاه دار؛ تا مرا به درجه‌ای برسانی که همراهی اولیاء و دوستان در آن باشد، کسانی که به سوی آنها راهنمایی فرمودی، و به پیروی از آنها امر نمودی، و مرا از حوض ایشان شرابی گوارا بنوشان، به گونه‌ای که بعد از آن، هیچ عطش و تشنگی در آن نباشد؛ و مرا در گروه آنها محشور کن، و در آیین آنان بمیران، و در دسته‌شان قرار ده، چهره‌هاشان را در رضوان و بهشت به من بنمایان؛ به راستی من آنها را به عنوان امامان و هدایتگران و اولیاء پسندیدم؛ پس آنها را امامان و هدایتگران من در دنیا و آخرت قرار ده، و هرگز بین من و آنها لحظه‌ای جدایی نیفکن، ای مهربان‌ترین مهربانان.

خدایا، بر محمد و خاندان محمد درود فرست، و بر خواری‌ام در پیشگاهت، و گریه و ناله‌ام به درگاهت، و گوشه‌گیری و تنهایی‌ام از مردم، و انس و دوستی‌ام با تو، رحم آور، ای بخشنده؛ و با رحمت خودت در این لحظه بر من نیکی کن؛ به گونه‌... ای که به وسیله آن قلبم را هدایت کنی، و امورم را سامان بخشی، و پراکنگی‌ام را جمع کنی، و مرا رو سفید گردانی، و جایگاهم را به وسیله آن بزرگ نمایی، و بارم را از دوشم برداری، و گناهان گذشته‌ام را بیامرزی، و در عمر باقی مانده‌ام مرا نگاه داری، و روزی‌ام را گسترده، و عمرم را طولانی گردانی، و همه آن را در پیروی و اطاعت از خودت، و آنچه باعث خشنودی تو می‌شود، صرف کنی، و کارم را به بهترین شکل برایم مقدر فرمایی، و ثوابش را بهشت برای من قرار دهی، و مرا در راه نیکوکاران قرار داده، و بر بهره‌مندی شایسته از آنچه بر من عطا نمودی یاری کنی، همان گونه که نیکوکاران را بر بهره‌مندی شایسته از آن چه بر ایشان عطا نمودی، یاری کردی؛ و بخشش نیکویت را هرگز از من باز نستانی، و مرا به انجام عمل زشتم که از آن رهایم ساختی، باز نگردانی؛ و لحظه‌ای، نه بیشتر و نه کمتر از آن، مرا به خودم وا مگذاری، ای مهربان‌ترین مهربانان.

خدایا، بر محمد و خاندان محمد درود فرست، و حق را بر من، حق بشناسان تا از آن پیروی کنم؛ و باطل را باطل بنمایان، تا از آن دوری نمایم؛ و آنها را بر من مشتبه نگردان که در نتیجه آن، از هوا و هوس خود بدون هدایتی از جانب تو پیروی کنم، و خواهش‌های نفسانی‌ام را در مسیر رضایت و طاعت خودت قرار ده، و در نفس من اسباب خشنودی خودت را به وجود بیاور، و مرا به اذن و اراده خودت به آنچه از حق مورد اختلاف است هدایت کن، که به راستی تو هر کسی را بخواهی به راه راست هدایت می‌کنی.

***[ترجمه]

«۱۱»

ثُمَّ قَالَ السَّيِّدُ رَحِمَهُ اللَّهُ زِيَارَةَ أُخْرَى لَهُمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَلَى صِفَةِ مَا تَقَدَّمَ: تَقِفُ عَلَيْهِمَا وَ أَنْتَ عَلَى غُشْلٍ وَ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ السَّلَامُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ الْمُعْصُومِينَ مِنْ وُلْدِهِ الْمُهَدِّبِينَ الَّذِينَ أَمَرُوا بِطَاعَةِ اللَّهِ وَ قَرَّبُوا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ وَ اجْتَنَبُوا مَعْصِيَةَ اللَّهِ وَ جَاهَدُوا أَعْدَاءَهُ وَ دَخَسُوا حِزْبَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَ هَدُّوا

إِلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْإِمَامَانِ الطَّاهِرَانِ الصِّدِّيقَانِ اللَّذَانِ اسْتَنْقَذَا الْمُؤْمِنِينَ مِنْ مَخَالَطِهِ الْفَاسِقِينَ وَحَقَّنَا دِمَاءَ الْمُحِبِّينَ بِمِدَارِهِ
الْمُبْغِضِينَ أَشْهَدُ أَنَّكُمْ حُجَّتَا اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ وَ سِرَاجَا أَرْضِهِ وَ بِلَادِهِ وَ تَجَرُّعْتُمَا فِي رَبُّكُمَْا غَيْظَ الظَّالِمِينَ

ص: ٧٧

وَصَبَرْتُمَا فِي مَرْضَاتِهِ عَلَى عِنَادِ الْمُعَاذِمِينَ حَتَّى أَقَمْتُمَا مَنَارَ الدِّينِ وَ أَبْتَنَيْتُمَا الشُّكَّ مِنَ اليَقِينِ فَلَعَنَ اللَّهُ مَا نَعَكَمَا الْحَقَّ وَ الْبَاطِلَ عَلَيْكُمَا مِنَ الْخُلُقِ.

ثُمَّ ضَعَّ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَى الْقَبْرِ وَ قُلِ اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَيْنِ الْإِمَامَيْنِ قَاتِلَيْ وَ بَيْهَمَا وَ بَابَاهُمَا أَرْجُو الرُّلْفَةَ لَمَدَيْكَ يَوْمَ قُدُومِي عَلَيْكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَ مَنْ حَضَرَ مِنْ مَلَائِكِكَ أَنَّهُمَا عِبْدَانِ لَكَ اِصْطَفَيْتَهُمَا وَ فَضَّلْتَهُمَا وَ تَعَبَّدْتَ خَلْقَكَ بِمُؤَالَاتِهِمَا وَ أَدَقْتَهُمَا الْمُتِيَّةَ الَّتِي كَتَبْتَ عَلَيْهِمَا وَ مَا ذَاقَا فِيكَ أَعْظَمَ مِمَّا ذَاقَا مِنْكَ وَ جَمَعْنِي وَ إِيَاهُمَا فِي الدُّنْيَا عَلَى صِحَّةِ الْإِعْتِقَادِ فِي طَاعَتِكَ فَاجْمَعْنِي وَ إِيَاهُمَا فِي جَنَّتِكَ يَا مَنْ حَفِظَ الْكَثْرَ بِإِقَامِهِ الْجِدَارِ وَ حَرَسَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِالْغَارِ وَ نَجَّى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامَ مِنَ النَّارِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أُبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّنْ اغْتَصَدَ فِيهِمَا اللَّاهُوتَ وَ قَدَّمَ عَلَيْهِمَا الطَّاغُوتَ اللَّهُمَّ الْعَنِ النَّاصِبَةَ الْجَاهِلِينَ وَ الْمُشْرِفِينَ الْعَمَالِينَ وَ الشَّاكِينَ الْمُفْضَرِينَ وَ الْمُفَوِّضِينَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَسْمَعُ كَلَامِي وَ تَرَى مَقَامِي وَ عِلْمُكَ مُحِيطٌ بِمَا خَلْفِي وَ أَمَامِي فَأَجِزْنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ يُخْرِجُ دِينِي وَ اِكْفِنِي كُلَّ شُبُهَةٍ تُشَكِّكُ يَقِينِي وَ أَشْرِكُ فِي دُعَائِي إِخْوَانِي وَ مَنْ أَمْرُهُ يَغْنِينِي اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا مَوْقِفٌ خُضْتُ إِلَيْهِ الْمَتَالِفَ وَ قَطَعْتُ دُونَهُ الْمَخَاوِفَ طَلَبًا أَنْ تَشِي تَجِيبَ فِيهِ دُعَائِي وَ أَنْ تُضَاعِفَ فِيهِ حَسَنَاتِي وَ أَنْ تَمْحُوَ فِيهِ سَيِّئَاتِي اللَّهُمَّ وَ أَعْطِنِي فِيهِ وَ إِخْوَانِي مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَ شَيْعَتِهِمْ وَ أَهْلِ حُزَانَتِي وَ أَوْلَادِي وَ قَرَائِبِي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ مُزْلِفٍ فِي الدُّنْيَا وَ مُخْرِطٍ فِي الْآخِرَةِ وَ اضِرِّفْ عَنِّي جَمْعِنَا كُلَّ شَرٍّ يُوْرِثُ فِي الدُّنْيَا عَيْدًا وَ يَحْجُبُ عَيْثَ السَّمَاءِ وَ يُعَقِّبُ فِي الْآخِرَةِ نَدْمًا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اسْتَجِبْ وَ صِلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ أَجْمَعِينَ ثُمَّ تَخْرُجْ عَنْهُمَا وَ لَمَّا تَوَلَّى ظَهْرَكَ إِلَيْهِمَا وَ اِمْضِ إِلَى السَّرْدَابِ فَرَزْ صَاحِبَ الْأَمْرِ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ بِمَا سَيَأْتِي.

*[ترجمه]سید پسر طاووس - که رحمت خداوند بر او باد، - سپس گفته است: زیارت دیگری نیز برای آن دو امام علیهما السلام وجود دارد که مانند آنچه ذکر شد، می باشد؛ به این ترتیب که به صورت غسل کرده بر سر قبر ایشان بایست و بگو: سلام بر رسول خدا، سلام بر محمد فرزند عبدالله، سلام بر امیرالمؤمنین علی فرزند ابی طالب، سلام بر امامان معصوم و هدایت شده از نسل علی علیه السلام، که به اطاعت و بندگی خدا امر نمودند، و اولیای خدا را به مقام تقرب رساندند، و از نافرمانی خدا دوری کردند، و با دشمنان او مبارزه نمودند، و هوادارن شیطان رانده شده را بی اثر ساخته، و به راه راست هدایت کردند.

سلام بر شما ای دو امام پاک و راستگو که مؤمنان را از همنشینی با گناهکاران نجات دادید، و با مدارا کردن با دشمنان، از ریخته شدن خون های دوستداران جلوگیری نمودید؛ گواهی می دهم که شما دو حجت خداوند بر بندگانش، و روشنگران زمین و سرزمین های او هستید، و به خاطر خداوند خشم ناشی از ظلم ستمگران را فرو خوردید، و برای خشنودی او بر کینه دشمنان صبر نمودید، تا ستون دین را استوار کردید، و شک را از یقین آشکار ساختید؛ پس خداوند هر کس را که مانع حق شما می شود، و مردمی را که به شما ستم می کند، لعنت کند.

سپس طرف راست صورتت را روی قبر بگذار و بگو: خدایا، این دو امام رهبران من هستند، و به واسطه آنها و پدرانشان تقرب به درگاه تو را در روزی که به دیدارت نایل می شوم، آرزو دارم؛ خدایا، تو و فرشتگانت را گواه می گیرم که این دو نفر، بندگان تو هستند، تو آنها را برگزیدی، و بر همه برتری بخشیدی، و بندگان را به دوستی آنها دعوت نمودی، و مرگی را که بر آنها نوشته شده بود، بر ایشان چشاندی، و آنچه را که در راه تو چشیدند، بسیار بزرگ تر از آن شدائدی است که از جانب

تو متحمل شدند، و مرا به همراه آنان در دنیا بر صحت اعتقاد در اطاعت از خودت جمع نمودی؛ پس مرا به همراه آنان در بهشت خود گرد آور، ای کسی که گنج را با ساختن دیوار حفظ نمود، و محمد صلی الله علیه و آله را در غار نگهبانی کرد، و ابراهیم علیه السلام را از آتش نجات بخشید.

خدایا، از کسانی که در مورد آن دو امام به لاهوتی بودن معتقد شدند، و طاغوت را بر آنها مقدم کردند، به سوی تو بیزاری می‌جویم؛ خدایا، بر مبارزه کنندگان انکار کننده، و اسرافگران مبالغه کننده، و شک کنندگان کوتاهی ورز، و واگذرانده امور به دیگران لعنت فرست؛ خدایا، تو سخنم را می‌شنوی، و جایگاهم را می‌بینی، و علم تو بر هر چه که پشت سر و روبروی من است، احاطه پیدا کرده است؛ پس مرا از هر بدی که دینم را تباه می‌سازد، پناه ده، و از هر شبهه‌ای که یقینم را به شک تبدیل می‌کند، کفایت کن؛ و در دعایم برادران و کسانی که امورشان به من محول است را شریک گردان؛ خدایا، این جا مکانی است که برای رسیدن به آن، بیابان‌ها را در نوردیدم، و خطرها را پشت سر گذاشتم، به امید آنکه دعایم در آن مستجاب شود، و خوبی‌هایم چند برابر گردد، و بدی‌هایم از بین رود.

خدایا، در این مکان با شکوه، برای من و برادرانم از خاندان محمد و شیعیان آنان و خانواده و فرزندان و نزدیکانم، از هر خیری نزدیکش را در دنیا، و خالص و کاملش را در آخرت عطا فرما؛ و از همه ما تمامی بدی‌ها را که در دنیا پوچی و نابودی به بار می‌آورد، و مانع رسیدن باران رحمت آسمان می‌گردد، و در آخرت پشیمانی به دنبال دارد، دور گردان؛ خدایا، بر محمد و خاندان محمد درود فرست، و دعایم را مستجاب گردان، و بر محمد و تمامی خاندان او درود فرست.

سپس از نزد آنها خارج شو و پشتت را به ایشان نکن و به سرداب برو و صاحب امر علیه السلام را آنگونه که ذکر خواهد شد، زیارت کن.

**[ترجمه]

بیان

اعلم أن زیارتهم صلوات الله علیهما فی الأوقات و الأيام الشریفه و الأزمان المختصه بهما أفضل و أنسب.

كيوم ولاده الهادى و هو النصف من ذى الحجه و بروايه ابن عياش ثانى رجب أو خامسه و بروايه إبراهيم بن هاشم ثالث عشر رجب و الأول أشهر و لكن كونه فى رجب قد ورد به الخبر و يوم وفاته و هو ثالث رجب بروايه إبراهيم بن هاشم و غيره أو ثانيه و خامسه على بعض الأقوال أو لأربع بقين من جمادى الآخره بروايه الكلينى (١)

و يوم إمامته و هو آخر ذى القعدة أو الحادى عشر منه.

و يوم ولاده العسكرى عليه السلام و هو عاشر ربيع الثانى على قول المفيد (٢) و الشيخ (٣)

أو ثامن على قول الطبرسى (٤) أو رابعه على قول الشهيد و يوم وفاته و هو ثامن ربيع الأول على قول الكلينى و الشيخ فى التهذيب (٥)

و الطبرسى (٦) و الشهيد رحمهم الله أو أوله على قول الشيخ فى المصباح (٧) و يوم انتقال الخلافة إليه و هو يوم وفاه والده صلوات الله عليهما.

ثم اعلم أن فى القبه الشريفه قبراً منسوباً إلى النجيبه الكريمه العالمه الفاضله التقيه الرضيه حكيمة بنت أبى جعفر الجواد عليه السلام و لا أدرى لم لم يتعرضوا لزيارتها مع ظهور فضلها و جلالتها و أنها كانت مخصوصه بالأئمه عليهم السلام و مودعه أسرارهم و كانت أم القائم عندها و كانت حاضره عند ولادته عليه السلام و كانت تراه حيناً بعد حين فى حياه أبى محمد العسكرى و كانت من السفراء و الأبواب بعد وفاته فينبغى زيارتها بما أجرى الله على اللسان مما يناسب فضلها و شأنها

ص: ٧٩

١-١. الكافى ج ١ ص ٤٩٧.

٢-٢. مسار الشيعة ص ٢٤ طبع سنه ١٣١٥.

٣-٣. مصباح المتهجد ص ٥٥٤.

٤-٤. إعلام الورى ص ٣٤٩.

٥-٥. التهذيب ج ٦ ص ٩٢.

٦-٦. إعلام الورى ص ٣٤٩.

٧-٧. مصباح المتهجد ص ٥٥٣.

و الله الموفق. و لنوضح بعض ما يحتاج إلى التوضيح و البيان فى تلك الزيارات السالفه قوله و لا- هفا هفا الرجل زل قوله و اصنعنى أى حسن أخلاقى و أعمالى كأنك صنعتنى مره أخرى أو من قولهم صنع الفرس إذا أحسن القيام عليها و سمنها و اصطنعتك لنفسى أى اخترتك لخاصه أمر أستكفيكه و الاصطناع افتعال من الصنيعه و هى العطيه و الكرامه و الإحسان و الغض الطرى الذى لم يتغير و الإحن كعنب جمع الإحنه بالكسر و هى الحقد و الغضب.

قوله المائله أى التى تميل إلى الانتقام و الخروج عن الصبر قوله كفاء أجر الصابرين أى ما يكون مكافئا له قوله و إزاء ثواب الفائزين أى ما يكون موازيا له قوله مناحس الخلقه أى مشائمه أى اللعائن التى قررتها للذين فى خلقتهم و طينتهم نحوسه و رداءه و كذا مشاويه الفطره من الشوه بمعنى القبح و العيب.

قوله من هول المطلع قال الجزرى (١)

يريد به الموقف يوم القيامه أو ما يشرف عليه من أمر الآخره عقيب الموت فشبهه بالمطلع الذى يشرف عليه من موضع عال قوله و من أمره يعينى أى يهمنى و أعتنى بشأنه و حزانتك بالضم عيالك الذى تتحزن لأمرهم و قوله مزلف من الزلفى و هو القرب و قوله محظ من الحظوه و هى المكانه و المنزله.

ص: ٨٠

**[ترجمه] بدان که زیارت این دو امام در زمانها و روزهای مبارک و اوقات مخصوص به ایشان بهتر و مناسب تر است:

مانند روز ولادت امام هادی علیه السلام که نیمه ماه ذی الحجه است و به روایت ابن عیاش، دوم یا پنجم رجب است و به روایت ابراهیم بن هاشم، سیزدهم رجب است؛ روایت نخست مشهورتر است، اما در مورد بودن آن در ماه رجب، خبری وارد شده است. هم چنین در روز وفات ایشان که به روایت ابراهیم بن هاشم و دیگران، سوم رجب و بنا بر برخی نقلها، دوم یا پنجم رجب، و به روایت کلینی - . الکافی ۱: ۴۹۷ -

چهار روز مانده از ماه جمادی الآخر است. هم چنین در روز امامت ایشان که آخر ذی القعدة یا یازدهم آن است.

و روز ولادت امام حسن عسکری علیه السلام بنا بر روایت شیخ مفید - . مسار الشیعه: ۲۴؛ چاپ سال ۱۳۱۵ - و شیخ، - . مصباح المتهدج: ۵۵۴ -

دهم ربیع الثانی و بنا بر روایت طبرسی، - . اعلام الوری: ۳۴۹ -

هشتم، و بنا بر روایت شهید، چهارم ربیع الثانی است؛ و روز وفات ایشان بنا بر روایت کلینی و شیخ در التهذیب - . التهذیب ۶: ۹۲ -

و طبرسی - . اعلام الوری: ۳۴۹ -

و شهید - که رحمت خداوند بر همه آنان باد، - هشتم ربیع الأول یا به گفته شیخ در المصباح، - . مصباح المتهدج: ۵۵۳ -

اول آن ماه است؛ و روز انتقال خلافت به ایشان که همان روز وفات پدرش علیهما السلام است .

سپس بدان که در بارگاه شریف، قبری وجود دارد که منسوب به حکیمه، دختر امام جواد علیه السلام است که زنی نجیب و بخشنده و فاضل و پرهیزگار و پسندیده می باشد، و من نمی دانم که چرا با وجود ظهور فضیلت و بزرگی اش، به زیارت او اهتمام نورزیدند؛ او از خواص امامان علیهم السلام و رازدار ایشان بود، و مادر حضرت مهدی علیه السلام نزد وی بود و هنگام تولد حضرت، وی حضور داشت و او، وی را بعضی اوقات در زمان حیات امام حسن عسکری علیه السلام می دید و بعد از وفات امام حسن عسکری علیه السلام، از سفیران و مرتبین حضرت بود. بنابراین شایسته است با آنچه خداوند بر زبان جاری ساخته است، زیارت شود؛ آن گونه که با فضیلت و شأن و مقام وی مناسب است. و تنها خداوند توفیق دهنده است.

و باید برخی کلمات آن زیارت های پیشین را که نیاز به توضیح و تبیین دارد، بیان کنیم؛ عبارت: «و لاهفا»، هفا الرجل، یعنی لغزید. عبارت: «و اصنعنی»، یعنی اخلاق و اعمال را نیکو گردان گویی که تو مرا بار دیگر ساخته ای؛ یا برگرفته از عبارت «صنع الفرس»، یعنی به خوبی از اسب نگهداری کرد و فربه اش کرد، باشد؛ «و اصطنعتک لنفسی»، یعنی تو را برای کاری ویژه انتخاب کردم که از تو می خواهم آن را به جای من انجام دهی؛ و «الإصطناع» باب افتعال از «صنعه» است و آن یعنی بخشش و کرامت و احسان؛ و «الغض»، یعنی با طراوتی که تغییر نکرده است، و «الإحزن» مانند عنب جمع «الإحنه» با کسره، یعنی کینه و خشم.

و عبارت: «المائله»، یعنی کسی که تمایل به انتقام گرفتن دارد و کاسه صبرش لبریز شده است؛ و عبارت: «كفاء أجر الصابرين»، یعنی آنچه که مساوی با آن است؛ عبارت: «إزاء ثواب الآخرين»، یعنی آنچه موازی و هم طراز آن است؛ عبارت: «مناحس الخلقه»، یعنی شوم‌هایشان؛ یعنی لعنت شدگانی که آنها را برای کسانی که در خلقت و سرشتشان نحسی و بدی است، قرار دادی؛ «مشاویه الفطره» که از «الشوه» است، به معنی زشتی و عیب است .

و عبارت: «من هول المطلع» الجزری گفته است: - . النهایه ۳: ۴۹ -

مراد از آن، مکان ایستادن در روز قیامت است؛ یا آنچه از امر آخرت که بلافاصله بعد از مرگ، بر او نمایان می‌شود؛ و به مطلع که از مکان بلندی بر او دسترسی دارد، تشبیه شده است. عبارت: «و من أمره یعنی»، یعنی برایم مهم است و به شأن آن، عنایت دارم؛ و «حزانتک» با ضمه، یعنی خانواده‌ات که بر امورشان غمگین می‌شوی؛ و عبارت: «مزلف»، بر گرفته از واژه «الزلفی»، یعنی نزدیک؛ و عبارت: «محظ»، بر گرفته از «الحظوه»، یعنی جایگاه و منزلت.

آبرای آن است، هنتهنتال

** [ترجمه]

باب ۷ زیاره الإمام المستتر عن الأبصار الحاضر فی قلوب الأخیار المنتظر فی اللیل والنهار الحجه بن الحسن صلوات الله علیهما فی السرداب و غیره

الأخبار

«۱»

ج، [الإحتجاج]: خَرَجَ مِنَ النَّاحِيَةِ الْمُقَدَّسَةِ إِلَى مُحَمَّدِ الْحَمِيرِيِّ بَعِيدِ الْجَوَابِ عَنِ الْمَسَائِلِ الَّتِي سَأَلَهَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا لِأَمْرِهِ تَعْقُلُونَ وَلَا مِنْ أَوْلِيَانِهِ تَقْبَلُونَ حِكْمَهُ بِالْعَهِّ فَمَا تُعْنِ النُّذُرَ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ السَّلَامَ عَلَيْنَا وَ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ إِذَا أَرَدْتُمْ التَّوَجُّهَ بِنَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَ إِلَيْنَا فَقُولُوا كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا دَاعِيَ اللَّهِ وَ رَبَّانِي آيَاتِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا يَا بَابَ اللَّهِ وَ دِيَانَ دِينِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ وَ نَاصِرَ حَقِّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَ دَلِيلَ إِرَادَتِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا تَالِي كِتَابِ اللَّهِ وَ تَرْجُمَانَهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ فِي آنَاءِ لَيْلِكَ وَ أَطْرَافِ نَهَارِكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مِشَاقَ اللَّهِ الَّذِي أَخَذَهُ وَ وَكَّدَهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَعِيدَ اللَّهِ الَّذِي ضَمِنَهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَلَمُ الْمَنْصُوبُ وَ الْعِلْمُ الْمَصْبُوبُ وَ الْغَوْثُ وَ الرَّحْمَةُ الْوَاسِعَةُ وَ وَعِيداً غَيْرَ مَكْدُوبِ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقُومُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْعُدُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْرَأُ وَ تُبَيِّنُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُصَلِّي وَ تَقْتَتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَزْكَعُ وَ تَسْبِجُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَهَلَّلُ وَ تَكْبُرُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُحَمِّدُ وَ تَسْتَغْفِرُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُصَبِّحُ وَ تُمَسِّي السَّلَامُ عَلَيْكَ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَ النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْمَأْمُونُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُقَدَّمُ الْمَأْمُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ بِجَوَامِعِ السَّلَامِ أُشْهِدُكَ يَا مَوْلَايَ أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا

عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ لَمَّا حَبِيبَ إِلَا هُوَ وَ أَهْلُهُ وَ أَشْهَدُكَ يَا مَوْلَايَ أَنَّ عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حُجَّتُهُ وَ الْحَسَنَ حُجَّتُهُ وَ الْحُسَيْنَ حُجَّتُهُ وَ عَلِيَّ
بْنِ الْحُسَيْنِ حُجَّتُهُ وَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ وَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ وَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ حُجَّتُهُ وَ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى حُجَّتُهُ وَ مُحَمَّدَ بْنَ
عَلِيٍّ حُجَّتُهُ وَ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ وَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ أَتَمُّ الْأَوَّلِ وَ الْآخِرِ وَ أَنَّ رَجَعْتَكُمْ حَقًّا لَا رَيْبَ
فِيهَا يَوْمَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا وَ أَنَّ الْمَوْتَ حَقًّا وَ أَنَّ نَاكِرًا وَ نَكِيرًا حَقًّا وَ أَشْهَدُ
أَنَّ النَّشْرَ وَ الْبُعْثَ حَقًّا وَ أَنَّ الصَّرَاطَ حَقًّا وَ الْمِرْصَادَ حَقًّا وَ الْمِيزَانَ حَقًّا وَ الْحَشَرَ حَقًّا وَ الْحِسَابَ حَقًّا وَ الْجَنَّةَ وَ النَّارَ حَقًّا وَ الْوَعْدَ وَ
الْوَعِيدَ بِهِمَا حَقًّا يَا مَوْلَايَ شَقِيئِي مَنْ خَالَفَكَمْ وَ سَعِدَ مَنْ أَطَاعَكُمْ فَاشْهَدْ عَلَيَّ مَا أَشْهَدُكَ عَلَيْهِ وَ أَنَا وَلِيُّ لَكَ بَرِيءٌ مِنْ عَدُوِّكَ
فَالْحَقُّ مَا رَضِيَ يَتَمُوهُ وَ الْبَاطِلُ مَا سَيَّخَطُمُوهُ وَ الْمَعْرُوفُ مَا أَمَرْتُمْ بِهِ وَ الْمُنْكَرُ مَا نَهَيْتُمْ عَنْهُ فَفَنَفْسِي مُؤْمِنَةٌ بِاللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ
بِرَسُولِهِ وَ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ بِكُمْ يَا مَوْلَايَ أَوْلَكُمْ وَ آخِرِكُمْ وَ نُصِرْتِي مُعِيْدَةٌ لَكُمْ وَ مَوَدَّتِي خَالِصَةٌ لَكُمْ آمِينَ آمِينَ الدُّعَاءُ عَقِيْبَ
هَذَا الْقَوْلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّئِي عَلَيَّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ رَحْمَتِكَ وَ كَلِمَةِ نُورِكَ وَ أَنْ تَمَلَأَ قَلْبِي نُورَ الْبَيِّقِينَ وَ صَدْرِي نُورَ الْإِيْمَانِ
وَ فِكْرِي نُورَ النَّبِيَّاتِ وَ عَزْمِي نُورَ الْعِلْمِ وَ قُوَّتِي نُورَ الْعَمَلِ وَ لِسَانِي نُورَ الصِّدْقِ وَ دِيْنِي نُورَ الْبَصَائِرِ مِنْ عِنْدِكَ وَ بَصْرِي نُورَ الضِّيَاءِ
وَ سَمْعِي نُورَ الْحِكْمَةِ وَ مَوَدَّتِي نُورَ الْمَوَالِمِ لِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ حَتَّى أَلْقَاكَ وَ قَدْ وَفَيْتُ بِعَهْدِكَ وَ مِيثَاقِكَ فَتُعَشِّئِنِي
رَحْمَتِكَ يَا وَلِيَّيَا حَمِيدُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ حُجَّتِكَ فِي أَرْضِكَ وَ خَلِيفَتِكَ فِي بِلَادِكَ وَ الدَّاعِي إِلَيَّ سَبِيلِكَ وَ الْقَائِمِ
بِقِسْطِكَ وَ النَّائِرِ بِأَمْرِكَ وَ لِيَّ الْمُؤْمِنِينَ وَ بَوَارِ الْكَافِرِينَ وَ مُجَلِّي الظُّلْمَةَ وَ مُبِيرِ الْحَقِّ.

وَ النَّاطِقِ بِالْحِكْمَةِ وَ الصِّدْقِ وَ كَلِمَتِكَ التَّامَّةِ فِي أَرْضِكَ الْمُرْتَقِبِ الْخَائِفِ

وَ الْوَلِيُّ النَّاصِحِ سَيِّئِيهِ النَّجَاهِ وَ عِلْمِ الْهُدَى وَ نُورِ أَبْصَارِ الْوَرَى وَ خَيْرِ مَنْ تَقَمَّصَ وَ ارْتَدَى وَ مُجَلَّى الْعَمَى الَّذِي يَمَلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا وَ قِسْطًا كَمَا مِلْتُمْ ظُلْمًا وَ جَوْرًا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ صِلْ عَلَى وَلِيِّكَ وَ ابْنِ أَوْلِيَاءِكَ الَّذِينَ فَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ وَ أَوْجَبْتَ حَقَّهُمْ وَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَ طَهَّرْتَ تَهْمًا تَطْهِيرًا اللَّهُمَّ انْصُرْهُ وَ انْتَصِرْ بِهِ لِذِيكَ وَ انْصُرْ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ وَ أَوْلِيَاءَهُ وَ شِيعَتَهُ وَ انْصَارَهُ وَ اجْعَلْنَا مِنْهُمْ اللَّهُمَّ أَعِذْهُ مِنْ شَرِّ كُلِّ بَاغٍ وَ طَاغٍ وَ مِنْ شَرِّ جَمِيعِ خَلْقِكَ وَ احْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ وَ احْرُسْهُ وَ امْنَعْهُ مِنْ أَنْ يُوصَلَ إِلَيْهِ بِسُوءٍ وَ احْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَ آلَ رَسُولِكَ وَ أَظْهِرْ بِهِ الْعِدْلَ وَ أَيِّدْهُ بِالنُّصْرَةِ وَ انْصُرْ نَاصِرِيهِ وَ اخْذُلْ خَادِلِيهِ وَ اقْصِمْ قَاصِمِيهِ وَ اقْصِمْ بِهِ جَبَابِرَةَ الْكُفْرِ وَ اقْتُلْ بِهِ الْكُفَّارَ وَ الْمُتَافِقِينَ وَ جَمِيعَ الْمُلْحِدِينَ حَيْثُ كَانُوا مِنْ مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبِهَا بَرًّا وَ بَحْرًا وَ امْلَأْ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلًا وَ أَظْهِرْ بِهِ دِينَ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

وَ اجْعَلْنِي اللَّهُمَّ مِنْ أَنْصَارِهِ وَ أَعْوَانِهِ وَ اتَّبَاعِهِ وَ شِيعَتِهِ وَ أَرِنِي فِي آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مَا يَأْمُلُونَ وَ فِي عَدُوِّهِمْ مَا يَخْذَرُونَ إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (۱).

*[ترجمه] الاحتجاج: بعد از دادن جواب مسائلی که در مورد آنها سؤال کرده بود، از ناحیه مقدسه به سوی محمد حمیری بیرون آمد؛ (به نام خداوند بخشنده مهربان) نه خود در امر او فکر می‌کنند، و نه از اولیای او می‌پذیرند، حکمتی رسا است، پس جماعتی را که ایمان نمی‌آورند، بیم دادن سودی نمی‌رساند؛ سلام بر ما و بر بندگان شایسته خدا؛ هر گاه خواستید به وسیله ما به سوی خداوند تبارک و تعالی و به سوی ما توجه کنید، پس بگویید چنانچه خداوند متعال فرموده است: سلام بر آل یاسین، سلام بر تو ای دعوت کننده خلق به سوی خدا و آشکار کننده نشانه‌های او، سلام بر تو ای درگاه خدا و حافظ دین خدا، سلام بر تو ای خلیفه خدا و یاور حق او، سلام بر تو ای حجت خدا و راهنما به سوی خداست او، سلام بر تو ای تلاوت کننده کتاب خدا و مفسر آن، سلام ما بر تو در تمام ساعات شب و روز، سلام بر تو ای باقی گذاشته خداوند در زمین، سلام بر تو ای عهد و پیمان خداوند که آن را - از آفریدگان - گرفته و استوار گردانیده است، سلام بر تو ای وعده خدا که - تحقق - آن را ضمانت کرده است، سلام بر تو ای پرچم افراشته، و دانش فراگیر، و پناه و رحمت گسترده، و وعده‌ای راست است که هرگز دروغین نیست. سلام بر تو آن هنگام که بر خیزی، سلام بر تو وقتی که بنشینی، سلام بر تو وقتی که قرائت و تفسیر می‌کنی، سلام بر تو هنگامی که نماز می‌خوانی و قنوت می‌گیری، سلام بر تو هنگامی که رکوع و سجده به جای می‌آوری، سلام بر تو هنگامی که «لا إله إلا الله» و «الله اکبر» می‌گویی، سلام بر تو هنگامی که به حمد و استغفار به درگاه خداوند می‌پردازی، سلام بر تو هنگامی که صبح و شب می‌کنی، سلام بر تو در شب، آن هنگام که تاریک گردد، و در روز، آن هنگام که روشن شود؛ سلام بر تو ای امام ایمنی یافته، سلام بر تو ای پیش افتاده - از مردمان - و مورد آرزو، سلام بر تو، با تمام سلام‌ها.

ای سرور من، تو را گواه می‌گیرم که من شهادت می‌دهم که هیچ خدایی جز الله نیست، یگانه است و هیچ شریکی ندارد، و محمد، بنده و فرستاده او است، و هیچ دوستی جز او و اهل بیت او نیست؛ و تو را گواه می‌گیرم ای سرور من، که علی امیرالمؤمنین حجت خدا است، و حسن حجت خدا است، و حسین حجت خدا است، و علی فرزند حسین حجت خدا است، و محمد فرزند علی حجت خدا است، و جعفر فرزند محمد حجت خدا است، و موسی فرزند جعفر حجت خدا است، و علی فرزند موسی حجت خدا است، و محمد فرزند علی حجت خدا است، و علی فرزند محمد حجت خدا است، و حسن فرزند

علی حجت خدا است، و گواهی می‌دهم که تو حجت خدا هستی، اول و آخر، شما هستید، و بازگشت شما حق است و هیچ تردیدی در آن نیست، روزی که کسی که قبلاً ایمان نیاورده یا خیری در ایمان آوردن خود به دست نیاورده، ایمان آوردنش سود نمی‌بخشد؛ گواهی می‌دهم که مرگ، حق است و دو فرشته نکیر و منکر، حقیقت دارد.

و گواهی می‌دهم که برانگیختن مردگان حق است، و صراط حق است، و مرصاد حق است، و سنجش اعمال حق است، و گرد آمدن همگان در محشر حق است، و حساب حق است، و بهشت و دوزخ حق است، و وعده و وعید خداوند به آن دو حق است؛ ای سرور من، هر کس با شما مخالفت ورزد، بدبخت است، و هر کس از شما پیروی نماید، سعادت‌مند است؛ پس بر آن چه تو را به آن گواه گرفتم، گواه باش؛ و من دوست شما هستم، و دشمن دشمنان شما هستم، حق و حقیقت همان است که شما به آن خشنود گشتید، و باطل همان است که شما نسبت به آن خشم گرفتید، و عمل نیکو آن است که به آن امر کردید، و کار زشت آن است که از آن باز داشتید؛ من به خداوند یگانه که هیچ شریکی برایش نیست، و به پیامبر او و به امیرالمؤمنین ایمان دارم؛ و ای سرور من، به اولین و آخرین شما ایمان دارم، نصرت و یاری من بر شما مهیا است، و دوستی من برای شما خالصانه است؛ بپذیر - ای خدا -؛ بپذیر.

و بعد از آن، این دعا خوانده می‌شود: خدایا، از تو می‌خواهم که بر محمد، پیامبر رحمت و کلمه نور خود درود فرستی، و قلبم را از نور یقین، و سینه‌ام را از نور ایمان، و فکرم را از نور نیت‌ها، و عزم و اراده‌ام را با نور دانش، و نیرویم را با نور عمل، و زبانم را با نور صدق، و دینم را با نور بصیرت‌هایی از جانب خود، و چشمم را با نور دیدن، و گوشم را با نور حکمت، و دوستی‌ام را با نور دوستی با محمد و خاندان محمد صلی الله علیه و آله پر کنی تا آنگاه که تو را دیدار کنم، در حالی که به عهد و میثاق تو وفا کرده باشم، و تو ای سرپرست ستوده، مرا غرق رحمت خود کرده باشی.

خدایا، بر محمد، حجت خود در زمین، و جانشین تو در سرزمین‌هایت، و دعوت کننده به راه تو، و قیام کننده به اجرای عدل تو، و بر انگیزاننده به امر تو، دوستدار مؤمنان، و نابود کننده کافران، و روشنی بخش تیرگی، و آشکار کننده حقیقت، درود فرست.

همان سخن گوینده به حکمت و راستی، و کلمه کمال یافته تو در زمین، و خویشتن دار ترسان، و سرپرست خیرخواه، و کشتی نجات، و پرچم هدایت، و روشنی چشمان مردمان، و بهترین کسی که پیراهن و ردا بر تن کرد، بر طرف کننده نابینایی، کسی که زمین را از عدل و داد پر می‌کند، آن چنان که از ظلم و ستم پر شده باشد؛ به راستی تو بر همه چیز توانا هستی.

خدایا، بر ولی خود و فرزند اولیاءت، که طاعتشان را لازم گردانیدی، و حق آنها را بر مردم واجب ساختی، و ناپاکی‌ها را از وجود آنان دور گردانیدی، و آنها را پاک و منزّه ساختی، درود فرست؛ خدایا، او را یاری کن دینت را با او یاری کن، و به واسطه او دوستداران خود و دوستداران و شیعیان و یاران او را یاری رسان، و ما را از آنان قرار ده؛ خدایا، او را از شر هر ستمگر و سرکش، و از شر تمامی آفریدگانت در پناه خود گیر، و او را از پیش رو و از پشت سر و از طرف راست و از طرف چپ نگاه دار، و از او محافظت کن، و مگذار آسیب و بدی به او برسد، و رسول و خاندان رسول خود را در حفظ وجود او محفوظ گردان، و به وسیله او حکم عدل خود را آشکار گردان، و او را مؤید به نصرت خود بدار، و یاران او را یاری کن، و مخالفان او را محروم و خوار گردان، و پشت دشمنانش را بشکن، و پشت جباران و ستمکاران کفر را به وجود او در هم

شکن، و کافران و منافقان و تمام افراد بی‌دین را هر کجا که باشند، در کرانه‌های شرق و غرب زمین، در خشکی و دریا، به قتل برسان و زمین را به واسطه او از عدل پر کن، و دین پاک پیامبرت صلی الله علیه و آله را به واسطه او آشکار فرما.

مرا نیز ای خدا، از یاران و پیروان و شیعیان او قرار ده، و در خاندان محمد علیهم السلام، آنچه را که امید دارند، و در دشمنان آنان، آنچه را که بر حذر می‌دارند، به من بنمایان؛ ای خدای حق، بپذیر؛ ای دارنده شکوه و بزرگواری، ای مهربان‌ترین مهربانان. - . الاحتجاج ۲: ۳۱۶ - ۳۱۸؛ چاپ نجف اشرف -

***[ترجمه]

«۲»

قَالَ السَّيِّدُ عَلِيُّ بْنُ طَاوُسٍ نَوَّرَ اللَّهُ مَرْقَدَهُ: إِذَا فَرَعْتَ مِنْ زِيَارَةِ الْعَسْكَرَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ فَاْمْضِ إِلَى السَّرْدَابِ الْمُقَدَّسِ وَقِفْ عَلَى بَابِهِ وَقُلْ إِلَهِي إِنِّي قَدْ وَقَفْتُ عَلَى بَابِ بَيْتِ مَنْ بِيُوتِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَدْ مَنَعْتَ النَّاسَ مِنَ الدُّخُولِ إِلَى بَيْتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَقُلْتَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بَيْتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ اللَّهُمَّ وَإِنِّي أَعْتَقِدُ حُزْمَةَ نَبِيِّكَ فِي غَيْبَتِهِ كَمَا أَعْتَقِدُهَا فِي حَضْرَتِهِ وَأَعْلَمُ أَنَّ رُسُلَكَ وَخُلَفَاءَكَ أَحْيَاءٌ عِنْدَكَ يُزَقُّونَ فَرِحِينَ يَرَوْنَ مَكَانِي وَيَسْمَعُونَ كَلَامِي وَيَرُدُّونَ سَلَامِي عَلَيَّ وَأَنَّكَ حَجَبْتَ عَنِّي كَلَامَهُمْ وَفَتَحْتَ بَابَ فَهْمِي بِلَدِيدِ مُنَاجَاتِهِمْ فَإِنِّي أَسْتَأْذِنُكَ يَا رَبِّ أَوْلًا وَأَسْتَأْذِنُ رَسُولَكَ

ص: ۸۳

صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثَانِيًا وَاسْتَأْذِنُ خَلِيفَتَكَ الْإِمَامَ الْمُفْتَرَضَ عَلَيَّ طَاعَتُهُ فِي الدُّخُولِ فِي سَاعَتِي هَذِهِ إِلَى بَيْتِهِ وَاسْتَأْذِنُ مَلَائِكَتَكَ الْمُؤَكَّلِينَ بِهَذِهِ الْبُقْعَةِ الْمَيَّارِكَةِ الْمُطِيعَةِ لَكَ السَّامِعَةِ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ أَيَّتُهَا الْمَلَائِكَةُ الْمُؤَكَّلُونَ بِهَذَا الْمَشْهَدِ الشَّرِيفِ الْمُبَارَكِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

يَا ذُنَّ اللَّهِ وَإِذْنِ رَسُولِهِ وَإِذْنِ خُلَفَائِهِ وَإِذْنِ هَذَا الْإِمَامِ وَبِإِذْنِكُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ أَجْمَعِينَ أَدْخُلْ هَذَا الْبَيْتَ مُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ فَكُونُوا مَلَائِكَةَ اللَّهِ أَعْوَانِي وَكُونُوا أَنْصَارِي حَتَّى أَدْخُلَ هَذَا الْبَيْتَ وَادْعُوا اللَّهَ بِفُنُونِ الدَّعَوَاتِ وَاعْتَرِفُوا لِلَّهِ بِالْعُبُودِيَّةِ وَلِهَذَا الْإِمَامِ وَآبَائِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ بِالطَّاعَةِ (١)

ثُمَّ تَنْزِلُ مُقَدِّمًا رِجْلَكَ الْيُمْنَى وَتَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنْ لَمَّا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَخَدَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَكَبِيرِ اللَّهِ وَاحْمَدُهُ وَسَبَّحَهُ وَهَلَّلَهُ فَإِذَا اسْتَقَرَّرْتَ فِيهِ فَحَقِّقْ مُسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةِ وَقُلْ سَلَامٌ لِلَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ وَصَلَوَاتُهُ عَلَى مَوْلَايَ صَاحِبِ الزَّمَانِ صَاحِبِ الضِّيَاءِ وَالنُّورِ وَالدِّينِ الْمَأْثُورِ وَاللَّوَاءِ الْمَشْهُورِ وَالْكِتَابِ الْمَنْشُورِ وَصَاحِبِ الدُّهُورِ وَالْعُصُورِ وَخَلْفِ الْحَسَنِ الْإِمَامِ الْمُؤْتَمِنِ وَالْقَائِمِ الْمُعْتَمِدِ وَالْمَنْصُورِ الْمُؤَيَّدِ وَالْكَهْفِ وَالْعُضُدِ وَعِمَادِ الْإِسْلَامِ وَرُكْنِ الْأَنَامِ وَمِفْتَاحِ الْكَلَامِ وَوَلِيِّ الْأَحْكَامِ وَشَمْسِ الظَّلَامِ وَبَدْرِ التَّمَامِ وَنُضْرَةِ الْأَيَّامِ وَصَاحِبِ الصَّمْصَامِ وَفَلَّاقِ الْهَيَامِ وَالْبَحْرِ الْقَمْصَامِ وَالسَّيِّدِ الْهَمَامِ وَحُجَّةِ الْخِصَامِ وَبَابِ الْمَقَامِ لِيَوْمِ الْقِيَامِ وَالسَّلَامُ عَلَى مُفَرِّجِ الْكُرْبَاتِ وَخَوَّاصِ الْعَمْرَاتِ وَمُنْفَسِ الْحَسِرَاتِ وَبَقِيَّةِ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَصَاحِبِ فَرْضِهِ وَحُجَّتِهِ عَلَى خَلْقِهِ وَعَيْبِهِ عَلَيْهِ وَمَوْضِعِ صِدْقِهِ وَالْمُنْتَهَى إِلَيْهِ مَيَّوَارِيثِ الْأَنْبِيَاءِ وَكَدَيْهِ مَوْجُودِ آثَارِ الْأَوْصِيَاءِ وَحُجَّةِ اللَّهِ وَابْنِ رَسُولِهِ وَالْقَائِمِ مَقَامَهُ وَوَلِيِّ أَمْرِ اللَّهِ

ص: ٨٤

اللَّهُمَّ كَمَا اِنْتَجَبْتَهُ لِعِلْمِكَ وَاصْطَفَيْتَهُ لِحُكْمِكَ وَخَصَّيْتَهُ بِمَعْرِفَتِكَ وَجَلَلْتَهُ بِكَرَامَتِكَ وَعَشَيْتَهُ بِرَحْمَتِكَ وَرَبَّيْتَهُ بِنِعْمَتِكَ وَعَدَيْتَهُ بِحُكْمِكَ وَاخْتَرْتَهُ لِنَفْسِكَ وَاجْتَبَيْتَهُ لِأَسَاكِنِكَ وَارْتَضَيْتَهُ لِقُدْسِكَ وَجَعَلْتَهُ هَادِيًا لِمَنْ شِئْتُمْ مِنْ خَلْقِكَ وَدَيَانَ الدِّينِ بِعَدْلِكَ وَفَضَلَ الْقَضَايَا بَيْنَ عِبَادِكَ وَوَعَدْتَهُ أَنْ تَجْمَعَ بِهِ الْكَلِمَ وَتُفَرِّجَ بِهِ عَنِ الْأُمَّمِ وَتُنِيرَ بِعَدْلِهِ الظُّلْمَ وَتُطْفِئَ بِهِ نِيرَانَ الظُّلْمِ وَتَقْمَعَ بِهِ حَرَّ الْكُفْرِ وَآثَارَهُ وَتُطَهِّرَ بِهِ بِلَادَكَ وَتَشْفِيَ بِهِ صُدُورَ عِبَادِكَ وَتَجْمَعَ بِهِ الْمَمَالِكَ كُلَّهَا قَرِيبَهَا وَبَعِيدَهَا عَزِيزَهَا وَذَلِيلَهَا شَرْقَهَا وَغَرْبَهَا سَهْلَهَا وَجَبَلَهَا صِيْبَاهَا وَدُبُورَهَا شِمَالَهَا وَجَنُوبَهَا بَرَّهَا وَبَحْرَهَا حُرُونَهَا وَوُغُورَهَا يَمَلُّهَا قَسِيْطًا وَعَدْلًا كَمَا مَلِئْتَ ظُلْمًا وَجَوْرًا وَتَمَكَّنَ لَهُ فِيهَا وَتُنَجِّزَ بِهِ وَعِدَّ الْمُؤْمِنِينَ حَتَّى لَا يُشْرَكَ بِكَ شَيْئًا وَحَتَّى لَا يَبْقَى حَقٌّ إِلَّا ظَهَرَ وَلَا عَدْلٌ إِلَّا زَهَرَ وَحَتَّى لَا يَسْتَحْفِي بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخَافَهُ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَطَهَّرْ بِهَا حُجَّتَهُ وَتَوَضَّحْ بِهَا بَهْجَتَهُ وَتَرَفَّعْ بِهَا دَرَجَتَهُ وَتَوَيْدُ بِهَا سُلْطَانَهُ وَتُعْظَمْ بِهَا بُرْهَانَهُ وَتُشْرَفْ بِهَا مَكَانَهُ وَتُعَلَّى بِهَا بُنْيَانَهُ وَتُعَزَّزْ بِهَا نَصِيرَهُ وَتَرَفَّعْ بِهَا قَدْرَهُ وَتُسَمِّحْ بِهَا ذِكْرَهُ وَتُظَهِّرْ بِهَا كَلِمَتَهُ وَتُكثِرْ بِهَا نَصِيرَتَهُ وَتُعَزَّزْ بِهَا دَعْوَتَهُ وَتَزِيدَهُ بِهَا إِكْرَامًا وَتَجْعَلُهُ لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا وَتُبَلِّغُهُ فِي هَذَا الْمَكَانِ مِثْلَ هَذَا الْأَوَانِ وَفِي كُلِّ مَكَانٍ وَأَوَانٍ مِمَّا تَحِيَّهِ وَسَلَامًا لَا يَبْلَى جَدِيدُهُ وَلَا يَفْنَى عَدِيدُهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَبِلَادِهِ وَحُجَّتَهُ عَلَى عِبَادِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلْفَ السَّلَفِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الشَّرَفِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ الْمُعْتَبُودِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا كَلِمَةَ الْمُحْمُودِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَمْسَ الشُّمُوسِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَهْدِيَّ الْأَرْضِ وَمُبِينَ عَيْنِ الْفُرُوضِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ وَالْعَالِي الشَّانِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتَمَ الْأَوْصِيَاءِ وَابْنَ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُعِزَّ الْأَوْلِيَاءِ وَمِذْلَ الْأَعْدَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْوَحِيدُ وَالْقَائِمُ الرَّشِيدُ

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْفَرِيدُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْمُتَنْظَرُ وَالْحَقُّ الْمُسْتَهْرَ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْوَلِيُّ الْمُحْتَبَى وَالْحَقُّ الْمُنتَهَى السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْمُتَجَبَّى لِإِزَالَةِ الْجَوْرِ وَالْعُدْوَانِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْمَبِيدُ لِأَهْلِ الْفُسُوقِ وَالطُّغْيَانِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْهَادِمُ لِبُتْيَانِ الشُّرُكِ وَالنَّفَاقِ وَالْحَاصِدُ فُرُوعَ الْعَيْ وَ الشَّقَاقِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمِدَّخِرُ لِتَجْدِيدِ الْفَرَائِضِ وَالسُّنَنِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا طَامِسَ آثَارِ الزَّرْبِغِ وَالْمَاهُوءِ وَقَاطِعِ حَبَائِلِ الْكَذِبِ وَالْفِتَنِ وَالْإِمْتِرَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُؤَمَّلُ لِإِحْيَاءِ الدَّوْلَةِ الشَّرِيفَةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا جَامِعَ الْكَلِمَةِ عَلَى التَّقْوَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَارَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحْيِيَ مَعَالِمِ الدِّينِ وَأَهْلِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَاصِمَ شَوْكَةِ الْمُعْتَدِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَجْهَ اللَّهِ الَّذِي لَا يَهْلِكُ وَلَا يَبْلَى إِلَى يَوْمِ الدِّينِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رُكْنَ الْإِيمَانِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّبَبُ الْمُتَّصِلُ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْفَتْحِ وَ نَاشِئَ رَأْيِهِ الْهُدَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُؤَلَّفَ شَمْلِ الصَّلَاحِ وَالرِّضَا السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا طَالِبَ نَارِ الْأَنْبِيَاءِ وَأَبْنَاءِ الْأَنْبِيَاءِ وَالنَّائِرِ بِدَمِ الْمَقْتُولِ بِكَرْبَلَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَنْصُورُ عَلَى مَنْ اعْتَدَى السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُتَنْظَرُ (١) الْمَجَابُ إِذَا دَعَا السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ الْخَلَائِفِ الْبِرِّ التَّقِيَّ الْبَاقِيَ لِإِزَالَةِ الْجَوْرِ وَالْعُدْوَانِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ النَّبِيِّ الْمُضِيَّ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ عَلِيِّ الْمُرْتَضَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الرَّهْمَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ خَدِيدِجَةَ الْكُبْرَى وَ ابْنَ السَّادَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَ الْقَادَةَ الْمُتَّقِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ النَّجْبَاءِ الْمَأْكُومِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْأَصْفِيَاءِ الْمُهْتَدِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْهُدَاهِ الْمَهْدِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ خَيْرِهِ الْخَيْرِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَادَةِ الْبَشَرِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْغَطَارِفِ الْمَأْكُومِينَ وَ الْأَطَايِبِ الْمُطَهَّرِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْبَرِّهِ الْمُتَّجِبِينَ وَ الْخَضَارِمِ الْأَنْجِبِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْحُجَجِ الْمُنِيرِهِ وَ السُّرُجِ الْمُضِيئِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الشُّهْبِ

الثَّاقِبِ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا ابْنَ قَوَاعِدِ الْعِلْمِ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا ابْنَ مَعَادِنِ الْحِلْمِ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْكَوَاكِبِ الزَّاهِرَةِ وَالنُّجُومِ الْبَاهِرَةِ
السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الشُّمُوسِ الطَّالِعَةِ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْأَقْمَارِ السَّاطِعَةِ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا ابْنَ السُّبُلِ الْوَاضِحَةِ وَالْأَعْلَامِ اللَّائِحَةِ
السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الشُّنَنِ الْمَشْهُورَةِ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْمَعَالِمِ الْمَأْثُورَةِ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الشُّوَاهِدِ الْمَشْهُودَةِ وَالْمُعْجَزَاتِ
الْمَوْجُودَةِ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الصَّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ وَالتَّيْرِ الْعَظِيمِ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْآيَاتِ الْبَيِّنَاتِ وَالِدَلَالِ الْظَاهِرَاتِ السَّلَامِ
عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْبِرَاهِينِ الْوَاضِحَاتِ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْحُجُجِ الْبَالِغَاتِ وَالنُّعَمِ السَّابِغَاتِ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا ابْنَ طَهٍ وَالْمُحْكَمَاتِ وَ
يَاسِينَ وَالدَّارِيَاتِ وَالطُّورِ وَالْعَادِيَاتِ.

السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا ابْنَ مَنْ دَنَا فَيَدُلِّي فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى وَاقْتَرَبَ مِنَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى لَيْتَ شِعْرِي أَيْنَ اسْتَقَرَّتْ بِكَ النَّوَى أَمْ
أَنْتَ بَوَادِي طُوى عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ تَرَى الْخَلْقَ وَ لَمَا تَرَى وَ لَأُشِيعَ لَكَ حَسِيسٌ وَ لَأُنَجْوَى عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ تَرَى الْخَلْقَ وَ لَأُتَرَى عَزِيزٌ
عَلَيَّ أَنْ تُحِيطَ بِحِكْمِ الْأَعْيَادِ بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ مُغَيَّبٍ مِمَّا غَابَ عَنَّا بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ نَازِحٍ مِمَّا نَزَحَ عَنَّا وَ نَحْنُ نَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ أَجْمَعِينَ (١)

ثُمَّ تَرَفَّعَ يَدَيْكَ وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ أَنْتَ كَاشِفُ الْكُرْبِ وَ الْبَلْوَى وَ إِلَيْكَ نَشْكُو فَقَسَدَ نَبِينَا وَ غَيَّبَهُ إِمَامِنَا وَ ابْنَ بِنْتِ نَبِينَا اللَّهُمَّ وَ امْلَأْ بِهِ
الْأَرْضَ قِسِيْطًا وَ عَيْدًا كَمَا مَلِئْتَ ظُلْمًا وَ جَوْرًا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ - وَ أَرِنَا سَيِّدَنَا وَ صَاحِبَنَا وَ إِمَامَنَا وَ مَوْلَانَا صَاحِبَ
الزَّمَانِ وَ مَلْجَأَ أَهْلِ عَصِيرِنَا وَ مَنْجَى أَهْلِ دَهْرِنَا ظَاهِرِ الْمَقَالَةِ وَاضِحِ الدَّلَالَةِ هَادِيًا مِنَ الضَّلَالَةِ مُنْقِذًا مِنَ الْجَهَالَةِ وَ أَظْهِرْ مَعَالِمَهُ وَ
تَبِّتْ قَوَاعِدَهُ وَ أَعِزِّ نَصِيرَهُ وَ أَطْلُ عُمُرَهُ وَ ابْسُطْ جَاهَهُ وَ أَحْيِ أَمْرَهُ وَ أَظْهِرْ نُورَهُ وَ قَرِّبْ بُعْدَهُ وَ أَنْجِزْ وَعْدَهُ وَ أَوْفِ عَهْدَهُ وَ زَيِّنْ
الْأَرْضَ بِطُولِ بَقَائِهِ وَ دَوَامِ مُلْكِهِ وَ عُلُوِّ ارْتِفَائِهِ وَ ارْتِفَاعِهِ وَ أَنْزِ مَشَاهِدَهُ وَ تَبِّتْ قَوَاعِدَهُ وَ عَظِّمْ

ص: ٨٧

بُزْهِيَانَهُ وَ أَمِدَّ سُلْطَانَهُ وَ أَعِيلَ مَكَانَهُ وَ قَوَّ أَرْكَانَهُ وَ أَرَنَا وَجْهَهُ وَ أَوْضَحَ بَهْجَتَهُ وَ أَرْفَعَ دَرَجَتَهُ وَ أَظْهَرَ كَلِمَتَهُ وَ أَعَزَّ دَعْوَتَهُ وَ أَعْطَاهُ سُؤْلَهُ وَ بَلَّغَهُ يَا رَبِّ مَا مَوْلَاهُ وَ شَرَّفَ مَقَامَهُ (١) وَ عَظَّمَ إِكْرَامَهُ وَ أَعَزَّ بِهِ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَحْيَى بِهِ سِنِينَ الْمُرْسَلِينَ وَ أَدَلَّ بِهِ الْمُنَافِقِينَ وَ أَهْلَكَ بِهِنَّ الْجَبَّارِينَ وَ أَكْفَتَهُ بَغْيَ الْحَاسِدِينَ وَ أَعَدَّهُ مِنْ شَرِّ الْكَافِرِينَ وَ أَرْجَزَ عَنْهُ إِزَادَةَ الظَّالِمِينَ وَ أَيَّدَهُ بِجُنُودِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ وَ سَلَّطَهُ عَلَى أَعْدَاءِ دِينِكَ أَجْمَعِينَ وَ أَقْصَمَ بِهِ كُلَّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَ أَحْمَدُ بِسَيْفِهِ كُلَّ نَارٍ وَقِيدٍ وَ أَنْفَذَ حُكْمَهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ وَ أَقَمَ بِسُلْطَانِهِ كُلَّ سُلْطَانٍ وَ أَقْمَعَ بِهِ عَيْدَةَ الْأَوْثَانِ وَ شَرَّفَ بِهِ أَهْلَ الْقُرْآنِ وَ الْإِيمَانِ وَ أَظْهَرَهُ عَلَى كُلِّ الْأَدْيَانِ وَ أَكْبَتَ مَنْ عَادَاهُ وَ أَدَلَّ مَنْ نَاوَاهُ وَ اسْتَيْصَلَ مَنْ جَحَدَ حَقَّهُ وَ أَنْكَرَ صِدْقَهُ وَ اسْتَيْهَانَ بِأَمْرِهِ وَ أَرَادَ إِخْمَادَ ذِكْرِهِ وَ سَيَّعَى فِي إِطْفَاءِ نُورِهِ اللَّهُمَّ نَوِّرْ بِنُورِهِ كُلَّ ظُلْمَةٍ وَ اكْشِفْ بِهِ كُلَّ غُمَّةٍ وَ قَدِّمْ أَمِيامَهُ الرُّعْبَ وَ تَبَّتْ بِهِ الْقُلُوبُ وَ أَقَمَ بِهِ نُصْرَةَ الْحَرْبِ وَ اجْعَلْهُ الْقَائِمَ الْمَوْمِلَ وَ الْوَصِيَّ الْمَفْضَلَ وَ الْإِمَامَ الْمُنتَظَرَ وَ الْعَدْلَ الْمُخْتَبَرَ وَ امْلَأْ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلًا وَ قِسْطًا كَمَا مِلْتَّ جَوْرًا وَ ظُلْمًا وَ أَعْنَهُ عَلَى مَا وَلَّيْتَهُ وَ اسْتَخْلَفْتَهُ وَ اسْتَوْعَيْتَهُ حَتَّى يَجْرِيَ حُكْمُهُ عَلَى كُلِّ حُكْمٍ وَ يَهْدِيَ بِحَقِّهِ كُلَّ ضَلَالَةٍ.

وَ احْرُسْهُ اللَّهُمَّ بَعِيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ وَ اكْنُفْهُ بِرُكْنِكَ الَّتِي لَا يُرَامُ وَ أَعِزَّهُ بِعِزِّكَ الَّتِي لَا يُضَامُ وَ اجْعَلْنِي يَا إِلَهِي مِنْ عَدَدِهِ وَ مِدَدِهِ وَ أَنْصَارِهِ وَ أَعْوَانِهِ وَ أَرْكَانِهِ وَ أَشْيَاعِهِ وَ أَتْبَاعِهِ وَ أَذْقْنِي طَعْمَ فَوْحَتِهِ وَ أَلْبَسْنِي ثَوْبَ بَهْجَتِهِ وَ أَحْضِرْنِي مَعَهُ لِبَيْعَتِهِ وَ تَأْكِيدِ عَقْدِهِ بَيْنَ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ عِنْدَ بَيْتِكَ الْحَرَامِ وَ وَفَّقْنِي يَا رَبِّ لِلْقِيَامِ بِطَاعَتِهِ وَ الْمُتَوَى فِي خِدْمَتِهِ وَ الْمَكْثِ فِي دَوْلَتِهِ وَ اجْتِنَابِ مَعْصِيَتِهِ فَإِنْ تَوَفَّقْتَنِي اللَّهُمَّ قَبْلَ ذَلِكَ فَاجْعَلْنِي يَا رَبِّ فِي مَنْ يَكْفُرُ فِي رَجْعَتِهِ وَ يُمْلِكُ فِي دَوْلَتِهِ وَ يَتِمَكَّنُ فِي أَيَّامِهِ وَ يَسْتَيْظِلُّ تَحْتَ أَعْلَامِهِ وَ يُحْسِرُ فِي زُمْرَتِهِ وَ تَقَرُّ عَيْنُهُ بِرُؤْيَيْتِهِ بِفَضْلِكَ وَ إِحْسَانِكَ وَ كَرَمِكَ وَ ائْتِنَانِكَ إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ

ص: ٨٨

ثُمَّ صِيَلٌ فِي مَكَاتِكَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رُكْعَةً وَأَقْرَأَ فِيهَا مَا شِئْتُمْ وَأَهْدَيْهَا لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِذَا سَلِمْتَ فِي كُلِّ رُكْعَتَيْنِ فَسَبِّحْ تَسْبِيحَ الزُّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَقُلِ اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ وَإِلَيْكَ يَعُودُ السَّلَامُ حِينَا رَبَّنَا مِنْكَ بِالسَّلَامِ اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ الرَّكْعَاتِ هَدَيْتَهُ مِنِّي إِلَى وَلِيِّكَ وَابْنِ وَلِيِّكَ وَأَوْلِيائِكَ الْإِمَامِ ابْنِ الْأَيْمَنِ الْخَلْفِ الصَّالِحِ الْحُجْبَةِ صَاحِبِ الزَّمَانِ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَلِّغْهُ إِيَّاهُمَا وَأَعْطِنِي أَفْضَلَ أَمَلِي وَرَجَائِي فِيكَ وَفِي رَسُولِكَ صِلْمَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ أَجْمَعِينَ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ الصَّلَاةِ فَادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ وَهُوَ دُعَاءُ مَشْهُورٌ يُدْعَى بِهِ فِي غَيْبِهِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ اللَّهُمَّ عَرَّفْنِي نَفْسَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي نَفْسَكَ لَمْ أَعْرِفْ رَسُولَكَ اللَّهُمَّ عَرَّفْنِي رَسُولَكَ لَمْ أَعْرِفْ حُجَّتَكَ اللَّهُمَّ عَرَّفْنِي حُجَّتَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي حُجَّتَكَ ضَلَلْتُ عَنْ دِينِي اللَّهُمَّ لَا تُمَتِّنِي مِيتَةَ جَاهِلِيَّتِهِ وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعِيدٍ إِذْ هَدَيْتَنِي اللَّهُمَّ فَكَمَا هَدَيْتَنِي بَوْلَايِهِ مَنْ فَرَضَتْ عَلَيَّ طَاعَتَهُ مِنْ وُلَاهِ أَمْرِكَ بَعْدَ رَسُولِكَ صِلْمَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى وَالَيْتُ وُلَاةَ أَمْرِكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَعَلِيًّا وَمُحَمَّدًا وَجَعْفَرًا وَمُوسَى وَعَلِيًّا وَمُحَمَّدًا وَعَلِيًّا وَالْحَسَنَ وَالْحُجْبَةَ الْقَائِمَ الْمَهْدِيَّ صِلْمَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ اللَّهُمَّ فَتَبَّتْنِي عَلَى دِينِكَ وَاسْتَعْمَلْنِي بِطَاعَتِكَ وَلَيْتَ قَلْبِي لَوْلِي أَمْرِكَ وَعَيَّافْنِي مِمَّا امْتَحَنْتَ بِهِ خَلْقَكَ وَتَبَّتْنِي عَلَى طَاعَةِ وَلِيِّ أَمْرِكَ الَّذِي سَتَرْتَهُ عَنْ خَلْقِكَ وَبِإِذْنِكَ غَابَ عَنْ بَرِّيَّتِكَ وَأَمْرِكَ يَنْتَظِرُ وَأَنْتَ الْعَالِمُ غَيْرُ الْمَعْلَمِ بِالْوَقْتِ الَّذِي فِيهِ صِيَلَاخُ أَمْرِكَ وَلِيِّكَ فِي الْإِذْنِ لَهُ بِإِظْهَارِ أَمْرِهِ وَكَشْفِ سِرِّهِ فَصَبِّرْنِي عَلَى ذَلِكَ حَتَّى لَا أَحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخْرَجْتَ وَلَا تَأْخِيرَ مَا عَجَلْتَ وَلَا كَشْفَ مَا سَتَرْتَ وَلَا الْبَحْثَ عَمَّا كَتَمْتَ وَلَا أَنْازِعَكَ فِي تَدْبِيرِكَ وَلَا أَقُولَ لِمَ وَكَيْفَ وَلَا مَا بَالَ وَلِيَّ الْأَمْرِ لَا يَظْهَرُ وَقَدْ امْتَلَأَتِ الْأَرْضُ مِنَ الْجَوْرِ وَأُفْوِضُ أُمُورِي

كُلَّهَا إِلَيْكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُرِينِي وَلِيَّ أَمْرِكَ ظَاهِرًا نَافِذَ الْأَمْرِ مَعَ عِلْمِي بِأَنَّ لَكَ السُّلْطَانَ وَ التَّمْدِرَةَ وَ الْبُرْهَانَ وَ الْحُجَّةَ وَ الْمَشِيئَةَ وَ الْحَوْلَ وَ الْقُوَّةَ فَافْعَلْ بِي ذَلِكَ وَ بِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ حَتَّى نَنْظُرَ إِلَى وَلِيَّ أَمْرِكَ صِلْمَوَاتِكَ عَلَيْكَ وَ آلِهِ ظَاهِرِ الْمَقَالَةِ وَاضِحِ الدَّلَالَةِ هَادِيًا مِنَ الضَّلَالَةِ شَافِيًا مِنَ الْجَهَالَةِ أَبْرَزُ يَا رَبِّ مَشَاهِدَهُ وَ تَبَّتْ قَوَاعِدُهُ وَ اجْعَلْنَا مِمَّنْ تُقَرُّ عَيْنُهُ بِرُؤْيِيهِ وَ أَقِمْنَا بِحُدُومَتِهِ وَ تَوَفَّنَا عَلَى مِلَّتِهِ وَ أَحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ.

اللَّهُمَّ أَعِذْهُ مِنْ شَرِّ جَمِيعِ مَا خَلَقْتَ وَ ذَرَأْتَ وَ بَرَأْتَ وَ أَنْشَأْتَ وَ صَيَّرْتَ وَ أَحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ عَنِ يَمِينِهِ وَ عَنِ شِمَالِهِ بِحِفْظِكَ الَّذِي لَا يَضِيعُ مِنْ حِفْظَتِهِ بِهِ وَ أَحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَ وَصِيَّ رَسُولِكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ السَّلَامُ وَ مَدِّ عُمُرَهُ وَ زِدْ فِي أَجَلِهِ وَ أَعِنِّهِ عَلَى مَا وُئِيَتْهُ وَ اسْتَرْعَيْتَهُ وَ زِدْ فِي كَرَامَتِكَ لَهُ فَإِنَّهُ الْهَادِي الْمَهْدِيَّ وَ الْقَائِمَ الْمُهْتَدِيَّ وَ الطَّاهِرَ النَّقِيُّ الزَّكِيُّ النَّقِيُّ الرَّضِيُّ الْمَرْضِيُّ الصَّابِرَ الشُّكُورَ الْمُجْتَهِدَ.

اللَّهُمَّ وَ لَمَّا تَسَلُّبْنَا الْيَقِينَ لِطُولِ الْأَمَدِ فِي غَيْبَتِهِ وَ انْقِطَاعِ خَبْرِهِ عَنَّا وَ لَا تُنَسِّنَا ذِكْرَهُ وَ انْتِظَارَهُ وَ الْإِيمَانَ بِهِ وَ قُوَّةَ الْيَقِينِ فِي ظُهُورِهِ وَ الدُّعَاءَ لَهُ وَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ حَتَّى لَا تُفَنِّطَنَا غَيْبَتُهُ مِنْ قِيَامِهِ وَ يَكُونَ يَقِينًا فِي ذَلِكَ كَيْفِينَا فِي قِيَامِ رَسُولِكَ صِلْمَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مَا حَيَّاءَ بِهِ مِنْ وَحْيِكَ وَ تَنْزِيلِكَ فَقَوِّ قُلُوبَنَا عَلَى الْإِيمَانِ بِهِ حَتَّى تَسِيلُكَ بِنَا عَلَى يَدَيْهِ مِنْهَاجِ الْهُدَى وَ الْمَحَجَّةِ الْعُظْمَى وَ الطَّرِيقَةِ الْوَسْطَى وَ قَوْنَا عَلَى طَاعَتِهِ وَ تَبَتْنَا عَلَى مُتَابَعَتِهِ وَ اجْعَلْنَا فِي حِزْبِهِ وَ أَعْوَانِهِ وَ أَنْصَارِهِ وَ الرَّاغِبِينَ بِفِعْلِهِ وَ لَا تَسَلِّبْنَا ذَلِكَ فِي حَيَاتِنَا وَ لَا عِنْدَ وَفَاتِنَا حَتَّى تَتَوَفَّانَا وَ نَحْنُ عَلَى ذَلِكَ لَا شَاكِينَ وَ لَا نَاكِثِينَ وَ لَا مُرْتَابِينَ وَ لَا مُكَذِّبِينَ.

اللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَهُ وَ أَيِّدْهُ بِالنَّصِيرِ وَ انصُرْ نَاصِرِيهِ وَ اخْذُلْ خَاذِلِيهِ وَ دَمِّمْ عَلَى مَنْ نَصَبَ لَهُ وَ كَذَّبَ بِهِ وَ أَظْهَرِ بِهِ الْحَقَّ وَ أَمِتْ بِهِ الْجُورَ وَ اسْتَنْقِذْ بِهِ عِبَادَكَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الذُّلِّ وَ انْعَشْ بِهِ الْبِلَادَ وَ اقْتُلْ بِهِ الْجَبَابِرَةَ وَ الْكُفْرَةَ وَ اقْصِمْ بِهِ

رُءُوسَ الصَّلَاةِ وَ ذَلَّلَ بِهِ الْجَبَّارِينَ وَ الْكَافِرِينَ وَ أَبْرَ بِهِ الْمُنَافِقِينَ وَ النَّاكِثِينَ وَ جَمِيعَ الْمُخَالِفِينَ وَ الْمُلْحِدِينَ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبِهَا وَ بَرِّهَا وَ سِيَاهِلِهَا وَ جَبَلِهَا حَتَّى لَمَّا تَدَعَ مِنْهُمْ دَيَّارًا وَ لَا تَبْقَى لَهُمْ آثَارًا طَهَّرَ مِنْهُمْ بِلَادَكَ وَ أَشْفَى مِنْهُمْ صُدُورَ عِبَادِكَ وَ حَرَّدَ بِهِ مَيَا امْتَحَى مِنْ دِينِكَ وَ أَصْلَحَ بِهِ مَا يُدَلُّ مِنْ حُكْمِكَ وَ غَيَّرَ مِنْ سُنَّتِكَ حَتَّى يَعُودَ دِينُكَ بِهِ وَ عَلَى يَدَيْهِ غَضًّا جَدِيدًا صَاحِحًا لَا عَوَجَ فِيهِ وَ لَا بِدْعَةَ مَعَهُ حَتَّى تُطْفِئَ بَعْدَلِهِ نِيرَانَ الْكَافِرِينَ فَإِنَّهُ عَبْدُكَ الَّذِي اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ وَ ارْتَضَيْتَهُ لِنَصْرِ دِينِكَ وَ اصْطَفَيْتَهُ بِعِلْمِكَ وَ عَصَمْتَهُ مِنَ الذُّنُوبِ وَ بَرَّأْتَهُ مِنَ الْعُيُوبِ وَ أَطْلَعْتَهُ عَلَى الْغُيُوبِ وَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ وَ طَهَّرْتَهُ مِنَ الرَّجْسِ وَ نَقَيْتَهُ مِنَ الدَّنَسِ.

اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَيْهِ وَ عَلَى آيَاتِهِ الْأَيْمَةِ الطَّاهِرِينَ وَ عَلَى شِيَعَتِهِ الْمُتَتَجِبِينَ وَ بَلِّغُهُمْ مِنْ أَيَّامِهِمْ مَا يَأْمُلُونَ وَ اجْعَلْ ذَلِكَ مِنَّا خَالِصًا مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَ شُبُهَةٍ وَ رِيَاءٍ وَ سُمْعَةٍ حَتَّى لَا تُرِيدَ بِهِ غَيْرَكَ وَ لَا نَطْلُبَ بِهِ إِلَّا وَجْهَكَ اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ فَقَدْ نَبِينَا وَ غَيَّبَهُ إِمَامِنَا وَ شَدَدَ الزَّيْمَانَ عَلَيْنَا وَ وَقُوعَ الْفِتَنِ بِنَا وَ تَظَاهَرَ الْأَعْدَاءِ وَ كَثَّرَهُ عَيْدُونَا وَ قَلَّ عِدَدِنَا اللَّهُمَّ فَافْرِجْ ذَلِكَ عَنَّا بِفَتْحِكَ تَعْجَلْهُ وَ نَصِّرْ مِنْكَ تَعِزَّهُ وَ إِمَامَ عَدْلٍ تُظَهِّرُهُ إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَأْذَنَ لَوْلِيِّكَ فِي إِظْهَارِ عَدْلِكَ فِي عِبَادِكَ وَ قَتْلِ أَعْدَائِكَ فِي بِلَادِكَ حَتَّى لَا تَدَعَ لِلْجَوْرِ يَا رَبِّ دِعَامَهُ إِلَّا قَصَصَ مَمْتَهَا وَ لَا بَقِيَّةَ إِلَّا أَفْنَيْتَهَا وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا أَوْهَنْتَهَا وَ لَا رُكْنًَا إِلَّا هَدَمْتَهُ وَ لَا حَدًّا إِلَّا فَالَلْتَهُ وَ لَا سِلمًا حَا إِلَّا أَذَلْتَهُ وَ لَا رَايَةَ إِلَّا نَكَّسْتَهُ وَ لَا شَجَاعًا إِلَّا قَتَلْتَهُ وَ لَا جَيْشًا إِلَّا خَذَلْتَهُ وَ ارْمِهِمْ يَا رَبِّ بِحَجْرِكَ الدَّامِغِ وَ اضْرِبْهُمْ بِسَيْفِكَ الْقَاطِعِ وَ بِأَسْكَ الَّذِي لَا تُرَدُّ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ وَ عَذِّبْ أَعْدَاءَكَ وَ أَعْدَاءَ وَلِيِّكَ وَ أَعْدَاءَ رَسُولِكَ صِلْ لِمَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِيَدِ وَلِيِّكَ وَ أَيَّدِي عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ اللَّهُمَّ اكْفِ وَلِيِّكَ وَ حُجَّتِكَ فِي أَرْضِكَ هَوْلَ عَيْدُوهِ وَ كَيْدَ مَنْ أَرَادَهُ وَ امْكُرْ بِمَنْ مَكَرَ بِهِ وَ اجْعَلْ دَائِرَةَ السُّوءِ عَلَى مَنْ أَرَادَ بِهِ سُوءًا وَ اقْطَعْ عَنْهُ مَا دَتَّهُمْ

وَأَرْعَبَ لَهُ قُلُوبَهُمْ وَزَلْزَلَ أَقْدَامَهُمْ وَخُدَّهْمُ جَهْرَةً وَبَغْتَةً وَشَدَّدَ عَلَيْهِمْ عَذَابَكَ وَأَخْرَجَهُمْ فِي عَذَابِكَ وَالْعَنَاهُمْ فِي بِلَادِكَ وَ
 أَسْكَنَهُمْ أَسْفَلَ نَارِكَ وَأَحْطَبَهُمْ أَشَدَّ عَذَابِكَ وَأَصْلَبَهُمْ نَارًا وَاحْشُ قُبُورَ مَوْتَاهُمْ نَارًا وَأَصْلَبَهُمْ حَرَّ نَارِكَ فَإِنَّهُمْ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ
 وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ وَأَضَلُّوا عِبَادَكَ وَأَخْرَبُوا بِلَادَكَ اللَّهُمَّ وَأَحْيِ بَوْلِيكَ الْقُرْآنَ وَارِنَا نُورَهُ سِرْمَدًا لَا لَيْلَ فِيهِ وَأَحْيِ بِهِ الْقُلُوبَ
 الْمَيِّتَةَ وَاشْفِ بِهِ الصُّدُورَ الْوَعْرَةَ وَاجْمَعْ بِهِ الْأَهْوَاءَ الْمُخْتَلِفَةَ عَلَى الْحَقِّ وَأَقِمَّ بِهِ الْجُدُودَ الْمَعْطَلَةَ وَالْأَحْكَامَ الْمُهْمَلَةَ حَتَّى لَا يَبْقَى
 حَقٌّ إِلَّا ظَهَرَ وَلَا عَدْلٌ إِلَّا زَهَرَ وَاجْعَلْنَا يَا رَبِّ مِنْ أَعْوَانِهِ وَمُقَوِّيهِ سُلْطَانِهِ وَالْمُؤْتَمِرِينَ لِأَمْرِهِ وَالرَّاضِينَ بِفِعْلِهِ وَالْمُسْلِمِينَ لِأَحْكَامِهِ
 وَمِمَّنْ لَمَّا حَاجَهُ بِهِ إِلَى التَّقِيهِ مِنْ خَلْقِكَ وَأَنْتَ يَا رَبِّ الَّذِي تَكْشِفُ الضَّرَّ وَتُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاكَ وَتُنَجِّي مِنَ الْكَرْبِ
 الْعَظِيمِ فَاكْشِفِ الضَّرَّ عَنَّا وَكَيْفَكَ وَاجْعَلْهُ خَلِيفَةً فِي أَرْضِكَ كَمَا ضَمِنْتَ لَهُ.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِنْ خُصَمَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَلَا تَجْعَلْنِي مِنْ أَعْدَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَلَا تَجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ الْحَقِّ وَالْغَيْظِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَإِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ ذَلِكَ فَأَعِزَّنِي وَأَسْتَجِيرُ بِكَ فَأَجِزْنِي اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ
 آلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي بِهِمْ عِنْدَكَ فَائِزًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ (١).

زِيَارَةُ أُخْرَى لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَهِيَ الْمَعْرُوفَةُ بِالْبُنْدِيَّةِ حَرَجَتْ مِنَ النَّاحِيَةِ الْمُحْفُوفَةِ بِالْقُدْسِ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 الْحَمِيرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَآمَرَ أَنْ تُتْلَى فِي السَّرْدَابِ الْمُقَدَّسِ وَهِيَ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَمَّا لِأَمْرِ اللَّهِ تَعْقُلُونَ وَلَمَّا مِنْ أَوْلِيَائِهِ تَقْبَلُونَ حِكْمَهُ بِالِغَةِ فَمَا تُغْنِ الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ السَّلَامَ
 عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ لِمَنْ يَهْدِيهِ صِرَاطَهُ الْمُسْتَقِيمَ
 قَدْ آتَاكُمْ اللَّهُ يَا آلَ يَاسِينَ خِلَافَتَهُ وَعِلْمَ مَجَارِي

ص: ٩٢

أَمْرِهِ فِيمَا قَضَاهُ وَ دَبَّرَهُ وَ رَتَّبَهُ وَ أَرَادَهُ فِي مَلَكُوتِهِ فَكَشَفَ لَكُمْ الْغَطَاءَ وَ أَنْتُمْ خَزَنَتُهُ وَ شُهِدَاؤُهُ وَ عِلْمَاؤُهُ وَ أَمْنَاؤُهُ وَ سَاسَهُ الْعِبَادِ وَ أَرْكَانُ الْبِلَادِ وَ قُضَاهُ الْأَحْكَامِ وَ أَبْوَابُ الْإِيمَانِ وَ سِيْلَالُهُ النَّبِيِّنَ وَ صِفْوَةُ الْمُرْسَلِينَ وَ عِثْرُهُ خَيْرُهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَ مِنْ تَقْدِيرِهِ مَنَاحِ الْعَطَاءِ بِكُمْ إِنْفَادُهُ مَحْتُومًا مَقْرُونًا فَمَا شِئْتُمْ مِنْهَا إِلَّا وَ أَنْتُمْ لَهُ السَّبَبُ وَ إِلَيْهِ السَّبِيلُ خِيَارُهُ لَوْلِيكُمْ نِعْمَةٌ وَ انْتِقَامُهُ مِنْ عَدُوِّكُمْ سَيِّئَةٌ فَلَمَّا نَجَّاهُ وَ لَمَّا مَفْرَعٌ إِلَّا أَنْتُمْ وَ لَا يَمِذْهَبُ عَنْكُمْ يَا أَعْيُنَ اللَّهِ النَّاطِرَةَ وَ حَمَلَهُ مَعْرِفَتِهِ وَ مَسَاكِينَ تَوْحِيدِهِ فِي أَرْضِهِ وَ سَمَائِهِ وَ أَنْتَ يَا مَوْلَايَ وَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَ بَقِيَّتَهُ كَمَا لَمْ نَعْمَتِهِ وَ وَارِثَ أَنْبِيَائِهِ وَ خُلَفَائِهِ مَا بَلَّغْنَا مِنْ دَهْرِنَا وَ صَاحِبُ الرَّجْعَةِ لَوْعِيدِ رَبَّنَا الَّتِي فِيهَا دَوْلَةُ الْحَقِّ وَ فَرَجْنَا وَ نَصُرُ اللَّهُ لَنَا وَ عَزُّنَا.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَلَمُ الْمُنْصُوبُ وَ الْعِلْمُ الْمَصْبُوبُ وَ الْعُوْثُ وَ الرَّحْمَةُ الْوَاسِعَةُ وَ عِيدًا غَيْرَ مَكْدُوبِ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْمُرَايَ وَ الْمَسِيْمَعَ الَّذِي بَعَيْنِ اللَّهُ مَوَاطِئَهُ وَ بِيَدِ اللَّهِ عُهُودُهُ وَ بِقُدْرَةِ اللَّهِ سُلْطَانُهُ أَنْتَ الْحَكِيمُ الَّذِي لَا تُعْجَلُهُ الْغَضَبَةُ وَ الْكَرِيمُ الَّذِي لَا تُبْخَلُّهُ الْحَفِيظَةُ وَ الْعَالِمُ الَّذِي لَا تُجْهَلُهُ الْحَمِيَّةُ مُجَاهِدٌ تَكُ فِي اللَّهِ ذَاتُ مَشِيئِهِ اللَّهُ وَ مُقَارَعَتُكَ فِي اللَّهِ ذَاتُ انْتِقَامِ اللَّهِ وَ صَبْرُكَ فِي اللَّهِ ذُو أَنَاهِ اللَّهُ وَ شُكْرُكَ لِلَّهِ ذُو مَزِيدِ اللَّهِ وَ رَحْمَتِهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَحْفُوظًا بِاللَّهِ اللَّهُ نُورُ أَمِيَامِهِ وَ وَرَاءِهِ وَ يَمِينِهِ وَ شِمَالِهِ وَ فَوْقِهِ وَ تَحْتِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَحْزُونًا فِي قُدْرَةِ اللَّهِ نُورُ سَمْعِهِ وَ بَصِيرَةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَعِيدَ اللَّهِ الَّذِي ضَمِنَهُ وَ يَا مِيثَاقَ اللَّهِ الَّذِي أَخَذَهُ وَ وَكَّدَهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا دَاعِيَ اللَّهِ وَ دِيَانَ دِينِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ وَ نَاصِرَ حَقِّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَ دَلِيلَ إِرَادَتِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا تَالِيَ كِتَابِ اللَّهِ وَ تَرْجُمَانَهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ فِي آنَاءِ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقُومُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْعُدُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْرَأُ وَ تُبَيِّنُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُصَلِّيَ وَ تَقْنُتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَرْكَعُ وَ تَسْجُدُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَعُوْذُ وَ تُسَبِّحُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُهَلِّلُ وَ تُكَبِّرُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَحْمَدُ وَ تَسْتَغْفِرُ

السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَمُجُّدُ وَ تَمْدَحُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُمْسِي وَ تُصْبِحُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَعْشَى وَ فِي النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى السَّلَامُ عَلَيْكَ فِي الْآخِرَةِ وَ الْأُولَى السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا حُجَّجَ اللَّهِ وَ دُعَاتِنَا وَ هِدَاتِنَا وَ رُعَاتِنَا وَ قَادَتِنَا وَ أئِمَّتِنَا وَ سَادَتِنَا وَ مَوَالِينَا السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَنْتُمْ نُورُنَا وَ أَنْتُمْ جَاهُنَا أَوْقَاتَ صِلَوَاتِنَا وَ عِصْمَتِنَا بِكُمْ لِإِدْعَائِنَا وَ صَلَاتِنَا وَ صِيَامِنَا وَ اسْتِغْفَارِنَا وَ سَائِرِ أَعْمَالِنَا السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْمَأْمُونُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْمَأْمُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ بِجَوَامِعِ السَّلَامِ.

أَشْهَدُ يَا مَوْلَايَ أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّ لِمَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لِمَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ لِمَا حَبِيبَ إِلَّا هُوَ وَ أَهْلُهُ وَ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حُجَّتَهُ وَ أَنَّ الْحَسَنَ حُجَّتَهُ وَ أَنَّ الْحُسَيْنَ حُجَّتَهُ وَ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ حُجَّتَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتَهُ وَ أَنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتَهُ وَ أَنَّ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ حُجَّتَهُ وَ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى حُجَّتَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتَهُ وَ أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتَهُ وَ أَنْتَ حُجَّتَهُ وَ أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ دُعَاةَ وَ هِدَاةَ رُشْدِكُمْ أَنْتُمْ الْأَوَّلُ وَ الْآخِرُ وَ خَاتِمَتُهُ وَ أَنَّ رَجْعَتَكُمْ حَقٌّ لَا شَكَّ فِيهَا وَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا وَ أَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ وَ أَنَّ الْمُنْكَرَ وَ نَكِيرًا حَقٌّ وَ أَنَّ النَّشْرَ حَقٌّ وَ الْبُعْثَ حَقٌّ وَ أَنَّ الصُّرَاطَ حَقٌّ وَ أَنَّ الْمِرْصَادَ حَقٌّ وَ أَنَّ الْمِيزَانَ حَقٌّ وَ الْحِسَابَ حَقٌّ وَ أَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَ النَّارَ حَقٌّ وَ الْجَزَاءَ بِهِمَا لِلْوَعْدِ وَ الْوَعِيدِ حَقٌّ وَ أَنْكُمْ لِلشَّفَاعَةِ حَقٌّ لِمَا تُرَدُّونَ وَ لَا تُسَبِّقُونَ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ وَ بِأَمْرِهِ تَعْمَلُونَ وَ لِلَّهِ الرَّحْمَةُ وَ الْكَلِمَةُ الْعُلْيَا وَ يَبْدِئُ الْحُسَيْنِي وَ حُجَّةَ اللَّهِ النَّعْمَى خَلَقَ الْجِنَّ وَ الْبَانِسَ لِعِبَادَتِهِ أَرَادَ مِنْ عِبَادِهِ عِبَادَتَهُ فَشَقِي وَ سَعِيدٌ فَدُ شَقِي مَنْ خَالَفَكُمْ وَ سَعِيدٌ مَنْ أَطَاعَكُمْ.

وَ أَنْتَ يَا مَوْلَايَ فَاشْهَدْ بِمَا أَشْهَدُكَ عَلَيْهِ تَخْزُنُهُ وَ تَحْفَظُهُ لِي عِنْدَكَ أَمُوتَ عَلَيْهِ وَ أُنْشِرْ عَلَيْهِ وَ أَقِفْ بِهِ وَ لِيَا لِمَكَ بَرِيئًا مِنْ عَدُوِّكَ مَا قَاتَا لِمَنْ أَبْغَضَ كُمْ وَ إِذَا لِمَنْ أَحْبَبْتُمْ فَالْحَقُّ مَا رَضِيَ يَتَمُوهُ وَ الْبَاطِلُ مَا سَخَطْتُمُوهُ وَ الْمَعْرُوفُ مَا أَمَرْتُمْ بِهِ وَ الْمُنْكَرُ مَا نَهَيْتُمْ عَنْهُ وَ الْقَضَاءُ الْمُثْبِتُ مَا اسْتَأْثَرْتُمْ بِهِ مَشِيئَتِكُمْ وَ الْمَمْحُورُ

مَا لَا اسْتَأْثَرْتُ بِهِ سُنَّتَكُمْ.

فَلَمَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَيْدَهُ لَمَّا شَرِيكَ لَهُ وَ مُحَمَّدٌ عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ عَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ حُجَّةُ الْحَسَنِ حُجَّةُ الْحُسَيْنِ حُجَّةٌ عَلِيٌّ حُجَّةٌ مُحَمَّدٌ حُجَّةٌ جَعْفَرٌ حُجَّةٌ مُوسَى حُجَّةٌ عَلِيُّ حُجَّةٌ مُحَمَّدٌ حُجَّةٌ عَلِيُّ حُجَّةُ الْحَسَنِ حُجَّةٌ وَ أَنْتَ حُجَّةٌ وَ أَنْتُمْ حُجَجُهُ وَ بَرَاهِينُهُ أَنَا يَا مَوْلَايَ مُسْتَبَشِّرٌ بِالْبَيْعَةِ الَّتِي أَخَذَ اللَّهُ عَلَيَّ شَرْطَهُ قِتَالًا فِي سَبِيلِهِ اشْتَرَى بِهِ أَنْفُسَ الْمُؤْمِنِينَ فَنَفْسِي مُؤْمِنَةٌ بِاللَّهِ وَ خَدَهُ لَأَ شَرِيكَ لَهُ وَ بِرَسُولِهِ وَ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ بِكُمْ يَا مَوْلَايَ أَوْلِيَّكُمْ وَ آخِرُكُمْ وَ نُصَيْرِي لَكُمْ مَعِيَّةً وَ مَوَدَّتِي خَالِصَةً لَكُمْ وَ بَرَاءَتِي مِنْ أَعْدَائِكُمْ أَهْلِ الْحَرَدَةِ وَ الْجِدَالِ ثَابِتَةً لِثَارِكُمْ أَنَا وَلِيُّ وَ حَيْدٌ وَ اللَّهُ إِلَهَ الْحَقِّ جَعَلَنِي بِذَلِكَ آمِينَ آمِينَ مَنْ لِي إِلَّا أَنْتَ فِيمَا دَنْتَ وَ اعْتَصَمْتُ بِكَ فِيهِ تَحْرُسُنِي فِيمَا تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ يَا وَقَايَةَ اللَّهِ وَ سِتْرَهُ وَ بَرَكَتَهُ أَغْنِيَنِي أَذُنِي أَذْرِكُنِي صَلَاتِي بِكَ وَ لَا تَقْطَعْنِي اللَّهُمَّ بِهِمْ إِلَيْكَ تَوَسَّلِي وَ تَقَرَّبِي اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ صَلِّ بِيهِمْ وَ لَا تَقْطَعْنِي بِحُجَّتِكَ اعْصِمْنِي وَ سَلَامُكَ عَلَيَّ آلِ يَاسِينَ مَوْلَايَ أَنْتَ الْجَاهُ عِنْدَ اللَّهِ رَبِّكَ وَ رَبِّي إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي خَلَقْتَهُ مِنْ ذَلِكَ وَ اسْتَفَرَّ فَيْكَ فَلَا يَخْرُجُ مِنْكَ إِلَى شَيْءٍ أَبَدًا أَيَا كَيْنُونُ أَيَا مَكُونُ أَيَا مَتَعَالٍ أَيَا مُتَقَدِّسُ أَيَا مُتَرَحِّمُ أَيَا مُتَرَتِّفُ أَيَا مُتَحَنِّنُ أَسْأَلُكَ كَمَا خَلَقْتَهُ غَضًّا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ نَبِيٍّ رَحْمَتِكَ وَ كَلِمَهُ نُورِكَ وَ وَالِدِ هَيْدَاهِ رَحْمَتِكَ وَ ائِمْلَأْ قَلْبِي نُورَ الْيَقِينِ وَ صِدْرِي نُورَ الْإِيمَانِ وَ فِكْرِي نُورَ الثَّبَاتِ وَ عَزْمِي نُورَ التَّوْفِيقِ وَ ذَكَائِي نُورَ الْعِلْمِ وَ قُوَّتِي نُورَ الْعَمَلِ وَ لِسَانِي نُورَ الصِّدْقِ وَ دِينِي نُورَ الْبَصَائِرِ مِنْ عِنْدِكَ وَ بَصِيرِي نُورَ الضِّيَاءِ وَ سَمْعِي نُورَ وَعْيِ الْحُكْمِ وَ مَوَدَّتِي نُورَ الْمَوْلَاهِ لِ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ نَفْسِي نُورَ قُوَّةِ الْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَاءِ مُحَمَّدٍ وَ أَعْدَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ حَتَّى أَلْقَاكَ وَ قَدْ وَفَيْتُ بِعَهْدِكَ وَ مِيثَاقِكَ فَلَنْتَسِعَنِي رَحْمَتُكَ يَا وَلِيَّ يَا حَمِيدُ بِمَرَأَى آلِ مُحَمَّدٍ وَ مَسِيَمِعِكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ دُعَائِي فَوْفَنِي مُنْجِرَاتِ إِجَابَتِي أَعْتَصِمُ بِكَ مَعَكَ

***[ترجمه]سید علی پسر طاووس - که خداوند قبرش را نورانی گرداند، - گفته است: هنگامی که از زیارت امام هادی و امام حسن عسکری علیهما السلام فارغ گشتی، به سرداب مقدس برو و بر در آن بایست و بگو: ای خدای من، من بر در خانه‌ای از خانه‌های پیامبرت محمد صلی الله علیه و آله ایستاده‌ام و تو از وارد شدن مردم به خانه‌های او جز به اجازه او باز داشته و فرموده‌ای: «ای کسانی که ایمان آورده‌اید، به خانه‌های پیامبر وارد نشوید، مگر اینکه به شما اجازه داده شود؛» خدایا، من به حرمت پیامبرت در غیبت او ایمان دارم، همان طور که در حضور او اعتقاد دارم، و می‌دانم که پیامبران و جانشینان تو زنده‌اند و نزد تو روزی می‌خورند و شادمانند، مکان مرا می‌بینند، و سخن مرا می‌شنوند، و جواب سلامم را می‌دهند، و تو شنیدن کلام آنها را از من باز داشتی، و دریچه فهم و درک من به لذت مناجات‌هایشان را باز کردی؛ پس در ابتدا از تو اجازه می‌خواهم ای پروردگار، و در مرحله دوم، از رسول تو - که دروذهای تو بر او و بر خاندان او باد، - اجازه می‌خواهم؛ و از خلیفیات، امامی که طاعتش را بر من واجب ساختی، برای وارد شدن به خانه‌اش در این ساعت اجازه می‌خواهم؛ و از فرشتگان فرمانبردار برای تو و شنوا که سرپرستی این بارگاه بابرکت را بر عهده دارند، اجازه ورود می‌خواهم؛ سلام بر شما ای فرشتگان گمارده شده برای سرپرستی این زیارتگاه با شکوه و با برکت، و رحمت خداوند و برکت‌های او بر شما باد.

من با اجازه خدا و اجازه فرستاده او، و اجازه جانشینانش، و اجازه این امام، و با اجازه شما که درود خداوند بر همه شما باد، وارد این خانه می‌شوم تا به واسطه خداوند، و فرستاده‌اش محمد و خاندان پاک او به خداوند تقرب جویم؛ پس ای فرشتگان خداوند، یاوران و همراهان من باشید تا وارد این خانه گردم، و از خداوند به شیوه‌های گوناگون درخواست نمایم، و به بندگی او و فرمانبرداری از این امام و پدرانش - که درود خداوند بر آنها باد، - اعتراف کنم. - . مصباح الزائر: ۲۱۶ -

سپس در حالی که پای راست را جلوتر می‌گذاری وارد سرداب شو و بگو: به نام خدا و در راه خدا، و بر آیین رسول خدا، گواهی می‌دهم که هیچ خدایی جز الله نیست، او یگانه است و شریکی ندارد، و گواهی می‌دهم که محمد، بنده و فرستاده او است. و «الله اکبر» و «الحمد لله» و «سبحان الله» و «لا اله الا الله» بگو، و هنگامی که وارد آنجا شدی، رو به قبله بایست و بگو:

سلام خداوند و برکت‌ها و تحیت‌ها و درودها او بر سرورم صاحب الزمان، صاحب روشنایی و نور، و دین مقرر و رسیده از جانب خداوند، و پرچم بر افراشته، و کتاب گشوده، و صاحب روزگاران و دوران‌ها، و جانشین نیکو، و امام مورد اطمینان، و برپا خیزنده مورد اعتماد، و یاری شده مورد تأیید، و پناهگاه و یاور، و ستون اسلام، و تکیه‌گاه مردمان، و کلید سخن، و عهده‌دار اجرای احکام خداوند، و خورشید تاریکی، و ماه شب چهارده، و خرمی روزگاران، و صاحب شمشیر برنده، و شکافنده سرهای دشمنان، و دریای بخشش، و سید بزرگوار و سخاوتمند، و برهان در برابر دشمنان، و باب مقام برای روز قیامت باد؛ و سلام بر برطرف کننده غم‌ها، و وارد شونده بر امور خطرناک، و برطرف کننده حسرت‌ها، و باقی مانده خدا در روی زمین، و صاحب واجبات او، و حجت او بر آفریدگان، و مخزن علم او، و جایگاه صدق او، و کسی که میراث‌های پیامبران به او منتهی می‌شود، و آثار جانشینان الهی نزد او است، و حجت خدا و پسر رسول او، و جانشین پیامبر، و عهده‌دار امر خدا، و رحمت و برکت‌های خداوند بر او باد.

خدایا، همچنان که او را به علم خودت انتخاب کردی، و برای اجرای احکامت برگزیدی، و به معرفت مخصوص گرداندی، و

به کرامت عظمتش بخشیدی، و با رحمت او را دربر گرفتی، و با نعمت پرورش دادی، و با حکمت تغذیه اش کردی، و او را برای خودت انتخاب کردی، و برای امور سخت خودت اختیارش نمودی، و به پاکی ات خشنودش ساختی، و او را هدایتگر هر کسی از آفریدگانت که خواستی، و حاکم دادگر دین، و جدا کننده حق از باطل در بین بندگانت قرار دادی، و وعده دادی که به واسطه او آراء متشتت را واحد کنی، و گرفتاری امت را بر طرف گردانی، و با دادگری او تیرگی ستم را روشنایی بخشی، و آتش ستم را خاموش کنی، و گرمی کفر و آثار آن را ریشه کن سازی، و سرزمین هایت را پاک گردانی، و دل های بندگانت را آرامش بخشی، و همه ممالک نزدیک و دور، و عزتمند و خوار آنها را، و شرق و غرب آن، و دشت و کوه آن، باد مشرق و مغرب آن، و شمال و جنوب آن، و خشکی و دریای آن، و زمین های سخت و دره های آن، را - به فرمان او - گرد آوری، و آن را با عدل و داد پر کنی، همچنان که از ظلم و ستم پر شده باشد، و او را در آن ساکن گردانی، و به وسیله او به وعده مؤمنان جامه عمل بپوشانی، تا چیزی را شریک تو قرار ندهند، و حقی باقی نماند مگر این که آشکار گردد، و عدالتی نباشد مگر اینکه برقرار گردد، و حقی به خاطر ترس از آفریدگان پنهان نگردد.

خدایا، بر او درودی فرست که با آن حجتش را آشکار، و شادمانی اش را نمایان کنی، و مقامش را والا، و قدرتش را تأیید نمایی، و برهانش را بزرگ، و مکانش را با شکوه گردانی، و بنیانش را بلند مرتبه قرار دهی، و پیروزی اش را با شکوه، و جایگاهش را درخور گردانی، و یادش را پر آوازه، و کلمه حقش را نمایان سازی، و پیروزی اش را فزونی بخشی، و دعوتش را عزتمندانه گردانی، و بر بزرگواری او بیفزایی، و او را برای پرهیزکاران امام قرار داده، و سلام و درود ما را در این مکان و در این زمان و در هر مکان و زمان به او برسانی، به طوری که جدید آن سلام و درود از بین نرود، و فراوانی آن زوال نپذیرد.

سلام بر تو ای باقی گذاشته شده خداوند در زمین و سرزمین های او، و حجت او بر آفریدگانش، سلام بر تو ای یادگار گذشتگان، سلام بر تو ای صاحب شکوه و بزرگی، سلام بر تو ای حجت خداوند معبود، سلام بر تو ای کلمه ستوده شده، سلام بر تو ای خورشید خورشیدها، سلام بر تو ای هدایت کننده اهل زمین، و بیانگر واجبات الهی، سلام بر تو ای سرور من، ای صاحب الزمان و عالی مقام، سلام بر تو ای آخرین جانشینان، و فرزند آخرین پیامبران، سلام بر تو ای عزیز کننده دوستان، و خوار کننده دشمنان، سلام بر تو ای امام تنها، و برپا خیزنده کمال یافته، سلام بر تو ای امام یگانه، سلام بر تو ای امام مورد انتظار، و حق آشکار، سلام بر تو ای امام ولی و برگزیده، و حق نهایی، سلام بر تو ای امامی که برای ریشه کن کردن ستم و دشمنی به او امید می رود، سلام بر تو ای امام نابودگر فاسقان و متجاوزان، سلام بر تو ای امام ویران کننده بنیان شرک و نفاق، و ریشه کن کننده آثار گمراهی و دو دستگی، سلام بر تو ای ذخیره خدا برای تجدید واجبات و سنت ها، سلام بر تو ای نابود کننده آثار اندیشه باطل و هواهای نفسانی، و قطع کننده ریسمان های دروغ و فتنه و افتراء، سلام بر تو ای امامی که برای زنده گرداندن حکومت باشکوه به او امید می رود، سلام بر تو ای جمع کننده کلمات الهی بر محور پرهیزکاری، سلام بر تو ای آستانه خدا، سلام بر تو ای انتقام گیرنده از جانب خدا، سلام بر تو ای احیا کننده برجسته های دین و دینداران، سلام بر تو ای ویران کننده شوکت و عظمت دشمنان، سلام بر تو ای پرتو جلوه ازلی که تا روز قیامت هلاک و نابود نمی گردد، سلام بر تو ای اساس ایمان، سلام بر تو ای سبب اتصال بین زمین و آسمان، سلام بر تو ای صاحب فتح و به اهتزاز درآورنده پرچم هدایت، سلام بر تو ای جمع کننده تمام صلاح ها و رضایت ها، سلام بر تو ای خواهان انتقام پیامبران، و فرزندان پیامبران، و انتقام گیرنده خون کشته شده در کربلا، سلام بر تو ای یاور هر کسی که به او ستم و تجاوز شده است، سلام بر تو ای امام

که اگر دعا کند، مستجاب می‌شود، سلام بر تو ای باقی مانده جانشینان خداوند، امام نیکوکار و پرهیزگار و باقی مانده برای از بین بردن ظلم و دشمنی.

سلام بر تو ای فرزند پیامبر برگزیده، سلام بر تو ای فرزند علی مرتضی، سلام بر تو ای فرزند فاطمه زهرا، سلام بر تو ای فرزند خدیجه کبری، و فرزند سروران مقرب و رهبران پرهیزگار، سلام بر تو ای فرزند نجیبان با کرامت، سلام بر تو ای فرزند برگزیدگان هدایت شده، سلام بر تو ای فرزند هدایتگران هدایت یافته، سلام بر تو ای فرزند برگزیدگان خوبی، سلام بر تو ای فرزند سروران بشر، سلام بر تو ای فرزند مهتران شرافتمند، و پاکان با طهارت، سلام بر تو ای فرزند نیکوترین برگزیدگان خلق، و جوانمردان و برگزیدگان، سلام بر تو ای فرزند برهان‌های روشن، و چراغ‌های نورانی، سلام بر تو ای فرزند ستارگان درخشان، سلام بر تو ای فرزند پایه‌های علم و دانش، سلام بر تو ای فرزند جایگاه‌های بردباری، سلام بر تو ای فرزند ستاره... های درخشان و تابناک، سلام بر تو ای فرزند خورشیدهای نورانی، سلام بر تو ای فرزند ماه‌های تابناک، سلام بر تو ای فرزند راه‌های آشکار و نشانه‌های درخشان، سلام بر تو ای فرزند سنت‌های مشهور آسمانی، سلام بر تو ای فرزند معلم و آثار ایمان که مذکور است، سلام بر تو ای فرزند دلایل آشکار و معجزات موجود، سلام بر تو ای فرزند صراط مستقیم، و خبر بزرگ، سلام بر تو ای فرزند آیات روشن، و دلایل واضح، سلام بر تو ای فرزند برهان‌های آشکار، سلام بر تو ای فرزند حجّت‌های رسا، و نعمت‌های عام الهی، ای فرزند طه و محکمات قرآن، و ای فرزند - سوره‌های - یاسین و ذاریات، و ای فرزند - سوره... های - طور و عادیات.

سلام بر تو ای فرزند کسی که خداوند در باره‌اش فرمود: «دنی فتدلی فکان قاب قوسین أو أدنی» {نزدیک آمد و نزدیکتر شد تا [فاصله اش] به قدر [طول] دو [انتهای] کمان یا نزدیک‌تر شد.} تا اینکه به نزدیک‌ترین مکان نسبت به خداوند والا مرتبه رسید؛ کاش می‌دانستم دل‌ها کی به ظهور تو آرام خواهند شد؟ آیا در سرزمین طوی هستی؟ بر من بسیار سخت است که تو آفریدگان را بینی ولی دیده نشوی، و هیچ از تو صدایی حتی آهسته هم به گوش نرسد، بر من بسیار سخت است که همگان دیده شوند و تو دیده نشوی، بر من بسیار سخت است که دشمنان تو را احاطه کنند، جانم فدای تو که پنهان گشته‌ای ولی از ما بی‌خبر نیستی، جانم فدای تو، آن جدا گشته‌ای که از ما جدا نیستی، و ما می‌گوییم: حمد و سپاس مخصوص پروردگار جهانیان است؛ و خداوند بر محمد و همه خاندان او درود فرستد. - مصباح الزائر: ۲۱۷ - ۲۱۹ -

سپس دستانت را بلند کرده و می‌گویی: خدایا، تو برطرف کننده اندوه و گرفتاری هستی، و از دست دادن پیامبر و غیبت امام و پسر دختر پیامبرمان را به درگاه تو شکایت می‌کنیم؛ خدایا، به وسیله او زمین را از عدل و داد پر کن، آن گونه که از ظلم و ستم پر گشته باشد؛ خدایا، بر محمد و اهل بیت او درود فرست، و سید و صاحب و امام و سرورمان صاحب الزمان، پناهگاه اهل عصمان، و محل نجات اهل روزگارمان، آن امام که کلامش روشن و برهانش واضح است، هدایتگر از گمراهی و نجات بخش از جهالت، را به ما نشان ده، و علوم و معارفش را آشکار، و قوانینش را تثبیت گردان، (و یاری‌اش را عالی، و عمرش را طولانی کن، و مقامش را گسترده، و امرش را احیا کن، و نورش را ظاهر گردان، و دوری‌اش را نزدیک گردان، و وعده‌اش را جامه عمل بپوشان، و عهدش را به انجام رسان، و زمین را به طول مدت اقامتش، و پایداری ملکش، و بزرگی ارتقاء و

ارتفاعش زینت گردان، و مکان‌های حضور او را نورانی، و قوانینش را تثبیت کن، برهانش را عظیم، و حکومتش را طولانی کن، و مکانش را عالی، و پایه‌هایش را قوی و نیرومند گردان، و چهره‌اش را به ما بنمایان، و شادمانی‌اش را آشکار کن، و رتبه‌اش را والا- گردان، و کلمه‌اش را بنمایان، و دعوتش را باشکوه بدار، و خواسته‌اش را عطا فرما، و آرزویش را ای پروردگار، برآورده ساز، و مقامش را بزرگ گردان) - . بین دو علامت، افزوده‌ای است از نسخه خطی که در صفحه ۳۱ به آن اشاره کردیم. -

، تکریم او را با شکوه کن، و به وسیله او مؤمنان را عزیز و گرامی گردان، و سنت‌های پیامبران را به واسطه او زنده کن، و منافقان را به وسیله او خوار گردان، و ستمکاران را نابود ساز، و ظلم حسودان را دفع کن، و او را از شر مکر کنندگان حفظ کن، و خواست و اراده ستمگران را از او دفع گردان، و با لشگریان نشانه‌دار تأیید کننده او باش، و او را بر تمامی دشمنان دینت مسلط کن، و هر ستمکار سرکش را به واسطه او در هم شکن، و با شمشیرش هر آتش برافروخته را خاموش گردان، و حکمش را در هر مکانی اجرا کن، و با قدرت و حکومتش هر قدرتی را بر پا دار، و به وسیله او بت پرستان را ریشه کن، و اهل قرآن و ایمان را با او شریف گردان، و او را بر تمامی ادیان پیروز گردان، و هر کس را که با او دشمنی کرد سرکوب گردان، و هر کس که با او کینه توزی نمود، خوار و ذلیل گردان، و هر کس که حقش را نادیده گرفت و صدق و راستی‌اش را انکار کرد و امرش را بی‌ارزش شمرد و خواستار خاموشی یادش شد و سعی در خاموش ساختن نورش نمود، را نابود ساز.

خدایا، با نورش هر تاریکی را روشن گردان، و به وسیله او هر غمی را بزدا، و ترس در دل دشمنان را پیشاپیش او بفرست، و قلب را با او آرام گردان، و پیروزی در جنگ را به وسیله او برپا کن، و او را برپا خیزنده مورد امید، و جانشین برتر، و امام منتظر، و عادل آزموده شده قرار ده، و با او زمین را از عدل و داد پر کن، همان گونه که از ظلم و ستم پر شده باشد، و او را در آنچه بر عهده‌اش گذاشتی، و جانشینش قرار دادی، و طلب رعایتش را نمودی، یاری کن؛ تا احکامش بالای هر احکامی جاری گردد، و با حقش هر گمراهی هدایت یابد. خدایا او را با چشمان خودت که خواب در آن‌ها راه ندارد، نگاه دار، و او را با رکن خودت که نابود نمی‌گردد، حفظ کن، و با عزتت که از بین نمی‌رود عزیز گردان، و مرا در شمار او و جزء مددکارانش، و از یاران و یاوران پایه‌هایش، و شیعیان و پیروانش، قرار ده؛ و طعم خوشحالی او را بر من بچشان، و لباس شادی‌اش را بر من بپوشان، و مرا به همراه او برای بیعت و تأکید پیمان‌ش، بین رکن و مقام، و نزد خانه محترمت حاضر گردان، و ای پروردگار، توفیق انجام طاعت او، و زیستن در خدمت او، و ماندن در دولت او، و دوری از گناه در محضرش را به من عنایت کن؛ و ای پروردگار، اگر مرا قبل از ظهور او از دنیا بردی، پس به فضل و احسان و کرم و منت خود مرا از کسانی قرار ده که در رجعت او باز می‌گردد، و در حکومتش سهیم می‌شود، و در روزگاران او بهره‌مند می‌گردد، و زیر سایه بیرق او آرام می‌گیرد، و در زمره او محشور می‌گردند، و چشمانش به دیدن او روشن می‌شود؛ به راستی تو داری فضل بزرگ، و بخشش دیرینه، و نیکی بزرگوارانه هستی. - . مصباح الزائر: ۲۱۸ - ۲۲۰ -

پس در مکان خود، دوازده رکعت نماز به جای آور و در آن هر چه دوست داری بخوان، و به حضرت علیه السلام هدیه کن، و در هر یک از دو رکعت، بعد از اینکه سلام نماز را دادی، تسبیحات حضرت زهراء علیها السلام را بخوان و بگو: خدایا، تو سلام هستی، و سلام از تو است، و درود و سلام به تو بر می‌گردد؛ خدایا، ما را با سلامی از جانب خودت زنده بدار؛ خدایا، این رکعت‌ها هدیه‌ای از طرف من به ولی و پسر ولی‌ات، و پسر اولیائت، امام پسر امامان، و جانشین شایسته، حضرت حجت

صاحب الزمان، است؛ پس بر محمد و خاندان محمد درود فرست، و این هدیه را به او برسان، و بهترین آرزویم را به من عطا فرما، و امید من به تو و به فرستاده‌ات می‌باشد، درودهای تو بر او و بر همه خاندان او باد.

هنگامی که از خواندن نماز فارغ شدی، این دعا را بخوان که مشهور است و در زمان غیبت حضرت قائم علیه السلام خوانده می‌شود؛ و آن دعا این است: خدایا، خودت را به من بشناسان، که اگر تو خودت را به من نشناسانی، فرستاده‌ات را نخواهم شناخت؛ خدایا، فرستاده‌ات را به من بشناسان، که اگر فرستاده‌ات را به من نشناسانی، حجت را نخواهم شناخت؛ خدایا، حجت را به من بشناسان، که اگر حجت را به من نشناسانی، از دین خود گمراه می‌گردم؛ خدایا، مرا به مرگ جاهلیت نمیران، و قلبم را بعد از اینکه هدایت کردی، منحرف نگردان.

خدایا، همان طور که مرا به ولایت کسانانی از عهده‌داران امر تو بعد از فرستاده‌ات که فرمانبرداری ایشان را بر من واجب ساختی، هدایت نمودی، تا اینکه ولایت امیرالمؤمنین علی فرزند ابی‌طالب و حسن و حسین و علی و محمد و جعفر و موسی و علی و محمد و علی و حسن و حجت قائم مهدی - که درودهای تو بر همه آنان باد، - پذیرفتم؛

خدایا، پس مرا بر دین خودت استوار گردان، و در طاعتت بگمار، و قلبم را برای ولیّ امرت نرم گردان؛ مرا از آنچه آفریدگانت را با آن آزمودی، معاف دار؛ و مرا بر اطاعت از ولیّ امرت ثابت قدم گردان، همان کسی که از آفریدگانت پوشانده‌ای، و او به اذن تو از آفریدگان غایب گشت، و فرمان تو را انتظار می‌کشد؛ و تو دانای بدون یاد گرفتن به زمان سامان کار ولیّات، در اجازه دادن به او برای آشکار نمودن امر خود، و پرده برداشتن از رازش، هستی؛ پس مرا بر آن شکبیا ساز، تا زود رسیدن آنچه را که دیر انداخته‌ای، و دیر رسیدن آنچه را که زود قرار داده‌ای، و برملا ساختن آنچه پوشانده‌ای، و جستجوی آنچه کتمان ساخته‌ای، را دوست نداشته باشم؛ و با تو در تدبیرت منازعه نکنم، و نگویم چرا و چگونه، و نگویم ولیّ امرت را چه شده است که ظهور نمی‌کند، با اینکه زمین از ستم پر گشته است؛ و - بلکه - من همه امورم را به تو واگذار کنم.

خدایا، از تو می‌خواهم ظهور ولیّ امرت را در حالی که امرش نافذ باشد، به من نشان دهی، و بدانم که حکومت واقعی، و قدرت و برهان، و حجت و خواست، و توان و نیرو تنها از آن تو است؛ پس آن را در مورد من و تمام مؤمنان به انجام رسان، تا به ولیّ امرت که درود خداوند بر او باد، نظاره کنیم، در حالی که گفتارش واضح، دلایلش روشن، هدایت کننده از گمراهی، شفا دهنده از نادانی، باشد؛ و محل‌های حضور او را ای پروردگار، آشکار گردان و پایه هایش را تثبیت کن، و ما را از کسانانی قرار ده که چشمانشان به دیدنش روشن می‌گردد، و ما را به خدمت کردن به او برپا دار، و بر آیینش بمیران، و در زمره او محشور فرما.

خدایا، او را از شر تمامی آنچه خلق کردی و آفریدی و ایجاد کردی و پرورش دادی و تصویر نمودی، حفظ کن، و او را از پیش رو و از پشت سرش، و از سمت راست و چپش حفظ کن، با آن محافظتی که هر کس را با آن حفظ نمایی، تباہ نگردد، و حرمت رسول و جانشین رسولت را، که بر او و خاندانش درود باد، به وسیله حفظ او رعایت فرما، و عمرش را طولانی گردان، و بر زمانش بیفزا، و او را بر آنچه گماشتی و طلب رعایتش را نمودی، یاری کن، و بزرگواری خودت را به او بیشتر کن؛ به راستی او امام هدایتگر و هدایت یافته، و برپا خاسته هدایت یافته، و پاک پرهیزکار، بی‌آلایش و پاک، و خشنود و

مورد پسند، و شکبیا و بسیار سپاسگذار و سختکوش است.

خدایا، یقین را به خاطر طول غبیت آن حضرت و قطع شدن اخبار او، از ما نگیر، و یاد و انتظار و ایمان به او و قوت یقین در ظهورش، و دعای برای او، و درود بر او را از یاد ما نبر، تا غبیتش ما را از قیامش ناامید نگرداند، و باورمان به آن مانند باورمان به قیام رسالت، که درود تو بر او و بر خاندان او باد، و به آنچه از وحی و قرآن آورده است، باشد؛ و دل‌هایمان را بر ایمان به او قوی گردان، تا ما در طریق هدایت و حجت بزرگ، و راه میانه، به دست او رهسپار گردانی، و ما را بر اطاعت از او قوی گردان، و بر همراهی‌اش ثابت قدم دار، و ما را در گروه و یاری کنندگان و دوستان و خشنودان از کارش قرار ده، و آن را در زندگی و هنگام مرگمان از ما مگیر، تا ما را در حالی که نه شک کننده باشیم و نه عهد شکن و نه تردید کننده و نه تکذیب کننده، از دنیا ببری.

خدایا، فرج او را زودتر برسان، و او را با یاری خودت مورد تأیید قرار ده، و یاورانش را یآوری، و خوار کنندگانش را خوار ساز، هر کس را که با او دشمنی کند و او را تکذیب نماید، هلاک گردان؛ و حق را با او ظاهر ساز، و ستم را محو گردان، و به وسیله او بندگان مؤمن خود را از خوار شدن نجات ده، و سرزمین‌هایت را زنده گردان، و ستمگران و کفار را بکش، و سرهای گمراهی را با او بشکن، و ستمگران و کفار را با او ذلیل گردان، و منافقان و عهد شکنان و تمامی مخالفان و کافران را در کرانه‌های شرق و غرب و خشکی و دشت و کوه‌های زمین، هلاک گردان؛ تا سرزمینی احدی از آنان را فرو نگذاری، و آثاری را برای آنها بر جای نهد؛ خدایا، سرزمین‌هایت را از وجود آنها پاک گردان، و سینه‌های بندگان را از آنها شفا بخش، و به وسیله او آنچه از دینت نابود گشته است را زنده گردان، و آنچه از احکامات تغییر یافته و از سنت دگرگون گشته است را اصلاح گردان، تا دینت به او و به دستان او تر و تازه و جدید و صحیح شود و هیچ انحراف و بدعتی با آن به وجود نیاید، تا با عدالت او آتش‌های کافران را خاموش گردانی؛ او بنده‌ای است که برای خودت برگزیده‌ای، و برای همراهی دینت به او راضی گشته، و با دانش خود، او را انتخاب نموده‌ای، و از گناهان نگاه داشته، و از کاستی‌ها برکنار ساخته‌ای، (و بر عالم غیب آشنایش نموده‌ای)، و بر او نعمت بخشیده، و از پلیدی پاک نموده، و از آلودگی وارسته گردانده‌ای.

خدایا، بر او و بر پدران او، که امامان پاک هستند، و بر شیعیان برگزیده‌اش، درود فرست؛ و آنها را به روزهایی که آرزویش را دارند برسان، و این زیارت را از طرف ما، وارسته از هر شک و شبهه و ریا و دو رویی، قرار ده؛ تا به واسطه آن جز تو را نخواهیم، و جز روی تو را طلب نکنیم.

خدایا، ما از نبود پیامبرمان و غبیت امامان و سختی روزگار بر ما و وقوع فتنه‌ها علیه ما، و همدستی دشمنان، و زیاد بودن دشمنان و کمی تعداد خودمان، به درگاه تو شکایت می‌کنیم؛ خدایا، پس آنها را با فتوحی از جانب خودت که زودتر برسانی، و یاری از سوی خودت که با شکوه گردانی، و امام دادگری که آشکار نمایی، از ما برطرف ساز؛ ای خدای حق، بپذیر.

خدایا، از تو می‌خواهیم به ولّیات اذن دهی عدالت تو را در بین بندگان آشکار سازد، و دشمنانت را در سرزمین‌هایت به قتل رساند، تا برای ظلم و ستم پایه و اساسی نماند، جز آنکه شکسته باشی، و باقیمانده‌ای نماند، جز آنکه نابود کرده باشی، و قدرتی نماند جز اینکه سست و ضعیف نموده، و رکنی نماند، جز اینکه ویران ساخته باشی، و لبه شمشیری نماند، جز اینکه کند ساخته، و سلاحی نماند جز اینکه خوار کرده باشی، و پرچمی نماند جز اینکه واژگونش نموده باشی، و انسان شجاعی

نماند جز اینکه به قتل رسانده باشی، و لشگری نماند جز اینکه رسوا ساخته باشی؛ پروردگارا، آنها را به سنگ محکم، و شمشیر بزنده و خشم خود که از قوم گنهکارن بر نمی گردانی، نابود ساز؛ و دشمنان خود و دشمنان ولیات و دشمنان پیامبرت - که درودهای تو بر او و بر خاندان او باد، - را با دستان ولیات و بندگان مؤمن خود عذاب کن .

خدایا، ولی و حجتت در زمین را در برابر وحشت دشمنان، و کینه کسانی که قصد او را نموده‌اند، بسنده باش؛ و با هر کس که درباره او نیرنگ می‌کند، مکر بنما؛ و پیشامد بد را برای کسانی که قصد بدی رساندن به او را دارند، قرار ده؛ و ریشه‌شان را از او قطع کن، و ترس و وحشت از او را در دل‌هایشان بینداز، و گام‌هایشان را بلغزان، و به مرگ ناگهانی دچارشان کن، و عذاب خود را برای آنها شدید کن، و در بین بندگان رسواشان ساز، و در سرزمین‌هایت بر آنها لعنت فرست، و در قعر آتش دوزخ ساکن گردان، و شدیدترین عذاب را برای آنها فرو فرست، و در آتش بیفکن، و قبرهای مردگان‌شان را از آتش پر کن، و داغ‌ترین آتش را به آنها برسان، که آنها نماز را تباه ساختند، و دنباله رو شهوت‌هایشان گشتند، و بندگان را گمراه ساختند، و سرزمین‌هایت را ویران نمودند.

خدایا، به واسطه ولیات قرآن را زنده بدار، و نورش را تا همیشه که هیچ شب و تاریکی در آن نباشد، به ما بنمایان؛ و به وسیله او دل‌های مرده را زنده کن، و سینه‌های دردمند را شفا بخش، و به وسیله او خواسته‌های مختلف را به سوی حق گرد آور، و حدود به تعطیلی کشانده شده و احکام مهمل واقع شده را به وسیله او برپا دار، تا اینکه هیچ حقی نماند جز آنکه ظاهر گردد، و عدالتی نماند جز آنکه روشن شود؛ و ما را ای پروردگارا، از یاران او، و قوی کنندگان حکومت او، و فرمانبرداران امر او، و خشنود شوندگان از کار او، و تسلیم شدگان در برابر احکام او، و از کسانی که نیازی به تقیه از آفریدگانت نداشته باشد، قرار ده.

و تو ای پروردگارا، کسی هستی که سختی را برطرف می‌کنی، و به درمانده آن هنگام که تو را فرا بخواند پاسخ می‌دهی، و از گرفتاری بزرگ نجات می‌بخشی؛ پس سختی را از ولیات برطرف کن، و همان گونه که برای او وعده داده‌ای، او را جانشین در زمین قرار ده.

خدایا، مرا از بدخواهان خاندان محمد علیهم السلام قرار مده، و مرا از دشمنان خاندان محمد علیهم السلام قرار مده، و مرا از کینه و خشم گیرندگان نسبت به محمد و خاندان محمد علیهم السلام قرار مده، که من از آن به تو پناه می‌برم، پس مرا پناه ده، و از تو امان می‌خواهم، پس مرا در امان خود گیر؛ خدایا، بر محمد و خاندان محمد درود فرست، و به خاطر آنان مرا نزد خودت از رستگاران در دنیا و آخرت، و از نزدیکی یافتگان قرار ده؛ بپذیر، ای پروردگارا جهانیان. - مصباح الزائر: ۲۲۰ -
- ۲۲۳ -

زیارت دیگری برای حضرت علیه السلام وجود دارد که به ندبه معروف است و آن از ناحیه پاک حضرت علیه السلام به ابو جعفر محمد پسر عبدالله حمیری رسیده و او دستور داده است که در سرداب مقدس خوانده شود؛ که این است:

به نام خداوند بخشنده مهربان؛ نه خود در امر او فکر می‌کنند و نه از اولیای او می‌پذیرند، این حکمتی رسا است، ولی کسانی را که ایمان نمی‌آورند، بیم دادن سودی نمی‌رساند؛ سلام بر ما و بر بندگان شایسته خدا، سلام بر آل یاسین، آن همان فضیلت

روشن است، و خداوند برای کسی که او را به راه راست هدایت می‌کند، دارای فضیلت بزرگ است؛ ای آل یاسین، خداوند خلافتش، و دانش محل جریان امرش در آنچه قضا و مقدر نموده و حتمی ساخته است، و در ملکوت خود آن را اراده نموده است را به شما واگذار نموده است، و پرده را برای شما کنار زده است، و شما ذخیره‌ها و گواهان و دانشمندان و امانتداران و رهبران بندگان و بزرگان شهرها و برپا دارندگان احکام و درهای ایمان و از نسل پیامبران و برگزیده فرستادگان و خانواده انسان برگزیده پروردگار جهانیان هستید، و خداوند بخشش‌های نیکو را برای شما مقدر نمود، و آن را نافذ و حتمی و همراه همیشگی شما قرار داد، و ما از خود چیزی نداریم، جز اینکه شما وسیله آن و راه دستیابی به آن هستید، خیر خواهی خداوند به دوستان شما همان نعمت الهی است و انتقام او از دشمنانتان، همان خشم و کيفر است؛ از این رو هیچ نجات و پناهی، و هیچ راه گریزی جز شما ای چشمان نظاره‌گر خداوند، و دارندگان معرفت او، و جایگاه‌های توحیدش در زمین و آسمان، وجود ندارد؛ و تو ای سرور من و ای حجت و باقی گذاشته شده خداوند، کمال نعمت خدا، و وارث پیامبران و جانشینان او هستی؛ همان کسی که در روزگار خویش ایشان را (به عنوان خلیفه خداوند) درک کرده ایم و شما صاحب رجعتی هستی که طبق وعده پروردگار ما محقق است همان رجعتی که دولت حق در آن تشکیل میشود و فرج ما در آن است و یاری پروردگار و عزت ما در آن متحقق میشود.

سلام بر تو ای پرچم بلند افراشته، و ای دانش‌ریزان، و ای فریادرس و رحمت گسترده، و این وعده ای غیر قابل دروغ پنداشتن است؛ سلام بر تو ای صاحب بینایی و شنوایی، همان کسی که میثاق‌هایش به چشم خدا است، و عهد‌هایش در دست خدا، و فرمانروایی‌اش به قدرت خدا است؛ تو آن حکیمی هستی که خشم او را به شتاب، و بخشنده‌ای که محافظه کاری او را به بخل و انمی‌دارد، و دانشمندی که تعصب او را نادان نمی‌گرداند، مجاهدت تو در راه خدا دقیقاً همان خواست خدا است، و مبارزه تو در راه خدا دقیقاً همان انتقام گرفتن او است، و شکیبایی تو در راه خدا دقیقاً همان بردباری خدا است، و سپاسگزاری تو برای خداوند دقیقاً همان فزونی دادن و رحمت خدا است.

سلام بر تو ای کسی که به وسیله خداوند محافظت شده‌ای، همان کسی که خداوند نور و روشنایی روبرو و پشت سر و طرف راست و طرف چپ و بالا و پایین او است؛ سلام بر تو ای کسی که نور گوش و دیده‌اش در قدرت خداوند ذخیره شده است؛ سلام بر تو ای وعده خدا که خود آن را تعهد کرده است؛ سلام بر تو ای میثاق خداوند که بر آن پیمان گرفته و استوارش ساخته است؛ سلام بر تو ای دعوت کننده به سوی خدا و استوار کننده دین او؛ سلام بر تو ای جانشین خدا و یاری کننده حق او؛ سلام بر تو ای حجت خدا و دلیل اراده او، سلام بر تو ای تلاوت کننده کتاب خدا و تفسیر کننده آن، سلام بر تو در تمام لحظه‌های شب و ساعت‌های روز، سلام بر تو ای باقی نهاده خدا در زمین، سلام بر تو آنگاه که می‌ایستی، و آنگاه که می‌نشینی، سلام بر تو آنگاه که - قرآن را - می‌خوانی و تبیین می‌کنی، سلام بر تو آنگاه که نماز می‌گزاری و قنوت می‌خوانی، سلام بر تو آنگاه که رکوع و سجود می‌آوری، سلام بر تو هنگامی که استعاذه می‌خوانی و تسبیح می‌گویی، سلام بر تو آنگاه که «لا اله الا الله» و «الله اکبر» می‌گویی، سلام بر تو آنگاه که - خدا را - می‌ستایی و آمرزش می‌خواهی، سلام بر تو آنگاه که که خدا را ستوده و مدح می‌کنی، سلام بر تو آن هنگام که شب می‌کنی، و آن هنگام شب را به صبح می‌رسانی .

سلام بر تو در شب آنگاه که - تاریکی اش گیتی را - فرو پوشد، و در روز آنگاه که روشنایی اش آشکار گردد، سلام بر تو در آخرت و در دنیا، سلام بر شما ای حجت‌های خداوند، و دعوت کنندگان و هدایتگران و حامیان و رهبران و امامان و

پیشوایان و سروران ما؛ سلام بر شما، شما نور ما و مایه مباهات ما در وقت نماز، و دستاویز ما برای دعا و نماز و روزه و طلب
آمزش و سایر اعمالمان هستید؛ سلام بر تو ای امام امان یافته، سلام بر تو ای امام آرزو شده، با همه سلام‌های جامع و فراگیر
بر تو سلام باد.

ای مولای من، تو را گواه می‌گیرم که من شهادت می‌دهم: خدایی جز الله نیست و او یکتای بی همتا است، و حضرت محمد،
بنده و فرستاده او است و محبوبی جز او و خاندانش نیست؛ *و امیرالمؤمنین - علی - حجت او است، و حسن حجت او است،
و حسین حجت او است، و علی فرزند حسین حجت او است، و محمد فرزند علی حجت او است، و جعفر فرزند محمد حجت
او است، و موسی فرزند جعفر حجت او است، و علی فرزند موسی حجت او است، و محمد فرزند علی حجت او است، و علی
فرزند محمد حجت او است، و حسن فرزند علی حجت او است، و شهادت می‌دهم که تو حجت خدا هستی، و پیامبران،
دعوت کننده و مایه هدایت و کمال یافتن شما هستند، اول و آخر و پایان آن، شما هستید؛ و گواهی می‌دهم که بازگشت شما
- به این دنیا قبل از قیامت - راست است و هیچ تردیدی در آن نیست، کسی که قبلاً ایمان نیاورده یا خیری در ایمان آوردن
خود به دست نیاورده، ایمان آوردنش سود نمی‌بخشد. و گواهی می‌دهم که مرگ راست است، و آمدن دو فرشته پرششگر
- در گور - راست است، و از نو زنده شدن راست است، و برانگیخته شدن راست است، و - پل - صراط راست است، و در
کمین گاه بودن خدا راست است، و ترازوی اعمال راست است، و رستخیز راست است، و حسابرسی کردارها راست است، و
بهشت و دوزخ راست است، پاداش به آن دو حق است، و نوید و هشدار به آن دو راست است، و اینکه شما برای شفاعت
شایسته هستید، که نه باز می‌گردانده می‌شوید و نه کسی از شما پیشی می‌گیرد، و شما به خواست و فرمان خدا عمل می‌کنید، و
برای خداوند رحمت و کلمه والا است، و خوبی و حجت پر نعمت خداوند به دست او است، او آدمیان و پریان را آفرید تا او را
عبادت کنند، و از بندگانش، عبادتش را خواست، پس عده‌ای بدبخت و عده‌ای سعادت‌مند هستند، کسی که با شما مخالفت
کند بدبخت است، و کسی که از شما فرمانبرداری نماید، خوشبخت و سعادت‌مند است.

و تو ای مولای من، بر آن چه تو را بر آن شاهد گرفتم گواه باش، تو آن را نزد خود نگاه می‌داری و آن را برای من حفظ
می‌کنی، و من بر آن گواه می‌میرم و بر آن محشور می‌شوم و با این گواهی (در مقابل خداوند) خواهم ایستاد در حالی که
دوستدار شما و بیزار از دشمن شما هستم و دشمن میدارم کسی را که از شما نفرت دارد و محبت دارم به کسی که شما او را
دوست دارید. حق همان است که شما آن را پسندیده باشید، و باطل همان که شما از آن ناخشنود شوید، تنها آنچه شما فرمان
داده اید، شایسته است، و آنچه نهی فرموده اید، ناپسند است، و قضا و قدر حتمی آن است که خواست شما به آن اختصاص
یافته است، و هر آنچه که سنت شما به آن اختصاص نیافته است، نابود شدنی است.

پس هیچ خدایی جز الله نیست، او یگانه است و هیچ شریکی ندارد، محمد، بنده و فرستاده او است، علی امیر مؤمنان و حجت
او است، و حسن حجت او است، و حسین حجت او است، و علی حجت او است، و محمد حجت او است، و جعفر حجت او
است، و موسی حجت او است، و علی حجت او است، و محمد حجت او است، و حسن حجت او است، و شهادت می‌دهم که تو حجت خدا هستی، و شما حجت‌ها و برهان‌های خداوند هستید؛ ای مولای من، از بیعتی که خداوند
از من گرفته است، که آن همان مبارزه در راه خدا است که با آن جان‌های مؤمنان را خریده است، شادمان هستم؛ پس دل من
به خداوند یکتای بی همتا و به فرستاده او، و به امیرالمؤمنین، و به شما ای مولای من، از نخستین تا واپسین شما ایمان دارد؛ و

یاری من همواره برای شما آماده، و دوستی من برای شما از روی اخلاص است؛ و بیزاری‌ام از دشمنان شما، یعنی اهل خشم و جدال، ثابت و همیشگی است، برای خونخواهی شما من دوستدار تنها هستم، و خداوند معبود راستین، مرا برای آن بگمارد، خدایا اجابت کن، خدایا اجابت کن، من در آنچه در آن به تو نزدیک گشتم و متوسل شدم، جز تو چه کسی را دارم؟ تو مرا محافظت می‌کنی از آنچه به واسطه‌اش به تو تقرّب جستم، ای پناه و آبرو و برکت خداوند، مرا بی‌نیاز گردان و به خودت نزدیک کن، مرا دریاب، و به خودت متصل گردان و از خودت جدا مکن.

خدایا، توسّل و تقرّب من به تو به واسطه آنهاست؛ خدایا، بر محمد و خاندان محمد درود فرست، و مرا به آنان متصل گردان، و از آنان جدا مکن، به واسطه حجت خودت مرا حفظ کن؛ درود و سلام تو بر آل یاسین باد؛ مولای من، تو مایه مباهات نزد خداوند، که پروردگار تو و پروردگار من است، هستی؛ که به راستی او ستوده گرامی است. خدایا، به نامت که او را از آن آفریدی و در تو مستقر گشت، و او هرگز از تو به چیز دیگری بیرون نمی‌رود، ای ایجاد شدن، ای ایجاد کننده، ای والا مرتبه، ای پاک و منزّه گشته، ای مهربانی کننده، ای دلسوز، از تو می‌خواهم همان گونه که او را لطیف آفریدی، بر محمد پیامبر رحمت تو، و کلمه نور تو، و پدر هدایتگران به رحمت تو است، درود فرستی؛ و قلبم را با نور یقین، و سینه‌ام را با نور ایمان، و اندیشه‌ام را با نور ثبات، و اراده‌ام را با نور توفیق، و هوشیاری‌ام را با نور دانش، و نیرویم را با نور عمل، و زبانم را با نور راستی، و دینم را با نور بصیرت از جانب خودت، و دیده‌ام را با نور روشنایی، و گوشم را با نور شنیدن حکمت، و دوستی‌ام را با نور دوستی با محمد و خاندان محمد علیهم السلام، و جانم را با نور بیزاری از دشمنان محمد و دشمنان خاندان محمد پر کن، تا در حالی تو را دیدار کنم که به عهد و میثاق خود وفا کرده باشم؛ و ای سرپرست و ای ستوده، رحمتت مرا در بر گیرد. دعایم در منظر دید آل محمد صلی الله علیه و آله و سلم است و تو ای حجت خدا دعایم را می‌شنوی پس تو سبب های اجابت دعایم را فراهم کن، تا به آن چنگ آویزم؛ شنوایی و خشنودی من همراه تو، همراه تو، همراه تو است، ای بزرگوار. - . مصباح الزائر: ۲۲۳ - ۲۲۵ -

***[ترجمه]

أَقُولُ

قَالَ مُؤَلَّفُ الْمَزَارِ الْكَبِيرِ حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَرَبِيُّ بْنُ مُسَافِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِدَارِهِ بِالْحِلَّةِ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَ سَبْعِينَ وَ خَمْسَةِ مِائَةٍ وَ حَدَّثَنِي الشَّيْخُ أَبُو الْبَقَاءِ هَبَةُ اللَّهِ بْنُ نَمَاءٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حُمَيْدٍ قَالَا جَمِيعًا حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْأَمِينُ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ طَحَالٍ الْبَغْدَادِيُّ رَهَ بِمَشْهَدِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْمُفِيدُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ الطُّوسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْمَشْهَدِ الْمَذْكُورِ عَنْ وَالِدِهِ أَبِي جَعْفَرِ الطُّوسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَشْنَسَ الْبَزَّازِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى الْقُمِّيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ زَنْجَوَيْهِ الْقُمِّيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ.

قَالَ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَشْنَسَ وَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُفَضَّلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْبَانِيُّ أَنَّ أَبَا جَعْفَرِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ أَخْبَرَهُ وَ أَجَازَ لَهُ جَمِيعَ مَا رَوَاهُ: أَنَّهُ خَرَجَ إِلَيْهِ مِنَ النَّاحِيَةِ الْمُقَدَّسَةِ حَرَسَهَا اللَّهُ بَعْدَ الْمَسَائِلِ وَ الصَّلَاةِ وَ التَّوَجُّهِ أَوَّلَهُ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَمَّا إِتْمَرَ اللَّهُ تَعْقُلُونَ وَ لَمَّا مِنْ أَوْلِيَائِهِ تَقَبَلُونَ حِكْمَهُ بِالْغَةِ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ وَ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ فَإِذَا أَرَدْتُمْ التَّوَجُّهَ بِنَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَ إِلَيْنَا فَقُولُوا كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ وَ اللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ مَنْ يَهْدِيهِ صِرَاطَهُ الْمُسْتَقِيمَ.

التَّوَجُّهَ: قَدْ آتَاكُمْ اللَّهُ يَا آلَ يَاسِينَ خِلَافَتَهُ وَ مَجَارِي أَمْرِهِ.

**[ترجمه] نویسنده کتاب المزار الكبير گفته است: شیخ فقیه، ابو محمد عربی پسر مسافر در منزل خود در شهر حلّه، در ماه ربیع الأول سال ۵۷۳ برای ما نقل کرد؛ و شیخ ابو البقاء هبه لله پسر نساء پسر علی پسر حمدون، برای ما نقل کرد، و این هر دو گفته‌اند: شیخ امین حسین پسر احمد پسر محمد پسر علی پسر طحال بغدادی - که رحمت خداوند بر او باد، - در زیارتگاه سرورمان امیرالمؤمنین علی فرزند ابی طالب - که دروهای خداوند بر او باد، - برای ما نقل کرد و گفت: شیخ مفید ابو علی حسن پسر محمد طوسی - که خداوند از او خشنود باد، - در زیارتگاه پیش گفته، به نقل از پدرش ابی جعفر طوسی - که خداوند از او خشنود باد، - از محمد پسر اسماعیل، از محمد پسر شناس پارچه‌فروش، از محمد پسر احمد پسر یحیی قمی، از محمد پسر علی پسر زنجویه قمی، از محمد پسر عبدالله پسر جعفر حمیری برای ما نقل کرد.

وی گفت: ابو علی حسن پسر شناس برای ما گفت و همچنین به ما خبر داد ابو المفضل محمد پسر عیبدالله شیبانی به ما خبر داد که اباجعفر محمد پسر عبدالله پسر جعفر حمیری به او خبر داده و نقل تمام آنچه را که روایت کرده است، اجازه داده است؛ مبنی بر اینکه روزی از ناحیه مقدسه - که خداوند آن را ایمن نگاه دارد، - نوشته ای به سوی او بیرون آمد، و بعد از جواب دادن به سوالات و درود فرستادن (به محمد و آل محمد) و توجه (به ایشان)، در آن نوشته آمده بود: به نام خداوند بخشنده مهربان؛ نه خود در امر او فکر می‌کنند و نه از اولیای او می‌پذیرند، این حکمتی رسا است، ولی کسانی را که ایمان نمی‌آورند، بیم دادن سودی نمی‌رساند؛ سلام بر ما و بر بندگان شایسته خدا؛ هر گاه خواستید به واسطه ما به سوی خدا و ما روی آورید، آن گونه که خدای متعال فرموده است، بگوئید: سلام بر آل یاسین، آن همان فضیلت روشن است، و خداوند برای کسی که او را به راه راست خود هدایت می‌کند، دارای فضیلت بزرگ است.

توجه: ای آل یاسین، به یقین، خداوند خلافت و محل جریان امر خود را به شما واگذار نموده است.

**[ترجمه]

أقول

و ساق الدعاء إلى آخر ما مر ثم قال ره في المزار الكبير ذكر التوجه إلى الحجة صاحب الزمان صلوات الله عليه بالزيارة بعد صلاة اثنتي عشرة ركعة (۲).

ص: ۹۶

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَشْنَسَاسٍ وَ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَزِيدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّعْجَلِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ حَمَزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَيْبٍ قَالَ عَرَفْنَا أَبُو عَزِيدَ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: شَكَوْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ شَوْقِي إِلَى رُؤْيِهِ مَوْلَانَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي مَعَ الشَّوْقِ تَشْتَهِي أَنْ تَرَاهُ فَقُلْتُ لَهُ نَعَمْ فَقَالَ لِي شَكَرَ اللَّهُ لَكَ شَوْقَكَ وَ أَرَكَ وَجْهَهُ فِي يُسْرِ وَ عَافِيهِ لَا تَلْتَمِسُ يَا أَبَا عَزِيدَ اللَّهِ أَنْ تَرَاهُ فَإِنَّ أَيَّامَ الْغَيْبِ تَشْتَاقُ إِلَيْهِ وَ لَا تَسْأَلُ الْاجْتِمَاعَ مَعَهُ إِنَّهَا عَزَائِمُ اللَّهِ وَ التَّسْلِيمُ لَهَا أَوْلَى وَ لَكِنْ تَوَجَّهْ إِلَيْهِ بِالزِّيَارَةِ وَ أَمَا كَيْفَ يَعْمَلُ وَ مَا أَمَلَاهُ عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ فَانْسِخُوهُ مِنْ عِنْدِهِ وَ هُوَ التَّوَجُّهُ إِلَى الصَّاحِبِ بِالزِّيَارَةِ بَعْدَ صَلَاةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رُكْعَةً تَقْرَأُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فِي جَمِيعِهَا رُكْعَتَيْنِ رُكْعَتَيْنِ ثُمَّ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ تَقُولُ قَوْلَ اللَّهِ جَلَّ اسْمُهُ - سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ اللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ إِمَامُهُ مَنْ يَهْدِيهِ صِرَاطَهُ الْمُسْتَقِيمَ وَ قَدْ آتَاكُمْ اللَّهُ خِلَافَتَهُ يَا آلَ يَاسِينَ وَ ذَكَرْنَا فِي الزِّيَارَةِ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ (١).

**[ترجمه] او دعا را تا آخر آنچه گذشت ادامه داد. نویسنده المزار الكبير - که رحمت خداوند بر او باد، - سپس گفته است: این ذکر برای توجّه به سوی حضرت حجت، صاحب الزمان علیه السلام در زیارت ایشان که بعد از دوازده رکعت نماز است. - المزار الكبير: ۱۸۸ -

احمد پسر ابراهیم گفت: به ابو جعفر محمد پسر عثمان از اشتیاقم برای دیدن مولایمان علیه السلام شکایت کردم و او به من گفت: آیا با وجود شور و اشتیاق، خواستار دیدن او - نیز - هستی؟ گفتم: بله؛ گفت: خداوند به شور و اشتیاق تو پاداش نیک دهد و چهره او را در آسانی و عافیت به تو نمایان سازد، ای ابا عبدالله، اصرار مکن که او را ببینی؛ چون روزهای غیبت نیز (مانند تو) مشتاق آن حضرت هستند و بودن در کنارش را طلب نکن؛ چون غیبت از اراده‌های بزرگ خدا است، و تسلیم در برابر خواست خدا شایسته‌تر می‌باشد؛ اما با زیارت به سوی او روی آور؛ اما همان گونه عمل کنید که محمد پسر علی عمل میکرد و حضرت به او املاء کرده بود؛ از متنی که پیش او وجود دارد، نسخه برداری کنید و آن، توجّه به سوی صاحب الزمان با زیارت، بعد از نماز دوازده رکعتی است که دو رکعت دو رکعت به جای می‌آوری و در همه آنها که دو رکعتی هستند، «قل هو الله أحد» را می‌خوانی، و سپس بر محمد و خاندان او درود می‌فرستی و کلام خداوند بزرگ را می‌گویی که فرموده است: سلام بر آل یاسین، آن همان فضیلت روشن از جانب خدا است، و خداوند صاحب فضیلت بزرگ است، و امام او کسی است که او را به راه مستقیم هدایت می‌کند؛ ای آل یاسین، همانا خداوند خلافتش را بر عهده شما نهاد؛ - که ما در زیارت بیان کردیم؛ - و خداوند بر پیشوایمان حضرت محمد و خاندان پاک او درود فرستد. - المزار الكبير: ۱۹۴ -

**[ترجمه]

و لعله أشار بقوله و ذكرنا في الزيارة إلى أنه يتلو بعد ذلك زيارة الندبة كما مر فظهر من هذا الخبر أن الصلاة قبل الزيارة و أنها اثنتا عشرة ركعة.

ثُمَّ قَالَ السَّيِّدُ رَحِمَهُ اللَّهُ زِيَارَةَ أُخْرَى لَهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: تُصَلِّي رُكْعَتَيْنِ وَ تَقُولُ بَعْدَهُمَا سَلَامُ اللَّهِ الْكَامِلُ التَّامُّ الشَّامِلُ الْعَامُّ وَ صَلَوَاتُهُ وَ بَرَكَاتُهُ الدَّائِمَةُ عَلَى حُجَّهِ اللَّهِ وَ وَليِّهِ فِي أَرْضِهِ وَ بِلَادِهِ وَ خَلْقِهِ وَ عِبَادِهِ وَ سَيِّمَالِهِ النَّبُوَّةِ وَ بَقِيَّةِ الْعُرْتَرَةِ وَ الصَّفْوَةِ صَاحِبِ الزَّمَانِ وَ مُظْهِرِ الْإِيمَانِ وَ مُعْلِنِ أَحْكَامِ الْقُرْآنِ وَ مُطَهِّرِ الْأَرْضِ وَ نَاشِرِ الْعَيْدِ فِي الطُّولِ وَ الْعَرْضِ وَ الْحُجَّهِ الْقَائِمِ الْمَهْدِيِّ الْإِمَامِ الْمُتَنْظَرِ الْمَرْضِيِّ الطَّاهِرِ ابْنِ الْأَيْمَةِ الْمَعْصُومِينَ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ وَ مُسْتَوْدِعِ حُكْمِ الْوَصِيِّينَ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا

عِصْمَةَ الدِّينِ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا مُعِزَّ الْمُؤْمِنِينَ الْمُسْتَضْعَفِينَ السَّلَامَ عَلَيْكَ

ص: ٩٧

١-١. المزار الكبير ص ١٩٤.

يَا مُدِلَّ الْكَافِرِينَ الْمُتَكَبِّرِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَى صَاحِبِ الزَّمَانِ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْأَيْمَةِ الْحَرَجِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَى سَيِّمَامٍ مُخْلِصٍ لَكَ فِي الْوَلَاءِ أَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْمَهْدِيُّ قَوْلًا وَفِعْلًا وَ أَنَّكَ الَّذِي تَمَلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَ عَدْلًا عَجَّلَ اللَّهُ فَرَجَكَ وَ سَهَّلَ مَخْرَجَكَ وَ قَرَّبَ زَمَانَكَ وَ كَثَّرَ أَنْصَارَكَ وَ أَعْوَانَكَ وَ أَنْجَزَ لَكَ وَعِيدَكَ فَهُوَ أَصْدَقُ الْقَائِلِينَ وَ تُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُوا فِي الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَنْمَةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ يَا مَوْلَى حَاجَتِي كَذَا وَ كَذَا فَاشْفَعْ لِي إِلَى رَبِّكَ فِي نَجَاحِهَا وَ ادْعُ بِمَا أَحْبَبْتَ وَ تَنْصِرْ رُفُ وَا لَا تُحَوَّلْ وَجْهَكَ حَتَّى تَخْرُجَ مِنَ الْبَابِ (١).

***[ترجمه] شاید با عبارت: «ما در زیارت بیان کردیم»،

اشاره به این دارد که بعد از آن، زیارت ندبه را آن گونه که بیان شد، بخواند؛ و از این روایت روشن گشت که نماز قبل از زیارت، و دوازده رکعت است.

سپس سید - که رحمت خداوند بر او باد، - گفته است: زیارت دیگری نیز برای حضرت علیه السلام وجود دارد که دو رکعت نماز می خوانی و بعد از آن می گویی: سلام و درود کامل و تام، فراگیر و جامع خداوند، و درودها و برکت های همیشگی او بر حجت و ولی خدا در زمین و شهرهایش، و جانشین او در میان آفریدگان و بندگانش، نسل نبوت، و باقیمانده عترت و برگزیدگان از جانب خدا، صاحب الزمان، آشکار کننده ایمان، و بیان کننده احکام قرآن، پاک گرداننده زمین، و گستراننده عدالت در طول و عرض آن، و حجت برپا خیزنده، مهدی، امام منتظر خشنود از خدا، پاک و فرزند امامان معصوم باد. سلام بر تو ای وارث دانش پیامبران، و امانتدار حکمت های جانشینان، سلام بر تو ای دستاویز دین، سلام بر تو ای عزت بخش مؤمنان به ضعف کشانده شده، سلام بر تو ای خوار کننده کافران سرکش.

سلام بر تو ای مولای من صاحب الزمان، ای پسر رسول خدا، سلام بر تو ای پسر امیرالمؤمنین، سلام بر تو ای پسر فاطمه زهرا، سرور زنان عالم، سلام بر تو ای پسر امامان که حجت بر تمامی آفریدگان هستند، سلام بر تو ای مولای من، سلام کسی که در ولایت به تو اخلاص دارد، گواهی می دهد که تو در گفتار و کردار امام هدایت یافته هستی، و تو کسی هستی که زمین را از عدل و داد پر می کنی، خداوند فرج تو را زودتر برساند، و بیرون آمدن تو را آسان گرداند، و زمان تو را نزدیک نماید، و یاران و همراهانت را زیاد گرداند، و وعدهات را به انجام رساند، که او صادق ترین گویندگان است - که فرموده است: - «و خواستیم بر کسانی که در آن سرزمین فرو دست شده بودند، منت نهیم و آنان را پیشوایان [مردم] گردانیم، و ایشان را وارث [زمین] کنیم.» ای مولای من، حاجتم چنین و چنان است، پس در نزد پروردگارت برای برآورده شدن آن وساطت کن. بعد از آن به دلخواه دعا کن و برگرد، و تا بیرون آمدن از در، صورت خود را برنگردان. - . مصباح الزائر: ۲۲۵ - ۲۲۶ -

***[ترجمه]

سیأتی سند هذه الزيارة في باب رفاع الحوائج وفيه أنه يقرأ في الركعة الأولى بعد الفاتحة سورة إننا فتحنا و في الثانية إذا جاء

زِيَارَةُ أُخْرَى لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ الْإِسْتِثْنَانِ فِي أَوَّلِ زِيَارَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَعْنَى ذَلِكُكَ عَنِ الْإِعَادَةِ فِي كُلِّ زِيَارَةٍ: فَإِذَا دَخَلْتَ بَعِيدَ الْبَادِنِ فَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَ خَلِيفَةَ رَسُولِهِ وَ آبَائِهِ الْأَتْمَّةِ الْمَعْصُومِينَ الْمَهْدِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَافِظَ أَسْرَارِ رَبِّ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ الْمُرسَلِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ مِنَ الصَّفْوَةِ الْمُتَجَبِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْأَنْوَارِ الزَّاهِرَةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْأَشْبَاحِ الْبَاهِرَةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الصُّورِ النَّيِّرَةِ الطَّاهِرَةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ كَنْزِ الْعُلُومِ الْأَلِيَّةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَافِظَ مَكْنُونِ الْأَسْرَارِ الرَّبَّائِيَةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ خَصَّعَتْ لَهُ الْأَنْوَارُ الْمَجِيدِيَّةُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ الَّذِي لَمَّا يُؤْتَى إِلَّا مِنْهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَبِيلَ اللَّهِ الَّذِي مَنْ سَلَكَ غَيْرَهُ هَلَكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حِجَابَ اللَّهِ الْأَزَلِيِّ الْقَدِيمِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ شَجَرِهِ طُوبَى وَ سِدْرِهِ الْمُنتَهَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ الَّذِي لَا يُطْفِئُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ النَّبِيَّ

لَمَا تَخْفَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا لِسَانَ اللَّهِ الْمُعَبَّرِ عَنْهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَجْهَ اللَّهِ الْمُتَقَلَّبِ بَيْنَ أَظْهُرِ عِبَادِهِ سَلَامٌ مَنْ عَرَفَكَ بِمَا تَعَرَّفْتَ بِهِ إِلَيْهِ وَنَعَتَكَ بِبَعْضِ نَعَوَاتِكَ الَّتِي أَنْتَ أَهْلُهَا وَفَوْقُهَا.

أَشْهَدُ أَنَّكَ الْحُجَّةُ عَلَى مَنْ مَضَى وَ مَنْ بَقِيَ وَ أَنَّ حِزْبَكَ هُمُ الْغَالِبُونَ وَ أَوْلِيَاءَكَ هُمُ الْفَائِزُونَ وَ أَعْدَاءَكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ وَ أَنَّكَ حَيَاةٌ كُلُّ عِلْمٍ وَ فَاتِقٌ كُلُّ رَتَقٍ وَ مُحَقِّقٌ كُلُّ حَقٍّ وَ مُبْطِلٌ كُلُّ بَاطِلٍ وَ سَابِقٌ لِمَا يُلْحَقُ رَضِيَتْ بِكَ يَا مَوْلَايَ إِمَامًا وَ هَادِيًا وَ وَلِيًّا وَ مُرْشِدًا لِمَا أَبْتَغَى بِحُكْمِكَ بَدَلًا وَ لِمَا اتَّخَذَ مِنْ دُونِكَ وَلِيًّا وَ أَنَّكَ الْحَقُّ الثَّابِتُ الَّذِي لَا رَيْبَ فِيهِ لَا أَرْتَابُ وَ لَا أَغْتَابُ لِأَمْرِ الْغَيْبِ وَ لَا أَتَّخِيزُ لِطَوْلِ الْمِيَدَةِ وَ أَنْ وَعَيْدَ اللَّهِ بِكَ حَقٌّ وَ نُصَيْرَتَهُ لِدِينِهِ بِكَ صِدْقٌ طُوبَى لِمَنْ سَعِدَ بِوَلَايَتِكَ وَ وَيْلٌ لِمَنْ شَقِيَ بِجُحُودِكَ وَ أَنْتَ الشَّافِعُ الْمُطَاعُ الَّذِي لَا يُدَافِعُ ذَخَرَكَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ لِنُصْرَةِ الدِّينِ وَ إِعْزَازِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْإِنْتِقَامِ مِنَ الْجَاحِدِينَ الْأَعْمَالُ مَوْقُوفَةٌ عَلَى وَلَايَتِكَ وَ الْأَقْوَالُ مُعْتَبَرَةٌ بِإِمَامَتِكَ مَنْ جَاءَ بِوَلَايَتِكَ وَ اعْتَرَفَ بِإِمَامَتِكَ قَبْلَتْ أَعْمَالُهُ وَ صِدَّقَتْ أَقْوَالُهُ وَ تَضَاعَفَ لَهُ الْحَسَنَاتُ وَ تَمَحَّى عَنْهُ السَّيِّئَاتُ وَ مَنْ زَلَّ عَنْ مَعْرِفَتِكَ وَ اسْتَبَدَلَ بِحُكْمِكَ غَيْرَكَ أَكْبَهُ اللَّهُ عَلَى مَنْخَرِيهِ فِي النَّارِ وَ لَمْ يَقْبَلْ لَهُ عَمَلًا وَ لَمْ يُقِمْ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا.

أَشْهَدُ يَا مَوْلَايَ أَنَّ مَقَالِي ظَاهِرُهُ كِبَاطِنُهُ وَ سِرُّهُ كَعَلَانِيَتِهِ وَ أَنْتَ الشَّاهِدُ عَلَيَّ بِذَلِكَ وَ هُوَ عَهْدِي إِلَيْكَ وَ مِيثَاقِي الْمَعْهُودُ لَدَيْكَ إِذْ أَنْتَ نِظَامُ الدِّينِ وَ عِزُّ الْمُؤَحِّدِينَ وَ يَعْسُوبُ الْمُتَّقِينَ وَ بِذَلِكَ أَمَرَنِي فِيكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ.

فَلَوْ تَطَاوَلَتِ الدُّهُورُ وَ تَمَادَتِ الْأَعْيَارُ لَمْ أَزِدْ بِحُكْمِكَ إِلَّا يَقِينًا وَ لَكَ إِلَّا حُبًّا وَ عَلَيْكَ إِلَّا اعْتِمَادًا وَ لِظُهُورِكَ إِلَّا تَوْقَعًا وَ مُرَابَطَةً بِنَفْسِي وَ مِيَالِي وَ جَمِيعَ مَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيَّ رَبِّي فَإِنْ أَدْرَكَتْ أَيَّامَكَ الزَّاهِرَةَ وَ أَعْلَامَكَ الظَّاهِرَةَ وَ دَوْلَتَكَ الْقَاهِرَةَ فَعَبِيدُ مِنْ عِبِيدِكَ مُعْتَرِفٌ بِحَقِّكَ مُتَّصِرٌ بَيْنَ أَمْرِكَ وَ نَهْيِكَ أَرْجُو

بِطَاعَتِكَ الشَّهَادَةَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَ بَوْلَاتِيكَ السَّعَادَةَ فِيمَا لَدَيْكَ وَإِنْ أَدْرَكَنِي الْمَوْتُ قَبْلَ ظُهُورِكَ فَاتَّوَسَّلْ بِكَ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ يَجْعَلَ لِي كَرَّةً فِي ظُهُورِكَ وَ رَجْعِيَهُ فِي أَيَّامِكَ لِأَتَبْلُغَ مِنْ طَاعَتِكَ مُرَادِي وَ أَشْفِي مَنْ أَعْدَانِكَ فُؤَادِي يَا مَوْلَايَ وَقَفْتُ فِي زِيَارَتِي إِيَّاكَ مَوْقِفَ الْخَاطِئِينَ الْمُسْتَغْفِرِينَ النَّادِمِينَ أَقُولُ عَمِلْتُ سُوءًا وَ ظَلَمْتُ نَفْسِي وَ عَلَى شَفَاعَتِكَ يَا مَوْلَايَ مُتَّكِلِي وَ مُعَوَّلِي وَ أَنْتَ رُكْنِي وَ ثِقَتِي وَ وَسِيلَتِي إِلَى رَبِّي وَ حَسْبِي بِكَ وَلِيًّا وَ مَوْلَى وَ شَفِيعًا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانِي لَوْلَاتِيكَ وَ مَا كُنْتُ لِأَهْتَدِي لَوْ لَا أَنْ هَدَانِي اللَّهُ حَمْدًا يَقْتَضِي ثَبَاتَ النُّعْمَةِ وَ شُكْرًا يُوجِبُ الْمَزِيدَ مِنْ فَضْلِهِ وَ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَ عَلَى آبَائِكَ مَوَالِي الْأَيْمَةِ الْمُهْتَدِينَ وَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَ بَرَكَاتَهُ وَ عَلَيَّ مِنْكُمْ السَّلَامُ.

ثُمَّ صَلَّى صِلَاءَ الزِّيَارَةِ وَ قَدْ تَقَدَّمَ بَيَانُهَا فِي الزِّيَارَةِ الْأُولَى فَإِذَا فَرَّغْتَ مِنْهَا فَقُلِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ الْهَادِينَ الْمُهْتَدِينَ الْعُلَمَاءِ الصَّادِقِينَ الْأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ دَعَائِمَ دِينِكَ وَ أَرْكَانِ تَوْحِيدِكَ وَ تَرَاجِمِهِ وَ حِيَاكَ وَ حُجَجِكَ عَلَى خَلْقِكَ وَ خُلَفَائِكَ فِي أَرْضِكَ فَهُمْ الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ لِنَفْسِكَ وَ اصْطَفَيْتَهُمْ عَلَى عِبَادِكَ وَ ارْتَضَيْتَهُمْ لِدِينِكَ وَ خَصَصْتَهُمْ بِمَعْرِفَتِكَ وَ جَلَّلْتَهُمْ بِكَرَامَتِكَ وَ غَدَّيْتَهُمْ بِحِكْمَتِكَ وَ غَشَّيْتَهُمْ بِرَحْمَتِكَ وَ زَيَّنْتَهُمْ بِنِعْمَتِكَ وَ أَلْبَسَيْتَهُمْ مِنْ نُورِكَ وَ رَفَعْتَهُمْ فِي مَلَكُوتِكَ وَ حَفَفْتَهُمْ بِمَلَائِكَتِكَ وَ شَرَّفْتَهُمْ بِبَنِيكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَيْهِمْ صَلَاةَ زَاكِيَّةٍ نَامِيَّةٍ كَثِيرَةٍ طَيِّبَةٍ دَائِمَةٍ لَا يُحِيطُ بِهَا إِلَّا أَنْتَ وَ لَا يَسْمَعُهَا إِلَّا عِلْمُكَ وَ لَا يُحْصِيهَا أَحَدٌ غَيْرُكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ الْمُحْيِي لِسُنَّتِكَ الْقَائِمِ بِأَمْرِكَ الدَّاعِي إِلَيْكَ الدَّلِيلِ عَلَيْكَ وَ حُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ وَ خَلِيفَتِكَ فِي أَرْضِكَ وَ شَاهِدِكَ عَلَى عِبَادِكَ.

اللَّهُمَّ اعِزَّ نَصِيرَهُ وَ ائْمُدْ فِي عُمُرِهِ وَ زَيِّنِ الْأَرْضَ بِطَوْلِ بَقَائِهِ اللَّهُمَّ اكْفِهِ بَغْيَ الْحَاسِدِينَ وَ أَعِذْهُ مِنْ شَرِّ الْكَائِدِينَ وَ ازْجُرْ عَنْهُ إِرَادَةَ الظَّالِمِينَ وَ خَلِّصْهُ مِنْ أَيْدِي الْجَبَّارِينَ اللَّهُمَّ أَعْطِهِ فِي نَفْسِهِ وَ ذُرِّيَّتِهِ وَ شَيْعَتِهِ وَ رَعِيَّتِهِ وَ

خَاصَّتِهِ وَعَامَّتِهِ وَ مِنْ جَمِيعِ أَهْلِ الدُّنْيَا مَا تُقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ وَ تَسِيرُ بِهِ نَفْسُهُ وَ بَلَّغُهُ أَفْضَلَ أَمَلِهِ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ثُمَّ ادْعُ اللَّهَ بِمَا أَحْبَبْتَ (١).

زِيَارَةُ أُخْرَى مُسْتَحْسِنَةٌ يُزَارُ بِهَا صِلَمَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ سَيِّمَاتُهُ تَقُولُ: السَّلَامُ عَلَى الْحَقِّ الْجَدِيدِ وَ الْعَالِمِ الَّذِي عَلَّمَهُ لَا يَبِيدُ السَّلَامُ عَلَى مُحِبِّي الْمُؤْمِنِينَ وَ مُبِيرِ الْكَافِرِينَ السَّلَامُ عَلَى مَهْدِيِّ الْأُمَّمِ وَ جَامِعِ الْكَلِمِ السَّلَامُ عَلَى خَلْفِ السَّلَفِ وَ صَاحِبِ الشَّرَفِ السَّلَامُ عَلَى حُجَّةِ الْمُعْبُودِ وَ كَلِمَةِ الْمُحْمُودِ السَّلَامُ عَلَى مُعِزِّ الْأَوْلِيَاءِ وَ مُدِلِّ الْأَعْدَاءِ السَّلَامُ عَلَى وَارِثِ الْأَنْبِيَاءِ وَ خَاتَمِ الْأَوْصِيَاءِ السَّلَامُ عَلَى الْقَائِمِ الْمُتَنْظَرِ وَ الْعَدْلِ الْمُشْتَهَرِ السَّلَامُ عَلَى السَّيْفِ الشَّاهِرِ وَ الْقَمَرِ الرَّاهِرِ وَ النُّورِ الْبَاهِرِ السَّلَامُ عَلَى شَمْسِ الظَّلَامِ وَ بَدْرِ التَّمَامِ السَّلَامُ عَلَى رَبِيعِ الْأَنَامِ وَ نَضْرَةِ الْأَيَّامِ السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ الصَّمْصَامِ وَ فَلَاقِ الْهَامِ السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ الدِّينِ الْمَأْتُورِ وَ الْكِتَابِ الْمَسِيْطُورِ السَّلَامُ عَلَى بَقِيَّةِ اللَّهِ فِي بِلَادِهِ وَ حُجَّتِهِ عَلَى عِيَادِهِ الْمُنتَهَى إِلَيْهِ مَوَارِيثُ الْأَنْبِيَاءِ وَ لَمَدِيهِ مَوْجُودٌ آثَارُ الْأَصْفِيَاءِ الْمُؤْتَمَنِ عَلَى السَّرِّ وَ الْوَلِيِّ لِلْأَمْرِ.

السَّلَامُ عَلَى الْمَهْدِيِّ الَّذِي وَعَدَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ الْأُمَّمَ أَنْ يَجْمَعَ بِهِ الْكَلِمَ وَ يَلْمَ بِهِ الشَّعْتَ وَ يَمْلَأَ بِهِ الْأَرْضَ قِسِيْطًا وَ عَدْلًا وَ يُمَكِّنَ لَهُ وَ يُنْجِزَ بِهِ وَعْدَ الْمُؤْمِنِينَ أَشْهَدُ يَا مَوْلَايَ أَنْكَ وَ الْأَيْمَةُ مِنْ آبَائِكَ أَيْمَتِي وَ مَوَالِي فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ يَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ أَسْأَلُكَ يَا مَوْلَايَ أَنْ تَسْأَلَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فِي صِلَاحِ شَأْنِي وَ قَضَاءِ حَوَائِجِي وَ غُفْرَانِ ذُنُوبِي وَ الْأَخْذِ بِيَدِي فِي دِينِي وَ دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي لِي وَ لِإِخْوَانِي وَ أَخَوَاتِي الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ كَافَّةً إِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ.

ثُمَّ صَلِّ صَلَاةَ الزِّيَارَةِ بِمَا قَدَّمْنَاهُ فَإِذَا فَرَعْتَ فَقُلِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى حُجَّتِكَ فِي أَرْضِكَ وَ خَلِيفَتِكَ فِي بِلَادِكَ الدَّاعِي إِلَيَّ سَبِيلِكَ وَ الْقَائِمِ بِقِسْطِكَ وَ الْفَائِزِ بِأَمْرِكَ وَ لِيِ الْمُؤْمِنِينَ وَ مُبِيرِ الْكَافِرِينَ وَ مُجَلِّي الظُّلْمَةِ وَ مُبِيرِ الْحَقِّ

ص: ١٠١

وَ الصَّادِعِ بِالْحِكْمَةِ وَ الْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَ الصِّدْقِ وَ كَلِمَتِكَ وَ عَيْتِكَ وَ عَيْنِكَ فِي أَرْضِكَ الْمُتَرَقِّبِ الْخَائِفِ الْوَلِيِّ النَّاصِحِ سَفِينِهِ
النَّجَاهِ وَ عِلْمِ الْهُدَى وَ نُورِ أَبْصَارِ الْوَرَى وَ خَيْرِ مَنْ تَقَمَّصَ وَ ارْتَدَى وَ الْوَثْرِ الْمُؤْتَوِّرِ وَ مُفْرِجِ الْكَرْبِ وَ مُزِيلِ الْهَمِّ وَ كَاشِفِ الْبَلْوَى
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ عَلَى آيَاتِهِ الْمَأْتَمَةِ الْهَادِينَ وَ الْقَادَةِ الْمَيَامِينَ مَا طَلَعَتْ كَوَاكِبُ الْأَشْيَاحِ وَ أَوْرَقَتِ الْأَشْجَارُ وَ أَيْنَعَتِ الْأَثْمَارُ وَ
اِخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ وَ غَرَدَتِ الْأَطْيَارُ.

اللَّهُمَّ انْفَعْنَا بِحُبِّهِ وَ احْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ وَ تَحْتَ لَوَائِهِ إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

الصَّلَاةُ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ صَلِّ عَلَى وَلِيِّ الْحَسَنِ وَ وَصِيِّهِ وَ وَارِثِهِ الْقَائِمِ بِأَمْرِكَ وَ الْغَائِبِ فِي
خَلْقِكَ وَ الْمُتَنْظِرِ لِإِذْنِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَ قَرِّبْ بُعْدَهُ وَ أَنْجِزْ وَعْدَهُ وَ أَوْفِ عَهْدَهُ وَ اكْشِفْ عَنْ بَاسِهِ حِجَابَ الْغَيْبِهِ وَ أَظْهِرْ بِظُهُورِهِ صِيحَاتِ الْمِحْنَةِ وَ قَدِّمِ
أَمَامَهُ الرُّعْبَ وَ تَبِّثْ بِهِ الْقَلْبَ وَ أَقِمِ بِهِ الْحَزْبَ وَ أَيِّدْهُ بِجُنْدٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ وَ سَيِّلْطُهُ عَلَى أَعْدَائِ دِينِكَ أَجْمَعِينَ وَ أَلْهِمَّهُ أَنْ
لَا يَدَعَ مِنْهُمْ رُكْنًا إِلَّا هَيْدَهُ وَ لَا هَامًا إِلَّا قَدَّهُ وَ لَا كَيْدًا إِلَّا رَدَّهُ وَ لَا فَاسِقًا إِلَّا حَدَّهُ وَ لَا فِرْعَوْنَ إِلَّا أَهْلَكَهُ وَ لَا سِتْرًا إِلَّا هَتَكَهُ وَ لَا عَلَمًا
إِلَّا نَكَّسَهُ وَ لَا سُلْطَانًا إِلَّا كَبَسَهُ وَ لَا رُمْحًا إِلَّا قَصَفَهُ وَ لَا مِطْرَدًا إِلَّا خَرَقَهُ وَ لَا جُنْدًا إِلَّا فَرَقَهُ وَ لَا مِثْبَرًا إِلَّا أَخْرَقَهُ وَ لَا سَيْفًا إِلَّا كَسَرَهُ وَ لَا
صَنْمًا إِلَّا رَضَهُ وَ لَا دَمًا إِلَّا أَرَاقَهُ وَ لَا جُورًا إِلَّا أَبَادَهُ وَ لَا حِصِينًا إِلَّا هَدَمَهُ وَ لَا بَابًا إِلَّا رَدَمَهُ وَ لَا قَصِيرًا إِلَّا أَخْرَبَهُ وَ لَا مَسْكَنًا إِلَّا فَتَشَهُ وَ
لَا سَهْلًا إِلَّا أَوْطَنَهُ وَ لَا جَبَلًا إِلَّا صَعَدَهُ وَ لَا كَنْزًا إِلَّا أَخْرَجَهُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (١).

زِيَارَةُ أُخْرَى يُزَارُ بِهَا مَوْلَانَا صَاحِبُ الْأَمْرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: إِذَا زُرْتَ الْعُسْكَرِيَيْنِ

ص: ١٠٢

صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا فَآتِ إِلَى السَّرْدَابِ وَقِفْ مَسَكًا جَانِبَ الْبَابِ كَالْمُسْتَأْذِنِ وَسَمِّ وَانزِلْ وَإِلَيْكَ [عَلَيْكَ] السَّكِينَةَ وَالْوَقَارَ وَ
صَلِّ رَكَعَتَيْنِ فِي عَرْصِهِ السَّرْدَابِ وَقُلْ:

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَعَرَفْنَا أَوْلِيَاءَهُ وَأَعْدَاءَهُ وَوَقَفْنَا لِزِيَارِهِ أَنْتَمْنَا وَ
لَمْ يَجْعَلْنَا مِنَ الْمُعَادِبِينَ النَّاصِبِينَ وَلَا مِنَ الْعُلَاهِ الْمَفْؤُضِينَ وَلَا مِنَ الْمُزْتَابِينَ الْمُقْصِرِينَ السَّلَامَ عَلَيَّ وَلِيِّ اللَّهِ وَابْنِ أَوْلِيَائِهِ السَّلَامَ
عَلَى الْمِدْخَرِ لِكِرَامِهِ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَبَوَارِ أَعْدَائِهِ السَّلَامَ عَلَى النُّورِ الَّذِي أَرَادَ أَهْلَ الْكُفْرِ إِطْفَاءَهُ فَأَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُنَمَّ نُورُهُ بِكُرْهِهِمْ وَ
أَيْدُهُ بِالْحَيَاةِ حَتَّى يُظْهَرَ عَلَى يَدِهِ الْحَقُّ بِرُغْمِهِمْ أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ أَصِطَفَاكَ صِدْقًا وَغَيْرًا وَأَكْمَلَ لَكَ عُلُومَهُ كَبِيرًا وَأَنَّكَ حَتَّى لَا تَمُوتَ
حَتَّى تُبْطِلَ الْجَبْتِ وَالطَّاغُوتِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى خُدَامِهِ وَأَعْوَانِهِ عَلَى غَيْبَتِهِ وَتَأْيِهِ وَاسْتِزْهُ سَتْرًا عَزِيزًا وَاجْعَلْ لَهُ مَعْقِلًا حَرِيزًا
وَاشْدُدِ اللَّهُمَّ وَطَأْتِكَ عَلَى مُعَانِدِيهِ وَاحْرُسْ مَوَالِيَهُ وَزَائِرِيهِ اللَّهُمَّ كَمَا جَعَلْتَ قَلْبِي بِذِكْرِهِ مَعْمُورًا فَاجْعَلْ سِلْمَاحِي بِنُصْرَتِهِ مَشْهُورًا
وَإِنْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ لِقَائِهِ الْمَوْتُ الَّذِي جَعَلْتَهُ عَلَى عِبَادِكَ حَتْمًا وَأَقْدَرْتَ بِهِ عَلَى خَلِيقَتِكَ رَغْمًا فَابْعَثْنِي عِنْدَ خُرُوجِهِ ظَاهِرًا مِنْ
حُفْرَتِي مُؤْتَرًّا كَفَنِي حَتَّى أَجَاهِدَ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي الصِّفِّ الَّذِي أَثْنَيْتَ عَلَى أَهْلِهِ فِي كِتَابِكَ فَقُلْتُ كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ.

اللَّهُمَّ طَالَ الْإِنْتِظَارُ وَشَدِمَتْ بِنَا الْفُجَارُ وَصَيْعِبُ عَلَيْنَا الْإِنْتِصَارُ اللَّهُمَّ أَرِنَا وَجْهَ وَوَيْكَ الْمَيْمُونِ فِي حَيَاتِنَا وَبَعِيدِ الْمُنُونِ اللَّهُمَّ إِنِّي
أَدِينُ لَكَ بِالرَّجْعَةِ بَيْنَ يَدَيْ صَاحِبِ هَذِهِ الْبُقْعَةِ الْعُوثِ الْعُوثِ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ قَطَعْتَ فِي وَصِيَلَتِكَ الْخُلَانَ وَهَجَرْتَ
لِزِيَارَتِكَ الْأَوْطَانَ وَأَخْفَيْتَ أَمْرِي عَنْ أَهْلِ الْبُلْدَانِ لِتَكُونَ شَفِيعًا عِنْدَ رَبِّكَ وَرَبِّي وَإِلَى آبَائِكَ وَمَوَالِيَّ فِي حُسْنِ التَّوْفِيقِ لِي وَ
إِسْبَاغِ النِّعْمَةِ عَلَيَّ وَسَوْقِ الْإِحْسَانِ إِلَيَّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَصْحَابِ الْحَقِّ وَقَادَةِ الْخَلْقِ وَاسْتَجِبْ مِنِّي مَا دَعَوْتُكَ وَأَعْطِنِي مَا لَمْ أَنْطِقْ بِهِ فِي دُعَائِي مِنْ
صَلَاحِ دِينِي وَدُنْيَايَ إِنَّكَ

حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ.

ثُمَّ ادْخُلِ الصُّفَّةَ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ وَقُلِ اللَّهُمَّ عَبْدُكَ الرَّائِي فِي فَنَاءِ وَلِيِّكَ الْمَزُورِ الَّذِي فَرَضْتَ طَاعَتَهُ عَلَى الْعَبِيدِ وَ الْأَحْرَارِ وَ أَنْقَذْتَ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا زِيَارَةً مَقْبُولَةً ذَاتَ دُعَاءٍ مُسْتَجَابٍ مِنْ مِصِيدٍ بِوَلِيِّكَ غَيْرِ مُرْتَابٍ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ بِهِ وَ لِمَا بَزِيَارَتِهِ وَ لِمَا تَقَطَّعَ أَثَرِي مِنْ مَشْهَدِهِ وَ زِيَارَتِهِ أَبِيهِ وَ حَيْدِهِ اللَّهُمَّ أَخْلِفْ عَلَيَّ نَفَقَتِي وَ انْفَعِنِي بِمَا رَزَقْتَنِي فِي دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي لِي وَ لِإِخْوَانِي وَ أَبَوَيَّ وَ جَمِيعِ عِزَّتِي أَسْتَودِعُكَ اللَّهُ أَيُّهَا الْإِمَامُ الَّذِي تَفُوزُ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ وَ يَهْلِكُكَ عَلَى يَدَيْهِ الْكَافِرُونَ الْمُكذَّبُونَ . يَا مَوْلَايَ يَا ابْنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ جِئْتُكَ زَائِرًا لَكَ وَ لِأَبِيكَ وَ حَيْدِكَ مُتَيَقِّنًا الْفَوْزَ بِكُمْ مُعْتَقِدًا إِمَامَتَكُمْ اللَّهُمَّ اكْتُبْ هَذِهِ الشَّهَادَةَ وَ الزِّيَارَةَ لِي عِنْدَكَ فِي عَلَيِّينَ وَ بَلِّغْنِي بِلَاغِ الصَّالِحِينَ وَ انْفَعِنِي بِحُبِّهِمْ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ (۱).

***[ترجمه]سند این زیارت در باب «رقاع الحوائج» خواهد آمد و در آن آمده است که در رکعت اول بعد از حمد، سوره «إنا فتحنا» و در رکعت دوم سوره «إذا جاء نصر الله» می خوانی .

زیارت دیگری برای آن حضرت علیه السلام وجود دارد؛ از آنجا که ذکر طلب اجازه ورود در ابتدای زیارت حضرت، بیان شد، پس در هر زیارتی به تکرار آن نیاز نیست؛ بنابراین، وقتی بعد از اجازه گرفتن وارد شدی، بگو: سلام بر تو ای خلیفه خدا در زمین، و خلیفه فرستاده او و پدرانش، امامان معصوم هدایتگر، سلام بر تو ای حافظ اسرار پروردگار جهانیان، سلام بر تو ای وارث دانش فرستاده شدگان، سلام بر تو ای باقی نهاده خداوند از برگزیدگان ارجمندش، سلام بر تو ای فرزند نورهای درخشان، سلام بر تو ای فرزند سایه‌های تابناک، سلام بر تو ای فرزند تصویرهای نورانی و پاک، سلام بر تو ای وارث گنج دانش‌های خداوندی، سلام بر تو ای حافظ اسرار پنهان ربانی، سلام بر تو ای کسی که انوار عظمت برای او فروتن گشت، سلام بر تو ای باب خدا که جز از آن به سوی خدا نمیتوان رفت، سلام بر تو ای راه خدا که هر کس در غیر آن قدم گذارد نابود می‌گردد، سلام بر تو ای حجاب ازلی دیرینه خداوند، سلام بر تو ای فرزند درخت طوبی و سدره المنتهی، سلام بر تو ای نور خداوند که خاموش نمی‌گردد، سلام بر تو ای حجت خداوند که پنهان نمی‌گردد، سلام بر تو ای زبان گویای الهی، سلام بر تو ای وجه خداوند که در بین بندگانش در رفت و آمد هستی، سلام کسی که تو را با آنچه خود را به او شناساندی شناخت، و تو را به برخی از ویژگی‌هایت که تو شایسته و بالاتر از آن هستی، توصیف کرد.

گواهی می‌دهم که تو حجتی برای گذشتگان و آیندگان هستی، و تنها گروه تو پیروز هستند، و تنها دوستداران تو رستگار هستند، و تنها دشمنان تو زیانکار هستند، و تو دارنده تمام دانش‌ها، و شکافنده هر پیوسته، و محقق کننده هر حق، و باطل گرداننده هر باطل، و پیشی جسته‌ای که به او نتوان رسید، هستی؛ ای مولای من، به امامت و هدایت و ولایت و ارشاد تو راضی و خشنود گشتم، و جایگزینی به جای تو نمی‌طلبم، و غیر از تو ولی و سرپرستی نمی‌گیرم، و تو تنها حقیقت پایدار هستی که هیچ شکی در آن نیست؛ من به خاطر طولانی شدن دوره غیبت تو شک و تردید ندارم، و به خاطر طولانی بودن آن متحیر و سرگردان نمی‌شوم، و وعده خداوند برای تو حق است، و یاری او برای دینش به وسیله تو راست است، خوشا به حال آن کسانی که به ولایت تو سعادتمند گشتند، و وای بر آنهایی که با انکار کردن تو بدبخت شدند، و تو تنها شفاعت کننده اطاعت شده هستی که مورد دفاع قرار نمی‌گیرد، و خداوند سبحان تو را برای یاری دین خود، و عزتمند ساختن مؤمنان، و انتقام گرفتن از کافران، ذخیره و نگهداری کرده است؛ اعمال و کارها بر ولایت موقوف است، و گفته‌ها با پذیرفتن امامت تو معتبر

است، هر کس ولایت تو را قبول کند و به امامت تو اقرار کند، اعمالش مورد قبول واقع می‌گردد، و گفته‌هایش مورد تصدیق است، و خوبی‌ها برای او چند برابر می‌گردند، و بدی‌های او محو و نابود می‌گردند، و هر کس از معرفت تو روی گرداند، و کسی دیگر را جایگزین تو کند، خداوند او را به صورت بر آتش دوزخ می‌افکند، و هیچ عملی را از او قبول نمی‌کند، و برای اعمال او در روز قیامت ارزشی نهاده نمی‌شود.

ای مولای من، گواهی می‌دهم که ظاهر گفتارم مانند باطنش، و پنهانش مانند آشکارش است، و تو بر من نسبت به آن گواه هستی، و آن عهدی است که با تو بسته‌ام، و میثاق بسته شده من نزد تو است، چرا که تو نظام دین، و عزت یکتا پرستان، و رهبر و پیشوای پرهیزکاران هستی، و پروردگار جهانیان درباره تو مرا به آن امر فرموده است.

پس اگر روزگاران طولانی گردد، و دوران‌ها به درازا کشد، جز یقین من به تو، و دوستی‌ام نسبت به تو، و اعتماد و اطمینانم بر تو، و انتظار ظهورت، و مراقبت (از حریم تو به وسیله) جانم و مالم و تمامی آنچه پروردگارم به من بخشیده است، افزون نگردد؛ و اگر روزهای درخشانت، و پرچم‌های آشکارت، و دولت مقتدرت را دریابم، پس من بنده‌ای از بندگانت، و اقرار کننده به حق تو، و عمل کننده به اوامر و نواهی تو هستم، من با اطاعت و فرمانبرداری از تو آرزوی شهادت پیش روی تو می‌کنم، و با ولایت تو آرزوی سعادت و خوشبختی ای که نزد توست را دارم، و اگر قبل از ظهورت مرگم فرا رسد، به واسطه تو به خداوند سبحان متوسل می‌شوم، تا بر محمد و خاندان محمد درود فرستد، و برای من بازگشت در ظهورت، و رجعت در ایام تو قرار دهد، تا با طاعت به مرادم برسم، و دلم را از دشمنان خنک گردانم؛ ای مولای من، من در زیارتم از تو، به مانند ایستادن خطاکاران، و آمرزش خواهان و پشیمانان ایستاده و می‌گویم: من بد کردم، و به خودم ستم روا داشتم؛ و ای مولای من، به شفاعت تو اعتماد و اطمینان دارم، و تو تکیه‌گاه و مورد اطمینان من، و وسیله‌ام به سوی پروردگار هستی؛ مرا همین بس که تو ولی و سرور و شفاعت کننده من باشی، و حمد و سپاس مخصوص خدایی است که مرا به ولایت تو هدایت نمود، و اگر خداوند مرا هدایت نمیکرد هدایت نمیشدم، با ستایشی که اقتضای ثبات نعمت را دارد، و شکری که موجبات افزونی از روی فضلش است؛ سلام بر تو ای مولای من، و بر پدران تو، آن سروران و امامان هدایت یافته، و رحمت خداوند و برکت‌های او بر تو باد؛ و سلام و درود شما بر من باد.

سپس نماز زیارت به جای آور که نحوه آن در زیارت نخست گفته شد و وقتی از آن فارغ گشتی، بگو: خدایا، بر محمد و اهل بیت او، آن هدایتگران هدایت یافته، دانشمندان صادق، جانشینان پسندیده، ستون‌های دین، و اساس یکتا پرستی، بازگو کنندگان وحی، و حجت‌های تو بر آفریدگان، و جانشینان تو در سرزمین‌هایت، درود فرست؛ آنها کسانی هستند که برای خودت انتخاب نموده، و بر بندگانت برگزیده‌ای، و برای دین خود پسندیده‌ای، و به معرفت خود مخصوص گردانده‌ای، و با بزرگواری خود، گرامی‌شان داشته‌ای، و از حکمت بهره‌مند ساخته‌ای، و رحمت را بر آنها گسترانیده، و با نعمت زینتشان بخشیده‌ای، و از نورت بر آنها جامه پوشانده، و در ملکوت خود والا- مرتبه گردانده‌ای، و با فرشتگان گرداگرد آنها را گرفته‌ای، و به واسطه پیامبرت به آنها شرافت بخشیده‌ای.

خدایا، بر محمد و بر آنان درود فرست؛ درودی آراسته و فزاینده، و زیاد و پاکیزه و همیشگی، که جز تو کسی بر آن احاطه نداشته باشد، و جز علم تو آن را فرا نگیرد، و هیچ کس غیر از تو توان شمارش آن را نداشته باشد؛ خدایا، بر ولی خودت که

سنت تو را زنده ساخت، و به امر تو قیام کرد، و دعوت کننده به سوی تو، و راهنمای بر توست، و حجت تو بر آفریدگان، و جانشین تو در زمین، و گواه تو بر بندگان است، درود فرست.

خدایا، یاری او را باشکوه، و عمر او را طولانی کن، و زمین را به وسیله ماندن طولانی او زینت بخش؛ خدایا، او را از ستم حسودان نگاه دار، و از شرّ فریبکاران ایمنی بخش، و خواست و اراده ستمگران را از او دور گردان، و او را از دست ظالمان رهایی بخش؛ خدایا، در نسل او، و شیعیان و پیروان او، و نزدیکان و مردم عامی طرفدار او، و از تمام مردمان دنیا، چیزی به او عطا فرما که به واسطه آن، چشمانش روشن، و وجودش شادمان گردد؛ و او را به بهترین آرزویش در دنیا و آخرت برسان، که به راستی تو بر هر چیز توانا هستی. سپس به آنچه دوست داری، دعا کن. - . مصباح الزائر: ۲۲۶ - ۲۲۸ -

زیارت پسندیده دیگری نیز وجود دارد که حضرت علیه السلام با آن زیارت می‌شود؛ به این ترتیب که می‌گویی: سلام بر آن حق تازه و جدید، و آن دانشمند که دانشش کهنه نگردد، سلام بر زنده کننده مؤمنان و نابود کننده کافران، سلام بر مهدی همه امت‌ها، و جامع تمام کلمات، سلام بر یادگار گذشتگان، و صاحب شرف، سلام بر حجت خدای معبود، و کلمه ستوده، سلام بر عزیز کننده دوستداران حق، و خوار کننده دشمنان او، سلام بر وارث پیامبران و آخرین جانشینان، سلام بر حضرت قائم منتظر، و آن عدالت مشهور، سلام بر شمشیر از نیام کشیده، و ماه تابان و نور درخشان، سلام بر خورشید تاریکی و ماه شب چهارده، سلام بر بهار مردمان، و شادمانی و خرمی روزگار و دوران، سلام بر صاحب شمشیر بَران و شکافنده سرها، سلام بر صاحب دین و آئین مقرر، و کتاب نگاشته شده، سلام بر نماینده خدا در شهرهایش، و حجت او بر بندگانش، آنکه میراث پیامبران به او رسید، و آثار برگزیدگان نزد او موجود است، آن امین بر راز و سرپرست کار، سلام بر مهدی که خدای عز و جل به آمدنش ملت‌ها را وعده کرده است، تا به وسیله او گفته‌ها را گرد آورد، پراکندگی را برطرف کند، و به دست او زمین را از عدل و داد پر کند، و موقعیتش را محکم و پابرجا نماید، و با آمدنش به وعده‌ای که به مؤمنان داده است وفا کند، گواهی می‌دهم ای مولای من، که تو و پدران پیشوای تو در زندگی دنیا، و در آن روزی که گواهان پیاخیزند، امامان و سروران من هستید؛ از تو می‌خواهم ای مولای من، از خدای تبارک و تعالی اصلاح کارم و برآوردن حاجاتم، و آمرزش گناهانم، و دستگیری‌ات از من در دین و دنیا و آخرت را برای من، و برای تمامی برادران و خواهران با ایمانم درخواست کنی؛ به راستی که او بسیار آمرزنده و مهربان است.

سپس نماز زیارت را به نحوی که پیش از این ذکر نمودیم به جای آور و وقتی از نماز فارغ شدی، بگو:

خدایا، بر حجت خود در روی زمین، و جانشین خود در شهرهایت، و دعوت کننده به راه تو، و قیام کننده به عدل تو، و کامیاب به فرمان تو، سرپرست مؤمنان، و نابود کننده کافران، و برطرف کننده تاریکی، و روشنی بخش حق، و گویای به حکمت و پند نیکو و راستی، و کلمه تو، و گنجینه تو و دیده تو در روی زمین، آن خویشتن دار ترسان، و دوستدار خیرخواه، کشتی نجات و پرچم هدایت، و نور دیدگان مردم، و بهترین کسی که پیراهن و قبای - خلافت - بر تن کند، و تنها رها شده، و گشاینده گرفتاری، و زداینده اندوه، و برطرف کننده گرفتاری، درود فرست؛ دروهای خداوند بر او و بر پدران او، امامان راهنما، و رهبران خجسته، تا آنگاه که اختران سحرگاه سرزنند، و درختان برگ دهند، و میوه‌ها برسند، و شب و روز گردش کنند، و پرندگان نغمه سرایی نمایند، باد؛ خدایا، ما را به دوستی‌اش سود رسان، و در گروه او و در زیر پرچمش محشور فرما؛

ای خدای حق، بپذیر، ای پروردگار جهانیان.

(درود فرستادن بر آن حضرت، که خداوند بر او درود فرستد): خدایا، بر محمد و اهل بیت او درود فرست؛ و بر ولی و جانشین و وارث امام حسن عسکری علیهما السلام، و بر پیا خیزنده به فرمان تو، و غائب در میان آفریدگان، و منتظر به اذن توست، درود فرست.

خدایا، بر او درود فرست، و دوری او را نزدیک ساز، و وعده او را به انجام رسان، و به عهدش وفا کن، و از قدرت او حجاب را بر طرف نما، و با ظهور او دفترهای رنج و محنت را پدیدار ساز، و پیش از ظهور او ترس در دل دشمنان بینداز و قلب ها را به وسیله او ثابت کن و جنگ و جهاد را به ظهورش برانگیز، و او را با سپاهی از فرشتگان نشان دار مورد تأیید قرار ده، و او را بر همه دشمنان دینت مسلط و غالب ساز، و به او الهام کن که از آن دشمنان دین هیچ رکنی نگذارد، جز آنکه ویران سازد، و هیچ سری در آنها نباشد جز اینکه آن را قطع گرداند، و هیچ مکر و کیدی نکنند جز آنکه شر آنها را به خودشان باز گرداند، و هر فاسق و گناهکاری را حد زند، و هر فرعون گردنکشی را هلاک سازد، و هر پرده را بدرد، و هر پرچم کفر و باطل را سرنگون سازد، و هیچ حکومت و سلطنتی نگذارد جز آنکه در تصرف آورد، و هر سرنیزه و قدرتی را در هم بشکند، و هر سبب جور و بیداد را پاره سازد، و هر سپاهی را پراکنده و شکست خورده گرداند، و منبری نگذارد جز آنکه همه را بسوزاند، و هر شمشیری را بشکند، و هر بت را خرد سازد، و خون همه بریزد، و جور و ستم را نابود گرداند، و هر سنگر و حصن محکم را ویران کند، و هر درگاه فتنه و فساد را ببندد، و به کلی مسدود گرداند، و هیچ کاخ نگذارد جز آنکه همه را خراب و ویران سازد، و هیچ مسکن و منزل نباشد جز آنکه تفتیش کند، و هر زمین هموار زیر پا آورد، و بر هر کوه بالا رود، و هر گنج و خزینه پنهان در زمین را بیرون آورد، به خاطر رحمت خودت، ای مهربان ترین مهربانان. - مصباح الزائر: ۲۲۸ - ۲۲۹ -

زیارت دیگری وجود دارد که مولایمان صاحب امر علیه السلام با آن زیارت می شود: وقتی قبر امام هادی و امام حسن عسکری علیهما السلام را زیارت نمودی، به سرداب برو و میان دو در بایست و درها را با دست خود بگیر، مانند کسی که رخصت داخل شدن می طلبد؛ سپس «بسم الله الرحمن الرحیم» بگو و با حضور قلب و تأنی پایین برو، و دو رکعت نماز در عرصه سرداب به جای آور و بگو:

خدا بزرگ تر است؛ خدا بزرگ تر است؛ هیچ خدایی جز الله نیست، و خدا بزرگ تر است، و ستایش مخصوص خدا است، ستایش مخصوص خدا است که ما را هدایت فرمود، و دوستان و دشمنان خود را به ما شناساند، و ما را به زیارت امامان و پیشوایان دینمان موفق گرداند، و ما را دشمن بدخواه آنها قرار نداد، و نیز از کسانی که در حق آن امامان زیاده روی کردند، و امر عالم وجود را واگذار شده به آنها دانستند، و از شک کنندگان و کوتاهی کنندگان، قرار نداد؛ و سلام بر ولی خدا و فرزند اولیای او؛ سلام بر آن کسی که خدا او را برای عزت و بزرگواری دوستانش، و ذلیل و نابود کردن دشمنانش ذخیره گردانید؛ سلام بر آن نوری که اهل کفر خواستند آن را خاموش کنند، اما خدا ابا کرد و امتناع فرمود، مگر آن که آن نور خود را به حد کمال رساند، با آنکه کافران مخالف آن بودند، و خدا او را با عمر طولانی یاری کرد، تا آنکه به دست آن امام به رغم دشمنان دین حق را آشکار سازد؛ ای امام عصر، گواهی می دهم که خدا تو را از کودکی برگزید، و دانش هایش را در بزرگسالی در تو به حد کمال رساند، و تو تا زمانی که جبت و طاغوت را از بین ببری، زنده خواهی بود.

خدایا، بر او و بر خدمتگزاران و یاوران او، در حال غیبت و دوری آن حضرت، درود فرست؛ و او را در پرده عزت مستور بدار؛ و برای او جایگاه محفوظی مقرر گردان؛ و خشم خود را ای پروردگار، بر دشمنان او شدید نما؛ و دوستان و زیارت کنندگان او را محفوظ بدار. خدایا، همچنان که قلب مرا با یاد او زنده داشتی، همان طور شمشیر و سلاح مرا برای یاری آن حضرت از نیام بیرون آور؛ و چنانچه مرگ حتمی که به رغم دوست نداشتن همه بندگان، مقدر گردانیدی، میان من و دیدار او جدائی انداخت، پس مرا در زمان ظهور آن حضرت از قبر برانگیز، تا کفن را ازار کنم، و در آن صفی که تو در کتاب آسمانی ات اهل آن را ستوده و فرموده‌ای: «کأنهم بنیان مرصوص» {گویی بنایی ریخته شده از سیرب اند.}، در رکاب آن حضرت جهاد کنم.

خدایا، انتظار طولانی گشت، و مردمان فاسق بر ما شماتت و سرزنش کردند، و بر ما یاری کردن یکدیگر مشکل گردید؛ خدایا صورت مبارک ولی خود را هم در حال حیات و هم پس از مرگ به ما بنما؛ خدایا، من به رجعت در پیشاپیش صاحب این بقعه ایمان دارم؛ به فریادم برس؛ به فریادم برس؛ به فریادم برس؛ ای صاحب الزمان، من در راه وصال تو از همه دوستان بریدم، و از وطن خود برای زیارت تو هجرت کردم، و کارم را از اهل شهر و دیارها پنهان داشتم، تا مرا نزد پروردگار من و تو، و نزد پدران خود و سرورانم، در توفیق نیکو بر من، و فرو ریختن نعمت بر من، و فرستادن نیکی به سوی من، شفاعت کنی

خدایا، بر محمد و خاندان محمد، که اهل حق و پیشوای آفریدگان هستند، درود فرست؛ و دعاهای مرا مستجاب فرما، و آنچه از مصالح دین و دنیایم را که در دعایم بر زبان نیاوردم، به من عطا فرما؛ که همانا تو بسیار ستوده و گرامی هستی؛ و خداوند بر محمد و خاندان پاک او درود فرستد.

سپس داخل صفه شو و دو رکعت نماز به جای آور و بگو: خدایا، بنده تو برای زیارت به درگاه ولی تو ایستاده است، آن ولی تو که طاعتش را بر همه بندگان، از بنده و آزاد، واجب کردی، و دوستانت را به واسطه او از آتش دوزخ نجات دادی؛ خدایا، تو این زیارت را مقبول در گاهت گردان، و دعای مستجابی در این زیارت قرار ده، از طرف کسی که بی هیچ شک تصدیق به امامت و حقانیت ولی ات کرده است؛ خدایا، این زیارت را آخرین بار من از او و از زیارت او قرار مده، و پای مرا هرگز از محل حضور او، و از زیارت پدر و جد او قطع مکن؛ خدایا، هزینه‌ای را که در این راه کردم، برایم جایگزین نما؛ و با این زیارت که نصیبم کردی، در دنیا و آخرت، به من و برادران و پدر و مادر و تمام خاندانم سود رسان؛ ای امامی که اهل ایمان به نعمت وجود تو رستگار می‌شوند، و کافران و دروغ‌گویان به دست تو هلاک می‌گردند، تو را به خدا می‌سپارم.

ای مولای من، ای فرزند امام حسن عسکری، من به زیارت تو و پدر و جد تو آمدم، و یقین دارم که رستگاری ما به وجود شما است، و معتقدم که شما پیشوای امت هستید؛ خدایا، این شهادت و زیارت مرا برایم نزد خود در دفتر علین خویش ثبت فرما، و مرا به رتبه نیکان نایل ساز، و مرا به دوستی آنان سود رسان، ای پروردگار جهانیان. - مصباح الزائر: ۲۲۹ - ۲۳۰ -

**[ترجمه]

أورد محمد بن المشهدی هذه الزیارة فی المزار الکبیر: مثلها سواء (۲).

ثُمَّ قَالَ السَّيِّدُ رَضِيََ اللهُ عَنْهُ ذَكَرَ بَعْضُ أَصِحَابِنَا قَالَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي قُرَّةٍ نَقَلْتُ مِنْ كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سُفْيَانَ
الْبَزْوَفَرِيِّ رَضِيََ اللهُ عَنْهُ دُعَاءَ النُّدْبَةِ وَذَكَرَ أَنَّهُ الدُّعَاءُ لِصَاحِبِ الزَّمَانِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ يُسْتَحَبُّ أَنْ يُدْعَى بِهِ فِي الْأَعْيَادِ الْأَرْبَعَةِ
وَ هُوَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ صَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ تَسْلِيمًا اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا جَزَى بِهِ قَضَاؤُكَ
فِي أَوْلِيَائِكَ الَّذِينَ اسْتَخْلَصْتَهُمْ لِنَفْسِكَ وَ دِينِكَ إِذْ اخْتَرْتَ لَهُمْ جَزِيلَ مِمَّا عِنْدَكَ مِنَ النَّعِيمِ الْمُقِيمِ الَّذِي لَمَّا زَوَالَ لَهُ وَ لَا
اضْمِحَالًا بَعْدَ أَنْ شَرَطْتَ عَلَيْهِمُ الزُّهْدَ فِي دَرَجَاتِ هَذِهِ الدُّنْيَا الدِّيْنِيَّةِ وَ زُخْرُفَهَا وَ زُبُرِجَهَا فَشَرَطُوا لَكَ ذَلِكَ وَ عَلِمْتَ مِنْهُمْ الْوَفَاءَ
بِهِ فَقَبِلْتَهُمْ وَ قَرَّبْتَهُمْ وَ قَدَّمْتَ لَهُمُ الذِّكْرَ الْعَلِيِّ وَ الشَّيْنَاءَ الْجَلِيَّ وَ أَهْبَطْتَ عَلَيْهِمْ مَلَائِكَتَكَ وَ كَرَّمْتَهُمْ بِوَحْيِكَ وَ رَفَدْتَهُمْ

ص: ١٠٤

١-١. مصباح الزائر ص ٢٢٩-٢٣٠.

٢-٢. المزار الكبير ص ٢١٦-٢١٧.

بِعِلْمِكَ وَجَعَلْتَهُمُ الذَّرَائِعَ إِلَيْكَ وَالْوَسِيلَةَ إِلَيَّ رِضْوَانِكَ.

فَبَعْضُ أَسِيكَتَهُ جَتَّتِكَ إِلَيَّ أَنْ أَخْرَجْتَهُ مِنْهَا وَبَعْضُ هُمْ حَمَلْتَهُ فِي فُلِكَ وَنَجَّيْتَهُ مَعَ مَنْ آمَنَ مَعَهُ مِنَ الْهَلَكَةِ بِرَحْمَتِكَ وَبَعْضُ اتَّخَذْتَهُ لِنَفْسِكَ خَلِيلًا وَسَأَلْتُكَ لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرَةِ فَأَجَبْتَهُ وَجَعَلْتَ ذَلِكَ عَلِيًّا وَبَعْضُ كَلَّمْتَهُ مِنْ شَجَرِهِ تَكْلِيمًا وَجَعَلْتَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ رِذَاءً وَوَزِيرًا وَبَعْضُ أَوْلَدْتَهُ مِنْ غَيْرِ أَبِي وَآتَيْتَهُ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْتَهُ بِرُوحِ الْقُدْسِ وَكُلُّ شَرَعْتَ لَهُ شَرِيْعَهُ وَنَهَجْتَ لَهُ مِنْهَا جَا وَتَحَيَّرْتَ لَهُ أَوْصِيَاءَ مُسْتَحْفِظًا بَعْدَ مُسْتَحْفِظٍ مِنْ مُدَّةٍ إِلَى مُدَّةٍ إِقَامَةً لِدِينِكَ وَحُجَّةً عَلَى عِبَادِكَ وَلِنَّا يَزُولُ الْحَقُّ عَنْ مَقَرِّهِ وَيَغْلِبُ الْبَاطِلُ عَلَى أَهْلِهِ وَلِنَّا يَقُولُ أَحَدٌ لَوْ لَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا مُنْذِرًا وَأَقَمْتَ لَنَا عِلْمًا هَادِيًا فَتَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزَى.

إِلَى أَنْ انْتَهَيْتَ بِالْأَمْرِ إِلَيَّ حَبِيبِكَ وَنَجِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَكَانَ كَمَا انْتَجَبْتَهُ سَيِّدًا مِنْ خَلْقَتِهِ وَصَفْوَةً مِنْ اصْطَفَيْتَهُ وَأَفْضَلَ مَنْ اجْتَبَيْتَهُ وَأَكْرَمَ مَنْ اعْتَمَدْتَهُ قَدَمْتَهُ عَلَى أَنْبِيَائِكَ وَبَعَثْتَهُ إِلَى الثَّقَلَيْنِ مِنْ عِبَادِكَ وَأَوْطَأْتَهُ مَشَارِقَكَ وَمَغَارِبَكَ وَسَخَّرْتَ لَهُ الْبَرَّاقَ وَعَرَجْتَ بِرُوحِهِ إِلَيَّ سِمَائِكَ وَأَوْدَعْتَهُ عِلْمَ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ إِلَى انْقِضَاءِ خَلْقِكَ ثُمَّ نَصَرْتَهُ بِالرُّعْبِ وَحَفَفْتَهُ بِجَبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَالْمُسَوِّمِينَ مِنْ مَلَائِكَتِكَ وَوَعَدْتَهُ أَنْ تُظَهَرَ دِينُهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ بَوَّأْتَهُ مُبَوَّأً صِدْقٍ مِنْ أَهْلِهِ وَجَعَلْتَ لَهُ وَلَهُمْ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لِلَّذِي بَيْنَكَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَقُلْتَ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا.

ثُمَّ جَعَلْتَ أَجْرَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَوَدَّتَهُمْ فِي كِتَابِكَ فَقُلْتَ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَقُلْتَ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرِ فَهُوَ لَكُمْ وَقُلْتَ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا فَكَانُوا هُمْ السَّبِيلَ إِلَيْكَ وَالْمَسْأَلَةَ إِلَيَّ رِضْوَانِكَ.

فَلَمَّا انْقَضَتْ أَيَّامُهُ أَقَامَ وَلِيُّهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صِلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَ عَلَى آلِهِمَا هَادِيًا إِذْ كَانَ هُوَ الْمُنْدِرَ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ فَقَالَ وَ الْمَلَأُ أَمَامَهُ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ انصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ اخْذِلْ مَنْ خَذَلَهُ وَ قَالَ مَنْ كُنْتُ نَبِيَّهُ فَعَلِيٌّ أَمِيرُهُ وَ قَالَ أَنَا وَ عَلِيُّ مِنْ شَجَرِهِ وَاحِدِهِ وَ سَائِرِ النَّاسِ مِنْ شَجَرِ شَتَّى وَ أَحَلَّهُ مَحَلَّ هَارُونَ مِنْ مُوسَى فَقَالَ أَنْتَ مِنْنِي بِمَنْزِلِهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي وَ زَوْجَهُ ابْنَتُهُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَ أَحَلَّ لَهُ مِنْ مَسْجِدِهِ مَا حَلَّ لَهُ وَ سَدَّ الْأَبْوَابَ إِلَّا بَابَهُ ثُمَّ أَوْدَعَهُ عِلْمَهُ وَ حِكْمَتَهُ فَقَالَ أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَ عَلِيُّ بَابُهَا فَمَنْ أَرَادَ الْحِكْمَةَ فَلْيَأْتِهَا مِنْ بَابِهَا ثُمَّ قَالَ أَنْتَ أَخِي وَ وَصِيِّي وَ وَارِثِي لِحُمِّكَ لِحِمِّي وَ دَمِّكَ دَمِي وَ سَلْمِكَ سَلِمِي وَ حَرْبِكَ حَرْبِي وَ الْإِيمَانَ مُخَالِطُ لِحْمِكَ وَ دَمِّكَ كَمَا خَالَطُ لِحِمِّي وَ دَمِّي وَ أَنْتَ عَدَاً عَلَى الْحَوْضِ خَلِيفَتِي وَ أَنْتَ تَقْضِي دِينِي وَ تُنْجِزُ عِدَاتِي وَ شِعْتِكَ عَلَى مَنْابِرٍ مِنْ نُورٍ مُبِيضَةٍ وَ جُوهُهُمْ حَوْلِي فِي الْجَنَّةِ وَ هُمْ جِيرَانِي وَ لَوْ لَا أَنْتَ يَا عَلِيُّ لَمْ يُعْرِفِ الْمُؤْمِنُونَ بَعْدِي وَ كَانَ بَعْدَهُ هُدًى مِنَ الضَّلَالِ وَ نُورًا مِنَ الْعَمَى وَ حَبْلَ اللَّهِ الْمَتِينِ وَ صِرَاطَهُ الْمُسْتَقِيمِ لَا يُسْبِقُ بِقَرَابِهِ فِي رَحْمٍ وَ لَا بِسَابِقِهِ فِي دِينٍ وَ لَا يُلْحَقُ فِي مَنْقَبِهِ يَحْذُو حَذْوَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَ آلِهِمَا وَ يُقَاتِلُ عَلَى التَّوْبِيلِ وَ لَا تَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ قَدْ وَتَرَ فِيهِ صِنَادِيَدَ الْعَرَبِ وَ قَتَلَ أَبْطَالَهُمْ وَ نَاهَشَ ذُؤَابَانَهُمْ فَأَوْدَعَ قُلُوبَهُمْ أَحْقَادًا بَدْرِيَّةً وَ خَيْبَرِيَّةً وَ حُنَيْنِيَّةً وَ غَيْرَهُنَّ فَأَضَبَّتْ عَلَى عَدَاوَتِهِ وَ أَكْبَتْ عَلَى مُنَابَذَتِهِ حَتَّى قَتَلَ النَّاكِثِينَ وَ الْقَاسِطِينَ وَ الْمَارِقِينَ.

وَ لَمَّا قَضَى نَحْبَهُ وَ قَتَلَهُ أَشَقَى الْآخِرِينَ يَتَّبِعُ أَشَقَى الْأَوَّلِينَ لَمْ يُمْتَثَلْ أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي الْهَادِينَ بَعْدَ الْهَادِينَ وَ الْأُمَّهُ مُصِرَّةٌ عَلَى مَقْتِهِ مُجْتَمِعَةٌ عَلَى قَطِيعِهِ رَحِمِهِ وَ إِقْصَاءِ وُلْدِهِ إِلَّا الْقَلِيلَ مِمَّنْ وَفَى لِرِعَايَةِ الْحَقِّ فِيهِمْ فَقَتِلَ مَنْ قَتَلَ وَ سُبِيَ مَنْ سُبِيَ وَ أُفْصِيَ مَنْ أُفْصِيَ وَ جَرَى الْقَضَاءُ لَهُمْ بِمَا يُرْجَى لَهُ حُسْنُ الْمَثُوبَةِ وَ كَانَتْ الْأَرْضُ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَ الْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ

وَسُبْحَانَ رَبَّنَا إِن كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

فَعَلَى الْأَطَائِبِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى صِلَى اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا فَلْيَتَّكِرْ الْيَاكُونَ وَإِيَّاهُمْ فَلْيَتَدَبَّرِ النَّادِبُونَ وَلِيَمِثْلِهِمْ فَلْيَتَدَبَّرِ الدُّمُوعُ وَلِيَضْرِبْ رُخِ الصَّارِحُونَ وَيَعَجَّ الْعَاجُونَ أَيْنَ الْحَسَنِ أَيْنَ الْحُسَيْنِ أَيْنَ أَبْنَاءِ الْحُسَيْنِ صَالِحٌ بَعْدَ صَالِحٍ وَصَادِقٌ بَعْدَ صَادِقٍ أَيْنَ السَّبِيلِ بَعْدَ السَّبِيلِ أَيْنَ الْخَيْرِ بَعْدَ الْخَيْرِ أَيْنَ الشَّمْسِ الطَّالِعَةِ أَيْنَ الْأَقْمَارِ الْمُنِيرَةِ أَيْنَ الْمَآجِمِ الرَّاهِرَةِ أَيْنَ أَعْلَامِ الدِّينِ وَقَوَاعِدِ الْعِلْمِ.

أَيْنَ بَقِيَّةِ اللَّهِ الَّتِي لَمَّا تَخَلُّو مِنْ الْعِتْرَةِ الْهَادِيَةِ أَيْنَ الْمَعِيدِ لِقَطْعِ دَابِرِ الظُّلْمَةِ أَيْنَ الْمُنتَظِرِ لِإِقَامَةِ الْمَأْمَتِ وَالْعَوَجِ أَيْنَ الْمُتَوَجِّعِ لِإِزَالَةِ الْجُورِ وَالْعِدْوَانِ أَيْنَ الْمُدْحَرِّ لِتَجْدِيدِ الْفَرَائِضِ وَالشُّنَنِ أَيْنَ الْمُتَحَيِّرِ لِإِعَادَةِ الْمِلَّةِ وَالشَّرِيعَةِ أَيْنَ الْمُؤَمَّلِ لِإِحْيَاءِ الْكِتَابِ وَحُدُودِهِ أَيْنَ مُخَيَّبِ مَعَالِمِ الدِّينِ وَأَهْلِهِ أَيْنَ قَاصِمِ شَوْكَةِ الْمُعْتَدِينَ أَيْنَ هَادِمِ أَيْبَةِ الشُّرُوكِ وَالنَّفَاقِ أَيْنَ مُبِيدِ أَهْلِ الْفُسُوقِ وَالْعِصْيَانِ وَالطُّغْيَانِ أَيْنَ حَاصِدِ فُرُوعِ الْغَيِّ وَالنَّفَاقِ أَيْنَ طَامِسِ آثَارِ الزَّيْغِ وَالْأَهْوَاءِ أَيْنَ قَاطِعِ حَبَائِلِ الْكُذْبِ وَالِافْتِرَاءِ أَيْنَ مُبِيدِ الْعُتَاهِ وَالْمَرَدَةِ أَيْنَ مُسْتَأْصِلِ أَهْلِ الْعِنَادِ وَالْتِظْلِيلِ وَالِإِلْحَادِ أَيْنَ مُعْزِ الْأَوْلِيَاءِ وَمُذِلِّ الْأَعْدَاءِ أَيْنَ جَامِعِ الْكَلِمِ عَلَى التَّقْوَى أَيْنَ بَابِ اللَّهِ الَّذِي مِنْهُ يُوتَى أَيْنَ وَجْهِ اللَّهِ الَّذِي يَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ الْأَوْلِيَاءِ أَيْنَ السَّبَبِ الْمُتَّصِلِ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ أَيْنَ صَاحِبِ يَوْمِ الْفَتْحِ وَنَاشِئِ رَأْيِهِ الْهُدَى أَيْنَ مُؤَلَّفِ شَمْلِ الصَّلَاحِ وَالرِّضَا أَيْنَ الطَّالِبِ بِدُحُولِ الْأَنْبِيَاءِ أَيْنَ الْمُطَالِبِ بِكَرْبَلَاءِ أَيْنَ الْمَنْصُورِ عَلَى مَنْ اعْتَدَى عَلَيْهِ وَافْتَرَى أَيْنَ الْمُضْطَرِّ الَّذِي يُجَابُ إِذَا دَعَا أَيْنَ صَدْرِ الْخَلَائِفِ ذُو الْبِرِّ وَالتَّقْوَى.

أَيْنَ ابْنِ النَّبِيِّ الْمُضِيَّ طَفَى وَابْنِ عَلِيٍّ الْمُؤْتَضَى وَابْنِ خَدِيدِجَةَ الْغُرَاءِ وَابْنِ فَاطِمَةَ الْكُبْرَى بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي لَكَ الْوِقَاءُ وَالْحِمَى يَا ابْنَ السَّادَةِ الْمُقَرَّبِينَ يَا ابْنَ النُّجَبَاءِ الْأَكْرَمِينَ يَا ابْنَ الْهُدَاهِ الْمَهْدِيِّينَ يَا ابْنَ الْغَطَارِفِ الْأَنْجَبِينَ

يَا ابْنَ الْأَطْيَابِ الْمُسْتَضِيرِينَ يَا ابْنَ الْخَضَارِمِ الْمُتَتَجِبِينَ يَا ابْنَ الْقَمَاقِمِ الْأَكْبَرِينَ يَا ابْنَ الْبُدُورِ الْمُنِيرِ يَا ابْنَ السُّرُجِ الْمُضِيئِ يَا ابْنَ
الشُّهْبِ الثَّاقِبِ يَا ابْنَ الْأَنْجُمِ الزَّاهِرِ يَا ابْنَ السُّبُلِ الْوَاضِحِ يَا ابْنَ الْأَعْلَامِ اللَّائِحِ يَا ابْنَ الْعُلُومِ الْكَامِلِ يَا ابْنَ السُّنَنِ الْمَشْهُورِ يَا ابْنَ
الْمَعَالِمِ الْمَأْثُورِ يَا ابْنَ الْمُعْجَزَاتِ الْمَوْجُودِ يَا ابْنَ الدَّلَائِلِ الْمَشْهُودِ يَا ابْنَ الصَّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ يَا ابْنَ النَّبِيَّ الْعَظِيمِ يَا ابْنَ مَنْ هُوَ فِي
أُمِّ الْكِتَابِ لَدَى اللَّهِ عَلِيٌّ حَكِيمٌ.

يَا ابْنَ الْآيَاتِ وَ الْبَيِّنَاتِ يَا ابْنَ الدَّلَائِلِ الظَّاهِرَاتِ يَا ابْنَ الْبَرَاهِينِ الْبَاهِرَاتِ يَا ابْنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَاتِ يَا ابْنَ النُّعَمِ السَّابِغَاتِ يَا ابْنَ طَهٍ وَ
الْمُحْكَمَاتِ يَا ابْنَ يَسٍ وَ الدَّارِيَّاتِ يَا ابْنَ الطُّورِ وَ الْعَادِيَّاتِ يَا ابْنَ مَنْ دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى دُنُوًّا وَ اقْتِرَابًا مِنَ الْعَلِيِّ
الْأَعْلَى لَيْتَ شِعْرِي أَيْنَ اسْتَقَرَّتْ بِكَ النَّوَى بَلْ أَيْ أَرْضِ ثِقْلُكَ أَوْ تَرَى أَمْ بَرَضُوى أَمْ غَيْرَهَا أَمْ ذِي طَوْى عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَرَى الْخَلْقَ
وَ لَا تَرَى وَ لَا أَسْمَعُ لَكَ حَسِيسًا وَ لَا نَجْوَى عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ تُحِيطَ بِكَ دُونِي الْبَلْوَى وَ لَا يَنَالُكَ مِنِّي ضَجِيحٌ وَ لَا شَكْوَى.

بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ مُعَيَّبٍ لَمْ يَخْلُ مِنْهَا بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ نَازِحٍ مَا نَزَحَ عَنَّا بِنَفْسِي أَنْتَ أُمِّيَّةٌ شَائِقٌ يَتَمَنَّى مِنْ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ ذَكَرًا فَحَنَّا
بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ عَقِيدٍ عَزٌّ لَا يُسَامَى بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ أَثِيلٍ مَجْدٌ لَا يُجَارَى بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ تِلَادٍ نَعَمٌ لَا تُضَاهَى بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ نَصِيفٍ
شَرَفٍ لَمَا يُسَيَّأَوَى إِلَى مَتَى أَحْيَارُ فِيكَ يَا مَوْلَاىَ وَ إِلَى مَتَى وَ أَيْ خِطَابُ أَصِفُ فِيكَ وَ أَيْ نَجْوَى عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أُجَابَ دُونَكَ وَ
أُنَاغَى عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أُبْكِيكَ وَ يَخْذُلُكَ الْوَرَى عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ يَجْرَى عَلَيَّكَ دُونَهُمْ مِمَّا جَرَى هَيْلٌ مِنْ مُعِينٍ فَأُطِيلَ مَعَهُ الْعَوِيلَ وَ
الْبُكَاءَ هَلْ مِنْ جُزُوعٍ فَأُسَاعِدَ جَزَعَهُ إِذَا حَلَا هَلْ فَصَدَيْتَ عَيْنٌ فَسَاعِدَتْهَا عَيْنِي عَلَى الْقَسْدَى هَلْ إِلَيْكَ يَا ابْنَ أَحْمَدَ سَبِيلٌ فَتُلْقَى هَلْ
يَتَّصِلُ يَوْمَنَا مِنْكَ بَعْدَهُ فَتَحْطَى مَتَى نَرُدُّ مَنَاهْلَكَ الرَّوِيَّةَ فَتَزْوَى مَتَى نَنْتَفِعُ

مِنْ عَذْبِ مَائِكَ فَقَدْ طَالَ الصَّدَى مَتَى نُعَادِيكَ وَ نُرَاوِحُكَ فَنَقَرَّ مِنْهَا عَيْنًا مَتَى تَرَانَا وَ نَرَاكَ وَ قَدْ نَشَرْتَ لِيَاءَ النَّصِيرِ تُرَى أ تَرَانَا
نَحْفُ بِعِكَ وَ أَنْتَ تَوْمُ الْمَلَأَ وَ قَدْ مَلَأْتَ الْأَرْضَ عَيْدًا وَ أَذَقْتَ أَعْدَاءَكَ هَوَانًا وَ عِقَابًا وَ أَبْرَتِ الْعُتَاهُ وَ جَحَّيْدَةَ الْحَقِّ وَ قَطَعْتَ دَابِرَ
الْمُتَكَبِّرِينَ وَ اجْتَسَّتْ أَصُولَ الظَّالِمِينَ وَ نَحْنُ نَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ كَشَّافُ الْكُربِ وَ الْبَلْوَى وَ إِلَيْكَ أَسْتَعْدِي فَعِنْدَكَ الْعِيدُ وَ أَنْتَ رَبُّ الْمَآخِرِ وَ الْأُولَى فَاعِثْ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَبِغِينَ
عَبِيدَكَ الْمُبْتَلَى وَ أَرِهِ سَيِّدُهُ يَا شَدِيدَ الْقُوَى وَ أزلِ عَنْهُ بِهِ الْأَسَى وَ الْجَوَى وَ بَرِّدْ غَلِيلَهُ يَا مَنْ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى وَ مَنْ إِلَيْهِ الرُّجْعَى
وَ الْمُتَهَى اللَّهُمَّ وَ نَحْنُ عِبِيدُكَ الشَّائِقُونَ إِلَى وَلِيِّكَ الْمَذْكُورِ بِعِكَ وَ بِنَبِيِّكَ خَلَقْتَهُ لَنَا عِضْمَهُ وَ مَلَاذًا وَ أَقَمْتَهُ لَنَا قَوَامًا وَ مَعَاذًا وَ
جَعَلْتَهُ لِلْمُؤْمِنِينَ مِنَّا إِمَامًا فَبَلِّغْهُ مِنَّا تَحِيَّهً وَ سَلَامًا وَ زِدْنَا بِجَدِّكَ يَا رَبِّ إِكْرَامًا وَ اجْعَلْ مُسْتَقَرَّهُ لَنَا مُسْتَقَرًّا وَ مَقَامًا وَ أَتِمِّمْ نِعْمَتَكَ
بِتَقْدِيمِكَ إِيَّاهُ أَمَامَنَا حَتَّى تُورِدَنَا جَنَّاتِكَ وَ مُرَافَقَةَ الشُّهَدَاءِ مِنْ خُلَصَائِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
جَدِّهِ وَ رَسُولِكَ السَّيِّدِ الْأَكْبَرِ وَ عَلَى أَبِيهِ السَّيِّدِ الْأَصْغَرِ وَ جَدَّتِهِ الصَّديْقَةِ الْكُبْرَى فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ وَ عَلَى مَنْ اصْطَفَيْتَ مِنْ آبَائِهِ
الْبَرِّهِ وَ عَلَيْهِ أَفْضَلُ وَ أَكْمَلُ وَ أَتَمُّ وَ أَدْوَمُ وَ أَكْبَرُ وَ أَوْفَرُ مَا صَيَّلْتِ عَلَى أَحَدٍ مِنْ اصْطَفِيائِكَ وَ خَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَ صَلِّ عَلَيْهِ
صَلَاةً لَمَّا غَايَةَ لِعِيدِهَا وَ لَمَّا نَهَايَةَ لِمَدَدِهَا وَ لَا نَفَادَ لِأَمِيدِهَا اللَّهُمَّ وَ أَقِمِّ بِهِ الْحَقَّ وَ أَدْحِضْ بِهِ الْبَاطِلَ وَ ادْلُ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ وَ اذْلُلْ بِهِ
أَعْدَاءَكَ وَ صَلِّ اللَّهُمَّ بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُ وَصَلَّهُ تُؤَدِّي إِلَى مُرَافَقَةِ سَلَفِهِ وَ اجْعَلْنَا مِمَّنْ يَأْخُذُ بِحُجْرَتِهِمْ وَ يَمُكُثُ فِي ظِلِّهِمْ وَ اعِنَّا عَلَى تَأْدِيهِ
حُقُوقِهِ إِلَيْهِ وَ الْجَاهِدِ فِي طَاعَتِهِ وَ الْجَانِبِ عَنِ مَعْصِيَتِهِ وَ امْنُنْ عَلَيْنَا بِرِضَاهُ وَ هَبْ لَنَا رَافِقَهُ وَ رَحْمَتَهُ وَ دُعَاءَهُ وَ خَيْرَهُ مَا نَبَالُ

بِهِ سَيِّعَهُ مِنْ رَحْمَتِكَ وَفُوزاً عِنْدَكَ وَاجْعَلْ صَلَاتَنَا بِهِ مَقْبُولَةً وَدُنُوبَنَا بِهِ مَغْفُورَةً وَدُعَاءَنَا بِهِ مُسْتَجَاباً وَاجْعَلْ أَرْزَاقَنَا بِهِ مَبْسُوطَةً وَهُمُومَنَا بِهِ مَكْفِيَةً وَحَوَائِجَنَا بِهِ مَقْضِيَةً وَأَقْبِلْ إِلَيْنَا بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَأَقْبِلْ تَقَرُّبَنَا إِلَيْكَ وَأَنْظُرْ إِلَيْنَا نَظْرَةً رَحِيمَةً نَسْتَكْمِلُ بِهَا الْكَرَامَةَ عِنْدَكَ ثُمَّ لَا تَصْرِفْهَا عَنَّا بِجُودِكَ وَاسْتَيْقِنَا مِنْ حَوْضِ جَدِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَأْسِهِ وَبِيَدِهِ رِيّاً رَوِيّاً هَنِئِئاً سَانِعاً لَا ظَمّاً بَعْدَهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ثم صل صلاة الزياره و قد تقدم وصفها ثم تدعو بما أحببت فإنك تجاب إن شاء الله تعالى (۱).

*[ترجمه] محمد پسر مشهدی در کتاب المزار الكبير، مثل این زیارت را به صورت جداگانه آورده است. - المزار الكبير:

۲۱۶ - ۲۱۷ -

سید پسر طاووس - که خداوند از او خشنود باد، - سپس گفته است: یکی از اصحاب ما نقل کرده است: محمد پسر علی پسر ابی قره گفت: من دعای ندبه را که دعای صاحب الزمان علیه السلام است، از کتاب محمد پسر حسین پسر سفیان بزوفری - که خداوند از او راضی باد، - نقل کردم، و مستحب است که در عیدهای چهارگانه، خوانده شود؛ و آن دعا، این است:

ستایش و سپاس مخصوص خداوندی است که پروردگار جهانیان است، و خداوند بر سید و پیشوای ما محمد، پیامبر خود و بر خاندان او درود و سلام کامل فرستد؛ خدایا، به خاطر قضای حتمی که درباره اولیائت جاری کردی، ستایش از آن تو است؛ همان کسانی که وجودشان را برای خودت و دینت خالص گردانیدی، زمانی که بزرگترین نعمت جاودانه را که پیش تو وجود دارد، و نه از بین می‌رود، و نه تباه می‌گردد، برای آنان برگزیدی؛ بعد از آنکه زهد در مقامات این دنیای پست و لذت... ها و زیورهای آن را بر آنها شرط فرمودی، و آنها نیز به خاطر تو بر این شرط متعهد شدند، و تو دانستی که آنان به عهد خود وفا خواهند کرد، پس آنان را پذیرفتی و مقرب درگاه خود ساختی، و ذکر والا، و ثنای آشکار را بر آنها از پیش عطا کردی، و فرشتگان را بر آنها فرو فرستاده، و با وحی خودت آنها را کرامت، و با دانش خودت بهره‌مندی بخشیدی، و آنها را واسطه و وسیله رسیدن به تو، و وارد شدن به رضوان و بهشت خودت قرار دادی.

از این رو، بعضی از آنها را در بهشت منزل دادی، تا هنگامی که او را از بهشت بیرون کردی؛ و برخی را در کشتی نشانده، و به همراه کسانی که ایمان آورده و در کشتی با او در آمده بودند، همه را از هلاکت، به رحمت خود نجات دادی؛ بعضی را به مقام دوستی خود برگزیدی، و زبان راستین - و یاد نیکو - در میان امت‌های پسین را از تو درخواست کرد، و تو او را اجابت نمودی، و آن را والا مقام گردانیدی؛ بعضی را از درخت طور با وی سخن گفته، و برادرش را وزیر و معاون وی گردانیدی؛ بعضی را بدون پدر آفریدی، و به او معجزات عطا فرموده، او را به روح قدس الهی م-ؤی-د داشتی؛ و همه آن پیامبران را شریعت و طریقه و آیینی عطا کردی، و برای آنان وصی و جانشینی، که یکی بعد از دیگری نگهبان آیین و شریعت، از مدتی تا مدتی معین باشد، قرار دادی؛ تا آنکه دین تو برپا شود، و حجت بر بندگان تو باشد، و حق از قرارگاه خود خارج نشود، باطل بر اهل حق چیره نشود، و تا کسی نگوید: «- پروردگارا، - چرا پیامبری بیم دهنده به سوی ما نفرستادی، و نشانه‌ای هدایتگر برای ما برپا نداشتی، تا پیش از آنکه خوار و رسوا شویم، از آیات تو پیروی کنیم؟»

تا آنکه امر رسالت به حبیب گرامی‌ات محمد صلی الله علیه و آله ختم کردی، و او چنانکه تو او را به رسالت برگزیدی، پیشوای هر آفریده‌ای بود، و برگزیده پیامبرانی که به رسالت انتخاب فرمودی، و برتر از هر کس که برگزیده توست، و گرامی... تر از تمام پیامبرانی که معتمد تو بودند، به این جهت او را بر همه فرستادگان مقدم داشتی، و بر تمام بندگانت از جن و انس

مبعوث گردانیدی، و شرق و غرب عالم را زیر پای او گستریدی، و براق را مسخر او فرمودی، و روح پاک وی را به سوی آسمان خود به معراج بردی، و علم گذشته و آینده، تا پایان آفرینش را به او به سپردی؛ آنگاه او را با وسیله رعب و ترس دشمن از او، بر دشمنان یاری رساندی، و جبرئیل و میکائیل و دیگر فرشتگان نشان‌دار را گرداگرد او فرستادی، و به او وعده فرمودی دینش را بر تمام ادیان عالم چیره گردانی، هر چند مشرکان را خوش نیاید؛ و این پس از آن بود که او را با فتح و دستیابی به خانه کعبه، مکان صدق اهل بیت، باز گردانیدی؛ و برای او و اهل بیتش، آن خانه مکه را نخستین خانه برای عبادت بندگان، و بابرکت و وسیله هدایت جهانیان مقرر فرمودی؛ در آن خانه، نشانه‌های آشکار از جمله مقام ابراهیم وجود دارد، و هر کس در آن داخل شود، در ایمنی خواهد بود؛ و فرمودی: «خدا فقط می خواهد آلودگی را از شما خاندان [پیامبر] بزدايد و شما را پاک و پاکیزه گرداند.»

سپس در کتاب خود، پاداش محمد - که دروذهای تو بر او و خاندانش باد، - را دوستی آنان مقرر کردی و فرمودی: «بگو: به ازای آن [رسالت] پاداشی از شما خواستار نیستم، مگر دوستی درباره خویشاوندان.» و فرمودی: «بگو: بر این [رسالت] اجری از شما طلب نمی کنم، جز اینکه هر کس بخواهد راهی به سوی پروردگارش [در پیش] گیرد.» و اینان همان راه به سوی تو، و مسیر دستیابی به رضوان تو هستند.

و هنگامی که دوران عمر پیغمبرت سپری گشت، جانشین او علی فرزند ابی طالب - که دروذهای خداوند بر آن دو و بر خاندان آنان باد، - به هدایت امت به پا خاست؛ چرا که پیامبر صلی الله علیه و آله بیم دهنده بود و برای هر قومی، هدایتگری هست. پس - رسول خدا - در حالی که امت همه در پیش او بودند، فرمود: هر کس که من پیشوای او بودم، پس از من، علی پیشوای او خواهد بود؛ خدایا، هر کسی را که او را دوست بدارد، دوست بدار؛ و هر کسی را که او را دشمن بدارد، دشمن بدار؛ و هر کسی که او را یاری کند، یاری نما؛ و هر کسی که او را خوار سازد، خوار فرما. و فرمود: هر کس من پیامبر او بودم، پس علی امیر و فرماندار اوست؛ و فرمود: من و علی هر دو از یک درخت هستیم و سایرین از درخت‌های مختلف هستند؛ و او را در جایگاهی مانند جایگاه هارون نسبت به موسی نشانند و فرمود: تو نسبت به من، مانند هارون نسبت به موسی است، جز اینکه پس از من پیغمبری نیست. و دختر خود را بانوی تمام زنان عالم است، به ازدواج علی درآورد؛ و در مسجد خود، جایگاهی ویژه برای او قرار داد و تمام درهای منازل اصحاب را - که به مسجد رسول خدا باز بود، - به غیر از در خانه علی، بست؛ سپس اسرار علم و حکمتش را به او سپرد و فرمود: من شهر علم هستم و علی در آن است، هر کس بخواهد در این شهر وارد شود، باید از در گاهش وارد گردد؛ آنگاه فرمود: تو برادر و جانشین و وارث من هستی؛ گوشت تو از گوشت من، و خون تو از خون من است؛ آشتی تو آشتی من، و جنگ تو جنگ من است؛ و ایمان چنان با گوشت و خون تو آمیخته شده است که با گوشت و خون من آمیخته شده است؛ تو فردا جانشین من بر حوض کوثر خواهی بود، و پس از من، تو دین مرا ادا می کنی؛ و وعده‌هایم را به انجام می رسانی؛ شیعیان تو در قیامت بر کرسی‌هایی از نور با روی سفید در بهشت، اطراف من قرار خواهند گرفت، و آنها همسایگان من خواهند بود؛ و اگر تو نبودی ای علی، مؤمنان بعد از من شناخته نمی شدند.

و علی بعد از رسول خدا، وسیله تشخیص هدایت از گمراهی، و نور از نابینایی، و ریسمان محکم خداوند، و راه مستقیم او بود؛ هیچ کس به خویشاوندی با رسول خدا، بر او سبقت نیافته، و در اسلام و ایمان بر او سبقت نگرفته است؛ و نه کسی در مناقب و اوصاف کمال به او خواهد رسید؛ پا جای پای پیامبر - که خداوند بر آن دو و خاندان آنان درود فرستد، - می گذاشت؛ و

مطابق حقیقت قرآن جنگ می کرد؛ و در راه رضای خدا سرزنش بدگویان را به خود نمی گرفت؛ و در راه خدا، خون‌های گردنکشان عرب را به خاک ریخت، و شجاعان و پهلوانانشان را به قتل رساند، و گرگ‌هایشان را در هم شکست؛ در نتیجه در دل‌هایشان کینه‌های بدر و حنین و خیبر و غیره را به یادگار گذاشت؛ و در اثر آن کینه پنهانی، بر دشمنی او قیام کردند؛ و به مبارزه و جنگ با او هجوم آوردند؛ تا آنکه ناگزیر با عهدشکنان و ستمکاران و خارج‌شدگان از دین به نبرد برخاست.

و چون نوبت اجل او فرا رسید، بدبخت‌ترین فرد از پسنیان، به پیروی از بدبخت‌ترین فرد از پیشینیان او را به قتل رساند؛ در نتیجه فرمان رسول خدا صلی الله علیه و آله، درباره هدایتگران بعد از هدایتگران، عملی نشد؛ و امت بر نافرمانی و دشمنی او پافشاری کردند، و بر نابود کردن خویشان پیامبر، و دور کردن فرزندان او هم‌صدا شدند؛ جز اندکی از مؤمنان که به پیمان خود در رعایت حق آنان وفا نمودند؛ تا آنکه عده‌ای از آنان کشته، و عده‌ای اسیر، و عده‌ای آواره شدند؛ و قضا در مورد آنها به چیزی که امید پایان نیک از آن می‌رفت، جریان پیدا کرد؛ و البته ملک زمین از آن خدا است، و هر کدام از بندگانش که او بخواهد، آن را به ارث می‌برد، و عاقبت نیک، از آن اهل تقوی است؛ و پروردگار ما منزّه است، چرا که وعده او قطعی و انجام‌یافتنی است، و و خداوند هرگز خلف وعده نخواهد کرد، و او شکست‌ناپذیر و حکیم است.

پس بر پاکان اهل بیت پیامبر و علی - که خداوند بر آن دو و خاندان آنان درود فرستد، - گریه کنندگان باید بگریند، و بر همانان، ندبه کنندگان باید ندبه کنند، و برای امثال آنان، اشک‌ها باید از دیدگان بیارند، و ناله کنندگان باید ناله کنند، و شیون کنندگان باید شیون از دل برکشند، که کجاست امام حسن؟ کجاست امام حسین؟ کجا هستند فرزندان امام حسین؟ که هر یک، انسان نیک بعد از دیگری، و راستگوی بعد از راستگو بودند، کجا هستند آنان که راه بعد از راه بودند؟ کجا هستند برگزیدگان بعد از برگزیدگان؟ کجا هستند خورشیدهای تابان؟ کجا هستند ماه‌های فروزان؟ کجا هستند ستارگان درخشان؟ کجا هستند راهنمایان دین، و پایه‌های دانش؟

کجاست حضرت بقیه الله، که خاندان هدایت هرگز از وجود او خالی نیست؟ کجاست آن آماده شده برای برکندن ریشه ستمگران؟ کجاست آن مورد امید برای از بین بردن اختلاف و کج رفتاری؟ کجاست ذخیره شده برای زنده کردن واجبات و مستحبات؟ کجاست برگزیده برای برگرداندن ملت و شریعت؟ کجاست آرزو شده برای زنده کردن قرآن و احکام آن؟ کجاست زنده کننده نشانه‌های دین و دینداران؟ کجاست در هم شکننده شوکت ستمکاران و تجاوز کنندگان؟ کجاست ویران کننده بنیان‌های شرک و نفاق؟ کجاست نابود کننده اهل گناه و نافرمانی و سرکشی؟ کجاست برچیننده ریشه گمراهی و دشمنی؟ کجاست بر هم کوبنده آثار باطل و هواهای نفسانی؟ کجاست قطع کننده ریسمان‌های دروغ و افترا؟ کجاست نابود کننده زورگویان سرکش؟ کجاست بیچاره کننده مردمان بی‌دین و کینه‌توز و گمراه؟ کجاست عزیز کننده دوستان و خوار کننده دشمنان؟ کجاست گردآورنده مردم بر محور پرهیزکاری؟ کجاست باب الهی که از آن وارد می‌شوند؟ کجاست وجه الهی که دوستان به سوی آن روی آوردند؟ کجاست آن وسیله پیوند بین زمین و آسمان؟ کجاست صاحب روز فتح و برافرازنده پرچم هدایت؟ کجاست به وجود آورنده سامان و راستی و خشود؟ کجاست دادخواهی کننده ستم‌های روا داشته شده بر پیامبران؟ کجاست خونخواه واقعه کربلا؟ کجاست یاری شده در برابر کسی که به او ستم کرده و افترا زده است؟ کجاست درمانده‌ای که هرگاه دعا کند، اجابت می‌شود؟ کجاست برترین آفریدگان و صاحب نیکی و تقوی؟

کجاست فرزند پیغمبر، مصطفی؟ و فرزند علی مرتضی؟ و فرزند خدیجه شیر زن؟ و فرزند فاطمه زهرا، بزرگترین زنان عالم؟ پدر و مادرم و خودم فدای نگهداری و حمایت تو باد؛ ای فرزند بزرگان مقرب خدا، ای فرزند برگزیدگان بزرگوار، ای فرزند هدایتگران هدایت یافته، ای فرزند بهترین انسان‌های پاکبخته، ای فرزند مهتران شرافتمند، ای فرزند نیکوترین انسان‌های پاک، ای فرزند گرامی‌تر مهتران، ای فرزند ماه‌های تابان، و چراغ‌های فروزان، و ستارگان درخشان، ای فرزند راه‌های روشن خدا، ای فرزند نشان‌های آشکار، ای فرزند دانش‌های کامل الهی، ای فرزند سنت‌های معروف، ای فرزند نشانه‌های سفارش شده، ای فرزند معجزه‌های موجود، ای فرزند راهنمایان آشکار، ای فرزند راه راست، ای فرزند خیر بزرگ، ای فرزند کسی که یاد او در امّ الکتاب نزد خداوند حکیم، والا است.

ای فرزند آیه‌ها و نشانه‌ها، ای فرزند ادله روشن؛ ای فرزند برهان‌های آشکار، ای فرزند حجّت‌های رسا، ای فرزند نعمت‌های فراگیر، ای فرزند طه و آیه‌های محکم قرآن، و ای فرزند یاسین و ذاریات، ای فرزند طور و عادیات، ای فرزند کسی که خداوند در باره‌اش فرمود: «دنی فتدلی فکان قاب قوسین أو أدنی» {نزدیک آمد و نزدیکتر شد تا [فاصله اش] به قدر [طول] دو [انتهای] کمان یا نزدیک‌تر شد.} تا اینکه به نزدیک‌ترین مکان نسبت به خداوند والا مرتبه رسید.

کاش می‌دانستم دل‌ها کی به ظهور تو آرام خواهند شد؛ بلکه در کدام سرزمین و خاک اقامت داری؟ آیا در رضوی، یا در غیر آن، یا در سرزمین طوی هستی؟ بر من بسیار سخت است که آفریدگان را بینم ولی تو دیده نشوی، و هیچ صدایی حتی آهسته هم از تو نشنوم؛ بر من بسیار سخت است که بلاها تو را و نه مرا، احاطه کنند؛ و از سوی من هیچ ناله و شکایتی به تو نرسد.

جانم فدای تو، که پنهان گشته‌ای ولی از ما بی‌خبر نیستی؛ جانم فدای تو، که از ما جدا گشته‌ای ولی جدا نیستی؛ جانم فدای تو، همان آرزوی قلبی و مورد اشتیاق، که هر مرد و زن بایمان او را یاد کند و از روی شوق او ناله زند؛ جانم فدای تو، آن عزّت‌مند همیشگی که هم‌طرازی ندارد؛ جانم فدای تو، آن رکن اصیل ارجمندی که هم‌قطاری ندارد؛ جانم فدای تو، آن نعمت‌های خاص خداوند که مثل و مانند نخواهد داشت؛ جانم فدای تو، از آن خاندان شرف هستی که هیچ کس نمی‌تواند با شما برابری کند.

تا کی در - انتظار - تو سرگردان باشم، ای سرور من؛ تا به کی؟ و با چگونه خطابی درباره تو توصیف کنم؛ و چگونه راز دل گویم؟ بر من سخت است که پاسخ، از غیر تو یابم؛ بر من سخت است که بر تو بگریم و مردم تو را واگذارند؛ بر من سخت است که - بپذیرم - آنچه اتفاق افتاده است، تنها در مورد تو و نه آنان، جریان یابد.

آیا یآوری هست تا با یاری او ناله و فغان و گریه را طولانی نمایم؟ آیا زاری کننده‌ای هست تا زاری او را هنگام تنها شدن یاور باشم؟ آیا چشمی می‌گیرد تا چشم من هم گریه او را یاری نماید؟ آیا به سوی تو راهی هست ای فرزند احمد، تا دیدار شوی؟ آیا روز ما به فردایی می‌رسد که - به دیدار جمالت - بهره‌مند شویم؟ کی می‌شود بر جویبارهای گوارایت درآیم و سیراب شویم؟ کی می‌شود از چشمه آب زلال تو سودمند گردیم که عطش، طولانی گشت؟ کی می‌شود با تو صبح و شام کنیم، تا چشم ما از آن روشن شود؟ کی می‌شود تو ما را و ما تو را ببینیم، در حالی که پرچم نصرت و پیروزی برافراشته... باشی؟ آیا ما را خواهی دید که به گرد تو حلقه زده باشیم و تو به پیشوایی از طرف مردمان، تمام روی زمین را پر از عدل و

داد کرده باشی؟ و دشمنانت را کیفر خواری و عقاب بچشانی، و سرکشان و منکران حق را نابود کرده باشی، و ریشه متکبران را بریده، و پایه‌های ستمکاران را از بیخ برکنی، تا ما - با خاطر شاد - به «الحمد لله رب العالمین» لب برگشاییم؟

ای خدا تو برطرف کننده غم‌ها و گرفتاری‌ها هستی، و من از تو داد می‌خواهم که دادخواهی پیش توست، و تو پروردگار دنیا و آخرت هستی؛ باری به داد ما برس، ای فریادرس فریاد خواهان، بنده ضعیف و بلا دیده خود را - دریاب، - و سید او را به او بنمایان، ای خداوند بسیار مقتدر و توانا؛ و به واسطه آن، غم و اندوه و سوز دل را از او برطرف کن؛ و حرارت قلب او را فرو نشان، ای خدایی که بر عرش، استقرار یافته‌ای؛ و بازگشت و سرانجام به سوی توست.

خدایا، و ما بندگان تو، مشتاق ولی تو هستیم، که او یادآور تو و رسول توست؛ او را برای ما مایه عصمت و نگهداری و پناهگاه آفریده‌ای؛ و او را برای استواری و حفظ ما برانگیخته‌ای؛ و برای اهل ایمان از ما، امام و پیشوا قرار داده‌ای؛ پس از طرف ما به او سلام و تحیت برسان، و به این وسیله بر بزرگواری بر ما ای پروردگار، بیفزای، و قرارگاه او را قرارگاه و آرام بخش ما قرار ده، و به واسطه پیشوایی او بر ما نعمت را تمام گردان، تا ما را در بهشت‌های تو، و همنشینی با شهیدان از وارستگان تو داخل سازد.

خدایا، بر محمد و خاندان محمد درود فرست؛ و بر محمد، جدّ او و فرستاده تو، سید بزرگ‌تر، و بر پدرش - علی - سید کوچک‌تر، و بر جدّ مادری‌اش صدیقه کبری، فاطمه دختر محمد، و بر پدران نیکوکار او که تو برگزیدی، درود فرست؛ و بهترین و کامل‌ترین و تمام‌ترین و جاودانه‌ترین و بزرگ‌ترین و فراوان‌ترین درودی که بر هر یک از برگزیدگان و نیکان آفریدگانت فرستادی، بر او بفرست؛ و بر او چنان درودی بفرست که نه پایانی برای شمارش آن باشد، و نه نهایی برای گستردگی آن، و نه تمام شدنی برای زمان آن؛ خدایا، و حق را به وسیله او برپا دار؛ و باطل را به وسیله او نابود ساز؛ و دوستدارانت را به وسیله او راهنمایی کن؛ و دشمنانت را به وسیله او خوار گردان؛ و بین ما و او ای خدا، پیوندی برقرار ساز که به همراهی ما با پیشینیان او بیانجامد، و ما را از کسانی قرار ده که به دامان آنان چنگ زده، و در سایه آنان زیست می‌کند؛ و ما را بر ادای حقوق او به وی، و کوشش در فرمانبرداری او، و دوری از نافرمانی‌اش، یاری فرما؛ و با خشنود ساختن او، بر ما منت گذار؛ و دلسوزی و مهربانی و دعا و خوبی او را، که به واسطه آن به رحمت گسترده، و رستگاری در پیش تو دست یابیم، به ما موهبت فرما؛ و نماز ما را به واسطه او پذیرفته شده، و گناهان ما را به واسطه او آمرزیده، و دعای ما را به واسطه او به اجابت رسیده قرار ده؛ و روزی‌های ما را به واسطه او گسترده، و همّ و غمّ ما را بواسطه او برطرف و کفایت شده، و حاجت... های ما را به واسطه او برآورده شده قرار ده؛ و با صورت بزرگوارانه‌ات به ما رو کن؛ و تقرّب ما به سوی خودت را بپذیر؛ و با نگاهی مهربانانه به ما نگاه کن؛ تا به واسطه آن، کرامت نزد تو را به حدّ کمال رسانیم؛ و پس از آن، از روی بخشش خود، آن را از ما نستان؛ و ما را از حوض جدّ او صلی الله علیه و آله، با کاسه و با دست او، به صورت سیراب و گوارا و با آرامش و فراوان، که بعد از آن، تشنگی نباشد، بنوشان؛ ای مهربان‌ترین مهربانان.

سپس نماز زیارت که چگونگی خواندن آن پیشتر ذکر شد، می‌خوانی و به دلخواه خودت دعا می‌کنی که به خواست خداوند مستجاب است. - مصباح الزائر: ۲۳۰ - ۲۳۴ .

قال محمد بن المشهدى فى المزار الكبير قال محمد بن على بن أبى قره نقلت من كتاب أبى جعفر محمد بن الحسين بن سفيان البزوفرى.

**[ترجمه] محمد پسر مشهدى در كتاب المزار الكبير گفته است: محمد پسر على پسر أبى قره گفت: من آن را از كتاب ابو جعفر محمد پسر حسين پسر سفيان بزوفرى... نقل كردم.

**[ترجمه]

و ذكر مثل ما ذكره السيد سواء و أظن أن السيد أخذه منه إلا أنه لم يذكر الصلاة فى آخره (٢).

ثُمَّ قَالَ السَّيِّدُ رَحِمَهُ اللَّهُ ذِكْرُ مَا يُزَارُ بِهِ مَوْلَانَا صَاحِبُ الزَّمَانِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ كُلِّ يَوْمٍ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ: اللَّهُمَّ بَلِّغْ مَوْلَايَ صَاحِبَ الزَّمَانِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ فِي مَسَارِقِ الْأَرْضِ وَ مَعَارِبِهَا وَ بَرِّهَا وَ بَحْرِهَا وَ سَيِّئِهَا وَ جَبَلِهَا حَيْثُمْ وَ مَيْتِهِمْ وَ عَنِّى وَ الْوَالِدَى وَ الْوَالِدَى وَ عَنِّى مِنَ الصَّلَوَاتِ وَ التَّحِيَّاتِ زَنَةَ عَرْشِ اللَّهِ وَ مَدَادَ كَلِمَاتِهِ وَ مُنْتَهَى رِضَاةِ وَ عَدَدَ مَا أَحْصَاهُ كِتَابُهُ وَ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُهُ بِهِ اللَّهُمَّ أُجِدُّ لَهُ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَ فِي كُلِّ يَوْمٍ عَهْدًا وَ عَقْدًا وَ بَيْعَةً لَهُ فِي رَقَبَتِي اللَّهُمَّ فَكَمَا شَرَّفْتَنِي بِهَذَا التَّشْرِيفِ وَ فَضَّلْتَنِي بِهَذِهِ الْفَضِيلَةِ وَ خَصَّصْتَنِي بِهَذِهِ النُّعْمَةِ فَضَلِّ عَلَى مَوْلَايَ وَ سَيِّدِي صَاحِبِ الزَّمَانِ وَ اجْعَلْنِي مِنْ أَنْصَارِهِ وَ أَشْيَاعِهِ وَ الذَّابِّينَ عَنْهُ وَ اجْعَلْنِي مِنَ الْمُسْتَشْهِدِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ طَائِعًا غَيْرَ مُكْرَهٍ فِي الصَّفِّ الَّذِي نَعَتَ أَهْلَهُ فِي كِتَابِكَ فَقُلْتُ صَفًّا كَانَتْهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ عَلَى طَاعَتِكَ وَ طَاعِهِ

ص: ١١٠

١-١. مصباح الزائر ص ٢٣٠-٢٣٤.

٢-٢. المزار الكبير ص ١٩٠-١٩٤.

رَسُولِهِ وَآلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ اللَّهُمَّ هَذِهِ بَيْعَةٌ لَهُ فِي عُنُقِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (۱).

**[ترجمه] او مانند آنچه را که سید ذکر کرده، به همان صورت نقل کرده است؛ و من گمان می‌کنم که سید از او نقل کرده است؛ جز اینکه نماز را در آخر آن بیان نکرده است. - المزار الکبیر: ۱۹۰ - ۱۹۴ -

سید پسر طاووس - که رحمت خداوند بر او باد، - سپس گفته است: ذکر می‌کند که مولایمان هر روز بعد از نماز صبح با آن زیارت می‌شود، - این است: -

خدایا، به مولایم صاحب الزمان - که دروهای خداوند بر او باد، - از طرف همه مردان و زنان مؤمن، در کرانه‌های شرق و غرب زمین، و خشکی‌ها و دریاهایش، و همواری‌ها و کوه‌هایش، زنده و مرده آنان، و همچنین از طرف پدر و مادرم و فرزندانم و خودم، دروهای و تحیت‌هایی به سنگینی عرش خدا، و کشیدگی کلماتش، و نهایت خشنودی اش، و شمار آنچه کتابش برشمرده، و دانشش به آن احاطه یافته است، برسان. خدایا، در این روز و در هر روز برای آن حضرت، عهد و پیمان و بیعت، بر عهده ام تجدید می‌کنم.

خدایا، همچنان که مرا به این حضور، شرافت بخشیدی، و به این فضیلت برتری ام دادی، و به این نعمت، ویژه ام گرداندی، پس بر مولا - و سرورم صاحب الزمان درود فرست؛ و مرا از یاران و پیروان و دفاع کنندگان از او قرار ده؛ و مرا از شهادت جویان پیش رویش، از روی میل و رغبت، و نه ناراحتی و اکراه، در صفی که اهل آن را در قرآنت وصف نموده و فرموده‌ای: «گویی آنان بنایی محکم و استوارند»، در فرمانبرداری خودت و فرستاده‌ات و خاندان او علیهم السلام قرار ده؛ خدایا، این بیعتی برای او بر عهده من تا روز قیامت است. - مصباح الزائر: ۲۳۴ -

**[ترجمه]

وجدت فی بعض الكتب القديمه بعد ذلك و یصفق بیده الیمنی علی الیسری.

ثُمَّ قَالَ السَّيِّدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذِكْرَ الْعَهْدِ الْمَأْمُورِ بِهِ فِي زَمَانِ الْعَيْبَةِ رُوِيَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَرْبَعِينَ صَبَاحًا بِهَذَا الْعَهْدِ كَانَ مِنْ أَنْصَارِ قَائِمِنَا فَإِنْ مَاتَ قَبْلَهُ أَخْرَجَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ قَبْرِهِ وَ أَعْطَاهُ بِكُلِّ كَلِمَةٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ وَ مَحِيًا عَنْهُ أَلْفَ سَيِّئَةٍ وَ هُوَ هَذَا اللَّهُمَّ رَبِّ النُّورِ الْعَظِيمِ وَ رَبِّ الْكُرْسِيِّ الرَّفِيعِ وَ رَبِّ الْبَحْرِ الْمَسِيحِيِّ وَ مُنْزِلِ التَّوْرَةِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الزَّبُورِ وَ رَبِّ الظُّلِّ وَ الْحُرُورِ وَ مُنْزِلِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَ رَبِّ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَ الْأَنْبِيَاءِ الْمُرْسَلِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَ بُنُورِ وَجْهِكَ الْمُنِيرِ وَ مُلْكِكَ الْقَدِيرِ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَسْرَفْتَ بِهِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضُونَ وَ بِاسْمِكَ الَّذِي يَصْلُحُ بِهِ

الْمَأْوِلُونَ وَ الْآخِرُونَ يَا حَيُّ قَبِيلَ كُلِّ حَيٍّ يَا حَيُّ بَعِيدَ كُلِّ حَيٍّ حِينَ لَا حَيَّ إِلَّا أَنْتَ اللَّهُمَّ بَلِّغْ مَوْلَانَا الْإِمَامَ الْهَادِيَ الْمَهْدِيَّ الْقَائِمَ بِأَمْرِكَ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ عَلَى آبَائِهِ الطَّاهِرِينَ عَنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبِهَا سَهْلِهَا وَ جَبَلِهَا وَ بَرِّهَا وَ بَحْرِهَا وَ عَنِّي وَ عَنِ الْوَالِدِيَّ مِنَ الصَّلَوَاتِ زَنَةَ عَرْشِ اللَّهِ وَ مَتَدَادِ كَلِمَاتِهِ وَ مَا أَحْصَاهُ عِلْمُهُ وَ أَحَاطَ بِهِ كِتَابُهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أُحَدِّدُ لَهُ فِي صَبِيحِهِ يَوْمِي هَذَا وَ مَا عَشْتُ مِنْ أَيَّامِي عَهْدًا وَ عَقْدًا وَ بَيْعَةً لَهُ فِي عُنُقِي لَا

أَحُولُ عَنْهَا وَلَا أَزُولُ أَيْدِيَ اللَّهِ اجْعَلْنِي مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ وَالذَّابِّينَ عَنْهُ وَالْمُسَارِعِينَ إِلَيْهِ فِي قَضَاءِ حَوَائِجِهِ وَالْمُحَامِلِينَ عَنْهُ وَالسَّابِقِينَ إِلَى إِرَادَتِهِ وَالْمُسْتَشْهَدِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ اللَّهُمَّ إِنَّ حِيَالَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ الْمَوْتُ الَّذِي جَعَلْتَهُ عَلَى عِبَادِكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا فَأَخْرِجْنِي مِنْ قَبْرِی مُؤْتَرًّا كَفَنِي شَاهِرًا سَيْفِي مُجَرِّدًا قَنَاتِي مُلَبِّيًا دَعْوَةَ الدَّاعِي فِي الْحَاضِرِ وَالْبَادِي.

اللَّهُمَّ أَرِنِي الطَّلَعَ الرَّشِيدَةَ وَالْعُرَّةَ الْحَمِيدَةَ وَالكُحْلَ نَاطِرِي بِنَظَرِهِ

ص: ۱۱۱

۱- ۱. مصباح الزائر ص ۲۳۴.

مِنِّي إِلَيْهِ وَ عَجَّلْ فَرَجَهُ وَ سَهِّلْ مَخْرَجَهُ وَ أَوْسِعْ مِنْهَجَهُ وَ اسئَلْكَ بِي مَحَجَّتَهُ وَ أَنْفِذْ أَمْرَهُ وَ اشْدُدْ أَرْزَهُ وَ اعْمُرِ اللَّهُمَّ بِهِ بِلْمَادِكَ وَ أَحْيِي بِهِ عِبَادَكَ فَإِنَّكَ قُلْتَ وَ قَوْلُكَ الْحَقُّ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ فَأَظْهِرِ اللَّهُمَّ لَنَا وَ لِيُوكَ وَ ابْنِ بِنْتِ نَبِيِّكَ الْمَسِيئِي بِاسْمِ رَسُولِكَ حَتَّى لَا يَظْفَرَ بِشَيْءٍ مِنَ الْبَاطِلِ إِلَّا مَزَّقَهُ وَ يُحِقَّ الْحَقَّ وَ يُحَقِّقَهُ وَ اجْعَلْهُ اللَّهُمَّ مَفْرَعًا لِمَظْلُومِ عِبَادِكَ وَ نَاصِرًا لِمَنْ لَا يَجِدُ لَهُ نَاصِرًا غَيْرَكَ وَ مُجَدِّدًا لِمَا عَطَلَ مِنْ أَحْكَامِ كِتَابِكَ وَ مُشِيدًا لِمَا وَرَدَ مِنْ أَعْلَامِ دِينِكَ وَ سُنَنِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ اجْعَلْهُ اللَّهُمَّ مَمَّنْ حَصَّنْتَهُ مِنْ بَأْسِ الْمُعْتَدِينَ اللَّهُمَّ وَ سِيرَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِرُؤْيِيهِ وَ مَنْ تَبِعَهُ عَلَى دَعْوَتِهِ وَ ارْحَمِ اسْتِكَانَتَنَا بَعْدَهُ اللَّهُمَّ اكْشِفْ هَذِهِ الْعُمَّةَ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِحُضُورِهِ وَ عَجَّلْ لَنَا ظُهُورَهُ إِنَّهُمْ يَرُونَهُ بَعِيدًا وَ نَرَاهُ قَرِيبًا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ثُمَّ تَضَرَّبَ عَلَى فِجْدِكَ الْيَأْمِنِ بِبَيْدِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ تَقُولُ الْعَجَلُ يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ ثَلَاثًا (١).

ق، [الكتاب العتيق الغروي] أخبرني السيد عبد الحميد بن فخار بن معد الحسيني قراه عليه و هو يعارضني بأصل سماعه الذي بخط والده قال أخبرني والدي عن الحسن بن علي بن الدربي عن محمد بن عبد الله الشيباني عن أبي محمد الحسن بن علي عن علي بن إسماعيل عن زكريا بن يحيى بن كثير عن محمد بن علي القرشي عن أحمد بن سعيد عن علي بن الحكم عن الربيع بن محمد عن ابن سليم عن أبي عبد الله عليه السلام: مثله.

ثُمَّ قَالَ السَّيِّدُ رَحِمَهُ اللَّهُ: فَإِذَا أَرَدْتَ الْإِنصِرَافَ مِنْ حَرَمِهِ الشَّرِيفِ فَعِيدُ إِلَى السَّرْدَابِ الْمُئِنِفِ وَ صَلِّ فِيهِ مَا شِئْتَ ثُمَّ قُمْ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ وَقُلِ اللَّهُمَّ ادْفَعْ عَنِّي وَ لِيُوكَ وَ حَلِيفَتِكَ وَ حُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ وَ لِسَانِكَ الْمُعْبَّرِ عَنكَ وَ النَّاطِقِ بِحُكْمَتِكَ وَ عَيْنِكَ النَّاطِرَةِ بِإِذْنِكَ وَ شَاهِدِكَ عَلَى عِبَادِكَ الْجُحْجَاحِ الْمُجَاهِدِ الْعَائِدِ بِكَ الْعَائِدِ عِنْدَكَ وَ أَعِذْهُ مِنْ شَرِّ جَمِيعِ مَا خَلَقْتَ وَ بَرَأْتَ وَ أَنْشَأْتَ وَ صَوَّرْتَ وَ أَحْفَظْهُ

ص: ١١٢

مَنْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ مَنْ خَلْفَهُ وَ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ وَ مِنْ فَوْقِهِ وَ مِنْ تَحْتِهِ بِحِفْظِكَ الَّذِي لَمَّا يَضَعُ مِنْ حَفِظْتَهُ بِهِ وَ اخْفَظْ فِيهِ رُسُولَكَ وَ آبَاءَهُ السَّادَةَ أَمَّتَكَ وَ دَعَائِمَ دِينِكَ.

وَ اجْعَلْهُ فِي وَدِيعَتِكَ الَّتِي لَا تَضِيعُ وَ فِي جَوَارِكِ الَّذِي لَا يُخْفَرُ وَ فِي مَنَعِكَ وَ عِزِّكَ الَّذِي لَا يُقْهَرُ وَ آمِنُهُ بِأَمَانِكَ الْوَثِيقِ الَّذِي لَا يُخْذَلُ مِنْ آمَنَتِهِ بِهِ وَ اجْعَلْهُ فِي كَنَفِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ مِنْ كَانَ فِيهِ وَ انصُرْهُ بِنَصْرِكَ الْعَزِيزِ وَ أَيِّدْهُ بِجُنْدِكَ الْغَالِبِ وَ قَوِّهِ بِقُوَّتِكَ وَ أَرْدِفْهُ بِمَلَائِكَتِكَ وَ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ أَلْبِسْهُ دِرْعَكَ الْحَصِيْنَةَ وَ حُفِّهِ بِالْمَلَائِكَةِ حَفَاً اللَّهُمَّ اشْعَبْ بِهِ الصَّدْعَ وَ ارْتُقْ بِهِ الْفَتْقَ وَ أَمِتْ بِهِ الْجَوْرَ وَ أَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ وَ زَيِّنْ بِطَوْلِ بَقَائِهِ الْأَرْضَ وَ أَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ وَ انصُرْهُ بِالرُّعْبِ وَ قَوِّ نَاصِرِيهِ وَ اخْذُلْ خَاذِلِيهِ وَ دَمِّدْ عَلَى مَنْ نَصَبَ لَهُ وَ دَمَّرْ عَلَى مَنْ غَشَى وَ اقْتُلْ بِهِ جَبَابِرَةَ الْكُفْرِ وَ عُمْدَةَ وَ دَعَائِمَهُ وَ اقْصِمْ بِهِ رُءُوسَ الضَّلَالَةِ وَ شَارِعَةَ الْبِدْعِ وَ مُمِيتَةَ الشُّنَّةِ وَ مُقَوِّبَةَ الْبَاطِلِ وَ ذَلِّلْ بِهِ الْجَبَّارِينَ وَ أَبْرِ بِهِ الْكَافِرِينَ وَ جَمِيعَ الْمُلْحِدِينَ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبِهَا وَ بَرِّهَا وَ بَحْرِهَا وَ سَهْلِهَا وَ جَبَلِهَا حَتَّى لَا تَدَعُ مِنْهُمْ دَيَّاراً وَ لَا تُبْقِيَ لَهُمْ آثَاراً اللَّهُمَّ طَهِّرْ بِهِ بِلَادَكَ وَ اشْفِ مِنْهُمْ صُدُورَ عِبَادِكَ وَ اعِزِّ بِهِ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَحْيِ بِهِ سُنَنَ الْمُرْسَلِينَ وَ دَارِسَ حُكْمِ النَّبِيِّينَ وَ جَدِّدْ بِهِ مَا امْتَحَى مِنْ دِينِكَ وَ بَدِّلْ مِنْ حُكْمِكَ حَتَّى تُعِيدَ دِينَكَ بِهِ وَ عَلَى يَدَيْهِ جَدِيداً غَضاً مَحْضاً صَاحِحاً لَا عَوَجَ فِيهِ وَ لَا بَدْعَ مَعَهُ وَ حَتَّى تُنِيرَ بِعَدْلِهِ ظُلْمَ الْجَوْرِ وَ تُطْفِئَ بِهِ نِيرَانَ الْكُفْرِ وَ تُوضِحَ بِهِ مَعَاقِدَ الْحَقِّ وَ مَجْهُولَ الْعَدْلِ فَإِنَّهُ عَبْدُكَ الَّذِي اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ وَ اصْطَفَيْتَهُ عَلَى غَيْبِكَ وَ عَصَمْتَهُ مِنَ الذُّنُوبِ وَ بَرَّأْتَهُ مِنَ الْعُيُوبِ وَ طَهَّرْتَهُ مِنَ الرَّجْسِ وَ سَلَّمْتَهُ مِنَ الدَّنَسِ.

اللَّهُمَّ فَإِنَّا نَشْهَدُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ يَوْمَ حُلُولِ الطَّامَةِ أَنَّهُ لَمْ يُذْنِبْ ذَنْباً وَ لَا أَتَى حُوباً وَ لَمْ يَزْتَكِبْ مَعْصِيَةً وَ لَمْ يُضَيِّعْ لَكَ طَاعَةً وَ لَمْ يَهْتِكْ لَكَ حُرْمَةً وَ لَمْ يُبَدِّلْ لَكَ فَرِيضَةً وَ لَمْ يُعَيِّرْ لَكَ شَرِيْعَةً وَ أَنَّهُ الْهَادِي الْمُهْتَدِي الطَّاهِرُ

التَّقِيُّ النَّقِيُّ الرَّضِيُّ الْمَرْضِيُّ الزَّكِيُّ اللَّهُمَّ أَعْطِهِ فِي نَفْسِهِ وَ أَهْلِهِ وَ ذُرِّيَّتِهِ وَ أُمَّتِهِ وَ جَمِيعَ رَعِيَّتِهِ مَا تُقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ وَ تَسْرُّ بِهِ نَفْسُهُ وَ تَجْمَعُ لَهُ مُلْكَ الْمَمَالِكِ قَرِيبَهَا وَ بَعِيدَهَا وَ عَزِيزَهَا وَ ذَلِيلَهَا حَتَّى يَجْرِيَ حُكْمُهُ عَلَى كُلِّ حُكْمٍ وَ يَغْلِبَ بِحَقِّهِ عَلَى كُلِّ بَاطِلٍ.

اللَّهُمَّ اسْلُوكَ بِنَا عَلَى يَدَيْهِ مِنْهُاجِ الْهُدَى وَ الْمَحَجَّةِ الْعُظْمَى وَ الطَّرِيقَةَ الْوَسْطَى الَّتِي يَرْجِعُ إِلَيْهَا الْعَالِي وَ يَلْحَقُ بِهَا التَّالِي وَ قَوْنَا عَلَى طَاعَتِهِ تَبَتُّنَا عَلَى مُتَابَعَتِهِ وَ ائْتُنْ عَلَيْنَا بِمُبَايَعَتِهِ وَ اجْعَلْنَا فِي حَزْبِهِ الْقَوَامِينَ بِأَمْرِهِ الصَّابِرِينَ مَعَهُ الطَّالِبِينَ رِضَاكَ بِمَنَاصِبِهِ حَتَّى تَحْشُرَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَنْصَارِهِ وَ أَعْوَانِهِ وَ مُقَوِّيه سُلْطَانِهِ وَ اجْعَلْ ذَلِكَ خَالِصًا مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَ شُبْهَةٍ وَ رِيَاءٍ وَ سُمْعَةٍ حَتَّى لَا نَعْتَمِدَ بِهِ غَيْرَكَ وَ لَمَّا نَطْلُبُ بِهِ إِلَّا وَجْهَكَ وَ حَتَّى تُحِلَّنَا مَحَلَّهُ وَ تَجْعَلَّنَا فِي الْجَنَّةِ مَعَهُ وَ أَعِزَّنَا مِنَ السَّأَمَةِ وَ الْكَسَلِ وَ الْفِتْرَةِ وَ اجْعَلْنَا مِمَّنْ تَنْصُرُ بِهِ لِدِينِكَ وَ تُعِزُّ بِهِ نَصْرَ وَلِيِّكَ وَ لَا تَسْتَبْدِلَ بِنَا غَيْرَنَا فَإِنَّ اسْتِبْدَالَكَ بِنَا غَيْرَنَا عَلَيْكَ يَسِيرٌ وَ هُوَ عَلَيْنَا كَبِيرٌ.

اللَّهُمَّ نَوِّرْ بِهِ كُلَّ ظُلْمَةٍ وَ هُدِّ بِرُكْنِهِ كُلَّ بَدْعَةٍ وَ اهدِمْ بِعِزِّهِ كُلَّ ضَلَالَةٍ وَ اقصِمْ بِهِ كُلَّ جَبَّارٍ وَ اَحْمَدِ بِسَيِّفِهِ كُلَّ نَارٍ وَ اَهْلِكْ بِعَدْلِهِ جَوْرَ كُلِّ حَيَائِرٍ وَ اَجْرِ حُكْمَهُ عَلَى كُلِّ حَاكِمٍ وَ اذَلِّ بِسُلْطَانِهِ كُلَّ سُلْطَانٍ اللَّهُمَّ اذَلِّ كُلَّ مَنْ نَاوَاهُ وَ اَهْلِكْ كُلَّ مَنْ عَادَاهُ وَ اَمْكُرْ بِمَنْ كَادَهُ وَ اسْتَأْصِلْ مَنْ جَحَدَ حَقَّهُ وَ اسْتَهَانَ بِأَمْرِهِ وَ سَعَى فِي اِطْفَاءِ نُورِهِ وَ ارَادَ اِحْمَادَ ذِكْرِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى وَ عَلَى الْمُزْتَضَى وَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ (١) وَ الْحَسَنِ الرَّضِيَّ وَ الْحُسَيْنَ الْمُصَيَّبِيَّ وَ جَمِيعَ اَوْصِيَاءِ مَصَابِيحِ الدُّجَى وَ اَعْلَامِ الْهُدَى وَ مَنَارِ التَّقَى وَ الْعُزْوَةِ الْوُثْقَى وَ الْحَبْلِ الْمَتِينِ وَ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ وَ صَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ وَ وُلَاةِ عَهْدِكَ وَ الْاَيْمَةِ مِنْ وُلْدِهِ وَ مُدِّ فِي اَعْمَارِهِمْ وَ زِدْ فِي اَجَالِهِمْ وَ بَلِّغْهُمْ اَقْصَى اَمَالِهِمْ دِينًا وَ دُنْيَاً وَ اٰخِرَةً اِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ص: ١١٤

١- ١. و خديجه الكبرى خ.

ثُمَّ ادْعُ اللَّهَ كَثِيرًا وَانصُرْ مَشْعُودًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (۱).

**[ترجمه] در یکی از کتاب‌های قدیم این گونه یافتیم که نوشته بود: بعد از آن، دست راست خود را بر دست چپ می‌ساید.

سید - که خداوند از او خشنود باد، - سپس گفته است: دعای عهد که امر شده است در زمان غیبت خوانده شود، این است:

از امام صادق علیه السلام نقل شده است که فرمود: هر کس با این دعای عهد، چهل صبح به سوی خداوند متعال دعا نماید، از یاران امام قائم ما خواهد بود؛ و اگر پیش از ظهور آن حضرت بمیرد، خداوند او را از قبر بیرون می‌آورد که در خدمت آن حضرت باشد؛ و در ازای هر کلمه، هزار نیکی به او کرامت می‌فرماید، و هزار گناه از او محو می‌نماید؛ و آن دعا، این است:

خدایا، ای پروردگار نور بزرگ، و پروردگار کرسی بلند، و پروردگار دریای جوشان، و فرو فرستنده تورات و انجیل و زبور، و پروردگار سایه و آفتاب سوزان، و فرو فرستنده قرآن بزرگ، و پروردگار فرشتگان مقرب، و پیامبران و فرستادگان؛ خدایا، از تو می‌خواهم به ذات بزرگوارت، و به نور جمال تابانت، و فرمانروایی دیرینه‌ات، ای زنده، ای پاینده، از تو به خاطر آن نامت که آسمان‌ها و زمین‌ها به وسیله آن روشن گشته، و آن نامت که پیشینیان و پسینیان به واسطه آن، شایسته گشتند، ای زنده پیش از هر زنده، و ای زنده پس از هر موجود زنده، و ای زنده در آن هنگام که هیچ زنده‌ای وجود نداشت، ای زنده گرداننده مردگان، و ای میراننده زندگان، ای زنده‌ای که معبودی جز تو نیست، درخواست می‌کنم؛ خدایا، به مولای ما، آن امام راهنمای راه یافته، و قیام کننده به فرمان تو، - که دروهای خدا بر او و پدران پاک او باد، - از طرف همه مردان و زنان با ایمان، در کرانه‌های شرق و غرب زمین، هموار و کوهستان آن، خشکی و دریای آن، و از طرف من و پدر و مادرم، دروهای هم‌وزن عرش خدا، و شماره کلمات - و نعمت‌های - او، و آنچه را دانش او برشمرده، و کتابش به آن احاطه دارد، برسان.

خدایا، من در بامداد این روز و روزهایی که زندگی کنم، عهد و پیمان و بیعتی برای آن حضرت در گردنم تازه می‌کنم، که هرگز از آن سر نیچم، و دست بر ندارم؛ خدایا، مرا از یاران و یاوران او، و دفاع کنندگان از او، و شتابندگان به سوی او، در برآوردن خواسته‌هایش، و حمایت کنندگان از او، و پیشی گیرندگان به سوی خواسته او، و شهادت جوین پیش روی او قرار ده؛ خدایا، اگر میان من و او آن مرگی که بر بندگانت حتمی و قطعی قرار داده‌ای، فاصله انداخت، پس مرا از گور، با کفن به خود پیچیده، و شمشیر آخته، و نیزه برهنه کرده، و پاسخ گویان به ندای دعوت کننده، در شهر و بیابان، بیرون آور.

خدایا، آن چهره ارجمند، و پیشانی نورانی و پسندیده را به من بنمایان؛ و سرمه دیدارش را به یک نگاه از من به او، به دیده‌ام بکش؛ و در ظهورش شتاب کن، و خروجش را آسان گردان، و راهش را وسیع گردان، و مرا به راه او در آور، و دستورش را نافذ، و پشتش را محکم کن، و خدایا، به دست او شهرهایت را آباد، و بندگانترا به وسیله او زنده گردان؛ که همانا تو خود فرموده‌ای و فرمایش تو حق است: «به سبب آنچه دست‌های مردم فراهم آورده، فساد در خشکی و دریا نمودار شده است.» پس ای خدا، نماینده‌ات و فرزند دختر پیامبرت را که هم‌نام فرستاده تو است، آشکار کن؛ تا به هیچ باطلی دست نیابد، جز آنکه از هم بدرد؛ و حق را به عنوان حق جلوه گر کرده و آن را پابرجا نماید؛ و او را ای خدا، پناهگاه بندگان ستم‌دیده، و یاور کسی که جز تو یآوری برایش یافت نمی‌شود، و تازه کننده آن احکامی از کتاب تو که تعطیل مانده است، و محکم کننده

آنچه از نشانه‌های دین و آئین تو و دستورات پیامبرت صلی الله علیه و آله رسیده است، قرار ده؛ و ای خدا، او را از کسانی که از خشم زورگویان نگاه داشته‌ای، قرار ده.

خدایا، پیامبرت محمد صلی الله علیه و آله، و هر کسی را که از دعوت او پیروی کند، به دیدار او شاد گردان؛ و به بیچارگی ما پس از ظهور او رحم آور؛ خدایا، این غم و اندوه را با ظهور او از این امت برطرف کن، و ظهور او را برای ما زودتر برسان، که آنها ظهور او را دور می‌پندارند، ولی ما آن را نزدیک می‌دانیم؛ به خاطر رحمتی که داری، ای مهربانترین مهربانان.

سپس سه مرتبه با دست به ران راست خود می‌زنی و در هر مرتبه می‌گویی: شتاب فرما ای مولای من، ای صاحب الزمان. - مصباح الزائر: ۲۳۵ - ۲۳۶ -

ق: مانند این روایت را از امام صادق علیه السلام نقل کرده است.

سید پسر طاووس - که رحمت خداوند بر او باد، - سپس گفته است: هرگاه خواستی از حرم شریف آن حضرت علیه السلام برگردی، به سوی سرداب پاک و والامرتبه برگرد و در آنجا هر چقدر خواهی، نماز به جای آور، سپس رو به قبله بایست و بگو: خدایا، تو هر بلا را از ولی خود، و خلیفه خویش و حجت تو بر آفریدگانت، و زبان تو که از تو سخن می‌گویند، و به حکمت رسای تو گویا است، و چشم بینای تو به اجازه تو است، و گواه تو بر بندگانت، و بزرگترین رزمنده، و پناه آورده به تو، و بازگشته از پیش تو، دور گردان؛ و او را از شر همه آنچه آفریدی و ایجاد فرمودی و پدید آوردی و تصویر کردی، در پناه خود گیر؛ و او را از پیش رو و از پشت سر و از سمت راست و از سمت چپ و از بالا و از پایینش، با آن نگاه داشتن که اگر کسی را با آن نگاه داری، تباہ نمی‌گردد، نگاه دار؛ و حرمت فرستاده‌ات و پدران او را، که همان پیشوایان و امامان و ستون‌های دین هستند، به وسیله حفظ او نگاه دار.

و او را در امانت خود که هرگز تباہ نمی‌گردد، و در جوار خودت که هرگز به عاقبت بد دچار نمی‌شود، و در آن نگاه داشتن و عزتت که هرگز مقهور نمی‌گردد، قرار ده؛ و او را در ایمنی محکم خود، که هر کس را در آن ایمنی دهی، خوار نشود، ایمنی ده؛ و او را در کنف حمایت خود که هر کس در آنجا باشد، از بین نرود، قرار ده؛ و او را با یاری شکوهمند خود یاری کن؛ و با سپاه چیره خویش مورد تأیید قرار ده؛ و با نیروی خود نیرومند ساز؛ و فرشتگانت را با او همراه گردان، و دوستانش را دوست بدار؛ و دشمنانش را دشمن بدار؛ و لباس مستحکم نگاهداری خود را بر او بپوشان؛ و بر گرداگرد او فرشتگان راستین بگمار؛ خدایا، تفرقه و پریشانی‌های خلق را به وجود او گرد آور، و رخنه‌های در دین را به وسیله او مسدود ساز؛ و با وجود او ستم را نابود، و عدالت را آشکار کن؛ و اهل زمین را با ماندن طولانی او زینت بخش؛ و با یاری خود او را مورد تأیید و کمک قرار ده؛ و با افکندن ترس در دل دشمنانش، او را یاری نما؛ و یاوران او را قوی و نیرومند، و خوار کنندگان او را خوار ساز؛ و آنان را که به دشمنی او قیام کنند، هلاک گردان؛ و کسانی که با او مکر و فریبکاری کنند، نابود ساز؛ و ستمگران اهل کفر و سردسته‌ها و رؤسای آنها را با شمشیر او به خاک هلاکت انداز؛ و رؤسای ضلالت و گمراهی، و ایجاد کنندگان بدعت، و محو کنندگان سنت‌های الهی، و تقویت کنندگان باطل را به وسیله او در هم شکن؛ و زورگویان را به وسیله او خوار گردان؛ و کافران و تمام افراد بی‌دین را از تمام روی زمین، مشرق و مغرب و خشکی و دریا و صحرا و کوه، ریشه کن ساز؛ به گونه‌ای که دیگر دیاری از کافران، و اثری از آنان باقی نگذاری.

خدایا، سرزمین‌های خود را به وسیله او پاک ساز؛ و (دل‌های) بندگان را از هلاک آنها شاد گردان، و اهل ایمان را به وجود او عزت بخش، و احکام فرستادگان، و احکام کهنه شده پیامبران را به واسطه او زنده ساز؛ و آنچه از دین و حکم شریعت را که ویران ساخته‌اند، به وجود او از نو بنیاد کن، تا آنکه به وسیله او و به دست او شریعت و آئین خود را به صورت جدید و کاملاً تازه و باطراوت و خالص و صحیح، که با آن هیچ ناراستی و بدعت نباشد، باز گردانی؛ و به این خاطر که با دادگری او، تاریکی ستم را روشن، و آتش کفر را به کلی خاموش گردانی؛ و به وسیله او محل قرار گرفتن حق، و اساس عدالت ناشناخته مانده را آشکار نمایی؛ زیرا او، آن بنده وارسته توست که کاملاً برای خود خالص گردانیده، و برای دانش غیبی خویش برگزیده‌ای، و او را از گناه باز داشته، و از کاستی به دور داشته‌ای، و از آلودگی پاک کرده، و از هر ناپاکی، سالم نگاه داشته‌ای.

خدایا، پس ما در روز قیامت و روز فرا رسیدن حادثه بزرگ، بر او گواهی می‌دهیم که او هیچ گناهی نکرده، و هیچ زشتی به بار نیاورده، و هیچ معصیت مرتکب نشده است، و هیچ طاعتی از تو را تباه نکرده، و هیچ حرمتی از تو را هتک ننموده، و هیچ فریضه‌ای از واجبات تو را دگرگون نساخته، و هیچ حکمی از شریعت تو را تغییر نداده است؛ و او امام هدایتگر هدایت یافته، و پاک و پرهیزکار و پاکیزه، و خشنود و پسندیده و وارسته است؛ خدایا تو به او در خصوص خودش و اهل بیتش و فرزندانش و امتش و همه رعیت‌هایش چیزهایی عطا کن که دیده‌اش را با آن روشن، و وجودش را با آن شادمان گردانی، و فرمانروایی همه سرزمین‌ها، چه نزدیک و چه دور، و چه شکوهمند و چه خوار را برای او گرد آوری؛ تا حکم خود را بر هر حکمی جاری گرداند، و با حق خودش بر هر باطلی چیره گردد.

خدایا، ما را به دست او به راه هدایت، و شیوه برتر، و راه میانه ببر، به طوری که پیش رونده به آن باز گردد، و در پی آینده به آن برسد؛ و ما را بر طاعت او توانا کن، و بر پیروی‌اش ثابت قدم بدار، و با نعمت بیعت کردن با او بر ما منت گذار، و ما را از سپاه آن حضرت علیه السلام که به فرمانش کاملاً قیام کنند، و با او شکیبایی ورزند، و در یاری و مددکاری او صرف رضا و خشنودی تو را خواستارند، قرار ده؛ تا آنکه ما را در روز قیامت در صف یاران و مددکاران او و تقویت کنندگان حکومت او محشور سازی؛ و این درخواست را برای ما خالص از هر گونه شک و تردید و ریا و دورنگی قرار ده، تا آنکه به وسیله او جز بر تو اعتماد نکنیم، و به وسیله او جز دیدار تو را خواستار نباشیم؛ و برای اینکه ما را به مقام او وارد کنی، و در بهشت رضوان همراه او قرار دهی، و ما را از خستگی و بی‌میلی و کسالت و سستی، در پناه خود گیر؛ و ما را از کسانی که به وسیله او دین خود را یاری می‌کنی، و به وسیله او یاری‌ات را شکوهمند می‌سازی، قرار ده؛ و ما را با کسانی غیر از ما جایگزین مگردان، که البته این جایگزین کردن ما با سایرین بر تو آسان است، اما برای ما بسیار بزرگ و گران است.

خدایا، به وسیله او هر تاریکی را نورانی گردان، و با وجود استوار او هر بدعتی را نابود ساز، و با عزتش هر گمراهی را ویران کن، و هر زورگویی را در هم شکن، و با شمشیرش هر آتش را فرو نشان، و با عدلش ظلم هر ظالمی را هلاک گردان، و حکمش را بر هر حاکمی جاری ساز، و هر فرمانروایی را با حکومت او خوار و ذلیل گردان.

خدایا، هر کس که با او ستیزه نماید خوار و ذلیل گردان، و هر کس که با او دشمنی کند هلاک کن، و با هر کس که نسبت به او نیرنگ کند، مکر نما، و هر کس که حق او را نادیده گیرد، و امر او را سبک شمارد، و سعی در خاموش ساختن نور او، و

از بین بردن یادش داشته باشد، از ریشه بر کن.

خدایا، بر محمد مصطفی، و علی مرتضی، و فاطمه زهرا، - و خدیجه کبری. خ - و حسن خشنود، و حسین پاک، و تمامی جانشینان که چراغ‌های ظلمت و پرچم‌های هدایت و نور پرهیزکاری و دستاویز استوار و ریسمان محکم و راه راست هستند، درود فرست؛ و بر ولیّات و عهده‌داران عهد تو و امامان از نسل او درود فرست؛ و به طول عمر آنها بیفزای، و زمانشان را افزون گردان، و آنها را به بزرگ‌ترین آرزویشان در دین و دنیا و آخرت برسان، که به راستی تو بر هر چیز توانا هستی.

سپس بسیار دعا کن و با سعادت‌مندی بر گرد؛ **إِنْ شَاءَ اللَّهُ. - مصباح الزائر: ۲۳۶ - ۲۳۷ -**

***[ترجمه]

إلى هذا انتهى ما نقلناه وأخرجناه من كتاب مصباح الزائر.

وَقَالَ الْكُفْعَمِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي مِصْبَاحِهِ رَوَى يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ بِالِدُّعَاءِ لِصَاحِبِ الْأَمْرِ عَلَيْهِ السَّلَامِ بِهَذَا الدُّعَاءِ اللَّهُمَّ اذْفَعْ عَنِّي وَلِيَّكَ وَخَلِيفَتِكَ وَسَاقَ الدُّعَاءِ مِثْلَ مَا مَرَّ إِلَيَّ قَوْلِهِ وَهُوَ عَلَيْنَا كَبِيرٌ ثُمَّ أُوْرِدَ بَعْدَهُ هَذِهِ الزِّيَارَةُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ وَوَلَاةِ عَهْدِيهِ وَالْأَيْمَةِ مِنْ بَعْدِيهِ وَبَلِّغْهُمْ آمَالَهُمْ وَزِدْ فِي آجَالِهِمْ وَأَعِزِّ نَصْرَهُمْ وَتَمِّمْ لَهُمْ مَا أَسَيَدْتِ إِلَيْهِمْ مِنْ أَمْرِكَ لَهُمْ وَتَبَّتْ دَعَائِمُهُمْ وَاجْعَلْنَا لَهُمْ أَعْوَانًا وَعَلَى دِينِكَ أَنْصَارًا فَإِنَّهُمْ مَعَايِدُنْ كَلِمَاتِكَ وَخَزَائِنُ عِلْمِكَ وَأَرْكَانُ تَوْحِيدِكَ وَدَعَائِمُ دِينِكَ وَوَلَاةِ أَمْرِكَ وَخَالِصَةُ تِكِّ مِنْ عِبَادِكَ وَصِيْفُوتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَأَوْلِيَاؤُكَ وَسَلَائِلُ أَوْلِيَائِكَ وَصَفْوَةُ أَوْلَادِ نَبِيِّكَ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ (۲).

***[ترجمه] آنچه را که از کتاب مصباح الزائر استخراج و نقل کردیم، در اینجا به پایان رسید.

کفعمی - که رحمت داوند بر او باد، - در کتاب «مصباح» خود گفته است: یونس پسر عبدالرحمن از امام رضا علیه السلام روایت نمود که حضرت به دعا کردن برای امام زمان علیه السلام با این دعا امر می کرد: «خدایا، از ولی و خلیفه‌ات... دور کن.» و این دعا را مانند آنچه بیان کردیم، تا عبارت: «و آن بر ما بسیار بزرگ و گران است.» ادامه داد.

سپس بعد از آن این زیارت را آورده است: خدایا، بر عهده‌داران پیمان او و پیشوایان بعد او درود فرست، و آنان را به آرزوهایشان برسان، و بر عمرشان بیفزای، و یاری با عزت به آنها عطا فرما، و آنچه از امر دین خود به آنها مربوط فرمودی، در حقشان به حد کمال رسان، و اساس و ارکان آنها را ثبات و دوام بخش، و ما را از یاران آنها و از یاوران دین خود قرار ده، که البته آنان معدن کلمات روحانی، و گنجینه دانش، و ارکان یکتا پرستی و معرفت، و عهده‌داران دین تو، و صاحب اختیاران امر شرع تو هستند، و از بندگان خاص و خالص تو، و برگزیده از آفریدگان تو، و دوستان خاص و فرزندان دوستداران خاص، و برگزیده فرزندان پیامبر تو هستند؛ و سلام بر آنان، و رحمت و برکت‌های خداوند نثارشان باد. - مصباح الکفعمی: ۵۴۸ -

***[ترجمه]

وَجَدْتُ فِي نُسَيْخِهِ قَدِيمَهُ مِنْ مُؤَلَّفَاتِ أَصْحَابِنَا مَا هَذَا لَفْظُهُ: اسْتِئْذَانٌ عَلَى السَّرْدَابِ الْمُقَدَّسِ وَالْأَيْمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ
بُقْعَةً طَهَّرْتَهَا وَعَقْوَةً شَرَّفْتَهَا وَمَعَالِمٌ زَكَّيْتَهَا حَيْثُ أَظْهَرْتَ فِيهَا أَدِلَّةَ التَّوْحِيدِ وَأَشْبَاحَ الْعَرْشِ الْمَجِيدِ الَّذِينَ أَصْطَفَيْتَهُمْ مُلُوكًا
لِحِفْظِ النُّظَامِ وَاخْتَرْتَهُمْ رُؤَسَاءَ لِجَمِيعِ الْأَنْبَاءِ وَبَعَثْتَهُمْ لِقِيَامِ الْقِسْطِ فِي ابْتِئَاءِ الْوُجُودِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ مَنَنْتَ عَلَيْهِمْ بِاسْمِ تِنَابِهِ
أَنْبِيَائِكَ لِحِفْظِ شَرَائِعِكَ وَأَحْكَامِكَ فَأَكْمَلْتَ بِاسْمِ تَخْلَافِهِمْ رِسَالَةَ الْمُنْذِرِينَ كَمَا أُوجِبْتَ رِئَاسَتَهُمْ فِي فِطْرِ الْمُكَلَّفِينَ فَسُبْحَانَكَ
مَنْ إِلَهٍ مِمَّا أَرَأَيْتَ وَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مِنْ مَلِكٍ مَا أَعْدَدْتَكَ حَيْثُ طَابَقَ صَيْغُكَ مَا فَطَرْتَ عَلَيْهِ الْعُقُولَ وَوَافَقَ حُكْمُكَ مَا قَرَّرْتَهُ فِي
الْمَعْقُولِ وَالْمُنْقُولِ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى تَقْدِيرِكَ الْحَسَنَ الْجَمِيلَ وَ لَكَ الشُّكْرُ عَلَى قَضَائِكَ الْمُعَلَّلِ بِأَكْمَلِ التَّغْلِيلِ فَسُبْحَانَ مَنْ لَا
يُسْأَلُ عَنْ فِعْلِهِ وَلَا يُنَازَعُ فِي أَمْرِهِ وَ سُبْحَانَ مَنْ كَتَبَ عَلَى

ص: ١١٥

١-١. مصباح الزائر ص ٢٣٦-٢٣٧.

٢-٢. مصباح الكفعمي ص ٥٤٨.

نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ قَبِيلَ ابْتِدَاءِ خَلْقِهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيْنَا بِحُكْمٍ يَقُومُونَ مَقَامَهُ لَوْ كَانَ حَاضِرًا فِي الْمَكَانِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الَّذِي شَرَفْنَا بِأَوْصِيَاءَ يَحْفَظُونَ الشَّرَائِعَ فِي كُلِّ الْأَزْمَانِ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ الَّذِي أَظْهَرَهُمْ لَنَا بِمُعْجَزَاتٍ يَعْجِزُ عَنْهَا الثَّقَلَانِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ الَّذِي أَجْرَانَا عَلَى عَوَائِدِهِ الْجَمِيلَةِ فِي الْأُمَمِ السَّالِفِينَ.

اللَّهُمَّ فَلِمَكَ الْحَمْدُ وَ الثَّنَاءُ الْعَلِيُّ كَمَا وَجَبَ لَوَجْهِكَ الْبَقَاءُ السَّرْمَدِيُّ وَ كَمَا جَعَلْتَ نَبِيَّنَا خَيْرَ النَّبِيِّينَ وَ مُلُوكَنَا أَفْضَلَ الْمَخْلُوقِينَ وَ اخْتَرْتَهُمْ عَلَى عِلْمِ عَلَى الْعَالَمِينَ وَ قُنْنَا لِلْسَّعْيِ إِلَى أَبْوَابِهِمُ الْعَامِرَةِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَ اجْعَلْ أَرْوَاحَنَا تَحْنُ إِلَى مَوْطِنِ أَقْدَامِهِمْ وَ نُفُوسَنَا تَهْوَى النَّظْرَ إِلَى مَجَالِسِهِمْ وَ عَرَصَاتِهِمْ حَتَّى كَأَنَّا نَخَاطِبُهُمْ فِي حُضُورِ أَشْخَاصِهِمْ.

فَصَلِّ لِي اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سَادَةِ غَائِبِينَ وَ مِنْ سِيْلَالِهِ طَاهِرِينَ وَ مِنْ أُمَّةٍ مَعْصُومِينَ اللَّهُمَّ فَأَذِّنْ لَنَا بِدُخُولِ هَذِهِ الْعَرَصَاتِ الَّتِي اسْتَبَعَدْتَ بِزِيَارَتِهَا أَهْلَ الْأَرْضِينَ وَ السَّمَاوَاتِ وَ أَرْسَلْ دُمُوعَنَا بِخُشُوعِ الْمَهَابَةِ وَ ذَلِّلْ جَوَارِحَنَا بِدُلِّ الْعُبُودِيَّةِ وَ فَرِّضِ الطَّاعَةَ حَتَّى نُقَرِّبَ بِمَا يَجِبُ لَهُمْ مِنَ الْأَوْصِيَاءِ وَ نَعْتَرِفَ بِأَنَّهُمْ شُفَعَاءُ الْخَلَائِقِ إِذَا نُصِبَتِ الْمَوَازِينُ فِي يَوْمِ الْأَعْرَافِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ سَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ ثُمَّ قَبْلِ الْعَتَبَةِ وَ ادْخُلْ حَاشِعًا بَاكِئًا فَإِنَّهُ الْإِذْنُ مِنْهُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

وَ قَالَ الشَّيْخُ الْمُفِيدُ وَ الشَّهِيدُ (١)

وَ مُؤَلَّفُ الْمَزَارِ الْكَبِيرِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ فِي وَصْفِ زِيَارَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَإِذَا فَرَعْتَ مِنْ زِيَارَةِ حَيْدِهِ وَ أَبِيهِ فَقِفْ عَلَى بَابِ حَرَمِهِ فَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ وَ خَلِيفَةَ آبَائِهِ الْمُهَيِّدِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ الْأَوْصِيَاءِ الْمَاضِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَافِظَ أَسْرَارِ رَبِّ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا

ص: ١١٦

بِقِيَّةِ اللَّهِ مِنَ الصَّفْوَةِ الْمُنتَجِبِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْمَأْنُورِ الزَّاهِرِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْأَعْلَامِ الْبَاهِرِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْعِتْرَةِ
الطَّاهِرَةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَعِيدِنَ الْعُلُومِ النَّبَوِيَّةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ الَّذِي لَا يُؤْتَى إِلَّا مِنْهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَبِيلَ اللَّهِ الَّذِي مَنْ
سَلَكَكَ غَيْرَهُ هَلَمَّكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَاطِرَ شَجَرِهِ طُوبَى وَ سِدْرِهِ الْمُنتَهَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ الَّذِي لَا يُطْفِئُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
حُجَّةَ اللَّهِ الَّتِي لَا تَخْفَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى مَنْ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ سَلَامٌ مَنْ عَرَفَكَ بِمَا عَرَفَكَ بِهِ اللَّهُ وَ
نَعَتَكَ بِغَضِ نُعُوتِكَ الَّتِي أَنْتَ أَهْلُهَا وَ فَوْقَهَا أَشْهَدُ أَنَّكَ الْحُجَّةُ عَلَى مَنْ مَضَى وَ مَنْ بَقِيَ وَ أَنْ حَزْبَكَ هُمُ الْغَالِبُونَ وَ أَوْلِيَاءَكَ
هُمُ الْفَائِزُونَ وَ أَعْدَاءَكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ وَ أَنْكَ خَازِنُ كُلِّ عِلْمٍ وَ فَاتِقُ كُلِّ رَتَبٍ وَ مُحَقِّقُ كُلِّ حَقٍّ وَ مُبْطِلُ كُلِّ بَاطِلٍ رَضِيَّتِكَ يَا
مَوْلَايَ إِمَامًا وَ هَادِيًا وَ وَلِيًّا وَ مُرْشِدًا لَا أُبْنِغِي بِكَ بَدَلًا وَ لَا أَتَخِذُ مِنْ دُونِكَ وَلِيًّا أَشْهَدُ أَنَّكَ الْحَقُّ الثَّابِتُ الَّذِي لَا عَيْبَ فِيهِ وَ أَنْ
وَ عَمِدَ اللَّهُ فِيكَ حَقٌّ لَا أَرْتَابُ لِطَوْلِ الْغَيْبِهِ وَ بُعْدِ الْأَمِيدِ وَ لَا أَتَحَيَّرُ مَعَ مَنْ جَهَلَكَ وَ جَهَلَ بِكَ مُنْتَظِرٌ مُتَوَقِّعٌ لِأَيَّامِكَ وَ أَنْتَ الشَّافِعُ
الَّذِي لَمَّا تَنَازَعُ وَ الْوَلِيُّ الَّذِي لَمَّا تَدَافَعُ ذَخَرَكَ اللَّهُ لِنُصْرِهِ الدِّينِ وَ إِعْزَازِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْإِنْتِقَامِ مِنَ الْجَاحِدِينَ الْمَارِقِينَ أَشْهَدُ أَنْ
بَوْلَايَتِكَ تُقْبَلُ الْأَعْمَالُ وَ تُرَكَّى الْأَفْعَالُ وَ تُضَاعَفُ الْحَسَنَاتُ وَ تُمْحَى السَّيِّئَاتُ فَمَنْ جَاءَ بِوَلَايَتِكَ وَ اعْتَرَفَ بِإِمَامَتِكَ قُبِلَتْ أَعْمَالُهُ
وَ صُدِّقَتْ أَقْوَالُهُ وَ تَضَاعَفَتْ حَسَنَاتُهُ وَ مُحِيتْ سَيِّئَاتُهُ وَ مَنْ عَدَلَ عَنْ وِلَايَتِكَ وَ جَهَلَ مَعْرِفَتَكَ وَ اسْتَبَدَلَ بِكَ غَيْرَكَ كَبِهَ اللَّهُ عَلَى
مَنْخَرِهِ فِي النَّارِ وَ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ لَهُ عَمَلًا وَ لَمْ يُقِمَّ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا.

أَشْهَدُ اللَّهَ وَ أَشْهَدُ مَلَائِكَتَهُ وَ أَشْهَدُكَ يَا مَوْلَايَ بِهَذَا ظَاهِرُهُ كَبَاطِنِهِ وَ سِرُّهُ كَعَلَانِيَتِهِ وَ أَنْتَ الشَّاهِدُ عَلَى ذَلِكَ وَ هُوَ عَهْدِي إِلَيْكَ وَ
مِيثَاقِي لِمَدِينِكَ إِذْ أَنْتَ نِظَامُ الدِّينِ وَ يَعْسُوبُ الْمُتَّقِينَ وَ عِزُّ الْمُؤَحِّدِينَ وَ بِذَلِكَ أَمَرَنِي رَبُّ الْعَالَمِينَ فَلَوْ تَطَاوَلَتِ الدُّهُورُ وَ تَمَادَتِ
الْأَعْمَارُ لَمْ أَرُدُّ فِيكَ إِلَّا يَقِينًا وَ لَكَ إِلَّا حُبًّا وَ

عَلَيْكَ إِلَّا مُتَّكِلًا وَ مُعْتَمِدًا وَ لُظْهُورِكَ إِلَّا مُتَوَقِّعًا وَ مُنْتَظَرًا وَ لِجِهَادِي بَيْنَ يَدَيْكَ مُتَرَقِّبًا فَأَبْدِلْ نَفْسِي وَ مَالِي وَ وُلْدِي وَ أَهْلِي وَ جَمِيعَ مَا خَوَّلَنِي رَبِّي بَيْنَ يَدَيْكَ وَ التَّصَيُّفِ بَيْنَ أَمْرِكَ وَ نَهْيِكَ مَوْلَايَ فَإِنْ أَدْرَكْتُ أَيَّامَكَ الزَّاهِرَةَ وَ أَعْلَامَكَ الْبَاهِرَةَ فَهَذَا أَنَا ذَا عَيْدِكَ الْمُتَّصِفِ بِرُفُوفِ بَيْنِ أَمْرِكَ وَ نَهْيِكَ أَرْجُو بِهِ الشَّهَادَةَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَ الْفَوْزَ لَعْدَيْكَ مَوْلَايَ فَإِنْ أَدْرَكَنِي الْمَوْتُ قَبْلَ ظُهُورِكَ فَإِنِّي أَتَوَسَّلُ بِكَ وَ بِآبَائِكَ الطَّاهِرِينَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَ أَسْأَلُهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ يُجْعَلَ لِي كَرَّةً فِي ظُهُورِكَ وَ رَجَعَهُ فِي أَيَّامِكَ لِأُبَلِّغَ مِنْ طَاعَتِكَ مُرَادِي وَ أَشْفِي مِنْ أَعْدَائِكَ فُؤَادِي مَوْلَايَ وَقَفْتُ فِي زِيَارَتِكَ مَوْقِفَ الْخَاطِئِينَ النَّادِمِينَ الْخَائِفِينَ مِنْ عِقَابِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ قَدْ اتَّكَلْتُ عَلَى شَفَاعَتِكَ وَ رَجَوْتُ بِمَوْلَاتِكَ وَ شَفَاعَتِكَ مَحْوَ ذُنُوبِي وَ سِتْرَ عُيُوبِي وَ مَغْفِرَةَ زَلِّي فَكُنْ لَوْلِيكَ يَا مَوْلَايَ عِنْدَ تَحْقِيقِ أَمَلِهِ وَ اسْأَلِ اللَّهَ غُفْرَانَ زَلَلِهِ فَقَدْ تَعَلَّقَ بِحَبْلِكَ وَ تَمَسَّكَ بِوَلَائَتِكَ وَ تَبَرَّأَ مِنْ أَعْدَائِكَ.

اللَّهُمَّ صِدِّقْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَنْجِزْ لِوَلِيِّكَ مَا وَعَدْتَهُ اللَّهُمَّ أَظْهِرْ كَلِمَتَهُ وَ أَعِزِّدْ دَعْوَتَهُ وَ انصُرْهُ عَلَى عَيْدُوهُ وَ عِدُوكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ صِدِّقْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَظْهِرْ كَلِمَتِكَ النَّامَةَ وَ مُعَيِّبِكَ فِي أَرْضِكَ الْخَائِفَ الْمُتَرَقِّبَ اللَّهُمَّ انصُرْهُ نَصِيرًا عَزِيزًا وَ افْتَحْ لَهُ فَتْحًا قَرِيبًا يَسِيرًا اللَّهُمَّ وَ أَعِزِّ بِهِ الدِّينَ بَعْدَ الْخُمُولِ وَ أَطْلِعْ بِهِ الْحَقَّ بَعْدَ الْأُفُولِ وَ اجْلُ بِهِ الظُّلْمَةَ وَ اكشِفْ بِهِ الْعَمَّةَ اللَّهُمَّ وَ آمِنْ بِهِ الْبِلَادَ وَ اهْدِ بِهِ الْعِبَادَ اللَّهُمَّ امْلَأْ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلًا وَ قِسْطًا كَمَا مِلْتُمْ ظُلْمًا وَ جَوْرًا إِنَّكَ سَمِيعٌ مُجِيبٌ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ انْدُنْ لَوْلِيكَ فِي الدُّخُولِ إِلَى حَرَمِكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَ عَلَى آبَائِكَ الطَّاهِرِينَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ (١)

ثُمَّ انْتِ سِرْدَابِ الْعُجْبِيهِ وَ قِفْ بَيْنَ الْبَابَيْنِ مَاسِكًا جَانِبَ الْبَابِ بِيَدِكَ ثُمَّ تَنَحَّنْجْ كَالْمُسْتَأْذِنِ وَ سَمِّ وَ انزِلْ وَ عَلَيْكَ السَّكِينَةُ وَ الْوَقَارُ وَ صَلِّ رَكَعَتَيْنِ فِي عَرَصِهِ

ص: ١١٨

السُّودَابِ وَقُلِ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا.

**[ترجمه] در نسخه‌ای قدیمی از نوشته‌های اصحاب ما، مطلبی یافتیم که الفاظ آن، چنین است:

طلب اذن برای ورود بر سرداب و امامان علیهم السلام: خدایا، این بارگاهی است که مطهرش ساخته‌ای، و مکانی است که شرافتش بخشیدی، و نشانه‌هایی که پاکش نمودی، آن گونه که دلایل یکتا پرستی، و سایه‌های عرش با عظمت الهی در آن آشکار گشت، کسانی که آنها را پادشاهانی برای حفظ نظام برگزیدی، و به عنوان رئیس تمامی مردم و برای برقرار کردن عدالت از ابتدای هستی تا روز قیامت انتخابشان نمودی، آنگاه با جانشین ساختن پیامبرانت برای حفظ شریعت و احکامات بر آنها منت نهادی، پس با جانشین ساختن آنها رسالت بیم دهندگان را کامل ساختی، آن چنان که ریاستشان را در فطرت مکلفان واجب نمودی.

پس منزهی تو، چه خدای مهربانی هستی؛ و هیچ خدایی جز تو نیست، چه فرمانروای دادگری هستی؛ آفرینش تو با آنچه که خردها بر آن آفریده گشتند، همسانی دارد، و حکمت تو با آنچه امور عقلی و نقلی بر آن مقرر گشته، مطابقت دارد، پس حمد و ستایش مخصوص توست، زیرا تقدیر نیکو و زیبا مقدر نمودی، و شکر و سپاس بر قضای تو که با کامل‌ترین دلایل است، مخصوص توست؛ پاک و منزّه است کسی که پیرامون کار و فعلش مورد سؤال قرار نمی‌گیرد، و در امرش منازعه نمی‌شود؛ و پاک و منزّه است کسی که رحمت را قبل از ابتدای خلقت بر خود نوشت، و حمد و سپاس مخصوص خدایی است که بر ما منت نهاد توسط حاکمانی که جانشین او در روی زمین می‌شوند، اگر قرار بود او در مکانی ظاهر شود، و هیچ خدایی جز الله نیست که ما را با جانشینانش که در همه زمان‌ها از شریعت حفاظت می‌کنند، شرافت و بزرگی بخشید؛ و خداوند بزرگتر است که آنها را با معجزاتی بر ما نمایان ساخت، که جن و انس از آنها در عجز هستند، و هیچ قدرت و نیرویی جز با خداوند بلند مرتبه و بزرگ نیست، که ما را بر مسیر احسان‌های نیکویش بر امت‌های گذشته قرار داد.

خدایا، پس حمد و ثنای بزرگ مخصوص توست، آن گونه که بقای سرمدی برای جلوه‌ات واجب است، و آن گونه که پیامبرمان را بهترین پیامبران، و پادشاهانمان را برترین مخلوقات قرار دادی، و آنها را با علم و دانش بر جهانیان انتخاب کردی، ما را برای شتافتن به آستان‌های آبادشان توفیق ده، و ارواحمان را مشتاق قدمگاه‌های آنان، و جان‌هایمان را دوستدار مشاهده مجالس و محل رفت و آمدهای آنها بگردان؛ گویی که ما در حضورشان با آنها صحبت می‌کنیم.

پس خداوند بر آنها، پیشوایان غایب و پنهان، و نسل پاکان، و امامان معصوم درود فرستد.

خدایا، برای وارد شدن به این مکان‌ها به ما اجازه ده، مکان‌هایی که عبادت اهل آسمان‌ها و زمین را در زیارت آنها قرار دادی و اشک‌هایمان را با خشوع و ترس از خودت جاری ساز، و اعضایمان را برای عبودیت و بندگی و واجباتت رام گردان، تا به اوصافی که برایشان واجب است اقرار کنیم، و اعتراف کنیم به اینکه آنان شفیعان آفریدگان، هنگامی که ترازوهای سنجش اعمال در روز اعراف [روز جدایی بهشتیان از جهنمیان] برپا گردد، هستند؛ و حمد و ستایش مخصوص خداوند است و سلام بر آن بندگان خداوند که او آن‌ها را برگزید یعنی محمد و خاندان طاهرینش.

سپس آستانه را بیوس، و با خشوع و گریان وارد شو، که آن اجازه‌ای از سوی آنان است؛ دروذهای خداوند بر همه آنان باد.

شیخ مفید و شهید - . مزار الشهید: ۶۲ - ۶۵ - و نویسنده کتاب المزار الکبیر - که رحمت خداوند بر همه آنان باد، - در توصیف زیارت امام زمان علیه السلام گفته‌اند: اگر از زیارت جد و پدرش فارغ گشتی، بر در حرم او بایست و بگو:

سلام بر تو ای جانشین خدا، و جانشین پدران خود که همه هدایت یافته بودند، سلام بر تو ای جانشین امامان پیشین، سلام بر تو ای نگهبان و حافظ اسرار پروردگار جهانیان، سلام بر تو ای باقی مانده از بندگان خاص و برگزیده خدا، سلام بر تو ای فرزند نورهای درخشان، سلام بر تو ای فرزند مردان بزرگ و شخصیت‌های بارز، سلام بر تو ای فرزند عترت پاک پیامبر، سلام بر تو ای معدن دانش‌های پیامبری، سلام بر تو ای درگاه خدا که هیچ کس جز از آن درگاه به سوی قرب خدا نایل نگردد، سلام بر تو ای راه خدا که هر کس به غیر از آن طریق رود نابود می‌گردد، سلام بر تو ای کسی که درخت طوبی و سدره المنتهای بهشت را به چشم مشاهده می‌کنی، سلام بر تو ای نور ازلی خدا که هرگز خاموش نخواهد شد، سلام بر تو ای حجت خدا که هرگز مخفی نخواهد شد، سلام بر تو ای حجت خدا بر تمام موجودات آسمان و زمین.

سلام بر تو باد، سلام کسی که تو را به آن مقام که خدا تو را معرفی کرده است، بشناسد، و تو را به پاره‌ای از صفات بستاید که تو درخور آن‌ها و بالاتر از آن صفات هستی؛ گواهی می‌دهم که تو حجت خدا بر رفتگان و باقیمانندگان امت هستی، و تنها گروه تو چیره است، و دوستان تو رستگاران، و دشمنان تو زیانکاران هستند؛ و گواهی می‌دهم که تو گنجینه هر دانش، و گشاینده هر گره، و اثبات کننده هر حق و باطل کننده هر باطل هستی؛ ای مولای من، من به امامت و هدایت و ولایت و پیشوایی و رهبری تو بر خلق راضی و خشنودم، و هیچ کسی را به جای تو نمی‌خواهم، و جز تو کسی را امام و پیشوای خود نمی‌گیرم.

گواهی می‌دهم که تو حق ثابت ابدی هستی که پاک و منزله از هر عیب و نقص خواهی بود، و گواهی می‌دهم که وعده خدا درباره تو حق و راست است و به واسطه طولانی شدن زمان غیبت، و دور شدن زمان ظهورت، هیچ تردیدی در آن پیدا نمی‌کنم، و هرگز همراه با کسانی که تو را نشناختند و به وجود تو جاهل بودند، در حیرت و گمراهی قرار نمی‌گیرم؛ بلکه همیشه منتظر دوران ظهور دولت بزرگوارانه تو هستم، تو آن شفاعت کننده‌ای که هیچ کس با تو نزاع نکند، و آن پیشوای چیره که هیچ کس با تو مقاومت نتواند کرد، هستی؛ خدا برای یاری دین خود، و عزت و اقتدار اهل ایمان، و انتقام از دشمنان سرکش و خارج شده از دین، تو را ذخیره ساخته است.

گواهی می‌دهم که به واسطه ولایت و دوستی تو اعمال بندگان پذیرفته می‌شود، و کردار خلق نیکو می‌گردد، و اعمال خوب چند برابر، و اعمال بد محو و آمرزیده می‌شود؛ پس هر کس با ایمان به ولایت تو و اعتراف به امامت تو محشور شود، اعمالش پذیرفته است و گفتارش تصدیق شود و خوبی‌هایش دوچندان و گناهانش محو و بخشیده می‌گردد؛ و هر کس از ولایت و عهد امامت بر گردد، و جاهل به مقام معرفت باشد، و غیر تو را به جای تو برگزیند، خداوند او را به صورت در آتش دوزخ بیفکند، و هیچ عمل او را نپذیرد، و در روز قیامت در ترازوی حساب برای عملش وزنی نباشد.

ای مولای من، خدا و فرشتگانش و تو را گواه می‌گیرم بر این عقیده که به تو عرضه داشتم، که ظاهر او مانند باطن آن، و نهان

و آشکارش یکسان است، و تو خود بر این عرض من گواه هستی، و این عهد و پیمان من با توست؛ زیرا تو نظام بخش دین، و پیشوای پرهیزکاران، و عزت و شرافت بخشنده یکتا پرستان هستی، و پروردگار جهانیان مرا به این ایمان و عهد، دستور داده است؛ پس اگر روزگارها طولانی شود، و عمرها بگذرد، جز به یقین من درباره تو، و محبتم نسبت به تو، و توکل و اعتمادم بر تو، و توقع و انتظارم به حضور تو، و آمادگی ام برای جهاد در پیشاپیش تو، که جان و مال و فرزندان و خانواده و تمامی آنچه را که پروردگارم به من بخشیده است، پیشاپیش تو ببخشم، و به امر و نهی تو در آن تصرف نمایم، نخواهد افزود؛ ای مولای من.

پس هر گاه دوران درخشان و پرچم‌های نمایان تو را دریابم، بنده فرمانبردار امر و نهی تو خواهم بود، و به واسطه آن اطاعت، امید و انتظار مقام رفیع شهادت در رکاب تو، و سعادت و پیروزی در پیشگاه تو را دارم؛ ای مولای من، پس اگر پیش از ظهور تو مرگ من فرا رسد، به واسطه تو و پدران پاک تو به درگاه خداوند والامر تبه متوسل می‌شوم، و از او درخواست می‌کنم که بر محمد و خاندان محمد درود فرستد، و مرا در زمان ظهورت دوباره زنده گرداند، و - در دوران حکومت تو - به دنیا باز گرداند، تا در سایه اطاعت تو به آن مقصود والا که دارم نایل شوم، و با انتقام کشیدن از دشمنان باطن قلبم را شفا دهم؛ ای مولای من، من در مکان زیارتت مانند خطاکاران پشیمان، و ترسناکان از عقاب پروردگار جهانیان ایستاده‌ام؛ و در نجاتم از عقاب خدا همه اعتمادم به شفاعت تو است، و به دوستی و شفاعت تو، محو شدن گناهانم، و پوشاندن عیب‌ها و زشتی‌هایم، و آمرزش لغزش‌هایم را امیدوارم؛ پس تو ای مولای من برای دوستدارت شفیع باش تا به آرزویش برسد و از خدا آمرزش گناهانش را بخواه، که او به رشته ولایت و محبت تو چنگ زده، و از دشمنانت بیزاری جسته است.

خدایا، بر محمد و خاندان محمد درود فرست، و به وعده‌ای که به ولی خود داده‌ای، جامه عمل بپوشان؛ خدایا، کلمه حق او را در جهان ظاهر ساز، و آوازه دعوت او را بلند گردان، و در برابر دشمنانش و دشمنان تو ای پروردگار جهانیان، یاریش کن؛ خدایا، بر محمد و خاندان محمد درود فرست، و کلمه کمال یافته خود، و شخص غائب گشته تو در زمینت، و ترسان و منتظر را آشکار فرما؛ خدایا، او را شکوهمندانه یاری کن، و پیروزی نزدیک و آسان به او عطا فرما.

خدایا، به واسطه او دین اسلام را پس از به سستی گراییدن، شکوهمند کن، و به وسیله آن، خورشید حقیقت را بعد از غروب کردن، بیرون آور؛ و تاریکی را به واسطه او روشن، و غم را به وسیله او برطرف گردان؛ خدایا، و شهرها را به واسطه او ایمن گردان، و بندگان را به وجود او هدایت فرما؛ خدایا، زمین را به وجود او پر از عدل و داد ساز، چنانکه پر از ظلم و ستم شده است؛ به یقین تو شنونده اجابت کننده هستی. سلام بر تو ای ولی خدا، به دوستدارت برای وارد شدن در حرم با شکوهت اجازه بده؛ دروذهای خداوند و رحمت و برکت‌های او بر تو و بر پدران پاک تو باد. - المزار الکبیر: ۱۹۴ - ۱۹۶؛ مزار الشهید: ۶۲ - ۶۴ -

پس به سرداب غیبت آن حضرت برو و میان دو در بایست، و کناره در را با دست بگیر، و مانند کسی که اجازه داخل شدن می‌خواهد، آرام از صمیم دل ناله برآور، و بسم الله الرحمن الرحیم بگو و با حضور قلب و آرامش پایین برو، و دو رکعت نماز در محل سرداب به جای آور و بگو: خدا بزرگ‌تر است؛ خدا بزرگ‌تر است؛ و حمد و ستایش مخصوص خداوند است؛ حمد و ستایش مخصوص خداوندی است که ما را به این هدایت نمود.

أقول

و ساقوا الزياره و الصلاه و الدعاء مثل ما أوردناه سابقا بروايه السيد إلى قوله و انفعنى بحبهم يا رب العالمين.

ثُمَّ قَالُوا قَدَّسَ اللَّهُ أَرْوَاحَهُمْ وَ رُويَ بِطَرِيقٍ آخَرَ أَنْ تَقُولَ عِنْدَ نُزُولِ السُّرْدَابِ: السَّلَامُ عَلَيَّ الْحَقُّ الْجَدِيدِ وَ سَاقُوا مِثْلَ مَا مَرَّ إِلَيَّ قَوْلُهُ وَ الْأَخَذَ بِيَدِي فِي دِينِي وَ دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي لِي وَ لِكَافَّةِ إِخْوَانِي الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ إِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ وَ صَيَّلِي اللَّهُ عَلَيَّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ ثُمَّ تَصَيَّلِي صَيَّلَاةَ الزِّيَارَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رُكْعَةً كُلَّ رُكْعَتَيْنِ بِتَسْلِيمِهِ ثُمَّ تَدْعُو بَعْدَهَا بِالدُّعَاءِ الْمَرْوِيِّ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ اللَّهُمَّ عَظَمَ الْبَلَاءُ وَ بَرِحَ الْخَفَاءُ وَ انْكَشَفَ الْغَطَاءُ وَ ضَاقَتِ الْأَرْضُ وَ مَنَعَتِ السَّمَاءُ وَ إِلَيْكَ يَا رَبُّ الْمُشْتَكِي وَ عَلَيَّكَ الْمَعْرُوفُ فِي الشُّدَّةِ وَ الرَّخَاءِ اللَّهُمَّ صَيَّلْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الَّذِينَ فَرَضْتَ عَلَيْنَا طَاعَتَهُمْ فَعَرَفْتُنَا بِمَذَلِكِ مَنَزَلَتَهُمْ فَرُجِّعْنَا بِحَقِّهِمْ فَرَجًّا عَاجِلًا كَلِمَةَ الْبَصِيرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ مِنْ ذَلِكَ يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ انصُرْ رَانِي فَإِنَّكُمْ نَاصِرِي وَ أَكْفِيَانِي فَإِنَّكُمْ كَافِيَانِي يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ الْغَوْثَ الْغَوْثَ الْغَوْثَ أَدْرِكْنِي أَدْرِكْنِي أَدْرِكْنِي (١).

ثم قال المفيد و الشهيد رحمهما الله ثم عد إلى العسكريين صلوات الله عليهما فزر أم الحجه و ذكرها مثل ما تقدم (٢).

ثم اعلم أنه يستحب زيارته صلوات الله عليه في كل مكان و زمان و في السرداب المقدس و عند قبور أجداده الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين أفضل و في الأزمنة الشريفة لا سيما ليله ميلاده و هي النصف من شعبان على الأصح و ليله القدر التي تنزل عليه فيها الملائكة و الروح أنسب و قد مر الخبر في زياره الإمام الموجود في باب زياره الحسين عليه السلام من البعيد فلا تغفل

ص: ١١٩

١-١. المزار الكبير ص ١٩٦ و مزار الشهيد ص ٦٤-٦٥.

٢-٢. مزار الشهيد ص ٦٥.

ق، [الكتاب العتيق الغروي] زِيَارَةُ مَوْلَانَا الْخَلْفِ الصَّالِحِ صَاحِبِ الزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ وَ سَاقِ الزِّيَارَةَ نَحْوًا مِمَّا مَرَّ إِلَيَّ قَوْلُهُ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

و لنوضح بعض ما يحتاج من الزيارات و الأدعية السابقة إلى البيان و الله المستعان.

قوله بدر التمام كذا في النسخ بدون اللام من قبيل إضافة الموصوف إلى الصفه بتقدير أي بدر النور التمام يقال قمر تمام بكسر التاء و فتحها و الكسر أفصح إذا لم يكن فيه نقص و الصمصام السيف القاطع الذي لا ينثنى و الهام جمع الهامه و هي الرأس.

و القمقام بالفتح و قد يضم السيد و البحر و العدد الكثير و الهمام كغراب الملك العظيم الهمة و السيد الشجاع السخي و خاض الغمرات أي اقتحمها و دخلها مبادرا و غمره الشيء شدة و مزدحمه و من الناس جماعتهم أي الدخال بين الجماعات الكثيره للقتال من غير مبالاه أو في الشدائد و عظام الأمور و الحزون جمع الحزن كالوعور جمع الوعر و هما ما غلظ من الأرض فيهما ليسا على سياق ما سبق قوله حتى لا يشرك لعل فاعله محذوف أي أحد.

و الغطارفه بالغين المعجمه و الطاء المهمله جمع الغطريف بالكسر و هو السيد الشريف و الخضارمه بالخاء و الضاد المعجمتين جمع خضرم بكسر الخاء و الراء و هو البثر الكثيره الماء و البحر الغطمطم و الكثير من كل شيء و الواسع و الجواد المعطاء و السيد الحمول و الثاقبه المضيئه و النوى الدار و التحول من مكان إلى آخر.

و رضوى كسكرى جبل بالمدينه يروى أنه عليه السلام قد يكون هناك و طوى بالضم و الكسر و قد ينون واد بالشام و ذو طوى مثله الطاء و قد ينون أيضا موضع قرب مكه و الحسيس الصوت الخفى و الوقيد المتوقد المشتعل و دوائر الدهر صروفه التي تدور و تحيط بالإنسان و دائره السوء ما يدور عليه و يسوؤه و البغته المفاجأه و الجهره العلانيه و الوغر بالغين المعجمه الحقد و الضغن و العداوه و التوقد من الغيظ.

قوله لا- لأمر الله تعقلون يتوهم من كلامه أن هذه الفقرات من أجزاء الزيارة لا- سيما وقد سقط من النسخ ما مر في روايه الإحتجاج من قوله عليه السلام: إذا أردتم التوجه بنا إلى الله تعالى و إلينا فقولوا كما قال الله تعالى سلام على آل ياسين.

فقوله سلام على آل ياسين أول الزيارة أو ما بعده فيكون ذكر الآيه للاستشهاد لا- لأن تذكر في الزيارة و إنما أعدنا هاهنا للاختلاف الكثير بينهما.

قوله عليه السلام و من تقديره منائح العطاء المنائح جمع المنيحة و هى العطيه و تطلق غالباً فى منحه اللبن كالناقه أو الشاه تعطيهها غيرك يحتلبها ثم يردها عليك فيكون المراد بها الفوائد الدنيويه لكونها عاريه و التعميم أظهر.

و قوله منائح إما منصوب بمفعوليه التقدير فقوله إنفاذه مبتدأ و من تقديره خبره و بكم متعلق بإنفاذه و المعنى أن من جمله ما قدر الله تعالى فى عطاياه أن جعل إنفاذها محتوما مقرونا بالحصول أو بعضها ببعض بركتكم و وسيلتكم فما شىء منه إلا أنتم سببه و أفراد ضمير إنفاذه لرجوعه إلى العطاء أو مرفوع فيحتمل وجوها.

الأول أن يكون منائح العطاء مبتدأ و من تقديره خبره و قوله بكم إنفاذه جمله مستأنفه فكان سائلا سأل كيف قدره فقال بكم إنفاذه.

الثانى أن يكون إنفاذه بدل اشتمال لقوله منائح العطاء و المعنى من تقديره إنفاذ منائح العطاء بكم.

الثالث أن يكون قوله منائح العطاء مبتدأ و قوله بكم إنفاذه خبره و يكون الجملة مع الظرف المتقدم جمله أى من تقديره هذا الحكم و هذه القضية قوله خياره لوليكم نعمه أى كل ما اختاره لوليكم من الراحة و البلايا و المصائب فهو نعمه له بخلاف المصائب التى ترد على أعدائكم فإنها انتقام و سخط قوله عليه السلام يا صاحب المرأى و المسمع أى الذى يرى الخلائق و يسمع كلامهم من غير أن يروه قوله بعين الله أى بعلمه أو بحفظه و حراسته قال

أنت على عيني أى فى الإ-كرام و الحفظ جميعا و صنع ذلك على عين و عيني و عمد عيني أى تعمده بجد و يقين و ها هو عرض عين أى قريب و قال (٢)

الحفيظه الحميه و الغضب و الذب عن المحارم.

قوله عليه السلام و خاتمه أى خاتمه الآخر أو خاتمه أمر الإمامه و الخلافه.

قوله عليه السلام ما استأثرت به مشيتكم أى اختارته يقال استأثر بالشىء أى استبد به و خص به نفسه و فى بعض النسخ المصححه القديمه و الممحو ما استأثرت به سنتكم بدون حرف النفى فالمعنى أن قدركم فى الواقع بلغ إلى درجه يجرى القضاء على وفق مشيتكم و جهل قدركم فى الناس بحيث يمحو و يتركون ما جرت به سنتكم.

و الحرد القصد و حرد يحرد حرودا أى تنحى عن قومه و نزل منفردا و لم يخالطهم و الحرد أيضا الغضب قوله عليه السلام فيما دنت أى اعتقدت و جعلته دينى أو عبت الله به قوله عليه السلام أنت الجاه أى ذو الجاه و القدر و المنزله.

قوله عليه السلام أسألك باسمك الذى خلقتة أى القائم عليه السلام و هو الاسم الذى استأثر به و لم يخبر به أحدا من خلقه كما مر فى باب الأسماء من كتاب التوحيد و لا يبعد أن يكون فى الأصل من ذاتك فىكون الضمير راجعا إلى الاسم أو يكون خلقت بدون الضمير أى خلقت الأشياء من ذلك الاسم.

قوله يا ابن شجره طوبى و سدره المنتهى قال الكفعمى رحمه الله قلت يريد أنه عليه السلام صاحبهما و العالم بهما و المرتقى فضله عليهما و من سنه العرب إضافه العظيم إلى العظيم إذا أرادوا المدح فيقولون الكعبه بيت الله و الحجاج وفد الله و أهل القرآن هم أهل الله و السلطان ظل الله فى الأرض و يقولون للرجل الجلد ابن الأيام و للسيد ابن جلا و ابن أقوال هو المنطقى المقتدر على الكلام

ص: ١٢٢

١-١. القاموس ج ٤ ص ٢٥٢.

٢-٢. القاموس ج ٢ ص ٣٩٥.

و ابن مدينتها و ابن بلدتها و ابن نجدتها العالم بها انتهى كلامه رحمه الله (١)

و أبيع الثمر حان قطافه و نضج و غرد الطائر كفرح و غرد تغريدا و أغرد و تغرد رفع صوته و طرب به و الهدم الهدم الشديد و الكسر و القد القطع المستأصل أو المستطيل أو الشق طولاً و القصف الكسر و المطرد كمنبر رمح صغير و التخريق لا يناسبه و لعل فيه تصحيفا و قال الجزرى (٢) الوطاء فى الأصل الدوس بالقدم فسمى به الغزو و القتل لأن من يطاء على الشىء برجله فقد استقصى فى هلاكه و إهانته و منه الحديث اللهم اشدد وطأتك على مضر أى خذهم أخذاً شديداً انتهى و المنون الموت و زخرف الدنيا زينتها و أصله الذهب ثم أطلق على كل مزين و الزبرج بالكسر الزينه من وشى أو جوهر و الذهب و الردء بالكسر العون و الصناديد جمع الصنديد بالكسر و هو السيد الشجاع و الأبطال جمع البطل بالتحريك و هو الشجاع.

قوله عليه السلام و ناهش ذؤبانهم فى بعض النسخ ناوش يقال نهشه أى عضه أو أخذه بأضراسه و المناوشه المناوله فى القتال و الذؤبان بالهمز جمع الذئب و ذؤبان العرب صعاليكهم و لصوصهم قوله عليه السلام فأضبت على عداوته يقال أضب على الشىء إذا أمسكه و فى بعض النسخ بالصاد المهمله و النون يقال أضن على الأمر إذا أصر فيه و أكب على الأمر أقبل و لزم و المنايذه المحاربه و القصاه أبعده و ندب الميت كنصر بكاه و عدد محاسنه.

قوله فلتدر الدموع الدر السيلان و فى كثير من النسخ فلتدرف من قولهم ذرف الدمع أى سال و العج رفع الصوت و الأمت الانخفاض و الارتفاع و الاختلاف فى الشىء و الذحل طلب المكافاه بالجنايه قوله عليه السلام و افترى فى بعض النسخ القديمه على من اعتدى و انتزى و الانتزاء الوثوب إلى الشر قوله من عقيد عز أى الذى عقد و شد عليه العز فلا يدقه أو عز معقود و منه ما ورد

ص: ١٢٣

١-١. مصباح الكفعمى ص ٤٩٥.

٢-٢. النهايه ج ٤ ص ٢٣١.

فى الدعاء أسألك بمعاقد العز من عرشك أو المعنى حليف العز و معاهده كما يقال فلان عقيد الكرم أى لا يفارقه كأنه وقعت المعاقده بينهما و الأثيل المتأصل أى ذو مجد أصيل و المساماه المفاخره و المغالبه فى السمو و الرفعه.

قوله لا يجازى كذا فى النسخ و الأظهر لا يحاذى بالحاء المهمله و الذال المعجمه أى لا يحاذيه و يماثله مجداً أو بالجيم و الراء المهمله من المجاراه فى الكلام و المسابقه و لعله أظهر و التلاد القديم و المضاهاه المشابهه قوله عليه السلام من نصيف شرف أى سهيم شرف مأخوذ من النصف كأنه أخذ نصف الشرف و سائر الخلق نصفه و النصيف أيضاً العمامه فيمكن أن يكون على الاستعاره أى أنه مزين الشرف و قال الجوهرى (١) المناغاه المغازله و المرأه تناغى الصبى أى تكلمه بما يعجبه و يسره و قال (٢)

القذى فى العين و الشراب ما يسقط فيه و قذيت عينه تقذى إذا سقطت فى عينه قذاه.

قوله عليه السلام هل يتصل يومنا منك بغده أى نراك يوماً بعد يوم أو المراد باليوم أيام الفراق و بالغد أيام الوصال و قوله فنحظى من الحظوه و هى القدر و المنزله من باب علم و نفع بالماء كمنع روى و أنقعه الماء أرواه و الصدى بالتحريك العطش قوله دابر المتكبرين أى آخر من يبقى منهم كناية عن استيصالهم و الجث القطع و انتزاع الشجر من أصله و يقال استعداه أى استعانه و استنصره و العدوى النصره و الأسى بالفتح مقصوراً الحزن و الجوى كذلك المرض و داء الجوف إذا تناول و الغليل شده العطش و حراره الجوف.

قوله و التائقون أى المشتاقون و أدحضه أبطله و الإداله الغلبه و قال فى النهايه (٣) فى الحديث إن الرحم أخذت بحجزه الرحمن أى اعتصمت

ص: ١٢٤

١-١. الصحاح ج ٦ ص ٢٥١٣.

٢-٢. الصحاح ج ٦ ص ٢٤٦٠.

٣-٣. النهايه ج ١ ص ٢٣٦ و فيه و النبى أخذ بحجزه الله بدل يا ليتنى.

به و التجأت إليه مستجيره و أصل الحجزه موضع شد الإزار ثم قيل للإزار حجزه للمجاوره فاستعاره للاعتصام و الالتجاء و التمسك بالشئ و التعلق به و منه الحديث الآخر يا ليتنى آخذ بحجزه الله أى بسبب منه.

قوله عليه السلام و الغره الحميده قال الكفعمى (١)

أى البيضاء المحموده و الأغر الأبيض المشرق و منه سمي النجم بالغرار لبياضه و إشراقه و الغره ايضاض فى جبهه الفرس و الغره الحسن.

قوله عليه السلام و اكحل ناظرى فى بعض النسخ و اكحل مرهى يقال مرهت العين مرها إذا فسدت لترك الكحل فإسناد الإكحال إليه مجاز و الأزر الشده و القوه و الظهر و دمدم القوم طحنهم فأهلكهم و التدمير الإهلاك و الحوب بالضم و الفتح الإثم.

قوله و الأئمه من بعده قال الكفعمى فى الحاشيه (٢)

أى صل عليه أولا ثم صل عليهم ثانيا من بعد أن تصلى عليه و يريد بالأئمه من بعده أولاده لأنهم علماء أشراف و العالم إمام من اقتدى به و يدل عليه قوله و الأئمه من ولده فى الدعاء المروى عن المهدي عليه السلام انتهى.

**[ترجمه] و زيارت و نماز و دعا را مانند آنچه پیشتر با روایت سید پسر طاووس بیان کردیم، تا عبارت: «و مرا با دوستی آنها سود رسان، ای پروردگار جهانیان.» ادامه داده‌اند.

سپس گفته‌اند - خداوند روان همه آنان را پاک گرداند، - و به طریق دیگر روایت شده است که هنگام پایین رفتن از سرداب بگویی: سلام بر حق جدید...؛ و مانند آنچه گذشت، تا عبارت: «و دستگیری از من در دین و دنیا و آخرتم، برای من و برای همه مردان و زنان با ایمان؛ که به راستی او بسیار آمرزنده و مهربان است؛ و خداوند بر سرورمان محمد پیامبر خدا و خاندان پاک او درود فرستد.» نقل نموده‌اند.

سپس دوازده رکعت نماز زیارت می‌خوانی که هر دو رکعت، با یک سلام باشد؛ بعد از آن با دعایی که از حضرت علیه السلام روایت شده است، دعا کن که چنین است:

خدایا بلا و گرفتاری بزرگ شد، و راز پنهانی آشکار گردید، و پرده برداشته شد، و زمین تنگ گرفت، و آسمان خودداری ورزید؛ و به سوی تو ای پروردگار، شکوه می‌آوریم؛ و در سختی و آسانی بر تو اعتماد می‌کنیم؛ خدایا، بر محمد و خاندان او، که اطاعتشان را بر ما واجب کردی، و به این وسیله منزلت و مقام آنان را به ما شناساندی، درود فرست؛ به حق آنان برای ما گشایشی فوری، همچون چشم بر هم زدن یا زودتر از آن، قرار ده؛ ای محمد، ای علی، ای علی، ای محمد، یاری‌ام کنید که به راستی شما یاور من هستید؛ و مرا بسنده باشید، که به راستی شما کفایت‌کنندگان من هستید؛ ای مولای من، ای صاحب الزمان، به فریاد من برس؛ به فریاد من برس؛ به فریاد من برس؛ مرا دریاب؛ مرا دریاب؛ مرا دریاب. - المزار الکبیر: ۱۹۶؛ مزار

شیخ مفید و شهید - که رحمت خداوند بر آن دو باد، - بعد از آن گفته‌اند: سپس نزد امام هادی و امام عسکری علیهما السلام برگرد و مادر حضرت حجت را زیارت کن، و زیارت ایشان را مانند آنچه بیان شد آورده اند. - مزار الشهید: ۶۵ -

نیز بدان که زیارت آن حضرت، علیه السلام، در هر مکان و زمان، مستحب است و در سرداب مقدّس و نزد قبرهای اجداد پاک او - که درود خداوند بر همه آنان باد، - با فضیلت تر است؛ و در زمان‌های شریف، به خصوص شب میلاد او که طبق صحیح‌ترین نظر، نیمه شعبان است، و شب قدر، که در آن شب فرشتگان و روح بر او فرود می‌آیند، مناسب تر است. و این روایت در زیارت امام موجود، در باب زیارت امام حسین علیه السلام از دور، بیان گردید؛ پس غافل مباش.

ق: زیارت مولایمان جانشین نیک، صاحب الزمان علیه السلام: سلام بر تو ای خلیفه خدا...؛ و زیارت را مانند آنچه گذشت، تا عبارت: «و رحمت خداوند و برکت‌های او بر شما باد.» بیان نمود.

و باید آنچه را که از زیارت‌ها و دعا‌های گذشته نیاز به توضیح دارد، بیان کنیم؛ و خداوند کمک کننده و یاریگر است.

کلام حضرت که فرمود: «بدر التمام»، در نسخه‌ها همین گونه بدون حرف لام آمده است که از قبیل اضافه موصوف به صفت، و تقدیر آن، «بدر النور التمام» است؛ گفته می‌شود: «قمر تمام» با کسره و فتحه حرف تاء خوانده شده است ولی با کسره فصیح تر است: یعنی وقتی که در آن، کاستی نباشد. «الصمصام»، یعنی شمشیر برنده‌ای که خم نمی‌شود. «الهام» جمع «الهامة»، همان سر است.

«القمقام» با فتحه و گاهی با ضمه، یعنی پیشوا، و دریا و تعداد زیاد. «الهمام» مانند غراب، یعنی پادشاه بلند همت، و سرور شجاع سخاوتمند. «خاض الغمرات»، یعنی به کام آن رفت، و به سرعت وارد آن شد؛ و «غمرة الشیء»، یعنی شدت و ازدحام چیزی؛ و در مورد مردم، به جمعیت آنان گویند، یعنی وارد شدن بین جماعات زیاد، بدون توجه و ترس برای جنگیدن؛ یا در سختی‌ها و امور بزرگ. «الحزون» جمع «الحزن»، مانند «الوعور» جمع «الوعر»، و این دو به معنای زمین سخت و ناهموار؛ که این دو واژه به سیاق گذشته نیستند. در عبارت «حتی لا یشرک»، شاید فاعل محذوف باشد؛ یعنی کسی.

«الغطارفة» با حرف غین نقطه‌دار، و حرف طاء بدون نقطه، جمع «غطریف» با کسره، یعنی پیشوای گرامی؛ و «الخضارمه» با حرف خاء و ضاد نقطه‌دار، جمع «خضرم» با کسره حرف خاء و راء، یعنی چاه پر آب و دریای بزرگ پر آب، و زیادی هر چیز، و وسیع، و انسان بسیار بخشنده، و مرد بردبار؛ و «الثاقبة»، یعنی روشن؛ و «النوی»، یعنی خانه، و منتقل شدن از جایی به جای دیگر.

«رضوی» مانند «سکری»، کوهی در مدینه است؛ روایت است که حضرت علیه السلام در آن جا است؛ و «طوی» با ضمه و کسره و گاهی با تنوین، سرزمینی در شام است؛ و «ذو طوی» با حرف طاء دارای سه حرکت و گاهی با تنوین، مکانی نزدیک مکه است؛ و «الحسیس»، یعنی صدای آرام؛ و «الوقید»، یعنی سوزان و شعله‌ور.

«دوائر الدهر»، یعنی پیشامدهای روزگار که می‌گردد و انسان را در بر می‌گیرد؛ و «دائرة السوء»، یعنی آنچه برای او پیش می‌آید و او را دردمند می‌سازد؛ «البغته»، یعنی ناگهان؛ و «الجهرة»، یعنی آشکار؛ و «الوغر» با حرف غین نقطه‌دار، یعنی کینه و

بدخواهی و دشمنی و شعله‌ور شدن از خشم.

کلام حضرت علیه السلام که فرمود: «لا لأمر الله تعقلون»، آن چنان که از کلامش بر می‌آید، گمان می‌رود از اجزای زیارت باشد؛ به ویژه با توجه کلام حضرت علیه السلام در روایت احتجاج - که بیان شد، - و در بیشتر نسخه‌ها از قلم افتاده است؛ که طبق آن، حضرت فرمود: «اگر خواستید به وسیله ما به خداوند و به ما تقرّب بجوئید، پس همان گونه که خداوند متعال فرموده است، بگوئید: سلام بر آل یاسین...» پس عبارت «سلام بر آل یاسین»، یا عبارت بعد از آن، ابتدای زیارت است؛ در این صورت، ذکر آیه برای استشهاد خواهد بود، نه اینکه در زیارت خوانده شود. ما آن را در اینجا به خاطر اختلاف زیادی که میان آنها وجود دارد، تکرار کردیم.

و کلام حضرت علیه السلام که فرمود: «و من تقدیره مئاح العطاء»، المئاح جمع المنیحه، یعنی بخشش، و غالباً به بخشش شیر اطلاق می‌شود، مانند شتر یا گوسفند که آن را به دیگری می‌دهی تا بدوشد و سپس به تو برگرداند؛ و مراد از آن، سودهای دنیوی، به خاطر امانت و گذرا بودنش است؛ و البته عام دانستن آن، بهتر است.

عبارت «مئاح» یا به دلیل مفعول بودن، منصوب است، که در این صورت عبارت «إنفاذه» مبتدا، و «من تقدیره» خبر است، و «بکم» متعلق «انفاذه» است؛ و معنای عبارت این است که از جمله آنچه که خداوند در خصوص عطاهاش مقدر نمود، این است که تحققش را حتمی و مقرون به نتیجه قرار داد، یا به برکت و وسیله شما مقرون به یکدیگر کرد؛ پس چیزی وجود ندارد، جز اینکه شما سبب آن هستید؛ و مفرد بودن ضمیر «إنفاذه» به خاطر مربوط بودن آن به کلمه «عطاء» می‌باشد؛ یا اینکه «مئاح»، مرفوع است؛ بنابراین، صورت‌های زیر، ممکن است:

اول اینکه «مئاح العطاء» مبتدا، و «من تقدیره» خبر آن باشد، و عبارت «بکم إنفاذه» جمله ابتدایی باشد؛ گویی سؤال کننده‌ای پرسیده است: چگونه آن را مقدر نمود؟ و در جواب بگوید: محقق شدن آن به وسیله شما است.

دوم اینکه «إنفاذه» بدل اشتمال از عبارت «مئاح العطاء» باشد؛ پس معنی چنین می‌شود: از تقدیرات او، محقق ساختن بخشش... هایش به واسطه شما است.

سوم اینکه عبارت «مئاح العطاء» مبتدا، و عبارت «بکم إنفاذه» خبر آن باشد، و این جمله همراه با ظرف پیشین، یک جمله است؛ یعنی از مقدر کردن او این حکم و این قضیه را.

کلام حضرت علیه السلام که فرمود: «خیاره لولیکم نعمه»، یعنی هر آنچه از راحتی و گرفتاری‌ها و پیشامدهای ناگوار که خداوند برای ولیّ شما انتخاب نمود، نعمتی برای اوست؛ بر خلاف پیشامدهایی که بر دشمنان شما وارد می‌شود، که آنها انتقام و خشم خداوند هستند. عبارت: «یا صاحب المرأی و المسمع»، یعنی کسی که آفریدگان را می‌بیند و سخنشان را می‌شنود، بدون آنکه آنها او را ببینند. عبارت «بعین الله»، یعنی با دانش او؛ یا حفاظت و نگاه داشتن او؛ فیروز آبادی گفته است: - . القاموس ۴: ۲۵۲ - «أنت علی عینی»، یعنی هم در اکرام و هم در نگاه داشتن؛ و «صنع ذلک علی عین و عینین»، و «عمد عینین»، یعنی آن را با جدیت و یقین انجام داد؛ و «ها هو عرض عین»، یعنی نزدیک؛ و گفته است: - . القاموس ۲: ۳۹۵ -

«الحفیظه»، یعنی جوانمردی و خشم و دفاع از خویشان .

و کلام حضرت علیه السلام که فرمود: «و خاتمه»، یعنی آخرین پایان دهنده؛ یا پایان امر امامت و خلافت.

و کلام حضرت علیه السلام که فرمود: «ما استأثرت به مشیتکم»، یعنی آن را انتخاب کرد؛ گفته می‌شود: «استأثر بالشیء»، یعنی آن را تصرف کرد و به خود اختصاص داد؛ و در بعضی نسخه‌های تصحیح شده قدیمی، «و الممحو ما استأثرت به سنتکم» بدون حرف نفی آمده است؛ یعنی در واقع قدر و منزلت شما به درجه‌ای رسیده است که قضا و قدر بر طبق خواست شما جاری می‌گردد، و جایگاه شما در بین مردم نادیده گرفته شده است، به طوری که آنچه را که سنت شما به آن جاری گشته است، از بین برده و ترک می‌کنند.

«الحرء»، یعنی قصد کردن؛ و «حرد، یحرد، حروداً»، یعنی از قوم خود دست کشید، و تنهایی را برگزید، و با آنها معاشرت نکرد؛ «الحرء» هم چنین به معنای خشم و غضب است. و فرمایش حضرت علیه السلام که فرمود: «فیما دنت»، یعنی اعتقاد پیدا کردم و آن را دین خود ساختم، و با آن خدا را عبادت کردم؛ و کلام حضرت علیه السلام که فرمود: «أنت الجاه»، یعنی صاحب جاه و ارزش و منزلت.

عبارت «أسألک باسمک الذی خلقت»، یعنی قائم علیه السلام را؛ و آن اسمی است که به خود اختصاص داده و کسی از آفریدگانش را از آن آگاه نساخته است، آن چنان که در باب الأسماء از کتاب توحید گذشت؛ و بعید نیست که در اصل «من ذاتک» باشد که در این صورت، ضمیر به «اسم» بر می‌گردد؛ یا اینکه «خلقت» بدون ضمیر باشد؛ یعنی اشیاء را از آن اسم خلق کردی.

کفعمی - که رحمت خداوند بر او باد، - در مورد کلام حضرت علیه السلام که فرمود: «یا ابن شجره طوبی و سدره المنتهی»، گفته است: مراد این است که حضرت علیه السلام، صاحب آن دو و دانا نسبت به آن دو است، و فضیلتش به آن دو می‌رسد؛ و از سنت عرب این است که هنگامی که اراده مدح و ستایش کسی را بکنند، چیز بزرگ را به بزرگ اضافه می‌کنند؛ از این رو به کعبه بیت الله، و به حجاج، وفد الله، و به اهل قرآن، اهل الله، و به السلطان، ظل الله فی الأرض، می‌گویند؛ و به مرد سرسخت، «ابن الأيام» و به مرد بزرگ، «ابن جلا»، و به خطیب توانا، «ابن أقوال» می‌گویند و «ابن مدینتها» و «ابن بلدتها» و «ابن نجدتها» به کسی می‌گویند که به آنها آشنا باشد؛ کلام کفعمی - که رحمت خداوند بر او باد، - به پایان رسید. - . مصباح الکفعمی: ۴۹۵ -

«أینع الثمر»، یعنی وقت چیدن آن فرا رسید؛ و «غرد الطائر» مانند فرح و «غرد، تغریداً» و «أغرد و تغرد»، یعنی صدایش را بلند کرد و با آن به وجد آمد؛ و «الهدء»، یعنی ویرانی شدید و شکستن؛ و «القدء»، یعنی از ریشه بریدن، یا از درازا بریدن؛ و «القصف»، یعنی شکستن، و «المطرد» مانند منبر، یعنی نیزه کوچک؛ و «التخریق [پاره پاره کردن] - با «مطرد» - مناسب نیست، و شاید در آن اشتباه رخ داده باشد. جزری گفته است: - . النهایه ۴: ۲۳۱ - «الوطء» در اصل له کردن با پا است و جنگ و کشتن را به این خاطر با این نام، نام گذاری شده است که هر کس چیزی را با پا له کند، نهایت نابودی و اهانت را در آن به کار گرفته است؛ و حدیث «اللهم اشدد وطأتک علی مضرّ»، از همین کاربرد است، یعنی آن را به شدت در بر گیر و نابود کن؛

تمام شد. «المنون»، یعنی مرگ؛ «زخرف الدنيا»، یعنی زینت آن، و اصل آن، طلا- است؛ بعد از آن، به هر زینت دهنده‌ای اطلاق شده است؛ و «الزُّبرج» با کسره، یعنی زینت از رنگ و نگار پارچه یا گوهر و طلا؛ و «الردء» با کسره، یعنی یاور؛ و «الصنادید» جمع الصندید با کسره، یعنی مرد شجاع؛ و «الأبطال» جمع «البطل» با فتحه تمام حروف، یعنی پهلوان و دلاور.

و کلام حضرت علیه السلام که فرمود: «و ناهش ذؤبانهم» در بعضی نسخه‌ها، «ناوش» آمده است؛ گفته می‌شود: «نهشه»، یعنی او را گاز گرفت؛ یا با دندان‌های او را گرفت؛ و «المناوشة»، یعنی جنگیدن؛ و «الذؤبان» با همزه، جمع «الذئب» است و «ذؤبان العرب»، راهزنان و دزدان آنان هستند. و فرمایش او علیه السلام که فرمود: «فأضبت علی عداوته»، وقتی گفته می‌شود: «أضب علی الشيء»، یعنی آن را در بر گرفت، و در بعضی نسخه‌ها با حرف صاد بی نقطه و نون آمده است؛ گفته می‌شود: «أصنَّ علی الأمر»، یعنی به آن کار اصرار ورزید؛ و «أكب علی الأمر»، یعنی بدان روی آورد و ملازمش شد؛ و «المنابذه»، یعنی با دیگری جنگیدن و «أقصاه»، یعنی او را راند و دور کرد؛ و «ندب المیت»، مانند «نصر»، یعنی بر او گریست و خوبی‌هایش را شمرد.

فرمایش حضرت: «فلتدرّ الدموع»، «الدرّ»، یعنی جاری شدن؛ و در بسیاری از نسخه‌ها «فلتذرف» آمده است که از «ذرف الدمع»، یعنی اشک جاری شد، گرفته شده است. و «العجّ»، یعنی بلند کردن صدا؛ و «الامت»، یعنی پایین آوردن و بلند کردن و اختلاف در چیزی را گویند؛ و «الدّحل»، یعنی خونخواهی؛ و فرمایش حضرت علیه السلام که فرمود: «و افتری»، در بعضی نسخه‌های قدیمی به صورت «علی من اعتدی و انتزی» آمده است، و «الانتزاء»، یعنی شتاب کردن به سوی بدی؛ عبارت: «من عقید عزّ»، یعنی کسی که عزت بر او بسته و محکم گشته است و از او جدا نمی‌شود؛ یا عزت بسته شده؛ و از جمله کاربردهای آن، دعایی است که این گونه وارد شده است: «أسألك بمعاقد العزّ من عرشك»، *یا به معنی هم پیمان و قرار بسته با عزت است؛ هم چنان که گفته می‌شود: «فلان عقید الکرّم»، یعنی بخشندگی از او جدا نمی‌شود؛ گویی پیمانی بین آن دو بسته شده است؛ و «الأثیل» ریشه دار، یعنی دارنده ارجمندی با اصالت؛ و «المسامه»، یعنی به دیگری فخر کردن و به رخ کشیدن بزرگی و رفعت.

عبارت «لا یجازی»، در نسخه‌ها این گونه آمده است، و شکل واضح‌تر آن، «لا یحاذی» با حرف حاء بدون نقطه و حرف ذال نقطه‌دار است؛ یعنی با او برابری نمی‌کند و در عظمت مانند آن نیست؛ یا با حرف جیم و راء بدون نقطه، برگرفته از «مجاراه» در سخن و مسابقه است؛ و شاید این واضح‌تر باشد؛ و «التلاد»، یعنی قدیم؛ و «المضاهاه»، یعنی مشابهت داشتن؛ و گفته حضرت علیه السلام که فرمود: «من نصیف شرف»، یعنی برخوردار از شرف، که از «نصف» گرفته شده است؛ گویی حضرت نیمی از شرف را گرفته است، و سایر آفریدگان نیز نیمه دیگر را دارا هستند؛ و «النصیف» هم چنین یعنی عمامه؛ و ممکن است استعاره باشد، یعنی او زینت بخش شرافت و بزرگی است. جوهری گفته است: - . الصحاح ۶: ۲۵۱۳ - «المناغاه»، یعنی عشق‌بازی کردن؛ و «المراه تناغی الصبی»، یعنی زن با کودک به زبان کودکانه حرف زد، طوری که او را سرگرم و شاد کند؛ و گفته است: - . الصحاح ۶: ۲۴۶۰ - «القذی فی العین و الشراب»، یعنی آن چه در چشم فرو رود؛ و «قذیت عینه، تقدی»، یعنی در چشمش خاشاکی فرو رفت.

و فرمایش حضرت علیه السلام که فرمود: «هل یصل یومنا منک بغده»، یعنی هر روز تو را ببینیم، یا منظور از «یوم»، روزهای جدایی، و منظور از «الغد»، روزهای وصال است؛ و عبارت: «فحنظی» برگرفته از «الحظوه»، یعنی قدر و منزلت از باب علم

است؛ و «نقع بالماء» مانند «منع»، یعنی از آب سیراب شد؛ و «أنقعه الماء»، یعنی او را سیراب کرد؛ و «الصدى» با فتحه همه حروف، یعنی تشنگی؛ عبارت «دابر المتكبرين»، یعنی آخرین باقی مانده آنان، کنایه از ریشه کن ساختن و نابود کردن آنها است؛ و «الجث»، یعنی قطع کردن و کندن درخت از ریشه؛ و گفته می‌شود: «استعداه»، یعنی او را یاری و همراهی کرد؛ و «العدوی»، یعنی یاری کردن؛ و «الأسى» با فتحه و الف مقصور، یعنی حزن و اندوه؛ و «الجوی»، یعنی بیماری، و بیماری از درون اگر طول بکشد؛ و «الغلیل»، یعنی شدت تشنگی و گرمای درون.

کلام حضرت علیه السلام که فرمود: «التائقون»، یعنی مشتاقان؛ و «أدحضه»، یعنی آن را باطل و بی‌اثر ساخت؛ و «الإداله»، یعنی چیرگی و غلبه کردن؛ جزری در النهایه گفته است: - . النهایه ۱: ۲۳۶؛ در آن به جای «یا لیتنی» آمده است: و النبی أخذ بحجزه الله؛ یعنی پیامبر به خدا تمسک جست. - در حدیث آمده است که «إِنَّ الرِّحْمَ أَخَذَتْ بِحِجْزَةِ الرَّحْمَنِ»، یعنی او را گرفت و به آن پناه برد؛ و اصل کلمه «الحجزه»، جای بستن شلوار است؛ سپس به شلوار به دلیل مجاورتش، حجزه گفته شد؛ سپس استعاره از گرفتن و پناه بردن و چنگ زدن به چیزی و تعلق داشتن به آن شد؛ و در این باره حدیث دیگری نیز هست که «یا لیتنی أخذ بحجزه الله»، یعنی ای کاش من به ریسمان و سببی از خداوند چنگ زده بودم.

و درباره فرمایش حضرت علیه السلام که فرمود: «و الغره الحمیده»، کفعمی گفته است: - . مصباح الکفعمی: ۵۵۱ - یعنی سفید ستوده، و «الأغر»، یعنی هر چیز سفید و درخشان؛ و ستاره به دلیل سفیدی و تابناک بودنش «غرار» نامیده شده است؛ و «الغره»، یعنی سفیدی پیشانی اسب، و زیبایی و نیکویی.

کلام حضرت علیه السلام که فرمود: «و أكحل ناظری»، در بعضی نسخه‌ها به صورت «و أكحل مرهی» آمده است؛ گفته می‌شود: «مرهت العين؛ مرهًا»، یعنی چشمش از بی‌سرمرگی خراب گردید؛ پس اسناد «سرمه کشیدن به او، مجاز است، و «الأزر»، یعنی شدت و قدرت و پشت؛ و «دمدم القوم»، یعنی آنها را نابود و هلاک کرد؛ و «التدمیر»، یعنی هلاک کردن؛ و «الحوب» با ضمّه و فتحه، یعنی گناه.

در مورد این کلام حضرت علیه السلام که فرمود: «و الأئمه من بعده»، کفعمی در حاشیه کتاب خود گفته است: - . مصباح الکفعمی: ۵۵۰ - یعنی ابتدا بر او درود فرست، سپس و بعد از اینکه بر او درود فرستادی، بر آنها درود فرست؛ منظور از «الأئمه من بعده»، فرزندان او است؛ چون آنها دانشمندان برجسته هستند؛ و شخص عالم پیشوای کسی است که به او اقتدا کند؛ و این فرموده حضرت علیه السلام در دعایی که روایت شده از مهدی علیه السلام است، که می‌فرماید: «الأئمه من ولده» دلیل بر صحت این بیان است. پایان.

**[ترجمه]

على المعنى الذى ذكره لقوله من بعده يحتمل أن يكون المراد بالأئمه آباءه الطاهرين أى بعد أن صليت عليه صل على آباء الطاهرين و يحتمل أن يكون المراد بالأئمه بعده الأئمه الذين يرجعون إلى الدنيا بعد ظهوره و كثير من الأخبار يدل على وجودهم بعده أيضا و قد سبق القول فيه فى كتاب الغيبة.

١-١. مصباح الكفعمي ص ٥٥١.

٢-٢. مصباح الكفعمي ص ٥٥٠.

**[ترجمه] طبق معنایی که برای عبارت «من بعده» بیان نموده است، ممکن است منظور از «ائمه»، پدران پاک او باشد؛ یعنی بعد از این که بر او درود فرستادی، بر پدران پاک او درود فرست. احتمال دارد منظور از «الائمه بعده»، [امامان بعد از او] امامانی باشند که بعد از ظهور حضرت علیه السلام به دنیا باز می گردند؛ و بسیاری از روایتها دلالت بر وجود آنها بعد از حضرت حجت علیه السلام دارد که سخن درباره آن، پیش از این در کتاب «الغیبه» بیان شد.

**[ترجمه]

باب ۸ زیارات الجامعه التي يزار بها كل إمام صلوات الله عليهم و فيه عده زيارات

الأخبار

«۱»

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] الزیارة الأولى ابن الولید عن الصّفار عن علی بن حسان قال: سئل الرضا علیه السلام عن إتيان أبي الحسن موسى عليه السلام فقال صلوا في المساجد حوله و يجزى في المواضع كلها أن تقول السلام على أولياء الله و ضيافته السلام على أمته الله و أحبائه السلام على أنصار الله و خلفائه السلام على محال معرفه الله السلام على مساكين ذكر الله السلام على مظهرى أمر الله و نهيه السلام على الدعاه إلى الله السلام على المشيقرين فى مرضاه الله السلام على الممحصين فى طاعة الله السلام على المادلاء على الله السلام على الذين من والاهم فقد والى الله و من عاداهم فقد عادى الله و من عرفهم فقد عرف الله و من جهلهم فقد جهل الله و من اعتصم بهم فقد اعتصم بالله و من تخلى منهم فقد تخلى من الله أشهد الله أنى سلم لمن ساءلكم و حرب لمن حاربكم مؤمن بسركم و علانيتكم مفوض فى ذلك كله إليكم لعن الله عيذو آل محمد من الجن و الإنس من الأولين و الآخرين و أبرأ إلى الله منهم و صلى الله على محمد و آله الطاهرين هذا يجزى فى الزيارات كلها و تكثير من الصلاه على محمد و آله تسبى واحدا واحدا بأسمائهم و تبرأ من أعدائهم و تحيّر ما شئت من الدعاء لنفسك و المؤمنين و المؤمنات (۱).

**[ترجمه] زیارت اول:

عیون الاخبار: از امام رضا علیه السلام درباره آمدن نزد قبر حضرت موسی بن جعفر علیه السلام سؤال شد، حضرت فرمود: در مساجد اطراف آن نماز بخوانید، و در همه زیارت گاه ها کفایت میکند که بگویی:

سلام بر اولیای خدا و برگزیدگان، سلام بر امانتداران خدا و دوستداران او، سلام بر یاران خدا و جانشینان او، سلام بر جایگاههای معرفت خدا، سلام بر مسکنهای ذکر خدا، سلام بر آشکار سازندگان امر و نهی خدا، سلام بر دعوت کنندگان به سوی خدا، سلام بر استقرار یافتگان در خشنودیهای خدا، سلام بر آزموده شدگان در فرمانبرداری خدا، سلام بر راهنمایان به سوی خدا، سلام بر آنانی که هر کس دوستشان بدارد، همانا خدا را دوست داشته، و هر کس دشمنشان بدارد، همانا خدا را دشمن داشته، و هر کس آنان را بشناسد، همانا خدا را شناخته، و هر کس آنان را نشناسد، همانا خدا را نشناخته، و هر کس به آنان چنگ زند، همانا به خدا چنگ زده، و هر کس آنان را رها کند، همانا خداوند عز و جل را رها کرده است.

خدا را گواه می‌گیرم که من با هر کس که نسبت به شما در آشتی باشد، در آشتی‌ام؛ و با هر کس که نسبت به شما در ستیزه باشد، در جنگ و ستیز هستم؛ به نهان و آشکار شما ایمان دارم، و اختیار همه این کارها را به شما واگذار می‌کنم؛ خداوند دشمن خاندان محمد از جنّ و انس و از اولین و آخرین را لعنت کند؛ و به درگاه خدا از آنان بیزار می‌جویم؛ و خداوند بر محمد و خاندان پاک او درود فرستد.

خواندن این زیارت در همه زیارت گاه‌ها کافی است، و بر محمد و خاندان او بسیار درود می‌فرستی، و نام آنها را یکی یکی بر زبان می‌آوری، و از دشمنانشان بیزار می‌جویی، و هر دعایی را که دوست داشته باشی، برای خودت و مردان و زنان مؤمن انتخاب می‌کنی. - عیون الأخبار ۲: ۲۷۱ -

***[ترجمه]

«۲»

مل، [کامل‌الزیارات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مَتِّ الْجَوْهَرِيِّ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ هَارُونَ بْنِ

ص: ۱۲۶

۱- ۱. عیون الأخبار ج ۲ ص ۲۷۱.

مُسْلِمٌ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ: مِثْلُهُ (١)

**[ترجمه] کامل زیارات: مانند این روایت را از علی پسر حسان نقل کرده است. - کامل زیارات: ۳۱۵ -

**[ترجمه]

«٢»

کا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ الْأَشْعَرِيِّ: مِثْلُهُ (٢)

**[ترجمه] الكافي: مانند این روایت را از اشعری آورده است. - کافي ۴: ۵۷۸ - ۵۷۹ -

**[ترجمه]

بیان

قوله علی الممحصین بالحاء المشدده المفتوحه من التمحیص و هو تخلص الذهب و غیره عما یشوبه و یتستعمل بمعنی الاختبار و الامتحان أى الذین صفاهم الله من الریاء و الشرك و مدانس الأخلاق و الأفعال بسبب طاعته و یمکن أن یقرأ بصیغه اسم الفاعل أيضا و قرأ الكفعمی (٣) رحمه الله بالضاد المعجمه و قال أى المخلصین فی طاعه الله فلا یعتریهم فیها ریاء و لا سمعه و المحض الشیء الخالص من لبن أو ود أو نسب انتهى و الأول هو الموافق للنسخ المعتره و فی بعض النسخ المخلصین بفتح اللام و کسرهما.

**[ترجمه] عبارت «علی الممحصین» با حرف حاء دارای تشدید و فتحه، برگرفته از «التمحیص»، به معنای خالص نمودن طلا و غیر آن، از آنچه با آن آمیخته می شود است؛ و به معنی آزمایش و امتحان استفاده می شود؛ یعنی کسانی که خداوند آنها را از ریاء و شرك و پلیدی های اخلاق و کردار، به سبب طاعتش پاک نمود؛ و ممکن است به صیغه اسم فاعل هم خوانده شود. کفعمی آن را با حرف ضاد نقطه دار خوانده و گفته است: معنی آن، وارستگان در طاعت خداوند است؛ به گونه ای که هیچ ریاء و شهرت طلبی آنها را در بر نمی گیرد. و «المحض»، یعنی چیز خالص، مانند شیر، یا دوستی، یا نسب خانوادگی؛ تمام. شکل نوشتاری نخست، با نسخه های معتبر همخوانی دارد و در بعضی از نسخه ها، «مخلصین» با فتحه و کسره حرف لام آمده است.

زیارت دوم:

**[ترجمه]

«٤»

ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الزِّيَارَةُ الثَّانِيَةُ الدَّقَاقُ وَالسَّنَائِيُّ وَالْوَرَّاقُ وَالْمُكْتَبُ جَمِيعاً عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ الْبَزْمَكِيِّ عَنِ النَّخَعِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَ سَلَامُهُ عَلَيْهِمْ عَلَّمَنِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَوْلَمَا أَقُولُهُ بَلِيغاً كَامِلاً إِذَا زُرْتُ وَإِحْدَاً مِنْكُمْ فَقَالَ إِذَا صَرَزْتُ إِلَى الْبَابِ فَقِفْ وَ اشْهَدْ الشَّهِادَتَيْنِ وَ أَنْتِ عَلَى غُسْلٍ فَإِذَا دَخَلْتَ وَ رَأَيْتِ الْقَبْرَ فَقِفْ وَ قُلِ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ثَلَاثِينَ مَرَّةً ثُمَّ امْشِي قَلِيلاً وَ عَلَيْكَ السَّكِينَةُ وَ الْوَقَارُ وَ قَارِبِ بَيْنَ خَطَاكَ ثُمَّ قِفْ وَ كَبِّرِ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ ثَلَاثِينَ مَرَّةً ثُمَّ اذْنِ مِنَ الْقَبْرِ وَ كَبِّرِ اللَّهَ أَرْبَعِينَ مَرَّةً تَمَامَ مَائِهِ تَكْبِيرِهِ ثُمَّ قُلِ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النَّبُوَّةِ وَ مَوْضِعِ الرِّسَالَةِ وَ مُخْتَلَفِ الْمَلَائِكَةِ وَ مَهْبِطِ الْوَحْيِ وَ مَعِيدِ الرَّحْمَةِ وَ خَزَانِ الْعِلْمِ وَ مُنْتَهَى الْحِلْمِ وَ أَصُولِ الْكِرَمِ وَ قَادَةَ الْأُمَمِ وَ أَوْلِيَاءِ النَّعَمِ وَ عَنَاصِرِ الْأَبْرَارِ وَ دَعَائِمِ الْأَخْيَارِ وَ سَاسَةَ الْعِبَادِ

ص: ١٢٧

١-١. كامل الزيارات ص ٣١٥.

٢-٢. الكافي ج ٤ ص ٥٧٨-٥٧٩.

٣-٣. مصباح الكفعمي ص ٥٠٥.

وَأَرْكَانَ الْبِلَادِ وَأَبْوَابَ الْإِيمَانِ وَأَمْنَاءَ الرَّحْمَنِ وَسَلَامَةَ النَّبِيِّنَ وَصَفْوَةَ الْمُرْسَلِينَ وَعِثْرَةَ خَيْرِهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ
 السَّلَامَ عَلَى أَيْمَةِ الْهُدَى وَمَصَابِيحِ الدُّجَى وَأَعْلَامِ التُّقَى وَذَوَى النَّهْيِ وَأَوْلَى الْحَجَى وَكَهْفِ الْعَوْرَى وَوَرَثَةِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمَثَلِ
 الْمَأْعَلَى وَالِدَعْوَةِ الْحُسَيْنَى وَحُجَّجِ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا وَالْمَآخِرَةِ وَالْمَأُولَى وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ السَّلَامَ عَلَى مَحَالِّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ وَ
 مَسَاكِنِ بَرَكَهِ اللَّهِ وَمَعَادِنِ حُكْمِهِ اللَّهِ وَحَفَظِهِ سِرِّ اللَّهِ وَحَمَلِهِ كِتَابِ اللَّهِ وَأَوْصِيَاءِ نَبِيِّ اللَّهِ وَذُرِّيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 وَرَحْمَتِهِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ السَّلَامَ عَلَى الدُّعَاةِ إِلَى اللَّهِ وَالْمَادِلَاءِ عَلَى مَرْضَاهِ اللَّهِ وَالْمُسْتَوْفِرِينَ فِي أَمْرِ اللَّهِ وَالتَّامِينَ فِي مَحَبَّةِ اللَّهِ وَ
 الْمُخْلِصِينَ فِي تَوْحِيدِ اللَّهِ وَالْمُظْهِرِينَ لِأَمْرِ اللَّهِ وَنَهْيِهِ وَعِبَادِهِ الْمُكْرَمِينَ الَّذِينَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ
 وَبَرَكَاتِهِ السَّلَامَ عَلَى الْأَيْمَةِ الدُّعَاةِ وَالْقَادَةِ الْهُدَاةِ وَالسَّادَةِ الْوُلَاةِ وَالذَّادَةَ الْحُمَاهِ وَأَهْلِ الذِّكْرِ وَأَوْلَى الْأَمْرِ وَبَقِيَّةِ اللَّهِ وَخَيْرَتِهِ وَ
 حُزْبِهِ وَعَيْبِهِ عِلْمِهِ وَحُجَّتِهِ وَصِرَاطِهِ وَنُورِهِ وَبُرْهَانِهِ وَرَحْمَتِهِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ كَمَا شَهِدَ
 اللَّهُ لِنَفْسِهِ وَشَهِدَتْ لَهُ مَلَائِكَتُهُ وَأُولُو الْعِلْمِ مِنْ خَلْقِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ الْمُنْتَجَبُ وَرَسُولُهُ
 الْمُرْتَضَى أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ الْمَائِمَةُ الرَّاشِدُونَ الْمُهَيَّدُونَ
 الْمُعْصُومُونَ الْمُكْرَمُونَ الْمُقَرَّبُونَ الْمُتَّقُونَ الصَّادِقُونَ الْمُصْطَفَوْنَ الْمُطِيعُونَ لِلَّهِ الْقَوَامُونَ بِأَمْرِهِ الْعَامِلُونَ بِإِرَادَتِهِ الْفَائِزُونَ بِكَرَامَتِهِ
 اصْطَفَاكُمْ بِعِلْمِهِ وَارْتَضَاكُمْ لِعَنْبِيهِ

وَ اخْتَارَكُمْ لِسِرِّهِ وَ اجْتَبَاكُمْ بِقُدْرَتِهِ وَ اعَزَّكُمْ بِهَدَاهُ وَ خَصَّكُمْ بِبُرْهَانِهِ وَ اُنْتَجَبَكُمْ لِنُورِهِ وَ اَيَّدَكُمْ بِرُوحِهِ وَ رَضِيَكُمْ خُلَفَاءَ فِي اَرْضِهِ وَ حُجَجًا عَلَى بَرِيَّتِهِ وَ اَنْصَارًا لِدِينِهِ وَ حَفِظَهُ لِسِرِّهِ وَ خَزَنَهُ لِعِلْمِهِ وَ مَسِيَّتُوْدَعًا لِحِكْمَتِهِ وَ تَرَاجِمَهُ لَوَحْيِهِ وَ اَرْكَانًا لِتَوْحِيدِهِ وَ شُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِهِ وَ اَعْلَامًا لِعِبَادِهِ وَ مَنَارًا فِي بِلَادِهِ وَ اَدْلَاءَ عَلَى صِرَاطِهِ عَصِيْمِكُمْ اَللَّهُ مِنَ الزَّلَلِ وَ اَمْنَكُمْ مِنَ الْفِتَنِ وَ طَهَّرَكُمْ مِنَ الدَّنَسِ وَ اَذْهَبَ عَنْكُمْ الرَّجْسَ وَ طَهَّرَكُمْ تَطْهِيرًا فَعَظَّمْتُمْ جَلَالَهُ وَ اَكْبَرْتُمْ شَأْنَهُ وَ مَجَّدْتُمْ كَرَمَهُ وَ اَدْمُتُمْ ذِكْرَهُ وَ وَكَّدْتُمْ مِيثَاقَهُ وَ اَحْكَمْتُمْ عَقْدَ طَاعَتِهِ وَ نَصَبْتُمْ لَهُ فِي السِّرِّ وَ الْعَلَانِيَةِ وَ دَعْوَتُمْ اِلَى سَبِيْلِهِ بِالْحِكْمَةِ وَ الْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَ بَدَلْتُمْ اَنْفُسَكُمْ فِي مَرْضَاتِهِ وَ صَبَرْتُمْ عَلَى مَا اَصَابَكُمْ فِي جَنَبِهِ وَ اَقَمْتُمْ الصَّلَاةَ وَ اَتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَ اَمَرْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَيْتُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ جَاهَدْتُمْ فِي اَللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ حَتَّى اَعْلَنْتُمْ دَعْوَتَهُ وَ بَيَّنْتُمْ فَرَائِضَهُ وَ اَقَمْتُمْ حُدُوْدَهُ وَ نَشَرْتُمْ (١) شَرَائِعَ اَحْكَامِهِ وَ سَنَنْتُمْ سُنَّتَهُ وَ صِرْتُمْ فِي ذَلِكَ مِنْهُ اِلَى الرِّضَا وَ سَلَّمْتُمْ لَهُ الْقَضَاءَ وَ صَدَّقْتُمْ مِنْ رُسُلِهِ مَنْ مَضَى فَالرَّاعِبِ عَنْكُمْ مَارِقٌ وَ اللَّازِمُ لَكُمْ لَاحِقٌ وَ الْمُقْصِرُ فِي حَقِّكُمْ زَاهِقٌ وَ الْحَقُّ مَعَكُمْ وَ فِيكُمْ وَ مِنْكُمْ وَ اِلَيْكُمْ وَ اَنْتُمْ اَهْلُهُ وَ مَعِيْدُنُهُ وَ مِيرَاثُ التُّبُوُّوْهِ عِنْدَكُمْ وَ اِيَاْتُبُ الْخَلْقِ اِلَيْكُمْ وَ حَسَبِ اِبْهَمَ عَلَيْكُمْ وَ فَضِيْلُ الْخَطَابِ عِنْدَكُمْ وَ اِيَاْتُبُ اَللَّهِ لَمَدِيكُمْ وَ عَزَائِمُهُ فِيكُمْ وَ نُورُهُ وَ بُرْهَانُهُ عِنْدَكُمْ وَ اَمْرُهُ اِلَيْكُمْ مِنْ وَاِلَاكُمْ فَسَدَّ وَاِلَى اَللَّهِ وَ مَنْ عَادَاكُمْ فَقَدْ عَادَى اَللَّهَ وَ مَنْ اَحْبَبَكُمْ فَقَدْ اَحَبَّ اَللَّهَ وَ مَنْ اَبْغَضَكُمْ فَقَدْ اَبْغَضَ اَللَّهَ وَ مَنْ اَعْتَصَمَ بِكُمْ فَقَدْ اَعْتَصَمَ بِاَللَّهِ اَنْتُمْ السَّبِيْلُ الْاَعْظَمُ وَ الصِّرَاطُ الْاَقْوَمُ وَ شُهَدَاءُ دَارِ الْفَنَاءِ وَ شُفَعَاءُ دَارِ الْبَقَاءِ وَ الرَّحْمَةُ الْمَوْصُوْلَةُ وَ الْاَيُّهُ الْمَخْزُوْنَةُ وَ الْاَمَانَةُ الْمَحْفُوْظَةُ وَ الْبَابُ الْمُبْتَلَى بِهِ النَّاسُ.

مَنْ اَتَاكُمْ فَقَدْ نَجَا وَ مَنْ لَمْ يَأْتِكُمْ فَقَدْ هَلَكَ اِلَى اَللَّهِ تَدْعُوْنَ وَ عَلَيْهِ

ص: ١٢٩

١-١. فسرتم خ ل.

تَدُلُّونَ وَ بِهِ تُؤْمِنُونَ وَ لَهُ تَسَلَّمُونَ وَ بِأَمْرِهِ تَعْمَلُونَ وَ إِلَى سَبِيلِهِ تُزْشِدُونَ وَ بِقَوْلِهِ تَحْكُمُونَ سَعِدَ وَ اللَّهُ مِنْ وَالَاكُمْ وَ هَلَمَّكَ مَنْ عَرَادَاكُمْ وَ خَابَ مَنْ جَحَدَكُمْ وَ ذَلَّ مَنْ فَارَقَكُمْ وَ فَازَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكُمْ وَ أَمِنَ مَنْ لَجَأَ إِلَيْكُمْ وَ سَلِمَ مَنْ صَدَّقَكُمْ وَ هُدِيَ مَنْ اعْتَصَمَ بِكُمْ مِنْ اتَّبَعَكُمْ فَالْجَنَّةُ مَأْوَاهُ وَ مَنْ خَالَفَكُمْ فَالنَّارُ مَثْوَاهُ وَ مَنْ جَحَدَكُمْ كَافِرٌ وَ مَنْ حَارَبَكُمْ مُشْرِكٌ وَ مَنْ رَدَّ عَلَيْكُمْ فِي أَسْفَلِ دَرْكٍ مِنَ الْجَحِيمِ أَشْهَدُ أَنْ هَذَا سَبَاقُ لَكُمْ فِيمَا مَضَى وَ جَارٍ لَكُمْ فِيمَا بَقِيَ وَ أَنْ أَرْوَاحَكُمْ وَ نُورَكُمْ وَ طِينَتَكُمْ وَ إِحْدَاهُ طَابَتْ وَ طَهَّرَتْ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضِ خَلْقِكُمْ اللَّهُ أَنْوَاراً فَجَعَلَكُمْ بَعْزُهُ مُخَدِّعِينَ حَتَّى مَنْ عَلَيْنَا بِكُمْ فَجَعَلَكُمْ فِي بُيُوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تَرْفَعَ وَ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ وَ جَعَلَ صَلَوَاتِنَا (١)

عَلَيْكُمْ وَ مَا خَصَّنَا بِهِ مِنْ وَلَائِكُمْ طِيباً لِخَلْقِنَا وَ طَهَارَةً لِنَفْسِنَا وَ تَرْكِيَةً لَنَا وَ كَفَّارَةً لِذُنُوبِنَا فَكُنَّا عِنْدَهُ مُسَلِّمِينَ (٢) بِفَضْلِكُمْ وَ مَعْرُوفِينَ بِتَضَيُّدِيْقِنَا إِيَّاكُمْ فَبَلَّغَ اللَّهُ بِكُمْ أَشْرَفَ مَحَلِّ الْمُكْرَمِينَ وَ أَعْلَى مَنَازِلِ الْمُقْرَبِينَ وَ أَرْفَعَ دَرَجَاتِ الْمُرْسَلِينَ حَيْثُ لَا يَلْحَقُهُ لَاحِقٌ وَ لَا يَفُوقُهُ فَاتِقٌ وَ لَا يَسْبِقُهُ سَابِقٌ وَ لَا يَطْمَعُ فِي إِدْرَاكِهِ طَامِعٌ حَتَّى لَا يَبْقَى مَلَكٌ مُقْرَبٌ وَ لَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَ لَا صَدِيقٌ وَ لَا شَهِيدٌ وَ لَا عَالِمٌ وَ لَا جَاهِلٌ وَ لَا ذَنْبِيٌّ وَ لَا فَاضِلٌ وَ لَا مُؤْمِنٌ صَالِحٌ وَ لَا فَاجِرٌ طَالِحٌ وَ لَا جَبَّارٌ عَنِيدٌ وَ لَا شَيْطَانٌ مَرِيدٌ وَ لَا خَلْقٌ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ شَهِيدٌ إِلَّا عَرَفَهُمْ جَلَالَهُ أَمْرُكُمْ وَ عِظَمَ خَطْرُكُمْ وَ كِبَرَ شَأْنُكُمْ وَ تَمَامَ نُورِكُمْ وَ صِدْقَ مَقَاعِدِكُمْ وَ ثَبَاتَ مَقَامِكُمْ وَ شَرَفَ

مَحَلِّكُمْ وَ مَنَزَلَتِكُمْ عِنْدَهُ وَ كَرَامَتِكُمْ عَلَيْهِ وَ خِصَّاصَتِكُمْ لَمَدِيهِ وَ قُرْبَ مَنَزَلَتِكُمْ مِنْهُ بِأَبِي أَنْتُمْ وَ أُمَّيْ وَ أَهْلِي وَ مَالِي وَ أُسْرَتِي أَشْهَدُ اللَّهُ وَ أَشْهَدُكُمْ أَنِّي مُؤْمِنٌ بِكُمْ وَ بِمَا آمَنْتُمْ بِهِ كَافِرٌ بَعْدُوكُمْ وَ بِمَا كَفَرْتُمْ بِهِ مُسْتَبْصِرٌ بِشَأْنِكُمْ وَ بَضَلَالِهِ

ص: ١٣٠

١-١. صلواتنا خ ل.

٢-٢. مسمين خ ل.

مَنْ خَالَفَكُمْ مَوَالٍ لَكُمْ وَ لِأَوْلِيَائِكُمْ مُبْغِضٌ لِأَعْدَائِكُمْ وَ مُعَادٍ لَهُمْ سَلِمَ لِمَنْ سَالَمَكُمْ وَ حَزَبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ مُحَقَّقٌ لِمَا حَقَّقْتُمْ مُبْطَلٌ لِمَا أَبْطَلْتُمْ مُطِيعٌ لَكُمْ عَارِفٌ بِحَقِّكُمْ مُقَرَّرٌ بِفَضْلِكُمْ مُحْتَمِلٌ لِعِلْمِكُمْ مُحْتَجِبٌ بِذِمَّتِكُمْ مُعْتَرِفٌ بِكُمْ مُؤْمِنٌ بِإِيَابِكُمْ مُصَدِّقٌ بِرِجْعَتِكُمْ مُنْتَظِرٌ لِأَمْرِكُمْ مُرْتَقِبٌ لِدَوْلَتِكُمْ آخِذٌ بِقَوْلِكُمْ عَامِلٌ بِأَمْرِكُمْ مُسْتَجِيرٌ بِكُمْ زَائِرٌ لَكُمْ عَائِدٌ بِكُمْ لَائِذٌ بِقُبُورِكُمْ مُسْتَشْفِعٌ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ حَرَلٌ بِكُمْ وَ مُتَقَرَّبٌ بِكُمْ إِلَيْهِ وَ مُتَقَدِّمٌ أَمِيَامَ طَلِبَتِي وَ حَوَائِجِي وَ إِرَادَتِي فِي كُلِّ أَحْوَالِي وَ أُمُورِي مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَ عَلَانِيَتِكُمْ وَ شَاهِدٌ بِكُمْ وَ غَائِبٌ بِكُمْ وَ أَوْلِكُمْ وَ آخِرِكُمْ وَ مُفَوَّضٌ فِي ذَلِكُ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ وَ مُسَلِّمٌ فِيهِ مَعَكُمْ وَ قَلْبِي لَكُمْ مُسَلِّمٌ وَ رَأْيِي لَكُمْ تَبِيعٌ وَ نُصِيْرَتِي لَكُمْ مُعِيْدَةٌ حَتَّى يُحْيِيَ اللَّهُ تَعَالَى دِينَهُ بِكُمْ وَ يَرُدَّكُمْ فِي أَيَّامِهِ وَ يُظْهِرَكُمْ لِعَدْلِهِ وَ يُمَكِّنْكُمْ فِي أَرْضِهِ فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ عِدْوِكُمْ أَمَنْتُ بِكُمْ وَ تَوَلَّيْتُ آخِرَكُمْ بِمَا تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوْلَكُمْ وَ بَرَّيْتُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ حَرَلٌ مِنْ أَعْدَائِكُمْ وَ مِنَ الْجِبْتِ وَ الطَّاغُوتِ وَ الشَّيْطَانِ وَ حَزْبِهِمُ الظَّالِمِينَ لَكُمْ وَ الْجَاهِلِينَ لِحَقِّكُمْ وَ الْمَارِقِينَ مِنْ وَلائِكُمْ وَ الْغَاصِبِينَ لِإِرْثِكُمْ وَ الشَّاكِينَ فِيكُمْ وَ الْمُنْحَرِفِينَ عَنْكُمْ وَ مِنْ كُلِّ وَليجِهٍ دُونَكُمْ وَ كُلِّ مُطَاعٍ سِوَاكُمْ وَ مِنَ الْأَيْمَةِ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ.

فَتَبَتَّنِي اللَّهُ أَبَدًا مَا حَيَّيْتُ عَلَى مَوَالِيكُمْ وَ مَحَبَّتِكُمْ وَ دِينِكُمْ وَ وَفَّقَنِي لِطَاعَتِكُمْ وَ رَزَقَنِي شَفَاعَتَكُمْ وَ جَعَلَنِي مِنْ خِيَارِ مَوَالِيكُمْ التَّابِعِينَ لِمَا دَعَوْتُمْ إِلَيْهِ وَ جَعَلَنِي مِمَّنْ يَقْتَضُ آثَارَكُمْ وَ يَسْأَلُكُمْ سَبِيلَكُمْ وَ يَهْتَدِي بِهَيْدَاكُمْ وَ يُحْشِرُ فِي زُمْرَتِكُمْ وَ يَكُرُّ فِي رِجْعَتِكُمْ وَ يُمَلِّكُ فِي دَوْلَتِكُمْ وَ يُشَرِّفُ فِي عَافِيَتِكُمْ وَ يُمَكِّنُ فِي أَيَّامِكُمْ وَ تَقَرُّ عَيْنُهُ غَدًا بِرُؤْيَتِكُمْ.

بِأَبِي أَنْتُمْ وَ أُمِّي وَ نَفْسِي وَ أَهْلِي وَ مِيَالِي مَنْ أَرَادَ اللَّهُ يَدَاكُمْ بِكُمْ وَ مَنْ وَحَدَهُ قَبْلَ عَنْكُمْ وَ مَنْ قَصَّيْدَهُ تَوَجَّهَ بِكُمْ مَوَالِي لَا أُخْصِي تَنَاءَكُمْ وَ لَا أْبْلُغُ مِنَ الْمِدْحِ كُنْهَكُمْ وَ مِنَ الْوَصْفِ قَدْرَكُمْ وَ أَنْتُمْ نُورُ الْأَخْيَارِ وَ هُدَاةُ الْأَبْرَارِ وَ حُجُجُ الْجَبَّارِ بِكُمْ فَتَحَ اللَّهُ وَ بِكُمْ يَخْتِمُ وَ بِكُمْ يُنَزَّلُ الْغَيْثُ وَ بِكُمْ يُمَسِّكُ السَّمَاءُ أَنْ

تَقَعُ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَبِكُمْ يُنْفَسُ النَّهْمُ وَبِكُمْ يَكْشَفُ الضَّرَّ وَعِنْدَكُمْ مَا نَزَلَتْ بِهِ رُسُلُهُ وَهَبَطَتْ بِهِ مَلَائِكَتُهُ وَإِلَى حَيْدِكُمْ بُعِثَ الرُّوحُ الْمَأْمِينُ وَإِنْ كَانَتْ الزِّيَارَةُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَقُلْ وَإِلَى أَخِيكَ بُعِثَ الرُّوحُ الْمَأْمِينُ آتَاكُمْ اللَّهُ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ طَاطًا كُلُّ شَرِيفٍ لِيَشْرِفَكُمْ وَبَخَعٌ (١)

كُلُّ مُتَكَبِّرٍ لَطَاعَتِكُمْ وَخَضَعَ كُلُّ جَبَّارٍ لِفَضْلِكُمْ وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِكُمْ وَفَازَ الْفَائِزُونَ بِوَلَايَتِكُمْ بِكُمْ يُسِيلُكُمْ إِلَى الرِّضْوَانِ وَعَلَى مَنْ جَحَدَ وَلَايَتِكُمْ غَضِبَ الرَّحْمَنُ بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي ذِكْرُكُمْ فِي الذَّاكِرِينَ وَاسْمَاؤُكُمْ فِي الْأَسْمَاءِ وَأَجْسَادُكُمْ فِي الْأَجْسَادِ وَأَرْوَاحُكُمْ فِي الْأَرْوَاحِ وَأَنْفُسُكُمْ فِي النَّفُوسِ وَأَثَارُكُمْ فِي الْأَثَارِ وَقُبُورُكُمْ فِي الْقُبُورِ فَمَا أَحَلَّى أَسْمَاءَكُمْ وَأَكْرَمَ أَنْفُسَكُمْ وَأَعْظَمَ شَأْنَكُمْ وَأَجَلَ خَطَرِكُمْ وَأَوْفَى عَهْدِكُمْ وَأَصْدَقَ وَعْدِكُمْ كَلَامَكُمْ نُورٌ وَأَمْرُكُمْ رُشْدٌ وَوَصِيَّتُكُمْ تَقْوَى وَفِعْلُكُمْ خَيْرٌ وَعِيَادَتُكُمْ الْإِحْسَانُ وَسِيَّجِيَّتُكُمْ الْكِرْمُ وَشَأْنُكُمْ الْحَقُّ وَالصَّدَقُ وَالرِّفْقُ وَقَوْلُكُمْ حُكْمٌ وَحُكْمٌ وَرَأْيُكُمْ عِلْمٌ وَحِلْمٌ وَحَزْمٌ إِنَّ ذِكْرَ الْخَيْرِ كُنْتُمْ أَوْلَاهُ وَأَصْلُهُ وَفِرْعُهُ وَمَعْدِنُهُ وَمَأْوَاهُ وَمُنْتَهَاهُ.

بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي كَيْفَ أَصِفُ حُسْنَ ثَنَائِكُمْ وَأُحْصِي جَمِيلَ بِلَإِيكُمْ وَبِكُمْ أَخْرَجْنَا اللَّهَ مِنَ الدُّلِّ وَفَرَّجَ عَنَّا غَمَرَاتِ الْكُرُوبِ وَأَنْقَذَنَا بِكُمْ مِنْ شَفَا جُرْفِ الْهَلَكَاتِ وَمِنَ النَّارِ.

بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي بِمُؤَالَايَتِكُمْ عَلَّمْنَا اللَّهَ مَعَالِمَ دِينِنَا وَأَصْلَحَ مَا كَانَ فَسَادًا مِنْ دُنْيَانَا وَبِمُؤَالَايَتِكُمْ تَمَّتِ الْكَلِمَةُ وَعَظُمَتِ النُّعْمَةُ وَائْتَلَفَتِ الْفِرْقَةُ وَبِمُؤَالَايَتِكُمْ تَقَبَّلَ الطَّاعَةَ الْمُفْتَرَضَةَ وَلَكُمْ الْمَوْدَّةُ الْوَاجِبَةُ وَالِدَرَجَاتُ الرَّفِيعَةُ وَالْمَقَامُ الْمَحْمُودُ وَالْمَكَانُ الْمَعْلُومُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالنَّجَاهُ الْعَظِيمُ وَالشَّأْنُ الْكَبِيرُ وَالشَّفَاعَةُ الْمَقْبُولَةُ.

ص: ١٣٢

رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ رَبَّنَا لَا تَرِغْ قُلُوبَنَا بَعِيدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ سُبْحَانَ رَبَّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبَّنَا لَمَفْعُولًا يَا وَلِيَّ اللَّهِ إِنْ بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ عَزٌّ وَجَلٌّ ذُنُوبًا لَا يَأْتِي عَلَيْهَا إِلَّا (١)

رِضَاكُمْ فَبِحَقِّ مَنْ ائْتَمَنَكُمْ عَلَى سِرِّهِ وَاسْتَرْعَاكُمْ أَمْرَ خَلْقِهِ وَقَرْنَ طَاعَتَكُمْ بِطَاعَتِهِ لَمَّا اسْتَوْهَبْتُمْ ذُنُوبِي وَكُنْتُمْ شُفَعَائِي فَإِنِّي لَكُمْ مُطِيعٌ مَنْ أَطَاعَكُمْ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ عَصَاكُمْ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَمَنْ أَحَبَّكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ اللَّهُ اللَّهُمَّ إِنِّي لَوْ وَجَدْتُ شُفَعَاءَ أَقْرَبَ إِلَيْكَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْأَخْيَارِ الْأَبْرَارِ لَجَعَلْتُهُمْ شُفَعَائِي فَبِحَقِّهِمُ الَّذِي أَوْجَبْتَ لَهُمْ عَلَيْكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُدْخِلَنِي فِي جُمَّلِهِ الْعَارِفِينَ بِهِمْ وَبِحَقِّهِمْ وَفِي زُمْرِهِ الْمَرْحُومِينَ بِشَفَاعَتِهِمْ إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ (٢) الْوَدَاعُ إِذَا أَرَدْتَ الْإِنصِرَافَ فَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ سَلَامٌ مُودَعٌ لِمَا سَأَلْتُمْ وَ لِمَا قَالَ وَ لِمَا مَالٌ وَ رَحْمَةٌ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النَّبُوَّةِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ سَلَامٌ وَلِيٍّ غَيْرِ رَاغِبٍ عَنْكُمْ وَ لَا مُسْتَبَدِّلٍ بِكُمْ وَ لَا مُؤَثِّرٍ عَلَيْكُمْ وَ لَا مُنْحَرِفٍ عَنْكُمْ وَ لَا زَاهِدٍ فِي قُرْبِكُمْ لِمَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ قُبُورِكُمْ وَ إِتْيَانِ مَشَاهِدِكُمْ وَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَ حَشَرَنِي اللَّهُ فِي زُمْرَتِكُمْ وَ أَوْرَدَنِي حَوْضَكُمْ وَ جَعَلَنِي مِنْ حَزْبِكُمْ وَ أَرْضَاكُمْ عَنِّي وَ مَكَّنَنِي مِنْ دَوْلَتِكُمْ وَ أَحْيَانِي فِي رَجْعَتِكُمْ وَ مَلَكَنِي فِي أَيَّامِكُمْ وَ شَكَرَ سَعْيِي بِكُمْ وَ غَفَرَ ذَنْبِي بِشَفَاعَتِكُمْ وَ أَقَالَ عِمْرَتِي بِمَحَبَّتِكُمْ (٣) وَ أَعْلَى كَعْبِي بِمَوَالَاتِكُمْ وَ شَرَّفَنِي بِطَاعَتِكُمْ وَ أَعَزَّنِي بِهُدَاكُمْ وَ جَعَلَنِي مِمَّنْ انْقَلَبَ مُفْلِحًا مُنْجِحًا غَانِمًا سَالِمًا مَعِيَ غَنِيًّا فَائِزًا بِرِضْوَانِ اللَّهِ وَ فَضْلِهِ وَ كِفَايَتِهِ بِأَفْضَلِ مَا

ص: ١٣٣

١- ١. الا رضى الله و رضاكم خ.

٢- ٢. عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٧٢-٢٧٧.

٣- ٣. بحبكم خ ل.

يُنْقَلِبُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ زُؤَارِكُمْ وَ مَوَالِكُمْ وَ مُحِبِّكُمْ وَ شَيْعَتِكُمْ وَ رَزَقَنِي اللَّهُ الْعُودَ ثُمَّ الْعُودَ أَبَدًا مَا أَبْقَانِي رَبِّي بَيْنَهُ صَادِقَهُ وَ إِيمَانٍ وَ تَقْوَى وَ إِخْبَاتٍ وَ رِزْقٍ وَاسِعٍ حَلَالٍ طَيِّبٍ.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِمْ وَ ذِكْرِهِمْ وَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِمْ وَ أَوْجِبْ لِي الْمَغْفِرَةَ وَ الرَّحْمَةَ وَ الْخَيْرَ وَ الْبَرَكَهَ وَ التَّقْوَى وَ الْفُوزَ وَ النُّورَ وَ الْإِيمَانَ وَ حُسْنَ الْجِجَابَةِ كَمَا أَوْجَبْتَ لِأَوْلِيَائِكَ الْعَارِفِينَ بِحَقِّهِمْ الْمُوجِبِينَ طَاعَتَهُمْ وَ الرَّاعِبِينَ فِي زِيَارَتِهِمْ الْمُتَقَرِّبِينَ إِلَيْكَ وَ إِلَيْهِمْ بِأَبِي أَنْتُمْ وَ أُمِّي وَ نَفْسِي وَ أَهْلِي وَ مَالِي اجْعَلُونِي فِي هَمِّكُمْ وَ صِدِّيقُونِي فِي حِزْبِكُمْ وَ أَدْخِلُونِي فِي شَفَاعَتِكُمْ وَ اذْكُرُونِي عِنْدَ رَبِّكُمْ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أبلغ أَرْوَاحَهُمْ وَ أجسادَهُمْ مِنِّي السَّلَامَ وَ السَّلَامَ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ وَ رَحْمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ كَثِيرًا وَ حَشَبْنَا اللَّهُ وَ نِعَمَ الْوَكِيلِ (1).

**[ترجمه] عیون الاخبار: نخعی گفته است: به امام علی النقی علیه السلام گفتیم: ای پسر رسول خدا، به من گفته ای بلیغ و کامل بیاموز که هر وقت یکی از شما را زیارت کردم، آن را بگویم؛ فرمود: هنگامی که به سوی در حرکت کردی، بایست و در حالی که غسل کرده باشی، شهادتین را بگو؛ وقتی وارد شدی و قبر را مشاهده کردی، بایست و سی مرتبه بگو: «الله اکبر؛ الله اکبر»؛ سپس با متانت و آرامش، کمی راه برو و گام هایت را به هم نزدیک گردان؛ سپس بایست و سی مرتبه تکبیر بگو، سپس نزدیک قبر برو و چهل مرتبه تکبیر بگو * تا صد تکبیر کامل گردد؛ سپس بگو:

سلام بر شما ای خاندان نبوت، و جایگاه رسالت، و مرکز فرود آمدن و بالا رفتن فرشتگان، و جای فرود آمدن وحی، و معدن رحمت، و گنجینه داران دانش، و سر حد نهایی بردباری، و اصول و اساس کرم و بزرگواری، و پیشوایان ملت ها، و در اختیار دارندگان نعمت ها، و ریشه و اصل نیکان، و استوانه های خوبان، و سیاست مداران امور بندگان، و پایه ها و ستون های شهرها، و درهای ایمان، و امانتداران خداوند رحمان، و از نژاد پیامبران، و زبده اولاد رسولان، و خانواده انتخاب شده پروردگار جهانیان؛ و رحمت خدا و برکت های او بر شما باد.

سلام بر پیشوایان هدایت، و چراغ های تاریکی، و نشانه های پرهیزکاری، و صاحبان خرد، و دارندگان عقل و هوشیاری، و پناهگاه مردمان، و وارثان پیامبران، و نمونه والا، و اهل دعوت نیکو، و حجت های خدا بر اهل دنیا و آخرت و این جهان؛ و رحمت خدا و برکت های او بر شما باد؛ سلام بر جایگاه های شناخت خدا، و مسکن های برکت خدا، و کان های حکمت و فرزاندگی خدا، و نگهبانان راز خدا، و حاملان کتاب خدا، و جانشینان پیامبر خدا، و فرزندان رسول خدا صلی الله علیه و آله؛ و رحمت خدا و برکت های او بر شما باد.

سلام بر دعوت کنندگان به سوی خدا، و رهنمایان به سوی موجبات خشنودی خدا، و انجام دهندگان کامل فرمان خدا، و کاملان در دوستی و محبت خدا، و وارستگان در یگانه پرستی خدا، و آشکار کنندگان امر و نهی خدا، و بندگان گرامی خدا، آنان که در گفتار به خداوند پیشی نگیرند، و آنان که به دستورش عمل کنند؛ و رحمت خدا و برکت های او بر شما باد.

سلام بر امامان دعوت کننده به حق، و پیشوایان راهنما، و آقایان سرپرست، و دفاع کنندگان و حامیان - از دین خدا -، و اهل ذکر، و فرمانداران و نمایندگان خدا، و باقی نهاده های خدا و برگزیدگان او، و گروه او و گنجینه دانشش، و حجت او و راه او، و نور او و دلیل روشن او؛ و رحمت خدا و برکت های او بر شما باد.

گواهی می‌دهم که هیچ‌خدایی جز الله نیست، یگانه است و هیچ شریکی ندارد؛ همان‌گونه که خدا برای خودش گواهی داده است، و فرشتگانش و دانشمندان از آفریدگانش بر آن گواهی داده‌اند، هیچ‌خدایی جز او که شکست‌ناپذیر و حکیم است، وجود ندارد؛ و گواهی می‌دهم که محمد، بنده انتخاب شده او، و فرستاده پسندیده اوست که او را با هدایت و آیین حق فرستاد، تا بر همه آیین‌ها پیروز کند، و گرچه مشرکان خوش نداشته باشند.

و گواهی می‌دهم که شما پیشوایان رشد یافته و راه یافته، وارستگان گرامی، مقربان پرهیزکار، راستگویان زبده، فرمانبرداران خدا، قیام‌کنندگان به فرمان او، انجام‌دهندگان خواسته او، دست‌یافتگان به مقام کرامت او هستید، که به علم خود شما را برگزید، و برای اسرار غیبی خود، شما را پسندید، و برای راز خود انتخابتان کرد، و به قدرتش اختیارتان کرد، و به راهنمایی خود عزیزتان نمود، و به دلیل روشنش مخصوصتان داشت، و شما را برای نور خود برگزید، و شما را به روح خود تأیید کرد، و شما را پسندید تا اینکه جانشینانی در زمینش و حجت‌هایی بر آفریدگانش، و یاورانی برای دینش، و نگهبانانی برای رازش، و گنجینه‌دارانی برای دانشش، و امانتداران حکمتش، و مفسران وحی‌اش، و پایه‌های یکتا پرستی‌اش، و گواهانی بر آفریدگانش، و نشانه‌هایی برای بندگانش، و مشعل‌هایی در شهرهایش، و راهنمایانی بر راهش باشید؛ خداوند شما را از لغزش نگاه داشت، و شما را از فتنه‌ها و آزمایش‌ها ایمن گرداند، و از آلودگی پاکتان کرد، و پلیدی را از شما دور نمود، و کاملاً پاکیزه‌تان ساخت.

شما - نیز در مقابل، - شوکت او را بزرگ شمردید، و مقامش را گرامی داشتید، و کرمش را ستودید، و یاد او را بلند آوازه کردید، و پیمانش را محکم کردید، و آن عهدی را که در فرمانبرداری‌اش داشتید سخت استوار کردید، و در پنهانی و آشکار برای او خیرخواهی نمودید، و مردم را با حکمت و پند نیکو به راهش دعوت کردید، و در راه خشنودی او جانتان را فدا کردید، و در مقابل پیشامدهای ناگوار به خاطر او بردباری کردید، و نماز را به پا داشتید، و زکات را پرداختید، و امر به معروف و نهی از منکر کردید، و در راه خدا آن‌طور که باید جهاد و مبارزه کردید، تا بالاخره دعوت حق را آشکار، و واجبات او را بیان داشتید، و حدود و مقرراتش را برپا داشتید، و دستورات و احکامش را منتشر ساختید، و روش او را مقرر داشتید، و در راه رضای او گام برداشتید، و تسلیم قضا و قدر او شدید، و پیامبران گذشته او را تصدیق کردید.

پس کسی که از شما روی گردانده، از دین خارج گشته است، و آن که ملازم شما بوده، به حق رسیده است، و آن که در حق شما کوتاهی کرده، نابود گردیده است، و حق همراه شما و در میان شما و از جانب شما است و به سوی شما باز می‌گردد، و شما اهل حق و معدن آن هستید، و میراث نبوت نزد شما است، و بازگشت خلق خدا به سوی شما است، و حسابشان با شما است، و سخنی که حق و باطل را جدا کند نزد شما است، و آیات خدا پیش شما است، و تصمیمات قطعی او درباره شما است، و نور و دلیل روشن او نزد شما است، و امر امامتش واگذار شده به شما است.

هر کس شما را دوست بدارد، همانا خدا را دوست داشته، و هر کس شما را دشمن بدارد، همانا خدا را دشمن داشته، و هر کس به شما محبت داشته باشد، همانا به خدا محبت داشته، و هر کس با شما کینه بوزد، همانا با خدا کینه توزی کرده، و هر کس به شما چنگ زند، همانا به خدا چنگ زده است؛ شاهراه و راه راست، و گواهان در این خانه زودگذر دنیا، و شفاعت‌کنندگان در خانه پایدار قیامت، و رحمت پیوسته حق، و نشانه پنهان در گنجینه، و امانت نگهداری شده، و آن در گاهی که

مردم به وسیله آن آزمایش شوند، شما هستید.

هر که به نزد شما آمد، [به یقین] نجات یافت، و هر کس نیامد، [به یقین] هلاک شد؛ به سوی خدا دعوت می کنید، و بر او راهنمایی می نمایید، و به او ایمان دارید، و تسلیم او هستید، و به دستورش عمل می کنید، و به سوی راه او ارشاد می کنید، و به گفتار او حکم می کنید؛ هر کس شما را دوست داشته باشد، [به خدا سوگند] نیک بخت گردیده، و هر کس شما را دشمن داشته باشد، به هلاکت رسیده است؛ و هر کس شما را انکار کند، زیانکار شده، و هر کس از شما جدا شود، گمراه گشته است، و هر کس به شما چنگ زند، رستگار شده است، و هر کس به درگاه شما پناه آورد، ایمن گشته است، و هر کس شما را تصدیق کند، سلامتی یافته است، و هر کس به شما چنگ زند، هدایت یافته است، هر کس از شما پیروی کند، بهشت جایگاه او است، و هر کس با شما مخالفت کند، دوزخ جایگاه او است، و هر کس شما را انکار کند، کافر، و هر کس با شما بجنگد، مشرک است؛ و هر کس شما را رد کرد، در ته جهنم جای دارد.

گواهی می دهم که این مقام و منزلت در گذشته برای شما ثابت بوده، و در آینده نیز برای شما جاری است؛ و همانا روان های شما و نورتان و سرشتان یکی است، همه آنها پاک و پاکیزه، و برخی از برخی دیگر گرفته شده است؛ خداوند شما را به صورت نورهایی آفرید، و گرداگرد عرش خود قرار داد، تا آنگاه که با آوردنتان در این جهان بر ما منت گذارد، و شما را «در خانه هایی که خدا رخصت داده که [قدر و منزلت] آنها رفعت یابد و نامش در آنها یاد شود.» قرار داد، و دروهای ما - درود ما. خ ل -

بر شما، و آنچه از دوستی شما که برای ما مخصوص داشته، همه را موجب پاکی اخلاق ما، و پاک شدن خود ما، و تزکیه ما، و کفاره گناهان ما قرار داده است و ما در نزد خدا از تسلیم شدگان به برتری شما، و شناخته شدگان به تصدیق مقام شما هستیم.

پس خداوند شما را به باشکوه ترین جایگاه بزرگواران، و بلندترین منازل مقربان، و بالاترین درجات فرستادگان رساند؛ آن جا که کسی به آن نرسد، و بالاتر از آن جایگاه کسی راه نیابد، و پیش روی بر آن پیشی نگیرد، و برای رسیدن به آنجا کسی طمع نبندد؛ تا این که هیچ فرشته مقرب، و هیچ پیامبر فرستاده شده، و هیچ صدیق، و هیچ شهید، و هیچ دانشمند، و هیچ نادان، و هیچ پست، و هیچ برتر، و هیچ مؤمن نیک کردار، و هیچ تبهکار بدکار، و هیچ گردنکش ستیزه جو، و هیچ اهریمن سرکش، و هیچ آفریده دیگری باقی نماند، جز آن که خداوند شکوه امر شما، و عظمت مقام شما، و بزرگی منزلت شما، و کامل بودن نورتان، و درستی منصب شما، و پابرجا بودن مقامتان، و شرافت جایگاهتان، و منزلتی که پیش او دارید، و بزرگواری شما در نزد او، خاص بودن شما در پیش او، و نزدیک بودن جایگاه شما نسبت به خودش، را به او بشناساند.

پدر و مادر و خانواده و دارایی و بستگانم فدای شما باد؛ خدا را گواه می گیرم، و شما را گواه می گیرم که به شما و به آنچه شما ایمان آوردید، ایمان دارم؛ و به دشمن شما و به آنچه نسبت به آن، کفر ورزیدید، کافر هستم؛ به مقام شما، و به گمراهی کسی که با شما مخالفت کند، بینا و دارای بصیرت هستم؛ دوستدار شما و دوستداران شما هستم، و خشم دشمنان را در دل دارم و دشمن آنها هستم؛ نسبت به کسی که با شما در آشتی و سلامت است، در آشتی، و با هر کس که با شما در جنگ است، در جنگ هستم؛ آنچه را شما حق دانستید، حق می دانم؛ و آنچه را شما باطل دانستید، باطل می دانم؛ پیرو شما، آشنا به

حق شما، اقرار کننده به برتری شما، پذیرنده دانش شما، قرار گرفته در پرده عهد و امان شما، اعتراف کننده به - حق - شما، باورمند به بازگشتتان، و تصدیق کننده رجعت شما، و چشم به راه فرمان شما، و منتظر دولت شما، گیرنده گفتارتان، و انجام دهنده دستورتان، و پناهنده به شما، و زیارت کننده شما، پناه آورنده به شما و گریخته به قبرهای شما، و شفاعت جوینده به وسیله شما به درگاه خداوند عز و جل، و تقرب جوینده به وسیله شما به سوی خدا، و قرار دهنده شما در پیش روی خواسته‌ها و نیازمندی‌ها و اراده‌ام، در همه حالات و کارهایم هستم.

به نهان و آشکار شما، و حاضر و غایب شما، و اول و آخر شما، ایمان دارم، و در این باره کار را به خودتان وا می‌گذارم، و تسلیم شما هستم، و دلم تسلیم شما است، و رأی من نیز تابع رأی شما است، و یاری من برای شما آماده است، تا آن که خدای متعال دینش را به وسیله شما زنده کند، و دوباره شما را در روزهای ویژه خود بازگرداند، و برای عدل خود آشکارتان سازد، و در روی زمینش پابرجایتان کند.

پس من با شما هستم، همراه شما، نه همراه با دشمن شما؛ به شما ایمان آوردم، و آخرین فرد شما را دوست دارم، به همان دلیل که اولین فرد شما را دوست دارم؛ و از دشمنانتان و از جبت و طاغوت و شیطان‌ها و پیروان ستم کننده آنها به شما، و از انکار کنندگان حق شما، و بیرون روندگان از زیر بار ولایت و زمامداری شما، و غصب کنندگان میراث شما، و شک کنندگان درباره شما، و منحرف شدگان از طریق شما، و از هر همدم و وسیله‌ای غیر از شما، و هر فرمانروایی جز شما، و از پیشوایانی که مردم را به دوزخ می‌خوانند، به پیشگاه خداوند عز و جل بیزاری می‌جویم.

پس خداوند مرا تا زنده هستم، بر ولایت شما و بر دوستی شما، و دین و آیین شما، پا بر جا بدارد؛ و برای فرمانبرداری شما موقم گرداند؛ و شفاعت شما را روزی‌ام کند؛ و از دوستان برگزیده شما، پیروی کنندگان از آنچه به سوی آن دعوت کردید، قرار دهد؛ و مرا از کسانی قرار دهد که از شما پیروی می‌کند، و به راه شما می‌رود، و به راهنمایی شما راهنمایی می‌جوید، و در گروه شما محشور می‌گردد، و در دوران رجعت و بازگشت شما باز می‌گردد، و در دوران حکومت شما به فرمانروایی می‌رسد، و به عافیت از شما مفتخر می‌گردد، و در روزهای - حکومت - شما توانمند می‌گردد، و فردای قیامت، دیده‌اش به دیدار شما روشن می‌گردد.

پدر و مادرم و خودم و خانواده و دارایی‌ام فدای شما باد؛ هر کس آهنگ خدا کند، از شما شروع می‌کند؛ و آن کس که خدا را به یکتایی شناسد، از شما می‌پذیرد؛ و هر کس قصد او کند، به شما رو می‌کند؛ سروران من، ثنای شما را نتوانم کرد؛ و با ستایش به کنه و حقیقت شما نرسم؛ و با توصیف، قدر و منزلت شما را بیان نتوانم؛ که شما روشنی‌خوبان، و راهنمای نیکان، و حجت‌های خداوند جبار هستید؛ خداوند - آفرینش را - به وسیله شما آغاز کرد، و به وسیله شما نیز ختم می‌کند، و به سبب شما باران را فرو می‌ریزد، و به سبب شما آسمان را نگاه می‌دارد که جز به اذن او بر زمین افتد، و به سبب شما اندوه را می‌گشاید، و سختی را برطرف می‌کند؛ و آنچه را پیامبرانش فرود آورده، و فرشتگانش به زمین آوردند، در نزد شما است، و جبرئیل روح الامین به سوی جدّ شما نازل گردید.

در صورتی که زیارت برای امیرالمؤمنین علی علیه السلام خوانده شود، - به جای «جبرئیل روح الامین به سوی جدّ شما نازل گردید»، - بگو: جبرئیل روح الامین به سوی برادرت نازل گردید.

خداوند آنچه را به هیچ یک از مردم جهانیان نداده، به شما داده است؛ هر شرافتمندی در برابر شما سر فروتنی به زیر آورده، و هر متکبری به فرمانبرداری شما گردن نهاده، - روان گشته است؛ بهره مند شده است. خ ل -

و هر گردنکشی در برابر برتری شما فروتن گشته، و هر چیزی برای شما خوار شده، و زمین به پرتو نور شما روشن شده است، و مردمان به وسیله ولایت و دوستی شما رستگار شدند، و به وسیله شما می توان به بهشت رضوان رسید، و بر آن کس که ولایت شما را انکار کند، خشم خداوند رحمان خواهد بود.

پدر و مادر و خودم و خانواده و دارایی ام فدای شما باد؛ ذکر شما در زبان ذکر کنندگان است، و نامهایتان در میان نامها، و پیکرتان با سایر پیکرها، و روایتان در میان سایر روانها، و جانها در عداد سایر جانها، و آثارتان در میان آثار دیگران، و قبرهاتان در شمار سایر قبرها است؛ - ولی شما را چه نسبت با دیگران، - نامهایتان چه شیرین، و جانهاتان چه بزرگوار، و مقامتان چه بزرگ، *و موقعیتتان چه برجسته، و عهدتان چه باوفا، و وعدهتان چه راست است.

سختتان نور، و دستورتان یکپارچه رشد و رستگاری است، سفارشتان پرهیزکاری، و کارتان خیر و خوبی، و عادت شما نیکی، و شیوه شما بزرگوار، و رفتار شما حق و راستی و مدارا، و گفتارتان حکم و حتمی، و رأی شما دانش و بردباری و دوراندیشی است؛ اگر از خوبی سخنی به میان آید، آغاز و ریشه و شاخه و مرکز و جایگاه و پایان آن شما هستید.

پدر و مادر و خودم به فدای شما؛ چگونه ثنای نیکوی شما را توصیف کنم، و چگونه آزمایشهای خوبی را که دادید، شماره کنم؛ به وسیله شما بود که خدا ما را از ذلت بیرون آورد، و گرفتاریهای سخت ما را گشایش داد، و از پرتگاه هلاکت و نابودی، و از آتش دوزخ نجاتمان داد .

پدر و مادر و خودم به فدای شما؛ به وسیله دوستی شما خداوند دستورات دینمان را به ما یاد داد؛ آنچه را که از دنیای ما تباه گشته بود، اصلاح کرد؛ و به وسیله ولایت شما کلمه توحید کامل شد؛ و نعمت بزرگ گشت؛ و جدایی و اختلاف تبدیل به الفت و اتحاد گردید؛ و به وسیله موالات شما عبادت واجب پذیرفته گردد؛ و دوستی شماست که بر آفریدگان لازم و واجب است؛ و درجات بلند، و مقام شایسته، و جایگاه معین و معلوم در نزد خداوند عز و جل، و منزلت عظیم، و رتبه بزرگ، و شفاعت پذیرفته، از آن شما است.

پروردگارا، به آنچه نازل کردی گرویدیم و فرستاده [ات] را پیروی کردیم پس ما را در زمره گواهان بنویس. پروردگارا، پس از آنکه ما را هدایت کردی، دل‌هایمان را دستخوش انحراف مگردان، و از جانب خود، رحمتی بر ما ارزانی دار که تو خود بخشایشگری. منزّه است پروردگار ما، که وعده پروردگار ما قطعاً انجام شدنی است.

ای ولی خدا، همانا میان من و خدای عز و جل، گناहانی است که آنها را جز رضایت شما محو و پاک نمی کند؛ پس به حق آن خدایی که شما را امانتدار راز خود کرده، و سرپرستی کار آفریدگان خود را به شما واگذارده، و فرمانبرداری شما را به فرمانبرداری خود مقرون ساخته است، بخشش گناهم را از خدا بخواهید، و شفیعان من گردید؛ زیرا که من فرمانبردار شما هستم؛ هر کس از شما فرمانبرداری کند، خدا را فرمانبرداری کرده، و هر کس نافرمانی شما کند، خداوند را نافرمانی کرده، و

هر کس شما را دوست داشته باشد، خداوند را دوست داشته، و هر کس شما را دشمن بدارد، خدا را دشمن داشته است.

خدایا، اگر من شفیعیانی به درگاه تو نزدیک تر از محمّد و خاندان برگزیده او، آن پیشوایان نیکوکار می‌یافتم، به طور مسلم آنها را شفیعیان خود قرار می‌دادم؛ پس از تو به خاطر آن حقی که برای آنان بر خود واجب کردی، از تو درخواست می‌کنم که مرا در زمره عارفان به مقام و حق آنها، و در زمره کسانی که به وسیله شفاعت آنها مورد مهر قرار گرفته‌اند، قرار ده؛ که تو مهربان‌ترین مهربانان هستی؛ و خداوند بر محمّد و خاندان پاک او درود فرستد، و سلام مخصوص و فراوان نثار آنها گرداند؛ و خدا ما را بس است، و نیکو حمایتگری است. - عیون الأخبار ۲: ۲۷۲ - ۲۷۷ -

وداع: وقتی خواستی برگردی، بگو: سلام بر تو، سلام وداع کننده؛ نه کسی که خسته و آزرده و ملول است، و رحمت خداوند و برکت‌های او بر شما باد؛ ای اهل بیت نبوت، به راستی خداوند ستوده و گرامی است؛ سلام دوستداری که از شما رو بر نمی‌گرداند، و کسی را به جای شما نمی‌گیرد، و بر شما برتری نمی‌دهد، و از شما منصرف نمی‌گردد، و از نزدیک شدن به شما کناره‌گیری نمی‌کند؛ خداوند این را آخرین دوره از زیارت قبرهایتان، و آمدن من به حرم‌هایتان قرار ندهد؛ و سلام و درود بر شما باد؛ و خداوند مرا در زمره شما محشور گرداند؛ و بر حوض شما وارد نماید، و مرا از گروه شما قرار دهد، و شما را از من خشنود کند، و در دولت شما توانمند نماید، و در رجعت و بازگشت شما زنده‌ام کند، و در روزهای ویژه شما به فرمانروایی ام برساند، و سعی و کوششم را به خاطر شما مورد سپاس گرداند، و گناهم را به شفاعت شما بیامرزد، و لغزشم را به محبت شما نادیده بگیرد، و مقامم را به واسطه دوستی شما والا گرداند، و مرا به واسطه فرمانبرداری از شما شریف گرداند، و به هدایت شما عزیز گرداند، و مرا از کسانی قرار دهد که رستگار، پیروز، موفق، سالم، بخشوده و بی‌نیاز، و دست یافته به رضوان و فضل و کفایت خداوند، با بهترین آنچه هر یک از زائران و دوستان و محبان و شیعیان شما بر می‌گردند، برمی‌گردد؛ و خداوند همواره بازگشت دوباره و چندین باره نزد شما را تا زمانی که زنده هستم، با نیت صادق، و ایمان و پرهیزکاری و فروتنی، و نیز روزی گسترده و حلال و پاکیزه را روزی‌ام گرداند.

خدایا، این را آخرین دوره از زیارت و یاد آنان و درود فرستادن بر آنها قرار نده؛ و آمرزش و رحمت و خیر و برکت و پرهیزکاری و پیروزی و نور و ایمان و حسن اجابت، را بر من واجب گردان؛ آنگونه که بر اولیائت که عارف به حق آنان هستند، و طاعت آنها را واجب می‌دانند، و مشتاقان زیارت آنان، و مقربان درگاه تو و آنها هستند، واجب گردانده‌ای.

پدر و مادرم و خودم و خانواده و دارایی‌ام فدای شما باد؛ مرا مورد عنایت خود قرار دهید، و جزو گروه خود گردانید، و در شفاعتتان داخل کنید، و نزد پروردگارتان مرا یاد کنید؛ خدایا، بر محمد و خاندان محمد درود فرست، و از طرف من به روح‌ها و بدن‌های آنها درود فرست؛ سلام و رحمت خداوند و برکت‌هایش بر او و بر آنها باد؛ و خدا بر محمد و خاندان او درود و سلام فراوان فرستد؛ و خداوند ما را بس است، و نیکو حمایتگری است. - عیون الأخبار ۲: ۲۷۷ - ۲۷۸ -

**[ترجمه]

قوله عليه السلام و عليك السكينه أى اطمينان القلب بذكر الله و تذكر عظمته و عظمه أوليائه و الوقار اطمينان البدن و قيل بالعكس و مقاربه الخطا إما لكثرة الثواب أو للوقار و موضع الرساله أى مخزن علم جميع رسل الله عليهم الصلاه و السلام أو القوم الذين جعل الله الرسول منهم و الأول أظهر.

و مختلف الملائكه أى محل نزولهم و عروجهم و مهبط الوحى بفتح الباء و كسرهما إما باعتبار هبوطه على الرسول صلى الله عليه و آله فى بيوتهم أو عليهم لغير الشرائع و الأحكام كالمغيبات أو الأعم فى ليله القدر و غيرها فىكون فى الشرائع للتأكيد و التبيين و قد مر القول فيه فى كتاب الإمامه و معدن الرحمه بكسر الدال لأن الرحمت الخاصه و العامه إنما تنزل على القوابل بسببهم كما مر تحقيقه.

و خزان العلم فإن جميع العلوم التى نزلت من السماء فى الكتب الإلهيه

ص: ١٣٤

١-١. عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٧٧-٢٧٨.

أو جرت على ألسنه الأنبياء مخزونه عندهم مع ما نزلت أو تنزل عليهم في ليله القدر وغيرها كما سبق بيانه و منتهى الحلم أى محل نهايه الحلم أو ذا نهايته أو نهايته مبالغه و الحلم إما بمعنى الأناه و كظم الغيظ أو العقل و الأول أظهر.

و أصول الكرم الكريم الجواد المعطى أو الجامع لأنواع الخير و الشرف و الفضائل و المعنيان و كمالهما فيهم ظاهران أو المراد أنهم أسباب كرم الله تعالى على العباد فى الدنيا و الآخره.

و قاده الأمم أى طوائف هذه الأمة إلى معرفه الله و طاعته فى الدنيا بالهدايه و إلى درجات الجنان فى الآخره بالشفاعه أو قاده مؤمنى جميع الأمم فى الآخره فإن لهم الشفاعه الكبرى بل فى الدنيا أيضا لأن بالتوسل إلى أنوارهم المقدسه اهتدى الأنبياء و أممهم.

و أولياء النعم أى النعم الظاهره و الباطنه فإن بهم تنزل البركات و بهم يفوز الخلق بالسعادات و عناصر الأبرار بكسر الصاد جمع عنصر بضمين و قد يفتح الصاد و هو الأصل و الحسب أى هم أصول الأبرار لانتسابهم إليهم و اهتدائهم بهم أو لأنهم إنما وجدوا ببركتهم أو لأنه خلف كل منهم خلفا و هو سيد الأبرار.

و دعائم الأخيار جمع دعامه بكسر الدال و هى عماد البيت و هم ساده الأخيار و بهم استنادهم و عليهم اعتمادهم و ساسه العباد جمع السائس أى ملوك العباد و خلفاء الله عليهم.

و أركان البلاد فإن نظام العالم بوجود الإمام و أبواب الإيمان أى لا يعرف الإيمان إلا منهم أو لا يحصل بدون ولايتهم و السلالة بالضم ما انسل من الشىء و الولد و الصفوه مثلثه الفاء الخلاصه و النقاوه و الخيره بكسر الخاء و سكون الياء و فتحها المختار على أئمه الهدى أى الهدى يلزمهم و يتبعهم فهم أئمه أو هم أئمه الناس فى الهدايه و هذا أظهر و الدجى جمع الدجيه

بالضم فيهما و هي الظلمه.

و أعلام التقى الأعلام جمع علم و هو العلامه و المنار و الجبل أى أنهم معروفون عند كل أحد بالتقوى و لا يعرف التقوى إلا منهم و النهى بالضم العقل و جمع نهيه أيضا و هي العقل و الحجى كإلى العقل و الفطنه و كهف الورى أى ملجأ الخلائق فى الدين و الآخره و الدنيا و ورثه الأنبياء أى ورثوا علوم الأنبياء و آثارهم كالتابوت و العصا و خاتم سليمان و عمامه هارون و غيرها كما مر فى كتاب الإمامه.

و المثل الأعلى أى مثل الله نوره تعالى بهم فى آيه النور و الإفراد لأنه مثل بجمعهم مع أن نورهم واحد و المثل أيضا يكون بمعنى الحجبه و الصفه فهم حجج الله و المتصفون بصفاته كأنهم صفاته على المبالغه و الدعوه الحسنى الحمل على المبالغه أى أهل الدعوه الحسنى فإنهم يدعون الناس إلى طريق النجاه أو المراد أنهم الذين فيهم الدعوه الحسنى من إبراهيم عليه السلام حيث قال فَاجْعَلْ أَفْتِدَاءَ مِنَ النَّاسِ تَهْوَى إِلَيْهِمْ (١) و قَالَ وَ مِنْ ذُرِّيَّتِي (٢) كما قال النبى صلى الله عليه و آله أنا دعوه أبى إبراهيم و الآخره و الأولى الأولى تأكيد للدنيا أو المراد بأهل الآخره أهل المله الآخره و كذا الأولى.

و حملة كتاب الله أى عندهم تمام الكتاب على ما نزل من غير نقص و تغيير و معناه و تأويله و بطونه و ذريه رسول الله صلى الله عليه و آله شمل أمير المؤمنين عليه السلام تغليبا أو هذه الفقره مختصه بغيره عليه السلام و سيأتى فى الجامعه الكبيره و ورثه رسول الله صلى الله عليه و آله فلا يحتاج إلى تكلف و المستقرين فى أمر الله أى فى أمره عاملين بها أو فى أمر الخلافه.

و فى بعض النسخ المستوفرين أى الذين يعملون بأوامر الله أكثر من سائر الخلق و التامين فى محبه الله فى بعض النسخ القديمه و التامين بالنون من

ص: ١٣٦

١- ١. إبراهيم: ٣٧.

٢- ٢. البقره: ١٢٤.

النمو أى نشئوا فى بدو سنهم فى محبته أو فى كل آن و زمان يزدادون فى حبه و الذاده الحماه الذود الطرد و الدفع أى يدفعون عن دين الله ما يبطله و يحمون عباد الله عما يهلكهم و يظلمهم.

و بقيه الله أى بقيه خلفاء الله فى الأرض من الأنبياء و الأوصياء إشاره إلى قوله تعالى بَقِيَّتُ اللَّهُ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ أو الذين بهم أبقي الله على العباد و رحمهم فالحمل للمبالغه فيكون إشاره إلى قوله تعالى أُولُوا بَقِيَّتِهِ (١) و الأول أظهر.

و العيبه الصندوق و نوره أى الذين نوروا العلم بعلم الله و هدايته أو بنور الوجود أيضا لأنهم علل غائيه له و العزيز الغالب القاهر الذى لا- يصل أحد إلى كبريائه و الحكيم المحكم لأفعاله العالم بالحكم و المصالح القوامون بأمره أى الإمامه أو الأعم أو المقيمون لغيرهم على الطاعه بأمره.

اصطفاكم بعلمه أى عالما بأنكم مستأهلون لذلك الاصطفاء أو لأن يجعلكم خزان علمه أو بأن جعلكم كذلك.

و ارتضاكم لغيبه إشاره إلى قوله تعالى فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ مِنْ رَسُولٍ (٢) إما بكون الرسول فى الآيه شاملا لهم على التغليب أو بكون المراد به معنى آخر أعم من المعنى المصطلح و يحتمل أن لا يكون إشاره إليها و يكون المقصود فى الآيه حصر علم الغيب بلا واسطه فى الرسل و أما علمهم عليهم السلام فإنما هو بتوسط الرسول صلى الله عليه و آله و يظهر من كثير من الروايات أن لفظه من فى الآيه ليست بيانیه و أن المراد بالموصول أمير المؤمنين أو مع سائر الأئمه عليهم السلام فإنهم المرتضى من الرسول أى ارتضاهم بأمر الله للوصايه و الخلافه فلا يحتاج إلى تكلف.

و اجتباكم بقدرته إشاره إلى علو مرتبه اجتباهم حيث نسبه إلى قدرته موميا إلى أن مثل ذلك من غرائب قدرته أو لإظهار قدرته و يحتمل أن يكون المراد أعطاكم قدرته و أظهر منكم الأمور التى هى فوق طاقه البشر بقدرته

ص: ١٣٧

١- ١. هود: ٨٦ و ١١٦.

٢- ٢. الجن: ٢٧.

كَمَا قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: مَا قَلَعْتُ بَابَ خَيْرٍ بِقُوَّةِ جِسْمَاتِهِ بَلْ بِقُوَّةِ رَبَّاتِهِ.

و خصكم ببرهانه أى بالحجج و الدلائل أو المعجزات أو القرآن أو الأعم من الجميع و هو أظهر.

و أيدكم بروحه أى الروح الذى اختاره و هو روح القدس الذى هو معهم يسددهم كما مر و تراجمه لوحيه التراجمه بكسر الجيم جمع الترجمان بالضم و الفتح و هو الذى يفسر الكلام بلسان آخر و المراد هنا مفسر القرآن و سائر ما أوحى إلى نبينا و سائر الأنبياء صلوات الله عليه و عليهم.

و أركاننا لتوحيده أى لا- يقبل التوحيد من أحد إلا- إذا كان مقرونا بالاعتقاد بولايتهم كما ورد فى أخبار كثيره أن مخالفهم مشركون و أن كلمه التوحيد فى القيامه تسلب من غير الشيعة أو أنهم لو لم يكونوا لم يتبين توحيده فهم أركانه أو المعنى أن الله جعلهم أركان الأرض ليوحده الناس و فيه بعد.

و شهداء على خلقه كما قال تعالى لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ و قد سبق فى الأخبار الكثيره أن أعمال العباد تعرض عليهم و منارا فى بلاده أى يهتدى بهم أهل البلاد و دلاء على صراطه أى دينه القويم فى الدنيا و الصراط المعروف فى الآخرة.

و آمنكم من الفتن أى فى الدين و أذهب عنكم الرجس أى الشرك و الشك و المعاصى كلها و وكدمت ميثاقه أى الميثاق المأخوذ على الأرواح أو الأعم منه و مما أخذ النبى صلى الله عليه و آله من الخلق على ما أصابكم فى جنبه أى فى طاعته و حقه أو قربه و جواره كما قالوا فى قوله تعالى عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِى جَنْبِ اللَّهِ و صرتم فى ذلك أى فى الجهاد أو فى كل من الأمور المتقدمه و كلمه فى تحتمل السببيه منه إلى الرضا أى رضا الله عنكم أو رضاكم عن الله.

فالراغب عنكم مارق أى خارج من الدين و اللازم لكم لاحق أى بكم أو بالدرجات العاليه و يقال زَهَقَ الْبَاطِلُ أى اضمحل و زهق السهم إذا جاوز

الهدف و إليكم أى كل حق يرجع إليكم بآخره فإنكم الباعث لوصوله إلى الخلق أو فى القيامة يرجع إليكم فإن حسابهم عليكم و إياب الخلق إليكم الإياب بالكسر الرجوع أى رجوع الخلق فى الدنيا لجميع أمورهم إليهم و إلى كلامهم و إلى مشاهدتهم أو فى القيامة للحساب و هو أظهر فالمراد بقوله تعالى إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ أى إلى أوليائنا كما دلت عليه أخبار كثيره.

و فصل الخطاب عندكم أى الخطاب الفاصل بين الحق و الباطل و آيات الله لديكم أى آيات القرآن أو معجزات الأنبياء.

و عزائمه فيكم أى الجد و الاهتمام فى التبليغ و الصبر على المكاره و الصدع بالحق فيكم و ردت و عليكم و جبت أو الواجبات اللازمه التى لم يرخص فى تركها إنما و جب على العباد لكم كوجوب متابعتكم و الاعتقاد بإمامتكم و جلالتكم و عصمتكم أو ما أقسم الله به فى القرآن كالشمس و القمر و الضحى أنتم المقصودون بها أو القسم بها إنما هو لكم و قيل أى كنتم آخذين بالعزائم دون الرخص أو السور العزائم أو سائر الآيات نزلت فيكم أو قبول الواجبات اللازمه إنما هو بمتابعتكم أو الوفاء بالمواثيق و العهود الإلهيه فى متابعتكم.

و أمره إليكم أى أمر الإمامه و ظاهره يومئ إلى التفويض (1) و الرحمه

ص: ١٣٩

١- ١. كان الانسب من شيخنا المؤلف رحمه الله التعبير بيومهم بدل يومى فان قوله عليه السلام فى الزياره: و أمره اليكم لا يومى الى التفويض بعد أن كان التفويض ممّا نبرأ منه تبعاً لائمتنا عليهم السلام و قد أمرونا فى كثير من الأحاديث بلعن المفوضه و حتى قرنوههم بالغلاه و نعتوهم بالكفر و الشرك. و قد سبق من شيخنا المؤلف رحمه الله فى الجزء السابع ص ٢٥٩ ط (كمبانى) نقلا- عن عيون الرضا عليه السلام روايه حديث أبى هاشم الجعفرى حين سأل الإمام الرضا عليه السلام عن الغلاه و المفوضه فقال: الغلاه كفّار و المفوضه مشركون، من جالسهم أو خالطهم أو واكلهم أو شاربهم أو واصلهم أو زوجهم أو تزوج اليهم أو أمنهم أو ائتمنهم. على أمانه أو صدق حديثهم أو أعانهم بشرط كلمه خرج من ولايه الله عزّ و جلّ و ولايه رسول الله صلّى الله عليه و آله و ولايتنا أهل البيت. و كذلك خبر يزيد بن عمير المروى فى العيون أيضا و قال فيه: دخلت على على ابن موسى الرضا عليه السلام بمر و فقلت له يا ابن رسول الله روى لنا عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه قال: لا جبر و لا تفويض أمر بين أمرين فما معناه؟ فقال: من زعم أن الله عزّ و جلّ فوض أمر الخلق و الرزق الى حججه عليه السلام فقد قال بالتفويض، و القائل بالجبر كافر و القائل بالتفويض مشرك. و نحو هذين الخبرين ممّا أوضح معنى تفويض أمر الخلق الى الأئمه و أبطل قول المفوضه و أوجب لعنهم و مقاطعتهم. فكل ما ورد فى هذه الزياره الجامعه- و غيرها مما يوهم ظاهره التفويض و لا يومى الى ذلك، فانما هو محمول على رعايتهم عليهم السلام لامر خلقه عزّ و جلّ و قيامهم بينهم باعلاء دينه اذ أنهم عليه السلام حججه على خلقه و أنهم عباد مكرمون لا- يسبقونه بالقول و هم بأمره يعملون. و يزيد ما قلناه ايضا ما جاء فى آخر الزياره المذكوره من قوله عليه السلام و استرعاكم أمر خلقه أى جعلكم رعا لأمهم و ولاه عليهم و أين هذا من التفويض المنهى عنه و الملعون قائله؟.

الموصوله أى الغير المنقطعه فإن كل إمام بعده إمام كما فسر قوله تعالى وَ لَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ بذلك فى بعض الأخبار أو الموصوله بين الله و بين خلقه.

و الآيه المخزونه أى هم علامه قدره الله تعالى و عظمته لكن معرفه ذلك كما ينبغى مخزونه إلا عن خواص أوليائهم و فيه إشاره إلى أن الآيات فى بطون الآيات هم الأئمه عليهم السلام كما مر فى الأخبار وَ قَدْ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: مَا لِلَّهِ آيَةٌ أَكْبَرُ مِنِّي.

و الأمانه المحفوظه أى يجب على العالمين حفظهم و بذل أنفسهم و أموالهم فى حراستهم أو المراد ذو الأمانه بمعنى أن ولايتهم الأمانه المحفوظه المعروفه

ص: ١٤٠

على السماوات و الأرض و قد مر أخبار كثيره فى أن الأمانه المعروضه هى الولايه و لا يبعد أن يكون فى الأصل المعروضه.

و الباب المبتلى به الناس إشاره إلى قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي مَثَلُ بَابِ حِطَّةٍ.

أشهد أن هذا اسم الإشاره راجع إلى وجوب المتابعه أو إلى كل من المذكورات سابق لكم فيما مضى أى جار لكم فيما مضى من الأئمه و يحتمل الأزمنه السالفه و الكتب المتقدمه و الأول أظهر فجعلكم بعرشه محدقين أى مطيفين. فجعلكم فى بيوت إشاره إلى أن الآيات التى بعد آيه النور أيضا نزلت فيهم كما أن الآيات التى بعدها نزلت فى أعدائهم و قد تقدمت الأخبار الكثيره فى ذلك فالمراد بالبيوت إما البيوت المعنويه التى هى بيوت العلم و الحكمه و غيرهما من الكمالات و الذكر فيها كناية عن استفاضه تلك الأنوار منهم أو البيوت الصوريه التى هى بيوت النسي و الأئمه صلوات الله عليه و عليهم فى حياتهم و مشاهدتهم بعد وفاتهم

طيبا لخلقنا بالفتح إشاره إلى ما مر فى الروايات أن ولايتهم و حبهم علامه طيب الولاده أو بالضم أى جعل صلاتنا عليكم و ولايتنا لكم سببا لتزكيه أخلاقنا و اتصافنا بالأخلاق الحسنه.

و كنا عنده مسلمين بفضلكم إشاره إلى ما ورد فى أخبار الطينه و الأخبار الداله على أن عندهم كتابا فيه أسماء شيعتهم و أسماء آبائهم و فى بعض النسخ مسمين و لعله أظهر و لا خلق فيما بين ذلك شهيد أى عالم أو حاضر و خطر الرجل بالتحريك قدره و منزلته و الشأن بالهمز الأمر و الحال و قال البيضاوى (1) فى قوله تعالى فى مَقْعِدِ صِدْقٍ أى مقام مرضى و ثبات مقامكم أى قيامكم فى طاعه الله و مرضاته و معرفته و الأسره بالضم من الرجل الرهط الأدنون و السلم بالكسر المصالحه و الانقياد محتمل لعلمكم أى لا أرد ما ورد عنكم و إن لم يبلغ إليه فهمى محتجب بدمتكم أى

ص: ١٤١

مستتر عن المهالك بدخولي في ذمتكم و أمانكم.

مؤمن بإيابكم أى برجعتكم فى الدنيا لإعلاء الدين و الانتقام من الكافرين و المنافقين قبل القيامة و الفقره التاليه مفسره لها و هما تدلان على رجعه جميع الأئمه و قد مر بيانها فى كتاب الغيبه و الارتقاب الانتظار و يقال لاذ به إذا التجأ به و استغاث مؤمن بسرکم و علانيتكم أى بالإمام المختفى و الظاهر منكم أو بما ظهر من كمالاتكم و بما استتر عن أكثر الخلق من غرائب أحوالكم و هذا أظهر.

و مفوض فى ذلك كله إليكم أى لا أعترض عليكم فى شىء من أموركم و أعلم أن كل ما تأتون به فهو بأمره تعالى أو أسلم جميع أمورى إليكم لکی تصلحوا خللها حيا و ميتا و الأول أظهر و مسلم فيه أى لا أعترض على الله تعالى فى عدم استيلائكم و غيبتكم و غير ذلك بل أسلم و أراضى بقضائه معكم أى كما سلمتم و رضيتم و قلبى لكم مسلم أى منقاد لا يختلج فيه شىء لشىء من أفعالكم و أقوالكم و أحوالكم و رأى لكم تبع أى تابع لرأىكم.

و يردكم فى أيامه إشاره إلى الرجعه و إلى ما ورد فى الأخبار أن المراد بالأيام فى قوله تعالى وَ ذَكَرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ هى أيام قيام القائم عليه السلام و من الجبت و الطاغوت أى الأول و الثانى و الشياطين سائر خلفاء الجور.

و الوليجه الدخيله و خاصتك من الرجال أو من تتخذة معتمدا عليه من غير أهلك و الرجل يكون فى القوم و ليس منهم أى لا أتخذ من غيرهم من أعتمد عليه فى دينى و سائر أمورى أو أبرأ من كل من أدخلوه معكم فى الإمامه و الخلافه و ليس منكم و فيه إشاره إلى أن المؤمنين فى قوله تعالى وَ لَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ لَا رَسُولِهِ وَ لَا الْمُؤْمِنِينَ وَ لِيَجْهَهُمُ الْأُئِمَّةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ و قال بعض المفسرين فيها أى دخلا و بطانه من المشركين يخالطونهم و يودونهم و اقتص أثره أى تتبعه.

و الزمره بالضم الفوج و الجماعه و يكر فى رجعتكم الكر الرجوع

يقال كره و كر بنفسه يتعدى و لا يتعدى ذكره الجوهري (١) و هذا يدل على رجوع خواص الشيعة أيضا في رجعتهم من أراد الله بدأ بكم أى من لم يبدأ بكم فلم يرد الله بل أراد الشيطان و من وحده قبل عنكم أى من لم يقبل عنكم فليس بموحد بل هو مشرك و إن أظهر التوحيد.

بكم فتح الله أى فى الوجود أو الخلافه أو جميع الخيرات و الباء تحتل السببيه و الصله و بكم يختم أى دولتكم آخر الدول و الدوله فى الآخره أيضا لكم إلا بإذنه أى عند قيام الساعه أو فى كل وقت يريد و يقال طأطأ رأسه أى طأمنه و خفضه و بخع كل متكبر لطاعتكم بخع بالحق بخوعا أقر به و خضع به كنجع بالكسر نجاعه و فى بعض النسخ بالنون يقال نخع لى بحقى كمنع أى أقر.

ذكركم فى الذاكرين أى و إن كان ذكركم فى الظاهر المذكورا من بين الذاكرين و لكن لا نسبه بين ذكركم و ذكر غيركم فما أحلى أسماءكم و كذا البواقى و يمكن تطبيق الفقرات بأدنى تكلف مع أنه لا حاجة إليه إذ مجموع تلك الفقرات فى مقابله مجموع الفقرات الأخر و منتهاه أى كل خير يرجع بالآخره إليكم لأنكم سببه أو الخيرات الكامله النازله من الله ينتهى إليكم و ينزل عليكم جميل بلائكم أى نعمتكم و البلاء تكون منحه و محنه و غمره الشىء شدته و مزدحمه من شفا جرف الهلكات شفا كل شىء حرفه و جانبه و الجرف بالضم و بضميتين ما تجرفته السيول و أكلته من الأرض قاله الجوهري (٢).

و بموالا-تكم تمت الكلمه أى كلمه التوحيد أو الإيمان إشاره إلى قوله تعالى الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ و المفترضه على بناء المفعول يقال افترضه الله أى أوجبه و لكم الموده الواجبه أى فى قوله تعالى قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى

ص: ١٤٣

١-١. صحاح الجوهري ج ٢ ص ٨٠٥.

٢-٢. الصحاح ج ٤ ص ١٣٣٦.

و المقام المحمود هو مقام الشفاعة الكبرى كما قال تعالى عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا و المقام المعلوم أى فى القرب و الكمال إشاره إلى قوله تعالى وَ مَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ فى بطن الآيه كما مر لا تُزِعْ قُلُوبَنَا أى لا تملها إلى الباطل إن كان إن مخففه من المثقله و عُدُّ رَبَّنَا كَمَفْعُولًا أى ما وعده لنا من إجابته الدعوات و تضعيف المثوبات.

لا- يأتى عليها إلا رضاكم أى يذهبها و لا يمحوها إلا رضاكم عنا و شفاعتكم لنا يقال أتى عليه الدهر أى أهلكه لما استوهبتم كلمه لما إيجابيه بمعنى إلا أى أسألکم و أقسم عليكم فى جميع الأحوال إلا حال الاستيهاب الذى هو وقت حصول المطلوب و لا- قال أى مبغض و لا مال من الملال و أعلى كعبى بموالاةکم أى غلبنى على أعدائى بأن يجعلهم تحت قدمى أو المراد مطلق العلو و الرفعه و قال الجزرى (1) فى حديث قيله و الله لا يزال كعبك عاليا هو دعاء لها بالشرف و العلو انتهى.

و الإخبات الخضوع اجعلونى فى همكم أى فيمن تهتمون لأمرهم و لكم العنايه فى شأنهم بالشفاعة لهم فى الدنيا و الآخره.

***[ترجمه] فرمايش حضرت عليه السلام كه فرمود: «و عليك السكينه»، يعنى آرامش قلب به سبب ذكر خدا و به ياد آوردن عظمت او و عظمت اوليائش؛ و «الوقار»، يعنى آرامش جسم؛ عكس آن نیز نقل شده است؛ و نزديك کردن گامها يا برای ثواب بيشر است، يا از روى وقار. «موضع الرساله»، يعنى مخزن علم تمام فرستادگان خداوند، - كه درود و سلام بر ايشان باد، - يا قومى كه خداوند فرستاده را از بين ايشان قراردادده است؛ كه البته معنای نخست، آشكارتر است.

«مختلف الملائكه»، يعنى محل فرود آمدن فرشتگان و محل بالا رفتن آنان؛ و «مهبط الوحى» با فتحه و كسره حرف باء، يا به اعتبار نزول وحى بر پيامبر در خانه هایشان است، يا نزول وحى بر امامان برای چیزهایی غير از شريعت و احكام، از جمله اطلاعات غيبی، است؛ و يا اينكه موارد وحى به ايشان اعم از امور غيبی باشد (و شرايع و احكام را هم در بر گيرد)، كه در شب قدر و شب های ديگر اتفاق افتاده باشد؛ كه اگر در مورد احكام شريعت باشد، برای تأكيد و تبين خواهد بود. مطالب مربوط به اين بحث، در كتاب الإمامه ذكر شد. «معدن الرحمه» با كسره حرف دال است، چرا كه رحمت های خاص و عام فقط به خاطر ايشان بر كسانى كه مستعد پذيرش هستند، نازل می شود؛ پژوهش و نکات مربوط به آن، پيش از اين ذكر شد .

«خزان العلم»، طبق اين، تمامی دانش هایى كه از آسمان در كتب الهى نازل شده، يا بر زبان پيامبران جارى گشته است، به اضافه آنچه در شب قدر يا غير آن، بر آنها نازل شده يا می شود، نزد آنان ذخيره شده است؛ همان گونه كه ذكر شد. «منتهى الحلم»، يعنى محل آخرين درجه بردبارى، يا داراى پايان آن؛ كه نهايت آن برای مبالغه است؛ و «الحلم»، يا به معنى آرامش و فرو بردن خشم است؛ يا به معنى عقل است؛ معنای نخست آشكارتر است.

«اصول الكرم»؛ يعنى بزرگوار و بخشنده و عطا كننده، يا دارنده انواع خير و شرف و فضایل؛ و هر دو معنى، و كامل بودن آن دو در ايشان، ظاهر و آشكار است؛ يا مراد اين است كه آنها اسباب كرم خداوند متعال بر بندگان در دنيا و آخرت هستند.

«قاده الامم»، يعنى - رهبرى - طایفه های این امت به سوى معرفت خداوند و اطاعت او در دنيا با هدايت، و به سوى درجات بهشت در آخرت با شفاعت، و يا پيشوایان مؤمنان تمام امت ها در آخرت؛ چرا كه برای ايشان شفاعت بزرگى وجود دارد؛ بلكه در دنيا نیز چنین است؛ زیرا با توسل به انوار مقدس آنان، پيامبران و امت هایشان هدايت يافتند.

«اولیاء النعم»؛ یعنی نعمت‌های ظاهری و باطنی؛ زیرا به واسطه ایشان برکت‌ها نازل می‌شود، و به واسطه ایشان مردم به خوشبختی‌ها دست می‌یابند. «عناصر الابرار»؛ «عناصر» با کسره حرف صاد، جمع عنصر با دو ضمه است؛ و گاهی حرف صاد فتحه می‌گیرد و به معنی اصل و نسب است؛ یعنی ایشان اساس نیکوکاران هستند؛ به خاطر انتسابشان به آنها و هدایت شدنشان به واسطه ایشان؛ یا این که آنها فقط به برکت ایشان وجود یافتند؛ یا به خاطر اینکه هر یک از ایشان برای خود جانشینی بر جای نهاد و او سید خوبان است.

«دعائم الاخیار»؛ «دعائم» جمع دعامه با کسره حرف دال، به معنی ستون خانه است، و ایشان سرور خوبان هستند و تکیه و اعتماد آنها بر ایشان است. «ساسة العباد»؛ «ساسة» جمع سائس است، یعنی پادشاهان بندگان و جانشینان خداوند بر آنها.

«ارکان البلاذ»؛ زیرا که نظام هستی نیاز به وجود پیشوا و امام دارد. «ابواب الایمان»، یعنی ایمان فقط از جانب ایشان فهمیده می‌شود و بدون ولایت ایشان حاصل نمی‌گردد. «السلالة» با ضمه، یعنی آنچه از چیزی زاده شده باشد؛ فرزند. «الصفوه» با گرفتن سه حرکت توسط فاء الفعل، یعنی خلاصه و برگزیده. «الخیره» با کسره حرف خاء و سکون حرف یاء و فتحه آن، یعنی برگزیده. «علی ائمه الهدی»، یعنی هدایت لازمه و پیروشان است؛ پس ایشان پیشوایان هدایت هستند؛ یا ایشان پیشوایان مردم بر طریق هدایت هستند؛ و این معنی آشکارتر است. «الدجی» جمع «الدجیه» با ضمه، به معنای تاریکی است.

«أعلام التقی»؛ «الاعلام» جمع علم است، یعنی نشانه؛ و نشان راهنما؛ و کوه؛ یعنی آنها نزد هر کسی به تقوی معروف هستند و تقوی فقط از ایشان فهمیده می‌شود. «النهی» با ضمه، به معنی عقل است، و نیز جمع «نهی» به معنی عقل است. «الحجی»، به وزن إلی همان عقل و زرنگی وافر است. «کهف الوری»، یعنی پناهگاه مردم در دین و آخرت و دنیا. «ورثه الانبیاء»، یعنی وارث دانش‌های پیامبران و نشانه‌های آنان، مانند تابوت و عصا و انگشتر سلیمان و عمامه هارون و غیر آن؛ همان طور که در کتاب الامامه بیان شد.

«المثل الاعلی»؛ یعنی خداوند متعال در آیه نور، نور خود را به ایشان مثال زده است؛ و آن را به صورت مفرد آورده است، زیرا خداوند به همه آنان مثال زده است در حالی که نور همه آنان یکی است. «المثل» هم چنین به معنی حجت و صفت است؛ پس ایشان حجت‌های خداوند و متصف به صفات او هستند؛ گویا طبق بیانی مبالغه آمیز ایشان صفات خداوند هستند. «الدعوه الحسنی»، حمل برای مبالغه میشود؛ یعنی صاحب دعوت نیکوتر؛ پس ایشان مردم را به راه نجات دعوت می‌کنند؛ یا مراد این است که ایشان کسانی هستند که دعای نیکو از جانب حضرت ابراهیم علیه السلام برای ایشان است؛ آنجا که فرمود: «فاجعل افئده من الناس تهوی الیهم» - ابراهیم: ۳۷ - {پس دل‌های برخی از مردم را به سوی آنها گرایش ده.} و فرمود: «و من ذریتی» - بقره: ۱۲۴ -

{و از دودمانم}؛ همان گونه که پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: من حاصل دعای پدرم ابراهیم هستم. «الآخره و الاولى»؛ «الاولی» تأکید برای دنیا است؛ یا مراد از اهل آخرت، اهل آخر الزمان باشد؛ و همین طور، اولی.

کتاب الله»، یعنی تمام کتاب و معنا و تأویل و باطن آن همان گونه که نازل شده است، بدون نقص و تغییری، نزد ایشان است. و فرزندان رسول خدا صلی الله علیه و آله، امیرالمؤمنین را نیز از باب تغلیب شامل می‌شود؛ یا این فقره از زیارت مختص به غیر آن حضرت است، و به زودی در زیارت جامعه کبیره خواهد آمد. و عبارت «وارثان رسول خدا» نیاز به تکلف و سختی ندارد. «المستقرین فی امرالله»، یعنی انجام دهندگان اوامر او هستند؛ یا در امر خلافت مستقر هستند.

و در بعضی نسخه‌ها «المستوفین» آمده است، یعنی کسانی که بیشتر از سایرین به اوامر الهی عمل می‌کنند. «التّامین فی محبّه الله» در برخی نسخه‌های قدیمی به صورت «التّامین» با حرف نون آمده و از نمو است، یعنی در آغاز سن، در سایه محبت او رشد یافتند؛ یا در هر لحظه و هر زمان بر محبتشان نسبت به او افزودند. «الذّاده الحماه»؛ «الذّود»، به معنای راندن و دفع کردن است؛ یعنی از دین خداوند در برابر آنچه آن را باطل می‌گرداند، دفاع می‌کنند، و از آنچه موجب هلاکت و گمراهی بندگان خدا می‌شود،

از آنها حمایت می‌کنند.

«بقیّه الله»، یعنی باقی جانشینان خداوند از پیامبران و اوصیاء، اشاره به فرمایش خداوند متعال دارد که فرموده است: «بقیّه الله خیرٌ لكم إن کتمت تعلمون» {اگر مؤمن باشید، باقیمانده [حلال] خدا برای شما بهتر است.}؛ و یا کسانی که خداوند به واسطه ایشان بندگان را حفظ کرد و بر آنها مهربانی کرد؛ پس حمل برای مبالغه است و اشاره به فرمایش خداوند متعال که فرموده است: «اولو بقیه» - . هود/ ۸۶ و ۱۱۶ - {خردمندان}

دارد. معنای نخست، آشکارتر است.

«العیبه»، یعنی صندوق. «نوره»، یعنی کسانی که علم را با علم خداوند و هدایت او نورانی کردند؛ یا با نور وجود؛ زیرا ایشان علت‌های غایی برای او هستند .

«العزیز»، یعنی غلبه کننده و قاهر، کسی که هیچ کس به کبریای او نمی‌رسد؛ و «الحکیم»، یعنی کسی که کارهایش را محکم و استوار انجام می‌دهد، و دانا به حکمت‌ها و مصالح است. «القوّامون بأمره»، یعنی امامت یا عام‌تر از آن؛ یا کسانی که دیگران را برای فرمانبرداری از اوامر الهی آماده می‌کنند.

«اصطفاکم بعلمه»، یعنی به این که شما شایسته آن انتخاب هستید، دانا است؛ یا این که شما را خزانه دار علم خود قرار می‌دهد؛ یا این که شما را نیز همان گونه قرار دهد.

«ارتضاکم لغیبه» اشاره به فرمایش خداوند متعال دارد که فرموده است: «فلا یظهر علی غیبه أحداً إلا من ارتضی من رسول» - . جن / ۲۷ - }و

کسی را به غیب خود آگاه نمی‌کند، جز پیامبری را که از او خشنود باشد.}؛ یا اینکه وجود رسول در این آیه، از باب تغلیب شامل آنان می‌شود؛ و یا اینکه معنای دیگری از آن مراد است که عام‌تر از معنای اصطلاحی است؛ و احتمال دارد اشاره به آن

نباشد و مقصود در این آیه، حصر علم غیب بدون واسطه در فرستادگان است؛ اما علم امامان علیه السلام، فقط به واسطه رسول صلی الله علیه و آله است، و از بسیاری از روایات فهمیده می‌شود که لفظ «من» در این آیه، بیانیه نیست و مراد از موصول، امیرالمؤمنین، یا آن حضرت به همراه سایر امامان علیهم السلام است؛ زیرا ایشان از سوی رسول برگزیده شده‌اند، یا آنها را به امر خداوند برای جانشینی و خلافت برگزیده است، پس نیاز به تکلف ندارد.

«اجتباکم بقدرتہ» اشاره به مرتبه بالای برگزیده شدن آنان دارد؛ و از آن جایی که به قدرتش نسبت داده است، اشاره به این دارد که مانند آن، از عجایب قدرتش است؛ یا برای آشکار کردن قدرتش است؛ و ممکن است مراد از آن، این باشد که نیرویش را به شما بخشید، و با قدرتش اموری که بالاتر از نیروی بشر است را از سوی شما آشکار نمود؛ همان گونه که امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: در خیر را با نیروی بدنی از جا نکنم، بلکه با نیروی ربّانی از جا آوردم.

«حَصَّكُمْ بِيْرَهَانِهِ»، به معنای حجت‌ها و دلائل؛ یا معجزات؛ یا قرآن؛ یا اعم از همه اینها است، که همین آشکارتر است.

«أَتَيْدُكُمْ بِرُوحِهِ»، یعنی روحی که آن را برگزید و آن جبرئیل است که همراه ایشان است و آنها را هدایت می‌کند؛ همان طور که گذشت. «تراجمه لوحیه»؛ «التراجمه» با کسره حرف جیم، جمع «الترجمان» با ضمه و فتحه است، و منظور از آن، کسی است که کلام را به زبان دیگری تفسیر می‌کند، و مراد از آن در اینجا، مفسّر قرآن، و سایر آنچه به پیامبران و سایر پیامبران وحی شده است، می‌باشد.

«ارکاناً لتوحیدہ»، یعنی توحید فقط از کسی قبول می‌گردد که مقرون به اعتقاد به ولایت ایشان باشد؛ همان گونه که در روایات بسیاری آمده است که مخالفان ایشان، مشرک هستند؛ و این که کلمه توحید در قیامت از غیر شیعه سلب می‌گردد، و این که اگر آنها نباشند، توحید او تبیین نمی‌گردد، پس ایشان ارکان توحید هستند؛ یا به این معنی است که خداوند آنها را ارکان زمین قرار داد، تا مردم به توحید و یگانگی خداوند ایمان بیاورند؛ و این معنی بعید است.

«شهداء علی خلقه»، همان گونه که خداوند متعال فرموده است: «لتكونوا شهداء علی الناس» {تا گواهان بر خلق باشید} در بسیاری از روایتها آمده است که اعمال بندگان بر ایشان عرضه می‌شود. «مناراً فی بلاده»، یعنی به واسطه ایشان، اهل شهرها هدایت می‌شوند. «أدلاء علی صراطه»، یعنی دین ثابت او در دنیا ثابت، و راه مشخص او در آخرت.

«آمنکم من الفتن»، یعنی در دین. «أذهب عنکم الرجس»، یعنی شرک و شک و همه گناهان. «و کدهم میثاقه»، یعنی میثاق گرفته شده از ارواح، یا عام‌تر که شامل بشود هم این معنی را و هم پیمان‌هایی که پیامبر از خلق گرفته است. «علی ما أصابکم فی جنبه»، یعنی در طاعت او، یا حق او، یا قرب و جوار او؛ همان طور که در مورد فرمایش خداوند متعال، یعنی «علی ما فرطت فی جنب الله» {دریغا بر آنچه در حضور خدا کوتاهی ورزیدم}، چنین گفته‌اند. «صرتم فی ذلک»؛ «فی ذلک»، یعنی در جهاد؛ یا در همه اموری که در پیش بیان شد؛ و احتمال دارد کلمه «فی»، سببیه باشد. «منه إلی الرضا»، یعنی خشنودی خداوند از شما، یا خشنودی شما از خداوند.

«فالراغب عنکم مارق»، یعنی خارج از دین است. «اللازم لکم لاحق»، یعنی به شما؛ یا به درجات عالی؛ و گفته می‌شود: «زهق

الباطل»، یعنی از بین رفت؛ و «زهق السهم»، یعنی تیر به هدف نخورد و پشت آن افتاد. «إلیکم»، یعنی هر حقی در آخر کار به شما باز می‌گردد؛ چرا که شما باعث رسیدن آن به خلق هستید؛ یا در قیامت به سوی شما باز می‌گردد؛ چرا که حساب آنها بر شما است. «إیاب الخلق إلیکم»؛ «الإیاب» با کسره به معنی رجوع است؛ یعنی آفریدگان در دنیا برای تمام کارهایشان به آنان و به کلام و زیارتگاه‌های آنها مراجعه می‌کنند؛ یا در قیامت برای حسابرسی به آنها رجوع می‌نمایند؛ و همین معنی آشکارتر است. پس مراد از فرمایش خداوند متعال که فرموده است: «إِنَّ إِلینَا إیابهم» {در حقیقت، بازگشت آنان به سوی ماست.}، یعنی به سوی اولیای ما؛ همان طور که روایات بسیاری بر آن دلالت دارد.

«و فصل الخطاب عندکم»، یعنی سخنی که جدا کننده بین حق و باطل است. «و آیات الله لدیکم»، یعنی آیه‌های قرآن، یا معجزه‌های پیامبران.

«عزائم فیکم»، یعنی تلاش و اهتمام در تبلیغ، و صبر بر سختی‌های آن، و آشکار ساختن حق به عهده شماست؛ و در حق شما وارد گشته، و بر شما واجب شده است؛ یا واجباتی که ترک آن اجازه داده نشده است، در مورد شما بر بندگان واجب شده است مانند وجوب پیروی از شما، و اعتقاد به امامت و عظمت و عصمت شما؛ یا آنچه که خداوند در قرآن به آن قسم خورده است، مانند خورشید و ماه و نیمروز، مراد از آن، شما هستید، یا قسم به آنها تنها برای شما است؛ و گفته شده است: یعنی شما ملتزمان به سوره‌های دارای سجده واجب، و نه دارای سجده‌های مستحب، هستید؛ یا اینکه سوره‌های عزائم؛ یا سایر آیات در شأن شما نازل شده است؛ یا قبول واجبات لازم، فقط با پیروی از شما امکان پذیر است؛ یا وفای به پیمان‌ها و عهدهای الهی در پیروی از شما است.

«أمره إلیکم»، یعنی امر امامت؛ و ظاهر عبارت اشاره به تفویض دارد. «الرحمه الموصوله»، یعنی رحمت غیر منقطع؛ زیرا بعد از هر امام، امام دیگری وجود دارد؛ همان طور که این کلام خداوند که فرموده است: «و لقد وَّضَّیْنا لَنا لَهم القَولَ لَعَلَّهم یتذکرون» {ما پیوسته سخن را به ایشان گفتیم؛ شاید متذکر شوند.} در روایات به آن تفسیر شده است؛ یا اینکه یعنی رحمت متصل گشته بین خدا و بین آفریدگانش.

«الآیه المخزونه»، یعنی آنها نشانه قدرت خداوند متعال و عظمت او هستند؛ اما معرفت او، همان گونه که سزاوار است، جز از اولیای خاص، باز داشته می‌شود؛ و در آن، اشاره به این که آیه‌های موجود در بطن آیه‌ها، همان امامان علیهم السلام هستند، وجود دارد؛ همان طور که در روایت‌ها بیان شد. و همانا امیرالمؤمنین علیه السلام فرموده است: برای خدا، نشانه‌ای بزرگ‌تر از من وجود ندارد.

«الامانه المحفوظه»، یعنی حفظ آنها، و بخشش جان‌ها و مال‌های جهانیان در نگرهبانی از امامان، بر آنان واجب است؛ یا مراد، دارنده امانت است؛ یعنی ولایت آنان، امانت نگاه داشته شده و عرضه شده بر آسمان‌ها و زمین است، و روایت‌های بسیاری در این باره که امانت عرضه شده همان ولایت است، بیان شد؛ و بعید نیست که این کلمه در اصل، همان «المعروضه» باشد.

«الباب المبتلی به الناس» اشاره به کلام پیامبر صلی الله علیه و آله دارد که فرمود: مثل اهل بیت من، مثل باب الحطه - در میان بنی اسرائیل؛ به معنای راه آزمزش گناهان - است. در عبارت «أشهد أن هذا»، اسم اشاره به وجوب پیروی مربوط است؛ یا به

هر یک از چیزهایی که ذکر شده است. «سابق لکم فیما مضی»، یعنی در مورد امامان پیشین از شما جریان داشته است؛ و احتمال دارد زمان‌های گذشته، و یا کتاب‌های پیشین منظور باشد؛ معنای نخست آشکارتر است. «فجعلکم بعرضه محدقین»، یعنی گرداگرد.

«فجعلکم فی بیوت» اشاره به این دارد که آیات نازل شده بعد از آیه نور، در مورد ایشان نازل شده است؛ همان گونه که آیات بعدی، در مورد دشمنان ایشان نازل شده است؛ و روایات بسیاری در مورد آن، پیشتر ذکر شد. مقصود از «بیوت»، یا خانه‌های معنوی است که همان خانه‌های علم و حکمت و غیر آن، از کمالات و ذکر است، و آن کنایه از زیادی آن انوار از ایشان است؛ یا خانه‌های صوری که همان خانه‌های پیامبر و امامان - که درود خداوند بر او و بر آنا باد، - در زمان زنده بودن، و مرقد‌های آنان بعد وفاتشان است. «طیباً لخلقنا» با فتحه، اشاره به این دارد که در روایات آمده است که ولایت ایشان و محبت آنان، نشانه ولادت پاک است؛ و با ضمه، یعنی درود ما بر شما و پذیرفتن ولایت از جانب ما را سببی برای تزکیه اخلاق ما و اتصاف ما به اخلاق نیکو قرار داده است.

«و کُنّا عنده مسلمین بفضلکم»، اشاره به آنچه در روایات طینت (روایات مربوط به آفرینش مومنین از گل ائمه اطهار علیهم السلام) آمده است و نیز روایاتی که دلالت می‌کند نزد ایشان کتابی وجود دارد که در آن، اسامی شیعیان و پدران آنان آمده است، دارد؛ و در بعضی نسخه‌ها «مسّمین» آمده است و شاید همین بهتر باشد. «و لا خلق فیما بین ذلک شهید»، شهید یعنی آگاه؛ یا حاضر. «و خطر الرجل» با فتحه همه حروف، یعنی قدر و منزلت. «شأن» با همزه، یعنی امر، و حال. بیضاوی - تفسیر البیضاوی: ۷۰۵؛ چاپ استامبول، سال ۱۳۰۵، با حاشیه قرآن کریم - درباره کلام خداوند متعال که فرموده است: «فی مقعد صدق» گفته است: یعنی مقام پسندیده.

«ثبات مقامکم»، یعنی قیام شما در طاعت خدا و رضایت و معرفت او. «الاسره من الرجل» با ضمه یعنی خانواده نزدیک، «السلم» با کسره، یعنی سازش و فرمانبرداری. «محتمل لعلمکم»، یعنی آنچه از شما آمده است را رد نمی‌کنم، هرچند که فهم من به آن نرسد. «محتجب بذمتکم»، یعنی با وارد شدن من در پناه و امان شما، از هلاکتگاه‌ها در پوشش هستم.

«مؤمن بایابکم»، یعنی به بازگشت شما در دنیا برای برتری دادن دین و انتقام از کافران و منافقان، قبل از قیامت؛ و عبارت بعدی، آن را تفسیر کرده است، و این دو عبارت دلالت بر بازگشت همه امامان دارند؛ بیان آن در کتاب الغیبه گذشت. «الإرتقاب»، یعنی انتظار. گفته می‌شود: «لاذ به»، یعنی به او پناه برد و فریاد خواست. «مؤمن بسرکم و علانیتکم»، یعنی به امام غایب و ظاهر شما؛ یا به آنچه از کمالات شما ظاهر گشته است، و به آنچه از احوالات عجیب شما که بر بیشتر آفریدگان پنهان است؛ و همین معنی آشکارتر است.

«مفوّض فی ذلک کله إلیکم»، یعنی در هیچ یک از کارهایتان به شما اعتراض نمی‌کنم، و می‌دانم که هر آنچه که آورده‌اید، به امر خدای متعال است؛ یا تمام امورم را به شما تسلیم می‌کنم تا اشکالات آن را اصلاح کنید، چه در زمان زنده بودن، و چه در زمان مرده بودن؛ معنی نخست آشکارتر است. «مسلم فیه»، یعنی به خاطر حاکم نبودن شما و غیبتتان و غیر آن، برخداوند متعال اعتراض نمی‌کنم؛ بلکه تسلیم می‌شوم و همراه شما، به قضای او خشنود می‌شوم؛ یعنی همان گونه که تسلیم شدید و خشنود گشتید. «قلبی لکم مسلم»، یعنی دلم تسلیم شما است و چیزی در مورد اعمال و گفته‌ها و احوال شما در آن رسوخ

نمی‌کند. «رأیی لکم تبع»، یعنی نظر من تابع نظر شما است.

«یردکم فی آیامه»، اشاره به رجعت دارد؛ و نیز به آنچه در روایات آمده است، مبنی بر این که مراد از روزها در کلام خداوند متعال که فرموده است: «و ذکرهم بأیام الله»، همان روزهای قیام و ظهور حضرت قائم علیه السلام است؛ و مراد از «العجت و الطاغوت»، خلیفه اول و دوم، و مراد از «الشیاطین»، سایر خلفای ستمکار هستند.

«الولیجه»، یعنی وارد شده، و خویشان و نزدیکان شخص، یا کسی که او را مورد اعتماد برای خودت از غیر خانواده‌ات می‌گیری، و مرد گاهی در میان قوم است و از آنها نیست، یعنی از غیر ایشان، کسی را که در دینم و سایر کارهایم بر او اعتماد کنم، نمی‌گیرم؛ یا از هر کسی که او را با شما در امامت و خلافت داخل گردانیدند و از شما نیست، بیزار هستم؛ و آن اشاره دارد به این که مؤمنین در کلام خداوند متعال که فرموده است: «و لم یتخذوا من دون الله و لا رسوله و لا المؤمنین ولیجه» {و غیر از خدا و فرستاده او و مؤمنان، محرم اسراری نگرفته اند.}، همان امامان علیهم السلام هستند؛ و بعضی از مفسران در مورد آن گفته‌اند: یعنی رابط و همرازی از مشرکان که با آنها معاشرت و دوستی می‌کنید. «اقتص أثره»، یعنی از آن پیروی کرد.

«الزمره» با ضمه، یعنی گروه و جماعت. «یکز فی رجعتکم»؛ «الکثر»، یعنی بازگشت؛ گفته می‌شود: «کره»؛ و «کر بنفسه»، گاهی متعدی می‌شود و گاهی نمی‌شود؛ جوهری این را بیان کرده است. - صحاح الجوهری ۲: ۸۰۵ -

و این هم چنین دلالت بر بازگشت شیعیان خاص در هنگام رجعت دارد. «من أراد الله بدأ بکم»، یعنی کسی که به شما آغاز نکند، خدا را نخواسته است، بلکه شیطان را خواسته است. «من وخیده قبل عنکم»، یعنی کسی که شما را قبول نکرد، یکتا پرست نیست، بلکه مشرک است، هر چند اظهار یکتا پرستی نماید.

«بکم فتح الله»، یعنی در وجود، یا خلافت، یا همه نیکی‌ها؛ و احتمال دارد حرف باء، سببیه یا صلّه باشد. «بکم یختم»، یعنی دولت شما آخرین دولت‌ها است، و دولت در آخرت نیز برای شما است. «ألا یاذنه»، یعنی هنگام برپا شدن قیامت، یا هر وقت دیگر که او بخواهد. گفته می‌شود: «طأطأ رأسه»، یعنی سرش را خم کرد و پایین آورد. «بخع کل متکبر لطاعتکم»؛ «بخع بالحق، بخوعاً»، یعنی به آن اقرار کرد، و برای آن فروتنی نمود، مانند «نجع» با کسره، «نجاعه»؛ و در بعضی نسخه‌ها با حرف نون آمده است؛ «نخع لی بحقی»، مانند «منع»، یعنی به حق من اقرار کرد.

«ذکرکم فی الذاکرین»، یعنی هر چند ذکر شما در ظاهر در بین ذکر گویندگان است، اما نسبتی بین ذکر شما و ذکر دیگران نیست. «فما أحلی أسمائکم»، و عبارت‌های بعدی نیز این گونه است، و تطبیق این بندها با اندک تکلفی ممکن است، هر چند نیازی به آن نیست؛ زیرا مجموع آنها در برابر مجموع بندهای دیگر است. «منتهاه»، یعنی هر خیری در آخرت به سوی شما باز می‌گردد؛ چون شما عامل آن خیر هستید؛ یا خیرات کامل و نازل شده از سوی خدا به شما منتهی می‌شود و بر شما نازل می‌گردد. «جمیل بلائکم»، یعنی نعمت شما؛ و «البلاء»، ممکن است بخشش و رنج و سختی باشد. «غمره الشیء»، یعنی شدت و ازدحام آن. «من شفا جرف الهلکات»؛ «شفا» از هر چیز یعنی لبه و کناره آن؛ «الجرف» با یک یا دو ضمه، یعنی آنچه را که سیل‌ها از جا کنده و از زمین، خورده و برداشته است؛ جوهری این را گفته است. - الصحاح ۴: ۱۳۳۶ -

«بمواالاتکم تمت الکلمه»، یعنی کلمه توحید، یا ایمان؛ اشاره به فرمایش خداوند بلند مرتبه که فرموده است: «الیوم اکملت لکم دینکم» {امروز دین شما را برایتان کامل گردانیدم}، دارد. «المفترضه» به صیغه مفعول است؛ گفته می‌شود: «إفترضه الله»، یعنی خداوند آن را واجب نمود. «لکم الموده الواجبه»، یعنی در کلام خداوند متعال که فرموده است: «قل لا أسئلكم علیه أجرأ إلاً الموده فی القربی» {بگو من مزدی از شما نمی‌خواهم، جز دوستی شما در اهل بیتم}.

«المقام المحمود»، همان مقام شفاعت بزرگ است؛ همان طور که خداوند بلند مرتبه فرموده است: «عسی أن یبعثک ربک مقاماً محموداً» {امید که پروردگارت تو را به مقامی ستوده برساند}. «المقام المعلوم»، یعنی در نزدیکی و کمال؛ اشاره به فرمایش خداوند بلند مرتبه دارد که فرموده است: «و ما منّا إلا له مقام معلوم» {و هیچ یک از ما [فرشتگان] نیست مگر [اینکه] برای او [مقام و] مرتبه ای معین است}. همان طور که گذشت، در بطن آیه وجود دارد. «لا- ترغ قلوبنا»، یعنی آن را به باطل مایل مگردان. در عبارت «أن کان»، «أن» مخففه از مثقله است؛ «وعد ربنا لمفعولاً»، یعنی آنچه از اجابت شدن دعاها، و مضاعف کردن ثواب ها به ما وعده داده است.

«لایأتی علیها إلا رضاکم»، یعنی فقط خشنودی شما از ما، و شفاعت شما برای ما آن را از بین می‌برد و محو می‌نماید؛ گفته می‌شود: «أتی علیه الدهر»، یعنی روزگار او را هلاک گرداند. در عبارت «لما استوهبتم»،

کلمه «لما» ایجابی است، به معنی «إلاً»؛ یعنی از شما در همه احوال درخواست می‌نمایم، و شما را قسم میدهم، جز در حالت بخشش خواستن شما از خداوند برای من، که آن هم، زمان دست یافتن به خواسته است. «و لا قال»، یعنی کینه توز. «و لا مال»، برگرفته از ملال است. «أعلا کعبی بمواالاتکم»، یعنی مرا بر دشمنانم غلبه دهد؛ به این صورت که آنها را زیر پایم قرار دهد؛ یا اینکه مراد، مطلق علو و برتری است؛ و جزری در مورد داستان قیله گفته است: - . النهایه ۴: ۲۳ -

به خدا سوگند، مقام تو پیوسته عالی خواهد بود؛ و آن دعای طلب شکوه و بزرگی برای او است. تمام.

«الإخبارات»، یعنی فروتنی. «اجعلونی فی همکم»، یعنی مرا از کسانی قرار دهید که به امورشان اهتمام می‌ورزید، و شما به شفاعت آنان نسبت در دنیا و آخرت توجه دارید.

**[ترجمه]

أقول

إنما بسطت الکلام فی شرح تلك الزیارة قليلا و إن لم أستوف حقها حذرا من الإطاله لأنها أضح الزیارات سندا و أعمها موردا و أفصحها لفظا و أبلغها معنی و أعلاها شأناً (۲)

ص: ۱۴۴

٢-٢. لقد عكف كثير من الاعلام على شرح هذه الزياره اهتماما بها فشرحوا بعض ما ورد فيها مما يوجب الايهام و أوضحوا بعض ألفاظها و معانيها المغلقه دفعا للاعتراض وردا للانتقاد و قد ذكر جمله منهم شيخنا الحجه الرازى دام ظله فى كتابه الذريعه و الى القارئ أسماء من ذكرهم فى خصوص ج ١٣- و هم. «١» الشيخ أحمد بن زين الدين الاحسائى المتوفى ١٢٤٣ أو ٤١ و شرحه مطبوع و عندى منه نسخه مخطوطه كتبت فى حياه المؤلف فى سنه ١٢٣٨ بعد تأليفه بثمان سنين. «٢» المولى محمد تقى المجلسى والد شيخنا الباقر مؤلف كتابنا هذا- البحار ٣- السيد حسين بن محمد تقى الهمدانى و اسم شرحه الشموس الطالعه. «٤» السيد عبد الله شبر الحسينى و اسم شرحه الأنوار اللامعه و هو مطبوع. «٥» السيد ميرزا على نقى بن المجاهد الطباطبائى الحائرى. «٦» الميرزا محمد على بن محمد نصير الچهاردهى الرشتى ٧- السيد محمد بن محمد باقر الحسينى النائينى المختارى. «٨» السيد محمد بن عبد الكريم الطباطبائى البروجردى و اسم شرحه الاعلام اللامعه و غيرهم ممن لا يسمعنا الوقت باستقراءهم.

**[ترجمه]سخن را در شرح این زیارت کمی بسط دادم، هرچند به دلیل ترس از زیاده روی، حق آن را به طور کامل ادا نکردم؛ چون این زیارت از صحیح ترین روایات در سند، و از فراگیر ترین زیارات از نظر مورد، و از فصیح ترین آنها در لفظ، و از بلیغ ترینشان در معنی، و از والاترین آنها در جایگاه می باشد.

**[ترجمه]

رأيت من بعض تأليفات أصحابنا نسخه قديمه ذكر فيها هذه الزياره و قدم قبلها دعاء الإذن فقال: إِذَا دَخَلْتَ الْمَشْهَدَ فَقِفْ عَلَى الْبَابِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ وَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ وَقَفْتُ عَلَى بَابِ بَيْتِ مَنْ بَيَّوتَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى لِمَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ قَدْ مَنَعْتَ النَّاسَ الدُّخُولَ إِلَى بَيْوتِهِ إِلَّا بِإِذْنِ نَبِيِّكَ فَقُلْتَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بَيْوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ اللَّهُمَّ وَ إِنِّي أَعْتَقِدُ حُرْمَةَ نَبِيِّكَ فِي غَيْبَتِهِ كَمَا أَعْتَقِدُهَا فِي حَضْرَتِهِ وَ أَعْلَمُ أَنَّ رُسُلَكَ وَ خُلَفَاءَكَ أَحْيَاءٌ عِنْدَكَ يُرْزَقُونَ يَرُونَ مَكَانِي فِي وَقْتِي هَذَا وَ زَمَانِي وَ يَسْمَعُونَ كَلَامِي وَ يَرُدُّونَ عَلَيَّ سَلَامِي وَ أَنْكَ حَجَبْتَ عَنِّي سَمْعِي كَلَامَهُمْ وَ فَتَحْتَ بَابَ فَهْمِي بِلَيْدِ مُنَاجَاتِهِمْ وَ إِنِّي أَسْتَأْذِنُكَ يَا رَبِّ أَوَّلًا وَ أَسْتَأْذِنُ رَسُولَكَ صَلَّى لِمَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثَانِيًا وَ أَسْتَأْذِنُ خَلِيفَتَهُ الْإِمَامَ الْمَفْرُوضَ عَلَيَّ طَاعَتُهُ فِي الدُّخُولِ فِي سَاعَتِي هَذِهِ إِلَى بَيْتِهِ وَ أَسْتَأْذِنُ مَلَائِكَتِكَ الْمُوَكَّلِينَ بِهَذِهِ الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ الْمُطِيعَةَ لِمَكَ السَّامِعَةِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْمَلَائِكَةُ الْمُوَكَّلُونَ بِهَذَا الْمَشْهَدِ الشَّرِيفِ الْمُبَارَكِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

يَا ذَنْ لِّلَّهِ وَ إِذْنِ رَسُوْلِهِ وَ إِذْنِ خُلَفَائِهِ وَ إِذْنِ هَذَا الْإِمَامِ وَ يَأْذِنُكُمْ صَلَوَاتُ

ص: ۱۴۵

اللَّهِ عَلَيْكُمْ أَجْمَعِينَ أَذْخُلُ إِلَى هَذَا الْبَيْتِ مُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَبِآلِهِ الطَّاهِرِينَ فَكُونُوا مَلَائِكَةَ اللَّهِ أَعْوَانِي وَكُونُوا أَنْصِيَارِي حَتَّى أَذْخَلَ هَذَا الْبَيْتَ وَأَدْعُوَ اللَّهَ بِفُنُونِ الدَّعَوَاتِ وَاعْتَرِفَ لِلَّهِ بِالْعُبُودِيَّةِ وَلِهَذَا الْإِيْمَانِ وَآيَاتِهِ صِلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ بِالطَّاعَةِ ثُمَّ أَذْخَلَ مُقَدِّمًا رِجْلَكَ الْيُمْنَى وَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ مِائَةَ مَرَّةٍ وَقِفْ مُسْتَقْبِلَ الضَّرِيحِ وَاجْعَلِ الْقَبْلَةَ بَيْنَ كَتِفَيْكَ وَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النَّبِيِّ وَذَكَرَ مِثْلَ مَا مَرَّ سِوَاءَ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ بَعِيدَ قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنْ كَانَ وَعِيدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا ثُمَّ انْكَبَّ عَلَى الْقَبْرِ وَقَالَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ إِلَى آخِرِ الزِّيَارَةِ.

***[ترجمه] از میان یکی از نوشته‌های اصحابمان یک نسخه قدیمی دیدم که این زیارت را در آن ذکر کرده و قبل از آن، دعای اذن را آورده و گفته است: هنگامی که وارد صحن شدی، روبروی قبله بر در بایست و بگو:

خدایا، من بر در خانه‌ای از خانه‌های پیامبرت محمد صلی الله علیه و آله ایستاده‌ام و تو از وارد شدن مردم به خانه‌هایشان جز به اجازه آنان باز داشته و فرموده‌ای: «ای کسانی که ایمان آورده‌اید، به خانه‌های پیامبر وارد نشوید، مگر اینکه به شما اجازه داده شود.» خدایا، من به حرمت پیامبرت در غیبت او ایمان دارم، همان طور که در حضور او اعتقاد دارم، و می‌دانم که پیامبران و جانشینان تو زنده‌اند و نزد تو روزی می‌خورند، *مکان مرا در این وقت و زمان می‌بینند، و سخن مرا می‌شنوند، و جواب سلام را می‌دهند، و تو شنیدن کلام آنها را از من باز داشتی، و دریچه فهم و درک من به لذت مناجات‌هایشان را باز کردی؛ پس در ابتدا از تو اجازه می‌خواهم ای پروردگار، و در مرحله دوم، از رسول تو - که درودهای تو بر او و بر خاندان او باد، - اجازه می‌خواهم؛ و از خلیفه‌ات، امامی که طاعتش را بر من واجب ساختی، برای وارد شدن به خانه‌اش در این ساعت اجازه می‌خواهم؛ و از فرشتگان

فرمانبردار برای تو و شنوا که سرپرستی این بارگاه با برکت را بر عهده دارند، اجازه ورود می‌خواهم؛ سلام بر شما ای فرشتگان گمارده شده برای سرپرستی این زیارتگاه با شکوه و با برکت، و رحمت خداوند و برکت‌های او بر شما باد.

من با اجازه خدا و اجازه فرستاده او، و اجازه جانشینانش، و اجازه این امام، و با اجازه شما که درود خداوند بر همه شما باد، وارد این خانه می‌شوم تا به واسطه فرستاده‌اش محمد و خاندان پاک او به خداوند متعال تقرب جویم؛ پس ای فرشتگان خداوند، یاوران و همراهان من باشید تا وارد این خانه گردم، و از خداوند به شیوه‌های گوناگون درخواست نمایم، و به بندگی او و فرمانبرداری از این امام و پدرانیش - که درود خداوند بر آنها باد، - اعتراف کنم

سپس در حالی که پای راست را جلوتر می‌گذاری داخل شو و بگو: به نام خدا و در راه خدا، و بر آیین رسول خدا، گواهی می‌دهم که هیچ خدایی جز الله نیست، او یگانه است و شریکی ندارد، و گواهی می‌دهم که محمد، بنده و فرستاده او است.

سپس صد مرتبه «الله اکبر» بگو و روبروی ضریح بایست و قبله را در روبرویت داشته باش و بگو: سلام بر شما ای اهل بیت پیامبر... و درست مانند آنچه پیشتر گذشت، نقل نموده است؛ جز اینکه بعد از کلام حضرت علیه السلام که فرموده است: «به یقین، وعده پروردگاران محقق می‌شود.»، گفته است: سپس روی قبر بیفت و بگو: ای ولی خدا...؛ تا آخر زیارت.

ثم اعلم أنى لما رأيت تلك الزيارة أيضا فى أصل مصحح قديم من تأليفات قدماء أصحابنا سميناه فى أول كتابنا بالكتاب العتيق أبسط مما أوردنا مع اختلافات فى ألفاظها فأحببت إيرادها و جعلتها.

الزيارة الثالثة قال: إِذَا وَصَلْتَ إِلَيْهِمْ فَقُلْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ صَيِّمَاتُ اللَّهِ وَتَحِيَّاتُهُ وَرَأْفَتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ وَرِضْوَانُهُ وَفَضْلُهُ وَكَرَامَتُهُ وَرَحْمَتُهُ وَبَرَكَاتُهُ وَصَيِّمَاتُ مَلَأَتْكَ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّادِقِينَ وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ وَمَنْ سَبَّحَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأُولِينَ وَالْآخِرِينَ مِلْءَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَمِلْءَ كُلِّ شَيْءٍ وَعَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ وَزِنَةَ كُلِّ شَيْءٍ أَبَدًا وَمِثْلَ الْأَبَدِ وَبَعْدَ الْأَبَدِ مِثْلَ الْأَبَدِ وَأَضْعَافَ ذَلِكَ كُلِّهِ فِي مِثْلِ ذَلِكَ كُلِّهِ سَرْمَدًا دَائِمًا مَعَ دَوَامِ مُلْكِ اللَّهِ وَبَقَاءِ وَجْهِهِ الْكَرِيمِ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ

وَ إِمَامِ الْمُتَّقِينَ وَ وِلِيِّ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَلَاذِ الْعَالَمِينَ وَ سِرَاجِ النَّاطِرِينَ وَ أَمَانَ الْخَائِفِينَ وَ تَالِيِ الْإِيمَانِ وَ صَاحِبِ الْقُرْآنِ وَ نُورِ الْأَنْوَارِ وَ هِدَايِ الْمَأْبُرَارِ وَ دَعْوَاهِ الْجَبَّارِ وَ حُجَّتِهِ عَلَى الْعَالَمِينَ وَ خَيْرَتِهِ مِنَ الْأَوْلِينَ وَ الْمَآخِرِينَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ نَبِيِّهِ وَ رَسُولِهِ وَ حَبِيبِهِ وَ صَفِيِّهِ وَ خَاصَّتِهِ وَ خَالِصَتِهِ وَ نُورِهِ وَ سَيِّفِهِ وَ أَمِينِهِ وَ حِجَابِهِ وَ عَيْنِهِ وَ ذِكْرِهِ وَ وِلِيِّهِ وَ جُنْبِهِ وَ صِرَاطِهِ وَ عَزْوَتِهِ الْوُثْقَى وَ حَلِيلِهِ الْمَتِينِ وَ بُرْهَانِهِ الْمُبِينِ وَ مَثَلِهِ الْمَأْعَلَى وَ دَعْوَتِهِ الْحُسَيْنَى وَ آيَتِهِ الْكُبْرَى وَ حُجَّتِهِ الْعُظْمَى وَ رَسُولِهِ الْكَرِيمِ الرَّءُوفِ الرَّحِيمِ الْقَوِي الْعَزِيزِ الشَّفِيعِ الْمُطَاعِ وَ عَلَى الْمَائِمَةِ عَلَيْهِمْ جَمِيعاً السَّلَامُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ عَلِيٍّ وَ مُحَمَّدٍ وَ جَعْفَرٍ وَ مُوسَى وَ عَلِيٍّ وَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ الْحَسَنِ وَ الْخَلَفِ الْمُهَيْدِيَّ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ جَمِيعاً السَّلَامُ وَ الرَّحْمَةُ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْمُطِيعِينَ الْمُقَرَّبِينَ وَ عَلَيْهِمْ أَفْضَلُ سَلَامِ اللَّهِ وَ أَوْفَرُ رَحْمَتِهِ وَ أَزْكَى تَحِيَّاتِهِ وَ أَشْرَفُ صَلَوَاتِهِ وَ أَعْظَمُ بَرَكَاتِهِ أَبَدًا مِنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَ الْأَمْوَاتِ وَ مِنِّي وَ مِنْ وَالِدِيَّ وَ أَهْلِيَّ وَ وُلْدِيَّ وَ إِخْوَتِي وَ أَخَوَاتِي وَ أَهْلِيَّ وَ قَرَابَاتِي فِي حَيَاتِي مَا بَقِيَتْ وَ بَعْدَ وَفَاتِي وَ مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ أَوْ غَرَبَتْ عَلَيْهِمْ سَلَامُ اللَّهِ فِي الْأَوْلِينَ وَ عَلَيْهِمْ سَلَامُ اللَّهِ فِي الْآخِرِينَ وَ عَلَيْهِمْ سَلَامُ اللَّهِ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ سَلَامٌ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ سَلَامٌ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ سَلَامٌ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ وَ صَفْوَتَهُ مِنْ بَرِيَّتِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ عَلَى رِسَالَتِهِ وَ عَزَائِمِ أَمْرِهِ الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ وَ الْفَاتِحِ لِمَا غَلِقَ (١) وَ الْمُهَيِّمِينَ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُتَّقِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وِلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَى الْمُسْلِمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَالِصَةَ اللَّهِ وَ حَلِيلَهُ وَ حَبِيبَهُ وَ صَفِيَّهُ مِنَ الْأَوْلِينَ وَ الْآخِرِينَ السَّلَامُ

ص: ١٤٧

١-١. انغلق خ ل.

عَلَيْكَ يَا أَيُّهَا الْبَشِيرُ النَّذِيرُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ وَعَلَى آلِكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النَّبِيِّ وَ مَوْضِعِ الرَّسَالَةِ وَ مُخْتَلَفِ الْمَلَائِكَةِ وَ مَهْبِطِ الْوَحْيِ وَ مَعْرِدِنِ الرَّحْمَةِ وَ مَأْوَى السَّكِينَةِ وَ خَزَائِنِ الْعِلْمِ وَ مُنْتَهَى الْحِلْمِ وَ أَصُولِ الْكُرَمِ وَ قَادَةَ الْأُمَمِ وَ أَوْلِيَاءِ النَّعْمِ وَ عَنَاصِرَ الْأَبْرَارِ وَ دَعَائِمَ الْجَبَّارِ وَ سَاسَةَ الْعِبَادِ وَ أَرْكَانَ الْبِلَادِ وَ أَبْوَابَ الْإِيمَانِ وَ أُمَّتَاءَ الرَّحْمَنِ وَ سُلَالَةَ النَّبِيِّينَ وَ صَفْوَةَ الْمُؤْمِنِينَ وَ آلِ يَسَّ وَ عِثْرَةَ خَيْرِهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَ بَرَكَاتِهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيْمَةَ الْهُدَى وَ مَصَابِيحَ الدُّجَى وَ أَهْلَ التَّقْوَى وَ أَعْلَامَ التَّقَى وَ ذَوَى النَّهْيِ وَ أَوْلَى الْحِجْبَى وَ سَادَةَ الْوَرَى وَ بُدُورَ الدُّنْيَا وَ وَرَثَةَ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْمَثَلِ الْأَعْلَى وَ الدَّعْوَةَ الْحُسْنَى وَ الْحُجَّةَ عَلَى مَنْ فِي الْأَرْضِ وَ السَّمَاءِ وَ الْأَخْرَجَ وَ الْأُولَى وَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَى مَخَالِ مَعْرِفَةِ اللَّهِ وَ مَسَاكِينِ بَرَكَهِ اللَّهِ وَ مَعَادِينِ حِكْمِهِ اللَّهِ وَ خَزَائِنِ عِلْمِ اللَّهِ وَ حَفَظِهِ سِرِّ اللَّهِ وَ حَمَلِهِ كِتَابِ اللَّهِ وَ وَرَثَةِ رَسُولِ اللَّهِ وَ رَحْمَةِ اللَّهِ وَ بَرَكَاتِهِ السَّلَامُ عَلَى الدُّعَاةِ إِلَى اللَّهِ وَ الْأَدِلَّةِ عَلَى اللَّهِ وَ الْمُؤَدِّينَ عَنِ اللَّهِ وَ الْقَائِمِينَ بِحَقِّ اللَّهِ وَ النَّاطِقِينَ عَنِ اللَّهِ وَ الْمُشْتَتَرِينَ فِي أَمْرِ اللَّهِ وَ الْمُخْلِصِينَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ (١) وَ الصَّادِعِينَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَ التَّامِّينَ فِي مَحَبَّةِ اللَّهِ وَ عِبَادِهِ الْمُكْرَمِينَ الَّذِينَ لَا يَسْتَبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَ هُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ وَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَ بَرَكَاتِهِ السَّلَامُ عَلَى الْأَائِمَّةِ الدُّعَاةِ وَ الْقَادَةِ الْهُدَاهِ وَ السَّادَةِ الْوَلَاهِ وَ الدَّادَةِ الْحُمَاهِ وَ الْأَسَادِ السُّفَاهِ وَ أَهْلِ الذُّكْرِ وَ أَوْلَى الْأَمْرِ وَ بَقِيَّةِ اللَّهِ وَ خَيْرَتِهِ وَ صِفْوَتِهِ وَ حِزْبِهِ وَ عَيْنِهِ وَ حُجَّتِهِ وَ جَنْبِهِ وَ صِرَاطِهِ وَ نُورِهِ وَ رَحْمَةِ اللَّهِ وَ بَرَكَاتِهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ كَمَا شَهِدَ اللَّهُ لِنَفْسِهِ وَ شَهِدَتْ لَهُ مَلَائِكَتُهُ وَ أَوْلُو الْعِلْمِ مِنْ خَلْقِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عِبْدُهُ وَ رَسُولُهُ الْمُجْتَبَى وَ نَبِيُّهُ الْمُرْتَجَى وَ حَبِيبُهُ الْمُضِيَّ طَفَى وَ أَمِينُهُ الْمُؤْتَصَّى أَرْسَلَهُ

ص: ١٤٨

١-١. توحيد الله خ.

نَذِيرًا فِي الْأُولِينَ وَرَسُولًا فِي الْآخِرِينَ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ فَصَدَعَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ
آلِهِ بِمَا أَمَرَ بِهِ وَبَلَغَ مَا حُمِّلَ وَنَصَحَ لَأُمَّتِهِ وَجَاهِدَ فِي سَبِيلِ رَبِّهِ وَدَعَا إِلَيْهِ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةَ الْحَسَنَةَ وَصَبَرَ عَلَى مَا أَصَابَهُ فِي
جَنَبِهِ وَعَيْدَهُ صَادِقًا مُصِيبًا صَابِرًا مُحْتَسِبًا لَا وَاوِيًّا وَلَا مُقْتَصِرًا حَتَّى آتَاهُ الْيَقِينُ وَأَشْهَدُ أَنَّ الدِّينَ كَمَا شَرَعَ وَالْكِتَابَ كَمَا تَلَا وَ
الْحَمَالَ مَا أَحْيَلُ وَالْحَرَامَ مَا حَرَّمَ وَالْفَضْلَ مَا قَضَى وَالْحَقَّ مَا قَالَ وَالرُّشْدَ مَا أَمَرَ وَأَنَّ الَّذِينَ كَذَبُوهُ وَخَالَفُوهُ وَكَذَبُوا عَلَيْهِ وَ
جَحَدُوا حَقَّهُ وَانْكُرُوا فَضْلَهُ وَاتَّهَمُوهُ وَظَلَمُوا وَصَيَّيَهُ وَاعْتَدَوْا عَلَيْهِ وَغَصَبُوهُ خِلَافَتَهُ وَنَقَضُوا عَهْدَهُ فِيهِ وَحَلُّوا عَقْدَهُ لَهُ وَاسْسُوا
الْجُورَ وَالظُّلْمَ وَالْعِيدُونَ عَلَى آلِهِ وَقَتَلُوهُمْ وَتَوَلَّوْا غَيْرَهُمْ ذَائِقُوا الْعَذَابِ الْعَالِيمِ فِي أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ الْجَحِيمِ لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ
عَذَابِهَا وَهُمْ فِيهِ مُنْبَسِطُونَ مَلْعُونُونَ نَاكِسُوا رُؤُسِهِمْ فَعَايَنُوا النَّدَامَةَ وَالْخِزْيَ الطَّوِيلَ مَعَ الْأَرذَلِينَ الْأَشْرَارِ قَدْ كُتِبُوا عَلَى وُجُوهِهِمْ فِي
النَّارِ وَأَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَصَدَّقُوهُ وَنَصَرُوهُ وَقَرَّبُوهُ وَأَحْبَبُوهُ وَعَزَّرُوهُ وَاتَّبَعُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ
الْمُفْلِحُونَ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ وَالْفُوزِ الْعَظِيمِ وَالْغَيْطِ وَالسُّرُورِ وَالْمُلُوكِ الْكَبِيرِ وَالثَّوَابِ الْمُقِيمِ فِي الْمَقَامِ الْكَرِيمِ فَجَزَاهُ عَنَّا أَحْسَنَ
الْجَزَاءِ وَخَيْرَ مَا جَزَى نَبِيًّا عَيْنَ أُمَّتِهِ وَرَسُولًا عَمَّنْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ وَخَصَّهُ بِأَفْضَلِ قِسْمِ الْفَضَائِلِ وَبَلَغَهُ أَعْلَى شَرَفِ الْمُكَرَّمِينَ مِنَ
الدَّرَجَاتِ الْعُلَى فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ فِي جَنَّاتِ وَنَهْرٍ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ وَأَعْطَاهُ حَتَّى يَرْضَى وَزَادَهُ بَعْدَ الرِّضَا وَجَعَلَهُ
أَقْرَبَ الْخَلْقِ مِنْهُ مَجْلِسًا وَأَذْنَاهُمْ إِلَيْهِ مَنْزِلًا وَأَعْظَمَهُمْ عِنْدَهُ جَاهًا وَأَعْلَاهُمْ لَدَيْهِ كَعْبًا وَأَحْسَنَهُمْ عَلَيْهِ ثَنَاءً وَأَوَّلَ الْمُتَكَلِّمِينَ كَلَامًا
وَ أَكْثَرَ النَّبِيِّينَ أَتْبَاعًا وَأَوْفَرَ الْخَلْقِ نَصِيبًا وَأَجْزَلَهُمْ حِطًّا فِي كُلِّ خَيْرٍ هُوَ قَاسِمُهُ بَيْنَهُمْ وَأَحْسَنَ جَزَاءَهُ عَنِ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ
الْأُولِينَ وَالْآخِرِينَ.

وَ أَشْهَدُ أَنَّكُمْ الْمَائِمَةُ الرَّاشِدُونَ الْمَهْدِيُّونَ الْمَعْصُومُونَ الْمُكْرَمُونَ الْمُقَرَّبُونَ الْمُتَّقُونَ الْمُضِيَّطُونَ الْمُطِيعُونَ لِلَّهِ الْقَوَامُونَ بِأَمْرِهِ الْعَامِلُونَ بِإِرَادَتِهِ الْفَائِزُونَ بِكَرَامَتِهِ.

أَضِيَّطْنَاكُمْ بِعِلْمِهِ وَ أَضِيَّطْنَاكُمْ لِنَفْسِهِ وَ ارْتَضَاكُمْ لِعَيْنِهِ وَ اخْتَارَكُمْ لِسِرِّهِ وَ اجْتَبَاكُمْ بِقُدْرَتِهِ وَ أَعَزَّكُمْ بِهُدَايِهِ وَ حَصَّكُمْ بِبِرَاهِينِهِ وَ انْتَجَبَكُمْ لِتُورِهِ وَ أَيَّدَكُمْ بِرُوحِهِ وَ رَضِيَ بِكُمْ خُلَفَاءَ فِي أَرْضِهِ وَ جَعَلَكُمْ حُجَجًا عَلَى بَرِيَّتِهِ وَ أَنْصَارًا لِدِينِهِ وَ حَفَظَهُ لِحُكْمِهِ وَ خَزَنَهُ لِعِلْمِهِ وَ مُسَيِّدًا لِحِكْمَتِهِ وَ تَرَاجِمَةً لِرُوحِيهِ وَ أَرْكَانًا لِتَوْحِيدِهِ وَ سِيَفَرَاءَ عَنْهُ وَ شُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِهِ وَ أَسْبَابًا إِلَيْهِ وَ أَعْلَامًا لِعِبَادِهِ وَ مَنَارًا فِي بِلَادِهِ وَ سُبُلًا إِلَى جَنَّتِهِ وَ أَدِلَّةً عَلَى صِدْقِ رَاطِهِ عَصِيَّكُمْ اللَّهُ مِنَ الذُّنُوبِ وَ بَرًّاكُمْ مِنَ الْعِيُوبِ وَ ائْتَمَّنَكُمْ عَلَى الْعُيُوبِ وَ جَبَّبَكُمْ الْآفَاتِ وَ وَقَاكُمْ السَّيِّئَاتِ وَ طَهَّرَكُمْ مِنَ الدَّنَسِ وَ الزَّنْبِغِ وَ نَزَّهَكُمْ مِنَ الزَّلَلِ وَ الْخَطَايَا وَ أَذْهَبَ عَنْكُمْ الرَّجْسَ وَ آمَنَكُمْ مِنَ الْفِتَنِ وَ اسْتَرْعَاكُمْ الْأَنَامَ وَ فَوَّضَ إِلَيْكُمْ الْأُمُورَ وَ جَعَلَ لَكُمْ التَّدْبِيرَ وَ عَرَفَكُمْ الْأَسْبَابَ وَ أَوْرَثَكُمْ الْكِتَابَ وَ أَعْطَاكُمْ الْمَقَالِيدَ وَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا خَلَقَ فَعَظَّمْتُمْ جَلَالَهُ وَ أَكْبَرْتُمْ شَأْنَهُ وَ هَبْتُمْ عَظَمَتَهُ وَ مَجَّدْتُمْ كَرَمَهُ وَ أَدَمْتُمْ ذِكْرَهُ وَ وَكَّدْتُمْ مِيثَاقَهُ وَ أَحْكَمْتُمْ عُقْدَ عُرَى طَاعَتِهِ وَ نَصَّيْحَتُمْ لَهُ فِي السِّرِّ وَ الْعَلَانِيَةِ وَ دَعَوْتُمْ إِلَى سَبِيلِهِ بِالْحِكْمَةِ وَ الْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَ بَيَّذَلْتُمْ أَنْفُسَكُمْ فِي مَرْضَاتِهِ وَ صَيَّرْتُمْ عَلَى مَا أَصَابَكُمْ فِي جَنْبِهِ وَ صَيَّدَعْتُمْ بِأَمْرِهِ وَ تَلَوْتُمْ كِتَابَهُ وَ حَيَّدْتُمْ بِأَسْأَلِهِ وَ ذَكَرْتُمْ أَيَّامَهُ وَ وَفَيْتُمْ بِعَهْدِهِ وَ أَقَمْتُمْ الصَّلَاةَ وَ آتَيْتُمْ الزَّكَاةَ وَ أَمَرْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَيْتُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ جَاهِدْتُمْ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَ جَادَلْتُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى أَعْلَنْتُمْ دَعْوَتَهُ وَ قَمَعْتُمْ عِدْوَهُ وَ أَظْهَرْتُمْ دِينَهُ وَ بَيَّنَّسْتُمْ فَرَائِضَهُ وَ أَقَمْتُمْ حُدُودَهُ وَ شَرَعْتُمْ أَحْكَامَهُ وَ سَيَّنَّسْتُمْ سُنَّتَهُ وَ صَيَّرْتُمْ فِي ذَلِكُمْ مِنْهُ إِلَى الرِّضَا وَ سَلَّمْتُمْ لَهُ الْقَضَاءَ وَ صَدَّقْتُمْ مِنْ رُسُلِهِ مَنْ مَضَى.

الرَّغِبُ عَنْكُمْ مَارِقٌ وَ اللَّازِمُ لَكُمْ لَاحِقٌ وَ الْمُقْصَرُّ عَنْكُمْ زَاهِقٌ وَ

الْحَقُّ مَعَكُمْ وَفِيكُمْ وَ مِنْكُمْ وَ إِلَيْكُمْ وَ أَنْتُمْ أَهْلُهُ وَ مَعِدْنُهُ وَ مِيرَاثُ الثُّبُوهِ عِنْدَكُمْ وَ إِيَابُ الْخَلْقِ إِلَيْكُمْ وَ حِسَابُهُمْ عَلَيْكُمْ وَ فَضِيلُ الْخِطَابِ عِنْدَكُمْ وَ آيَاتُهُ لَمَدَائِكُمْ وَ عَزَائِمُهُ فِيكُمْ وَ نُورُهُ مَعَكُمْ وَ بُرْهَانُهُ مِنْكُمْ وَ أَمْرُهُ إِلَيْكُمْ مَنْ وَالَاكُمْ فَقَدْ وَالَى اللَّهُ وَ مَنْ أَطَاعَكُمْ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَ مَنْ أَحَبَّكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ وَ مَنْ اعْتَصَمَ بِكُمْ فَقَدْ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ.

أَنْتُمْ يَا مَوَالِيَّ وَ نِعْمَ الْمَوَالِي السَّبِيلُ الْمَاعِظُ وَ الصِّرَاطُ الْمَأْقُومُ وَ شُهَدَاءُ دَارِ الْفَنَاءِ وَ شَفَعَاءُ دَارِ الْبَقَاءِ وَ الرَّحْمَةُ الْمَوْصُولَةُ وَ الْآيَةُ الْمَحْزُونَةُ وَ الْأَمَانَةُ الْمَحْفُوظَةُ وَ الْبَابُ الْمُبْتَلَى بِهِ النَّاسُ مَنْ أَتَاكُمْ نَجَا وَ مَنْ أَبَاكُمْ هَوَى إِلَى اللَّهِ تَدْعُونَ وَ بِهِ تُؤْمِنُونَ وَ لَهُ تُسَلِّمُونَ وَ بِأَمْرِهِ تَعْمَلُونَ وَ إِلَى سَبِيلِهِ تُرْشِدُونَ وَ بِقَوْلِهِ تَحْكُمُونَ وَ إِلَيْهِ تُنِيبُونَ وَ إِيَّاهُ تُعْظِمُونَ سَعِدَ مَنْ وَالَاكُمْ وَ هَلَكَ مَنْ عَادَاكُمْ وَ حَابَ مِنْ جَهْلِكُمْ وَ ضَلَّ مَنْ فَارَقَكُمْ وَ فَازَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكُمْ وَ أَمِنَ مَنْ لَجَأَ إِلَيْكُمْ وَ سَلِمَ مَنْ صَدَّقَكُمْ وَ هُدِيَ مَنْ اعْتَصَمَ بِكُمْ مَنْ اتَّبَعَكُمْ فَالَجَنَّةَ مَأْوَاهُ وَ مَنْ خَالَفَكُمْ فَالنَّارُ مَثْوَاهُ وَ مَنْ جَحَدَ بِكُمْ كَافِرٌ وَ مَنْ حَارَبَكُمْ مُشْرِكٌ وَ مَنْ رَدَّ عَلَيْكُمْ فِيهِ أَسْفَلَ دَرَكِ الْجَحِيمِ أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا سَابِقٌ لَكُمْ فِيمَا مَضَى وَ حِيَارٌ لَكُمْ فِيمَا بَقِيَ وَ أَنَّ أَنْوَارَكُمْ وَ أَجْسَادَكُمْ (١) وَ أَشْبَاحَكُمْ وَ ظِلْمَالَكُمْ وَ أَرْوَاحَكُمْ وَ طِينَتَكُمْ وَاحِدَةٌ جَلَّتْ وَ عَظُمَتْ وَ بَوْرَكَتْ وَ قُدِّسَتْ وَ طَابَتْ وَ طَهَّرَتْ بَعْضًا مِنْ بَعْضٍ لَمْ تَزَالُوا بِعَيْنِ اللَّهِ وَ عِنْدَهُ وَ فِي مَلَكُوتِهِ تَأْمُرُونَ وَ لَهُ تُخْلَفُونَ وَ إِيَّاهُ تُسَبِّحُونَ وَ بَعْرُشِهِ مُحَدِّقُونَ وَ بِهِ حَافُونَ حَتَّى مَرَّ بِكُمْ عَلَيْنَا.

فَجَعَلَكُمْ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَ يُذَكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَ الْأَصَالِ رِجَالٌ تَوَلَّى عَزَّ ذِكْرُهُ تَطْهِيهَا وَ أَمَرَ خَلْقَهُ بِتَعْظِيمِهَا فَرَفَعَهَا عَلَى كُلِّ بَيْتٍ قُدِّسَتْ فِي الْأَرْضِ وَ أَعْلَاهَا عَلَى كُلِّ بَيْتٍ طَهَّرَهُ فِي السَّمَاءِ لَا يُوَارِيهَا حَظْرٌ وَ لَا يَسِيْمُو إِلَى سِيْمِكِهَا الْبَصْرُ وَ لَا يَطْمَعُ إِلَى أَرْضِهَا (٢) النَّظَرُ وَ لَا يَقَعُ عَلَى كُنْهَهَا

ص: ١٥١

١- ١. و أسماء كم خ ل.

٢- ٢. لا يطمح الى عرضها خ ل.

الْفِكْرَ وَ لَمَّا يُعَادِلُ سِيَّكَانَهَا الْبَشَرُ يَتَمَنَّى كُلَّ أَحَدٍ أَنَّهُ مِنْكُمْ وَ لَا تَتَمَنَّوْنَ أَنَّكُمْ مِنْ غَيْرِكُمْ إِلَيْكُمْ انْتَهَتْ الْمَكَارِمُ وَ الشَّرْفُ وَ مِنْكُمْ اسْتَقَرَّتِ الْمَأْنَوَارُ وَ الْعِزَّةُ وَ الْمَجِيدُ وَ السُّؤْدُودُ فَمَا فَوْقَكُمْ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ وَ لَا أَقْرَبَ إِلَيْهِ وَ لَا أَحْصَى لَمَدِيهِ وَ لَا أَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنْكُمْ.

أَنْتُمْ سَكَنُ الْبِلَادِ وَ نُورُ الْعِبَادِ وَ عَلَيْكُمْ الْإِعْتِمَادُ يَوْمَ التَّنَادِ كُلَّمَا غَابَ مِنْكُمْ حُجَّةٌ أَوْ أَقَلَّ مِنْكُمْ نَجْمٌ أَطْلَعَ اللَّهُ لِيَخْلُقَهُ عَقِبَهُ خَلْفًا إِمَامًا هَادِيًا وَ بُرْهَانًا مُبِينًا وَ عَلَمًا نَبِيًّا وَاعٍ عَنِ وَاعٍ وَ هَادٍ بَعِيدٌ هَادٍ خَزَنَةٌ حَفِظَهُ لَا يَغِيضُ عَنْكُمْ غُرُورَهُ وَ لَا يَنْقَطِعُ مَوَادُّهُ وَ لَا يُسِيلُ مِنْكُمْ إِرْتُهُ سَبَبًا مَوْصُولًا مِنَ اللَّهِ إِلَيْكُمْ وَ رَحْمَةً مِنْهُ عَلَيْنَا وَ نُورًا مِنْهُ لَنَا وَ حُجَّةً مِنْهُ عَلَيْنَا تُرْشِدُونَنَا إِلَيْهِ وَ تَقْرُبُونَنَا مِنْهُ وَ تُزَلْفُونَنَا لَمَدِيهِ وَ جَعَلَ صِلَواتِنَا عَلَيْكُمْ وَ ذِكْرَنَا لَكُمْ وَ مَا حَصَّنَا بِهِ مِنْ وَلَائِكُمْ وَ عَرَفْنَا مِنْ فَضْلِكُمْ طَيِّبًا لِيَخْلُقَنَا وَ طَهَّرَهُ لِنَفْسِنَا وَ بَرَكَهَ فِينَا إِذْ كُنَّا عِنْدَهُ مَوْسُومِينَ فَيْكُمْ مُعْتَرِفِينَ بِفَضْلِكُمْ مَعْرُوفِينَ بِتَضْيِيقِنَا إِيَّاكُمْ مَذْكُورِينَ بِطَاعَتِنَا لَكُمْ وَ مَشْهُورِينَ بِإِيْمَانِنَا بِكُمْ فَبَلَّغَ اللَّهُ بِكُمْ أَفْضَلَ شَرَفٍ مَحِلُّ الْمُكْرَمِينَ وَ أَعْلَى مَنَازِلِ الْمُقَرَّبِينَ وَ أَرْفَعَ دَرَجَاتِ الْمُؤَسَّلِينَ حَيْثُ لَا يَلْحَقُهُ لَاحِقٌ وَ لَا يَفُوقُهُ فَائِقٌ وَ لَا يَسْبِقُهُ سَابِقٌ وَ لَا يَطْمَعُ فِي إِدْرَاكِهِ طَامِعٌ حَتَّى لَا يَبْقَى مَلِكٌ مُقَرَّبٌ وَ لَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَ لَا صِدِّيقٌ وَ لَا شَهِيدٌ وَ لَا عَالِمٌ وَ لَا جَاهِلٌ وَ لَا ذَنْبِيٌّ وَ لَا فَاضِلٌ وَ لَا مُؤْمِنٌ صَالِحٌ وَ لَا فَاجِرٌ طَالِحٌ وَ لَا جَبَّارٌ عَنِيدٌ وَ لَا شَيْطَانٌ مَرِيدٌ وَ لَا خَلْقٌ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ شَاهِدٌ مَا هُنَالِكَ إِلَّا عَرَفَهُ جَلَالَهُ أَمْرِكُمْ وَ عِظَمَ خَطْرِكُمْ وَ كَبِيرَ (١)

شَأْنِكُمْ وَ جَلَالَهُ قُدْرِكُمْ وَ تَمَامَ نُورِكُمْ وَ صِدْقَ مَقْعِدِكُمْ وَ ثَبَاتَ مَقَامِكُمْ وَ شَرَفَ مَحَلِّكُمْ وَ مَنَزِلَتِكُمْ عِنْدَهُ وَ كَرَامَتِكُمْ عَلَيْهِ وَ خَاصَّتِكُمْ لَدَيْهِ وَ قُرْبَ مَجْلِسِكُمْ مِنْهُ.

ثُمَّ جَعَلَ خَاصَّةَ الصَّلَوَاتِ وَ أَفْضَلَهَا وَ نَامِي (٢) الْبَرَكَاتِ وَ أَشْرَفَهَا وَ زَاكِي التَّحِيَّاتِ وَ أَتَمَّهَا مِنْهُ وَ مِنْ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَ رُسُلِهِ وَ أَنْبِيَائِهِ الْمُتَّجِبِينَ

ص: ١٥٢

١-١. كبر خ ل.

٢-٢. وافى خ ل.

وَالشَّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِهِ الْمُخْلِصِينَ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَأَنْتُمْ أَهْلُهُ أَبَدًا عَلَيْكُمْ أَجْمَعِينَ.

أَشْهَدُ اللَّهَ وَأَشْهَدُكُمْ يَا مَوَالِيَ أَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي أَنِّي عَبْدُكُمْ وَطُوبَى لِي إِنْ قَبِلْتُمُونِي عَبْدًا وَأَنْتَى مُؤْمِنٌ بِكُمْ وَبِمَا آمَنْتُمْ بِهِ كَافِرٌ بَعْدُوكُمْ وَبِمَا كَفَرْتُمْ بِهِ مُسْتَبْصِرٌ بِشَأْنِكُمْ وَبِضَمَالِهِ مَنْ خَالَفَكُمْ مُوَالٍ لَكُمْ مُحِبٌّ لِأَوْلِيَائِكُمْ وَمُعَادٍ لِأَعْدَائِكُمْ لِأَعْنُ لَهُمْ مُتَبَرِّئٌ مِنْهُمْ مُبْغِضٌ لَهُمْ سَلِمٌ لِمَنْ سَلِمَ مِنْ سَيِّئِكُمْ حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ مُحَقِّقٌ لِمَا حَقَّقْتُمْ مُبْطِلٌ لِمَا أَبْطَلْتُمْ مُطِيعٌ لَكُمْ عَارِفٌ بِحَقِّكُمْ مُفْرٌ بِفَضْلِكُمْ مُقْتَدٍ بِكُمْ مُسَلِّمٌ لِقَوْلِكُمْ مُحْتَمِلٌ لِعِلْمِكُمْ مُحْتَجِبٌ بِذِمَّتِكُمْ مُوقِنٌ بِإِيَابِكُمْ مُصِدِّقٌ بِرَجْعَتِكُمْ مُتَنْظِرٌ لِأَيَّامِكُمْ مُرْتَقِبٌ لِذَوَلَّتِكُمْ آخِذٌ بِقَوْلِكُمْ عَامِلٌ بِأَمْرِكُمْ مُسْتَجِيرٌ بِكُمْ مُعْتَصِمٌ بِحَبْلِكُمْ مُحْتَرِسٌ بِكُمْ زَائِرٌ لَكُمْ لَائِذٌ بِقُبُورِكُمْ عَائِدٌ بِكُمْ مُسْتَشْفِعٌ إِلَى اللَّهِ بِكُمْ وَمُتَوَسِّلٌ بِكُمْ إِلَيْهِ وَأَنْتُمْ عِيْدَتِي لِلِقَائِهِ وَحَسْبِي بِكُمْ وَ مُتَقَرَّبٌ بِكُمْ إِلَيْهِ وَ مُقَدِّمُكُمْ أَمَامَ طَلِبَتِي وَ حَوَائِجِي وَ إِرَادَتِي فِي كُلِّ أَحْوَالِي وَ أُمُورِي فِي دُنْيَايَ وَ دِينِي وَ آخِرَتِي وَ مُنْقَلَبِي وَ مَتَوَايَ وَ مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَ عَلَانِيَتِكُمْ وَ شَاهِدُكُمْ وَ غَائِبِكُمْ وَ أَوْلَاكُمْ وَ آخِرُكُمْ وَ مُفَوَّضٌ فِي ذَلِكُ كُلِّ إِلَيْكُمْ وَ مُسَلِّمٌ فِيهِ لَكُمْ وَ رَأْيِي لَكُمْ مُتَّبِعٌ وَ نُصِيرَتِي لَكُمْ مُعِيْدَةٌ حَتَّى يُحْيِيَ اللَّهُ دِينَهُ بِكُمْ وَ يُظْهِرَكُمْ لِعِيْدِهِ فَيَرُدَّكُمْ فِي أَيَّامِهِ وَ يُقِيمُكُمْ لِخَلْقِهِ ثُمَّ يَمْلِكُكُمْ فِي أَرْضِهِ فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لِمَا مَعَ غَيْرِكُمْ وَ إِلَيْكُمْ إِلَيْكُمْ لِمَا إِلَى عِيْدُكُمْ آمَنْتُ بِكُمْ وَ تَوَلَّيْتُ آخِرُكُمْ بِمَا تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوْلَاكُمْ وَ بَرَّيْتُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ - الْجِبْتِ وَ الطَّاغُوتِ وَ اللَّيَالِسَةِ وَ الشَّيَاطِينِ وَ مِنْ حَزْبِهِمْ وَ اتَّبَاعِهِمْ وَ مُحِبِّيهِمْ وَ ذَوِيهِمْ وَ الرَّاغِبِينَ بِهِمْ وَ بِفِعْلِهِمُ الصَّادِّينَ عَنْكُمْ الظَّالِمِينَ لَكُمْ الْجَاهِلِينَ حَقَّكُمْ الْمُفَارِقِينَ لَكُمْ الْغَاصِبِينَ إِرْثَكُمْ وَ الشَّاكِينَ (١) فِيكُمْ وَ الْمُنْحَرِفِينَ عَنْكُمْ وَ مِنْ كُلِّ وَ لِيَجْهَ دُونَكُمْ.

ص: ١٥٣

وَتَبَتَّنِي اللَّهُ أَبَدًا مَا حَيَّيْتُ وَبَعْدَ وَفَاتِي عَلَى مُوَالَاتِكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ وَدِينِكُمْ وَوَفَّقَنِي لِطَاعَتِكُمْ وَرَزَقَنِي شَفَاعَتِكُمْ.

وَجَعَلَنِي مِنْ خِيَارِ مَوَالِكُمُ التَّابِعِينَ مَا دَعَوْتُمْ إِلَيْهِ مِمَّنْ يَقْفُو آثَارَكُمْ وَيَسْلُكُ سَبِيلَكُمْ وَيَقْتَدِي (١) بِهَدَاكُمْ وَيَقْتَصُّ مِنْهَا جُكُمَ وَ يَكُونُ مِنْ حِزْبِكُمْ وَيَتَعَلَّقُ بِحَجْرَتِكُمْ وَيُحْشِرُ فِي زُمَرَتِكُمْ وَيَكُرُّ فِي رَجَعَتِكُمْ وَيَمْلِكُ فِي دَوْلَتِكُمْ وَيُشَرِّفُ فِي عَافِيَتِكُمْ وَ يَمَكِّنُ فِي أَيَّامِكُمْ وَ تَقَرُّ عَيْنُهُ غَدًا بِرُؤْيَيْكُمْ بِأَبِي أَنْتُمْ وَ أُمِّي وَ نَفْسِي وَ أَهْلِي وَ مَالِي مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بَدَأَ بِكُمْ وَ مَنْ أَحَبَّهُ اتَّبَعَكُمْ وَ مَنْ وَحَدَّهُ قَبْلَ عَنكُمُ وَ مَنْ قَصَدَهُ تَوَجَّهَ بِكُمْ لَا أَحْصَى يَا مَوَالِي فَضْلَكُمْ وَ لَا أَعُدُّ ثَنَاءَكُمْ وَ لَا أَبْلُغُ مِنَ الْمَدْحِ كُنْهَكُمْ وَ مِنَ الْوَصْفِ قَدْرَكُمْ.

أَنْتُمْ نُورُ الْأَنْوَارِ وَ هُدَاهُ الْأَبْرَارِ وَ أَيْمُهُ الْأَخْيَارِ وَ أَضْفِيَاءُ الْجَبَّارِ بِكُمْ فَتَحَ اللَّهُ وَ بِكُمْ يَخْتِمُ وَ بِكُمْ يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَ بِكُمْ يُنَزَّلُ الْغَيْثُ وَ يُنْفَسُ الْهَمُّ وَ يَكْشَفُ السُّوءَ وَ يَدْفَعُ الضَّرَّ وَ يُغْنِي الْعَدِيمَ وَ يَشْفِي السَّقِيمَ بِمَنْطِقِكُمْ نَطَقَ كُلُّ لِسَانٍ وَ بِكُمْ سَبَّحَ السُّبُوحُ الْقُدُّوسُ وَ بَتَسْبِيحِكُمْ جَرَّتِ الْمَالِسُنُ بِالتَّسْبِيحِ فِيكُمْ نَزَلَتْ رُسُلُهُ وَ عَلَيْكُمْ هَبَطَتْ مَلَائِكَتُهُ وَ إِلَيْكُمْ بُعِثَ الرُّوحُ الْأَمِينُ وَ آتَاكُمْ اللَّهُ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ.

طَاطَأَ كُلُّ شَرِيفٍ لِشَرَفِكُمْ وَ بَخَعَ كُلُّ مُتَكَبِّرٍ لِطَاعَتِكُمْ وَ خَضَعَ كُلُّ جَبَّارٍ لِفَضْلِكُمْ وَ ذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ وَ أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِكُمْ فَفَازَ الْفَائِزُونَ بِكُمْ وَ بِكُمْ يُسَلِّكُ إِلَى الرِّضْوَانِ وَ عَلَى مَنْ يَجْعِدُ وَلَمَّا يَتَكُمُ يَغْضَبُ الرَّحْمَنُ بِأَبِي أَنْتُمْ وَ أُمِّي وَ نَفْسِي وَ أَهْلِي وَ مَالِي ذِكْرِكُمْ فِي الذَّاكِرِينَ وَ أَسْمَاؤِكُمْ فِي الْأَسْمَاءِ وَ أَجْسَادِكُمْ فِي الْأَجْسَادِ وَ أَرْوَاحِكُمْ فِي الْأَرْوَاحِ وَ أَنْفُسِكُمْ فِي النُّفُوسِ فَمَا أَحْلَى أَسْمَاءَكُمْ وَ أَكْرَمَ نُفُوسَكُمْ وَ أَعْظَمَ شَأْنَكُمْ وَ أَجَلَّ أخطَارِكُمْ وَ أَعْلَى أقدَارِكُمْ وَ أَوْفَى عَهْدِكُمْ وَ أَصْدَقَ وَعْدِكُمْ.

ص: ١٥٤

سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَانِ وَ بِالْأَدْلَاءِ عَلَى اللَّهِ الْأَيْمَةِ مِنْ عِثْرَتِكَ وَ ذُرِّيَّتِكَ الطَّاهِرِينَ وَ نُصَيْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةً حَتَّى يَحْكَمَ اللَّهُ بِإِذْنِهِ وَ هُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ.

لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ سِعْيًا إِلَيْكَ وَ إِقْبَالَ لَبَّيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ تَعَلُّقًا بِحَبْلِكَ وَ اعْتِصَامًا لَبَّيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ تَعُودًا بِكَ وَ لَوَإِذَا لَبَّيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ يَا أَبَا الْقَاسِمِ تَذَلُّلاً لِعِثْرَتِكَ وَ طَاعَةً لِأَمْرِكَ وَ قَبُولًا لِقَوْلِكَ وَ دُخُولًا فِي نُورِكَ وَ إِيمَانًا بِكَ وَ بِأَخِيكَ وَ وَصِيَّكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ آلِكَ وَ عِثْرَتِكَ الطَّاهِرِينَ وَ تَصَدِيقًا بِمَا جِئْنَا بِهِ مِنْ عِنْدِ رَبِّكَ رَبَّنَا فَاعْفُ لَنَا ذُنُوبَنَا وَ كَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَ تَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ رَبَّنَا وَ آتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَ لَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَ قِنَا بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ سُبْحَانَ رَبَّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبَّنَا لَمَفْعُولًا سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعَزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَ سَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْهَدُكَ أَنَّ هَيْدَةَ قُبُورِ أَوْلِيَائِكَ وَ مَشَاهِدَهُمْ وَ آثَارَهُمْ وَ مَغِيْبَهُمْ وَ مَعَارِجُهُمْ الْفَائِزِينَ بِكَرَامَتِكَ الْمَفْضَلِينَ عَلَى خَلْقِكَ الَّذِينَ عَرَفْتَهُمْ تَبَيَّنَ كُلُّ شَيْءٍ وَ حَيُّوْتَهُمْ بِمِوَارِيثِ الْأَنْبِيَاءِ وَ جَعَلْتَهُمْ حُجَجَكَ عَلَى بَرِيَّتِكَ وَ أَمْنَاءَكَ عَلَى وَحْيِكَ وَ خُزَّانَكَ عَلَى وَحْيِكَ اللَّهُمَّ فَبَلِّغْ أَرْوَاحَهُمْ وَ أَجْسَادَهُمْ فِي هَيْدَةِ السَّاعَةِ وَ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَ أَوَانٍ وَ حِينٍ وَ زَمَانٍ مِّنَّا السَّلَامَ وَ ارْزُدْ عَلَيْنَا مِنْهُمْ السَّلَامَ وَ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَ بَرَكَاتِهِ أَشْهَدُ أَنَّكُمْ تَسْمَعُونَ الْكَلَامَ وَ تَرُدُّونَ السَّلَامَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَ عَلَى آلِهِ وَ قَوْلِكَ الْحَقُّ وَ بَشَرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمٌ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ آمَنْتُ بِكَ وَ بِهِمْ وَ صَدَّقْتُ وَ سَمِعْتُ وَ أَطَعْتُ وَ أَسَلِمْتُ فَلَا تُوقِفْنِي أَبَدًا مَوَاقِفَ الْخِزْيِ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ اعْطِنِي سُؤْلِي وَ اجْعَلْ صَلَوَاتِي بِهِمْ مَقْبُولَةً وَ دُعَائِي بِهِمْ مُسْتَجَابًا وَ سَعْيِي بِهِمْ مَشْكُورًا وَ ذَنْبِي بِهِمْ مَغْفُورًا وَ

ذَكَرِي بِهِمْ رَفِيعاً وَكَعْبِي بِهِمْ عَلِيّاً وَبِقَيْنِي بِهِمْ ثَابِتاً وَرُوحِي بِهِمْ سَلِيمَةً وَجِسْمِي بِهِمْ مُعَافَى مَرْزُوقاً سَعِيداً رَشِيداً تَقِيّاً عَالِماً زَاهِداً مُتَوَاضِعاً حَافِظاً زَكِيّاً فَقِيهاً مُؤَفَّقاً مَعْصُوماً مُؤَيَّداً قَوِيّاً عَزِيْزاً وَ لَا تَقْطَعِ بِي عَنْهُمْ وَ لَا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَ بَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

الْوَدَاعُ فَإِذَا أَرَدْتَ وَدَاعَهُمْ فَقُلْ سَلَامُ اللَّهِ وَ تَحِيَّاتُهُ وَ رَحْمَتُهُ وَ بَرَكَاتُهُ عَلَى خَيْرِهِ اللَّهُ وَ أَصِيْفِيَّاهُ وَ أَحِبَّائِهِ وَ حُجَجِهِ وَ أَوْلِيَّائِهِ مُحَمَّدٍ رَسُوْلِهِ وَ آلِهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ الْحَسَنِ الْحُسَيْنِ عَلِيِّ مُحَمَّدٍ جَعْفَرٍ مُوسَى عَلِيِّ مُحَمَّدٍ عَلِيِّ الْحَسَنِ الْخَلْفِ الصَّالِحِ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ جَمِيعاً السَّلَامُ وَ الرَّحْمَةُ السَّلَامُ عَلَى خَالِصِهِ اللَّهُ مِنْ خَلْقِهِ وَ صِفْوَتِهِ مِنْ بَرِيَّتِهِ وَ أَمَنَائِهِ عَلَى وَحْيِهِ وَ حُجَجِهِ عَلَى عِبَادِهِ وَ خُزَّانِهِ عَلَى عِلْمِهِ وَ عَلَيْهِمْ مِنَ اللَّهِ دَائِمُ الصَّلَوَاتِ وَ زَاكِي الْبَرَكَاتِ وَ نَامِي التَّحِيَّاتِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ مَوْلَى أَيْمَتِي وَ قَادَتِي وَ نِعَمَ الْمَوْلَى وَ الْأَيْمَةِ وَ الْقَادَةَ أَنْتُمْ وَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَ السَّلَامُ لَكُمْ مِنْ قَلِيلِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ آلِ يَاسِينَ سَلَاماً كَثِيراً طَيِّباً مُبَارَكاً مُتَّابِعاً سَرْمَداً دَائِماً أَبَداً كَمَا أَنْتُمْ أَهْلُهُ مِنْنِي وَ مِنْ وَالِدَتِي وَ أَهْلِي وَ وُلْدِي وَ إِخْوَتِي وَ أَسْرَاتِي وَ مِنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَ الْمَيُوتِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ سَلَامٌ مُودِعٌ لَا سَيْمٌ وَ لَا قَالٍ وَ لَا غَالٍ (١) وَ رَحِمَتْ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ غَيْرٌ رَاغِبٌ عَنْكُمْ وَ لَمَّا مُنْحَرِفٌ عَنْكُمْ وَ لَا مُؤَثِّرٌ عَلَيْكُمْ وَ لَا زَاهِدٌ فِي قُرْبِكُمْ وَ لَا أَبْغَى بِكُمْ يَدَلاً وَ لَا عَنْكُمْ حَوْلًا وَ لَا أَتَّخِذُ بَيْنَكُمْ سُبُلاً وَ لَا أَشْتَرِي بِكُمْ ثَمَناً لَأَجْعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكُمْ وَ تَعْظِيمِ ذِكْرِكُمْ وَ تَفْخِيمِ أَسْمَائِكُمْ وَ إِثْبَانِ مَشَاهِدِكُمْ وَ آثَارِكُمْ وَ الصَّلَاةِ لَكُمْ وَ التَّسْلِيمِ عَلَيْكُمْ بَلْ جَعَلَهُ اللَّهُ مَثَابَةً لَنَا وَ أَمْنًا فِي دُنْيَانَا وَ آخِرَتِنَا وَ ذِكْراً وَ نُوراً لِمَعَادِنَا وَ أَمَاناً وَ إِيمَاناً لِمُنْقَلَبِنَا وَ مَثْوَاناً.

ص: ١٥٧

وَجَعَلَنِي اللَّهُ مِمَّنْ انْقَلَبَ عَنْ زِيَارَتِكُمْ وَذِكْرِكُمْ وَالصَّلَاةِ لَكُمْ وَالتَّسْلِيمِ عَلَيْكُمْ مُفْلِحًا مُنْجِحًا غَانِمًا سَالِمًا مُعَافًا غَتِيًّا فَائِزًا بِرِضْوَانِ
 اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ وَفَضْلِهِ وَكَفَايَتِهِ وَنَصْرِهِ وَأَمْنِهِ وَمَغْفِرَتِهِ وَنُورِهِ وَهُدَاةِ وَحِفْظِهِ وَكَلِمَاتِهِ وَتَوْفِيقِهِ وَعِصْمَتِهِ وَرِزْقِنِي الْعُودَ ثُمَّ
 الْعُودَ أَبَدًا يَا أَبْتَسَانِي رَبِّي إِلَيْكُمْ بَيْتِهِ وَإِيمَانٍ وَتَقْوَى وَإِخْيَاتٍ وَنُورٍ وَإِيقَانٍ وَأَرْزَاقٍ مِنْ فَضْلِهِ وَاسْتِعَاةِ طَيْبِهِ دَارِهِ هَيْبَتِهِ مَرِيئِهِ
 سَلِيمِهِ مِنْ غَيْرِ كَدٍّ وَلَا مَنْ مِنْ أَحَدٍ وَنِعْمِهِ سَابِعِهِ وَعَافِيهِ سَالِمِهِ وَأَوْجِبْ لِي مِنَ الْحَيَاةِ وَالْكَرَامَةِ وَالْبَرَكَاتِ وَالصَّلَاحِ وَالْإِيمَانِ وَالْمَغْفِرَةِ
 وَالرِّضْوَانِ مِثْلَ مَا أُوجِبَ لِأَوْلِيَائِهِ وَصِدِّحِي عِيَادِهِ مِنْ زُورِهِمْ وَوَأْتِدِيهِمْ وَمُؤَالِيهِمْ وَمُحَبِّبِيهِمْ وَحُزْبِيهِمْ وَشَدِيْعِيهِمْ
 الْعَارِفِينَ حَقَّهُمُ الْمُوجِبِينَ طَاعَتَهُمُ الْمِدْمِنِينَ ذِكْرَهُمُ الرَّاعِبِينَ فِي زِيَارَتِهِمُ الْمُنتَظِرِينَ أَيَّامَهُمُ الْمُطِيعِينَ لَهُمُ الْمُتَقَرِّبِينَ بِذَلِكَ إِلَيْكَ
 وَإِلَيْهِمُ اللَّهُمَّ أَنْتَ خَيْرٌ مَنْ وَفَدَتْ إِلَيْهِ الرِّجَالُ وَشَدَّتْ إِلَيْهِ الرِّحَالُ وَصُرِفَتْ نَحْوُهُ الْأَمَالُ وَارْتَجَى لِلرَّغَائِبِ وَالْإِفْضَالِ وَأَنْتَ يَا
 سَيِّدِي أَكْرَمُ مَيَّاتِي وَأَكْرَمُ مَزُورٍ وَقَدْ جَعَلْتِ لِكُلِّ زَائِرٍ كَرَامَةً وَلِكُلِّ وَافِدٍ تُحْفَةً وَلِكُلِّ سَائِرٍ عَطِيَّةً وَلِكُلِّ رَاجٍ ثَوَابًا وَلِكُلِّ
 مُلْتَمِسٍ مَا عِنْدَكَ جَزَاءً وَلِكُلِّ رَاغِبٍ إِلَيْكَ هَبَّةً وَلِكُلِّ مَنْ فَرَعَ إِلَيْكَ رَحْمَةً وَلِكُلِّ مُتَضَرِّعٍ إِلَيْكَ إِجَابَةً وَلِكُلِّ مُتَوَسِّلٍ إِلَيْكَ
 عَفْوًا وَقَدْ جِئْتُكَ زَائِرًا لِقُبُورِ أَجْبَائِكَ وَأَوْلِيَائِكَ وَخَيْرِيَّتِكَ مِنْ عِيَادِكَ وَوَأْتِدَا إِلَيْهِمْ نَارِلًا بِفِنَائِهِمْ قَاصِدًا لِحَرَمِهِمْ رَاغِبًا فِي
 شَفَاعَتِهِمْ مُلْتَمِسًا مَا عِنْدَهُمْ رَاجِيًا لَهُمْ مُتَوَسِّلًا إِلَيْكَ بِهِمْ وَحَقُّ عَلَيْكَ أَلَّا تُحَيِّبَ سَائِلَهُمْ وَوَأْتِدَهُمْ وَالنَّازِلِ بِفِنَائِهِمْ وَالْمُنِيخِ
 بِسِيَاحَتِهِمْ مِنْ حُزْبِهِمْ وَأَشْيَاعِهِمْ وَوَقَفْتُ بِهَذَا الْمَقَامِ الشَّرِيفِ رَجَاءً مَا عِنْدَكَ لِرُؤُوسِهِمْ وَالْمُطِيعِينَ لَهُمْ مِنَ الرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ وَ
 الْفَضْلِ وَالْإِنْعَامِ فَلَا تَجْعَلْنِي مِنْ أَحْيَبٍ وَفِدِكَ وَوَفْدِهِمْ وَأَكْرَمِنِي بِالْجَنَّةِ وَمَنْ عَلَيَّ بِالْمَغْفِرَةِ وَجَمِّلْنِي بِالْعَافِيَةِ وَأَجْرِنِي بِالْعَتَقِ
 مِنَ النَّارِ وَأَوْسِعْ عَلَيَّ رِزْقَكَ الْحَلَالَ وَفَضْلَكَ الْوَاسِعَ الْجَزِيلَ وَادْرَأْ عَنِّي أَبَدًا

شَرَّ كُلِّ ذِي شَرٍّ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ.

يَا بَابِي أَنْتُمْ وَ أُمِّي يَا سَيِّدَاتِي أَتَقَرَّبُ بِكُمْ إِلَى اللَّهِ وَ أَتَوَجَّهُ بِكُمْ إِلَى اللَّهِ وَ أَطْلُبُ بِكُمْ حَاجَتِي مِنَ اللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ بِكُمْ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ مِنَ الْمُتَقَرِّبِينَ.

يَا بَابِي أَنْتُمْ وَ أُمِّي وَ نَفْسِي تَحَنَّنُوا عَلَيَّ وَ ارْحَمُونِي وَ اجْعَلُونِي مِنْ هَمِّكُمْ وَ اذْكُرُونِي عِنْدَ رَبِّكُمْ وَ كُونُوا عَضِيْمَتِي وَ صَيِّرُونِي مِنْ حَزْبِكُمْ وَ شَرِّفُونِي بِشَفَاعَتِكُمْ وَ مَكْنُونِي فِي دَوْلَتِكُمْ وَ احشُرُونِي فِي زُمْرَتِكُمْ وَ أوردُونِي حَوْضَكُمْ وَ أَكْرِمُونِي بِرِضَاكُمْ وَ أَسْعِدُونِي بِطَاعَتِكُمْ وَ خُصُونِي بِفَضْلِكُمْ وَ احْفَظُونِي مِنْ مَكَارِهِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ شَرِّ الْإِنْسِ وَ الْجِنَّ وَ كُلِّ ذِي شَرٍّ بِقُدْرَتِكُمْ فَبِدَمِهِ اللَّهُ وَ ذِمَّتِكُمْ وَ جَمَالِ اللَّهِ وَ كِبَرِيَاءِ اللَّهِ وَ مُلْكِكَ اللَّهُ وَ سُلْطَانِ اللَّهِ وَ عَظَمَةِ اللَّهِ وَ عِزِّ اللَّهِ وَ كَلِمَةِ آتِهِ الْمُبَارَكَاتِ أُمَّتِي وَ أَخْتِرْسُ وَ اسْتَجِيرُ وَ اسْتَعِيْثُ وَ اخْتَرِزُ وَ أَهْلِي وَ وُلْدِي وَ مَالِي وَ إِخْوَانِي الْمُؤْمِنِينَ أَبَدًا فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَ بِكُمْ أَرْجُو النِّجَاةَ وَ أَطْلُبُ الصَّلَاحَ وَ آمُلُ النِّجَاحَ وَ اسْتَشْفِي مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَ سَيْفٍ وَ إِلَيْكُمْ مَفْرَى مِنْ كُلِّ خَوْفٍ وَ عَلَيْكُمْ مَعْوَلِي عِنْدَ كُلِّ شِدَّةٍ وَ رَحَاءِ اللَّهِ صَبْلٌ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا أَنْتَ وَ هُمْ أَهْلُهُ وَ أَذْحِلْنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ دَعَيْتُوا إِلَيْهِ وَ دَلُّوا عَلَيَّ وَ أَمُرُوا بِهِ وَ رَضُوا بِهِ قَوْلًا وَ فِعْلًا وَ نَجِّنِي بِهِمْ مِنْ كُلِّ مَكْرُوهِ وَ أَخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَ اعصِمْنِي مِنْ كُلِّ مَا نَهَوْا عَنْهُ وَ أَنْكُرُوهُ وَ خَوْفُوا مِنْهُ وَ حَذَرُوهُ وَ عَجِّلْ فَرَجَهُمْ وَ فَرِّجْنَا بِهِمْ وَ أَهْلِكَ عِدْوَهُمْ مِنَ الْإِنْسِ وَ الْجِنَّ وَ بَلِّغْ أَرْوَاحَهُمْ وَ أَجْسَادَهُمْ أَيْدَاءَ مِنِّي السَّلَامَ وَ ارْزُدْ عَلَيْنَا مِنْهُمْ السَّلَامَ وَ السَّلَامَ عَلَيْهِمْ وَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

*[ترجمه] اسپس بدان هنگامی که این زیارت را در نسخه اصلی تصحیح شده قدیمی از نوشته‌های اصحاب پیشینان دیدم، که آن را در ابتدای کتابمان، به «کتاب العتیق» نام نهادیم که گسترده‌تر از این زیارت است که در اینجا آوردیم؛ علاوه بر این که اختلافاتی در بین الفاظ آن وجود داشت؛ از این رو بهتر دیدم که آن را بیاورم، و آن را زیارت سوم قرار دادم:

زیارت سوم: گفته است: هر گاه به مرقد آنها رسیدی، بگو: حمد و ستایش مخصوص پروردگار جهانیان است، او بخشایشگر و مهربان است، کسی که مانند برای او وجود ندارد، و او شنوا و دانا است، و هیچ خدایی جز الله پادشاه حقیقی و آشکار، وجود ندارد، و خداوند، پروردگار عرش بزرگ، پاک و منزّه است؛ درودها و تحیت‌ها و مهربانی و آمرزش و رضوان و فضل و کرامت و رحمت و برکت‌های خداوند، و درودهای فرشتگان مقرب او، و پیامبران فرستاده شده‌اش، و شهیدان و صدیقان، و بندگان نیک او، و هر کس از اولین و آخرین که تسبیح خدا کند، به گنجایش همه آسمان‌ها و زمین‌ها، و به گنجایش همه چیزها، و به تعداد همه چیزها، تا ابد، و مانند ابد، و بعد از ابد مانند ابد، و چندین برابر تمامی آن، و در همه آنها به صورت سرمدی و پیوسته، به همراه جاودانگی فرمانروایی خداوند و بقای صورت بزرگوارانه او، بر آقای فرستادگان، و آخرین پیامبران، و امام پرهیزکاران، و سرپرست مؤمنان، و پناه جهانیان، و چراغ بینندگان، و امان بیمناکان، و دنباله‌رو ایمان، و همنشین قرآن، و نور نورها، و هدایت گرنیکوکاران، و ستون خداوند جبار، و حجت او بر جهانیان، و برگزیدگان او از میان پیشینان و پسینان، محمد پسر عبدالله، پیامبر و فرستاده و دوست و برگزیده و خاص و خالص و رحمت و نور و نماینده و امانتدار و حجاب و چشم و یاد و ولی و و کنار و راه او، و دستاویز محکم، و ریسمان استوار، و برهان آشکار، و مثل اعلا، و دعوت نیکو، و نشانه بزرگ، و حجت با عظمت، و فرستاده بزرگوار، و مهرورز و مهربان، و نیرومند و شکست ناپذیر و شفاعت کننده و فرمانروا، و بر تمامی امامان، باد. سلام بر:

امیرالمؤمنین علی، و حسن و حسین و علی و محمد و جعفر و موسی و علی و محمد و علی و حسن و واپسین جانشین، مهدی؛ بر او و بر آنان، که پاکان و پاکیزگان و فرمانبرداران و مقرب درگاه خداوند هستند، بر همه آنان درود و رحمت باد. برترین سلام خدا و فراوانترین رحمت او، و پاک‌ترین تحیت‌ها، و شریف‌ترین درودها، و بزرگ‌ترین برکت‌های او، تا ابد و از سوی تمامی مردان و زنان با ایمان، زنده و مرده، از جانب من و پدر و مادر و خانواده و فرزندان و برادران و خواهران و خانواده و نزدیکان من، در مدت باقیمانده عمر من، و بعد از وفاتم، و تا آن زمان که خورشید طلوع و غروب کند، بر او و بر همه آنان باد؛ سلام خداوند بر آنها در میان پیشینیان باد؛ سلام خداوند بر آنها در میان پسینیان باد؛ و سلام خداوند بر آنها در روزی که مردم برای پروردگار جهانیان بر می‌خیزند، باد.

سلام بر تو ای پیامبر، و رحمت خداوند و برکت‌های او بر تو باد؛ سلام بر تو ای رسول خدا، سلام بر تو ای برگزیده خداوند از آفریدگانش، و بهترین او از میان مخلوقاتش؛ سلام بر تو ای امانتدار خدا بر رسالت، و امور بزرگ او، پایان بخش گذشتگان، و بازکننده آنچه بسته شده - . گره زده شده. خ ل -

است، و سیطره یافته بر همه آنها؛ و رحمت خداوند و برکت‌های او بر تو باد؛ سلام بر تو ای پیشوای فرستادگان، سلام بر تو ای آخرین پیامبران، سلام بر تو ای امام پرهیزکاران، سلام بر تو ای سرپرست مؤمنان، سلام بر تو ای سرور مسلمانان، سلام بر تو ای حجت خداوند بر جهانیان، سلام بر تو ای بنده خالص خدا، و دوست و حبیب و برگزیده او از گذشتگان و آیندگان، سلام بر تو ای مژده دهنده و بیم دهنده، سلام بر تو ای محمد پسر عبدالله، سلام بر تو ای ابالقاسم و بر خاندان تو؛ و رحمت خداوند و برکت‌های او بر تو باد.

سلام بر شما ای خاندان نبوت، و جایگاه رسالت، و مرکز فرود آمدن و بالا رفتن فرشتگان، و جای فرود آمدن وحی، و معدن رحمت، و جایگاه آرامش، و گنجینه‌داران دانش، و سرحد نهایی بردباری، و اصول و اساس کرم و بزرگواری، و پیشوایان ملت‌ها، و در اختیار دارندگان نعمت‌ها، و ریشه و اصل نیکان، و استوانه‌های خداوند جبار، و سیاست مداران امور بندگان، و پایه‌ها و ستون‌های شهرها، و درهای ایمان، و امانتداران خداوند رحمان، و نژاد پیامبران، و زبده رسولان، و آل یاسین، و خانواده انتخاب شده پروردگار جهانیان؛ و رحمت خدا و برکت‌های او بر شما باد. سلام بر شما پیشوایان هدایت، و چراغ‌های تاریکی، و اهل تقوی، و نشانه‌های پرهیزکاری و صاحبان خرد، و دارندگان عقل و هوشیاری، سروران مخلوقات، و ماه‌های تابان دنیا، و وارثان پیامبران، و نمونه والا، و اهل دعوت نیکو، و حجت‌های خدا بر کسانی که در آسمان و زمین و آخرت و دنیا هستند؛ و رحمت خدا و برکت‌های او بر شما باد.

سلام بر جایگاه‌های شناخت خدا، و مسکن‌های برکت خدا، و کان‌های حکمت و فرزاندگی خدا، و گنجوران علم خدا، و نگهبانان راز خدا، و حاملان کتاب خدا،* و وارثان رسول خدا صلی الله علیه و آله؛ و رحمت خدا و برکت‌های او بر شما باد. سلام بر دعوت کنندگان به سوی خدا، و رهنمایان به سوی خدا، و اذن‌دارندگان از سوی خدا، و برپا کنندگان حق خدا، و سخن‌گویان از طرف خدا، و استقرار یافتگان در فرمان خدا، و وارستگان در طاعت خدا - . در یکتا پرستی خدا. خ - ،

و اعتراف کنندگان به دین خدا، و کاملان در دوستی و محبت خدا، و بندگان گرامی او، آنان که در گفتار به خداوند پیشی نگیرند، و آنان که به دستورش عمل کنند؛ و رحمت خدا و برکت‌های او بر شما باد.

سلام بر امامان دعوت کننده به خدا، و راهنمایان به سوی خدا، و کسانی که از طرف خداوند خبر میدهند، و قیام کنندگان به حق خدا، و گویندگان از طرف خدا، و بسیار عمل کنندگان به امر خدا، و مخلصان در طاعت خدا، و آشکار بیان کنندگان دین خدا، و کاملان در محبت خدا، و بندگان گرامی خداوند کسانی که در سخن از او پیشی نمی گیرند و به امر او عمل می کنند، و رحمت و برکات خداوند بر ایشان باد. سلام بر امامان دعوت کننده به سوی خدا، و پیشوایان هدایتگر، و آقایان سرپرست، و دفاع کنندگان و حامیان - از دین خدا -، و شیرمردان آب - حیات - رساننده، و اهل ذکر، و فرمانداران و نمایندگان خدا، و باقی نهاده‌های خدا و برگزیدگان او، و خاصان او و گروه او و چشم او، و حجت او و کنار او، و راه او و نور او؛ و رحمت خدا و برکت‌های او بر شما باد.

گواهی می‌دهم که هیچ خدایی جز الله نیست، یگانه است و هیچ شریکی ندارد؛ همان گونه که خدا برای خودش گواهی داده است، و فرشتگانش و دانشمندان از آفریدگانش بر آن گواهی داده‌اند، هیچ خدایی جز او که شکست ناپذیر و حکیم است، وجود ندارد؛ و گواهی می‌دهم که محمد، بنده او، و فرستاده انتخاب شده او، و پیامبر مورد امید او، و دوست برگزیده او، و امانتدار پسندیده اوست که او را بیم دهنده‌ای در میان پیشینیان، و فرستاده‌ای برای پسینیان، با هدایت و آیین حق فرستاد، تا بر همه آیین‌ها پیروز کند، و گرچه مشرکان خوش نداشته باشند؛ پس حضرت صلی الله علیه و آله، آنچه را که به آن امر شده بود آشکارا بیان کرد و آنچه را که به او واگذار شده بود، تبلیغ نمود، و امتش را نصیحت کرد، و در راه پروردگارش مجاهدت نمود، و با حکمت و پند نیکو به سوی او فرا خواند، و بر آزارهایی که در راه خدا به او وارد آمد، شکیبایی نمود، او را صادقانه و از روی تصدیق و با شکیبایی و حسابگرانه، و نه از روی سستی و همراه با کوتاهی، بندگی کرد، تا از دنیا رفت.

گواهی می‌دهم که دین همان گونه است که وضع کرد، و کتاب همان گونه است که تلاوت نمود، و حلال همان است که حلال دانست، و حرام همان است که حرام شمرد، و تمیز حق و باطل همان است که به آن حکم کرد، و حق همان است که گفت، و هدایت همان است که به آن امر نمود؛ و گواهی می‌دهم کسانی که او را تکذیب کردند و با او مخالفت نمودند، و بر او دروغ بستند، و حق او را نادیده گرفتند، و فضل او را انکار نمودند، و او را متهم ساختند، و به جانشین او ظلم کردند، و با او دشمنی نمودند، و خلافت او را غصب کردند، و پیمان وی نسبت به او را گسستند، و بیعت حضرت را برای او شکستند، و اساس ظلم و ستم و دشمنی بر خاندان او را بنیان نهادند، و آنها را کشتند و غیر از ایشان را به سرپرستی گرفتند، چنین کسانی در پایین‌ترین مرتبه جهنم، عذاب دردناک را خواهند چشید، عذاب از آنان تخفیف نمی‌یابد و آنها در آنجا نومیدند؛ آنها مورد نفرین خداوند، و سر خود را از خواری به زیر افکنده‌اند؛ پس پشیمانی و رسوایی طولانی را با افراد بسیار پست و بد،

بینند، و با صورت‌های خود بر آتش افتاده‌اند؛ و گواهی می‌دهم کسانی که به او ایمان آوردند و او را تصدیق نمودند و یاری‌اش کردند و محترمش شمردند، و به او پاسخ مثبت دادند، و عزیزش داشتند و از او پیروی نمودند، و نوری را که با او نازل شده است، پیروی کردند، فقط آنها رستگاران هستند، و در بهشت پر از نعمت، و کامیابی بزرگ، و خرسندی و شادمانی، و ملک بزرگ و ثواب جاودانه در مقام بزرگوارانه خواهند بود.

پس خداوند او را با بهترین پاداش، و بهترین آنچه پیامبری از امت خود، و فرستاده شده‌ای از کسانی که به سوی آنها فرستاده شده، پاداش گرفته است، از سوی ما پاداش دهد؛ و بهترین نوع فضیلت‌ها را به او اختصاص دهد، و او را به والاترین شکوه

بزرگواران، از درجات بلند مرتبه در اعلیٰ علین، در باغ‌ها و جوی‌ها، در جایگاه صدق و راستی نزد پادشاه مقتدر، برساند؛ و به او آنقدر عطا کند تا خشنود شود، و بعد از خشنودی نیز بر آن بیفزاید، و او را نزدیک‌ترین خلق برای همنشینی خود، و مقرب‌ترین آنان، و والاترینشان در جاه و مقام، و بلندمرتبه‌ترینشان در نزد خود، و بهترینشان بر او در حمد و ثناء، و نخستین سخن‌گویندگان با او، و پرطرفدارترین پیامبران، و با نصیب‌ترین خلق، و بهرمندترین آنها در هر خیر که او تقسیم‌کننده آن بین آنها است، قرار دهد؛ و پاداش او را از سوی تمامی مؤمنان، از اولین و آخرینشان، به خوبی عطا کند.

و گواهی می‌دهم که شما پیشوایان رشد یافته و راه یافته، و ارستگان گرامی، مقربان پرهیزکار، برگزیدگان فرمانبردار خدا، قیام‌کنندگان به فرمان او، انجام‌دهندگان خواسته او، دست‌یافتگان به مقام کرامت او هستید.

او به علم خود شما را برگزید، و برای خود پرورش داد، و برای اسرار غیبی خود، شما را پسندید، و برای راز خود انتخابتان کرد، و به قدرتش اختیارتان کرد، و به راهنمایی خود عزیزتان نمود، و به دلایل روشنش مخصوصتان داشت، و شما را برای نور خود برگزید، و شما را به روح خود تأیید کرد، و شما را برای جانشینی در زمینش پسندید، و شما را حجت‌هایی بر آفریدگانش، و یاورانی برای دینش، و نگهبانانی برای حکمش، و گنجینه‌دارانی برای دانشش، و امانتداران حکمتش، و مفسران وحی‌اش، و پایه‌های یکتا پرستی‌اش، و نمایندگانی از سوی او، و گواهانی بر آفریدگانش، و سبب‌هایی به سوی او، و نشانه‌هایی برای بندگانش، و مشعل‌هایی در شهرهایش، و راه‌هایی به سوی بهشتش، و راهنمایانی بر راهش باشید.

خداوند شما را از گناهان نگاه داشت، و از عیب‌ها به دور داشت، و بر امور غیبی امانتدار ساخت، و آفت‌ها را از شما دور ساخت، و از بدی‌ها حفظ نمود، و از آلودگی و گمراهی پاک کرد، و از لغزش‌ها و خطا نگاهتان داشت، و از شما پلیدی را دور کرد، و شما را از فتنه‌ها و گرفتاری‌ها ایمن داشت، و بندگانش را به شما سپرد، و امور را به شما واگذار نمود، و برای شما تدبیر قرار داد، و اسباب را به شما شناساند، و کتاب را در میان شما به ارث گذاشت، و کلیدها را به شما عطا نمود، و آنچه را خلق کرده برای شما تسخیر نمود، شما نیز شوکتش را بزرگ شمردید، و مقامش را بزرگ دانستید، و از عظمتش ترسیدید داشتید، و بزرگواری‌اش را ستودید، و به ذکر او ادامه دادید، و پیمان‌ش را محکم کردید، و گره ریسمان طاعتش را محکم کردید، و در پنهانی و آشکار برای رضای او خیرخواهی کردید، و مردم را با حکمت و پسند نیکو به راه او دعوت کردید، و در راه خشنودی او از جان خود گذشتید، و در مقابل پیشامدهای ناگوار به خاطر او بردباری کردید، و امر او را آشکار نمودید، و کتاب او را تلاوت کردید، و از خشم و گرفتار کردن او ترسانید، و روزهای - ویژه - او را یادآور شدید، و به عهد او وفا نمودید، و نماز را برپا داشتید، و زکات را پرداختید، و امر به معروف و نهی از منکر کردید، و در راه خدا آن طور که باید جهاد و مبارزه کردید، و آنگونه که بهتر است مجادله کردید، تا بالاخره دعوت حق را آشکار، و دشمنان او را ریشه کن ساختید، و دین او را آشکار نمودید، و واجبات او را بیان داشتید، و حدود و مقرراتش را برپا داشتید، و دستورات و احکامش را بیان کردید، و روش او را مقرر داشتید، و در راه رضای او گام برداشتید، و تسلیم قضا و قدر او شدید، و پیامبران گذشته او را تصدیق کردید.

پس کسی که از شما روی گردانده، از دین خارج گشته است، و آن که ملازم شما بوده، به حق رسیده است، و آن که در حق شما کوتاهی کرده، نابود گردیده است، و حق همراه شما و در میان شما و از جانب شما است و به سوی شما باز می‌گردد، و

شما اهل حق و معدن آن هستید، و میراث نبوت نزد شما است، و بازگشت خلق خدا به سوی شما است، و حسابشان با شما است، و سخنی که حق و باطل را جدا کند نزد شما است، و آیات خدا پیش شما است، و تصمیمات قطعی او درباره شما است، و نور او نزد شما است، و دلیل روشنش از سوی شماست، و امر امامتش واگذار شده به شما است؛ هر کس شما را دوست بدارد، همانا خدا را دوست داشته، و هر کس از شما اطاعت کند، همانا خدا را اطاعت کرده، و هر کس به شما محبت داشته باشد، همانا به خدا محبت داشته، و هر کس به شما چنگ زند، همانا به خدا چنگ زده است.

ای سروران من، و چه خوب سرورانی هستید، شاهراه و راه راست، و گواهان در این خانه زودگذر دنیا، و شفاعت کنندگان در خانه پایدار قیامت، و رحمت پیوسته حق، و نشانه پنهان در گنجینه، و امانت نگهداری شده، و آن درگاهی که مردم به وسیله آن آزمایش شوند، شما هستید. هر کس به نزد شما آمد، [به یقین] نجات یافت، و هر کس نیامد، [به یقین] گمراه شد؛ به سوی خدا دعوت می‌کنید،* و به او ایمان دارید، و تسلیم او هستید، و به دستورش عمل می‌کنید، و به سوی راه او ارشاد می‌کنید، و به گفتار او حکم می‌کنید، و به سوی او باز میگردید و تنها او را بزرگ می‌شمردید؛ هر کس با شما دوستی نمود، سعادتمند شد، و هر کس با شما دشمنی کرد هلاک گشت، و هر کس به شما جاهل گشت، دست خالی، و هر کس از شما برید، گمراه گردید؛ و هر کس به شما تمسک جست پیروز گردید، و هر کس به شما پناه آورد ایمن گشت، و هر کس شما را تصدیق نمود سالم ماند، و هر کس به شما پناه آورد، هدایت یافت.

هر کس از شما پیروی کند، بهشت جایگاه او است، و هر کس با شما مخالفت کند، دوزخ جایگاه او است، و هر کس شما را انکار کند، کافر، و هر کس با شما بجنگد، مشرک است؛ و هر کس شما را رد کرد، در ته جهنم جای دارد. گواهی می‌دهم که این مقام و منزلت در گذشته برای شما ثابت بوده، و در آینده نیز برای شما جاری است؛ و همانا نورهای شما و بدن‌هایتان - و نام‌هایتان. خ ل - و وجودتان و سایه‌تان و روح‌هایتان و سرشتتان یکی است؛ همه آنها گرمی و با عظمت و پربرت و مقدس و پاک و پاکیزه، و برخی از برخی دیگر است؛ شما همواره در نظر عنایت خدا و در پیش او بودید؛ در ملکوت او فرمان می‌راندید، و برای او جانشینی می‌کردید، و تنها او را تسبیح می‌کردید، و گرداگرد عرش او بودید، و آن را احاطه کرده بودید، تا شما را بر ما گذر داد.

و شما را «در خانه‌هایی که خدا رخصت داده که [قدر و منزلت] آنها رفعت یابد و نامش در آنها یاد شود؛ در آن [خانه] ها هر بامداد و شامگاه او را نیایش می‌کنند.» قرار داد؛ مردانی که خود خداوند متعال پاک کردن آن‌ها را به عهده گرفت؛ و به بندگانش دستور داد تا آنها را بزرگ شمارند؛ و آن خانه‌ها را بر هر خانه‌ای در زمین که پاک گردانده است، برتری داد؛ و بر هر خانه‌ای که در آسمان پاکش نمود، بلند گردانید؛ نه ارزشی به پای آنها می‌رسد، و نه به بلندای سقف آنها، نظری؛ و نه به زمین آنها نگاه طمع‌باری - و نه به گسترگی زمین آن. خ ل - ؛ و نه به کنه آن، اندیشه‌ای؛ بشری با ساکنانش برابری نمی‌کند، هر کسی آرزو می‌کند که کاش از شما بود، ولی شما آرزو نمی‌کنید که کاش از غیر خودتان بودید؛ شما نهایت بزرگواری‌ها و شرافت هستید، و نورها و عزت و مجد و سروری در شما استقرار یافته است، و کسی جز خدای بزرگ و بلند مرتبه، بالاتر از شما و نزدیک‌تر به او، و خاص‌تر نزد او، و بزرگوارتر از شما بر او نیست.

شما آرامش شهرها، و نور بندگان هستید، و اعتماد و امید در روز ندا دادن [قیامت] به شماست، هر گاه حاجتی از شما غائب

شود، یا ستاره‌ای از شما غروب کند، خداوند به دنبال آن، برای بندگانش جانشینی، و امامی هدایتگر، و برهانی آشکار، و نشانه‌ای روشن، که هریک گوش شنوایی از دیگری، و هدایتگری بعد از هدایتگر دیگر، و خازن علم و نگهبان بودند، معرفی نمود؛ خداوند بخشش ریزان خود را از شما نمی‌کاهد، و ریشه آن را قطع نمی‌کند، و میراث آن را از شما سلب نمی‌کند، و این سببی پیوسته از طرف خدا به شما، و رحمتی از او بر ما، و نوری از سوی او برای ما، و حاجتی از ناحیه او بر ما است؛ ما را به سوی او ارشاد می‌کنید، و مقرب او می‌سازید، و به او نزدیک می‌کنید؛ او درود ما را بر شما، و ذکرهای ما را برای شما قرار داد؛ و آنچه از دوستی شما را که به ما اختصاص داد، و از فضیلت شما به ما شناساند، همه را موجب پاکی اخلاق ما، و پاک شدن جان‌های ما، و مایه برکتی در ما گرداند؛ زیرا ما در نزد او شناخته شده در گروه شما، و اعتراف کنندگان به برتری شما، و شناخته شدگان به تصدیق کنندگان مقام شما، و یاد شوندگان به اطاعت کردنمان از شما، و از مشهور شدگان به ایمان ما به شما، هستیم.

پس خداوند شما را به باشکوه‌ترین جایگاه بزرگواران، و بلندترین منازل مقربان، و بالاترین درجات فرستادگان رساند؛ آن جا که کسی به آن نرسد، و بالاتر از آن جایگاه کسی راه نیابد، و پیش روی بر آن پیشی نگیرد، و برای رسیدن به آنجا کسی طمع نبندد؛ تا این که هیچ فرشته مقرب، و هیچ پیامبر فرستاده شده، و هیچ صدیق، و هیچ شهید، و هیچ دانشمند، و هیچ نادان، و هیچ پست، و هیچ برتر، و هیچ مؤمن نیک کردار، و هیچ تبه‌کار بدکار، و هیچ گردنکش ستیزه جو، و هیچ اهریمن سرکش، و هیچ آفریده دیگری در میان آنان که نظاره گر باشد، باقی نماند، جز آن که خداوند شکوه امر شما، و عظمت مقام شما، و بزرگی - بزرگی - بزرگ. خ ل -

منزلت شما، و جلالت ارزش شما، و کامل بودن نورتان، و درستی منصب شما، و پابرجا بودن مقامتان، و شرافت جایگاهتان، و منزلتی که پیش او دارید، و بزرگواری شما در برابر او، خاص بودن شما در پیش او، و نزدیک بودن جایگاه شما نسبت به خودش، را به او شناساند.

سپس ویژه‌ترین درودها و برترین آنها، و فزاینده‌ترین - فراوان‌ترین. خ ل - برکت‌ها و باشکوه‌ترین آنها، و پاکیزه‌ترین تحیت‌ها و کامل‌ترین آنها را از سوی خود و فرشتگان مقرب، و فرستادگان و پیامبران برگزیده خود، و شهیدان و نیکان از بندگان وارسته‌اش، آن چنان که او شایسته آن است، و آن چنان که شما شایسته آن هستید، تا ابد بر شما قرار داد.

ای سروران من، پدر و مادرم و خودم به فدای شما، خدا را و شما را گواه می‌گیرم که من بنده شما هستم، و خوشا به حال من اگر مرا به بندگی خود بپذیرید؛ و من به شما و به آنچه ایمان آوردید، ایمان آوردم، و به دشمن شما و آنچه به آن کفر ورزیدید، کافر هستم؛ و به شأن و مقام شما، و گمراهی مخالفان شما آگاه هستم؛ دوستدار شما و دوستدار دوستان شما، و دشمن دشمنانتان، و نفرین کننده بر آنها، و بیزاری جوینده از آنها، و خشم دارنده نسبت به آنها هستم؛ با کسانی که با شما در آشتی باشند، در آشتی، و با کسانی که با شما بجنگند، در جنگ هستم؛ و حق داننده آنچه شما حق دانستید، و باطل کننده آنچه باطل ساختید، و فرمانبردار شما، و آشنا به حق شما، و اقرار کننده به برتری شما، و دنباله‌رو شما، و تسلیم سخن شما، و پذیرنده دانش شما، و پوشاننده شده در امان شما، و باورمند به بازگشت شما، و تصدیق کننده رجعت شما، و منتظر روزهای شما، و امیدوار دولت شما، گیرنده سخن شما، و عمل کننده به امر شما، پناه آورنده به شما، و چنگ زنده به ریسمان شما، و

نگهبان شما، زیارت کننده شما، پناه آورنده به قبرهای شما، و پناه آورنده به شما، شفاعت جوینده از شما نزد خداوند، و متوسل شونده به شما به درگاه خداوند هستم.

شما ذخیره من برای دیدار او هستید، و شما مرا کافی هستید، و من به واسطه شما به درگاهش تقرب می‌جویم، و شما را پیشاپیش همه درخواست‌ها و نیازها و اراده‌ام در همه احوال و امورم در دنیا و دین و آخرت، و محل بازگشت و منزلگاهم، قرار می‌دهم. و من به نهان و ظاهر شما، و شاهد و غایب شما، و اول و آخرین شما ایمان دارم، و همه آنها را به شما واگذار می‌کنم، و در آنها تسلیم شما هستم، و از رأی و نظر شما پیروی می‌کنم، و آماده یاری شما هستم، تا خداوند دینش را به واسطه شما احیا کند، و شما را برای عدالتش آشکار نماید، و شما را در روزهایش باز گرداند، و برای آفریدگانش برپا دارد، سپس در زمین خود، مالکتان سازد.

پس من با شما هستم، همراه شما، و نه همراه دیگری، و به سوی شما می‌آیم، به سوی شما، و نه به سوی دشمن شما؛ من به شما ایمان آوردم، و ولایت آخرین فرد را قبول کردم، همان گونه که ولایت اولین فرد از شما را پذیرفتم؛ و از دشمنانتان، جبت و طاغوت، و ابلیس‌ها و شیطان‌ها، و از دسته و پیروان آنان، و دوستان و صاحبان آنان، و خشنود شدگان از آنها و کردارشان، و بازدارندگان از شما، و ستمگران به شما، و پایمال کنندگان حق شما، و جدا شونده‌گان از شما، و غصب کنندگان ارث شما، و کسانی که مردم را از گرد ولایت شما پراکنده می‌کنند - و شک کنندگان در مقام شما. ظ -

، و منحرف شدگان از شما، و از هر همدمی غیر از شما، به درگاه خداوند براءت جستیم.

و خداوند مرا همیشه تا زمانی که زنده‌ام، و بعد از وفاتم، بر دوستی و محبت و دین شما ثابت قدم گرداند، و توفیق فرمانبرداری شما را نصیبم گرداند، و شفاعت شما را روزی‌ام نماید.

و مرا از دوستان برگزیده شما، دنباله‌رو آنچه به آن امر نمودید، از کسانی که از شما پیروی می‌کنند، و در راه شما حرکت می‌کند، و به هدایت شما اقتدا می‌کند، - هدایت می‌شود. خ ل -

و شیوه شما را دنبال می‌کند، و همگروه شما می‌شود، و به شما چنگ می‌آویزد، و در زمره شما محشور می‌شوند، و در بازگشت شما باز می‌گردد، و در حکومت شما فرمانروا می‌شود، و در عافیت شما وارد می‌شود، و در روزهای ظهور شما متمکن می‌گردد، و فردای قیامت دیده‌اش به دیدار شما روشن می‌گردد، قرار دهد.

پدر و مادرم و خودم و خانواده و دارایی‌ام فدای شما باد؛ هر کس خدا را بخواهد، از شما شروع می‌کند، و هر کس خدا را دوست بدارد، از شما پیروی می‌کند، و هر کس اقرار به توحید کرد، از شما می‌پذیرد، و هر کس قصد او کند، به شما گرایش پیدا می‌کند؛ ای سروران من، من نمی‌توانم فضیلت‌های شما را بشمارم، و ثنای شما را به عدد در بیاورم، و به کنه مدح شما، و در توصیف به اندازه منزلت شما برسم.

شما نور نورها، هدایتگر نیکوکاران، امامان برگزیدگان، و جانشینان خداوند جبار هستید؛ خداوند - آفرینش را - به واسطه شما آغاز نمود، و به واسطه شما به پایان می‌برد؛ و به وسیله شما است که آسمان را می‌گیرد، تا جز با اذن او بر روی زمین

نیفتند؛ و به واسطه شما باران را فرو می‌فرستد، و غم را بر طرف می‌کند، و بدی را از بین می‌برد، و ضرر را دفع می‌کند، و فقیر را غنی می‌سازد، و بیمار را شفا می‌بخشد؛ با کلام شما بود که هر زبانی گویا شد، و به واسطه شما خداوند بسیار منزه و پاک، تسبیح گشت؛ و با تسبیح شما زبان‌ها به تسبیح جاری گشت، و فرستادگان را در شما فرستاد، و فرشتگانش را بر شما نازل ساخت، و روح الامین را به سوی شما فرستاد، و چیزهایی را که به هیچ یک از جهانیان نداده است، به شما داد.

هر انسان شریفی به شرافت شما سر فرود آورد، و هر متکبری به اطاعت از شما راضی گشت، و هر زورگویی به برتری شما فروتن گشت، و هر چیزی برای شما رام گشت، و زمین به نور شما روشن گشت؛ رستگاران به وسیله شما رستگار شدند، و به وسیله شما قدم در راه بهشت گذاشته می‌شود، و بر کسی که ولایت شما را انکار کند، خداوند خشم می‌گیرد.

پدر و مادر و خودم و خانواده و دارایی‌ام فدای شما باد؛ ذکر شما در زبان ذکر کنندگان است، و نام‌هایتان در میان نام‌ها، و پیکرتان با سایر پیکرها، و روانتان در میان سایر روان‌ها، و جان‌هاتان در عداد سایر جان‌ها، * - ولی شما را چه نسبت با دیگران، - نام‌هایتان چه شیرین، و جان‌هاتان چه بزرگوار، و مقامتان چه بزرگ، و منزلتان چه گرامی، و موقعیتتان چه برجسته، و عهدتان چه باوفا، و وعده‌تان چه راست است.

سختتان نور، و دستورتان یکپارچه رشد و رستگاری است، سفارشتان پرهیزکاری، و کارتان خیر و خوبی، و عادت شما نیکی، و شیوه شما بزرگواری، و مقام شما حق، و رأی شما دانش‌دوراندیشی است؛ اگر از خوبی سخنی به میان آید، آغاز و ریشه و شاخه و مرکز و جایگاه و پایان آن شما هستید.

پدر و مادر و خودم به فدای شما؛ چگونه ثنای نیکوی شما را توصیف کنم، و چگونه آزمایش‌های خوبی را که دادید، شماره کنم؛ به وسیله شما بود که خدا ما را از ذلت بیرون آورد، و زنجیر هایمان را باز کرد، و سنگینی هایمان را از دوشمان برداشت و گرفتاری‌های سختمان را گشایش داد و از پرتگاه هلاکت و نابودی، و از آتش دوزخ نجاتمان داد.

* به وسیله دوستی شما خداوند دستورات دینمان را آشکار کرد؛ آنچه را که از دنیای ما تباه گشته بود، اصلاح کرد؛ و به وسیله دوستی شما کلمه توحید کامل شد؛ و نعمت بزرگ گشت؛ و جدایی و اختلاف تبدیل به الفت و اتحاد گردید؛ و به وسیله موالات شما فرمانبرداری واجب پذیرفته گردد؛ و چه طاعت بزرگی است طاعت شما؛ و برای شما است دوستی واجب و چه دوستی با کرامتی است و درجات بلند، و نورهای درخشان، و جایگاه معین و معلوم در نزد خداوند عز و جل، و منزلت عظیم، و ارزش والا و رتبه بزرگ، و شفاعت پذیرفته، از آن شما است.

پروردگارا، به آنچه نازل کردی گرویدیم و فرستاده [ات] را پیروی کردیم پس ما را در زمره گواهان بنویس. پروردگارا، پس از آنکه ما را هدایت کردی، دل‌هایمان را دستخوش انحراف مگردان، و از جانب خود، رحمتی بر ما ارزانی دار که تو خود بخشایشگری. پروردگارا، ما شنیدیم که دعوتگری به ایمان فرا می‌خواند که: «به پروردگار خود ایمان آورید»، پس ایمان آوردیم.

خدایا، - دعوت تو را - اجابت می‌کنم که اجابت شده و گوینده ای والا مقام، و منادی ای با عظمت دارد؛ تو را اجابت می‌...

کنم و می‌پذیرم، که تو مبارک و والامرتبه و بزرگوار و بزرگ و با عظمت و مقدس هستی؛ پروردگارا، از روی اقرار به پروردگاری تو، و باورمندی به تو، و تصدیق کتاب تو، و وفاداری به پیمان تو، دعوت تو را اجابت می‌کنم و می‌پذیرم؛ این منم بنده‌ای که در پیشگاه تو است؛ پروردگارا، دعوت تو را مانند اجابت کردن هراسناک از تو، و امیدوار به تو، و پناه آورده به تو، اجابت می‌کنم؛ خشنود شدیم، و دوستدار تو گشتیم، و شنیدیم و گردن نهادیم؛ پروردگارا، آمرزش تو را [خواستاریم] و فرجام به سوی تو است؛ تو معبود و سرور ما هستی.

گوش به فرمان تو هستم ای منادی خدا، اگر چه با بدنم تو را اجابت نکرده، و یاریات را درک نکرده باشم؛ این منم، بنده و زائر تو، و زائر خاندان و خانواده تو، و قرار گرفته در پیشگاه شما؛ - . و میهمان شما. خ - قلب و جان و روح و گوش و دیده... ام، با تسلیم شما شدن، و ایمان به تو و برادرت و جانشینت امیرالمؤمنین، و پیشوای جانشینان، و دختر تو فاطمه، بانوی زنان جهانیان، و دو نواده تو، حسن و حسین، دو پیشوای جوانان اهل بهشت، و به راهنمایان به سوی خداوند، امامان از خانواده تو، و نسل پاک تو، شما را اجابت کرده است؛ و یاری من برای شما آماده است، تا خداوند به اذن خود حکم کند، که او بهترین حکم کنندگان است.

ای رسول خدا، گوش به فرمان تو هستم، و به سوی تو می‌آیم؛ ای پیامبر خدا تو را اجابت میکنم به این صورت که به ریسمان تو چنگ زده و آویخته‌ام؛ ای دوست خدا، من گوش به فرمان تو هستم و به تو پناه می‌آورم؛ ای نور خدا، من گوش به فرمان تو هستم؛ ای محمد پسر عبدالله، ای برگزیده خدا، ای ابالقاسم، با ابراز خواری در برابر عزت تو، و فرمانبرداری از فرمان تو، و پذیرش کلام تو، و وارد شدن در نور تو، و ایمان به تو، و به برادر و جانشین تو، امیرالمؤمنین، و خاندان تو و خانواده پاک تو، و با تصدیق آنچه از نزد پروردگارت برای ما آورده‌ای، تو را اجابت می‌کنم؛ پروردگارا، گناهان ما را بیامرزد، و بدی‌های ما را بزدای، و ما را در زمره نیکان بمیران.

پروردگارا، و آنچه را که به وسیله فرستادگانت به ما وعده داده ای به ما عطا کن، و ما را روز رستاخیز رسوا مگردان، زیرا تو وعده ات را خلاف نمی‌کنی. پروردگارا، در این دنیا به ما نیکی و در آخرت [نیز] نیکی عطا کن، و با رحمت خودت ما را از عذاب آتش [دور] نگه دار. منزه است پروردگارا ما، که وعده پروردگار ما قطعاً انجام شدنی است. منزه است پروردگار تو، پروردگار شکوهمند، از آنچه وصف می‌کنند. و درود بر فرستادگان. و ستایش، ویژه خدا، پروردگار جهانیان است.

خدایا، تو را گواه می‌گیرم که اینها، قبرهای اولیای تو، و صحن‌ها و یادگارهای آنها، و محل غیبت و عروج آنها است؛ همان دست یافتگان به کرامت تو، و برتری یافتگان بر آفریدگان تو؛ کسانی که روشنگر هر چیزی را به آنها شناساندی، و میراث... های پیامبران را به آنها بخشیدی، و آنها را حجت‌های خود بر مردمان، و امانتداران و خزانه‌داران تو بر وحیات قرار دادی.

خدایا، پس به روح‌ها و بدن‌های آنها در این ساعت و در هر وقت و لحظه و هنگام و زمان، از طرف ما درود و سلام فرست، و سلام آنان را به ما برگردان؛ و سلام و رحمت خداوند و برکت‌های او بر شما باد. گواهی می‌دهم که شما سخن مرا می‌شنوید، و سلام مرا برمی‌گردانید؛ خدایا، تو با زبان پیامبرت، که دروذهای تو بر او باد، فرمودی و فرمایش تو راست است که «به کسانی که ایمان آورده‌اند بشارت ده که برای آنها جایگاه صدقی نزد پروردگارشان است.»

خدایا، من به تو و به آنها ایمان آوردم، و تصدیق نمودم و شنیدم و اطاعت کردم و تسلیم گشتم؛ پس هیچگاه مرا در جایگاه... های رسوایی در دنیا و آخرت قرار مده، و خواسته‌ام را به من عطا فرما، و نمازهایم را به واسطه آنها مقبول خویش گردان، و دعاهایم را به حق آنها اجابت کن، و تلاش و سعی مرا به حق آنان مورد سپاس قرار ده، و گناهانم را به واسطه آنها بیامرزد، و یادم را به واسطه آنها والا گردان، و مقامم را به سبب آنان بلند گردان، و یقینم را به واسطه آنها ثابت گردان، و روحم را به واسطه آنها سالم، و جسمم را به واسطه آنها تندرست و پر روزی، و خوشبخت و تنومند، و پرهیزکار و دانا، و پارسا و فروتن، و نگهدارنده و پاکیزه، و دانشمند و موفق، و وارسته و مورد تأیید قرار گرفته، و نیرومند و شکست ناپذیر قرار ده؛ و مرا از آنها جدا مکن؛ و بین من و آنها در دنیا و آخرت جدایی میفکن؛ بپذیر؛ ای پروردگار جهانیان.

وداع

هنگامی که خواستی با آنها وداع کنی، بگو: سلام خدا و درودها و رحمت و برکت‌هایش بر بهترین‌های او و برگزیده‌ها و دوستداران و حجت‌ها و اولیای او، محمد فرستاده او و خاندانش، امیرالمؤمنین علی، حسن، حسین، علی، محمد، جعفر، موسی، علی، محمد، علی، حسن، جانشین نیک او، باد؛ بر او و همه آنان سلام و رحمت باد. سلام بر بندگان خالص خداوند از میان آفریدگان، و برگزیدگان او از میان مردمان، و امانتداران او بر وحی‌اش، و حجت‌های او بر بندگان، و گنجینه‌داران علم او، باد؛ بر آنان از طرف خداوند، دائمی‌ترین درودها، و پاکیزه‌ترین برکت‌ها، و فزاینده‌ترین درودها باد. سلام بر شما ای سرورانم، امامان و رهبران من؛ و شما چه خوب سروران و امامان و رهبران هستید؛ و سلام بر شما باد؛ و سلام من بر شما اندک است؛ سلام بر شما ای آل یاسین، سلامی فروان و پاک و پربرکت و پیوسته و جاودانه و همیشگی و ابدی؛ آن گونه که شما شایسته چنین سلامی هستید، از طرف من و پدر و مادرم و خانواده و فرزندان، و برادران و خواهرانم، و از تمامی مردان و زنان با ایمان، چه زنده باشند و چه مرده؛ و رحمت خداوند و برکت‌های او بر شما باد.

سلام بر شما، سلام وداع کننده، نه خسته و کینه توز و نه زیاده‌رو - و نه ملول. ظ - است؛ و رحمت خداوند و برکت‌های او بر شما باد، ای اهل بیت نبوت؛ - به راستی خداوند ستوده و گرامی است. - سلام کسی که نه از شما روی گردانده، و نه از راه شما منحرف گشته، و نه کسی را بر شما برتری داده، و نه از نزدیکی و قرابت با شما کناره‌گیری کرده است؛ کسی را به جای شما نمی‌خواهم، و از شما روی بر نمی‌تابم، و راه‌هایی را در بین شما بر نمی‌گیریم، و شما را در برابر بهایی نمی‌فروشم؛ خداوند این را آخرین دوره از زیارت شما، و گرامیداشت یاد شما، و بزرگداشت نام‌های شما، و آمدن به صحن و حرم‌های شما، و درود فرستادن بر شما، و سلام دادن به شما قرار ندهد؛ بلکه خداوند آن را پاداشی برای ما و مایه ایمنی در دنیا و آخرت‌مان، و ذکر و نوری برای رستاخیزمان، و امن و ایمانی برای بازگشتگاه موقت و بازگشتگاه جاودانه‌مان قرار دهد.

و خداوند مرا از کسانی قرار دهد که از زیارت و یاد کردن شما، و درود فرستادن بر شما، و سلام دادن به شما، کامیاب و پیروز، و موفق و سالم، و بخشیده شده و توانگر، و دست یافته به رضوان خداوند و رحمت او، و فضل و نگاه داشتن او، و یاری و امنیت او، و آمرزش و نور او، و هدایت و نگاهداشت او، و مراقبت و توفیق و بازداشتن او برمی‌گردند؛ و بازگشت دوباره و چندین باره را تا زمانی که پروردگارم مرا زنده بدارد، همراه با نیت و ایمان و پرهیزکاری و فروتنی، و نور و باور، و روزی گسترده از فضل خود، و پاک و پرسود، و گوارا و شیرین، و سالم بدون رنج و مشقت، و بدون منت از کسی، و نعمت فراوان،

و عافیت سالم، روزی‌ام نماید؛ و برای من از حیات و کرامت و برکت، نیکویی و ایمان، و آمرزش و رضوان، مانند آنچه را که به اولیاء و بندگان نیک خود از زیارت کنندگان آنها و وارد شدگانشان، و دوستداران و محبان آنها، و هواداران و شیعیان آنان، و آشنایان به حق آنان، و واجب دانندگان طاعت آنان، و پیوسته یاد کنندگان از آنان، و علاقمندان به زیارت آنان، و منتظران روزهای آنان، و فرمانبرداران از آنان، تقرب جویندگان به واسطه آن، به تو و به آنان، واجب گردانده‌ای، واجب گردان.

پروردگارا، تو بهترین کسی هستی که مردمان به سویش مهمان روند، و بار سفرها برایش بسته شود، و آرزوها به سوی او منصرف شوند، و برای امیدها و بخشش‌ها امید رود؛ و تو ای پیشوای من، بزرگوارترین میزبان، و بزرگوارترین زیارت شده هستی، و برای هر زائری کرامتی، و برای هر مهمانی هدیه‌ای، و برای هر گذرنده‌ای بخششی، و برای هر امیدواری ثوابی، و برای هر خواهش کننده از چیزهایی که پیش توست پاداشی، و برای هر علاقمندی به تو هدیه‌ای، و برای هر پناه آورده‌ای به سوی تو رحمتی، و برای هر زاری کننده به سوی تو اجابتی، و برای هر متوسل شده‌ای به سوی تو عفو و گذشتی، قرار داده‌ای؛ و من برای زیارت قبرهای دوستداران و اولیای تو، و بندگان برگزیده تو آمده‌ام، و مهمان آنان هستم، و در بارگاه آنان فرود آمده‌ام، و قصد حرم آنان را کرده‌ام، و علاقمند شفاعتشان هستم، و از آنچه نزد آنان است درخواست می‌کنم، و به آنها امید بسته‌ام، و به واسطه آنها به تو متوسل شده‌ام؛ و این حقی بر عهده توست که خواستار و مهمان آنها، و فرود آمده در بارگاه آنها، و منزل گزیده در درگاه آنها را که از گروه و شیعیان آنان هستند، نومید و دست خالی برنگردانی.

من به امید آنچه از رحمت و آمرزش، و فضل و بخشش، برای زیارت کنندگان آنها، و فرمانبرداران از آنها پیش تو وجود دارد، در این مکان ارزشمند ایستاده‌ام؛ پس مرا از بی‌بهره‌ترین کسانی که به سوی تو و آنان آمده‌اند، قرار نده؛ و مرا با دادن بهشت، بزرگ بدار؛ و با آمرزیدن بر من منت بنه؛ و مرا با عافیت زیبا گردان؛ و مرا با رهایی از آتش، پاداش ده؛ و روزی حلال و بخشش گسترده و فراوان خود را نصیبم گردان؛ و بدی هر بدی رساننده، از پریان آدمیان، را برای همیشه از من دور کن.

ای پیشوایان من، پدر و مادرم فدای شما باد؛ من به واسطه شما به خداوند تقرب می‌جویم، و به واسطه شما به او روی می‌آورم؛ و به واسطه شما نیازم را از خداوند می‌خواهم؛ خداوند به واسطه شما مرا در دنیا و آخرت، آبرومند و از مقربان قرار دهد.

پدر و مادرم و خودم فدای شما؛ بر من مهربانی نمایید و رحم کنید، و مرا مورد عنایت خاص خود قرار دهید، و نزد پروردگارتان مرا یاد کنید، و بازدارنده من باشید، و مرا از گروه خودتان قرار دهید، و با شفاعت خود، مرا شریف گردانید، و در دولت خودتان مرا قدرتمند کنید، و در زمره خود محشور کنید، و در حوض خود وارد نمایید، و با رضایتتان مرا اکرام کنید، و با طاعتتان مرا سعادت‌مند گردانید، و فضل خود را مخصوص من قرار دهید، و با قدرت خود، مرا از بدی‌های دنیا و آخرت، و بدی آدمی و پری، و هر بدی رساننده‌ای حفظ کنید.

من با حمایت خدا و حمایت شما، و جلال خدا، و کبریای خدا، و ملک و سلطان خدا، و عظمت و عزت خدا، و کلمات مبارک او، اهل و فرزندان و اموال و برداران با ایمانم را در دنیا و آخرت از هر بدی نگاه می‌دارم و حفظ میکنم و در پناه او

قرار می گیرم و از او کمک می خواهم، و به واسطه شما امید نجات دارم، و صلاح را خواستارم، و پیروزی را امید دارم، و شفا از هر بیماری و درد را می طلبم، و فرارم از هر ترسی به سوی شما است، و در هر سختی و آسایشی، تکیه گاه من شما هستید.

خدایا، بر محمد و خاندان محمد درود فرست، همان گونه که تو و آنها سزاوار آن هستید، و مرا در هر خیری که به سوی من فرست خواندند، و بر آن راهنمایی نمودند، و به آن دستور دادند، و در گفته و عمل، به آن خشود گشتند، وارد کن؛ و مرا به واسطه آنها از هر ناگواری نجات بخش، و از هر بدی خارج گردان، و مرا از هر چه از آن نهی کردند، و آن را انکار نمودند، و از آن ترسانند و هشدار دادند، حفظ کن؛ و فرج آنان را که گشایش ما نیز با آنان است، زودتر برسان؛ و دشمنان من را، از آدمی و پری، هلاک گردان؛ و به روحها و بدنهای آنان تا ابد از سوی من سلام برسان؛ و سلام آنها را به ما باز گردان، و سلام و رحمت خداوند و برکت های او بر شما باد.

**[ترجمه]

بیان

لما غلق و فی بعض النسخ لما انغلق ای لما اشتبه من أمر التوحید و المعارف و الحکم و العلوم و قیل لما انغلق من أمر الجاهلیه و الآساد جمع الأسد و لا یبعد أن یكون السقاء تصحیف السعاه و یقال ونی ونیا إذا قصر

ص: ۱۵۹

و فتر و کبه قلبه و صرعه و التعزیر التعظیم و التوقیر و قال الفیروزآبادی (۱)

اصطنعتک لنفسی اخترتک لخاصه أمر أستکفیه و قال الجزری (۲)

الاصطناع افتعال من الصنیعه و هی العطیه و الکرامه و الإحسان و أفل کنصر و ضرب غاب و غاض الماء قل و نقص و الغزر بالفتح و الضم الکثره.

قوله و الشاقین فیکم ای الذین یشقون و یفرقون الناس فی ولایتکم و الأصوب أنه تصحیف الشاکین کما مر.

و قوله و أعظم بها طاعه علی صیغه التعجب و الضمیر راجع إلی الموالاه ای ما أعظم تلک الموالاه من جهه الطاعه و الحاصل أنها مع کونها شرطاً لقبول الطاعات هی فی نفسها أعظمها و کذا قوله أکرّم بها موده قوله و السلام لکم منی قلیل ای سلامی لا یلیق بجنابکم بل اللاتق بکم منی فوق السلام کبذل الحیاه و إفداء النفس فیکم.

***[ترجمه]«لما غلق»، که در بعضی نسخه‌ها به صورت «لما انغلق» آمده است، یعنی به خاطر آنچه از امر توحید و معارف و حکمت‌ها و دانش‌ها که مشتبه شده است؛ و گفته شده است: به خاطر آنچه از امر جاهلیت مشتبه شده است. «الآساد» جمع آسد است، و بعید نیست که «السَّیَّاه»، اشتباه نوشتاری «السَّعاه» باشد. گفته می‌شود: «ونی، ینی، و نیاً»، یعنی کوتاهی و سستی کرد. «کبه»، یعنی آن را واژگون کرد و به زمین زد. «التعزیر»، یعنی بزرگ و محترم شمردن. فیروز آبادی گفته است: - . القماموس ۲: ۵۳ - «اصطنعتک لنفسی»، یعنی تو را برای امر ویژه‌ای برگزیدم که از تو بخواهم آن را انجام دهی؛ جزری گفته است: - .
النهایه ۳: ۳ -

«الإصطناع»، باب افتعال از «الصنیعه» است؛ یعنی بخشش و کرامت و احسان. «أفل» مانند «نصر» و «ضرب»، یعنی پنهان گشت. «غاض الماء»، یعنی آب کم شد «الغزر» با فتحه و ضمه، یعنی کثرت و زیادی.

عبارت «و الشاقین فیکم»، یعنی کسانی که مردم را شکافته و از ولایت شما پراکنده می‌کنند؛ و همان طور که گذشت، صحیح‌تر آن است که این کلمه، اشتباه نوشتاری «الشَّاکین» است.

عبارت «أعظم بها طاعه» صیغه تعجب است، و ضمیر در «بها» به «الموالاه» برمی‌گردد؛ یعنی آن دوستی از جهت طاعت و بندگی چه بزرگ است، نتیجه اینکه آن دوستی علاوه بر اینکه شرط قبولی طاعات است، در واقع خود بزرگترین طاعت است؛ عبارت «أکرّم بها موده» نیز مانند آن است. عبارت «و السلام لکم منی قلیل»، یعنی سلام و درود من شایسته وجود بزرگوار شما نیست، بلکه چیزی از جانب من که شایسته شما باشد، بالاتر از سلام است؛ مانند جان فشانی و فدا کردن جان برای شما.

زیارت چهارم:

***[ترجمه]

الزِّيَارَةُ الرَّابِعَةُ مَل، [كامل الزيارات] أَبِي وَجَمَاعَهُ مَشَايِخِي عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مَتِّ الْجَوْهَرِيُّ جَمِيعاً عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عُرْوَةَ ابْنِ أَخِي شُعَيْبِ الْعَقْرُقُوفِيِّ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَقُولُ إِذَا أَتَيْتَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ يُجْزِيكَ عِنْدَ قَبْرِ كُلِّ إِمَامٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ وَالسَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ أَمِينِ اللَّهِ عَلَى رُسُلِهِ وَعَزَائِمِ أَمْرِهِ الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ الَّذِي انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ وَجَعَلْتَهُ هَادِيًا لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ وَالذَّلِيلَ عَلَى مَنْ بَعَثْتَ بِرِسَالَتِكَ وَكُتِبَكَ وَدَيَانَ الدِّينِ بِعَدْلِكَ وَفَضْلَ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ وَالْمُهَيِّمِنَ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

وَتَقُولُ فِي زِيَارَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ

ص: ١٦٠

١-١. القاموس ج ٣ ص ٥٣.

٢-٢. النهايه ج ٣ ص ٣.

عَبْدِكَ وَ أَخِي رَسُولِكَ إِلَى آخِرِهِ وَ فِي زِيَارَةِ فَاطِمَةَ أُمِّتِكَ وَ بِنْتِ رَسُولِكَ وَ فِي سَائِرِ الْأَيْمَةِ أَبْنَاءِ رَسُولِكَ عَلَى مَا قُلْتَ فِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي أَوَّلِ مَرَّةٍ حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى صَاحِبِكَ ثُمَّ تَقُولُ:

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ كَلِمَةُ التَّقْوَى وَ بَابُ الْهُدَى وَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى وَ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ عَلَى مَنْ فِيهَا وَ مَنْ تَحَتَّ التَّرَى وَ أَشْهَدُ أَنَّ أَرْوَاحَكُمْ وَ طَيِّبَتِكُمْ مِنْ طَيِّبِهِ وَ أَحَدِهِ طَابَتْ وَ طَهَّرَتْ مِنْ نُورِ اللَّهِ وَ مِنْ رَحْمَتِهِ وَ أَشْهَدُ اللَّهُ وَ أَشْهَدُكُمْ أَنِّي لَكُمْ تَبِعٌ بِذَاتِ نَفْسِي وَ شَرَائِعِ دِينِي وَ حَوَاتِيمِ عَمَلِي اللَّهُمَّ فَأَتِمِّمْ لِي ذَلِكْ بِرَحْمَتِكَ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنِ اللَّهِ مَا أُمِرْتَ بِهِ وَ قَمَّتْ بِحَقِّهِ غَيْرُ وَاهِنٍ وَ لَا مُوهِنٍ فَجَزَاكَ اللَّهُ مِنْ صِدِّيقٍ خَيْرًا عَنْ رِعْيَتِكَ أَشْهَدُ أَنَّ الْجِهَادَ مَعَكَ جِهَادٌ وَ أَنَّ الْحَقَّ مَعَكَ وَ لَكَ وَ أَنْتَ مَعْدِنُهُ وَ مِيرَاثُ السُّبُوهِ عِنْدَكَ وَ عِنْدَ أَهْلِ بَيْتِكَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَ آتَيْتَ الزَّكَاةَ وَ أَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ دَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَ الْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَ عَزَيْدْتَ رَبِّكَ حَتَّى آتَاكَ الْيَقِينُ وَ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُسَوِّمِينَ السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُتَزَلِّينَ السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُزْدَفِينَ السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الَّذِينَ هُمْ فِي هَذَا الْحَرَمِ بِإِذْنِ اللَّهِ مُقِيمُونَ ثُمَّ تَقُولُ اللَّهُمَّ الْعَنِ الَّذِينَ يَدُلُّونَ نِعْمَتَكَ وَ خَالَفُوا كِتَابَكَ وَ جَحَدُوا آيَاتَكَ وَ اتَّهَمُوا رَسُولَكَ أَحْسَنَ قَبْرَهُمَا وَ أَجْوَأَهُمَا نَارًا وَ أَعَدَّ لَهُمَا عَذَابًا أَلِيمًا وَ أَحْسَرَهُمَا وَ أَشْيَاعَهُمَا إِلَى جَهَنَّمَ زُرْقًا أَحْسَرَهُمَا وَ أَشْيَاعَهُمَا وَ أَتْبَاعَهُمَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى وُجُوهِهِمْ عُثْيًا وَ بُكْمًا وَ صِيْمًا مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمَ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا اللَّهُمَّ لِمَا تَجْعَلُهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ قَبْرِ ابْنِ نَبِيِّكَ وَ أَبْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا تَنْتَصِرُ بِهِ لِذِينِكَ وَ تَقْتُلُ بِهِ عَدُوَّكَ فَإِنَّكَ وَعْدَتُهُ وَ أَنْتَ الرَّبُّ الَّذِي لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ.

وَ كَذَلِكَ تَقُولُ عِنْدَ قُبُورِ كُلِّ الْأَيْمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

وَتَقُولُ عِنْدَ كُلِّ إِمَامٍ زُرْتَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّهَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُؤْمِنِينَ وَ
وَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ وَ سُلْمَالَةَ الْوَصِيِّينَ وَ الشَّهِيدَ يَوْمَ الدِّينِ أَشْهَدُ أَنَّكَ وَ آبَاءَكَ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِكَ وَ أَبْنَاءَكَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِكَ
مَوَالِي وَ أَوْلِيَاءِي وَ أُمَّتِي وَ أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَصِيْفِيَاءُ اللَّهِ وَ خَزَنَتُهُ وَ حُجَّتُهُ الْبَالِغَةُ انْتَجَبَكُمْ بِعِلْمِهِ أَنْصِيَاراً لِإِدِينِهِ وَ قُومَاءً بِأَمْرِهِ وَ خُزَّاناً
لِعِلْمِهِ وَ حَفِظَهُ لِسِرِّهِ وَ تَرَاجِمَهُ لَوْحِيهِ وَ مَعِيدِنَا لِكَلِمَاتِهِ وَ أَرْكَاناً لِتَوْحِيدِهِ وَ شُهُوداً عَلَى عِبَادِهِ اسْتَوْدَعَكُمْ خَلْقَهُ وَ أَوْرَثَكُمْ كِتَابَهُ وَ
خَصَّكُمْ بِكَرَامِ التَّنْزِيلِ وَ أَعْطَاكُمْ التَّأْوِيلَ وَ جَعَلَكُمْ تَابُوتَ حِكْمَتِهِ وَ مَنَاراً فِي بِلَادِهِ وَ ضَرْبَ لَكُمْ مَثَلاً مِنْ نُورِهِ وَ أَجْرِي فِيكُمْ مِنْ
عِلْمِهِ وَ عَصِيَمَكُمْ مِنَ الزَّلْمِ وَ طَهَّرَكُمْ مِنَ الدَّنَسِ وَ أَذْهَبَ عَنْكُمْ الرَّجْسَ فِيكُمْ تَمَّتِ النِّعْمَةُ وَ اجْتَمَعَتِ الْفُرْقَةُ وَ انْتَلَفَتِ الْكَلِمَةُ وَ
لَزِمَتِ الطَّاعَةُ الْمُفْتَرَضَةَ وَ الْمَوَدَّةُ الْوَاجِبَةَ وَ أَنْتُمْ أَوْلِيَاؤُهُ التُّجْبَاءُ وَ عِبَادُهُ الْمُكْرَمُونَ أَتَيْتُكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ عَارِفاً بِحَقِّكَ مُسْتَبْصِراً
بِشَأْنِكَ مُعَادِياً لِأَعْدَائِكَ مُوَالِياً لِأَوْلِيَائِكَ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي صِيَلَى اللَّهُ عَلَيْكَ وَ سَلِّمْ وَسَلِّمْ أَيْتِيكَ وَ إِفْدَا زَائِراً عَائِداً مُسْتَجِيراً مِمَّا
جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي وَ احْتَطَطْتُ [احْتَطَبْتُ] عَلَى ظَهْرِي فَكُنْ لِي شَفِيعاً فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَاماً مَعْلوماً

وَ أَنْتَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهٌ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَ بِمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ وَ اتَّوَلَى آخِرَكُمْ بِمَا تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوْلَكُمْ وَ أُبْرَأُ مِنْ كُلِّ وَليجِهِ دُونَكُمْ وَ كَفَرْتُ
بِالْجِبْتِ وَ الطَّاغُوتِ وَ اللَّاتِ وَ الْعُزَّى (١).

الزِّيَارَةُ الْخَامِسَةُ:

رَوَاهَا السَّيِّدُ وَ مُؤَلَّفُ الْمَزَارِ الْكَبِيرِ رَحِمَهُمَا اللَّهُ قَالَا- هِيَ مَرْوِيَّةٌ عَنِ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: إِذَا أَرَدْتَ ذَلِكَ فَلْيَكُنْ مِنْ قَوْلِكَ عِنْدَ
الْعَقْدِ عَلَى الْعَزْمِ وَ التَّيِّهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَزْمِي بِالتَّحْقِيقِ وَ بَيِّتِي بِالتَّوْفِيقِ وَ رَجَائِي بِالتَّصَدِيقِ وَ تَوَلَّ أَمْرِي وَ

ص: ١٦٢

لَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي فَأَحِلَّ عُقْدَةَ الْخَيْرِ (١) وَ اتَّخَلَّفَ عَنِ حُضُورِ الْمَشَاهِدِ الْمُقَدَّسَةِ وَ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ خُرُوجِكَ وَ قُلْ بِعَقِبِهِمَا
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتُودِعُكَ دِينِي وَ نَفْسِي وَ جَمِيعَ حُزَانَتِي اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَ الْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ وَ الْمَالِ وَ الْوَلَدِ اللَّهُمَّ إِنِّي
 أَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ الصُّحْبَةِ وَ إِخْفَاقِ الْأَوْيَةِ اللَّهُمَّ سَهِّلْ لَنَا حُزْنَ مَا نَتَغَوَّلُ (٢) وَ يَسِّرْ عَلَيْنَا مُسْتَعِزَّرَ مَا نَرُوحُ وَ نَعْدُو لَهُ إِنَّكَ عَلَى
 كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ- وَ إِذَا سَلَكَتَ عَلَى طَرِيقِكَ فَلْيَكُنْ هُمُكَ لِمَا سَلَكَتَ لَهُ وَ لَتَقُلُّ مِنْ حَالٍ تَغْضُ مِنْكَ وَ لِتُحْسِنِ الصُّحْبَةَ لِمَنْ
 صَحَبَكَ وَ أَكْثَرَ مِنَ الثَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ وَ الصَّلَاةِ عَلَى رَسُولِهِ فَإِذَا أَرَدْتَ الْغُسْلَ لِلزِّيَارَةِ فَقُلْ وَ أَنْتَ تَغْتَسِلُ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ
 وَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ عَلَى مَلِهِ رَسُولِ اللَّهِ اللَّهُمَّ اغْسِلْ عَنِّي دَرَنَ الذُّنُوبِ وَ وَسَخَ الْعُيُوبِ وَ طَهِّرْ نِي بِمَاءِ التَّوْبَةِ وَ أَلْبِسْنِي رِدَاءَ الْعِصْمَةِ وَ
 أَيِّدْنِي بِلُطْفٍ مِنْكَ يُوقِنِي لِصَالِحِ الْأَعْمَالِ إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ.

فَإِذَا دَنَوْتَ مِنْ بَابِ الْمَشْهَدِ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَفَّقَنِي لِقَصْدِ وَلِيِّهِ وَ زِيَارَةِ حُجَّتِهِ وَ أَوْرَدَنِي حَرَمَهُ وَ لَمْ يَبْخَسْنِي حَظِّي مِنْ زِيَارَةِ
 قَبْرِهِ وَ النَّزُولِ بِعَقْوِهِ مُعَيَّبِهِ وَ سِيَاحِهِ تُرْبَتِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَسْأَلْنِي بِحَرَمِيَانِ مَا أَمَلْتُهُ وَ لَمْ يَصِرْ عَنِّي مَا رَجَوْتُهُ وَ لَمْ يَقْطَعْ رَجَائِي
 فِيمَا تَوَقَّعْتُهُ بَلْ أَلْبَسَنِي عَافِيَتَهُ وَ أَفَادَنِي نِعْمَتَهُ وَ آتَانِي كَرَامَتَهُ فَإِذَا دَخَلْتَ الْمَشْهَدَ فَقِفْ عَلَى الضَّرِيحِ الطَّاهِرِ وَ قُلِ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ
 أَيُّهَا الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيَادَةَ الْمُتَّقِينَ وَ كِبْرَاءَ الصَّادِقِينَ وَ أَمْرَاءَ الصَّالِحِينَ وَ قَادَةَ الْمُحْسِنِينَ وَ أَعْلَامَ الْمُهْتَدِينَ وَ أَنْوَارَ الْعَارِفِينَ وَ وَرَثَةَ
 الْأَنْبِيَاءِ وَ صِيْفُوهُ الْأَوْصِيَاءِ وَ شُمُوسَ الْأَنْبِيَاءِ وَ يُدُورَ الْخُلَفَاءِ وَ عِبَادَ الرَّحْمَنِ وَ شُرَكَاءَ الْقُرْآنِ وَ مَنْهَجَ الْإِيمَانِ وَ مَعَادِنَ الْحَقَائِقِ وَ
 شُفَعَاءَ الْخَلَائِقِ وَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَبْوَابُ اللَّهِ وَ مَفَاتِيحُ رَحْمَتِهِ وَ مَقَالِيدُ مَغْفِرَتِهِ وَ سَحَائِبُ

ص: ١٦٣

١- ١. الحيره خ ل.

٢- ٢. ما نتوغل فيه خ ل.

رِضْوَانِهِ وَ مَصَابِيحِ جَنَانِهِ وَ حَمَلَهُ فُؤَادِهِ وَ خَزَنَهُ عِلْمِهِ وَ حَفِظَهُ سِرِّهِ وَ مَهَبَطَ وَحْيِهِ وَ أَمَانَاتِ النُّبُوَّةِ وَ وَدَائِعِ الرِّسَالَةِ أَنْتُمْ أَمَنَاءُ اللَّهِ وَ أَحِبَّاءُ وَ عِيَادُهُ وَ أَضِيْفِيَاؤُهُ وَ أَنْصَارُ تَوْحِيدِهِ وَ أَرْكَانُ تَمَجِيدِهِ وَ دُعَاتُهُ إِلَى كُتُبِهِ وَ حَرَسَهُ خَلَائِقِهِ وَ حَفِظَهُ وَدَائِعِهِ لَا يَسْبِقُكُمْ ثَنَاءُ الْمَلَائِكَةِ فِي الْإِخْلَاصِ وَ الْخُشُوعِ وَ لَا يُضَادُّكُمْ ذُو ابْتِهَالٍ وَ خُضُوعٍ.

أَنْتَى وَ لَكُمْ الْقُلُوبُ الَّتِي تَوَلَّى اللَّهُ رِيَاضَتَهَا بِالْخَوْفِ وَ الرَّجَاءِ وَ جَعَلَهَا أَوْعِيَةً لِلشُّكْرِ وَ الثَّنَاءِ وَ آمَنَهَا مِنْ عَوَارِضِ الْعَفْلَةِ وَ صَيَّفَهَا مِنْ شَوَاغِلِ الْفِتْرَةِ بَيْلَ يَنْتَقِرُ أَهْلُ السَّمَاءِ بِحُبِّكُمْ وَ بِالْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْيَادِكُمْ وَ تَوَاتُرِ الْبَكَاءِ عَلَى مُصَابِكُمْ وَ الِاسْتِغْفَارِ لِشَيْعَتِكُمْ وَ مُجِيبِكُمْ فَأَنَا أَشْهَدُ اللَّهَ خَالِقِي وَ أَشْهَدُ مَلَائِكَتَهُ وَ أَنْبِيَاءَهُ وَ أَشْهَدُكُمْ يَا مَوَالِيَّ أَنْتَى مُؤْمِنٌ بِوَلَايَتِكُمْ مُعْتَقِدٌ لِإِمَامَتِكُمْ مُقِرٌّ بِخِلَافَتِكُمْ عَارِفٌ بِمَنْزِلَتِكُمْ مُوقِنٌ بِعِصْمَتِكُمْ خَاضِعٌ لَوْلَمَائِكُمْ مُتَقَرِّبٌ إِلَى اللَّهِ بِحُبِّكُمْ وَ بِالْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْيَادِكُمْ عَالِمٌ بِأَنَّ اللَّهَ قَدْ طَهَّرَكُمْ مِنَ الْفَوَاحِشِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَ مَا بَطَنَ وَ مِنْ كُلِّ رِيْبَةٍ وَ نَجَاسَةٍ وَ دَنِيْبَةٍ وَ رَجَاسَةٍ وَ مَنَحَكُمْ رَايَةَ الْحَقِّ الَّتِي مَنْ تَقَدَّمَ مَهَا ضَلَّ وَ مَنْ تَأَخَّرَ عَنْهَا زَلَّ وَ فَرَضَ طَاعَتَكُمْ عَلَى كُلِّ أَسْوَدٍ وَ أَيْبُضٍ.

وَ أَشْهَدُ أَنْكُمْ قَدْ وَفَيْتُمْ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ ذِمَّتِهِ وَ بِكُلِّ مَا اشْتَرَطَ عَلَيْكُمْ فِي كِتَابِهِ وَ دَعَاكُمْ إِلَى سَبِيلِهِ وَ أَنْفَعْتُمْ طَافَتَكُمْ فِي مَرْضَاتِهِ وَ حَمَلْتُمْ الْخَلَمَاتِ عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ وَ مَسَالِكِ الرِّسَالَةِ وَ سَرَّزْتُمْ فِيهِ بِسَيْرِهِ الْأَنْبِيَاءِ وَ مِيَادِهِ الْأَوْصِيَاءِ فَلَمْ يُطِعْ لَكُمْ أَمْرٌ وَ لَمْ تُصِغْ إِلَيْكُمْ أُذُنٌ فَصَلِّمُوا اللَّهَ عَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَ أَجْسَادِكُمْ (١) ثُمَّ تَنَكَّبْ عَلَى الْقَبْرِ وَ تَقُولُ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي يَا حُجَّجَهُ اللَّهُ لَقَدْ أَرْضِيحَتْ بِثَدْيِ الْإِيْمَانِ وَ فُطِمَتْ بِنُورِ الْإِسْلَامِ وَ غُدِّيَتْ بِبِرِّ الْيَقِينِ وَ أَلْبَسَتْ حُلَّ الْعِصْمَةِ وَ اضِيْطْفِيَتْ وَ وُرِّثَتْ عِلْمَ الْكِتَابِ وَ لُقِّنَتْ فَضِيلَ الْخِطَابِ وَ أُوضِحَ بِمَكَانِكَ مَعَارِفُ التَّنْزِيلِ وَ غَوَامِضُ التَّأْوِيلِ وَ سَلَّمْتُ إِلَيْكَ رَايَةَ الْحَقِّ وَ كَلَّمْتُ هِدَايَةَ الْخَلْقِ

ص: ١٦٤

وَنُبِّدَ إِلَيْكَ عَهْدُ الْإِمَامَةِ وَ أَلْزِمْتَ حِفْظَ الشَّرِيعَةِ.

وَ أَشْهَدُ يَا مَوْلَايَ أَنَّكَ وَفَيْتَ بِشَرَائِطِ الْوَصِيَّةِ وَ قَضَيْتَ مَا لَزِمَكَ مِنْ حُدِّ الطَّاعَةِ وَ نَهَضْتَ بِأَعْبَاءِ الْإِمَامَةِ وَ اخْتَدَيْتَ مِثَالَ التُّبُوهُ فِي الصَّبْرِ وَ الاجْتِهَادِ وَ النَّصِيحَةِ لِلْعِبَادِ وَ كَظَمَ الْعَيْظِ وَ الْعَفْوِ عَنِ النَّاسِ وَ عَزَمْتَ عَلَى الْعَدْلِ فِي الْبُرْيَةِ وَ النَّصِيحَةِ فِي الْقَضِيَّةِ وَ وَكَّدْتَ الْحُجَجَ عَلَى الْأُمَّةِ بِالْأَدْلَالِ الصَّادِقَةِ وَ الشَّوَاهِدِ النَّاطِقَةِ وَ دَعَوْتَ إِلَى اللَّهِ بِالْحِكْمَةِ الْبَالِغَةِ وَ الْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ فَمَنْعْتَ مِنْ تَقْوِيمِ الزَّيْعِ وَ سَدِّ الثَّلَمِ وَ إِصْلَاحِ الْفَاسِدِ وَ كَسِيرِ الْمَعَانِدِ وَ إِحْيَاءِ السُّنَنِ وَ إِمَاتَةِ الْبِدْعِ حَتَّى فَارَقْتَ الدُّنْيَا وَ أَنْتَ شَهِيدٌ وَ لَقِيتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَنْتَ حَمِيدٌ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ تَرَادَفٌ وَ تَزِيدٌ ثُمَّ صِرَ إِلَى عِنْدِ الرَّجُلَيْنِ وَ قُلَّ يَا سَادَتِي يَا آلَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّي بِكُمْ أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ حَيْلٌ وَ عَلِمَا بِالْخِلَافِ عَلَى الَّذِينَ عَمَدُوا بِكُمْ وَ نَكْتُوا بَيْنَعْتِكُمْ وَ جَحَدُوا وَ لَمَّا يَتَّكُمُ وَ أَنْكَرُوا مَنْزِلَتَكُمْ وَ خَلَعُوا رِبْقَةَ طَاعَتِكُمْ وَ هَجَرُوا أَسْبَابَ مَوَدَّتِكُمْ وَ تَقَرَّبُوا إِلَى فِرَاعِيَّتِهِمْ بِالْبِرَاءَةِ مِنْكُمْ وَ الْأِعْرَاضِ عَنْكُمْ وَ مَنَعُواكُمْ مِنْ إِقَامَةِ الْحُدُودِ وَ اسْتِئْصَالِ الْجُحُودِ وَ شَعْبِ الصَّدْعِ وَ لَمَّ الشَّعْثِ وَ سَيْدِ الْخَلَلِ وَ تَثْقِيفِ الْأُودِ وَ إِمْنَاءِ الْأَحْكَامِ وَ تَهْيِذِ الْإِسْلَامِ وَ قَمْعِ الْأَثَامِ وَ أَرْهَجُوا عَلَيْكُمْ نَقْعَ الْخُرُوبِ وَ الْفِتَنِ وَ أَنْحَوْا عَلَيْكُمْ سِيُوفَ الْأَحْقَادِ وَ هَتَكُوا مِنْكُمْ السُّتُورَ وَ ابْتَاعُوا بِخُمْسِكُمْ الْخُمُورَ وَ صَيَّرُوا صِدَقَاتِ الْمَسْيَاكِينِ إِلَى الْمُضْجِكِينَ وَ السَّاحِرِينَ وَ ذَلِكَ بِمَا طَرَقَتْ لَهُمُ الْفَسَادُ الْعَوَاةُ وَ الْحَسَدُ الْبُغَاةُ أَهْلُ النَّكْثِ وَ الْعُدْرِ وَ الْخِلَافِ وَ الْمَكْرِ وَ الْقُلُوبِ الْمُتْنَنَةِ مِنْ قَدْرِ الشُّرُوكِ وَ الْأَجْسَادِ الْمُشْحَنَةِ مِنْ دَرَنِ الْكُفْرِ أَضْبُوا عَلَى النَّفَاقِ وَ أَكْبُوا عَلَى عَلَانِيَةِ الشَّقَاقِ.

فَلَمَّا مَضَى الْمُضِي طَفَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ آلِهِ اخْتَطَفُوا الْغَيْرَةَ (١) وَ انْتَهَزُوا الْفُرْصَةَ وَ انْتَهَكُوا الْخُرْمَةَ وَ عَادَرُوهُ عَلَى فِرَاشِ الْوَفَاةِ وَ أَسْرَعُوا لِنَقْضِ الْبَيْعِهِ

ص: ١٦٥

١- ١. العتره خ ل.

وَمُخَالَفَةِ الْمُوَثِّقِ الْمُؤَكَّدِ وَخِيَانِهِ الْأَمِيَانِ الْمَعْرُوضِ عَلَى الْجِبَالِ الرَّاسِيَةِ وَأَبَتْ أَنْ تَحْمِلَهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ الظُّلُومُ الْجَهُولُ دُو
الشَّقَاقِ وَالْعِزَّةِ بِالْأَثَامِ الْمُؤَلِّمَةِ وَالْأَنْفَةِ عَنِ الْإِنْتِقَادِ لِحَمِيدِ الْعَاقِبَةِ فَحَشِرَ سَيْفُهُ الْأَعْرَابَ وَبَقَايَا الْأَحْزَابِ إِلَى دَارِ التُّبُوهِ وَالرِّسَالَةِ وَ
مَهْجِطِ الْوَحْيِ وَالْمَلَائِكَةِ وَ مُسَيَّرِ سُلْطَانِ الْوَلَايَةِ وَمَعِيدِنِ الْوَصِيَّةِ وَالْخِلَافَةِ وَالْإِمَامَةِ حَتَّى نَقَضُوا عَهْدَ الْمُصْطَفَى فِي أَخِيهِ عَلَمِ
الْهُدَى وَالْمُبِينِ طَرِيقِ النَّجَاةِ مِنْ طُرُقِ الرَّذَى وَجَرَحُوا كَبِدَ خَيْرِ الْوَرَى فِي ظُلْمِ ابْنَتِهِ وَاضْطَهَادِ حَبِيبَتِهِ وَ اهْتَضَامِ عَزِيزَتِهِ بَضْعِهِ
لَحْمِهِ وَفَلَذِهِ كَبِدِهِ وَخَذَلُوا بَعْلَهَا وَصَغَرُوا قَدْرَهُ وَاسْتَحْلَوْا مَحَارِمَهُ وَقَطَعُوا رَحْمَهُ وَأَنْكَرُوا أُخُوَّتَهُ وَهَجَرُوا مَوَدَّتَهُ وَنَقَضُوا طَاعَتَهُ
وَجَحَدُوا وَلَايَتَهُ وَأَطَمَعُوا الْعَيْدَ فِي خِلَافَتِهِ وَقَادُوهُ إِلَى بَيْعَتِهِمْ مُضِلَّتَهُ سَيُوفَهَا مُقَدِّعَهُ أَسَنَّتَهَا وَهُوَ سَاخِطُ الْقَلْبِ هَائِجُ الْغَضَبِ
شَدِيدُ الصَّبْرِ كَاظِمُ الْغَيْظِ يَدْعُوهُ إِلَى بَيْعَتِهِمُ الَّتِي عَمَّ شَوْمُهَا الْإِسْلَامَ وَزَرَعَتْ فِي قُلُوبِ أَهْلِهَا الْأَثَامَ وَعَقَّتْ سَيْلَمَانَهَا وَطَرَدَتْ
مُقَدَّادَهَا وَنَفَتْ جُنْدَبَهَا وَفَتَقَتْ بَطْنَ عَمَّارِهَا وَحَرَفَتْ الْقُرْآنَ وَيَدَّلَتْ الْأَحْكَامَ وَغَيَّرَتْ الْمَقَامَ وَأَبَاحَتْ الْخُمْسَ لِلطُّلُقَاءِ وَ
سَلَطَتْ أَوْلِيَاءَ اللَّعْنَاءِ عَلَى الْفُرُوجِ وَخَلَطَتْ الْحَمَالَ بِالْحَرَامِ وَاسْتَخَفَّتْ بِالْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ وَهَيَّدَمَتِ الْكُعْبَةَ وَأَعَارَتْ عَلَى دَارِ
الْهِجْرَةِ يَوْمَ الْحَرَّةِ وَأُبْرَزَتْ بَنَاتِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ لِلنِّكَالِ وَالسُّورَةِ (١)

وَأَلْبَسَتْهُنَّ ثَوْبَ الْعَارِ وَالْفُضَيْحَةِ وَرَخَّصَتْ لِأَهْلِ الشُّبْهِهِ فِي قَتْلِ أَهْلِ بَيْتِ الصَّفْوَةِ وَإِبَادِهِ نَسْلِهِ وَاسْتِيصَالَ شَافَتِهِ وَ سَبِي حَرَمِهِ وَ
قَتْلِ أَنْصَارِهِ وَ كَثِيرِ مِثْرِهِ وَقَلْبِ مَنْخَرِهِ وَإِخْفَاءِ دِينِهِ وَقَطْعِ ذِكْرِهِ يَا مَوَالِيَّ فَلَوْ عَايَنْتُكُمْ الْمُصْطَفَى وَسَيَّهَامُ الْأُمَّهِ مَعْرَقَهُ (٢) [مَعْرَقَهُ]
فِي أَكْبَادِكُمْ وَرِمَاحِهِمْ مُشْرَعَهُ فِي نُحُورِكُمْ وَسَيُوفُهَا مُوَلَعَهُ فِي دِمَائِكُمْ يَشْفَى أَبْنَاءَ الْعَوَاهِرِ غَلِيلِ الْفُسُوقِ مِنْ وَرَعِكُمْ وَغَيْظِ الْكُفْرِ
مِنْ إِيْمَانِكُمْ وَأَنْتُمْ بَيْنَ صَرِيحٍ فِي الْمِحْرَابِ قَدْ فَلَقَ السَّيْفُ هَامَتَهُ

ص: ١٦٦

١-١. و السوءه خ ل.

٢-٢. مغرقه خ ل.

وَشَهِيدٍ فَوْقَ الْجَنَازَةِ قَدْ شَكَتْ أَكْفَانُهُ بِالسَّهَامِ وَقَتِيلٍ بِالْعَرَاءِ قَدْ رُفِعَ فَوْقَ الْقَنَاهِ رَأْسُهُ وَ مُكْبَلٍ فِي السَّجْنِ قَدْ رُضَّتْ بِالْحَيْدِ
أَعْضَاؤُهُ وَ مَسْمُومٍ قَدْ قَطَّعَتْ بِجُرْعِ السَّمِّ أَمْعَاؤُهُ وَ شَمْلُكُمْ عِبَادِيُدُ تُفْنِيهِمُ الْعَبِيدُ وَ أُنْبَاءُ الْعَبِيدِ فَهَلِ الْمِحْنُ يَا سَادَتِي إِلَّا الَّتِي لَزِمْتُمْ
وَ الْمَصِيْبَةُ إِلَّا الَّتِي عَمَّتْكُمْ وَ الْفَجْرُ ائِجْ إِلَّا الَّتِي خَصَّتْكُمْ وَ الْقَوَارِعُ إِلَّا الَّتِي طَرَقَتْكُمْ صَبَّ لَمَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَ عَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَ
أَجْسَادِكُمْ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ (١)

ثُمَّ قَبْلَهُ وَ قُلِّ بِأَبِي وَ أُمِّي يَا آلَ الْمُضِيْطَفَى إِنَّا لَا نَمْلِكُ إِلَّا أَنْ نَطُوفَ حَوْلَ مَشَاهِدِكُمْ وَ نُعْرَى فِيهَا أَرْوَاحَكُمْ عَلَى هَذِهِ الْمَصَائِبِ
الْعَظِيْمَةِ الْحَيَاةِ بِفَنَائِكُمْ وَ الرَّزَايَا الْجَلِيْلَةِ النَّازِلَةِ بِسِيَّاحَتِكُمْ الَّتِي أَثْبَتَتْ فِي قُلُوبِ شَيْعَتِكُمْ الْقُرُوحَ وَ أَوْرَثَتْ أَكْبَادَهُمُ الْجُرُوحَ وَ
زَرَعَتْ فِي صُدُورِهِمُ الْغَصِيصَ فَنَحْنُ نُشْهَدُ اللَّهَ أَنَّا قَدْ شَارَكْنَا أَوْلِيَاءَكُمْ وَ أَنْصَارَكُمْ الْمُتَقَدِّمِينَ فِي إِرَاقِهِ دِمَاءِ النَّاكِثِينَ وَ الْقَاسِطِينَ
وَ الْمَيَارِقِينَ وَ قَتَلَهُ أَبِي عَبْدُ اللَّهِ سَيِّدُ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَوْمَ كَرْبَلَاءَ بِالْحَيَاتِ وَ الْقُلُوبِ وَ التَّأْسُفِ عَلَى فُوتِ تَلْحَكِ الْمَوَاقِفِ الَّتِي
حَضَرُوا لِنُصْرَتِكُمْ وَ عَلَيْكُمْ مَنَا السَّلَامُ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ ثُمَّ اجْعَلِ الْقَبْرَ بَيْنَكَ وَ بَيْنَ الْقَبْلَةِ وَ قُلِ اللَّهُمَّ يَا ذَا الْقُدْرَةِ الَّتِي صَدَرَ
عَنْهَا الْعَالَمُ مُكُونًا مَبْرُوءًا عَلَيْهَا مَفْطُورًا تَحْتَ ظِلِّ الْعَظْمَةِ فَتَطَقَتْ شَوَاهِدُ صُنْعِكَ فِيهِ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُكُونُهُ وَ بَارئُهُ وَ
فَاطِرُهُ ابْتِدَاعَتُهُ لَا مِنْ شَيْءٍ وَ لَا عَلَى شَيْءٍ وَ لَا فِي شَيْءٍ وَ لَا لَوْ حَشَى دَخَلَتْ عَلَيْكَ إِذْ لَا غَيْرَكَ وَ لَا حَاجَةَ بَدَتْ لَكَ فِي تَكْوِينِهِ
وَ لَمَّا لَاسِيَتَعَانِهِ مِنْكَ عَلَى مَا تَخْلُقُ بَعِيدَهُ بَلْ أَنْشَأْتَهُ لِيَكُونَ دَلِيلًا عَلَيْكَ بِأَنَّكَ بَائِنٌ مِنَ الصُّنْعِ فَلَا يُطِيقُ الْمُنْصِفُ لِعَقْلِهِ إِنْكَارَكَ وَ
الْمُؤَسُّومُ بِصِحِّهِ الْمَعْرِفَةِ جُحُودَكَ.

أَسْأَلُكَ بِشَرَفِ الْإِخْلَاصِ فِي تَوْحِيدِكَ وَ حُزْمَةِ التَّعَلُّقِ بِكِتَابِكَ وَ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى آدَمَ يَدِيْعِ فُطْرَتِكَ وَ بَكْرِ
حُجَّتِكَ وَ لِسَانِ قُدْرَتِكَ وَ

ص: ١٦٧

الْخَلِيفَةِ فِي بَسِّ يَطِّتِكَ وَ عَلَى مُحَمَّدٍ الْخَالِصِ مِنْ صَيِّفَتِكَ وَ الْفَاحِصِ عَنْ مَعْرِفَتِكَ وَ الْغَائِصِ الْمَأْمُونِ عَلَيَّ مَكُونِ سَرِيرَتِكَ بِمَا
أَوْلَيْتَهُ مِنْ نِعْمَتِكَ بِمَعُونَتِكَ وَ عَلَيَّ مَنْ بَيْنَهُمَا مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الْمُكْرَمِينَ وَ الْأَوْصِيَاءِ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ أَنْ تَهَيَّبَنِي لِإِمَامِي هَذَا(١)

وَ ضَعْ خَدَّكَ عَلَيَّ سَيْطِحِ الْقَبْرِ وَ قُلِ اللَّهُمَّ بِمَحَلِّ هَذَا السَّيِّدِ مِنْ طَاعَتِكَ وَ بِمَنْزِلَتِهِ عِنْدَكَ لِمَا تُمَتِّنِي فَجَاءَهُ وَ لَا تَحْرِمْنِي تَوْبَهُ وَ
ارْزُقْنِي الْوَرَعَ عَنْ مَحَارِمِكَ دِيناً وَ دُنْيَا وَ اشْعَلْنِي بِالْمَاخِرِهِ عَنْ طَلَبِ الْأُولَى وَ وَفَّقْنِي لِمَا تُحِبُّ وَ تَرْضَى وَ جَنِّبْنِي اتِّبَاعَ الْهَوَى وَ
الْإِغْتِرَارَ بِالْأَبَاطِيلِ وَ الْمُنَى اللَّهُمَّ اجْعَلِ السَّدَادَ فِي قَوْلِي وَ الصَّوَابَ فِي فِعْلِي وَ الصِّدْقَ وَ الْوَفَاءَ فِي ضَمَانِي وَ وَعْدِي وَ الْحِفْظَ وَ
الْإِيْتِاسَ مَقْرُونِينَ بَعْدِي وَ عَقْدِي وَ الْبِرَّ وَ الْإِحْسَانَ مِنْ شَأْنِي وَ خُلُقِي وَ اجْعَلِ السَّلَامَةَ لِي شَامِلَةً وَ الْعِافِيَةَ بِي مُحِيطَةً مُلْتَفَةً وَ
لَطِيفَ صُنْعِكَ وَ عَوْنِكَ مَصِيرُوفاً إِلَيَّ وَ حُسْنَ تَوْفِيقِكَ وَ يُسِّرْكَ مُؤَفُّوراً عَلَيَّ وَ أَحْيِنِي يَا رَبِّ سَعِيداً وَ تَوَفَّنِي شَهِيداً وَ طَهِّرْنِي
لِلْمَوْتِ وَ مَا بَعْدَهُ اللَّهُمَّ وَ اجْعَلِ الصَّحَّةَ وَ النُّورَ فِي سَمْعِي وَ بَصِيرِي وَ الْجِدَّةَ وَ الْخَيْرَ فِي طُرُقِي وَ الْهُدَى وَ الْبَصِيرَةَ فِي دِينِي وَ
مَذْهَبِي وَ الْمِيزَانَ أَبَداً نَصَبَ عَيْنِي وَ الذِّكْرَ وَ الْمَوْعِظَةَ شِعَارِي وَ دِنَارِي وَ الْفِكْرَةَ وَ الْعِبْرَةَ أَنْسَى وَ عِمَادِي وَ مَكَّنِ الْيَقِينَ فِي قَلْبِي
وَ اجْعَلْهُ أَوْثَقَ الْأَشْيَاءِ فِي نَفْسِي وَ أَغْلِبْهُ عَلَيَّ رَأْيِي وَ عَزْمِي وَ اجْعَلِ الْإِرْشَادَ فِي عَمَلِي وَ التَّسْلِيمَ لِأَمْرِكَ مِهَادِي وَ سَنَدِي وَ الرِّضَا
بِقَضَائِكَ وَ قَدْرِكَ أَقْصَى عَزْمِي وَ نَهَائِي وَ أَبْعَدَ هَمِّي وَ غَايَتِي حَتَّى لَا أَتَّقِيَ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ بِدِينِي وَ لَا أَطْلُبُ بِهِ غَيْرَ آخِرَتِي وَ
لَا أَسْتَدْعِي مِنْهُ إِطْرَائِي وَ مَدْحِي وَ اجْعَلْ خَيْرَ الْعَوَاقِبِ عَاقِبَتِي وَ خَيْرَ الْمَصَائِرِ مَصِيرِي وَ أَنْعَمِ الْعَيْشَ عَيْشِي وَ أَفْضَلَ الْهُدَى هُدَايَ
وَ أَوْفَرَ الْحُطُوطِ حَطِّي وَ أَجْزَلِ الْأَقْسَامِ قِسْمِي وَ نَصِيْبِي وَ كُنْ لِي يَا رَبِّ مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَلِيّاً وَ إِلَى كُلِّ خَيْرٍ دَلِيلاً وَ قَائِداً وَ مِنْ كُلِّ
بَاغٍ وَ حَسُودٍ ظَهيراً وَ مَانِعاً

ص: ١٦٨

اللَّهُمَّ بِكَ اعْتَدَايَ وَ عِضْمَتِي وَ ثِقَتِي وَ تَوْفِيقِي وَ حَوْلِي وَ قُوَّتِي وَ لَكَ مَحْيَايَ وَ مَمَاتِي وَ فِي قَبْضَتِكَ سَيِّكُونِي وَ حَرَكَتِي وَ إِنِّ
بِعُزَّتِكَ الْوُثْقَى اسْتَيْمَسَاكِي وَ وُضِعْتُ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا اعْتِمَادِي وَ تَوَكَّلِي وَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ وَ مَسَّ سَقَرِ نَجَاتِي وَ
خَلَاصَتِي وَ فِي دَارِ أَمْنِكَ وَ كَرَامَتِكَ مَثْوَايَ وَ مُنْقَلَبِي وَ عَلَى أَيْدِي سَادَاتِي وَ مَوَالِي آلِ الْمُضْطَفَى فَوْزِي وَ فَرَجِي اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَ

آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ الْمُسْلِمِينَ وَ الْمُسْلِمَاتِ وَ اغْفِرْ لِي وَ لِوَالِدَيَّ وَ مَا وَلَدَا وَ أَهْلَ بَيْتِي وَ جِيرَانِي وَ لِكُلِّ مَنْ
قَلَدَنِي يَدًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ إِنَّكَ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ وَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ (١).

ثُمَّ قَالَ السَّيِّدُ رَحِمَهُ اللَّهُ: دُعَاءٌ يُدْعَى بِهِ عَقِيبَ الزِّيَارَةِ لِسَائِرِ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ اللَّهُمَّ إِنِّي زُرْتُ هَذَا الْإِمَامَ مُقَرَّاً بِإِمَامَتِهِ مُعْتَقِداً
لِفَرْضِ طَاعَتِهِ فَقَصَيْدَتْ مَشْهَدُهُ بِذُنُوبِي وَ عُيُوبِي وَ مُوبِقَاتِ آثَامِي وَ كَثْرَةِ سَيِّئَاتِي وَ خَطَايَايَ وَ مَا تَعْرِفُهُ مِنِّي مُسْتَجِيراً بِعَفْوِكَ
مُسْتَعِيناً بِحِلْمِكَ رَاجِئاً بِرَحْمَتِكَ لَاجِئاً إِلَى رُكْنِكَ عَائِداً بِرَأْفَتِكَ مُسْتَشْفِعاً بِوَلِيَّتِكَ وَ ابْنِ أَوْلِيَايَاكَ وَ صَفِيَّتِكَ وَ ابْنِ أَصْفِيَايَاكَ وَ
أَمِيَّتِكَ وَ ابْنِ أَمَنَاتِكَ وَ خَلِيفَتِكَ وَ ابْنِ خُلَفَائِكَ الَّذِينَ جَعَلْتَهُمُ الْوَسِيلَةَ إِلَى رَحْمَتِكَ وَ رِضْوَانِكَ وَ الدَّرَجَةِ إِلَى رَأْفَتِكَ وَ
عُفْرَانِكَ اللَّهُمَّ وَ أَوَّلَ حَاجَتِي إِلَيْكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي عَلَى كَثْرَتِهَا وَ تَعْصِمَنِي فِيهَا مِنْ عُمْرِي وَ تُطَهِّرَ دِينِي مِنْ
يُدْنُسُهُ وَ يَشِينُهُ وَ يُزْرِي بِهِ وَ تَحْمِيَهُ مِنَ الرَّيْبِ وَ الشَّكِّ وَ الْفَسَادِ وَ الشُّرْكِ وَ تُجَبِّتِي عَلَى طَاعَتِكَ وَ طَاعَةِ رَسُولِكَ وَ ذُرِّيَّتِهِ النَّجْبَاءِ
السُّعْدَاءِ صِلُوا أُمَّتَكَ عَلَيْهِمْ وَ رَحْمَتَكَ وَ سِلَامَكَ وَ بَرَكَاتِكَ وَ تُخَيِّنِي مَا أَحْيَيْتَنِي عَلَى طَاعَتِهِمْ وَ تُمِيتَنِي إِذَا أَمَّتَنِي عَلَى طَاعَتِهِمْ وَ
أَنْ لَمَّا تَمَحَّوْ مِنْ قَلْبِي مَوَدَّتَهُمْ وَ مَحَبَّتَهُمْ وَ بُغْضَ أَعْدَائِهِمْ وَ مُرَافَقَةَ أَوْلِيَائِهِمْ وَ بَرَّهُمْ وَ أَسْأَلُكَ يَا رَبِّ أَنْ تَقْبَلَ ذَلِكَ مِنِّي وَ تُحَبِّبَ
إِلَيَّ عِبَادَتَكَ وَ الْمُواظَبَةَ

ص: ١٦٩

عَلَيْهَا وَتَشْطِنِي لَهَا وَتُبْغِضَ إِلَيَّ مَعْاصِيكَ وَ مَحَارِمَكَ وَ تَدْفَعْنِي عَنْهَا وَ تُجَبِّبِنِي التَّقْصِيرَ فِي صِيْلَاتِي وَ الْإِسْتِيْهَانَةَ بِهَا وَ التَّرَاخِي عَنْهَا وَ تُؤَفِّقْنِي لِتَأْدِيَّتِهَا كَمَا فَرَضْتَ وَ أَمَرْتَ بِهِ عَلَيَّ سِيِّئَةَ رِسُوْلِكَ صِيْلَمَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ رَحْمَتِكَ وَ بَرَكَاتِكَ خُضُوْعًا وَ خُشُوْعًا وَ تَشْرَحَ صَدْرِي لِإِيْتَاءِ الزَّكَاةِ وَ إِعْطَاءِ الصَّدَقَاتِ وَ بَذْلِ الْمَعْرُوْفِ وَ الْإِحْسَانِ إِلَى شِيْعَةِ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مُوَاسَاتِهِمْ وَ لَا تَتَوَفَّأْنِي إِلَّا بَعْدَ أَنْ تَرْزُقْنِي حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ وَ زِيَارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قُبُوْرِ الْأَيْمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

وَ أَسْأَلُكَ يَا رَبِّ تَوْبَةً نُّصُوْحًا تَرْضَاهَا وَ بِيْتَهُ تَحْمِيْدُهَا وَ عَمَلًا صَالِحًا تَقْبَلُهُ وَ أَنْ تَغْفِرَ لِي وَ تَرْحَمَنِي إِذَا تَوَفَّيْتَنِي وَ تَهْوُونَ عَلَيَّ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ وَ تَحْشُرْنِي فِي زُمْرِهِ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ صِيْلَمَوَاتِ اللهِ عَلَيْهِمْ وَ عَلَيَّهِمْ وَ تُدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ وَ تَجْعَلَ دَمْعِي غَزِيْرًا فِي طَاعَتِكَ وَ عَبْرَتِي جَارِيَةً فِيْمَا يَقْرُبُنِي مِنْكَ وَ قَلْبِي عَطُوْفًا عَلَيَّ أَوْلِيَائِكَ وَ تَصُونَنِي فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مِنَ الْعَاهَاتِ وَ الْآفَاتِ وَ الْأَمْرَاضِ الشَّدِيْدَةِ وَ الْأَسِيْقَامِ الْمُزْمِنَةِ وَ جَمِيْعِ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ (١) وَ الْحِيُوَادِثِ وَ تَصِيْرِفِ قَلْبِي عَنِ الْحَرَامِ وَ تُبْغِضَ إِلَيَّ مَعْاصِيكَ وَ تُحَبِّبَ إِلَيَّ الْحَلَالَ وَ تَفْتِيْحَ إِلَيَّ أَبْوَابَهُ وَ تُثَبِّتَ بَيْتِي وَ فِعْلِي عَلَيْهِ وَ تَمِيْدَ فِي عُمْرِي وَ تُغْلِقَ أَبْوَابَ الْمِحْنِ عَنِّي وَ لَا تَسِيْلْنِي مَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَيَّ وَ لَا تَسْتَرِدَّ شَيْئًا مِمَّا أَحْسَنْتَ بِهِ إِلَيَّ وَ لَا تَنْزِعَ مِنِّي النِّعَمَ الَّتِي أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ وَ تَزِيْدَ فِيْمَا حَوَّلْتَنِي وَ تَضَاعَفَهُ أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً وَ تَرْزُقْنِي مَالًا كَثِيْرًا وَاسِعًا سَائِعًا هِنِيْئًا نَامِيًّا وَافِيًّا وَ عِزًّا بَاقِيًّا كَافِيًّا وَ جَاهًا عَرِيضًا مَنِيْعًا وَ نِعْمَةً سَابِغَةً عَامَّةً وَ تُغْنِيَنِي بِذَلِكَ عَنِ الْمَطَالِبِ الْمُنْكَدَةِ وَ الْمَوَارِدِ الصَّعْبَةِ وَ تُخْلِصَنِي مِنْهَا مُعَافِيً فِي دِيْنِي وَ نَفْسِي وَ وُلْدِي وَ مَا أَعْطَيْتَنِي وَ مَنَحْتَنِي وَ تَحْفَظَ عَلَيَّ مَالِي وَ جَمِيْعَ مَا حَوَّلْتَنِي وَ تَقْبِضَ عَنِّي أَيْدِيَ الْجَبَابِرَةِ وَ تَرُدَّنِي إِلَى وَطْنِي وَ تُبَلِّغْنِي نِهَآيَةَ أَمَلِي فِي دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي وَ تَجْعَلَ عَاقِبَةَ أَمْرِي مَحْمُوْدَةً حَسَنَةً سَلِيْمَةً وَ تَجْعَلَنِي رَحِيْبَ الصَّدْرِ وَاسِعِ الْحَالِ حَسَنَ الْخُلُقِ بَعِيْدًا مِنَ الْبُخْلِ وَ الْمُنْعِ وَ النِّفَاقِ وَ الْكُذْبِ وَ الْبُهْتِ وَ قَوْلِ الزُّوْرِ وَ تُرْسِخَ فِي قَلْبِي مَحَبَّةَ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ شِيْعَتِهِمْ

ص: ١٧٠

وَ تَحْرُسِنِي يَا رَبِّ فِي نَفْسِي وَ أَهْلِي وَ مَالِي وَ وُلْدِي وَ أَهْلِي حُرَانَتِي وَ إِخْوَانِي وَ أَهْلِي مَوَدَّتِي وَ ذُرِّيَّتِي بِرَحْمَتِكَ وَ جُودِكَ.

اللَّهُمَّ هَذِهِ حَاجَاتِي عِنْدَكَ وَقَدْ اسْتَكْثَرْتُهَا لِلْوَمِيِّ وَ شُحِّي وَ هِيَ عِنْدَكَ صَغِيرَةٌ حَقِيرَةٌ وَ عَلَيْكَ سَهْلَةٌ يَسِيرَةٌ فَأَسْأَلُكَ بِجَاهِ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عِنْدَكَ وَ بِحَقِّهِمْ عَلَيْكَ وَ بِمَا أَوْجَبْتَ لَهُمْ وَ بِسَائِرِ أَنْبِيَائِكَ وَ رُسُلِكَ وَ أَصْدِقَائِكَ وَ أَوْلِيَائِكَ الْمُخْلِصِينَ مِنْ عِبَادِكَ وَ بِإِسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ لَمَّا قَضَيْتَهَا كُلَّهَا وَ أَسْعَفْتَنِي بِهَا وَ لَمْ تُخَيِّبْ أَمَلِي وَ رَجَائِي وَ شَفَّعَ صَاحِبَ هَذَا الْقَبْرِ فَيَّ يَا سَيِّدِي يَا وَلِيَّ اللَّهِ يَا أَمِينَ اللَّهِ أَسْأَلُكَ أَنْ تَشْفَعَ لِي إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي هَذِهِ الْحَاجَاتِ كُلِّهَا بِحَقِّ آبَائِكَ الطَّاهِرِينَ وَ بِحَقِّ أَوْلَادِكَ الْمُتَّجِبِينَ فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ الْمُنَزَّلَةَ الشَّرِيفَةَ وَ الْمَرْتَبَةَ الْجَلِيلَةَ وَ الْجَاهَ الْعَرِيضَ اللَّهُمَّ لَوْ عَرَفْتُ مَنْ هُوَ أَوْجَهُ عِنْدَكَ مِنْ هَذَا الْإِمَامِ وَ مِنْ آيَاتِهِ وَ أَبْنَائِهِ الطَّاهِرِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ الصَّلَاةُ لَجَعَلْتُهُمْ شُفَعَائِي وَ قَدَّمْتُهُمْ أَمَامَ حَاجَتِي وَ طَلَبَاتِي هَيْدِهِ فَاسْتَمِعْ مِنِّي وَ اسْتَجِبْ لِي وَ افْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ وَ مَا قَصَّرْتُ عَنْهُ مَسْأَلَتِي (١) وَ لَمْ تَبْلُغْهُ فِطْنَتِي مِنْ صَالِحِ دِينِي وَ دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي فَاثْمُنْ بِهِ عَلَيَّ وَ احْفَظْنِي وَ احْرُسْنِي وَ هَبْ لِي وَ اغْفِرْ لِي وَ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ أَوْ مَكْرُوهٍ مِنْ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ أَوْ سُلْطَانٍ عَيْنِدٍ أَوْ مُخَالَفٍ فِي دِينٍ أَوْ مُنَازِعٍ فِي دُنْيَا أَوْ حَاسِدٍ عَلَيَّ نِعْمَةً أَوْ ظَالِمٍ أَوْ بَاغٍ فَاقْبِضْ عَنِّي يَدَهُ وَ اصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُ وَ اشْغَلْهُ بِنَفْسِهِ وَ اكْفِنِي شَرَّهُ وَ شَرَّ أَتْبَاعِهِ وَ شَيْطَانِيهِ وَ أَجْرَنِي مِنْ كُلِّ مَا يَضُرُّنِي وَ يُجْحِفُ بِي وَ أَعْطِنِي جَمِيعَ الْخَيْرِ كُلِّهِ مِمَّا أَعْلَمُ وَ مِمَّا لَمْ أَعْلَمْ اللَّهُمَّ صَيِّلْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لِي وَ لِوَالِدَتِي وَ لِإِخْوَانِي وَ أَخَوَاتِي وَ أَعْمِيَامِي وَ عَمَّاتِي وَ أَخْوَالِي وَ خَالَاتِي وَ أَجْدَادِي وَ حَيِّدَاتِي وَ أَوْلَادِهِمْ وَ ذُرَارِيَّهُمْ وَ أَزْوَاجِي وَ ذُرِّيَّاتِي وَ أَقْرَبَائِي وَ أَصْدِقَائِي وَ جِيرَانِي وَ إِخْوَانِي فِيكَ مِنْ أَهْلِ الشَّرْقِ وَ الْعَرَبِ وَ لِجَمِيعِ أَهْلِ مَوَدَّتِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ

ص: ١٧١

وَالْأَمْوَاتِ وَلِجَمِيعٍ مَنْ عَلَّمَنِي خَيْرًا أَوْ تَعَلَّم مِنِّي عِلْمًا.

اللَّهُمَّ أَشْرِكْهُمْ فِي صَالِحِ دُعَائِي وَزِيَارَتِي لِمَشْهَدِ حُجَّتِكَ وَوَلِيِّكَ وَأَشْرِكْنِي فِي صَالِحِ أَدْعِيَّتِهِمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَبَلِّغْ وَلِيِّكَ مِنْهُمْ السَّلَامَ وَالسَّلَامَ عَلَيْكَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ يَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَيْدِنِكَ أَنْتَ وَسَيِّلتِي إِلَى اللَّهِ وَذَرِيعَتِي إِلَيْهِ وَ لِي حَقُّ مَوْلَاتِي وَتَأْمِيلِي فَكُنْ شَفِيعِي إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْوُقُوفِ عَلَيَّ قِصَّتِي هَيْدِهِ وَصِرْفِي عَنْ مَوْفِقِي هَذَا بِالنُّجْحِ وَبِمَا سَأَلْتُهُ كُلَّهُ بِرَحْمَتِهِ وَقُدْرَتِهِ اللَّهُمَّ ارزُقْنِي عَقْلًا كَامِلًا وَلُبًّا رَاجِحًا وَعِزًّا بَاقِيًا وَقَلْبًا زَكِيًّا وَعَمَلًا كَثِيرًا وَأَدَبًا بَارِعًا وَاجْعَلْ ذَلِكَ كُلَّهُ لِي وَلَا تَجْعَلْهُ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (١) ويستحب أن يدعى بهذا الدعاء أيضا عقيب الزيارة لهم عليهم السلام اللهم إن كانت ذنوبي قد أحلقت وجهي عندك وحببت دعائي عنك وحالت بيني وبينك فأسالُكَ أن تقبل عليَّ بوجهك الكريم وتشر عليَّ رحمتك وتنزل عليَّ بركاتك وإن كانت قد منعت أن ترفع لي إليكَ صوتاً أو تغفر لي ذنباً أو تتجاوز عن خطيئتي مهلكة فيها أنا ذا مسدِّ تجير بكرم وجهك وعزِّ جلالِكَ مُتَوَسِّلُ إِلَيْكَ مُتَقَرِّبُ إِلَيْكَ بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ وَأَكْرَمِهِمْ عَلَيَّكَ وَأَوْلَاهُمْ بِكَ وَأَطْوَعِهِمْ لَكَ وَأَعْظَمِهِمْ مَنْرَلَهُ وَمَكَانًا عِنْدَكَ مُحَمَّدٍ وَبِعِزَّتِهِ الطَّاهِرِينَ الْأَتَمَّةِ الْهُدَاهِ الْمَهْدِيِّينَ الَّذِينَ فَرَضْتَ عَلَيَّ خَلْقَكَ طَاعَتَهُمْ وَأَمَرْتَ بِمَوَدَّتِهِمْ وَجَعَلْتَهُمْ وُلاةَ الْأَمْرِ مِنْ بَعْدِ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

يَا مُيَذَّلَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَيَا مُعِزَّ الْمُؤْمِنِينَ بَلِّغْ مَجْهُودِي فَهَبْ لِي نَفْسِي السَّاعَةَ وَرَحْمَةً مِنْكَ تَمُنُّ بِهَا عَلَيَّ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ثُمَّ قَبْلِ الضَّرِيحِ وَ مَرِّغْ خَدَيْكَ عَلَيْهِ وَقُلِ اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا مَشْهَدٌ لَا يَرُجُو مَنْ فَاتَتْهُ فِيهِ رَحْمَتُكَ أَنْ يَنَالَهَا فِي غَيْرِهِ وَلَا أَحَدٌ أَشَقَى مِنْ امْرِئٍ فَصَدَهُ مُؤَمَّلًا فَآبَ عَنْهُ خَائِبًا اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الْإِيَابِ (٢) وَحَيْبِهِ الْمُتَقَلَّبِ وَالْمُنَاقَشَةِ عِنْدَ

ص: ١٧٢

١-١. مصباح الزائر ص ٢٤٢-٢٤٤.

٢-٢. سوء الاياب خ ل.

الْحِسَابِ وَ حَاشَاكَ يَا رَبُّ أَنْ تَقْرَنَ طَاعَهُ وَ لِيُكَ بِطَاعَتِكَ وَ مَوَالَاتِهِ بِمَوَالَاتِكَ وَ مَعْصِيَتَهُ بِمَعْصِيَتِكَ ثُمَّ تُؤَيِّسَ زَائِرَهُ وَ الْمُتَحَمِّلَ مِنْ بُعْدِ الْبِلَادِ إِلَى قَبْرِهِ وَ عِزَّتِكَ لَا يَنْعَقِدُ عَلَى ذَلِكَ ضَمِيرِي إِذْ كَانَتْ الْقُلُوبُ إِلَيْكَ بِالْجَمِيلِ تُشِيرُ- (1) ثُمَّ صَلَّى صَلَاةَ الزِّيَارَةِ فَإِذَا أَرَدْتَ الْوَدَاعَ وَ الْإِنْصِرَافَ فَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَهْلَ بَيْتِ النَّبِيِّ وَ مَعْدِنِ الرَّسَالَةِ سَلَامٌ مُودِعٌ لَا سِيَمٍ وَ لَا قَالٍ وَ رَحِمَتُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

***[ترجمه] کامل زیارات: امام صادق علیه السلام فرمود: هنگامی که نزد قبر امام حسین علیه السلام آمدی، این را بگو؛ و گفتن آن نزد قبر هر امامی تو را کفایت میکند .

سلام بر تو از جانب خدا، سلام بر محمد امین خدا بر فرستادگان، و امور بزرگش، پایان بخش پیشینیان، و آغازگر آیندگان؛ خدایا، بر محمد، بنده و رسول خود، درود فرست؛ همان کسی که با علم خود، او را برگزیدی، و هدایتگری برای هر یک از آفریدگانت که خواستی، و راهنمای هر کسی که با رسالت‌ها و کتاب‌هایت برانگیختی، و استوار کننده دین با عدالت تو، و داور تو در میان آفریدگانت، و مسلط بر همه آنها، قرار دادی؛ و سلام خداوند و رحمت و برکت‌هایش بر او باد.

در زیارت امیرالمؤمنین علیه السلام می‌گویی: خدایا، بر علی امیرالمؤمنین، بنده تو و برادر رسالت، درود فرست...؛ تا آخر آن. و در زیارت حضرت فاطمه علیها السلام - به جای آن، می‌گویی: - بر کنیز تو و دختر رسالت درود فرست... . و در زیارت سایر امامان، - می‌گویی: - فرزندان رسالت؛ همان طور که در زیارت پیامبر صلی الله علیه و آله در بار اول گفتی، تا اینکه به نام صاحب خود (امامی که او را زیارت می‌کنی) برسی؛ سپس می‌گویی:

گواهی می‌دهم که شما کلمه تقوا و پرهیزکاری، و در هدایت، و ریسمان محکم، و حجت رسا بر کسانی که در روی زمین و در زیر خاک هستند، هستید؛ گواهی می‌دهم که روح‌ها و سرشت شما از یک سرشت است، که از نور خداوندی و رحمت او، پاک و پاکیزه گشته است؛ خدا را و شما را گواه می‌گیرم که با تمام وجودم و شریعت‌های دینم، و فرجام‌های عملم، پیرو شما هستم؛ خدایا، پس با رحمت خودت آن را بر من تمام کن.

سلام بر تو ای ابا عبدالله، گواهی می‌دهم که تو آنچه را که از سوی خدا به آن امر شده بودی، انجام دادی؛ و به حق او را بدون سستی و ضعف قیام کردی؛ پس خداوند به تو به عنوان یک صدیق از سوی پیروانش جزای خیر دهد. گواهی می‌دهم که جهاد واقعی، تنها همراه تو جهاد کردن است؛ و حق با تو و برای تو است، و تو معدن آن هستی، و میراث نبوت نزد تو و نزد اهل بیت تو است؛ گواهی می‌دهم که تو نماز را برپا داشتی، و زکات را پرداختی، و امر به معروف و نهی از منکر کردی؛ و با حکمت و پند نیکو به راه پروردگارت دعوت نمودی، و پروردگارت را عبادت نمودی تا از دنیا رفتی .

و می‌گویی: سلام بر فرشتگان نشانه‌دار خداوند، سلام بر فرشتگان فرود آینده خداوند، سلام بر فرشتگان به صف شده خداوند، سلام بر فرشتگان خداوند، که به اذن او در این حرم اقامت دارند.

سپس می‌گویی: خدایا، بر آن دو کس که نعمت‌های تو را تغییر دادند، و با کتاب تو به مخالفت برخاستند، و آیات تو را انکار کردند، و رسول تو را متهم ساختند، لعنت فرست، و در قبرها و شکم‌های آن دو آتش قرار ده، و عذابی دردناک برایشان

آماده کن، و آن دو و پیروانشان را در جهنم کبودچشم محشور کن، و آن دو و طرفداران و پیروان آن دو را در روز قیامت، کور و لال و کر، به روی چهره شان درافتاده، برانگیز؛ جایگاهشان دوزخ است، هر بار که آتش آن فرو نشیند، شراره ای تازه] برایشان می افزایم.

خدایا، این را آخرین دوره از زیارت قبر پسر پیامبرت قرار مده، و مقامی پسندیده به او عطا کن، تا به واسطه آن، دینت را یاری کرده و دشمنت را به قتل رسانی، که تو خود، آن را وعده داده‌ای و تو پروردگاری هستی که خلف وعده نمی کنی.

در کنار قبرهای تمامی امامان علیهم السلام نیز همین گونه می گویی.

و نزد هر امامی که إن شاء الله زیارت کردی، می گویی:

سلام بر تو ای ولی خدا، سلام بر تو ای حجت خدا، سلام بر تو ای نور خدا در تاریکی های زمین، سلام بر تو ای امام مؤمنان، و وارث دانش پیامبران، و فرزندان جانشینان، و گواه روز جزا؛ گواهی می دهم که تو و پدرانت که قبل از تو بودند، و فرزندان تو در زمان بعد، سروران و اولیاء و امامان من هستید.

و گواهی می دهم که شما برگزیدگان خدا و ذخیره های او، و حجت های رسای خداوند هستید، که با علم خود، شما را یاوران دینش، و برخاستگان به دستور او، و گنجینه داران علم او، و حافظان سر او، و بازگو کنندگان وحی او، و معدن کلمات او و پایه های یکتا پرستی اش، و گواهان بر آفریدگانش برگزید؛ آفریدگانش را به شما سپرد، و کتابش را در میان شما به ارث گذاشت، و به کرامت های تنزیل [قرآن]، شما را مخصوص گردانید، و تأویل را به شما عنایت نمود، و شما را صندوق حکمتش، و مناره و راهنمایش در سرزمین ها قرار داد، و از نور خود برای شما مثال زد، و از علمش در میان شما جاری ساخت، و از شما را لغزش ها حفظ نمود، و از آلودگی پاکتان

کرد، و پلیدی را از بین شما برد؛ به واسطه شما نعمت تمام گشت، و تفرقه جمع گشت، و کلمه [توحید] اتحاد و یگانگی پیدا کرد، و طاعت و موّدت واجب، لازم گشت؛ و شما اولیای برگزیده اش، و بندگان بزرگوار او هستید.

ای پسر رسول خدا، من نزد تو آمده‌ام، در حالی که آشنا به حق تو، و آگاه به شأن و مقام تو، و دشمن دشمنانت، و دوست اولیائت هستم؛ پدر و مادرم فدای تو باد؛ خداوند بر تو درود و سلام فراوان فرستد؛ من برای زیارت نزد تو آمدم و به تو پناه آوردم، از آنچه بر خود مرتکب شدم، و بر پشتم جمع کردم، به تو پناهنده گشتم؛ پس شفیع من باش، چون نزد خداوند برای تو مقامی معلوم وجود دارد، و تو در نزد خداوند آبرومند هستی. من به خدا و به آنچه بر شما نازل شده ایمان آوردم، و آخرین فرد شما را پذیرفتم، همان گونه که اولین فرد از شما را قبول کردم، و از هر همدمی غیر شما بیزاری می جویم؛ و من به جبت و طاغوت، و لات و عزّی کفر ورزیدم. - کامل زیارت: ۳۱۶ -

زیارت پنجم:

این زیارت را سید پسر طاووس و نویسنده کتاب المزار الکبیر - که رحمت خداوند بر آن دو باد، - روایت کرده و گفته اند:

این زیارت از امامان علیه السلام روایت شده است؛ هرگاه قصد و نیت زیارت کردی، این را بگو: خدایا، اراده‌ام را به محقق شدن، و نیتم را به توفیق، و امیدم را به تصدیق پیوند ده، و امورم را بر عهده بگیر، و مرا به خودم وا مگذار، که بر زمین‌های سرگردانی فرود آیم، و از حضور در زیارتگاه‌های مقدّس باز مانم.

و قبل از بیرون آمدن، دو رکعت نماز بخوان و در دنباله آن بگو: خدایا، دینم و جانم و همه بستگانم را به تو می‌سپارم؛ خدایا، تو همراه در سفر، و جانشین در خانواده و مال و فرزندان هستی؛ خدایا، از هم‌نشینان بد، و باز نگشتن به تو پناه می‌برم؛ خدایا، غم آنچه را که بر ما احاطه کرده است - در آن غوطه‌ور هستیم. خ ل -، بر ما آسان گردان؛ و افزونی آنچه را که برای آن صبح و شام می‌کنیم، بر ما آسان گردان؛ به راستی تو بر هر چیز توانا هستی.

وقتی به راه افتادی، تمام تلاش و هدف تو همانی باشد که به خاطر آن به راه افتادی، و از حالت شادمانی خود کم کن، و هم... صحبتی با کسی را که همراه توست را نیکو بدار، و حمد و ثنای خداوند متعال و صلوات بر رسول او را زیاد به جای آور، و اگر خواستی غسل زیارت کنی، در حالی که غسل می‌کنی بگو: با نام خدا، و به یاری خدا، و در راه خدا، و بر آیین رسول خدا؛ خدایا، آلودگی گناهان، و کثیفی عیب‌ها را از من پاک گردان، و مرا با آب توبه پاکیزه کن، و لباس عصمت بر من بپوشان، و مرا با لطفی از طرف خودت که مرا برای اعمال نیک موفق گرداند، تأیید فرما؛ به راستی تو دارنده بخشش بزرگ هستی.

هنگامی که نزدیک درِ صحن شدی، بگو: حمد و سپاس مخصوص خداوندی است که مرا برای آمدن نزد ولیّ اش، و زیارت حجتش توفیق داد، و وارد حرم او کرد، و بهره‌ام را از زیارت قبر او، و فرود آمدن به صحن غیبت او، و حریم تربت او کم نکرد؛ حمد و سپاس مخصوص خداوندی است که آنچه را آرزو کردم، از من باز نداشت، و آنچه را امید داشتم از من دریغ نمود، و امیدم را در آنچه انتظار داشتم قطع نکرد، بلکه لباس عافیتش را بر من پوشاند، و نعمتش را به من بخشید، و کرامتش را به من ارزانی داشت.

وقتی وارد صحن شدی، روبروی ضریح مقدس بایست و بگو: سلام بر شما امامان مؤمنان، و سروران پرهیزکاران، و بزرگان صدّیقان، و فرمانروایان نیکان، و رهبران نیکوکاران، و نشانه‌های برجسته هدایت یافتگان، و نورهای عارفان، و وارثان پیامبران، و برگزیدگان جانشینان، و خورشیدهای پرهیزکاران، و ماه‌های جانشینان، و بندگان خداوند رحمان، و شریکان قرآن، و راه... های ایمان، و معدن‌های حقیقت‌ها، و شفیعان آفریدگان؛ و رحمت خداوند و برکت‌های او بر شما باد.

گواهی می‌دهم که شما درهای خداوند، و کلیدهای رحمت و آمرزش او، و ابرهای رضوان او، و چراغ‌های بهشت او، و حاملان قرآن، و گنجینه‌داران دانش او، و نگهبانان راز او، و محل نزول وحی اش، و امانت‌های نبوت، و ودیعه‌های رسالت هستید؛ شما امانت‌داران و دوستداران خدا، و بندگان و برگزیدگانش، و یاوران یکتا پرستی او، و پایه‌های بزرگداشت او، و دعوت کنندگان او به کتاب‌هایش، و نگهبانان آفریدگانش، و نگهداران ودیعه‌هایش هستید؛ حمد و ثنای فرشتگان در اخلاص و خشوع از شما پیشی نمی‌گیرد، و کسی که تضرّع و خشوع دارد، با شما ادعای برابری نمی‌کند.

چگونه این طور نباشد و حال آن که برای شما دل‌هایی است که خداوند پرورش آنها با ترس و امید به عهده گرفته است، و

آنها را ظرف‌هایی برای شکر و ستایش قرار داد، و آنها را از پیامدهای غفلت ایمن نگاه داشت، و از دل‌مشغولی‌های سستی خالص نمود؛ بلکه حتی آسمانیان با دوستی شما، و با بیزاری از دشمنان شما، و گریه کردن پیوسته بر مصیبت شما، و طلب آمرزش برای شیعیان و دوستان شما، تقرب می‌جویند.

خدا را که آفریدگار من است، گواه می‌گیرم، و فرشتگان و پیامبران را گواه می‌گیرم، و ای سروران من، شما را نیز گواه می‌گیرم که مؤمن به ولایت شما، و معتقد به امامت شما، و اقرار کننده به خلافت شما، و آشنا به منزلت شما، و باورمند به عصمت شما، و فروتن در برابر ولایت شما، و تقرب جوینده به خدا به وسیله دوستی شما، و بیزاری از دشمنان شما، هستم؛ می‌دانم که خداوند شما را از تمامی بدی‌های آشکار و پنهان، و از هر شک و تردید و نجاست، و پلیدی و آلودگی پاک نمود، و پرچم حقیقت به شما بخشید، که هر کس از آن پیشی گرفت گمراه شد، و هر کس عقب ماند، بلغزید؛ و طاعت شما را برای هر سیاه‌پوست و سفیدپوستی واجب گردانید.

گواهی می‌دهم که شما به عهد و پیمان خدا، و به تمامی آنچه در کتابش با شما شرط نموده است، وفا کردید، و آفریدگان را به راه او دعوت نمودید، و نیروی خود را در راه خشنودی او به کار گرفتید، و خلق را بر آیین نبوت و راه و شیوه رسالت واداشتید، و در آن به سیره پیامبران، و راه‌های جانشینان حرکت نمودید؛ ولی امر شما اطاعت نگردید، و گوشی حرف‌های شما را نشنید؛ پس دروذهای خداوند بر روح‌ها و بدن‌های شما باد. - المزار الکبیر: ۹۳ - ۹۴؛ مصباح الزائر: ۲۳۷ - ۲۳۹ -

سپس بر روی قبر می‌افتی و می‌گویی: ای حجت خدا، پدر و مادرم فدای تو باد؛ از پستان ایمان شیر نوشیدی، و به نور اسلام از شیر گرفته شدی، و از خنکای یقین تغذیه نمودی، و لباس عصمت به تو پوشاند شد، و برگزیده شدی و وارث دانش کتاب گشتی، داوری میان مردمان را به تلقین از خداوند آموختی، با وجود تو معارف قرآن و ابهامات تأویل و تفسیر روشن گشت، و پرچم حقیقت به تو واگذار شد، و هدایت خلق را عهده‌دار گشتی، و عهد امامت به تو سپرده شد، و حفظ شریعت بر تو واجب گشت.

ای سرور من، گواهی می‌دهم که تو به شرایط وصیت وفا نمودی، و آنچه از حدود طاعت بر تو واجب گشت انجام دادی، و مسئولیت امامت و رهبری را بر عهده گرفتی، و در صبر و تلاش و نصیحت بندگان، و فرو بردن خشم، و گذشت از مردم، پا جای پای پیامبر گذاشتی، و تصمیم گرفتی عدالت را در میان خلق، و انصاف در قضاوت را اجرا کنی، و حجت‌ها را بر امت با دلایل راستین، و شواهد گویا محکم ساختی، و با حکمت رسا و پند نیکو به راه خداوند دعوت نمودی.

پس تو از اصلاح انحراف، و بستن شکاف، اصلاح فاسد، و درهم شکستن دشمن، و زنده کردن سنت‌ها، و از بین بردن بدعت‌ها منع شدی، تا به شهادت رسیدی و از دنیا رفتی، و با حالتی ستوده، رسول خدا صلی الله علیه و آله را دیدار کردی؛ دروذهای خداوند به صورت مداوم و پی در پی بر تو باد.

سپس نزد پاها برو و بگو:

ای پیشوایان من، ای خاندان رسول خدا، من به واسطه شما به درگاه خداوند بزرگ تقرب می‌جویم، بر خلاف کسانی که بر

شما مکر کردند، و بیعت شما را شکستند، و ولایت شما را نادیده گرفتند، و منزلت شما را انکار نمودند، و ریسمان طاعت شما را از گردن درآوردند، و اسباب دوستی شما را پایمال ساختند، و با برائت و رویگردانی از شما، به فرعون‌هایشان تقرب جستند، و شما را از اجرای حدود الهی، و ریشه کردن کفر، و پرکردن شکاف، و جمع کردن پراکندگی امت، و بستن نفوذها، و راست کردن کجی، و اجرای احکام، و تهذیب اسلام، و سرکوب گناهان منع کردند؛ و غبار جنگ‌ها و فتنه‌ها را بر پا کردند، و شمشیرهای کینه را بر شما تیز کردند، و پرده‌ها را از شما دریدند، و با خمس شما شراب‌ها خریدند، و صدقه‌های نیازمندان را به ریشخند زنان و مسخره کنندگان دادند.

و دلیل آن این است که گناهکاران گمراه، و حسودان ستمکار، و عهدشکنان و فریبکاران و اهل خلاف و نیرنگ، و دل‌های فاسد شده از آلودگی به شرک، و بدن‌های آکنده از پلیدی کفر، این راه را برای آنان هموار کردند؛ و بر نفاق اقدام نمودند، و بر روابط دشمنی پرداختند.

پس هنگامی که محمد مصطفی صلی الله علیه و آله درگذشت، از غفلت مردم - عترت. خ ل - استفاده کردند، و فرصت را غنیمت شمردند، و حرمت و احترام را پایمال نمودند، و آن حضرت را در بستر مرگ رها کردند، و برای نقض بیعت و مخالفت با پیمان محکم، و امانت سپرده شده به کوه‌های بلند، که کوه‌ها از برداشتن آن امانت خودداری ورزیدند، و بر انسان ستمکار و نادان، و بدبخت و متکبر و دارای گناهان دردآور، و کسی که ابا داشت از عاقبت نیک تبعیت کند، سپرده شد، شتافتند،

پس بادیه‌نشین‌های فرومایه، و باقیمانده‌های - جنگ - احزاب، به خانه نبوت و رسالت، و محل نزول وحی و فرشتگان، و اقامتگاه سلطان ولایت، و معدن وصیت و خلافت و امامت، ریختند و عهد مصطفی را نسبت به برادرش، پرچم هدایت، و آشکار کننده راه نجات از راه‌های گمراهی، نقض نمودند، و جگر بهترین مردم را با ظلم به دخترش، و ستم به حبیبه‌اش، و آزار عزیزه‌اش، پاره تنش، و بند جگرش، مجروح ساختند، و شوهرش را خوار کردند، و قدر و منزلت او را پایین آوردند، و محارم او را حلال شمردند، و ارتباط خویشاوندی را با او قطع نمودند، و برادری‌اش را منکر شدند، و از دوستی‌اش روی گرداندند، و طاعتش را نقض نمودند، و ولایتش را انکار نمودند، و بردگان را در خلافتش به طمع انداختند.

و او را به بیعت با خودشان کشاندند، در حالی که شمشیر خلافت را آخته، و لبه‌اش را بزّان کرده بودند، و قلب علی علیه السلام خشمناک، و خروشان از خشم، و بسیار شکمیا، و فرو برنده خشم بود؛ او را به آن بیعتی با خودشان فرا خواندند که نحسی آن، اسلام را فرا گرفته بود، و در دل‌های اهل آن بیعت، تخم گناهان را کاشته بود؛ و بر سلمان بدی کرد، و مقدار را طرد نمود، و جندب (ابوذر) را تبعید کرد، و شکم عمار را درید، و قرآن را تحریف کرد، و احکام الهی را تغییر داد، و جایگاه آنان را دگرگون ساخت، و خمس را برای آزاد شدگان - به دست پیامبر در جریان فتح مکه - مباح کرد، و فرزندان ملعون‌ها را بر جوجه‌ها [اهل بیت پیامبر] مسلط کرد، و حلال را با حرام درآمیخت، و ایمان و اسلام را تحقیر کرد، و کعبه را ویران ساخت، و در روز حرّه، بر خانه هجرت [مدینه] شورش برد، و دختران مهاجر و انصار را برای بد رفتاری و یورش بردن آشکار نمود، و بر آنها لباس عار و رسوایی پوشاند، و به اهل شبهه در قتل اهل بیت پیامبر و از بین بردن نسل او، و ریشه‌کن ساختن اصل او، و اسارت خانواده‌اش، و قتل یارانش، و شکستن منبرش، و برگرداندن افتخاراتش، و پنهان ساختن دینش، و قطع یادش

ای سروران من، کاش پیامبر مصطفی شما را در این حال که تیرهای امت در شکم‌هایتان فرو رفته - غرق شده. خ ل -، و نیزه‌هاشان در گلویتان است، و شمشیرهایشان به خون‌های شما آغشته است، و زنازاده‌ها گناه جوشان خود را با پرهیزکاری شما، و کفر خشم‌آلودشان را با ایمان شما تشفی میدادند، و از شما، یکی در محراب به خاک افتاده و شمشیر فرقتش را شکافته است، و شهیدی که روی تابوت بوده و کفن‌هایش با تیرها پاره گشته است، و یکی در بیابان شهید شده و سرش بالای نیزه‌ها رفته، و یکی در زندان به بند کشیده شده و اعضای بدنش با آهن خرد گشته، و مسمومی که جگرش با نوشیدن سم، تکه تکه شده، و گروه شما مردمانی هستید که بردگان و برده‌زادگان شما را به قتل می‌رسانند؛ ای سروران من، آیا رنج‌ها جز آن است که بر شما روا داشته شده، و مصیبت‌ها جز آن است که شما را فرا گرفته، و حوادث جز آن است که شما را هدف گرفته، و بلاها جز آن است که به سوی شما آمده است؟ دروهای خداوند بر شما و بر ارواح و اجسادتان و رحمت و برکاتش بر شما باد. - المزار الکبیر: ۹۴-۶۶؛ مصباح الزائر: ۲۳۹-۲۴۱ -

سپس آن را ببوس و بگو: ای خاندان مصطفی، پدر و مادرم فدای شما باد؛ ما کاری از دستمان بر نمی‌آید جز آنکه در اطراف مرقد شما طواف کنیم، و در آن به خاطر این مصیبت‌های بزرگ که در پیشگاه شما به بار آمد، و بلاهای بزرگی که به ساحت شما فرود آمد، و برای همیشه در دل‌های شیعیان شما زخم، و در جگرهایشان جراحت به جا گذاشت، و در سینه‌هاشان غم و اندوه کاشت، نسبت به ارواح شما تعزیت بگوییم.

بنابراین، خدا را گواه می‌گیریم که با اولیاء و یاران پیشین شما در ریختن خون‌های عهدشکنان و ستمگران و از دین برگشتگان، و قاتلان اباعبدالله، سالار و سرور جوانان اهل بهشت، در روز کربلا، با تیت و دل و با تأسف خوردن بر از دست دادن آن موقعیت‌هایی که برای یاری شما آماده گشته بودند، همراه گشتیم؛ و درود ما بر شما، و رحمت خداوند و برکت‌های او بر شما باد.

سپس قبر را بین خودت و قبله قرار بده و بگو: خدایا، ای صاحب قدرتی که جهان از آن قدرت درست شده و از آن تشکیل یافته است و زیر سایه عظمت ایجاد شده است، و شواهد خلقت در آن زبان به نطق گشوده است که تو خدایی هستی که جز تو هیچ خدایی نیست، و تو ایجاد کننده و آفریدگار آن هستی، تو نه آن را از چیزی، و نه بر چیزی، و نه در چیزی، و نه از روی ترس که بر تو وارد شود، چون کسی غیر از تو نیست، و نه از روی نیاز که در ایجاد آن، برایت وجود داشته باشد، و نه برای یاری خواستن تو از آنچه بعداً آن را می‌آفرینی، به وجود آوردی؛ بلکه آن را به وجود آوردی تا دلیل و نشانی بر تو باشد، که تو از آفریده خود، جدا هستی؛ از این رو انسان خردمند نمی‌تواند تو را انکار کند، و صاحب معرفت نمی‌تواند نسبت به تو کفر بورزد.

از تو به شرافت اخلاص در یکتا پرستی‌ات، و احترام پایبندی به کتاب و اهل بیت پیامبرت، درخواست می‌کنم که بر آدم، نوآفرین فطرت تو، و حجت تازه تو، و زبان قدرت تو، و جانشین تو در روی زمین، و بر حضرت محمد، آن وارسته در میان برگزیدگان تو، و جستجوگر معرفت تو، و غوطه‌ور و امانت‌دار بر راز نهانی تو، با آنچه از نعمت و با دستگیری خودت بر او بخشیدی، و بر پیامبران و بزرگواران و جانشینان و راستانی که بین این دو بودند، درود فرستی؛ و به خاطر این امامم، مرا

و صورتت را بر روی قبر بگذار و بگو: خدایا، از تو به جایگاه این پیشوا در طاعت تو، و منزلت او در نزد تو، درخواست می... کنم مرا به مرگ ناگهانی نمیران، و مرا از توبه کردن محروم نکن، و پرهیز از محرمات دینی و دنیوی را به من روزی کن، و مرا به جای طلب دنیا، مشغول آخرت گردان، و بر آنچه دوست داری و خشنود می شوی موفق بدار، و مرا از پیروی خواهش درون، و مغرور شدن به سبب امور بیهوده و آرزوها، به دور دار.

خدایا، راستی را در سختم، و درستی را در کردارم، و صدق و وفا را در پیمان و وعده ام، و حفظ و مهربانی را همراه عهد و پیمانم، و نیکی و احسان را از منش و خُلقم قرار ده؛ و سلامت را برایم فراگیر، و عافیت را برایم احاطه کننده و در برگیرنده قرار ده؛ و صنع و یاری لطیف خود را بر من روانه گردان، و توفیق و آسانی نیکوی خود را بر من گسترده ساز، و مرا ای پروردگار، خوشبخت زنده بدار، و با شهادت بمیران، و برای مرگ و بعد از آن پاکیزه گردان.

خدایا، صحت و نور را در شنوایی و بینایی ام، و جدیت و خیر را در راهم، و هدایت و بصیرت را در دینم، و در مذهبم، و ترازوی - سنجش اعمال - را همواره پیش روی چشمانم، و ذکر و پند را شعار و لباسم، و اندیشه و عبرت را انس و تکیه گاهم قرار ده؛ و یقین را در قلبم جای ده، و آن را محکم ترین چیزها در جانم قرار ده، و آن را بر رأی و اراده ام چیره گردان؛ و ارشاد را در کردارم، و تسلیم در برابر امر تو را بستر و تکیه گاهم، و خشنودی به قضا و قدر تو را بالاترین عزم و مقصودم قرار ده، تا از هیچ یک از آفریدگانت برای دینم نترسم، و به واسطه آن جز آخرتم را نخواهم، و از آن تمجید و مدح خودم را دنبال نکنم، و بهترین عاقبت ها را عاقبتم، و بهترین سرنوشت ها را سرنوشتم، و بهترین زندگی را زندگی ام، و برترین هدایت را هدایتم، و فراوان ترین بهره را بهره من، و بیشترین قسمت ها را قسمت و نصیبم قرار ده؛ و برای من ای پروردگار، از هر بدی، سرپرست، و به سوی هر خوبی، راهنما و راهبر، و از هر ستمکار و حسود، پشتوانه و نگهدارنده باش.

خدایا، اعتماد و عصمت، و اطمینان و توفیقم، و نیرو و قدرتم بر توست؛ و زندگی و مرگم برای توست، و ایستادن و حرکت در قبضه قدرت توست، و چنگ و دست آویختنم به ریسمان محکم توست، و اعتماد و توکلم در همه امور بر توست، و نجات و رهایی ام از عذاب جهنم و چشیدن آتش دوزخ، با توست؛ و اقامتگاه موقت و بازگشتگاه جاودانه ام در خانه امن و کرامت تو، با توست؛ و رستگاری و گشایش من بر دستان پیشوایان و سرورانم خاندان مصطفی است.

خدایا، بر محمد و خاندان محمد درود فرست، و مردان و زنان با ایمان و مسلمان را بیامرز، و مرا و پدر و مادرم و فرزندانم، و خانواده و همسایگان مرا، و همه مردان و زنان مؤمن را که بر من حق دارند، بیامرز؛ که به راستی تو دارای بخشش بزرگ هستی؛ و سلام خداوند و رحمت و برکت های او بر تو باد. - . مصباح الزائر: ۲۴۱ - ۲۴۲ -

سید پسر طاووس - که رحمت خداوند بر او باد، - سپس گفته است: دعایی وجود دارد که در تعقیب زیارت برای سایر امامان علیهم السلام خوانده می شود:

خدایا، من این امام را زیارت کردم، در حالی که اقرار کننده به امامت او، و معتقد به واجب بودن فرمانبرداری او هستم؛ با

گناهان و عیب‌هایم، و گناهان بزرگم، و بدی‌ها و اشتباهات فراوانم، و آنچه از من می‌دانی، با پناه آوردن به بخشش تو، و امان خواهان از بردباری تو، و امیدوار به رحمت تو، و گریخته به رکن و مقام تو، و امان گرفته با مهربانی تو، و شفاعت خواهان از ولّی و پسر اولیاء تو، و برگزیده و پسر برگزیدگان تو، و امانتدار و پسر امانتداران تو، و جانشین و پسر جانشینان تو، همان کسانی که وسیله‌ای برای رحمت و رضوان خود، و خانه‌ای برای مهربانی و آمرزش خود قرار دادی، آهنگ زیارتگاه او را کردم.

خدایا، اولین درخواستم از تو این است که گناهان گذشته مرا با وجود فراوان بودنش، ببخشی؛ و مرا در باقیمانده عمرم محافظت نمایی؛ و دینم را از آنچه آلوده می‌گرداند و تباه می‌سازد و خوار می‌کند، پاک گردانی؛ و آن را از تردید و شک و فساد و شرک حفظ فرمایی؛ و مرا بر طاعت خودت و طاعت رسولت، و فرزندان نجیب و شریفش - که در وردها و رحمت و سلام و برکت‌هایت بر آنها باد، - ثابت قدم بداری؛ و مرا بر طاعت آنها زنده بداری، و بر طاعت آنها بمیرانی؛ و مودت و دوستی آنها را، و کینه دشمنانشان را، و همراهی دوستان آنها را، و نیکی آنها را از دل من پاک نکنی.

و از تو می‌خواهم ای پروردگار، که آن را از من قبول کنی، و عبادت خودت و مراقبت از آن را برای من، دوست داشتنی گردانی؛ و مرا برای آن با نشاط سازی، و مرا از گناهان و حرام‌های خودت متنفر گردانی، و مرا از آنها دور نمایی، و مرا از کوتاهی در نمازم، و سبک شمردن آن، و عقب انداختن آن دور گردانی، و مرا برای ادای آن، آن گونه که واجب ساختی، و به آن امر نمودی، طبق روش رسول تو - که در وردها و رحمت و برکت‌های تو بر او و خاندان او باد، - از روی خضوع و خشوع، توفیق دهی؛ و برای پرداختن زکات، و دادن صدقات، و بخشش نیکی، و احسان به شیعه خاندان محمد صلی الله علیه و آله و یاری آنان، سینه‌ام را گشاده سازی؛ و جز بعد از آنکه حج بیت الحرام، و زیارت قبر پیامبرت صلی الله علیه و آله، و قبرهای امامان علیهم السلام را روزی‌ام نمایی، جانم را نستانی.

و از تو ای پروردگار، توبه ای راستین که از آن خشنود باشی، و یتیمی که آن را بستایی، و عمل شایسته‌ای که آن را پذیری، درخواست دارم؛ و اینکه مرا بیامرزی، و در هنگام مرگم بر من رحم کنی، و سکرات مرگ را بر من آسان سازی، و مرا در زمره محمد و خاندان محمد، که در وردهای تو بر او و بر آنان باد، محشور کنی، و مرا با رحمت خودت وارد بهشت سازی، و اشکم را در طاعتت بسیار، و اشکم را در آنچه مرا به تو نزدیک می‌گرداند، جاری نمایی؛ و قلبم را نسبت به اولیائت مهربان کنی، و مرا در دنیا از کمبودها و آفات، و بیماری‌های سخت، و مرض‌های مزمن، و تمامی انواع بلا - . بلاها. خ ل -

و حوادث، مصون بداری؛ و قلبم را حرام دور بداری، و نافرمانی‌هایت را در نظرم منفور گردانی؛ و حلال را برایم دوست داشتنی نمایی، و دره‌ایش را به رویم بگشایی، و یتیم و عملم را بر آن ثابت بداری؛ و عمرم را دراز گردانی، و دره‌های رنج و سختی را بر من ببندی، و آنچه را که بر من بخشیدی، از من نگیری؛ و چیزی را که بر من احسان نمودی، باز نگردانی؛ و نعمت‌هایی را که به من ارزانی داشتی، از من نگیری؛ و آنچه را که به من عطا نمودی، تا چندین برابر افزون گردانی؛ و مال فراوان و گسترده و گوارا، و فزاینده و به مقدار، و عزتی جاویدان و کافی، و مقامی بزرگ و والا، و نعمتی وسیع و فراگیر بر من عطا کنی؛ و به واسطه آن، مرا از خواسته‌های کم، و درآمدهای سخت بی‌نیاز کنی، و مرا از آن رها سازی، در حالی که مرا در مورد دینم و خودم و فرزندانم و هر آنچه که به من عطا کردی و بخشیدی، معاف بداری؛ و اموالم و تمامی آنچه را که

به من بخشیدی، حفظ کنی، و دستان ستمگران را از من قطع کنی، و مرا به وطنم باز گردانی، و به نهایت آرزویم در دنیا و آخرت برسانی، و سرانجام کارم را پسندیده و نیکو و سالم قرار دهی، و مرا با سخاوت، سرزنده و خوش اخلاق، به دور از بخل و خساست و دورویی و دروغ و بهتان، و بیهوده سخن گفتن قرار دهی؛ و در دلم دوستی محمد و خاندان محمد و شیعیان آنان را قرار دهی؛ و با رحمت و بزرگواری خود ای پروردگار، مرا و خانواده و دارایی و فرزندان و افراد تحت سرپرستی من، و برادران و دوستان و نسلم را حفظ کنی.

خدایا، اینها نیازهای من به درگاه توست، و من به خاطر فرومایه و بخیل بودنم آنها را زیاد کردم، در حالی که آنها نزد تو کوچک و کم است، و - بر آوردن آنها - بر تو سهل و آسان می باشد؛ از تو به احترام منزلت و مقام محمد و خاندان محمد - سلام بر او و بر آنان باد، - در نزد خودت، و به حق آنان بر تو، و به آنچه برای آنها واجب نمودی، و به احترام سایر پیامبران و فرستادگان و برگزیدگان، و دوستداران مخلص از میان بندگانت، و به احترام اسم اعظم تو، درخواست می کنم که تمامی آنها را بر آورده سازی، و مرا با آنها یاری دهی، و امید و آرزویم را نا امید نگردانی، و صاحب این قبر را شفیع من قرار دهی.

ای پیشوای من، ای ولی خدا، ای امین خدا، از تو به حق پدران پاکیزه ات، و به حق فرزندان برگزیده ات می خواهم که نزد خداوند بزرگ مرا در همه این نیازها شفاعت کنی، چون نزد خداوند - که نام هایش ستوده و منزه باشند، - برای تو منزلتی باشکوه و مرتبه ای بزرگ و مقامی والا وجود دارد.

خدایا، اگر کسی را که نزد تو آبرومندتر از این امام و از پدران و فرزندان پاک او علیهم السلام باشد، می شناختم، به یقین، او را شفیع خویش قرار می دادم، و پیشاپیش این نیازها و خواسته هایم پیش می انداختم؛ پس نیازهایم را از من بشنو و آنها را بر آورده ساز؛ و برای من آنچه را که تو خود شایسته آن هستی، به انجام رسان، ای مهربان ترین مهربانان؛ خدایا، و هر آنچه از مصالح دین و دنیا و آخرت را که درخواستم آن را فراموش نگرفت - . توانم از آن عاجز گردید. خ - ،

و هوشیاری ام به آن نرسید، به وسیله - بر آورده ساختن - آن بر من منت بگذار، و مرا حفظ کن، و پاسدار من باش، و بر من عطا فرما، و مرا بیامرز؛ و هر شیطان بدسرشت، یا سلطان ستمکار، یا مخالف دین، یا نزاع کننده در مورد دنیا، حسد برنده به من به خاطر داشتن نعمتی، یا ظالم، یا تجاوزگر، که خواستار بدی و آسیب رساندن به من باشد، دست او را از من قطع کن، و مکر و حيله اش را از من دور گردان، و او را به خودش مشغول کن، و بدی خودش و پیروانش و شیطان هایش را از من باز دار، و مرا از همه آنچه بر من ضرر می رساند و ظلم روا می دارد، در امان بدار، و تمامی خوبی هایی را، چه از آنهایی که می شناسم و چه از آنهایی که نمی شناسم، به من عطا کن .

خدایا، بر محمد و خاندان محمد درود فرست، و مرا و پدر و مادرم و برادران و خواهرانم، و عموها و عمه هایم، و دایی ها و خاله هایم، و پدر بزرگ ها و مادر بزرگ هایم، و فرزندان و نواده های آنان، و همسران و فرزندانم، و نزدیکان و دوستانم، و همسایگان و بردارانم در راه تو، از اهل مشرق زمین و مغرب آن، و همه مردان و زنان مؤمن که نسبت به آنها دوستی دارم، زنده های آنان و مرده هاشان، و تمامی آنهایی را که به من خوبی یاد داده، یا دانشی از من یاد گرفته است، را بیامرز.

خدایا، آنان را در دعای نیکویم، و زیارتم از مرقد حجت و ولی ات، سهیم بدار؛ و مرا در دعا های نیکوی آنان سهیم گردان، به

خاطر رحمتی که داری، ای مهربان‌ترین مهربانان؛ و از سوی آنها به ولّیات سلام برسان؛ و سلام و رحمت خداوند و برکت... های او بر تو باد، ای پیشوا و سرور من، - ای فلانی فرزند فلانی، - خداوند بر تو، و بر روح و بدن تو درود فرستد؛ تو وسیله و بهانه من برای رسیدن به خداوند هستی، و من حق دوستداری و امید بستن دارم، پس در به دست آوردن این مسائلی که بیان کردم، و بازگشتنم از این مکان همراه با موفقیت، و در آنچه با رحمت و قدرت خداوند، از او درخواست نمودم، شفیع من باش؛ خدایا، به من عقل کامل، و خرد برتر، و عزت جاویدان، و قلب پاک، و عمل بسیار، و ادب پر فضیلت روزی گردان؛ و همه آنها را به سود من قرار ده، و به زیان من قرار مده؛ به خاطر رحمتی که داری، ای مهربان‌ترین مهربانان. - . مصباح الزائر: ۲۴۲ - ۲۴۴ -

هم چنین مستحب است که در دنباله زیارت آنان علیهم السلام، این دعا خوانده شود: خدایا، اگر گناهانم صورت مرا در نزد تو سیاه نموده، و دعایم را در درگاه تو پوشیده نگاه داشته است، و بین من و تو حائل گشته است، پس از تو درخواست می... کنم که با صورت بزرگوارانهات به من روی آوری، و رحمتت را بر من بگسترانی، و برکت‌هایت را بر من فرو آوری.

و اگر گناهانم مانع شده صدایی از طرف مرا به سوی خود بالا ببری، یا گناهی را برای من در نزد خودت بیامرزی، یا از خطای هلاکت‌بار من در گذری، اکنون این منم که به بزرگوار روی تو، و شکوه جلال تو پناهنده گشته، و به تو متوسّل شده‌ام، و به واسطه دوست داشتنی‌ترین آفریدگان در نزد تو، و بزرگوارترین آنها بر تو، و شایسته‌ترین آنان نسبت به تو، و فرمانبردارترین آنان از تو، و والاترین آنان از نظر منزلت و مقام در نزد تو، محمد و خانواده پاک او، امامان هدایتگر هدایت یافته، کسانی که طاعتشان را بر آفریدگانت واجب ساخته، و به دوستی‌شان امر نموده‌ای، و عهده‌داران امر تو بعد از رسالت صلی الله علیه و آله قرار داده‌ای، به تو تقرب جسته‌ام.

ای خوار کننده هر زورگوی ستیزه‌جو، و ای عزیز کننده مؤمنان، تلاشم به نهایت حد خود رسید، پس در این لحظه مرا ببخش، با رحمتی از جانب خودت که با آن بر من منت بگذاری؛ ای مهربان‌ترین مهربانان.

سپس ضریح را ببوس و گونه‌هایت را بر آن بمال و بگو: خدایا، اینجا زیارتگاهی است که اگر کسی در آن به رحمت تو دست نیابد، امید نمی‌رود آن را در جای دیگر به دست آورد؛ و هیچ کس بدبخت‌تر از کسی نیست که امیدوار به آنجا برود و ناامید باز گردد؛ خدایا، از بدی برگشتن، - . بد برگشتن. خ ل -

و ناامیدی بازگشت، و بازخواست در روز حساب، به تو پناه می‌برم؛ و از تو بسیار دور است ای پروردگار، که طاعت ولّیات را به طاعت خودت، و دوستی او را به دوستی خودت، و نافرمانی او را به نافرمانی خودت مقرون سازی، و آنگاه زیارت کننده او، و کسی را که از راه دور به زیارت قبرش آمده است، نومید کنی، و به عزت تو سوگند که دلم آن را باور نمی‌کند، زیرا قلب‌ها در مورد تو، به زیبایی اشاره می‌کنند. - . مصباح الزائر: ۲۴۴-۲۴۵ -

سپس نماز زیارت بخوان؛ و اگر خواستی وداع کنی و برگردی، بگو: سلام بر شما ای اهل بیت نبوت، و معدن رسالت، سلام کسی که با شما وداع می‌کند، و نه کسی که خسته و دشمنی کننده است، و رحمت خداوند و برکت‌های او بر شما اهل بیت باد. به راستی خداوند ستوده و گرامی است .

اقول

و ساق الوداع إلى آخر ما مر في الجامعه الثانيه (2).

و قَالَ الشَّيْخُ الْمُفِيدُ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ فِي كِتَابِ الْمَزَارِ: يُسْتَحَبُّ أَنْ يُدْعَى بِهَذَا الدُّعَاءِ عَقِيبَ الزِّيَارَةِ لَهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ هُوَ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ ذُنُوبِي قَدْ أَخْلَقَتْ وَجْهِي عِنْدَكَ وَ سَأَقُ إِلَى قَوْلِهِ إِلَيْكَ بِالْجَمِيلِ تُشِيرُ ثُمَّ قَالَ ثُمَّ قُلْ يَا وَلِيَّ اللَّهِ إِنْ بَيْنِي وَ بَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ذُنُوبًا لَمَا يَأْتِي عَلَيْهَا إِلَّا رِضَاكَ فَبِحَقِّ مَنْ ائْتَمَنَكَ عَلَى سِرِّهِ وَ اسْتَرْعَاكَ أَمْرَ خَلْقِهِ وَ قَرَنَ طَاعَتِكَ بِطَاعَتِهِ وَ مُوَالَاتِكَ بِمُوَالَاتِهِ تَوَلَّ صَيِّمًا حَالِي مَعَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ اجْعَلْ حَظِّي مِنْ زِيَارَتِكَ تَخْلِيطِي بِخَالِصَتِي زُورِكَ الَّذِينَ تَسْأَلُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي عِتْقِ رِقَابِهِمْ وَ تَزْعُبُ إِلَيْهِ فِي حُسْنِ ثَوَابِهِمْ وَ هِيَ أُنَا الْيَوْمَ بِقَبْرِكَ لِأَيْدِي وَ بِحُسْنِ دِفَاعِكَ عَنِّي عَائِدٌ فَتَلَأْنِي يَا مَوْلَايَ وَ أَدْرِكْنِي وَ اسْأَلِ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي أَمْرِي فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَامًا كَرِيمًا وَ جَاهًا عَظِيمًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَ سَلَّمَ تَسْلِيمًا.

ثم قال رحمه الله في الكتاب المذكور دعاء آخر يدعى به عقيب الزياره لسائر الأئمه عليهم السلام و هو: اللَّهُمَّ إِنِّي زُرْتُ هَذَا الْإِمَامَ مُقَرَّبًا بِإِمَامَتِهِ وَ سَأَقُ الدُّعَاءَ إِلَى قَوْلِهِ وَ لَا تَجْعَلْهُ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

**[ترجمه] او وداع را تا آخر آنچه در زیارت جامعه دوم گذشت، ادامه داده است. - . مصباح الزائر: ۲۴۵ -

شیخ مفید - که خداوند روان او را پاک گرداند، - در کتاب المزار گفته است: مستحب است در تعقیب زیارت آنان علیهم السلام، این دعا خوانده شود: «خدایا، اگر گناهانم چهره مرا نزد تو سیاه نموده است...» و آن را تا عبارت «به زیبایی اشاره می کند.» ادامه داده و سپس گفته است: بعد از آن، بگو:

ای ولی خدا، همانا بین من و بین خداوند، گناهایی است که جز خشنودی و رضایت تو آنها را از بین نمی برد، پس به حق کسی که تو را امانتدار راز خود قرار داد، و امور آفریدگانش را به تو سپرد، و فرمانبرداری تو را به فرمانبرداری خویش، و دوستی تو را به دوستی خود مقرون ساخت، می خواهم که بهبود حال مرا به همراه خداوند بزرگ، بر عهده بگیری، و بهره ام را از زیارت تو، آمیخته شدن به زائران وارستهات قرار دهی، همان کسانی که از خداوند عز و جل، آزادی شان - از آتش دوزخ - را خواستاری، و در پاداش نیکوی آنها، به او رو می کنی.

و این منم که امروز به قبر تو پناهنده، و از خودم به نگهداری نیکوی تو پناهنده شده ام؛ پس بر من چاره ای کن ای سرور من، و مرا دریاب؛ از خدای عز و جل گشایش امورم را درخواست کن؛ به راستی که برای تو نزد خداوند مقامی بزرگوارانه، و منزلتی بزرگ وجود دارد؛ و خداوند بر تو درود و سلام بسیار فرستد.

شیخ مفید - رحمت خدا بر او باد، - در کتاب یاد شده سپس گفته است: دعای دیگری وجود دارد که در دنباله زیارت سایر امامان علیهم السلام خوانده می شود، و آن این است: «خدایا، من این امام را زیارت نمودم و به امامت او اقرار دارم...» و دعا را تا عبارت «و آن را به زیان من قرار مده؛ به خاطر رحمتی که داری، ای مهربان ترین مهربانان.» ادامه داد.

**[ترجمه]

و رأيت أيضا في بعض مؤلفات أصحابنا دعاء آخر يستحب أن يدعى به

ص: ١٧٣

١-١. مصباح الزائر ص ٢٤٤-٢٤٥.

٢-٢. مصباح الزائر ص ٢٤٥.

عقیب زیاره امیر المؤمنین أو أحد الأئمه عليهم السلام و هو: اللهم بمحل هذا السيد من طاعتك و ساق إلى قوله إنك ذو فضل عظیم و السلام عليك و رحمه الله و برکاته.

**[ترجمه]هم چنین در یکی از نوشته‌های اصحابمان دعای دیگری یافتیم که مستحب است در دنباله زیارت امیرالمؤمنین یا هر یک از امامان عليهم السلام خوانده شود؛ و آن دعا این است: «خدایا، به خاطر جایگاه این پیشوا در فرمانبرداری تو...» و دعا را تا عبارت «به راستی تو دارای بخشش بزرگ هستی؛ و سلام و رحمت خداوند و برکت‌های او بر تو باد.» ادامه داده است.

**[ترجمه]

فإذا دعا الزائر لكل إمام عقیب أي زیاره کانت بكل من هذه الأدعیه کان حسنا.

**[ترجمه]اگر زیارت کننده هر امام، بعد از هر زیارتی، با هر یک از این دعاها دعا نماید، نیکو خواهد بود.

**[ترجمه]

بیان

قوله و إخفاق الأوبه یقال طلب حاجه فأخفق أي لم یدرکها قوله ما نتغول قال فی النهایه(۱)

المغاوله المبادره فی السیر و فی بعض النسخ ما نتوغل فیهِ و هو أظهر قال الفیروزآبادی (۲) وغل فی الشیء یغل و غولا دخل و تواری أو بعد و ذهب و أوغل فی البلاد و العلم ذهب و بالغ و أبعده کتوغل.

قوله مستغزر ما نروح فی أكثر النسخ بتقدیم المعجمه علی المهمله قال الفیروزآبادی (۳) المستغزر الذی یطلب أكثر مما یعطى و فی بعضها بالعکس و لعله من غزر الشیء فی الشیء أي إخفاؤه فیهِ و الأول أظهر أي المطالب الكثيره و قال الجوهری (۴) غض منه یغض بالضم أي وضع و نقص من قدره.

و یقال بخسه حقه کمنعه نقصه و العقوه ما حول الدار و المحله و یقال سمته خسفا إذا أوليته إیاه و أوردته علیه و التلمه بالضم فرجه المكسور و المهدوم و التلم محرکه أن ینتلم حرف الوادی و قال الجزری (۵)

فیهِ و أقام أوده بثقافه الثقاف ما یقوم به الرماح یرید أنه سوی عوج المسلمین و قال الفیروزآبادی أرهج أثار الغبار(۶) و قال النقع الغبار(۷).

ص: ۱۷۴

۱- ۱. النهایه ج ۳ ص ۱۹۰.

۲- ۲. القاموس ج ۴ ص ۶۵-۶۶.

٣-٣. القاموس ج ٢ ص ١٠٢ بتفاوت.

٤-٤. الصحاح ج ١ ص ١٥٥.

٥-٥. النهاية ج ١ ص ١٥٥.

٦-٦. القاموس ج ١ ص ١٩١.

٧-٧. القاموس ج ٣ ص ٩٠.

قوله و أنحوا بالحاء المهمله يقال أنحى عليه ضربا إذا أقبل و أنحى له السلاح ضربه بها ذكره الفيروزآبادى (١) و شحنه و أشحنه ملاءه و أضب فلانا لزمه فلم يفارقه و عليه أمسك قوله و أكبوا يقال أكب عليه إذا أقبل و لزم و فى بعض النسخ و ألبوا يقال ألب على كذا إذا لم يفارقه و الاختطاف استلاب الشىء و أخذه بسرعته أى اغتموا غفله الناس و أخذوها لتحصيل مرادهم.

و قوله و خيانه الأمانه المعروفه فيه إشاره إلى ما ورد فى الأخبار فى قوله تعالى إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ الْآيَةَ أَنْ الْأَمَانَةَ هِيَ الْخِلَافَةُ وَ الْإِنْسَانِ الَّذِي حَمَلَهَا هُوَ أَبُو بَكْرٍ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذُو الشَّقَاقِ وَ الْعِزَّةُ إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَ شِقَاقٍ وَ الْعِزَّةُ اسْتِكْبَارٌ عَنِ الْحَقِّ وَ الشَّقَاقُ الْمَخَالَفَةُ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ وَ اهْتَضَمَهُ ظَلَمَهُ وَ غَضِبَهُ وَ أَصَلَتِ السَّيْفُ جَرَدَهُ مِنْ غَمِّهِ.

قوله عليه السلام مقذعه أستنها فى بعض النسخ بالبدال المهمله و فى بعضها بالمعجمه قال الفيروزآبادى (٢)

قدعه كمنعه كفه كأقدعه و الشىء أمضاه و قال (٣)

قدعه كمنعه رماه بالفحش و سوء القول كأقدعه و بالعصا ضربه و فى المزار الكبير مشرعه و هو الظاهر.

قوله و عقت من العقوق خلاف البر و لا- يبعد أن يكون فى الأصل عقت من التعنيف و السوره السطوه و الاعتداء و يمكن أن يكون تصحيف السوءه و يوم الحره مشهور و قد سبق ذكره فى أحوال سيد الساجدين عليه السلام و قال الفيروزآبادى (٤)

الشأفه قرحه تخرج فى أصل القدم فتكوى فتذهب و إذا قطعت مات صاحبها و الأصل و استأصل الله شأفته أذهب كما تذهب تلك القرحة أو معناه أزاله من أصله انتهى.

ص: ١٧٥

١-١. القاموس ج ٤ ص ٣٩٤.

٢-٢. القاموس ج ٣ ص ٦٥.

٣-٣. القاموس ج ٣ ص ٦٥.

٤-٤. القاموس ج ٣ ص ١٥٦.

قوله معرقه من أعرق الشجره إذا اشتدت عروقه فى الأرض و فى بعض النسخ بالغين المعجمه على بناء المفعول و أشرت الرمح نحوه سددت قوله مولغه من ولوغ الكلب يقال أولغ الرجل الكلب إذا حمه على الولوغ قال الشاعر:

ما مر يوم إلا و عندهما**لحم رجال أو يولغان دما

و الجنازه بالكسر و قد يفتح و قيل بالكسر الميت و بالفتح السرير.

قوله شكت قال الجزرى (١)

فيه إن رجلا دخل بيته فوجد حيه فشكها بالرمح أى خرقها فانتظمتها به انتهى و فى بعض النسخ بالسین المهمله و السكك تضييب الباب بالحديد و العراء الفضاء لا يستر فيه بشىء و القناه الرمح و الكبل القيد و كبله حبسه فى سجن أو غيره و الرض الدق و الشمل الاجتماع و العباديد الفرق من الناس و الخيل الذاهبون فى كل وجه و القوارع الدواهي.

قوله ثم اجعل القبر بينك و بين القبلة أى قف خلف القبر مستقبلا للقبلة قوله نجاتى أى أطلبها و عطفه على الأمور بعيد و كذا ما بعده و قال الجوهرى (٢) نكد عيشهم اشتد و رجل نكد أى عسر و ناكده فلان و هما يتناكدان إذا تعاسرا و اللؤم بالضم مهموزا

الشح و يقال أجحف به إذا ذهب به و يطلق على الضرر العظيم و يقال برع أى فاق أصحابه فى العلم و غيره أو تم فى كل فضيله و جمال.

الزِّيَارَةُ السَّادِسَةُ رَوَاهَا السَّيِّدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْضًا فِي مِصْبَاحِ الزَّائِرِ وَقَدْ مَرَّتْ بِأَسَانِيدَ قَالَ يُزْوَى عَنِ الْبَاقِرِ صِلَمَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ: مَا قَالَهَا أَحَدٌ مِنْ شَيْعَتِنَا عِنْدَ قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَوْ أَحَدٍ مِنَ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ إِلَّا وَقَعَ فِي دَرَجِ نُورٍ وَ طُبِعَ عَلَيْهِ بِطَابَعِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله

ص: ١٧٦

١-١. النهايه ج ٢ ص ٢٥٣.

٢-٢. صحاح الجوهرى ج ١ ص ٥٤٢.

حَتَّى يُسَلِّمَ إِلَى الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَيَلْقَى صَاحِبَهُ بِالْبُشْرَى وَ التَّحِيَّةِ وَ الْكِرَامَةِ وَ هَذِهِ الزِّيَارَةُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَ حُجَّتَهُ عَلَى عِبَادِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ أَشْهَدُ أَنَّكَ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَ عَمِلْتَ بِكِتَابِهِ وَ اتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَتَّى دَعَاكَ اللَّهُ إِلَى جِوَارِهِ وَ قَبَضَكَ إِلَيْهِ بِاخْتِيَارِهِ وَ أَلْزَمَ أَعْدَاءَكَ الْحُجَّةَ مَعَ مَا لَكَ مِنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَةِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ نَفْسِي مُطْمَئِنَّةً بِقَدْرِكَ رَاضِيَةً بِهِ بِقَضَائِكَ مُوَلَّعَةً بِذِكْرِكَ وَ دُعَائِكَ مُجِبَةً لِصَفْوِهِ أَوْلِيَائِكَ مَحْبُوبَةً فِي أَرْضِكَ وَ سَمَائِكَ صَابِرَةً عَلَى نُزُولِ بَلَائِكَ مُشْتَاقَةً إِلَى فَرْحِهِ لِقَائِكَ مُتَزَوِّدَةً التَّقْوَى لِيَوْمِ جَزَائِكَ مُسْتَنَّةً (١)

بِسْمِ مَنْ أَوْلِيَائِكَ مُفَارِقَةً لِأَخْلَاقِ أَعْدَائِكَ مَشْغُولَةً عَنِ الدُّنْيَا بِحَمْدِكَ وَ ثَنَائِكَ ثُمَّ يَضَعُ حَدَّهُ عَلَى الْقَبْرِ وَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنَّ قُلُوبَ الْمُحْسِنِينَ إِلَيْكَ وَالْهَمَّ وَ سُبُلَ الرَّاعِينَ إِلَيْكَ شَارِعَةٌ وَ أَعْلَامُ الْقَاصِدِينَ إِلَيْكَ وَاضِحَةٌ وَ أَفْئِدَةُ الْعَارِفِينَ مِنْكَ فَارِعَةٌ وَ أَصْوَاتُ الدَّاعِينَ إِلَيْكَ صَاعِدَةٌ وَ أَبْوَابُ الْإِجَابَةِ لَهُمْ مُفْتَتِحَةٌ وَ دَعْوَةٌ مِنْ نَاجَاكَ مُسْتَجَابَةٌ وَ تَوْبَةٌ مِنْ أَنَابَ إِلَيْكَ مَقْبُولَةٌ وَ عِبْرَةٌ مِنْ بَكَى مِنْ خَوْفِكَ مَوْحُومَةٌ وَ الْإِعْيَانَةَ لِمَنْ اسْتَتَعَانَ بِحَمْدِكَ مَوْجُودَةٌ وَ الْإِغَاثَةَ لِمَنْ اسْتَتَعَاثَ بِكَ مَبْدُودَةٌ وَ عِدَاتِكَ لِعِبَادِكَ مُنْجِرَةٌ وَ زَلَّلَ مَنْ اسْتَتَقَالَكَ مُقَالَةً وَ أَعْمَالَ الْعَامِلِينَ لِحَدِيثِكَ مَحْفُوظَةٌ وَ أَرْزَاقَكَ مِنْ لَدُنْكَ إِلَى الْخَلَائِقِ نَازِلَةٌ وَ عَوَائِدُ الْمَزِيدِ إِلَيْهِمْ وَاصِلَةٌ وَ ذُنُوبَ الْمُسْتَغْفِرِينَ مَغْفُورَةٌ وَ حَوَائِجَ خَلْقِكَ عِنْدَكَ مَقْضِيَةٌ وَ جَوَائِزَ السَّائِلِينَ عِنْدَكَ مُوفَّرَةٌ وَ عَوَائِدُ الْمَزِيدِ مُتَوَاتِرَةٌ وَ مَوَائِدُ الْمُسْتَطْعِمِينَ مُعَدَّةٌ وَ مَنَاهِلُ الظَّمَاءِ مُتَرَعَّةٌ اللَّهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعَائِي وَ اقْبَلْ ثَنَائِي وَ اجْمَعْ بَيْنِي وَ بَيْنَ أَوْلِيَائِي بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ إِنَّكَ وَلِيُّ نَعْمَائِي وَ مُنْتَهَى مَنَائِي وَ غَايَةُ رَجَائِي فِي مُنْقَلَبِي وَ مَتَوَائِي (٢).

ص: ١٧٧

١- ١. مستسنه خ ل.

٢- ٢. مصباح الزائر ص ٢٤٥-٢٤٦.

الزِّيَارَةُ السَّابِعَةُ قَالَ السَّيِّدُ رَهْ هِيَ مَرْوِيَّةٌ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الثَّالِثِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: تَسْتَأْذِنُ بِمَا قَدَّمْنَا فِي زِيَارَةِ صَاحِبِ الْأَمْرِ عَلَيْهِ
السَّلَامِ ثُمَّ تَدْخُلُ مُقَدِّمًا رِجْلَكَ الْيَمْنَى وَتَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَ عَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا
إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ وَ سَلَّمَ تَسْلِيمًا ثُمَّ تَسْتَقْبِلُ الضَّرِيحَ بِوَجْهِكَ وَ
تَجْعَلُ الْقِبْلَةَ خَلْفَكَ وَ تَكْبِّرُ اللَّهَ مِائَةً تَكْبِيرًا وَ تَقُولُ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ كَمَا شَهِدَ اللَّهُ لِنَفْسِهِ وَ شَهِدَتْ لَهُ مَلَائِكَتُهُ وَ أُولُو الْعِلْمِ مِنْ
خَلْقِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ الْمُنْتَجَبُ وَ رَسُولُهُ الْمُرْتَضَى أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَ دِينَ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى
الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَفْضَلَ صَلَوَاتِكَ وَ أَكْمَلَهَا وَ أَنْمِ بَرَكَاتِكَ وَ أَعْمَهَا وَ أَزَكِ تَحِيَّاتِكَ وَ أَتَمِّمْهَا عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ
وَ نَجِّيكَ وَ وَلِيكَ وَ رَضِيكَ وَ صَافِيكَ وَ خَيْرِيكَ وَ خَاصِّيكَ وَ خَالِصِيكَ وَ أَمِيئِكَ الشَّاهِدِ لَكَ وَ الدَّالِّ عَلَيْكَ وَ الصَّادِعِ
بِأَمْرِكَ وَ النَّاصِحِ لَكَ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِكَ وَ الدَّابِّ عَنْ دِينِكَ وَ الْمَوْضِعِ لِتَرْاهِينِكَ وَ الْمَهْدِيِّ (١) إِلَى طَاعَتِكَ وَ الْمُرْشِدِ إِلَى
مَرْضَاتِكَ وَ الْوَاعِي لَوْحِيكَ وَ الْحَافِظِ لِعَهْدِكَ وَ الْمَاضِي عَلَى إِنْفَازِ أَمْرِكَ الْمُؤَيَّدِ بِالنُّورِ الْمُضِيِّ ءِ وَ الْمُسَيِّدِ بِالْأَمْرِ الْمَرْضِيِّ
الْمَعْصُومِ مِنْ كُلِّ خَطَاٍ وَ زَلَلِ الْمُتَنَزِّهِ مِنْ كُلِّ دَنْسٍ وَ خَطَلٍ وَ الْمَبْعُوثِ بِخَيْرِ الْأَدْيَانِ وَ الْمِلَلِ مُقَوِّمِ الْمَيْلِ وَ الْعُوجِ وَ مُقِيمِ الْبَيْنَاتِ وَ
الْحُجَجِ الْمَخْصُوصِ بِظُهُورِ الْفَلَجِ وَ إِضْحَاحِ الْمُنْهَجِ الْمُظْهِرِ مِنْ تَوْحِيدِكَ مَا اسْتَتَرَ وَ الْمُحْيِي مِنْ عِبَادَتِكَ مَا دَثَرَ وَ الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ
وَ الْفَاتِحِ لِمَا انْغَلَقَ الْمُجْتَبَى مِنْ خَلَائِقِكَ وَ الْمُعْتَمِ لِكَشْفِ حَقَائِقِكَ

ص: ١٧٨

١- ١. المهدي- بفتح الدال و ضم الميم- خ ل.

وَالْمَوْضَحِ بِهِ أَشْرَاطُ الْهُدَى وَالْمَجْلُوبِ بِهِ غَرْبُ الْعَمَى.

دَامِغِ جَيْشَاتِ الْأَبَاطِيلِ وَدَافِعِ صَوْلَاتِ الْأَضَالِيلِ الْمُخْتَارِ مِنْ طِينِهِ الْكَرَمِ وَسَيْلَمَالِهِ الْمَجْدِ الْأَقْدَمِ وَمَعْرِسِ الْفَخَارِ الْمُعْرَقِ وَفَرْعِ الْعَلَاءِ
الْمُثْمِرِ الْمُورِقِ الْمُتَشَجِّبِ مِنْ شَجَرِهِ الْأَصْفِيَاءِ وَمَشْكَاةِ الضِّيَاءِ وَذُؤَابِهِ الْعَلْيَاءِ وَسَيْرِهِ الْبَطْحَاءِ بَعِيثِكَ بِالْحَقِّ وَبُزْهَانِكَ عَلَى جَمِيعِ
الْخَلْقِ خِزَامِ أَنْبِيَائِكَ وَحُجَبَتِكَ الْبَالِغَةِ فِي أَرْضِكَ وَسَيِّمَاتِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ صِلَاءَ يَنْعَمُ فِي جَنْبِ انْتِفَاعِهِ بِهَا قَدْرَ الْانْتِفَاعِ وَ
يَحُوزُ مِنْ بَرَكَهِ التَّعَلُّقِ بِسَبَبِهَا مَا يَفُوقُ قَدْرَ الْمُتَعَلِّقِينَ بِسَبَبِهِ وَزِدْهُ بَعْدَ ذَلِكَ بِهِ مِنَ الْإِكْرَامِ وَالْإِجْلَالِ مَا يَنْتَقِصِرُ عَنْهُ فَسَيُحِ الْآمَالِ
حَتَّى يَغْلُوَ مِنْ كَرَمِكَ أَعْلَى مَحَالِّ الْمَرَاتِبِ وَيَذِقَ مِنْ نِعَمِكَ أَسْمَى مَنَازِلِ الْمَوَاهِبِ وَخُذْ لَهُ اللَّهُمَّ بِحَقِّهِ وَوَاجِبِهِ مِنْ ظَالِمِيهِ وَ
ظَالِمِي الصَّفْوَةِ مِنْ أَقَارِبِهِ اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ وَدَيَّانِ دِينِكَ وَالْقَائِمِ بِالْقِسْطِ مِنْ بَعْدِ نَبِيِّكَ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ وَسَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَيَعْسُوبِ الدِّينِ وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَقَبْلَهُ الْعَارِفِينَ وَعِلْمِ الْمُهْتَدِينَ وَعُرْوَتِكَ الْوُثْقَى وَخَلِيكَ
الْمَتِينِ وَخَلِيفَةِ رَسُولِكَ عَلَى النَّاسِ أَجْمَعِينَ وَوَصِيِّهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

الصِّدِّيقِ الْأَكْبَرِ فِي الْأَنَامِ وَالْفَارُوقِ الْأَزْهَرِ بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ نَاصِرِ الْإِسْلَامِ وَمُكَسِّرِ الْأَصْنَامِ مُعِزِّ الدِّينِ وَحَامِيهِ وَوَأَقِي الرَّسُولِ وَ
كَافِيهِ الْمَخْضُوصِ بِمُؤَاخَاتِهِ يَوْمَ الْإِحَاءِ وَمَنْ هُوَ مِنْهُ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى خَامِسِ أَصْحَابِ الْكِسَاءِ وَبَعْلِ سَيِّدَةِ النَّسَاءِ الْمُؤَثِّرِ
بِالْقُوتِ بَعِيدِ ضَرْ الطَّوَى وَالْمَشْكُورِ سَعْيُهُ فِي هَلْ أَتَى مِضِيحِ الْهُدَى وَمَأْوَى التَّقَى وَمَحَلِّ الْحِجَى وَطُودِ النَّهَى الدَّاعِي إِلَى
الْمَحَبَّةِ الْعُظْمَى وَالطَّاعِنِ (١) إِلَى الْغَايَةِ الْقُضْوَى وَالسَّامِي إِلَى الْمَجْدِ وَالْعُلَى وَالْعَالِمِ بِالتَّأْوِيلِ وَالذُّكْرَى الَّذِي أَخَدَتْهُ خَوَاصُّ

ص: ١٧٩

مَلَائِكَتِكَ بِالطَّاسِ وَالْمِنْدِيلِ حَتَّى تَوْضَأَ وَرَدَدَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسَ بَعْدَ دُنُوِّ غُرُوبِهَا حَتَّى أَدَى فِي أَوَّلِ الْوَقْتِ لَكَ فَرَضًا وَأَطَعْتَهُ مِنْ طَعَامِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حِينَ مَنَحَ الْمُقَدَّادَ قَرْضًا وَبَاهَيْتَ بِهِ خَوَاصَّ مَلَائِكَتِكَ إِذْ شَرَى نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ لِتَرْضَى وَجَعَلْتَ وَلَايَتَهُ إِحْدَى فَرَائِضِكَ.

فَالشَّقِيَّ مَنْ أَقْرَبَ بَعْضٍ وَانْكَرَ بَعْضًا عُنْصُرِ الْأَبْرَارِ وَمَعِيدِنِ الْفَخَارِ وَقَسِيمِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ صَاحِبِ الْأَعْرَافِ وَأَبِي الْأَيْمَةِ الْأَشْرَافِ الْمَظْلُومِ الْمُعْتَصَبِ وَالصَّابِرِ الْمُحْتَسِبِ وَالْمَوْتُورِ فِي نَفْسِهِ وَعِثْرَتِهِ الْمُقْصُودِ (١) فِي رَهْطِهِ وَأَعْرَتِهِ صِدْمَاءَ لَا انْقِطَاعَ لِمَزِيدِهَا وَلَا اتِّضَاعَ لِمَشِيدِهَا اللَّهُمَّ أَلْبِسْهُ حُلْمَ الْإِنْعَامِ وَتَوَجُّهُ تَاجِ الْإِكْرَامِ وَارْفَعْهُ إِلَى أَعْلَى مَرْتَبَةٍ وَمَقَامٍ حَتَّى يَلْحَقَ نَبِيَّكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ السَّلَامِ وَاحْكُمْ لَهُ اللَّهُمَّ عَلَى ظَالِمِيهِ إِنَّكَ الْعَدْلُ فِيمَا تَقْضِيهِ اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى الطَّاهِرِ الْبَتُولِ الرَّهْرَاءِ ابْنِهِ الرَّسُولِ أُمِّ الْأَيْمَةِ الْهَادِيْنَ سَيِّدِهِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَارْتِهِ خَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ وَقَرِينِهِ خَيْرِ الْأَوْصِيَاءِ الْقَادِمَةِ عَلَيْكَ مُتَأَلِّمَةً مِنْ مُصَابِهَا بِأَبِيهَا مُتَظَلِّمَةً مِمَّا حَلَّ بِهَا مِنْ غَاصِبِيهَا سَاخِطَةً عَلَى أُمَّه لَمْ تَزَعْ حَقَّكَ فِي نُصْرَتِهَا بِدَلِيلٍ دَفِنَهَا لَيْلًا فِي حُفْرَتِهَا الْمُعْتَصَبِ حَقُّهَا وَالْمُعَصَّصِ بِرَيْقِهَا صَلَاءَ لَا غَايَةَ لِأَمْدِهَا وَلَا نَهَايَةَ لِمَدَدِهَا وَلَا انْقِضَاءَ لِعَدَدِهَا.

اللَّهُمَّ فَتَكْفُلْ لَهَا عَنْ مَكَارِهِ دَارِ الْفَنَاءِ فِي دَارِ الْبَقَاءِ بِأَنْفَسِ الْمَاعُوضِ وَأَنْلِهَا مِمَّنْ عَانَدَهَا نَهَايَةَ الْأَمَالِ وَغَايَةَ الْأَعْرَاضِ حَتَّى لَا يَبْقَى لَهَا وَلِيُّ سَاخِطٍ لِسَخِطِهَا إِلَّا وَهُوَ رَاضٍ إِنَّكَ أَعَزُّ مَنْ أَجَارَ الْمَظْلُومِينَ وَأَعْدَلُ قَاضٍ اللَّهُمَّ أَلْحِقْهَا فِي الْإِكْرَامِ بِبِغْلِهَا وَأَبِيهَا وَخُذْ لَهَا الْحَقَّ مِنْ ظَالِمِيهَا اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى الْأَيْمَةِ الرَّاشِدِينَ وَالْقَادَةِ الْهَادِيْنَ وَالسَّادَةِ الْمُعْصُومِينَ وَالْأَتْقِيَاءِ الْأَبْرَارِ مَأْوَى السَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ وَخُزَانِ الْعِلْمِ وَمُنْتَهَى الْجِلْمِ وَالْفَخَارِ سَاسَةِ الْعِبَادِ وَأَرْكَانِ الْبِلَادِ وَأَدْلِهِ الرَّشَادِ الْأَلْبَاءِ الْأَمْجَادِ الْعُلَمَاءِ بِشَرَعِكَ

ص: ١٨٠

الرَّهَادِ وَمَصَابِيحِ الظُّلْمِ وَيَنَابِيعِ الْحِكْمِ وَأَوْلِيَاءِ النِّعَمِ وَعِصْمِ الْأَمَمِ قُرْنَاءِ التَّنْزِيلِ وَآيَاتِهِ وَأَمْنَاءِ التَّأْوِيلِ وَوَلَاتِهِ وَتَرَاجِمِهِ الْوَحْيِ وَ دَلَالَاتِهِ أَيْمَهُ الْهُدَى وَمَنَارِ الدُّجَى وَ أَعْلَامِ التَّقَى وَ كُهُوفِ الْوَرَى وَ حَفَظِهِ الْإِسْلَامِ وَ حُجَجِكَ عَلَى جَمِيعِ الْأَنَامِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ سِدْبَطِي نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَ عَلِيَّ بْنِ الْحُسَيْنِ السَّجَادِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بَاقِرِ عِلْمِ الدِّينِ وَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الصَّادِقِ الْأَمِينِ وَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْكَاطِمِ الْحَلِيمِ - وَ عَلِيَّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا الْوَفِيِّ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَرِّ التَّقِيِّ وَ عَلِيَّ بْنِ مُحَمَّدِ الْمُتَنَجِّبِ الزَّكِيِّ وَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْهَادِي الرِّضِيِّ وَ الْحُجَّجِ بْنِ الْحَسَنِ صِدَاحِ الْعَصْرِ وَ الزَّمَانِ وَ صَيِّ الْأَوْصِيَاءِ وَ بَقِيَّةِ الْأَنْبِيَاءِ الْمُسْتَبْرِرِ عَنْ خَلْقِكَ وَ الْمُؤَمَّلِ لِإِظْهَارِ حَقِّكَ الْمَهْدِيِّ الْمُنتَظَرِ وَ الْقَائِمِ الَّذِي بِهِ يُنْتَصَرُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ صَلَاةً بَاقِيَةً فِي الْعَالَمِينَ تُبَلِّغُهُمْ بِهَا أَفْضَلَ مَحَلِّ الْمُكْرَمِينَ اللَّهُمَّ أَحْبِبَّهُمْ فِي الْإِكْرَامِ بِجَدِّهِمْ وَ أَبِيهِمْ وَ خُذْ لَهُمُ الْحَقَّ مِنْ ظَالِمِيهِمْ.

أَشْهَدُ يَا مَوْلَى (١) أَنَّكُمْ الْمُطِيعُونَ لِلَّهِ الْقَوَامُونَ بِأَمْرِهِ الْعَامِلُونَ بِإِرَادَتِهِ الْفَائِزُونَ بِكَرَامَتِهِ اصْطِفَاكُمْ بِعِلْمِهِ وَ اجْتَبَاكُمْ لِغَيْبِهِ وَ اخْتَارَكُمْ بِسِرِّهِ وَ أَعَزَّكُمْ بِهُدَاهُ وَ خَصَّكُمْ بِبِرَاهِينِهِ وَ أَيَّدَكُمْ بِرُوحِهِ وَ رَضِيَكُمْ خُلَفَاءَ فِي أَرْضِهِ وَ دُعَاهُ إِلَى حَقِّهِ وَ شُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِهِ وَ أَنْصَاراً لِدِينِهِ وَ حُجَجاً عَلَى بَرِيَّتِهِ وَ تَرَاجِمَهُ لِوَحْيِهِ وَ خَزَنَةً لِعِلْمِهِ وَ مُسْتَوْدَعاً لِحِكْمَتِهِ عَصِيَمَكُمْ اللَّهُ مِنَ الذُّنُوبِ وَ بَرَّأَكُمْ مِنَ الْعُيُوبِ وَ ائْتَمَّنَكُمْ عَلَى الْعُيُوبِ زُرْتُكُمْ يَا مَوْلَى عَارِفاً بِحَقِّكُمْ مُسْتَبِصّاً بِشَأْنِكُمْ مُهْتَدِياً بِهُدَاكُمْ مُقْتَفِياً لِأَثَرِكُمْ مُتَّبِعاً لِسَبِيلِكُمْ مُتَمَسِّكاً بِوَلَايَتِكُمْ مُعْتَصِماً بِحَبْلِكُمْ مُطِيعاً لِأَمْرِكُمْ مُوَالِياً لِأَوْلِيَائِكُمْ مُعَادِياً لِأَعْدَائِكُمْ عَالِماً بِأَنَّ الْحَقَّ فِيكُمْ وَ مَعَكُمْ مُتَوَسِّلاً إِلَى اللَّهِ بِكُمْ مُسْتَشْفِعاً إِلَيْهِ بِجَاهِكُمْ وَ حَقٌّ عَلَيْهِ أَنْ لَا يُخَيِّبَ سَائِلُهُ وَ الرَّاجِي

ص: ١٨١

مَا عِنْدَهُ لِرُؤُوسِكُمْ الْمُطِيعِينَ لِأَمْرِكُمْ.

اللَّهُمَّ فَكِّرْ يَا وَفَّقْتَنِي لِلْإِيمَانِ بِبَيْتِكَ وَالتَّضَيِّقِ لِدَعْوَتِهِ وَ مَنَنْتَ عَلَيَّ بِطَاعَتِهِ وَ اتَّبَعْتُ مَلَّتَهُ وَ هَدَيْتَنِي إِلَى مَعْرِفَتِهِ وَ مَعْرِفَةِ الْأَنْتَمَةِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ وَ أَكْمَلْتَ بِمَعْرِفَتِهِمُ الْإِيمَانَ وَ قَبَلْتَ بِوَلَمَاتِهِمْ وَ طَاعَتِهِمُ الْأَعْمَالَ وَ اسْتَعْبَدْتَ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِمْ عِبَادَكَ وَ جَعَلْتَهُمْ (١) مِفْتَاحًا لِلدُّعَاءِ وَ سَبَبًا لِلْإِجَابَةِ فَصَلِّ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَ اجْعَلْنِي بِهِمْ عِنْدَكَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ ذُنُوبَنَا بِهِمْ مَغْفُورَةً وَ عُيُوبَنَا مَسْتُورَةً وَ فَرَائِضَنَا مَشْكُورَةً وَ نَوَافِلَنَا مَبْرُورَةً وَ قُلُوبَنَا بِذِكْرِكَ مَعْمُورَةً وَ أَنْفُسَنَا بِطَاعَتِكَ مَسْرُورَةً وَ جَوَارِحَنَا عَلَى خِدْمَتِكَ مَقْهُورَةً وَ أَسْمَاءَنَا فِي خَوَاصِّكَ مَشْهُورَةً وَ أَرْزَاقَنَا مِنْ لَدُنْكَ مَبْدُورَةً وَ حَوَائِجَنَا لِمَدْيِكَ مَبْسُورَةً بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ أَنْجِزْ لَهُمْ وَعِيدَكَ وَ طَهِّرْ بِسَيِّفِ قَائِمِهِمْ أَرْضَكَ وَ أَقِمْ بِهِ خُدُودَكَ الْمُعْطَلَةَ وَ أَحْكَامَكَ الْمُهْمَلَةَ وَ الْمُبَدَّلَةَ وَ أَحْيِ بِهِ الْقُلُوبَ الْمَيِّتَةَ وَ اجْمَعْ بِهِ الْأَهْوَاءَ الْمُتَفَرِّقَةَ وَ اجْعَلْ بِهِ صِدَاءَ الْجُورِ عَنْ طَرِيقَتِكَ حَتَّى يَطْهَرَ الْحَقُّ عَلَى يَدَيْهِ فِي أَحْسَنِ صُورَتِهِ وَ يَهْلِكَ الْبَاطِلُ وَ أَهْلُهُ بِنُورِ دَوْلَتِهِ وَ لَا يَسْتَحْفِي لِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخَافَهُ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ.

اللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَهُمْ وَ أَظْهِرْ فَلَاحَهُمْ وَ اسْلُكْ بِنَا مِنْهُمْ جَهَنَّمَ وَ آمِنْنَا عَلَى وَلَمَاتِهِمْ وَ احْسُرْنَا فِي زُمرَتِهِمْ وَ تَحْتَ لِوَائِهِمْ وَ أوردْنَا حَوْضَهُمْ وَ اسْقِنَا بِكَأْسِهِمْ وَ لَمَّا تَفَرَّقَ بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُمْ وَ لَا تَحْرِمْنَا شَفَاعَتَهُمْ حَتَّى نَنْظُرَ بِعَفْوِكَ وَ غُفْرَانِكَ وَ نَصِيرَ إِلَى رَحْمَتِكَ وَ رِضْوَانِكَ إِلَهَ الْحَقِّ رَبِّ الْعَالَمِينَ يَا قَرِيبَ الرَّحْمَةِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ نَحْنُ أَوْلِيكَ (٢) حَقًّا لَا ارْتِيَابًا يَا مَنْ إِذَا أَوْحَشْنَا التَّعَرُّضَ لِغَضَبِهِ آنَسْنَا حُسْنَ الظَّنِّ بِهِ فَنَحْنُ وَاثِقُونَ (٣) بَيْنَ رَغْبِهِ وَ رَهْبِهِ ارْتِقَابًا قَدْ أَقْبَلْنَا لِعَفْوِكَ وَ مَغْفِرَتِكَ طُلَابًا فَأَذَلُّنَا لِقُدْرَتِكَ وَ عَزَّتْكَ رِقَابًا فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الطَّاهِرِينَ وَ اجْعَلْ دُعَاءَنَا بِهِمْ مُسْتَجَابًا وَ وَلَاءَنَا لَهُمْ مِنَ النَّارِ حِجَابًا.

ص: ١٨٢

١-١. و جعلتها خ ل.

٢-٢. اولياؤك خ ل.

٣-٣. واقفون خ ل.

اللَّهُمَّ بَصُرْنَا قَصِيدَ السَّبِيلِ لِنَعْتَمِدَهُ وَ مَوْرِدَ الرُّشْدِ لِنُرِدَّهُ وَ يَدِلَّ خَطَايَانَا صَوَابًا وَ لَا تُرْغِ قُلُوبَنَا بَعِيدًا إِذْ هَدَيْتَنَا وَ هَبْ لَنَا مِنْ لَمَدْنِكَ رَحْمَةً يَا مَنْ تَسَمَّى جُودُهُ وَ كَرَمُهُ وَ هَابًا وَ آتَنًا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَ قِنَا عَذَابِ النَّارِ إِنْ حَقَّتْ عَلَيْنَا الْكِسْفَةُ يَا بَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (١)

ثُمَّ تَعُودُ وَ تَقِفُ عَلَى الضَّرِيحِ وَ تَقُولُ يَا وَلِيَّ اللَّهِ إِنَّ بَيْنِي وَ بَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ذُنُوبًا لَا يَأْتِي عَلَيْهَا إِلَّا رِضَاهُ (٢) فَبِحَقِّ مَنْ ائْتَمَنَكَ عَلَى سِرِّهِ وَ اسْتَرْعَاكَ أَمْرَ خَلْقِهِ وَ قَرَنَ طَاعَتَكَ بِطَاعَتِهِ وَ مَوَالِيَتَهُ بِمَوَالِيَتِهِ تَوَلَّ صَلَاحَ حَالِي مَعَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ اجْعَلْ حَظِّي مِنْ زِيَارَتِكَ تَخْلِيطِي بِخَالِصِي زُورِكَ الَّذِينَ تَسْأَلُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي عِتْقِ رِقَابِهِمْ وَ تَرْغُبُ إِلَيْهِمْ فِي حُسْنِ ثَوَابِهِمْ وَ هِيَ أَنَا الْيَوْمَ بِقَبْرِكَ لَائِدٌ وَ بِحُسْنِ دِفَاعِكَ عَنِّي عَائِدٌ فَتَلَاْفِنِي يَا مَوْلَايَ وَ أَدْرِكْنِي وَ اسْأَلِ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي أَمْرِي

فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَامًا كَرِيمًا صِلَى اللَّهُ عَلَيْكَ وَ سَلَّمَ تَشْلِيمًا ثُمَّ قَبِلَ الضَّرِيحَ وَ تَوَجَّهَ إِلَى الْقَبْلَةِ وَ ارْفَعْ يَدَيْكَ وَ قُلِ اللَّهُمَّ إِنَّكَ لَمَّا فَرَضْتَ عَلَيَّ طَاعَتَهُ وَ أَكْرَمْتَنِي بِمَوَالِيَتِهِ عَلِمْتُ أَنَّ ذَلِكَ لِحَبْلِ مَرْتَبَتِهِ عِنْدَكَ وَ نَفِيسِ حَظِّهِ لَمَدْنِكَ وَ لِقُرْبِ مَنَزَلَتِهِ مِنْكَ فَادْلِكَ لِحَدِّثِ بِقَبْرِهِ لَوْ آذَ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّكَ لَمَا تَرُدُّ لَهُ شَفَاعَةً فَبَصْدِيمِ عِلْمِكَ فِيهِ وَ حُسْنِ رِضَاكَ عَنْهُ ارْضُ عَنِّي وَ عَنِ الْإِئْتِي وَ لَا تَجْعَلْ لِلنَّارِ عَلَيَّ سَبِيلًا وَ لَا سُلْطَانًا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (٣)

ثُمَّ تَتَحَوَّلُ مِنْ مَوْضِعِكَ وَ تَقِفُ وَرَاءَ الْقَبْرِ فَاجْعَلْهُ بَيْنَ يَدَيْكَ وَ ارْفَعْ يَدَيْكَ وَ قُلِ:

اللَّهُمَّ لَوْ وَجَدْتُ شَفِيعًا أَقْرَبَ إِلَيْكَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ الْأَخْيَارِ الْأَتْقِيَاءِ الْأَبْرَارِ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ لَأَسْتَشْفَعُ بِهِمْ إِلَيْكَ وَ هَذَا قَبْرُ وَلِيِّ مِنْ أَوْلِيَائِكَ

ص: ١٨٣

١-١. مصباح الزائر ص ٢٤٦-٢٥٠.

٢-٢. رضاك خ ل.

٣-٣. مصباح الزائر ص ٢٥٠.

وَسَيِّدٍ مِنْ أَصْفِيَائِكَ وَ مَنْ فَرَضَتْ عَلَى الْخَلْقِ طَاعَتَهُ قَدْ جَعَلْتَهُ بَيْنَ يَدَيَّ أَسْأَلُكَ يَا رَبِّ بِحُرْمَتِهِ عِنْدَكَ وَ بِحَقِّهِ عَلَيْكَ لَمَّا نَظَرْتَ إِلَيَّ نَظْرَةً رَحِيمَةً مِنْ نَظَرَاتِكَ تَلَّمُّ بِهَا شَعْبِي وَ تُصَلِّحُ بِهَا حَالِي فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ فَإِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ إِنَّ ذُنُوبِي لَمَّا فَاتَتِ الْعِدَدَ وَ جَازَتِ الْأَمَدَ عَلِمْتُ أَنَّ شَفَاعَةَ كُلِّ شَافِعٍ دُونَ أَوْلِيَائِكَ تَقْصُرُ عَنْهَا فَوَصَلْتُ الْمَسِيرَ مِنْ بَلَدِي قَاصِدًا وَ لِيَاكَ بِالْبَشَرِي وَ مُتَعَلِّقًا مِنْهُ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى وَ هَا أَنَا يَا مَوْلَايَ قَدْ اسْتَشْفَعْتُ بِهِ إِلَيْكَ وَ أَقْسَمْتُ بِهِ عَلَيْكَ فَارْحَمْ غُرْبَتِي وَ اقْبَلْ تَوْبَتِي.

اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَعُولُ عَلَى صَالِحِهِ سِالَفْتُ مِنْيَ وَ لَا أَتَّقِي بِحَسَنِيهِ تَقُومُ بِالْحُجْبَةِ عَنِّي وَ لَوْ أَنِّي قَدَّمْتُ حَسَنَاتِ جَمِيعِ خَلْقِكَ ثُمَّ خَالَفْتُ طَاعَةَ أَوْلِيَائِكَ لَكَانَتْ تَلَمَّكَ الْحَسَنَاتُ مُزْعَجَةً لِي عَنْ جِوَارِكَ غَيْرِ حَائِلَةٍ بَيْنِي وَ بَيْنَ نَارِكَ فَلِتَذَلِّكَ عَلِمْتُ أَنَّ أَفْضَلَ طَاعَتِكَ طَاعَةُ أَوْلِيَائِكَ اللَّهُمَّ ارْحَمْ تَوْجُهِي بِمَنْ تَوَجَّهْتُ بِهِ إِلَيْكَ فَلَقَدْ عَلِمْتُ أَنِّي غَيْرُ وَاجِدٍ أَعْظَمَ مَقْدَارٍ مِنْهُمْ لِمَكَانِهِمْ مِنْكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ بِالْإِنْعَامِ مَوْصُوفٌ وَ وَثِيكَ بِالشَّفَاعَةِ لِمَنْ أَتَاهُ مَعْرُوفٌ فَإِذَا شَفَعَ فِيَّ مُتَفَضِّلًا كَانَ وَجْهَكَ عَلَيَّ مُقْبَلًا وَ إِذَا كَدَانَ وَجْهَكَ عَلَيَّ مُقْبَلًا أَصِيبُ مِنَ الْجَنَّةِ مَنْزِلًا اللَّهُمَّ فَكَمَا أَتَوَسَّلُ بِهِ إِلَيْكَ أَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ بِالرِّضَا وَ النِّعَمِ اللَّهُمَّ أَرْضِهِ عَنَّا وَ لَا تُسَيِّخْهُ عَلَيْنَا وَ اهْدِنَا بِهِ وَ لَمَّا نُضَمَّ لَنَا فِيهِ وَ اجْعَلْنَا فِيهِ عَلَى السَّبِيلِ الَّذِي تَخْتَارُهُ وَ أَضِيفْ طَاعَتِي إِلَى خَالِصِ تَيْبَتِي فِي تَحِيَّتِي (١) يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى خِيَارِ خَلْقِكَ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ كَمَا انْتَجَبْتَهُمْ عَلَى الْعِبَالَمِينَ وَ اخْتَرْتَهُمْ عَلَى عِلْمٍ مِنَ الْأَوَّلِينَ اللَّهُمَّ وَ صَلِّ عَلَى حُجَّتِكَ وَ صِيْفُوتِكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ التَّالِي لِنَبِيِّكَ الْمُقِيمِ لِأَمْرِكَ عَلَيَّ بِنِ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ صَلِّ عَلَى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ شَنْفَى عَرْشِكَ وَ دَلِيلِي خَلْقِكَ

ص: ١٨٤

١-١. محبتی خ ل.

عَلَيْكَ وَدُعَاتُهُمْ إِلَيْكَ.

اللَّهُمَّ وَصِلْ عَلِيَّ وَعَلِيَّ وَ مُحَمَّدٍ وَ جَعْفَرَ وَ مُوسَى وَ عَلِيَّ وَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيَّ وَ الْحَسَنَ ۱۲ وَ الْخَلْفَ الصَّالِحَ الْبَاقِيَ مَصَابِيحِ الظُّلَامِ وَ حُجَّجِكَ عَلَيَّ جَمِيعِ الْأَنَامِ خَزَنَةِ الْعِلْمِ أَنْ يُعَدَمَ وَ حِمَاهِ الدِّينِ أَنْ يَشْتَقَمَ صَلَاةَ يُكُونُ الْجَزَاءُ عَلَيْهَا أَنْتُمْ رِضْوَانُكَ وَ نَوَامِي بَرَكَاتِكَ وَ كَرَامَتِمْ إِحْسَانِكَ اللَّهُمَّ الْعَنْ أَعْدَاءَهُمْ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ أَجْمَعِينَ وَ ضَاعِفْ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ وَ السَّلَامَ عَلَيْكَ وَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

ثُمَّ تَدْعُو هَاهُنَا بِدُعَاءِ الْعَهْدِ الْمَأْمُورِ بِهِ فِي حَالِ الْغَيْبِ وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي زِيَارَةِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامِ ثُمَّ تَقُولُ أَيْضًا:

اللَّهُمَّ اجْعَلْ نَفْسِي مُطْمَئِنَّةً بِقَدْرِكَ رَاضِيَةً بِقَضَائِكَ مُوَلَّعَةً بِحُكْمِكَ وَ دُعَائِكَ مُجَبَّةً لِصِفْوَةِ أَوْلِيَائِكَ مَحْبُوبَةً فِي أَرْضِكَ وَ سَمَائِكَ صَيَّابَةً عَلَيَّ نَزُولِ بَلَائِكَ مُشْتَاقَةً إِلَى فَرْحِهِ لِقَائِكَ مُتَزَوِّدَةً التَّقْوَى لِيَوْمِ جَزَائِكَ مُسْتَسِدَّةً بِسِيْنِ أَوْلِيَائِكَ مُفَارِقَةً لِأَخْلَاقِ أَعْدَائِكَ مَشْغُولَةً عَنِ الدُّنْيَا بِحَمْدِكَ وَ ثَنَائِكَ (۱).

*** [ترجمه] فرمایش حضرت علیه السلام که فرمود: «و إخفاق الأوبه»؛ گفته می شود: «طلب حاجه فأخفق»، یعنی آن را به دست نیاورد. عبارت: «ما نتغول»، در النهایه گفته است: - . النهایه ۳: ۱۹۰ -

«المغاوله»، به معنی اقدام به حرکت کردن است؛ و در بعضی نسخه‌ها به صورت «ما نتوغل فيه» است که همین آشکارتر است. فیروز آبادی گفته است: - . القاموس ۴: ۶۵ - ۶۶ - «وغل فی الشیء، یغل، و غولاً»، یعنی داخل شد، و پنهان گشت، یا دور شد و رفت؛ «و أوغل فی البلاد و العلم»، یعنی رفت و رسید و دور شد؛ مانند «توغل».

عبارت: «مستغزر ما نروح»، در بیشتر نسخه‌ها به صورت تقدیم حرف نقطه‌دار بر حرف بی نقطه است؛ فیروز آبادی گفته است: - . القاموس ۲: ۱۰۲؛ با اندکی تفاوت -

«المستغزر» کسی است که بیشتر از آنچه می‌بخشد، درخواست می‌کند؛ و در بعضی نسخه‌ها، عکس این است؛ و شاید مراد از «غزر الشیء فی الشیء»، پنهان کردنش در آن باشد؛ ولی معنای نخست آشکارتر است؛ یعنی خواسته‌های زیاد. جوهری گفته است: - . الصحاح ۱: ۱۵۵ - «غضّ منه، یغضّ» با ضمه، یعنی قدر و منزلتش را پایین آورد.

و گفته می‌شود: «بخسه حقّه»، مانند «منعه» یعنی، «نقصه»، یعنی حقش را نداد. «العقوه»، یعنی آنچه اطراف خانه و محلّه است؛ و گفته می‌شود: «سمته خسفاً»، یعنی ذلت و خواری را به او دادم و او را بر آن وارد کردم. «الثلمه» با ضمه، یعنی شکاف چیز شکسته شده و ویران؛ و «الثلم» با فتحه همه حروف، یعنی لبه دره بشکافد. جزری در النهایه گفته است: - . النهایه ۱: ۱۵۵ -

«و أقام أوده بثقافه»؛ «الثقاف» وسیله‌ای است که با آن نیزه را صاف می‌کنند؛ منظور این است که او کجی و انحراف مسلمانان را درست کرد.

فیروز آبادی گفته است: «أرهج»، یعنی غبار برانگیخت؛ - . القاموس ۱: ۱۹۱ - و گفته است: «النقع»، یعنی غبار. - . القاموس

عبارت: «و أنحوا» با حرف حاء بی نقطه است، گفته می‌شود: «أنحی علیه ضرباً»، یعنی به طرف فلانی رفت، و «أنحی له السلاح»، یعنی با اسلحه او را زد؛ فیروز آبادی این را بیان کرده است. - . القاموس ۴: ۳۹۴ -

«شحنه و أشحنه»، یعنی پرش کرد. «أضبَّ فلاناً»، یعنی با او ملازمت کرد و از او جدا نشد و به او متمسک شد. «أكْبُوا»، گفته می‌شود: «أكب علیه»، یعنی به طرفش رفت و با او ماند؛ و در بعضی نسخه‌ها به صورت «ألبوا» است؛ گفته می‌شود: «ألبَّ علیّ کذا»، یعنی او را رها نکرد. «الإختطاف»، یعنی ربودن، و به سرعت گرفتن چیزی؛ یعنی آنها غفلت مردم را مغتنم شمردند و از آنها برای پیشبرد اهدافشان استفاده کردند.

عبارت: «خیانه الأمانه المعروضه» اشاره دارد به آنچه در روایت‌ها پیرامون آیه «إنا عرضنا الأمانه» {ما امانت را عرضه کردیم.} آمده است که امانت همان خلافت است؛ و شخصی که آن را بر عهده گرفت، ابوبکر است؛ و کلام حضرت علیه السلام که فرمود: «ذو الشقاق و العزه»، به آیه «بل الذین کفروا فی عزّه و شقاق» {آری، آنان که کفر ورزیدند در سرکشی و ستیزه اند.} اشاره دارد؛ و «العزّه»، یعنی روگردانی از حق؛ و «الشقاق»، یعنی مخالفت با خداوند و رسولش. «اهتضمه»، یعنی به او ظلم کرد و او را غصب نمود. «أصلت السیف»، یعنی شمشیر را از غلافش بیرون کشید.

فرمایش حضرت علیه السلام: «مقدعه أسنتها»، در بعضی نسخه‌ها با حرف دال بی نقطه، و در بعضی به صورت نقطه‌دار آمده است؛ فیروز آبادی گفته است: - . القاموس ۳: ۶۵ - «قدعه» مانند «منعه»، یعنی او را باز داشت؛ مانند «أقدعه»؛ و «قدح الشیء»، یعنی چیزی را انجام داد؛ و گفته است: - . القاموس ۳: ۶۵ -

«قدعه» مانند «منعه»، یعنی به او فحش و دشنام داد؛ مانند «أقدعه»؛ و «قدعه بالعصا»، یعنی او را با عصا زد؛ در کتاب المزار الکبیر، «مشرعه» آمده است که ظاهراً همین درست است.

عبارت: «عقت»، برگرفته از «العقوق» است، خلاف نیکی؛ و بعید نیست که در اصل، «عنقت» از «التعنیف» باشد. «السوره»، یعنی یورش بردن و دشمنی کردن؛ ممکن است که این کلمه اشتباه نوشتاری «السوءه» باشد. «یوم الحره» مشهور است و در احوالات سید الساجدین امام زین العابدین علیه السلام بیان شد. فیروز آبادی گفته است: - . القاموس ۳: ۱۵۶ - «الشأفه» به معنای زخمی است که از کف پا بیرون می‌آید، و داغ می‌شود و به این ترتیب از بین می‌رود و اگر بریده شود، صاحبش می‌میرد؛ و در اصل، «استأصل الله شأفته»، یعنی خداوند او را نابود کند، آنگونه که آن زخم و دمل از بین می‌رود؛ یا معنایش این است خداوند او را از بیخ و بن نابود گرداند؛ تمام.

عبارت: «معرقه» برگرفته از «أعرق الشجره»، یعنی ریشه‌های درخت تا عمق زمین فرو رفت؛ و در بعضی نسخه‌ها با حرف غین نقطه‌دار آمده است و مجهول است. «أشرعت الرمح نحوه»، یعنی نیزه را به طرف او نشانه گرفت. «مولغه» برگرفته از «ولوغ الکلب» است؛ گفته می‌شود «أولغ الرجل الکلب»، یعنی آن مرد سگ را وادار به فرو بردن زبانش در ظرف - برای خوردن آب و... - کرد؛ شاعر گفته است:

-روزی نگذشت مگر آنکه در برابر آن دو، گوشت مردان بود یا دهان در ظرف خون دارند .

«الجنازه» با کسره و گاهی با فتحه خوانده شده است؛ گفته شده است: در صورتی که با کسره باشد، به معنای مرده، و در صورتی که با فتحه خوانده شود، به معنای تابوت است.

در مورد عبارت «شکّت»، جزری در کتابش گفته است: - . النهایه ۲: ۲۵۳ - مردی وارد منزلش شد و ماری را در آنجا یافت؛ سپس «شکّها بالرمح»، یعنی نیزه را در مار فرو برد و آن را زد؛ تمام. و در بعضی نسخه‌ها با حرف سین بی نقطه آمده است، و «السکّ»، یعنی چفت یا کلون برای در گذاشتن. «العرء»، یعنی فضایی که با چیزی پوشیده نباشد. «القناه»، یعنی نیزه. «الکبل»، یعنی قید و بند؛ و «کبله»، یعنی او را در زندان یا جای دیگر حبس کرد. «الرضّ»، یعنی خرد کردن و کوبیدن. «الشمل»، یعنی جمع شدن. «العبادید»، یعنی گروه‌هایی از مردم، و اسبان که به هر سو روند. «القوارع»، یعنی ناگواری‌ها.

عبارت: «ثم اجعل القبر بینک و بین القبلة»، یعنی پشت قبر در حالت رو به قبله بایست. عبارت: «نجاتی»، یعنی آن را می‌خواهم؛ و عطف کردن آن بر «الامور» و همین طور عبارت‌های بعدی، بعید است. جوهری گفته است. - . صحاح الجوهری ۱: ۵۴۲ -

«نکد عیشهم»، یعنی زندگیشان سخت شد؛ و «رجل نکد»، یعنی مرد سختگیر؛ و «ناکده فلان» و «تناکدان»، یعنی آن دو به یکدیگر سختگیری کردند. «اللؤم» با ضمه و همزه، یعنی بخل. گفته می‌شود: «أجحف به»، یعنی او را برد؛ به ضرر و خسارت بزرگ هم اطلاق می‌شود. گفته می‌شود: «برع»، یعنی از یارانش در علم و جز آن، برتری یافت؛ یا در هر فضیلت و جمالی کامل گشت.

زیارت ششم:

این را نیز سید پسر طاووس - که خداوند از او راضی باشد، - در کتاب مصباح الزائر نقل نموده است؛ و البته با سندهای دیگر نیز ذکر گردیده است. وی گفته است: از امام باقر علیه السلام روایت شده است که فرمود: کسی از شیعیانمان آن را نزد قبر امیرالمؤمنین علیه السلام یا یکی از امامان علیهم السلام نمی‌خواند، جز آنکه این زیارت در نردبانی نورانی واقع می‌شود، و با مَهر محمد صلی الله علیه و آله بر آن زده می‌شود، تا اینکه به حضرت قائم علیه السلام تسلیم شود، و صاحب آن را با بشارت و تحیت و کرامت دیدار کند؛ و آن زیارت، این چنین است:

سلام بر تو ای امین خدا در زمینش، و حجت او بر بندگانش، سلام بر تو ای سرور من؛ گواهی می‌دهم که تو در راه خدا آن چنان که شایسته است، جهاد نمودی، و به دستورات کتاب او عمل کردی، و سنت‌های پیامبرش را - که خداوند بر او و خاندانش درود فرستد، - پیروی کردی، تا خداوند تو را به جوار خود دعوت نمود، و با اختیارش تو را به سوی خودش برد، و حجت را به دشمنان تمام کرد، به همراه حجت‌های رسای دیگری که در تو وجود داشت، بر تمامی آفریدگانش.

خدایا، پس جانم را مطمئن به تقدیرت، خشنود به قضایت، مشتاق به ذکر و دعایت، دوستدار اولیای برگزیده‌ات، محبوب در زمین و آسمان، شکیبیا در برابر نزول بلایت، علاقمند به شادی دیدارت، اندوزنده توشه پرهیزکاری برای روز جزایت، پیروی کننده - . آراسته شده. خ ل -

از سنت‌های اولیاءت، کناره‌گیری کننده از اخلاق دشمنان، و برگرفته شده از دنیا به وسیله حمد و ثنایت، قرار ده.

سپس صورتش را روی قبر می گذارد و می گوید:

خدایا، دل‌های خضوع و خشوع کنندگان در برابر تو عاشق، و راه‌های دوستداران به سوی تو هموار، و پرچم‌های قصد کنندگان آشکار، و قلب‌های عارفان نسبت به تو ترسان، و صداهای دعوت کنندگان به سوی تو بلند، و درهای اجابت برای آنها گشوده، و دعای کسی که با تو مناجات کند اجابت شده، و توبه کسی که به سوی تو باز گردد پذیرفته، و اشک کسی که از ترس تو بگرید مورد رحمت، و یاری کردن کسی که از تو طلب یاری نموده است موجود، و کمک کردن کسی که از تو کمک طلبیده آماده، و وعده‌هایت برای بندگان عملی، و لغزش کسی که از تو طلب بخشش نموده است نادیده گرفته شده، و عمل‌های عمل کنندگان در پیش تو محفوظ، و روزی‌هایت از پیش تو برای آفریدگان نازل، و بهره‌های بیشتر برایشان واصل، و گناهان استغفار کنندگان آمرزیده، و نیازهای بندگان نزد تو برآورده شده، و پاداش‌های خواهندگان نزد تو بسیار، و بهره‌های بیشتر پی در پی گشته، و غذاهای فقیران آماده، و چشمه‌های تشنگان پر آب می‌باشد؛ خدایا، پس دعایم را اجابت کن، و ستایشم را بپذیر، و بین من و اولیائم جمع گردان، به حق محمد و علی و فاطمه و حسن و حسین؛ به راستی تو سرپرست نعمت‌های من و نهایت آرزویم، و پایان امید من در بازگشتگاه موقت و منزلگاه همیشگی ام هستی. - . مصباح الزائر: ۲۴۵ - ۲۴۶ -

زیارت هفتم:

سید - که رحمت خدا بر او باد - گفته است: این از امام هادی علیه السلام روایت شده است؛ طبق آنچه پیش از این در زیارت امام زمان علیه السلام آوردیم، اذن می‌گیری؛ بعد از آن، ابتدا با پای راست وارد می‌شوی و می‌گویی:

به نام خدا و به یاری خدا و بر آئین رسول خدا صلی الله علیه و آله، گواهی می‌دهم که هیچ معبودی جز خدا وجود ندارد، یگانه است و هیچ شریکی برای او نیست، و گواهی می‌دهم که محمد، بنده و فرستاده اوست؛ درود و سلام کامل خدا بر او و خاندان او باد.

سپس

روبروی ضریح و پشت به قبله ایستاده و با صد مرتبه الله اکبر، خدا را به بزرگی یاد می‌کنی و می‌گویی:

به نام خداوند بخشایشگر مهربان؛ گواهی می‌دهم که هیچ معبودی جز خدا وجود ندارد، یگانه است و هیچ شریکی برای او نیست؛ آن گونه که خداوند برای خودش گواهی داده است و فرشتگان او و دانشوران از میان آفریدگان او برایش گواهی داده‌اند؛ جز او، که شکست ناپذیر و حکیم است، هیچ معبودی نیست. و گواهی می‌دهم که محمد، بنده برگزیده، و فرستاده پسندیده اوست که او را با هدایت و آیین درست روانه کرد، تا آن را بر هر چه دین است فائق گرداند، هر چند مشرکان را ناخوش آید .

خدایا، بافضیلت‌ترین درودها و کامل‌ترین آنها، و فزاینده‌ترین برکت‌ها و شامل‌ترین آنها، و پاک‌ترین تحیت‌ها و تمام‌ترین آنها را بر پیشوای ما محمد، بنده و فرستاده‌ات، و همسخن تو و دوستدار تو و مورد خشنودیت و برگزیده‌ات و انتخاب شده...

ات و برجسته شده‌ات و وارسته‌ات و امانتدار و گواه تو، و راهنمایی کننده به سوی تو، و آشکارا بیان کننده اوامر تو، و پند دهنده به خاطر تو، و سختکوش در راه تو، و نگهبانی کننده از دین تو، و آشکار کننده برهان های تو، و راهنمایی کننده به فرمانبرداری تو، و ارشاد کننده به آنچه مورد خشنودی توست، و نگهبان وحی تو، و نگاهدارنده پیمان تو، و قاطع در پیش بردن فرمان تو، و تأیید شده با نور درخشان و استوار گشته با امر مورد رضایت، و وارسته از هر اشتباه و لغزش، قرار ده.

- همان کسی که - از هر ناپاکی و سبکی به دور داشته شده، و با بهترین دین‌ها و ملت‌ها برانگیخته گشته، ناراستی و کجی را راست گرداننده، و نشانه‌ها و دلیل‌ها را برپا دارنده، برای نمایاندن دو نیم ساختن - ماه -، و آشکار کردن روش نیکو، اختصاص یافته، آشکار کننده آن بخش از یگانگی تو که پوشیده داشته شده است، و زنده کننده آن عبادت‌های که از بین رفته‌اند، و پایان دهنده به آنچه پیش از این گذشته است، و گشاینده آنچه گره خورده است، برگزیده از میان آفریدگانت، و برگزیده برای پرده برداشتن از حقیقت‌های تو، که با او، راه‌های هدایت آشکار گشته، و با او، سیاهی‌های شدید نابینایی روشن گردیده است.

در هم کوبنده سپاهیان ناراستان، و دور کننده تاختن‌های گمراهان، برگزیده از سرشت بزرگواری، و از نسل گرامی پیشینیان، و غرس کننده افتخاری ریشه‌دار، و شاخه درختی بلند و پر میوه و برگ‌دار، انتخاب شده از نسل برگزیدگان، و چراغ روشنایی، و ارجمند در والایی، و میانه - و باطن - مکه، برانگیخته شده به حق از سوی تو، و برهان روشن تو بر تمام آفریدگان، آخرین پیامبران تو، و دلیل رسای تو در زمین و آسمان.

خدایا، بر او درودی بفرست که در کنار بهره‌مندی از آن، به بالاترین درجه بهره‌مندی قرار گیرد، و از برکت دست آویختن به سبب آن، از اندازه دست آویختگان به سبب آن بالاتر رود، و بعد از آن، بزرگ داشتن و گرامی ساختن [به سبب آن] را بر او افزون گردان، به گونه‌ای که آرزوهای بزرگ از رسیدن به آن، باز مانند، تا آنجا که به خاطر بزرگواری تو، به والاترین جایگاه و درجات بالا رود، و به خاطر نعمت‌های تو، به عالی‌ترین منازل بخشش‌ها گام نهد، و خدایا حق او را از ظالمین به او و ظلم کنندگان به برگزیده از خاندانش بگیر. خدایا، و بر دوستداری، و برپادارنده دینت، و برپا خاسته به عدالت بعد از پیامبرت، علی فرزند ابی‌طالب، امیرالمؤمنین، و امام پرهیزکاران، و پیشوای جانشینان، رئیس دین، فرمانده روی سفیدان، و قبله عارفان، و نشان هدایت یافتگان، و ریسمان محکم تو، و رشته استوار تو، و خلیفه پیامبر تو بر تمام مردمان، و جانشین او در دنیا و دین، درود فرست.

بزرگ‌ترین انسان راستین در میان انسان‌ها، و آشکارترین جدایی اندازنده میان حلال و حرام، یاور دین اسلام، و در هم شکننده بت‌ها، و سرفراز کننده دین و حمایت کننده آن، و سپر پیامبر و نگاهدارنده او، ویژه گشته برای برادری با او در روز برادر گرفتن، و کسی که نسبت به پیامبر، به منزله هارون نسبت به موسی بود، پنجمین فرد از افراد کساء، و همسر سرور بانوان، مقدم دارنده دیگران در غذا، با وجود گرسنگی شدید، کسی که تلاشش در سوره هل اُتی مورد سپاس قرار گرفته است، چراغ هدایت، و پناه پرهیزکاری، و جایگاه عقل، و کوه زیرکی، و فراخواننده به دلیل بس بزرگ، و مسافر به سوی نهایی‌ترین هدف، و اوج گیرنده به سوی بزرگی و والایی، و دانای به تأویل و باطن قرآن، همان کسی که فرشتگان ویژه‌ات را با طشت آب و حوله، به خدمت او گماشتی، تا وضو گیرد، و خورشید را بعد از اینکه به نزدیکی غروبش رسیده بود، برای او باز

گرداندی، تا اینکه در اول وقت برای تو نماز گزارد، و از غذای بهشتیان به او خوراندی، آن هنگام که به مقدار قرضی داد، و به خاطر او بر فرشتگان برگزیده‌ات مباحث کردی، آن هنگام که در مقابل به دست آوردن خشنودی تو از جانش گذشت تا تو راضی شوی، و ولایت او را یکی از واجبات خودت قرار دادی.

پس نگویند کسی است که به بعضی - از این حقایق - اعتراف کند و بعضی دیگر را انکار نماید. بزرگ نیکان، و معدن افتخارات، و تقسیم کننده بهشت و آتش، و صاحب اختیار اهل اعراف، و پدر امامان بزرگوار، مظلومی که حقش به ستم از او ستانده شده، و شکیبایی به امید اجر الهی، و تنها مانده در میان خود و خانواده‌اش، و آهنگ نموده شده در میان گروه و عزیزان خود است؛ درودی که برای فزونی‌اش پایانی نباشد، و برای استوار گشتنش سستی پیش نیاید؛ خدایا، لباس‌های زیبای نعمت را بر او بپوشان، و او را با تاج بزرگواری تاجدار گردان، و او را به والاترین مرتبه و مقام، بالا ببر، تا اینکه به پیامبرت، که سلام بر او و بر خاندانش باد، پیوندد، و در برابر ستمکارانش ای خدا، به نفع او داوری کن، به راستی که تو در آنچه داوری کنی، عادلانه داوری می‌نمایی.

خدایا، و بر بتول، آن بانوی پاکیزه، زهرا دختر رسول خدا، مادر امامان هدایتگر، سرور زنان جهانیان، وارث برترین پیامبران، و همسر برترین جانشینان، شتافته به سوی تو با حالت اندوهبار از آنچه به پدرش رسید، و دادخواه از آنچه از سوی غصب کنندگان حقش به او رسید، خشمگین بر امتی که در یاری او، حق تو را رعایت نکردند، به دلیل اینکه شبانه او را در قبر دفن کردند، همان کسی که حقش مورد غصب واقع شد، و آب دهانش را از روی غصه فرو میبرد، درودی که نه پایانی برای امتدادش باشد، و نه نهایتی برای دوامش، و نه تمام شدنی برای شمارش آن.

خدایا، در برابر بدی‌های سرای زودگذر برایش در سرای جاودان دادن عوض‌هایی نفیس را بر عهده بگیر، و در برابر کسی که با دشمنی کرده است، او را به نهایت آرزوها، و پایان هدف‌ها برسان، تا اینکه هیچ دوستی از او که به واسطه ناراحتی او ناراحت شده باشد نماند مگر اینکه خشنود گردیده باشد، به راستی که تو عزتمندترین کسان پناه دهنده به ستمدیدگان، و عادلترین داوران هستی؛ خدایا، او را در بزرگواری به همسرش و پدرش ملحق نما، و حق او را از ستمگران به وی باز ستان.

خدایا، و بر امامان پیشگام، و رهبران هدایتگر، و پیشوایان وارسته، و و پرهیزکاران نیک، و جایگاه آرامش و وقار، و گنجینه داران دانش، و دارندگان بیشترین بردباری و افتخار، سیاست مداران بندگان، و استوانه‌های شهرها، و راهنمایان راستی، و انسان‌های خردورز بزرگ‌منش، دانایان به شریعت و پاکبختگان، و چراغ‌های تاریکی‌ها و چشمه‌های حکمت، و سرپرستان نعمت، و پناهگاه امت‌ها، همدریفان قرآن و آیه‌های آن، و امانتداران تأویل و صاحب اختیاران آن، و بیان کنندگان وحی به زبان مردم و راهنمایی‌های آن، امامان هدایت و چراغ‌های تابان تاریکی‌ها، و نشانه‌های پرهیزکاری، و پناه مردمان، و نگاهبانان اسلام، و حجت‌های تو بر تمام آفریدگان، حسن و حسین، دو سرور جوانان اهل بهشت، و دو نواده پیامبر مهربانی، و بر علی فرزند حسین، بسیار سجده کننده و زینت عبادت کنندگان، و محمد فرزند علی، شکافنده دانش دین، و جعفر فرزند محمد، آن راستین امانتدار، و موسی فرزند جعفر، فروخورنده خشم و بردبار، و علی فرزند موسی، خشنود و وفادار، و محمد فرزند علی، آن نیکوکار تقوا پیشه، و علی فرزند محمد، آن برگزیده پاکیزه، و حسن فرزند علی، آن هدایتگر مورد خشنودی، و حجت فرزند حسن، صاحب اختیار دوره و زمان - آخر -، جانشین جانشینان، و بازمانده پیامبران، پوشیده از آفریدگان، و

مورد آرزو برای آشکار ساختن حق تو، مهدی مورد انتظار، و برپا خیزنده‌ای که با او یاری جسته می‌شود.

خدایا، بر همه آنان درود فرست؛ درودی که در هر دو جهان جاودانه باشد، و آنان را به واسطه آن به برترین جایگاه بزرگواران برسانی؛ خدایا، آنان را در بزرگی داشتن، به جدشان و پدرشان ملحق نما، و حق آنان را از ستمگران به آنان باز ستان.

گواهی می‌دهم ای سرور من، که شما فرمانبردار برای خداوند، و برپا خاستگان به فرمان او، و انجام دهندگان با اراده او، دست یافتگان به کرامت او هستید که شما را با علم خود برگزید، و شایسته غیب خود قرار داد، و با علم نهانی خود انتخابتان نمود، و با هدایتش سرفرازتان کرد، و شما را با برهان‌های خودش ویژه گردانید، و با روح خودش مورد تأیید قرار داد، و شما را به عنوان جانشینان خود در زمین و دعوت کنندگان به سوی حقش، و گواهان برای آفریدگانش، و یاوران برای دینش، و حجت‌هایی برای مردمانش، و بازگو کنندگان برای وحی‌اش، و گنجینه داران برای علمش، و امانتداران برای حکمتش پسندید، خداوند شما را از گناهان نگاه داشت و از کاستی‌ها دور نمود، و برای نماندن امانتدار قرار داد.

ای پیشوایان من، شما را در حالی که به حقتان آشنا، به جایگاهتان بینا، هدایت یافته با هدایت شما، راه رونده به دنبال شما، و پیروی کننده از سنت شما، و دست آویخته به ولایت شما، چنگ زده به ریسمان شما، فرمانبردار دستور شما، دوستدار دوستان شما، دشمن دشمنان شما، آگاه به اینکه حقیقت در شما و همراه شما است، توسل جسته به واسطه شما به سوی خداوند، و جویای شفاعت به وسیله آبروی شما نزد او هستم، زیارت کرده‌ام؛ و شایسته اوست که نیازخواه خودش را، و زیارت کننده شما که به آنچه نزد اوست امیدوار است، و فرمانبرداران از دستور شما را دست خالی برنگرداند.

خدایا، پس همچنان که مرا برای ایمان آوردن به پیامبرت، و راست انگاشتن دعوتش موفق گردانیدی، و با اطاعت از او و پیروی از آیینش بر من نعمت بخشیدی، و مرا به شناخت او، و شناخت امامان از نسل او هدایت کردی، و با شناخت آنان ایمان را کامل کردی، و به واسطه ولایت و اطاعت آنان اعمال را پذیرفتی، و بندگان را به واسطه دورد فرستادن بر آنان، به بندگی سزاوارشان ساختی، و آنان را کلید دعا، و سبب اجابت قرار دادی، پس بر همه آنان درود فرست، و به خاطر آنان مرا در دنیا و آخرت نزد خودت آبرومند و از نزدیکی یافتگان قرار ده.

خدایا، گناهان ما را به خاطر آنان آمرزیده شده، و عیب‌های ما را پوشیده، و واجبات ما رو مورد سپاس، و مستحبات ما را مورد قبول، و دل‌های ما را با یاد خودت آباد، و جان‌های ما را با فرمانبرداری از خودت شادمان، و اعضای بدنمان را با برای خدمت خودت چیره، و اسم‌های ما را در میان برجستگان مشهور، و روزی‌های ما را از پیش خودت پی در پی، و نیازهای ما را در نزد خودت بر آورده قرار ده، به خاطر رحمتی که داری، ای مهربان‌ترین مهربانان.

خدایا، وعده‌ات را برای آنان به انجام رسان، و با شمشیر برپا خیزنده از آنان زمینت را پاک گردان، و به وسیله او حدود به تعطیلی کشیده شده، و احکام فرو گذاشته و دگرگون شده‌ات را برپا دار، و به وسیله او دل‌های مرده را زنده گردان، و خواسته‌های پراکنده را به وسیله او هماهنگ ساز، و به وسیله او زنگار ستم را از راه خودت بزدا، تا اینکه حقیقت را به دستان خودش در بهترین صورت آشکار سازد، و باطل و اهل آن را به واسطه نور دولتت از بین ببرد، و تا اینکه به خاطر ترس

از آفریدگان، چیزی از حقیقت را پوشیده نگذارد.

خدایا، گشایش آنان را نزدیک گردان، و پیروزی‌شان را آشکار نما، و ما را بر راه روشن آن‌ها روانه کن، و ما را بر پابندی به ولایت آنان بمیران، و در گروه آنان و زیر پرچم‌شان به رستاخیز در آور، و بر حوض آنان واردمان کن، و با جام آنان سیرابمان کن، و بین ما و آنان جدایی مینداز، و ما را از شفاعت آنان محروم مفرما، تا اینکه به گذشت و آمرزش تو دست یابیم، و به سوی رحمت و خشنودی تو رهسپار گردیم؛ ای معبود راستین، پروردگار جهانیان، ای کسی که مهربانی‌اش به مؤمنان نزدیک است، و ما به حقیقت و نه از روی تردید، همان‌هاییم، - . دوستانان تو هستیم. خ ل -

ای کسی که وقتی قرار گرفتن در معرض خشم او ما را به وحشت اندازد، حسن ظنمان به او باعث آرامش ما میشود، پس ما در بین ترس و امید به تو تکیه کرده ایم و منتظر هستیم، با نیازخواهی شدید برای گذشت و آمرزش تو روی آورده‌ایم، پس برای قدرت و عزت تو گردن‌هایمان خوار گشته‌اند، پس بر محمد و خاندان پاک محمد درود فرست، و دعای ما را به خاطر آنان مورد اجابت قرار ده و دوستداری ما نسبت به آنان را مایه پوشش ما از آتش گردان.

خدایا، ما را نسبت به پیمودن مسیر، بینا گردان تا بر آن تکیه کنیم، و بر داخل شدن به مسیر رشد آگاهمان ساز تا بر آن وارد شویم، و اشتباهات ما را به راستی مبدل نما، پروردگارا، پس از آنکه ما را هدایت کردی، دل‌هایمان را دستخوش انحراف مگردان، و از جانب خود، رحمتی بر ما ارزانی دار، ای کسی که به خاطر بخشندگی و بزرگواری‌اش به بخشایشگری اسم برده می‌شود، و در این دنیا به ما نیکی و در آخرت نیز نیکی عطا کن، و ما را از عذاب آتش دور نگه دار، اگر چه به خاطر اعمالمان شایسته آتش شده باشیم، به خاطر رحمتی که داری، ای مهربان‌ترین مهربانان. - . مصباح الزائر: ۲۴۶-۲۵۰ -

سپس برمی‌گردد و روبروی ضریح می‌ایستی و می‌گویی: ای ولی خدا، به راستی که بین من و خداوند عز و جل گناهای وجود دارد که جز خشنودی او، چیز دیگری آنها را از بین نمی‌برد؛ پس به حق کسی که تو را امانتدار اسرار خود قرار داد، و امور آفریدگانش را به تو سپرد، و فرمانبرداری از تو را هم ردیف با فرمانبرداری از خودش، و دوستداری تو را هم ردیف با دوستداری خودش قرار داد، سامان دادن حال مرا با خداوند عز و جل را بر عهده گیر، و بهره مرا از زیارت خودت، قرار گرفتن در میان زیارت کنندگان وارسته‌ات قرار ده، همان کسانی که از خدای عز و جل، آزاد شدن گردن‌هایشان را درخواست کنی، و در ثواب نیکوی آنان، به سویشان روی آوری، و این منم که امروز به قبر تو روی آورده‌ام، و به حمایت نیکوی تو از من پناهنده شده‌ام، پس پاداشم ده ای سرور من، و مرا دریاب، و از خدای عز و جل در مورد مشکل من درخواست کن، به راستی که تو در نزد خداوند جایگاه بزرگوارانه‌ای داری، درود خدا و سلام کامل او بر تو باد.

سپس ضریح را در ببوس و رو به قبله کن و دستت را بالا ببر و بگو:

خدایا، همانا از آنجا که فرمانبرداری او را بر من واجب گردانیدی، و مرا به واسطه دوستداری او گرامی داشتی، دانستم که این به خاطر جایگاه والای او نزد تو، و بهره گرانبدر او از جانب تو، و به خاطر نزدیکی منزلت او نسبت به توست، پس به همین خاطر به قبر او روی آوردم، همچون روی آوردن کسی که می‌داند میانجی‌گری او را بر نمی‌گردانی؛ پس به خاطر دانش دیرینه‌ات درباره او، و خشنودی نیکویت از وی، از من و از پدر و مادرم خشنود باش، و آتش را بر من گشوده و مسلط مساز،

به خاطر رحمتی که داری، ای مهربان‌ترین مهربانان. - مصباح الزائر: ۲۵۰ -

سپس از جای خود بر می‌گردد و پشت قبر می‌ایستی؛ پس قبر را روبروی خود قرار ده و دستانت را بالا ببر و بگو:

خدایا، اگر از محمد و خاندان برگزیده او، آن پرهیزکاران و نیکان که درود بر او و بر آنان باد، واسطه ای نزدیک‌تر نسبت به تو می‌یافتم، به وسیله آنان به سوی تو وساطت می‌جستم، و این قبر یکی از دوستداران تو و بزرگی از برگزیدگان تو، و از کسانی است که فرمانبرداری‌اش را بر آفریدگان واجب گردانیده‌ای، و من او را در برابر خود قرار داده‌ام، از تو ای پروردگار، به خاطر احترام او نزد تو، و به خاطر حقی که او بر تو دارد، درخواست می‌کنم که یکی از نگاه‌های مهربانانه‌ات را بر من بیفکنی، تا به سبب آن ژولیدگی‌ام را برطرف نمایی، و در دنیا و آخرت، حالم را نیکو گردانی، که به راستی تو بر هر چیزی توانایی.

خدایا، همانا گناهان من، چون از شماره بیرون رفته، و از حد در گذشته است، دانستم که وساطت هر کسی غیر از دوستداران تو از آن باز می‌ماند، به همین خاطر از شهرم به راه افتادم، و با خوش‌بینی آهنگ دوستدار تو را نمودم، و از جانب او به ریسمان استواری دست آویخته‌ام، و این منم ای سرور من که به واسطه او به تو شفاعت جسته‌ام، و به او بر تو سوگند خورده... ام، پس بر غربت من رحم کن، و توبه‌ام را بپذیر.

خدایا، من به کار شایسته‌ای که در گذشته انجام داده باشم امیدوار نیستم، و به نیکی که به عنوان دفاع از خودم قابل ارائه باشد اتکایی ندارم، و اگر نیکی‌های تمام آفریدگان را پیش آورم، سپس از فرمانبرداری دوستداران تو مخالفت ورزم، به یقین آن نیکی‌ها باعث دور شدن من از جوار تو خواهد شد، بدون اینکه بین من و آتش تو جدایی بیندازند، به خاطر همین دانستم که بهترین فرمانبرداری از تو، فرمانبرداری از دوستداران توست.

خدایا، به خاطر کسی که به واسطه او به تو روی آورده‌ام، به روی آوردنم رحم نما، و تو می‌دانی که من بزرگوار تر از آنان را سراغ ندارم، به دلیلی جایگاه رفیعی که آنان نزد تو دارند، ای مهربان‌ترین مهربانان؛ خدایا، به راستی که تو به نعمت دادن توصیف گشته‌ای، و دوستدار تو به شفاعت کردن درباره کسی که به سوی او آمده باشد، شناخته شده است، پس اگر از روی بزرگواری در مورد من وساطت نمود، صورت - مهربانی - تو رو به من خواهد بود، و اگر صورت - مهربانی - تو رو به من باشد، به منزلگاه بهشت خواهم رسید.

خدایا، همچنان که به واسطه او به تو توسل می‌جویم، می‌خواهم که با خشنودی و نعمت رساندن بر من منت نهی، خدایا، او را از ما خشنود ساز و بر ما خشمگین مساز، و ما را به سبب او هدایت کن و درباره او گمراهمان مگردان، و درباره او ما را در راهی قرار ده که خود می‌پسندی، و فرمانبرداری‌ام را به نیت وارسته‌ام در سلام دادنم - دوست داشتتم. خ ل - به او همراه ساز، ای مهربان‌ترین مهربانان.

خدایا، بر برگزیده آفریده‌های محمد و خاندان او درود فرست، آن گونه که آنان را بر جهانیان گرامی داشتی، و آنان را از روی دانش، بر پیشینیان برگزیدی؛ خدایا، و بر حجت خودت، و برگزیده‌ات از میان آفریدگانت، از پی رونده پیامبرت،

برپادارنده فرمانت، علی فرزند ابی طالب درود فرست؛ و بر فاطمه زهرا، سرور بانوان هر دو جهان، درود فرست؛ و بر حسن و حسین، زینت دو گوشه عرشت، و دو دلیل آفریدگان بر تو، و دعوت کنندگان به سوی تو، درود فرست.

خدایا، و بر علی و محمد و جعفر و موسی و علی و محمد و علی و حسن و واپسین باقیمانده نیک، آن چراغ‌های تاریکی، و حجت‌های تو بر تمام آفریدگان، گنجینه داران دانش از اینکه از بین رود، و یاوران دین از اینکه به کجی گراید، درود فرست، درودی که پاداش آن کامل‌ترین خشنودی تو، و فزاینده‌ترین برکت‌هایت، و بزرگوارانه‌ترین نیکی‌هایت باشد؛ خدایا، همه دشمنان آنان را از جن و انس نفرین کن و عذاب دردناک را بر آنان بیفزا، و سلام بر تو و رحمت و برکت‌های خدا نثار تو باد.

سپس در اینجا با دعای عهد که برای زمان غیبت سفارش شده است و پیش از این در زیارت حضرت قائم علیه السلام گفته شد، دعا می‌کنی و بعد از آن نیز می‌گویی:

خدایا، دلم را نسبت به تقدیر خودت مطمئن، و نسبت به امور حتمی‌ات خشنود، به یادکرد و دعای تو حریص، نسبت به برگزیدگان از اولیای تو دوستدار، در زمین و آسمان دوست داشتنی، در برابر فرود آمدن بلائی تو شکیبیا، برای شادی دیدارت مشتاق، برای روز پاداش تو توشه بر گرفته از پرهزکاری، آراسته به روشهای نیکوی دوستداران تو، دوری گزیده از ویژگی‌های دشمنان تو، و کناره گرفته از دنیا در نتیجه پرداختن به سپاس و ستایش تو، قرار ده. - مصباح الزائر: ۲۵۰-۲۵۱ -

**[ترجمه]

توضیح

قال الجزری (۲) اعتم الشیء یعامه اختاره و قال الغریب الشدید السواد و قال (۳) فی حدیث علی علیه السلام فی صفه النبی صلی الله علیه و آله دامغ جیشات الأباطیل هی جمع جیشه و هی مره من جاش إذا ارتفع (۴) انتهى و الأضالیل جمع الأضلوله و هی ضد الهدی و السلاله بالضم ما انسل من الشیء و الذؤابه بالضم مهموزه من العز و الشرف و کل شیء أعلاه.

و العلیاء بالفتح السماء و رأس الجبل و المكان العالی و کل ما علا من شیء کل ذلك ذکره الفیروزآبادی (۵).

ص: ۱۸۵

۱-۱. مصباح الزائر ص ۲۵۰-۲۵۱.

۲-۲. النهایه ج ۳ ص ۱۶۳.

۳-۳. النهایه ج ۳ ص ۱۷۳.

۴-۴. النهایه ج ۱ ص ۲۲۴.

۵-۵. القاموس ج ۴ ص ۳۶۵.

قوله عليه السلام و سره البطحاء أى أشرف من نشأ ببطحاء مکه فإن السره فى وسط الإنسان و خير الأمور أوسطها و الطوى خلاء البطن و الجوع و الطود بالفتح الجبل العظيم و الطاعن السائر و بالطاء المهمله فى هذا المقام أنسب كما فى بعض النسخ يقال طعن فى السن أى كبر و طعن فى المفازة ذهب كثيرا.

قوله المقصود فى رهطه أى الذى يقصده الناس لكشف مشكلاتهم من بين رهطه أو يقصده رهطه و لعله تصحيف المقهور و الألباء جمع اللبيب و هو العاقل و صدا الحديد بالتحريك و سخته الذى يعلوه و الشنف من حلى الأذن و ما يعلق فى أعلاها.

قوله أن يعدم كلمه أن تحتل أن تكون بالكسر أى هم يخزنون العلم إذا عدم بين الناس و ارتفع أو بالفتح بتضمين أى يحرسونه من الانعدام أو بتقدير أى كراهه أن يعدم كما قيل فى قوله تعالى أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ و مثله كثير فى القرآن و هذا أظهر و كذا الاحتمالان جاريان فى فقره الأخير مع ظهور الأخير

*[ترجمه]جرزى گفته است: - . النهايه ۳: ۱۶۳ -

«اعتام الشىء، يعتامه»: او را برگزیده است. و گفته است: - . النهايه ۳: ۱۷۳ -

«الغريب»، يعنى تاريخى شديد؛ و در حديث على عليه السلام در مورد ویژگی های پیامبر صلى الله عليه و آله گفته است: «دامغ جيشات الأباطيل»، همان جمع جیشه است که اسم مره از جاش است وقتى بالا بيايد. - . النهايه ۱: ۲۲۴ -

پایان. و «الأضاليل» جمع الأضلوله، و آن ضد هدايت است. «الساله» با ضمه، يعنى هرچه از چیزی تولید شود. «الذؤابه» با ضمه و با همزه، به معنای سرافرازی و ارجمندی، و والاترين هر چیزی است.

«العلياء» با فتحه، يعنى آسمان، و قله کوه، و جای مرتفع، و هرچه که از چیزی بالاتر رود، همه اينها را فيروز آبادی بيان کرده است. - . القاموس ۴: ۳۶۵ -

عبارت آن حضرت، عليه السلام: «و سرّ البطحاء»، يعنى گرامی ترين کسی که در محدوده مکه بزرگ شد؛ چرا که ناف، در میانه بدن انسان قرار دارد، و بهترين کارها، میانی ترين آنها است. «الطوى»، يعنى خالی بودن شکم و گرسنگی؛ و «الطود» با فتحه، يعنى کوه بزرگ. «الطاعن»، يعنى مسافر؛ و در اینجا با حرف «طاء» بدون نقطه، مناسب تر است، همان گونه که در بعضی از نسخه ها چنین است؛ گفته می شود: «طعن فى السن»، يعنى پير شد؛ و «طعن فى المفازة»، يعنى بسیار رفت.

عبارت «المقصود فى رهطه»، يعنى کسی که مردم از میان گروهش برای برطرف کردن مشکلاتشان به سوى او می روند؛ یا همدستانش به سوى او می روند؛ و شاید اشتباه نوشتاری از «المقهور» {مورد بی مهری واقع شده} باشد. «الألباء» جمع اللبيب، همان خردورز است. «صده الحديد» با فتحه حروف، آن کثیفی که روی آهن قرار می گیرد - زنگار -؛ و «الشنف»، از زینت های گوش و چیزی که در قسمت بالای آن آویزان شود.

عبارت «أن يعدم»، احتمال دارد كلمه «أن» با كسره باشد، يعنى آنان دارندگان دانش هستند، هنگامی که در میان مردم از بین رود و برچیده شود؛ یا با فتحه تضمین باشد، يعنى آن را از نابود شدن حفظ می کنند؛ یا با فتحه تقدیری باشد، يعنى جلوگیری

از نابود شدن آن؛ همان طور که در مورد این کلام خداوند متعال که فرموده است: «أن تقولوا يوم القيامة كُنَّا عن هذا غافلين»
- اعراف / ۱۷۲ - } تا

مبادا روز قیامت بگویید ما از این [امر] غافل بودیم. { گفته شده است، که نمونه‌های این در قرآن فراوان است؛ و این احتمال آشکارتر است. این دو احتمال همچنین در بند بعدی نیز وجود دارند، هر چند احتمال آخری، آشکار است.

**[ترجمه]

أقول

قال مؤلف المزار الكبير زیاره جامعه لسائر المشاهد علی أصحابها أفضل السلام أملاها علينا الشریف الجلیل العالم أبو المكارم حمزه بن علی بن زهره آدم الله عزه من فلق فيه قال: إذا أردت زیاره أحد من الأئمه عليهم الصلاه و السلام فقف علی بابه و قل - اللهم إني قد وقفت علی باب بیت من بیوت نبیک

**[ترجمه] نویسنده المزار الکبیر زیارت جامعی را برای همه قبور، که بر اهالی آنها برترین درودها نثار باد، بیان کرده و گفته است که دانشمند گرامی و بزرگوار، ابوالمکارم حمزه پسر علی پسر زهره، که خداوند عزت او را دائمی گرداند، این را برای ما املا کرده و گفته است: هرگاه خواستی یکی از امامان علیهم الصلاه و السلام را زیارت نمایی، پس بر در ضریحش بایست و بگو: خدایا، به راستی که من بر در یکی از خانه‌های پیامبر تو ایستاده‌ام.

**[ترجمه]

أقول

ثم ذکر دعاء الاستئذان الذی مر مرارا ثم ذکر زیاره المتقدمه كما آورده السید إلی قوله إن حقت علينا اکتسابا برحمتک یا أرحم الراحمین و أنت حسبنا وَ نَعْمَ الْوَكِيلُ ثم ذکر الوداع كما مر فی الجامعه الثانيه (۱).

و رأیت فی بعض مؤلفات أصحابنا أنه ذکر عن ابن عیاش: أنه یستحب بعد

ص: ۱۸۶

زیاره کل امام آن یصلی صلاه الزیاره ثم یعود و یقف علی الضریح و یقول یا ولی الله إن بینی و بین الله عز و جل ذنوبا لا یأتی علیها إلا رضاك و ساق مثل ما مر إلی قوله و ضاعف علیهم العذاب الألیم و السلام علیك و رحمه الله و برکاته.

***[ترجمه] سپس دعای اذن خواستن را که پیش از این چند بار گفته شد، بیان کرد و پس از آن، زیارت پیشین را همان گونه که سید آورده است، تا عبارت «إِنْ حَقَّتْ عَلَيْنَا إِكْتِسَابًا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ أَنْتَ حَسْبُنَا وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ» اگر به دست آوردن آن برای ما حتمی شده باشد، به خاطر رحمتی که داری، ای مهربانترین مهربانان، و تو برای ما بس هستی و نیکو حمایتگری می باشی. { ذکر کرد. سپس دعای وداع را آن گونه که در زیارت جامع دومی گذشت، بیان کرده است. - المزار الکبیر: ۱۸۳-۱۸۷ -

در بعضی نوشته های اصحاب خودمان دیدم که از ابن عیاش ذکر کرده اند که مستحب است بعد از زیارت هر امام، نماز زیارت بخواند، سپس برگردد و روبروی ضریح بایستد و بگوید: «ای ولی خدا، همانا بین من و خدای عز و جل گناہانی وجود دارد که چیزی جز رضایت تو آنها را از بین نمی برد.» و مثل آنچه پیش از این گذشت را ادامه داده است، تا این عبارت «و عذاب دردناک را بر آنان دوچندان کن، و سلام بر تو، و رحمت خدا و برکت های او نثار تو باد.»

***[ترجمه]

اقول

فظهر أن ما آورده السید ره لیس روایه واحده بل ألف بین الروایات.

الزِّيَارَةُ الثَّامِنَةُ ذَكَرَهَا السَّيِّدُ رَهَ وَقَالَ إِنَّهَا مِنْ كَلَامِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ ظَنِّي أَنَّهُ رَهَ أَلْفَهُ مِنَ الْخَبَرِ الَّذِي رَوَاهُ عَيْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي فَضْلِ الْإِمَامِ وَ صِفَاتِهِ وَ قَدْ قَدَّمْنَا ذِكْرَهُ فِي كِتَابِ الْإِمَامَةِ وَ لَكِنْ لَمْ يُؤَلَّفَهُ كَمَا يَتَّبِعِي قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِذَا أَرَدْتَ زِيَارَةَ أَحَدِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَقِفْ عَلَى ضَرِيحِهِ وَ قُلِ السَّلَامَ عَلَى الْقَائِمِينَ مَقَامَ الْأَنْبِيَاءِ الْوَارِثِينَ عُلُومَ الْأَصْفِيَاءِ (۱) السَّلَامَ عَلَى خُلَفَاءِ اللَّهِ وَ خُلَفَاءِ رَسُولِهِ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ يَا مَنْ هُمْ زَمَامُ الدِّينِ وَ نِظَامُ الْمُسْلِمِينَ وَ صِلَاخُ الدُّنْيَا وَ عِدَّةُ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ يَا أَصِيلَ الْإِسْلَامِ النَّامِي وَ فِرْعَةَ السَّامِي السَّلَامَ عَلَيْكُمْ يَا مَنْ بِهِمْ تَمَامُ الصَّلَاةِ وَ الزَّكَاةِ وَ الصِّيَامِ وَ الْحَجِّ وَ الْجِهَادِ وَ تَوْفُرُ الْفَنَى وَ الصَّدَقَاتِ وَ إِمضَاءُ الْجُدُودِ الْمُسَيَّمِيَاتِ وَ الْأَحْكَامِ الْمُبَيَّنَاتِ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ يَا مَنْ بِهِمْ تَمْنَعُ الثُّغُورُ وَ الْأَطْرَافُ وَ تَجْرِي أُمُورُ الْخَلْقِ بِإِمَامَتِهِمْ عَلَى الْقَضِيدِ وَ الْإِنصَافِ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْمُحَلَّلُونَ حَلَالَ اللَّهِ وَ الْمُحَرَّمُونَ حَرَامَ اللَّهِ وَ الْمُقِيمُونَ حُدُودَ اللَّهِ وَ الذَّائِبُونَ عَنْ دِينِ اللَّهِ وَ الدَّاعُونَ إِلَى سَبِيلِ اللَّهِ بِالْحُكْمِ وَ الْمُوعِظَةُ الْحَسَنَةُ وَ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ يَا مَنْ فَضْلُهُمْ كَالشَّمْسِ الْمُضِيئِهِ الطَّلَعِ الْمَجَلَّلِ بِنُورِهَا الْعَالَمَ وَ هِيَ فِي الْأَفْقِ بِحَيْثُ لَا تَنَالُهَا الْأَيْدِي وَ الْأَبْصَارُ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْبُدُورُ الْمُنِيرَةُ وَ السُّرُجُ الزَّاهِرَةُ وَ الْأَنْوَارُ السَّاطِعَةُ

ص: ۱۸۷

وَالنُّجُومَ الْهَادِيَةَ فِي غِيَابِ الدُّجَا وَطُرُقِ الْبَلَدِ الْقَفْرِ وَلُجَجِ الْبِحَارِ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ يَا مَنْ حُبُّهُمْ كَالْمَاءِ الْعَذْبِ عَلَى الظَّمَاءِ وَالْغِذَاءِ الْمَرِيءِ النَّافِعِ عَلَى الطَّوَى الدَّالُونَ عَلَى الْهُدَى وَالْمُنَجُّونَ مِنَ الرَّدَى وَالنَّارِ عَلَى الْيَفَاعِ لِمَنْ اهْتَدَى وَاضْطَلَى السَّلَامَ عَلَى الْأَدْلَاءِ فِي الْمَهَالِكِ الْمَفَارِقِ لَهُمْ هَالِكٌ وَاللَّازِمِ لَهُمْ لَاحِقٌ.

السَّلَامُ عَلَى مَنْ عَلُوهُمْ كَالسَّحَابِ الْهَاطِلِ وَالْعَيْثِ الْمَاطِرِ وَالسَّمَاءِ الظَّلِيلِ وَالْأَرْضِ الْبَسِيْمَةِ وَالْعَيْنِ الْغَزِيرَةِ وَالْعَدِيرِ وَالرَّوْضَةِ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ يَا مَنْ هُمْ كَالْأَمِينِ الرَّفِيقِ وَالْوَالِدِ الشَّفِيقِ وَالْأُمِّ الْبَرَّةِ الْوَالِدِ الصَّغِيرِ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ يَا فَرَجَ الْعِبَادِ فِي الدَّاهِيَةِ وَحُجَّتَهُمُ الْوَاضِعَةَ الشَّافِيَةَ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ يَا أَمْنَاءَ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ وَحُجَّتَهُ عَلَى عِبَادِهِ وَخُلَفَاءَهُ فِي أَرْضِهِ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الدُّعَاةُ إِلَى اللَّهِ الذَّائِبُونَ عَنْ حَرِيمِ اللَّهِ السَّلَامَ عَلَى الْمُطَهَّرِينَ مِنَ الذُّنُوبِ الْمُبْتَرِينَ مِنَ الْعُيُوبِ السَّلَامَ عَلَى الْمُخْصُوصَةِ بِنِجَالِ الْعِلْمِ الْمَهْمُومِ (١) وَالْحِلْمِ الْمَعْلُومِ وَالْفَضْلِ كُلِّهِ وَأَهْلِ الْخَيْرِ وَالْبِدْلِ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ يَا نِظَامَ الدِّينِ وَعِزَّ الْمُسْلِمِينَ وَغَيْظَ الْمُتَافِقِينَ وَبَوَارِ الْكَافِرِينَ السَّلَامَ عَلَى مَنْ لَا يُدَانِيهِمْ فِي فَضْلِهِمْ أَحَدٌ وَلَا يُوجَدُ فِي وَلَا يَتَّهِمُ بَدَلَ السَّلَامِ عَلَى السَّادَةِ الْمَيَامِينِ وَمَنْ عَجَزَتْ عَنْ ذِكْرِ فَضْلِهِمُ الْبُلْغَاءُ وَقَصُرَتْ عَنْ إِدْرَاكِهِمْ الْفَصَحَاءُ وَتَحَيَّرَتْ فِي نَعْتِ فَضْلِهِمُ الْخُطَبَاءُ وَلَمْ تَنْتَهَ إِلَيْهِ الْحُكَمَاءُ وَتَصَاغَرَتْ عَنْ قَدْرِهِمُ الْعُظَمَاءُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ هُمْ كَالنُّجُومِ مِنْ يَدِ الْمُتَنَاوِلِ السَّلَامَ عَلَى الْعُلَمَاءِ الَّذِينَ لَا يَجْهَلُونَ وَالِدَهُمُ الَّذِينَ لَا يَنْكُلُونَ السَّلَامَ عَلَى مَعِيدِنِ الْقُدْسِ وَالطَّهْرَارَةِ وَالنُّسُكِ وَالزَّهَادَةِ وَالْعِلْمِ وَالْعِبَادَةِ السَّلَامَ عَلَى الْمُخْصُوصَةِ بِنِدْوَةِ الرَّسُولِ وَنَسْلِ الطَّهْرِ الْبُتُولِ السَّلَامَ عَلَى مَنْ لَا يَسْبِقُهُمْ أَحَدٌ فِي نَسَبٍ وَلَا يُدَانِيهِمْ فِي حَسَبِ الْبَيْتِ مِنْ قُرَيْشٍ وَالذُّرُوءِ مِنْ هَاشِمٍ وَالْعِتْرَةِ مِنَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالرِّضَا مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

ص: ١٨٨

شَرَفِ الْأَشْرَافِ وَ الْفِرْعِ مِنْ بَنِي عَدِيدٍ مَنَافِ السَّلَامِ عَلَى الْمُضِيَّطَفَيْنِ بِالْإِمَامَةِ الْعُلَمَاءِ بِالسِّيَاسَةِ الْمُفْتَرِضَةِ بَيْنَ الطَّاعَةِ السَّلَامِ عَلَى مَنْ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى لِلْإِمَامَةِ وَ شَرَحَ صُدُورَهُمْ لِذَلِكَ وَ أَوْدَعَ قُلُوبَهُمْ بِنَايِجِ الْحِكْمَةِ فَلَمْ يَعْيُوا بِجَوَابٍ وَ لَمْ يَقْصُرُوا عَنْ صَوَابٍ.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا السَّادَةُ الْمَعْصُومُونَ الْمُؤَيَّدُونَ الْمُؤَفَّقُونَ الْمُسَيَّدُونَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَنْ أَمِنُوا الْعِثَارَ وَ الزَّلَلَ وَ الْخَطَأَ وَ الْخَطْلَ الشُّهْدَاءَ عَلَى الْخَلْقِ وَ الْأَمْنَاءَ عَلَى الْحَقِّ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَ عَلَى آبَائِكُمْ الْأَكْرَمِينَ الَّذِينَ آتَاهُمُ اللَّهُ فَضْلَهُ وَ هَدَى بِهِمْ سُبُلَهُ وَ أَوْضَحَ بِهِمْ مِنَ الدِّينِ مَنْهَجَهُ وَ افْتَسَحَ بِهِمْ مَقْفَلَهُ وَ مُرْتَجَهُ ذَلِكَ فَضْلَ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَ اللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ ثُمَّ قَبْلَ الضَّرِيحِ وَ صَلِّ صِلَاءَ الزِّيَارَةِ وَ مَا بَدَا لَكَ مِنَ الصَّلَوَاتِ ثُمَّ ادْعُ اللَّهَ بِمَا أَحْبَبْتَ وَ قُلْ يَا شَامِخًا فِي بُعْدِهِ يَا رِءُوفًا فِي رَحْمَتِهِ يَا مُخْرِجَ النَّبَاتِ يَا مُحْيِيَ الْأَمْوَاتِ يَا ظَهَرَ اللَّاحِجِينَ يَا جَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ يَا أَسْمَعَ السَّمَاعِينَ يَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ يَا صَرِيخَ الْمُسْتَضْرِحِينَ يَا عِمَادَ مَنْ لَا عِمَادَ لَهُ يَا سِنْدَ مَنْ لَا سِنْدَ لَهُ يَا ذُخْرَ مَنْ لَا ذُخْرَ لَهُ يَا حِرْزَ الضُّعَفَاءِ (١) يَا كَنْزَ الْفُقَرَاءِ يَا عَظِيمَ الرَّجَاءِ يَا مُنْقِذَ الْغَرْقَى يَا مُحْيِيَ الْمَوْتَى يَا أَمَانَ الْخَائِفِينَ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ يَا صَانِعَ كُلِّ مَصْنُوعٍ يَا جَابِرَ كُلِّ كَسِيرٍ يَا صَاحِبَ كُلِّ غَرِيبٍ يَا مُوَسِّسَ كُلِّ وَحِيدٍ يَا قَرِيبًا غَيْرَ بَعِيدٍ يَا شَاهِدًا كُلِّ غَائِبٍ يَا غَالِبًا غَيْرَ مَغْلُوبٍ يَا حَيُّ حِينَ لَا حَيُّ يَا مُحْيِيَ الْمَوْتَى يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ أَنْتَ الْقَائِمُ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ ثُمَّ ادْعُ بِمَا شِئْتَ (٢)

ذِكْرُ الْوَدَاعِ تَقِفْ كَوْفُوكَ فِي الزِّيَارَةِ وَ تَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَمْنَاءَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَ حُجَجَهُ عَلَى خَلْقِهِ وَ خُرَّانَ عِلْمِهِ وَ مَوْضِعَ سِرِّهِ وَ بَابَ نَهْيِهِ وَ أَمْرِهِ وَ صِرَاطَهُ الْمُسْتَقِيمِ سَلَامٌ مُوَدَّعٍ لَا سَبِّمٍ وَ لَا قَالٍ وَ لَا مَالٍ

ص: ١٨٩

١-١. في طبعه الكمباني: يا حرز من لا حرز له.

٢-٢. مصباح الزائر ص ٢٥١-٢٥٣.

وَ رَحْمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتَهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْ عُذُّونَا إِلَيْكَ مَقْرُونًا بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ وَ رَوَّاحَنَا عَنْكَ مَوْصُولًا بِالنَّجَاحِ مِنْكَ وَ دُعَاءَنَا لَكَ مَقْرُونًا بِحُسْنِ الْإِجَابَةِ وَ خُضُوعَنَا بَيْنَ يَدَيْكَ دَاعِيًا إِلَى رَحْمَتِكَ وَ اعْتِرَافَنَا بِذُنُوبِنَا شَفِيعًا إِلَى عَفْوِكَ وَ انْقِطَاعِنَا إِلَيْكَ سَبِيًّا إِلَى غُفْرَانِكَ وَ زِيَارَتَنَا لِأَوْلِيَائِكَ مَشْفُوعَةً بِالقَبُولِ مِنْكَ وَ مَرْجِعَنَا مِنْ هَذَا الْحَرَمِ الشَّرِيفِ إِلَى خَيْرِ مَرْجِعٍ إِلَى جَنَابِ مُمَرِّعٍ وَ سَيِّعِهِ وَ دَعَاةٍ وَ حِفْظٍ وَ أَمَانٍ (۱) وَ سَلَامِهِ شَامِلِهِ لِلنَّفْسِ وَ الْأَهْلِ وَ الْمَالِ وَ الْوَلَدِ وَ الدِّينِ وَ الْإِخْوَانِ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنَّا لِزِيَارَتِهِ سَادَاتِنَا وَ أَيْمَتِنَا الْمَفْرُوضِ عَلَيْنَا طَاعَتُهُمْ وَ مَعْرِفَتُهُمْ وَ الرُّجُوعِ إِلَيْهِمْ وَ الْكُونِ مَعَهُمْ اللَّهُمَّ فَاشْهَدْ بَأَنَّا قَدْ أَجَبْنَا دَاعِيَتَكَ وَ لَبَّيْنَا مُنَادِيَتَكَ وَ امْتَثَلْنَا أَمْرَهُ وَ اقْتَفَيْنَا أَثَرَهُ اللَّهُمَّ فَاصْبِرْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

اللَّهُمَّ لِمَا تَجْعَلُهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنَّا لِزِيَارَتِهِمْ وَ ذِكْرِهِمْ وَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِمْ وَ ازْرُقْنَا ذَلِكَ أَغْوَامًا كَثِيرَةً فَإِذَا تَوَفَّيْتَنَا فَاشْهَدْ بَأَنَّا سَامِعُونَ مُطِيعُونَ مُؤْمِنُونَ مُصَدِّقُونَ غَيْرُ مُكَذِّبِينَ مُقْرُونَ غَيْرُ جَا حِدِينَ وَ لِأَمْرِكَ مُسَلِّمُونَ وَ بِحَبْلِكَ مُعْتَصِمُونَ وَ لِأَيْمَتِنَا طَائِعُونَ وَ لِأَمْرِهِمْ وَ حُكْمِهِمْ خَاضِعُونَ لِمَا مُسْتَكْبِرِينَ وَ لِمَا مُتَكَبِّرِينَ وَ بِمَا رَضِيَتْ لَنَا رَاضُونَ وَ لِمَا أُعْطَيْتَنَا آخِذُونَ وَ لِأَنْعَمِكَ شَاكِرُونَ وَ زِدْنَا مِنْ فَضْلِكَ إِلَيْنَا وَ أَلْهِمْنَا شُكْرَكَ لِمَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْنَا آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ وَ الصَّلَاةَ وَ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَ رَحْمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ وَ تَحِيَّاتُهُ مَا هَطَلَ غَمَامٌ وَ هَتَفَ حَمَامٌ وَ تَعَاقَبَتِ اللَّيَالِي وَ الْأَيَّامُ.

ثُمَّ ادْعُ كَثِيرًا وَ انصَرِفْ مَرْحُومًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ (۲).

*[ترجمه] پس روشن می شود آنچه سید - که رحمت خدا بر او باد، - آورده است، یک روایت نبوده است، بلکه بین روایات متعدد جمع کرده است.

زیارت هشتم:

سید - که رحمت خدا بر او باد، - این را روایت کرده و گفته است: این زیارت را امام رضا علیه السلام فرموده است؛ و من گمان می کنم که وی - رحمت خدا بر او باد، - آن را از روایتی که عبد العزیز پسر مسلم، از امام رضا علیه السلام در مورد فضیلت امام و ویژگی های او نقل کرده است، و ما آن را پیش از این در کتاب امامت آوردیم، جمع کرده است؛ ولی آن را آن گونه که سزاوار است، گردآوری نکرده است. وی - که خدا از وی خشنود باد، - گفته است: هرگاه خواستی یکی از امامان علیهم السلام را زیارت نمایی، روبروی ضریحش بایست و بگو:

سلام بر ایستادگان در جایگاه پیامبران، میراث داران دانش های برگزیدگان، سلام بر جانشینان خدا و جانشینان فرستاده او.

سلام بر شما ای کسانی که صاحب اختیار دین، و نظم دهنده جامعه مسلمانان و نیکی دنیا و ذخیره انسان های با ایمان هستید؛ سلام بر شما ای اصل رو به رشد اسلام، و فرع برتری یافته آن، سلام بر شما ای کسانی که تمام یافتن نماز و زکات و روزه و حج و جهاد، و فراوانی غنایم و صدقه ها و تأیید حدود نام برده شده، و احکام روشن گشته، به واسطه شما است.

سلام بر شما ای کسانی که به واسطه شما مرزها و گوشه ها نگاه داشته می شوند، و کارهای آفریدگان با امامت شما به گونه... ای نیکو و عادلانه به جریان می افتد؛ سلام بر شما ای حلال دارنده حلال خدا، و حرام دارنده حرام خدا، و برپا دارنده حدود خدا، و نگهبانی کنندگان از دین خدا، و دعوت کنندگان به راه خدا، به وسیله حکمت و پند نیکو، و دلیل رسا.

سلام بر شما ای کسانی که برتری تان مانند خورشید درخشان، تابان است؛ و جهان به نور آن، روشنایی یافته است؛ و آن در کرانه‌ای است که دست‌ها و دیدگان به آن نمی‌یازند.

سلام بر شما ای ماه‌های کامل درخشان، و چراغ‌های نورانی، و نورهای تابان، و ستارگان هدایتگر، در تاریکی شدید شب، و راه‌های شهر خالی از سکنه، و اعماق دریاها؛ سلام بر شما ای کسانی که دوستی تان مانند آب گوارا برای تشنه کام، و غذای خوشگوار سودمند برای گرسنه است؛ راهنمایی کنندگان به سوی هدایت، و نجات دهندگان از پستی، و آتشی بر بالای تپه برای کسی که هدایت بیابد و روشنی بجوید؛ سلام بر راهنمایان در هلاکت گاه‌ها، همان کسانی که دوری گزیده از آنها هلاک خواهد شد، و همراهی کننده با آنها، به مقصد خواهد رسید.

سلام بر کسانی که دانش آنان مانند ابر سیل آسا، و باران ریزان، و آسمان سایه افکن، و زمین گسترده، و چشمه جوشان، و برکه و بهشت است؛ سلام بر شما ای کسانی که همچون همنشین امانتدار، و فرزند دلسوز، و مادر نیکوکار نسبت به فرزند خردسال، هستید؛ سلام بر شما ای گشایش بندگان در گرفتاری‌ها، و حجت آشکار و روشن آنها.

سلام بر شما ای امانتداران خدا در میان آفریدگان، و حجت او بر بندگان، و جانشینان او در زمینش؛ سلام بر شما ای دعوت کنندگان به سوی خدا، دفاع کنندگان از حریم خدا؛ سلام بر پاک گشتگان از گناهان، و دور شدگان از عیب‌ها؛ سلام بر ویژه گشتگان برای دانش دل افکار، و بردباری مشخص، و تمام برتری‌ها، و اهل نیکی و بخشندگی؛ سلام بر شما ای نظم دهندگان به دین، و موجب سرافرازی مسلمانان، و خشم منافقان، و نابودی کافران؛ سلام بر کسانی که در فضیلتشان، کسی بر آنان نمی‌رسد، و در ولایت آنان جایگزینی پیدا نمی‌گردد.

سلام بر پیشوایان پربرکت، کسانی که شیوا سخنان از بیان فضیلت‌های آنان ناتوان گردند، و افراد فصیح زبان، از دریافتن آنان باز مانند، و در توصیف برتری‌شان خطبه‌رانان سرگردان شوند، و خردورزان به آن نرسند، و بزرگان از درک جایگاه آنان کوچک باشند؛ سلام بر کسانی که مانند ستارگان از دست خواهند گان - دور - هستند؛ سلام بر دانشمندانی که دچار نادانی نمی‌شوند، و دعوت کنندگانی که سست و خسته نمی‌گردند؛ سلام بر معدن پاکی و پاکیزگی، و پرستش و وارستگی، و دانش و عبادت؛ سلام بر ویژه گشتگان برای دعوت پیامبر، و نسل پاک حضرت بتول.

سلام بر کسانی که هیچ کسی در اصالت بر آنها پیشی نمی‌گیرد، و هیچ کسی در شایستگی به آنها نمی‌رسد؛ خانه شان از قریش، و نسل از هاشم، و فرزندان از پیامبر صلی الله علیه و آله، و خشنودی از خداوند عز و جل، مایه شرافت شرافتمندان، و شاخه‌ها از فرزندان عبد مناف است؛ سلام بر برگزیدگان برای امامت، دانشمندان به سیاست، که فرمانبرداری‌شان واجب گشته است؛ سلام بر کسانی که خداوند برای امامت برگزیده‌شان کرد، و سینه‌شان را برای آن گشوده ساخت، و در دل‌هایشان چشمه‌های حکمت را به امانت سپرد، و از این رو در جواب دادن ناتوان نگشتند، و از کار درست باز نماندند.

سلام بر شما ای پیشوایان پاک مورد تأیید واقع شده، موفق شدگان و راستی یافتگان؛ سلام بر شما ای کسانی که از لغزش‌ها و اشتباهات، و خطا و تباهی، در ایمنی قرار گرفته‌اند، گواهان بر مردم، و امانتداران بر حقیقت هستند؛ سلام بر شما و بر پدران بزرگوار شما، همان کسانی که خداوند برتری‌اش را برایشان بخشید، و به وسیله آنها به راه‌هایش راهنمایی کرد، و به وسیله

آنها راه‌های روشن دین را آشکار گرداند، و گره‌ها و دره‌های بسته آن را به وسیله آنان باز گشود، این فضل خداست، آن را به هر که بخواهد عطا می‌کند و خدا دارای فضل بسیار است؛ و رحمت خدا و برکت‌های او بر شما باد.

سپس ضریح را ببوس و نماز زیارت و هر نماز دیگری که برایت وجود داشت، به جای آور و بعد از آن به دلخواه خودت دعا کن و بگو: ای بلند مرتبه در دوری‌اش، ای مهرورز در مهربانی‌اش، ای بیرون آورنده گیاه، ای زنده کننده مردگان، ای پشتیبان پناهندگان، ای پناه پناه‌جویان، ای شنواترین شنوندگان، ای بیننده‌ترین بینندگان، ای فریادرس فریادخواهان، ای تکیه‌گاه کسی که هیچ تکیه‌گاهی ندارد، ای پشتوانه کسی که هیچ پشتوانه‌ای ندارد، ای ذخیره کسی که هیچ ذخیره‌ای ندارد، ای پناهگاه ناتوانان، - در چاپ کمپانی، «یا حرز من لا حرز له» (ای پناهگاه کسی که هیچ پناهی ندارد). آمده است. -

ای گنجینه نیازمندان، ای امیدواری بزرگ، ای نجات دهنده غرق شدگان، ای زنده کننده مردگان، ای ایمنی دهنده بیمناکان، ای معبود جهانیان، ای سازنده هر ساخته‌ای، ای به هم رساننده هر شکسته‌ای، ای همراه هر دور افتاده‌ای، ای انس و همدم هر تنها، ای نزدیکی که دور نیست، ای حاضر در کنار هر ناپیدا، ای چیره‌ای که مغلوب واقع نمی‌شود، ای زنده در زمانی که هیچ زنده‌ای نباشد، ای زنده کننده مردگان، ای زنده‌ای که هیچ خدایی جز تو وجود ندارد، نوآفرین آسمان‌ها و زمین، تو برپا خاسته برای هر کس با توجه به هر آن چیزی است که به دست آورده است؛ سپس به دلخواه خودت دعا کن. - مصباح الزائر: ۲۵۱-۲۵۳ -

ذکر خداحافظی؛ مانند ایستادن هنگام زیارت، می‌ایستی و می‌گویی:

سلام بر شما ای امانتداران خدا در زمینش، و حجت‌های او بر بندگانش، و گنجینه داران علم او، و جایگاه اسرار نهانی او، و باب بازداشتن و دستور دادن او، و راه مستقیم او، سلام وداع کننده‌ای که نه بیزار است و نه صرفاً گوینده و نه رویگردان؛ و رحمت خدا و برکت‌های او نثار شما باد. خدایا، بر محمد و خاندان محمد درود فرست، و صبحگاه ما را به سوی خودت همراه با توکل بر خودت قرار ده، و شبانگاه ما را از سوی خودت پیوند خورده به رستگاری از ناحیه خودت، و دعای ما برای تو را همراه با اجابت، و فروتنی ما در پیشگاه تو را مایه رحمت خودت، و اعتراف کردن ما به گناهانمان را واسطه دست یافتن به گذشت خودت، و بریدن ما - از همه چیز و پیوستن تنها - به سوی تو را سبب رسیدن به آمرزش خودت، و زیارت دوستدارانت توسط ما را مورد قبول از سوی خودت، و بازگشتن ما از این حرم گرانقدر را به سوی بهترین بازگشتگاه، به سوی محل گشایش، و فراخی و راحتی، و در حفاظت و ایمنی، - آسانی زندگی و ایمنی. خ ل -

و در سلامتی ای که جان و خانواده و دارایی و فرزندان و دین و برادران را در بر گیرد، قرار ده.

خدایا، این را آخرین دوره از سوی ما برای زیارت و یاد کردن پیشوایان و امامانمان، که فرمانبرداری‌شان و شناختشان، و بازگشت به سوی آنان، و بودن همراه آنان را بر ما واجب گردانیده‌ای، قرار مده؛ خدایا، گواه باش که ما دعوت کننده به سوی تو را اجابت کردیم، و ندا دهنده به سوی تو را پاسخ مثبت گفتیم، و فرمانش را به جای آوردیم، و از او پیروی کردیم؛ خدایا، پس ما را جزو گواهان بنویس.

خدایا، این را آخرین دوره از سوی ما برای زیارت و یاد کردن و و درود فرستادن بر آنان قرار مده، و آن را سالیان زیاد بر ما روزی کن، و هنگامی که جان ما را ستاندی، گواه باش که ما شنوندگان، فرمانبرداران، ایمان آوردگان، تصدیق کنندگان و نه تکذیب کنندگان، اقرار کنندگان و نه انکار کنندگان، و تسلیم شدگان به فرمان تو، و چنگ آویختگان به ریسمان تو، و پیروان برای امامانمان، و فروتنان برای فرمان و دستورشان، نه از سرکشها و خودبینها، و خشنود شدگان به آنچه برای ما پسندیده‌ای، و گیرندگان آنچه برای ما بخشیده‌ای، و سپاسگزاران برای نعمت‌هایت، بوده‌ایم. و از فضل خود به سوی ما ارزانی دار، و سپاسگزاری برای نعمت‌هایی که به ما داده‌ای، را به دل ما بیفکن، بپذیر ای پروردگار جهانیان؛ و درود و سلام بر شما ای اهل بیت؛ به راستی که او ستوده گرامی است، و رحمت خدا و برکت‌های و درودهای او، تا آن زمان که ابری بیارد، و کیوتری پر بگشاید، و شب‌ها و روزها در پی هم آیند.

پس از این بسیار دعا کن و مورد رحمت واقع شده باز گرد؛ **إن شاء الله**. - . مصباح الزائر: ۲۵۳-۲۵۴ -

**[ترجمه]

بیان

قوله الماء العذب على الظماء يحتمل أن يكون على فعال جمع ظامی و أن يكون مصدرا قال في النهاية (۳) **الظمأ** شده العطش يقال **ظمئت أظمأ**

ص: ۱۹۰

۱- ۱. و خفض و أمان خ ل.

۲- ۲. مصباح الزائر ص ۲۵۳-۲۵۴.

۳- ۳. النهاية ج ۳ ص ۶۳.

ظماء فأنا ظامئ و قوم ظماء و الاسم الظموء انتهى و اليفاع ما ارتفع من الأرض و الاصطلاء افتعال من صلى النار و التسخن بها و الهطل المطر الضعيف الدائم و تتابع المطر المتفرق العظيم القطر.

قوله و مرتجه على بناء المفعول من باب الإفعال و فى بعض النسخ بتاءين قال الجوهرى (1) أرتجت الباب أغلقته و أرتج على القارى على ما لم يسم فاعله إذا لم يقدر على القراءة كأنه أطبق عليه كما يرتج الباب و كذلك ارتج عليه و لا تقل ارتج عليه بالتشديد انتهى و الجناب الفناء و الناحيه و يقال أمرع الوادى إذا كثر فيه الكلاء و يضرب به المثل لاتساع الأمر و الاستغناء.

الرَّيَّارَةُ النَّاسِيَةُ ذَكَرَهَا السَّيِّدُ قَدَسَ اللَّهُ رُوحَهُ قَالَ: تَقِفْ عَلَى ضَرْبِجِ الْإِمَامِ الْمَزُورِ صَلَوَاتُ عَلَيْهِ وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا رَافِعَ السَّمَاوَاتِ الْمَعِينِيَّاتِ وَيَا سَاطِحَ الْأَرْضِينَ الْمَدْحُوتَاتِ وَيَا مُمَكِّنَ الْجِبَالِ الرَّاسِيَّاتِ يَا مُخْرِجَ النَّبَاتِ يَا مَنْ لَا تَنْشَابُهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ أَنْ تُبَلِّغَ اللَّهُمَّ سَلَامِي إِلَى النُّورِ الْمُخْتَرَعِ مِنَ الْأَنْوَارِ وَ الْمُتَبَدِّعِ مِنْ شُعَاعِ عَنَاصِرِ الْأَبْرَارِ وَ مَالِكِ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ مُحَمَّدِ الرَّسُولِ الْمُخْتَارِ

سَيِّدِ مُضَرَ وَ نِزَارِ وَ صِيَّاحِ الْفَضَائِلِ وَ الْمَنَاقِبِ وَ الْفَخَارِ وَ مَنْ انْتَجَبَهُ وَ اضْيَظْفَاهُ عَالِمِ الْعَلَانِيَةِ وَ الْأَسِيرَارِ سَيِّدِ الْإِبْرَاهِيمِ الْخَلِيلِ وَ عُنْصُرِ الدَّبِيحِ إِسْمَاعِيلِ الْمَخْدُومِ بِجَبْرَيْلَ صَاحِبِ الْآيَاتِ فِي الْأَفَاقِ الْمَحْمُولِ عَلَى الْبُرَاقِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ الْعَادِلِ وَ الصَّيِّبِ الْهَاطِلِ صَاحِبِ الْمُعْجَزَاتِ وَ الْفَضَائِلِ وَ الْبَرَاهِينِ وَ الدَّلَائِلِ السَّيِّدِ الْحَلَّاحِ وَ الْبَطْلِ الْمُنَازِلِ وَ الْيَعْسُوبِ لِلدِّينِ وَ مَنْ هُوَ لِلْأَحْكَامِ فَاصِلٌ وَ لِلرُّكُوعِ مُوَاصِلٌ وَ لِلْمَارِقَةِ مِنَ الدِّينِ قَاتِلُ الْإِمَامِ

ص: ١٩١

الْبَطِينِ الْأَضْلَعِ وَالْبَطَلِ الْأَوْرَعِ وَالْهُمَامِ الْمُشْفَعِ الَّذِي هُوَ عَنِ الشُّرْكِ أَنْزَعِ صَاحِبِ أُحُدٍ وَحُسَيْنٍ وَ أَبِي شَبْرٍ وَ شَبِيرِ الْمُهَذَّبِ
الْأَنْسَابِ الَّذِي لَمْ يَلْحَقْهُ عَمَهُ (١)

الْحَرَاهِلِيِّهِ وَ لَمْ يَطْعَنْ فِي صَدِيمِهِ بِشَائِبِهِ مُشَابِ حَلِيفِ الْمَحْرَابِ الْمُكَنَّى بِأَبِي تُرَابِ الْمُودَعِ بِأَرْضِ النَّجَفِ الْعَالِيِ النَّسَبِ وَ الشَّرْفِ
مَوْلَايَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ مِنِّي أَفْضَلُ السَّلَامِ السَّلَامُ عَلَى الطَّاهِرَةِ الْحَمِيدَةِ وَ الْحَبْرَةِ النَّقِيَّةِ الرَّشِيدِ التَّقِيَّةِ مِنَ
الْأَرْجَاسِ الْمُبْرَأَةِ مِنَ الْأَذْنَانِ الرَّائِكِيهِ الْمَفْضَلِهِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّعِيدَةِ الْمَطْلُوبَةِ بِالْأَحْقَادِ الْمَفْجُوعَةِ بِالْأَوْلَادِ الْحُورِيِّهِ الرَّهْرَاءِ
الْمُهَذَّبِهِ مِنَ الْخُضَاءِ الْمُشْفَعِهِ يَوْمَ اللَّقَاءِ ابْنِهِ نَبِيِّكَ وَ زَوْجِهِ وَلِيِّكَ وَ أُمِّ شَهِيدِكَ فَطِطَمَهُ الْإِنْفِطَامِ مُرَبِّبِهِ الْأَيْتَامِ الْعَارِفِهِ بِالشَّرَائِعِ وَ
الْأَحْكَامِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَلِيِّهِمَا أَفْضَلُ السَّلَامِ السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ الْمَعْصُومِ وَ السَّبْطِ الْمَظْلُومِ وَ الْمُضْطَهَدِ الْمُسْتَمُومِ بِدَرِ النَّجُومِ وَ الْمُودَعِ
بِالْبَقِيْعِ ذِي الشَّرْفِ الرَّفِيعِ السَّيِّدِ الزَّكِيِّ وَ الْمُهَذَّبِ التَّقِيِّ أَبِي مُحَمَّدِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامِ.

السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ الْقَتِيلِ وَ السَّيِّدِ النَّبِيلِ الَّذِي هُوَ لِلرَّسُولِ نَجْلٌ وَ سَلِيلٌ وَ الَّذِي طَهَّرَهُ الْجَلِيلُ وَ الَّذِي نَطَقَ بِفَضْلِهِ التَّنْزِيلُ وَ نَاعَاهُ
جَبْرِيْلُ سَيِّدُ كُلِّ قَبِيلٍ الَّذِي فَتَدَهُ أَهْلُ التَّحْرِيفِ وَ التَّنْبِيلِ الَّذِينَ زَحَرَفُوا دِيْنَهُمْ بِالْأَبَاطِيلِ وَ لَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ التَّحْرِيمِ وَ التَّحْلِيلِ أَشْبَاهُ
أَهْلِ الْفِيلِ عَلَيْهِمْ لَعْنُ اللَّهِ جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ وَ قَبِيلاً بَعْدَ قَبِيلٍ قَتِيلِ الطُّغَاةِ وَ جَدِيلِ الْغَوَاةِ الظُّلْمَةِ الْبُغَاةِ الْمُسْتَمُودِ بِأَرْضِ كَرْبَلَاءَ الَّذِي
صَلَّتْ عَلَيْهِ وَ تَوَلَّتْ دَفْنَهُ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامِ.

السَّلَامُ عَلَى النُّورِ السَّاطِعِ وَ الْبُرْقِ اللَّامِعِ وَ الْعَالِمِ الْبَارِعِ سَلِيلِ التُّبُوهِ وَ فَطِيمِ الْوَصِيَّةِ خِذْنِ التَّأْوِيلِ وَ الزَّنَادِ الْقَادِحِ وَ الضِّيَاءِ اللَّائِحِ وَ
الْمُنْجَرِ الرَّايِحِ وَ بُرْجِ الْبُرُوجِ ذِي الثَّفَنَاتِ رَاهِبِ الْعَرَبِ السَّجَادِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ الْبَكَاءِ عَلِيَّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ.

ص: ١٩٢

السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ الصَّادِقِ الْمَقَالِ الْمُتَكْرَّمِ الْمَفْضَالِ الْمُجِيبِ عَنْ كُلِّ سُؤَالٍ الْمُخْبِرِ عَنِ اللَّهِ بِالْمَأْزَاقِ وَالْأَحْيَالِ الَّذِي لَمَّا يَعْرِفُ
الْكَذِبَ وَ لَا الْإِنْتِحَالَ الْبَعِيدَ الشَّيْبَةَ وَالْمِثَالَ الْإِمَامِ الْمَعْصُومِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بَاقِرِ الْعُلُومِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ الصَّادِقِ مُبَيِّنِ الْمُسْكَلَاتِ وَ مُظْهِرِ الْحَقَائِقِ الْمُنْفَحِمِ بِحُجَّتِهِ كُلِّ نَاطِقٍ مُخْرَسٍ أَلْسِنَتِهِ أَهْلِ الْجِدَالِ مُسَكِّنِ الشَّقَاشِقِ
الْعَلِيمِ عِنْدَ أَهْلِ الْمَغَارِبِ وَ الْمَشَارِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الصَّادِقِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ التَّقِيِّ وَ الْمُخْلِصِ الصَّفِيِّ وَ النُّورِ الْأَخْمَدِيِّ وَ الشَّهَابِ الْمُضِيِّ عَزَّوَجَلَّ اللَّهُ الْوُثْقَى الَّتِي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا نَجَا وَ مَنْ
تَخَلَّفَ عَنْهَا هَوَى النُّورِ الْأَنْوَرِ وَ الضِّيَاءِ الْأَزْهَرِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ الرِّضِيِّ وَ الشَّيْخِ الْعَلَوِيِّ الْمُحَكَّمِ فِي إِمْنَاءِ حُكْمِهِ فِي النُّفُوسِ الْمُسْتَوْدَعِ بِأَرْضِ طُوسَ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا
عليهما السلام السَّلَامُ عَلَى الْبِيَابِ الْأَقْصَدِ وَ الطَّرِيقِ الْأَرْشَدِ وَ الْعَالِمِ الْمُؤَيَّدِ يَنْبُوعِ الْحِكْمِ وَ مَضِيحِ الْظُلْمِ سَيِّدِ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ
الْهِدَايِ إِلَى الرَّشَادِ الْمَوْفَقِ بِالتَّأْيِيدِ وَ السَّدَادِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَيَّادِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ مِنْحَةَ الْجَبَّارِ الْمُخْتَارِ مِنْ
الْمُهَدَّبِينَ الْأَبْرَارِ الْمُخْبِرِ عَمَّا غَبَرَ مِنَ الْأَخْبَارِ الَّذِي كَانَ لَهُ الْقُرْآنُ دِنَارًا وَ شِعَارًا سَيِّدِ الْوَرَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الْمُؤَلَّدِ بِالْعَسْكَرِ الَّذِي
حَيَّدَرَ بِمَوَاعِظِهِ وَ أَنْذَرَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ الْمُتَزَّهِ عَنِ الْمَآثِمِ الْمُطَهَّرِ مِنَ الْمَظَالِمِ الْحَبْرِ الْعَالِمِ الَّذِي لَمْ تَأْخُذْهُ فِي اللَّهِ
لَعُونَةُ لَعَائِمِ الْعَالِمِ بِالْأَحْكَامِ الْمُغَيَّبِ وَ لَسُدَّهُ عَيْنِ عُمَيُّونِ الْأَنْامِ الْيَدْرِ التَّمَامِ النَّقِيِّ الطَّاهِرِ الزَّكِيِّ أَبِي مُحَمَّدِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ
الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ الْعَالِمِ الْعَائِبِ عَنِ الْأَبْصَارِ وَ الْحَاضِرِ فِي الْأَمْصَارِ وَ الْعَائِبِ عَنِ الْعُيُونِ وَ الْحَاضِرِ فِي الْأَفْكَارِ بَقِيَّةِ الْأَخْيَارِ الْوَارِثِ
ذَا الْفَقَارِ الَّذِي يَظْهَرُ فِي بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ ذِي الْأَسْتَارِ وَ يُنَادِي بِشِعَارِ يَا نَارَاتِ الْحُسَيْنِ أَنَا

الطَّالِبُ بِالْأَوْتَارِ أَنَا قَاصِمٌ كُلِّ جَبَّارٍ الْقَائِمِ الْمُتَنَتِّزِ ابْنِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَفْضَلُ السَّلَامِ.

اللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَهُ وَ سَهِّلْ مَخْرَجَهُ وَ أَوْسِعْ مَنَهَجَهُ وَ اجْعَلْنَا مِنْ أَنْصَارِهِ وَ أَعْوَانِهِ الذَّائِبِينَ عَنْهُ الْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِهِ وَ الْمُسْتَشْهِدِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ اللَّهُمَّ صِلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ تَقَبَّلْ مِنَّا الْأَعْمَالَ وَ بَلِّغْنَا بِرَحْمَتِكَ جَمِيعَ الْأَمَالِ وَ أَفْسِحِ الْأَجَالَ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الرِّضَا وَ الْعَفْوَ عَمَّا مَضَى وَ التَّوْفِيقَ لِمَا تُحِبُّ وَ تَرْضَى ثُمَّ تَقَبَّلِ التُّوبَةَ وَ تَنْصَرِفْ مَعْبُوطًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ (1).

ق، [الكتاب العتيق الغروي]: مثله و في آخره ثُمَّ تَقَبَّلِ التُّوبَةَ وَ تَنْصَرِفْ بَعْدَ أَنْ تُصَلِّيَ رَكْعَتِي الزِّيَارَةِ.

***[ترجمه] عبارت: «الماء العذب على الظما» احتمال دارد بر وزن فعال، جمع ظامی، و مصدر باشد؛ در نهایت گفته است: «الظماً»، یعنی تشنگی شدید؛ گفته می‌شود: «ظممت، أظماً، ظمأ، ظمأ، فأننا ظامیء، و قوم ظمأ» از همین کاربرد است و اسم ساخته شده از آن، «الظموء» است. پایان. «الیفاع»، یعنی مکانی مرتفع از زمین؛ و «الاصطلاء» بر وزن افتعال، برگرفته از افروختن آتش و گرم شدن با آن است. «الهطل»، یعنی باران ضعیف و پیوسته، و پی در پی بودن باران پراکنده دانه درشت.

عبارت: «و مرتجه» در صیغه مفعول از باب افعال است و در بعضی نسخه‌ها با دو حرف تاء آمده است؛ جوهری گفته است: «أرتجت الباب»، یعنی در را قفل کردم؛ و «أرتج على القاری» - به این صورت که فاعل آن اسم برده نشود، - زمانی گفته می‌شود که توان خواندن نداشته باشد، به گونه‌ای که گویا دهانش بسته شده است، آن گونه که در، بر روی هم قرار می‌گیرد؛ «أرتجج علیه» نیز همین گونه است؛ و «أرتجج علیه» همراه با تشدید نگو. پایان. «الجناب»، یعنی گرداگرد، و اطراف؛ و گفته می‌شود: «أمرع الوادی»، یعنی زمانی که سرسبزی در آن زیاد شود؛ و از این برای گشایش کار و توانگری مثال زده می‌شود.

زیارت نهم:

این زیارت را سید - که خدا روانش را پاک گرداند، - بیان کرده و گفته است: روبروی ضریح امامی که زیارتش می‌کنی می‌ایستی و می‌گویی:

خدایا، ای برپادارنده آسمان‌های برافراشته، و ای هموار گرداننده زمین‌های گسترده، و ای استوار سازنده کوه‌های ثابت، ای بیرون آورنده گیاه، ای کسی که صداها بر او مشتبه نمی‌گردند، از تو درخواست می‌کنم ای خدا، که سلام مرا به نوری نوآفرین از میان سایر نورها، و آفریده از پرتوهای ذرات نیکان، صاحب اختیار بهشت و آتش، محمد فرستاده برگزیده، پیشوا بر هر توانگر و ناتوان، و دارنده برتری‌ها و خصلت‌های نیک و افتخارات، کسی که برگزیده‌اش ساخته و در هر دو جهان آشکار و نهانی والا قرار داده‌ای، نسل ابراهیم خلیل، و هم‌پیوند با قربانی خدا اسماعیل، مورد خدمت توسط جبرائیل، دارنده نشانه‌هایی در سراسر گیتی، و قرار گرفته بر روی براق، صلی الله علیه و آله، ابلاغ نمایی.

سلام باد بر امام عادل، و باران آرام‌پیاپی، دارنده معجزه‌ها و برتری‌ها و استدلال‌ها و راهنمایی‌ها، پیشوای بزرگان، و قهرمان پیکارها، و رئیس دین، و همان کسی که دستورات دین را از همدیگر تشخیص دهنده، و همواره در رکوع، و به قتل رساننده برگشتگان از دین بوده است، امام بزرگ شکم و بدون موی جلوی سر، و قهرمان پرهیزکار، و بلند همت میانجی‌گر، کسی که از شرک به دور بوده است، یاور - پیامبر در - جنگ احد و حنین، و پدر حسن و حسین، با نژادی پاک که نابینایی - زناکار

و فاجر گشتن مرد. خ ل - جاهلیت به او نرسید، و در نسب خالصش به هیچ آلودگی ای متهم نگشت، همواره در محراب عبادت بوده است، و به «پدر خاک» مشهور گردیده است، در سرزمین نجف به خاک سپرده شده است، آن که از نظر نسب و شرافت والا است، سرور من امیرالمؤمنین، علی فرزند ابی طالب، که بهترین سلام از سوی من نثار او باد.

سلام باد بر بانوی پاک و ستوده، و نیک و پرهیزکار و کمال یافته، از پلیدی‌ها پاکیزه گشته، و از آلودگی‌ها به دور داشته شده، پاکیزه و بر تمام بانوان هر دو جهان برتری داده شده، نیک بخت، کسی که با دشمنی حقش گرفته شده است، کسی که داغدار فرزندانش گشت، زهرای بسیار زیبا، پاک گشته از آفت‌ها، و میانجی گر در روز دیدار قیامت، دختر پیامبرت، و همسر ولی ات، و مادر امام به شهادت رسیده‌ات، فاطمه نگهدارنده، پرورش دهنده یتیمان، آشنا به دانش‌ها و احکام دین، که بهترین سلام از سوی دوستدارش نثار او باد.

سلام باد بر امام بی‌آلایش، نواده ستمدیده پیامبر، و چیره و مسموم شده، ماه تابان در میان ستارگان، به خاک سپرده شده در بقیع، دارای شرافت والا، پیشوای پاک، و آراسته و پرهیزکار، ابی محمد حسن فرزند علی علیهما السلام.

سلام باد بر امام کشته شده، و پیشوای گرامی، همان کسی که فرزند و نسل پیامبر است، و خداوند بزرگوار او را پاک گردانده است، و کسی که قرآن در مورد فضیلت او سخن گفته است، و جبرئیل با او سخن گفته است، سرور تمام شهیدان است، همان کسی که تحریف و دگرگون کنندگان دین، او را تکذیب کردند، همان کسانی که دینشان را با امور باطل آراستند، و میان حرام و حلال فرقی نگذاشتند، همانندان اصحاب فیل، که لعنت و نفرین خدا پیاپی و همواره و نسل به نسل بر آنان باد، - امامی که - کشته شده به دست سرکشان، و مهار شده به وسیله گمراهان ستمگر فاسد، به خاک سپرده شده در خاک کربلا است، همان کسی که فرشتگان آسمان بر او نماز گزاردند و به خاک سپاری او را بر عهده گرفتند، حسین فرزند علی علیهما السلام.

سلام باد بر نور تابان، و برق درخشنده، و دانشمند پیشگام، زاده شده از نسل پیامبری، و شیرخوار جانشینی او، یار قرآن، و سنگ چخماق برق زننده، روشنایی درخشان، و بازار سود رسان، و قله بلندی‌ها، دارای پینه‌ها، بسیار پرستش کننده در میان قوم عرب، بسیار سجده کننده، زینت عبادت کنندگان، همواره گریان، علی فرزند حسین علیهما السلام.

سلام باد بر امام راستگو در سخن، بزرگوار و گرانقدر، پاسخ گوینده به هر پرسش، خبر دهنده از سوی خداوند در مورد روزی‌ها و زمان مرگ، همان کسی که از دروغ و نیرنگ به دور بود، کم نظیر و مانند، امام بی‌آلایش، محمد فرزند علی، شکافنده دانش‌ها، علیهما السلام.

سلام باد بر امام راستین، بیان کننده مشکلات، و آشکار کننده حقیقت‌ها، که هر گوینده‌ای در استدلال او فرومانده است، به بند آورنده زبان جدال کنندگان، آرام کننده بانگ بر آوردن‌ها، و بسیار دانا در نزد مردمان مغرب زمین و مشرق زمین، جعفر صادق فرزند محمد علیهما السلام.

سلام باد بر امام پرهیزکار، و وارسته و برگزیده و نور احمدی، و ستاره تابان، ریسمان محکم خداوند، که هر کس به آن

چنگ آویزد نجات می‌یابد، و هر کس از آن روی گرداند از بین می‌رود، روشنایی پرنور، و تابش درخشان، موسی فرزند جعفر علیهما السلام.

سلام باد بر امام خشنود، و پیرمرد از نسل علی، دارای اختیار در حکمرانی در مورد جان‌های مردمان، به خاک سپرده شده در طوس، علی فرزند موسی، امام رضا علیهما السلام.

سلام باد بر در میانه، و راه والا، و دانشمند مورد تأیید واقع شده، چشمه حکمت‌ها، و چراغ تاریکی‌ها، پیشوای مردمان عرب و عجم، هدایتگر به سوی کمال، و موفق گردانیده شده به وسیله تأیید و پشتیبانی، محمد جواد، فرزند علی علیهما السلام.

سلام باد بر هدیه خداوند جبار، برگزیده از میان هدایت یافتگان و نیکان، اطلاع دهنده از خبرهای نهانی، کسی که قرآن برایش به منزله لباس رو و زیر بود، پیشوای مردمان، علی فرزند محمد، علیه السلام؛ زاده شده در پادگان، کسی که با پندهایش به دور داشت و بیم داد.

سلام باد بر امام دور گشته از گناهان، پاک گشته از ستم، عالم والا مقام، کسی که در راه خدا هیچ سرزنشی را به خود نگرفت، دانای به دستورات دین، کسی که فرزندش از دیدگان مردمان نهان گشته است، ماه تمام تابان، پرهیزکار وارسته، پاک پاکیزه، ابی محمد حسن فرزند علی، امام عسکری علیهما السلام.

سلام باد بر امام دانا، پنهان از دیدگان، و حاضر در سرزمین‌ها، و ناپیدا از چشم‌ها، و حاضر در فکرها، بازمانده برگزیدگان، میراث‌دار شمشیر ذوالفقار، کسی که در خانه دارای پوشش خدا آشکار می‌شود، و ندا می‌دهد ای خون‌خواهان حسین، من خونخواه تنها مانده‌ها هستم، من در هم کوبنده زورگویان، برپاخیزنده انتظار کشیده شده، فرزند حسن هستم؛ بهترین سلام نثار او و خاندان او باد.

خدایا، در ظهور او شتاب کن، و بیرون آمدنش را آسان نما، و سیره اش را فراگیر ساز، و ما را از یاران و کمک‌رسانان او، و دفاع کنندگان از او، و پیکار کنندگان در راه او، و به شهادت رسیدگان پیشاپیش او قرار ده؛ خدایا، بر محمد و خاندان محمد درود فرست، و اعمال ما را بپذیر، و به خاطر رحمتی که داری، ما را به تمام آرزوها، و فراخ‌ترین دوره‌ها برسان؛ خدایا، از تو خشنودی، و گذشت از آنچه در گذشته از سوی ما روی داده است، و موفق گرداندن به آنچه دوست می‌داری و مورد خشنودی توست را درخواست می‌کنیم.

سپس خاک را می‌بوسی و نیک بخت برمی‌گردد، إن شاء الله. - مصباح الزائر: ۲۵۴-۲۵۶ -

ق: مثل همین را نقل کرده و در پایان آن افزوده است: سپس خاک را می‌بوسی و بعد از به جای آوردن دو رکعت نماز زیارت، برمی‌گردد.

**[ترجمه]

قال الجوهري (٢) الصوب نزول المطر و الصيب السحاب ذو الصوب و الهاطل الماطر بالمطر المتتابع و الحلال بالضم السيد الشجاع أو الضخم الكثير المروه و الرزين فى نجابه و البطل بالتحريك الشجاع تبطل جراحته فلا يكثر لها و تبطل عنده دماء الأقران و المنازله المقابله و المبارزه فى القتال و الصلح انحسار شعر مقدم الرأس و الأروع من يعجبك بحسنه و جهازه منظره أو بشجاعته و الهمام بالضم الملك العظيم الهمه و السيد الشجاع السخى.

قوله فى صميمه أى نسبه الخالص قوله فاطمه الانفطام كذا فى النسخ و الصواب فاطمه الأفطام جمع جمع للفطيم أى تفطم محيها من النار و النجل الولد و يقال ناغت الأم صبيها أى لاطفته و شاغلته بالمحادثه و الملاعبه و الفند الخطأ فى القول و الكذب و الزخرف من القول حسنه بترقيش الكذب

ص: ١٩٤

١-١. مصباح الزائر ص ٢٥٤-٢٥٦.

٢-٢. صحاح الجوهري ج ١ ص ١٦٤.

و الجیل بالكسر الصنف من الناس.

و جدلته أى رميته و صرعته و الخدن بالكسر الصاحب و من يخادتك فى كل أمر ظاهر و باطن و قد مر تفسير ذى الثفئات و أنه إنما سُمى عليهم السلام بذلك لكثرة سجوده إذ كان فى جبهته عليهم السلام مثل ثفنه البعير و قال الجزرى (۱)

فى حدیث على عليهم السلام إن كثيرا من الخطب من شقاشق الشيطان الشقشقه الجلده الحمراء التى يخرجها الجمل العربى من جوفه ينفخ فيها فتظهر من شدقه شبه الفصيح المنطيق بالفحل الهادر و لسانه بشقشقه و نسبها إلى الشيطان لما يدخله من الكذب و الباطل.

***[ترجمه] جوهرى گفته است: - . صحاح الجوهرى ۱: ۱۶۴ -

«الصوب»، یعنی فرود آمدن باران؛ و «الصیب»، یعنی ابر دارای باران؛ و «الهامل»، یعنی بارش به صورت پیاپی؛ و «الحلاحل» با ضمه، یعنی شخص بزرگ دلیر، یا نیرومند بسیار جوانمرد، و استوار در ارجمندی؛ و «البطل» با فتحه حروف، یعنی شخص دلیری که زخمش بسته می شود و به خاطر آن، شیون نمی کند، و خون همزمانش پیش او می ریزد؛ و «المنازله»، یعنی پیکار و مبارزه در نبرد؛ و «الصلح»، یعنی برهنه شدن قسمت جلویی سر از مو؛ و «الأروع»، یعنی کسی که زیبایی و خوش سیمایی اش، یا دلیری اش تو را به حیرت آورد؛ و «الهام» با ضمه، یعنی فرمانروای بلند همت، و پیشوای دلیر و بخشنده.

عبارت «فی صمیمه»، یعنی نژاد پاک او. عبارت «فاطمه الانفطام» در نسخه ها به همین صورت آمده است، ولی شکل درست آن، «فاطمه الافطام» است که جمع جمع برای «الفطیم» می باشد، یعنی دوستدارانش را از آتش باز می دارد. «النجل»، یعنی فرزند. گفته می شود: «ناغت الأم صبیها»، یعنی مادر با بچه اش مهربانی کرد و او را با سخن گفتن و بازی سرگرم نمود. «الفند»، یعنی اشتباه در سخن و دروغ. «الزخرف من القول»، یعنی سخنان زیبا با آراستن آن به دروغ. «الجیل» با کسره، یعنی گروهی از مردم.

«و جدلته»، یعنی به سوی او تیر انداختی و او را بر زمین افکندی؛ و «الخدن» با کسره، یعنی یار، و کسی که در هر کار آشکار و باطن، تو را همراهی می کند؛ و تفسیر «ذو الثفئات» پیش از این گفته شد، و همانا آن حضرت علیه السلام به خاطر سجده بسیار نمودن به این نام نامیده شده است، زیرا پیشانی آن حضرت مانند زانوی شتر، پینه بسته بود. جرزی در ضمن حدیث علی علیه السلام گفته است: - . النهایه ۲: ۲۴۹ -

همانا بیشتر سخنان، از بانگ کردن شیطان است؛ «الشقشقه»، پوست سرخ رنگی است که شتر عربی از درون خود در آن می دمَد، تا اینکه از دهانش آشکار می گردد؛ فرد سخنران زبان آور به شتر بانگ آور تشبیه شده است، و زبانش به شقشقه او، و به این خاطر آن را به شیطان نسبت داده است که دروغ و باطل را در آن وارد می کند.

***[ترجمه]

هذه الزيارة لعلها من مؤلفاته رحمه الله أو من أمثاله كما يشهد به نظامه.

الرَّيَاةُ العَاشِرَةُ رَوَاهَا الشَّيْخُ فِي المِصْبَاحِ وَ السَّيِّدُ فِي الأَقْبَالِ وَ المَزَارِ وَ غَيْرِهِمَا قَالَ الشَّيْخُ قَالَ ابْنُ عِيَّاشٍ حَدَّثَنِي خَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مَوْلَاهُ يَعْنِي أَبَا القَاسِمِ الحُسَيْنِ بْنِ رَوْحِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: زُرْتُ أُمَّ المَشَاهِدِ كُنْتُ بِحَضْرَتِهَا فِي رَجَبٍ تَقُولُ إِذَا دَخَلْتَ الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَشْهَدْنَا مَشْهَدَ أَوْلِيَائِهِ فِي رَجَبٍ وَ أَوْجَبَ عَلَيْنَا مِنْ حَقِّهِمْ مَا قَدْ وَجَبَ وَ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ المُنْتَجَبِ وَ عَلَى أَوْصِيَائِهِ الحُجْبِ اللهُمَّ فَكَمَا أَشْهَدْنَا مَشْهَدَهُمْ فَأَنْجِزْ لَنَا مَوْعِدَهُمْ وَ أوردْنَا مَوْرِدَهُمْ غَيْرَ مُحَلِّثِينَ عَنْ وَرْدِ فِي دَارِ المَقَامَةِ وَ الخُلْدِ وَ السَّلَامِ عَلَيْكُمْ إِنِّي قَدْ قَصَيْتُكُمْ وَ اعْتَمِدْتُكُمْ بِمَسْأَلَتِي وَ حَاجَتِي وَ هِيَ فَكَاكُ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَ المَقَرُّ مَعَكُمْ فِي دَارِ القَرَارِ مَعَ شَيْعَتِكُمُ المَأْبُرِ وَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ أَنَا سَائِلُكُمْ وَ أَمْلِكُكُمْ فِيمَا إِلَيْكُمْ فِيهِ التَّفْوِيضُ وَ عَلَيْكُمْ (٢) التَّفْوِيضُ فِيكُمْ يُجْبِرُ المَهِيضُ وَ يُشْفَى المَرِيضُ وَ عِنْدُكُمْ مَا تَزْدَادُ الأَرْحَامُ وَ مَا تَغِيضُ.

ص: ١٩٥

١- ١. النهاية ج ٢ ص ٢٤٩.

٢- ٢. فيه خ.

إِنِّي بَسَّرْتُكُمْ مُؤْمِنٌ وَ لِقَوْلِكُمْ مُسَلِّمٌ وَ عَلَى اللَّهِ بِكُمْ مُقْسِمٌ فِي رَجْعَتِي بِحَوَائِجِي وَ قَضَائِهَا وَ إِمْضَائِهَا وَ إِنْجَاحِهَا وَ إِبْرَاحِهَا (۱) وَ بِشُؤْنِي لَدَيْكُمْ وَ صَلَاحِهَا.

وَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ سَلَامٌ مُودِعٌ وَ لَكُمْ حَوَائِجُهُ مُودِعٌ يَسْأَلُ اللَّهُ إِلَيْكُمْ الْمَرْجِعَ وَ سَيَعِيهِ إِلَيْكُمْ غَيْرَ مُنْقَطِعٍ وَ أَنْ يُرْجِعَنِي مِنْ حَضْرَتِكُمْ خَيْرَ مَرْجِعٍ إِلَى جَنَابِ مُمَرِّعٍ وَ خَفِضِ مُوسَعٍ وَ دَعَا وَ مَهَلٍ إِلَى حِينِ الْأَجَلِ وَ خَيْرِ مَصِيرٍ وَ مَحَلٍّ فِي النَّعِيمِ الْأَزَلِ وَ الْعَيْشِ الْمُقْتَبِلِ وَ دَوَامِ الْأَكْلِ وَ شُرْبِ الرَّحِيقِ وَ السَّلْسَلِ وَ عَلٍّ وَ نَهْلٍ لَا سَأَمَ مِنْهُ وَ لَا مَلَلٌ وَ رَحْمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ وَ تَحْيَاؤُهُ حَتَّى الْعُودِ إِلَى حَضْرَتِكُمْ وَ الْفُوزِ فِي كَرَّتِكُمْ وَ الْحَشْرِ فِي زُمْرَتِكُمْ وَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ وَ صَلَوَاتُهُ وَ تَحْيَاؤُهُ وَ هُوَ حَسْبُنَا وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ (۲).

**[ترجمه] شاید این زیارت از نوشته خود وی - که خدا بر وی رحمت فرستد، - یا از اشخاص دیگری مثل او باشد؛ همان طور از که از چینش آن پیدا است.

زیارت دهم:

این زیارت را شیخ در المصباح و سید در الاقبال و المزار و جز این دو، روایت کرده‌اند. شیخ گفته است: ابن عیاش گفته است: خیر پسر عبدالله از سرور خودش یعنی ابا القاسم حسین پسر روح - که خدا از او خوشنود باد، - برایم نقل کرده و گفته است: هر یک از قبور امامان را که در ماه رجب در محضر او بودی، زیارت کن و هنگام وارد شدن بگو:

سپاس مخصوص خدایی است که ما را در ماه رجب به شهادتگاه دوستدارانش کشاند، و حقوق واجب آنها را بر ما واجب گرداند، و درود خدا بر محمد برگزیده، و بر جانشینان در پرده نگه داشته شده‌اش؛ خدایا، پس همان طور که ما را به شهادتگاه آنان کشاندی، به همان ترتیب، وعده آنان برای ما را به انجام رسان، و ما را در کنار آنان جای ده و از پا نهادن به چشمه ای که در سرای ماندگار و جاودان قرار دارد، محروم نفرما؛ و سلام بر شما باد؛ به راستی که من با

خواسته و حاجتم به سوی شما آمده‌ام و به شما تکیه کرده‌ام؛ حاجتم رهایی از آتش و قرار گرفتن با شما در آن سرای جاویدان و همراه با شیعیان خوبتان است؛ و سلام بر شما به پاداش آنچه صبر کردید؛ راستی چه نیکوست فرجام آن سرای! من در آن چیزی که بخشیدن آن به دست شما، و پاداش دادن بر عهده شما - . در آن. خ -

است، گدای شما، و چشم دوخته به شما هستم؛ که به واسطه لطف شما استخوان باز شکسته به هم می‌رسد، و بیمار بهبودی می‌یابد، و دانش آنچه رحم‌ها می‌افزایند و می‌کاهند، پیش شما است.

همانا من به راز شما باور دارم، و در برابر فرمایش شما تسلیم هستم، و در بازگشتم خدا را به شما قسم می‌دهم که حاجت... های مرا بر آورده و مورد تأیید قرار دهد و به فرجام رسیده و بزرگ گرداند، - . ایزاحها. خ -

و کارهایم را در پیش شما نیکو نماید.

سلام باد بر شما، به عنوان سلام کسی که وداع می‌کند، و خواسته‌هایم را پیش شما به امانت می‌سپارد؛ و از خداوند درخواست می‌کند دوباره به سوی شما باز گردد، و گام‌هایم به سوی شما بریده نگردد، و مرا از محضر شما به بهترین حالت

برگرداند، بازگشتن به سوی مکانی فراخ، و آسایش گسترده، و راحتی و آرامش، تا فرا رسیدن زمان مرگ، و بهترین فرجام و مکان، در نعمت‌های جاودان، و زندگی همواره سرزنده و با نشاط، و خوراکی‌های دائمی، و نوشیدنی خالص و ویژه، و آب گوارا، و دوباره آب خوردن و نوشیدن اول، به طوری که نه از آن بیزاری ایجاد شود و نه ملالت آید؛ و رحمت خدا و برکت‌های او و درودهایش، تا زمان برگشتن دوباره به محضر شما، و رستگار شدن در رجعت شما، و محشور شدن در میان گروه شما؛ و سلام بر شما و رحمت خدا و برکت‌ها و درودها و تحیت‌های او نثار شما باد؛ و او برای ما بس است، و او خوب حمایتگری است. - . مصباح الطوسی: ۵۷۲؛ الاقبال: ۱۱۱ -

**[ترجمه]

بیان

قوله عليه السلام غير محلثين عن ورد بالحاء المهمله و فتح اللام المشدده مهموزا قال الجزري (۳).

فی الحدیث یرد علی یوم القیامه رهط فیحلثون عن الحوض ای یصدون عنه و یمنعون من وروده و الورد بالكسر الماء الذی ترد علیه و المهیض العظم المكسور قوله علیه السلام و ما تزدد الأرحام معطوف علی قوله یجبر و ما مصدریه أو موصوله و الأول أقل تكلفا.

و فی بعض النسخ و عندكم ما تزدد و هو أظهر ثم المراد به إما ازدیاد مده الحمل أو عدد الأولاد أو دم الحیض و ما تغیض ای ما تنقص قوله علیه السلام و إبراحها فی أكثر النسخ بالباء الموحده و الحاء المهمله ای إظهارها من برج الأمر إذا ظهر و یقال أبرحه ای أعجبه و أكرمه و عظمه و فی بعضها إیزاحها بالیاء المثناه التحتانیه و الزاء المعجمه و الحاء المهمله و لم نجد له معنی.

قوله عليه السلام و بشئونی لدیكم معطوف علی قوله بحوائجی و قوله

ص: ۱۹۶

۱-۱. ایزاحها خ.

۲-۲. مصباح الطوسی ص ۵۷۲ و الاقبال ص ۱۱۱.

۳-۳. النهایه ج ۱ ص ۲۸۱.

و صلاحها عطف تفسير له أى رجعتى بصلاح شئونى المتعلقه بكم من محبتكم و مودتكم و القرب عندكم و طاعتكم و فى بعض النسخ و لشئونى باللام فهو معطوف على قوله فى رجعتى.

قوله عليه السلام و لكم حوائجه مودع قوله مودع إما مجرور بالعطف على مودع أو مرفوع ليكون مع الظرف جمله حاله قوله و سعيه بنصبه بالعطف على المرجع و نصب الغير على الحالیه أو برفعهما ليكون جمله حالیه عن المضمرة فى المرجع و الجناب الفناء و الرحل و الناحيه و يقال أمرع الوادى إذا صار ذا كلالٍ فى المثل أمرع واديه و أجنى حلبه يضرب لمن اتسع أمره و استغنى و الخفض الدعه و الراحة و يقال عيش خافض و يقال أوسع أى صار ذا سعه و أوسع الله عليه أغناه و الدعه السعه فى العيش و المهل بالفتح و بالتحريك السكينه و الرفق و بالتحريك التقدم فى الخير أيضا.

قوله عليه السلام و خير مصير كأنه معطوف على قوله إليكم المرجع و عطفه على خير مرجع بعيد و يحتمل عطفه على الجمل السابقه بتقدير أى نسأل أو مثله و يحتمل جره بالعطف على الأجل و هو أيضا بعيد و الأزل بالتحريك القدم و لعل المراد به هنا الدوام فى الأبد مجازا و يقال اقتبل أمره أى استأنفه و السلسل كجعفر الماء العذب أو البارد و من الخمر اللينه و العل بالفتح الشربه الثانيه أو الشرب بعد الشرب تباعا و النهل بالتحريك أول الشرب قوله حتى العود إما غايه للتسليم أو للنعم المذكوره قبله فى البرزخ أو لأمر مقدر بقرينه ما سبق أى أسأل الكون فى تلك النعم حتى العود.

الرَّيَّارَةُ الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ زِيَارَةُ الْمُصَافِقِهِ وَجَدْتُ فِي نُسخِهِ قَدِيمِهِ مِنْ تَأْلِيْفَاتِ أَصْحَابِنَا مَا هَذَا لَفْظُهُ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ: أَنَّ زِيَارَةَ سَادَاتِنَا عَلَيْهِمُ السَّلَامِ إِنَّمَا هِيَ تَجْدِيدُ الْعَهْدِ وَ الْمِيثَاقِ الْمَأْخُودِ فِي رِقَابِ الْعِبَادِ وَ سَبِيلُ الرَّائِرِ أَنْ يَقُولَ عِنْدَ زِيَارَتِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامِ:

جِئْتِكَ يَا مَوْلَايَ زَائِرًا لَكَ وَ مُسَلِّمًا عَلَيْكَ وَ لَاتِئِدًا بِكَ وَ قَاصِدًا إِلَيْكَ أجدد ما أخذه الله عز و جل لكم في رقتي من العهد و البيعه و الميثاق بالولايه لكم و البراءه من أعدائكم معترفاً بالمفروض من طاعتكم.

ثُمَّ تَضَعُ يَدَكَ الِئْمَنَى عَلَى الْقَبْرِ وَ تَقُولُ:

هَذِهِ يَدِي مُصَافِقَةٌ لَكَ عَلَى الْبَيْعَةِ الْوَاجِبَةِ عَلَيْنَا فَاقْبَلْ ذَلِكَ مِنِّي يَا إِمَامِي فَقَدْ زُرْتُكَ وَ أَنَا مُعْتَرِفٌ بِحَقِّكَ مَعَ مَا أَلْزَمَ اللَّهُ سُيُحَانَهُ مِنْ نُصَيْرَتِكَ وَ هَيْدِهِ يَدِي عَلَى مَا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ مِنْ مَوَالِيَتِكُمْ وَ الْإِفْرَارِ بِالْمُفْتَرَضِ مِنْ طَاعَتِكُمْ وَ الْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ وَ السَّلَامِ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَةِ اللَّهِ وَ بَرَكَاتِهِ.

ثُمَّ قَبْلَ الضَّرِيحِ الشَّرِيفِ وَ قُلْ يَا سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ وَ إِمَامِي وَ الْمُفْتَرَضَ عَلَيَّ طَاعَتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ بَقِيتَ عَلَى الْوَفَاءِ بِالْوَعْدِ وَ الدَّوَامِ عَلَى الْعَهْدِ وَ قَدْ سَلَفَ مِنْ جَمِيلِ وَعِيدِكَ لِمَنْ زَارَ قَبْرَكَ مَا أَنْتَ الْمَرْجُوُّ لِلْوَفَاءِ بِهِ وَ الْمُؤَمَّلُ لِتَمَامِهِ وَ قَدْ قَصَدْتُكَ مِنْ بَلَدِي وَ جَعَلْتُكَ عِنْدَ اللَّهِ مُعْتَمِدِي فَحَقِّقْ ظَنِّي وَ مَخَيَّلِي فِيكَ صِلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَ سَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِزِيَارَتِي إِيَّاهُ وَ أَرْجُو مِنْكَ النَّجَاةَ مِنَ النَّارِ وَ بَابِيَّاهُ وَ أَنْبِيَاءَهُ صِلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ رَضِينَا بِهِمْ أَنْمَهُ وَ سَادَهُ وَ قَادَهُ اللَّهُمَّ أَدْخِلْنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَهُمْ فِيهِ وَ أَخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْهُ وَ اجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ ثُمَّ تُصَلِّي رَكَعَاتِ الزِّيَارَةِ عِنْدَ كُلِّ إِمَامٍ رَكَعَتَيْنِ وَ تَنْصَرِفُ فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ كَانَتْ الزِّيَارَةُ مِثْلَ الْعَهْدِ الْمُجَدِّدِ.

***[ترجمه] عبارات حضرت، عليه السلام که فرموده است: «غير محلثين عن ورد»، با حرف حاء بدون نقطه و فتحه حرف لام دارای تشديد، و دارای همزه، است. جزری در ضمن حديث، گفته است: - . النهايه ۱: ۲۸۱ - «يرد على يوم القيامه رهط فيحلثون عن الحوض» {در روز قيامت گروهی بر من وارد می شوند که از وارد شدن بر حوض باز داشته می شوند.} یعنی از آن باز داشته می شوند، و از وارد شدن منع می شوند؛ و «الورد» با کسره، یعنی آبی که بر آن وارد می شود؛ و «المهيض»، یعنی استخوان شکسته؛ عبارت آن حضرت، عليه السلام: «و ما تزداد الأرحام» به عبارت «يجبر» عطف شده است و «ما» در آن، مصدر یا موصول است، هرچند اولی پیچیدگی کمتری دارد.

در بعضی نسخه‌ها، «و عندكم و ما تزداد» آمده است، و همین آشکارتر است. پس از این باید گفت: منظور از آن، زیاد شدن مدت بارداری، یا تعداد فرزندان، یا خون حیض، است. «و ما تغيض»، یعنی آنچه کاسته می گردد. عبارت آن حضرت عليه السلام که فرموده است: «و أبراحها»، در بیشتر نسخه‌ها با حرف باء و حاء آمده است، یعنی آشکار کردن آن، که از «برح الأمر» ساخته شده است، یعنی آشکار گردد؛ و گفته می شود: «أبرحه»، یعنی او را به شکفت آورد، و گرامی داشت، و بزرگ دانست؛ و در بعضی نسخه‌ها، «ایزاحها» با حرف یاء و زاء و حاء، آمده است که هیچ معنایی برای آن نیافتیم.

عبارت آن حضرت عليه السلام که فرموده است: «و بشؤنی لديکم»، به عبارت «بحوائجی» معطوف است، و عبارت: «و صلاحها»، عطف تفسیری برای آن است، یعنی به نیکو گرداندن کارهایی از من که در ارتباط با شماست، از قبیل محبت و دوست داشتن شما و نزدیک شدن به شما و فرمانبرداری از شما؛ و در بعضی از نسخه‌ها، «و لشؤنی» با حرف لام آمده است که در این صورت، عطف به عبارت «فی رجعتی» محسوب می شود.

عبارت آن حضرت علیه السلام که فرموده است: «و لکم حوائجہ مودع»، عبارت «مودع»، یا در نتیجه عطف به «مودع»، مجرور است، یا مرفوع است تا همراه با ظرف، جمله حالیه باشد. عبارت او: «و سعیه» در صورت عطف شدن به «مرجع»، و «غیر»، در صورت حالیه بودن منصوب می‌شوند، یا اینکه هر دو به منظور تشکیل جمله حالیه از ضمیر در «مرجع»، می‌توانند به صورت مرفوع بیایند. «الجناب»، یعنی ساحت، و کوچ، و ناحیه؛ وقتی گفته می‌شود: «أمرع الوادی»، یعنی دارای سرسبزی شده است؛ ضرب المثل «أمرع وادیه و أجنی حلبه» برای کسی مثال زده می‌شود که در کارش گشایش به وجود آمده و به توانگری رسیده باشد. «الخفض»، یعنی آسایش و راحتی؛ گفته می‌شود: «عیش خافض»، یعنی زندگی آرام؛ و گفته می‌شود: «أوسع»، یعنی به گشایش و فراخی رسید؛ و «أوسع الله علیه»، یعنی خداوند او را توانگر ساخت. «الدعه»، یعنی گشایش در زندگی. «المهل» با فتحه یک یا تمام حروف، یعنی آرامش و مدارا؛ و با فتحه تمام حروف، به معنای پیشگامی در خوبی نیز هست.

عبارت آن حضرت علیه السلام که فرموده است: «و خیر مصیر»، گویا به عبارت «و إلیکم المرجع» عطف شده است و بعید است به عبارت «خیر مرجع» عطف شده باشد؛ و احتمال دارد با در تقدیر داشتن «نسال» و مانند آن، به جمله‌های پیشین عطف شده باشد؛ و احتمال دارد با عطف به «الأجل»، به صورت مجرور باشد، که این نیز بعید است. «الأزل» با فتحه حروف، یعنی قدیم و از ابتدا موجود بودن؛ و شاید منظور از آن در اینجا، مجازاً دائمی بودن تا ابد باشد. گفته می‌شود: «اقتبل أمره»، یعنی کارش را سر گرفت. «السلسل» مانند «جعفر» - در وزن -، یعنی آب گوارا و خنک؛ و «السلسل من الخمر» یعنی شراب گوارا. «العل» با فتحه، یعنی نوشیدن دوباره، یا نوشیدن بعد از نوشیدن پشت سر هم. «النهل» با فتحه حروف، یعنی نخستین نوشیدن. عبارت: «حتى العود»، یا غایت برای سلام دادن است، یا برای نعمت‌های برزخی که پیش از آن بیان کرد، یا برای چیز دیگری است که به قرینه عبارات پیشین، در تقدیر گرفته شده است؛ یعنی می‌خواهم تا زمان بازگشتن در آن نعمت‌ها باشم.

زیارت یازدهم:

زیارت مصافقه؛ در نسخه ای کهن از نوشته‌های اصحابمان مطلبی یافتیم که عین عبارت آن چنین است: تنی چند روایت کرده اند که زیارت سروران ما علیهم السلام در حقیقت تجدید پیمان و بیعت گرفته شده‌ای است که بر گردن بندگان است و روش زیارت این است که زیارت کننده هنگام زیارت آنان بگوید:

ای سرور من، به منظور زیارت تو، و در حالتی که تسلیم تو هستم، و به تو پناه آورده‌ام، و آهنگ تو را نموده‌ام، به سوی تو آمده‌ام؛ عهد و پیمان، و میثاق با ولایت شما، و بیزاری از دشمنانتان را که خدای عز و جل برای شما بر گردن من قرار داده است را تازه می‌کنم، و به فرمانبرداری واجب شده شما اعتراف می‌نمایم.

سپس دست راست خود را بر روی قبر می‌گذاری و می‌گویی: این دست من است که برای بیعتی که بر ما واجب است، به سوی تو دراز می‌کنم؛ ای امام من، آن را از من بپذیر، که من زیارتت کردم در حالی که به حق تو، در کنار آنچه خدای سبحان برای یاری تو لازم گردانده است اعتراف دارم؛ و این دست من است برای آنچه خداوند عز و جل، در مورد دوست داشتن شما، و اقرار به فرمانبرداری واجب گشته شما، و بیزاری از دشمنانتان امر کرده است، - برای بیعت دراز شده است. - و سلام بر شما، و رحمت خدا و برکت‌های او نثار شما باد.

سپس ضریح شریف را بوسه بزن و بگو:

ای پیشوا و سرور و امام من، که فرمانبرداریات بر من واجب گشته است؛ گواهی می‌دهم که تو بر وفای به وعده، و ادامه دادن به پیمان باقی ماندی؛ و به کسی که قبر تو را زیارت کند، وعده زیبا داده‌ای، که از تو وفای به آن امید می‌رود، و به پایان بردن آن مورد انتظار است؛ و همانا من از دیار خودم تو را در نظر گرفته و آمده‌ام، و تو را در پیش خدا به عنوان تکیه گاه خودم قرار داده‌ام، پس گمانم، و پندارم در مورد تو را تحقق بخش؛ درودهای خدا برای تو باد، و خداوند، سلام فراوان نثار تو کند.

خدایا، با زیارت او از جانب من، به تو نزدیکی می‌جویم، و نجات دادن از آتش را از سوی تو امیدوارم، و به پدران و فرزندان او، که درودهای خداوند نثار آنان باد، به عنوان امامان و پیشوایان و رهبران، خشنود گشتیم؛ خدایا، در هر خوبی که آنان را در آن وارد کرده‌ای، مرا وارد نما؛ و از هر بدی که آنان را از آن بیرون کرده‌ای، مرا بیرون نما؛ و مرا در دنیا و آخرت همراه آنان قرار ده؛ به خاطر رحمتی که داری، ای رحم کننده‌ترین رحم کنندگان؛ ای پروردگار جهانیان.

سپس چند رکعت، نزد هر امامی دو رکعت، نماز زیارت می‌خوانی و برمی‌گردی؛ پس وقتی این را انجام دادی، زیارت تو مثل پیمان تجدید شده خواهد بود.

**[ترجمه]

أقول

و رواها بعض أصحابنا المتأخرين عن الشيخ المفيد قدس الله روحه بهذه العبارة بعينها.

الزِّيَارَةُ الثَّانِيَّةُ عَشْرَةَ زِيَارَةٌ وَجَدْتُهَا أَيْضاً فِي الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ وَالْمَطْنُونُ أَنَّهَا مِنَ الْمُؤَلَّفَاتِ غَيْرِ مَرْوِيَّةِ

ص: ۱۹۸

عَنِ الْأَئِمَّةِ الْهُدَاةِ وَ هِيَ هَذِهِ: السَّلَامُ عَلَى كَافِهِ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْمُرْسَلِينَ السَّلَامُ عَلَى حُجَّجِ اللَّهِ عَلَى الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ السَّلَامُ عَلَى الرَّسُولِ الصَّادِقِ الْأَمِينِ السَّلَامُ عَلَى الْبَشِيرِ النَّذِيرِ السَّلَامُ عَلَى الْقَمَرِ الزَّاهِرِ الْمُنِيرِ السَّلَامُ عَلَى الْعَلَمِ الظَّاهِرِ السَّلَامُ عَلَى الْبَدْرِ الْبَاهِرِ السَّلَامُ عَلَى قُرَّةِ عَيْنِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَى مَنْ أَرْسَلَهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَى مَنْ أَضِيغَاهُ اللَّهُ وَ أَضِيغَاهُ السَّلَامُ عَلَى مَنْ اخْتَارَهُ اللَّهُ وَ اجْتَبَاهُ السَّلَامُ عَلَى صَفْوَةِ اللَّهِ الْخَالِقِ السَّلَامُ عَلَى حُجَّةِ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ الْمَغَارِبِ وَ الْمَشَارِقِ السَّلَامُ عَلَى الصَّادِعِ بِالرِّسَالَةِ السَّلَامُ عَلَى وَاضِحِ الْحُجَّةِ وَ الدَّلَالَةِ السَّلَامُ عَلَى الْحَاكِمِ الْعَادِلِ السَّلَامُ عَلَى الْحَبْرِ الْفَاضِلِ السَّلَامُ عَلَى السَّرَاجِ الْمُنِيرِ السَّلَامُ عَلَى شَفِيعِ يَوْمِ النُّشُورِ السَّلَامُ عَلَى الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ السَّلَامُ عَلَى السَّخِيِّ الْكَرِيمِ السَّلَامُ عَلَى شَرِيفِ الْأَشْرَافِ السَّلَامُ عَلَى طَاهِرِ الْأَبَاءِ وَ الْأَسْلَمِ السَّلَامُ عَلَى الْمَخْصُوصِ بِالرِّسَالَةِ مِنْ خَيْرِ قَبَائِلِ السَّلَامُ عَلَى الْمُؤَيَّدِ بِالْوَحْيِ وَ التَّنْزِيلِ السَّلَامُ عَلَى الشَّفِيعِ الْمَشْفَعِ السَّلَامُ عَلَى الرَّفِيعِ الْمَرْفَعِ السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ السَّلَامُ عَلَى الرَّسُولِ الْعَرَبِيِّ السَّلَامُ عَلَى خَطِيبِ الْأَنْبِيَاءِ وَ زَيْنِ الْمَأْرُوضِ وَ السَّمَاءِ وَ رَحْمَةِ اللَّهِ وَ بَرَكَاتِهِ السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ حَقًّا السَّلَامُ عَلَى أَمِينِ اللَّهِ إِخْلَاصًا وَ صِدْقًا السَّلَامُ عَلَى خَاتَمِ الْوَصِيَّةِ السَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ الْمُسْتَخْلَفِينَ السَّلَامُ عَلَى خَيْرِهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَى وَصِيِّ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ الْوَلِيِّ السَّلَامُ عَلَى الْخَلِيفَةِ الْمَكِّيِّ السَّلَامُ عَلَى حُجَّةِ اللَّهِ الْعَلِيِّ السَّلَامُ عَلَى الْحَقِّ الْجَلِيِّ السَّلَامُ عَلَى ذِي الْجُودِ وَ الْبِدْلِ السَّلَامُ عَلَى مَفْقُودِ النَّظِيرِ وَ الْمِثْلِ السَّلَامُ عَلَى مَنْ سَلَّمَ الْأَعْيَادَ لِفَضْلِهِ السَّلَامُ عَلَى مَنْ عَقَمَ النَّسَاءَ أَنْ يَلِدْنَ بِمِثْلِهِ السَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ الْأَئِمَّةِ السَّلَامُ عَلَى رَبَّانِي الْأُمَّةِ السَّلَامُ عَلَى الصُّدِّيقِ

الْمَأْكِبِرِ السَّلَامِ عَلَى الْفَارُوقِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْمُنْكَرِ السَّلَامِ عَلَى الرَّاسِخِ فِي الْعُلُومِ السَّلَامِ عَلَى نَاصِرِ الْمَظْلُومِ السَّلَامِ عَلَى أَخِي الرَّسُولِ
السَّلَامِ عَلَى بَعْلِ الْبُتُولِ السَّلَامِ عَلَى الْعَلَمِ الْأَشْهَرِ السَّلَامِ عَلَى الْفَارُوقِ الْأَزْهَرِ السَّلَامِ عَلَى النَّبِيِّ الْعَظِيمِ السَّلَامِ عَلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ
السَّلَامِ عَلَى أَبِي السَّبْطَيْنِ السَّلَامِ عَلَى الْمُصَلَّى إِلَى الْقِبْلَتَيْنِ السَّلَامِ عَلَى نَاصِرِ الْإِسْلَامِ السَّلَامِ عَلَى مُكَسِّرِ الْأَصْنَامِ السَّلَامِ عَلَى مُوَضِّحِ
الْمُشْكَلَاتِ السَّلَامِ عَلَى كَاشِفِ الشُّبُهَاتِ السَّلَامِ عَلَى الْمَفْزَعِ فِي الْمِلَمَاتِ السَّلَامِ عَلَى مُجَلِي الْكُرْبَاتِ السَّلَامِ عَلَى إِمَامِ الْأَبْرَارِ السَّلَامِ
عَلَى قَسِيمِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ السَّلَامِ عَلَى مُبِيرِ الْكُفَّارِ السَّلَامِ عَلَى غَيْظِ الْفُجَّارِ السَّلَامِ عَلَى صَاحِبِ الْمُعْجَزَاتِ السَّلَامِ عَلَى مَنْ كَانَ لِلَّهِ
أَكْبَرَ الْآيَاتِ السَّلَامِ عَلَى الْعَلَمِ الْهَادِي السَّلَامِ عَلَى الْحَقِّ الْبَادِي السَّلَامِ عَلَى وَالِي الْأَحْزَارِ السَّلَامِ عَلَى أَبِي الْأَيْمَةِ الْأَبْرَارِ السَّلَامِ عَلَى
وَارِثِ النَّبِيِّينَ السَّلَامِ عَلَى قَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ السَّلَامِ عَلَى يَعْسُوبِ الدِّينِ السَّلَامِ عَلَى قُدْوَةِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامِ عَلَى الْعَالِمِ بِالْكِتَابِ
السَّلَامِ عَلَى النَّاطِقِ بِالصَّوَابِ السَّلَامِ عَلَى ذِي الْحِكْمَةِ وَفَضْلِ الْخُطَابِ السَّلَامِ عَلَى الْعَالِمِ بِالْأَنْسَابِ وَالْأَسْبَابِ السَّلَامِ عَلَى دَاحِي
بَابِ خَيْبَرَ السَّلَامِ عَلَى أَبِي شَبِيرٍ وَشَبْرٍ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ السَّلَامِ عَلَى الصَّدِيقِ الطَّاهِرِ السَّلَامِ عَلَى النَّبْعِ النَّبَوِيِّ النَّاضِرِ السَّلَامِ
عَلَى الزَّكِيِّ الْعَارِفِ السَّلَامِ عَلَى الْمَظْلُومِ الصَّابِرِ السَّلَامِ عَلَى خَصَمِ الْفَجْرِ السَّلَامِ عَلَى أُمِّ الْأَيْمَةِ الْبِرَّةِ السَّلَامِ عَلَى الْبُضْعَةِ النَّبَوِيِّ
السَّلَامِ عَلَى الدُّرِّ الْأَحْمَدِيِّ السَّلَامِ عَلَى فَاطِمَةَ الْبُتُولِ السَّلَامِ عَلَى الزَّهْرَاءِ ابْنَةِ الرَّسُولِ السَّلَامِ عَلَى الْمُطَهَّرَةِ مِنَ الْأَرْجَاسِ السَّلَامِ عَلَى
الْمُبْرَأَةِ مِنَ الْأَذْنَابِ السَّلَامِ عَلَى الْمَحْرُوسَةِ

مِنَ الْوَسْوَاسِ السَّلَامِ عَلَى الْمُفْضَلِ عَلَى كَافِهِ نِسَاءِ النَّاسِ السَّلَامِ عَلَى مَرْيَمَ الْكُبْرَى.

السَّلَامُ عَلَى الْإِنْسِيَّةِ الْحَوْرَاءِ السَّلَامُ عَلَى مَنْ وَالِدَهَا النَّبِيُّ السَّلَامُ عَلَى مَنْ بَعَلَهَا الْوَصِيُّ السَّلَامُ عَلَى مَنْ بُورِكَتْ وَبُورِكَ نَسْلُهَا
السَّلَامُ عَلَى مَنْ الْأَنْثَمَةُ مِنْ ذُرِّيَّتِهَا وَوُلِدَهَا السَّلَامُ عَلَى الشَّجَرَةِ الزَّيْتُونَةِ الْمُبَارَكَةِ الْمَيْمُونَةِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَى رَيْحَانَتِي الرَّشِيدِ السَّلَامُ عَلَى قُرَّتِي عَيْنِ الْبَتُولِ السَّلَامُ عَلَى حُجَّتِي اللَّهِ الْمَنَّانِ السَّلَامُ عَلَى حَلِيفِي الْكَرِيمِ وَالْإِحْسَانِ
السَّلَامُ عَلَى الْمَذْكُورَيْنِ فِي سُورَةِ الرَّحْمَنِ السَّلَامُ عَلَى الْمُعَبَّرِ عَنْهُمَا بِاللُّؤْلُؤِ وَالْمَرْجَانِ السَّلَامُ عَلَى الْمَجَاهِدَيْنِ فِي اللَّهِ الشَّهِيدَيْنِ
السَّلَامُ عَلَى الْمَظْلُومَيْنِ الْمُهْتَضَمَيْنِ السَّلَامُ عَلَى الصَّابِرَيْنِ الْمُحْتَسِبِينَ السَّلَامُ عَلَى النَّجْمَيْنِ الزَّاهِرَيْنِ السَّلَامُ عَلَى السَّيِّدَيْنِ الْفَاضِلَيْنِ
السَّلَامُ عَلَى السَّبْطَيْنِ الرَّيْحَانَتَيْنِ السَّلَامُ عَلَى الْقُدْوَتَيْنِ السَّلَامُ عَلَى الْأَمِينَيْنِ الصَّفْوَتَيْنِ السَّلَامُ عَلَى الزَّكِيَيْنِ الْخَيْرَتَيْنِ السَّلَامُ عَلَى
الطَّاهِرَيْنِ الْوَالِيَيْنِ السَّلَامُ عَلَى الرَّضِيَيْنِ الْعَالَمِيَيْنِ السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامَيْنِ الْأَخَوَيْنِ السَّلَامُ عَلَى الصَّنَوَيْنِ الْخَلِيفَتَيْنِ السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ وَ
الْحُسَيْنِ الطَّاهِرَيْنِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ الْمُسْلِمِينَ السَّلَامُ عَلَى وَلِيِّ اللَّهِ الْأَمِينِ السَّلَامُ عَلَى رَبِيعِ الْأَرَامِلِ وَ
الْمَسَاكِينِ السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى حُجَّةِ اللَّهِ الطَّاهِرِ السَّلَامُ عَلَى بَحْرِ
الْعُلُومِ الزَّاهِرِ السَّلَامُ عَلَى ذِي الْمَنَاقِبِ وَالْمَفَاخِرِ السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى حُجَّةِ
اللَّهِ عَلَى الْخَلْقِ السَّلَامُ عَلَى مُحَقِّقِ الْحَقَائِقِ السَّلَامُ عَلَى ذِي الْمَكَارِمِ وَالسَّوَابِقِ السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ وَرَحْمَةُ
اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَى حُجَّهِ اللَّهِ عَلَى الْعَوَالِمِ السَّلَامُ عَلَى الْوَصِيِّ الرَّضِيِّ الْعَالِمِ السَّلَامُ عَلَى الْحَقِّ النَّاجِمِ السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ
النُّورِ الْكَاطِمِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى حُجَّهِ اللَّهِ الْمُزْتَضَى السَّلَامُ عَلَى سَيِّفِ اللَّهِ الْمُتَّضَى السَّلَامُ عَلَى الْعَادِلِ فِي الْقَضَاءِ
السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرُّضَا وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى حُجَّهِ اللَّهِ عَلَى الْعِيَادِ السَّلَامُ عَلَى أَمِينِ اللَّهِ فِي الْبِلَادِ
السَّلَامُ عَلَى الْمَخْضُوصِ بِالتَّوْفِيقِ وَالسَّدَادِ السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْجَوَادِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى حُجَّهِ اللَّهِ
عَلَى كُلِّ رَائِحٍ وَغَادِ السَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ الْخَضَارِ وَابْنِ الْبُؤَادِ السَّلَامُ عَلَى النُّورِ الْبَادِي السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الْهَادِي وَرَحْمَةُ
اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى حُجَّهِ اللَّهِ السَّرِيِّ السَّلَامُ عَلَى الْعِزِّ الْقَعْسِرِيِّ السَّلَامُ عَلَى الزَّنَادِ الْوَرِيِّ السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ
الْعَسِيكَرِيِّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى حُجَّهِ اللَّهِ عَلَى الْإِنْسِ وَالْجَانِّ السَّلَامُ عَلَى مَنْ وَعَدَهُ اللَّهُ بِالنَّصْرِ وَالْإِمْكَانِ السَّلَامُ عَلَى
مُظْهِرِ الْعَيْدِ وَالْإِيْمَانِ السَّلَامُ عَلَى مَنْ بِهِ يُعَيَّدُ الرَّحْمَنُ فِي كُلِّ مَكَانٍ السَّلَامُ عَلَى مَنْ بِهِ يُظْهِرُ اللَّهُ دِينَهُ عَلَى الْأَذْيَانِ السَّلَامُ عَلَى
مَوْلَانَا وَسَيِّدِنَا الْإِمَامِ الْقَائِمِ بِأَمْرِ اللَّهِ صَاحِبِ الزَّمَانِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى الْعِثْرَةِ الطَّيِّبِينَ السَّلَامُ عَلَى الْأُسَيْرَةِ الطَّاهِرِينَ
السَّلَامُ عَلَى مَنْ نَصَّ اللَّهُ عَلَى إِمَامَتِهِمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا آلَ اللَّهِ وَأَنْصَارَهُ وَظِلَالَ اللَّهِ وَأَنْوَارَهُ وَخُلَفَاءَ اللَّهِ وَ
أَمْرَاءَهُ لَأَبْذُلَنَّ لَكُمْ يَا سَادَتِي مَوَدَّتِي وَمَحَبَّتِي وَمَوَاسَاتِي فَإِنَّهَا مَذْخُورَةٌ لَكُمْ وَنُصَيْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ فَإِنْ أَمَرْتُمُونِي يَا سَادَتِي أَطَعْتُ
وَإِنْ نَهَيْتُمُونِي يَا قَادَتِي انْتَهَيْتُ وَإِنْ اسْتَنْصَيْتُمُونِي يَا حِمَاتِي نَصَيْرْتُ فَلَا مَذْهَبَ لِي عَنْكُمْ وَلَا بُدَّ لِي مِنْكُمْ وَلَا وَفَادَةَ لِي إِلَّا
إِلَيْكُمْ لِأَنَّكُمْ

أَوْجُهُ اللَّهُ الْحَاضِرُهُ وَ عُيُونُهُ النَّازِرَةُ وَ أَيَادِيهِ الْبَاسِطَةُ مُسَلِّمٌ إِلَيْكُمْ سُلْطَانُ الدُّنْيَا وَ مَمْلَكَةُ الْآخِرَةِ.

السَّلَامُ عَلَى تِيحَانِ الْأَوْصِيَاءِ وَ خُلَفَاءِ الْأَضْيَاءِ وَ وَارِثِي عُلُومِ الْأَنْبِيَاءِ السَّلَامُ عَلَى رُؤَسَاءِ الصِّدِّيقِينَ وَ الْعُرَهِ الطَّاهِرَةِ مِنْ آلِ طِهٍ وَ
يَسِ السَّلَامُ عَلَى عِلْمَاءِ [الْعُلَمَاءِ] الْأَعْلَامِ وَ الْهَادِينَ إِلَى دَارِ السَّلَامِ النَّاطِقِينَ عَنِ اللَّهِ بِأَصْدَقِ الْحَدِيثِ وَ أَطْيَبِ الْكَلَامِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِمْ أَوْتَادِ الْكَائِنَاتِ وَ أَعْلَامِ الْهَدَايَاتِ وَ غَايَةِ الْمَوْجُودَاتِ مَا سَكَتَتِ السَّوَاكِينُ وَ تَحَرَّكَتِ الْمَتَحَرِّكَاتُ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَ السَّلَامُ
عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ بِحَقَائِقِ الْإِيمَانِ وَ صِدْقِ الْيَقِينِ أَنَّهُمْ خُلَفَاؤُكَ فِي أَرْضِكَ وَ حُجَجُكَ عَلَى عِبَادِكَ
وَ الْوَسَائِلُ إِلَيْكَ وَ أَبْوَابُ رَحْمَتِكَ فَصَلِّ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَ اجْعَلْ حَظِّي مِنْ دُعَائِكَ إِجَابَتُهُ وَ لَا تَجْعَلْ حَظِّي مِنْهُ تِلَاوَتَهُ اللَّهُمَّ
اجْعَلْ مَقَامِي فِي هَذَا الْمَشْهَدِ الْمُتَقَدِّسِ الْمُطَهَّرِ مَقَامَ إِجَابِهِ وَ اسْتِعْطَافِي وَ لَا تَجْعَلْهُ مَقَامَ إِهَانِهِ وَ اسْتِخْفَافِي فَصَدِّ عَرْفَانِكَ يَا رَبِّ
مُعْطِيًا قَبْلَ السُّؤَالِ فَكَيْفَ لَا نَرْجُوكَ عِنْدَ الضَّرَاعَةِ وَ الْإِتِهَالِ لَا سِيَّمَا قَدْ وَعَدْتَنَا بِالْإِجَابَةِ حِينَ أَمَرْتَنَا بِالِدُّعَاءِ وَ ضَمِنْتَ لَنَا بُلُوغَ
الرَّجَاءِ وَ أَنْتَ أَوْفَى الضَّامِنِينَ وَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ إِلَهِي عَصِيَّتُكَ فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ وَ آمَنْتُ بِحُكْمِكَ فِي كُلِّ الْأَوْقَاتِ فَكَيْفَ يَغْلِبُ
بَعْضُ عُمْرِي مُيَذْنِبًا كُلَّ عُمْرِي مُؤْمِنًا إِلَهِي وَ عَزَّتْكَ لَوْ كَانَ لِي صَبْرٌ عَلَى عَذَابِكَ أَوْ جَلْدٌ عَلَى احْتِمَالِ عِقَابِكَ لَمَا سَأَلْتُكَ الْعَفْوَ
عَنِّي وَ لَصَبَرْتُ عَلَى انْتِقَامِكَ مِنِّي سَخَطًا عَلَى نَفْسِي كَيْفَ عَصَيْتُكَ وَ مَقْتًا لَهَا كَيْفَ أَقْبَلْتُ عَلَيْهَا وَ أَذْبَرْتُ مُعْرِضَةً عَنْكَ إِلَهِي
كَيْفَ آيَسُ مِنْ رَحْمَتِكَ وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَ كَيْفَ أَرْجِعُ بِالْخِيْبَةِ وَ أَنْتَ أَكْرَمُ الْمَأْكُورِينَ إِلَهِي أَسْأَلُكَ بِاسْمَائِكَ الَّتِي
كَتَبْتَهَا عَلَى قُلُوبِ أَصْفِيَائِكَ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ أَمَّنَّاكَ فَعَرَفُوا مَا عَرَفْتَهُمْ وَ فَهِمُوا مَا فَهَمْتَهُمْ وَ عَقَلُوا مَا أَوْحَيْتَ إِلَيْهِمْ مِنْ خَصَائِصِكَ

وَعَزَائِمِكَ وَضَرَبْتَ أُمَّتَالَهُمْ وَأَنْزَلْتَ بُرْهَانَهُمْ وَفَرَنْتَ بِاسْمِكَ (۱)

أَسْمَاءَهُمْ إِلَّا مَا خَلَصْتَنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَنَا فِيهِ وَمِنْ جَمِيعِ الشَّدَائِدِ وَمِنْ أَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَهِي كَيْفَ أَفْرُحُ وَقَدْ عَصَيْتُكَ وَ كَيْفَ أَحْزَنُ وَقَدْ عَرَفْتُكَ وَ كَيْفَ أَدْعُوكَ وَ أَنَا عَاصٍ وَ كَيْفَ لَا أَدْعُوكَ وَ أَنْتَ كَرِيمٌ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَا تَجْعَلَ لِي فِي هَذَا الْمَقَامِ الشَّرِيفِ ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ وَ لَا هَمًّا إِلَّا فَرَّجْتَهُ وَ لَا سُقْمًا

إِلَّا شَفَيْتَهُ وَ لَا دَيْنًا إِلَّا قَضَيْتَهُ وَ لَا مَرِيضًا إِلَّا عَافَيْتَهُ وَ لَا غَائِبًا إِلَّا حَفِظْتَهُ وَ رَدَدْتَهُ وَ لَا عَدُوًّا إِلَّا قَصَمْتَهُ وَ لَا جَبَّارًا إِلَّا كَسَرْتَهُ وَ رَدَدْتَهُ وَ لَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ لَكَ يَا رَبِّ فِيهَا رِضًا وَ لِي فِيهَا صِلَامًا إِلَّا قَضَيْتَهَا يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ وَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

*[ترجمه] بعضی از اصحاب پسین ما این زیارت را عیناً با این عبارت از شیخ مفید - که خداوند روانش را پاک قرار دهد، - روایت کرده‌اند.

زیارت دوازدهم: این زیارت را نیز در همان کتاب گفته شده یافتیم و گمان می‌رود از نوشته‌های خود عالمان، و نه از ائمه هدی علیهم السلام، باشد. زیارت این است:

سلام بر تمام پیامبران و فرستادگان، سلام بر حجت‌های خدا بر جهانیان، سلام بر محمد فرزند عبدالله، آخرین پیامبران، سلام بر فرستاده راستین و امانتدار، سلام بر بشارت دهنده و بیم دهنده، سلام بر ماه تابان درخشان، سلام بر دانش آشکار، سلام بر ماه تمام روشن، سلام بر روشنی چشم مؤمنان، سلام بر کسی که خداوند او را به عنوان رحمت برای جهانیان فرستاده است.

سلام بر کسی که خدا او را خالص نمود و برگزید، سلام بر کسی که خدا او را انتخاب کرد و گرامی داشت، سلام بر برگزیده خداوند آفریدگار، سلام بر حجت خدا بر مردمان مغرب زمین و مشرق زمین، سلام آشکارکننده رسالت، سلام بر حجت و راهنمای روشنگر، سلام بر داور عدل گستر، سلام بر دانشمند برتر، سلام بر چراغ تابان، سلام بر شفاعت کننده در روز رستاخیز، سلام بر دلسوز مهربان، سلام بر بخشنده بزرگوار، سلام بر شرافتمند از همه شرافتمندان، سلام بر کسی که پدران و گذشتگانش پاک بودند.

سلام بر ویژه گردانده شده به پیامبری از میان بهترین قبيله، سلام بر حمایت شده به وسیله وحی و قرآن، سلام بر شفاعت کننده‌ای که از او شفاعت خواسته شود، سلام بر والاتر از همه، سلام بر پیامبر درس نخوانده، سلام بر فرستاده شده عرب نژاد، سلام بر سخنور پیامبران، و زینت زمین و آسمان، و رحمت خدا و برکت‌های او نثار او باد.

سلام بر امیرالمؤمنین حقیقی، سلام بر امانتدار و ارسته و راستین خدا، سلام بر آخرین جانشینان، سلام بر پیشوای جانشینان، سلام بر برگزیده پروردگار جهانیان.

سلام بر جانشین پیشوای فرستادگان، سلام بر امام دوستدار خدا، سلام بر خلیفه اهل مکه، سلام بر حجت والای خدا، سلام بر حقیقت آشکار، سلام بر دارنده بخشش و ارزانی داشتن، سلام بر بی‌مانند و مثل، سلام بر کسی که دشمنان به فضیلت او سر

تسلیم فرود آورده‌اند، سلام بر کسی که زنان از آوردن آن نازا گشته‌اند.

سلام بر پیشوای امامان، سلام بر خدایی‌ترین مرد امت، سلام بر بزرگ‌ترین انسان راستین، سلام بر جدا کننده میانه حق و ناشایست، سلام بر ریشه‌دار در دانش، سلام بر یاریگر ستم‌دیده، سلام بر برادر پیامبر، سلام بر همسر بتول، سلام با پرچم شهرت یافته، سلام بر جدا کننده روشن، سلام بر خبر بزرگ، سلام بر راه راست، سلام بر پدر دو نواده پیامبر، سلام بر کسی که به دو قبله نماز گزارد.

سلام بر یاریگر اسلام، سلام بر شکننده بت‌ها، سلام بر آشکارکننده مشکلات، سلام بر برطرف کننده شبهه‌ها، سلام بر پناهگاه در سختی‌ها، سلام بر برگشاینده اندوه‌ها.

سلام بر امام نیکان، سلام بر جدا کننده اهل بهشت و آتش، سلام بر نابود کننده کافران، سلام بر خشمگین سازنده ستمگران، سلام بر دارنده معجزه‌ها، سلام بر کسی که از بزرگترین نشانه‌های خدا است، سلام بر نشانه هدایتگر، سلام بر حقیقت آشکار، سلام بر سرپرست آزادگان، سلام بر پدر امامان نیک، سلام بر میراث‌دار پیامبران.

سلام بر فرمانده سپاهیان سفیدپوش، سلام بر رئیس دین، سلام بر فرمانده مؤمنان، سلام بر دانای به قرآن، سلام بر راست سخن گوینده، سلام بر دارنده حکمت و سخن آخر، سلام بر دانای به نسب‌ها و سبب‌ها، سلام بر گشاینده در خیبر، سلام بر پدر حسن و حسین، و رحمت خدا و برکت‌های او نثار او باد.

سلام بر بانوی راستین پاک، سلام بر چشمه خرم و درخشان پیامبر، سلام بر بانوی پاکیزه دانشمند، سلام بر بانوی ستم‌دیده شکیبا، سلام بر بانوی دشمن تباہکاران، سلام بر مادر امامان نیک، سلام بر پاره تن پیامبر، سلام بر در دانه احمدی.

سلام بر فاطمه بتول، سلام بر زهرا دختر پیامبر، سلام بر بانوی پاک گشته از پلیدی‌ها، سلام بر بانوی دور گشته از آلودگی‌ها، سلام بر بانوی نگاه داشته شده از بد اندیشی، سلام بر بانوی برتری یافته بر تمام بانوان مردم، سلام بر مریم کبری .

سلام بر بانوی بهشتی از میان انسان‌ها، سلام بر بانویی که پدرش پیامبر است، سلام بر بانویی کسی که همسرش - علی - جانشین است، سلام بر بانویی که خودش و نسلش مبارک گشته‌اند، سلام بر کسی که امامان از نسل و فرزندان او هستند، سلام بر درخت زیتون، که مبارک و خجسته است، و رحمت خدا و برکت‌هایش نثار او باد.

سلام بر دو ریحانه پیامبر، سلام بر دو روشنی چشم بتول، سلام بر دو حجت خدای نعمت دهنده، سلام بر دو همراه همیشگی بزرگواری و نیکی، سلام بر دو کسی که در سوره الرحمن بیان شده‌اند، سلام بر دو کسی که از آنها به لؤلؤ و مرجان تعبیر شده است، سلام بر دو رزمنده در راه خدا که به شهادت رسیدند، سلام بر سلام بر دو مظلوم ستم‌دیده، سلام بر دو شکیبای دادورز، سلام بر دو ستاره درخشان، سلام بر دو پیشوای دارای فضل، سلام بر دو نوه ریحانه، سلام بر دو رهبر هدایتگر، سلام بر دو امانت‌دار برگزیده، سلام بر دو پاکیزه انتخاب شده، سلام بر دو پاک گشته دوستدار خدا، سلام بر دو خوشنود گشته دانشمند، سلام بر دو امام برادر، سلام بر دو تنه رسته از یک بیخ و هر دو جانشین، سلام بر حسن و حسین پاک و آراسته، و رحمت خدا و برکت‌هایش نثار آن دو باد.

سلام بر پیشوای مسلمانان، سلام بر ولیّ امانتدار خدا، سلام بر بهار دل‌های محتاجان و بینوایان، سلام بر امام علی، فرزند حسین، زینت عبادت‌کنندگان، و رحمت خدا و برکت‌هایش نثار او باد.

سلام بر حجت وارسته خدا، سلام بر دریای انباشته از دانش‌ها، سلام بر دارنده خصلت‌های نیک و پرافتخار، سلام بر امام محمد باقر، فرزند علی، و رحمت خدا و برکت‌هایش نثار او باد.

سلام بر حجت خدا بر آفریدگان، سلام بر آشکارکننده حقیقت‌ها، سلام بر دارنده خوبی‌ها و آثار فراوان، سلام بر امام جعفر صادق، فرزند محمد، و رحمت خدا و برکت‌هایش نثار او باد.

سلام بر حجت خدا بر جهانیان، سلام بر جانشین مورد رضایت و دانشمند، سلام بر حقیقت‌درخشان، سلام بر امام نورانی، موسی کاظم فرزند جعفر، و رحمت خدا و برکت‌هایش نثار او باد.

سلام بر حجت پسندیده خدا، سلام بر شمشیر کشیده شده خدا، سلام بر دادورز در داوری، سلام بر امام علی رضا فرزند موسی، و رحمت خدا و برکت‌هایش نثار او باد.

سلام بر حجت خدا بر بندگان، سلام بر امانتدار خدا در شهرها، سلام بر ویژه‌گردانده شده به توفیق و استقامت در راستی، سلام بر امام محمد جواد فرزند علی، و رحمت خدا و برکت‌هایش نثار او باد.

سلام بر حجت خدا بر هر کسی که به شبانگاه و صبحگاه می‌رسد، سلام بر پیشوای مردمان شهرنشین و بیابان‌نشین، سلام بر نور تابان، سلام بر امام علی هادی فرزند محمد، و رحمت خدا و برکت‌هایش نثار او باد.

سلام بر حجت نهانی خدا، سلام بر آبرودار سالخورده، سلام بر جرقه‌های آتشین، سلام بر امام حسن عسکری فرزند علی، و رحمت خدا و برکت‌هایش نثار او باد.

سلام بر حجت خدا بر انسان‌ها و جن‌ها، سلام بر کسی که خداوند به او وعده یاری و قدرت داده است، سلام بر آشکارکننده عدالت و ایمان، سلام بر کسی که به واسطه او در همه جا خداوند رحمن پرستیده می‌گردد، سلام بر کسی که خداوند به واسطه او دینش را بر تمام دین‌ها برتری می‌بخشد، سلام بر امام سرور و پیشوای ما، برپاخیزنده به فرمان خدا، صاحب زمان، و رحمت خدا و برکت‌هایش نثار او باد.

سلام بر فرزندان وارسته، سلام بر خانواده پاک گشته، سلام بر کسانی که خداوند در تورات و انجیل بر امام بودن آنها تصریح کرده است، سلام بر شما ای خانواده خدا و یاریگران او، و سایه‌های خدا و نورهای او، و خلیفه‌های خدا و فرمانداران او؛ ای پیشوایان من، دوستی و محبت و یاری خود را با جدیت تقدیم شما می‌کنم، که آنها برای شما نگه داشته شده‌اند؛ و یاری من برای شما آماده است، پس اگر به من فرمان دهید ای پیشوایان من، اطاعت خواهم نمود، و اگر مرا نپسندید ای رهبران من دست خواهم کشید، و اگر از من طلب یاری کنید ای حامیان من یاری خواهم کرد، که برای من راه‌گیزی از شما وجود ندارد، و چاره دیگری برایم از شما وجود ندارد، و من جز به سوی شما نخواهم آمد، چرا که شما جلوه‌های حاضر خداوند، و

چشمان بینای او، و دستان گشوده‌اش هستید؛ تسلیم شما هستم، ای فرمانروایان دنیا و پهنه آخرت.

سلام بر تاج‌های جانشینان، و خلیفه‌های برگزیده، و میراث‌داران دانش‌های پیامبران؛ سلام بر رئیس‌ان راستین، و فرزندان پاک از خاندان طه و یس؛ سلام بر دانشمندان سرشناس، و هدایتگران به سوی سرای سلامتی، سخنوران از خدا با راست‌ترین سخن و پاک‌ترین کلام؛ خداوند بر آنان، که رشته‌های نگهدارنده آفریدگان، و نشانه‌های هدایتگر، و غایت موجودات، از تمام ساکنان در جاهای آرام، و حرکت کنندگان در جاهای متحرک، درود بفرستد؛ که به راستی او ستوده گرامی است؛ و سلام بر شما و رحمت خدا و برکت‌هایش نثار شما باد.

خدایا، با حقیقت‌های ایمان و راستی یقین‌گواهی می‌دهم که آنان خلیفه‌های تو در زمین، و حجت‌های تو بر بندگانت، و وسیله‌های نزدیکی جستن به سوی تو، و درهای رحمت هستند؛ پس بر همه آنان درود فرست، و بهره من از دعایم را اجابت کردن آن قرار ده، و بهره‌ام را صرف خواندن آن مساز.

خدایا، ایستادن من در این شهادتگاه پاک و مطهر را ایستادن اجابت و مهربانی قرار ده، و ایستادن پستی و خواری قرار مده؛ که ما تو را بخشنده قبل از درخواست شناخته‌ایم، پس چگونه هنگام درخواست و زاری امیدوار نباشیم؟! به ویژه آن که هنگام فرمان دادن ما به دعا، وعده اجابت داده‌ای و رسیدن به امید را برای ما ضمانت کرده‌ای، و تو باوفاترین ضمانت‌کنندگان، و رحم‌کننده‌ترین رحم‌کنندگان هستی؛ ای خدای من، تو را در بعضی وقت‌ها نافرمانی کرده‌ام، ولی در تمام لحظه‌ها به تو ایمان داشته‌ام، پس چگونه قسمتی از عمرم که گناهکار بوده‌ام، بر تمام عمرم که مؤمن بوده‌ام، چیره می‌گردد؟! ای خدای من، به عزتت سوگند می‌خورم، اگر شکیبی در برابر عذاب تو، یا پوستی در برابر تحمل خشم تو برایم وجود داشت، از تو درخواست گذشت نمی‌کردم، و بر انتقام گرفتنت از من صبر می‌نمودم، به خاطر اینکه بر نفس خودم خشم گیرم، که چگونه از تو نافرمانی کرد؛ و از آن بیزاری جویم، که چگونه تو به آن روی آوردی و او پشت‌کنان از تو روی گرداند؟! ای خدای من، چگونه از رحمت تو نومید گردم، در حالی که تو رحم‌کننده‌ترین رحم‌کنندگان هستی؟! و چگونه دست خالی برگردم، در حالی که تو بزرگوارترین بزرگواران هستی!؟

ای خدای من، به خاطر آن اسم‌هایت که بر دل برگزیدگانت، امانتدارانت محمد و خاندان او، نوشتی، پس آنچه را که به آنان معرفی کردی شناختند، و آنچه را که به آنان فهماندی فهمیدند، و آنچه را که از امور ویژه و استوار خود به آنان وحی نمودی دریافتند، و آنان را به عنوان الگو معرفی کردی، و برهانشان را درخشان ساختی، و اسم‌هایشان را با اسم خودت هم‌ردیف قرار دادی، از تو درخواست می‌کنم که مرا از هر بدی که در آن قرار دارم، و از تمام سختی‌ها و حوادث هولناک روز قیامت برهانی.

ای خدای من، چگونه شاد باشم در حالی که تو را نافرمانی نموده‌ام؟! و چگونه اندوهگین باشم در حالی که تو را شناخته‌ام؟! و چگونه تو را بخوانم در حالی که گناهکارم؟! و چگونه تو را نخوانم در حالی که تو بزرگوار هستی؟! خدایا، بر محمد و خاندان محمد درود فرست؛ و در این مکان با ارزش هیچ گناهی برایم باقی نگذار جز آن که آمرزیده باشی، و هیچ اندوهی جز آن که برطرف کرده باشی، و هیچ دردی جز آن که شفا داده باشی، و هیچ بدهی جز آن که پرداخت نموده باشی، و هیچ بیماری باقی نگذار جز آن که بهبودی داده باشی، و هیچ ناپیدایی جز آن که نگاه داشته و بازگردانده باشی، و هیچ دشمنی

جز آن که نابودش کرده باشی، و هیچ زورگویی جز آن که در هم کوبیده و برگردانده باشی، و هیچ نیازی از نیازهای دنیا و آخرتم که ای پروردگار، در آن خشنودی تو و سامان کار من باشد، جز اینکه برآورده باشی، ای پروردگار جهانیان؛ و سلام بر شما و رحمت خدا و برکت‌هایش نثار شما باد .

**[ترجمه]

بیان

الحیر بالکسر و قد یفتح العالم أو الصالح قوله إخلاصاً و صدقاً متعلقان بالتسليم أو علتان للأمانه قوله على النبعه إما مصدر بمعنى الفاعل أى العين النابعه من العلوم و الحكم أو شجر يتخذ منه القسی أى غصن شجره النبوه و تفرعت منها الأئمه و زخر البحر تملأ و ارتفع و الناجم الطالع الظاهر و السرى كغنى الشریف ذو المروه و القعسرہ التقوی على الشیء و الصلابه و الشده و القعسر القديم و القعسرى الضخم الشدید و المراد هنا الشده و الصلابه فى الدین أو القدم فى المجد و الکرّم و الزناد ما یقذح به النار و وریه هنا کنایه عن کثره اقتباس العلوم منه علیه السلام.

الرَّيَّارَةُ الثَّلَاثَةَ عَشْرَةَ مَأْخُودَةً أَيْضاً مِنَ الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ قَالَ: وَدَاعٌ لِسَائِرِ الْأَئِمَّةِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا سَادَةَ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَيْمَةَ الْمُتَّقِينَ وَ أَعْلَامَ الْمُهْتَدِينَ وَ وَرَثَةَ النَّبِيِّنَ وَ سِيْلَالَةَ الْمُرْسَلِينَ وَ قُدُوءَةَ الصَّالِحِينَ وَ حُجَجَ اللَّهِ عَلَى الْعَالَمِينَ قَدْ آنَ لَكُمْ مِنِّي الْوَدَاعُ وَ حَانَ التَّعْجِيلُ لَهُ وَ الْإِسْرَاعُ لَا مِنْ سَأَمٍ لَكُمْ وَ لَا مَلَلٍ لِلْمَقَامِ عِنْدَكُمْ لَكِنْ لِأَسْبَابٍ مَانَعَهُ وَ مِلْمَاتٍ عَنِ الْإِقَامَةِ دَافِعَهُ يَنْضَحُ لَهَا

ص: ۲۰۴

فَأَسْفَى تَوَدُّعُكُمْ اللَّهُ وَ أَسْيَأَلُهُ بِكُمْ رِضَاهُ وَ دَاعَ عِازِمٍ عَلَى الْعُودِ إِلَيْكُمْ مُتَيَأَسِّفٍ لِعَيْدِ الْمُقْتَامِ لِمَدَيْتِكُمْ وَ كَيْفَ لِمَا يَتَيَأَسَّفُ عَلَى فِرَاقِ مَشَاهِدِكُمْ الشَّرِيفَةِ الْمُعْظَمَةِ وَ بَقَاعِ قُبُورِكُمْ الْمُبَارَكَةِ الْمُكْرَمَةِ وَ فِيهَا يُسَدِّدُ تَجَابُ الدُّعَاءِ وَ يُصَيِّرُفُ السُّوءَ وَ الْبَلَاءَ وَ يُمَحِّى الشَّقَاءَ وَ يُسْفَى الدَّاءَ وَ بِكُمْ يُؤْمِنُ الْعَدَابُ وَ تَهْوُنُ الصَّعَابُ وَ يَنْجِحُ الطُّلَابُ وَ يَزْجِحُ الثَّوَابُ وَ بِكُمْ تَبْتُمُ النِّعْمَةُ وَ تَعُمُّ الرَّحْمَةُ وَ تَنْدَفِعُ النَّقْمَةُ وَ تَتَكشِفُ الْغَمَّةُ وَ تُقْبَلُ التَّوْبَةُ وَ تُغْفَرُ الْحَوْبَةُ وَ تَزْكُو الْأَعْمَالُ وَ تُنَالُ الْأَمَالُ وَ يَتَحَقَّقُ الرَّجَاءُ وَ تُبْلَغُ السَّرَاءُ وَ تُدْفَعُ الضَّرَاءُ وَ تُهَيِّدَى الْأَرَاءُ وَ تُزْشَدُ الْأَهْوَاءُ وَ تَحْصُلُ السِّيَادَةُ وَ تَكْمُلُ السَّعَادَةُ وَ يُقْبَلُ الْإِيْمَانُ وَ يُدْرِكُ الْأَمَانُ وَ تُدْخَلُ الْجِنَانُ وَ عَنْكُمْ يُسْأَلُ الْإِنْسُ وَ الْجِنُّ فَوَا أَسِفَا لِمَفَارِقِهِ جَنَابِكُمْ وَ وَاشْوَاقِهِ إِلَى تَقْبِيلِ أَعْتَابِكُمْ وَ الْوُلُوجِ بِأَذْنِكُمْ لِأَبْوَابِكُمْ وَ تَغْفِيرِ الْخَدِّ عَلَى أَرِيحِ تَرَابِكُمْ وَ اللَّيَازِ بِعَرَصَاتِكُمْ وَ مَحَالِّ أَيْدِيكُمْ وَ أَشْخَاصِكُمْ الْمُحْفُوفَةِ بِالْمَلَائِكَةِ الْكِرَامِ وَ الْمُتَحَوِّفَةِ مِنَ اللَّهِ بِالرَّحْمَةِ وَ السَّلَامِ وَ دَدَّتْ أَنْ (١) كُنْتُ لَهَا سَادِنًا وَ فِي جَوَارِهَا قَاطِنًا لَا يُزْعِجُنِي عَنْهَا الرَّحِيلُ وَ لَا يَفُوتُنِي بِهَا الْمُقِيلُ لِيَكْثُرَ بِهَا الْإِمَامِي وَ اسْتِلَامِي لَهَا وَ سَلَامِي.

فَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي هَدَانِي لِمَعْرِفَتِكُمْ وَ أَكْرَمَنِي بِمَحَبَّتِكُمْ وَ تَعَبَّدَنِي بِوَلَايَتِكُمْ وَ نَدَبَنِي إِلَى زِيَارَتِكُمْ الْعُودَ مَا أَبْقَانِي إِلَى حَضْرَتِكُمْ وَ الْبَشَارَةَ إِذَا تَوَفَّانِي بِمِرَافِقَتِكُمْ وَ الْحَشَرَ فِي زُمْرَتِكُمْ وَ الدُّخُولَ فِي شَفَاعَتِكُمْ فَيَا لَيْتَ شِعْرِي يَا سَادَتِي كَيْفَ حَالِي فِي رِخْلَتِي أَمْغُفُورَةَ ذُنُوبِي وَ مَسِيئُورَةَ عُيُوبِي وَ مَقْضِيَّةَ حَاجَتِي وَ مُنْجِحَةَ طَلِبَتِي فَذَاكَ الَّذِي أَمَلْتُهُ وَ فِي كَرَمِكُمْ تَوَسَّمتُهُ فَمَا أَسِيدَنِي بِكُمْ وَ أَعْظَمَ فَوْزِي بِحُبِّكُمْ أَمْ رَاحِلُ بُوْزُرِي مُثْقَلٌ بِهِ ظَهْرِي مَحْجُوبًا دُعَائِي خَائِبًا رَجَائِي.

فَيَا شِقُونَاةَ إِنْ كَانَتْ هَذِهِ حَالِي وَ يَا خَيْبَةَ آمَالِي يَا بِي ذَلِكَ بُرُكُمْ وَ

إِحْسَانِكُمْ وَجَمِيلِ وَعْدِكُمْ لِزَائِرِكُمْ وَضَمَانِكُمْ وَتَأْيِي مَكَارِمِ أَخْلَاقِكُمْ وَطَهَارَةِ شَيْمِكُمْ وَأَعْرَاقِكُمْ وَكَرْمِكُمْ عَلَي رَبِّكُمْ وَعِنَايَتِكُمْ بِزَائِرِكُمْ وَ مُحِبَّتِكُمْ أَنْ يَرُدَّ سِؤَالَهُ أَوْ يُحَيِّبَ لَعَدِيهِ (١) آمِينَ اللَّهُ يَا بِي اللَّهُ إِلَّا تَصِدِّقْ وَعْدِكُمْ وَ تَحْقِيقَ الرَّجَاءِ بِقَضَائِكُمْ إِسْعَافًا وَ إِكْرَامًا لِقَاصِدِكُمْ وَ إِتْحَافًا بِالْخَيْرَاتِ لِزَائِرِكُمْ وَ كَذَلِكَ الظَّنُّ بِكُمْ وَ الْمَرْجُوُّ مِنْ فَضْلِهِ لِشَيْعَتِكُمْ.

وَ أَشْهَدُ اللَّهَ وَ أَعْهَدُ عَلَيْهِ وَ أَشْهَدُكُمْ أَنِّي عَلَى مَا عَاهَدْتُهُ عَلَيْهِ مِنَ الْإِقْرَارِ بِوَالِيَّتِكُمْ وَ الْإِعْتِقَادِ لِفَرْضِ طَاعَتِكُمْ وَ الْإِعْتِرَافِ بِفَضْلِكُمْ وَ الْقِيَامِ بِنَصِيرَتِكُمْ وَ التَّقَرُّبِ إِلَى اللَّهِ بِحُبَّتِكُمْ وَ الطَّاعَةِ لَهُ بِالْكَوْنِ مَعَكُمْ وَ هِدْيَةِ يَدِي عَلَى مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْوَفَاءِ بِعَهْدِكُمْ وَ الْبَيْعَةِ الْوَاجِبَةِ لَكُمْ لَا أُبْغِي بِذَلِكَ بَدَلًا وَ لَا أُرِيدُ عَنْهُ تَحْوِيلًا وَ أَشْهَدُ أَنَّ ذَلِكَ مِنَ اللَّهِ أَمْرٌ عَازِمٌ وَ حَتْمٌ عَلَى الْأُمَّةِ لِأَرْبَابِهِمْ لَا حُجَّةَ لِمَنْ جَهَلَهُ وَ لَا عُذْرَ لِمَنْ أَهْمَلَهُ أَدِينُ اللَّهِ بِذَلِكَ فِي السَّرِّ وَ الْإِعْلَانِ وَ الذُّكْرِ وَ النَّسِيَانِ وَ فِي الْمَمَاتِ وَ الْمَحْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ الْأُولَى وَ عَلَى بُعْدِ الدَّارِ وَ قُرْبِ الْمَزَارِ اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ تَبَتَّنِي عَلَى ذَلِكِ حَتَّى أَلْتَمَّكَ وَ وَفَّقْنِي لِطَاعَتِكَ وَ رِضَاكَ وَ انْفَعْنِي بِمَا عَلَّمْتَنِي وَ زِدْنِي مِنَ الْخَيْرِ مَا أَلْهَمْتَنِي وَ لَا تُرْغِ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا أَوْلَيْتَنِي فَاسْأَلُكَ يَا مَنْ لَا تُحْصِي نِعْمَهُ وَ لَمَّا يُوَارَى كَرَمُهُ أَنْ تَصِلَنِي عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَمَّا تَجْعَلُهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَةِ أَوْلِيَائِكَ وَ الْإِلْمَامِ بِمَشَاهِدِ حُجَجِكَ وَ أَصِيْفِيَّاتِكَ وَ أَلْهَمْنِي بِهَا شُكْرَ آلائِكَ وَ الْإِلْحَاحَ بِمَسْأَلَتِكَ وَ دُعَائِكَ وَ اسْتَجِبْ لِي مَا دَعَوْتُكَ وَ أَعْطِنِي بِفَضْلِكَ كُلَّ مَا سَأَلْتُكَ وَ اغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً وَازِعَةً وَ ارْحَمْنِي بِجُودِكَ رَحْمَةً وَاسِعَةً يُؤْمِنُنِي بِهَا مِنْ سَيِّئَاتِكَ وَ النَّارِ وَ تُسَيِّئُنِي بِفَضْلِكَ بِهَا دَارَ الْقَرَارِ مَعَ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ وَ شَيْعَةِ آلِ مُحَمَّدٍ الْأَبْرَارِ.

وَ اجْعَلْنِي مِمَّنْ يَسَّرَتْ حِسَابُهُ وَ أَحْسَنْتِ إِلَيْكَ مَا بَهُ وَ مَحَوَّتْ سَيِّئَاتِهِ وَ ضَاعَفَتْ

ص: ٢٠٦

١-١. لديكم خ ل.

حَسَدِنَايَهُ وَ حَسْرَتُهُ فِي زُمْرِهِ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الطَّاهِرِينَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَ اغْفِرْ لَوَالِدَيَّ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

***[ترجمه]«الحبر» با کسره و گاهی فتحه نیز می‌گیرد، یعنی دانشمند، یا شخص نیکوکار. عبارت «اخلاصاً و صدقاً»، هر دو متعلق به «سلام» هستند، یا علت برای امانتدار بودن. عبارت «علی النبعه» یا مصدر به معنای فاعل است، یعنی چشمه جوشان از دانش و حکمت، یا درختی است که از آن کمان می‌سازند، یعنی شاخه اصیل درخت پیامبری که امامان از او شاخه گرفته‌اند. «زخر البحر»، یعنی پر شد و بالا- آمد. «الناجم»، یعنی فروزان و درخشان. «السرّی» مانند «غنی» - در وزن، - یعنی شرافتمند جوانمرد. «القعسره»، یعنی توانا شدن بر چیزی، و استواری، و محکمی؛ و «القعسر»، یعنی دیرینه، و «القعسری» یعنی بزرگ و شدید و منظور در اینجا شدت و صلابت در دین یا قدمت در ارجمندی و بزرگواری است. «الزناد»، یعنی چیزی که با آن جرقه آتش ایجاد می‌شود؛ و «وری» {آتشین} بودن آن در اینجا، کنایه از اقتباس فراوان دانش‌ها از وی، علیه السلام است.

زیارت سیزدهم:

این زیارت نیز از همان کتاب گرفته شده است. گفته است: وداعی برای همه امامان، که دروهای خداوند نثار آنان باد:

سلام بر شما ای پیشوایان مؤمنان، و امامان پرهیزکاران، و نشانه‌های هدایت کننده، و میراث‌داران پیامبران، و نسل فرستادگان، و رهبران نیکان، و حجت‌های خداوند بر جهانیان؛ زمان وداع من با شما فرا رسید، و لحظه عجله و شتاب در آن است، ولی نه از روی بیزاری از شما، و نه از روی خستگی از ماندن در پیش شما، بلکه به خاطر چیزهایی که مانع آن می‌شوند، و سختی‌هایی که از ماندن باز می‌دارند، که پوزش خواستن برای آن هویدا است، و توقف و ماندن با وجود آن، ناممکن است.

پس شما را به خدا می‌سپارم، و به خاطر شما خشنودی اش را از او درخواست می‌کنم، و همچون کسی که تصمیم جدی بر بازگشت به سوی شما داشته باشد، و از اینکه نتوانسته پیش شما بماند ناراحت است، با شما وداع می‌نمایم، و چگونه بر دور شدن از زیارتگاه گرانقدر و گرمی شما، و سرای قبرهای مبارک و بزرگوارتان افسوس نخورد، در حالی که در آنها دعا پذیرفته می‌شود، و بدی و گرفتاری دور می‌گردد، و نگون بختی برطرف می‌گردد، و بیماری شفا داده می‌شود، و به واسطه وجود شما عذاب تبدیل به ایمنی می‌گردد، و سختی‌ها آسان می‌گردد، و خواهندگان کامیاب می‌شوند، و ثواب به دست می‌آید؛ و به واسطه شما نعمت‌ها تمام می‌شود، و رحمت همه گیر می‌گردد، و عذاب دور می‌شود، و اندوه برچیده می‌گردد، و توبه پذیرفته می‌شود، و گناهان بزرگ آمرزیده می‌گردد، و کارها پاکیزه می‌گردند، و آرزوها به دست می‌آیند، و امیدها تحقق می‌یابند، و نهانی‌ها به بروز می‌رسند، و تنگی‌ها رخت بر می‌بندند، و فکرها راهنمایی می‌شوند، و خواهش‌ها در مسیر درست به کمال می‌رسند، و بزرگی به دست می‌آید، و خوشبختی کامل می‌گردد، و ایمان پذیرفته می‌شود، و آرامش به دست می‌آید، و وارد بهشت می‌گردد، و هر کسی از انسان و جن، از شما درخواست می‌کند.

پس افسوس بر جدا شدن از محل شما، و خوشا به بوسیدن آستانه شما، و وارد شدن پیایی از درهای شما با اجازه شما، و مالیدن گونه بر خاک خوشبوی شما، و پناه بردن به خانه‌های شما، و محل قرار گرفتن بدن‌ها و وجودهایتان، که بر گرداگردش فرشتگان بزرگوار قرار گرفته‌اند، و از رحمت و درود خدا انباشته شده‌اند. دوست داشتم برای آنها خدمتکار، و

در کنار آنها ساکن باشم، و کوچ کردن از آنها مرا به درد نیاورد، و سخن گفتن با آن از دستم نرود، تا آنکه بسیار بر آن فرود آیم و بر آن دست بکشم و سلام بدهم.

پس، از خدایی که مرا به شناختن شما هدایت کرد، و مرا با محبت شما گرامی داشت، و با ولایت شما مرا به بندگی پذیرفت، و مرا به زیارت شما فراخواند، بازگشت به محضر شما را تا زمانی که مرا باقی نگه داشته است، و بشارت به همنشینی با شما زمانی که جانم را ستانده باشد، و محشور شدن در گروه شما، و مورد شفاعت شما قرار گرفتن را درخواست می‌کنم. پس ای کاش می‌دانستم ای پیشوایان من، که هنگام کوچ کردن حالم چگونه خواهد بود؟! آیا گناهانم آمرزیده، و زشتی‌هایم پوشیده، و نیازهایم برآورده، و خواسته‌ام کامیاب خواهد بود؟! پس اگر چنین شود، این همان چیزی است که امیدش را داشتم، و در بزرگواری شما به فراست دیده بودم، پس با وجود شما من چقدر خوشبخت خواهم بود، و کامیابی‌ام در سایه محبت شما چقدر والا خواهد بود! یا اینکه با بار گناهانم، که بر پشتم سنگینی کند، و دعای پوشیده مانده‌ام، و امید بی‌بهره‌ام کوچ خواهم کرد؟!!

پس وای از این بدبختی، اگر حال من این گونه باشد! و وای از تهی گشتن آرزوهایم! نیکی و بخشندگی شما، و وعده زیبای شما به کسی که زیارتتان کند و ضمانت شما بر آن وعده، از چنین چیزی به دور است؛ و اخلاق ستوده شما، و پاکی سرشت و ریشه شما، و بزرگواری‌تان بر پروردگارتان، و عنایت شما به زیارت کننده و دوستدارتان، از اینکه درخواست کننده اش را رد کند، یا آرزوهایش در پیشش - در پیشتان. خ ل -

بی‌بهره گردد، ابا دارد؛ و خداوند از راست نگرداندن وعده شما، و محقق نساختن امید به روی آوردن به شما، ابا می‌کند؛ و این به خاطر حاجت روا کردن و بزرگواری نمودن برای روی آورده به سوی شما، و انباشتن توشه زیارت کننده شما با خوبی‌ها است، و درباره شما همین گونه گمان می‌رود، و از بخشندگی او نسبت به شیعیان شما همین مورد انتظار است.

و خدا را گواه می‌گیرم و بر آن پایبند می‌مانم، و شما را گواه می‌گیرم که من بر پیمانی در مورد اقرار به ولایت شما، و باور به فرمانبرداری واجب شما، و اعتراف به برتری شما، و به پا خاستن به یاری شما، و نزدیکی جستن به خدا به واسطه محبت شما، و به طاعت او از طریق بودن همراه شما بسته‌ام، پایبند هستم، و این دست من است که به فرمانی که خداوند نسبت به وفای به عهد شما، و بیعت واجب گشته برای شما داده است، آماده است؛ نه هرگز برای آن جایگزینی می‌خواهم، و نه هرگز می‌خواهم از آن برگردم.

و گواهی می‌دهم که این از سوی خداوند دستوری محکم، و مسئله‌ای حتمی شده و ضروری بر امت است، برای ناآشنایان به آن دلیلی، و برای فروگذارنده آن بهانه‌ای وجود ندارد؛ به وسیله پایبندی به این پیمان در نهان و آشکار، و در هوشیاری و فراموشی، و در مرگ و زندگی در دنیا و آخرت، و با وجود دوری منزل، و نزدیکی مزار، برای خدا دینداری می‌ورزم؛ خدایا، پس بر محمد و خاندان محمد درود فرست، و مرا تا زمانی که تو را دیدار کنم بر آن ثابت قدم بدار، و مرا برای فرمانبرداری و خشنودی خودت موفق کن، و از آنچه به من آموخته‌ای، به من سود رسان، و از خوبی‌هایی که به دلم افکنده‌ای، برایم افزون‌تر کن، و دلم را بعد از اینکه هدایت نموده‌ای، ملغزان، که به خاطر اینکه خودت سرپرستی مرا بر عهده گرفته‌ای، تو را سپاس ویژه می‌گویم.

پس از تو ای کسی که نعمت‌هایش شمارش نگردد، و بزرگواری‌اش برابر نداشته باشد، درخواست می‌کنم که بر محمد و خاندان محمد درود فرستی، و این را آخرین دوره از زیارت من برای دوستدارانت، و فرود آمدن به زیارتگاه حجت‌ها و برگزیده‌هایت قرار ندهی؛ و به واسطه آن سپاسگزاری از نعمت‌هایت، و پافشاری در خواستن و خواندن تو را به دلم افکن؛ و آنچه را که تو را برای آن خوانده‌ام، برایم اجابت فرما؛ و همه آنچه را که از تو درخواست کرده‌ام، از فضل خود برایم عطا کن؛ و مرا بیمارز، آمرزشی بازدارنده، و به خاطر بخششت، بر من رحمت قرار ده، رحمتی گسترده که مرا از خشم و آتش تو نگاه دارد، و به واسطه آن از روی فضل خودت، مرا در سرای جاویدان همراه امامان وارسته، و شیعیان خاندان نیک محمد، جای دهی.

و مرا از کسانی که حسابش را آسان، و بازگشتش به سوی تو را نیکو، و بدی‌هایش را پاک، و خوبی‌هایش را چند برابر ساخته‌ای، و در گروه محمد و خاندان محمد، که دروهای تو نثار همه آنان باد، محشور نموده‌ای، قرار ده؛ و پدر و مادر و مؤمنان را بیمارز، به خاطر رحمتی که داری، ای رحم‌کننده‌ترین رحم‌کنندگان.

***[ترجمه]

توضیح

الأرج و الأریح توهج ریح الطیب و اللوذ و اللواز و اللیاذ بالشیء الاستتار و الاحتصان به و السادن الخادم و الإلمام النزول و الشیمه بالكسر الطبیعه قوله و أعرافکم ای أصولکم و آباؤکم قوله أمر عازم لعله بمعنی المفعول ای معزوم علیه أو أسند العزم إلیه مجازاً قول وازعه ای کافه عن العقاب أو عن المعاوده فی الإثم.

الزَّيَارَةُ الرَّابِعَةُ عَشْرَةَ مَثُوقَةٌ مِنَ الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ قَالَ زِيَارَةُ جَامِعَةٍ لِسَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمَشَاهِدِ عَلَى سَاكِنِيهَا السَّلَامُ: تَشْتَأْدُنْ بِمَا تَقَدَّمَ وَ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَحْيَالُ مَعْرِفَةِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَسَاكِينَ بَرَكَهِ اللَّهُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَوْعِيَةَ تَقْدِيسِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا حَفْظَةَ سِرِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَنْ انْتَجَبَهُمُ اللَّهُ لِخَلْفِهِ أَعْلَامًا وَ لِدِينِهِ أَنْصَارًا وَ لِعِلْمِهِ وَ سِرِّهِ خُزَانًا وَ رِثَتِكُمْ كِتَابَةً وَ خَصَّكُمْ بِكَرَائِمِ التَّنْزِيلِ وَ ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِنْ نُورِهِ وَ أَجْرَى فِيكُمْ مِنْ رُوحِهِ فَصَلِّ عَلَى اللَّهِ عَلَيْكُمْ يَا سَيَادَاتِي وَ مِيوَالِي السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ الْمُصْطَفَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلِيُّ الْمُتَنَصِّصِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكُمَا أَيُّهَا السَّيِّدَانِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُوسَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ الْمُنتَظَرِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النَّبُوَّةِ وَ مَعِيدِنَ الرَّسَالَةِ وَ مُخْتَلَفِ الْمَلَائِكَةِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الدَّعَائِمُ وَ الْأَرْكَانُ الْمُخْصُوصُونَ بِالْإِمَامَةِ أَنَا وَ لِيُكُمُ وَ زَائِرُكُمْ

الْمُتَّقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِحُبِّكُمْ أَوْلَىٰ وَلِيَّكُمْ وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ بِكُمْ مِنْ عِدْوِكُمْ وَأَسْتَشْفِعُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ دَائِمَةً كَثِيرَةً مُنْصَلِّمَةً لَا انْقِطَاعَ لَهَا وَلَا زَوَالَ وَأَسْأَلُهُ بِكُمْ وَأَقْدُمُكُمْ أَمَامَ حَوَائِجِي فَكُونُوا لِي شَفَعَاءَ يَا سَادَتِي فِي فَكَأَكِ رَقِيَّتِي مِنَ النَّارِ وَأَنْ يَقْضِيَ لِي بِكُمْ حَوَائِجِي كُلَّهَا لِلْآخِرَةِ وَالْدُنْيَا وَأَنْ يَكْفِينِي وَأَهْلِيَّ وَأَوْلَادِي وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ شَرًّا كُلًّا ذِي شَرٍّ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ مِنْ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ فَقَدْ رَجَوْتُ أَنْ لَا أَنْصِرِفَ مِنْ مَشْهَدِكَ يَا مَوْلَايَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ إِلَّا بِقَضَاءِ حَوَائِجِي وَمَا فَرَعْتُ إِلَيْكَ فِيهِ وَرَجَوْتُهُ مِنْ حُسْنِ مَعُونَتِهِ وَبَرَكَتِهِ بِزِيَارَتِكَ (١) صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى الْمَائِمَةِ مِنْ آبَائِكَ الْمَائِمَةِ مِنْ وُلَدِكَ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ ثُمَّ قَبْلَ الضَّرِيحِ وَقَلِ السَّلَامِ عَلَيْكُمْ يَا آلَ مُحَمَّدٍ يَا آلَ اللَّهِ وَأَنْصَارَهُ وَظِلَالِ اللَّهِ وَأَنْوَارَهُ لَا يُذَلَّنَ لَكُمْ مَوَدَّتِي وَمُهْجَتِي وَمَوَاسَاتِي وَمَالِي فَإِنَّهَا لَكُمْ مَيْدُخُورَةٌ وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى يَأْذَنَ اللَّهُ لَكُمْ فَإِنْ أَمَرْتُمُونِي يَا مَوْلَايَ أَطَعْتُ وَإِنْ نَهَيْتُمُونِي يَا سَادَتِي كَفَفْتُ وَإِنْ اسْتَنْصَيْتُمُونِي يَا قَادَتِي نَصَرْتُ وَإِنْ اسْتَعْتُمُونِي يَا سَادَتِي أَعَنْتُ وَإِنْ اسْتَنْجَدْتُمُونِي يَا هِدَاتِي أَنْجَدْتُ وَإِنْ اسْتَعْبَدْتُمُونِي يَا وُلَاتِي تَعْبَدْتُ فَلَكُمْ يَا أُمَّتِي عُبُودِيَّتِي بَعْدَ اللَّهِ تَعَالَى طَوْعًا سَرْمَدًا وَعَلَيْكُمْ سَلَامِي وَتَحِيَّاتِي سَلَامًا مُجَدِّدًا وَصَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ فَإِذَا أَرَدْتَ الْوَدَاعَ فَقُلْ قَدْ قَضَيْتُ يَا مَوْلَايَ بَعْضَ الْأَرْبِ مِنْ زِيَارَتِكَ وَلَوْ فَعَلْتُ يَا مَوْلَايَ مَا يَجِبُ عَلَيَّ لَجَعَلْتُ عَرَضِيَّتَكَ دَارَ إِقَامِهِ وَلَكِنِّي مِنَ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا أَكْدَحُ فِيهَا كَمَا جَرَتْ عَادَةٌ مِنْ مَضَى فَاسْأَلُ اللَّهَ الْبَارَّ الرَّحِيمَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ لَا يَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكُمْ وَجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَهُوَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ثُمَّ ادْعُ اللَّهَ كَثِيرًا بِمَا أَرَدْتَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

ص: ٢٠٨

١-١. برکه زیارتک خ ل.

*[ترجمه] «الأرج» و «الأريج» به معنای پراکنده شدن بوی خوش است؛ و «اللوز» و «اللواذ» و «اللیاذ بالشیء»، یعنی پوشاندن و نگاه داشتن با چیزی؛ «السادن»، یعنی خدمتکار؛ و «الإمام»، یعنی فرود آمدن؛ و «الشیمه» با کسره، یعنی سرشت. عبارت «و أعرافکم»، یعنی ریشه‌های شما، و پدرانتان. عبارت «أمر عازم»، شاید به معنی مفعول باشد، یعنی بر آن تصمیم جدی گرفته شده، یا اینکه عزم به صورت مجازی به آن نسبت داده شده است. عبارت «وازع»، یعنی نگه دارنده از عذاب، یا از بازگشتن به گناه.

زیارت چهاردهم:

از همان کتاب گفته شده نقل شده است. گفته است: زیارت جامعی برای همه امامان و زیارتگاه‌ها، که بر ساکنان آنها درود باد، است؛ همان طور که پیش از این گذشت، اذن می‌گیری و می‌گویی:

سلام بر شما ای کسانی که محل شناخت خدا هستید؛ سلام بر شما ای کسانی که مکان برکت خدا هستید؛ سلام بر شما ای کسانی که ظرف پاک دانستن خدا هستید؛ سلام بر شما ای نگه دارندگان راز خدا؛ سلام بر شما ای کسانی که خداوند به عنوان نشانه‌هایی برای آفریدگانش، و یاورانی برای دینش، و گنجینه‌دارانی برای علم و راز خودش برگزید؛ کتابش را برای شما به ارث گذاشت، و شما را برای کرامت‌های قرآن ویژه گرداند؛ و شما را به عنوان مثالی برای نورش بیان کرد؛ و از روح خود در شما به جریان انداخت؛ پس خداوند بر شما درود فرستد، ای پیشوایان و سروران من.

سلام بر تو ای محمد برگزیده، سلام بر تو ای علی پسندیده، سلام بر تو ای فاطمه زهرا، سلام بر شما ای دو پیشوا، حسن و حسین، سلام بر تو ای علی فرزند حسین، سلام بر تو ای محمد فرزند علی، سلام بر تو ای مرد راستین، جعفر فرزند محمد، سلام بر تو ای موسی فرزند جعفر، سلام بر تو ای علی فرزند موسی، سلام بر تو ای محمد فرزند علی، سلام بر تو ای علی فرزند محمد، سلام بر تو ای حسن فرزند علی، سلام بر تو ای حجت انتظار کشیده شده خدا.

سلام بر شما ای اهل بیت پیامبر، و مرکز رسالت، و محل رفت و آمد فرشتگان؛ سلام بر شما ای پایه‌ها و ستون‌ها، اختصاص یافتگان به امامت؛ من دوستدار و زیارت کننده شما، نزدیکی جوینده به خدا به واسطه محبت شما هستم؛ دوستدار شما را دوست می‌دارم، و به وسیله شما از دشمنانتان به خدا پناه می‌جویم، و از خداوند عز و جل شفاعت می‌خواهم؛ و از او می‌خواهم بر پیامبرش محمد و بر شما، که درود خدا بر او و بر شما باد، درودی دائم، بسیار و پیوسته که نه قطع شدنی و نه از بین رفتنی برای آن باشد، فرستد؛ و از او به واسطه شما درخواست می‌کنم، و شما را پیشاپیش نیازهایم قرار می‌دهم، پس در رهاندن کردن من از آتش برایم واسطه شوید ای پیشوایان من؛ و می‌خواهم که به واسطه شما همه نیازهای مرا برای آخرت و دنیا برآورده سازد؛ و مرا و خانواده‌ام و فرزندانم، و مردان و زنان مؤمن را در برابر بدی رساندن هر بدی‌رسان، چه از جن باشد و چه انسان، چه کوچک باشد و چه بزرگ، بسنده باشد؛ که به راستی من امید بسته‌ام از زیارتگاه تو ای سرور من، که درود خدا بر تو باد، جز با برآورده شدن نیازهایم، و هر آن چیزی که درباره آن به سوی تو گریخته‌ام، و از یاری و برکت نیک او به زیارت تو دل بسته‌ام، بر نگردم؛ درودهای خدا و رحمت او و برکت‌هایش نثار تو و نثار امامان از پدران تو، و امامان از فرزندان تو باد.

سپس بر ضریح بوسه بزن و بگو: سلام بر شما ای خاندان محمد، ای خاندان خدا و یاران او، و سایه‌های خدا و نورهای او، به راستی که دوستی و جان خودم را، و همیاری و دارایی خودم را تقدیم شما می‌کنم؛ که آنها برای شما اندوخته شده، و یاری‌ام برای شما آماده است، تا اینکه خداوند به شما اذن دهد؛ پس اگر به من فرمان دهید ای سروران من، اطاعت خواهم کرد، و اگر مرا باز دارید ای پیشوایان من، دست خواهم کشید، و اگر از من یاری بخواهید ای رهبران من، یاری خواهم کرد، و اگر کمک بخواهید ای پیشوایان من، کمک خواهم نمود، و اگر از من یاری بخواهید ای راهنمایان من، یاری خواهم کرد، و اگر مرا به بندگی بخواهید ای سرپرستان من، بندگی خواهم نمود.

پس ای سروران من، بندگی من بعد از خداوند والامرته، با میل و همواره برای شما است؛ و سلام و درود پیاپی من بر شما است؛ و درودهای خدا و رحمت و برکت‌هایش نثار شما باد.

پس هنگامی که خواستی وداع نمایی، بگو: ای سرورم، بعضی از آنچه را که از زیارت کردن تو در دل گرفته بودم، به جای آوردم، و اگر همه آنچه را که بر من واجب است انجام می‌دادم، سرای تو را اقامتگاه خود می‌کردم، ولی من نیز از فرزندان دنیا هستم، و همچون عادت گذشتگان، در آن سختکوشی می‌کنم؛ پس از خداوند بسیار مهربان و رحمتگر می‌خواهم، که بر محمد و خاندان محمد درود فرستد، و این را آخرین دوره از زیارت شما و تمام مؤمنان توسط من قرار ندهد؛ به راستی که او رحم کننده‌ترین رحم کنندگان است، و او بر هر کاری توانا است.

سپس به دلخواه خودت دعای فراوان کن؛ **إن شاء الله تعالی**.

**[ترجمه]

أقول

أوردت فی هذا الكتاب من الجوامع بعدد المعصومین صلوات الله علیهم أجمعین لكن أفضلها و أوثقها الثانية ثم الأولى و الرابعة و الخامسة و السادسة و السابعة ثم العاشرة و الثالثة.

و رأیت فی بعض الكتب زیارات جامعه آخری ترکتها إما لعدم الوثوق بها أو لتکرر مضامینها مع ما نقلناه و قد ذکر الکفعمی أيضاً جامعه کبیره فی البلد الأمين أوردتها فی أعمال يوم الجمعة (۱).

و فیما ذکرناه کفایه إن شاء الله تعالی و مرت جامعه فی باب زیاره النبی صلی الله علیه و آله من البعید (۲).

ص: ۲۰۹

۱- ۱. و سنقلها فی آخر الكتاب لمزید الفائده إنشاء الله تعالی.

۲- ۲. کذا فی هامش النسخه المخطوطه بخط یده الشریف، و جامعه التي مرت هی فی ج ۱۰۰ ص ۱۸۹ تحت الرقم ۱۲، راجعه.

**[ترجمه] در این کتاب از زیارت‌های جامعه به تعداد معصومین صلوات الله علیهم اجمعین آوردم، ولی بافضیلت‌ترین و مورد اعتمادترین آنها، زیارت دوم است، سپس اول و چهارم و پنجم و ششم و هفتم، سپس دهم و سوم.

و در بعضی کتاب‌ها زیارت‌های جامعه دیگری نیز دیدم، ولی آنها را یا به خاطر مورد اعتماد نبودن، و یا به خاطر تکراری بودن محتوای آنها با آنچه در اینجا نقل کردیم، نیاوردم. کفعمی نیز در البلد الامین زیارت جامع دیگری بیان کرده است که من آن را در بخش اعمال روز جمعه - و آن را برای فایده رسانی بیشتر، در پایان کتاب نقل خواهیم کرد؛ إن شاء الله تعالی.

آورده‌ام و آنچه ما بیان کرده‌ایم، کفایت می‌کند؛ إن شاء الله تعالی.

[و زیارت جامعی در باب زیارت پیامبر صلی الله علیه و آله خیلی پیش از این شد]. - در حاشیه نسخه‌ای که به دست شریف خود نوشته است، این طور آمده است؛ و زیارت جامعی که گفته شد، در جلد ۱۰۰، صفحه ۱۸۹، زیر شماره ۱۲ آمده است. -

**[ترجمه]

باب ۹ آخر فی زیارتهم علیهم السلام فی أيام الأسبوع و الصلاة و السلام علیهم مفصلاً

الأخبار

«۱»

تم، [فلاح السائل] (۱)

بِالْإِسْنَادِ إِلَى الصَّدُوقِ عَنِ ابْنِ الْمُتَوَكَّلِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُؤَصِّلِيِّ عَنِ الصَّقْرِ بْنِ أَبِي دُلْفٍ قَالَ: لَمَّا حَمَلَ الْمُتَوَكَّلُ سَيِّدَنَا أَبَا الْحَسَنِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ جِئْتُ أَسْأَلُ عَنْ خَبْرِهِ قَالَ فَنَظَرَ الرَّزَائِفِيُّ إِلَيَّ وَ كَانَ حَاجِبًا لِلْمُتَوَكَّلِ فَأَمَرَ أَنْ أُدْخَلَ إِلَيْهِ فَأَدْخَلْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ يَا صِقْرُ مَا شَأْنُكَ فَقُلْتُ خَيْرٌ أَيُّهَا الْأُسَيْتَادُ فَقَالَ أَقْعِدْ قَالَ فَأَخَذَنِي مَا تَقَدَّمَ وَ مَا تَأَخَّرَ وَقُلْتُ أَخْطَأْتُ فِي الْمَجِيءِ قَالَ فَزَجَرَ النَّاسَ عَنْهُ ثُمَّ قَالَ لِي شَأْنُكَ وَ فِيهِمْ جِئْتُ قُلْتُ لِخَيْرٍ مَا قَالَ لَعَلَّكَ جِئْتُ تَسْأَلُ عَنْ خَيْرِ مَوْلَاكَ فَقُلْتُ لَهُ وَ مَنْ مَوْلَايَ مَوْلَايَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ أَسِئْتُكَ مَوْلَاكَ هُوَ الْحَقُّ لَا تَحْتَسِبْ مِنِّي فَإِنِّي عَلَى مِذْهَبِكَ فَقُلْتُ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَقَالَ أَ تُحِبُّ أَنْ تَرَاهُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ اجْلِسْ حَتَّى يَخْرُجَ صَاحِبُ الْبَرِيدِ مِنْ عِنْدِهِ قَالَ فَجَلَسْتُ فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ لِغُلَامٍ لَهُ خُذْ بِيَدِ الصَّقْرِ وَ ادْخُلْهُ إِلَى الْحُجْرَةِ وَ أَوْمِئْ إِلَيَّ نَبْتٌ فَدَخَلْتُ فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى صَدْرِ حَصْبِي وَ بِحِذَائِهِ قَبْرٌ مَحْفُورٌ قَالَ فَسَلَّمْتُ فَرَدَّ ثُمَّ أَمَرَنِي بِالْجُلُوسِ ثُمَّ قَالَ لِي يَا صِقْرُ فَمَا أَتَى بِكَ قُلْتُ:

ص: ۲۱۰

۱- ۱. جمال الأسبوع ص ۲۵ و كان الرمز (تم) و هو رمز فلاح السائل و لما لم أعثر على الحديث في المطبوع منه و كانت الرواية في جمال الأسبوع و كان رمزه عند المؤلف (جم) فمن المظنون قويا ان قلم الناسخ سها في ذلك فكتب (تم) بدل (جم)

و فيه (عصائب) بدل (عصابه).

جِئْتُ أَتَعْرِفُ خَبْرَكَ قَالَ ثُمَّ نَظَرْتُ إِلَى الْقَبْرِ فَبَكَيتُ فَنَظَرَ إِلَيَّ فَقَالَ يَا صِدِّيقُ لَنْ يَصْعَلُوا إِلَيْنَا بِسُوءٍ فَقُلْتُ الْحَمْدُ لِلَّهِ ثُمَّ قُلْتُ يَا سَيِّدِي حَدِيثُ يُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا أَعْرِفُ مَعْنَاهُ قَالَ وَمَا هُوَ قُلْتُ قَوْلُهُ لَا تُعَادُوا الْأَيَّامَ فَتُعَادِيَكُمْ مَا مَعْنَاهُ فَقَالَ نَعَمْ الْأَيَّامُ نَحْنُ مَا قَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ فَالَسَّبْتُ اسْمَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالْأَحَدُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْإِثْنَيْنِ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَالثَّلَاثَاءُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَالْأَرْبَعَاءُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ وَعَلِيُّ بْنُ مُوسَى وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَأَنَا وَالْخَمِيسُ ابْنِي الْحَسَنُ وَالْجُمُعَةُ ابْنُ ابْنِي وَإِلَيْهِ تُجْمَعُ عَصَائِبُ الْحَقِّ فَهَذَا مَعْنَى الْأَيَّامِ فَلَا تُعَادُوهُمْ فِي الدُّنْيَا فَيُعَادُواكُمْ فِي الْآخِرَةِ ثُمَّ قَالَ وَدَّعْ وَانْخُرْجْ فَلَا آمَنْ عَلَيْكَ.

ذكر زياره النبي صلوات الله عليه وآله وسلم في يومه وهو يوم السبت

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُهُ وَأَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ رِسَالَاتِ رَبِّكَ وَنَصَّيْتَ حَتَّى لَأُمَّتِكَ وَجَاهِدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَعْرِفَةِ الْحَسَنَةِ وَأَدَّيْتَ الَّذِي عَلَيكَ مِنَ الْحَقِّ وَأَنَّكَ قَدْ رُوِّفْتَ بِالْمُؤْمِنِينَ وَغُلِّقْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ فَبَلَغَ اللَّهُ بِكَ أَشْرَفَ مَحَلِّ الْمُكْرَمِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَنْقَدَنَا بِكَ مِنَ الشُّرُوكِ وَالضَّلَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْ صِلَمَاتِكَ وَصِلَمَاتِ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَأَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَمَنْ سَبَّحَ لَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَيْكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَأَمِينِكَ وَنَجِيِّكَ وَحَبِيبِكَ وَصِدِّيقِكَ وَصِفْوَتِكَ وَخَاصَّتِكَ وَخَالِصَتِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَأَعْطِهِ الْفَضْلَ وَالْفَضِيلَةَ وَالْوَسِيلَةَ وَالدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا يَغْبِطُهُ بِهِ الْأَوْلُونَ وَالْآخِرُونَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا

أَنْفُسِهِمْ جَاؤُكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا إِلَهِي فَقَدْ أَتَيْتُكَ مُنِيبًا مُسْتَغْفِرًا تَائِبًا مِنْ ذُنُوبِي فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْهَا لِي يَا سَيِّدَنَا اتَّوَجَّهُ بِكَ وَبِأَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى رَبِّكَ وَرَبِّي لِيَغْفِرَ لِي ثُمَّ اسْتَزَجَعُ ثَلَاثًا وَقُلُّ أُصْبِنَا بِكَ يَا حَبِيبَ قُلُوبِنَا فَمَا أَعْظَمَ الْمُصِيبَةَ بِكَ حَيْثُ انْقَطَعَ عَنَّا الْوَحْيُ وَحَيْثُ فَقَدْنَاكَ فَاِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ يَا سَيِّدَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلِّ لِمَوَاتِ اللَّهِ عَلَيَّكَ وَعَلَى آلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ هَذَا يَوْمُ السَّبْتِ وَهُوَ يَوْمُكَ وَأَنَا فِيهِ ضَعِيفُكَ وَجَارُكَ فَاضِئَةُ فَنِي وَأَجْرُنِي فَإِنَّكَ كَرِيمٌ تُحِبُّ الضَّيَافَةَ وَمَأْمُورٌ بِالْإِحَارَةِ فَاضِئَةُ فَنِي وَأَحْسَنُ ضَيْفَاتِي وَأَجْرُنَا وَأَحْسَنُ إِجَارَتَنَا بِمَنْزِلَةِ اللَّهِ عِنْدَكَ وَعِنْدَ آلِ بَيْتِكَ وَبِمَنْزِلَتِهِمْ عِنْدَهُ وَبِمَا اسْتَوَدَعَكُمْ اللَّهُ مِنْ عِلْمِهِ فَإِنَّهُ أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ.

زياره أمير المؤمنين عليه السلام بروايه من شاهد صاحب الزمان عليه السلام وهو يزور بها فى اليقظه لا فى النوم يوم الأحد وهو يوم أمير المؤمنين عليه الصلاه والسلام

السَّلَامُ عَلَى الشَّجَرَةِ النَّبَوِيَّةِ وَالِدُوحَةِ الْهَاشِمِيَّةِ الْمُضِيئَةِ الْمُثْمَرَةِ بِالنُّبُوَّةِ الْمُتَوَعَّهِ بِالْإِمَامَةِ السَّلَامِ عَلَيْكَ وَعَلَى صَجِيعَتِكَ آدَمَ وَنُوحَ السَّلَامِ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُحَدِّقِينَ بِكَ وَالْحَافِينَ بِقَبْرِكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا يَوْمُ الْأَحْيَادِ وَهُوَ يَوْمُكَ وَبِاسْمِكَ وَأَنَا ضَعِيفُكَ فِيهِ وَجَارُكَ فَاضِئَةُ فَنِي يَا مَوْلَايَ وَأَجْرُنِي فَإِنَّكَ كَرِيمٌ تُحِبُّ الضَّيَافَةَ وَمَأْمُورٌ (١) بِالْإِحَارَةِ فَافْعَلْ مَا رَغِبْتُ إِلَيْكَ فِيهِ وَرَجَوْتُهُ مِنْكَ بِمَنْزِلَتِكَ وَآلِ بَيْتِكَ عِنْدَ اللَّهِ وَبِمَنْزِلَتِهِ عِنْدَكُمْ وَبِحَقِّ ابْنِ عَمِّكَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْكُمْ أَجْمَعِينَ.

زياره الزهراء عليها السلام: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُمْتَحَنَةَ امْتَحَنِكَ الَّذِي خَلَقَكَ فَوَجَدَكَ لِمَا امْتَحَنَكَ صَابِرَةً

ص: ٢١٢

أَنَا لَكَ مُصِِّدٌ صَابِرٌ عَلَى مَا آتَى بِهِ أَبُوكَ وَ وَصِيُّهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَ أَنَا أَسْأَلُكَ إِنْ كُنْتُ صِدِّقَتِكَ إِلَّا أَلْحَقْتَنِي بِتَصْدِيقِي لَهُمَا لِنَسْرَ نَفْسِي فَاشْهَدِي أَنِّي طَاهِرٌ بَوْلَاتِيكَ وَ وِلَايَةِ آلِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

**[ترجمه] جمال الأسبوع: - . جمال الأسبوع: ۲۵ - با اسناد به صدوق، از صقر پسر ابی دلف روایت کرده و گفته است: وقتی متوکل، پیشوای ما امام کاظم علیه السلام را بازداشت کرد، برای با خبر شدن از او آمدم؛ زرافی که دربان متوکل بود، به من نگریست و دستور داد پیش او روم، همین که بردندم (زرافی) به من گفت: کارت چیست ای صقر؟ گفتم: خیر است، ای استاد؛ گفت: بنشین؛ گفته است: همه خبرهای گذشته و آینده را از من گرفت، پیش خود گفتم خطا کردم که اینجا آمدم، گوید چون مردم را از گرد او عقب راندند و فراغتی بدست آورد به من گفت: برای چه کاری آمده‌ای؟ گفتم: برای کار خیری؛ گفت: گویا آمده‌ای از حال سرورت سؤال کنی! به او گفتم: سرور من کیست؟ سرور من امیر مؤمنان است! گفت: ساکت باش، سرور تو بر حق است، مرا به خشم نیاور، که به راستی من نیز بر عقیده تو هستم؛ گفتم: پس خدا را شکر؛ گفت: آیا می‌خواهی او را ببینی؟ گفتم: آری؛ گفت: بنشین تا نامه‌رسان از پیش او بیرون آید.

گفته است: پس نشستیم؛ وقتی بیرون آمد، به خدمتکاری که داشت، گفت: دست صقر را بگیر و او را وارد اتاق کن - و به اتاقی اشاره کرد. - پس وارد شدم و دیدم قسمت بالایی حصیری نشسته و در روبروی او قبر کنده شده‌ای بود؛ گفته است: پس سلام کردم و جواب سلام مرا داد، سپس دستور داد بنشینم. بعد از آن به من گفت: ای صقر، چه اتفاقی برایت افتاده است؟ گفتم: آمده‌ام از حال شما آگاه شوم؛ وی گفته است: سپس به قبر نگریستم و گریستم و پس از آن به من نگاه کرد و گفت: ای صقر، نگران نباش، هرگز نمی‌توانند آسیبی به ما برسانند؛ گفتم: سپاس باد خدا را.

سپس گفتم: ای پیشوای من، حدیثی از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت می‌شود که معنی آن را نمی‌دانم؛ فرمود: آن حدیث چیست؟ گفتم: این کلام او که فرموده است: «لا تعادوا الأيام فتعاديكم» {با روزها دشمنی نکنید، تا آنها با شما دشمنی کنند.}؛ معنای این چیست؟ فرمود: آری، آن روزها ما هستیم، تا زمانی که آسمان‌ها و زمین پابرجا است؛ شنبه اسم رسول خدا صلی الله علیه و آله است؛ و یکشنبه، امیرالمؤمنین؛ و دوشنبه، حسن و حسین علیهم السلام؛ و سه‌شنبه، علی فرزند حسین، و محمد فرزند علی، و جعفر فرزند محمد؛ و چهارشنبه، موسی فرزند جعفر، و علی فرزند موسی، و محمد فرزند علی، و من؛ و پنج‌شنبه، فرزندانم حسن؛ و جمعه، فرزند فرزندانم است که گروه حق به دور او جمع می‌گردد؛ و این معنی روزها است، پس در دنیا با آنها دشمنی نکنید که در آخرت با شما دشمن باشند؛ سپس فرمود: برخیز و برو که تو را در امان نمی‌بینم.

ذکر زیارت پیامبر صلوات الله علیه و آله و سلم در روز مخصوص او، که همان روز شنبه است.

گواهی می‌دهم که معبودی جز خدا نیست، یکتاست و شریکی ندارد، و گواهی می‌دهم که تو فرستاده او هستی، و تو همان محمد فرزند عبدالله هستی، و گواهی می‌دهم که تو پیام‌های پروردگارت را به مردم رساندی، و برای امت خیرخواهی نمودی، و در راه خدا با حکمت و اندرز پسندیده کوشیدی، و آنچه را از حق بر عهده تو بود ادا کردی، و همانا تو به مردمان مؤمن مهربانی نمودی، و بر کافران سخت گرفتی، و خدا را با نیت خالص تا رسیدن مرگ بندگی کردی، پس خداوند تو را به شریف‌ترین مقام اهل کرامت نایل گرداند. سپاس مخصوص خداوندی است که ما را به وسیله تو از شرک و گمراهی رهانید.

خدایا، بر محمد و خاندانش درود فرست، و درودهای خود و درودهای فرشتگان نزدیکی یافته‌ات، و پیامبران فرستاده‌ات، و بندگان شایسته‌ات، و همه اهل آسمان‌ها و زمین‌ها، و هر آن کسی از پیشینیان و آیندگان که تو را تسبیح گوید، همه را ای پروردگار جهانیان، بر محمد، بنده و فرستاده و پیامبرت، و امانتدار و برگزیده‌ات، و محبوب و پاک و بنده خاص و خالصت، و اختیار شده از میان بندگانت، قرار ده؛ و به او فضل و برتری و مرتبه شفاعت و درجه بلند عطا کن، و او را به مقام ستوده ای که پیشینیان و آیندگان بر آن رشک برند، برانگیز. خدایا، تو فرموده‌ای: «و لو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤك فاستغفروا الله و استغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً» - نساء / ۶۴ - ﴿و

اگر آنان وقتی به خود ستم کرده بودند، پیش تو می آمدند و از خدا آمرزش می خواستند و پیامبر [نیز] برای آنان طلب آمرزش می کرد، قطعاً خدا را توبه پذیر مهربان می یافتند.﴾ ای خدای من، من با حالت بازگشت و درخواست آمرزش و توبه از گناهانم به سوی تو آمدم، پس بر محمد و خاندانش درود فرست، و آن گناهانم را ببامرز. ای سرور ما، به واسطه تو و اهل بیت تو، به جانب خدای متعال که پروردگار من و توست، روی می آورم تا مرا ببامرز.

سپس سه مرتبه آیه استرجاع - «إنا لله و إنا إليه راجعون» - . بقره / ۱۵۶ - ﴿ما از آن خدا هستیم، و به سوی او باز می گردیم.﴾ - را بخوان و بگو:

ای محبوب دل‌های ما، ما به خاطر تو سوگواریم، و چه بزرگ است سوگواری بر تو، از آن رو که وحی از ما بریده، و هم از آن رو که به فقدان تو دچار گشته ایم؛ به راستی که ما از آن خدا هستیم و به سوی او باز می گردیم؛ ای پیشوای ما، ای فرستاده خدا، درود خدا بر تو و بر خاندان پاک پاکیزه ات باد. امروز روز شنبه است و آن روز توست، و من در این روز مهمان تو و پناهنده تو هستم، پس از من پذیرایی کن و به من پناه ده، زیرا تو بزرگوار هستی و مهمان نوازی را دوست می داری، و مأمور به پناه دادن هستی، پس از من پذیرایی کن و نیکو پذیرایی فرما، و ما را پناه ده، و نیکو پناه مان ده، به برکت جایگاهی که خدا نزد تو و نزد خاندانت دارد، و به حق منزلتی که آنان نزد خداوند دارند، و به حق آنچه از دانشش نزد شما سپرده است، که همانا او گرامی ترین گرامیان است .

زیارت امیرالمؤمنین

به روایت کسی که امام زمان علیه السلام را مشاهده کرده و در بیداری و نه در خواب، او را زیارت می کند؛ در روز یکشنبه که روز امیر المؤمنین علیه الصلاة و السلام است.

سلام بر شجره نبوت، و درخت هاشمی تنومند و تابان، و بارور به برکت نبوت، و خزرم و سرسبز به حرمت امامت؛ سلام بر تو و بر دو آرمیده در کنارت، آدم و نوح؛ سلام بر تو و بر اهل بیت پاک و پاکیزه ات؛ سلام بر تو و بر فرشتگان حلقه زنده بر دورت، و گرد آمده بر قبرت؛ ای سرور من، ای امیرالمؤمنین، امروز روز یکشنبه و روز تو و به نام توست، و من در این روز میهمان و پناهنده به تو هستم؛ پس ای سرور من، از من پذیرایی کن و مرا پناه ده، چرا که تو بزرگوار هستی و مهمان نوازی را دوست می داری، و مأمور - . مورد انتظار. خ ل -

به پناه دادن هستی، پس خواهشی را که برای آن در این روز به سوی تو روی آوردم، و آن را از تو امید دارم، برآور، به حق مقام والای خود و جایگاه بلند اهل بیت نزد خدا، و مقام خدا نزد شما، و به حق پسر عمویت رسول خدا، که خدا بر او و خاندانش و همه شما درود و سلام فرستد.

زیارت حضرت زهرا علیها السلام

سلام بر تو ای آزموده شده‌ای که آن کسی که تو را آفرید، تو را آزمود، پس تو را به آنچه آزمود، شکبیا یافت؛ من از صمیم قلب به تو ایمان دارم، و بر آنچه پدر بزرگوارت و جانشینش، که درود خدا بر آن دو باد، آوردند بردبارم؛ و از تو می‌خواهم از آنجا که مؤمن به تو هستم، مرا به آن دو ملحق سازی، تا دلشاد گردم؛ پس گواه باش که همانا من تنها به ولایت تو و ولایت خاندان پیامبر تو، محمد، که درود خدا بر همه آنان باد، پاک گشته‌ام.

***[ترجمه]

أَقُولُ

وَ وَجِدْتُ فِي هَذِهِ الزِّيَارَةِ زِيَادَةً بَرَوَايَةٍ أُخْرَى وَ هِيَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُمْتَحَنَهُ امْتَحَنَكَ الَّذِي خَلَقَكَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَكَ وَ كُنْتُ لِمَا امْتَحَنَكَ بِهِ صَابِرَةً وَ نَحْنُ لَكَ أَوْلِيَاءُ مُصَدِّقُونَ وَ لِكُلِّ مَا أَتَى بِهِ أَبُوكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَتَى بِهِ وَصِيُّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُسْلِمُونَ وَ نَحْنُ نَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ إِذْ كُنَّا مُصَدِّقِينَ لَهُمْ أَنْ تُلْحِقَنَا بِتَصَدِيقِنَا بِالذَّرَجَةِ الْعَالِيَةِ لِتُبَشِّرَ (۱) أَنْفُسَنَا بِأَنَّهَا قَدْ طَهَّرْنَا بِوَلَايَتِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

یوم الإثنين و هو باسم الحسن و الحسين صلوات الله عليهما زیاره ابي محمد الحسن بن علی بن ابي طالب عليهم السلام

مِنْ كِتَابِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الطَّرَازِيِّ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِفْوَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِرَاطَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَيَانَ حُكْمِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَاصِرَ دِينِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ الزَّكِيُّ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبِرُّ الْوَفِيُّ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْقَائِمُ الْأَمِينُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَالِمُ بِالتَّأْوِيلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْهَادِي الْمَهْدِي السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الطَّاهِرُ الزَّكِيُّ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا التَّقِيُّ النَّقِيُّ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْحَقُّ الْحَقِيقُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ الصِّدِّيقُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَ رَحْمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ.

زِيَارَةُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ غَيْرِ كِتَابِ الطَّرَازِيِّ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَ آتَيْتَ الزَّكَاةَ وَ أَمَرْتَ

ص: ۲۱۳

بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَعَيَّدْتَ اللَّهَ مُخْلِصًا وَجَاهِدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ فَعَلَيْكَ السَّلَامُ مِنْى مَا بَقِيَتْ
وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَعَلَى آلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ أَنَا يَا مَوْلَايَ مَوْلَى لَكَ وَ لَالِ بَيْتِكَ سَلِّمْ لِمَنْ سَأَلَكُمُ وَ حَزْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمُ مُؤْمِنٌ
بِسِرِّكُمْ وَ جَهْرِكُمْ وَ ظَاهِرِكُمْ وَ بَاطِنِكُمْ لَعَنَ اللَّهُ أَعْدَاءَكُمْ مِنَ الْمَأُولِينَ وَ الْمَآخِرِينَ وَ أَنَا أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْهُمْ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا
مُحَمَّدٍ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبِيدِ اللَّهِ هَذَا يَوْمُ الْإِثْنِينَ وَ هُوَ يَوْمُكُمْ وَ بِاسْمِكُمْ وَ أَنَا فِيهِ ضَعِيفُكُمْ فَاضْضِعْ يَفَانِي فَأَحْسِنَا ضَعِيفَتِي فَنَعْمَ مِنْ
اسْتُضِيفَ بِهِ أَنْتَمَا وَ أَنَا فِيهِ مِنْ (١) جَوَارِكُمْ فَأَجِيرَانِي فَإِنَّكُمْ مَأْمُورَانِ بِالضَّيَافَةِ وَ الْإِحَارَةِ فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَ آلِكُمُ الطَّيِّبِينَ.

يوم الثلاثاء و هو باسم على بن الحسين و محمد بن على و جعفر بن محمد صلوات الله عليهم أجمعين زيارتهم عليهم السلام

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا خُزَّانَ عِلْمِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا تَرَاجِمَةَ وَحْيِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أئِمَّةَ الْهُدَى السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَعْلَامَ التَّقَى السَّلَامُ
عَلَيْكُمْ يَا أَوْلَادَ رَسُولِ اللَّهِ أَنَا عَارِفٌ بِحَقِّكُمْ مُسْتَبِصِرٌ بِشَأْنِكُمْ مُعَادٍ لِأَعْدَائِكُمْ مُوَالٍ لِأَوْلِيَائِكُمْ بِأَبِي أَنْتُمْ وَ أُمِّي صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ
اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَالِي آخِرَهُمْ كَمَا تَوَالَيْتُ أَوْلَهُمْ وَ أَبْرَأُ مِنْ كُلِّ وَلِيَجِهِ دُونَهُمْ وَ أَكْفُرُ بِالْجَبْتِ وَ الطَّاغُوتِ وَ اللَّاتِ وَ الْعُزَّى صَلَوَاتُ اللَّهِ
عَلَيْكُمْ يَا مَوْلَايَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْعَابِدِينَ وَ سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَاقِرَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا صَادِقًا مُصَدِّقًا فِي الْقَوْلِ وَ الْفِعْلِ يَا مَوْلَايَ هَذَا يَوْمُكُمْ وَ هُوَ يَوْمُ الثَّلَاثَاءِ وَ أَنَا فِيهِ ضَعِيفٌ لَكُمْ وَ مُسْتَجِيرٌ بِكُمْ فَاضِيفُونِي وَ
أَجِيرُونِي بِمَنْزِلَةِ اللَّهِ عِنْدَكُمْ وَ آلِ بَيْتِكُمُ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

يوم الأربعاء و هو باسم موسى بن جعفر و على بن موسى و محمد بن على و على بن محمد صلوات الله عليهم أجمعين

ص: ٢١٤

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا حُجَجَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ
وَ عَلَى آلِ بَيْتِكُمُ الطَّاهِرِينَ يَا أَبِي أَنْتُمْ وَ أُمِّي لَقَدْ عَدَيْتُمُ اللَّهَ مُخْلِصِينَ وَ جَاهِدْتَهُمْ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ حَتَّى أَتَاكُمْ الْيَقِينُ
فَلَعَنَ اللَّهُ أَعْدَاءَكُمْ مِنَ الْجِنَّ وَ الْإِنْسِ أَجْمَعِينَ وَ أَنَا أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ وَ إِلَيْكُمْ مِنْهُمْ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ يَا مَوْلَايَ يَا
أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ أَنَا مَوْلَى لَكُمْ مِنْ مَوْلَى بَسَرِكُمْ
وَ جَهْرِكُمْ مُتَضَيِّفٌ بِكُمْ فِي يَوْمِكُمْ هَذَا وَ هُوَ يَوْمُ الْأَرْبَعَاءِ وَ مُسْتَجِيرٌ بِكُمْ فَأُضِيفُونِي وَ أَجِيرُونِي بِآلِ بَيْتِكُمُ الطَّاهِرِينَ.

يوم الخميس و هو يوم الحسن بن علي صاحب العسكر صلوات الله عليهم و سلم

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَ خَالِصَتَهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَارِثَ الْمُرْسَلِينَ وَ حُجَّةَ رَبِّ
الْعَالَمِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَ عَلَى آلِ بَيْتِكَ الطَّاهِرِينَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ أَنَا مَوْلَى لَكَ وَ لِآلِ بَيْتِكَ وَ
هَذَا يَوْمُكَ وَ هُوَ يَوْمُ الْخَمِيسِ وَ أَنَا ضَيْفُكَ فِيهِ وَ مُسْتَجِيرٌ بِكَ فَأَحْسِنْ ضِيَاْفَتِي وَ إِجَارَتِي بِحَقِّ آلِ بَيْتِكَ الطَّاهِرِينَ.

يوم الجمعة و هو يوم صاحب الزمان صلوات الله عليه و باسمه و هو اليوم الذي يظهر فيه عجله الله.

زيارته عليه السلام

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْنَ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ الَّذِي بِهِ يَهْتَدِي الْمُهْتَدُونَ وَ يُفَرِّجُ
بِهِ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُهَذَّبُ الْخَائِفُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَلِيُّ النَّاصِحُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَفِينَةَ النَّجَاهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
عَيْنَ الْحَيَاةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَ عَلَى آلِ بَيْتِكَ الطَّاهِرِينَ

السَّلَامُ عَلَيْكَ عَجَّلَ اللَّهُ لَمَكَّ مَيَا وَعَيْدَكَ مِنَ النَّصِيرِ وَظُهُورِ الْأَمْرِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ أَنَا مَوْلَاكَ عَارِفٌ بِأَوْلَاكَ وَ أَخْرَاكَ
أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِكَ وَ بِآلِ بَيْتِكَ وَ أَنْتَظِرُ ظُهُورَكَ وَ ظُهُورَ الْحَقِّ عَلَى يَدِكَ وَ أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ
وَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنَ الْمُتَتَبِرِينَ لَكَ وَ التَّابِعِينَ وَ النَّاصِرِينَ لَكَ عَلَى أَعْدَائِكَ وَ الْمُسْتَشْهِدِينَ بَيْنَ يَدَيْكَ فِي جُمْلَةِ أَوْلِيَائِكَ.

يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَ عَلَى آلِ بَيْتِكَ هَذَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَ هُوَ يَوْمُكَ الْمُتَوَقَّعُ فِيهِ ظُهُورُكَ وَ الْفَرَجُ فِيهِ
لِلْمُؤْمِنِينَ عَلَى يَدِكَ وَ قَتْلُ الْكَافِرِينَ بِسَيْفِكَ وَ أَنَا يَا مَوْلَايَ فِيهِ ضَيْفُكَ وَ جَارُكَ وَ أَنْتَ يَا مَوْلَايَ كَرِيمٌ مِنْ أَوْلَادِ الْكِرَامِ وَ مَأْمُورٌ
بِالْجَارِ فَأَضْفِنِي وَ أَجْزِنِي صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّاهِرِينَ.

**[ترجمه] در این زیارت، افزوده‌ای بنا به نقل از روایت دیگری پیدا کردم که عبارت است از: سلام بر تو ای آزموده شده، همان کسی که آفریدگارت، پیش از آفریدنت، تو را آزمود، و تو نسبت به آنچه تو را آزمود، شکیا بودی؛ و ما دوستان و تصدیق کنندگان تو هستیم، و به همه آنچه پدر بزرگوارت صلی الله علیه و آله، و جانشینش علیه السلام، آوردند سر می سپاریم. و ما از تو میخواهیم ای خدا، از آن رو که تصدیق کنندگان آنان بودیم، ما را به خاطر این باور به درجه والا برسانی، تا خود را بشارت دهیم - . تا بشارت دهی. خ ل -

که به ولایت آنان علیهم السلام، پاک گشتیم.

روز دوشنبه و آن به نام امام حسن و امام حسین صلوات الله علیهما است

زیارت امام حسن فرزند علی بن ابی طالب علیهم السلام

از کتاب شیخ محمد فرزند علی الطرازی:

سلام بر تو ای فرزند فرستاده پرودگار جهانیان، سلام بر تو ای فرزند امیرالمؤمنین، سلام بر تو ای فرزند فاطمه زهرا، سلام بر تو ای محبوب خدا، سلام بر تو ای برگزیده خدا، سلام بر تو ای امین خدا، سلام بر تو ای حجت خدا، سلام بر تو ای نور خدا، سلام بر تو ای راه خدا، سلام بر تو ای روشنگر حکم خدا، سلام بر تو ای یاور دین خدا، سلام بر تو ای پیشوای پاک نهاد، سلام بر تو ای نیکوکردار وفادار، سلام بر تو ای به پا خاسته امانتدار، سلام بر تو ای آگاه به تأویل، سلام بر تو ای راهنمای راه یافته، سلام بر تو ای پاک و پاکیزه، سلام بر تو ای پرهیزکار پاکدامن، سلام بر تو ای حقیقت راستین و آشکار، سلام بر تو ای شهید راستین، سلام بر تو ای ابا محمد حسن فرزند علی، و رحمت خدا و برکت هایش نثار تو باد.

زیارت امام حسین فرزند علی علیهما السلام، از کتابی غیر از کتاب الطرازی:

سلام بر تو ای فرزند رسول خدا، سلام بر تو ای فرزند امیرالمؤمنین، سلام بر تو ای فرزند سرور زنان جهانیان، گواهی می دهم که تو نماز را بپا داشتی، و زکات را پرداختی، و امر به معروف و نهی از منکر نمودی، و خدا را خالصانه عبادت کردی، و در راه خدا به نحو شایسته به جهاد برخاستی، تا مرگ تو را دربر گرفت، پس تا من هستم، و شب و روز باقی است، بر تو و بر خاندان پاک و پاکیزه ات از سوی من سلام باد؛ ای سرور من، من دل بسته تو و خاندان تو هستم؛ با آن کس که با شما در

صلح است، آشتی می‌کنم، و با آن کس که با شما در جنگ است، دشمن هستم؛ من به نهان و آشکار، و ظاهر و باطن شما ایمان دارم؛ نفرین خدا بر دشمنانتان، از پیشینیان و آیندگان؛ و من از آنان به سوی خدای والا مرتبه بیزاری می‌جویم.

ای سرور من، ای ابا محمد، ای سرور من، ای ابا عبدالله، امروز روز دوشنبه است، و روز شما دو بزرگوار و به نام شماست، و من در این روز میهمان شما هستم؛ پس پذیرای من باشید و نیکو پذیرایی کنید؛ چه خوشبخت میهمانی است آن کسی که شما دو بزرگوار میزبانش باشید؛ و من در این روز از - . در پناه شما دو بزرگوار. خ ل -

پناهندگان به شما دو بزرگوار هستم، پس مرا پناه دهید؛ به یقین شما مأمور به پذیرایی نمودن و پناه دادن هستید؛ خدا بر شما دو بزرگوار و خاندان پاک شما درود فرستد.

روز سه‌شنبه، که به نام امام علی فرزند حسین، و امام محمد فرزند علی، و امام جعفر فرزند محمد، که درود خدا بر همه آنان باد، است. زیارت آنان، علیهم السلام:

سلام بر شما ای خزانه داران علم خدا، سلام بر شما ای مفسران وحی خدا، سلام بر شما ای پیشوایان هدایت، سلام بر شما ای نشانه های پارسایی، سلام بر شما ای فرزندان رسول خدا؛ من به حق شما دانا، و به مقام شما بینا، و با دشمنانتان دشمن، و با دوستانتان دوست هستم؛ پدر و مادرم فدایتان، درودهای خدا بر شما باد. خدایا، من آخرین اینان را چنان که اولینشان را دوست داشتم، دوست دارم؛ و از هر صف بندی در برابر ایشان بیزاری می‌جویم؛ و به جبت و طاعت و لالت و عزّی - که بت‌های روزگار جاهلیت بوده‌اند، - کفر می‌ورزم؛ ای سروران من، درودهای خدا و رحمت و برکت‌هایش بر شما باد. سلام بر تو ای پیشوای عبادت کنندگان، و زبده جانشینان؛ سلام بر تو ای شکافنده دانش پیامبران؛ سلام بر تو ای راستگوی پذیرفته در گفتار و کردار .

ای سروران من، امروز روز سه‌شنبه، روز شماست و من در این روز میهمان شما و پناهنده به شما هستم، پس به حق مقام خدا نزد شما و اهل بیت پاکیزه و پاکتان، پذیرای من باشید، و به من پناه دهید.

روز چهارشنبه، که به نام امام موسی فرزند جعفر، و امام علی فرزند موسی، و امام محمد فرزند علی، و امام علی فرزند محمد، که درودهای خدا بر همه آنان باد، است.

زیارت آنان، علیهم السلام:

سلام بر شما ای دوستداران خدا، سلام بر شما ای حجت‌های خدا، سلام بر شما ای نور خدا در تاریکی‌های زمین، سلام بر شما، درودهای خدا بر شما و بر خاندان پاکیزه و پاکتان؛ پدر و مادرم فدایتان، به راستی که خدا را خالصانه پرستیدید، و در راه خدا آن چنان که شایسته او بود جهاد نمودید، تا مرگ شما را دربر گرفت؛ پس نفرین خدا بر دشمنان شما، از تمام جنیان و آدمیان؛ من به سوی خدا و به سوی شما از دشمنانتان بیزاری می‌جویم؛ ای سرور من، ای ابا ابراهیم موسی فرزند جعفر، ای سرور من، ای ابا الحسن علی فرزند موسی، ای سرور من، ای ابا جعفر محمد فرزند علی، ای سرور من، ای ابا الحسن علی فرزند محمد، من دل بسته شما هستم، و به نهان و آشکار شما ایمان دارم، در این روز شما، که روز چهارشنبه است، از شما

درخواست پذیرایی دارم، و به شما پناه می جویم، پس به حقّ خاندان پاکیزه و پاکتان، مرا پذیرا باشید و به من پناه دهید.

روز پنجشنبه، که به نام امام حسن عسکری فرزند علی، که درود و سلام خدا بر همه آنان باد، است.

سلام بر تو ای ولیّ خدا، سلام بر تو ای حجّت خدا و آراسته گشته او، سلام بر تو ای پیشوای مؤمنان، و وارث پیامبران، و برهان محکم پروردگار جهانیان، درود خدا بر تو و اهل بیت پاکیزه و پاکت باد. ای سرور من، ای ابا محمّد حسن فرزند علی، من دل بسته تو و اهل بیت تو هستم، و امروز روز پنجشنبه و روز توست، و من در آن میهمان و پناهنده به تو هستم، پس به حقّ خاندان پاکیزه و پاکت، به نیکی از من پذیرایی کن و به من پناه ده .

روز جمعه، و آن روز صاحب الزمان صلوات الله علیه، و به نام او است، و آن همان روزی است که حضرت در آن ظهور می... کند؛ خداوند ظهورش را نزدیک سازد.

زیارت آن حضرت، علیه السلام:

سلام بر تو ای حجّت خدا در زمینش، سلام بر تو ای دیده خدا در میان آفریدگانش، سلام بر تو ای نور خدا که رهجویان به آن نور ره می یابند، و به آن نور از مؤمنان اندوه و غم زدوده می شود، سلام بر تو ای پاک نهاد و هراسان، سلام بر تو ای دوستدار خیرخواه، سلام بر تو ای کشتی نجات، سلام بر تو ای چشمه حیات، سلام بر تو، خدا بر تو و بر خاندان پاکیزه و پاک تو درود فرستد؛ سلام بر تو، خدا در تحقق وعده ای که بر یاری و ظهور امر تو به تو داده است، شتاب فرماید؛ سلام بر تو ای سرور من، من دل بسته تو، و به شأن دنیا و آخرت تو آگاه هستم؛ و به واسطه دوستی تو و خاندان تو، به سوی خدا تقرب می جویم، و ظهور تو و ظهور حق را به دست تو انتظار می کشم؛ و از خدا درخواست می کنم بر محمّد و خاندان محمّد درود فرستد، و مرا از منتظران تو، و از پیروان و یاوران تو در برابر دشمنانت، و از شهدای در پیشگاه تو، و در شمار شیفتگان قرار دهد.

ای سرور من، ای صاحب زمان، دروذهای خدا بر تو و بر خاندان تو باد؛ امروز روز جمعه و روز توست، روزی که ظهور تو و گشایش کار اهل ایمان به دست تو در آن روز، و کشتن کافران به شمشیر تو امید می رود؛ و من ای سرور من، در این روز میهمان و پناهنده به تو هستم، و تو ای سرور من، بزرگواری از فرزندان بزرگواران، و مأمور به پذیرایی و پناه دادن هستی؛ پس از من پذیرایی کن و به من پناه ده؛ دروذهای خدا بر تو و خاندان پاکیزه ات باد.

**[ترجمه]

بیان

قوله المونعه من قولهم أینع الثمر إذا حان قطافه.

ذکر السلام و الصلاه علی النبی و امیر المؤمنین و الأئمه من ولده علیهم أفضل التحیه و السلام فأول ذلك علی رسول الله صلی

السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ السَّلَامُ عَلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَ الْمُرْسَلِينَ السَّلَامُ عَلَى حُجَجِ اللَّهِ فِي الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّجَهُ اللَّهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِفْوَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَكْرَمَ الْمُرْسَلِينَ وَ خَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَ سَيِّدَ الْأَوْلِيينَ وَ الْآخِرِينَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ دَعَوْتَنَا لِتُشْهِدَنَا عَلَى أَنْفُسِنَا أَنَّكَ رَبُّنَا وَ سَيِّدُنَا وَ مَوْلَانَا فَاجْبُنَاكَ بِالْإِقْرَارِ لَكَ وَ أَشْهَدُتْنَا بِذَلِكَ عَلَى أَنْفُسِنَا فَقُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُنزَّلِ عَلَى نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى (١) ثُمَّ أَشْهَدْتَنَا عَلَى أَنْفُسِنَا أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ رَسُولُكَ خَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَ سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ سَيِّدَ الْعَرَبِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ

ص: ٢١٦

وَ وَصَّيْتُ رَسُولَ رَبِّ الْعَالَمِينَ ثُمَّ أَمَرْتَنِي بِالطَّاعَةِ فَقُلْتُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ (١) فَأَخَذْتُ بِذَلِكَ عَلَيْكَ الْعَهْدَ وَ الْمَوَاقِفَ لِنَلَّا نَقُولَ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ.

ثُمَّ أَمَرْتَنِي بِالصَّلَاةِ وَ السَّلَامِ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ حُجَجِكَ عَلَى خَلْقِكَ الْمُبَارَكِينَ الْأَخْيَارِ الْأَتْمَةِ الْعَادِلِينَ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ الْمَأْبُورِ الَّذِينَ أَذْهَبَتْ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَ طَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً فَدَلَلْتَنَا عَلَى رِضَاكَ مِنَ الْقَوْلِ وَ الْعَمَلِ فِي ذَلِكَ شَرْفاً وَ تَعْظِماً لِنَبِيِّكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَ تَكْرِيماً فَقُلْتُ إِنَّ اللَّهَ وَ مَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِماً (٢) لِنَبِيِّكَ اللَّهُمَّ لِنَبِيِّكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَ سَيِّدِنَا تَلْبِيهِ الضَّعِيفِ بَيْنَ يَدَيْكَ تَلْبِيهِ الْخَائِفِ إِلَيْكَ سَيِّمَعْنَا لَكَ وَ أَطَعْنَا رَبَّنَا وَ سَيِّدَنَا وَ مَوْلَانَا اللَّهُمَّ اجْعَلْ شَرَائِفَ صَلَوَاتِكَ وَ تَحِيَّاتِكَ وَ رَأْفَتِكَ وَ رَحْمَتِكَ وَ تَحِيَّتِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ إِلَى خَيْرِ خَلْقِكَ وَ صَيْفِيكَ وَ خَلِيلِكَ لِنَفْسِكَ وَ نَجِيكَ لِعِلْمِكَ وَ أَمِينِكَ عَلَى سِرِّكَ وَ خَازِنِكَ عَلَى غَيْبِكَ وَ مُؤَدِّي عَهْدِكَ وَ مُنْجِرِ وَعْدِكَ وَ الدَّاعِي إِلَيْكَ وَ خِدِّكَ خِزَامِ النَّبِيِّينَ وَ سَيِّدِ الْمُؤَسِّلِينَ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ السَّرَاحِ الْمُنِيرِ الطُّهْرِ الطَّاهِرِ الْعَلَمِ الرَّاهِرِ الْمَجْعُوثِ بِالرَّسَالَةِ وَ الْهَادِي مِنَ الضَّلَالَةِ الَّذِي جَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَ نُوراً يَسْتَضِيءُ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ وَ بَشِيراً بِجَزِيلِ ثَوَابِكَ وَ نَذِيراً بِالْأَلِيمِ مِنْ عِقَابِكَ وَ أَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِكَ وَ بَلَغَ رِسَالَتَكَ وَ تَلَا آيَاتِكَ وَ أَمَرَ بِطَاعَتِكَ وَ نَهَى عَنْ مَعْصِيَتِكَ فَبَيَّنَ أَمْرَكَ وَ أَظْهَرَ دِينَكَ وَ أَعْلَى الدَّعْوَةَ لَكَ وَ جَاهَدَ فِي سَبِيلِكَ وَ عَبْدَكَ حَتَّى آتَاهُ الْيَقِينُ مِنْ قَوْلِكَ.

فَصَلِّ اللَّهُمَّ أَنْتَ عَلَيْهِ كَمَا هَدَيْتَنَا بِهِ مِنَ الضَّلَالَاتِ وَ خَلَصَيْتَنَا بِهِ مِنَ الْعَمْرَاتِ وَ أَنْقَذْتَنَا بِهِ مِنْ شَفَا جُرْفِ الْهَلَكَاتِ وَ أَدْخَلْتَنَا بِهِ فِي الصَّالِحَاتِ وَ أَعْطَيْتَنَا بِهِ الْحَسَنَاتِ

ص: ٢١٧

١-١. النساء: ٥٩.

٢-٢. الأحزاب: ٥٦.

وَأَذْهَبَتْ بِهِ عَنَّا السَّيِّئَاتِ وَرَفَعَتْ لَنَا بِهِ الدَّرَجَاتِ اللَّهُمَّ فَاجْزِهِ عَنَّا أَفْضَلَ وَاعْظَمَ وَأَشْرَفَ جِزَاءِ النَّبِيِّنَ وَخَيْرَ مَا جَارَيْتَ نَبِيًّا عَن أُمَّتِهِ.

اللَّهُمَّ وَصِلْ عَلَيْهِ أَنْتَ وَمَلَائِكَتُكَ الْمُقَرَّبُونَ وَأَنْبِيَائُوكَ وَرُسُلِكَ الْمُضِيَّطْفُونَ وَأَوْلِيَاءُوكَ وَعِبَادِكَ الْمُؤْمِنُونَ وَأَهْلَ طَاعَتِكَ أَجْمَعُونَ مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَأَهْلِ الْأَرْضِ مِنَ اللَّهُمَّ وَابْعَثْهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ الَّذِي وَعَدْتَهُ فِي الْمَوْقِفِ الْمَشْهُودِ تَبْيِضُ بِهِ وَجْهَهُ وَيَغْبِطُ بِهِ الْأَوْلُونَ وَالْمَأْخِرُونَ مَقَامًا تَفْلَاحُ بِهِ حُجَّتُهُ وَتُقْبَلُ بِهِ عَثْرَتُهُ وَتَقْبَلُ بِهِ شَفَاعَتُهُ وَتُكْرِمُ بِهِ مُرَافَقَتَهُ وَتُلْحِقُ بِهِ ذُرِّيَّاتِهِ وَتُورِدُ عَلَيْهِ عَثْرَتَهُ وَتُقَرُّ عَيْنُهُ بِشَيْعَتِهِ وَتُعْظَمُ بُرْهَانُهُ وَتَرْفَعُ شَأْنَهُ وَتُعَلِّي مَكَانَهُ اللَّهُمَّ فَاجْعَلْهُ أَقْرَبَ النَّبِيِّنَ مِنْكَ مَنْزِلًا وَأَدْنَاهُمْ مِنْكَ مَحَلًّا وَأَفْضَلَهُمْ عِنْدَكَ نُزُلًا وَأَعْظَمَهُمْ لَدَيْكَ حُبًّا وَشَرَفًا وَأَعْلَاهُمْ مَكَانًا وَزُلْفَى وَارْفَعْهُمْ عِنْدَكَ دَرَجَةً وَغُرْفًا وَسَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ وَخَاتَمَ النَّبِيِّنَ وَإِمَامَ الْمُتَّقِينَ وَوَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ وَنَبِيَّ الرَّحْمَةِ وَسَيِّدَ الْأُمَّةِ وَمِفْتَاحَ الْبَرَكَهِ وَالْمُنْقِذَ مِنَ الْهَلَكَةِ وَرَسُولَ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْتَعْمِلْنَا بِطَاعَتِكَ وَسُنَّتِهِ وَتَوْفَنَّا عَلَى مِلَّتِهِ وَابْعَثْنَا فِي شَيْعَتِهِ وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ وَلَا تَحْجُبْنَا عَنْ رُؤْيَيْهِ وَلَا تَحْرِمْْنَا مُرَافَقَتَهُ وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ تَبِعْنَا مَعَهُ حَتَّى تُسَيِّكُنَا غُرْفَهُ وَتُورِدَنَا حَوْضَهُ وَتُخَلِّدَنَا فِي جِوَارِهِ اللَّهُمَّ إِنَّا نُؤْمِنُ بِهِ وَبِحُبِّهِ فَأَحْبِبْنَا لِذَلِكَ وَلَا تَفَرِّقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَأَبْلِغْ مُحَمَّدًا عَنَّا أَفْضَلَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ وَالسَّلَامَ عَلَيْهِ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

السلام و الصلاة على ابي الأئمة عليه افضل السلام و الرحمة

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ النَّبِيِّنَ وَأَفْضَلَ الْوَصِيِّينَ وَوَصِيَّ خَيْرِ الْمُرْسَلِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُعِزَّ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْوَصِيِّ الْمُرْتَضَى الْخَلِيفَةَ الْمُجْتَبَى وَالدَّاعِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى دَارِ السَّلَامِ صَدِّيقِكَ الْأَكْبَرِ وَ
فَارُوقِكَ بَيْنَ الْحَمَالِ وَالْحَرَامِ وَنُورِكَ الظَّاهِرِ الْجَمِيلِ وَلسَانِكَ النَّاطِقِ بِأَمْرِكَ الْحَقِّ الْمُبِينِ وَعَيْنِكَ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ وَ
يَدِكَ الْعُلْيَا الَّتِي يَمِينِ وَحَنَلِكَ الْمُتَيْنِ وَعَزْوَتِكَ الْوُثْقَى وَكَلِمَتِكَ الْعُلْيَا وَوَصِيَّ رَسُولِكَ الْمُرْتَضَى وَعَلِمِ الدِّينِ وَمَنَارِ الْمُتَّقِينَ وَ
خَاتَمِ الْوَصِيِّينَ وَسَيِّدِ الْمُؤْمِنِينَ وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ بَعْدَ النَّبِيِّ مُحَمَّدِ الْأَمِينِ وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ صَلَاةً تَرْفَعُ بِهَا ذِكْرَهُ وَتُحَسِّنُ بِهَا أَمْرَهُ
وَتُسَرِّفُ بِهَا نَفْسَهُ وَتُظْهِرُ بِهَا دَعْوَتَهُ وَتَنْصُرُ بِهَا ذُرِّيَّتَهُ وَتُفْلِحُ بِهَا حُجَّتَهُ وَتُعِزُّ بِهَا نَصْرَهُ وَتُكْرِمُ بِهَا صُحْبَتَهُ سَيِّدِ الْمُؤْمِنِينَ وَمُعَلِّنِ
الْحَقِّ بِالْحَقِّ

وَدَافِعِ (١)

جُيُوشِ الْأَبَاطِيلِ وَنَاصِرِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ اللَّهُمَّ كَمَا اسْتَعْمَلْتَهُ عَلَى خَلْقِكَ فَعْمَلْ فِيهِمْ بِأَمْرِكَ وَعَدَلْ فِي الرَّعِيَّةِ وَقَسِّمْ بِالسَّوَابِ وَ
جَاهِدْ عَدُوَّ نَبِيِّكَ وَدَبَّ عَنْ حَرِيمِ الْإِسْلَامِ وَحَجَزَ بَيْنَ الْحَمَالِ وَالْحَرَامِ مُسْتَبْتِرًا فِي رِضْوَانِكَ دَاعِيًا إِلَى إِيْمَانِكَ غَيْرَ نَاكِلٍ عَنْ
حَزْمٍ وَلَا مُثَنٍّ عَنْ عَزْمٍ حَافِظًا لِعَهْدِكَ قَاضِيًا بِنَفَادٍ [بِنَفَادٍ] وَعَدِكَ هَادِيًا لِدِينِكَ مُقِرًّا بِرُبُوبِيَّتِكَ وَمُصَدِّقًا لِرَسُولِكَ وَمُجَاهِدًا فِي
سَبِيلِكَ وَرَاضِيًا بِقَوْلِكَ فَهُوَ أَمِينُكَ الْمَأْمُونُ وَخَازِنُ عِلْمِكَ الْمَكُونُ وَشَاهِدُ (٢)

يَوْمِ الدِّينِ وَوَلِيِّكَ فِي الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَافْسِخْ لَهُ فِسْحًا عِنْدَكَ وَأَعْطِهِ الرِّضَا مِنْ ثَوَابِكَ
الْجَزِيلِ وَعَظِيمِ جَزَائِكَ الْجَلِيلِ اللَّهُمَّ وَاجْعَلْنَا لَهُ سَامِعِينَ مُطِيعِينَ وَجُنْدًا غَالِبِينَ وَحِزْبًا مُسَلِّمِينَ وَأَتْبَاعًا مُصَدِّقِينَ وَشِيَعَةً مُتَأَلِّفِينَ
وَصِيحِبًا مُؤَاذِرِينَ وَأَوْلِيَاءَ مُخْلِصِينَ وَوَرَءَاءَ مُنَاصِحِينَ وَرُفَقَاءَ مُصَاحِبِينَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ اجْزِهِ أَفْضَلَ جَزَاءِ الْمُكْرَمِينَ وَ
أَعْطِهِ سُؤْلَهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ وَأَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ نَاصَحَ لِرَسُولِكَ وَهَدَى إِلَى سَبِيلِكَ وَجَاهَدَ حَقَّ الْجِهَادِ وَدَعَا إِلَى سَبِيلِ الرِّشَادِ وَقَامَ
بِحَقِّكَ فِي خَلْقِكَ وَصَدَعَ بِأَمْرِكَ وَأَنَّهُ لَمْ يَجُزْ فِي

ص: ٢١٩

١-١. دامغ خ ل ظ.

٢-٢. مشاهد خ.

حُكْمٌ وَ لَمَّا دَخَلَ فِي ظُلْمٍ وَ لَمْ يَسْعَ فِي إِثْمٍ وَ أَنَّهُ أَخُو رَسُولِكَ وَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ وَ صَدَقَهُ بِرِسَالَاتِهِ وَ نَصَرَ رَهْ وَ أَنَّهُ وَصِيَّتُهُ وَ وَارِثُ عِلْمِهِ وَ مَوْضِعُ سِرِّهِ وَ أَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَيْهِ وَ أَنَّهُ قَرِينُهُ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ أَبُو سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أبلغُهُ عَنَّا التَّحِيَّةَ وَ السَّلَامَ وَ ارْزُدْ عَلَيْنَا مِنْهُ التَّحِيَّةَ وَ السَّلَامَ وَ السَّلَامَ عَلَيْهِ وَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

السلام و الصلاة على السيدة فاطمة الزهراء الرشيدة

السَّلَامُ عَلَى سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَ بِنْتِ سَيِّدِ النَّبِيِّنَ وَ أُمِّ الْأُمَّةِ الطَّاهِرِينَ فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ الْأَكْرَمِ وَ شَقِيقَةِ الْبُتُولِ مَرْيَمَ أَطْهَرَ النِّسَاءِ وَ بِنْتِ خَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى السَّيِّدَةِ الْمَفْقُودَةِ الْكَرِيمَةِ الْمَحْمُودَةِ الشَّهِيدَةِ الْعَالِيَةِ الرَّشِيدَةِ أُمِّ الْأُمَّةِ وَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْأُمَّةِ بِنْتِ نَبِيِّكَ صَاحِبِهِ وَ لِيِّكَ سَيِّدَةِ النِّسَاءِ وَ وَارِثَةِ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ وَ قَرِينَةِ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ الْمَعْصُومَةِ مِنْ كُلِّ سُوءٍ صِلَاهُ طَيِّبُهُ مُبَارَكُهُ مَرْفُوعُهُ مَذْكُورُهُ تَرْفَعُ بِهِمَا ذِكْرَهَا فِي مَجَلِّ الْأُبْرَارِ الْأَخْيَارِ فِي أَشْرَفِ شَرَفِ النَّبِيِّنَ فِي أَعْلَى عِلِّيِّنَ فِي الدَّرَجَاتِ الْعُلَى فِي الرَّفِيعِ الْأَعْلَى اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَعْلِ كَعْبَهَا وَ أَكْرَمِ مَا بَهَا وَ أَجْزَلِ ثَوَابَهَا وَ أَدْنِ مِنْكَ مَجْلِسِهَا وَ شَرِّفْ لَدَيْكَ مَكَانَهَا وَ مَثْوَاهَا وَ انْتَقِمْ لَهَا مِنْ عَدُوِّهَا وَ ضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ ظَلَمَهَا وَ النَّقِمَةَ عَلَى مَنْ غَضَبَهَا وَ خُذْ لَهَا يَا رَبِّ بِحَقِّهَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَ أبلغُهُ مِنَّا التَّحِيَّةَ وَ ارْزُدْ عَلَيْنَا مِنْهَا التَّحِيَّةَ وَ السَّلَامَ عَلَيْهَا وَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ وَ الصَّلَاةُ عَلَى السَّبِطِ الْأَكْبَرِ ابْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ الْمُطَهَّرِ

السَّلَامُ عَلَى السَّبِطِ الثَّقَةِ الْمُتَضَيِّ وَ ابْنِ الْوَصِيِّ الْمُرَضِيِّ الْمَقْتُولِ الْمَسْمُومِ وَ الزَّكِيِّ الْمَظْلُومِ وَ سَبِطِ الرَّسُولِ وَ ابْنِ الْبُتُولِ السَّلَامُ عَلَيْكَ

يَا سَيِّدِي يَا حُجَّهَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ وَأَخَا حُجَّتِهِ السَّلَامَ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَرَحْمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْإِمَامِ الثَّقَةِ الْمُرْتَضَى وَدَاعِي الْأُمَّةِ الْمُجْتَبَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ خَلِيفَةِ الصَّادِقِ وَالْأَمِينِ السَّابِقِ الْعَامِلِ بِالْحَقِّ وَالْقَائِلِ لِلصِّدْقِ وَالْإِمَامِ الْمُتَقَدِّمِ وَالْوَلِيِّ الْمُكْرَمِ وَجَوْزِ الْبِلَادِ وَغَيْثِ الْعِبَادِ أَطْيَبَ وَأَفْضَلَ وَأَحْسَنَ وَأَكْمَلَ وَأَزْكَى وَأَنْمَى مَا صَيَّلَيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ وَأَصْدِقَائِكَ وَأَحِبَّائِكَ صِلَاهُ تَبْيُضُ بِهِمَا وَجْهَهُ وَتُطَيَّبُ بِهِمَا رُوحَهُ وَتُكْرَمُ بِهِمَا شَأْنُهُ وَتُعْلَى بِهِمَا مَكَانُهُ وَتُعْظَمُ بِهِمَا شَرَفُهُ وَتُزَيَّنُ بِهِمَا عُرْفُهُ وَتُشْرَفُ بِهِمَا مَنْزِلَتُهُ فِي دَارِ الْقَرَارِ فِي أَعْلَى عِلِّيَّيْنِ فِي مَحَلِّ الْأَبْرَارِ مَعَ آبَائِهِ الصَّادِقِينَ الْأَخْيَارِ فَقَدْ عَمِلَ بِطَاعَتِكَ وَنَهَى عَنِ مَعْصِيَتِكَ وَفَارَقَ الْعُدْرَ وَنَهَى عَنِ الشَّرِّ وَأَحَبَّ الْمُؤْمِنِينَ وَأَبْعَدَ الْفَاسِقِينَ وَكَانَ لَهُ أَمَدٌ وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ أَحَدٌ وَلَمْ يَنْمَ لَهُ عَيْدٌ فَلَزِمَ عَنْ أَبِيهِ الْوَصِيَّةَ وَدَفَعَ عَنِ الْإِسْلَامِ الْبَلِيَّةَ فَلَمَّا خَافَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ الْفِتْنَ رَكَنَ إِلَى الذِّي إِلَيْهِ رَكَنَ وَكَانَ بِمَا أَتَى عَالِمًا وَعَنْ دِينِهِ غَيْرَ نَائِمٍ فَعَبِدَكَ بِالْاجْتِهَادِ وَلَمْ يَقْنَعْ بِالْاِقْتِصَادِ فَاتَّبَتِ الدِّينَ وَمَضَى عَلَى الْيَقِينِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَاجْزِهِ عَنَّا أَفْضَلَ جَزَاءِ الصَّادِقِينَ الدُّعَاءِ الْمُجْتَهِدِينَ الْقَادَةَ الْمُعَلِّمِينَ صَلِّ لِي اللَّهُ عَلَيْهِمْ فِي الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَابْلَغْهُمْ عَنَّا السَّلَامَ وَارْزُدْ عَلَيْنَا مِنْهُمْ السَّلَامَ وَالسَّلَامَ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ وَالصَّلَاةُ عَلَى السَّيِّدِ الثَّانِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَام

السَّلَامُ عَلَى السَّيِّدِ (١)

الشَّهِيدِ وَالسَّبْطِ السَّعِيدِ أَبِي الْأَثَمَةِ وَابْنَ خَيْرِ نِسَاءِ الْأُمَّةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَرَحْمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ اللَّهُمَّ

ص: ٢٢١

صَلِّ عَلَى الْإِمَامِ الْمَظْلُومِ الْمُقْتُولِ السَّيِّدِ سَبِيحِ الرَّسُولِ وَابْنِ الْبُتُولِ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ ابْنِ الْوَصِيَّةِ الْوَزِيرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ الزَّكِيِّ الْوَلِيِّ
سَيِّدِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ إِمَامِ الْهُدَى وَ أَهْلِ السُّنَّةِ الْقَائِدِ الرَّائِدِ وَ الْعَابِدِ الزَّاهِدِ وَ الرَّاشِدِ الْمُجَاهِدِ كَمَا عَمِلَ بِطَاعَتِكَ وَ نَهَى عَنْ
مَعْصِيَتِكَ وَ بَالِغِ فِي رِضْوَانِكَ وَ أَقْبَلَ عَلَى إِيمَانِكَ قَاتِلَ فِيكَ عَدُوَّكَ عَلَانِيَةً وَ سِرًّا يَدْعُو الْعِبَادَ إِلَيْكَ وَ يَدُلُّهُمْ عَلَيْكَ قَائِمًا بَيْنَ
يَدَيْكَ يَهْدِمُ الْجَوْرَ بِالصَّوَابِ وَ يُحْيِي السُّنَّةَ وَ الْكِتَابَ فِعَاشَ فِي رِضْوَانِكَ مَكْدُودًا وَ مَاتَ فِي أَوْلِيَائِكَ مَحْمُودًا وَ مَضَى إِلَيْكَ
شَهِيدًا لَمْ يَعْصِكَ فِي لَيْلٍ وَ لَا نَهَارٍ وَ جَاهَدَ فِيكَ الْمُنَافِقِينَ وَ الْكُفَّارَ.

فَاجِزِهِ اللَّهُمَّ عَنِ الْإِسْلَامِ وَ أَهْلِهِ خَيْرِ الْجَزَاءِ وَ ضَاعِفَ لِقَاتِلِهِ الْعَذَابِ وَ شَرِّ الْمَأْوَى فَقَدْ قَاتَلَ كَرِيمًا وَ قُتِلَ مَظْلُومًا وَ مَضَى مَرْحُومًا
يَقُولُ أَنَا ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ وَ ابْنِ مَنْ زَكَّى وَ عَدِيْدَ فَقْتَلُوهُ بِالْعَمِيْدِ الْمُتَعَمِّدِ وَ قَاتَلُوهُ عَلَى الْإِيْمَانِ وَ أَطَاعُوا فِي قَتْلِهِ الشَّيْطَانَ وَ لَمْ
يُرَاقِبُوا فِيهِ الرَّحْمَنَ فَصَلِّ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ صِلْ لَوَاتٍ تُشْرَفُ بِهَا مَقَامُهُ وَ تُضَاعَفُ بِهَا إِكْرَامُهُ وَ تُعْظَمُ بِهَا أَمْرُهُ وَ تُعَجَّلُ بِهَا نَصْرُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَ خُصِّصْهُ بِأَفْضَلِ قِسْمِ الْفَضَائِلِ وَ بَلِّغْهُ أَشْرَفَ الْمَنَازِلِ وَ أَعْطِهِ شَرَفَ الْمَكْرَمِينَ وَ ارْفَعْهُ بِرَحْمَتِكَ فِي
الْمُقَرَّبِينَ فِي الرَّفِيعِ الْأَعْلَى فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ وَ بَلِّغْهُ الدَّرَجَةَ الْكُبْرَى وَ الْمَنْزِلَةَ الرَّفِيعَةَ (١) الْخَطِيْرَةَ وَ الْمَنْزِلَةَ الْفَضِيْلَةَ وَ الْكِرَامَةَ الْجَلِيْلَةَ
وَ اجْزِهِ عَنَّا خَيْرَ مَا حَازَيْتَ إِمَامًا عَن رَعِيَّتِهِ وَ رَسُولًا عَن أُمَّتِهِ وَ بَلِّغْهُ مِنَّا أَفْضَلَ التَّحِيَّةِ وَ السَّلَامِ وَ ارْزُدْ عَلَيْنَا التَّحِيَّةَ وَ السَّلَامَ وَ السَّلَامَ
عَلَيْهِ وَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ وَ الصَّلَاةُ عَلَى سَيِّدِ الْعَابِدِينَ السَّجَادِ ذِي الثَّنِيَّاتِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ

السَّلَامُ عَلَى زَيْنِ الْعَابِدِينَ وَ قُرَّةِ عَيْنِ النَّاطِرِينَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْإِمَامِ الْمَرْضِيِّ وَ ابْنِ الْأَيْمَةِ الْمَرْضِيِّ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي وَ
مَوْلَايَ وَ رَحْمَهُ

ص: ٢٢٢

اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى إِمَامِ الْعِدْلِ الْأَمِينِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ إِمَامِ الْمُتَّقِينَ وَوَلِيِّ الْمُؤْمِنِينَ وَوَصِيِّ الْوَصِيِّينَ وَخَازِنِ وَصَايَا الْمُرْسَلِينَ وَوَارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ وَحُجَّةِ اللَّهِ الْعَلِيَّيَا وَمِثْلِ اللَّهِ الْمَأْعَلَى وَكَلِمَتِهِ الْوُثْقَى اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَاخْصِصْهُ بَيْنَ أَوْلِيَائِكَ مِنْ شَرَائِفِ صَلَوَاتِكَ وَكَرَائِمِ تَحِيَّاتِكَ فَقَدْ نَاصَحَ فِي عِبَادَتِكَ وَنَصَحَ فِي طَاعَتِكَ وَسَارَعَ فِي رِضْوَانِكَ وَانْتَصَبَ لِأَعْيَادِكَ وَبَشَّرَ أَوْلِيَاءَكَ بِالْعَظِيمِ مِنْ جَزَائِكَ وَعَيْدِكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ وَأَطَاعَكَ حَقَّ طَاعَتِكَ وَقَضَى مَا كَانَ عَلَيْهِ فِي دَوْلَتِهِ حَتَّى انْقَضَتْ دَوْلَتُهُ وَفِيَتْ مُدَّتُهُ وَأَزْفَتْ مَبِيَّتُهُ وَكَانَ رُءُوفًا بِشَيْعَتِهِ رَحِيمًا بِرِعِيَّتِهِ مَفْرَعًا لِأَهْلِ الْهُدَى وَمُنْقِذًا لَهُمْ مِنْ جَمِيعِ الرَّدَى وَدَلِيلًا لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ عَلَى الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ وَعِمَادَ الدِّينِ وَمَنَارَ الْمُسْلِمِينَ وَحُجَّةَ اللَّهِ عَلَى الْعَالَمِينَ (١) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَأَيُّغُهُ مِنْ التَّحِيَّةِ وَارْزُقْنَا مِنْهُ التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَ وَالسَّلَامَ عَلَيْهِ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ وَالصَّلَاةُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

السَّلَامُ عَلَى سَيِّمِيِّ نَبِيِّ الْهُدَى وَبَاقِرِ عِلْمِ الْوَرَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَوَارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ وَرَحْمَةُ اللَّهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ الْبَاقِرِ الطَّاهِرِ الطَّاهِرِ فَإِنَّهُ قَدْ أَظْهَرَ الدِّينَ وَبَرَكَاتِهِ إِظْهَارًا وَكَانَ لِلْإِسْلَامِ مَنَارًا مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَوَلِيِّكَ وَابْنِ وَوَلِيِّكَ وَالصَّادِقِ بِالْحَقِّ وَالنَّاطِقِ بِالصُّدْقِ وَالْبَاقِرِ لِلدِّينِ بَقْرًا وَالنَّائِرِ الْعِلْمِ نَشْرًا لَمْ تَأْخُذْهُ فِيكَ لَوْمَةٌ لَائِمٌ وَكَانَ لِأَمْرِكَ غَيْرَ مُكَاتِمٍ وَلِعِدْوِكَ مُرَاعِمًا فَقَضَى الْحَقَّ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ وَأَدَّى الْأَمْرَ الَّذِي صَارَ إِلَيْهِ وَأَخْرَجَ مَنْ دَخَلَ فِي وَلَايَةِ عِبَادَتِكَ إِلَى وَلَايَتِكَ وَأَدْخَلَ مَنْ خَرَجَ عَنْ عِبَادَتِكَ إِلَى عِبَادَةِ غَيْرِكَ فِي عِبَادَتِكَ وَأَمَرَ بِطَاعَتِكَ وَنَهَى

ص: ٢٢٣

١-١. على خلقه خ.

عَنْ مَعْصِيَتِكَ فَأَخْبَا الْقُلُوبَ بِالْهُدَى وَ أَخْرَجَهَا مِنَ الظُّلْمَةِ وَالْعَمَى حَتَّى انْقَضَتْ دَوْلَتُهُ وَ انْقَطَعَتْ مُدَّتُهُ وَ مَضَى بِدِينِ رَبِّهِ مُجَاهِرًا
 وَ لِلْعِلْمِ فِي خَلْقِهِ بَاقِرًا سَجِيًّا جَدُّهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ شَبِيهِهِ فِي فِعْلِهِ دَوَاءً لِأَهْلِ الْإِنْتِفَاعِ وَ هُدًى لِمَنْ أَنَابَ وَ أَطَاعَ وَ
 مِنْهَا لِلْوَارِدِ وَ الصَّادِرِ وَ مَطْلَبًا لِلْعِلْمِ مِنْهُ يُمْتَارُ اللَّهُمَّ كَمَا جَعَلْتَهُ نُورًا يَسْتَضِيءُ بِهُ الْمُؤْمِنُونَ وَ إِمَامًا يَهْتَدِي بِهِ الْمُتَّقُونَ حَتَّى أَظْهَرَ
 دِينَكَ وَ أَغْلَنَ أَمْرَكَ وَ أَعْلَى الدَّعْوَةَ لَكَ وَ نَطَقَ بِأَمْرِكَ وَ دَعَا إِلَى جَنَّتِكَ فَعَزَّ بِهَ وَ لِيَّتِكَ وَ ذَلَّ بِهَ عَمْدُوكَ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِ أَنْتَ
 وَ مَلَائِكَتُكَ وَ أَنْبِيَائُوكَ وَ رُسُلُكَ وَ أَوْلِيَاءُوكَ وَ عِبَادُكَ مِنْ أَهْلِ طَاعَتِكَ اللَّهُمَّ فَأَعْطِهِ سُؤْلَهُ وَ بَلِّغْهُ أَمْلَهُ وَ شَرِّفْ بُيَانَهُ وَ أَعْلِ
 مَكَانَهُ وَ ارْفَعْ ذِكْرَهُ وَ أَعِزِّ نَصْرَهُ وَ شَرِّفْهُ فِي الشَّرَفِ الْأَعْلَى مَعَ آيَاتِهِ الْمُقَرَّبِينَ الْأَخْيَارِ السَّابِقِينَ الْأَبْرَارِ الْمُطَهَّرِينَ الَّذِينَ لَا خَوْفَ
 عَلَيْهِمْ وَ لَا هُمْ يَحْزَنُونَ وَ اجْزِهِ عَنِ الْإِسْلَامِ وَ أَهْلِهِ خَيْرَ جَزَاءِ الْمُجْزِيِّينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ
 وَ بَلِّغْهُ مِنَّا التَّحِيَّةَ وَ السَّلَامَ وَ ارْزُدْ عَلَيْنَا مِنْهُ التَّحِيَّةَ وَ السَّلَامَ وَ السَّلَامَ عَلَيْهِ وَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ وَ الصَّلَاةُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ

السَّلَامُ عَلَى الصَّادِقِ بْنِ الصَّادِقِينَ وَ أَبِي الصَّادِقِينَ حُجَّجِهِ اللَّهُ وَ ابْنِ حُجَّجَتِهِ عَلَى الْعَالَمِينَ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ خَلِيفَتِهِ مِنْ مَضَى وَ
 أَبِي سَيَادَةِ الْأَوْصِيَاءِ وَ كَنِيِّ سَبْطِ نَبِيِّ الْهُدَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْإِمَامِ
 الْمُهَيْدِيِّ وَ الرَّاعِي الْمُوَدِّي وَ صَبِيِّ الْأَوْصِيَاءِ وَ إِمَامِ الْأَتْقِيَاءِ عَلِمَ الدِّينِ النَّاطِقِ بِالْحَقِّ الْيَقِينِ وَ غِيَاثِ الْمُسْلِمِينَ وَ أَبِي الْيَتَامَى وَ
 الْمَسَاكِينِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الْإِمَامِ الْعَالِمِ وَ الْقَاضِي الْحَاكِمِ الْعَارِفِ الْمُزْتَضِي وَ الدَّاعِي إِلَى الْهُدَى مَنْ أَطَاعَهُ اهْتَدَى وَ مَنْ صَدَّ عَنْهُ
 عَوَى اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِ كَمَا عَمِلَ بِرِضَاكَ وَ نَصِيحَ لِأَوْلِيَائِكَ وَ رَعُوفَ بِالْمُؤْمِنِينَ وَ غُلْظَ عَلَى الْكَافِرِينَ وَ الْمُنَافِقِينَ وَ عَيْدَكَ حَتَّى
 آتَاهُ الْيَقِينُ شَرَعَ فِي أَوْلِيَائِكَ الشُّنَنَ

وَ أَظْهَرَ فِيهِمُ الْعِلْمَ وَ أَعْلَنَ وَ عَطَّلَ الْبِدْعَ وَ أَحْيَا الدِّينَ وَ نَفَعَ اللَّهُمَّ فَصَلَ عَلَيْهِ وَ اجْزِهِ عَنَّا أَفْضَلَ الْجَزَاءِ بِمَا أَحْيَا مِنْ سُنَّتِكَ وَ أَقَامَ مِنْ دِينِكَ وَ سَارَعَ إِلَى رِضَاكَ وَ عَمَلَ بِتَقْوَاكَ وَ أَخْرَجَنَا مِنَ الظُّلْمَاتِ إِلَى النُّورِ خَيْرَ جَزَاءٍ الْمُعْجِزِينَ وَ أْبْلَغَهُ أَفْضَلَ دَرَجَاتِ الْعُلَى فِي مَقَامِ آبَائِهِ الْأَعْلَى وَ ضَاعَفَ لَهُ الرِّضَا وَ حَيَّهِ مِنَّا بِالتَّحِيَّةِ وَ السَّلَامِ وَ السَّلَامُ عَلَيْهِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ وَ الصَّلَاةُ عَلَى مُوسَى الْأَمِينِ الْعَبْدِ الصَّالِحِ الْمَكِينِ

السَّلَامُ عَلَى سَيِّدِي كَلِيمِ رَبِّ الْعُلَى وَ ابْنِ خَيْرِ الْأَوْصِيَاءِ وَ ابْنِ سَيِّدِهِ النَّسَاءِ وَ وَارِثِ عِلْمِ الْأَنْبِيَاءِ السَّلَامُ عَلَى نُورِ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ وَ السَّمَاءِ السَّلَامُ عَلَى خَازِنِ عِلْمِ نَبِيِّ الْهُدَى وَ الْمِحْنَةِ الْعُظْمَى الْأَمِينِ الرِّضَا الْمُرْتَضَى وَ أَبِي الْإِمَامِ الرِّضَا مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ خَلِيفِهِ الرَّحْمَنِ وَ إِمَامِ أَهْلِ الْقُرْآنِ وَ صَاحِبِ التَّأْوِيلِ وَ التَّنْزِيلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْوَصِيِّ الْأَمِينِ وَ مِفْتَاحِ بَابِ الدِّينِ وَ الْعِلْمِ الْوَاضِحِ الْمُبِينِ وَ ابْنِ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ خَلِيفَةِ اللَّهِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ صَاحِبِ الْعَدْلِ وَ الْحَقِّ الْيَقِينِ وَ خَازِنِ بَقَايَا عِلْمِ النَّبِيِّينَ وَ عِيَةِ عِلْمِ الْمُؤَسِّلِينَ وَ مَعْدِنِ وَحْيِ النَّبِيِّينَ وَ وَارِثِ السَّابِقِينَ وَ

وَعَاءِ مَوَارِيثِ الْأَنْبِيَاءِ الْمَاضِينَ الْعَالِمِ بِمَا أَنْزَلَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ بِمَا كَانَ أَوْ يَكُونُ إِمَامَ الْهُدَى وَ وَارِثِ مَنْ مَضَى مِنَ الْأَوْلِيَاءِ وَ سَيِّدِ أَهْلِ الدُّنْيَا فَأَظْهَرَ بِهِ دِينَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ وَ بِالْوَصِيِّ مِنْ وُلْدِهِ وَ ذُرِّيَّتِهِ.

السَّلَامُ وَ الصَّلَاةُ عَلَى الْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ

السَّلَامُ عَلَى الرِّضَا الْمُرْتَضَى سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَ إِمَامِ الْمُتَّقِينَ (١) خَلِيفَةِ الرَّحْمَنِ وَ إِمَامِ أَهْلِ الْقُرْآنِ وَ صَاحِبِ التَّأْوِيلِ وَ مَعْدِنِ الْفُرْقَانِ وَ حَامِلِ التَّوْرَاهِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ إِفْنَاءِ (٢) الْخَبِيثَاتِ وَ الْأَبَاطِيلِ وَ الْقَائِلِ الْفَاعِلِ وَ الْحَاكِمِ

ص: ٢٢٥

١-١. امام المؤمنين خ.

٢-٢. مجتنب ظ.

الْعَادِلِ وَالصَّادِقِ الْبَرِّ وَالْحَيَّزِ الْفَخْرِ حَيْدُهُ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ وَأَبُوهُ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَإِلَيْهِ مَرَأَبُ الْمَأْوَلِينَ وَالْآخِرِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرُّضَا وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَكَمَا أَكْرَمْتَهُ بِمُحَمَّدٍ رَسُولِكَ وَجَعَلْتَهُ فِي الْحَقِّ دَلِيلَكَ فَدَعَا إِلَى سَبِيلِكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ فَأَكْمَلْ لَهُ الْعَهْدَ وَتَمِّمْ لَهُ الْوَعْدَ وَأَيِّدْهُ وَذُرِّيَّتَهُ وَأَوْلِيَاءَهُ بِالنَّصِيرِ وَالْجُنْدِ لِيُخَلِّصَ الدِّينَ بِالْجِدِّ فَيَعْمَلَ فِي ذَلِكَ بِالْجَهْدِ وَيَصَيِّرَ لَكَ الدِّينَ خَالِصًا وَالْحَمْدَ تَامًا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ حَيًّا وَمَيِّتًا وَعَجَلْ فَرَجَنَا بِهِ وَبِالْوَصِيِّ مِنْ بَعْدِهِ وَانصُرْهُ عَلَى أَهْلِ طَاعَةِ الشَّيْطَانِ وَأَعِزِّزْ بِهِ الْإِيمَانَ وَأَذِلِّلْ بِهِ الشَّيْطَانَ.

السَّلَامُ وَالصَّلَاةُ عَلَى الْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَوَادِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ

السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ ابْنِ الْإِمَامِ وَابْنِ سَيِّدِ الْأَنْبَاءِ هِدَايِ الْعَبَادِ وَشَافِعِ يَوْمِ التَّنَادِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَوَادِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَابْنَ خَيْرِ الْوَصِيِّينَ وَسَيِّدِ نَبِيِّ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالْإِمَامِ الْمُحْتَبَى وَابْنَ الْخَلِيفَةِ الرُّضَا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَبَلِّغْهُ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى وَاجْزِهِ عَنَّا خَيْرَ جَزَاءِ الْمُحْسِنِينَ وَشَفِّعْهُ فِيْنَا يَوْمَ الدِّينِ وَأَبْلِغْهُ مِنَّا التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَ وَارْدُدْ عَلَيْنَا مِنْهُ التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ وَالصَّلَاةُ عَلَى الْإِمَامِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَادِي عَلَيْهِ السَّلَامُ

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْإِمَامِ ابْنِ مُحَمَّدٍ الْإِمَامِ ابْنِ خَيْرِ الْأَنْبَاءِ وَابْنِ الْأَوْصِيَاءِ الْكِرَامِ الدَّلَّالِ عَلَيْكَ وَالِدَاعِي إِلَيْكَ الْمُظْهِرِ لِلدِّينِ وَالْمُنْتَقِمِ مِنَ الظَّالِمِينَ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ وَارِثِ الْمَائِمَةِ وَخَازِنِ الْحِكْمَةِ الْعَالِمِ بِالتَّأْوِيلِ ابْنَ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ وَأُمِّهِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ مِنَ الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَفِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى.

اللَّهُمَّ كَمَا خَصَصْتَهُ بِجَدِّهِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَبِعَلِيِّ الْمُرْتَضَى وَبِفَاطِمَةَ

الرَّهْرَاءِ سَيِّدِهِ النَّسَاءِ فَعَظُمَ دَرَجَتُهُ وَ أَعْلِيَ مَنَزَلَتُهُ وَ أَكْرَمَ أَوْلِيَاءَهُ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ وَ أبلغُهُ مِنَّا التَّحِيَّةَ وَ السَّلَامَ وَ ارْدُدْ عَلَيْنَا مِنْهُ
التَّحِيَّةَ وَ السَّلَامَ وَ السَّلَامَ عَلَيْهِ وَ رَحْمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ.

السَّلَامَ وَ الصَّلَاةَ عَلَى الْإِمَامِ الْمُتَّجِبِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الثَّقَفِيِّ الْمُتَّخِبِ

السَّلَامَ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ النَّقِيُّ وَ ابْنُ الْخَلْفِ الرَّضِيِّ سَيِّدِي سَيِّدِي نَبِيُّ الْهُدَى وَ وَارِثُ مَنْ مَضَى مِنَ الْأَوْصِيَاءِ وَ الْمُتَّقِدُ مِنَ الرَّدَى
السَّرَاجِ الْمَأْزُهِرِ وَ الْقَمَرِ الْمَنُورِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَ رَحْمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْإِمَامِ
الْهُدَايِ وَ الصَّادِقِ الدَّاعِي الْحَاكِمِ بِالْعَدْلِ وَ الْقَائِمِ بِمَا عَلَى مُحَمَّدٍ أَنْزَلَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ ابْنَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَ أَعْنَهُ عَلَى مَا اسْتَوْعَبَتْهُ
وَ ادْفَعْ عَنْهُ وَ احْفَظْ شَيْعَتَهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَ أبلغُهُ مِنَّا التَّحِيَّةَ وَ السَّلَامَ وَ ارْدُدْ عَلَيْنَا مِنْهُ التَّحِيَّةَ وَ السَّلَامَ وَ
السَّلَامَ عَلَيْهِ وَ رَحْمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ.

السَّلَامَ وَ الصَّلَاةَ عَلَى الْإِمَامِ الْخَلْفِ الْقَائِمِ بِالْحَقِّ ابْنِ أَفْضَلِ السَّلَفِ

السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا حُجَّجَةَ اللَّهِ فِي عِبَادِهِ وَ خَلِيفَتَهُ فِي بِلَادِهِ وَ نُورَهُ فِي سَمَائِهِ وَ أَرْضِهِ وَ الدَّاعِيَ إِلَى سُبُطِهِ وَ فَرَضِهِ مُبَدِّلَ الْجُورِ عَدْلًا وَ
مُفْنِي الْكُفَّارِ قَتْلًا وَ دَافِعَ الْبَاطِلِ بِظُهُورِهِ وَ مُظْهِرَ الْحَقِّ بِكَلَامِهِ وَ مُعَيِّشَ الْعِبَادِ بِفَنَائِهِ الْإِمَامِ الْمُتَنْتَظِرِ وَ الْعَدْلِ الْمُخْتَبَرِ السَّلَامُ عَلَيْكَ
أَيُّهَا الْإِمَامُ الْمَهْدِيُّ الثَّقَفِيُّ النَّقِيُّ وَ قَاتِلُ كُلِّ خَبِيثٍ رَدِيٍّ السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ عَبْدِكَ وَ الْمُتَنْتَظِرِ لظُهُورِ عَدْلِكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَ
ابْنَ مَوْلَايَ وَ سَيِّدِي وَ ابْنَ سَادَتِي وَ عَلَى أُولَى عَهْدِكَ وَ الْقَوَامِ بِالْأَمْرِ مِنْ بَعْدِكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَيْهِمْ وَ عَلَى الْأَثَمَةِ أَجْمَعِينَ وَ
رَحْمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى إِمَامِنَا وَ ابْنِ أَثَمَتِنَا وَ سَيِّدِنَا وَ ابْنِ سَادَتِنَا الْوَصِيِّ الرَّكِيِّ النَّقِيِّ الْإِمَامِ الْبَاقِي ابْنِ الْمَاضِي
حُجَّجَتِكَ فِي الْأَرْضِ عَلَى الْعِبَادِ وَ غَيْبِكَ الْحَافِظِ فِي الْبِلَادِ وَ السَّفِيرِ فِيمَا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ خَلْقِكَ وَ الْقَائِمِ فِيهِمْ بِحَقِّكَ أَفْضَلَ

صَلَوَاتِكَ وَ بَارِكْ عَلَيْهِمْ وَ عَلَيْهِ أَفْضَلُ بَرَكَاتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْهُ الْقَائِمَ الْمُؤَمَّلَ وَ الْعَدْلَ الْمُعْجَلَّ وَ حُفَّهُ بِمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَ أَيْدُهُ مِنْكَ بِرُوحِ الْقُدْسِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ وَ اجْعَلْهُ الدَّاعِيَ إِلَى كِتَابِكَ وَ الْقَائِمَ بِدِينِكَ وَ اسْتِخْلِفْهُ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتِخْلَفْتَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِ وَ مَكَّنْ لَهُ دِينَهُ الَّذِي ارْتَضَيْتَهُ لَهُ وَ أَبْدَلْهُ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِ أَمْنًا يَعْبُدُكَ لَا يُشْرِكُ بِكَ شَيْئًا وَ انْتَصِرْ بِهِ وَ انصُرْهُ نَصْرًا عَزِيزًا وَ افْتَحْ لَهُ فَتْحًا مُبِينًا يَسِيرًا وَ اجْعَلْ لَهُ مِنْ لَدُنْكَ عَلَى عَدُوِّكَ وَ عَدُوِّهِ سُلْطَانًا نَصِيرًا وَ أَظْهِرْ بِهِ دِينَكَ وَ سُنَّةَ نَبِيِّكَ آمِينَ حَتَّى لَا يَسْتَحْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخَافَةً أَحَدٍ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ وَ سَلِّمْ عَلَيْهِ أَفْضَلَ السَّلَامِ وَ أَطْيِبْهُ وَ أَنْمِئْهُ وَ ارْزُدْ عَلَيْنَا مِنْهُ التَّحِيَّةَ وَ السَّلَامَ وَ السَّلَامَ عَلَيْهِ وَ عَلَى الْأَيْمَةِ أَجْمَعِينَ وَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ وَ الصَّلَاةُ عَلَى وُلَاةِ عَهْدِ الْحُجَّةِ وَ عَلَى الْأَيْمَةِ مِنْ وُلْدِهِ وَ الدُّعَاةِ لَهُمْ

السَّلَامُ عَلَى وُلَمَاهِ عَهْدِهِ وَ عَلَى الْأَيْمَةِ مِنْ وُلْدِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ وَ بَلِّغْهُمْ آمِنًا لَهُمْ وَ زِدْ فِي آجَالِهِمْ وَ اعَزِّزْ نَصِيرَهُمْ وَ تَمِّمْ لَهُمْ مَا أَسَيَدْتُمْ مِنْ أَمْرِكَ إِلَيْهِمْ وَ اجْعَلْنَا لَهُمْ أَعْوَانًا وَ عَلَى دِينِكَ أَنْصَارًا فَإِنَّهُمْ مَعَادِنُ كَلِمَاتِكَ وَ خَزَائِنُ عِلْمِكَ وَ أَرْكَانُ تَوْحِيدِكَ وَ دَعَائِمُ دِينِكَ وَ وُلَمَاءُ أَمْرِكَ وَ خُلَصَاءُؤُوكَ مِنْ عِبَادِكَ وَ صِيْفُوتُكَ مِنْ خَلْقِكَ وَ أَوْلِيَاءُؤُوكَ وَ سِلْمَائِلُ أَوْلِيَاءِكَ وَ صِيْفُؤُهُ أَوْلَادِ أَصْفِيَاءِكَ وَ بَلِّغْهُمْ مِنَ التَّحِيَّةِ وَ السَّلَامِ وَ ارْزُدْ عَلَيْنَا مِنْهُمْ التَّحِيَّةَ وَ السَّلَامَ وَ السَّلَامَ عَلَيْهِمْ وَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

*[ترجمه] کلام او که فرمود: «المونعه»، از عبارت «أينع الثمر» گرفته شده است، و در معنای زمان چیدن میوه به کار می رود.

ق: ذکر سلام و درود بر پیامبر و امیرالمؤمنین و امامان از فرزندان او، که بهترین تحیت و سلام بر آنان باد؛ که نخستین آنها، اختصاص به رسول خدا صلی الله علیه و آله دارد: سلام بر رسول خدا، و بر رسول خدا سلام باد؛ سلام بر پیامبران خدا و فرستادگان؛ سلام بر حجت‌های خدا در میان جهانیان؛ سلام بر تو ای رسول خدا؛ سلام بر تو ای حجت خدا؛ سلام بر تو ای برگزیده خدا؛ سلام بر تو ای محمد فرزند عبدالله؛ سلام بر تو ای بزرگوارترین فرستادگان، و آخرین پیامبران، و پیشوای پیشینیان و آیندگان.

خدایا، تو ما را فراخواندی تا بر خودمان گواهی دهیم که تو پروردگار و پیشوا و سرور ما هستی، پس با اقرار به تو، دعوت تو را پذیرفتیم، و ما را بر خودمان گواه گرفتی، پس تو در کتابت که بر پیامبر فرستاده شده‌ات نازل کردی، فرمودی: «و إذ أخذ ربك من بنی آدم من ظهورهم ذریتهم و أشهدهم علی أنفسهم ألسنت بر بكم قالوا بلی» - اعراف / ۱۷۲ - ۱۷۱

هنگامی را که پروردگارت از پشت فرزندان آدم، ذریه آنان را برگرفت و ایشان را بر خودشان گواه ساخت که آیا پروردگار شما نیستیم؟ گفتند: چرا.

سپس ما بر خودمان گواه گرفتی که محمد، که دروذهای تو بر او باد، فرستاده تو، آخرین پیامبران و پیشوای فرستادگان، و امام پارسایان؛ و علی فرزند ابی طالب، پیشوای مردمان عرب، امیرالمؤمنین و جانشین فرستاده پروردگار جهانیان است؛ سپس دستور به فرمانبرداری دادی و فرمودی: «یا ایها الذین آمنوا أطیعوا الله و أطیعوا الرسول و أُولی الأمر منكم» - نساء / ۵۹ - ۵۸

کسانی که ایمان آورده‌اید، خدا را اطاعت کنید و پیامبر و اولیای امر خود را [نیز] اطاعت کنید} و با آن، از ما عهد و پیمان... های استوار گرفتی، تا مبادا بگوییم که ما واقعاً از این در غفلت بودیم!

سپس به ما دستور دادی بر پیامبرت محمد، و بر خاندان او، که حجت‌های تو بر آفریدگانت، و همه آنان مبارک و برگزیده، و امامان دادورز پاک گشته [انتخاب شده] نیک‌کردار، همان کسانی که آلودگی را از آنان زدودی و آنان را پاک و پاکیزه گرداندی، درود و سلام بفرستیم؛ پس به این وسیله ما را از روی شرافت بخشیدن به پیامبرت و بزرگ و گرامی داشتن او، که درود تو بر او باد، به کسب رضایت خودت در گفتار و کردار، راهنمایی کردی، و فرمودی: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا» - احزاب/ ۵۶ - {خدا و فرشتگانش بر پیامبر درود می‌فرستند؛ ای کسانی که ایمان آورده‌اید، بر او درود فرستید و به فرمانش بخوبی گردن نهید.} می‌پذیریم ای خدا، می‌پذیریم؛ می‌پذیریم ای خدا، ای پروردگار ما، و گردن می‌نهم؛ همچون پذیرفتن ناتوانی در پیشگاه تو؛ همچون پذیرفتن بیمناک نیازمند به سوی تو؛ به تو گوش فرا دادیم و اطاعت نمودیم؛ ای پروردگار ما، و پیشوای ما، و سرور ما.

خدایا، باشکوه‌ترین درودها و تحیت‌ها و مهربانی و رحمت و تحیت خودت را بر بندهات محمد، و فرستادهات به سوی بهترین آفریدگانت، و برگزیدهات و دوستت برای خودت، و همنوا برای دانشت، و امانت‌دار برای رازت، و گنجینه‌دار برای نهران خودت، و به جای آورنده پیمان، و به انجام رساننده وعدهات، و دعوت کننده به سوی ذات یکتایی‌ات، آخرین پیامبران، و پیشوای فرستادگان، بشارت دهنده و بیم دهنده، چراغ تابان، پاک پاکیزه، نشانه فروزان، برانگیخته شده به پیام رسانی، و هدایت کننده از گمراهی، همان کسی که او را رحمت برای جهانیان، و نوری که مؤمنان با او روشنی می‌جویند، و بشارت دهنده به بی‌کرانی ثوابت، و بیم دهنده از دردناکی کیفیت قرار داری، قرار ده.

و گواهی می‌دهم که او به راستی از سوی تو آمده است، و پیام‌های تو را رسانده، و آیه‌های تو را تلاوت نموده، و به اطاعت تو دستور داده، و از نافرمانی تو نهی کرده است؛ پس امر تو را روشنگری نمود، و دین تو را آشکار کرد، و دعوت به سوی تو را برتری بخشید، و در راه تو بسیار کوشید، و به فرموده خودت، تو را پرستید، تا اینکه مرگ او را دربر گرفت.

پس ای خدا، خودت بر او درود فرست، همان گونه که ما را به وسیله او از گمراهی‌ها راهنمایی کردی، و ما را به وسیله او از سختی‌ها رهایی دادی، و ما را به وسیله او از لب پرتگاه هلاکت نجات دادی، و ما را به وسیله او در نیکی‌ها وارد ساختی، و به ما به وسیله او خوبی‌ها بخشیدی، و به وسیله او بدی‌ها از ما را بردی، و به وسیله او درجه ما را والا گرداندی؛ خدایا، پس از طرف ما برترین و بزرگترین و باشکوه‌ترین پاداش پیامبران، و بهترین پاداشی را که برای پیامبری از امت خودش داده‌ای، به او بده.

خدایا، و تو و فرشتگان نزدیکی یافته‌ات، و پیامبران و فرستادگان برگزیده‌ات، و دوستداران و بندگان مؤمنان، و تمام اهل طاعت، از آسمانیان و زمینیان، بر او درود فرستید؛ خدایا، و او را به جایگاه شایسته‌ای که در موقف حاضر شده وعده داده‌ای، برانگیز؛ تا به این وسیله چهره‌اش را نورانی گردانی، و پیشینیان و پسینیان به آن غبطه خورند؛ جایگاهی که با آن، دلیلش را محکم گردانی، و لغزشش را نادیده بگیری، و شفاعتش را بپذیری، و همنشینانش را با آن گرامی بداری، و فرزندانش را با آن به وی ملحق گردانی، و خانواده‌اش را بر وی وارد نمایی، و چشمش را با شیعانش روشن گردانی، و برهانش را با عظمت، و منزلتش را رفیع، و مکانش را والا نمایی.

خدایا، پس منزلگاه او را نزدیکترین همه پیامبران به خود، و جایگاهش را نزدیکترین آنان، و محل فرود آمدن او را برترین آنان، و محبت و شکوه او در پیشگاه خودت را بزرگترینشان، و مکان و نزدیکی او را والاترین آنان، و درجه و غرفه‌های او والاترین از میان پیامبران، و او را پیشوای فرستادگان، و آخرین پیامبران، و امام پارسایان، و سرپرست مؤمنان، و پیامبر رحمت، و پیشوای امت، و کلید برکت، و نجات دهنده از هلاکت، و فرستاده پروردگار جهانیان، قرار ده.

خدایا، بر محمد و خاندان محمد درود فرست، و ما در راه فرمانبرداری خودت و پیروی از روش او به کار گیر، و ما را در آیین او بمیران و در میان شیعیان او برانگیز، و در گروه او محشورمان ساز، و از ما دیدار او را مپوشان، و از همنشینی با او محروممان مگردان، و ما را از کسانی که همراه او برانگیخته می‌سازی، قرار ده، تا ما را در غرفه‌های او ساکن کنی، و بر حوض او وارد نمایی، و در کنار او جاودانه سازی.

خدایا، ما به او و به محبت او ایمان می‌آوریم، پس به خاطر آن ما را دوست بدار، و بین ما و او جدایی مینداز، بپذیر ای پروردگار جهانیان؛ خدایا، بر محمد و بر خاندان محمد درود فرست، و از سوی ما بر محمد برترین تحیت و سلام را برسان، و سلام بر او و رحمت خدا و برکت‌هایش نثار او باد.

سلام و درود بر پدر امامان، که برترین سلام و رحمت نثار او باد:

سلام بر تو ای دوستدار خدا، سلام بر تو ای حجت خدا، سلام بر تو ای جانشین رسول خدا، سلام بر تو ای میراث‌دار پیامبران، و برترین جانشینان، و جانشین بهترین فرستادگان، سلام بر تو ای مایه عزت مؤمنان، و رحمت خدا و برکت‌هایش نثار تو باد.

خدایا، بر علی فرزند ابی‌طالب، آن جانشین پسندیده، و خلیفه برگزیده، و دعوت کننده به سوی تو و سرای سلامتی، بزرگترین انسان راستین، و جدایی کننده از سوی تو بین حلال و حرام، و نور آشکار و زیبای تو، و زبان گویای تو به فرمان حق و روشن تو، و چشم تو بر تمام آفریدگانت، و دست راست و والای تو، و ریسمان محکم تو، و پیوند استوار تو، و برترین کلمه تو، و جانشین پسندیده فرستاده‌ات، و نشانه دین، و روشنی بخش پارسایان، و آخرین جانشینان، و پیشوای مؤمنان، و امام پارسایان، بعد از محمد امین پیامبر، و فرمانده سپاه سفیدپوشان، درود فرست؛ درودی که یادش را با آن بالا ببری، و کارش را با آن نیکو گردانی، و وجودش را با آن ارزش بخشی، و دعوتش را با آن آشکار سازی، و فرزندانش را با آن یاری رسانی، و دلیلش را با آن محکم گردانی، و یاری‌اش را با آن عزتمندانه کنی، و همراهی‌اش را با آن گرامی بداری؛ او که پیشوای مؤمنان، و آشکار کننده حقیقت به وسیله حقیقت، و دور کننده - . هلاک کننده. خ ل ظ -

سپاهیان باطل، و یاور خدا و فرستاده او بود.

خدایا، پس همان گونه که او را برای آفریدگانت به کار گرفتی و او نیز به فرمان تو در میان آنان به خدمت پرداخت، و در میان مردم دادورزی کرد، و حقوق آنان را به صورت برابر تقسیم نمود، و با دشمن پیامبرت پیکار نمود، و از حریم اسلام دفاع کرد، و بین حلال و حرام پرده افکند، در حالی که به رضایت تو آگاه و بصیر بود، و دعوت کننده به سوی ایمان به تو بود، بدون اینکه از اراده‌اش برگردد، و از تصمیم جدی‌اش روی برتابد، و حافظ پیمان تو، و ادا کننده نهایی وعده تو، و هدایتگر به

دین تو، و اقرار کننده به پروردگاری تو، و تصدیق کننده فرستاده تو، و تلاشگر در راه تو، و خشنود به فرمایش تو بود؛ پس او امانتدار معتمد تو، و خزانه دار علم پوشیده تو، و شاهد - مشاهده کننده. خ -

روز پاداش تو، و دوستدار تو در میان جهانیان است.

خدایا، بر محمد و خاندان محمد دروود فرست، و از پیش خود بر او فراخی قرار ده، و خشنودی از ثواب بی کران، و پاداش بزرگ و گرانقدر خودت را به او عطا کن؛ خدایا، ما را گوش به فرمان و فرمانبردار او، و سپاه پیروزمند، و هواداران مسلمان، و پیروان راستین، و رهروان صمیمی، و همراهان یاریگر، و دوستداران وارسته، و همدستان خیرخواه، و یارانی همنشین قرار ده؛ بپذیر ای پروردگار جهانیان؛ خدایا، او را با برترین پاداش بزرگواران پاداش ده؛ و خواسته اش را به او عطا کن، ای پروردگار جهانیان.

و گواه باش که او برای پیامبرت خیرخواهی کرد، و به راه تو راهنمایی نمود، و به طرز شایسته تلاش کرد، و به راه راستی و کمال فرا خواند، و با دین راستین تو در میان آفریدگانت به پا خاست، و به فرمان تو دستور داد؛ و او در هیچ حکمی ستم نمود، و در هیچ ظلمی وارد نشد، و به هیچ گناهی دست نگشود؛ و او برادر پیامبر تو بود، و نخستین کسی که به او ایمان آورد، و پیام های او را تصدیق کرد و یاری اش نمود؛ و او جانشینش بود، و وارث علم او، و محل اسرار او، دوست داشتنی ترین مردمان به او؛ و او در دنیا و آخرت همراه او، و پدر حسن و حسین، دو پیشوای جوانان اهل بهشت است.

خدایا، بر محمد و خاندان محمد دروود فرست، و از ما به او تحیت و سلام ابلاغ کن، و از او بر ما تحیت و سلام باز گردان؛ و سلام بر او، و رحمت خدا و برکت هایش نثار او باد .

سلام و درود بر بانوی پیشوا، فاطمه زهرا، آن بانوی رشد یافته و راست قامت: سلام بر پیشوای زنان جهان، و دختر پیشوای پیامبران، و مادر امامان پاک، فاطمه بزرگوار، دختر محمد، و خواهر مریم بتول، پاکترین زنان، و دختر بهترین پیامبران؛ سلام بر تو، و رحمت خدا و برکت هایش نثار تو باد.

خدایا، بر بانوی پیشوا و گم شده، بزرگوار ستوده شده، به شهادت رسیده والا مرتبه گشته، رشد یافته، مادر امامان، سرور بانوان امت، دختر پیامبرت، همسر ولیات، سرور زنان، و میراث دار پیشوای پیامبران، و همراه پیشوای جانشینان، نگاه داشته شده از هر بدی، درود فرست؛ درودی پاک و مبارک، و والا - و به یاد ماندنی، که در سایه آن، نامش را در محل نیکان و برگزیدگان، و در باشکوه ترین شکوه پیامبران، و در والاترین جایگاه علین، در والاترین درجات، و در بلندترین بلندی بالا ببری.

خدایا، بر محمد و خاندان محمد دروود فرست، و مقام آن بانو را والا، و جایگاهش را گرامی، و ثوابش را فراوان، و محل نشستنش را نزدیک خودت قرار ده؛ و مکان و اقامتگاهش را در پیش خودت باشکوه گردان؛ و برای او از دشمنانش انتقام گیر؛ و عذاب را بر کسی که به او ستم نمود، و کیفر را بر کسی که حق او را غصب کرد، دوچندان کن؛ و حق او را ای پروردگار، بستان؛ که به راستی تو بر هر چیزی توانایی. خدایا، بر محمد و بر خاندان محمد دروود فرست، و از سوی ما بر آن

بانو درود ابلاغ کن، و از سوی او بر ما درود باز گردان؛ و سلام بر او، و رحمت خدا و برکت‌هایش نثار او باد.

سلام و درود بر نواده بزرگ‌تر پیامبر، فرزند پاک علی امیرالمؤمنین:

سلام بر نواده بزرگ‌تر، مورد اعتماد مرتضی، و فرزند مورد پسند جانشین پیامبر، کشته شده و مسموم گشته، و وارسته ستم‌دیده، و نواده پیامبر، و فرزند بتول؛ سلام بر تو ای پیشوای من، ای حجت خدا و فرزند و برادر حجت خدا؛ سلام بر حسن فرزند علی، و رحمت و برکت‌های خدا نثار او باد.

خدایا، بر امام مورد اطمینان و پسندیده، و دعوت کننده برگزیده امت، حسن فرزند علی، خلیفه راستین، و امانت‌دار پیشی گیرنده، عمل کننده به حق، و گوینده به راستی، و امام پیشگام، و سرپرست بزرگوار، باشرافت ترین اهل شهرها، و فریادرس بندگان، درود فرست؛ آن گونه که پاک‌ترین و برترین و نیکوترین و کامل‌ترین و پاکیزه‌ترین و فزاینده‌ترین درودی باشد که بر هر یک از اولیا و برگزیدگان و دوستداران فرستاده‌ای؛ درودی باشد که چهره‌اش را با آن نورانی گردانی، و روحش را با آن پاک سازی، و منزلتش را با آن بزرگوارانه نمایی، و جایگاهش را با آن والا کنی، و شکوهش را با آن، با عظمت نمایی، و منزل‌هایش را با آن آراسته سازی، و منزلتش را با آن در سرای جاودان، و در والاترین مرتبه علین، در جایگاه نیکان، همراه پدران راستین و برگزیده‌اش، با شکوه نمایی؛ که او به راستی به اطاعت تو پرداخت، و از نافرمانی تو نهی نمود، و از نیرنگ دوری گزید، و از بدی باز داشت، و با مؤمنان دوستی ورزید، و از تباهکاران دوری جست، و برای او زمانی معین بود، ولی برایش همتایی نبود، و سنش هنوز کامل نشده بود، که وصیت پدرش را عهده‌دار گشت، و بلا را از اسلام دور نمود.

پس زمانی که از گرفتار آمدن مؤمنان در فتنه بیمناک گشت، به کسی که باید، تکیه کرد، و به آنچه پیش آمده بود، آگاه بود، بدون اینکه از دینش در خواب باشد؛ پس با سختکوشی به عبادت تو پرداخت، و به حد واجب از عبادت بسنده نکرد، و به این ترتیب دین را استوار گرداند، و در حالت یقین از دنیا رفت.

خدایا، بر محمد و بر خاندان محمد درود فرست، و بر او از سوی ما بهترین پاداش انسان‌های راستین، و دعوت کنندگان سختکوش، و رهبران آموزگار، را قرار ده؛ خداوند بر آنان در میان پیشینیان و پسینیان درود فرستد؛ و بر آنان از سوی ما سلام برسان، و بر ما نیز از سوی آنان سلام باز گردان، و سلام بر آنان، و رحمت و برکت‌هایش نثار او باد.

سلام و درود بر پیشوای دوم، ابا عبدالله حسین، فرزند علی علیهما السلام:

سلام بر پیشوای - در حاشیه چاپ کمپانی، «الکریم» {بزرگوار} را به آن افزوده است. - شهید شده، و نواده نیک بخت، پدر امامان بعدی و پسر بهترین زنان امت؛ سلام بر تو ای پیشوای من، ای ابا عبدالله، و رحمت خدا و برکت‌هایش نثار تو باد؛ خدایا، بر امام مورد ستم واقع شده و کشته شده، و پیشوا و نواده پیامبر، و فرزند بتول، بشارت دهنده و بیم دهنده، فرزند جانشین مشاور، حسین فرزند علی، سرپرست وارسته، پیشوای جوانان اهل بهشت، و امام هدایت و اهل سنت، و رهبر و فرمانروا، و عبادت کننده پارسا، و رشد یافته جهادگر، درود فرست؛ آن گونه که او به طاعت تو پرداخت، و از نافرمانی تو نهی کرد، و در کسب خشنودی تو سختکوشی نمود، و به ایمان به تو شتافت؛

در راه تو، آشکارا و نهانی با دشمنات پیکار کرد؛ بندگان را به سوی تو فرا می خواند، و در حالی که در پیشگاه تو ایستاده بود، به سوی تو راهنمایی می کرد؛ ستم را با راستی از بین می برد، و سنت و کتاب را زنده می ساخت، پس در راه رضایت تو با سختی زندگی کرد، و در میان دوستداران تو به نحو ستوده ای در گذشت، و با حالت شهید به سوی تو پر کشید، نه در شب و نه در روز، هرگز تو را نافرمانی نکرد، و در راه تو با منافقان و کافران به پیکار پرداخت.

پس ای خدا، به او از اسلام و مسلمانان، بهترین پاداش را برسان، و عذاب چند برابر، و بدترین بازگشتگاه را برای قاتلاننش قرار ده، چرا که او با بزرگواری جنگید، و با مظلومیت به شهادت رسید، و آمرزیده از دنیا رفت؛ می گفت: من فرزند رسول خدا، و فرزند کسی که پاکی ورزید و عبادت نمود، هستم؛ پس او را با عمد و اراده جدی کشتند، و بر سر ایمان با او پیکار نمودند، و در کشتن او از شیطان پیروی کردند، و در آن از خدای رحمن ترسی به خود راه ندادند؛ پس ای خدا، بر او درودهایی بفرست که جایگاهش را با آن باشکوه گردانی، و بزرگ داشتن را با آن، در حق او چند برابر کنی، و کارش را با آن با عظمت گردانی، و با آن در یاری او شتاب فرمایی.

خدایا، بر محمد و بر خاندان محمد درود فرست، و او را برای بهترین نوع فضیلت ها ویژه گردان، و او را به باشکوه ترین منزلگاه ها برسان، و شرافت بزرگواران را به او عطا کن، و با رحمت خودت او را در میان نزدیکی یافتگان، در بلندترین والایی، و والاترین درجه علین بالا ببر؛ و او را به درجه بزرگ، و منزلت بلند - بلندی درخور. خ -

و درخور، و برترین منزلت، و بزرگواری گرانقدر برسان؛ و بهترین پاداشی را که برای هر امامی از سوی مردمانش، و برای هر پیامبری از سوی امتش قرار داده ای، از سوی ما برای او قرار ده؛ و برترین تحیت و سلام را از سوی ما به او برسان، و برای ما از سوی او تحیت و سلام را باز گردان؛ و سلام بر او، و رحمت خدا و برکت هایش نثار او باد.

سلام و درود بر پیشوای عبادت کنندگان، بسیار سجده کننده دارای پینه ها، علی فرزند حسین:

سلام بر زینت عبادت کنندگان، و مایه روشنی چشم بینندگان، علی فرزند حسین، امام مورد پسند، و فرزند امامان مورد رضایت؛ سلام بر تو ای پیشوا و سرور من، و رحمت خدا و برکت هایش نثار تو باد. خدایا، بر امام دادورز و امانتدار، علی فرزند حسین، امام پرهیزکاران، و سرپرست مؤمنان، و جانشین جانشینان، و خزانه دار وصیت های فرستادگان، و میراث دار دانش های پیامبران، و حجت والای خدا، و انسان نمونه خدا، و کلمه استوار او، درود فرست.

خدایا، بر محمد و بر خاندان محمد درود فرست، و او را در میان دوستدارانت به باشکوه ترین درودها، و بزرگوارانه ترین تحیت ها مخصوص گردان؛ که به راستی او در میان بندگان به نصیحت پرداخت، و در راه عبادت تو خیرخواهی کرد، و در راه کسب رضایت تو شتاب نمود، و در برابر دشمنان ایستاد، و دوستدارانت را با پاداش بزرگ تو بشارت داد، و به طور شایسته تو را پرستید، و آنچه را که در مکتب او بود، پرداخت، تا اینکه حکومت او سپری شد، و مدت آن به پایان رسید، و به سوی معشوقش شتافت؛ نسبت به پیروانش دلسوز، و به مردمانش مهربان، و برای اهل هدایت پناهگاه، و نجات دهنده آنها از تمام پستی ها، و راهنمای مسلمانان، برای حلال و حرام، و ستون دین، و روشنی بخش جامعه مسلمانان، و حجت خدا بر جهانیان بود.

خدایا، بر محمد و بر خاندان محمد درود فرست، و از سوی ما به او درود برسان، و بر ما از سوی او درود و سلام باز گردان، و سلام بر او، و رحمت خدا و برکت هایش نثار او باد.

سلام و درود بر ابی جعفر، امام محمد باقر، فرزند علی علیهما السلام:

سلام بر کسی که هم نام پیامبر هدایت، و شکافنده دانش‌های مردمان است، همان محمد فرزند علی، پیشوای جانشینان، و میراث‌دار دانش‌های پیامبران؛ سلام بر تو ای سرور من، ای ابا جعفر، و رحمت خدا و برکت هایش نثار تو باد.

خدایا، بر محمد باقر، آن پاک پاکیزه، درود فرست، که به راستی او دین و برکت‌های آن را به طور کامل آشکار کرد، و مایه روشنی اسلام بود، همان محمد فرزند علی، ولی و فرزند ولی تو، فرمان دهنده به حق، و گوینده سخن راستین، شکافنده - علم - دین به طور کامل، و پراکنده سازنده علم به طور کامل، که در راه تو سرزنش هیچ ملامتگری او را تحت تأثیر قرار نداد، و هرگز پوشاننده فرمان تو، و آشتی کننده با دشمن تو نبود، پس حقی را که بر عهده او بود به جای آورد، و امری را که به او سپرده شده بود ادا نمود، و کسانی را که در ولایت بندگانت داخل شده بودند، به ولایت تو وارد ساخت؛ و کسانی را که از عبادت تو به سوی عبادت دیگران بیرون شده بودند، در عبادت تو وارد ساخت؛ و به فرمانبردای تو فرمان داد، و از نافرمانی تو نهی کرد، پس دل‌ها را با هدایت، زنده ساخت، و از تاریکی و نابینایی بیرون آورد، تا اینکه حکومتش سپری شد، و زمان آن به پایان رسید، و به عنوان آشکار کننده دین پروردگارش، و شکافنده دانش در میان مردمانش، در گذشت؛ به اسم جدش رسول خدا صلی الله علیه و آله، و شبیه او در رفتارش، دارویی برای بهره‌مندان، و چراغ هدایتی برای کسی که برگردد و فرمان برد، و آبشخوری برای آینده و رونده، و خاستگاهی برای علم که از او مایه می‌گرفت، بود.

خدایا، همچنان که او را نوری قرار دادی که مؤمنان از آن روشنی می‌جویند، و امامی که پرهیزکاران با او راهنمایی می‌شوند، تا اینکه دین تو را آشکار ساخت، و فرمان تو را علنی نمود، و دعوت به سوی تو را به بالاترین مرتبه خود رساند، و به فرمان تو سخن گفت، و به سوی بهشت تو فرا خواند، پس به این ترتیب دوستدار تو را عزتمند کرد، و دشمن تو را خوار نمود، خدایا، پس تو و فرشتگانت و پیامبرانت و فرستادگانت و دوستدارانت، و بندگان فرمانبردار تو، بر او درود بفرستید.

خدایا، پس درخواستش را به او عطا کن، و او را به آرزویش برسان، و پایگاه او را باشکوه ساز، و مکانش را والا گردان، و یادش را بلند مرتبه گردان، و یاری‌اش را عزتمند ساز، و او را در شرافتمندی به شرافت بالا برسان، و همراه پدران نزدیکی یافته‌اش، همان برگزیدگان و پیشگامان، و نیکان و پاکان، کسانی که نه بیمی بر آنان است و نه اندوهگین می‌شوند، قرار ده؛ و از اسلام و مسلمانان، بهترین پاداش را به او عطا کن، ای رحم کننده‌ترین رحم کنندگان؛ خدایا، بر محمد و بر خاندان محمد درود فرست، و بر او از سوی ما تحیت و سلام برسان، و از سوی او بر ما تحیت و سلام باز گردان؛ و سلام بر او، و رحمت خدا و برکت هایش نثار او باد.

سلام و درود بر امام جعفر، فرزند محمد؛ که درودهای خداوند یکتای یگانه بر او باد.

سلام بر امام راستگو، فرزند امامان راستگو، و پدر امامان راستگو، حجت خدا و فرزند حجت خدا بر جهانیان، امام جعفر صادق

فرزند محمد، خلیفه پیشینیان، و پدر پیشوای جانشینان، و لقب گرفته به نواده پیامبر هدایت؛ سلام بر تو ای سرور من، ای ابا عبدالله، و رحمت خدا و برکت هایش نثار تو باد. خدایا، بر امام هدایت یافته، و فرمانروای برپادارنده، جانشین جانشینان، و امام پارسایان، نشانه دین، سخن گوینده به راستی یقینی، و فریادرس مسلمانان، و پدر یتیمان و بینوایان، جعفر فرزند محمد، امام دانشمند، و قاضی حاکم، آگاه مورد پسند، و دعوت کننده به هدایت، که هر کس او را فرمان برد، هدایت شود، و هر کس از او روی برتابد، گمراه گردد، درود فرست.

خدایا، پس همان طور که او برای کسب خشنودی تو تلاش کرد، و برای دوستدارانت خیرخواهی نمود، به مؤمنین رأفت نمود و بر کافران و منافقان خشم گرفت، و تو را عبادت کرد تا اینکه مرگ او را دربر گرفت، در میان دوستدارانت روش های نیکو بر جای نهاد، و در میان آنان علم را آشکار کرد و به بروز رساند، و بدعت ها را تعطیل کرد، و دین را زنده و آراسته ساخت، تو نیز بر او درود فرست.

خدایا، به خاطر آن مقدار از سنت های تو که زنده ساخت، و آن مقدار از دین تو که برپا داشت، و به سوی کسب رضایت تو شتافت، و به تقوای تو عمل نمود، و ما را از تاریکی ها به سوی نور بیرون آورد، بر او درود فرست، و از سوی ما بهترین پاداش را که برای هر یک از پاداش گیرندگان داده می شود، به او عطا کن؛ و او را در جایگاه پدران والامرتبه اش، به برترین درجات والایی برسان، و خشنودی از وی را چند برابر کن، و با تحیت و سلامی از سوی ما بر او تحیت فرست؛ و سلام بر او، و رحمت خدا و برکت هایش نثار او باد.

سلام و درود بر امام موسی امانتدار، بنده نیک کردار و دارای منزلت:

سلام بر نامیده شده به هم سخن پروردگار والامرتبه، و فرزند بهترین جانشینان، و فرزند سرور بانوان، و میراث دار دانش پیامبران؛ سلام بر نور خدا در زمین و آسمان، سلام بر خزانه دار دانش پیامبر هدایت، و آزمایش بزرگ، امانتدار خشنود پسندیده، و پدر امام رضا، حضرت موسی فرزند جعفر، خلیفه خداوند رحمن، و امام اهل قرآن، و دارنده تأویل و تنزیل وحی؛ سلام بر تو ای سرور من، ای ابا ابراهیم، و رحمت خدا و برکت هایش نثار تو باد.

خدایا، بر جانشین امانتدار، و کلید در دین، و نشانه آشکار روشنگر، و فرزند فرستاده پروردگار جهانیان، موسی فرزند جعفر علیه السلام، خلیفه خدا بر مؤمنان، دارنده عدالت، و حقیقت و یقین، و خزانه دار باقیمانده دانش پیامبران، و گنجینه دانش مرسلین، و محل وحی پیامبران، و میراث دار پیشینیان، و محل قرار گرفتن میراث امامان گذشته، آگاه به آنچه از سوی خداوند نازل شده است، به آنچه بوده و آنچه خواهد بود، امام هدایت، و میراث دار اولیایی که از دنیا رفته اند، و پیشوای اهل دنیا، درود فرست، پس دینش را به وسیله او، و جانشینش از میان فرزندان و نسل او، به طور کامل آشکار کن.

سلام و درود بر علی فرزند موسی، امام رضا، که درودهای خداوند بر او باد.

سلام بر امام خشنود و پسندیده، هم نام پیشوای جانشینان، و امام پرهیزکاران، - امام مؤمنان. خ -

خلیفه خداوند رحمن، و امام اهل قرآن، و دارنده دانش تأویل، و مرکز فرقان، و دربر دارنده تورات و انجیل، و از بین برنده -

دور کننده. ظ - ناپاکی‌ها و امور باطل، و گوینده عمل کننده، حاکم عدالت پیشه، و راستگوی نیک کردار، و دارنده پرافتخار، کسی که جدش پیشوای پیامبران، و پدرش پیشوای جانشینان است، و بازگشت پیشینیان و پسینیان به سوی اوست؛ سلام بر تو ای ابا الحسن، علی فرزند موسی، امام رضا، و رحمت خدا و برکت‌های او نثار تو باد.

خدایا، بر محمد و بر خاندان محمد درود فرست، و همان گونه که او را به سبب فرستاده‌ات محمد، گرامی داشتی، و او را راهنمای خودت در راه حقیقت قرار دادی، و او نیز با حکمت و اندرز نیکو به راه تو فرا خواند، پس تو نیز پیمان را بر او کامل، و وعده را بر او تمام کن، و او را و فرزندان و دوستدارانش را با یاری و یاور، مورد تأیید قرار ده، تا با جدیت دین را آراسته سازد، و در آن با تمام تلاش بکوشد، و و دین را برای تو خالص، و سپاس را تمام گرداند؛ خدایا، بر او در حالت زنده بودن و مرده بودن درود فرست، و در گشایش ما به وسیله او، و به وسیله جانشین بعد از او شتاب کن، و او را در برابر فرمانبرداران از شیطان یاری کن، و ایمان را با او عزت‌مند گردان، و شیطان را به وسیله او خوار نما.

سلام و درود بر محمد فرزند علی، امام جواد، درودهای خداوند بر او باد.

سلام بر امامی که فرزند امام، و فرزند پیشوای مردمان، و راهنمای بندگان، و شفاعت کننده در روز ندا دادن همدیگر در قیامت است، محمد فرزند علی، امام جواد؛ سلام بر تو ای فرزند پیشوای فرستادگان، و فرزند بهترین جانشینان، و هم نام پیامبر پروردگار جهانیان، و امام برگزیده، و فرزند خلیفه، حضرت رضا.

خدایا، در منزلگاه والا- بر او درود فرست، و او را به درجات والا- برسان، و بر او از سوی ما بهترین پاداش نیکوکاران را عطا کن، و او را در روز قیامت شفاعت کننده ما قرار ده، و بر او از سوی ما تحیت و سلام برسان، و بر ما از سوی و تحیت و سلام باز گردان؛ و سلام بر او، و رحمت خدا و برکت‌هایش نثار او باد.

سلام و درود بر علی فرزند محمد، امام هادی علیه السلام:

بر تو ای پیشوای من، ای ابا الحسن علی فرزند محمد، و رحمت خدا و برکت‌هایش نثار تو باد؛ خدایا، بر امام فرزند محمد امام، فرزند بهترین مردمان، و فرزند جانشینان بزرگوار، راهنمای بر تو، و دعوت کننده به سوی تو، آشکار کننده دین، و انتقام گیرنده از ستمکاران، علی فرزند محمد، میراث‌دار امامان، و خزانه‌دار حکمت، آگاه به تأویل قرآن، فرزند پیشوای پیامبران، و مادرش سرور بانوان جهانیان، از منزلگاه والا، و در آخرت و دنیا، درود فرست؛ خداوند بر همه آنان درود فرستد.

خدایا، همچنان که او را به خاطر جدش پیامبر برگزیده، و به خاطر علی مرتضی، و فاطمه زهرا، سرور بانوان، ویژه گرداندی، پس درجه او را بزرگ، و منزلت او را والا- گردان، و دوستداران او را گرامی دار؛ پذیر، ای پروردگار جهانیان؛ و به او از سوی ما تحیت و سلام برسان، و بر ما از سوی او تحیت و درود باز گردان؛ و سلام بر او، و رحمت خدا و برکت‌هایش نثار او باد.

سلام و درود بر امام برگزیده، حسن فرزند علی، مورد اعتماد برگزیده:

سلام بر تو ای امام پرهیزکار، و فرزند شایسته پسندیده، هم نام نوه پیامبر هدایت، و میراث‌دار جانشینان گذشته، و نجات دهنده از پستی، چراغ فروزان، و ماه تابان؛ سلام بر تو ای پیشوای من، ای ابا محمد حسن فرزند علی، و رحمت خدا و برکت‌هایش نثار تو باد.

خدایا، بر امام هدایتگر، حکم کننده و دعوت کننده، و داوری کننده با عدالت، و برپا دارنده آنچه بر محمد نازل شده است، حسن فرزند علی، فرزند پیشوای فرستادگان، درود فرست؛ و او را در آنچه طلب رعایتش را خواسته‌ای، یاری کن، و از او دفاع نما، و شیعیانش را محافظت نما؛ خدایا، بر محمد و بر خاندان محمد درود فرست، و بر او از سوی ما تحیت و درود فرست، و بر ما از سوی او تحیت و سلام باز گردان؛ و سلام بر او، و درود و رحمت خدا و برکت‌هایش نثار او باد.

درود و سلام بر امام واپسین، به پا خیزنده به حق، فرزند برترین گذشتگان:

سلام بر تو ای حجت خدا در میان بندگانش، و خلیفه او در شهرهایش، و نور او در آسمان و زمینش، و دعوت کننده به سنت و احکام واجب او، دگرگون سازنده ستم به عدالت، و نابود کننده کافران با قتل، و دور کننده باطل با ظهور خود، و آشکار کننده حقیقت با گفتار خودش، و فراهم آورنده امکان زندگی برای بندگان در کنار خود، امام مورد انتظار، و عدالت خبر داده شده؛ سلام بر تو ای امام هدایتگر، مورد اعتماد و وارسته، و به قتل رساننده هر زشت سرشت پست؛ سلام بر تو از سوی بنده‌ات، و منتظر آشکار شدن عدالت تو؛ سلام بر تو ای سرور من و فرزند سرور من، و پیشوای من و فرزند پیشوایان من، و بر هم‌پیمانان با تو، و برپا خاستگان به این کار، بعد از تو؛ سلام بر تو و بر آنان و بر تمام امامان، و رحمت خدا و برکت‌هایش نثار شما باد.

خدایا، بر امام ما و فرزند امامان ما، و بر پیشوای ما و فرزند پیشوایان ما، آن جانشین وارسته، پرهیزکار وارسته، امام بازمانده، فرزند امام پیشین، حجت تو در زمین برای بندگان، و پوشیده و محافظت شده تو در شهرها، و پیک تو در آنچه میان تو و آفریدگانت وجود دارد، و برپا خیزنده در میان آنان با حق، بهترین درودها را بفرست؛ و برترین برکت‌ها را بر آنان و بر او قرار ده.

خدایا، بر محمد و خاندان محمد درود فرست، و او را برپا خیزنده مورد امید، و عدالت پیشی گرفته، قرار ده؛ و او را با فرشتگان نزدیکی یافته‌ات بپوشان؛ و او را با روح القدس از سوی خودت مورد تأیید قرار ده، ای پروردگار جهانیان؛ و او را دعوت کننده به کتابت، و برپا دارنده دینت قرار ده؛ و او را در زمین جانشین قرار ده، همان گونه که پیشینیان او را جانشین ساختی؛ و دینی را که برای او پسندیده‌ای، برای او مستقر ساز؛ و بيمش را به ایمنی دگرگون ساز؛ تا تو را عبادت کند، و چیزی را شریک تو نسازد؛ و او را پیروز گردان و با یاری عزتمندانه یاری‌اش کن؛ و برای او پیروزی آشکار و آسانی قرار ده؛ و از جانب خود برایش در برابر دشمنان و دشمنان او، تسلطی یاری بخش قرار ده؛ و دینت و سنت پیامبرت را با او آشکار ساز؛ اجابت فرما؛ تا هیچ قسمتی از حقیقت به خاطر ترس از هر یک از آفریدگانت پوشیده نماند؛ و برترین و پاک‌ترین و فزاینده‌ترین سلام را بر او برسان، و بر ما از سوی او تحیت و سلام باز گردان؛ و سلام بر او و بر تمام امامان، و رحمت خدا و برکت‌هایش نثار آنان باد.

سلام و درود بر فرمانداران دوره حضرت حجت، و بر امامان از نسل او، و دعوت کنندگان به سوی آنان: سلام بر فرمانداران دوره او، و بر امامان از نسل او؛ خدایا، بر آنان درود فرست، و به آرزوهایشان برسان، و بر عمرهایشان بیفزای، و یاری‌شان را سرفرازانه ساز، و آن کاری را که به آنان واگذاشتی، برایشان تمام نما، و ما را یاوران آنان، و یاریگران دین خودت قرار ده؛ چرا که آنان محل قرار گرفتن کلمات تو، و خزانه‌های دانش تو، و پایه‌های یکتایی تو، و ستون‌های دین تو، و فرمانداران امر تو، و وارستگان تو از میان بندگانت، و برگزیدگان تو از میان آفریدگانت، و دوستداران تو و فرزندان دوستدارانت، و برگزیده‌ترین فرزندان برگزیدگانت، هستند؛ و بر آنان از سوی ما تحیت و سلام برسان، و بر ما از سوی آنان تحیت و سلام باز گردان؛ و سلام بر آنان، و رحمت خدا و برکت‌هایش نثار آنان باد.

**[ترجمه]

قوله جوز البلاد أي أشرف أهل البلاد قال الفيروز آبادی (۱) جوز الشیء وسطه و معظمه و الرائد الذی یرسل فی طلب الکلاب و المراد هنا الشفیع.

اعلم أن النسخه كانت سقیمه و كان قد محی و سقط من السلام علی الرضا و الجواد

ص: ۲۲۸

و الهادی علیهم السلام اشیاء و لعل المراد بولاه عهد القائم خلفاؤه فی زمانه علیه السلام فی أقطار الأرض و الله یعلم.

**[ترجمه] عبارت «جوز البلاد»، یعنی باشرافترین فرد شهر؛ فیروزآبادی گفته است: - . القاموس ۲: ۱۷۰ -

«جوز الشیء»، یعنی وسط و قسمت بزرگ چیزی؛ «الرائد»، یعنی کسی که به دنبال بدست آوردن جا و مکان فرستاده می شود؛ و منظور از آن در اینجا شفاعت کننده است.

بدان که این نسخه نادرست است و به طور قطع، از سلام بر امام رضا و امام جواد و امام هادی علیهم السلام قسمت هایی پاک شده و افتاده است؛ و گویا منظور از «ولاه عهد» حضرت قائم علیه السلام، جانشینان او در زمان خود وی در سرتاسر زمین هستند؛ و حقیقت را خدا می داند.

**[ترجمه]

﴿۲﴾

مصبا، [المصباحین] رُوِيَ عَنْهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: أَنَّهُ يُصَلِّي الْعَبْدُ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ ثَمَانَ رَكَعَاتٍ أَرْبَعًا تُهْدَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ أَرْبَعًا تُهْدَى إِلَى فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ يَوْمَ السَّبْتِ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ تُهْدَى إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كَذَلِكَ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى وَاحِدٍ مِنَ الْمَأْتَمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ إِلَى يَوْمِ الْخَمِيسِ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ تُهْدَى إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَيْضًا ثَمَانَ رَكَعَاتٍ أَرْبَعًا تُهْدَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ تُهْدَى إِلَى فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ ثُمَّ يَوْمَ السَّبْتِ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ تُهْدَى إِلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ثُمَّ كَذَلِكَ إِلَى يَوْمِ الْخَمِيسِ تُهْدَى إِلَى صَاحِبِ الزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الدُّعَاءُ بَيْنَ كُلِّ رَكَعَتَيْنِ مِنْهَا اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَ مِنْكَ السَّلَامُ وَ إِلَيْكَ يَعُودُ السَّلَامُ حَيْنَا رَبَّنَا مِنْكَ بِالسَّلَامِ اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ الرَّكَعَاتِ هِدْيَةٌ مِنِّي إِلَى وَليِّكَ فُلَمَانَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ بَلِّغْهُ إِيَّاهَا وَ أَعْطِنِي أَفْضَلَ أَمَلِي وَ رَجَائِي فِيكَ وَ فِي رَسُولِكَ صَلِّ لِمَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ فِيهِ ثُمَّ تَدْعُو بِمَا أَحْبَبْتَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (۱).

**[ترجمه] مصباح الطوسی: از معصومین علیهم السلام، روایت شده است که بنده، در روز جمعه هشت رکعت نماز به جای می آورد و چهار رکعت آن را به رسول خدا صلی الله علیه و آله، و چهار رکعت را به فاطمه علیها السلام هدیه می کند؛ و در روز شنبه، چهار رکعت به جای می آورد و به امیرالمؤمنین علیه السلام هدیه می کند؛ و همین طور در هر روز به یکی از امامان علیهم السلام هدیه می کند، تا روز پنجشنبه که چهار رکعت را به امام جعفر فرزند محمد علیهما السلام هدیه می کند؛ سپس در روز جمعه باز هشت رکعت به جای می آورد و چهار رکعت را به رسول خدا صلی الله علیه و آله، و چهار رکعت را فاطمه علیها السلام هدیه می کند؛ سپس روز شنبه، چهار رکعت به جای می آورد و به امام موسی فرزند جعفر علیه السلام هدیه می ... کند، و همین طور تا روز پنجشنبه که به صاحب زمان علیه السلام هدیه می کند.

دعای بین هر دو رکعت از آنها این است: خدایا، تو خود سلام هستی، و سلام از توست، و سلام به سوی تو باز می گردد؛ پروردگارا، ما را با سلام زنده بدار؛ خدایا، این رکعت ها هدیه ای از طرف من به دوستدارت، - فلان معصوم - است؛ پس بر محمد و خاندان او درود فرست، و این هدیه را به او برسان، و بهترین آرزو و امیدم در مورد تو، و در مورد پیامبرت، که درود

تو بر او و بر خاندانش باد، و در مورد او را به من عطا کن. سپس با آنچه که دوست می داری، دعا می کنی؛ إن شاء الله. -
مصباح طوسی: ۲۲۵ -

***[ترجمه]

«۳»

کا، [الكافی] عَلِيُّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ زِيَادِ الْقَنْدِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْقَصَبِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ جُعِلْتُ جُدَاكَ إِنِّي اخْتَرَعْتُ دُعَاءً قَالَ دَعْنِي مِنَ اخْتِرَاعِكَ إِذَا نَزَلَ بِكَ أَمْرٌ فَأَفْزَعُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَلَّ رَكَعَتَيْنِ تُهَيِّدِيهِمَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قُلْتُ كَيْفَ أَصْنَعُ قَالَ تَغْتَسِلُ وَتُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ تَسْتَفْتِحُ فِيهِمَا اسْتِفْتَاخَ الْفَرِيضَةِ وَتَشْهَدُ تَشْهَدَ الْفَرِيضَةِ فَمَاذَا فَرَعْتَ مِنَ الشَّهَادَةِ وَسَلَّمْتَ قُلْتُ اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ السَّلَامُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ مِنِّي السَّلَامَ وَأَرْوَاخَ الْأَيْمَةِ الصَّادِقِينَ سَلَامِي وَارْدُدْ عَلَيَّ مِنْهُمْ السَّلَامَ وَالسَّلَامَ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ اللَّهُمَّ إِنَّ هَاتَيْنِ

ص: ۲۲۹

۱-۱. مصباح الطوسی ص ۲۲۵.

الرَّكَعَتَيْنِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَثْبِنِي عَلَيْهِمَا مَا أَمَلْتُ وَرَجَوْتُ فِيكَ وَفِي رَسُولِكَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ
تَحَرَّ سَاجِدًا وَتَقُولُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا حَيُّ لَا يَمُوتُ يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ أَرْبَعِينَ مَرَّةً ثُمَّ
ضَعْ خَدَّكَ الْأَيْسَرَ فَتَقُولُهَا أَرْبَعِينَ مَرَّةً ثُمَّ ضَعْ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ فَتَقُولُهَا أَرْبَعِينَ مَرَّةً ثُمَّ تَرْفَعْ رَأْسَكَ وَتَمُدُّ يَدَكَ فَتَقُولُ أَرْبَعِينَ مَرَّةً
ثُمَّ تَرُدُّ يَدَكَ إِلَى رَقَبَتِكَ وَتَلُوذُ بِسَبِّبَاتِكَ وَتَقُولُ ذَلِكَ أَرْبَعِينَ مَرَّةً ثُمَّ خُذْ لِحْيَتَكَ بِيَدِكَ [بِيَدِكَ] الْيُسْرَى وَابْكُ أَوْ تَبَاكَ وَقُلْ
يَا مُحَمَّدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَشْكُو إِلَى اللَّهِ وَالْإِلَيْكَ حَاجَتِي وَأَشْكُو إِلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الرَّاشِدِينَ حَاجَتِي وَبِكُمْ أَتَوَجَّهُ إِلَى اللَّهِ فِي
حَاجَتِي ثُمَّ تَسْجُدُ وَتَقُولُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ حَتَّى يَنْقَطِعَ نَفْسُكَ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّا الضَّامِنُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ لَا تَبْرَحَ حَتَّى تُقْضَى حَاجَتُكَ (١).

ص: ٢٣٠

١-١. الكافي ج ٣ ص ٤٧٤.

***[ترجمه]الكافی: علی فرزند ابراهیم از احمد فرزند ابی عبدالله، از زیاد قندی، از عبدالرحیم قصیر نقل کرده و گفته است: بر امام صادق علیه السلام وارد شدم و گفتم: فدایت شوم؛ دعایی اختراع کرده‌ام؛ فرمود: اختراعت را فرو گذار؛ اگر برایت اتفاقی پیش آمد، به رسول خدا صلی الله علیه و آله پناه ببر؛ دو رکعت نماز بخوان که آنها را به رسول خدا صلی الله علیه و آله هدیه می‌کنی؛ گفتم: چگونه این کار را انجام دهم؟ فرمود: غسل می‌کنی و دو رکعت نماز به جای می‌آوری که در آن، به گونه نماز واجب شروع می‌کنی و تشهد نماز واجب را می‌گویی؛ هنگامی که از تشهد فارغ شدی و سلام دادی، بگو:

خدایا، تو خود سلام هستی، و سلام از توست، و سلام به سوی تو باز می‌گردد؛ خدایا، بر محمد و خاندان محمد درود فرست، و بر روح محمد، و روح امامان راستین سلام مرا برسان، و بر من از سوی آنان سلام تحیت باز گردان؛ و سلام بر آنان، و رحمت خدا و برکت‌هایش نثار آنان باد؛ خدایا، این دو رکعت نماز، هدیه‌ای از سوی من به رسول خدا صلی الله علیه و آله است؛ پس ای سرپرست مؤمنان، آن مقدار ثوابی را که در تو و فرستاده‌ات آرزو کرده و امید بسته‌ام، به خاطر این دو رکعت به من عطا کن.

سپس گونه خود را بر خاک می‌گذاری و چهل مرتبه می‌گویی: ای زنده ای پاینده، ای زنده ای که نمی‌میرد، ای زنده ای که هیچ خدایی جز تو نیست، ای دارنده شکوه و بزرگواری، ای رحم کننده‌ترین رحم کنندگان. سپس گونه چپ خود را بر خاک گذاشته و همین را چهل مرتبه می‌گویی؛ سپس سرت را بلند کرده و دستانت را دراز می‌کنی و همین را چهل مرتبه می‌گویی؛ سپس دستها را بر گردنت می‌گذاری و با انگشت سبابه خودت پناه می‌جویی و آن را چهل مرتبه می‌گویی.

سپس محاسنت را با دست چپ بگیر و گریه کن، یا حالت گریه به خود بگیر و بگو: ای محمد، ای فرستاده خدا، نیازم را به سوی خدا و به سوی تو به می‌آورم؛ و نیازم را به سوی اهل بیت کمال یافته تو می‌آورم؛ و در نیازم به واسطه شما به خدا روی می‌آورم.

سپس به سجده رفته و می‌گویی: یا الله، یا الله، - تا اینکه نفست بریده گردد، - بر محمد و خاندان محمد درود فرست، و در مورد من چنین و چنان کن. امام صادق علیه السلام فرمود: من بر خداوند عز و جل ضامنم که تا نیازت را برآورده نکرده است، تو را برنگرداند. - . الکافی ۳: ۴۷۶ -

***[ترجمه]

باب ۱۰ کتابه الرقاع للحوائج إلى الأئمة صلوات الله عليهم و التوسل و الاستشفاع بهم فی روضاتهم المقدسه و غيرها

الأخبار

«۱»

صبا، [مصباح الزائر] عن محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني قال: سمعت أبا العباس بن كشمرد في داره ببغداد و سأله شيخنا

أبو علي محمد بن همام بن سهيل الكاتب ره أن يذكر لنا حاله إذ كان عند الهجرى بالأنبار(1) حدثنا أبو العباس أنه كان ممن أسر بالهيت مع أبي الهيجاء بن حمدان قال و كان أبو طاهر سليمان مكرما لأبى الهيجاء برا به و كان يستدعيه إلى طعامه فيأكل معه و يستدعيه أيضا بالليل للحديث معه فلما كان ذات ليله سألت أبا الهيجاء أن يجرى ذكرى عند سليمان بن الحسن و يسأله إطلاقى فأجابنى إلى ذلك و مضى إلى أبى طاهر فى تلك الليله على رسمه و عاد من عنده و لم يأتنى و كان من عادته أن يغشانى و رفيقى فى كل ليله عند عوده من عند سليمان فتسكن نفوسنا و يعرفنا أخبار الدنيا فلما لم يعاودنا فى تلك الليله مع سؤالى إياه الخطاب فى أمرى استوحشت لذلك فصرت إليه إلى منزله المرسوم به و كان أبو الهيجاء مبرزا فى دينه مخلصا فى ولايه سادته متوفرا على إخوانه فلما وقع طرفه على بكى بكاء شديدا و قال و الله يا أبا العباس لقد تمنيت أن مرضت سنه و لم أجر ذكرك قلت و لم قال لأنى ذكرتك له اشتد غضبه و غيظه و حلف بالذى يحلف بمثله ليأمرن بضرب رقبتك غدا عند طلوع

ص: ٢٣١

١-١. بالاحساء خ ل.

الشمس و لقد اجتهدت و الله فى إزاله ما عنده بكل حيله و أوردت عليه كل لطيفه و هو مصر على قوله و أعاد يمينه بما خبرتك عنه.

قال ثم جعل أبو الهيجاء يطيب نفسى و قال يا أخى لو لا أنى ظننت أن لك وصيه أو حالا تحتاج إلى ذكرها لطويت عنك ما أطلعتك عليه من نيته و سترت ما أخبرتك به عنه و مع هذا فثق بالله تعالى و ارجع فيما يهملك من هذه الحاله الغليظه إليه فإنه جل ذكره يُجِيرُ وَ لا يُجَارُ عَلَيْهِ وَ توجه إلى الله تعالى بالعهده و الذخيره للشدائد و الأمور العظيمة بمحمد و على و آلهما الأئمه الهادين صلوات الله عليهم أجمعين قال أبو العباس فانصرفت إلى موضعى الذى أنزلت فيه فى حاله عظيمه من الإياس من الحياه و استشعار الهلكه فاغتسلت و لبست ثيابا جعلتها كفى و أقبلت على القبله فجعلت أصلى و أناجى إلى ربي و أتضرع إليه و أعترف له بذنوبى و أتوب منها ذنبا ذنبا و توجهت إلى الله تعالى بمحمد و على و فاطمه و الحسن و الحسين و على و محمد و جعفر و موسى و على و محمد و على و الحسن و الحجه لله فى أرضه المأمول لإحياء دينه صلوات الله عليه و عليهم أجمعين قال و لم أزل فى المحراب قائما أتضرع إلى أمير المؤمنين عليه السلام و أستغيث به و أقول يا أمير المؤمنين أتوجه بك إلى الله تعالى ربي و ربك فيما دهمنى و أظلنى و لم أزل أقول هذا و شبهه من الكلام إلى أن انتصف الليل و جاء وقت الصلاه و الدعاء و أنا أستغيث إلى الله و أتوسل إليه بأمر المؤمنين صلوات الله عليه إذ نعمت عيني فرقدت فرأيت أمير المؤمنين عليه السلام فقال لى يا ابن كشمرد قلت لبيك يا أمير المؤمنين فقال ما لى أراك على هذه الحاله فقلت يا مولاي أ ما يحق لمن يقتل صباح هذه الليله غريبا عن أهله و ولده بغير وصيه يسندها إلى متكفل بها أن يشتد قلقه و جزعه فقال تحول كفايه الله و دفاعه بينك و بين الذى توعدك فيما أرصدك به من سطواته اكتب:

بسم الله الرحمن الرحيم من العبد الذليل فلان بن فلان إلى المولى الجليل الذى لا إله إلا هو الْحَيُّ الْقَيُّومُ و سلام على آل يس و محمد و على و فاطمه و الحسن و الحسين و على و محمد و جعفر و موسى و على و محمد و على و الحسن و حجتك يا رب على خلقك اللهم إني لمسلم و إني أشهد أنك الله إلهى و إله الأولين و الآخرين لا إله غيرك و أتوجه إليك بحق هذه الأسماء التى إذا دعيت بها أجبت و إذا سئلت بها أعطيت لما صليت عليهم و هونت على خروجي و كنت لى قبل ذلك عيادا(1)

و مجيرا ممن أراد أن يفرط على أو يطغى و اقرأ سورة يس و ادع بعدها بما أحببت يسمع الله منك و يجب و يكشف همك و كربك ثم قال لى مولاي اجعل الرقعه فى كتله من طين و ارم بها فى البحر فقلت يا مولاي البحر بعيد منى و أنا محبوس ممنوع من التصرف فيما ألتمس فقال ارم بها فى البئر و فيما دنا منك من منابع الماء قال ابن كشمرد فانتبهت و قمت ففعلت ما أمرنى به أمير المؤمنين عليه السلام و أنا مع ذلك قلق غير ساكن النفس لعظيم الجرم و ضعف اليقين من الآدميين فلما أصبحنا و طلعت الشمس استدعيت فلم أشك أن ذلك لما وعدت به من القتل فلما دخلت على أبى طاهر و هو جالس فى صدر مجلس كبير على كرسى و عن يمينه رجلا من على كرسيين و على يساره أبو الهيجاء على كرسى و إذا كرسى آخر إلى جانب أبى الهيجاء ليس عليه أحد فلما بصر بى أبو طاهر استدنانى حتى وصلت إلى الكرسى فأمرنى بالجلوس عليه فقلت فى نفسى ليس عقيب هذا إلا خير ثم أقبل على فقال قد كنا عزمنا فى أمرك على ما بلغك ثم رأينا بعد ذلك أن نفرج عنك و أن نخيرك أحد أمرين إما أن تجلس (2) فتحسن إليك و إما أن تنصرف إلى عيالك فنحسن إجازتك فقلت له فى المقام عند السيد النفع و الشرف و فى الانصراف

ص: ٢٣٣

١- ١. غياثا خ ل.

٢- ٢. تخدمنا خ ل.

إلى عيالي و والدتي عجوز كبيره الثواب و الأجر فقال افعل ما شئت فالأمر مردود إليك.

فخرجت منصرفاً من بين يديه فناداني فرددت إليه فقال لي من تكون من علي بن أبي طالب فقلت لست نسيباً له و لكني وليه فقال تمسك بولايته فهو أمرنا بإطلاقك و الإفراج عنك فلم يمكننا المخالفه لأمره ثم أمسك فجهزت و أصحابي من أوصلي مكرماً إلى مأمني فلنك الحمد(۱).

**[ترجمه] مصباح الزائر: ابوالعباس بن كشمرد نقل کرد که او از کسانی بود که در هیت به همراه ابی‌الهی‌جاء پسر حمدان، اسیر شد. گفت: ابو طاهر سلیمان نسبت به ابی‌الهی‌جاء بزرگوار و خوش خدمت بود و او را دعوت می‌کرد تا باهم غذا بخورند؛ همچنین برای گفت و گو در شب او را دعوت می‌نمود.

در یکی از شب‌ها از ابی‌الهی‌جاء خواستم پیش سلیمان پسر حسن، حال مرا بیان کند و آزادی مرا از او بخواهد. او درخواست مرا پذیرفت و در همان شب، طبق عادت می‌داشت، پیش ابوطاهر رفت و پس از برگشتن پیش من نیامد. و از عادت او این بود که نزد من می‌آمد، و در هر شب بعد از برگشتن از نزد سلیمان، همنشین من می‌شد، به این ترتیب، دلمان آرام می‌گرفت، و خبرهای دنیا را برایمان می‌گفت. به خاطر همین، وقتی آن شب، که از او خواسته بودم در مورد مسئله من با او صحبت کند، پیش ما باز نگشت، وحشت زده شدم و به سوی منزلش که معمولاً آنجا بود، روانه شدم.

ابوالهی‌جاء که در دینداری آدمی برجسته، و نسبت به ولایت پیشوایانش دارای اخلاص، و نسبت به برادرانش گشاده دست بود، وقتی نگاهش به من افتاد، به شدت گریه کرد و گفت: ای ابوالعباس، به خدا سوگند آرزو می‌کردم یک سال بیمار می‌شدم ولی مسئله تو را مطرح نمی‌کردم. گفتم: برای چه؟ گفت: برای اینکه وقتی اسم تو را بردم، به شدت خشمگین و برافروخته شد و به کسی که به مثل او قسم یاد می‌شود، قسم خورد که قطعاً فردا هنگام طلوع آفتاب دستور به زدن گردن تو می‌دهد. به خدا سوگند، با هر ترفندی در از بین بردن آنچه در ذهن او بود، کوشیدم و هرچه نرم‌گفتاری بود، برایش آوردم ولی او بر گفته خودش پافشاری کرد و سوگندی را که برایت گفتم، دوباره بر زبان آورد.

گفت: سپس ابوالهی‌جاء شروع به دلجویی از من کرد و گفت: ای برادر من، اگر گمان نمی‌کردم وصیتی داشته باشی یا مسئله... ای باشد که نیاز به گفتنش داشته باشی، مطمئناً این را به تو نمی‌گفتم، و تو را از آنچه در سر دارد، آگاه نمی‌کردم و این خبرهایی را که به تو دادم، از تو مخفی می‌نمودم. ولی با این حال، باز به خداوند والامر تبه امیدوار باش، و در آنچه از این حالت تنگنایی برایت پیش آمده و تو را اندوهناک می‌سازد، به سوی او باز گرد، چرا که او پناه دهنده است، بدون اینکه کسی بر او پناه دهد؛ و به خداوند والامر تبه و به محمد و علی و خاندان آن دو، همان امامان هدایتگر، که درود خداوند بر تمامی آنان باد، در حالی که آنان را توانا و ذخیره‌ای برای گرفتاری‌ها و کارهای بزرگ بدانی، روی آور.

ابوالعباس گفت: به محل خودم برگشتم، به طوری که حالت خاص نومی‌دی از زندگی و احساس نابودی برام پیش آمد و سپس غسل نمودم و لباسی پوشیدم و آن را به منزله کفن خودم قرار دادم و رو به قبله نمودم و شروع به نماز خواندن و مناجات با پروردگارم، و زاری به سوی او، و اعتراف به گناهانم در برابر او، و بازگشتن از یکایک آنها کردم؛ و از طریق واسطه قرار دادن محمد و علی و فاطمه و حسن و حسین و علی و محمد و جعفر و موسی و علی و محمد و علی و حسن و

حجت خدا در زمینش، همان کسی که برای زنده کردن دینش مورد امیدواری است، که درود خدا بر او و بر تمام آنان باد، به خدا روی کردم. گفت: همچنان در محراب ایستاده بودم و به سوی امیرالمؤمنین زاری می کردم و از او یاری می جستم و می... گفتم: ای امیرالمؤمنین، در آنچه مرا وحشت زده و دل‌نگران کرده است، از طریق تو به خداوند والا مرتبه که پروردگار من و پروردگار توست، روی می آورم.

و همچنان این کلام و مانند آن را می گفتم که شب به نیمه رسید و زمان نماز و دعا فرا رسید و من از خداوند، کمک می... خواستم و از طریق امیرالمؤمنین، که درودهای خداوند بر او باد، به خداوند متوسل می شدم؛ تا اینکه خواب سبکی به چشمم آمد و من به خواب رفتم. در خواب امیرالمؤمنین علیه السلام را دیدم که به من فرمود: ای پسر کشمرد! گفتم: بلی، ای امیرالمؤمنین؛ فرمود: به خاطر چه چیزی تو را در این حالت می بینم؟ گفتم: آیا برای کسی که فردای همین شب و با حالت دوری از خانواده و فرزندانش، و بدون وصیتی که آن را به کسی که عهده دار آن شود، بسپارد، کشته می شود، سزاوار نیست که نگرانی و زاری اش این گونه شدید شده باشد؟ فرمود: کفایت خدا و نگاه داشتن او، میان تو و کسی که تو را تهدید کرده است، در کیفیهایی که برای تو در کمین گرفته است، فاصله می اندازد. بنویس:

به نام خداوند بخشایشگر مهربان؛ از سوی بنده خوار - فلانی فرزند فلانی - به سرور بزرگواری که هیچ خدایی جز او، زنده و پاینده، وجود ندارد؛ و سلام بر آل یاسین، و محمد و علی و فاطمه و حسن و حسین و علی و محمد و جعفر و موسی و علی و محمد و علی و حسن و حجت تو بر آفریدگانت ای پروردگار؛ خدایا، همانا من مسلمان هستم، و همانا گواهی می دهم که تو خداوند و معبود من، و معبود پیشینیان و پسینیان هستی، هیچ خدایی جز تو وجود ندارد؛ و به حق این اسم‌هایی که اگر با آنها دعا شوی، اجابت می کنی، و اگر با آنها خوانده شوی، عطا می کنی، به تو روی می کنم، تا اینکه بر آنان درود فرستی، و بیرون آمدن مرا آسان نمایی، و تو قبل از این پناه و امان دهنده من بوده ای، در برابر کسی که بخواهد بر من آسیبی برساند، یا آن که سرکشی کند.

و سوره یس را بخوان و بعد از آن، به دلخواه خودت دعا کن، که خداوند از تو می شنود و اجابت می فرماید، و اندوه و گرفتاری تو را برطرف می نماید. سپس سرورم به من فرمود: این نامه را در تکه ای گل قرار بده و آن را در دریا بینداز. گفتم: ای سرور من، دریا از من دور است و من زندانی ام و از تصرف در آنچه می خواهم، بازداشته شده ام؛ فرمود: آن را در چاه، و در هر منبع آبی که نزدیک تو باشد، بینداز.

پسر کشمرد گفت: بعد از این به هوش آمدم و برخاستم و دستوری را که امیرالمؤمنین علیه السلام به من فرموده بود، انجام دادم؛ ولی با این حال، به خاطر بزرگی گناه و ضعیف بودن یقینی که معمولاً در آدمی زاد هست، باز نگران بودم و در وجودم آرامش نداشتم. وقتی به صبح رسیدیم و آفتاب طلوع کرد، من فرا خوانده شدم و تردید نداشتم که این، به خاطر وعده قتلی است که به من داده شده بود. وقتی بر ابی طاهر وارد شدم، او روی یک صندلی در قسمت بالای یک مجلس بزرگ نشسته بود و در سمت راست او، دو نفر بر روی صندلی، و در سمت چپ او ابوالهیجاء بر روی یک صندلی نشسته بودند و یک صندلی دیگر در کنار ابوالهیجاء بود که کسی بر روی آن نبود.

وقتی ابوطاهر مرا دید، به نزد خود فرا خواند، تا اینکه به نزدیک صندلی رسیدم. سپس به من دستور داد بر آن بنشینم. در دل

خودم گفتم: عاقبت این کار چیزی جز خیر نیست. سپس رو به من کرد و گفت: در باره تو تصمیم جدی بر چیزی که به تو رسید، گرفته بودیم؛ ولی بعد از آن، این گونه دیدیم که بر تو گشایش قرار دهیم، و تو را بین دو چیز مخیر نماییم؛ یا بنشینی - به ما خدمت کنی. خ ل -

و بر تو نیکی کرده باشیم؛ و یا به سوی خانواده‌ات روانه شوی و اجازه نیکو به تو داده باشیم. به او گفتم: در ماندن پیش پیشوا، سود و بزرگی هست، و در بازگشتن به سوی خانواده‌ام و مادر سالخورده‌ام، ثواب و پاداش بزرگ وجود دارد. گفت: هر چه را می‌خواهی انجام ده که این مسئله به تو واگذار شده است.

پس، از پیشگاه او روی گردانده و بیرون آمدم؛ سپس مرا صدا زد، و من به سوی او باز گشتم؛ به من گفت: با علی فرزند ابی... طالب چه نسبتی داری؟ گفتم: نسبتی با او ندارم، ولی دوستدار او هستم. گفت: به دوستداری او پایبند باش که او دستور آزادی و گشایش تو را به ما داد، و ما نتوانستیم از دستور او سرپیچی کنیم؛ باز پایبند باش. پس از این، آماده شدم و کسانی بزرگوارانه مرا تا رسیدن به محل خودم همراهی نمودند؛ پس سپاس باد تو را. - . مصباح الزائر: ۲۷۲-۲۷۳ -

**[ترجمه]

﴿۲﴾

كف، المصباح للكفعمی من رقاغ الاستغاثات فی الأمور المخوفات القصه الكشمردیه تكتب الحمد و آیه الكرسي و آیه العرش ثم تكتب بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ من العبد الذليل أقول و ساقها إلى قوله أو يطغى ثم قال ثم تدعو بما تختار و تكتب هذه القصه فی قرطاس ثم تضع فی بندقه طين طاهر نظيف ثم تقرأ عليها سورة يس ثم ترمي فی بئر عميقه أو نهر أو عين ماء عميقه تنجح إن شاء الله تعالى.

ثم قال و منها استغاثه إلى المهدي عليه السلام تكتب ما سنذكره فی رقعته و تطرحها على قبر من قبور الأئمه عليهم السلام أو فشهدا و اختمها و اعجن طينا نظيفا و اجعلها فيه و اطرحها فی نهر أو بئر عميقه أو غدیر ماء فإنها تصل إلى صاحب الأمر عليه السلام و هو يتولى قضاء حاجتك بنفسه تكتب بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كتبت يا مولای صلوات الله عليك مستغيثا و شكوت ما نزل بی مستجيرا بالله عز و جل ثم بك من أمر قد دهمني و أشغل قلبي و أطال فكري و سلبنى بعض لبي و غير خطير نعمه الله عندي أسلمني عند تخيل و روده الخليل و تبرأ مني عند ترائي إقباله إلى الحميم و عجزت عن دفاعه حيلتي و خانتي فی تحمله صبري و قوتی فلجأت فيه إليك و توكلت فی المسأله لله جل ثناؤه عليه و عليك فی دفاعه عنى علما بمكانك من الله رب العالمين ولى التدبير و مالك الأمور واثقا بك فى المسارعه فى الشفاعه إليه جل

ص: ۲۳۴

ثناؤه فی امری متیقنا لإجابته تبارک و تعالی إیاک یاعطاء سؤلی و أنت یا مولای جدیر بتحقیق ظنی و تصدیق أملی فیک فی أمر کذا و کذا فیما لا طاقه لی بحمله و لا صبر لی علیه و إن كنت مستحقا له و لأضعافه بقیح أفعالی و تفریطی فی الواجبات التی لله عز و جل فأغثنی یا مولای صلوات الله علیک عند اللهف و قدم المسأله لله عز و جل فی امری قبل حلول التلف و شماته الأعداء فیک بسطت النعمه علی و اسأل الله جل جلاله لی نصرا عزیزا و فتحا قریبا فیہ بلوغ الآمال و خیر المبادی و خواتیم الأعمال و الأمن من المخاوف کلها فی کل حال إنه جل ثناؤه لما یشاء فعال و هو حسبی وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ فی المبدأ و المال.

ثم تصعد النهر أو الغدير و تعمد بعض الأبواب إما عثمان بن سعید العمروی أو ولده محمد بن عثمان أو الحسین بن روح أو علی بن محمد السمری فهؤلاء كانوا أبواب المهدی علیه السلام فتنادی بأحدهم یا فلان بن فلان سلام علیک أشهد أن وفاتک فی سبیل الله و أنك حی عند الله مرزوق و قد خاطبتک فی حیاتک التی لک عند الله عز و جل و هذه رقعتی و حاجتی إلى مولانا علیه السلام فسلمها إليه فأنت الثقة الأمين ثم ارمها فی النهر أو البئر أو الغدير تقضی حاجتک إن شاء الله (۱).

**[ترجمه] مصباح الکفعمی: از نامه‌های استغاثه در پیشامدهای ترسناک، داستان کشمرد است که سوره حمد و آیه الکرسی و آیه عرش را می‌نویسی؛ سپس می‌نویسی: به نام خداوند بخشایشگر مهربان؛ از بنده خوار...

می‌گویم: و تا عبارت «أو یطغی» {یا آنکه سرکشی نماید.} ادامه داده و سپس گفته است: سپس به دلخواه خود دعا می‌کنی و این دعا را در کاغذی می‌نویسی و آن را در گلوله‌ای گلی پاک و تمیز قرار؛ سپس سوره یس را بر آن می‌خوانی و آن را در چاه یا رودخانه یا چشمه آب عمیق می‌اندازی و کامیاب می‌گردد؛ ان شاء الله تعالی.

سپس گفته است: و یکی از آنها، استغاثه به حضرت مهدی علیه السلام است که دعایی را که ذکر می‌کنیم در نامه ای می‌نویسی و آن را در قبر یکی از امامان علیهم السلام می‌اندازی؛ یا آنکه آن را محکم کن و گره بزنی و با خاک پاکیزه‌ای خاک مالی کن و در آن قرار ده و آن را در رودخانه یا چاهی عمیق، یا برکه آب بینداز، که آن به حضرت صاحب الامر علیه السلام می‌رسد و او خودش بر آوردن نیاز تو را بر عهده می‌گیرد. می‌نویسی:

به نام خداوند بخشایشگر مهربان. ای سرور من، که درود خدا بر تو باد، با حالت استغاثه برای تو نامه نوشتم، و درباره پیشامدی که برآیم روی داده است، با پناه آوردن به خداوند عز و جل و به تو، شکایت آورده‌ام؛ پیشامدی که مرا آشفته کرده، و دلم را مشغول نموده، و فکرم را به خود واداشته، و هوشیاری‌ام را کاسته است، و نعمت بزرگ خداوند در پیش من را دگرگون ساخته است، هنگام به خیال آمدن آن، دست به دامن دوستانم می‌شوم، و هنگام دیدن روی آوردن آن به من، خویشاوندان از من دوری می‌گزینند؛ و چاره‌ام از ایستادگی در برابر آن، ناتوان گشته؛ و شکیبایی‌ام، و توانایی‌ام در برابر تحمل آن، به من خیانت نموده است؛ پس به خاطر آن به تو پناه آورده‌ام، و در درخواست از خداوند جل ثناؤه، و حمایت او از من، بر او و بر تو سر سپرده‌ام؛ در حالی که به جایگاه تو در پیشگاه خداوند، پروردگار جهانیان، سرپرست اداره کردن، و صاحب اختیار کارها، آگاهم؛ و در شتاب کردن برای شفاعت نمودن به سوی او - جل ثناؤه - در این کار من، به تو اعتماد دارم؛ و به اجابت خداوند مبارک و والامر تبه تو را در مورد خواسته من، یقین دارم؛ و تو ای سرور من، برای محقق ساختن گمان من، و راست گرداندن امید من در مورد شما در این کارم - که چنین و چنان است، - که من توان برداشتن آن، و شکیبایی در برابر آن را ندارم، سزاوار هستی؛ هرچند من، به خاطر کارهای زشت، و کوتاهی در واجباتی که برای خداوند عز

و جل بر عهده من بوده است، سزاوار چنین وضعیتی و حتی چند برابر آن هستم. پس ای سرور من، که درود خداوند بر تو باد، در هنگام درماندگی به فریاد من رس؛ و درخواست درباره کار مرا برای خداوند عز و جل، قبل از فرا رسیدن نابودی، و سرزنش دشمنان، پیش انداز؛ که به واسطه تو نعمت بر من گسترده شده است.

و از خداوند جل جلاله یاری عزتمندانه، و گشایشی نزدیک، که در آن رسیدن به آرزوها، و خیر آغاز و پایان کارها، و ایمنی از تمام امور ترسناک در هر حال وجود داشته باشد، را درخواست کن؛ چرا که او - جل ثناؤه - به آنچه بخواهد، انجام دهنده است، و او برایم بسنده است، و بهترین حمایتگر در آغاز و بازگشتگاه است.

سپس از نهر یا برکه بالا می‌روی و قصد یکی از درب‌ها را می‌کنی، یا عثمان پسر سعید عمروی، یا پسرش محمد پسر عثمان، یا حسین پسر روح، یا علی پسر محمد سمیری، که اینها درب‌های مهدی علیه السلام بوده اند؛ پس یکی از آنها را ندا داده و می‌گویی: ای فلانی پسر فلانی، سلام بر تو؛ گواهی می‌دهم که وفات تو در راه خدا بوده است؛ و گواهی می‌دهم که تو زنده و در نزد خدا روزی خورنده هستی؛ و من تو را در حالی که نزد خداوند عز و جل مورد زنده هستی خطاب قرار داده‌ام؛ و این نامه و درخواست من به سرورمان علیه السلام است؛ پس آن را به او تسلیم کن، که تو مورد اعتماد هستی. سپس آن را در رودخانه یا چاه یا برکه بینداز که خواسته‌ات برآورده می‌گردد؛ **إِنْ شَاءَ اللَّهُ**. - مصباح الکفعمی: ۴۰۵؛ البلد الامین: ۱۵۷ -

**[ترجمه]

بیان

الکتله بالضم من التمر و الطین و غیره ما جمع ذکره الفیروزآبادی (۲) و آیه العرش لعلها آیه السخره كما صرح به فی البلد الامین و ذکر فیه هاتین الرقعتین مثل ما ذکرنا و قد أسلفناهما فی کتاب الدعاء فی أبواب أدعیه الحاجات بأسانید مع تفسیرات و زیادات مع سائر رقاع الاستغاثات.

**[ترجمه] «الکتله» با ضمه، آمیخته‌ای از خرما و گِل و جز آن است؛ فیروزآبادی این را بیان کرده است. - القاموس ۴: ۴۳ -

منظور از آیه العرش، آن گونه که در البلد الامین تصریح کرده است، گویا همان آیه سخره است. و این دو نامه را همان طور که ما بیان کردیم، بیان کرده است؛ و البته ما این دو را پیش از این در کتاب دعا در ابواب دعاهاى حاجت، با سندهای آن همراه با تفسیرها و افزوده‌هایی در کنار سایر نامه‌های استغاثه آوردیم.

**[ترجمه]

«۲»

ثُمَّ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي الْبَلَدِ الْأَمِينِ، عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا كَانَ لَكَ حَاجَةٌ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَوْ خِفْتَ شَيْئًا فَارْتَبِ فِي بِيَاضِ بَعْدِ الْبَسْمَلَةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِأَحَبِّ الْأَسْمَاءِ إِلَيْكَ وَ أَعْظَمِهَا لَدَيْكَ وَ أَتَقَرَّبُ وَ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِمَنْ أَوْجَبَتْ حَقَّهُ

١-١. مصباح الكفعمي ص ٤٠٥ و البلد الأمين ص ١٥٧.

٢-٢. القاموس ج ٤ ص ٤٣.

عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَةٌ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ الْبَائِئِمَةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ تُسَمِّيهِمْ أَكْفِينِي كَذَا وَ كَذَا ثُمَّ تَطْوِي الرُّفْعَةَ وَ تَجْعَلُهَا فِي بُدْقِهِ طِينٍ وَ تَطْرَحُهَا فِي مَاءٍ جَارٍ أَوْ بَثْرٍ فَإِنَّهُ تَعَالَى يُفْرِجُ عَنْكَ (۱).

ثُمَّ قَالَ وَ رَوَى عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ قَلَّ عَلَيْهِ رِزْقٌ أَوْ ضَاعَتْ مَعِيشَتُهُ أَوْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ مُهِمَّةٌ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاهُ وَ آخِرَتِهِ فَلْيَكْتُبْ فِي رُفْعِهِ بَيْضَاءً وَ يَطْرَحُهَا فِي الْمَاءِ الْجَارِي عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ تَكُونَ الْأَسْمَاءُ فِي سِطْرِ وَاحِدٍ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْمَلِكِ الْحَقِّ الْمُبِينِ مِنَ الْعَبِيدِ الدَّلِيلِ إِلَى الْمَوْلَى الْجَلِيلِ سَلَامٌ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ عَلِيٍّ وَ مُحَمَّدٍ وَ جَعْفَرَ وَ مُوسَى وَ عَلِيٍّ وَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ الْحَسَنِ وَ الْقَائِمِ سَيِّدِنَا وَ مَوْلَانَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ رَبِّ مَسْنَى الضُّرِّ وَ الْخَوْفِ فَما كَشَفَ ضُرِّي وَ آمِنَ خَوْفِي بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ نَبِيٍّ وَ وَصِيٍّ وَ صِدِّيقٍ وَ شَهِيدٍ أَنْ تَصِلَنِي عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اشْفَعُوا لِي يَا سَادَاتِي بِالشَّانِ الَّذِي لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنَّ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ لَشَأْنًا مِنَ الشَّانِ فَقَدْ مَسَّنِي الضُّرُّ يَا سَادَاتِي وَ اللَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فَافْعَلْ بِي يَا رَبِّ كَذَا وَ كَذَا (۲).

ثُمَّ قَالَ: وَ مِنْهَا مَا يَكْتُبُ أَيْضًا عَلَى كَاعَدٍ وَ يُرْسَلُ فِي الْمَاءِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنَ الْعَبِيدِ الدَّلِيلِ إِلَى الْمَوْلَى الْجَلِيلِ رَبِّ إِنِّي مَسَّنِي الضُّرُّ وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اكْشِفْ هَمِّي وَ فَرِّجْ عَنِّي غَمِّي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (۳).

**[ترجمه] اوی - که رحمت خدا بر او باد، - سپس در البلد الامین گفته است: از امام صادق علیه السلام روایت شده است که اگر درخواستی از خداوند و الامرته داشتی، یا از چیزی ترسیدی، در بر که سفیدی بعد از «بسم الله الرحمن الرحيم» بنویس: خدایا، به واسطه دوست داشتنی ترین اسمها برای تو، و بزرگترین آنها در پیش تو، به تو روی می آورم؛ و به واسطه هر کسی که حقش را بر خودت واجب گردانیده‌ای، به واسطه محمد و علی و فاطمه و حسن و حسین و امامان علیهم السلام - و آنان را اسم می‌بری، - به تو نزدیکی می‌جویم، و به تو دست می‌آویزم؛ مرا این گونه و این گونه کفایت فرما. سپس نامه را پیچیده و آن را در گلوله گلی قرار می‌دهی و در آب روان یا چاه می‌اندازی؛ که خداوند و الامرته مشکل تو را برطرف می‌نماید. - در کتاب البلد الامین در محل مورد نظر، به این نامه دست نیافتیم؛ ولی آن را در المصباح، صفحه ۴۰۳، با افزوده ای در پایان آن یافتیم. -

سپس گفته است: از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرموده است: هر کس روزی اش کم شود و زندگی برایش تنگ گردد، یا نیاز مهمی در امور دنیا و آخرت برایش وجود داشته باشد، پس باید در بر که سفیدی بنویسد و آن را هنگام طلوع آفتاب در آب روان بیاندازد و اسمها در یک سطر باشد.

به نام خداوند بخشایشگر مهربان؛ فرمانروای راستین آشکار. از بنده خوار، به سوی سرور بزرگوار؛ سلام بر محمد و علی و فاطمه و حسن و حسین و علی و محمد و جعفر و موسی و علی و محمد و علی و حسن و قائم، پیشوا و سرور ما، دروهای خداوند بر تمامی آنان باد. پروردگارا، به من سختی و ترس رسیده است، پس به حق محمد و خاندان محمد، سختی مرا برطرف کن، و ترس مرا ایمنی ده؛ و از تو به حق هر پیامبر و جانشین و انسان راستین و شهیدی درخواست می‌کنم که بر محمد و خاندان محمد درود فرستی، ای مهربانترین مهربانان.

ای پیشوایان من، به سبب جایگاهی که برای شما در نزد خداوند وجود دارد، مرا شفاعت نمایید؛ به راستی که برای شما در نزد خداوند جایگاه برجسته‌ای وجود دارد؛ و به من سختی رسیده است ای پیشوایان من، و خداوند مهربان‌ترین مهربانان است؛ پس ای پروردگار، برای من چنین و چنان کن. - . البلد الامین: ۱۵۷ -

سپس گفته است: و نیز برای آن، دعای زیر بر کاغذ نوشته شده و بر آب داده می‌شود:

به نام خداوند بخشایشگر مهربان. از بنده خوار به سرور بزرگوار؛ پروردگارا، همانا به من سختی رسیده است و تو مهربان‌ترین مهربانان هستی؛ به حق محمد و خاندان او، بر محمد و خاندان او درود فرست، و اندوهم را برطرف کن، و گرفتاری‌ام را از من باز گشا، به خاطر رحمتی که داری، ای مهربان‌ترین مهربانان. - . البلد الامین: ۱۵۷ -

***[ترجمه]

«۴»

ق، [الکتاب العتیق الغروی]: نُسَخُّهُ رُقْعَةً وَ يُوجَّهُ بِهَا إِلَى مَشْهَدِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ أَفْضَلُ السَّلَامِ:

ص: ۲۳۶

۱- ۱. لم أعتز على هذه الرقعة في مظانها في البلد الأمين و وجدتها في المصباح ص ۴۰۳ بزبانة في آخرها فليراجع.

۲- ۲. البلد الأمين ص ۱۵۷.

۳- ۳. البلد الأمين ص ۱۵۷.

عَبْدُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ كَثِيرًا كَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ
السَّادَةِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَآلِهِ الصَّادِقِينَ الْفَاضِلِينَ وَسَلَّم تَسْلِيمًا وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَ
نِعْمَ الْوَكِيلُ أَقْوَى مُعِينٍ وَأَهْدَى دَلِيلٍ يَا مَوْلَايَ وَإِمَامِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى أُخِيكَ رَسُولِهِ وَنَبِيِّهِ وَابْنَيْكَ
السَّبْطَيْنِ الْفَاضِلَيْنِ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِمَّنْ خَلَقَ اللَّهُ وَعَزَسَكَ الْبُتُولِ الطَّاهِرَةِ الزَّكِيَّةِ سَيِّدِهِ نَسَاءِ الْعَالَمِينَ مِنَ الْمَأُولِينَ وَالْمَأْخِرِينَ
الْمَأْخِرِينَ عَلَيْكُمْ السَّلَامُ أَشْكُو إِلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا أَنَا فِيهِ مِنْ كَذَا وَكَذَا وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مَوْلَاكَ عَلَيْكَ وَبِحَقِّ
أَخِيكَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكُمَا وَبِحَقِّكَ وَمَوْضِعِكَ مِنَ اللَّهِ وَبِحَقِّ أَبْنَائِكَ أُمَّةِ الْهُدَى صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ أَجْمَعِينَ وَبِحَقِّ
الزَّهْرَاءِ الطَّاهِرَةِ أَنْ تَشْفَعَ لِي إِلَى اللَّهِ الْكَرِيمِ فِي كَشْفِ ذَلِكَ وَتَفْرِيجِهِ وَإِغْنَائِي عَنْ كَذَا وَكَذَا وَرَدِّي إِلَى كَذَا وَكَذَا وَأَنْ
يُبَارِكَ لِي فِي نَفْسِي وَوَلَدِي وَأَخِي وَأُخْتِي وَزَوْجَتِي وَمَا تَحْوِيهِ يَدِي وَأَنْ يَرْحَمَنِي وَيَغْفِرَ لِي وَيَرْضَى عَنِّي وَيُلْحِقَنِي بِكُمْ وَ
لَمَّا يُفَرِّقَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَيُمَيِّنِي عَلَى طَاعَتِكُمْ وَمُؤَالَاتِي إِيَّاكُمْ وَيُخْرِجَ أَوْلَادِي مُؤْمِنِينَ قَائِلِينَ بِكُمْ وَأَنْ يُبَلِّغَنِي مَحَابِّي فِي نَفْسِي
وَجَمِيعِ إِخْوَانِي وَأَنْ يَرْحَمَنِي وَالْوَالِدَى وَأَهْلِي وَوَلَدِي وَيَرْضَى عَنِّي وَعَنْهُمْ وَيُدْخِلَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ فِي قُبُورِنَا الضِّيَاءَ وَالنُّورَ وَ
الْفَسِيحَةَ وَالسُّرُورَ وَأَنْ يَتَبَدَّى فِي كُلِّ مَا دَعَوْتُ لِنَفْسِي وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ سَجَّعَ اللَّهُ ذَلِكَ مِنْكَ فِي وَلِيِّكَ وَشَفَعَكَ فِيهِ وَ
حَشَرَهُ مَعَكَ وَلَمَّا فَزَّقَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الدَّائِمِ
أُشْهِدُكَ أَنِّي أُوَالِي مَنْ وَالَاكَ وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَعْيَادِكَ وَمِمَّنْ ظَلَمَكَ وَابْتَرَكَ حَقَّكَ وَقَدَّمَ غَيْرَكَ عَلَيْكَ وَمَنْ قَتَلَكَ
اللَّهُمَّ فَارْتَبْ لِي هَذِهِ الشَّهَادَةَ وَالسَّلَامَ عَلَيْكَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ أَهْلَ الْبَيْتِ الْمُبَارَكِ وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

***[ترجمه] کتاب العتیق الغروی: نسخه نامه‌ای که نوشته شده و با آن به سوی شهادتگاه سرورمان امیرالمؤمنین علی فرزند ابی... طالب، که بهترین درووها بر او باد، روی آورده می‌شود:

ای امیرالمؤمنین، بنده تو، - فلائی فرزند فلائی. - به نام خداوند بخشایشگر مهربان؛ و سپاس فراوان، آن گونه که سزاوار اوست، برای خداوند که پروردگار جهانیان است، باد. و خداوند بر پیشوایان پاک و پاکیزه، پیامبرش محمد و خاندانش که انسان‌هایی راستین و برجسته هستند، درود و سلام کامل بفرستد. و هیچ نیرو و توانی جز به سبب خداوند والامرته و بزرگ نیست؛ و خداوند برای ما بسنده است، و او حمایتگری نیکو، و تواناترین یاور، و روشن‌ترین راهنما است. ای سرور و امام من، ای امیرالمؤمنین، خداوند بر تو و بر برادرت، فرستاده و پیامبرش، و دو فرزندت نواده‌های بزرگوار پیامبر، دو پیشوای جوانان اهل بهشت، از میان تمام کسانی که خداوند آفریده است، و بر عروس تو، بتول پاک و وارسته، پیشوای زنان جهان، از میان تمام پیشینیان و پسینیان، درود فرستد؛ بر شما سلام باد.

ای سرور من، ای امیرالمؤمنین، آنچه را که در آن قرار گرفته‌ام - از فلان وضعیت و فلان حالت، - به تو شکایت می‌کنم؛ و به خاطر حقی که سرور تو بر تو دارد، و به حق برادرت محمد که پیامبر اوست، خداوند بر هر دوی شما درود فرستد، و به حق خودت و جایگاهی که از سوی خداوند داری، و به حق فرزندان که امامان هدایت هستند، درود خداوند بر همه شما باد، و به حق زهرای وارسته، از تو درخواست می‌کنم که برای من، در برطرف کردن آن مشکل من، و فراهم کردن وسیله گشایش آن، و بی‌نیاز کردن از - فلائی چیز - و باز گرداندنم به - فلائی چیز، - در پیش خداوند بخشنده شفاعت نمایی؛ و در وجود خودم و فرزندانم و برادر و خواهر و همسر، و هر چیزی مالکیت آن به دست من است، برکت قرار دهد؛ و بر من رحم کند و مرا بیامرزد، و از من خشنود گردد و مرا به شما ملحق نماید، و میان من و شما جدایی نیندازد، و مرا بر فرمانبرداری از شما، و دوست داشتن شما بمیراند، و فرزندان مرا مؤمن و معتقد به شما بیرون آورد، و مرا به دوستداران صمیمی و همه برادرانم برساند، و بر من و پدر و مادرم و خانواده و فرزندانم رحم کند، و از من و از آنان خشنود گردد، و بر من و آنان در قبرهایمان نور و روشنی، و گشادی و شادی وارد کند، و شروع به هر آنچه برای خودم و مردان و زنان مؤمن دعا کرده‌ام، نماید.

خداوند آن را از تو درباره دوستداریت بپذیرد، و تو را در آن واسطه کند، و او را با تو محشور نماید، و میان تو و او جدایی نیندازد؛ و سپاس مخصوص خداوندی است که پروردگار جهانیان است؛ و هیچ نیرو و توانی جز به سبب خداوند والامرته و بزرگ نیست؛ بر زنده همیشگی تو کل نموده‌ام.

گواهی می‌دهم که من دوستدار تو را دوست می‌دارم، و از دشمنان تو، و هر کسی که به تو ستم نمود، و حق تو را به زور ستاند، و دیگری را بر تو مقدم نمود، و آن کسی که تو را به شهادت رساند، به سوی خداوند بیزاری می‌جویم؛ خدایا، پس این گواهی را برایم بنویس؛ و سلام بر تو، و رحمت خدا و برکت‌هایش نثار تو و بر اهل بیت با برکت، باد؛ خداوند برای ما بس است، و او نیکو حمایتگری است.

***[ترجمه]

ق، [الكتاب العتيق الغروي] يُرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ مَوْلَايَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الْعَسِيكِرِيِّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِذْ وَرَدَتْ إِلَيْهِ رُقْعَةٌ مِنَ الْحَبْسِ مِنْ بَعْضِ مَوْلِيهِ يَذْكُرُ فِيهَا ثِقَلَ الْحَدِيدِ وَ سُوءَ الْحَالِ وَ تَحَامُلَ السُّلْطَانِ وَ كَتَبَ إِلَيْهِ يَا عَبْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَمْتَحِنُ عِبَادَهُ لِيُخْتَبِرَ صَبْرَهُمْ فَيُثَبِّتَهُمْ عَلَى ذَلِكَ ثَوَابَ الصَّالِحِينَ فَعَلَيْكَ بِالصَّبْرِ وَ اكْتُبْ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ رُقْعَةً وَ أَنْفِذْهَا إِلَى مَشْهَدِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ ارْفَعْهَا عِنْدَهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ اذْفَعْهَا حَيْثُ لَا يَرَاكَ أَحَدٌ وَ اكْتُبْ فِي الرُّقْعَةِ:

إِلَى اللَّهِ الْمَلِكِ الدَّيَّانِ الْمُتَحَنِّنِ الْمَنَّانِ ذِي الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ وَ ذِي الْمَنَنِ الْعَظَامِ وَ الْأَيَادِي الْجَسِيَامِ وَ عَالِمِ الْخَفِيَّاتِ وَ مُجِيبِ الدَّعَوَاتِ وَ رَاحِمِ الْعَبْرَاتِ الَّذِي لَا تَشْغَلُهُ اللَّغَاتُ وَ لَا تُحَيِّرُهُ الْأَصْوَاتُ وَ لَا تَأْخُذُهُ السَّنَاتُ مِنْ عِنْدِهِ الدَّلِيلِ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ الْمُسْتَجِيرِ الضَّعِيفِ الْمُسْتَجِيرِ اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَ مِنْكَ السَّلَامُ وَ إِلَيْكَ يَرْجِعُ السَّلَامُ تَبَارَكْتَ وَ تَعَالَيْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ وَ الْمَنَنِ الْعَظَامِ وَ الْأَيَادِي الْجَسِيَامِ إِلَهِي مَسْنِي وَ أَهْلِي الضُّرِّ وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَ أَرْأَفُ الْمَأْرُوفِينَ وَ أَجْوَدُ الْمَأْجُودِينَ وَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ وَ أَعْدَلُ الْفَاصِلِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي قَصَدْتُ بِأَبِكَ وَ نَزَلْتُ بِفِنَائِكَ وَ اعْتَصَمْتُ بِحَبْلِكَ وَ اسْتَعْتُ بِكَ وَ اسْتَجَرْتُ بِكَ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَعِيثِينَ أَغْنِنِي يَا حَيَّارَ الْمُسْتَجِيرِينَ أَجْرُنِي يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ خُذْ بِيَدِي إِنَّهُ قَدْ عَلَا الْجَبَابِرَةُ فِي أَرْضِكَ وَ ظَهَرُوا فِي بِلَادِكَ وَ اتَّخَذُوا أَهْلَ دِينِكَ خَوْلَمَا وَ اسْتَأْتَرُوا بِفِيءِ الْمُسْلِمِينَ وَ مَنَعُوا ذَوِي الْحُقُوقِ حُقُوقَهُمُ الَّتِي جَعَلْتَهَا لَهُمْ وَ صَدَرُوا فِي الْمَلَاهِي وَ الْمَعَارِيفِ وَ اسْتَضَيَّ غُرُورًا آلَاءَكَ وَ كَذَبُوا أَوْلِيَاءَكَ وَ تَسَلَطُوا بِجَبْرِيَّتِهِمْ لِيُعْزُّوا مَنْ أذَلَّتْ وَ يُدَلُّوا مَنْ أَعَزَّزْتَ وَ احْتَجَبُوا عَمَّنْ يَسْأَلُهُمْ حَاجَهُ أَوْ مَنْ يَتَّجِعُ مِنْهُمْ فَائِدَةً وَ أَنْتَ مَوْلَايَ سَامِعُ كُلِّ دَعْوَةٍ وَ رَاحِمُ كُلِّ عَبْرَةٍ وَ مُقِيلُ كُلِّ عَثْرَةٍ سَامِعُ كُلِّ نَجْوَى وَ مُوَضِّعُ كُلِّ شَكْوَى لَا يَخْفَى عَلَيْكَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ الْعُلَى وَ الْأَرْضِينَ السُّفْلَى وَ مَا بَيْنَهُمَا وَ مَا تَحْتَ الثَّرَى.

اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ ابْنُ أُمَّتِكَ ذَلِيلٌ بَيْنَ بَرِيَّتِكَ مُسْرِعٌ إِلَى رَحْمَتِكَ رَاجٍ لثَوَابِكَ اللَّهُمَّ إِنَّ كُلَّ مَنْ أْتَيْتُهُ فَعَلَيْكَ يَدُنِي وَإِلَيْكَ يُرْشِدُنِي وَفِيمَا عِنْدَكَ يُرْغِبُنِي مَوْلَايَ وَقَدْ أَتَيْتَكَ رَاجِئاً سَيِّدِي وَقَدْ قَصَدْتُكَ مُؤَمِّلاً يَا خَيْرَ مَأْمُولٍ يَا أَكْرَمَ مَقْصُودٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَلَمَّا تُخَيِّبُ أَمَلِي وَلَا تَقْطَعُ رَجَائِي وَاسْتَجِبْ دُعَائِي وَارْحَمْ تَضَرُّعِي يَا غِيَاثَ الْمُسْتَضْعِينَ أَعِثْنِي يَا جَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ أَجْرُنِي يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ خُذْ بِيَدِي أَنْتَقِدْنِي وَاسْتَنْقِذْنِي وَوَفِّقْنِي وَاكْفِنِي اللَّهُمَّ إِنِّي قَصَيْدْتُكَ بِأَمَلٍ فَسَبِّحْ وَأَمَلْتُكَ بِرَجَاءٍ مُتَبَسِّطٍ فَلَا تُخَيِّبْ أَمَلِي وَلَا تَقْطَعُ رَجَائِي اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا يَخِيْبُ مِنْكَ سَائِلٌ وَلَا يَنْقُصُكَ نَائِلٌ يَا رَبَّاهُ يَا سَيِّدَاهُ يَا مَوْلَاهُ يَا عِمَادَاهُ يَا كَهْفَاهُ يَا حِصْنَاهُ يَا حِرْزَاهُ يَا لِحْجَاهُ اللَّهُمَّ إِيَّاكَ أَمَلْتُ يَا سَيِّدِي وَلَكَ أَسْلَمْتُ مَوْلَايَ وَإِلَيْكَ قَرَعْتُ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى مُحَمَّدٍ وَلَا تَرُدَّنِي بِالْخَبِيْثَةِ مَحْزُوناً (١)

وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ تَفَضَّلْتَ عَلَيْهِ بِإِحْسَانِكَ وَانْعَمْتَ عَلَيْهِ بِتَفَضُّلِكَ وَجُدْتَ عَلَيْهِ بِنِعْمَتِكَ وَاسْبَغْتَ عَلَيْهِ آلَاءَكَ اللَّهُمَّ أَنْتَ غِيَاثِي وَعِمَادِي وَأَنْتَ عِصْمَتِي وَرَجَائِي مَا لِي أَمَلٌ سِوَاكَ وَلَا رَجَاءٌ غَيْرُكَ.

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى مُحَمَّدٍ وَجِدْ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ وَامْنُنْ عَلَيَّ بِإِحْسَانِكَ وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ يَا أَهْلَ التَّقْوَى وَأَهْلَ الْمَغْفِرَةِ وَأَنْتَ خَيْرٌ لِي مِنْ أَبِي وَأُمِّي وَمِنَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ قِصَّتِي إِلَيْكَ لَا إِلَى الْمَخْلُوقِينَ وَمَسْأَلَتِي لَكَ إِذْ كُنْتُ خَيْرَ مَسْئُولٍ وَأَعَزَّ مَأْمُولٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى مُحَمَّدٍ وَتَعَطَّفْ عَلَيَّ بِإِحْسَانِكَ وَمَنْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ وَعَافِيَتِكَ وَحَصِّنْ دِينِي بِالْغَنَى وَاحْرُزْ أَمْرَانِي بِالْكَفَايَةِ وَاشْغَلْ قَلْبِي بِطَاعَتِكَ وَلسَانِي بِذِكْرِكَ وَجَوَارِحِي بِمَا يُقَرِّبُنِي مِنْكَ.

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي قَلْباً حَاشِعاً وَلسَاناً ذَاكِراً وَطَرْفاً غَاضاً وَيَقِيناً صَاحِحاً

ص: ٢٣٩

حَتَّى لَا أَحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ وَلَا تَقْدِيمَ مَا أَجَلْتَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْتَجِبْ
دُعَائِي وَارْحَمْ تَضَرُّعِي وَكُفَّ عَنِّي الْبَلَاءَ وَلَا تُشْمِتْ بِي الْأَعْدَاءَ وَلَا حَاسِدًا وَلَا تَسْلُبْنِي نِعْمَةَ أَلْبَسْتَنِيهَا وَلَا تَكْلِنِي إِلَى نَفْسِي
طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا.

***[ترجمه] کتاب العتیق الغروی: از عبدالله پسر جعفر حمیری روایت می‌کند که گفته است: نزد سرورم ابی محمد حسن فرزند
علی، امام عسکری صلوات الله علیه بودم. وقتی به پیش او وارد شدم، نامه از بن خرما، که از سوی بعضی دوستدارانش به او
فرستاده شده بود، وجود داشت که در آن، از سنگینی آهن و بد حالی و سختگیری حاکم سخن رفته بود. حضرت به او نوشت:
ای عبدالله، همانا خداوند عز و جل، بندگانش را امتحان می‌کند تا صبر آنان را بیازماید، و به خاطر آن ثواب نیکوکاران را به
او عطا کند؛ پس تو نیز صبر کن؛ و نامه‌ای به خداوند عز و جل بنویس و آن را به شهادتگاه حسین فرزند علی صلوات الله علیه
برسان و در پیش او، به سوی خداوند عز و جل بالا ببر و به جایی بینداز که هیچ کسی تو را نبیند؛ و در نامه بنویس:

به خداوند فرمانروای بسیار چیره، بسیار مهربان و منت گذارنده، دارای ارجمندی و بزرگواری، و دارای نعمت‌های بزرگ، و
بخشش‌های فراوان، و داننده امور نهانی، و اجابت کننده دعاها، و رحم آورنده بر اشک چشم‌ها، همان کسی که گفتارها او را
سرگرم نکند، و صداها او را سرگردان نسازد، و هیچ خواب سبک و سنگین بر او عارض نگردد؛ از سوی بنده خوار بینوای
نادار، درمانده ناتوان پناهنده؛ خدایا، تو خود سلام هستی، و سلام از سوی توست، و سلام به سوی تو باز می‌گردد؛ مبارک و
والامر تبه گشته‌ای، ای دارنده ارجمندی و بزرگواری، و نعمت‌های بزرگ، و بخشش‌های فراوان؛ ای خدای من، به من و
خانواده‌ام سختی رسیده است، و تو رحم کننده‌ترین رحم کننده‌گان، و مهربان‌ترین مهربانان، و بخشنده‌ترین بخشندگان، و
داورترین داوران، و عادل‌ترین جداکنندگان هستی.

خدایا، همانا من آهنگ در تو را نمودم، و در پیشگاه تو فرود آمدم، و به ریسمان تو چنگ زدم، و از تو فریادخواهی کردم، و
به تو پناه آوردم؛ ای فریادرس فریاد خواهان، به فریاد من رس؛ ای پناه پناهندگان، به من پناه ده؛ ای خدای جهانیان، دست مرا
بگیر؛ به راستی که زورگویان در زمین تو سر بر آورده‌اند، و در شهرهای تو آشکار گشته‌اند، و دینداران تو را به خدمت
گرفته‌اند، و به اموال عمومی مسلمانان دست انداخته‌اند، و صاحبان حق را از حقوق خودشان که تو برایشان قرار داده‌ای، باز
داشته‌اند، و آن را در امور بیهوده و ابزارهای خوشگذرانی صرف کرده‌اند، و نعمت‌های تو را کوچک شمرده‌اند، و اولیای تو
را تکذیب کرده‌اند، و به زورگویی خودشان تسلط به دست آورده‌اند تا کسانی را که تو خوار کرده‌ای، عزتمند، و کسانی را
که تو عزتمند نموده‌ای، خوار کنند؛ و نیاز را از کسی که از آنان درخواست نماید، و سود را از کسی که از آنان نیکویی
بخواهند، باز می‌دارند؛ و تو ای سرور من، شنونده هر دعا، و رحم آورنده بر اشک چشم، و درگذرنده از هر لغزش، شنونده
هر سخن پنهانی، و محل هر شکایت هستی؛ هیچ چیز از آنچه در آسمان‌های برافراشته، و در زمین‌های پست، و در میان این دو
و در زیر خاک وجود دارد، بر تو پوشیده نیست.

خدایا، من بنده تو و فرزند کنیز تو، و انسان خواری در میان آفریدگان تو، و شتابنده به سوی مهربانی تو، و امیدوار ثواب تو
هستم؛ خدایا، همانا هر کسی که به سویش رفتم، مرا بر تو راهنمایی می‌کرد، و مرا به سوی تو ارشاد می‌نمود، و به آنچه پیش
توست، تشویق می‌کرد؛ ای سرور من، و من امیدوارانه به سوی تو آمدم؛ پیشوای من، و من با آرزو آهنگ تو را نمودم؛ ای

بهترین مورد آرزو، و ای بزرگوارترین آهنگ شده، بر محمد و خاندان محمد درود فرست، و آرزوی مرا بی نصیب قرار نده، و امید مرا قطع مکن، و دعای مرا بپذیر، و بر زاری من رحم آور، ای فریادرس فریادخواهان، به فریاد من رس، ای پناه پناهندگان، مرا پناه ده، ای خدای جهانیان، دستم را بگیر، مرا هوشیار کن و نجاتم ده، و مرا موفق بدار و نگاهم دار.

خدایا، با آرزوی بزرگ، آهنگ تو را نمودم، و با امید گشاده، به تو امیدوار گشتم، پس آرزویم را بی بهره قرار نده، و امیدم را قطع نکن؛ خدایا، به راستی که هیچ نیازخواهی از سوی تو بی بهره بر نمی گردد، و هیچ کامیابی از بخشش تو نمی کاهد؛ ای پروردگار، ای پیشوا، ای سرور، ای تکیه گاه، ای پناهگاه، ای حفظ کننده، ای نگاه دارنده، ای ایمنگاه، به فریاد من رس .

خدایا، تنها به تو امید بستم ای پیشوای من، و تنها بر تو تسلیم شدم ای سرور من، و درب تو را کوبیدم؛ پس بر محمد و خاندان محمد درود فرست، و مرا با نومی و اندوهگین - بی بهره. خ ل -

برمگردان، و مرا از کسانی که با نیکی خودت بر او بخشیدی، و با بخشش خودت بر او نعمت دادی، و با نعمت خودت بر او نیکی کردی، و بخشش هایت را بر او فراوان ساختی، قرار ده؛ تو پناه و تکیه گاه من هستی، تو دست آویز و امید من هستی، برای من هیچ آرزویی جز تو، و هیچ امیدی غیر تو وجود ندارد.

خدایا، پس بر محمد و خاندان محمد درود فرست، و با بخشش خود بر من نیکی کن، و با نیکی خودت بر من نعمت ده، و در مورد من آن گونه که تو خود سزاوار هستی رفتار کن، و در مورد من آن گونه که من سزاوار هستم رفتار نکن، ای سزاوار نگاه داشتن و آمرزیدن، و تو برای من از پدر و مادرم و تمام آفریدگان بهتر هستی.

خدایا، این داستان من است به سوی تو، و نه به سوی آفریدگان؛ و نیاز من به توست، چرا که تو بهترین درخواست شونده، و عزتمندترین مورد امید هستی؛ خدایا، بر محمد و خاندان محمد درود فرست، و با نیکی خودت بر من مهربانی کن، و با بخشش و ایمنی خودت بر من منت بگذار، و دین مرا با توانگری محافظت کن، و امانت مرا با نگاه داشتن خودت مراقبت نما، و دل مرا به طاعت خودت، و زبانم را به یاد تو، و اعضای بدنم را به آنچه مرا به تو نزدیک می سازد، مشغول ساز.

خدایا، قلبی دارای خشوع، و زبانی یاد کننده تو، و چشمی پایین افتاده، و باوری درست به من روزی کن، تا زود رسیدن چیزی را که تو دیر انداخته ای، و دیر رسیدن چیزی را که تو زود انداخته ای، دوست نداشته باشم؛ ای پروردگار جهانیان، و ای مهربان ترین مهربانان، بر محمد و خاندان محمد درود فرست، و دعای مرا بپذیر، و بر زاری من رحم آور، و بلا را از من باز دار، و دشمنان و هیچ رشک بری را سرزنشگر من قرار نده، و هیچ نعمتی را که بر اندام من پوشانده ای، از من نگیر، و مرا هرگز به اندازه چشم به هم زدن به خودم وا مگذار؛ ای پروردگار جهانیان، و بر محمد پیامبر و خاندان او درود و سلام کامل فرست.

**[ترجمه]

ق، [الكتاب العتيق الغروي]: دُعَاءٌ يُدْعَى بِهِ فِي الْمُهَمَّاتِ وَالشَّدَائِدِ بَعِيدَ صِلَاهِ اللَّيْلِ مَعَ رُفْعِهِ تُكْتَبُ وَشَرْحِ الْحَيَالِ فِي ذَلِكَ تُخْلِصُ النَّيَّةَ وَتُزِيلُ عَنْكَ الشَّكَّ فِي الطَّوْبِيَّةِ وَتَعْمَلُ عَلَى أَنْ تُصَلِّيَ فَرِيضَةَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةَ ثُمَّ تُصَلِّيَ الرَّكْعَتَيْنِ وَأَنْتَ جَالِسٌ تَقْرَأُ فِي الْمَأْوَلَى الْفَاتِحَةَ وَسُورَةَ الْوَاقِعَةِ وَفِي الثَّانِيَةِ الْحَمِيدَ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَتَدْعُ الْكَلَامَ وَالْحَدِيثَ وَلَا تَشَاغَلْ بِشَيْءٍ مِنْ (١) التَّسْبِيحِ وَالذِّكْرِ فَإِذَا دَخَلْتَ فِي فِرَاشِكَ تَسْبِيحٌ تَسْبِيحٌ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامَ ثُمَّ تَضَطَّجِعُ عَلَى جَانِبِكَ الْأَيْمَنِ وَأَنْتَ تَذْكُرُ اللَّهَ إِلَى أَنْ يَغْشَاكَ النَّوْمُ وَكَلِمًا اسْتَيْقِظْتَ ذَكَرْتَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِالتَّقْمِيدِ وَالتَّعْظِيمِ وَمَا يَحْضُرُكَ مِنَ الذِّكْرِ فَإِذَا كَانَ الثُّلُثُ الْآخِرُ قُمْتَ فَأَسْبَغْتَ الْوُضُوءَ وَصَلَّيْتَ ثَمَّانَ رَكَعَاتٍ مُتَّصِلَاتٍ تَقْرَأُ فِي رَكَعِهِ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ خَمْسِينَ مَرَّةً ثُمَّ تُصَلِّيَ اثْنَتَيْنِ تَقْرَأُ فِي الْأُولَى الْحَمِيدَ وَسَبَّحَ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى وَفِي الثَّانِيَةِ الْحَمِيدَ وَقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْهُمَا قُمْتَ فَصَلَّيْتَ رَكَعَةَ الْوَتْرِ تَقْرَأُ فِيهَا الْحَمْدَ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَتَدْعُو بِدُعَاءِ الْوَتْرِ وَتُطِيلُ الْقُنُوتَ بِخُشُوعٍ وَتَضَرُّعٍ وَاسْتِكَانَةٍ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ الْوَتْرِ وَسَلَّمْتَ قُمْتَ فَيَا مَا فَرَغْتَ يَدَكَ الْيَمْنَى بِرُفْعِهِ كَتَبْتَهَا بِخَطِّكَ عَلَى مَا أَسْرَحَ لَكَ وَكَشَفْتَ رَأْسَكَ وَاعْتَمَدْتَ بِالْيَدِ الْيُسْرَى عَلَى ظَهْرِكَ وَتَقُولُ يَا رَبِّ حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفْسُ مِنْكَ يَا سَيِّدِي كَذَلِكَ يَا مَوْلَايَ كَذَلِكَ هَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ الضَّارِعِ الدَّلِيلِ الْخَاشِعِ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ الْمُسْكِينِ الْحَقِيرِ الْمُسْتَجِيرِ الَّذِي لَا يَجِدُ لِكَشْفِ مَا بِهِ غَيْرَكَ وَلَا يَرْجِعُ فِيمَا قَدْ أَحَاطَ بِهِ

ص: ٢٤٠

١-١. ١. سوي ظ.

إِلَى سِوَاكَ سَيِّدِي أَنَا مَنْ قَدْ عَلِمْتَ وَفِيَّ مَا عَرَفْتَ مِنْ ضَعْفِي عَنْ عِبَادَتِكَ إِلَّا بِتَوْفِيقِكَ وَتَقْصِيرِي عَنْ شُكْرِكَ إِلَّا بِعَوْنِكَ أَقْرُبُ
بِذَنْبِي فِي ذَلِكَ وَاعْتَرَفُ بِجُرْمِي وَ أَسْأَلُ الصَّفْحَ عَنِّي فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَ أبلغُهُم السَّاعَةَ السَّاعَةَ عَنِّي أَفْضَلَ التَّجِيهِ وَ
السَّلَامِ وَاقْبَلْنِي بِهِمُ اللَّهُمَّ عَلَيَّ مَا كَانَ مِنِّي وَارْحَمْ ضَعْفَ رُكْنِي وَاسْتَجِبْ دُعَائِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ثُمَّ تَبَكَّى أَوْ
تَبَاكَى ثُمَّ تَمَسَّكَ عَنِ الدُّعَاءِ وَ أَنْتَ بِطَرْفِ خَاشِعٍ وَ يَدُكَ بِالرُّقْعَةِ مَرْفُوعَةً نَحْوَ السَّمَاءِ وَ لَتُكُنَّ فِي ذَلِكَ خَالِيًا وَحَدَاكَ وَ بِحَيْثُ لَا
يَرَاكَ أَحَدٌ إِنْ اسْتَطَعْتَ وَ كُنْ كَذَلِكَ إِلَى أَنْ يَلُوحَ الفَجْرُ إِنْ أَطَقْتَ وَ إِنْ نَكَلْتَ (١) عَنْ ذَلِكَ وَ أَعْيَيْتَ وَ قَلَّ صَبْرُكَ فَاسْجُدْ وَ
عَفِّرْ خَدَيْكَ وَ ارْفَعْ سَبَابَتَكَ الْيُمْنَى وَ خَدُّكَ عَلَى الْأَرْضِ وَ اسْتَجِرْ بِرَبِّكَ وَ اسْتَعِثْ بِهِ وَ قُلْ سَيِّدِي أَوْبَقْتَنِي الذُّنُوبُ وَ حَيَّرْتَنِي
الْخُطُوبُ وَ أَحَدَقْتَ بِهِ (٢)

الْكُرُوبُ وَ انْقَطَعَ رَجَائِي فِي كَشْفِ ذَلِكَ إِلَّا مِنْكَ وَ ثِقْتِي لِمَنْ تَنْصِرُ عَنْكَ إِلَهِي وَ سَيِّدِي فَانظُرْ بَعَيْنِ رَأْفَتِكَ إِلَيَّ وَ جُدْ
بِجُودِكَ وَ إِحْسَانِكَ عَلَيَّ وَ أَجْرِنِي فِي لَيْلَتِي وَ اقْبَلْ قِصَّتِي وَ اقْضِ حَاجَتِي وَ اسْتَجِبْ دَعْوَتِي وَ اكْشِفْ حَيْرَتِي وَ أزلِ الْفَقْرَ وَ
الْفَاقَةَ عَنِّي وَ أَعِزَّنِي مِنْ شَمَاتِهِ الْأَعْدَاءِ وَ دَرِكِ الشَّقَاءِ وَ أَعْطِنِي سُؤْلِي وَ مَسْأَلَتِي بِجُودِكَ وَ كَرَمِكَ يَا مَوْلَايَ إِنَّكَ قَرِيبٌ مُجِيبٌ
وَ انْوِ تَرْكَ شَيْءٍ مِمَّا أَنْتَ عَلَيْهِ بَيْنَهُ مُقْلَعٌ مُنِيبٌ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَكْرَمُ مَدْعُوٍّ وَ أَقْرَبُ مُجِيبٍ نُسِخَهُ الرُّقْعَةُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ مِنَ الْعَبْدِ الذَّلِيلِ الْحَقِيرِ الْفَقِيرِ الْمُذْنِبِ الْجَانِي عَلَى نَفْسِهِ الْمُنْقَطِعِ بِهِ السَّائِلِ الْمُسْتَكِينِ الْمُقِرِّ بِذُنُوبِهِ الظَّالِمِ لِنَفْسِهِ الْمُسْتَجِيرِ
بِرَبِّهِ إِلَى الْمَوْلَى الْكَرِيمِ الْعَظِيمِ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِينَ

ص: ٢٤١

١- ١. كللت خ ل.

٢- ٢. بي خ ل ظ.

مَالِكِ الْأُمُورِ وَ عَلَّامِ الْغُيُوبِ مَنْ لَا ضِدَّ لَهُ وَلَا ضِدَّةَ لَهُ وَلَا يَدَّ لَهُ وَلَا صَاحِبَهُ وَلَا وَلَدَ لَهُ الْأَحِيدِ الصَّمِيدِ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَا يُولَدْ وَلَا يَكُنْ لَهُ
كُفُورًا أَحَدٌ أَقُولُ بِخُضُوعٍ وَ خُشُوعٍ رَبِّ عَمِلْتُ سُوءًا وَ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اغْفِرْ عَنِّي وَ اغْفِرْ خَطَايِي وَ اضِفْ نَحْوَ
عَنْ زَلَلِي وَ خُذْ بِيَدِي بِجُودِكَ وَ مَجْدِكَ ثُمَّ أَقُولُ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ يَا غَايَةَ الطَّالِبِينَ يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ يَا مَنْفَسُ عَنِ
الْمَكْرُوبِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ إِلَهِي وَ سَيِّدِي أَنَا عَبْدُكَ ابْنُ عَبْدِكَ ابْنُ أُمَّتِكَ فَلَانِ بِنُ فَلَانٍ أَنْشَأْتَنِي وَ كُنْتُ صَاحِبًا وَ أَعْنَيْتَنِي وَ
كُنْتُ فَقِيرًا وَ رَفَعْتَنِي وَ كُنْتُ حَقِيرًا وَ جَبَزْتَنِي وَ كُنْتُ كَسِيرًا وَ مَنَنْتَ عَلَيَّ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي نَأَشْتِي وَ عَزَّيْتَكُ وَ جَلَالِكَ
مِنَ الْمُحَنَّةِ تَكْرُمًا وَ نَعَشْتَنِي بَعِيدَ قَلْبِي وَ أَسْبَغْتَ عَلَيَّ النُّعْمَةَ وَ أَوْجَبْتَ عَلَيَّ الْمِنَّةَ وَ بَلَّغْتَنِي فَوْقَ الْمَأْمُونَةِ لِتَبْلُغَنِي فَتَعْرِفَ شُكْرِي وَ
مُقَدَّارَ سِعْيِي وَ طَاعَتِي وَ إِفْرَارِي وَ إِنَابَتِي أَخِذًا بِالْفَضْلِ عَلَيَّ وَ تَأْكِيدًا لِلْحُجَّةِ فِيمَا لَدَيَّ فَجَحَدْتُ حَقَّ نِعْمَتِكَ وَ نَسَيْتُ مَا عِنْدِي
مِنْ مَنِّكَ وَ قَادَنِي الْجَهْلُ وَ الْعَمَى إِلَى رُكُوبِ الزَّلَلِ وَ الْخَطَا حَتَّى وَقَعْتُ فِي غَوَايِهِ الرَّذَى وَ تَبَدَّلْتُ بِالتَّقْصِيرِ وَ الْعَمَى وَ رَكِبْتُ
طَرِيقَ مَنْ حَارَ وَ طَغَا وَ رَكِبْتُ فَحْلَ بِي مَا كُنْتُ أَخْفَتَنِي وَ بَرِحَ مِنِّي الْخَفَاءُ وَ صَدَرْتُ إِلَى حَالِ الْبُؤْسِ وَ الضَّرَاءِ بَعِيدِ إِحْسَانِكَ
الْكَامِلِ وَ نِعْمَتِكَ الْمُتْرَادِفِهِ وَ سَتْرِكَ الْجَمِيلِ وَ صِيَانَتِكَ التَّامَّةِ إِلَهِي وَ سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ فَقَدْ تَغَيَّرَ بِالزَّلَلِ حَالِي وَ كُسِفَ بَالِي وَ
ظَهَرَ اخْتِلَالِي وَ شَاعَتْ فِئَاتِي وَ شَهَرَ فَقْرِي وَ انْقَطَعَتْ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ آمَالِي وَ أَنْتَ الْعَائِدُ عَلَيَّ الْعَاصِي بِنِعْمٍ وَ الْأَخِذُ عَلَيَّ
الْمُسَيِّئِينَ بِالْإِحْسَانِ وَ الْمُنِّنِ فَضْلًا مِنْكَ وَ طَوْلًا وَ جُودًا وَ مَجْدًا وَ وَلِيٌّ يَا تِمَامَ مَا ابْتَدَأْتُ فِي أَمْرِي مِنِّي وَ رَبِّ مَا أَسِيدَتُ مِنْ
مَعْرُوفِكَ عِنْدِي فَقَدْ ظَلَمْتُ نَفْسِي وَ فَرَطْتُ فِي أَمْرِي وَ قَصَّرْتُ فِي حَقِّكَ عِنْدِي وَ أَنَا عَائِدٌ مِنْكَ بِكَ وَ هَارِبٌ إِلَيْكَ عَنْكَ مِنْ
الْحِرْمَانِ وَ سُوءِ الْقَضَاءِ مُتَوَسِّلٌ بِكَ إِلَيْكَ فِي قَبُولِي وَ الصَّفْحِ عَنِّي وَ إِتْمَامِ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ وَ إِصْلَاحِهِ لِي

وَ كَشَفِ الضَّرِّ وَ الْفَقْرِ وَ الْفَاقِهِ عَنِّي وَ الْإِخْلَالَ وَ الْبَلْوَى حَتَّى يَجْرِيَ حَالِي عَلَى أَجْمَلِ حَالٍ وَ أَسْبِغِ نِعْمَهُ كَانَتْ عَلَيَّ فِي وَقْتٍ مِّنَ الْأَوْقَاتِ يَا رَبِّ إِنْ كَانَتْ ذُنُوبِي أَخْلَقْتَ وَجْهِي (١)

عِنْدَكَ وَ غَيَّرْتَ حَالِي فَإِنِّي أَسْأَلُكَ وَ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ وَ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ وَ أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ وَ أَسْتَشْفِعُ إِلَيْكَ وَ أُقْسِمُ عَلَيْكَ يَا مَنْ لَا مَسِيئُولَ غَيْرُهُ وَ لَا رَبَّ سِوَاهُ بِجَاهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ وَ بِجَاهِ أَوْلِيَائِكَ وَ خَيْرَتِكَ وَ أَصْفِيَانِكَ وَ أَحِبَّائِكَ مِنْ خَلْقِكَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ عَلِيَّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرَ وَ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى وَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ وَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَ الْخَلِيفَ الصِّدِّيقَ الصَّالِحَ صَاحِبَ زَمَانِكَ وَ الْقَائِمَ بِحُجَّتِكَ وَ أَمْرِكَ وَ عَيْنِكَ فِي عِبَادِكَ مِنْ وُلْدِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَ سَلَامِكَ وَ رَحْمَتِكَ وَ بَرَكَاتِكَ خَالِصاً وَ أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ عَلَيْهِمْ وَ بِالْحَقِّ الَّذِي جَعَلْتَهُ لَهُمْ عَلَيْكَ وَ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَ تُبَلِّغَهُمْ سَلَامِي السَّاعَةَ السَّاعَةَ وَ تَكْشِفَ بِهِمْ ضُرِّي وَ تُفَرِّجَ بِهِمْ هَمِّي وَ تُخْرِجَنِي بِهِمْ عَنْ حَيْرَتِي إِلَى رَوْحِكَ وَ فَرْجِكَ وَ خَلَاصِكَ وَ عَافِيَتِكَ وَ أَنْ تَغْفِرَ ذُنُوبِي الَّتِي أَصَارْتَنِي إِلَى مَا أَنَا فِيهِ وَ أَنْ تَأْخُذَ بِيَدِي وَ تَغْفُوَ عَنِّي عَفْواً أَلْقَاكَ بِهِ وَ أَنْتَ مَنِّي رَاضٍ وَ تُبْتَدَأَ بِهِ مِنْ أَمْرِي إِحْسَاناً إِلَيَّ وَ تَكْمِيلاً لِلنِّعْمَةِ عِنْدِي وَ حِرَاسَةً لِي مَا أَبْقَيْتَنِي وَ تَفْتَحَ مَا أُنْعَلَقُ مِنْ أَسْبَابِي فَتَرْزُقَنِي السَّاعَةَ السَّاعَةَ مِنْكَ رِزْقاً وَاسِعاً وَاسِعاً وَاسِعاً صَباً صَباً حَلَالاً طَيِّباً مِنْ غَيْرِ كَدٍّ وَ لَا كَدْرٍ وَ لَا مِنْهُ مِنْ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ إِلَّا سِعَةً مِنْ عَطَايَاكَ السَّابِغَةِ وَ خَزَائِنِكَ الْعَظِيمَةِ فِي سَمَائِكَ وَ أَرْضِكَ فَمِنْ فَضْلِكَ أَسْأَلُ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ عَجِّلْ ذَلِكَ عَلَيَّ فِي يُسِّرِ مِنْكَ وَ عَافِيَهُ وَ نِعْمَهُ وَ سَلَامَهُ وَ حَمِيدِ عَاقِبِهِ وَ سَهْلِ لِي قَضَاءَ دُيُونِي كُلِّهَا وَ صِلَاحَ شُئُونِي كُلِّهَا عَاجِلاً عَاجِلاً غَيْرَ آجِلٍ وَ خُذْ بِنَاصِيَتِي إِلَى الْعَمَلِ بِطَاعَتِكَ وَ طَاعِهِ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ فِيمَا تَهَبُّهُ لِي وَ احْرُسْهُ عَلَيَّ وَ عِنْدِي مَا أَبْقَيْتَنِي وَ أَقْبِلْ عَلَيَّ

ص: ٢٤٣

بَصْبَاحٍ يَكُونُ لِي فِيهِ كَامِلُ الْفَلَاحِ وَالصَّلَاحِ وَالنَّجَاحِ وَتَعْجِيلُ السَّرَاحِ يَا مَنْ بِيَدِهِ خَزَائِنُ كُلِّ مِفْتَاحٍ فَإِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَمَا تَشَاءُ مِنْ أَمْرٍ يَكُونُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَالصَّلَاةُ عَلَى رَسُولِهِ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ الْأَبْرَارِ وَعَلَى جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَجَمِيعِ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَالْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَالْمَأْتَمَةِ الطَّاهِرِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَمَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَهُوَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ثُمَّ تَأْخُذُ الرُّقْعَةَ فَتَرْمِي بِهَا فِي بَحْرٍ أَوْ فِي نَهْرٍ جَارٍ يَقْضِي اللَّهُ حَوَائِجَكَ وَيُفَرِّجَ عَنْكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.

***[ترجمه] کتاب العتیق الغروی: دعایی که در کارهای مهم و سختی‌ها بعد از نماز شب با آن دعا می‌شود، به همراه نامه‌ای که نوشته می‌شود؛ و شرح آن، این گونه است: نیت را خالص نموده و شک را از ضمیر خودت دور کرده و نماز پایانی عشاء را می‌خوانی، سپس دو رکعت به حالت نشسته می‌خوانی و در رکعت اول، حمد و سوره واقعه، و در رکعت دوم، حمد و سوره «قل هو الله أحد» را می‌خوانی؛ و سخن گفتن و حرف زدن را فرو می‌گذاری، و به هیچ تسبیح و ذکر نمی‌پردازی؛ وقتی وارد بستر شدی، تسبیح حضرت فاطمه علیها السلام را می‌گویی، سپس با گفتن ذکر خدا، بر پهلوی راست می‌خوابی تا اینکه به خواب فرو روی؛ و هر بار که بیدار شدی، خداوند عز و جل را با پاک شمردن و بزرگ داشتن، با هر ذکر که در ذهن تو بود، یاد می‌کنی.

پس اگر ثلث آخر شب شد، برمی‌خیزی و وضوی ناب می‌گیری و هشت رکعت به صورت پیوسته نماز به جای می‌آوری و در هر رکعت، حمد و پنج بار سوره «قل هو الله أحد» را می‌خوانی؛ سپس دو رکعت به جای می‌آوری که در رکعت اول، حمد و «سبح اسم ربك الأعلى» و در رکعت دوم، حمد و «قل یا ایها الکافرون» را می‌خوانی. وقتی از آن دو فارغ شدی، برمی‌خیزی و یک رکعت نماز وتر می‌گزاری که در آن، حمد و «قل هو الله أحد» می‌خوانی و با دعای وتر دعا می‌کنی و قنوت را با خضوع و فروتنی و افتادگی، طولانی می‌سازی.

پس وقتی از وتر فارغ شدی و سلام دادی، کامل برمی‌خیزی و دست راست را با نامه‌ای که به دست خودت و با شرحی که در ادامه برایت خواهم گفت، نوشته‌ای، بالا می‌بری، و سرت را برهنه کرده و دست چپت را بر کمر تکیه داده و می‌گویی: «یا رب» تا اینکه نفس تو بریده گردد؛ و همین‌طور «یا سیدی»، و همین‌طور «یا مولای»؛ این جایگاه شخص گریزان نزار، خوار فروتن، بینوای نادار، بی‌چیز کوچک، درمانده پنهانده‌ای است که برای زدودن آنچه برایش پیش آمده است، کسی جز تو را نمی‌یابد، و در آنچه او را در بر گرفته است، جز به سوی تو باز نمی‌گردد؛ ای پیشوای من، من همان کسی هستم که تو خود دقیق می‌شناسی، و به آنچه در من وجود دارد، آگاه هستی، که در عبادت تو جز به توفیق تو ناتوان هستم، و در سپاسگزاری از تو جز به یاری تو کم کار هستم، به گناهم در این باره اقرار می‌کنم، و به جرم خودم اعتراف می‌نمایم، و درخواست می‌کنم از من درگذری؛ پس بر محمد و خاندان او درود فرست، و در همین لحظه، همین لحظه، همین لحظه از سوی ما به او تحیت و سلام برسان، و به خاطر آنان ای خدا، در آنچه که پیش از این در مورد من اتفاق افتاده است، به من رو کن، و به سست پایگی ام رحم آور، و دعای مرا بپذیر، به خاطر رحمتی که داری، ای مهربان‌ترین مهربانان.

سپس گریه می‌کنی یا حالت گریه به خود می‌گیری و بعد از آن، با دیدگان فرو افتاده و در حالی که دستت با نامه به سوی آسمان بلند است، از دعا دست می‌کشی؛ و باید در این حالت تنها باشی، و به گونه‌ای که تا حد توان، هیچ کس تو را نبیند؛ و

اگر طاقت آوردی تا دمیدن سپیده به همان حالت بمان؛ و اگر از آن حالت برگشتی و خسته شدی و صبر تو کم شد، پس سجده کن و گونه‌هایت را بر خاک قرار ده، و انگشت سبابه راست خودت را به سوی آسمان بلند کن، و گونه‌ات بر زمین باشد، و به پروردگارت پناه بیر و از او یاری بخواه و بگو:

ای پیشوای من، گناهانم مرا به نابودی کشانده‌اند، و کارهای مهم مرا سرگردان ساخته‌اند، و گرفتاری‌ها بر آن - بر من - خ ل ظ -

احاطه کرده‌اند، و امیدم در زدودن آن جز از تو، و اعتمادم به کسی که از تو رویگردان است، بریده گشته است؛ ای خدا و پیشوای من، پس با چشم مهربانی‌ات به من نگاه کن، و با بخشندگی و نیکی خودت بر من ببخش، و در این شب مرا پناه ده، و این نامه‌ام را بپذیر، و نیازم را برآورده ساز، و دعایم را اجابت فرما، و سرگردانی‌ام را برطرف کن، و ناداری و تهیدستی را از من بردار، و مرا از سرزنش دشمنان، و نگون بخت شدن باز دار، و درخواست و نیازم را با بخشندگی و بزرگواری‌ات به من عطا کن، ای سرور من؛ به راستی که تو نزدیک و اجابت کننده هستی .

و ترک چیزی را که پیش از این بر انجام آن عادت داشته‌ای، به صورت راسخ و توبه‌کنان نیت کن، که به راستی خداوند عز و جل، بزرگوارترین دعا شونده، و نزدیک‌ترین اجابت کننده است.

متن نامه

به نام خداوند بخشایشگر مهربان. از سوی بنده خوار، پست نادار، گناهکار به خود جنایت کرده، در راه مانده، نیازخواه درمانده، اقرار کننده به گناهانش، ستم نموده به خودش، پناهنده به پروردگارش؛ به سوی سرور بزرگوار بزرگ، والامرته... ترین والامرته، پروردگار آسمان‌ها و زمین‌ها، صاحب اختیار امور، و داننده نهران‌ها، کسی که نه مخالفی برایش وجود دارد، و نه همتایی برایش هست، و نه همسر و نه فرزندی دارد، یکتای بی‌نیازی است که نه زاده و نه زاییده شده است، و نه برای او همتایی وجود دارد.

با افتادگی و فروتنی می‌گوییم؛ پروردگارا، بدی نمودم و به خودم ستم کردم، پس بر محمد و خاندان او درود فرست، و از من در گذر، و اشتباه مرا بیامرز، و از لغزش‌های من در گذر، و با بخشش و بزرگی خودت دست مرا بگیر؛ سپس می‌گوییم ای بزرگوارترین بزرگواران، ای هدف خواهندگان، ای اجابت کننده دعای درماندگان، ای برطرف کننده از گرفتاران، ای مهربان‌ترین مهربانان.

ای خدای من و پیشوای من، من بنده تو، فرزند بنده تو، فرزند کنیز تو - فلانی فرزند فلانی - هستم، مرا در حالی که کوچک بودم به وجود آوردی، و در حالی که تهیدست بودم توانگر ساختی، و در حالی که پست بودم بالا- بردی، و در حالی که شکسته بودم به هم رساندی، و به وسیله آنچه که تو سزاوار آن، و نسبت به آن، از من آگاه‌تر هستی، بر من نعمت دادی؛ مرا به وجود آوردی، و به عزت و بزرگواری‌ات سوگند که از روی بزرگواری در آزمودن بود؛ و بعد از اندک بودن، به من زندگی دادی؛ و نعمت را بر من فرو ریختی؛ و منت را بر من واجب گردانیدی؛ و بیشتر از آرزویم را به من رساندی تا مرا

بيازمایی و از میزان سپاسگزاری ام، و مقدار تلاش و فرمانبرداری ام، و اقرار و پشیمانی ام آگاه گردی؛ و این به خاطر بخشش تو بر من، و تأکیدی بر حجت تو در نزد من بود؛ ولی من حق نعمت تو را انکار کردم؛ و نعمت های فراوان تو در کنار خودم را فراموش نمودم، و نادانی و نابینایی مرا تا ارتکاب لغزش ها و اشتباهات پیش برد؛ تا اینکه در بیراهی پرتگاه افتادم؛ و با کم... کاری و نابینایی دگرگون گشتم؛ و راه کسی که سرگردان و سرکش گشته است، را پیمودم؛ و بدی مرتکب شدم و در نتیجه آن، چیزی را که مخفی می کردم، به من پیوست و پوشش از من برداشته شد؛ و من بعد از نیکی کامل تو، و نعمت های پیاپی، و پوشاندن زیبای تو، و نگاه داشتن کامل تو، به حالت نومیدی و درماندگی افتادم.

ای خدا و پیشوا و سرور من، حال من با لغزش ها دگرگون شده، و عقلم ناپدید گشته، و آشفتگی ام رخ نموده، و بیچارگی ام گسترش یافته، و تهیدستی ام زبانه زد شده، و امیدهایم از آفریدگان بریده گشته است؛ و تو باز گردنده به سوی گناهکاران با نعمت ها، و دهنده از روی نیکی و منت بر بدکرداران هستی؛ و این از روی بخشش و عطای تو، و ارزانی داشتن و بزرگی توست، و تو عهده دار به پایان رساندن آن چیزی که در مورد کارم شروع کرده ای، از سوی من هستی؛ و چه بسا نیکی هایی که در پیش من ارزانی داشتی؛ ولی من به خودم ستم کردم، و در کارم زیاده روی نمودم، و در به جای آوردن حق تو در نزد من، کوتاهی نمودم، و من از تو به تو پناه می آورم، و از محروم شدن و پیشامد بد، از تو به خودت می گریزم؛ در پذیرفتن من و گذشتن از من، و تمام کردن نعمت هایی که بر من بخشیدی و نیکو ساختن آن، و زدودن درماندگی و ناداری و بیچارگی از من، و آشفتگی و گرفتاری، از تو به خودت دست آویز می گردم، تا اینکه حالم به زیباترین حال و پر نعمت ترین زمانی که بر من بود، جریان یابد.

پروردگارا، اگر گناهانم چهره - جایگاهم. خ ل - مرا نزد تو کهنه و پوسیده ساخته، و حال مرا دگرگون کرده است، پس من از تو درخواست می کنم و به تو روی می آورم، و به سوی تو دست آویز می گردم، و به تو نزدیکی می جویم، و از تو شفاعت می خواهم، و تو را قسم می دهم، ای کسی که هیچ خواننده شده ای جز او، و هیچ پروردگاری غیر از او وجود ندارد، به احترام جایگاه پیشوای ما، فرستاده ات محمد، و به احترام جایگاه اولیائت، و برگزیدگان و وارستگان، و دوستداران از میان آفریدگانت، علی امیرالمؤمنین و فاطمه، و حسن و حسین، و علی فرزند حسین، و محمد فرزند علی، و جعفر فرزند محمد، و موسی فرزند جعفر، و علی فرزند موسی، و محمد فرزند علی، و علی فرزند محمد، و حسن فرزند علی، و واپسین جانشین راستین نیک صاحب زمان تو، و برپا خیزنده با حجت و فرمان تو، و چشم تو در میان بندگان، و از فرزندان پیامبرت، که دروهای تو بر همه آنان، و سلام و رحمت و برکت های خالص تو نثار آنان باد.

و به خاطر حق تو بر آنان، و حقی که برای آنان بر عهده خودت، و بر عهده تمام آفریدگانت قرار داده ای، از تو درخواست می کنم که بر همه آنان درود فرستی، و در همین لحظه، همین لحظه سلام مرا به آنان برسانی و به خاطر آنان گرفتاری را از من بزدایی، و به خاطر آنان اندوه مرا برطرف کنی، و به خاطر آنان مرا از سرگردانی، به سوی راحتی و گشایش و رهایی و ایمنی خودت بیرون آوری، و آن گناهانم را که مرا به این روز انداخته است، بیامیزی، و دستم را بگیری، و از من درگذری، آن گونه که به واسطه آن تو را دیدار کنم و تو از من خشنود باشی، و کاری را که از روی نیکی به من، و کامل کردن نعمت در پیش من، درباره من آغازیده ای و مراقبت از من را تا زمانی که مرا باقی داشته ای، به فرجام رسانی؛ و آن اسبابی که درهائیش به رویم بسته شده، بگشایی؛ و در نتیجه، در همین لحظه، همین لحظه، همین لحظه از سوی خودت روزی گسترده

گسترده گسترده، فراوان فراوان فراوان، حلال پاکیزه، بدون اینکه با سختی یا سیاهی، یا با منت یکی از آفریدگانت همراه باشد، بلکه از گسترده‌ای از بخشش‌های فراوان تو، و خزانه‌های بزرگ تو در زمین و آسمان باشد، به من ببخشی.

پس، از بخشش تو درخواست می‌کنم؛ پس بر محمد و خاندان او درود فرست، و در رساندن آن به من همراه با آسانی و ایمنی و نعمت و سلامت و فرجامی نیکو، شتاب کن؛ و پرداخت تمام بدهی‌هایم، و سامان تمام کارهایم را سریع‌تر و سریع‌تر و بدون درنگ، برایم آسان ساز؛ و اختیار مرا در فرمانبرداری از خودت، و فرمانبرداری محمد و خاندان او، که درودهای تو بر آنان باد، در آنچه به من می‌بخشی، به دست گیر؛ و آن را برای من و در پیش من تا زمانی که مرا نگاه داشته‌ای، نگاه دار؛ صبحی را برایم پیش آور که در آن، رستگاری و نیکویی و موفقیت کامل، و رهایی سریع، برایم وجود داشته باشد؛ ای کسی که خزانه‌های هر کلیدی به دست اوست؛ به راستی که تو بر هر چیزی توانایی؛ و هر کاری را که بخواهی، واقع می‌شود؛ و هیچ نیرو و توانی جز به سبب خداوند والائرتبه بزرگ نیست؛ و درود بر فرستاده‌اش و خاندان پاک و برگزیده و نیک او، و بر جبرئیل و میکائیل، و همه فرشتگان نزدیکی یافته، و پیامبران و فرستادگان و امامان پاک؛ درود خداوند بر آنان باد؛ و هر چیزی که خداوند خواسته است، واقع شده است؛ و او بهترین آمرزندگان است؛ و خداوند برای ما بسنده است و او نیکو حمایتگری است.

سپس نامه را گرفته و در دریا یا رودخانه‌ای می‌اندازی، خداوند نیازهای تو را برآورده کرده و مشکل تو را برطرف می‌کند؛
إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.

**[ترجمه]

﴿۷﴾

ق، [الکتاب العتیق الغروی] نُشِئَهُ رُفِعَهُ تَكْتَبُ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ عِنْدَ الْمُهَمَّاتِ رُوِيَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا دَهَمَكَ أَمْرٌ يُهْمُكَ أَوْ عَرَضَ لَكَ حَاجَةٌ يَعْلَمُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ حَقِيقَتَهَا وَصِدَقَ الْقَوْلُ فِيهَا فَهَوِ عَالِمٌ بِالْغُيُوبِ وَخَفِيَّاتِ الْأُمُورِ فَكُنْ طَاهِرًا وَصُمْ يَوْمَ الْخَمِيسِ أَضْيَجْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَاتَّكِبْ فِي رُفِعِهِ مَا أَنَا ذَاكِرُهُ لَكَ بِمَدَادٍ أَوْ بِحَبْرٍ وَاطْوِ الْوَرَقَةَ وَاعْمِدْ إِلَى وَسِطِ الْبَحْرِ فَاسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَسَمِّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَلَّالَهُ وَصَلِّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ عَلَى آلِهِ الْأَبْرَارِ وَقُلِ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ وَازِمٌ بِهَا فِي الْبَحْرِ فَإِنَّ اللَّهَ جَلَّتْ عَظَمَتُهُ يَقْضِي حَاجَتَكَ وَيَكْفِيكَ بِقُدْرَتِهِ تَكْتَبُ سُورَةَ الْحَمْدِ وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ إِلَى قَوْلِهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ وَ الْمَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ إِلَى قَوْلِهِ وَقُودِ النَّارِ وَقُلِ اللَّهُمَّ مَا لَكَ الْمَلِكِ إِلَى قَوْلِهِ بَغِيرِ حِسَابٍ وَإِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ إِلَى قَوْلِهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ وَ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ إِلَى قَوْلِهِ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَقُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ إِلَى قَوْلِهِ وَ كَبْرُهُ تَكْبِيرًا ثُمَّ تَكْتَبُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لِمَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ لِلَّهِ الْحَمْدُ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَ طه ما أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى إِلَى قَوْلِهِ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يَا اللَّهُ

ص: ۲۴۴

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا كَهْفِي إِذَا ضَاقَتْ عَلَيَّ مِذَاهِبِي وَ عَظُمَتْ هُمُومِي وَ قَلَّ صَبْرِي وَ ضَعُفَتْ حِيلَتِي وَ كَثُرَتْ فَاقَتِي وَ سَاءَتْ ظُنُونِي وَ قَنَطْتُ نَفْسِي وَ عَجَزْتُ عَنْ تَدْبِيرِ حَيَالِي وَ تَحَيَّرْتُ فِي أَمْرِي خَلَقْتَنِي كَيْفَ شِئْتَ وَ كُنْتُ عَنْ خَلْقِي غَتِيًّا فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ فَرِّجْ هُمُومِي وَ اكْشِفْ غُمُومِي وَ أزلْ عِيْدَابَ قَلْبِي وَ عَيِّرْ مَا تَرَى مِنْ سُوءِ حَيَالِي وَ آمِنْ خَوْفِي وَ يَسِّرْ بِي مَا قَدْ تَعَسَّرَ مِنْ أَمْرِي وَ اجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي مَخْرَجًا وَ ارْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ لِمَا أَحْتَسِبُ إِنَّكَ تَقْدِرُ عَلَيَّ ذَلِكَ يَا مُحَيِّبِ الْعِظَامِ وَ هِيَ رَمِيمٌ ثُمَّ تَكْتُبُ مِنَ الْعَبِيدِ الذَّلِيلِ إِلَى الْمَوْلَى الْجَلِيلِ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الدَّائِمُ الدَّيْمُومُ الْقَدِيمُ الْأَزَلِيُّ الْأَبَدِيُّ بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ فَاطِرُهَا وَ نُورُهَا ذُو الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ وَ الْأَسْمَاءِ الْعِظَامِ وَ سَيِّئَاتِ عَلَى آلِ يَاسِينَ فِي الْعَالَمِينَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ عَلِيٍّ وَ مُحَمَّدٍ وَ جَعْفَرَ وَ مُوسَى وَ عَلِيٍّ وَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ يَا رَبِّ عَلَيَّ خَلَقْتَكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا رَبِّ لِأَنَّكَ أَنْتَ إِلَهِي وَ خَالِقِي وَ إِلَهَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ لَا إِلَهَ غَيْرُكَ وَ لَا مَعْبُودَ سِوَاكَ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ الَّتِي إِذَا دُعِيَتْ بِهَا أُجِبْتَ وَ إِذَا سُئِلَتْ بِهَا أُعْطِيَتْ إِلَّا صَلَّيْتُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَ فَعَلْتُ بِي كَذَا وَ كَذَا وَ تَكْتُبُ ذِكْرَ حَاجَتِكَ فِي الْوَرَقِ وَ تُصَلِّي عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَ بَرَكَاتَهُ عَلَيَّ أَهْلِ الْبَيْتِ وَ عَلَيَّ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ الْمُتَتَجِبِينَ الْأَخْيَارِ الَّذِينَ لَا عَيْزُوا وَ لَا بَدَلُوا وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ.

**[ترجمه] کتاب العتیق الغروی: متن نامه‌ای که در هنگام کارهای مهم به خداوند سبحان نوشته می‌شود.

از امام باقر علیه السلام روایت شده است که فرمود: هر گاه کار مهمی برایت پیش آمد و تو را نگران ساخت، یا نیازی برایت پدیدار گشت که خداوند سبحان حقیقت آن را می‌داند، و گفتار درباره آن را تصدیق نمود، که او به نهان‌ها، و امور پوشیده آگاه است، پس خودت را پایزه کن، و روز پنج‌شنبه را روزه بگیر، به صبح جمعه که رسیدی، آنچه را که به تو می‌گویم، در نامه‌ای با مداد یا مرکب بنویس و برگه را بیچ، و آن را به دریا بینداز. پس رو به قبله بایست و اسم خداوند عز و جل جلاله را بر زبان آور، و بر رسول خدا صلی الله علیه و آله و خاندان پاک او درود بفرست و بگو: خداوند برای همه چیز، کافی است؛ و آن را در دریا بینداز، که خداوند بزرگ نیاز تو را برآورده ساخته و تو را با قدرت خودش نگاه می‌دارد.

سوره حمد، و آیه الکرسی تا عبارت «هم فیها خالدون»، و «الم الله لا اله الا هو الحي القيوم» تا عبارت «وقودها النار»، و «قل اللهم مالک المملک» تا عبارت «بغیر حساب»، و «ان ربکم الله الذی خلق السموات و الارض» تا عبارت «قرب من المحسنین»، و «لقد جائکم رسول من انفسکم» تا عبارت «رب العرش العظیم»، و «قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن» تا عبارت «و کبره تکبیراً» را می‌نویسی.

سپس می‌نویسی: خداوند بزرگ‌تر است، خداوند بزرگ‌تر است، هیچ خدایی جز الله وجود ندارد و خداوند بزرگ‌تر است، خداوند بزرگ‌تر است، و سپاس مخصوص خداوند پروردگار جهانیان است؛ و طه، قرآن را بر تو نازل نکردیم تا به رنج افتی - تا عبارت - نام‌های نیکو به او اختصاص دارد؛ ای الله، ای الله، ای پناهگاه من هنگامی که راه‌ها برایم تنگ شود، و ناراحتی‌هایم بزرگ گردد، و تو انم کاسته شود، و چاره‌ام ضعیف گردد، و بیچارگی‌ام افزون شود، و گمانم بد شود، و دلم نومید گردد، و از اداره کردن شرایطم ناتوان گردد، و در کارم سرگردان شود؛ مرا آن گونه که خواستی آفریدی، در حالی که از آفرینش من بی‌نیاز بودی؛ پس بر محمد و خاندان محمد درود فرست، و اندوهم را بگشا، و ناراحتی‌ام را برطرف کن، و عذاب دلم را از بین ببر، و این بدی حال مرا که می‌بینی دگرگون ساز، و بیم مرا ایمنی ده، و دشواری کار مرا آسان ساز، و در

کار من برایم راه بیرون شدنی قرار ده، و مرا از جایی که گمان نمی‌برم روزی رسان، که به راستی تو بر آن توانا هستی، ای زنده کننده استخوان‌هایی که پوسیده شده‌اند.

سپس می‌نویسی: از بنده خوار، به سوی سرور بزرگوار، خداوندی که هیچ خدایی جز او نیست، زنده پاینده، همیشگی پایدار، دیرینه بدون آغاز و پایان، نوآفرین آسمان‌ها و زمین، و پدیدآورنده و روشنایی آن دو، دارای ارجمندی و بزرگواری، و اسم... های بزرگ است؛ و سلام بر آل یاسین در میان جهانیان، محمد و علی و فاطمه و حسن و حسین و علی و محمد و جعفر و موسی و علی و محمد و علی و حسن و حجت تو بر آفریدگانت باد، ای پروردگار.

خدایا، همانا من از تو درخواست می‌کنم، چرا که تو به راستی خدا و آفریدگار من، و خدای پیشینیان و پسینیان هستی و هیچ خدایی جز تو، و هیچ معبودی غیر از تو وجود ندارد؛ به حق این اسم‌هایی که اگر با آنها خوانده شوی، اجابت می‌کنی، و اگر با آنها مورد درخواست واقع شوی، عطا می‌کنی، به تو روی می‌آورم که بر همه آنان درود فرستی، و در مورد من چنین و چنان کنی - و نیاز خودت را در برگه می‌نویسی، - و بر محمد و خاندان محمد درود فرستی، و رحمت خدا و برکت‌هایش بر اهل بیت، و بر یاران گرامی و برگزیده محمد، کسانی که نه تغییر دادند و نه جایگزین ساختند، باد؛ و هیچ نیرو و توانی جز به سبب خداوند و الامر تبه بزرگ نیست؛ و خداوند برای ما بسنده است، و نیکو حمایتگری است.

**[ترجمه]

بیان

الحبر بالكسر الذی یكتب به و لعل الترديد من الراوی.

**[ترجمه]«الحبر» با کسره، چیزی است که با آن نوشته می‌شود؛ و گویا تردید از سوی راوی است.

**[ترجمه]

«ا»

قبس، [قبس المصباح] سَمِعْتُ الشَّيْخَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ بَابُوَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالرَّيِّ سَنَةَ أَرْبَعِينَ وَ أَرْبَعِمِائِهِ يَزْوِي عَنْ عَمِّهِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَابُوَيْهِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنِي بَعْضُ مَشَايِخِي الْقُمَّيِّينَ قَالَ: كَرَيْتَنِي أَمْرٌ ضَمُّتُ بِهِ ذُرْعًا وَ لَمْ يَسْهُلْ فِي نَفْسِي أَنْ أُفِيضِيَهُ لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِي وَ إِخْوَانِي فَنِمْتُ وَ أَنَا بِهِ مَعْمُومٌ فَرَأَيْتُ فِي النَّوْمِ رَجُلًا جَمِيلَ الْوَجْهِ حَسَنَ اللَّبَاسِ طَيِّبَ الرَّائِحَةِ خَلَّتْهُ بَعْضُ مَشَايِخِنَا الْقُمَّيِّينَ

ص: ۲۴۵

الَّذِينَ كُنْتُ أَفْرَأَ عَلَيْهِمْ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي إِلَى مَتَى أَكَابِدُ هَمِّي وَ غَمِّي وَ لَا أَفْشِيهِ لِأَحَدٍ مِنْ إِخْوَانِي وَ هَذَا شَيْخٌ مِنْ مَشَائِخِنَا الْعُلَمَاءِ
أَذْكُرُ لَهُ ذَلِكَ فَلَعَلِّي أَجِدُ لِي عِنْدَهُ فَرَجًا فَاثْبُدْ أُنِي وَ قَالَ ارْجِعْ فِيمَا أَنْتَ بِسَبِيلِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَ اسْتَعِنْ بِصَاحِبِ الزَّيْمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَ اتَّخِذْهُ لَكَ مَفْرَعًا فَإِنَّهُ نِعَمَ الْمُعِينِ وَ هُوَ عِصْمَةٌ أَوْلِيَايَهُ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِهِ الْيُمْنَى وَ قَالَ زُرْهُ وَ سَلِّمْ عَلَيْهِ وَ سَلِّمْ أَنْ يَشْفَعَ لَكَ
إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي حَاجَتِكَ فَقُلْتُ لَهُ عَلَّمَنِي كَيْفَ أَقُولُ فَقَدَّمَ أَنْسَانِي هَمِّي بِمَا أَنَا فِيهِ كُلَّ زِيَارَةٍ وَ دُعَاءٍ فَتَنَفَّسَ الصُّعِيدَاءَ وَ قَالَ لَا
حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ مَسَّحَ صِدْرِي بِيَدِهِ وَ قَالَ حَسْبُكَ اللَّهُ لَا بَأْسَ عَلَيْكَ تَطَهَّرْ وَ صَلِّ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ قُمْ وَ أَنْتَ مُسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةِ
تَحْتَ السَّمَاءِ وَ قُلْ سَلَامٌ اللَّهُ الْكَامِلُ النَّامُ الشَّامِلُ الْعَامُّ وَ صَلَوَاتُهُ الدَّائِمَةُ وَ بَرَكَاتُهُ الْقَائِمَةُ عَلَى حُجَّهِ اللَّهِ وَ وَليِّهِ فِي أَرْضِهِ وَ بِلَادِهِ وَ
خَلِيفَتِهِ عَلَى خَلْقِهِ وَ عِيَادِهِ وَ سِلْمَالِهِ النَّبِيُّ وَ بَقِيَّتِهِ الْعِتْرَةُ وَ الصَّفْوَةُ صَاحِبِ الزَّيْمَانِ وَ مُظَهِّرِ الْإِيمَانِ وَ مُغْلِنِ أَحْكَامِ الْقُرْآنِ مُطَهِّرِ
الْأَرْضِ وَ نَاشِرِ الْعَدْلِ فِي الطُّولِ وَ الْعَرْضِ الْحُجَّةِ الْقَائِمِ الْمَهْدِيِّ وَ الْإِمَامِ الْمُنْتَظَرِ الْمَرْضِيِّ الطَّاهِرِ ابْنِ الْأَيْمَةِ الطَّاهِرِينَ الْوَصِيِّ ابْنِ
الْأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ الْهَادِي الْمَعْصُومِ ابْنِ الْهُدَاهِ الْمَعْصُومِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُسْلِمِينَ وَ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ
النَّبِيِّينَ وَ مُسْتَوْدِعَ حِكْمِهِ الْوَصِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِصْمَةَ الدِّينِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُعِزَّ الْمُؤْمِنِينَ الْمُسْتَضْعَفِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُدَلِّ
الْكَافِرِينَ الْمُتَكَبِّرِينَ الظَّالِمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّيْمَانِ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ ابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ
الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْأَيْمَةِ الْحُجَّجِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ سَلَامٌ مُخْلِصٌ لَكَ فِي الْوَلَاءِ أَشْهَدُ أَنَّكَ
الْإِمَامُ الْمَهْدِيُّ قَوْلًا وَ فِعْلًا وَ أَنَّكَ الَّذِي تَمَلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَ عَدْلًا فَعَجَّلَ اللَّهُ فَرَجَكَ وَ سَهَّلَ اللَّهُ مَخْرَجَكَ وَ قَرَّبَ زَمَانَكَ وَ كَثَّرَ
أَنْصَارَكَ وَ أَعْوَانَكَ وَ أَنْجَزَ لَكَ مَوْعِدَكَ وَ هُوَ أَصْدَقُ الْقَائِلِينَ وَ نُزِيدُ أَنْ نَمُنَ

عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجَعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجَعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ يَا مَوْلَايَ حَاجَتِي كَذَا وَكَذَا فَاشْفَعْ لِي فِي نَجَاحِهَا وَتَدْعُو بِمَا أَحْبَبْتَ قَالَ فَانْتَبَهْتُ وَ أَنَا مُوقِنٌ بِالرُّوحِ وَالْفَرْجِ وَ كَانَ عَلَيَّ بِقِيَّتِهِ مِنْ لَيْلِي وَاسْمِعَهُ فَبَادَرْتُ وَ كَتَبْتُ مَا عَلَّمَنِيهِ خَوْفًا أَنْ أَنْسَاهُ ثُمَّ تَطَهَّرْتُ وَ بَرَزْتُ تَحْتَ السَّمَاءِ وَ صَيَّلْتُ رَكَعَتَيْنِ قَرَأْتُ فِي الْأُولَى بَعْدَ الْحَمْدِ كَمَا عَيَّنَ لِي إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا وَ فِي الثَّانِيَةِ بَعْدَ الْحَمْدِ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَ الْفَتْحُ فَلَمَّا سَلَّمْتُ قُمْتُ وَ أَنَا مُسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةِ وَ زُرْتُ ثُمَّ دَعَوْتُ حَاجَتِي وَ اسْتَعْنَيْتُ بِمَوْلَايَ صَاحِبِ الزَّمَانِ ثُمَّ سَجَدْتُ سَجْدَةَ الشُّكْرِ وَ أَطَلْتُ فِيهَا الدُّعَاءَ حَتَّى خَفْتُ فَوَاتَ صِلَاهُ اللَّيْلِ ثُمَّ قُمْتُ وَ صَلَّيْتُ وَرَدِي وَ عَقَبْتُ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَ جَلَسْتُ فِي مَحْرَابِي أَدْعُو فَلَمَّا وَ اللَّهُ مَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ حَتَّى حَيَّأَنِي الْفَرْجُ مِمَّا كُنْتُ فِيهِ وَ لَمْ يَعِدْ إِلَى مِثْلِ ذَلِكَ بِقِيَّتِهِ عُمْرِي وَ لَمْ يَعْلَمْ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ مَا كَانَ ذَلِكَ الْأَمْرَ الَّذِي أَهَمَّنِي إِلَى يَوْمِ هَذَا وَ الْمِنَّةُ لِلَّهِ وَ لَهُ الْحَمْدُ كَثِيرًا.

لد، [بلد الأمين]: اسْتِعَاثَةٌ إِلَى الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هِيَ بَعْدَ الْغُسْلِ وَ صَلَاةِ رَكَعَتَيْنِ تَحْتَ السَّمَاءِ تَقْرَأُ فِي الْأُولَى بِالْحَمْدِ وَ الْفَتْحِ وَ فِي الثَّانِيَةِ بِالْحَمْدِ وَ النَّصْرِ فَإِذَا سَلَّمْتَ فَقُمْ وَ قُلْ سَلَامُ اللَّهِ الْكَامِلُ إِلَى آخِرِ الزِّيَارَةِ (١).

أَقُولُ وَ حِيدْتُ فِي نُسَيْخِهِ قَدِيمِهِ مِنْ مُؤَلَّفَاتِ بَعْضِ أَصِحَابِنَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ مَا هَذَا لَفْظُهُ هَذَا الدُّعَاءُ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ بَابُوَيْهِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنِ الْأَيْمَنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ قَالَ مَا دَعَوْتُ فِي أَمْرٍ إِلَّا رَأَيْتُ سُرْعَةَ الْإِجَابَةِ وَ هُوَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَا أَبَا الْقَاسِمِ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا إِمَامَ الرَّحْمَةِ يَا سَيِّدَنَا وَ مَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَ اسْتَشْفَعْنَا وَ تَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَ قَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ يَا أَبَا الْحَسَنِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَا حُجَّجَةَ اللَّهِ عَلَى خَلْفِهِ يَا سَيِّدَنَا وَ مَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَ اسْتَشْفَعْنَا وَ تَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَ قَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ

ص: ٢٤٧

فرزند امیرالمؤمنین، و فرزند فاطمه زهرا، سرور بانوان جهان؛ سلام بر تو ای فرزند امامان، حجت‌های خداوند بر تمام آفریدگان؛ سلام بر تو ای سرور من، سلام کسی که در وفای به تو دارای نیت خالصانه است؛ گواهی می‌دهم که تو در گفتار و کردار، امام هدایتگر هستی؛ و تو همان کسی هستی که زمین را از برابری و عدالت سرشار می‌کنی؛ پس خداوند در گشایش تو شتاب کند، و راه بیرون شدن تو را آسان نماید، و زمان تو را نزدیک قرار دهد، و یاران و یاوران تو را فراوان کند، و وعده تو را برایت به انجام رساند، و او راستگوترین گویندگان است، - که فرموده است: - «وخواستیم بر کسانی که در آن سرزمین فرو دست شده بودند منت نهیم و آنان را پیشوایان [مردم] گردانیم، و ایشان را وارث [زمین] کنیم.» ای سرور من، خواسته من این است - چنین و چنان، - پس در برآورده شدن آن برایم شفاعت کن؛ و به دلخواه دعا می‌کنی.

گفت: بیدار شدم و به آسایش و گشایش یقین پیدا کرده بودم، و هنوز قسمت زیادی از شب باقی مانده بود، ولی به خاطر ترس از اینکه فراموش کنم، عجله کردم و آنچه را که به من آموخته بود، نوشتم؛ سپس بدنم را پاکیزه ساختم و در زیر آسمان قرار گرفتم و در رکعت نماز گزاردم و در رکعت اول، همان طور که برایم معین کرده بود، بعد از حمد، «إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا»، و در رکعت دوم بعد از حمد، «إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ» را خواندم؛ وقتی سلام را داد، برخاستم و در حالت رو به قبله زیارت کردم و سپس نیازم را خواستم و از سرورم صاحب زمان یاری طلبیدم؛ سپس سجده شکر کردم و دعا را در آن طولانی کردم تا اینکه ترسیدم نماز شب را از دست بدهم؛ سپس برخاستم و نماز و ذکر به جای آوردم و بعد از نماز صبح، به ذکر تعقیب پرداختم، و در محراب نمازم به دعا کردن نشستم.

به خدا سوگند، آفتاب طلوع نکرده بود که گشایشی برای من از آنچه در آن واقع شده بودم، به دست آمد؛ و بعد از آن در باقیمانده عمرم مثل آن گرفتاری برایم تکرار نشده است؛ و هیچ کسی از مردم ندانست که آن اتفاقی که مرا تا آن روز غمگین ساخته بود، چه بود؛ منت برای خدا، و سپاس فراوان مخصوص اوست.

لد: استغاثه به حضرت مهدی علیه السلام؛ و آن به این صورت است که بعد از غسل، دو رکعت نماز در زیر آسمان، که رکعت اول، با حمد و فتح، و رکعت دوم، با حمد و نصر باشد، به جای می‌آوری، و وقتی سلام دادی، برخیز و بگو: «سلام کامل و تمام شده...» تا پایان زیارت. - البلد الامین: ۱۵۸ -

می‌گویم: در نسخه ای قدیمی از نوشته‌های برخی اصحاب خودمان، که خداوند از آنان خشنود باد، متنی یافتیم با این عبارت: این دعا را محمد فرزند بابویه، که خدا بر او رحمت کند، از امامان علیهم السلام روایت کرده و گفته است: در هیچ کاری با آن دعا نکردم، مگر آنکه به زودی اثر اجابت آن را دیدم؛ و دعا این است: خدایا از تو درخواست دارم و به وسیله پیامبرت، پیامبر رحمت محمد صلی الله علیه و آله به سویت روی آوردم؛ ای ابا القاسم، ای فرستاده خدا، ای امام رحمت، ای پیشوا و سرور ما، به تو رو آوردیم و تو را واسطه قرار دادیم، و به سوی خدا تو را وسیله ساختیم، و تو را پیش روی خواسته‌هایمان نهادیم، ای آبرومند نزد خدا، برای ما نزد خدا شفاعت کن.

ای اباالحسن، ای امیرالمؤمنین، ای علی فرزند ابی‌طالب، ای حجت خدا بر بندگان، ای پیشوا و سرور ما، به تو روی آوردیم و تو را واسطه قرار دادیم و به سوی خدا به تو توسل جستیم و تو را پیش روی خواسته‌هایمان نهادیم، ای آبرومند نزد خدا، برای ما نزد خدا شفاعت کن.

ای فاطمه زهرا، ای دختر محمد، ای نور چشم رسول خدا، ای سرور و بانوی ما، به تو روی آوردیم و تو را واسطه قرار دادیم و به سوی خدا به تو توسل جستیم، و تو را پیش روی خواسته‌هایمان نهادیم، ای آبرومند نزد خدا، برای ما نزد خدا شفاعت کن.

ای ابامحمّد، ای حسن فرزند علی، ای برگزیده، ای فرزند فرستاده خدا، ای حجّت خدا بر بندگان، ای پیشوا و سرور ما، به تو روی آوردیم و تو را واسطه قرار دادیم و به سوی خدا به تو توسل جستیم، و تو را پیش روی خواسته‌هایمان نهادیم، ای آبرومند نزد خدا، برای ما نزد خدا شفاعت کن.

ای اباعبدالله، ای حسین فرزند علی، ای شهید، ای فرزند فرستاده خدا، ای حجّت خدا بر بندگان، ای پیشوا و سرور ما، به تو روی آوردیم، و تو را واسطه قرار دادیم، و به سوی خدا به تو توسل جستیم و تو را پیش روی خواسته‌هایمان نهادیم، ای آبرومند نزد خدا، برای ما نزد خدا شفاعت کن.

ای ابالحسن، ای علی فرزند حسین، ای زین العابدین، ای فرزند فرستاده خدا، ای حجّت خدا بر بندگان ای پیشوا و سرور ما، به تو روی آوردیم و تو را واسطه قرار دادیم و به سوی خدا به تو توسل جستیم، و تو را پیش روی خواسته‌هایمان نهادیم، ای آبرومند نزد خدا، برای ما نزد خدا شفاعت کن.

ای اباجعفر، ای محمد فرزند علی، ای باقر، ای فرزند فرستاده خدا، ای حجّت خدا بر بندگان، ای پیشوا و سرور ما، به تو روی آوردیم و تو را واسطه قرار دادیم، و به سوی خدا به تو توسل جستیم، و تو را پیش روی خواسته‌هایمان نهادیم، ای آبرومند نزد خدا، برای ما نزد خدا شفاعت کن.

ای اباعبدالله، ای جعفر فرزند محمد، ای صادق، ای فرزند رسول خدا، ای حجّت خدا بر بندگان، ای پیشوا و سرور ما، به تو روی آوردیم و تو را واسطه قرار دادیم، و به سوی خدا به تو توسل جستیم و تو را پیش روی خواسته‌هایمان نهادیم، ای آبرومند نزد خدا، برای ما نزد خدا شفاعت کن.

ای ابالحسن ای موسی فرزند جعفر، ای کاظم، ای فرزند فرستاده خدا، ای حجّت خدا بر بندگان، ای پیشوا و سرور ما، به تو روی آوردیم و تو را واسطه قرار دادیم، و به سوی خدا به تو توسل جستیم و تو را پیش روی خواسته‌هایمان نهادیم، ای آبرومند نزد خدا، برای ما نزد خدا شفاعت کن.

ای ابالحسن، ای علی فرزند موسی، ای رضا، ای فرزند فرستاده خدا، ای حجّت خدا بر بندگان، ای پیشوا و سرور ما، به تو روی آوردیم و تو را واسطه قرار دادیم، و به سوی خدا به تو توسل جستیم و تو را پیش روی خواسته‌هایمان نهادیم، ای آبرومند نزد خدا، برایمان نزد خدا شفاعت کن.

ای اباجعفر، ای محمد فرزند علی، ای تقی جواد، ای فرزند فرستاده خدا، ای حجّت خدا بر بندگان، ای پیشوا و سرور ما، به تو روی آوردیم و تو را واسطه قرار دادیم، و به سوی خدا به تو توسل جستیم، و تو را پیش روی خواسته‌هایمان نهادیم، ای آبرومند نزد خدا، برای ما نزد خدا شفاعت کن.

ای ابالحسن، ای علی فرزند محمد، ای هادی نقی، ای فرزند فرستاده خدا، ای حجت خدا بر بندگان، ای پیشوا و سرور ما، به تو روی آوردیم و تو را واسطه قرار دادیم و به سوی خدا به تو توسل جستیم، و تو را پیش روی خواسته‌هایمان نهادیم، ای آبرومند نزد خدا، برای ما نزد خدا شفاعت کن.

ای ابامحمد، ای حسن بن علی، ای پاکنهاد عسگری، ای فرزند فرستاده خدا، ای حجت خدا بر بندگان، ای پیشوا و سرور ما، به تو روی آوردیم و تو را واسطه قرار دادیم و به سوی خدا به تو توسل جستیم، و تو را پیش روی خواسته‌هایمان نهادیم، ای آبرومند نزد خدا، برای ما نزد خدا شفاعت کن.

ای جانشین حسن، ای حجت واپسین، ای برپا خیزنده مورد انتظار، ای فرزند فرستاده خدا، ای حجت خدا بر بندگان، ای پیشوا و سرور ما، به تو روی آوردیم و تو را واسطه قرار دادیم، و به سوی خدا به تو توسل جستیم، و تو را پیش روی خواسته‌هایمان نهادیم، ای آبرومند نزد خدا، برای ما نزد خدا شفاعت کن.

پس از خواندن دعا، نیاز خود را بخواهد که به خواست خدا برآورده می‌شود.

***[ترجمه]

«۹»

ق، [الکتاب العتیق الغروی] رُوی: مِثْلُهُ إِلَّا أَنَّهُ رُوی فِي الْكُلِّ بِصَیْغَةِ الْمُتَكَلِّمِ وَحِدَهُ وَ زَادَ فِي آخِرِهِ يَا سَادَتِي وَ مِوَالِي إِنِّي تَوَجَّهْتُ بِكُمْ أُمَّتِي وَ عُدَّتِي لِيَوْمِ فَقْرِي وَ حَاجَتِي إِلَى اللَّهِ وَ تَوَسَّلْتُ بِكُمْ إِلَى اللَّهِ وَ اسْتَشْفَعْتُ بِكُمْ إِلَى اللَّهِ فَاشْفَعُوا لِي عِنْدَ اللَّهِ وَ اسْتَنْقِذُونِي مِنْ ذُنُوبِي عِنْدَ اللَّهِ فَإِنَّكُمْ وَسِيلَتِي إِلَى اللَّهِ وَ بِحُبِّكُمْ وَ بِقُرْبِكُمْ أَرْجُو نَجَاتًا مِنَ اللَّهِ فَكُونُوا عِنْدَ اللَّهِ رَجَائِي يَا سَادَتِي يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَ لَعَنَ اللَّهُ أَعْدَاءَ اللَّهِ ظَالِمِيهِمْ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

***[ترجمه]ق: مانند این را روایت کرده است، با این تفاوت که در همه آنها صیغه اول شخص مفرد آورده و در پایان آن افزوده است: ای پیشوایان و سروران من، من به شما امامان و توشه‌هایم برای روز ناداری و تنگدستی روی آوردم، و به وسیله شما به سوی خدا توسل جستیم، پس در نزد خدا واسطه من شوید، و مرا پیش خدا از گناهانم رهایی ببخشید، که شما وسیله من به خدا هستید، من به واسطه دوستی شما و نزدیک شدن به شما امیدوار نجات از جانب خدا هستم، پس نزد خدا امید من باشید، ای پیشوایان من، ای دوستداران خدا؛ خداوند بر همه آنان درود فرستد، و خداوند بر دشمنان خدا، ستم‌کنندگان به آنان، از پیشینیان و پسینیان، لعنت کند؛ بپذیر، ای پروردگار جهانیان.

***[ترجمه]

«۱۰»

ق، [الکتاب العتیق الغروی] أبو القاسم عبید الله بن عبد الواحد الدارمی الکاتبی النصیبی قال وجدت بخط أبي علي محمد بن

أحمد بن الجنيد رحمه الله على ظهر جزء من كتبه بعد

ص: ٢٤٩

وفاته حدثني أبو الوفاء الشيرازي قال: كنت محبوسا في حبس أبي إلياس بكرمان على حال ضيقه فأكثر الشكوى إلى الله عز وجل والاستغاثة بموالينا قال و نمت فرأيت في النوم مولانا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي لا تستشفع بي و بولدي هذين يعني الحسن و الحسين صلوات الله عليهما لأمر الدنيا و هذا أبو حسن ينتقم لك من أعدائي قال قلت يا رسول الله و كيف ينتقم لي من أعدائي و قد لبب بحبل في عنقه فلم ينتصر و غضب حقه فلم يقتدر قال فنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وآله متعجبا و قال ذاك لعهد عهده إليه و قد وفي به و أما الحسن فلكذا و أما الحسين فلكذا و لم يزل صلى الله عليه وآله يسمى واحدا واحدا من الأئمة صلوات الله عليهم و يذكر ما يستشفى به له مما غاب عن أبي القاسم في الوقت و هو مسطور في الرواية إلى أن انتهى إلى صاحب الزمان صلوات الله عليه فقال و أما صاحب الزمان فإذا بلغ السكين منك هكذا و أوما بيده إلى حلقه فقل يا صاحب الزمان أغثنى يا صاحب الزمان أدركنى قال فصحت في نومي يا صاحب الزمان أغثنى يا صاحب الزمان أدركنى فانتبهت و الموكلون يأخذون قيودي.

تمام روايه أبي القاسم الدارمي مما وجدته بخط ابن الجنيد و أما على بن الحسين فللنجاه من السلاطين و معره الشياطين و أما محمد بن علي و جعفر بن محمد فلاآخره و ما تبغيه من طاعه الله و رضوانه و أما أبو إبراهيم موسى فالتمس به العافيه من الله عز و جل و أما أبو الحسن الرضا فاطلب به السلامه في الأسفار و في البرارى و البحار و أما أبو جعفر الجواد فاستنزل به الرزق من الله عز و جل و أما على بن محمد فللنوافل و بر الإخوان و ما تبغيه من طاعه الله عز و جل و أما الحسن فلاآخره و أما صاحب الزمان فإذا بلغ منك السيف المذبح فاستغث به و تمام الحديث قد تقدم في الروايه.

الدعاء المتضمن للتوسل بكل واحد من الأئمة عليهم السلام لما جعل له اللهم صل على محمد وأهل بيته وأسألك اللهم بحق محمد وأبيته وأبيها الحسن والحسين عليهما السلام إلا أعنتني بهم على طاعتك ورضوانك وبلغني بهم أفضل ما بلغته أحداً من أوليائهم في ذلك وأسألك بحق وليك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب إلا انتقم لي به ممن ظلمني وكفيتني به مؤونه من يريدني بظلم أبداً ما أبقيتني وأسألك بحق وليك علي بن الحسين عليهما السلام إلا كفيتني به ونجيتني من جور السلاطين ونفت الشياطين وأسألك اللهم بحق وليك محمد بن علي و جعفر بن محمد عليهما السلام إلا أعنتني بهما على أمر آخرتي بطاعتك وأسألك اللهم بحق وليك العبد الصالح موسى بن جعفر الكاظم بغضه عليه السلام إلا عافيتني به مما أخافه وأخذره على بصري وجميع سيئر جسدي وجوارح يدي وما ظهر منها وما بطن من جميع الأسيقام والأمراض والأعمال والأوجاع بقدرتك يا أرحم الراحمين وأسألك اللهم بحق وليك علي بن موسى الرضا عليه السلام إلا أنجيتني به وسلمتني مما أخافه وأخذره في جميع أسفارى فى البرارى والقفار والأودية والغياض والبحار وأسألك اللهم بحق وليك أبي جعفر الجواد عليه السلام إلا جدت على به من فضلك وتفضلت على به من وسعك ما استغنى به عما فى أيدي خلقك وخاصة يا رب لناهم وبارك لي فيه وفيما لك عندي من نعمك وفضلك ورزقك إلهى انقطع الرجاء إلا منك وخابت الأمال إلا فيك يا ذا الجلال والإكرام أسألك بحق من حقه عليك واجب أن تصلى على محمد وأهل بيته وأن تبسط على ما حظرته من رزقك وأن تسهل ذلك وتيسره فى خير منك وعافيه وأنا فى

خَفِضْ عَيْشٍ وَ دَعِهِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وَ أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِحَقِّ وَلِيِّكَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا أَعْتَنِي بِهِ عَلَى قَضَاءِ نَوَافِلِي وَ بَرِّ إِخْوَانِي وَ كَمَالِ طَاعَتِكَ وَ أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِحَقِّ وَلِيِّكَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ الْهَادِي الْأَمِينِ الْكَرِيمِ النَّاصِحِ الثَّقَةِ الْعَالِمِ إِلَّا أَعْتَنِي بِهِ عَلَى أَمْرِ آخِرَتِي وَ أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِحَقِّ وَلِيِّكَ وَ حُجَّتِكَ عَلَى عِبَادِكَ وَ بَقِيَّتِكَ فِي أَرْضِكَ الْمُتَتِمِّ لَكَ مِنْ أَعْدَائِكَ وَ أَعْدَاءِ رَسُولِكَ بِقِيَّتِهِ آبَائِهِ الطَّاهِرِينَ وَ وَارِثِ أَسْلَافِهِ الصَّالِحِينَ صَاحِبِ الزَّمَانِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَى آبَائِهِ الْكِرَامِ الْمُتَقَدِّمِينَ الْأَخْيَارِ إِلَّا تَدَارَكْنِي بِهِ وَ نَجِّتَنِي مِنْ كُلِّ كَرْبٍ وَ هَمٍّ وَ حَفِظْتَ عَلَيَّ قَدِيمَ إِحْسَانِكَ إِلَيَّ وَ حَيْدِيئَهُ وَ أَدْرَزْتَ عَلَيَّ جَمِيلَ عَوَائِدِكَ عِنْدِي يَا رَبِّ أَعْنِي بِهِ وَ نَجِّنِي مِنَ الْمَخَافَةِ وَ مِنْ كُلِّ شِدْدَةٍ وَ عَظِيمَةٍ وَ هَوْلٍ وَ نَارِلَةٍ وَ غَمٍّ وَ دَيْنٍ وَ مَرَضٍ وَ سِقَمٍ وَ آفَةٍ وَ ظَلَمٍ وَ جَوْرِ وَ فِتْنَةٍ فِي دِينِي وَ دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي بِمَنِّكَ وَ رَأْفَتِكَ وَ رَحْمَتِكَ وَ كَرَمِكَ وَ تَفَضُّلِكَ وَ تَعَطُّفِكَ يَا كَافِيَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِرْعَوْنَ وَ يَا كَافِيَّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَا أَهَمَّهُ وَ يَا كَافِيَّ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْحَرَّةِ وَ يَا كَافِيَّ جَعْفَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ أَبَا الدَّوَانِقِ صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي فِي دَارِ الدُّنْيَا وَ كُلِّ هَوْلٍ دُونَ الْجَنَّةِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا قَاضِيَّ الْحَوَائِجِ يَا وَهَّابَ الرِّغَائِبِ يَا مُعْطِيَ الْجَزِيلِ يَا فَكَاكَةَ الْعُنَاهِ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي أَعْلَمُ أَنَّكَ قَادِرٌ عَلَى قَضَاءِ حَوَائِجِي فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ عَجِّلْ يَا رَبِّ فَرَجَ وَلِيِّكَ وَ ابْنَ بِنْتِ نَبِيِّكَ وَ اقْضِ يَا اللَّهُ حَوَائِجَ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَ اقْضِ لِي يَا رَبِّ بِمُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ حَوَائِجَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ صَغِيرَهَا وَ كَبِيرَهَا فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَ عَافِيَةٍ وَ تَمِّمْ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ وَ هُنِّئِي بِهِمْ كَرَامَتِكَ وَ أَلْبِسْنِي بِهِمْ عَافِيَتَكَ وَ تَفَضَّلْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ وَ كُنْ لِي بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ فِي جَمِيعِ أُمُورِي

وَلِيًّا وَحَافِظًا وَنَاصِرًا وَكَالِيًّا وَرَاعِيًّا وَسَاتِرًا وَرَازِقًا مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ لَا يُعْجِزُ اللَّهُ شَيْءٌ طَلَبَهُ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ هُوَ كَائِنٌ هُوَ كَائِنٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

***[ترجمه]ق: ابوالقاسم عبيدالله فرزند عبد الواحد دارمی کاتبی نصیبی گفته است: متنی به خط ابی علی محمد پسر جنید، که رحمت خدا بر او باد، در پشت قسمتی از یکی از کتاب‌هایش بعد از وفات او یافتیم که که نوشته بود: ابوالوفاء شیرازی برایم نقل کرده و گفته است: در کرمان با حال سختی در زندان ابی الیاس زندانی بودم، به خاطر همین بسیار به سوی خداوند عز و جل شکایت کردم و از سرورانمان یاری خواستم؛ گفته است: خوابیدم و در خواب، سرورمان رسول خدا صلی الله علیه و آله را دیدم؛ به من فرمود: به واسطه من و این دو فرزندم، یعنی حسن و حسین، که درود خداوند بر آن دو باد، برای کاری از کارهای دنیاییات شفاعت مخواه، و این ابوحسن برای تو از دشمنان من انتقام می‌گیرد. گفت: گفتم: ای رسول خدا، چگونه از برایم از دشمنان من انتقام می‌گیرد، در حالی که ریسمانی بر گردنش افکنده شده و نمی‌تواند یاری دهد، و حقش به زور ستانده شده و توانی ندارد.

گفت: پس رسول خدا صلی الله علیه و آله با تعجب به من نگاه کرد و فرمود: آن به خاطر شرایط دوره مسئولیت او بود، و او به آن وفا نموده است.

و اما حسن، پس به این خاطر؛ و اما حسین، پس به این دلیل؛ و حضرت، صلی الله علیه و آله همچنان هر یک از امامان صلوات الله علیهم را یکی یکی نام میبرد و هر چه را که برای آن به او شفا طلبیده شده است، بیان میکرد، که از ابی القاسم در آن لحظه پوشیده مانده است، و آنها در روایت نوشته شده است؛ تا اینکه به صاحب الزمان صلوات الله علیه رسید و فرمود:

و اما صاحب زمان، پس هر گاه چاقو به این جای تو رسید، و با دست به گلو اشاره کرد، پس بگو: ای صاحب الزمان، به فریاد من رس؛ ای صاحب زمان، مرا دریاب؛ گفت: در خواب با صدای بلند گفتم: ای صاحب زمان، به فریاد من رس؛ ای صاحب زمان، مرا دریاب؛ پس بیدار شدم، در حالی که نگهبانان بندهای مرا می‌گرفتند.

این تمام روایت ابی القاسم دارمی، طبق آنچه به خط پسر جنید یافتیم، بود؛ و اما امام زین العابدین، برای رهایی از حکمرانان و به گناه افکندن شیطان‌ها است؛ و امام باقر، و امام جعفر، برای آخرت و هر چیزی که برای طاعت خدا و خشنودی او بخواهی؛ و امام موسی کاظم، پس به واسطه او از خداوند عز و جل عافیت بخواه؛ و اما امام رضا، پس سلامت در مسافرت‌ها، و در بیابان‌ها و دریاها را به واسطه او درخواست کن؛ و اما امام جواد، پس روزی از ناحیه خداوند عز و جل را به واسطه او نازل کن.

و اما علی النقی، پس برای مستحبات و نیکی به دوستان، و هر چیزی که برای طاعت خداوند عز و جل بخواهی، است؛ و امام حسن عسکری، پس برای آخرت است؛ و حضرت صاحب زمان، پس هر گاه شمشیر به گلوگاه تو رسید، از او یاری بخواه. و البته تمام حدیث در روایت گفته شد.

دعایی که در بردارنده توسل به هر یک از امامان علیهم السلام، با توجه به آنچه که برای او قرار داده شده است.

خدایا، بر محمد و اهل بیت او درود فرست، و از تو درخواست می‌کنم ای خدا، به حق محمد و دخترش و دو پسر او حسن و حسین، مرا بر طاعت خویش و جلب خشنودی خود کمک کنی، و مرا به وسیله آنان به برترین مقامی که دوستدارانشان را به آن رساندی، برسانی.

خدایا، از تو به حق دوستدارت امیرالمؤمنین علی فرزند ابی‌طالب درخواست می‌کنم که به واسطه او از کسی که به من ستم نموده است، انتقام مرا بگیری؛ و به واسطه او مرا از گزند هر کسی که قصد ستم بر من را دارد، تا زمانی که مرا نگاه داشته‌ای، نگاه داری.

و از تو به حق دوستدارت علی فرزند حسین علیهما السلام درخواست می‌کنم مرا به واسطه او کفایت کنی، و از ستم حاکمان، و دمیدن شیطان‌ها نجات دهی.

و از تو درخواست می‌کنم ای خدا، به حق دو دوستدارت، محمد فرزند علی، و جعفر فرزند محمد علیهما السلام، که مرا به وسیله آن دو، به طاعت و جلب رضایت خود در آخرتم کمک کنی.

و از تو درخواست می‌کنم ای خدا، به حق دوستدارت بنده نیک، موسی فرزند جعفر علیهما السلام، فروخورنده خشمش، که مرا از تمام بیماری‌ها و مرض‌ها، و دردها و ناراحتی‌هایی که برای بینایی و تمام اعضای دیگر بدنم، چه ظاهری و چه باطنی، بیم دارم و دوری می‌کنم، بهبود دهی؛ به خاطر قدرتی که داری، ای مهربان‌ترین مهربانان.

و از تو درخواست می‌کنم ای خدا، به حق دوستدارت علی فرزند موسی، امام رضا علیه السلام، که مرا به واسطه او نجات دهی، و مرا در همه مسافرت‌هایم، در خشکی‌ها و دریا‌ها، و بیابان‌های خشک و درّه‌ها و دریا‌ها، از آنچه می‌ترسم و پرهیز دارم، در امان بداری.

و از تو درخواست می‌کنم ای خدا، به حق دوستدارت ابی‌جعفر امام جواد علیه السلام، که بر من از فضل خودت ببخشی، و از فراخی عنایتت تفضل فرمایی، تا آنجا که مرا از آنچه در دست آفریدگانت هست، و به ویژه افراد پست آنان، بی‌نیاز گردانی؛ و در آن، و در آن نعمت‌ها و بخشش‌ها و روزی تو که پیش من وجود دارد، برایم برکت قرار ده؛ ای خدای من، امید جز از تو بریده گشت، و آرزوها جز در مورد تو به نوبدی رسید، ای دارنده ارجمندی و بزرگواری، از تو به حق هر کسی که حقش بر تو واجب است، درخواست می‌کنم که بر محمد و اهل بیت او درود فرستی، و آن روزی‌ات را بازداشته‌ای، بر من گسترده سازی، و آن را آسان قرار دهی، و در خوبی و ایمنی از سوی خودت میسر سازی، و من در آسایش و فراخی باشم، ای مهربان‌ترین مهربانان.

و از تو می‌خواهم ای خدا، به حق دوستدارت علی فرزند محمد علیه السلام، که به واسطه او مرا بر انجام مستحبات و نیکی به برادرانم و اطاعت کامل تو یاری برسانی.

و از تو می‌خواهم ای خدا، به حق دوستدارت حسن فرزند علی علیه السلام، امام هدایتگر امانتدار، بزرگوار اندرزگو، مورد اعتماد و دانشمند، مرا به واسطه او بر آخرتم یاری برسانی.

و از تو می‌خواهم ای خدا، به حق دوستدارت و حجت تو بر بندگانت، و باقی گذاشته شده تو در زمینت، انتقام گیرنده برای تو از دشمنانت، و دشمنان فرستاده‌ات، بازمانده پدران پاکش، و میراث‌دار پیشینیان نیکوکارش، صاحب زمان، که خداوند بر او و بر پدران بزرگوارش، آن پیشگامان برگزیده درود فرستد، که به خاطر او مرا دریایی، و از هر سختی و اندوه رها سازی، و نیکی‌های دیرینه و جدید خود را بر من ادامه دهی، و بخشش‌های زیباییات در پیش من را برایم پیایی سازی؛ پروردگارا، به خاطر او مرا یاری رسان، و از بیم، و از سختی و پیشامد بزرگ، و گرفتاری و اتفاق، و اندوه و بدهی، و مرض و بیماری، و آسیب و ظلم، و ستم و آزمون، در دین و دنیا و آخرتم نجاتم ده، به خاطر منت و مهربانی و رحمت و بزرگواری و بخشش و دلسوزی‌ات.

ای نگه دارنده موسی علیه السلام در برابر فرعون؛ و ای نگه دارنده محمد صلوات الله علیه و خاندان او در برابر آنچه غمگینش می‌ساخت؛ و ای نگاه دارنده علی علیه السلام در برابر آنچه روز صفین اندوهگینش می‌نمود؛ و ای کفایت کننده امام علی فرزند امام حسین علیه السلام در روز حَرّه؛ و ای کفایت کننده امام جعفر فرزند امام محمدباقر علیه السلام در برابر ابالدوانیق؛ بر محمد و خاندان او درود فرست، و مرا در دنیا در برابر هر چیزی که اندوهگینم می‌سازد، و هر پیشامد هولناکی غیر از بهشت، کفایت نما؛ به خاطر رحمتی که داری، ای مهربان‌ترین مهربانان.

ای برآورده کننده خواسته‌ها، ای بخشنده آرزوها، ای عطا کننده فراوان، ای گشاینده بندها.

خدایا، همانا تو خود می‌دانی که من می‌دانم که تو برای برآورده ساختن خواسته من توانا هستی، پس بر محمد و خاندان او درود فرست، و برای گشایش ولیّات و فرزند دختر پیامبرت ای پروردگار، شتاب فرما؛ و خواسته‌های اهل بیت محمد را ای خدا، بر آور؛ و به خاطر محمد و اهل بیت او ای پروردگار، نیازهای دنیا و آخرت مرا، چه کوچک باشند و چه بزرگ، در آسانی و ایمنی از سوی خودت بر آورده ساز؛ و نعمتت را بر من تمام کن؛ و به خاطر آنان بزرگواری‌ات را بر من بچشان؛ و به واسطه آنان لباس عافیت را بر من بپوشان؛ و با گذشت خودت بر من بخشش نما؛ و به حق محمد و اهل بیت او، در تمام کارهایم سرپرست و حفظ کننده، و یاور و نگهبان، و مراقب و پوشاننده و روزی دهنده من باش؛ هر چه خداوند خواسته است، واقع شده است؛ و هر چه را که نخواسته است، به وجود نیامده است؛ درخواست هیچ چیزی، نه در زمین و نه در آسمان، خداوند را ناتوان نمی‌گرداند؛ او وجود دارد، او وجود دارد، اگر خدا بخواهد.

**[ترجمه]

أقول

رويته سالفا في أبواب أدعيه الحوائج في كتاب الدعاء من كتاب قبس المصباح بتغيير في المتن و السند.

**[ترجمه] این دعا را پیش از این در ابواب دعا‌های حوائج در کتاب دعا، از کتاب قبس المصباح، با تغییری در متن و سند روایت کردم.

**[ترجمه]

لد، [بلد الأمين] قِصَّةُ مَرْوِيَّةٍ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يُكْتَبُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِلَى اللَّهِ الْمَلِكِ الدِّيَّانِ الرَّءُوفِ الْمَنَّانِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ مِنْ عِبْدِهِ الذَّلِيلِ الْبَائِسِ الْمُسْتَكِينِ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَ مِنْكَ السَّلَامُ وَ إِلَيْكَ يَعُودُ السَّلَامُ تَبَارَكْتَ وَ تَعَالَيْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ وَ صَيَلَمَاتُ اللَّهِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ بَرَكَاتُهُ وَ سَيِّمَاتُهُ أَمَا بَعِيدُ فَإِنَّ مَنْ يَحْضُرُنَا مِنْ أَهْلِ الْأَمْوَالِ وَ الْجَاهِ قَدْ اسْتَعَدُّوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ وَ تَقَدَّمُوا بِسَعَةِ جَاهِهِمْ فِي مَصَالِحِهِمْ وَ لَمْ شُؤْنِهِمْ وَ تَأَخَّرَ الْمُسْتَضْعَفُونَ الْمُقْلُونَ مِنْ تَنْجِزِ حَوَائِجِهِمْ لِأَبْوَابِ الْمُلُوكِ وَ مَطَالِبِهِمْ فَيَا مَنْ بِيَدِهِ نَوَاصِي الْعِبَادِ أَجْمَعِينَ وَ يَا مُقَرَّبًا بَوْلَايَتِهِ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ مُبْدِلَ الْعُنَاهِ الْجَبَّارِينَ أَنْتَ ثِقَتِي وَ رَجَائِي وَ إِلَيْكَ مَهْرَبِي وَ مَلْجَأِي وَ عَلَيْكَ تَوَكُّلِي وَ بِكَ اعْتِصَامِي وَ عِيَاذِي فَأَلِنْ يَا رَبِّ صِعْبُهُ وَ سَخِّرْ لِي قَلْبُهُ وَ رُدَّ عَنِّي نَافِرَهُ وَ اكْفِنِي مَا تَعْبِيهِ (١)

فَإِنَّ مَقَادِيرَ الْأُمُورِ بِيَدِكَ وَ أَنْتَ الْفَعَّالُ لِمَا تَشَاءُ لَكَ الْحَمْدُ وَ إِلَيْكَ يَصِيرُ عَدُ الْحَمْدِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَ بِحَمْدِكَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَ تُثَبِّتُ وَ عِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ وَ السَّلَامَ عَلَيْهِمْ وَ رَحْمَةً اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ.

فإنه روى أن بعض موالى العسكرى عليه السلام يعلمه ما هو فيه من البلاء و كان فى حبس المتوكل و كان المتوكل قد جهر يستوعده بالعقوبة فاستعد له أهل الثروه بالتحف و لم يكن عند الرجل شىء فأمره الهادى عليه السلام بكتابه هذه القصة فكتبها ليلا فى ثلاث رقاع و أخفاها فى ثلاثه أماكن فما كان إلا عند انبساط الشمس حتى فرج الله عز و جل عنه بمنه و لطفه (٢).

ص: ٢٥٣

١-١. بوائقه خ ل.

٢-٢. البلد الأمين ص ١٥٩.

***[ترجمه]البلد الامین: داستانی که از امام ابی الحسن عسکری علیه السلام روایت شده است؛ می نویسد: به نام خداوند بخشایشگر مهربان. به سوی فرمانروای بسیار چیره، مهربان بسیار نعمت دهنده، یکتای بی نیاز؛ از طرف بنده خوار بینوای درمانده - فلائی پسر فلائی. - خدایا، تو سلام هستی، و سلام از سوی توست، و سلام به سوی تو باز می گردد، مبارک و والامرتبه گشته ای، ای دارنده ارجمندی و بزرگواری؛ و دروهای خداوند و برکت ها و سلام او بر محمد و خاندان او باد.

و اما بعد، به درستی که ثروتمندان و مقام داران، برای کار هایشان و برطرف شدن مشکلاتشان اموال و آبرویشان را به کار برده و آماده نگاه می دارند؛ اما مستضعفان تهدیدست از تحقق خواسته هایشان در درگاه پادشاهان عقب افتاده اند .

پس ای کسی که زمام امور تمامی بندگان به دست اوست، و ای کسی که به سرپرستی خودش برای مؤمنان اقرار دارد، و ای دلیل کننده کینه توزان ستمگر، تو مورد اعتماد و امید من هستی، گریزگاه و پناهگاه من تو هستی، و بر تو توکل کرده ام، و چنگ زدن و پناه بردنم بر تو بوده است.

پروردگارا، پس سختی آن را تبدیل به آسانی کن، و قلبش را مسخر من گردان، و تنفر او را از من دور دار، و در برابر آنچه در نظر دارد، - . سختی های او. خ ل -

مرا کفایت کن؛ به درستی که تقدیر همه امور به دست توست، و تو بر هر چه بخواهی انجام دهنده هستی؛ سپاس تو را سزاست، و ستایش به سوی تو بالا می آید، هیچ خدایی جز تو نیست، پاک و منزّه هستی، و سپاس شایسته توست، هر چه را خواهی محو و اثبات می کنی، و امّ الكتاب نزد توست، و خداوند بر محمد و خاندان پاک او درود فرستد؛ و سلام بر آنان، و رحمت خدا و برکت هایش نثار آنان باد.

همانا روایت شده است که یکی از دوستان امام عسکری علیه السلام آن حضرت را از مشکلی که داشت خبر داد و او در زندان متوکل بود، و متوکل به صورت آشکار او را به کیفر تهدید می کرد؛ پس ثروتمندان برای او هدایایی فرستادند، ولی در نزد آن مرد چیزی وجود نداشت؛ پس امام هادی علیه السلام او را به نوشتن این دعا امر فرمود، و آن را شب در سه برگه نوشت و در سه محل پنهان نمود، و آفتاب ندمیده بود که خداوند عز و جل با منت و مهربانی خودش مشکل او را برگشود. - . البلد الامین: ۱۵۹ -

***[ترجمه]

«۱۲»

قبس، [قبس المصباح] رَوَى الْمُفَضَّلُ بْنُ عُمَرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا كَانَتْ لَكَ حَاجَةٌ إِلَى اللَّهِ وَ ضِيقٌ بِهَا دَرَعًا فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ فَإِذَا سَلَّمْتَ كَبِّرِ اللَّهَ ثَلَاثًا وَ سَبِّحْ تَسْبِيحَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ ثُمَّ اسْجُدْ وَ قُلْ مِائَةَ مَرَّةٍ يَا مَوْلَاتِي فَاطِمَةُ أَغِيثِي ثُمَّ صَعَّ حَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَى الْأَرْضِ وَ قُلْ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ عُدْ إِلَى السُّجُودِ وَ قُلْ ذَلِكَ مِائَةَ مَرَّةٍ وَ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ اذْكُرْ حَاجَتَكَ فَإِنَّ اللَّهَ يَفْضِيهَا.

***[ترجمه]قبس: مفضل پسر عمر از امام صادق علیه السلام روایت کرده است که فرمود: هرگاه برای تو خواسته‌ای وجود داشت و عرصه بر تو تنگ آمد، پس دو رکعت نماز بگذار، و وقتی سلام را دادی، سه مرتبه تکبیر بگو و تسیح فاطمه علیها السلام را بگو؛ سپس سجده کن و صد مرتبه بگو: «یا مولاتی فاطمه، اغیثینی» {ای بانوی من، فاطمه، به فریاد من برس.} سپس گونه راست خودت را بر زمین بگذار و مانند آن را بگو؛ سپس به سجده برگرد و مانند آن را صد و ده مرتبه بگو؛ و خواسته... ات را بیان کن، که همانا خداوند برآورده می‌سازد.

***[ترجمه]

«۱۳»

لد، [بلد الامین]: تُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ فَإِذَا سَلَّمْتَ فَكَبِّرِ اللَّهَ ثَلَاثًا وَ سَبِّحْ تَسْبِيحَ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامَ وَ اسْجُدْ وَ قُلْ مِائَةَ مَرَّةٍ يَا مَوْلَاتِي يَا فَاطِمَةُ اغِثِي نِي ثُمَّ ضَعْ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ وَ قُلْ كَذَلِكَ ثُمَّ عُدْ إِلَى السُّجُودِ وَ قُلْ كَذَلِكَ ثُمَّ ضَعْ خَدَّكَ الْأَيْسَرَ عَلَى الْأَرْضِ وَ قُلْ كَذَلِكَ ثُمَّ عُدْ إِلَى السُّجُودِ وَ قُلْ كَذَلِكَ مِائَةَ مَرَّةٍ وَ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ اذْكُرْ حَاجَتَكَ تُقْضَى (۱).

ص: ۲۵۴

***[ترجمه]البلد الامین: دو رکعت نماز می‌گزارى؛ وقتی سلام دادى، سه مرتبه تکبیر بگو و تسبیح زهرا عليها السلام را بگو و سجده کن و در سجده، صدبار بگو: «یا مولاتى فاطمه، أغیثینى» (ای بانوى من، فاطمه، به فریاد من برس).؛ سپس گونه راست خود را بر زمین بگذار و مثل آن را بگو؛ سپس به سجده برگرد و مانند آن را بگو؛ سپس گونه چپ خود را بر زمین بگذار و مانند آن را بگو؛ سپس به سجده برگرد و مانند آن را صد و ده مرتبه بگو؛ و خواسته‌ات را بیان کن، برآورده می‌شود. - . البلد الامین: ۱۵۹ -

***[ترجمه]

باب ۱۱ الزیارة بالنیابة عن الأئمة علیهم السلام و غیرهم

الأخبار

«۱»

کا، [الكافی] یب، [تهذیب الأحكام] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَال: رَجَعْتُ مِنْ مَكَّةَ فَأَتَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْمَسْجِدِ وَهُوَ قَاعِدٌ فِيمَا بَيْنَ الْقَبْرِ وَ

الْمِئْبَرِ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّي إِذَا خَرَجْتُ إِلَى مَكَّةَ رَبَّيَا قَال لِي الرَّجُلُ طُفَّ عَنِّي أَسْبُوعًا صَلَّى رَكَعَتَيْنِ فَرَبَّمَا شُغِلْتُ عَنْ ذَلِكَ فَإِذَا رَجَعْتُ لَمْ أَدْرِ مَا أَقُولُ لَهُ قَالَ إِذَا أَتَيْتَ مَكَّةَ فَقَضَيْتَ نُسُكَكَ فَطُفَّ أَسْبُوعًا وَ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ وَقُلِ اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا الطَّوْفَ وَ هَاتَيْنِ الرَّكَعَتَيْنِ عَنْ أَبِي وَ أُمِّي وَ عَنْ زَوْجَتِي وَ عَنْ وُلْدِي وَ عَنْ حَامَّتِي وَ عَنْ جَمِيعِ أَهْلِ بَلَدِي حُرِّهْمَ وَ عِبْدِهِمْ وَ أَبْيَضِهِمْ وَ أَسْوَدِهِمْ فَلَا تَشَاءُ أَنْ تَقُولَ لِلرَّجُلِ إِنِّي قَدْ طُفْتُ عَنْكَ وَ صَلَّيْتُ عَنْكَ رَكَعَتَيْنِ إِلَّا كُنْتُ صَادِقًا فَإِذَا أَتَيْتَ قَبْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَقَضَيْتَ مَا يَجِبُ عَلَيْكَ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ قِفْ عِنْدَ رَأْسِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله ثُمَّ قُلِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ مِنْ أَبِي وَ أُمِّي وَ زَوْجَتِي وَ وُلْدِي وَ حَامَّتِي وَ مِنْ جَمِيعِ أَهْلِ بَلَدِي حُرِّهْمَ وَ عِبْدِهِمْ أَبْيَضِهِمْ وَ أَسْوَدِهِمْ فَلَمَّا تَشَاءُ أَنْ تَقُولَ لِلرَّجُلِ إِنِّي قَدْ أَقْرَأْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله عَنْكَ السَّلَامَ إِلَّا كُنْتُ صَادِقًا(۱).

***[ترجمه]الكافی، التهذیب: علی فرزند ابراهیم حضرمی از پدرش نقل کرده و گفته است: از مکه برگشتم و نزد امام کاظم علیه السلام در مسجد رفتم و او در فاصله میان قبر و منبر نشسته بود؛ به او گفتم: ای فرزند رسول خدا، وقتی به سوی مکه خارج می‌شدم، چه بسا کسانی که من گفتند: از طرف من هفت بار طواف کن و دو رکعت نماز بگذار؛ اما (به علت مشغولیت) من از پرداختن به آن بازمانده‌ام، هنگام برگشتن نمی‌دانم به او چه بگویم.

فرمود: وقتی به مکه رسیدی و اعمال خود را انجام دادی، هفت مرتبه طواف کن و دو رکعت نماز بگذار و بگو: خدایا، این طواف و این دو رکعت، از طرف پدر و مادرم و از طرف همسرم، و از طرف فرزندانم، و از طرف خویشانم، و از طرف تمام همشهری‌هایم، چه آزاد باشند و چه بنده، و سفید پوست و سیاه پوست آنان، باشد؛ و اگر بخواهی به مرد بگویی: به راستی از طرف تو طواف نمودم و دو رکعت نماز گزاردم، مطمئناً راست گفته‌ای.

وقتی کنار قبر پیامبر صلی الله علیه و آله آمدی، و آنچه را که بر تو واجب است انجام دادی، پس دو رکعت نماز بگزار و کنار سر پیامبر صلی الله علیه و آله بایست و سپس بگو: سلام بر تو ای پیامبر خدا، از طرف پدرم و مادرم و همسرم و فرزندانم و خویشانم و از طرف تمام همشهریانم، چه آزاد باشند و چه بنده، و سفید پوست و سیاه پوست آنان، باد؛ و اگر بخواهی به کسی بگویی: همانا من از طرف تو بر رسول خدا صلی الله علیه و آله سلام خواندم، مطمئناً راست گفته‌ای. - . الکافی ۴: ۳۱۶؛ التهذیب ۶: ۱۰۹ -

**[ترجمه]

«۲»

یب، [تهذیب الأحکام]: مَنْ خَرَجَ زَائِرًا عَنْ أَخٍ لَهُ بِأَجْرٍ فَلْيَقُلْ عِنْدَ فَرَاغِهِ مِنْ عَمَلِ الزِّيَارَةِ اللَّهُمَّ مَا أَصَابَنِي مِنْ تَعَبٍ أَوْ نَصَبٍ أَوْ شَعَثٍ أَوْ لُغُوبٍ فَأَجْزُ فُلَانٍ بَنَ فُلَانٍ فِيهِ وَ أُجْرَنِي فِي فَضَائِي عَنْهُ فَإِذَا سَلَّمَ عَلَى الْإِمَامِ فَلْيَقُلْ فِي آخِرِ التَّسْلِيمِ السَّلَامُ عَلَيْكَ

ص: ۲۵۵

۱-۱. الکافی ج ۴ ص ۳۱۶ و التهذیب ج ۶ ص ۱۰۹.

يَا مَوْلَايَ عَنْ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ أَتَيْتُكَ زَائِرًا عَنْهُ فَاشْفَعْ لَهُ عِنْدَ رَبِّكَ ثُمَّ يَدْعُو لَهُ بِمَا أَحَبَّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (١).

***[ترجمه]تهذيب: هر کس از طرف برادرش در برابر مزدی رهسپار زیارت شود، پس باید هنگام فارغ شدن از کار زیارت بگوید: خدایا، هر سختی و پیشامد و ژولیدگی و رنجوری به من رسید، پس - فلانی فرزند فلانی - را در آن پاداش ده، و مرا در به جای آوردن زیارت از سوی او پاداش ده؛ و وقتی بر امام سلام کرد، در پایان سلام باید بگوید: ای سرور من، از طرف - فلانی فرزند فلانی - که به نیابت از او به زیارت آمده‌ام، بر تو سلام باد؛ پس برای او در نزد پروردگارت شفاعت فرما؛ سپس به دلخواه خودش برای او دعا نماید؛ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. - التهذيب ٦: ١٠٥؛ و در آن «من عمل الزياره» {از کارهای زیارت} آمده است. -

***[ترجمه]

«٣»

يب، [تهذيب الأحكام] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ دَاوُدَ الصَّرْمِيِّ قَالَ: قُلْتُ لَهُ يَعْنِي أَبَا الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي زُرْتُ أَبَاكَ وَجَعَلْتُ ذَلِكَ لَكَ (٢) فَقَالَ لَكَ مِنَ اللَّهِ أَجْرٌ وَثَوَابٌ عَظِيمٌ وَ مِنَّا الْمَحْمَدَةُ (٣).

***[ترجمه]تهذيب: داود صرمی گفته است: به او - یعنی امام حسن عسکری علیه السلام - گفتم: همانا پدرت را زیارت کردم، و - ثواب - آن زیارت را برای تو - شما. خ ل - قرار دادم؛ فرمود: برای تو از جانب خداوند، پاداش و ثواب بزرگ، و از جانب ما سپاسگزاری است.

***[ترجمه]

«٤»

يب، [تهذيب الأحكام]: يَقُولُ الرَّائِي إِذَا نَابَ عَنْ غَيْرِهِ اللَّهُمَّ إِنَّ فُلَانًا بَنَ فُلَانًا أَوْفَدَنِي إِلَى مَوَالِيهِ وَ مَوَالِي لَأُزُورَ عَنْهُ رَجَاءً لِحُجُوبِ الثَّوَابِ وَ فِرَارًا مِنْ سُوءِ الْحِسَابِ اللَّهُمَّ إِنَّهُ يَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِأَوْلِيَائِكَ الدَّالِّينَ عَلَيْكَ فِي غُفْرَانِكَ ذُنُوبَهُ وَ حَطَّ سَيِّئَاتِهِ وَ يَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِهِمْ عِنْدَ مَشْهَدِ إِمَامِهِ صِلَاوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْ مِنْهُ وَ اقْبَلْ شَفَاعَةَ أَوْلِيَائِهِ صِلَاوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فِيهِ اللَّهُمَّ جَاذِهِ عَلَى حُسْنِ بَيْتِهِ وَ صَحِيحِ عَقِيدَتِهِ وَ صَحِيحِ مَوَالِيَتِهِ أَحْسَنَ مَا جَاذَيْتَ أَحَدًا مِنْ عِبِيدِكَ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَدِمَّ لَهُ مَا حَوَّلْتَهُ وَ اسْمِعْ عَمَلَهُ صَالِحًا فِيمَا آتَيْتَهُ وَ لَا تَجْعَلْنِي آخِرَ وَافِدٍ لَهُ يُوفِدُهُ اللَّهُمَّ أَعْتِقْ رَقَبَتَهُ مِنَ النَّارِ وَ أَوْسِعْ عَلَيْهِ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ وَ اجْعَلْهُ مِنْ رُفَقَاءِ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ يَارِكَ لِمَهْ فِي وُلْدِهِ وَ مِآلِهِ وَ أَهْلِهِ وَ مَا مَلَكَتْ يَمِينُهُ اللَّهُمَّ صِلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ حُلِّ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ مَعْصِيَتِكَ حَتَّى لَا يَعْصِيَكَ وَ اعْنَهُ عَلَى طَاعَتِكَ وَ طَاعَةِ أَوْلِيَائِكَ حَتَّى لَا تَفْقِدَهُ حَيْثُ أَمَرْتَهُ وَ لَا تَرَاهُ حَيْثُ نَهَيْتَهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لَهُ وَ ارْحَمْهُ وَ اعْفُ عَنْهُ وَ عَنِ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَعِذْهُ مِنْ هَوْلِ الْمَطْلَعِ وَ مِنْ فَرَعِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ سُوءِ الْمُنْقَلَبِ وَ مِنْ ظُلْمَةِ الْقَبْرِ وَ وَخَشَتِهِ وَ مِنْ

١-١. التهذيب ج ٦ ص ١٠٥ و فيه من عمل الزياره إلخ.

٢-٢. لهم خ ل.

٣-٣. التهذيب ج ٦ ص ١١٠.

فَإِذَا خَرَجْتَ زَائِرًا عَنْ أَخٍ لَكَ أَوْ حَاجًّا بِأَجْرِهِ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ بِالْمَوْضِعِ الَّذِي تَقْصِدُهُ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْهُمَا فَسَبِّحْ ثُمَّ قُلِ اللَّهُمَّ إِنَّ فُلَانًا أَوْفَدَنِي إِلَيْكَ لِعَلِّمِهِ بِحُسْنِ ثَوَابِكَ مُعْتَقِدًا أَنَّكَ تَسْمَعُ وَتُجِيبُ وَتُعَاقِبُ وَتُثِيبُ اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ خُطَوَاتِي عَنْهُ كَفَّارَةً لِمَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِهِ وَصَلِّ لَوَاتِي (١) عَنْهُ شَاهِدَةً لَهُ بِصِدْقِ الْإِيمَانِ مُثَبِّتَةً لَهُ فِي دِيْوَانِ الْغُفْرَانِ اللَّهُمَّ مَا أَصَيَّأَيْنِي مِنْ تَعَبٍ أَوْ نَصَبٍ أَوْ سَعْيٍ أَوْ لُغُوبٍ فَأَجْزِ فُلَانَ بْنَ فُلَانَ فِيهِ وَاجْزِنِي عَلَيْهِ.

وَكَذَلِكَ تَقُولُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعِنْدَ الْأَتَمِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامِ.

ثُمَّ تَقُولُ عَقِيبَ الْكَلَامِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ مِنْ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ فَإِنِّي أَتَيْتُكَ زَائِرًا عَنْهُ فَاشْفَعْ لِي وَ لَهُ عِنْدَ رَبِّكَ اللَّهُمَّ أَوْصِلْ عَلَيْهِ مِنْ رَحْمَتِكَ مَا يَسْتَتَعْنِي بِهِ عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ وَإِنْ كَانَ مَيِّتًا قَالَ بَعِيدَ ذَلِكَ اللَّهُمَّ جَافِ الْأَرْضَ عَنْ جَنَبِيهِ وَاجْعَلْ رَحْمَتَكَ وَاصِلَةً إِلَيْهِ وَاجْعَلْ مَا أَعْمَلُهُ مِنَ الْمَنَاسِكِ شَاهِدًا لَهُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَإِذَا زُرْتَ عَنْ أَخِيكَ أَوْ أُمَّكَ أَوْ أَبِيكَ فَسَلِّمْ عَلَى الْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى نَسَقِ التَّسْلِيمِ ثُمَّ قُلِ اللَّهُمَّ كُنْ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ عَوْنًا وَ مَعِينًا وَ نَاصِرًا وَ كَالِنًا وَ رَاعِيًا حَيْثُ كَانَ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ ثُمَّ صَلِّ رَكَعَتَيْنِ فَإِذَا سَلِمْتَ مِنْهُمَا فَاسْتَجِدْ وَ قُلْ فِي سُجُودِكَ اللَّهُمَّ لَكَ صَلَّيْتُ وَ لَكَ رَكَعْتُ وَ لَكَ سَجَدْتُ لِأَنَّهُ لَا تَتَّبِعِي الصَّلَاةَ إِلَّا لَكَ اللَّهُمَّ فَذَجَعْتُ ثَوَابَ صَلَاتِي وَ سَلَامِي وَ زِيَارَتِي هَدِيَّةً مِنِّْي إِلَى فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ فَتَقَبَّلْ ذَلِكَ لِي مِنِّْي وَ اجْزِنِي عَلَيْهِ خَيْرَ الْجَزَاءِ بِرَحْمَتِكَ وَ أَفْضَلُ مَا يُقَالُ اللَّهُمَّ إِنَّ فُلَانَ بْنَ فُلَانَ أَوْفَدَنِي إِلَى مَوْلَاهُ وَ مَوْلَايَ لِأُزُورَ عَنْهُ رَجَاءً لِجَزِيلِ الثَّوَابِ وَ سَاقَ الدُّعَاءِ إِلَى آخِرِ مَا ذَكَرَهُ الشَّيْخُ رَحِمَهُمَا اللَّهُ (٢).

ص: ٢٥٨

١-١. صلاتي خ ل.

٢-٢. المزار الكبير ص ١٩٦-١٩٨.

*[ترجمه] التهذیب: کسی که به نیابت از دیگری زیارت کند، می‌گوید: خدایا، همانا - فلانی فرزند فلانی - به امید دستیابی به ثواب فراوان و گریختن از حساب بد، مرا به سوی دوستدارنش و دوستداران خودم فرستاده است تا از جانب او زیارت کنم؛ خدایا، به راستی که او در آرزیدن گناهانش و پاک کردن بدی‌هایش توسط تو، به واسطه دوستدارانت، که راهنمایان به سوی تو هستند، به تو روی می‌آورد؛ و در کنار زیارتگاه امامش صلوات الله علیه، به واسطه آنان به تو متوسل می‌شود؛ خدایا، پس از او بپذیر، و شفاعت دوستدارانش صلوات الله علیهم درباره او را قبول فرما.

خدایا، او را به خاطر نیت نیکو، و باور درست، و دوستداری راستش، به بهترین صورتی که هر یک از بندگان مؤمن خود را پاداش داده‌ای، پاداش ده؛ و چیزی را که به او بخشیده‌ای، برایش پیاپی ساز؛ و آنچه را به او بخشیده‌ای، به استفاده نیک او در آور؛ و من را آخرین فرستاده از جانب او قرار مده؛ خدایا، گردن او را از آتش برهان؛ و از روزی حلال و پاکیزه‌ات بر او بگستران؛ و او را از همنشینان محمد و خاندان محمد قرار ده؛ و در فرزندان و دارایی و خانواده و آنچه در اختیار دارد، برکت قرار ده.

خدایا، بر محمد و خاندان محمد درود فرست، و بین او و گناهانش فاصله بینداز، تا اینکه نافرمانی تو را نکند، و او را بر فرمانبرداری خودت و فرمانبرداری دوستدارانت یاری رسان، تا اینکه او را در جایی که فرمان داده، غائب، و در جایی که او را از آن بازداشته‌ای، حاضر نبینی. خدایا، بر محمد و خاندان محمد درود فرست، و او را بیمارز و بر او مهربانی نما، و از او و همه مردان و زنان مؤمن در گذر.

خدایا، بر محمد و خاندان محمد درود فرست، و او را از اتفاقات هولناک ورود به قیامت، و ترس روز قیامت، و بدی بازگشتگاه دائمی، و از تاریکی و وحشت قبر، و از جاهای خواری در دنیا و آخرت، در امان دار.

خدایا، بر محمد و خاندان محمد درود فرست، و پاداش او را در این جایی که من ایستاده‌ام، آمرزش او قرار ده؛ و هدیه او را در این جایی که من ایستاده‌ام، نزد امام صلی الله علیه، این قرار ده که از لغزش او چشم پوشی، و عذرخواهی‌اش را بپذیری، و از اشتباهش در گذری، و پرهیزکاری را توشه او، و آنچه را که در پیش توست، خوبی برای او در آخرت، قرار دهی؛ و او را در گروه محمد و خاندان محمد صلی الله علیه و آله محشور نمایی؛ و او و پدر و مادرش را بیمارزی؛ که به راستی تو بهترین کسی هستی که به سوی او روی آورده می‌شود؛ و بزرگوارترین درخواست شونده‌ای هستی که بندگان بر او اعتماد کنند؛ خدایا، برای هر مهمان، پاداشی هست، و برای هر زیارت کننده، بزرگواری؛ پس پاداش او را در این مکانی که من ایستاده‌ام، آمرزش او، و بهشت برای او - . و برای من. خ -

و برای تمام مردان و زنان مؤمن قرار ده.

خدایا، و من بنده خطاکار و گنه پیشه تو، که به گناهانش اقرار می‌کنم هستم؛ پس از تو درخواست می‌کنم ای خدا، به حق محمد و خاندان محمد، که بعد از این مرا از پاداش و ثواب خودت، که از روی بخشش فراوان تو، و بزرگواری بخشش توست، محروم نفرمایی.

سپس در کنار زیارتگاه رو به قبله دستانت را به سمت آسمان بالا می‌بری و می‌گویی: ای سرور من، ای امام من، همانا بندهات - فلانی فرزند فلانی - مرا برای زیارت به سوی زیارتگاه تو فرستاده است، و به وسیله آن به خداوند عز و جل و به سوی فرستاده او و به سوی شما نزدیکی می‌جوید؛ و او به این وسیله آزادی گردنش از آتش از روی کیفر را امید دارد؛ پس او و تمام مردان و زنان مؤمن را بیامرزد؛ یا الله، یا الله، یا الله، یا الله، یا الله، یا الله، یا الله؛ هیچ خدایی جز الله بزرگوار وجود ندارد؛ هیچ خدایی جز الله والا مرتبه بزرگ وجود ندارد؛ از تو می‌خواهم بر محمد و خاندان محمد درود فرستی، و دعای مرا درباره او و همه برادران و خواهران و فرزندان و خانواده‌ام بپذیری؛ به خاطر بخشش و بزرگواری که داری، ای مهربان‌ترین مهربانان. - التهذیب ۶: ۱۱۶ -

می‌گویم: نویسنده کتاب المزار الکبیر گفته است: همه اصحاب ما روایت کرده‌اند که امام صادق علیه السلام کسی را به سوی یکی از شیعیان فرستاد و فرمود: این درهم‌ها را از من بگیر و از طرف فرزندم اسماعیل حج به جای آور، و نه قسمت از ثواب آن برای تو، و یک قسمت برای اسماعیل باشد.

امام حسن عسکری علیه السلام نیز کسی را برای زیارت از سوی او به زیارتگاه امام حسین علیه السلام فرستاد و فرمود: همانا برای خداوند جایگاه‌هایی وجود دارد که دوست دارد در آنجا دعا شود و اجابت فرماید؛ و همانا محل قرار گرفتن قبر امام حسین علیه السلام یکی از آن جایگاه‌ها است. - المزار الکبیر: ۱۹۶ -

پس هرگاه به قصد زیارت از طرف برادرت، یا برای به جای آوردن حج در برابر مزد، رهسپار شدی، پس در جایی که قصد نموده‌ای دو رکعت نماز بگزار، و بعد از اینکه فارغ شدی، تسبیح خدا را بگو و سپس بگو: خدایا، همانا فلانی با علم به ثواب نیکوی تو، و با این باور که تو می‌شنوی و اجابت می‌کنی، و کیفر می‌کنی و ثواب می‌بخشی، مرا به سوی تو فرستاده است؛ خدایا، پس گام‌های من از طرف او را، کفاره گناهان گذشته او، و نمازهای - نماز من. خ ل - من به نیابت از او را، گواه برای او درباره ایمان راستینش، و ثبت کننده آمرزش برای او در فهرست آمرزیدن قرار ده؛ خدایا، هر سختی و دشواری و گرسنگی و رنجوری به من رسیده است، پس - فلانی فرزند فلانی - را در آن پاداش ده، و مرا به خاطر او پاداش عطا کن.

در نزد پیامبر صلی الله علیه و آله و امامان علیهم السلام نیز همین گونه می‌گویی.

سپس در دنباله کلام می‌گویی:

سلام بر تو ای سرورم - فلانی فرزند فلانی، - همانا من از طرف او به زیارت تو آمده‌ام، پس برای من و برای او در نزد پروردگارت شفاعت کن؛ خدایا، از مهربانی خودت آن مقدار به او برسان که از مهربانی دیگران بی‌نیاز گردد، هرچند مرده باشد؛ خدایا، زمین را از دو پهلوی او دور دار، و رحمت خود را به او برسان، و آن اعمال زیارت که انجام دادم، گواه برای او قرار ده؛ به خاطر رحمتی که داری، ای مهربان‌ترین مهربانان.

و هرگاه از طرف برادرت یا مادرت یا پدرت زیارت کردی، ابتدا به روش سلام دادن، بر امام علیه السلام سلام بده؛ سپس بگو: خدایا، به احترام محمد و خاندان پاک او، نسبت به فلانی فرزند فلانی، هر کجا باشد، یاور و یاریگر و نگهبان و مراقب

باش.

سپس دو رکعت نماز بگزار، وقتی سلام آن را دادی، سجده کن و در سجده بگو: خدایا، برای تو نماز گزاردم و برای تو رکوع نمودم و برای تو سجده کردم؛ چرا که نماز جز برای تو سزاوار نیست؛ خدایا، ثواب نماز و سلام و زیارت را هدیه‌ای از طرف خودم برای - فلانی فرزند فلانی - قرار دادم، پس آن را برای او از طرف من بپذیر، و به خاطر رحمتی که داری، بهترین پاداش آن را به من عطا کن.

و بافضیلت تر آن است که بگویی: خدایا، همانا - فلانی فرزند فلانی - به امید دست یافتن به ثواب فراوان، مرا به زیارت سرور خودش و سرور من فرستاده است، و دعا را تا آخر آن جایی که شیخ بیان کرده است، ادامه داده است. خداوند بر هر دوی آنها رحمت کند. - المزار الکبیر: ۱۹۶-۱۹۸ -

***[ترجمه]

«۶»

ثُمَّ قَالَ وَ رُوِيَ عَنْ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ الصَّادِقِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: أَنَّهُ سِئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ أَوْ يَصُومُ يَوْمًا أَوْ يَحِجُّ أَوْ يَعْتِمِرُ أَوْ يَزُورُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَوْ أَحَدَ الْأَئِمَّةِ وَ يَجْعَلُ ثَوَابَ ذَلِكَ لِوَالِدَيْهِ أَوْ لِأَخٍ لَهُ فِي الدِّينِ أَوْ يَكُونُ لَهُ عَلَى ذَلِكَ ثَوَابٌ فَقَالَ إِنَّ ثَوَابَ ذَلِكَ يَصِلُ إِلَى مَنْ جَعَلَ لَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُنْقَصَ مِنْ أَجْرِهِ شَيْءٌ (۱).

***[ترجمه] سپس گفته است: از یکی از امامان دانشمند راستگو علیهم السلام روایت شده است که در مورد شخصی سؤال شد که دو رکعت نماز می گزارد، یا یک روز روزه می گیرد، یا حج یا عمره به جای می آورد، یا رسول خدا صلی الله علیه و آله یا یکی از امامان علیهم السلام را زیارت می کند، و ثواب آن را برای پدر و مادرش یا یکی از از برادران دینی اش قرار می دهد؛ آیا در برابر این کار، برای خود او نیز ثوابی خواهد بود؟ فرمود: ثواب این کار به کسی می رسد که برای او قرار داده شده است، بدون اینکه از پاداش او چیزی کاسته شود. - المزار الکبیر: ۱۹۸ -

***[ترجمه]

«۷»

صبا، [مصباح الزائر]: صَفَهُ مَنْ يُنُوبُ عَنْ غَيْرِهِ إِذَا عَزَمْتَ عَلَى ذَلِكِ مِنْ مَنَزَلِكَ وَ كُنْتَ مُسْتَأْجِرًا لِلنِّيَايَةِ فَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ نَبِيعَ الدِّينِ بِالدُّنْيَا أَوْ نَسْتَبْدِلَ الظُّلْمَةَ بِالضِّيَاءِ أَوْ نَخْتَارَ الْأَعْدَاءَ عَلَى الْأَوْلِيَاءِ اللَّهُمَّ فَاجْعَلْنَا مَعَ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ اجْمَعْ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةَ لَنَا بِرَحْمَتِكَ فَقَدْ عَلِمْتَ فَلَهُ صَبْرُنَا عَلَى الْفَقْرِ وَ تَغْتَسِلُ فِي مَنَزَلِكَ وَ تُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ.

فَإِنَّهُ رُوِيَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَا اسْتِخْلَفَ عَبْدٌ عَلَى أَهْلِهِ خِلَافَهُ أَفْضَلَ مِنْ رَكَعَتَيْنِ يَزُكُّهُمَا إِذَا أَرَادَ سَفَرًا وَ

يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أُرِيدُ زِيَارَةَ وَلِيِّ اللَّهِ عَنِ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ وَ يَذْكُرُهُ بِاسْمِهِ وَ نَسَبِهِ وَ أَنْتَ تَعْلَمُ يَا رَبُّ أَنَّ الْفَقْرَ وَ الْفَاقَةَ حَمَلْنِي عَلَى أَنْ
أُزُورَ عَنْهُ غَيْرَ بَيَّاعٍ مِنْهُ دِينِي وَ لَا مُؤَثِّرٍ حَالَهُ عَلَى طَاعَتِي لَكَ وَ لَوْ لَا أَنَّكَ بِفَضْلِ رَحْمَتِكَ أَذِنْتَ أَنْ أُزُورَ عَنْهُ لَمَا زُرْتُ عَنْ سِوَايَ
وَ لَصَبَرْتُ عَلَى الْفَقْرِ وَ الْفَاقَةِ وَ الْمَسِيكِنَةِ اللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْ ذَلِكَ مِنْهُ وَ حَقِّقْ ظَنَّهُ وَ أَجْرِي فِي زِيَارَتِي عَنْهُ وَ لَا تُحَيِّبْ رَجَاءَهُ فِيَّ وَ حَقِّقْ
أَمَلَهُ فَإِنَّهُ إِنَّمَا وَجَّهَنِي فِي هَذَا الْوَجْهِ طَلِبًا لِمَرْضَاتِكَ وَ تَقَرُّبًا إِلَيْكَ اللَّهُمَّ فَأَعْطِهِ سُؤْلَهُ وَ بَلِّغْنِي مَا تَوَجَّهْتُ لَهُ وَ أَسْأَلُكَ الْيَوْمَ
نَفْسِي وَ دِينِي وَ خَوَاتِيمَ عَمَلِي وَ وُلْدِي وَ الْوَالِدِي الشَّاهِدَ مِنَّا وَ الْعِبَائِبَ وَ جَمِيعَ أَهْلِي [أَهْلِي] حُزَانَتِي وَ مَا مَلَكَتْ يَدِي اللَّهُمَّ احْفَظْنَا وَ
احْفَظْ عَلَيْنَا وَ اجْعَلْنِي وَ إِيَاهُمْ فِي وَدَائِعِكَ الَّتِي لَا تَضِيحُ وَ اصْرِفْ عَنِّي وَ عَنِ رُفَقَائِي فِي طَرِيقِي كُلِّ مَحْذُورٍ حَتَّى تَرُدَّنِي إِلَى
وَطَنِي ظَافِرًا بِمَا أَتَوَقَّعُهُ فِي هَذَا الْقَصْدِ مِنْ قَبُولِكَ زِيَارَتِي عَنْ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ

ص: ٢٥٩

١-١. المزار الكبير ص ١٩٨.

وَإِغْطَائِكَ إِيَّاهُ.

ثُمَّ تَخْتَارُ مِنَ الْأَدْعِيَةِ مَا أَحْبَبْتَ، فَإِذَا سَلِمَكَ اللَّهُ وَبَلَغْتَ مَوْضِعَ الْأَخْذِ فِي الزِّيَارَةِ وَارْتَدَّتِ الْاِغْتِسَالُ لَهَا فَقُلْ عِنْدَ الْغُسْلِ اللَّهُمَّ إِنِّي اغْتَسَلْتُ هَذَا الْغُسْلَ عَنْ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ فَاجْعَلْهُ لَهُ نُورًا وَطَهُورًا وَحِزْزًا وَشِفَاءً عَنْ كُلِّ دَاءٍ وَسِقْمٍ وَمِنْ كُلِّ آفَةٍ وَعَاهَةٍ وَمِنْ شَرِّ مَا يُخَافُ وَيُخْذِرُ وَطَهِّرْ قَلْبَهُ وَجَوَارِحَهُ وَعِظَامَهُ وَلَحْمَهُ وَدَمَهُ وَشَعْرَهُ وَبَشْرَهُ وَمُحُّهُ وَمَا أَقَلَّتِ الْأَرْضُ مِنْهُ وَاجْعَلْهُ لَهُ شَاهِدًا يَوْمَ فُقِرَ إِلَيْهِ وَحَاجَّتِهِ وَاجْرِنِي عَلَى ذَلِكَ وَطَهِّرْنِي مِنَ الذُّنُوبِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثُمَّ الْبَسْ أَطَهَرَ ثِيَابِكَ وَيُسَيِّحُ أَنْ يَكُونَ الثِّيَابُ لِمَنْ تَزُورُ عَنْهُ وَامْشِ بِسَيِّكِينِهِ وَتَأْنِيهِ وَ أَكْثِرْ مِنَ التَّهْلِيلِ وَ التَّحْمِيدِ فَإِذَا دَنَوْتَ مِنْ بَابِ الْمَشْهَدِ فَقُلِ اللَّهُمَّ هَذَا بَابٌ يُسْرَعُ إِلَى قَبْرِ فِيهِ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِكَ اللَّهُمَّ فَكَمَا فَتَحْتَهُ عَلَيَّ فُلَانٍ وَ رَزَقْتَهُ إِنْفَادِي إِلَيْهِ فَلَا تُغْلِقَنَّ أَبْوَابَ تَوَيْتِكَ عَنْهُ وَ اعْصِمْنِي مِنَ الذُّنُوبِ اللَّهُمَّ وَإِنَّ لَكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ إِلَى زُورِ هَذَا الْمَكَانِ لِحِطَّاتٍ تُنِيلُهُمْ فِيهَا رَحْمَتَكَ فَبِحَقِّكَ عَلَى نَفْسِكَ وَ بِحَقِّ أَوْلِيَائِكَ عَلَيْكَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ كَالشَّاهِدِ لِهَذَا الْمَكَانِ فِي نَيْلِ بَرَكَاتِكَ وَ رَحْمَتِكَ ثُمَّ ادْخُلِ الْمَشْهَدَ وَ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنِي مِنْ عُمَّارِ مَسَاجِدِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اخْتِمْ عَمَلَ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ بِأَحْسَنِ نَيْلٍ وَ لَا تُرْغِ قَلْبَهُ بَعِيدٍ إِذْ هَدَيْتَهُ وَ هَبْ لَهُ مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ثُمَّ ادْعُ لِنَفْسِكَ بِمَا أَحْبَبْتَ (١) ثُمَّ مِلْ إِلَى الْقَبْلَةِ وَ سَبِّحْ تَسْبِيحَ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامَ وَ قُلْ:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ

ص: ٢٦٠

وَ أَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَبْدُ اللَّهِ وَ أَخُو رَسُولِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ.

ثُمَّ ادْخُلْ وَ قِفْ عِنْدَ الرَّأْسِ وَ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ وَ أَشْهَدُ مَلَائِكَتَكَ أَنِّي أَسَلُّمُ عَلَى أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ عَنْ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ فَإِنَّهُ وَجَّهَنِي إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ الشَّرِيفِ عَنْ غَيْرِ اسْتِكْبَارٍ مِنْهُ لِقَصْدِهِ وَ التَّسْلِيمِ عَلَيْهِ وَ تَقْلِيْبِ وَجْهِهِ عَلَى هَذِهِ التَّرْبَةِ إِلَّا أَنْ أَشْغَالًا صَدَّتْهُ وَ عَوَاقِقَ مَنَعَتْهُ فَوَجَّهَنِي لِأَسَلِّمُ عَلَيْهِ وَ عَلَى جَمِيعِ الْأَتْمَةِ الْمَرْضِيَيْنِ اللَّهُمَّ أَنْتَ عَالِمٌ أَنَّ فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ يَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَنَّ عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَيْمَةَ مِنْ وُلْدِهِ أَنْتَمْتَهُ وَ سَادَتُهُ يَتَوَلَّاهُمْ وَ يَتَبَرَّأُ مِنْ أَعْدَائِهِمْ وَ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسَلُّمُ عَنْ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ عَلَى وَ لِيكَ عَنْهُ السَّلَامُ يَا وَلِيَّ اللَّهِ إِنِّي أَسَلُّمُ عَلَيْكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّجَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُوْرَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ آدَمَ وَ مَنْ دُونَهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْأَوْصِيَاءِ وَ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ تَنَكَّبُ عَلَى الْقَبْرِ وَ تَقُولُ أَتَيْتُكَ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي زَائِرًا وَافِدًا إِلَيْكَ عَنْ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ مُتَوَجِّهًا بِكَ إِلَى اللَّهِ فَاشْفَعْ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ فَقَدْ قَصَدَكَ هَارِبًا مِنْ ذُنُوبِهِ رَاجِيًا الْخُلَاصَ مِنْ عُقُوبَةِ رَبِّهِ تَعَالَى يَا وَلِيَّ اللَّهِ كُنْ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ شَافِعًا وَ اقْضِ حَاجَتَهُ فِي دِينِهِ وَ عَقْبَاهُ ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسِيكَ وَ تَصِلِي عِنْدَ الرَّأْسِ رَكَعَتَيْنِ وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ نَبِيِّكَ الْمُصْطَفَى وَ عَلِيِّ الْمُرْتَضَى وَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ وَ بِحَقِّ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَ الْخَلْفِ الصَّالِحِ سَمِيَّ نَبِيِّكَ احْفَظْ فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ وَ اصْرِفِ الْأَسْوَاءَ عَنْهُ وَ أَعْطِهِ أُمِّيَّتَهُ وَ خَاصَّةَ الْحَاجَةِ الَّتِي يُرِيدُ قَضَاءَهَا مِنْكَ فِي زِيَارَتِي هَذِهِ قَبْرِ وَ لِيكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

فَإِذَا أَرَدْتَ الْوَدَاعَ فَاعْتَسِلْ وَزُرْ بِيَارَتِهِ ثُمَّ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيداً وَأَشْهَدُ هَذَا الْإِمَامَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ أَنْ فَلَانَ
 بِنِ فَلَانٍ ائْتَمَنِي وَسَأَلَنِي أَنْ أُزَوِّرَ عَنْهُ قَبْرَ مَوْلَاهُ وَ مَوْلَايَ وَ أَدْعُو لَهُ عِنْدَ قَبْرِهِ فَأُشْهَدُكَ أَنِّي أَذِيْتُ الْأَمَانَةَ وَ بَدَلْتُ الْمَجْهُودَ وَ زُرْتُ
 عِنْدَ قَبْرِ وَلِيِّكَ وَ لَمْ أُشْرِكْ فِي زِيَارَتِي عَنْهُ أَحِداً مِنْ خَلْقِكَ فَاقْبَلْ ذَلِكَ مِنْهُ وَ احْشُرْهُ فِي زُمْرَةِ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أُوْرِدْهُ
 حَوْضَهُمْ وَ اجْعَلْهُ فَاقِبِلْ ذَلِكَ مِنْهُ وَ احْشُرْهُ فِي زُمْرَةِ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أُوْرِدْهُ حَوْضَهُمْ وَ اجْعَلْهُ مِنْ حِزْبِهِمْ وَ مَكْنَهُ فِي دَوْلَتِهِمْ
 وَ أَفْلِحْ حُجَّتَهُ وَ أَنْجِحْ طَلِبَتَهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ بَلِّغْ أَرْوَاحَهُمْ وَ أَجْسَادَهُمْ عَنْ فَلَانَ بْنِ فَلَانَ السَّلَامَ فِي هَذِهِ
 السَّاعَةِ وَ أُجْزِنِي فِي زِيَارَتِي عَنْهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنَّ فَلَانَ بْنَ فَلَانَ أَوْفَدَنِي إِلَى مَوْلَاهُ وَ مَوْلَايَ لِأُزَوِّرَ عَنْهُ رَجَاءً
 لِيُجْزِلَ الثَّوَابَ وَ فِرَاراً مِنْ سُوءِ الْحِسَابِ (1).

*[ترجمه] مصباح الزائر: شرایط کسی که به نیابت از دیگری زیارت می کند: هرگاه از منزل خود تصمیم بر آن گرفتی، و
 برای نیابت مزد گرفته باشی، پس بگو: به نام خداوند بخشایشگر مهربان. خدایا، از اینکه دین را در برابر دنیا بفروشیم، یا
 روشنی را با تاریکی جایگزین نمایم، یا دشمنان را به جای دوستان برگزینیم، به تو پناه می آورم؛ خدایا، پس ما را در دنیا و
 آخرت همراه محمد و خاندان محمد قرار ده؛ و به خاطر رحمتی که داری، دنیا و آخرت را یکجا برای ما قرار ده؛ که من بر
 کمی شکیبایی مان بر ناداری آگاه هستم. و در منزل خودت غسل می کنی و دو رکعت نماز به جای می آوری؛ که از امام
 صادق علیه السلام روایت شده که فرموده است: هیچ بنده ای از دو رکعت نمازی که هنگام مسافرت کردن می گزارد، چیز با
 ارزش تری برای خانواده اش باقی نگذاشته است؛ و می گوید: خدایا، می خواهم از طرف - فلانی، و او را با اسم و نسبش نام
 می برد، - ولی تو را زیارت کنم، و تو می دانی ای پروردگار، که ناداری و تهیدستی مرا واداشته است که از طرف او زیارت
 نمایم، بدون اینکه دین خودم را به او بفروشم، یا اینکه حال او را بر طاعت خودم برای تو، مقدم کنم، و اگر تو از روی
 بخشش رحمت اجازة نداده بودی که به نیابت از او زیارت کنم، هرگز جز از طرف خودم زیارت نمی نمودم، و بر ناداری و
 تهیدستی و بینوایی شکیبایی می ورزیدم؛ خدایا، پس آن را از او بپذیر، و گمانش را محقق نما، و در زیارت من از طرف او، به
 من پاداش ده، و امید او درباره من را بی بهره مگردان، و آرزویش را محقق نما، که به راستی او برای به دست آوردن
 خشنودی تو، و نزدیکی جستن به تو، در این روی آوردن، مرا پیش انداخته است.

خدایا، پس خواسته اش را به او عطا کن، و آنچه را که به خاطر آن به تو روی آوردم، به من برسان؛ و امروز خودم و دینم و
 پایان کارهایم و فرزندانم و پدران و مادرانم، چه آنها که حاضر باشند و چه آنها که غائب، و تمام خویشانم و آنچه را که به
 من واگذار کرده ای، به تو می سپارم؛ خدایا، ما را، و برای ما حفظ کن؛ و من و آنان را در زمره آن امانت های که از بین
 نمی رود، قرار ده؛ و از من و همه دوستانم در راه، هر چیز ترسناکی را دور کن؛ تا اینکه مرا کامیاب از انتظاری که در این سفر
 از تو داشتیم، که عبارت بود از قبول کردن زیارت تو توسط من از طرف - فلانی فرزند فلانی - و بخشیدن آن به او توسط تو،
 به وطنم باز گردانی.

سپس از دعاها آنچه را که دوست می داری، برمی گزینی؛ پس اگر خداوند تو را در سلامت قرار داد، و به جای شروع زیارت
 رسیدی، و خواستی برای زیارت غسل نمایی، پس هنگام غسل کردن بگو: خدایا، من این غسل را از طرف - فلانی فرزند
 فلانی - به جای آوردم، پس این را برای او نور و پاک کننده و نگهدارنده و شفای از هر درد و بیماری و از هر آسیب و مو
 تباهی، و از بدی هر چیزی که ترسیده و دوری می شود، قرار ده؛ و قلب و اعضای درونی، و استخوان و گوشت و خون و مو

ویوست و مغز او را، و هر چیزی را که زمین از او بردارد، پاک گردان؛ و آن را گواه برای او در روز ناداری و نیازش به آن قرار ده؛ و به خاطر آن به من پاداش ده؛ و مرا از گناهان پاک گردان، ای مهربان‌ترین مهربانان.

سپس پاک‌ترین لباس را بپوش، و مستحب است لباس برای کسی که از طرف او زیارت می‌کنی باشد، و با آرامش و درنگ قدم بردار، و «لا إله إلا الله» و «الحمد لله» فراوان بگو؛ پس وقتی به نزدیک درب زیارتگاه رسیدی، بگو:

خدایا، این در به روی قبری باز می‌شود که در آن، یکی از درهای تو وجود دارد؛ خدایا، پس همان گونه که آن را برای - فلانی - گشودی و فرستادن من به سوی او را روزی‌اش کردی، پس هیچ گاه درهای توبه را به رویش مبنده، و او را از گناهان نگاه دار؛ خدایا، و همانا برای تو در هر روز به سوی زیارت کنندگان این مکان، لحظه‌هایی وجود دارد که در آن لحظه‌ها، رحمت را به آنان می‌رسانی؛ پس به خاطر حقی که بر خودت داری، و به خاطر حق دوستدارانت بر تو، بر محمد و خاندان محمد درود فرست، و - فلانی فرزند فلانی - را مانند حاضر در این مکان برای دست یافتن به برکت‌ها و رحمت خودت قرار ده.

سپس داخل زیارتگاه شو و بگو: سپاس مخصوص خداوندی است که مرا از زیارت کنندگان مسجدهایش قرار داد؛ خدایا، بر محمد و خاندان محمد درود فرست، و عمل - فلانی فرزند فلانی - را در نیکوترین صورت به پایان ببر، و دل او را بعد از اینکه هدایتش کردی، ملغزان، و به او از ناحیه خودت رحمتی ببخشی، که تو خود بخشایشگری.

سپس برای خودت به دلخواه دعا کن؛ - . مصباح الزائر: ۲۶۵-۲۶۶ -

و بعد از آن، به طرف قبله برگرد و تسبیح حضرت زهرا علیها السلام را بگو و بگو:

گواهی می‌دهم که هیچ خدایی جز الله وجود ندارد، یگانه است و هیچ شریکی برای او نیست؛ و گواهی می‌دهم که محمد بنده و فرستاده اوست؛ و گواهی می‌دهم که علی علیه السلام بنده خدا و برادر فرستاده اوست؛ خدایا، بر محمد و خاندان محمد درود فرست .

سپس وارد شو و در کنار سر بایست و بگو: خدایا، گواهی می‌دهم، و فرشتگان تو را گواه می‌گیرم که من از طرف - فلانی فرزند فلانی - بر اهل بیت پیامبر سلام می‌کنم؛ و به راستی که او مرا به این مکان گرامی پیش انداخته است؛ بدون اینکه از روی خودبزرگی بینی از سوی او باشد، بلکه از روی قصد و فرمانبردار بودن بر آن، و گرداندن صورتش بر این خاک است؛ جز اینکه گرفتاری‌هایی او را باز داشته، و سختی‌هایی مانع او شده است؛ و به همین خاطر مرا پیش انداخته که بر او و تمام امامان مورد خشنودی خدا سلام دهم.

خدایا، تو خود آگاه هستی که - فلانی فرزند فلانی - گواهی می‌دهد بر این که هیچ خدایی جز الله وجود ندارد، یگانه است و هیچ شریکی برای او نیست؛ و این که محمد بنده و فرستاده اوست؛ و علی، امیرالمؤمنین است؛ و امامان از نسل او، امامان و پیشوایان او هستند؛ آنان را دوست می‌داری، و از دشمنانشان بیزار می‌جویی. و بگو: خدایا، من از طرف - فلانی فرزند فلانی - بر ولی تو سلام می‌دهم؛ پس بر ولی‌ات از طرف او سلام برسان؛ ای ولی خدا، من بر تو سلام می‌دهم؛ سلام بر تو ای حجت

خدا؛ سلام بر تو ای نور خدا در تاریکی‌های زمین؛ سلام بر تو ای امام مؤمنان، و میراث‌دار دانش پیامبران، از آدم و سایر پیامبران و جانشینان و مؤمنان.

سپس صورت بر قبر می‌گذاری و می‌گویی: پدر و مادرم فدای تو باد، برای زیارت و مهمانی تو از طرف - فلانی فرزند فلانی - آمده‌ام، و به واسطه تو به خداوند روی آورده‌ام، پس برای او در نزد خداوند شفاعت کن، که او گریزان از گناهانش و امیدوار به رهایی از کیفر پروردگار والامرته‌اش آهنگ تو را نموده است؛ ای ولی خدا، برای - فلانی فرزند فلانی - شفاعت کننده باش، و خواسته او درباره دین و آخرتش را برآورده ساز.

سپس سرت را بلند کرده و در کنار سر حضرت، دو رکعت نماز می‌گزاری و می‌گویی: خدایا، از تو به حق پیامبرت مصطفی، و علی مرتضی، و فاطمه زهرا، و به حق حسن و حسین، و علی فرزند حسین، و محمد فرزند علی، و جعفر فرزند محمد، و موسی فرزند جعفر، و علی فرزند موسی، و محمد فرزند علی، و علی فرزند محمد، و حسن فرزند علی، و واپسین جانشین نیک، همنام پیامبرت، درخواست می‌کنم، - فلانی فرزند فلانی - را از پیش رویش و از پشت سر و از سمت راست و از سمت چپش حفظ کن، و بدی‌ها را از او دور کن، و خواسته‌اش را به او عطا کن، به ویژه آن نیازی که برآوردن آن را از تو در این زیارت ولی تو از سوی من، به دل دارد؛ ای مهربان‌ترین مهربانان.

هنگامی که خواستی وداع کنی، غسل کن و او را زیارت کن و بگو: خدایا، تو را گواه می‌گیرم و تو برای گواه بودن بس هستی؛ و این امام صلوات الله علیه را گواه می‌گیرم که - فلانی فرزند فلانی - به من امانت سپرده و از من خواسته است که از طرف او قبر سرورش و سرور خودم را زیارت کنم، و برای او نزد قبرش دعا نمایم؛ پس تو را گواه می‌گیرم که امانت او را ادا کردم، و تمام تلاش خود را به کار بستم، و پیش قبر ولیات زیارت نمودم، و در زیارت از طرف او، هیچ یک از آفریدگانت را شریک قرار ندادم؛ پس این را از طرف او بپذیر، و او را در گروه محمد و خاندان محمد محشور کن، و او را بر حوض آنان وارد نما، و او را از یاران آنان قرار ده، و در دولت آنان به وی جایگاه عطا کن، و دلیلش را محکم بگردان، و به خواسته‌اش برسان؛ خدایا، بر محمد و خاندان محمد درود فرست، و در این لحظه، بر روح و پیکر آنان از طرف - فلانی فرزند فلانی - سلام برسان، و در زیارت من از طرف او، به من پاداش ده؛ ای مهربان‌ترین مهربانان.

و می‌گویی: خدایا، همانا - فلانی فرزند فلانی - به امید ثواب فراوان و گریختن از حساب بد، مرا برای زیارت سرورش و سرور خودم فرستاد. - مصباح الزائر: ۲۶۶-۲۶۷ -

**[ترجمه]

اقول

و ساق الدعاء إلى آخر ما أخرجناه من التهذيب سواء.

ثُمَّ قَالَ السَّيِّدُ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ غَيْرُهُ: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَزُورَ عَنْ أَخِيكَ أَوْ أَيْبِكَ أَوْ أُمِّكَ أَوْ ذِي سَبَبٍ أَوْ نَسَبٍ أَوْ غَيْرِهِمْ تَطَوُّعًا فَسَلِّمْ عَلَى الْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى نَسَقِ التَّسْلِيمِ الْمَأْمُورِ بِهِ فَإِذَا فَرَعْتَ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ فَإِذَا سَلَّمْتَ مِنْهُمَا فَقُلِ اللَّهُمَّ لَكَ صِلَايُتُ وَ لَكَ

رَكَعْتُ وَ لَمَكَ سَجَدْتُ لِأَنَّهُ لَمَّا يَتَّبِعِي الصَّلَاةُ إِلَّا لَكَ اللَّهُمَّ وَقَدْ جَعَلْتُ ثَوَابَ زِيَارَتِي وَ صَلَاتِي هَاتَيْنِ الرَّكَعَتَيْنِ هِدْيَةً مِنِّي إِلَى
مَوْلَايَ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ فَتَقَبَّلْ ذَلِكَ مِنِّي وَ أَجْرُنِي عَلَيْهِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ- وَ إِنْ أَرَدْتَ أَنْ
تَزُورَ عَنْ جَمِيعِ إِخْوَانِكَ الْمُؤْمِنِينَ وَ عَنْ جَمِيعِ مَنْ يُوصِيكَ بِالزِّيَارَةِ عَنْهُ وَ الدُّعَاءِ لَهُ تَطَوُّعًا فَرُرَ الْإِمَامَ الَّذِي تَكُونُ عِنْدَهُ وَ اقْصِدْ
بِهَا النَّيَابَةَ وَ صَلِّ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي زُرْتُ هَذِهِ الزِّيَارَةَ وَ صَلَّيْتُ هَذِهِ الصَّلَاةَ وَ هَاتَيْنِ الرَّكَعَتَيْنِ

ص: ٢٤٢

١-١. مصباح الزائر ص ٢٤٦-٢٤٧.

وَجَعَلْتُ ثَوَابَهُمَا هِدْيَةً مِنِّي إِلَى مَوْلَايَ فَلَانَ بْنِ فَلَانَ عَنْ جَمِيعِ إِخْوَانِي الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَعَنْ جَمِيعِ مَنْ أَوْصَانِي بِالزِّيَارَةِ وَالذُّعَاءِ لَهُ اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ ذَلِكَ مِنِّي وَمِنْهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ لِأَحَدِهِمْ إِنِّي قَدْ صَلَّيْتُ وَزُرْتُ وَسَلَّمْتُ عَلَى الْإِمَامِ عَنْكَ كُنْتَ صَادِقًا فِي قَوْلِكَ وَإِنْ كُنْتَ نَائِبًا عَنْ غَيْرِكَ فَقُلْ بَعْدَ الزِّيَارَةِ وَالصَّلَاةِ وَالذُّعَاءِ اللَّهُمَّ مَا أَصَابَنِي مِنْ تَعَبٍ أَوْ نَصَبٍ أَوْ سِغَبٍ أَوْ لُغُوبٍ فَأَجْزِ فَلَانَ بْنَ فَلَانَ عَنْهُ وَأَجْزِنِي فِي نِيَّاتِي عَنْهُ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ عَنْ فَلَانَ بْنِ فَلَانَ أَتَيْتَكَ زَائِرًا عَنْهُ فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ وَتَدْعُو لَهُ وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَكَذَلِكَ تَفْعَلُ فِي الْوَدَاعِ.

ق، [الكتاب العتيق الغروي]: إِذَا لَمْ يَكُنْ خُرُوجَكَ لِقُبُورِهِمْ زَائِرًا لِنَفْسِكَ بَلْ مُسْتَأْجِرًا عَنْ أَخٍ مِنْ إِخْوَانِكَ فَقُلِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّاهِرِينَ وَاجْعَلْ ثَوَابَ وَأَجْرَ جَمِيعِ مَا نَالَنِي وَنَالَنِي فِي سَفَرِي هَذَا فِي بَدْنِي وَمَرْجِعِي مِنْ تَعَبٍ وَنَصَبٍ وَصَيْبٍ وَمُصِيبَةٍ فِي مَالٍ وَنَفَقَةٍ وَكُلِّ غَمٍّ وَهَمٍّ وَكَدٍّ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يُكْسِبُ الثَّوَابَ وَيُوجِبُ الْحَسَنَاتِ وَيَحِطُّ بِالْأَوْزَارِ وَالسَّيِّئَاتِ وَالْخَطَايَا إِلَى أَنْ بَلَغْتُ هَذَا الْمَشْهَدَ الَّذِي شَرَّفْتُهُ وَعَظَّمْتَهُ حُرْمَتَهُ لِفَلَانَ بْنِ فَلَانَ الَّذِي أَوْفَدَنِي لَهُ وَعَنْهُ وَبِمَالِهِ وَنَفَقَتِهِ إِنَّكَ رَوْفٌ رَحِيمٌ وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى لِي اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ (١).

ص: ٢٦٣

***[ترجمه] و دعا را تا پایان، همان گونه که ما به طور جداگانه از کتاب التهذیب بیرون کشیده‌ایم، ادامه داده است.

سپس سید - که خدا بر او رحمت کند، - و دیگران گفته‌اند: هرگاه خواستی از طرف برادرت یا پدرت یا مادرت یا خویشان سببی یا نسبی یا دیگران، زیارت مستحب به جای آوری، پس به روشی که برای سلام دادن دستور داده شده است، به امام علیه السلام سلام بده، و بعد از فارغ شدن، دو رکعت نماز بگذار، و وقتی سلام نماز را دادی، بگو: خدایا، برای تو نماز گزاردم، و برای تو رکوع و سجده نمودم، چرا که نماز جز برای تو سزاوار نیست؛ خدایا، ثواب زیارتم و این دو رکعت نمازم را هدیه‌ای از طرف خودم برای سرورم فلان امام فرزند فلان امام علیه السلام، به نیابت از - فلانی فرزند فلانی - قرار دادم؛ پس آن را از من بپذیر، و برای آن به من پاداش ده، که به راستی تو بر هر چیزی توانایی.

و اگر خواستی از طرف تمام برادران مؤمن خودت، و از طرف تمام کسانی که تو را به زیارت از طرف او و دعا برای او سفارش کرده‌اند، به طور مستحبی زیارت کنی، پس امامی را که در کنار او هستی، زیارت کن و با آن، قصد نیابت کن و دو رکعت نماز بگذار و بگو: خدایا، من این زیارت را به جای آوردم، و این نماز و این دو رکعت را گزاردم، و ثواب آن دو را هدیه‌ای از طرف خودم برای سرورم - فلانی فرزند فلانی - به نیابت از تمام برادران و خواهران ایمانی‌ام، و به نیابت از تمام کسانی که مرا به زیارت و دعا برایش سفارش کرده‌اند، قرار دادم؛ خدایا، آن را از من و از آنان بپذیر، به خاطر رحمتی که داری، ای مهربان‌ترین مهربانان.

پس تو اگر به یکی از آنان بگویی: همانا من از طرف تو نماز گزاردم و زیارت کردم و بر امام سلام دادم، در گفتار خودت راستگو بوده‌ای.

و اگر از طرف دیگری نایب بودی، بعد از زیارت و نماز و دعا بگو: خدایا، هر سختی و پیشامد و گرسنگی و رنجوری به من رسید، به خاطر آن، به - فلانی فرزند فلانی - پاداش ده، و به من به خاطر نیابت از او پاداش عطا کن؛ سلام بر تو ای سرور من از جانب - فلانی فرزند فلانی -، از طرف او به زیارت تو آمدم؛ پس برای من در نز پروردگارت شفاعت کن. و برای او و تمام مؤمنان دعا می‌کنی. هنگام وداع نیز همین گونه عمل می‌کنی. - . مصباح الزائر: ۲۶۵ -

ق: اگر بیرون آمدن تو برای زیارت قبرهای آنان به خاطر خودت نباشد، بلکه اجیر از طرف یکی از برادرانت باشی، بگو: خدایا، بر محمد و خاندان پاک او درود فرست، و ثواب و پاداش تمام چیزهایی که در این سفر، از آغاز تا برگشتن به من رسید یا می‌رسد، از سختی و پیشامد و بیماری و حادثه بد در دارایی و هزینه، و هر غم و اندوه و دشواری و جز آن، که باعث به دست آمدن ثواب، و واجب شدن نیکی می‌گردد، و گناهان و بدی‌ها و اشتباهات را پاک می‌کند، تا اینکه به این زیارتگاه، که آن را ارزشمند، و احترامش را بزرگ گردانیدی، رسیدم، برای - فلانی فرزند فلانی - قرار ده؛ همان کسی که مرا برای (زیارت) آن حضرت و از جانب خودش و با مال و هزینه اش به اینجا فرستاد؛ به راستی که تو دلسوز و مهربان، و بر هر چیزی توانا، و مهربان‌ترین مهربانان هستی؛ و خداوند بر محمد، آخرین پیامبران، و بر خاندان پاک و وارسته او درود فرستد. - .

مصباح الزائر: ۲۶۵ -

***[ترجمه]

باب ۱۲ تزویر المیت و تقریبه إلى المشاهد المقدسه (۱)

** [ترجمه] آراستن میت و نزدیک کردن او به زیارتگاههای مقدّس - . این باب در چاپ تبریز یافت نشد. -

** [ترجمه]

الأخبار

«۱»

کا، [الكافی] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ وَ الْعَدَّةِ عَنْ ابْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الدَّيْلَمِيِّ عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: لَمَّا حَضَرَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ الْوَفَاةُ قَالَ لِلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَحْيَى إِنِّي أَوْصِيكَ بِوَصِيَّتِي فَاحْفَظْهَا إِذَا أَنَا مِتُّ فَهَيِّئِي وَ وَجِّهِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِأُحَدِّثَ بِهِ عَهْدًا ثُمَّ اصْرِفِي إِلَى أُمِّي عَلَيْهَا السَّلَامُ ثُمَّ رُدِّي فَاذْفِنِي بِالتَّقِيحِ (۲).

** [ترجمه] الكافی: محمد فرزند مسلم گفته است: از امام باقر علیه السلام شنیدم می فرمود: وقتی زمان وفات امام حسن علیه السلام فرا رسید، به امام حسین علیه السلام فرمود: ای برادرم، به تو یک سفارش می کنم، آن را به خاطر بسپار؛ وقتی من جان سپردم، مرا آماده کن و رویاروی رسول خدا صلی الله علیه و آله قرار ده، تا پیمان خودم را با او تازه کنم؛ سپس به سمت مادرم علیها السلام برگردان؛ بعد از آن، بازگردان و در بقیع دفنم کن. - . الكافی ۱: ۳۰۰ -

** [ترجمه]

«۲»

کا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ: مِثْلَهُ (۳)

** [ترجمه] الكافی: محمد فرزند حسن، و علی فرزند محمد مانند این را از سهل فرزند زیاد روایت کرده اند. - . الكافی ۱: ۳۰۲ -

** [ترجمه]

أقول

قد مضى مثله بأسانيد في باب شهادته عليه السلام و يمكن أن يستدل به على استحباب تقريب الموتى إلى المشاهد المشرفة و
الضرائح المقدسه كما هو المتعارف لعموم الناس.

ص: ٢٦٤

١-١. لم يوجد هذا الباب في مطبوعه تبريز.

٢-٢. الكافي ج ١ ص ٣٠٠.

٣-٣. الكافي ج ١ ص ٣٠٢.

**[ترجمه] مثل این روایت با سندهای آن در باب شهادت آن حضرت علیها السلام گذشت؛ و ممکن است به این روایت برای مستحب بودن نزدیک کردن مردگان به زیارتگاه‌های شریف و ضریح‌های پاک، استدلال شود؛ همان طور که در میان عموم مردم این گونه مرسوم است .

**[ترجمه]

أبواب زیارات أولاد الأئمة علیهم السلام و أصحابهم و خواصهم و سائر المؤمنین و ذکر سائر الأماكن الشریف

باب ۱ زیاره فاطمه بنت موسی علیهما السلام بقم

الأخبار

«۱»

ثو، [ثواب الأعمال] ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] أَبِي وَ ابْنُ الْمُتَوَكَّلِ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ زَارَهَا فَلَهُ الْجَنَّةُ (۱).

**[ترجمه] ثواب الاعمال، عیون الاخبار: پدرم و فرزند متوکل، از علی، از پدرش، از سعد پسر سعد روایت کرده و گفته است: از امام رضا علیه السلام در مورد فاطمه دختر امام موسی فرزند جعفر علیها السلام سؤال کردم، حضرت علیه السلام فرمود: هر کس آن بانو را زیارت کند، بهشت برای او خواهد بود. - ثواب الاعمال: ص ۸۹؛ عیون الاخبار ۲: ۲۶۷ -

**[ترجمه]

«۲»

مل، [کامل زیارات] عَلِيُّ بْنِ بَابُوَيْهِ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ: مِثْلَهُ (۲).

**[ترجمه] کامل زیارات: مثل همین را از علی فرزند بابویه، از علی، از پدرش روایت کرده است. - کامل زیارات: ۳۲۴ -

**[ترجمه]

«۳»

مل، [کامل زیارات] أَبِي وَ أَخِي وَ الْجَمَاعَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ وَ غَيْرِهِ عَنِ الْعُمَرَكِيِّ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنِ ابْنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ زَارَ قَبْرَ عَمَّتِي بِقَمِّ فَلَهُ الْجَنَّةُ (۳).

**[ترجمه] کامل زیارات: پدرم و برادرم و گروهی دیگر، از احمد پسر ادريس و جز او، از عمرکی، از کسی که آن را نقل کرده است، از فرزند امام رضا علیه السلام نقل کرده است که فرمود: هر کس قبر عمه‌ام را در قم زیارت کند، بهشت برای او

خواهد بود. - . كامل الزيارات: ٣٢٤ -

**[ترجمه]

«٤»

أَقُولُ رَأَيْتُ فِي بَعْضِ كُتُبِ الزِّيَارَاتِ حَدَّثَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ

ص: ٢٦٥

١-١. ثواب الأعمال ص ٨٩ و عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٦٧.

٢-٢. كامل الزيارات ص ٣٢٤.

٣-٣. كامل الزيارات ص ٣٢٤.

عَنْ سَعْدِ بْنِ عَدِيٍّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا سَعْدُ عِنْدَكُمْ لَنَا قَبْرٌ قُلْتُمْ جُعِلَتْ فِدَاكَ قَبْرُ فَاطِمَةَ بِنْتِ مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ نَعَمْ مَنْ زَارَهَا عَارِفًا بِحَقِّهَا فَلَهُ الْجَنَّةُ فَإِذَا أَتَيْتَ الْقَبْرَ فَقُمْ عِنْدَ رَأْسِهَا مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ وَكَبِّرْ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ تَكْبِيرًا وَتَسْبِيحًا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ تَسْبِيحًا وَاحْمِدِ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ تَحْمِيدًا ثُمَّ قُلِ السَّلَامَ عَلَى آدَمَ صَ فَوَهُ اللَّهُ السَّلَامَ عَلَى نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ السَّلَامَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ السَّلَامَ عَلَى مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ السَّلَامَ عَلَى عِيسَى رُوحِ اللَّهِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ خَلْقِ اللَّهِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ خَاتَمَ النَّبِيِّينَ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَصِيَّ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامَ عَلَيْكُمَا يَا سَبْطَى نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَ سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ وَقُرَّةِ عَيْنِ النَّاطِرِينَ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بَاقِرِ الْعِلْمِ بَعْدَ النَّبِيِّ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الْبَارِئِ الْأَمِينِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا مُوسَى بْنَ جَعْفَرَ الطَّاهِرِ الطُّهْرَ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرَّضَا الْمُؤْتَمَرِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ التَّقِيِّ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ النَّاصِحِ الْأَمِينِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا الْوَصِيَّ مِنْ بَعْدِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى نُورِكَ وَسِتْرَجِكَ وَوَلِيِّ وَلِيِّكَ وَوَصِيَّ وَصِيَّتِكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ فَاطِمَةَ وَخَدِيدَةَ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ وَلِيِّ اللَّهِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا أُخْتَ وَلِيِّ اللَّهِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا عَمَّةَ وَلِيِّ اللَّهِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ السَّلَامَ عَلَيْكَ عَرَفَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ فِي الْجَنَّةِ وَحَشَرْنَا فِي زُمْرَتِكُمْ وَأُورَدْنَا حَوْضَ نَبِيِّكُمْ وَسَيِّفَانَا بِكَأْسِ حَيْدِكُمْ مِنْ يَدِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَ لِمَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُرِينَا فِيكُمْ السُّرُورَ وَالْفَرَجَ وَأَنْ يَجْمَعَنَا وَإِيَّاكُمْ فِي زُمْرِهِ جَدِّكُمْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ أَنْ

لَا يَسْئَلُنَا مَعْرِفَتَكُمْ إِنَّهُ وَلِيُّ قَدِيرٌ.

أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِحُبِّكُمْ وَالْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ وَالتَّسْلِيمِ إِلَى اللَّهِ رَاضِيًا بِهِ غَيْرَ مُنْكَرٍ وَلَا مُسْتَكْبِرٍ وَعَلَى يَقِينٍ مَا أَتَى بِهِ مُحَمَّدٌ وَبِهِ رَاضٍ نَطْلُبُ بِذَلِكَ وَجْهَكَ يَا سَيِّدِي اللَّهُمَّ وَرِضَاكَ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ يَا فَاطِمَةَ اشْفَعِي لِي فِي الْجَنَّةِ فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ شَأْنًا مِنَ الشَّانِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَحْتَمَ لِي بِالسَّعَادَةِ فَلَا تَسْلُبْ مِنِّي مَا أَنَا فِيهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لَنَا وَتَقَبَّلْهُ بِكَرَمِكَ وَعَزَّتْكَ وَبِرَحْمَتِكَ وَعَافِيَتِكَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

**[ترجمه] می گویم: در بعضی کتاب‌های زیارت دیدم علی فرزند ابراهیم از پدرش، از سعد، از امام رضا علیه السلام نقل کرده و گفته است: حضرت فرمود: ای سعد، پیش شما برای ما قبری وجود دارد؛ گفتیم: فدای شما شوم، قبر فاطمه دختر امام موسی علیهما السلام؟ فرمود: آری؛ هر کس او را در حالتی که به جایگاهش شناخت داشته باشد زیارت نماید، بهشت برای او خواهد بود؛ پس وقتی کنار قبر آمدی، نزد سر حضرت و رو به قبله بایست، و سی و چهار مرتبه الله اکبر، و سی و سه مرتبه سبحان الله، و سی و سه مرتبه الحمد لله بگو؛ سپس بگو:

سلام بر آدم، بر گزیده خدا، سلام بر نوح پیامبر خدا، سلام بر ابراهیم دوست خدا، سلام بر موسی هم‌سخن خدا، سلام بر عیسی روح خدا، سلام بر تو ای رسول خدا، سلام بر تو ای بهترین آفریدگان خدا، سلام بر تو ای بر گزیده خدا، سلام بر تو ای محمد فرزند عبدالله آخرین پیامبران، سلام بر تو ای امیرالمؤمنین علی فرزند ابی طالب، جانشین رسول خدا، سلام بر تو ای فاطمه سرور بانوان جهانیان، سلام بر شما ای دو فرزندزاده پیامبر رحمت، و دو سرور جوانان اهل بهشت، سلام بر تو ای علی فرزند حسین، سرور عبادت کنندگان، و روشنی چشم بینندگان، سلام بر تو ای محمد فرزند علی، شکافنده دانش پس از پیامبر، سلام بر تو ای جعفر فرزند محمد، راستگوی نیکوکار امانتدار، سلام بر تو ای موسی فرزند جعفر، امام پاک و پاکیزه، سلام بر تو ای علی فرزند موسی، امام پسندیده، سلام بر تو ای محمد فرزند علی، امام پرهیزکار، سلام بر تو ای علی فرزند محمد، وارسته اندرزگوی امانتدار، سلام بر تو ای حسن فرزند علی، سلام بر جانشین پس از او؛ خدایا، بر نورت، و چراغت، و نماینده نماینده ات، و جانشین جانشینت، حجتت بر آفریدگانت درود فرست.

سلام بر تو ای دختر رسول خدا، سلام بر تو ای دختر فاطمه و خدیجه، سلام بر تو ای دختر امیرالمؤمنین، سلام بر تو ای دختر حسن و حسین، سلام بر تو ای دختر ولی خدا، سلام بر تو ای خواهر ولی خدا، سلام بر تو ای عمه ولی خدا.

سلام بر تو ای دختر موسی فرزند جعفر، و رحمت خدا و برکتهای او نثار تو باد؛ سلام بر تو، خدا بین ما و شما در بهشت آشنایی قرار دهد، و ما را در گروه شما محشور نماید، و بر حوض پیامبرتان واردمان کند، و به ما با جام جدتان، از دست علی فرزند ابی طالب بنوشاند، درودهای خدا بر شما باد. از خدا می‌خواهم به ما درباره شما خوشحالی و گشایش بنمایاند، و ما و شما را در گروه جدتان محمد صلی الله علیه و آله گرد آورد، و معرفت شما را از ما باز نگیرد، به راستی او سرپرستی تواناست.

به درگاه خدا به سبب دوستی شما، و بیزاری از دشمنانتان، و تسلیم بودن به خدا، و خشنودی از آن، بدون اینکه چیزی را انکار کنم، یا در موردی سرکشی نمایم، و با یقین و رضایت به آنچه محمد آورده، به خداوند نزدیکی می‌جویم؛ به واسطه

آن، روی رضایت تو را می‌طلبیم، ای پیشوای من؛ خدایا، و خشنودی تو و سرای آخرت را می‌خواهیم. ای فاطمه، درباره بهشت برایم شفاعت کن، به درستی که برای تو نزد خداوند، مقام والایی وجود دارد.

خدایا، از تو می‌خواهم که سرانجام کار مرا به خوشبختی ختم کنی، پس آنچه را که در آن واقع شده‌ام، از من بگیر، و هیچ نیرو و توانی جز به سبب خداوند و الامر تبه بزرگ نیست. خدایا، ما را بپذیر، و این را به خاطر بزرگواری و عزتت، و به خاطر رحمت و عافیتت از ما قبول فرما؛ و خداوند بر محمد و خاندان او، همه آنان، درود و سلامی کامل فرستد؛ ای مهربانانترین مهربانان.

***[ترجمه]

«۵»

تَارِيخُ قُمْ، لِلْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُمِّيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ حَرَمًا وَهُوَ مَكَّةُ وَ لِرَسُولِهِ حَرَمًا وَهُوَ الْمَدِينَةُ وَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ حَرَمًا وَهُوَ الْكُوفَةُ وَ لَنَا حَرَمًا وَهُوَ قُمْ وَ سَيُتَدْفَنُ فِيهِ امْرَأَةٌ مِنْ وَلَدِي تُسَمَّى فَاطِمَةَ مِنْ زَارِهَا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَلِكَ وَ لَمْ تَحْمِلْ بِمُوسَى أُمَّهُ (۱).

***[ترجمه] تاریخ قم: که برای حسین فرزند محمد قمی است، با سند آن از امام صادق علیه السلام روایت کرده است که فرمود: همانا برای خداوند حرمی وجود دارد و آن، مکه است؛ و برای فرستاده‌اش حرمی وجود دارد و آن، مدینه است؛ و برای امیرالمؤمنین حرمی وجود دارد و آن، کوفه است؛ و برای ما حرمی وجود دارد و آن، قم است؛ و به زودی بانویی از فرزندان من در آن دفن خواهد شد که اسمش فاطمه است؛ هر کس او را زیارت کند، بهشت برایش واجب می‌شود؛ حضرت علیه السلام این را زمانی فرمود که مادر امام موسی کاظم علیه السلام هنوز به او باردار نشده بود. - تاریخ قم (ترجمه فارسی): ۲۱۵؛ چاپ ایران، سال ۱۳۵۳ -

***[ترجمه]

«۶»

وَ بَسَدٍ آخَرَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ زِيَارَتَهَا تَعْدِلُ الْجَنَّةَ (۲).

ص: ۲۶۷

۱- ۱. تاریخ قم (الترجمه الفارسیه) ۲۱۵ طبع ایران سنه ۱۳۵۳.

۲- ۲. تاریخ قم (الترجمه الفارسیه) ۲۱۵ طبع ایران سنه ۱۳۵۳.

** [ترجمه] و با سندی دیگر از آن حضرت، علیه السلام روایت شده است که فرمود: همانا زیارت آن بانو با بهشت برابری می کند. - . تاریخ قم (ترجمه فارسی): ۲۱۵؛ چاپ ایران، سال ۱۳۵۳ -

** [ترجمه]

باب ۲ فضل زیاره عبد العظیم بن عبد الله الحسنی رضی الله عنه

الأخبار

«۱»

ثوب، [ثواب الأعمال] عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ حَمَزَةَ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ أَيْنَ كُنْتَ فَقُلْتُ زُرْتُ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ أَمَّا لَوْ أَنَّكَ زُرْتَ قَبْرَ عَبِيدِ الْعَظِيمِ عِنْدَكُمْ لَكُنْتَ كَمَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا (۱).

** [ترجمه] ثواب الاعمال: علی پسر احمد از حمزه پسر قاسم، از محمد عطار، از مردی از امام حسن عسکری علیه السلام روایت کرده و گفته است: بر او وارد شدم، فرمود: کجا بودی؟ گفتیم: امام حسین علیه السلام را زیارت کردم؛ فرمود: ولی اگر تو قبر عبدالعظیم را که پیش شما است، زیارت می کردی، همانند کسی که حسین فرزند علی، صلوات الله علیهما را زیارت کرده است، می بودی. - . ثواب الاعمال: ۸۹ -

** [ترجمه]

«۲»

مل، [کامل الزیارات] عَلِيُّ بْنُ بَابُوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الرَّيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلَهُ (۲).

** [ترجمه] کامل الزیارات: مثل همین روایت را علی فرزند بابویه از محمد عطار از بعضی از اهل ری، از امام حسن عسکری علیه السلام روایت کرده است. - . کامل الزیارات: ۳۲۴ -

** [ترجمه]

«۳»

جش، [الفهرست] لِلنَّجَاشِيِّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ السَّعْدِيِّ عَنْ الْبُرْقِيِّ قَالَ: كَانَ عَبْدُ الْعَظِيمِ وَرَدَ الرَّيَّ هَارِباً مِنَ السُّلْطَانِ وَسَكَنَ سِرْباً فِي دَارِ رَجُلٍ مِنَ الشَّيْعَةِ فِي سَكِّ الْمَوَالِي وَكَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ فِي ذَلِكَ السَّرْبِ وَ يَصُومُ نَهَارَهُ وَ يَقُومُ لَيْلَهُ وَ كَانَ يَخْرُجُ مُسْتَبْتِراً يَزُورُ الْقَبْرَ الْمُقَابِلَ قَبْرَهُ وَ بَيْنَهُمَا الطَّرِيقُ وَ يَقُولُ هُوَ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَلَمْ يَزَلْ يَأْوِي إِلَى ذَلِكَ السَّرْبِ وَ يَقَعُ خَبْرُهُ إِلَى الْوَاحِدِ بَعْدَ الْوَاحِدِ مِنْ شَيْعَةِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ حَتَّى

عَرَفَهُ أَكْثَرُهُمْ فَرَأَى رَجُلًا مِّنَ الشَّيْعَةِ فِي الْمَنَامِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لَهُ إِنَّ رَجُلًا مِّنْ

ص: ٢٤٨

١-١. ثواب الأعمال ص ٨٩.

٢-٢. كامل الزيارات ص ٣٢٤.

وُلِدَى يُحْمَلُ مِنْ سِكَهِ الْمَوَالِي وَ يُدْفَنُ عِنْدَ شَجَرِهِ التُّفَّاحِ فِي بَابِ (١)

عَبِيدُ الْجَبَّارِ بْنِ عَبِيدِ الْوَهَّابِ وَ أَشَارَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي دُفِنَ فِيهِ فَذَهَبَ الرَّجُلُ لِيَشْتَرِيَ شَجَرَةَ الرَّجُلِ وَ مَكَانَهَا مِنْ صَاحِبِهَا فَقَالَ لَهُ لِأَيِّ شَيْءٍ تَطْلُبُ الشَّجَرَةَ وَ مَكَانَهَا فَأَخْبَرَهُ بِالرُّؤْيَا فَذَكَرَ صَاحِبُ الشَّجَرَةِ أَنَّهُ كَانَ رَأَى مِثْلَ هَذِهِ الرُّؤْيَا وَ أَنَّهُ قَدْ جَعَلَ مَوَاضِعَ الشَّجَرَةِ مَعَ جَمِيعِ الْبَاغِ وَ قَفَا عَلَى الشَّرِيفِ وَ الشَّيْعَةِ يُدْفَنُونَ

فِيهِ فَمَرَضَ عَبِيدُ الْعَظِيمِ وَ مَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ فَلَمَّا جُرِّدَ لِيُغَسَّلَ وَجِدَ فِي جَيْبِهِ رُقْعَةً فِيهَا ذِكْرٌ نَسَبِهِ فَإِذَا فِيهَا أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبِيدُ الْعَظِيمِ بْنِ عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢).

ص: ٢٦٩

١-١. في المصدر: باغ عبد الجبار.

٢-٢. رجال النجاشي ص ١٧٣ طبع بمبئی.

*[ترجمه]فهرست نجاشی: حسین پسر عبدالله از جعفر پسر محمد، از علی پسر حسین سعدآبادی، از برقی نقل کرده و گفته است: عبدالعظیم از ترس حاکم وارد ری شده بود و در سردابی در خانه یکی از شیعیان در کوچه بردگان ساکن شده بود، و در آن سرداب به عبادت خداوند می پرداخت، و روزها روزه می گرفت و شبها به نماز و دعا برمی خاست، و به صورت مخفیانه برای زیارت قبری که در مقابل قبرش بود، و میان آن دو راهی وجود داشت، بیرون می رفت و می گفت: او مردی از فرزندان امام موسی علیه السلام است، و همچنان در آن سرداب پناه می گرفت، و خبرش به یکی پس از دیگری، از شیعیان خاندان محمد، که بر او و بر آنان سلام باد، می رسید تا اینکه بیشتر آنان او را شناختند.

یکی از شیعیان، رسول خدا صلی الله علیه و آله را در خواب دید که به او فرمود: همانا مردی از فرزندان من از کوچه بردگان بر دوش حمل می شود و در کنار درخت سیب، در درب - در منبع اصلی، باغ عبدالجبار آمده است. -

عبدالجبار فرزند عبدالوهاب - و به مکانی که در آن دفن شده است، اشاره کرد - دفن می گردد؛ از این رو مرد رفت تا درخت آن مرد و محل آن را از صاحبش بخرد؛ به او گفت: درخت و محل آن را برای چه چیزی می خواهی؟ پس او را از خواب خودش آگاه کرد؛ و صاحب درخت گفت که او نیز مثل این خواب را دیده است، و آن درخت را همراه تمام باغ، وقف برای سادات و شیعیان قرار داده است، تا - مردگان خود را - در آن دفن کنند؛ پس از این، عبدالعظیم بیمار شد و وفات نمود، خدا بر او رحمت فرستد؛ هنگامی که بدنش برای غسل کردن برهنه شد، در جیبش برگه ای یافت شد که در آن، نسب خود را بیان کرده بود؛ در آن چنین آمده بود: من ابوالقاسم عبدالعظیم فرزند عبدالله، فرزند علی فرزند حسن فرزند زید فرزند حسن فرزند علی فرزند ابی طالب علیه السلام هستم. - رجال النجاشی: ۱۷۳ (چاپ بمبئی) -

*[ترجمه]

باب ۳ فضل بیت المقدس

الآیات

أَسْرَى: سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ.

"=lt;meta info" - «سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ» - اسراء/ ۱ -

{ منزّه

است آن [خدایی] که بنده اش را شبانگاهی از مسجد الحرام به سوی مسجد الأقصى - که پیرامون آن را برکت داده ایم - سیر داد، تا از نشانه های خود به او بنمایانیم، که او همان شنوای بیناست. {

*[ترجمه]

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسي بإسنادٍ أَخِي دَعْبِلٍ عَنِ الرَّضَا عَنِ آبَائِهِ عَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَرْبَعَةٌ مِنْ قُصُورِ الْجَنَّةِ فِي الدُّنْيَا الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ وَ الْمَسْجِدُ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مَسْجِدُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَ مَسْجِدُ الْكُوفَةِ (۱).

** [ترجمه] امالی الطوسی: با اسناد برادر ابی دعبل، از امام رضا علیه السلام از طریق پدرانش از امیرالمؤمنین علیهم السلام روایت کرده که فرموده است: چهار تا از قصرهای بهشت در دنیا است: مسجد الحرام، و مسجد پیامبر صلی الله علیه و آله، و مسجد بیت المقدس، و مسجد کوفه. - . امالی طوسی ۱: ۳۷۹ -

** [ترجمه]

ثو، [ثواب الأعمال] أَبِي عَمْرٍو بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنِ أَبِي مُحَمَّدٍ الرَّازِيِّ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ آبَائِهِ عَنِ عَلِيِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: صَلَاةٌ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ أَلْفُ صَلَاةٍ وَ صَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْأَعْظَمِ مِائَةٌ أَلْفُ صَلَاةٍ وَ صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِ الْقَبِيلَةِ خَمْسٌ وَ عِشْرُونَ صَلَاةً وَ صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِ الشُّوقِ اثْنَتَا عَشْرَةَ صَلَاةً وَ صَلَاةٌ الرَّجُلِ فِي بَيْتِهِ وَحْدَهُ صَلَاةٌ وَاحِدَةٌ (۲).

سن، [المحاسن] عن النوفلي: مثله (۳).

** [ترجمه] ثواب الاعمال: از سکونی، از امام جعفر علیه السلام، از طریق پدرانش از علی علیه السلام روایت شده است که فرمود: نماز در بیت المقدس، هزار نماز، و نماز در مسجد اعظم، صد [هزار] نماز، و نماز در مسجد قبيله، بیست و پنج نماز، و نماز در مسجد کوچه، دوازده نماز، و نماز فرادای شخص در خانه، یک نماز حساب می شود. - . ثواب الاعمال: ۲۹ -

محاسن: مثل همین را از نوفلی روایت کرده است. - . المحاسن ۱: ۵۵ و ۵۷ (در حدیث های جداگانه) -

** [ترجمه]

بیان

فی بعض النسخ فی المسجد الأعظم مائة ألف صلاة فالمراد المسجد الحرام و فی بعضها مائة صلاة فالمراد جامع البلد و الآخر أظهر.

** [ترجمه] در بعضی نسخه ها، نماز در مسجد اعظم، صد هزار نماز بیان شده است؛ پس منظور از مسجد اعظم، مسجد الحرام

است؛ و در بعضی نسخه‌ها صد نماز آمده است، پس منظور از آن، مسجد جامع شهر است؛ و همین آخری، آشکارتر است.

**[ترجمه]

«۳»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ قَالَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ: يَا جَابِرُ مَا أَكْبَرُ مَا أَكْبَرَهُ أَهْلُ الشَّامِ عَلَى اللَّهِ يَزْعُمُونَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَيْثُ صَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ وَضَعَ

ص: ۲۷۰

۱-۱. أمالی الطوسي ج ۱ ص ۳۷۹.

۲-۲. ثواب الأعمال ص ۲۹.

۳-۳. المحاسن ج ۱ ص ۵۵ و ص ۵۷ فی أحادیث متفرقه.

قَدَمُهُ عَلَى صَخْرِهِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَ لَقَدْ وَضَعَ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ قَدَمَهُ عَلَى حَجَرٍ فَأَمَرَنَا اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَنْ نَتَّخِذَهَا مُصَلًى يَا جَابِرُ
إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَا نَظِيرَ لَهُ وَ لَا شَيْبَةَ تَعَالَى عَنْ صِفَةِ الْوَاصِعِينَ وَ جَلَّ عَنْ أَوْهَامِ الْمُتَوَهِّمِينَ وَ اخْتَجَبَ عَنْ عَيْنِ النَّاطِرِينَ لَا
يَزُولُ مَعَ الزَّائِلِينَ وَ لَا يَفُلُّ مَعَ الْآفِلِينَ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (۱).

**[ترجمه] تفسیر العیاشی: از جابر جعفی نقل شده که گفته است: امام محمد فرزند علی علیه السلام فرمود: ای جابر، افترای
اهل شام در باره خداوند چقدر بزرگ است! می‌پندارند خداوند مبارک و والامرتبه آنگاه که به آسمان رفت، پای خود را
روی سنگ بیت المقدس نهاد؛ در حالی که واقعیت آن است که یکی از بندگان خدا پایش را روی سنگ گذاشته است و
خداوند مبارک و والامرتبه به ما فرمان داده است آنجا را به عنوان نمازگاه برگزینیم.

ای جابر، همانا برای خداوند مبارک و والامرتبه، نمونه و همانندی وجود ندارد؛ از توصیف توصیفگران والاتر، و از پندار
پندارگران بزرگوارتر است؛ و از دیدگان بینندگان در پوششش است؛ با نابود شوندگان نابود نمی‌شود؛ و با فرو شوندگان فرو
نمی‌رود؛ چیزی مانند او نیست، و او شنوای دانا است. - تفسیر العیاشی ۱: ۵۹ -

**[ترجمه]

بیان

الظاهر أن المراد بالعبد النبي صلى الله عليه و آله حيث وضع قدمه الشريف عليه ليله المعراج (۲) و عرج منه كما هو المشهور و
يحتمل غيره من الأنبياء و الأوصياء عليهم السلام و على أي حال يدل على استحباب الصلاة عليه.

ص: ۲۷۱

-
- ۱- ۱. تفسیر العیاشی ج ۱ ص ۵۹.
 - ۲- ۲. بل الظاهر من الحجر أن المراد به مقام إبراهيم و به أثر قدمه الشريف و قد أمرنا الله عزَّ و جلَّ بقوله « وَ اتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ
إِبْرَاهِيمَ مُصَلًى » أن نتخذها مصلى.

*[ترجمه]ظاهراً منظور از «عبد» در عبارت، پیامبر صلی الله علیه و آله است؛ چرا که پای مبارکش را در شب معراج بر روی آن نهاد. ولی ظاهراً منظور از «حجر» {سنگ}، مقام ابراهیم است و اثر پای شریف او بر روی آن است و خداوند عز و جل در کلام خود، که فرموده است: «و اتخذوا من مقام ابراهیم المصلی» {در مقام ابراهیم، نمازگاهی برای خود اختیار کنید.}، به ما فرمان داده است که آن را به عنوان محل نماز برگزینیم. -

و همان طور که مشهور است، از آنجا به آسمان عروج کرد؛ و احتمال دارد پیامبران یا جانشینان دیگر، علیهم السلام باشد؛ و در هر صورت، بر مستحب بودن نماز در آنجا دلالت دارد.

*[ترجمه]

باب ۴ آداب زیاره اولاد الأئمه عليهم السلام

اشاره

قَالَ السَّيِّدُ عَلِيُّ بْنُ طَاوُسٍ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ: ذَكَرُ زِيَارَةَ قُبُورِ أَوْلَادِ الْأَئِمَّةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَ سَلَامُهُ إِذَا أَرَدْتَ زِيَارَةَ أَحَدٍ مِنْهُمْ كَالْقَاسِمِ بْنِ الْكَاطِمِ عَلَيْهِ السَّلَامِ أَوْ الْعَبَّاسِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامِ أَوْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ الْمَقْتُولِ بِالطَّفِّ وَ مَنْ جَرَى فِي الْحُكْمِ مَجْرَاهُمْ تَقَفْ عَلَى قَبْرِ الْمَزُورِ مِنْهُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ فَقُلْ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّكِيُّ الطَّاهِرُ الْوَلِيُّ وَ الدَّاعِي الْحَقِيُّ أَشْهَدُ أَنَّكَ قُلْتَ حَقًّا وَ نَطَقْتَ حَقًّا وَ صَدَقْتَ حَقًّا وَ دَعَوْتَ إِلَى مَوْلَاكَ وَ مَوْلَاكَ عَلَانِيَةً وَ سَتَرًا فَارْ مُبِيعَكَ (۱) وَ نَجَا مُصِ دُفِّكَ وَ خَابَ وَ خَسِرَ مُكَدِّبُكَ وَ الْمُتَخَلِّفُ عَنْكَ اشْهَدْ لِي بِهَيْدَةِ الشَّهَادَةِ لِأَكُونَ مِنَ الْفَائِزِينَ بِمَعْرِفَتِكَ وَ طَاعَتِكَ وَ تَصَدِيقِكَ وَ اتِّبَاعِكَ وَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي وَ ابْنَ سَيِّدِي أَنْتَ بَابُ اللَّهِ الْمُؤْتَى مِنْهُ وَ الْمَأْخُودُ عَنْهُ أَتَيْتَكَ زَائِرًا وَ حَاجَاتِي لَكَ مُسْتَوْدِعًا وَ هِيَ أَنَا ذَا أَسْتَوْدِعُكَ دِينِي وَ أَمْيَانَتِي وَ خَوَاتِيمَ عَمَلِي وَ جَوَامِعَ أَمَلِي إِلَى مُنْتَهَى أَجَلِي وَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ (۲).

زِيَارَةُ أُخْرَى يُزَارُونَ بِهَا أَيْضًا سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ تَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَى جَدِّكَ الْمُضِيِّ طَفَى السَّلَامُ عَلَى أَبِيكَ الْمُزْتَضِي الرِّضَا السَّلَامُ عَلَى السَّيِّدَيْنِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ السَّلَامُ عَلَى خَدِيجَةَ سَيِّدِهِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ

ص: ۲۷۲

۱-۱. فاز مسعدك خ.

۲-۲. مصباح الزائر ص ۲۶۰.

عَلَى فَاطِمَةَ أُمَّ الْأَيْمَةِ الطَّاهِرِينَ السَّلَامَ عَلَى النُّفُوسِ الْفَاحِزَةِ بِحُورِ الْعُلُومِ الزَّاحِرَةِ شُفَعَائِي فِي الْآخِرَةِ وَ أَوْلِيَائِي عِنْدَ عَوْدِ الرُّوحِ إِلَى الْعِظَامِ النَّاخِرَةِ أَيْمَةَ الْخَلْقِ وَ وُلَمَاهِ الْحَقِّ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّخْصُ الشَّرِيفُ الطَّاهِرُ الْكَرِيمُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ

وَ مُضِيَّ طَفَاهُ وَ أَنَّ عَلِيًّا وَ لِيَّهُ وَ مُجْتَبِيًّا وَ أَنَّ الْأَمِيَامَةَ فِي وُلْدِهِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ نَعْلَمُ ذَلِكَ عِلْمَ الْيَقِينِ وَ نَحْنُ لِتَذَلِّكَ مُعْتَقِدُونَ وَ فِي نَصْرِهِمْ مُجْتَهِدُونَ (۱).

**[ترجمه]سید پسر طاووس - که خداوند روانش را پاک گرداند، - گفته است: ذکر زیارت قبرهای فرزندان امامان، که درود و سلام خداوند بر آنان باد، این گونه است:

هرگاه خواستی یکی از آنان، مانند قاسم فرزند امام کاظم علیه السلام، یا عباس فرزند امیرالمؤمنین علیه السلام، یا علی فرزند حسین علیه السلام، کشته شده در بیابان کربلا، و هر کسی که در حکم آنان باشد، را زیارت نمایی، روبروی قبر هر کسی از آنان، صلوات الله علیهم، که زیارت می شود، بایست و بگو:

سلام بر تو ای پیشوای وارسته، پاک دوستدار، و دعوت کننده مهربان؛ گواهی می دهم که تو حقیقت را گفتی، و از حقیقت و راستی سخن راندی، و در آشکار و نهان، به سوی سرورت و سرور من فرا خواندی، پیرو تو رستگار شدی، - یاور تو رستگار شد. خ -

و تصدیق کننده تو نجات یافت، و دروغ پندارنده تو، و نافرمانی کننده از تو درباخت و زیانکار شد؛ در مورد این گواهی من، برایم گواه باش تا از دست یافتگان به معرفت و فرمانبرداری تو، و تصدیق و پیروی از تو باشم؛ و سلام بر تو ای پیشوا و فرزند پیشوای من؛ تو آن در خداوند که از آن در آیند، و از آن بازگردند، هستی؛ برای زیارت به سوی تو آمده ام، و خواسته هایم در امانت توست، و این من هستم که دین و امانت خودم، و پایان کارهایم، و تمام آرزوهایم، تا زمان مرگم را به تو می سپارم؛ و سلام بر تو، و رحمت خدا و برکت های او نثار تو باد. - مصباح الزائر: ۲۶۰ -

(زیارت دیگری) با این زیارت نیز آن بزرگواران، که سلام خداوند بر آنان باد، زیارت می شوند؛ می گویی: سلام بر جد تو، مصطفی؛ سلام بر پدر تو، مرتضی پسندیده؛ سلام بر دو پیشوا، حسن و حسین؛ سلام بر خدیجه، سرور زنان جهان؛ سلام بر فاطمه، مادر امامان پاک؛ سلام بر جان های پرافتخار، دریا های انباشته دانش ها، واسطه هایم در آخرت، و دوستدارانم هنگام برگشتن روح به استخوان های پوسیده، امامان آفریدگان، و حاکمان راستین؛ سلام بر تو ای انسان برجسته و گرامی و پاک و بزرگوار؛ گواهی می دهم که هیچ خدایی جز الله وجود ندارد، و اینکه محمد بنده و برگزیده اوست، و اینکه علی دوستدار و انتخاب شده اوست؛ و اینکه امامت تا روز جزا منحصر در فرزندان اوست؛ این را به صورت یقینی می دانیم، و ما بر آن باور داریم، و در یاری آنان کوشا هستیم. - مصباح الزائر: ۲۶۱ -

**[ترجمه]

أقول ذكر المفيد رحمه الله في المزار الزياره الأولى لأولاد الأئمه عليهم السلام ثم اعلم أن المشاهد المنسوبه إلى أولاد الأئمه الهاديه و العتره الطاهره و أقاربهم صلوات الله عليهم يستحب زيارتها و الإلمام بها فإن في تعظيمهم تعظيم الأئمه و تكريمهم و الأصل فيهم الإيمان و الصلاح إلى أن يعلم منهم خلافهما كجعفر الكذاب و أضرابه لكن المعلوم حاله من بينهم بالجلاله و المعروف بالنباله جعفر بن أبي طالب عليه السلام المدفون بموته و فاطمه بنت موسى عليهما السلام المدفونه بقم و عبد العظيم الحسنى المقبور بالرى رضى الله عنه و قد مر فضل زيارتهما و على بن جعفر عليهما السلام المدفون بقم و جلالتة أشهر من أن يحتاج إلى البيان و أما كونه مدفونا فى قم فغير مذکور فى الكتب المعتره لكن أثر قبره الشريف موجود قديم و عليه اسمه مكتوب.

و أما غيرهم فبعضهم يظن فضلهم بما يظهر من حالهم من الأخبار و بعضهم يظن سوء رأيهم و فعلهم من تتبع الآثار كأولاد الحسن عليه السلام الذين خرجوا و ادعوا ظاهرا ما ليس لهم مثل محمد و إبراهيم ابني عبد الله بن الحسن و غيرهما (٢) و كبعض

ص: ٢٧٣

١- ١. مصباح الزائر ص ٢٤١.

٢- ٢. من الغريب من المصنّف أن يذهب الى هذا الرأى فى الثائرين من أبناء الأئمه عليهم السلام و خصوصا من ذكرهم بعد ما سبق منه فى تاريخ الإمام الصّيداق عليه السلام فى باب أحوال اقربائه و عشائره فقد روى عن الاقبال جميع ما ذكره السيد ابن طاوس قدس سره و رواه من الأحاديث الداله على مدح اولئك الساده و معرفتهم بالحق و انهم مضوا. و هم مرضيون للأئمه عليهم السلام. و قد احتمل السيد ابن طاوس فى، توجيه ما ورد فى بعض الكتب من مفارقتهم للصادقين عليه السلام أنه محمول على التقية لثلاث- ينسب اظهارهم لانكار المنكر و ثورتهم على الحاكمين الجائرين الى الأئمه الطاهرين عليه السلام فيؤخذون بجرائر القوم، و قد اطال السيد الكلام فى تنزيههم من ص ٥١ الى ص ٥٣ و نقله عنه المؤلّف برمته فى ج ٤٨ من ص ٢٩٨ الى ص ٣٠٤ فراجع. و ان الباحث المتتبع فى تاريخ اولئك العلويين الثائرين يجد أكثر من دليل على أنهم كانوا دعاه الى بيعه الرضا من آل محمد صلى الله عليه و آله و انما لم يشيروا الى امام بعينه حفظا له عن نقمه السلطات الحاكمه و تفاديا له عن القتل، و قد ذكرنا فى مقدّمه الرساله الذهبية (طب الإمام الرضا عليه السلام المطبوعه فى النجف الأشرف سنه ١٣٨٥ جانبا من تاريخ أولئك ما يسلط الاضواء على حسن نيتهم فى الثوره و جميل سرانهم فى الدعوه فحرى بالقراء مراجعه ذلك.

أولاد موسى عليه السلام الذين وثبوا على الرضا عليه السلام و أحضروه عند القاضي و كموسى المبرقع ابن الجواد عليه السلام المدفون بقم و قد ورد بعض الأخبار فى ذمه كما مر لكن لا يقدر فىهم بمجرد الأخبار النادره مع أنه ورد فى الخبر النهى عن القدر فىهم و التعرض لهم (١).

ص: ٢٧٤

١- ١. لقد روى شيخنا المجلسى فى مرآه العقول ج ١ ص ٢٦٢ نقلا عن الصدوق بإسناده قول الإمام الصادق عليه السلام لبعض أهل مجلسه و قد أراد أن يتناول زيد بن على عليه السلام فنهره عليه السلام فقال: مهلا ليس لكم أن تدخلوا فيما بيننا الا بسبيل خير انه لم تمت نفس منا الا و تدركه السعاده قبل أن تخرج نفسه و لو بفواق ناقيه. و لذلك شواهد كثيره فى الاخبار منها حديث المفضل المروى فى العياشى ج ١ ص ٢٨٣ قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله (وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ) فقال هذه نزلت فىنا خاصه: انه ليس برجل من ولد فاطمه يموت و لا يخرج من الدنيا حتى يقر.

١- ١. مر الكلام في ج ٤٦ ص ١٩٨ و ما بعدها و ص ٢٠٥ من هذه الطبعه الإسلاميه. للامام يمامته كما أقر ولد يعقوب ليوسف حين قالوا(تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا). و روى ذلك الفيض في تفسيره الصافي ج ١ ص ٤١١ و عقبه بقوله: يعنى ان ولد فاطمه هم المعنيون باهل الكتاب هنا و ذلك لقوله سبحانه(ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا) فانهم المرادون بالمصطفين هناك اه. و ذكر الطبرسي في مجمعه ج ٩ ص ٤٠٩ عن ميسر بن عبد العزيز عن الصادق عليه السلام انه قال: الظالم لنفسه منا من لا- يعرف حق الامام، و المقتصد منا العارف بحق الامام و السابق بالخيرات هو الامام، و هولاء كلهم مغفور لهم. و عن زياد بن المنذر عن أبي جعفر عليه السلام قال: اما الظالم لنفسه منا فمن عمل صالحا و آخر سيئا، و اما المقتصد فهو المتعبد المجتهد، و اما السابق بالخيرات فعلى و الحسن و الحسين و من قتل من آل محمد صلى الله عليه و آله شهيدا. و ورد في الخرائج للراوندى في باب معجزات الإمام الباقر عليه السلام ص ٣١ طبع الهند نهى الإمام الصادق عليه السلام للحسن بن راشد عن تناول زيد بن علي و تنقصه ثم قال عليه السلام: يا حسن ان فاطمه لعظمها عند الله حرم ذريتها على النار و فيهم أنزلت(ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ) فاما الظالم لنفسه الذى لا يعرف، و المفسد العارف بحق الامام، يا حسن لا يخرج أحدنا من الدنيا حتى يقر لكل ذى فضل فضله اه. و قد روى الامير الزاهد الشيخ ورام في آخر كتابه تنبيه الخواطر ج ٢ ص ٥٢٢ طبع النجف الأشرف شاهدا على ذلك قصه الشريف عمر بن حمزه أعرضنا عن ذكرها لطولها، الى غير ذلك مما يقطع ألسنه المعادين و سبيل المعتدين عن تناول أبناء الزهراء عليه السلام و الدخول فيما بينهم الا بسبيل خير كما سبق في الخبر الأول و لا- يعزب عن بال القارى ما ورد في التوقيع الخارج من الناحيه المقدسه من قوله عليه السلام: و اما سبيل عمى جعفر و ولده فسبيل أخوه يوسف.

و تقدم ذكر ما يظهر من حال كل منهم من الأخبار في أبواب تاريخ الأئمة الأخيار عليهم السلام فلا نعيده هاهنا حذرا من التكرار.

و القاسم بن الكاظم الذى ذكره السيد قبره قريب من الغرى و معروف (1)

ص: ٢٧٦

١ - ١. لقد سبق أنا ذكرنا فى هامش ص ٢٨٣ ج ٤٨ من البحار (الطبعه الإسلاميه) فى باب أحوال أولاد الإمام موسى بن جعفر عليه السلام شيئا من ترجمه القاسم ابن الامام موسى بن جعفر عليه السلام و ذكرنا أن قبره قريب من الحله السيفيه عند الهاشميه و هو مزار متبرك به يقصده الناس للزياره و طلب البركه، ثم ذكرنا قول ياقوت فى معجمه و البغدادى فى مراصده: أن بشوشه- قريه بأرض بابل أسفل من حله بنى مزيد- قبر القاسم بن موسى ابن جعفر. و لم يكن ذكرنا لقول ياقوت و ابن عبد الحق البغدادى اختيارا منا لقولهما، بل ذكرنا اولاً اختيارنا و ذكرنا قولهما ثانياً احاطه للقارى بما ذهب إليه هذان فى كتابيهما، و لكن مع الاسف الشديد أن يتوهم بعض المعلقين المحدثين أن ذكرنا لقول ياقوت و صاحبه اختيار منا لذلك فنسبه الينا و هذا الوهم من سوء الفهم و نسأله التسديد و العصمه. و لا- يعزب عن ذهن القارئ ان ما ذهب إليه شيخنا المؤلف فى تعيين قبر القاسم المذكور حيث قال: و قبره قريب من الغرى، انما هو مبنى على ظنه أو انه من سهو القلم و العصمه لله وحده، و احتمال أن يكون مراده قربه من الغرى بالنسبه الى بعده عن بلده أصفهان كما احتمله بعضهم بعيد غايته. و قد اشتهر عن الرضا عليه السلام انه قال: من لم يزرني فليزر أخى القاسم، و لم اقف على مصدر لهذا الحديث الا أنه مستفيض حتى نظمه بعض الشعراء و منهم السيد على بن يحيى بن حديد الحسينى من أعلام القرن الحادى عشر و قد ترجمه صاحب نشوه السلافه، فقد نظم السيد المذكور الحديث المشهور بقوله مخاطبا القاسم عليه السلام كما فى البابليات ج ١ ص ١٦٢: أيها السيد الذى جاء فيه***قول صدق ثقافتنا ترويه بصحيح الاسناد قد جاء حقا***عن أخيه لأمه و أبيه اننى قد ضمنت جنات عدن***للذى زارنى بلا تمويه و إذا لم يطق زياره قبرى***حيث لم يستطع وصولاً إليه فليزر فى العراق قبر أخى ال***قاسم و ليحسن الثناء عليه

و أما كيفيه زيارتهم فلم يرد فيها خبر على الخصوص و يجوز زيارتهم بما ورد في زياره سائر المؤمنين و يجوز تخصيصهم بالخطاب بما جرى على اللسان من ذكر فضلهم و التوسل و الاستشفاع بهم و بآبائهم الطاهرين عليهم السلام.

و كذا يستحب زياره المراقد المنسوبه إلى الأنبياء عليهم السلام كإبراهيم و إسحاق و يعقوب (١) و ذى الكفل (٢)

و يونس (٣) و غيرهم صلوات الله عليهم أجمعين.

ص: ٢٧٧

١-١. قبورهم عليهم السلام فى موضع واحد يسمى اليوم بالخليل - نسبه الى إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام - بقرب بيت المقدس بينهما مسيره يوم كما فى معجم البلدان، و اسمه الاصلى حبرون و قيل حبرى، و ذكر ياقوت عن الهروى أنه قال: دخلت القدس فى سنة ٦٧٠ هـ و اجتمعت فيه و فى مدينه الخليل بمشايع حدثونى أنه فى سنة ٥١٢ هـ فى أيام الملك بردويل انخسف موضع فى مغاره الخليل فدخل إليها جماعه من الفرنج باذن الملك فوجدوا فيها إبراهيم الخليل و إسحاق و يعقوب عليهم السلام و قد بليت أكفانهم و هم مستندون الى حائط، و على رؤوسهم قناديل، و رؤوسهم مكشوفه فجدد الملك أكفانهم ثم سد الموضع.

٢-٢. هو حزقيل النبى و قبره فى برملاحه - موضع فى أرض بابل قرب حله ديبس ابن مزيد شرقى قريه يقال لها القسونات - و كذا فيه قبر باروخ استاذ حزقيل و قبر يوسف الريان، و قبر يوشع و ليس يوشع بن نون، و قبر عزره و ليس عزره الكاتب كما فى معجم البلدان و تعرف اليوم الناحيه باسم الكفل نسبه إليه يمر بها الماره تقع فى منتصف الطريق بين الكوفه و الحلّه.

٣-٣. قبره فى نينوى من الموصل كما دلت على ذلك اخبار و آثار و هو المشهور أيضا الا أن المرحوم العلامة السيد مهدى القزوينى ذكر فى كتابه فلک النجاه ص ٣٣٥ ذلك و قال: و الأصح أنه عن الغرى سته عشر فرسخا، و لم يعين جهته، و لم نعرف بقرب الغرى موضعا ينسب إليه سوى المقام الذى على شاطئ الفرات و هو المكان الذى ألقته فيه الحوت و قد أشار الى ذلك أيضا السيد القزوينى رحمه الله فراجع.

و كذا يستحب زياره كل من يعلم فضله و علو شأنه و مرقده و رسمه من أفاضل صحابه النبي صلى الله عليه و آله كسلمان (١).

ص: ٢٧٨

١- ١. هو أبو عبد الله و قيل فى كنيته أيضا أبو الحسن و أبو إسحاق كما فى الكششى، أسلم عند قدوم النبى صلى الله عليه و آله الى المدينة، و كان قبل ذلك قرأ الكتب فى طلب الدين، و كان عبد القوم من بنى قريظه فكاتبهم فأدى النبى صلى الله عليه و آله كتابته و عتق، و أول مشاهده مع النبى صلى الله عليه و آله الخندق و قيل فى حفره أنه كان برأى منه. و قد وردت أخبار كثيره فى فضله كقوله صلى الله عليه و آله سلمان منا أهل البيت، و كقوله صلى الله عليه و آله أمرنى ربى بحب أربعه قالوا- أصحابه-: و من هم يا رسول الله؟ قال: على بن أبى طالب عليه السلام و المقداد بن الأسود و أبو ذر الغفارى و سلمان. و قد كتب فى أخباره و ما ورد فى فضله جماعه من المؤلفين، و أوفى من كتب هو خاتمه المحدثين الشيخ النورى رحمه الله، فانه كتب كتابا سماه (نفس الرحمن فى فضائل سلمان) جمع فيه فأوعى. توفى سلمان رضى الله عنه بالمدائن فى سنة ٣٤ هـ عن عمر طويل قيل بلغ ثلاثمائه سنة و قيل غير ذلك و تولى غسله و تجهيزه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام جاءه من المدينة الى المدائن و ذلك أمر مستفيض ثابت اشتهر حتى نظمه الشعراء. و مِمَّا يستطرف نقله فى المقام ما رواه القاضى المرعشى فى مجالس المؤمنين ج ١ ص ٥٠٧ أن الخليفة المستنصر بالله العباسى خرج يوما الى زياره قبر سلمان سلام الله عليه و معه السيد عز الدين ابن الاقساسى فقال له الخليفة فى الطريق: ان من الاكاذيب ما يرويه غلاه الشيعة من مجىء على بن أبى طالب عليه السلام من المدينة الى المدائن لما توفى سلمان و تغسيله إياه و مراجعته فى ليلته الى المدينة، فأجابه ابن الاقساسى بالبديهه. بقوله: أنكرت ليله اذ صار الوصى الى***ارض المدائن لما أن لها طلبا و غسل الطهر سلمانا و عاد الى***عراص يثرب و الاصبح ما وجبا و قلت ذلك من قول الغلاه و ما***ذنب الغلاه إذا لم يوردوا كذبا فأصف قبل رد الطرف من سبأ***بعرش بلقيس و افى يخرق الحجا فأنت فى آصف لم تغل فيه بلى***فى (حيدر) أنا غال ان ذا عجا ان كان (أحمد) خير المرسلين فذا***خير الوصيين أو كل الحديث هبا و قد وردت الآيات بتغيير و تفاوت فى مناقب آل أبى طالب للحافظ ابن شهر آشوب السروى فى ج ٢ ص ١٣١ و نسبت الى ابى الفضل التميمى و بناء على ذلك فيكون الشريف الاقساسى استشهد بها و لم تكن له أذان و فاه الحافظ ابن شهر آشوب سنة ٥٨٨ قبل ولاده المستنصر بسنه فلاحظ.

١- ١. اسمه جندب بن جناده كما هو مشهور وقيل في اسم أبيه غير ذلك، صحابي جليل مشهود من السابقين الى الإسلام هاجر بعد وقعه بدر، وفيه قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء على ذي لهجه أصدق من أبي ذر، يعيش وحده، ويموت وحده، ويبعث وحده، ويدخل الجنة وحده. وله مواقف جليله في الإسلام، نفاه عثمان بن عفان من المدينة الى الشام حين ثقل عليه وجوده لامره بالمعروف و انكاره المنكر. و لما حل بالشام ازداد في دعوته فثقل على معاويه ذلك لما كان يلمسه من استجابته الناس لابي ذر فكتب الى عثمان يطلب ابعاده عن الشام فأجابه بحمله على أصعب مركب، فسيره مع من يغذ به السير بعنف على قتب بغير وطاء، فأجهدته ذلك فما وصل المدينة الا و قد تهري لهم فخذيه و بلغ منه الجهد. فجرى بينه و بين عثمان كلام أغضبه فحاول استماله أبي ذر بالاموال فلم يفلح فنفاه الى الربذه و هي قرية تبعد عن المدينة بثلاثة أيام قريبا من ذات عرق فعاش هناك وحيدا. ثم مات وحيدا و كان ذلك سنة ٣٢ هـ.

و كذا أفضل أصحاب كل من الأئمة عليهم السلام المعلوم حالهم من كتب رجال الشيعة كميثم التمار(٥).

ص: ٢٨٠

١ - ١. هو ابن عمرو البهراني و انما نسب الى الأسود لانه حالفه فى الجاهليه فتبناه فنسب إليه حتى نزل قوله تعالى (ادعُوهُمْ لآبَائِهِمْ) و هو من السابقين الى الإسلام هاجر الى الحبشه الهجره الثانيه فهو من عليه الصحابه و هو أول من عدا به فرسه فى سبيل الله لانه لم يكن فرس مع غيره فى يوم بدر، ووجه النبى صلى الله عليه و آله ضباعه بنت الزبير بن عبد المطلب.

٢ - ٢. هو أبو اليقظان صحابى جليل مشهور من السابقين الاولين و ممن عذب فى سبيل الله، شهد بدرا و المشاهد كلها مع النبى صلى الله عليه و آله و كان ممن هاجر الى الحبشه ثم المدينه، و شهد مع الإمام أمير المؤمنين الجمل و صفين، و كان ينادى فى صفين الرواح الرواح الى الجنه: اليوم ألقى الاحبه محمدا و حزبه، فقتلته الفئه الباغيه كما أخبره النبى الصادق الأمين صلى الله عليه و آله حين قال له: و تقتلك الفئه الباغيه، استشهد بصفين سنه ٣٧ هـ.

٣ - ٣. صحابى جليل و ابن صحابى جليل و كان أبوه اليمان العبسى ممن استشهد بأحد و صح عن النبى صلى الله عليه و آله أنه أعلم حذيفه بما كان و ما يكون الى ان تقوم الساعه كما فى صحيح مسلم و غيره، مات حذيفه بالمدائن سنه ٣٦ هـ و كان قبره و قبر عبد الله الأنصاري على ضفه نهر دجله، و نتيجه ما حصل فى الضفه من التآكل بسبب مياه الفيضان فقد خشيت الحكومه العراقيه على قبريهما من الانهيار فنقلت بقايا رفاتيهما الى مشهد سلمان فدفنا هناك و كان ذلك فى سنه ١٣٥٠ هـ.

٤ - ٤. صحابى و ابن صحابى شهد بدرا و ثمانى عشر غزوه مع النبى صلى الله عليه و آله، و هو من السابقين الذين رجعوا الى أمير المؤمنين عليه السلام، و عرف بانقطاعه الى أهل البيت بقى حتى ادرك ايام الباقر عليه السلام و مات بالمدينه سنه ٧٨ عن أربع و تسعين سنه.

٥ - ٥. من وجوه صحابه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام و حواريه و اصفياؤه و حمله أسراره. و حاله فى الجلاله و عظيم المنزله أشهر من ان يذكر، صلبه الدعى ابن الدعى عبيد الله بن زياد عام ٦١ هـ قبل ان يرد الحسين عليه السلام الى العراق بعشره أيام فى السبخه خارج مسجد الكوفه عند دار عمرو بن حريث و قبره اليوم ظاهر مشيد يؤمه الناس بالزياره و التبرك.

١ - ١. بضم الراء من عليه أصحاب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام و الحسن و الحسين عليه السلام و هو ممن القى إليه علم المنيا و البلايا حتى كان يسميه الامام رشيد البلايا لانه ما زال يلقى الرجل بعد الرجل فيقول: انت تموت بكذا و انت تموت بكذا، قتله ابن مرجانه عبيد الله بن زياد بعد ان قطع يديه و رجله و ثم لسانه و دفن بباب النخيله من الكوفه، و قبره اليوم بقرب جسر العباسيات بقرب قرية ذى الكفل و عليه قبه.

٢ - ٢. هو مولى أمير المؤمنين عليه السلام و خادمه الخاص و قد كان ممن يحمل اسرار الامام عليه السلام ذبحه الحجاج بن يوسف الثقفي ظلما و جريمته تفانيه في حبّ مولاة، و كان ذلك في الكوفه، و قيل: ان قبره بحمص و ليس ذلك بمعتمد و لعله لواحد من ذريته.

٣ - ٣. من سادات الصحابه وفد على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله هُوَ وَ أَخُوهُ هَانِي بن عدى، و قد شهد القادسيه مع المسلمين و أبلى بلاء حسنا ثم صحب الامام امير المؤمنين عليه السلام فكان من وجوه أصحابه و ذوى الرأى و الإشاره و التدبير شهد معه الجمل و صفين أخذه الدعى زياد بن أبيه مع جماعه من الشيعة و أرسلهم مكبلين بالحديد الى معاويه بالشام، و كانت عدتهم أربعه عشر رجلا- فعرض عليهم البراءه من الامام أمير المؤمنين عليه السلام فلم يفعلوا فأمر معاويه بقتل ثمانية منهم و ترك سته فكان حجر بن عدى ممن قتل في ذلك اليوم و كانت حادثه حجر و أصحابه احدى بوائق معاويه و قد استنكرها عليه سادات المسلمين و وجوه الصحابه لاحظ ابن الطبري و ابن الأثير حوادث سنه ٥١ هـ و دفن حجر و أصحابه بمرج عذراء و قد بنيت عليهم قبه جدد تعميرها قبل اعوام و قد طلب منى المرحوم شيخ العراقين بيات أن أكتب له مختصرا في ترجمه اولئك الشهداء ليكتب على جدران القبه في الكتيبه فكتبت في ذلك الوقت ما تيسر عن تراجمهم و أسباب. قتلهم و نقمه المسلمين على معاويه في فعلته النكراء فيا ويله من حجر و أصحاب حجر: فلقد روى ابن سيرين قال بلغنا أن معاويه لما حضرته الوفاه جعل يقول: يومى منك يا حجر طويل.

۱- ۱. اسمه عبد ربّه و لقبه زرارہ يكنى بأبي على و أبي الحسن من عيون أصحاب الامامين الصادقين و أكابر رجال الشيعة فقها و حديثا و معرفه بالكلام، وردت في مدحه روايات دلت على سمو مكانته و جلاله شأنه عند الأئمة عليهم السلام أغنت عن الاطناب في مدحه له كتب رواها عنه جماعه من أصحابنا و له أولاد منهم الحسن و الحسين و رومي و عبيد و عبد الله و يحيى و له أخوه منهم عمران و بكير و عبد الرحمن و عبد الملك، و لهم أولاد لهم جميعا روايات كثيرة و أصول و تصانيف، و بيتهم من بيوت الشيعة الشامخه رفيع العماد كثير الاوتاد: توفي زرارہ سنه ۱۵۰ بعد وفاه الإمام الصادق عليه السلام (عن شرح مشيخه الفقيه ص ۹ بقلم سماحه السيد الوالد دام ظلّه).

۲- ۲. هو أبو جعفر الاوقص الطحان الأعور السمان الطائفي الكوفي القصير الحداج الثقفى مولاهم من أصحاب الصادقين و الكاظم عليهم السلام، وجه أصحابنا بالكوفه، فقيه ورع محدث. و كان من أوثق الناس و ممن أجمعت العصابه على تصحيح ما يصحّ عنه و من جمله حوارى الإمام الباقر عليه السلام و من أوتاد الأرض و أعلام الدين كما فى خبر جميل بن دراج، و من القوامين بالقسط و القوامين بالصدق و أحبّ الناس أحياء و أمواتا الى الصادق عليه السلام كما فى خبر داود بن سرحان و خبر البقباق و خبر عمر بن يزيد و الجميع مروى فى الكشّى، كما فيه من الاخبار الداله على جلاله قدره و رفيع منزلته ما يغنينا عن الاطناب فى مدحه سمع عن الباقر عليه السلام ثلاثين ألف حديث و من الصادق عليه السلام سته عشر ألف حديث روى عنه خلق كثير، له كتاب يسمى الاربعمائه مسأله فى أبواب الحلال و الحرام رواه العلا بن رزين مات سنه (۱۵۰) عن شرح مشيخه الفقيه ص ۶-۷ باقتضاب).

۳- ۳. وجه من وجوه الشيعة و محدث فقيه من فقهاء أصحاب الأئمة له مكانه محترمه عند. الأئمة عليهم السلام و ذكره الكشّى ممن أجمعت العصابه على تصحيح ما يصحّ عنهم و ممن اتفقت على تصديقه و انقادوا له بالفقه و هو من أوتاد الأرض و اعلام الدين كما فى خبر جميل عن الصادق عليه السلام .

و الفضيل بن يسار(٢) و أمثالهم مع العلم بموضع قبرهم.

و كذا المشاهير من محدثي الشيعة و علمائهم الحافظين لآثار الأئمة الطاهرين و علومهم كالمفيد(٣).

ص: ٢٨٣

١-١. الظاهر مراد المؤلف هو ليث بن البختری المرادى الكوفى لانه من أوتاد الأرض و أعلام الدين كما فى خبر جميل عن الصادق عليه السلام روى عن الصادق و الكاظم عليهما السلام ورد فى مدحه من الحديث ما يدل على جلالته و عظيم مكانته، روى ذلك الكششى فى رجاله و ربما عد ممن أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنهم و الإقرار لهم بالفقه و هو أحد المختبين الذين بشرهم الإمام الصادق عليه السلام بالجنة (شرح المشيخه ص ١٨).

٢-٢. هو أبو القاسم النهدي عربى صميم ثقة جليل القدر روى عن الصادقين عليهما السلام و مات فى أيام الصادق عليه السلام أصله كوفى نزل البصره، ورد فى مدحه من الروايات ما يغنى عن الاطناب فى مدحه و اطرائه خصوصا ما رواه الشيخ الصدوق فى مشيخه الفقيهه ص ٣٢ حيث ذكر عن ربعى بن عبد الله عن غاسل الفضيل بن يسار أنه قال انى لاغتسل الفضيل و أن يده لتسبقتنى الى عورته قال فخيرت بذلك أبا عبد الله عليه السلام فقال: رحم الله الفضيل بن يسار هو منا أهل البيت.

٣-٣. هو محمّد بن محمّد بن النعمان الحارثى عربى صميم يكنى بأبى عبد الله و يعرف بابن المعلم و يلقب بالمفيد، ولد فى ١١ شهر ذى القعدة سنة ٣٣٦ او سنة ٣٣٨ فى سويقه ابن البصرى بعكبراء- على عشرة فراسخ من بغداد فى ناحيه الدجيل (و كان ربه نحيفا اسمر، خشن اللباس كثير الصدقات عظيم الخشوع كثير الصلاة و الصيام دقيق الفطنه ماضى خاطر حسن اللسان و الجدل صبورا على الخصم، جميل العالنيه. ما كان ينام من الليل الاهجع ثم يقوم يصلى او يطالع أو يدرس أو يتلو القرآن تخرج فى العلم على عده مشايخ أذعن لهم الخاصه و العامه بالفضل، أنها هم سيدنا الوالد دام ظله فى ترجمته فى مقدمه التهذيب ص ١١-١٤ الى ٦١ شيخا. كما أنه تخرج عليه جماعه من أئمه أهل العلم و الفضل ذكر أعيانهم سيدنا الوالد أيضا فى ترجمته ص ١٤-١٦ و فيهم أمثال الشريف المرتضى و اخيه الرضى و شيخ الطائفة الطوسى- رحمهم الله- و النجاشى و سلار و الكراچكى و عضد الدوله البويهى. خلف من الآثار العلميه مكتبه ضخمة، غدت الفكر الإسلامى فى مختلف الفنون و قد ذكرها سيدنا الوالد دام ظله فى ترجمته من ص ٢٢ الى ص ٣٠ و أنهاها الى ١٩٤ مؤلفا كما ذكر جميل الثناء عليه من أقطاب المسلمين و كلهم ألسنه ثناء و تقدير، توفى رحمه الله فى ليله الجمعة لثلاث خلون من شهر رمضان المبارك سنة ٤١٣ و عمره ٧٥ سنة أو ٧٧ سنة. و كانت وفاته ببغداد فشيعة من الشيعة بما يقدر بثمانين الف سوى غيرهم من سائر المذاهب و الفرق، و وضعت جنازته بميدان الأشنان- و كان واسعاً- للصلاه عليه، فصلى عليه تلميذه الشريف المرتضى و صلى الناس خلفه، ثم حمل الى داره فدفن فيها و بقى أربع سنين ثم نقل جثمانه الطاهر الى مقابر قریش فدفن الى جانب شيخه أبى القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه- صاحب كامل الزيارات- عند رجلى الامامين الكاظمين، و هو مزار معروف متبرك به. (باقتضاب عن مقدمه تهذيب الأحكام بقلم سماحه سيدنا الوالد دام ظله).

١- ١. هو أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسيّ شيخ الطائفة و زعيمها، ولد في شهر رمضان سنة ٣٨٥، قدم بغداد من طوس سنة ٤٠٨ و هو ابن ثلاثة و عشرين سنة، حضر على الشيخ المفيد نحواً من خمس سنين و لازمه حتّى توفي رحمه الله فاخصّ بعده بالشريف المرتضى طيله ١٣ سنة. جعل له الخليفة القائم بامر الله العباسيّ كرسى الكلام و الافاده، و لم يكونوا يسمحوا به الا لوحيد عصره. استقل بزعامه الطائفة بعد موت شيخه الشريف المرتضى في سنة ٤٣٦ و بقى في بغداد طيله اثني عشر عاماً، ثمّ غادرها الى النجف الأشرف سنة ٤٤٨. ليضع حجر الزاوية للهيئة العلميه النجفيه، فهو مؤسسها و باني مجدها و إليه يرجع الفضل في اختيارها و تشييد جامعتها العلميه، توفي سنة ٤٦٠ في محرم الحرام عن خمسه و سبعين عاماً و دفن في داره التي حولت بعده مسجداً حسب وصيته، و قبره اليوم أحد المزارات المقصوده لطلب الخير و البركه. خلف من الآثار العلميه أكثر من خمسين كتاباً في فنون الإسلام، و لقد من الله على أن وفقني للقيام ببعض الخدمات في نشر كتابيه الاستبصار و التهذيب اللذين تولى تحقيقهما سماحه سيدنا الوالد دام ظله و طبعاً في النجف الأشرف.

١-١. هو الشريف ذو المجدين علم الهدى أبو القاسم علي بن الشريف النقيب أبي احمد الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم ابن الإمام موسى الكاظم عليه السلام مفخره الشيعة الإمامية و بطل من ابطال العلم اوحد أهل زمانه علما و عملا، انتهت إليه الرئاسة في المجد و الشرف و في العلم و الدين حتى لقب بذى المجدين و كان اماما في علم الكلام و الفقه و الأدب و الشعر. ولد في رجب سنة ٣٥٥ هـ و خلف من الآثار العلمية مؤلفات قيمه اشتهر منها كتاب الغرر و الدرر المطبوع مكررا و كتاب الشافي في الإمامه و كتاب تنزيه الأنبياء و غيرها. توفي في ٢٥ ربيع الأول سنة ٤٣٦ هـ و تولى غسله أبو الحسين النجاشي و الشريف ابو يعلى الجعفرى و الفقيه سالار بن عبد العزيز الديلمي، و صلى عليه ولده و دفن في داره ببغداد أو لا ثم نقل الى جوار جده الحسين عليه السلام فدفن مع أبيه و أخيه قدس الله أرواحهم.

٢-٢. هو الشريف ذو الحسين أبو الحسن محمد بن أبي أحمد الحسين الموسوى كان نابغه عصره و امام مصره أشعر الطالبين تولى نقابه الاشراف و النظر في المظالم و اماره الحاج في سنة ٣٨٨ و أبوه حى و كان عالى الهمه رفيع المنزله، بلغ من اعتداده بشرفه و اعتماده على كفاءته أن كتب الى القادر العباسي قصيده يقول فيها: عطفاً أمير المؤمنين فاننا*** في دوحه العلياء لا نتفرق ما بيننا يوم الفخار تفاوت*** أبدا كلانا في المعالى معرق الا الخلافه ميزتك فانى*** أنا عاطل منها و أنت مطوق ولد ببغداد سنة ٣٥٩ هـ و نشأ بها، خلف من الآثار القيمه و المؤلفات الممتعه ما لا تزال غره المكتبه الإسلاميه و معينها الذى لا ينضب و في مقدمتها تفسيره حقائق التأويل و تلخيص البيان و المجازات النبويه و كتاب نهج البلاغه الكتاب الذى قيل فيه انه دون كلام الخالق و فوق كلام المخلوق الى غير ذلك. توفي ببغداد يوم الاحد سادس محرم سنة ٤٠٦ هـ و حضر حين وفاته الوزير فخر الملك في داره مع سائر الوزراء و الأعيان و القضاة و الاشراف و هم حفاه مشاه و صلى عليه الوزير المذكور و دفن في داره في محله الكرخ بخط مسجد الانباريين ثم نقل بعد ذلك الى كربلاء فدفن عند جده الحسين عليه السلام .

١- ١. هو الامام الشيخ الاوحد آيه الله على الإطلاق جمال الدين أبو منصور الحسن ابن سديد الدين يوسف بن زين الدين علي بن المطهر الحلبي ولد في ٢٩ شهر رمضان سنة ٦٤٨ هـ و كان من أعظم فقهاء الطائفة جامعاً لشتى العلوم مكثراً للتصانيف مجيداً فيها تزلج في الكلام و الفقه و الأصول مع قوه عارضه و كمال حجه و بليغ بيان، له تأليفات قيمه تزيد على مائه مصنف، و قيل انه وجد بخطه رحمه الله خمسمائه مجلد من مصنفاته غير ما وجد بخط غيره. و هو الذى ناظر علماء السنه فأفحمهم و ظهر عليهم، و حديث نصرته لمذهب الحق فى بلاط السلطان محمد الجايى خان الملقب بشاه خدابنده فى سنه ٧٠٨ مشهور و سببه تشيع السلطان المذكور و من حينه انتشر المذهب فى ايران و أمر السلطان بتغيير الخطبه فى تمام ممالكه و تغيير نقوش السكه و نقش الاسامى المباركه عليها و الاذان بحى على خير العمل و كل ذلك ببركه العلامة الحلبي رحمه الله. توفى يوم السبت ٢١ محرم الحرام سنة ٧٢٦ هـ و نقل الى النجف الأشرف و دفن. فى الحجره التى الى جنب المناره الشماليه من حرم الإمام أمير المؤمنين عليه السلام . و قبره اليوم ظاهر مزار للمؤمنين فى مدخل البهو على يمين الداخل الى الحرم العلوى على صاحبه السلام) و قد كتبت له ترجمه ضافيه فى مقدمه كتابه الالفين الطبعه الثانيه التى ستصدر قريباً ان شاء الله فى النجف الأشرف من المطبعه الحيدرئيه).

و مقابر قم مملوه من الأفاضل و المحدثین و تعظیمهم من تعظیم الدین و إكرامهم من إكرام الأئمة الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين.

**[ترجمه] می گویم: شیخ مفید، که رحمت خدا بر او باد، در المزار، زیارت نخست را برای فرزندان امامان علیهم السلام بیان کرده است. و نیز آگاه باش که زیارت زیارتگاه‌های منسوب به فرزندان امامان هدایتگر و عترت پاک و خویشان آنان، که درود خداوند بر آنان باد، و فرود آمدن در آنها مستحب است؛ چرا که در بزرگ داشتن آنان، بزرگ داشتن امامان و گرامی داشتن آنان نهفته است؛ و اصل درباره آنان، ایمان و نیکویی است، مگر اینکه خلاف این دو درباره آنان دانسته شود؛ مانند جعفر کذاب و همانندان آن؛ ولی کسی که در میان آنان به بزرگواری شناخته شده است، و به نیکویی معروف گشته است، جعفر فرزند ابی طالب علیه السلام است که در موته دفن شده است؛ و فاطمه دختر امام موسی کاظم علیهما السلام که در قم دفن شده است؛ و عبدالعظیم حسنی، که خداوند از او راضی باد، و قبر او در ری است؛ و فضیلت زیارت این دو پیش از این گفته شد؛ و علی فرزند امام جعفر علیه السلام که در قم دفن شده است و بزرگواری او مشهورتر از آن است که نیاز به بیان داشته باشد؛ و اما مدفون بودن او در قم در کتاب‌های معتبر بیان نشده است، ولی اثر قبر او از قدیم وجود داشته و اسم او بر روی آن نوشته شده است.

و اما غیر از اینها، فضیلت بعضی از آنان، آن‌چنان که از حال آنان در خبرها به دست می‌آید، گمان می‌رود؛ و بعضی از آنان هستند که از بررسی آثار، بدی پندار و کردار آنان احتمال داده می‌شود؛ مانند فرزندان امام حسن علیه السلام که خروج کردند و چیزی را که برای آنان نبود، ادعا نمودند؛ مانند محمد و ابراهیم، که دو فرزند عبدالله، فرزند امام حسن علیه السلام بودند، و غیر این دو نفر؛ و مانند فرزندان امام موسی کاظم علیه السلام که در برابر امام رضا علیه السلام به مخالفت برخاستند و آن حضرت را پیش قاضی بردند؛ و مانند موسی المبرقع، فرزند امام جواد علیه السلام که در قم دفن شده است، و در بعضی خبرها، آن‌چنان که پیش از این گذشت، مورد نکوهش واقع شده است. ولی عیب گرفتن در مورد آنان به صرف روایات کمیاب شایسته نیست؛ علاوه بر اینکه در روایت از طعنه زدن در مورد آنان و بی‌احترامی کردن به ایشان نهی شده است.

و البته سخن مفصل درباره آن، در باب احوال زید فرزند علی، امام زین العابدین علیهما السلام پیشتر گذشت. و حال هر یک از آنان با توجه به آنچه از روایت‌ها به دست می‌آید، در باب‌های تاریخ امامان برگزیده، پیش از این بیان شد، و در اینجا به خاطر دوری از تکرار، دوباره نمی‌آوریم.

و قاسم فرزند کاظم، که سید بیان کرده است، قبرش نزدیک غری، و معروف است. ولی در مورد نحوه زیارت آنان، روایت مخصوصی در این باره وارد نشده است، و می‌توان با آنچه در زیارت سایر مؤمنان آمده است، زیارتشان نمود؛ و نیز می‌توان آنان را با صیغه مخاطب، آن گونه که در بیان فضیلت آنان و توسل جستن و شفاعت خواستن از آنان و پدران پاک آنان علیهم السلام بر زبان جاری می‌شود، زیارت کرد.

و همین طور زیارت مرقد‌های منسوب به پیامبران علیهم السلام، مانند ابراهیم و اسحاق و یعقوب و ذی‌الکفل و یونس و دیگران، که درود خداوند بر همه آنان باد، مستحب است. و همین طور زیارت هر کسی از یاران بزرگ پیامبر صلی الله علیه و آله که فضیلت و والایی جایگاه و مرقد و قبر او معلوم باشد، مستحب است؛ مانند سلمان و ابوذر و مقداد و عمار و حدیفه و

و همین طور یاران بزرگ هر یک از امامان علیهم السلام، که حالشان از طریق کتاب‌های رجال شیعه معلوم شده است؛ مانند میثم تمار و رشید هجری و قنبر و حجر فرزند عدی و زراره و محمد فرزند مسلم و برید و ابابصیر و فضیل فرزند یسار و امثال آنها، اگر به محل قبر آنان آگاهی وجود داشته باشد.

و همین طور حدیث شناسان و دانشمندان مشهور شیعه، که آثار و دانش‌های امامان پاک را نگاه داشته‌اند؛ مانند مفید و شیخ طوسی و دو سید بزرگوار مرتضی و رضی، و علامه حلی و دیگران، که خداوند از آنان خوشنود باد. و قبرستان‌های قم از بزرگان و حدیث شناسان پر است، و بزرگ داشتن آنان به منزله بزرگ داشتن دین است، و گرامی داشتن آنان، به منزله گرامی داشتن امامان پاک است؛ درود خداوند بر همه آنان باد .

***[ترجمه]

باب ۵ زیاره سلمان فارسی رضی الله عنه و سفراء القائم علیه السلام

الأخبار

«۱»

قَالَ السَّيِّدُ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ: إِذْ أَرَدَتْ زِيَارَتَهُ تَقِفُ عَلَى قَبْرِهِ وَ تَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ وَ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ السَّلَامُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ الْمَعْصُومِينَ الرَّاشِدِينَ السَّلَامُ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ الْأَمِينِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُودِعَ أَسْرَارِ السَّادَةِ الْمَيَامِينِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ مِنَ الْبَرَرِ الْمَاضِيَةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَطَعْتَ اللَّهَ كَمَا أَمَرَكَ وَ اتَّبَعْتَ الرَّسُولَ كَمَا نَدَبَكَ وَ تَوَلَّيْتَ خَلِيفَتَهُ كَمَا أَلَزَمَكَ وَ دَعَوْتَ إِلَى الْإِهْتِمَامِ بِذُرِّيَّتِهِ كَمَا وَقَفَكَ وَ عَلِمْتَ الْحَقَّ يَقِيناً

وَاعْتَمَدَتْهُ (١) كَمَا أَمَرَكَ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ بَابُ وَصِيِّ الْمُضِيْطَفَى وَ طَرِيْقُ حُجَّةِ اللهِ الْمُرتَضَى وَ أَمِيْنُ اللهِ فِيمَا اسْتُوْدِعْتَ مِنْ عُلُوْمِ
الْأَصْفِيَاءِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ النَّجْبَاءِ الْمُخْتَارِينَ لِنُصْرِهِ الْوَصِيِّ أَشْهَدُ أَنَّكَ صَاحِبُ الْعَاشِرَةِ وَ الْبِرَاهِينِ وَ الدَّلَائِلِ الْقَاهِرَةِ وَ أَقَمْتَ
الصَّلَاةَ وَ آتَيْتَ الزَّكَاةَ وَ أَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ أَدَيْتَ الْأَمَانَةَ وَ نَصَحْتَ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ وَ صَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِهِ
حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِيْنُ لَعَنَ اللهُ مَنْ جَحَدَكَ حَقَّكَ وَ حَطَّ مِنْ قَدْرِكَ لَعَنَ اللهُ مَنْ آذَاكَ فِي مَوَالِيكَ لَعَنَ اللهُ مَنْ أَعْتَكَ فِي أَهْلِ
بَيْتِكَ لَعَنَ اللهُ مَنْ لَامَكَ فِي سَادَاتِكَ لَعَنَ اللهُ عَدُوَّ آلِ مُحَمَّدٍ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ ضَاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ
الْأَلِيمَ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَلَيْكَ يَا مَوْلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ
صَلَّى اللهُ عَلَى رُوحِكَ الطَّيِّبِ وَ جَسَدِكَ الطَّاهِرِ وَ الْحَقْنِمَا بِيَمْنِهِ وَ رَأْفَتِهِ إِذَا تَوَفَّأْنَا بِحُكِّكَ وَ بِمَحَلِّ السَّادَةِ الْمَيَّامِينَ وَ جَمَعْنَا مَعَهُمْ
بِجَوَارِهِمْ فِي جَنَاتِ النَّعِيمِ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ وَ صَلَّى اللهُ عَلَى إِخْوَانِكَ الشِّيْعَةِ الْبُرْهَةِ مِنَ السَّلَفِ الْمَيَّامِينَ وَ أَدْخَلَ
الرُّوْحَ وَ الرِّضْوَانَ عَلَى الْخَلْفِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْحَقْنِمَا وَ إِيَّاهُمْ بِمَنْ تَوَلَّاهُ مِنَ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرِينَ وَ عَلَيْكَ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ رَحْمَةُ اللهِ
وَ بَرَكَاتُهُ ثُمَّ اقْرَأْ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ سَبْعَ مَرَّاتٍ ثُمَّ صِيْلٌ مَنْدُوبًا مَا يَدَا لَكَ فَإِذَا أَرَدْتَ وَ دَاعَهُ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ فَلْيُكُنْ ذَلِكَ
بِالْوَدَاعِ الَّذِي نَذَرْتَهُ عَقِبَ مَا يَأْتِي مِنْ زِيَارَتِهِ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ (٢).

أَقُولُ وَ حِيْدْتُ هِيْدَةَ الزِّيَارَةِ نَقْلًا عَنْ حَطِّ عَلِيِّ بْنِ السَّكُونِ قَدَّسَ اللهُ رُوحَهُ: وَ زَادَ بَعِيْدَ قَوْلِهِ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ ثُمَّ ضَمَّ يَدَكَ
الْيُسْرَى عَلَيْهِ وَ قُلْ:

ص: ٢٨٨

١- ١. اعتقدته كما ألهمك خ ل.

٢- ٢. مصباح الزائر ص ٢٦١.

*[ترجمه]سید، که خداوند روانش را پاک گرداند، گفته است: هرگاه خواستی او را زیارت کنی، روبروی قبر او می ایستی و رو به قبله می کنی و می گویی: سلام بر فرستاده خدا، محمد فرزند عبدالله، آخرین پیامبران؛ سلام بر امیرالمؤمنین و پیشوای جانشینان؛ سلام بر امامان پاکباخته اهل کمال؛ سلام بر فرشتگان نزدیکی یافته؛ سلام بر تو ای همنشین فرستاده امانتدار خدا؛ سلام بر تو ای دوستدار امیرالمؤمنین؛ سلام بر تو ای به امانت دارنده اسرار پیشوایان پربرکت؛ سلام بر تو ای باقیمانده خدا از میان نیکان پیشین؛ سلام بر تو ای اباعبدالله، و رحمت خدا و برکت های او نثار تو باد.

گواهی می دهم که تو خدا را آن گونه که به تو فرمان داد، فرمان بردی؛ و از فرستاده او آن طور که تو را فرا خواند، پیروی نمودی؛ و جانشینش را آن گونه که بر تو الزام کرده بود، ولی خودت قرار دادی؛ و به نکوداشت فرزندانش دعوت کردی، آنچنان که تو را آگاه ساخت؛ و حق را به یقین دانستی، و آن چنان که فرمان داده شده بودی، به آن اعتماد کردی؛ - . آن چنان که به تو الهام کرده بود، باور پیدا کردی. خ ل -

گواهی می دهم که تو درگاه جانشین برگزیده خدا، و راه حجت پسندیده خدا، و امانتدار خدا در آنچه از علوم برگزیدگان به تو سپرده شده است، هستی.

گواهی می دهم که تو از اهل بیت پیامبر، آن شرافتمندان برگزیده برای یاری جانشین او هستی؛ گواهی می دهم که تو دارنده درجات دهگانه ایمان، و استدلال ها و دلایل مغلوب کننده هستی؛ و تو نماز را به پا داشتی، و زکات را دادی، و امر به معروف و نهی از منکر نمودی؛ و امانت را ادا کردی، و برای خدا و فرستاده اش خیرخواهی نمودی، و در کنار او، بر آزار مردم صبر کردی، تا مرگ به سراغ تو آمد.

خداوند، بر کسی که حق تو را انکار کرد، و از مقام تو کاست، لعنت کند؛ خداوند، بر کسی که تو را در راه سرورانت آزرده، لعنت کند؛ خداوند بر کسی که تو را به خاطر اهل بیت پیامبرت به زحمت افکند، لعنت کند؛ خداوند بر کسی که تو را در راه سرورانت سرزنش نمود، لعنت کند؛ خداوند، دشمن خاندان محمد را، چه از جن باشند و چه آدمی، از پیشینیان و پسینیان، لعنت کند، و عذاب دردناک را بر آنان دوچندان گرداند.

خداوند بر تو ای اباعبدالله، درود فرستد؛ خداوند بر تو ای یار رسول خدا، درود فرستد؛ خداوند بر او و خاندانش، و بر تو ای دوستدار امیرالمؤمنین درود فرستد؛ و خداوند بر روح پاکیزه، و پیکر پاک تو درود فرستد؛ و خداوند هنگامی که ما را می میراند، به منت و مهربانی خودش، ما را به تو و به جایگاه سروران بابرکت ملحق سازد؛ و ما را همراه آنان و در کنار ایشان در بهشت های پر نعمت گرد آورد.

خداوند بر تو ای اباعبدالله درود فرستد؛ و خداوند بر برادران شیعه نیکوکار تو، از گذشتگان سعادت مند، درود فرستد؛ و نسیم رحمت و خشنودی را، بر بازماندگان از اهل ایمان، وارد کند؛ و ما و آنان را به کسانی از خانواده پاک، که او دوست داشت، ملحق نماید؛ و سلام و رحمت خدا و برکت هایش بر تو و بر آنان باد.

آنگاه سوره «أنا انزلناه فی لیلہ القدر» را هفت مرتبه بخوان، سپس هرچه خواهی نماز مستحبّ به جای آور. چون خواستی با

وی، که رحمت خدا بر او باد، وداع کنی، این وداع باید به گونه وداعی که در دنباله زیارت‌های آنان بیان می‌کنیم، باشد؛ خداوند از او خشنود باد. - مصباح الزائر: ۲۶۱ -

می‌گویم: این زیارت را به نقل از خط علی فرزند سکون، که خداوند روانش را پاک گرداند، یافتیم؛ و بعد از عبارت «بر فرشتگان نزدیکی یافته» افزوده است: سپس دست چپ خود را بر روی آن بگذار و بگو.

***[ترجمه]

«۲»

ثُمَّ قَالَ السَّيِّدُ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ:

زِيَارَةُ أُخْرَى لِسَيِّدِنَا الْفَارِسِيِّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ تَانِيَةً تَقُولُ السَّلَامَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (۱) خَاتَمِ النَّبِيِّنَ وَعَلَى آلِهِ الْأَائِمَّةِ الطَّاهِرِينَ السَّلَامَ عَلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ أَجْمَعِينَ وَمَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ السَّلَامَ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ وَالْمُؤْمِنُ الْمُخْلِصُ النَّاصِحُ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا مَنْ خَلَطَهُ إِيْمَانُهُ بِأَهْلِ الْبَيْتِ الطَّاهِرِينَ وَبَاعَدَهُ إِسْلَامُهُ مِنْ جُمْلَةِ الْكُفَّارِ وَالْمُشْرِكِينَ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَوَصِيَّهُ (۲) وَصَاحِبَ رَسُولِهِ وَصَفِيَّهُ السَّلَامَ عَلَيْكَ أَيُّهَا الطَّائِعُ الْعَابِدُ الْخَاشِعُ الرَّاهِدُ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَنَا وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ عِشْتَ حَمِيداً وَمَضَيْتَ سَيِّدِئاً لَمْ تَنْكُثْ عَهْداً وَ لَمْ تَخْلُتْ مِنَ الشَّرْعِ عَقْداً وَ لَمْ رَضَيْتَ مُنْكَراً وَ لَمْ أَنْكَرْتَ مَعْرُوفاً وَ لَمْ أَلَيْتَ مُخَالَفاً وَ لَمْ خَالَفْتَ مُوَالِفاً وَ لَمْ بَعَثَ دِينَكَ بِدُنْيَاكَ وَ لَمْ آتَرْتَ عَلَى مَا يَبْقَى مَا يَبْقَى.

وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى سُنَّةِ خَاتَمِ النَّبِيِّنَ وَ وِلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَهْلِ الْبَيْتِ الطَّاهِرِينَ وَ أَنَّكَ صِرْتَ إِلَى أَحْمَدِ جَوَارٍ وَ أَسْعَدِ قَرَارٍ فَهَذَاكَ اللَّهُ إِنْْعَامَهُ الْمُؤَبَّدَ وَ إِكْرَامَهُ الْمُجَدِّدَ وَ جَعَلَكَ فِي زُمْرَةِ مَوَالِيكَ الطَّاهِرِينَ وَ أَيْمَتِكَ الْأَكْرَمِينَ وَ نَفَعَنِي بِزِيَارَتِكَ وَ إِخْلَاصِي فِي مَحَبَّتِكَ وَ جَمَعَ بَيْنَنَا فِي مُسْتَقَرِّ الرَّحْمَةِ وَ مَحَلِّ النُّعْمَةِ إِنَّهُ عَلَى ذَلِكَ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ الْهَادِينَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَ أَنْ تُضَاعِفَ إِكْرَامِكَ وَ إِنْْعَامِكَ وَ تُرَادِفَ إِحْسَانِكَ وَ امْتِنَانِكَ عَلَى عَبْدِكَ سَيِّدِنَا الَّذِي شَرَفْتَهُ بِالْإِسْلَامِ وَ الْإِيْمَانِ وَ الْقُرْبِ مِنْ نَبِيِّكَ وَ وَصَّيْتَهُ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ وَ أَنْ تَجْعَلَ زِيَارَتِي لَهُ كَفَّارَةً لِذُنُوبِي وَ مُمَحِّصَةً (۳) لِعُيُوبِي وَ زِيَادَةً فِي يَقِينِي وَ مُوَكِّدَةً لِإِيْمَانِي وَ أَنْ تَحْمَدَنِي عَاقِبَةَ أَمْرِي فِي دُنْيَايَ وَ دِينِي وَ تَغْفِرَ لِي وَ لِوَالِدَيَّ وَ أَهْلِي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَ حَسْبِيَ اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ نِعْمَ الْمَوْلَى وَ نِعْمَ النَّصِيرُ.

ص: ۲۸۹

۱-۱. النبي خ.

۲-۲. و وليه خ ل.

۳-۳. تمحصه خ ل.

ثُمَّ تَقْرَأُ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَ تَدْعُو بِمَا أُحِبَّتْ فَإِنَّهُ مَرْجُوُ الْإِجَابَةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (١).

زِيَارَةُ ثَالِثَةٌ لِسَلْمَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَلِيُّ الْمُؤْتَمَنُ وَ الصَّفِيُّ الْمُحْتَرَنُ وَ صَاحِبُ (٢)

الْحَقُّ عَلَى طُولِ الزَّمَنِ مُدْرِكُ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَ مُسْتَرْ عِلْمِ الْآخِرِينَ الْمِيدُلُ عَلَى الرَّسُولِ بِالْآيَاتِ وَ النَّعْتِ وَ الصِّفَاتِ وَ الْوَقْتِ حَتَّى أَتَاهُ بِالْبَشَارَةِ عِنْدَ مُخْتَصِرِ النَّدَارَةِ فَأَدَّى إِلَيْهِ بِشَارَةَ الْمُسْلِمِينَ بِهِ وَ دَلَّلْتَهُمْ عَلَيْهِ وَ رَأَى خَاتَمَ النَّبِيِّ بَيْنَ كَتِفَيْهِ وَ مَقَالِيدَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ فِي يَدَيْهِ وَ بِأَوْصِيَّتِهِ مِنْ بَعْدِهِ الْقَائِمِينَ بَعْدِهِ لَمَّا عَلَّمَهُ مِنَ الْأَخْبَارِ عَلَى سَالِفِ الْأَعْصَارِ فَجَعَلَكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ قَرَابَتِهِ تَفْضِيلًا لَكَ عَلَى صَحَابَتِهِ إِذْ كُنْتَ أَوْلَهُمْ إِلَى مَعْرِفَتِهِ قُدَمَا وَ آخِرُهُمْ بِهِ نُطْقًا وَ أَدْعَاهُمْ إِلَيْهِ حَقًّا (٣)

فَقَدْ أَتَيْتَاكَ زَائِرِينَ وَ لآلِئِ اللَّهِ ذَاكِرِينَ تَعْرُضًا لِرَحْمَتِهِ وَ اعْتِرَافًا بِنِعْمَتِهِ فَاسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي خَصَّكَ بِصِدْقِ الدِّينِ وَ مُتَابَعَةِ الْخَيْرِينَ الْفَاضِلِينَ أَنْ يُحْيِيَنِي حَيَاتِكَ وَ يُمَيِّتَنِي مَمَاتِكَ عَلَى انْكَارِ مَا أَنْكَرْتَ وَ الرَّدِّ عَلَى مَنِ نَخَالَفْتَ وَ السَّلَامِ عَلَيْكَ وَ رَحْمَةِ اللَّهِ وَ بَرَكَاتِهِ (٤).

زِيَارَةُ رَابِعَةٌ لِسَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَ أَرْضَاهُ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ سَلْمَانَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا تَابِعَ صِفْوَةِ الرَّحْمَنِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ تَمَيَّزَ مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ خَالَفَ حِزْبَ الشَّيْطَانِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ نَطَقَ بِالْحَقِّ وَ لَمْ يَخَفْ صَوْلَةَ السُّلْطَانِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ نَايَذَ عِيْدَهُ الْأَوْثَانَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ مَنْ تَابَعَ الْوَصِيَّ زَوْجَ سَيِّدِهِ النَّسْوَانَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ جَاهَدَ فِي اللَّهِ غَيْرَ مُرْتَابٍ مَعَ النَّبِيِّ وَ الْوَصِيِّ

ص: ٢٩٠

١-١. مصباح الزائر ص ٢٦٢.

٢-٢. طالب خ ل.

٣-٣. ارعاهم له حقا خ.

٤-٤. مصباح الزائر ص ٢٦٢.

أَبِي السَّبْطَيْنِ (١) السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ صَدَقَ فَكَذَّبَهُ أَقْوَامُ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا مَنْ قَالَ لَهُ سَيِّدُ الْخَلْقِ مِنَ الْإِنْسِ وَالْجَانِّ أَنْتَ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ لَا يُدَانِيكَ إِنْسَانُ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا مَنْ تَوَلَّى أَمْرَهُ عِنْدَ وَفَاتِهِ أَبُو الْحَسَنِ (٢) السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ جُوزِيَتْ عَنْهُ بِكُلِّ إِحْسَانٍ السَّلَامُ عَلَيْكَ فَقَدْ كُنْتَ عَلَى خَيْرِ أَدْيَانِ السَّلَامِ عَلَيْكَ وَرَحْمَهُ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ أَتَيْتُكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ زَائِرًا قَاضِيًا بِفِيكَ حَقَّ الْإِمَامِ وَشَاكِرًا لِبَلَاءِكَ فِي الْإِسْلَامِ فَاسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي خَصَّكَ بِصِدْقِ الدِّينِ وَتَبَاعِهِ الْخَيْرِينَ الْفَاضِلِينَ أَنْ يُحْيِيَنِي حَيَاتِكَ وَأَنْ يُمِيتَنِي مَمَاتِكَ وَيَحْشُرَنِي مَحْشَرَكَ عَلَى إِنْكَارِ مَا أَنْكَرْتَ وَتُبَايَعِهِ مَنْ نَابَيْدَتْ وَالرَّدِّ عَلَيَّ مَنْ خَالَفَتْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ مِنَ الْأَوْلِيَيْنِ وَالْآخِرِينَ فَكُنْ لِي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ شَاهِدًا بِهَذِهِ الدَّعْوَةِ وَالزِّيَارَةِ عِنْدَ إِمَامِي وَإِمَامِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَمَعَ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ وَبَيْنَهُمْ فِي مُسْتَقَرٍّ مِنْ رَحْمَتِهِ وَجَعَلْنَا وَإِيَاهُمْ وَجَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ بِمَنِّهِ وَجُودِهِ ثُمَّ صَلَّى صِلَاةَ الزِّيَارَةِ وَمَا يَدَا لِمَكَ وَادْعُ اللَّهَ كَثِيرًا لِنَفْسِكَ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ فَإِذَا عَزَمْتَ عَلَى الْإِنصَةِ رَافِعًا عَنْ زِيَارَتِهِ فَقِفْ عَلَيْهِ لِلْوَدَاعِ وَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَنْتَ يَا بَابَ اللَّهِ الْمُؤْتَى مِنْهُ وَالْمِأْخُوذُ عَنْهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ قُلْتَ حَقًّا وَدَعَوْتَ صِدْقًا وَدَعَوْتَ إِلَى مَوْلَائِي وَمَوْلَاكَ عِلْمَانِيَّةً وَسِرًّا أَتَيْتُكَ زَائِرًا وَحَاجِيًا تِلْبِيسِي لِمَكَ مُسْتَوْدِعًا وَهَا أَنَا ذَا مُودِعِكَ أَسْتَوْدِعُكَ دِينِي وَأَمَانِي وَخَوَاتِيمَ عَمَلِي وَجَوَامِعَ أَمَلِي إِلَى مُنْتَهَى أَجَلِي وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَخْيَارِ ثُمَّ ادْعُ كَثِيرًا وَانصَرِفْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (٣).

*[ترجمه]سید، که رحمت خداوند بر او باد، سپس گفته است:

زیارت دیگر برای سلمان فارسی؛ در زیارت دوم می گوئی:

سلام بر پیشوای ما محمد، آخرین پیامبران، و بر خاندان او، امامان پاکان؛ سلام بر همه پیامبران خدا و فرشتگان نزدیکی یافته، و بندگان نیکوکار او؛ سلام بر تو ای بنده نیکوکار، و باورمند و وارسته و اندرزگو؛ سلام بر کسی که ایمانش را با اهل بیت پاک درآمیخت، و اسلامش او را از تمام کافران و مشرکان به دور داشت.

سلام بر تو ای اباعبدالله و جانشین او، - . و دوستدار او. خ ل -

و ای یار رسول خدا و برگزیده او؛ سلام بر تو ای فرمانبردار و عبادتگر و فروتن و پارسا؛ سلام بر تو ای سلمان، و رحمت خدا و برکتهايش نثار تو باد. گواهی می دهم که تو با نیکویی زندگی کردی، و نیک بخت از دنیا رفتی، هیچ پیمانی را نشکستی، و هیچ بندی از شرع را باز نکردی، و هیچ بدی را نپسندیدی، و هیچ خوبی را بد نشمردی، و هیچ مخالفی را به دوستی نگرفتی، و با هیچ دوستی به مخالفت نپرداختی، و دین خود را به دنیایت نفروختی، و زودگذر را بر آنچه جاودانه می ماند، ترجیح ندادی.

و گواهی می دهم که تو در حال پایبندی به روش نیکوی آخرین پیامبران، و دوستی امیرالمؤمنین، و اهل بیت پاک، از دنیا رفتی؛ و گواهی می دهم که تو به سوی ستوده ترین همسایگی، و نیک بخت ترین منزلگاه کوچ کرده ای؛ پس خداوند نعمت همیشگی، و بزرگواری پیاپی خودش را گوارای تو نماید؛ و تو را در گروه سروران پاک، و امامان بزرگوارت قرار دهد؛ و مرا از زیارت تو، و اخلاص در محبت به تو، سود رساند؛ و ما را در منزلگاه جاودانه رحمت، و محل بخشیدن نعمت گرد آورد؛ به راستی که او بر آن توانا است .

خدایا، به حق محمد و خانواده پاک و هدایتگر او، از تو درخواست می‌کنم که بر همه آنان درود فرستی، و بزرگواری و نعمت رساندن و پیاپی ساختن نیکی و سپاس داشتن را بر بندهات سلمان دوچندان کنی؛ همان کسی که او را با اسلام و ایمان، و نزدیک بودن با پیامبرت و جانشین او علیهما السلام، گرامی کردی؛ و می‌خواهم که زیارت او را کفاره گناهان من، و باعث پاک شدن از عیب‌هایم، و افزونی در باور من، و محکم کننده ایمانم قرار دهی؛ و سرانجام کار مرا در دنیا و دین من نیکو سازی؛ و من و پدر و مادرم و خانواده‌ام را بیامری؛ به راستی که تو بر هر چیزی توانا هستی؛ و خدا برای ما بس است، و او چه نیکو حمایتگری است، چه نیکو سرور و چه نیکو یآوری است.

سپس سوره «إنا أنزلناه فی لیلہ القدر» را می‌خوانی و دو رکعت نماز می‌گزاری و به دلخواه خودت دعا می‌کنی، که امید است به خواست خداوند و الامر تبه، مورد اجابت واقع شود. - . مصباح الزائر: ۲۶۲ -

زیارت سوم برای سلمان؛ رحمت خدا بر او باد.

سلام بر تو ای دوستدار مورد اطمینان، و برگزیده نگهدارنده اسرار، و دارنده - . خواهنده. خ ل -

حق در طول زمان، درک کننده دانش پیشینیان، و پوشیده دارنده دانش پسینیان، راهنمایی شده به سوی پیامبر با نشانه‌ها و توصیف‌ها، و ویژگی‌ها و وقت‌ها، تا اینکه (پیامبر) هنگام فرار رسیدن ترس و بیم جان سپردن، همراه بشارت نزدش آمد، پس بشارت مسلمانان به او، و راهنمایی ایشان به سوی او را به وی رساند، و پیامبر خاتم را در میان دو بازوی خود مشاهده کرد، و کلیدهای دنیا و آخرت در دستان او بود، و (نیز پیامبر او را) به جانشینان بعد از خودش، که برپادارنده پیمان او هستند (بشارت داد)، آنگاه که او را از خبرهای رسیده از گذشتگان در دوره‌های پیشین آگاه ساخت؛ پس پیامبر صلی الله علیه و آله، به خاطر برتری دادن تو بر یارانش، تو را از خانواده و خویشان خود قرار داد، زیرا تو نخستین آنان در پیشگامی در شناخت او، و واپسین آنان در اظهار آن، و در حقیقت، بیشترین دعوت کننده آنان به سوی او بودی. - . بیشترین رعایت کننده حق او. خ -

از این رو، ما به زیارت تو آمده‌ایم، و نعمت‌های فراوان خداوند را یاد می‌کنیم، و این از روی اشاره به رحمت او، و اعتراف به نعمتش است.

پس، از خداوندی که تو را برای راستی در دین، و پیروی از نیکان بزرگواران ویژه گرداند، درخواست می‌کنم که مرا بر زندگی تو زنده بدارد، و بر مرگ تو بمیراند، در حالی که آنچه را تو زشت شمردی، زشت بشمرم، و هر کس را که تو با آن مخالفت نمودی، رد نمایم. و سلام بر تو، و رحمت خدا و برکت‌های او نثار تو باد. - . مصباح الزائر: ۲۶۲ -

زیارت چهارم برای سلمان فارسی؛ خداوند از او خشنود باشد و او را خشنود گرداند.

سلام بر تو ای اباعبدالله سلمان، سلام بر تو ای پیرو برگزیده خداوند بخشایشگر، سلام بر تو ای کسی که از اهل ایمان متمایز گشت، سلام بر تو ای کسی که با گروه شیطان مخالفت نمود، سلام بر تو ای کسی که به راستی سخن گفت، و از هیبت پادشاه ستمگر ترسی به خود راه نداد، سلام بر تو ای کسی که بندگان بت‌ها را در هم کوبید، سلام بر تو ای بهترین کسی که از جانشین رسول خدا، و همسر سرور بانوان، پیروی نمودی.

سلام بر تو ای کسی که همراه پیامبر، و جانشین او، پدر دو فرزندزاده پیامبر، - . أبي السبطان. خ ل -

بدون اینکه تردید به خود راه دهی، در راه خدا جهاد نمودی؛ [سلام بر تو ای کسی که راستی ورزید، ولی گروه‌هایی او را دروغین انگاشتند؛] سلام بر تو ای کسی که پیشوای آفریدگان، از آدمی‌زاد و جن، درباره‌اش فرمود: تو از ما اهل بیت هستی، که هیچ انسانی به مقام تو نمی‌رسد؛ سلام بر تو ای کسی که کار کفن کردن و به خاک سپردنش هنگام وفات را، ابوالحسنان - . أبو الحسنین. خ ل -

{پدر امام حسن و امام حسین} بر عهده گرفت؛ سلام بر تو ای کسی که از او با هر نیکی پاداش داده شد؛ سلام بر تو، و البته تو بر بهترین دین‌ها پایبند بودی؛ سلام بر تو، و رحمت خدا و برکت‌های او نثار تو باد.

ای اباعبدالله، به زیارت تو آمده‌ام تا حق امام را در تو به جای آورم، و از آزمون موفق تو در راه اسلام سپاسگزاری نمایم؛ پس، از خداوندی که تو را برای راستی در دین، و پیروی از نیکان بزرگواران ویژه گرداند، درخواست می‌کنم که مرا به گونه زندگی تو زنده بدارد، و به گونه مرگ تو بمیراند، و به گونه تو محشور نماید، در حالی که آنچه را که تو زشت شمردی، زشت بشمرم، و از هر کس که تو جدا گشتی، جدایی‌گزینم، و هر کس را که با تو مخالفت کرد، رد نمایم؛ هان، لعنت خداوند بر ستمکاران، از پیشینیان و پسینیان باد؛ پس ای اباعبدالله، برای این خواهش و زیارت من، در نزد امام من و امام تو، گواه باش؛ و خداوند، من و شما و ایشان را در منزلگاه رحمت خودش گرد آورد؛ و از روی نیکویی و بخشش خودش، ما و آنان و همه مردان و زنان با ایمان را در بهشت‌های پر نعمت جای دهد.

سپس نماز زیارت یا هر نماز دیگری که خواستی، بخوان؛ و برای خودت و مؤمنان از خداوند بسیار دعا کن؛ و وقتی تصمیم بر بازگشت از زیارت او گرفتی، روبروی او برای وداع بایست و بگو: سلام بر تو ای اباعبدالله، تو آن درب خداوند هستی که از آن درآیند و باز روند؛ گواهی می‌دهم که تو حقیقت را بیان کردی، و با راستی فرا خواندی؛ و در آشکار و نهان به سوی سرورت که سرور من نیز هست، فرا خواندی؛ به زیارت تو آمدم، و خواسته‌های من امانت برای توست؛ و این منم، امانت‌گذاری که دین و امانتم، و پایان کارهایم، و تمام آرزوهایم تا زمان فرا رسیدن وقتم را به تو می‌سپارم؛ و سلام بر تو، و رحمت خدا و برکت‌های او نثار تو باد؛ و خداوند بر محمد و خاندان برگزیده او درود فرستد. بعد از این، بسیار دعا کن و به خواست خداوند و الامر تبه برگرد. - . مصباح الزائر: ۲۶۳ -

**[ترجمه]

بیان

قوله صاحب العاشره أی الدرجه العاشره من الإیمان.

لما رَوَى بِأَسَانِيدٍ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ الْإِيمَانَ عَشْرُ دَرَجَاتٍ فَأَلْمَقْدَادُ

١-١. أبى السبطان خ ل.

٢-٢. أبى الحسنين خ ل.

٣-٣. مصباح الزائر ص ٢٦٣.

فِي الثَّامِنَةِ وَ أَبُو ذَرٍّ فِي التَّاسِعَةِ وَ سَلَمَانُ فِي الْعَاشِرَةِ (١).

قوله يا من تميز من أهل الإيمان في بعض النسخ المصححة يا من لم يميز فالمراد بأهل الإيمان أهل البيت عليهم السلام قوله أبو السبطان هذا على سبيل الحكاية كأبو الحسنان.

ثم قال السيد رحمه الله عليه زيارة أبواب الحجج صلوات الله عليه منسوبة إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح رضى الله عنه تسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله و على أمير المؤمنين عليه السلام بعده و على خديجه الكبرى و على فاطمه الزهراء و على الحسن و الحسين و على الأئمة عليهم السلام إلى صاحب الزمان صلوات الله عليه.

ثم تقول السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ أَشْهَدُ أَنَّكَ بَابُ الْوَلِيِّ أَدَّيْتَ عَنْهُ وَ أَدَّيْتَ إِلَيْهِ مَا خَالَفْتَهُ وَ لَا خَالَفْتَ عَلَيْهِ قُمْتَ خَاصًّا وَ انْصَيْرَفْتَ سَابِقًا جِئْتِكَ عَارِفًا بِالْحَقِّ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ وَ أَنَّكَ مَا خُنْتَ فِي التَّأْدِيَةِ وَ السَّفَارَةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ بَابِ مَا أَوْسَعَكَ وَ مِنْ سَفِيرٍ مَا آمَنَكَ وَ مِنْ ثِقَةٍ مَا أَمَكَّنَكَ أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ اخْتَصَّكَ بِنُورِهِ حَتَّى عَايَنْتَ الشَّخْصَ فَأَدَّيْتَ عَنْهُ وَ أَدَّيْتَ إِلَيْهِ ثُمَّ تَرَجَّعَ فَتَبَدَّى بِالسَّلَامِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِلَى صَاحِبِ الزَّمَانِ وَ تَقُولُ بَعْدَ ذَلِكَ جِئْتِكَ مُخْلِصًا بِتَوْحِيدِ اللَّهِ وَ مَوْلَاهِ أَوْلِيَاءِهِ وَ الْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ وَ مِنَ الَّذِينَ نَخَا الْفُوكَ يَا حُجَّجَةَ الْمَوْلَى وَ بِكَ اللَّهُمَّ (٢) تَوَجَّهِي وَ بِهِمْ إِلَيْكَ تَوَسَّلِي ثُمَّ تَدْعُو وَ تَسْأَلُ اللَّهَ مَا تُحِبُّ تَجِبُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (٣).

أَقُولُ وَجَدْتُ فِي بَعْضِ النُّسخِ الْقَدِيمَةِ مِنْ مُؤَلَّفَاتِ أَصْحَابِنَا: زِيَارَةُ مَوْلَانَا أَبِي

ص: ٢٩٢

- ١- ١. ورد ذلك في خصال الصدوق ج ٢ ص ٢١٣-٢١٤- طبع الإسلاميه و في روضه الواعظين للفتال النيسابورى ص ٢١٣-٢١٤ طبع الحيدريه سنه ١٣٨٦ هـ.
- ٢- ٢. و بك اليهم توجهي إلى الله و توسلي خ ل.
- ٣- ٣. مصباح الزائر ص ٢٦٤.

مُحَمَّدٍ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ الْعَمْرَوِيِّ الْأَسَدِيِّ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ النَّاصِحُ لِلَّهِ وَ لِرُسُولِهِ وَ لِأَوْلِيَائِهِ الْمُجِدُّ فِي خِدْمَةِ مُلُوكِ
الْخَلَائِقِ أَمْنَاءِ اللَّهِ وَ أَصِيفِيَّائِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبَابُ الْأَعْظَمُ وَ الصَّرَاطُ الْأَقْوَمُ وَ الْوَلِيُّ الْأَكْرَمُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُتَوَجُّعُ بِالنُّوَارِ
الْإِمَامِيَّةِ الْمُتَسَرِّبِ بِالْجَلَابِيبِ الْمَهْدِيَّةِ الْمَخْضُوصِ بِالْأَسِرَارِ الْأَحْمَدِيَّةِ وَ الشُّهْبِ الْعَلَوِيَّةِ وَ الْمَوْلِيدِ الْفَاطِمِيَّةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قُرَّةَ
الْعُيُونِ وَ السَّرَّ الْمَكْنُونِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَرَجَ الْقُلُوبِ وَ نَهَايَةَ الْمَطْلُوبِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَمْسَ الْمُؤْمِنِينَ وَ رُكْنَ الْأَشْيَاعِ الْمُنْقَطِعِينَ
سَلَامٌ عَلَى وَلِيِّ الْأَيْتَامِ وَ عَمِيدِ الْجَحَاجِحِ الْكِرَامِ السَّلَامُ عَلَى الْوَسِيلَةِ إِلَى سِرِّ اللَّهِ فِي الْخَلَائِقِ وَ خَلِيفَةِ وَلِيِّ اللَّهِ الْفَاتِقِ الرَّاتِقِ السَّلَامُ
لَيْكَ يَا نَائِبَ قَوْمِ الْإِسْلَامِ وَ بَهَاءِ الْأَيَّامِ وَ حُجَّةِ اللَّهِ الْمَلِكِ الْعَلَّامِ عَلَى الْخَاصِّ وَ الْعَامِّ الْفَارُوقِ بَيْنَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ وَ النُّورِ الزَّاهِرِ
الْمَجِيدِ الْبَاهِرِ فِي كُلِّ مَوْقِفٍ وَ مَقَامِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ بَقِيَّةِ الْأَنْبِيَاءِ وَ خَيْرَةِ إِلَهِ السَّمَاءِ الْمُخْتَصَّ بِأَعْلَى مَرَاتِبِ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ
الْمُنْجِي مَنِ مَتَالِفِ الْعَطَبِ الْعَمِيمِ ذِي [ذَا] اللُّوَاءِ الْمَنْصُورِ وَ الْعِلْمِ الْمُنْشُورِ وَ الْعِلْمِ الْمَسْتُورِ الْمَحَجَّةِ الْعُظْمَى وَ الْحُجَّةِ الْكُبْرَى
سُئِلَ الْمُقَدَّسِينَ وَ ذُرِّيَّةَ الْمُؤَسَّلِينَ وَ ابْنِ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ وَ بَهَجَةَ الْعَابِدِينَ وَ رُكْنَ الْمَوْحِدِينَ وَ وَارِثَ الْخَيْرِ الطَّاهِرِينَ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِمْ صِلَاءً لَمَّا تَنَفَّدُ وَ إِنْ نَفَدَ الدَّهْرُ وَ لَمَّا تَحْوَلُ وَ إِنْ حَالَ الزَّمَنُ وَ الْعَصِيرُ اللَّهُمَّ إِنِّي أُقَدِّمُ بَيْنَ يَدَيْ سِوَالِي التَّاعْتِرَافِ لَكَ
بِالْوَحْدَانِيَّةِ وَ لِمُحَمَّدٍ بِالنُّبُوَّةِ وَ لِعَلِيِّ بِالْإِمَامَةِ وَ لَذُرِّيَّتِهِمَا بِالْعِزِّ مَهْ وَ فَرَضِ الطَّاعَةِ وَ بِهَذَا الْوَلِيِّ الرَّشِيدِ وَ الْمَوْلَى السَّيِّدِ أَبِي مُحَمَّدٍ
عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ أَتَوَسَّلُ إِلَى اللَّهِ بِالشَّفَاعَةِ إِلَيْهِ لِيُشْفَعَ إِلَيَّ شُفَعَائِهِ وَ أَهْلِ مَوْدَّتِهِ وَ خُلَصَائِهِ أَنْ يَسْتَنْقِذُونِي مِنْ مَكَارِهِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ
اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَبْدِكَ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ وَ أُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيْ حَوَائِجِي

أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَشَيْعَتِهِ وَأَوْلِيَائِهِ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي الْجُورَ وَالْخَطَايَا وَتَسْتُرَ عَلَيَّ الزَّلْمَ وَالسَّيِّئَاتِ وَتَرْزُقَنِي
السَّلَامَةَ مِنَ الرَّزَايَا فَكُنْ لِي يَا وَلِيَّ اللَّهِ شَافِعًا نَافِعًا وَرُكْنًا مَنِيعًا دَافِعًا فَقَدْ أَلْقَيْتُ إِلَيْكَ بِالْأَمَالِ وَوَثِقْتُ مِنْكَ بِتَخْفِيفِ الْأَثْقَالِ وَ
قَرَعْتُ بِكَ يَا سَيِّدِي بَابَ الْحَاجَةِ وَرَجَوْتُ مِنْكَ جَمِيلَ سَفَارَتِكَ وَحُصُولَ الْفَلَاحِ بِمَقَامِ غِيَاثِ اعْتِمَادٍ عَلَيْهِ وَأَقْصَدُ إِلَيْهِ وَأَطْرَحُ
نَفْسِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ثُمَّ صَلَّى صِلَاةَ الزِّيَارَةِ وَأَهْدَاهَا لَهُ وَلِشُرَكَائِهِ فِي النَّيَابَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ
أَجْمَعِينَ ثُمَّ وَدَّعَهُ مُسْتَقْبِلًا لَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

*[ترجمه] عبارت «صاحب العشره»، یعنی دهمین درجه از ایمان .

به این دلیل که از امام صادق علیه السلام با سندهای آن روایت شده است که ایمان، ده درجه است؛ مقدار در هشتمین، و ابوذر در نهمین، و سلمان در دهمین درجه قرار دارد. - این روایت در خصال الصدوق ۲: ۲۱۳-۲۱۴ (چاپ اسلامیة)؛ روضه الواعظین (از فتال نیشابوری): ۲۱۳-۲۱۴ (چاپ حیدری، سال ۱۳۸۶ هـ. ق) نیز آمده است. -

عبارت «یا من تمیز من أهل الإیمان» در بعضی متن‌ها، به صورت «یا من لم یتمیز» تصحیح شده است؛ پس منظور از «اهل ایمان»، اهل بیت علیهم السلام هستند. عبارت «أبو السبطان» به این شکل، به گونه حکایت است؛ مانند «أبو الحسنان».

سید، که رحمت خدا بر او باد، سپس گفته است: زیارت باب‌های حضرت حجت صلوات الله علیه، که به شیخ ابی القاسم حسین فرزند روح، که خداوند از او خشنود باد، منسوب است: بر رسول خدا صلی الله علیه و آله و بعد از آن، بر امیرالمؤمنین علیه السلام، و بر خدیجه کبری، و بر فاطمه زهرا، و بر امام حسن و اما حسین، و بر امامان علیهم السلام تا صاحب زمان صلوات الله علیه سلام می‌دهی و بعد، می‌گویی:

سلام بر تو ای فلاخی فرزند فلاخی؛ گواهی می‌دهم که تو باب ولی خدا هستی که از جانب او و به سوی او امانت را به جا آوردی، و با او مخالفت نمودی و بر سر آن مخالفت نکردی؛ به طور ویژه به پا خاستی، و به صورت پیشگام روانه شدی؛ با شناخت به حقی که تو بر آن پایبند هستی، به سوی تو آمدم؛ و گواهی می‌دهم که تو در ادای وظایف و پیام رسانی، خیانت نکردی؛ سلام بر تو، چه باب گسترده‌ای، و چه پیام‌رسان امانت‌داری، و چه مورد اعتماد والا مقامی!

گواهی می‌دهم که خداوند تو را با نور خودش ویژه گرداند، تا اینکه شخص حضرت را به چشم دیدی، پس از جانب او و به سوی او امانت را بجا آوردی.

سپس برمی‌گردد و سلام بر رسول خدا صلی الله علیه و آله تا صاحب زمان را از ابتدا می‌خوانی و بعد از آن می‌گویی: با حالت اخلاص به یکتایی خدا، و دوستی اولیای او، و بیزاری از دشمنان آنان، و از کسانی که با تو مخالفت کردند ای حجت از سوی مولای ما، به سوی تو آمدم؛ و خدایا به سوی تو روی می‌آورم، - و روی آوردن به واسطه آنان به سوی خداوند، و توسل من، به وسیله توست. خ ل - و به سبب آنان به تو توسل می‌جویم. سپس دعا می‌کنی و آنچه را که دوست داری، از خداوند می‌خواهی، اگر خداوند والا مرتبه بخواهد، اجابت می‌فرماید.

می‌گویم: در بعضی متن‌های قدیمی از نوشته‌های اصحابمان، زیارت سرورمان، ابو محمد عثمان فرزند سعید عمروی اسدی را یافتیم:

سلام بر تو ای بنده نیکوکار، خیرخواه برای خدا و فرستاده‌اش و دوستدارانش، و تلاشگر در راه خدمت فرمانروایان آفریدگان، امانت‌داران خدا و برگزیدگان او؛ سلام بر تو ای بزرگ‌ترین باب، و پایدارترین راه، و بزرگوارترین دوستدار؛ سلام بر تو ای تاج‌دار شده با نور پیشوایی، و لباس پوشاننده با جامه‌های مهدوی، و اختصاص یافته به اسرار احمدی، و روشنایی‌های علوی، و فرزندان فاطمی؛ سلام بر تو ای روشنی چشم‌ها، و راز پوشیده؛ سلام بر تو ای گشایش دل‌ها، و پایان خواستنی‌ها؛ سلام بر تو

ای خورشید مؤمنان، و پایه پیروان دور افتاده؛ سلام بر سرپرست یتیمان، و ستون سروران بزرگوار؛ سلام بر دستاویز به سوی راز خدا در میان آفریدگان، و جانشین ولی گشاینده و بسته کننده خدا.

سلام بر تو ای نماینده پایه های اسلام، و شکوه روزها، و حجت خداوند فرمانروای بسیار آگاه، بر خاص و عام، جدا کننده بین حلال و حرام، و نور درخشان، و بزرگی تابان در هر مکان و جایگاه.

سلام بر تو ای نماینده بازمانده پیامبران، و برگزیده خدای آسمان، و اختصاص یافته به والاترین مراتب فرمانروایی بزرگ، نجات دهنده از تمام هلاکتگاه های نابود کننده، دارای پرچم یاری شده، و دانش گسترده گشته، و دانش پوشیده، و بزرگ ترین راه روشن، و بزرگ ترین دلیل، فرزند پاکان، و نسل فرستادگان، و فرزند آخرین پیامبران، و نشاط عبادتگران، و ستون یکتا پرستان، و میراث دار برگزیدگان پاکان؛ خداوند بر آنان درود فرستد، درودی که تمام نشود، هرچند روزگار به پایان رسد، و دگرگون نشود، هرچند زمان و دوره دگرگون گردد.

خدایا، من پیش از خواسته ام، اعتراف خودم به یکتایی تو، و به پیامبری محمد، و امامت علی، و معصوم بودن فرزندان این دو و واجب بودن اطاعتشان، را پیش می اندازم؛ و با این دوستدار کمال یافته، و سرور درستکار، ابی محمد عثمان فرزند سعید، با شفیع قرار دادن او، دستاویز خداوند می شوم که برای من در نزد شفاعت کنندگانش، و دوستان و وارستگانش واسطه شود، تا مرا از ناخوشی های دنیا و آخرت نجات دهند.

خدایا، به واسطه بندهات عثمان پسر سعید، به تو متوسل می شوم، و او را پیشاپیش خواسته هایم پیش می اندازم، که بر محمد و خاندان محمد و پیروان و دوستداران او درود فرستی، و گناهان بزرگ و اشتباهات مرا بیامرزی، و لغزش ها و بدی هایم را بپوشانی، و سلامت ماندن از گرفتاری ها را روزی ام کنی؛ پس ای دوستدار خدا، برایم واسطه و سودمند، و پایه بلند و مدافع باش، که من آرزوهایم را به تو واگذاردم، و از تو برای سبک کردن بار گناهانم پیمان گرفتم، و به واسطه تو ای پیشوای من، در خواهش را کوبیدم، و پیام رسانی نیکو، و به دست آمدن رستگاری در حضور فریادرسی که بر آن تکیه کرده و به سوی او روی آورم، و خودم را در دامن او بیندازم، را از تو آرزوم کردم؛ و سلام بر تو، و رحمت خدا و برکت های او نثار تو باد.

سپس نماز زیارت به جای آور و آن را به او و کسانی که در نمایندگی شریک او بودند، که خداوند بر همه آنان درود فرستد، هدیه کن؛ سپس به خواست خداوند و الامرتبه، رو به او با وی وداع نما.

***[ترجمه]

باب ۶ زیاره المؤمنین و آدابها

الأخبار

«۱»

مل، [کامل الزیارات] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ عَنْ خَالِهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ الرَّازِيِّ قَالَ سَمِعْتُ

أَبَا الْحَسَنِ الْأَوَّلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَنْ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَزُورَنَا فَلْيَزُرْ صَالِحِي مَوَالِينَا يُكْتَبَ لَهُ ثَوَابُ زِيَارَتِنَا وَمَنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى صِلَتِنَا فَلْيَصِلْ صَالِحِي مَوَالِينَا يُكْتَبَ لَهُ ثَوَابُ صِلَتِنَا (۱).

**[ترجمه] کامل زیارات: عمرو پسر عثمان رازی گفته است: از امام کاظم علیه السلام شنیدم می فرمود: هر کس نمی تواند ما را زیارت کند، پس دوستاناران نیکوکار ما را زیارت نماید، که ثواب زیارت ما برای او نوشته می شود؛ و هر کس نمی تواند به ما پیوندد، پس به دوستاناران نیکوکار ما پیوندد، که ثواب پیوستن به ما برای او نوشته می شود. - . کامل زیارات: ۳۱۹ -

**[ترجمه]

«۲»

مل، [کامل زیارات] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ ابْنِ مَتِيْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلَهُ (۲).

**[ترجمه] کامل زیارات: مثل همین روایت را از امام رضا علیه السلام روایت کرده است. - . کامل زیارات: ۳۱۹ -

**[ترجمه]

«۳»

مل، [کامل زیارات] أَبِي وَ الْكَلْبِيِّ وَ جَمَاعَهُ مَشَايِخِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: كُنْتُ بِفَيْدٍ فَمَشَيْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ بِلَالٍ إِلَى قَبْرِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيْعٍ قَالَ فَقَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ بِلَالٍ قَالَ لِي صَاحِبُ هَذَا الْقَبْرِ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ مَنْ أَتَى قَبْرَ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى الْقَبْرِ وَقَرَأَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَمِنَ يَوْمَ الْفُرْعِ الْأَكْبَرِ أَوْ يَوْمَ الْفُرْعِ (۳).

**[ترجمه] کامل زیارات: پدرم و کلینی و گروهی از بزرگان، از محمد پسر یحیی، از اشعری نقل کرده اند که گفته است: در فید بودم که به همراه علی پسر بلال به سوی قبر محمد پسر اسماعیل پسر بزیع رهسپار شدم. گفته است: علی پسر بلال به من گفت: صاحب این قبر، روایتی از امام رضا علیه السلام برایم نقل کرد که حضرت فرمود: هر کس به زیارت قبر برادر مؤمن خود بیاید، سپس دست خود را روی قبر بگذارد و هفت مرتبه سوره «إنا أنزلناه في ليلة القدر» را بخواند، در روز ترس بزرگ، یا روز ترس، در امان می ماند. - . کامل زیارات: ۳۱۹ -

**[ترجمه]

«۴»

مل، [کامل زیارات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مَتِّ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ: مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّ فِيهِ وَ اسْتَيْقَبَلَ الْقِبْلَةَ وَ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى الْقَبْرِ وَ قَرَأَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَمِنَ مِنَ الْفُرْعِ الْأَكْبَرِ (۴).

**[ترجمه] کامل زیارات: محمد پسر حسین پسر مت جوهری، مثل همین روایت را از اشعری نقل کرده است؛ با این تفاوت که در آن آمده است: و رو به قبله نماید و دست خود را روی قبر بگذارد و هفت مرتبه سوره «إنا أنزلناه في ليلة القدر» را بخواند، از ترس بزرگ در امان می ماند. - . کامل زیارات: ۳۲۰ -

**[ترجمه]

«۵»

مل، [کامل زیارات] عَنْهُ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَيْفَ أَضَعُ يَدِي عَلَى قُبُورِ الْمُسْلِمِينَ (۵)

فَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الْأَرْضِ فَوَضَعَهَا عَلَيْهَا وَهُوَ مُقَابِلُ الْقَبْلَةِ (۶).

ص: ۲۹۵

۱-۱. کامل زیارات ص ۳۱۹.

۲-۲. کامل زیارات ص ۳۱۹.

۳-۳. کامل زیارات ص ۳۱۹.

۴-۴. کامل زیارات ص ۳۲۰.

۵-۵. المؤمنین خ ل.

۶-۶. کامل زیارات ص ۳۲۰.

**[ترجمه] کامل زیارات: عبدالرحمن پسر ابی عبدالله گفته است: از امام صادق علیه السلام پرسیدم: دستم را چگونه بر روی قبر مسلمانان - مؤمنان. خ ل - قرار دهم؟ حضرت با دستش به طرف زمین اشاره کرد و در حالی که رو به قبله بود، دستش را روی آن گذاشت. - کامل زیارات: ۳۲۰ -

**[ترجمه]

«۶»

دَعَوَاتُ الرَّاَوْنِدِيِّ، طَعَنَ دَاوُدَ الرَّقِّيَّ قَالًا: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُومُ الرَّجُلُ عَلَى قَبْرِ أَبِيهِ وَ قَرِيبِهِ وَ غَيْرِ قَرِيبِهِ هَلْ يَنْفَعُهُ ذَلِكَ قَالَ نَعَمْ إِنَّ ذَلِكَ يَدْخُلُ عَلَيْهِ كَمَا يَدْخُلُ عَلَى أَحَدِكُمْ الْهَدْيَةُ يَفْرَحُ بِهَا.

**[ترجمه] دعوات الراوندي: از داود رقی نقل کرده است که به امام صادق علیه السلام گفتم: شخص بر قبر پدرش و فامیلش یا غیر فامیلش حاضر می شود، آیا برای او سودی دارد؟ فرمود: آری، همچنان که برای هریک از شما هدیه وارد می شود، آن هم برای او وارد می شود و با آن شادمان می گردد.

**[ترجمه]

«۷»

: وَقِيلَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا شَأْنُكَ جَاوَزْتَ الْمَقْبَرَةَ فَقَالَ إِنِّي أَجِدُهُمْ جِيرَانَ صِدْقٍ يَكْفُونَ السَّيِّئَةَ وَ يُذَكِّرُونَ الْآخِرَةَ.

**[ترجمه] به امیرالمؤمنین علیه السلام گفته شد: به چه دلیل در کنار قبر حاضر شده ای؟ فرمود: همانا آنان را همسایگانی راستین می دانم که از بدی باز می دارند و آخرت را یادآور می شوند.

**[ترجمه]

«۸»

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّ رَجُلًا ضَرَبَ خِيَاءَهُ عَلَى قَبْرِ وَ لَمْ يَعْلَمْ أَنَّهُ قَبْرٌ مَنْ فَقَرًا تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ فَسَمِعَ صَائِحًا يَقُولُ هِيَ الْمُنْجِيَةُ فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ هِيَ الْمُنْجِيَةُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ.

**[ترجمه] او ابن عباس گفته است: شخصی بر روی قبری خرگاه زد و ندانست که قبر چه کسی است؟ و «تبارک الذی بیده الملک» {بزرگوار [و خجسته] است آنکه فرمانروایی به دست اوست.} را خواند؛ پس ندایی شنید که می گفت: او نجات دهنده است. این را به پیامبر صلی الله علیه و آله بیان کرد؛ حضرت فرمود: او نجات دهنده از عذاب قبر است.

**[ترجمه]

مل، [کامل زیارات] عَنْهُ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْحَجَّالِ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَخْرُجُ فِي مَلَأٍ مِنَ النَّاسِ مِنْ أَصْحَابِهِ كُلِّ عَشِيَّةٍ حَمِيسٍ إِلَى بَيْعِ الْمَدَيِّينَ يَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الدِّيَارِ ثَلَاثًا رَحِمَكُمُ اللَّهُ ثَلَاثًا ثُمَّ يَلْتَفِتُ إِلَى أَصْحَابِهِ يَقُولُ هَؤُلَاءِ خَيْرٌ مِنْكُمْ فَيَقُولُونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ لِمَ آمَنُوا وَ آمَنَّا وَ جَاهِدُوا وَ جَاهِدْنَا فَيَقُولُ إِنَّ هَؤُلَاءِ آمَنُوا وَ لَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ وَ مَضَوْا عَلَيَّ ذَلِكُمْ وَ أَنَا لَهُمْ عَلَيَّ ذَلِكُمْ شَهِيدٌ وَ أَنْتُمْ تَبْقَوْنَ بَعْدِي وَ لَأَ أُدْرِي مَا تُحَدِّثُونَ بَعْدِي (۱).

**[ترجمه] صفوان جمال گفته است: از امام صادق علیه السلام شنیدم می فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله هر شب پنج... شبه در میان گروهی از یارانش به مزار مدینه ای ها می رفت و می فرمود: سلام بر شما ای ساکنین این دیار - سه مرتبه - ؛ خداوند بر شما رحمت فرستد - سه مرتبه - ؛ سپس رو به یارانش می کرد و می فرمود: اینها بهتر از شما هستند؛ آنان می گفتند: برای چه، ای رسول خدا؟ آنان ایمان آوردند، ما نیز ایمان آوردیم؛ آنان جهاد کردند، ما نیز جهاد کردیم؟! حضرت می... فرمود: همانا اینان ایمان آوردند و ایمان خود را با ستم نیالودند، و این گونه از دنیا رفتند، و من گواه بر آنان در این مسئله هستم؛ ولی شما بعد از من باقی می مانید، و نمی دانم بعد از من چه پیش خواهید آورد. - کامل زیارات: ۳۲۰ -

**[ترجمه]

مل، [کامل زیارات] مُحَمَّدُ الْحَمِيرِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ زِيَادٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: دَخَلَ عَلَيَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مَقْبَرَةَ وَمَعَهُ أَصْحَابُهُ فَنَادَى يَا أَهْلَ الثَّرْبَةِ يَا أَهْلَ الْعُزْبَةِ يَا أَهْلَ الْخُمُودِ يَا أَهْلَ الْهُمُودِ أَمَا أَخْيَارُ مَا عِنْدَنَا فَأَمْوَالُكُمْ قَدْ قَسَمْتُ وَ نِسَاؤُكُمْ قَدْ نِكَحْتُ وَ دُورُكُمْ قَدْ سَيَكُنْتُ فَمَا خَبَرُ مَا عِنْدَكُمْ ثُمَّ التَفَّتْ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَمَا وَ اللَّهُ لَوْ يُؤَذَّنُ لَهُمْ فِي الْكَلَامِ لَقَالُوا لَمْ يَتَزَوَّدْ مِثْلَ التَّقْوَى زَادٌ (۲).

**[ترجمه] کامل زیارات: مسعده پسر زیاد، از امام جعفر صادق علیه السلام، و او از پدرانش علیهم السلام نقل کرده و فرموده است: علی امیرالمؤمنین همراه یارانش وارد گورستانی شد و ندا داد: ای اهل خاک، و ای اهل غربت، و ای اهل خاموشی، و ای اهل مردگی، خبرهای آنچه نزد ما وجود دارد، این است که دارایی تان تقسیم شده، و زنان شما ازدواج کرده اند، و در خانه های شما دیگران ساکن شده اند؛ از آنچه نزد شما وجود دارد، چه خبر؟ سپس رو به یارانش کرد و فرمود: به خدا سوگند، اگر به آنان اجازه سخن گفتن داده می شد، مطمئناً می گفتند: با هیچ توشه ای مثل تقوا توشه گرفته نمی شود. - کامل زیارات: ۳۲۰ -

**[ترجمه]

خمود النار سكون لهبها و يقال أخمأ إذا سكن و سكت و الهمود

ص: ٢٩٤

١-١. كامل الزيارات ص ٣٢٠.

٢-٢. كامل الزيارات ص ٣٢٠.

الموت و طفوء النار أو ذهاب حرارتها و الهامد البالی المسود المتغير.

**[ترجمه] «خمود النار»، یعنی آرام شدن شعله‌های آتش؛ و وقتی گفته می‌شود: «أحمد»، یعنی ساکن و آرام شد. «الهمود»، یعنی مرگ، و فرو مردن آتش، یا رفتن گرمای آن؛ و «الهامد»، یعنی پوسیده سیاه در هم.

**[ترجمه]

«۱۱»

النَّوَادِرُ، لِعَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ عُمَيْرَانَ بْنِ عَيْسَى عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا زُرْتُمْ مَوْتَاكُمْ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ سَمِعُوا وَ أَجَابُواكُمْ وَ إِذَا زُرْتُمُوهُمْ بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ سَمِعُوا وَ لَمْ يُجِيبُواكُمْ (۱).

**[ترجمه] النواذر: امام صادق علیه السلام فرمود: اگر مردگان خودتان را قبل از طلوع آفتاب زیارت کنید، صدای شما را می‌شنوند و به شما پاسخ می‌دهند؛ و اگر بعد از طلوع آفتاب زیارتشان کنید، صدای شما را می‌شنوند، ولی به شما جواب نمی‌دهند. - نوادر: ۱۲۶ (این خبر در کتاب چاپ تبریز، و نیز روایتی که از دعوات راوندی نقل شده است، یافت نشد). -

**[ترجمه]

«۱۲»

مل، [کامل زیارات] الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَيْفَ أُسَلِّمُ عَلَى أَهْلِ الْقُبُورِ قَالَ نَعَمْ تَقُولُ السَّلَامَ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُسْلِمِينَ أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ وَ نَحْنُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ (۲).

**[ترجمه] کامل زیارات: عبدالله پسر سنان گفته است: به امام صادق علیه السلام گفتم: بر اهل قبرها چگونه سلام دهم؟ فرمود: بلی؛ می‌گویی: سلام بر ساکنین مؤمن و مسلمان این سرزمین؛ شما برای ما پیشرو هستید، و ما به خواست خداوند به شما خواهیم پیوست. - کامل زیارات: ۳۲۱ -

**[ترجمه]

«۱۳»

مل، [کامل زیارات] أَبِي عَنِ ابْنِ أَبَانَ عَنِ ابْنِ أَوْرَمَةَ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ: مِثْلَهُ (۳).

**[ترجمه] کامل زیارات: مثل همین روایت را از طریق پسر ابی نجران از عبدالله پسر سنان، نقل کرده است. - کامل زیارات: ۳۲۱ -

«۱۴»

مل، [کامل زیارات] الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنِ ابْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: مَرَرْتُ مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْبُقَيْعِ فَمَرَرْنَا بِقَبْرِ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ مِنَ الشَّيْعَةِ فَقُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَعَلْتُ فِدَاكَ هَذَا قَبْرُ رَجُلٍ مِنَ الشَّيْعَةِ قَالَ فَوَقَّفَ عَلَيْهِ وَقَالَ اللَّهُمَّ ارْحَمْ غُرْبَتَهُ وَصِلْ وَحَدَتَهُ وَآنِسْ وَحَشَتَهُ وَآمِنْ رَوْعَتَهُ وَاسْكِنْ إِلَيْهِ مِنْ رَحْمَتِكَ مَا يَسْتَعْنِي بِهَا عَنْ رَحْمِهِ مَنْ سِوَاكَ وَالْحَقُّهُ بِمَنْ كَانَ يَتَوَلَّاهُ (۴).

**[ترجمه] کامل زیارات: پسر ابی المقدام از پدرش نقل کرده و گفته است: همراه امام باقر علیه السلام رهسپار بقیع شدم؛ پس به قبر مردی از شیعیان اهل کوفه برخورد کردم؛ به امام باقر علیه السلام گفتم: فدای شما شوم، این قبر یکی از شیعیان است؛ پس در کنار آن ایستاد و فرمود: خدایا، بر غربت او رحم کن، و بر تنهایی اش بیونند، و وحشت او را انس ببخش، و ترس او را ایمنی ده، و از رحمت خودت آن مقدار بر او فرو بنشان که به واسطه آن، از رحمت غیر تو بی نیاز گردد، و او را به کسی که دوستدارش بود، ملحق فرما. - . کامل زیارات: ۳۲۱ -

«۱۵»

مل، [کامل زیارات] أَبِي عَنِ ابْنِ أَبِي عَبَانَ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ النَّضْرِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ جَرَّاحِ الْمَدَائِنِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَيْفَ التَّسْلِيمِ عَلَى أَهْلِ الْقُبُورِ قَالَ تَقُولُ السَّلَامَ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُسْلِمِينَ رَحِمَ اللَّهُ الْمُسْتَفْدِينَ مِنْكُمْ وَ الْمُسْتَأْخِرِينَ وَ إِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ (۵).

ص: ۲۹۷

۱-۱. نوادر علی بن اسباط الأصول الستة عشر ص ۱۲۶ و لم يوجد هذا الخبر في مطبوعه تبريز و كذا ما روى عن دعوات الراوندى.

۲-۲. کامل زیارات ص ۳۲۱.

۳-۳. کامل زیارات ص ۳۲۱.

۴-۴. کامل زیارات ص ۳۲۱.

۵-۵. کامل زیارات ص ۳۲۱.

***[ترجمه]جراح مدائنی گفته است: از امام صادق علیه السلام پرسیدم: سلام دادن بر اهل قبرها چگونه است؟ فرمود: می...
گویی: سلام بر مؤمنان و مسلمانان اهل این سرزمین، خداوند بر پیشرفتگان و در پی آیندگان شما رحم کند، و ما به خواست
خداوند به شما خواهیم پیوست. - . کامل زیارات: ۳۲۱ -

***[ترجمه]

«۱۶»

وَرَوَاهُ الْبَرْقِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّضْرِ: مِثْلَهُ (۱).

***[ترجمه]برقی، مثل همین روایت را از پدرش، و او از نضر نقل کرده است. - . کامل زیارات: ۳۲۲ -

***[ترجمه]

«۱۷»

مل، [کامل زیارات] وَجَدْتُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ (۲) قَالَ: مَنْ قَرَأَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ عِنْدَ قَبْرِ مُؤْمِنٍ سَبْعَ مَرَّاتٍ
بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلَكًا يَعْبُدُ اللَّهَ عِنْدَ قَبْرِهِ وَ يُكْتَبُ لِلْمَيِّتِ ثَوَابٌ مَا يَعْمَلُ ذَلِكَ الْمَلَكُ فَإِذَا بَعَثَهُ اللَّهُ مِنْ قَبْرِهِ لَمْ يَمَرَّ عَلَى هَوْلٍ
إِلَّا صَيَّرَهُ اللَّهُ عَنْهُ بِجَدَلِكَ الْمَلِكِ حَتَّى يُدْخِلَهُ اللَّهُ بِهِ الْجَنَّةَ وَيَقْرَأُ مَعِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ سُورَةَ الْحَمْدِ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ آيَةَ
الْكُرْسِيِّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلِّ سُورَةٍ وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ (۳).

***[ترجمه]کامل زیارات: در بعضی کتابها این مطلب را یافتم: محمد پسر سنان از مفضل - . فضیل. خ ل -

نقل کرده و گفته است: هر کس کنار قبر مؤمنی هفت مرتبه سوره «إنا أنزلناه» را بخواند، خداوند به سوی او فرشته‌ای می...
گمارد که نزد قبر او خدا را عبادت کند، و ثواب آنچه را که فرشته انجام می‌دهد، برای آن مرده نوشته می‌شود؛ و هنگامی که
برانگیخته می‌شود، بر هیچ حادثه هولناکی گذر نمی‌کند، مگر اینکه خداوند آن را به وسیله همان فرشته از او دور می‌کند، تا
اینکه خداوند او را به وسیله همان فرشته وارد بهشت نماید؛ و همراه «إنا أنزلناه»، سوره حمد و فلق و ناس و «قل هو الله أحد» و
آیه الکرسی، هریک را سه مرتبه و سوره «إنا أنزلناه» را هفت مرتبه می‌خواند. - . کامل زیارات: ۳۲۲ (در متن این حدیث،
این گونه آمده است: بعد از حمد، «إنا أنزلناه» را هفت مرتبه و «قل هو الله أحد» و آیه الکرسی را سه مرتبه سه مرتبه می...
خواند.) -

***[ترجمه]

«۱۸»

صبا، [مصباح الزائر] عَنِ الْمُفْضَلِ: مِثْلَهُ (۴).

**[ترجمه] مصباح الزائر: مثل همین روایت را از مفضل نقل کرده است. - مصباح الزائر: ۲۶۴ (در آن به جای مفضل، فضیل آمده است، و گویا از اشتباه نویسنده است). -

**[ترجمه]

«۱۹»

مل، [کامل الزیارات] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي حَنَسَةَ عَنْ ابْنِ أَبِي حَتْمَةَ عَنْ ابْنِ حُمَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا مَرَّ بِالْقُبُورِ قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ مِنْ دِيَارِ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ (۵).

**[ترجمه] کامل الزیارات: محمد پسر مسلم از امام صادق علیه السلام نقل کرده و گفته است: از او شنیدم که می فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله هنگام گذشتن از کنار قبرها می فرمود: سلام بر شما که از سرزمین گروه مؤمنان هستید، و ما به خواست خدا به شما خواهیم پیوست. - کامل الزیارات: ۳۲۲ -

**[ترجمه]

«۲۰»

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ ابْنِ أَوْرَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ قَالَ: قَامَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى قَبْرِ رَجُلٍ فَقَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ وَخِدِّتْهُ وَآنِسْ وَخَشِّتْهُ وَاسْكُنْ إِلَيْهِ مِنْ رَحْمَتِكَ وَرَأْفَتِكَ مَا يَسْتَعْنِي عَنْ رَحْمِهِ مَنْ سِوَاكَ (۶).

**[ترجمه] او با همین سند از پسر اورمه، از علی پسر حکم، از پسر عجلان نقل شده که گفته است: امام باقر علیه السلام در کنار قبر مردی ایستاد و گفت: خدایا، تنهایی او را بیبند، و وحشت او را انس بخش، و از رحمت و مهربانی خودت، تا آنجا که از رحمت غیر تو بی نیاز گردد، بر او فرو بریز. - کامل الزیارات: ۳۲۲ -

**[ترجمه]

«۲۱»

مل، [کامل الزیارات] مُحَمَّدُ الْجَمِيلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَتْمَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَيْفَ نَسَبْتُمْ عَلَى أَهْلِ الْقُبُورِ قَالَ تَقُولُ السَّلَامَ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ الْمُسْلِمِينَ وَ الْمُسْلِمَاتِ أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ وَ إِنَّا بِكُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَاحِقُونَ (۷).

-
- ١-١. كامل الزيارات ص ٣٢٢ و في نسخه في الحديث الثاني هكذا(و تقرأ بعد الحمد انا أنزلناه سبعا و المعوذتين و قل هو الله أحد و آيه الكرسي ثلاثا ثلاثا).
- ٢-٢. كامل الزيارات ص ٣٢٢ و في نسخه في الحديث الثاني هكذا(و تقرأ بعد الحمد انا أنزلناه سبعا و المعوذتين و قل هو الله أحد و آيه الكرسي ثلاثا ثلاثا).
- ٣-٣. الفضيل خ ل.
- ٤-٤. مصباح الزائر ص ٢٦٤ و فيه الفضيل بدل المفضل و لعله من تصحيف النسخ.
- ٥-٥. كامل الزيارات ص ٣٢٢.
- ٦-٦. كامل الزيارات ص ٣٢٢.
- ٧-٧. كامل الزيارات ص ٣٢٢.

**[ترجمه] کامل زیارات: علی پسر ابی حمزه گفته است: از امام صادق علیه السلام پرسیدم: چگونه بر اهل قبرها سلام دهیم؟ فرمود: می گویی: سلام بر مردان و زنان مؤمن و مسلمان از اهل این سرزمین؛ شما پیشروهای ما هستید، و ما به خواست خداوند به شما خواهیم پیوست. - . کامل زیارات: ۳۲۲ -

**[ترجمه]

«۲۲»

مل، [کامل زیارات] اَبِي وَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ غَيْرُهُمَا عَنْ سَعْدِ بْنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَةَ قَالَ: مَرَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْقُبُورِ فَأَخَذَ فِي الْجَادَةِ ثُمَّ قَالَ عَنْ يَمِينِهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْقُبُورِ مِنْ أَهْلِ الْقُصُورِ أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ وَ نَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ وَ إِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَأَحِقُونَ ثُمَّ التَفَّتْ عَنْ يَسَارِهِ وَ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ (۱).

**[ترجمه] کامل زیارات: ابن نباته گفته است: امیرالمؤمنین علیه السلام بر گورستانی می گذشت، پس در جاده ایستاد و از سمت راست خود فرمود: سلام بر شما ای اهل قبرها از میان اهل کاخها؛ شما پیشروهای ما هستید، و ما دنباله‌رو شمایم، و ما به خواست خداوند به شما خواهیم پیوست. سپس رو به سمت چپ نمود و مثل همین را فرمود. - . کامل زیارات: ۳۲۳ -

**[ترجمه]

«۲۳»

مل، [کامل زیارات] ابْنُ الْوَلِيدِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَيِّدِ عَدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَخْرُجُ أَحَدُكُمْ إِلَى الْقُبُورِ فَيَسَلُّمْ فَيَقُولُ السَّلَامَ عَلَى أَهْلِ الْقُبُورِ السَّلَامَ عَلَى مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ وَ نَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ وَ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ يَا أَهْلَ الْقُبُورِ بَعْدَ سُكْنَى الْقُصُورِ يَا أَهْلَ الْقُبُورِ بَعْدَ

النُّعْمَةِ وَ السُّرُورِ صرهِ [صِرْتُمْ] إِلَى الْقُبُورِ يَا أَهْلَ الْقُبُورِ كَيْفَ وَجَدْتُمْ طَعْمَ الْمَوْتِ ثُمَّ تَقُولُ وَيْلٌ لِمَنْ صَارَ إِلَى النَّارِ فَيَهْرِيقُ دَمْعَتَهُ ثُمَّ يَنْصَرِفُ (۲).

**[ترجمه] کامل زیارات: ابی بصیر گفته است: امام صادق علیه السلام فرمود: هر یک از شما که به کنار قبرها می رود، ابتدا سلام می دهد و سپس می گوید: سلام بر اهل قبرها؛ سلام بر هر کسی که در اینجا از مسلمانان و مؤمنان است؛ شما پیشروان ما هستید و ما دنباله‌رو شمایم، و ما به شما خواهیم پیوست؛ و ما از آن خداییم و به سوی او باز می گردیم؛ ای کسانی که بعد از سکونت در کاخها، اهل قبرها شده‌اید؛ ای کسانی که بعد از قرار گرفتن در نعمت فراوان، در قبرها قرار گرفته‌اید؛ ای اهل قبرها، به سوی قبرها باز گشتید؛ طعم مرگ را چگونه یافتید؟ سپس می گویی: وای بر کسی که به سوی آتش باز گشته باشد. سپس اشک می ریزد و بعد از آن، باز می گردد. - . کامل زیارات: ۳۲۳ -

**[ترجمه]

وَعَنْهُ يَأْسِدُنَادِهِ عَنِ الْعَبْرَقِيِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ عَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ الْقَضْبَانِيِّ عَنْ يَفِطِينَ عَنِ الْمُسْلِيِّ قَالَ: كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِذَا دَخَلَ الْجَبَانَةَ السَّلَامَ عَلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ (٣).

**[ترجمه] او از همان کتاب، از مسلی نقل کرده که گفته است: امام صادق علیه السلام وقتی بر گورستان وارد می شد، می ... فرمود: سلام بر اهل بهشت. - کامل الزیارات: ۳۲۳ -

**[ترجمه]

صبا، [مصباح الزائر]: إِذَا أَرَدْتَ زِيَارَةَ الْمُؤْمِنِينَ فَيَبْغِي أَنْ يَكُونَ يَوْمَ الْخَمِيسِ وَالْإِذَا فِي أَيِّ وَقْتٍ شِئْتَ وَصِفْتُهَا أَنْ تَسْتَقْبِلَ الْقَبْلَةَ وَتَضَعُ يَدَكَ عَلَى الْقَبْرِ وَتَقُولُ اللَّهُمَّ ارْحَمْ عُزْبَتَهُ وَصِلْ وَحَدَتَهُ وَآنِسْ وَحَشَّتَهُ وَآمِنْ رَوْعَتَهُ وَاسْكِنْ إِلَيْهِ مِنْ رَحْمَتِكَ رَحْمَةً يَسْتَعْنِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ وَالْحِقْهُ بِمَنْ كَانَ يَتَوَلَّاهُ ثُمَّ اقْرَأْ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلِهِ

ص: ۲۹۹

۱-۱. کامل الزیارات ص ۳۲۳ و المسلی فی الحدیث الأخير نسبه الى المسلیه قبيله من مذحج و ذکر فی هامش المطبوعه نقلا عن المير مصطفى- التفریسی- أنه قال: كان اسمه محمد بن عبد الله و يطلق على ربيع بن محمد بن عمر أيضا و يحتمل أن يطلق على إسماعيل بن علي و بحر الكوفي و خباب الكوفي و خلاد بن عامر أيضا.

۲-۲. کامل الزیارات ص ۳۲۳ و المسلی فی الحدیث الأخير نسبه الى المسلیه قبيله من مذحج و ذکر فی هامش المطبوعه نقلا عن المير مصطفى- التفریسی- أنه قال: كان اسمه محمد بن عبد الله و يطلق على ربيع بن محمد بن عمر أيضا و يحتمل أن يطلق على إسماعيل بن علي و بحر الكوفي و خباب الكوفي و خلاد بن عامر أيضا.

۳-۳. کامل الزیارات ص ۳۲۳ و المسلی فی الحدیث الأخير نسبه الى المسلیه قبيله من مذحج و ذکر فی هامش المطبوعه نقلا عن المير مصطفى- التفریسی- أنه قال: كان اسمه محمد بن عبد الله و يطلق على ربيع بن محمد بن عمر أيضا و يحتمل أن يطلق على إسماعيل بن علي و بحر الكوفي و خباب الكوفي و خلاد بن عامر أيضا.

**[ترجمه] مصباح الزائر: اگر خواستی مؤمنان را زیارت کنی، شایسته است روز پنج‌شنبه باشد، و اگر نشد، در هر وقت که خواستی؛ و نحوه آن به این صورت است که رو به سمت قبله کنی و دستت را بر روی قبر بگذاری و بگویی: خدایا، بر غربت او رحم آور، و تنهایی او را ببیند، و وحشت او را انس بخش، و از رحمت خود، رحمتی بر او فرو بفرست که که با آن، از رحمت غیر تو بی‌نیاز گردد، و او را به کسی که دوستدارش بود، ملحق فرما. سپس هفت مرتبه سوره «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» را بخوان. - مصباح الزیارات: ۲۶۴ -

**[ترجمه]

«۲۶»

و رُوِيَ فِي صَفِّهِ زِيَارَتِهِمْ رِوَايَةً أُخْرَى عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَزُورُ الْمَيُوتَ فَقَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَيَعْلَمُونَ بِنَا إِذَا أَتَيْنَاهُمْ قَالَ إِي وَاللَّهِ لَيَعْلَمُونَ بِكُمْ وَيَفْرَحُونَ بِكُمْ وَيَسْتَأْنِسُونَ إِلَيْكُمْ قَالَ قُلْتُ فَأَيُّ شَيْءٍ نَقُولُ إِذَا أَتَيْنَاهُمْ قَالَ قُلِ اللَّهُمَّ خِافِ الْمَارِضَ عَنِ جُنُوبِهِمْ وَصَاعِدِ إِلَيْكَ أَرْوَاحَهُمْ وَلَقِّهِمْ مِنْكَ رِضْوَانًا وَاسْكِنْ إِلَيْهِمْ مِنْ رَحْمَتِكَ مَا تَصِلُ بِهِ وَخِدِّتْهُمْ وَتَوَنَّسْ بِهِ وَخَشَّتْهُمْ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَإِذَا كُنْتَ بَيْنَ الْقُبُورِ فَاقْرَأْ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً وَ أَهْدِ ذَلِكَ لَهُمْ فَقَدْ رُوِيَ أَنَّ اللَّهَ يُثَبِّتُهُ عَلَى عَدَدِ الْأَمْوَاتِ (۲).

**[ترجمه] او در توصیف زیارت مؤمنان، روایت دیگری از محمد پسر مسلم نقل شده که گفته است: به امام صادق علیه السلام گفتم: آیا مردگان را زیارت کنیم؟ فرمود: آری؛ گفتم: آیا وقتی به زیارت آنان می‌رویم، می‌دانند؟ فرمود: آری، به خدا سوگند؛ قطعاً زیارت شما را می‌دانند و از شما خوشحال می‌گردند و به شما آشنایی و سلام می‌دهند. گفته است: گفتم: وقتی نزد آنان رفتیم، چه چیزی بگوییم؟ فرمود: بگو: خدایا، زمین را از پهلوهایشان خالی گذار، و روح‌هایشان را به سوی خود بالا ببر، و از خشنودی خودت به آنان عطا کن، و با رحمت خودت به آنان آرامش ده، رحمتی که با آن، تنهایی‌شان را برطرف کنی، و [به وسیله آن] ترس آنان را همدم شوی، به راستی که تو بر هر چیزی توانا هستی.

و اگر در میان قبرها بودی، سوره «قل هو الله أحد» را یازده مرتبه بخوان و آن را به آنان هدیه کن؛ که روایت شده است خداوند به او به تعداد مردگان ثواب می‌دهد. - مصباح الزیارات: ۲۶۴ -

**[ترجمه]

«۲۷»

یه، [من لا يحضره الفقيه]: كَانَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ تَأْتِي قُبُورَ الشُّهَدَاءِ كُلَّ غَدَاةٍ سَبْتٍ فَتَأْتِي قَبْرَ حَمْرَةَ فَتَتَرَحَّمُ عَلَيْهِ وَ تَسْتَغْفِرُ لَهُ (۳).

**[ترجمه] من لا يحضره الفقيه: فاطمه سلام الله هر صبح شنبه کنار قبر شهدا می‌رفت؛ پس کنار قبر حمزه می‌رفت و برای او رحمت می‌فرستاد و طلب آمرزش می‌نمود. - من لا يحضره الفقيه ۱: ۱۱۴ -

**[ترجمه]

«۲۸»

وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: إِذَا دَخَلْتَ الْمَقَابِرَ فَطَأْ الْقُبُورَ فَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا اسْتَرْوَحَ إِلَيْكَ وَ مَنْ كَانَ مُنَافِقًا وَجَدَ أَلَمَهُ (۴).

**[ترجمه] امام موسی کاظم علیه السلام فرمود: هرگاه داخل قبرستان شدی، پای بر قبرها بفشار؛ پس اگر کسی مؤمن بود، از آن احساس راحتی می‌کند، و اگر کسی منافق بود، درد آن را احساس می‌کند. - پیشین ۱: ۱۱۵ -

**[ترجمه]

«۲۹»

أَقُولُ وَحَدَّثْتُ فِي بَعْضِ مُؤَلَّفَاتِي أَصِيحَابِنَا نَاقِلًا عَنِ الْمُفِيدِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ قَرَأَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فِي مَقْبَرَةٍ مِنْ مَقَابِرِ الْمُسْلِمِينَ أَعْطَاهُ اللَّهُ ثَوَابَ سَبْعِينَ نَبِيًّا وَ مَنْ تَرَحَّمَ عَلَى أَهْلِ الْمَقَابِرِ نَجَا مِنَ النَّارِ وَ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَ هُوَ يَضْحَكُ.

**[ترجمه] می‌گویم: در بعضی نوشته‌های اصحابمان، نقلی از مفید یافتیم که گفته است: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس یک آیه از کتاب خدا را در کنار مزار یکی از مسلمانان بخواند، خداوند ثواب هفتاد پیامبر را به او عطا می‌کند؛ و هر کس برای اهل قبرها رحمت بفرستد، از آتش رهایی می‌یابد، و خندان وارد بهشت می‌گردد.

**[ترجمه]

«۳۰»

وَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: إِذَا قَرَأَ الْمُؤْمِنُ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ جَعَلَ ثَوَابَ قِرَائَتِهِ لِأَهْلِ الْقُبُورِ أَدْخَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَبْرَ كُلِّ مَيِّتٍ وَ يَرْفَعُ اللَّهُ لِلْقَارِي دَرَجَةً سِتِّينَ نَبِيًّا وَ خَلَقَ اللَّهُ مِنْ كُلِّ حَرْفٍ مَلَكًا يُسَبِّحُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

**[ترجمه] او از آن حضرت، صلی الله علیه و آله روایت شده است که فرمود: هرگاه مؤمن، آیه الکرسی را بخواند و ثواب خواندن آن را برای اهل قبرها قرار دهد، خداوند متعال آن را بر قبر هر مرده‌ای وارد می‌کند، و خواننده آن را به اندازه درجه شصت پیامبر بالا می‌برد، و خداوند در ازای هر حرف، فرشته‌ای می‌آفریند که تا روز قیامت برای او تسبیح گوید.

**[ترجمه]

وَرُوِيَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ دَخَلَ الْمَقَابِرَ فَقَالَ:

ص: ٣٠٠

-
- ١-١. مصباح الزيارات ص ٢٦٤.
 - ٢-٢. مصباح الزيارات ص ٢٦٤.
 - ٣-٣. من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ١١٤.
 - ٤-٤. نفس المصدر ج ١ ص ١١٥.

اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الْأَرْوَاحِ الْفَانِيَةِ وَالْأَجْسَادِ الْبَالِيَةِ وَالْعِظَامِ النَّخِرَةِ الَّتِي خَرَجَتْ مِنَ الدُّنْيَا وَهِيَ بِكَ مُؤْمِنَةٌ أَدْخِلْ عَلَيْهِمْ رَوْحاً مِنْكَ وَسَلاماً مِنِّي كَتَبَ اللَّهُ بِعَدَدِ الْخَلْقِ مِنْ لَدُنْ آدَمَ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ حَسَنَاتٍ.

وَهَذَا دُعَاءٌ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَهْلِ الْقُبُورِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ السَّلَامُ عَلَيَّ أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِنْ أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَا أَهْلَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَيْفَ وَجَدْتُمْ قَوْلَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ اغْفِرْ لِمَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاحْشُرْنَا فِي زَمَرِهِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيَّ وَلِيُّ اللَّهِ فَقَالَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ مَنْ قَرَأَ هَذَا الدُّعَاءَ أَعْطَاهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ثَوَابَ خَمْسِينَ سَنَةً وَكَفَّرَ عَنْهُ سَيِّئَاتِ خَمْسِينَ سَنَةً وَلِابْوَيْهِ أَيْضاً.

**[ترجمه] او از امام حسین علیه السلام روایت شده است که فرمود: هر کس وارد قبرستان شود و بگوید: خدایا، ای پروردگار این روح‌های فناپذیر، و پیکرهای از بین رونده، و استخوان‌های پوسیده ای که از دنیا خارج شدند، درحالی که به تو ایمان داشتند، نسیم رحمتی از جانب خود، و سلامی از من بر آنان وارد کن؛ خداوند برای او به تعداد آفریدگان از زمان آدم تا لحظه برپا شدن قیامت، نیکی می‌نویسد.

و این دعای علی علیه السلام برای اهل قبور است: به نام خداوند بخشایشگر مهربان؛ سلام بر اهل لا اله الا الله؛ از اهل لا اله الا الله؛ ای اهل لا اله الا الله، به حق لا اله الا الله، کلام لا اله الا الله را، از لا اله الا الله، چگونه یافتید؟ ای لا اله الا الله، به حق لا اله الا الله، هر کسی را که لا اله الا الله بگوید، بیامرز؛ و ما را در گروه کسانی که لا اله الا الله، محمد رسول الله، علی ولی الله بگوید، محشور فرما.

علی علیه السلام فرمود: همانا از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیدم می‌فرمود: هر کس این دعا را بخواند، خداوند والا مرتبه و منزله، ثواب پنجاه سال را برای او عطا می‌کند، و بدی‌های پنجاه سال را از او برمی‌دارد؛ همین طور برای پدر و مادرش.

**[ترجمه]

«۳۲»

وَ رُوِيَ: أَنَّ أَحْسَنَ مَا يُقَالُ فِي الْمَقَابِرِ إِذَا مَرَرْتَ عَلَيْهِ أَنْ تَقِفَ وَ تَقُولَ اللَّهُمَّ وَلَهُمْ مَا تَوَلَّوْا وَ احْشُرْهُمْ مَعَ مَنْ أَحْبَبُوا.

**[ترجمه] او روایت شده است بهترین چیزی که هنگام گذر بر قبرها گفته شود، این است که بایستی و بگویی: خدایا، آنچه را که دوست می‌داشتند، دوست آنان کن؛ و آنان را با کسانی که نسبت به آنان محبت داشتند، محشور نما.

**[ترجمه]

«۳۳»

وَ قَالَ فِي كِتَابِ الْعُدَّةِ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ دَخَلَ الْمَقَابِرَ فَقَرَأَ سُورَةَ يَسَّ حَفَّفَ اللَّهُ عَنْهُمْ يَوْمَئِذٍ وَ كَانَ لَهُ بِعَدَدِ مَنْ فِيهَا حَسَنَاتٌ (۱).

**[ترجمه] و در کتاب عدّه گفته است: از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت شده است که فرمود: هر کس داخل قبرستان شود و سوره یس بخواند، خداوند در آن روز بر آنها آسان می‌گیرد، و برای او به تعداد تمام کسانی که در آنجا قرار دارند، نیکی نوشته می‌شود. - . عدّه الداعی: ۱۰۵ -

**[ترجمه]

أقول

قد تقدم سائر الأخبار المرويه في فضل زياره المؤمنين و آدابها في أبواب الجنائز من كتاب الطهاره.

ص: ۳۰۱

۱- ۱. عدّه الداعی ص ۱۰۵. تم و الحمد لله على توفيقه ما أردناه من التعليق على كتاب المزار من هذه الموسوعه القيمه- بحار الأنوار- و نسأله تعالى أن يتم توفيقه لنا و يكمل احسانه علينا بانجاز باقى هذه الموسوعه تحقيقا و تعليقا انه ولى ذلك وحده، و الحمد لله بدءا و ختاماً، و أنا الاقل: محمّد مهديّ السيّد حسن الموسوي الخراسان.

**[ترجمه] سایر روایت‌های مربوط به فضیلت زیارت مؤمنان و آداب آن، بیشتر در باب‌های جناز از کتاب طهارت گذشت .

**[ترجمه]

باب ۷ نادر فی إكرام القادم من الزياره

الأخبار

«۱»

رَوَى فِي بَعْضِ مُؤَلَّفَاتِ أَصْحَابِنَا رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى عَنْ مُعَلَّى بْنِ حُنَيْسٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِذَا انْصَرَفَ الرَّجُلُ مِنْ إِخْوَانِكُمْ مِنْ زِيَارَتِنَا أَوْ زِيَارَةِ قُبُورِنَا فَاسْتَقْبَلُوهُ وَسَلِّمُوا عَلَيْهِ وَهَنُّوهُ بِمَا وَهَبَ اللَّهُ لَهُ فَإِنَّ لَكُمْ مِثْلَ ثَوَابِهِ وَيَعْشَاكُمْ ثَوَابٌ مِثْلَ ثَوَابِهِ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَإِنَّهُ مَا مِنْ رَجُلٍ يَزُورُنَا أَوْ يَزُورُ قُبُورَنَا إِلَّا غَشِيَتْهُ الرَّحْمَةُ وَغُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ.

صوره خط المؤلف رحمه الله عليه.

و الحمد لله الذي وفقني لإتمام هذا المجلد من كتاب بحار الأنوار في المشهد المقدس المنور الغروي على مشرفه و أخيه و زوجته و أولاده الطاهرين ألف ألف صلاة و تحيه و سلام بعد انصرافي عن حج بيت الله الحرام و زياره قبر النبي صلى الله عليه و آله و سلم و الأئمة الكرام المقبورين في جواره عليهم الصلاة و السلام و كان ذلك في ليله مبعث النبي صلى الله عليه و آله السابع و العشرين من شهر رجب الأصب من شهور سنه إحدى و ثمانين بعد الألف من الهجرة المقدسه النبويه.

ثم الحمد لله أولاً و آخراً و الصلاة على سيد المرسلين و فخر العالمين محمد و عترته الأكرمين الغر الميامين فالمرجو من إخواني المؤمنين الناظرين في هذا الكتاب و الزائرين بما أودعته فيه أن يترحموا على و يدعوا لي بالغفران و الرحمة و الرضوان في روضات أئمتي و مشاهدهم عليهم السلام في حياتي و بعد وفاتي و هل الدعاء إلا لمثلي لكثرة زلاتي و هفواتي غفر الله لي و لوالدي و سائر المؤمنين بحق أئمتي و سادتي.

ص: ۳۰۲

**[ترجمه] در بعضی نوشته‌های اصحابمان، که خداوند بر همه آنان رحمت کند، از معلی پسر خنیس روایت شده که گفته است: از امام صادق علیه السلام شنیدم می‌فرمود: هرگاه شخصی از برادران شما از زیارت ما یا زیارت قبرهای ما برگردد، از او استقبال کنید، و بر او سلام دهید، و به خاطر چیزی که خداوند به او بخشیده است، به او شادباش بگویید، که برای شما ثوابی مثل ثواب او خواهد بود، و از روی رحمتی که خداوند دارد، ثوابی مانند ثواب او شما را دربر می‌گیرد؛ زیرا هیچ شخصی نیست که ما یا قبرهای ما را زیارت نماید، مگر اینکه رحمت خداوند او را دربر گیرد و گناهانش آمرزیده گردد.

[صورت خط نویسنده، که رحمت خداوند بر او باد.]

و سپاس برای خداوندی باد که توفیق تمام کردن این مجلد از کتاب بحار الأنوار را در مشهد مقدس و نورانی و درخشان، که بر وجود شریف او و برادرش و همسرش و فرزندان پاکش هزار هزار درود و تحیت و سلام باد، بعد از برگشتن از حج خانه خدا، و زیارت قبر پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم، و امامان بزرگوارانی که در کنار او آرمیده‌اند، درود و سلام نثار آنان باد، به من عطا نمود. و این توفیق در شب مبعث پیامبر صلی الله علیه و آله، بیست و هفتم رجب، ماه ریش رحمت، از ماه‌های سال یک هزار و هشتاد و یک بعد از هجرت پاک پیامبر بود.

ستایش، از ابتدا تا انتها، برای خداوند باد؛ و درود بر پیشوای پیامبران، و افتخار جهانیان، محمد و خانواده پاک او، آن بزرگواران با برکت، باد؛ و امید من از برادران مؤمن خودم، نگاه کنندگان به این کتاب، و زیارت کنندگان با آنچه در آن به امانت گذاشته‌ام، این است که بر من رحمت فرستند، و برای آمرزش و مورد رحمت و خشنودی واقع شدن من، در زیارتگاه... های امامانم و شهادتگاه‌های آنان، در زمان زندگی و بعد از وفات من، برایم دعا نمایند؛ و آیا دعا جز برای کسی مثل من است؟ که خطاها و لغزش‌های من فراوان است. خداوند به حق امامان و پیشوایانم، من و پدر و مادرم و سایر مؤمنان را بیامزد.

**[ترجمه]

ملحق بهذا الجزء

ص: ۳۰۳

قد وعدنا في ذيل الصفحة ٢٠٩ أن ننقل ما أورده المؤلف في باب أعمال يوم الجمعة من الصلوات الجامعه على الرسول و الأئمه عليهم السلام فنقول.

قَالَ الْمُؤَلَّفُ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ مِنْ أَصْلٍ قَدِيمٍ مِنْ مُؤَلَّفَاتٍ قَدَمَائِنَا: فَإِذَا صَلَّيْتَ الْفَجْرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَابْتَدِئْ بِهَذِهِ الشَّهَادَةِ ثُمَّ بِالصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَهِيَ هَذِهِ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي وَرَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَخَالِقِي وَخَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ ءِ آمَنْتُ بِكَ وَبِمَلَائِكَتِكَ وَكُتُبِكَ وَرُسُلِكَ وَبِالسَّاعَةِ وَبِالْبُعْثِ وَبِالنُّشُورِ وَبِالْقَائِمَةِ وَبِالْحَسْبِابِ وَوَعْدِكَ وَوَعِيدِكَ وَبِالْمَغْفِرَةِ وَالْعِزَابِ وَقَدْرِكَ وَقَضَائِكَ وَرَضِيْتُ بِكَ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيًّا وَبِالْقُرْآنِ كِتَابًا وَحُكْمًا وَبِالْكَعْبَةِ قِبْلَةً وَبِحُجَجِكَ عَلَى خَلْقِكَ حُجَجًا وَأَيْمَةً وَبِالْمُؤْمِنِينَ إِخْوَانًا وَكَفَرْتُ بِالْجِبِّ وَالطَّاغُوتِ وَبِاللَّاتِ وَالْعُزَّى وَبِجَمِيعِ مَا يُعْبَدُ دُونَكَ وَاسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ وَأَشْهَدُ أَنَّ كُلَّ مَعْبُودٍ مِنْ لَدُنِّ عَرْشِكَ إِلَى قَرَارِ الْأَرْضِ مِنَ السَّابِعِ سِوَاكَ بَاطِلٌ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ كُنْتَ قَبْلَ الْأَيَّامِ وَاللَّيَالِيِ وَقَبْلَ الْأَزْمَانِ وَالذُّهُورِ وَقَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ ءِ إِذْ أَنْتَ حَيٌّ قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ وَحَيٌّ بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ فِي عِلِّيَّاتِكَ وَتَقَدَّسْتَ فِي أَسْمَائِكَ لَا إِلَهَ غَيْرُكَ وَلَا رَبَّ سِوَاكَ وَأَنْتَ حَيٌّ قَيُّومٌ مَلِكٌ قُدُّوسٌ مُتَعَالٍ أَبَدًا لَا نَفَادَ لَكَ وَلَا فَنَاءَ وَلَا زَوَالَ وَلَا غَايَةَ وَلَا مُنْتَهَى.

لَمَّا إِلَهَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِنَ إِلَّا أَنْتَ تَعَظَّمْتَ حَمِيدًا وَتَحَمَّدْتَ كَرِيمًا وَتَكَبَّرْتَ رَحِيمًا وَكُنْتَ عَزِيزًا قَدِيمًا قَدِيرًا مَجِيدًا تَعَالَيْتَ قُدُّوسًا رَحِيمًا قَدِيرًا وَتَوَحَّدْتَ إِلَهًا جَبَّارًا قَوِيًّا عَلِيًّا عَلِيمًا عَظِيمًا كَبِيرًا وَتَفَرَّدْتَ بِخَلْقِ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ فَمَا خَالِقٌ بَارِئٌ مُصَوِّرٌ مُتَقِنٌ غَيْرُكَ وَتَعَالَيْتَ قَاهِرًا مَعْبُودًا مُبْدئًا مُعِيدًا مُنْعِمًا مُفْضِلًا جَوَادًا مَاجِدًا رَحِيمًا كَرِيمًا.

فَأَنْتَ الرَّبُّ الرَّحِيمُ الَّذِي لَمْ تَزَلْ وَلَا تَزَالُ وَتَضَرَّبُ بِكَ الْأَمْثَالُ وَلَا يُغَيَّرُكَ

الدُّهُورُ وَ لَا يُفْنِيكَ الزَّمَانُ وَ لَا تُدَاوِلُكَ الْأَيَّامُ وَ لَا يَخْتَلِفُ عَلَيْكَ اللَّيَالِي وَ لَا تُحَاوِلُكَ الْأَقْدَارُ (١)

وَ لَا تَبْلُغُكَ الْأَجَالُ لَا زَوَالَ لِمُلْكِكَ وَ لَا فَنَاءَ لِسُلْطَانِكَ وَ لَا انْقِطَاعَ لِذِكْرِكَ وَ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِكَ وَ لَا تَحْوِيلَ لِسُنَّتِكَ وَ لَا خُلْفَ لِعَوْدِكَ وَ لَا تَأْخُذُكَ سِنَّتُهُ وَ لَا نَوْمٌ وَ لَا يَمْسُكَ نَصَبٌ وَ لَا لُغُوبٌ فَأَنْتَ الْجَلِيلُ الْقَدِيمُ الْأَوَّلُ الْآخِرُ الْبَاطِنُ الظَّاهِرُ الْقُدُّوسُ عَزَّتْ أَسْمَاؤُكَ وَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ وَ لَا إِلَهَ سِوَاكَ وَ صَيَّفْتَ نَفْسَكَ أَحَدًا صَيِّمَدًا فَرَدًّا لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَهُ وَ لَا وَلَدًا لَمْ تَلِدْ وَ لَمْ تُوَلَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَكَ كُفْوًا أَحَدٌ أَنْتَ الدَّائِمُ فِي غَيْرِ وَصَبٍ (٢)

وَ لَا نَصَبٍ لَمْ تَشْغَلْكَ رَحْمَتُكَ عَنْ عَذَابِكَ وَ لَا عَذَابُكَ عَنْ رَحْمَتِكَ خَلَقْتَ خَلْقَكَ مِنْ غَيْرِ وَحْشَةٍ بِكَ إِلَيْهِمْ وَ لَا أُنْسٍ بِهِمْ وَ ابْتَدَعْتَهُمْ لَا مِنْ شَيْءٍ كَانَ وَ لَا بِشَيْءٍ شَبَّهْتَهُمْ لَا يُرَامُ عِزُّكَ وَ لَا يُسْتَضَعَفُ أَمْرُكَ لَا عِزٌّ لِمَنْ أَدَلَّتْ وَ لَا ذُلٌّ لِمَنْ أَعَزَّتْ أَسْمَعْتَ مَنْ دَعَاكَ وَ أَجَبْتَ مَنْ دَعَاكَ اللَّهُمَّ اكْتُبْ شَهَادَتِي هَيْدِهِ وَ اجْعَلْهَا عَهْدًا عِنْدَكَ تُوفِّيهِ يَوْمَ تَسْأَلُ الصَّادِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ وَ ذَلِكَ قَوْلُكَ لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ بِإِيمَانِي بِهِ وَ بِطَاعَتِي لَهُ وَ تَصَدِيقِي بِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِكَ فَانزِلْ بِهِ الرُّوحَ الْأَمِينُ مِنْ وَحْيِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ الْقَائِدِ إِلَى الرَّحْمَةِ الَّذِي بِطَاعَتِهِ تُنَالُ الرَّحْمَةُ وَ بِمَعْصِيَتِهِ تُهْتَكُ الْعِصْمَةُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ رَحَّمَ وَ كَرَّمَ يَا دَاحِي الْمَدْحُوتِ (٣) وَ يَا بَانِي

ص: ٣٠٦

١-١. لا تحاولك الاقذار: أى لا تقصدك و لا تريدك التقديرات كالعباد يتوجه اليهم قضاياك و تقديراتك.

٢-٢. الوصب: المرض.

٣-٣. داحى المدحوات: أى باسط المبسوطات، و الدحو: البسط، أراد بها الأرضين المبسوطه كالارض التى نسكنها، و المراد بالبسط أن تكون صالحه للاستقرار كالفرش كما قال عز و جل « الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ فِرَاشًا ».

و يَا مُرْسِيَّ الْمُرْسِيَّاتِ (٢) وَيَا جَبَّارَ السَّمَاوَاتِ وَ خَالِقَ الْقُلُوبِ عَلَى فِطْرَتِهَا شَقِيَّتِهَا وَ سَيِّئِهَا وَ بَاسِطَ الرَّحْمَةِ لِلْمُتَّقِينَ اجْعَلْ شَرَائِفَ صِيْلَمَوَاتِكَ وَ نَوَامِي بَرَكَاتِكَ (٣) وَ رَأْفَةَ تَحَنُّنِكَ وَ عَوَاطِفَ زَوَاكِي رَحْمَتِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَ الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ وَ مُظْهِرِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ (٤)

وَ دَامِغَ الْبَاطِلِ كَمَا حَمَلْتَهُ فَاضْطَلَعَ بِأَمْرِكَ مُحْتَمِلًا لِبَطَاعَتِكَ مُسْتَوْفِرًا (٥) فِي مَرَضَاتِكَ غَيْرِ نَاكِلٍ فِي قُدْمِ (٦) وَ لَمَّا وَاهِنٍ فِي عَزْمِ حَافِظًا لِعَهْدِكَ مَاضِيًا عَلَى نَفَازِ أَمْرِكَ حَتَّى أَوْرَى قَبَسَ الْقَابِسِ (٧) وَ بِهِ هُدِيَتِ الْقُلُوبُ بَعْدَ حَوْضَاتِ الْفِتَنِ وَ أَقَامَ مُوضِعَاتِ الْأَعْلَامِ وَ مُنِيرَاتِ الْإِسْلَامِ وَ نَائِرَاتِ الْأَحْكَامِ

ص: ٣٠٧

- ١- ١. المسموكات: المرفوعات و في النهج « و داعم المسموكات » و في كتاب الغارات « و بارئ المسموكات » و الداعم الحافظ المقيم من أن ينهدم و يخر.
- ٢- ٢. المرسيات: الجبال الثوابت الرواسخ، يقال: أرسى الشىء ارساء إذا أثبته. و أرسى الوتد فى الأرض: أثبته و احكمه. و كان القياس أن يقال المرسوات كالمدحوات.
- ٣- ٣. الشرائف جمع شريفه كالنوامى جمع ناميه.
- ٤- ٤. يعنى أنه أظهر كلمه الحق بنفس الحق و رفع علم الحق على القناه الحق، فهو حق فى حق و أما الناس الذين يريدون اظهار كلمه الحق بالباطل و رفع علمه بدعامه الباطل، فقد حاولوا إحقاق الحق بالباطل، و الباطل لا يثبت الا الباطل.
- ٥- ٥. مستوفزا: أى مهتما مستعجلا، و الوفز العجله، و استوفز فى قعدته: انتصب فيها غير مطمئن و قد تهيأ للوثوب، و توفز للشىء تهيأ.
- ٦- ٦. فى النهايه: فى حديث على عليه السلام « غير ناكل فى قدم » أى فى تقدم، و يقال رجل قدم إذا كان شجاعا، و قد يكون القدم بمعنى التقدم.
- ٧- ٧. قال فى النهايه: ورى الزند: إذا خرجت ناره، و أوراه غيره إذا استخرجه و منه حديث على عليه السلام « حتى أورى قبسا لقابس » أى أظهر نورا من الحق لطالب الهدى.

فَهُوَ أَمِينُكَ الْمَأْمُونُ وَ خَازِنُ عِلْمِكَ الْمَخْزُونِ وَ شَهِيدُكَ يَوْمَ الدِّينِ وَ بَعِيثُكَ (١)

نِعْمَهُ وَ رَسُولُكَ رَحْمَهُ فَافْسِدِ حَافِي عَدْلِكَ وَ اجْزِهِ مُضْعَفَاتِ الْخَيْرِ مِنْ فَضْلِكَ مُهَنَاتٍ غَيْرِ مُكَدَّرَاتٍ مِنْ فَوْزِ فَوَائِدِكَ الْمَحْلُولِ (٢) وَ جَزِيلِ عَطَائِكَ الْمَوْصُولِ اللَّهُمَّ أَعْلِ عَلَى بِنَاءِ الْبَانِينَ بِنَاءَهُ وَ أَكْرِمِ لَمَدَيْكَ نُزْلَهُ وَ مَثْوَاهُ (٣) وَ أَتِمِّمْ لَهُ نُورَهُ وَ أَرِنَاهُ بِابْتِعَاثِكَ إِيَّاهُ مَرْضِيَّ الْمَقَالَةِ مَقْبُولِ الشَّهَادَةِ ذَا مَنْطِقِ عَدْلٍ وَ حُطَّةٍ (٤) فَضِيلِ وَ حُجَّهِ وَ بُزْهَرَانِ عَظِيمِ الْجَزَاءِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا شَافِعِينَ مُخْلِصِينَ وَ أَوْلِيَاءَ مُطِيعِينَ وَ رُفَقَاءَ مُصَاحِبِينَ أَبْلَغُهُ مِنَّا السَّلَامَ وَ أَوْرِدْنَا عَلَيْهِ وَ أَوْرِدْ عَلَيْهِ مِنَّا السَّلَامَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ وَ الشَّهَادَةُ حَظِّي وَ الْحَقُّ عَلَيَّ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَ رَسُولُكَ وَ نَبِيُّكَ وَ صَفِيُّكَ وَ نَجِيُّكَ وَ أَمِينُكَ وَ نَجِيبُكَ وَ حَبِيبُكَ وَ صَفِيُّكَ مِنْ خَلْقِكَ وَ خَلِيبُكَ وَ خَاصُّكَ وَ خَالِصَتُكَ وَ خَيْرَتُكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ النَّبِيِّ الَّذِي هَدَيْتَنَا بِهِ مِنَ الصَّلَاةِ وَ عَلَّمْتَنَا بِهِ مِنَ الْجِهَالَةِ وَ بَصَّرْتَنَا بِهِ مِنَ الْعَمَى وَ أَقَمْتَنَا بِهِ عَلَى الْمَحَجَّةِ الْعُظْمَى وَ سَبِيلِ التَّقْوَى وَ أَخْرَجْتَنَا بِهِ مِنَ الْعَمْرَاتِ وَ أَنْقَذْتَنَا بِهِ مِنْ شَفَا جُرْفِ الْهَلَكَاتِ أَمِينُكَ عَلَى وَحْيِكَ وَ مُسْتَوْدَعُ سِرِّكَ وَ حِكْمَتِكَ وَ رَسُولُكَ

إِلَى خَلْقِكَ وَ حُجَّتِكَ عَلَى عِبَادِكَ وَ مَبْلُغُ وَحْيِكَ وَ مُؤَدِّي عَهْدِكَ وَ جَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَ نُورًا يَشْتَضِيءُ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ يُبَشِّرُ بِالْجَزِيلِ مِنْ ثَوَابِكَ وَ يُنذِرُ بِالْأَلِيمِ مِنْ عِقَابِكَ

ص: ٣٠٨

- ١-١. البعيث بمعنى مبعوث: فعيل بمعنى مفعول، و قد مر في الكتاب شرح بعض هذه الفقرات عند الزياره من الزيارات الجامعه.
- ٢-٢. المحلول صفة للفوز أو للفوائد، و ذكر بتأويل لرعايه السجع، و هو بمعنى الحال أو المحلل و لعل فيه تصحيفا.
- ٣-٣. في المطبوعه: «سؤله و مثويه» و هو تصحيف.
- ٤-٤. في النهايه: فيه: أن يفصل الخطه: أي إذا نزل به أمر مشكل فصله برأيه. الخطه الحال و الامر و الخطب.

فَأَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِكَ وَ عَزَيْدَكَ حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِينُ مِنْ وَعْدِكَ وَ أَنَّهُ لِسَانُكَ فِي خَلْقِكَ وَ عَيْنُكَ وَ الشَّاهِدُ لَكَ وَ الدَّلِيلُ عَلَيْكَ وَ الدَّاعِي إِلَيْكَ وَ الْحُجَّةُ عَلَى بَرِيَّتِكَ وَ السَّبَبُ فِيمَا بَيْنَكَ وَ بَيْنَهُمْ.

وَ أَنَّهُ قَدْ صَدَعَ بِأَمْرِكَ وَ بَلَغَ رِسَالَتَكَ وَ تَلَا آيَاتِكَ وَ حَذَرَ أَيَّامَكَ (١) وَ أَحْيَلَ حَلَالَمَكَ وَ حَرَّمَ حَرَامَكَ وَ بَيَّنَّ فَرَائِضَكَ وَ أَقَامَ حُدُودَكَ وَ أَحْكَمَ عَلَيْكَ وَ حَضَّ عَلَى عِبَادَتِكَ وَ أَمَرَ بِطَاعَتِكَ وَ ائْتَمَرَ بِهَا وَ نَهَى عَنِ مَعْصِيَتِكَ وَ انْتَهَى عَنْهَا وَ دَلَّ عَلَى حُسْنِ الْأَخْلَاقِ وَ أَخَذَ بِهَا وَ نَهَى عَنِ مَسَاوِي الْأَخْلَاقِ وَ اجْتَنَبَهَا وَ وَالَى أَوْلِيَاءَكَ قَوْلًا وَ عَمَلًا وَ عَادَى أَعْدَاءَكَ قَوْلًا وَ عَمَلًا وَ دَعَا إِلَى سَبِيلِكَ بِالْحِكْمَةِ وَ الْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَ أَشْهَدُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ سَاحِرًا وَ لَا مَسْحُورًا وَ لَا شَاعِرًا وَ لَا مَجْنُونًا وَ لَا كَاهِنًا وَ لَا أَفَّاكًا (٢)

وَ لَا جَاحِدًا وَ لَا كَذَابًا وَ لَا شَاكًّا وَ لَا مُرْتَابًا وَ أَنَّهُ رَسُولُكَ وَ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ جَاءَ بِالْوَحْيِ مِنْ عِنْدِكَ وَ صَدَّقَ الْمُزْسِلِينَ وَ أَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوهُ ذَانِقُوا الْعَذَابِ الْأَلِيمِ وَ أَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَ اتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أَوْلِيَاءَكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ أَفْضَلَ وَ أَشْرَفَ وَ أَكْمَلَ وَ أَكْبَرَ وَ أَطْيَبَ وَ أَطْهَرَ وَ أَتَمَّ وَ أَعَمَّ وَ أَزْكَى وَ أَنْمَى وَ أَحْسَنَ وَ أَجْمَلَ وَ أَكْثَرَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنَ الْأَوْلِيَاءِ وَ الْآخِرِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ حَيًّا وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ مَيِّتًا وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ مَبْعُوثًا وَ صَلِّ عَلَى رُوحِهِ فِي الْمَارُوحِ الطَّيِّبِ وَ صَلِّ عَلَى جَسَدِهِ فِي الْأَجْسَادِ الرَّائِكِيهِ اللَّهُمَّ شَرِّفْ بَنِيَّانَهُ وَ كَرِّم مَقَامَهُ وَ أَضِيءْ نُورَهُ وَ أْبْلِغْهُ الدَّرَجَةَ الْوَسِيلَةَ عِنْدَكَ فِي الرَّفْعَةِ وَ الْفَضِيلَةِ وَ أَعْطِهِ حَتَّى يَرْضَى وَ زِدْهُ بَعْدَ الرِّضَى وَ ابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ بِكُلِّ مَنْقَبِهِ مِنْ مَنَاقِبِهِ وَ مَوْقِفٍ مِنْ مَوَاقِفِهِ وَ حَالٍ مِنْ

ص: ٣٠٩

١- ١. أى الأيام التي تنزل فيها العقوبات على المجرمين فى الدنيا و الآخرة.

٢- ٢. الافاك: الكذاب، و الافك: الكذب المخلتق.

أَحْوَالِهِ رَأَيْتَهُ لَكَ فِيهَا نَاصِرًا وَعَلَى مَكْرُوهِهِ بَلَاءٌ صَابِرًا صَلَاةً تُعْطِيهِ بِهَا خَصَائِصَ مِنْ عَطَائِكَ وَفَضَائِلَ مِنْ حِبَائِكَ تُكْرِمُ بِهَا وَجْهَهُ وَتُعْظِمُ بِهَا خَطَرَهُ وَتُنْمِي بِهَا ذِكْرَهُ وَتُفْلِحُ بِهَا حُجَّتَهُ وَتُظْهِرُ بِهَا عُذْرَهُ حَتَّى تُبْلِغَ بِهِ أَفْضَلَ مَا وَعَدْتَهُ مِنْ جَزَائِلِ جَزَائِكَ وَأَعَدَدْتَ لَهُ مِنْ كَرِيمِ حِبَائِكَ وَذَخَرْتَ لَهُ مِنْ وَاسِعِ عَطَائِكَ اللَّهُمَّ شَرِّفْ فِي الْقِيَامَةِ مَقَامَهُ وَقَرِّبْ مِنْكَ مَثْوَاهُ وَأَعْطِهِ أَعْظَمَ الْوَسَائِلِ وَأَشْرَفَ الْمَنَازِلِ وَعَظْمَ حَوْضَهُ وَأَكْرَمَ وَارِدِيهِ وَكَثْرَهُمْ وَتَقَبَّلْ فِي أُمَّتِهِ شَفَاعَتَهُ وَفِي مَنْ سَوَاهُمْ مِنَ الْأُمَّمِ وَأَعْطِهِ سُؤْلَهُ فِي خَاصَّتِهِ وَعَامَّتِهِ وَبَلِّغْهُ فِي الشَّرَفِ وَالتَّفْضِيلِ أَفْضَلَ مَا بَلَغْتَ أَحَدًا مِنَ الْمُرْسَلِينَ الَّذِينَ قَامُوا بِحَقِّكَ وَذَبُّوا عَنْ حَرَمِكَ وَأَفْشَوْا فِي الْخَلْقِ إِعْيَادَكَ وَإِنْدَارَكَ وَعَيْدُوكَ حَتَّى آتَاهُمُ الْيَقِينُ اللَّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّدًا أَفْضَلَ خَلْقِكَ مِنْكَ زُلْفَى وَأَعْظَمَهُمْ عِنْدَكَ شَرَفًا وَأَرْفَعَهُمْ مَنَزَلًا وَأَقْرَبَهُمْ مَكَانًا وَأَوْجَهُهُمْ عِنْدَكَ جَاهًا وَأَكْثَرَهُمْ تَبَعًا وَأَمْكَنَهُمْ شَفَاعَةً وَاجْزِلْ لَهُمْ عَطِيَّةَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَاةً يُثْمِرُ سَيِّئَاتِهَا وَيَسْمُو أَعْلَاهَا وَتُشْرِقُ أَوْلَاهَا وَتُنْمِي أَخْرَافَهَا نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَالْقَائِدِ إِلَى الرَّحْمَةِ الَّذِي بَطَاعَتِهِ تَنَالُ الرَّحْمَةَ وَبِمَعْصِيَتِهِ تُهْتَكُ الْعِصْمَةُ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ سَلَامًا غَزِيرًا يُوجِبُ كَثِيرًا وَيُؤْمِنُ ثُبُورًا أَبَدًا إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

وَعَلَى آلِهِ مَصَابِيحِ الظَّلَامِ وَمَرَابِيعِ (١) الْأَنَامِ وَدَعَائِمِ الْإِسْلَامِ الَّذِينَ إِذَا قَالُوا صَدَقُوا وَإِذَا خَرَسَ الْمُعْتَابُونَ نَطَقُوا آثَرُوا رِضَاكَ وَأَخْلَصُوا حُبَّكَ وَاسْتَشْعَرُوا خَشْيَتَكَ وَوَجِلُوا مِنْكَ وَخَافُوا مَقَامَكَ وَفَزِعُوا مِنْ وَعِيدِكَ وَرَجَّوْا أَيَّامَكَ وَهَابُوا عَظَمَتَكَ وَمَجَدُّوا كَرَمَكَ وَكَبَّرُوا شَأْنَكَ وَوَكَّدُوا مِيثَاقَكَ وَأَحْكَمُوا عُرَى طَاعَتِكَ وَاسْتَبَشَرُوا بِنِعْمَتِكَ وَانْتَظَرُوا رُوحَكَ وَعَظَّمُوا جَلَالَكَ وَسَيَّدُوا عُقُودَ حَقِّكَ بِمُؤَالَاتِهِمْ مِنْ وَالَاكَ وَمُعَادَاتِهِمْ مِنْ عِيَادَاكَ وَصَبَرَهُمْ عَلَى مَا أَصَابَهُمْ فِي مَحَبَّتِكَ وَدُعَائِهِمْ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ إِلَى سَبِيلِكَ وَمُجَادَلَتِهِمْ

ص: ٣١٠

بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ مَنْ عَانَدَ وَ تَحْلِيلِهِمْ حَالَمَكَ وَ تَحْرِيمِهِمْ حَرَامِكَ حَتَّى أَظْهَرُوا دَعْوَتَكَ وَ أَغْلَنُوا دِينَكَ وَ أَقَامُوا حُدُودَكَ وَ
اتَّبَعُوا فَرَائِضَكَ فَبَلَّغُوا فِي ذَلِكَ مِنْكَ الرِّضَى وَ سَلَّمُوا لَكَ الْقَضَاءَ وَ صَدَّقُوا مِنْ رُسُلِكَ مَنْ مَضَى وَ دَعَا إِلَى سَبِيلِ كُلِّ مُرْتَضَى
الَّذِينَ مِنْ اتَّخَذَهُمْ مَآبًا سَلِيمًا وَ مِنْ اسْتَبَرَّ بِهِمْ جُنَّةً عَصِمَ وَ مَنْ دَعَاهُمْ إِلَى الْمَضَلَّاتِ لَبَّؤُهُ وَ مَنْ اسْتَيْعَطَاهُمْ الْخَيْرَ آتَوْهُ صَلَاةً كَثِيرَةً
طَيِّبَةً زَاكِيَةً نَامِيَةً مُبَارَكَةً صَالِحَةً لَا تُحِيدُ وَ لَا تُبَلِّغُ وَ لَا يُدْرِكُ حُدُودَهَا وَ لَا يُوصِفُ كُنْهَهَا وَ لَا يُحْصِي عَدَدَهَا وَ سَلَامٌ عَلَيْهِمْ بِانْتِجَازِ
وَ عِيدِهِمْ وَ سَيِّعَادِهِمْ وَ إِسْنَاءِ رِفْدِهِمْ كَمَا قُلْتَ السَّلَامُ عَلَى آلِ يَاسِينَ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ اللَّهُمَّ اخْلُفْ فِيهِمْ مُحَمَّداً
أَحْسَنَ مَا خَلَفْتَ أَحَدًا مِنَ الْمُرْسَلِينَ فِي خُلَفَائِهِمْ وَ الْأَيْمَةَ مِنْ بَعْدِهِمْ حَتَّى تُبَلِّغَ بِرَسُولِكَ وَ بِهِمْ كَمَالَ مَا تَقَرَّرَ بِهِ أَعْيُنُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَ
الْآخِرَةِ مِمَّا لَمَّا تَعَلَّمْ نَفْسٌ مَا أَخْفَى لَهُمْ مِنْ قُرِّهِ أَعْيُنٍ جِزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ وَ اجْعَلْهُمْ فِي مَزِيدِ كَرَامَتِكَ وَ جَزِيلِ جَزَائِكَ مِمَّا لَا
عَيْنٌ رَأَتْ وَ لَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَ أَعْطِهِمْ مَا يَتَمَنُّونَ وَ زِدْهُمْ بَعْدَ مَا يَرْضُونَ وَ عَرِّفْ جَمِيعَ خَلْقِكَ فَضْلَ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ مَنْزِلَتَهُمْ
مِنْكَ حَتَّى يُقَرُّوا بِفَضْلِكَ بِفَضْلِهِمْ وَ شَرَفِهِمْ وَ يَعْرِفُوا لَهُمْ حَقَّهُمُ الَّذِي أَوْجِبْتَ عَلَيْهِمْ مِنْ فُرُصِ طَاعَتِهِمْ وَ مَحَبَّتِهِمْ وَ اتِّبَاعِ أَمْرِهِمْ
وَ اجْعَلْنَا سَامِعِينَ لَهُمْ مُطِيعِينَ وَ لِسَانِيَّتِهِمْ تَابِعِينَ وَ عَلَى عِدْوِهِمْ مِنَ النَّاصِرِينَ وَ فِيمَا دَعَا إِلَيْهِ وَ دَلُّوا عَلَيْهِ مِنَ الْمُصَدِّقِينَ اللَّهُمَّ فَإِنَّا
قَدْ أَقْرَبْنَا لَهُمْ بِذَلِكَ وَ بِمَا أَمَرْتَنَا بِهِ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ وَ نَشْهَدُ أَنَّ ذَلِكَ مِنْ عِنْدِكَ فَبِرِضَاهُمْ نَرْجُو رِضَاكَ وَ بِسَخَطِهِمْ نَخْشَى
سَخَطَكَ اللَّهُمَّ فَتَوَفَّنَا عَلَى مِلَّتِهِمْ وَ احْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِمْ وَ اجْعَلْنَا مِمَّنْ تَقَرَّرَ عَيْنُهُ غَدًا بِرُؤْيِيَّتِهِمْ وَ أوردنا حوضهم وَ اسقنا بكأسهم وَ
أدخلنا في كل خير أدخلتهم فيه وَ أخرجنا من كل سوء أخرجتهم منه حَتَّى نَسْتَوْجِبَ ثَوَابَكَ وَ نُنْجُو مِنْ عِقَابِكَ وَ نَلْقَاكَ وَ أَنْتَ
عَنَّا رَاضٍ وَ نَحْنُ لَكَ مَرْضِيُونَ صَلَوَاتُ اللَّهِ رَبَّنَا الرَّءُوفِ الرَّحِيمِ

عَلَى نَبِيِّنَا وَآلِهِ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْمُؤَصِّفِينَ بِمَعْرِفَتِكَ تَقَرُّباً إِلَيْكَ بِالْمَسْأَلَةِ وَهَرَباً مِنْكَ إِلَيْكَ غَيْرَ بَالِغٍ فِي مَسْأَلَتِي لَهُمْ مِعْشَارَ مَا بِرَحْمَتِكَ أَعْتَقْتُ لَهُمْ إِلَّا التَّمَاسَ الْمُنَاصِحَةَ لَهُمْ وَتَوَابَ مَوْعُودِكَ وَالتَّوَجُّهَ إِلَيْهِمْ بِهِمْ وَ الشَّفَاعَةَ لَنَا مِنْهُمْ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِآلِ مُحَمَّدٍ الْمَاضِينَ مِنْ أَنْتُمْ الْهُدَى أَفْضَلَ الْمَنَازِلِ عِنْدَكَ وَأَحَبَّهَا إِلَيْكَ مِنَ الشَّرَفِ الْمَاعْلَى وَ الْمَكَانِ الرَّفِيعِ مِنَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى يَا شَدِيدَ الْقُوَى نَفَحَهُ مِنْ عَطَائِكَ الَّتِي لَهَا مَنْ فِيهَا وَ لَا أَدَى خُصَّهِمْ مِنْكَ بِالْفَوْزِ الْعَظِيمِ فِي النَّصْرَةِ وَ النَّعِيمِ وَ الثَّوَابِ الدَّائِمِ الْمُقِيمِ الَّذِي لَا نَصَبَ فِيهِ وَ لَا يَرِيمُ (١)

اللَّهُمَّ أَسْكِنُهُمُ الْعُرْفَ الْمُبْتَنِيَّةَ عَلَى الْفُرْشِ الْمَرْفُوعَةِ (٢)

وَ السُّرُرِ الْمَصْفُوفَةِ مُتَكَبِّرِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَعْواً وَ لَا تَأْتِيماً (٣) إِلَّا قَبِيلاً سَلاماً سَلاماً (٤) يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ ارْزُقْ مُحَمَّدًا فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ فَوْقَ مَنَازِلِ الْمُرْسَلِينَ وَ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَ جَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَ صِفُوتِكَ مِنْ خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ اجْزِهِمْ بِشُكْرِ نِعْمَتِكَ وَ تَعْظِيمِ حُرْمَتِكَ جَزَاءً لِمَا جَزَاءَ فَوْقَهُ وَ عَطَاءً لِمَا عَطَاءَ مِثْلَهُ وَ خُلُوداً لِمَا خُلُودَ يُشَاكِلُهُ وَ لَا يَطْمَعُ أَحَدٌ فِي مِثْلِهِ وَ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ قَدْرَهُ وَ لَا تَهْتَدِي الْأَلْبَابُ إِلَّا إِلَى طَلْبِهِ نِعْمَةً لِمَا شَكَرُوا مِنْ أَيَادِيكَ وَ إِرْصَاداً (٥)

ص: ٣١٢

١- ١. أى لا يبرح ولا يزول.

٢- ٢. أى الرفيعه القدر أو المنضده المرتفعه. وقيل: هى النساء.

٣- ٣. لغوا: أى باطلا، ولا تأتيماً أى نسبه الى ائمه، أى لا يقال لهم ائيم.

٤- ٤. أى قولاً سَلاماً سَلاماً، و سَلاماً بدل من قليلاً كقوله تعالى، « لا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَعْواً إِلَّا سَلاماً» أو صفه له أو مفعوله بمعنى الا

أن يقولوا سَلاماً، أو مصدر، و التكرير للدلاله على فشو السلام بينهم.

٥- ٥. الارصاد: الاعداد.

اللَّهُمَّ وَ عَلَى الْبَاقِي مِنْهُمْ فَتَرَحَّمْ وَ مَا وَعَدْتَهُمْ مِنْ نَصِيرِكَ فَتَمِّمْ وَ أَشْيَاعَهُمْ مِنْ كُلِّ سُوءٍ فَسَلِّمْ وَ بِهِمْ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ جَنَاحَ الْكُفْرِ فَحَطِّمْ (١) وَ أَمْوَالَ الظَّالِمَةِ وَلِيَّكَ فَغَنِّمْ وَ كُنْ لَهُمْ وَلِيًّا وَ حَافِظًا وَ نَاصِرًا وَ اجْعَلْهُمْ وَ الْمُؤْمِنِينَ أَكْثَرَ نَفِيرًا (٢)

وَ أَنْزِلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ مَلَائِكَةً أَنْصَارًا وَ ابْعَثْ لَهُمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ لِدِمَائِهِمْ أَسْلِمًا فِيهِمْ ثَارًا وَ لَا تَدْعُ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دِيَارًا وَ لَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا اللَّهُمَّ مَدِّ لَالِ مُحَمَّدٍ وَ أَشْيَاعِهِمْ فِي الْأَجَالِ وَ خُصِّهِمْ بِصَالِحِ الْأَعْمَالِ وَ لَا تَجْعَلْنَا مِمَّنْ يُسْتَبَدَلُ بِهِمُ الْأَبْدَالُ (٣) يَا ذَا الْجُودِ وَ الْفَعَالِ (٤) اللَّهُمَّ خُصِّ آلَ مُحَمَّدٍ بِالْوَسِيلَةِ (٥) وَ أَعْطِهِمْ أَفْضَلَ الْفَضِيلَةِ وَ أَفْضَلَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا بِأَحْسَنِ الْقَضِيَّةِ وَ احْكُمْ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ عِدُوِّهِمْ بِالْعَدْلِ وَ الْوَفَاءِ وَ اجْعَلْنَا يَا رَبَّ لَهُمْ أَعْوَانًا وَ وُزَرَءًا وَ لَا تُشْمِتْ بِنَا وَ بِهِمُ الْأَعْدَاءَ اللَّهُمَّ احْفَظْ مُحَمَّدًا وَ آلَ مُحَمَّدٍ وَ أَتْبَاعَهُمْ وَ أَوْلِيَاءَهُمْ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ مِنْ أَهْلِ الْجَحْدِ وَ الْإِنْكَارِ وَ اكْفِهِمْ حَسَدَ كُلِّ حَاسِدٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ وَ سَلِّطْهُمْ عَلَى كُلِّ نَاكِثٍ خَتَارٍ (٦) حَتَّى يَقْضُوا مِنْ عِدْوِكَ وَ عِدْوِهِمُ الْأَوْطَارَ (٧) وَ اجْعَلْ عِدْوَهُمْ مَعَ الْمَأْذِلِينَ وَ الْأَشْرَارِ وَ كُتِبَهُمْ رَبَّ عَلَى وُجُوهِهِمْ فِي النَّارِ إِنَّكَ الْوَاحِدُ

ص: ٣١٣

١-١. التحطيم: التكسير.

٢-٢. النفير: من ينفر مع الرجل من قومه، وقيل: هو جمع نفر، وهم المجتمعون للذهاب إلى العدو.

٣-٣. أى تذهب بنا لعدم قابليتنا لنصره الحق، وتأتى بغيرنا لذلك، ومنه الدعاء «ولا تستبدل بى غيرى».

٤-٤. الفعال- كسحاب- اسم الفعل الحسن والكرم أو يكون فى الخير والشر قاله الفيروز آبادى.

٥-٥. الوسيه درجه للنبي صلى الله عليه وآله فى القيامه تختص به، وقد مر شرحها فى أبواب المعاد.

٦-٦. الختار: الغدار.

٧-٧. الاوطار جمع الوطر: الحاجه.

اللَّهُمَّ وَ كُنْ لِوَلِيِّكَ فِي خَلْقِكَ وَلِيًّا وَ حَافِظًا وَ قَائِدًا وَ نَاصِرًا حَتَّى تُسَيِّكُنْهُ أَرْضَكَ طَوْعًا وَ تُمَتِّعَهُ فِيهَا طَوْلًا وَ تَجْعَلَهُ وَ ذُرِّيَّتَهُ فِيهَا
الْمَائِمَةَ الْوَارِثِينَ وَ اجْمَعْ لَهُ شِمْلَهُ (١) وَ اكْمِلْ لَهُ أَمْرَهُ وَ أَضِلِّحْ لَهُ رَعِيَّتَهُ وَ بَثِّ رُكْنَهُ وَ أَفْرِغِ الصَّبْرَ مِنْكَ عَلَيْهِ (٢) حَتَّى يَنْتَقِمَ
فِيَشْفِي (٣) وَ يَشْفِي حَزَازَاتِ قُلُوبِ نَعْلِهِ وَ حَزَازَاتِ صَدُورِهِ [صُدُورٍ] وَغَرِهِ (٤)

وَ حَسَرَاتِ أَنْفُسٍ تَرِحَهُ (٥) مِنْ دِمَاءٍ مَسْفُوكَةٍ وَ أَرْحَامٍ مَقْطُوعَةٍ وَ طَاعَةٍ مَجْهُولَةٍ (٦)

قَدْ أَحَسَّتْ إِلَيْهِ الْبَلَاءَ وَ وَسَّعَتْ عَلَيْهِ الْأَلَاءَ وَ أَتَمَّتْ عَلَيْهِ النِّعْمَاءَ فِي حُسْنِ الْحِفْظِ مِنْكَ لَهُ.

اللَّهُمَّ اكْفِهِ هَوْلَ عَدُوِّهِ وَ أَنْسِهِمْ ذِكْرَهُ وَ أَرِدْ مَنْ أَرَادَهُ وَ كَادْ مَنْ كَادَهُ وَ امْكُرْ بِمَنْ مَكَرَ بِهِ وَ اجْعَلْ دَائِرَةَ السُّوءِ (٧) عَلَيْهِمُ اللَّهُمَّ
فُضَّ جَمْعُهُمْ وَ فُلَّ حَدَّهُمْ

ص: ٣١٤

١-١. يقال: جمع الله شملهم أى ما تشئت من أمرهم.

٢-٢. قال الراغب فى المفردات: افرغت الدلو: صببت ما فيه، و منه استعير: « أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا».

٣-٣. الاشتفاء و التشفى: زوال ما فى القلب من الغيظ، و شفاء الغيظ: ازالته.

٤-٤. الحزازة و جمع فى القلب من غيظ و نحوه، قاله الجوهري، و قال، نغل قلبه على: أى ضغن، و قال: الوغرة شده توقد الحر، و
منه قيل: فى صدره على و غر- بالتسكين أى ضغن و عداوه و توقد من الغيظ.

٥-٥. الترح: ضد الفرح قاله الجوهري.

٦-٦. أى جهلهم بوجوب طاعتهم.

٧-٧. الدائرة: عبارته عن الخط المحيط، ثم عبر بها عن الحادثه، و الدور و الدائره فى المكروه، كما يقال دوله فى المحبوب،
قال تعالى: « نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ» و قوله عز و جل: « وَ يَتَرَبَّصُّ بِكُمْ الدَّوَائِرُ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السُّوءِ» أى يحيط بهم السوء احاطه دائره
بمن فيها، فلا سبيل لهم الى الانفكاك منه بوجه. قاله الراغب فى المفردات.

وَ أَرْعَبَ قُلُوبَهُمْ وَ زَلَزِلْ أَقْدَامَهُمْ وَ اصْدَعْ شَعْبَهُمْ (١) وَ شَتَّتْ أَمْرَهُمْ فَأَيَّاهُمْ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَ اتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ وَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ وَ اجْتَنَّبُوا الْحَسَنَاتِ فَخُذْهُمْ بِالْمَثَلَاتِ (٢) وَ أَرِهِمُ الْحَسْرَاتِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ وَ النَّبِيِّينَ الَّذِينَ بَلَّغُوا عَنْكَ الْهُدَى وَ اعْتَمَدُوا لِمَكَ الْمَوَاقِفَ بِالطَّاعَةِ وَ دَعَوْا الْعِبَادَ بِالنَّصِيحَةِ وَ صَيَّرُوا عَلَى مَا لَقُوا فِي جَنبِكَ (٣) مِنَ الْمَأْذَى وَ التَّكْذِيبِ وَ صَلِّ عَلَى أَرْوَاجِهِمْ وَ ذُرَارِيهِمْ وَ جَمِيعِ أَتْبَاعِهِمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَ الْمُسْلِمَاتِ وَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ السَّلَامُ عَلَيْهِمْ جَمِيعاً وَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَ أَهْلِ طَاعَتِكَ أَجْمَعِينَ صَلِّمَا زَاكِيَةً نَامِيَةً طَيِّبَةً وَ حُصْنَ آلِ نَبِيِّنَا الطَّيِّبِينَ السَّامِعِينَ لَكَ الْمُطِيعِينَ الْقَوَامِينَ بِأَمْرِكَ الَّذِينَ أَذْهَبَتْ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَ طَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً وَ ارْتَضَيْتَهُمْ لِإِدِينِكَ أَنْصَاراً وَ جَعَلْتَهُمْ حَفَظَةً لِسِرِّكَ وَ مُسْتَوْدَعاً لِحِكْمَتِكَ وَ تَرَاجِمَهُ لَوْحِيكَ وَ شُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِكَ وَ أَعْلَاماً لِعِبَادِكَ وَ مَنَاراً فِي بِلَادِكَ (٤) فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ الْمُكْرَمُونَ الَّذِينَ لَا يَسْبِقُونَكَ بِالْقَوْلِ وَ هُمْ بِأَمْرِكَ يَعْمَلُونَ يَخَافُونَ بِالْغَيْبِ (٥) وَ هُمْ مِنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ

ص: ٣١٥

١- ١. الشعب: الصدع فى الشىء، و اصلاحه ايضاً، و شعبت الشىء فرقتة، و شعبتة: جمعتة، و هو من الاضداد، تقول التأم شعبيهم: إذا اجتمعوا بعد التفرق، و تفرق شعبيهم: إذا تفرقوا بعد الاجتماع، قاله الجوهرى.

٢- ٢. المثلة- بفتح الميم و ضم الناء- العقوبه، و الجمع: المثلات.

٣- ٣. أى فى طاعتك و قربك.

٤- ٤. الاعلام: جمع العلم، و هو العلامه يهتدى بها فى الطريق، و المنار ايضاً علم الطريق و الموضع المرتفع توقد فى اعلاه النار ليهتدى به من ضل الطريق، و استعبر لهم لاهتداء الخلق بهم عليهم السلام.

٥- ٥. حال عن الفاعل او المفعول: اى حالكونهم غائبين عن الخلق او عن ربهم، او حالكون ربهم غائباً عنهم، أو المراد بالغيب، القلب، فالباء لآله.

بِصَلَوَاتٍ (١) كَثِيرَةٍ طَيِّبَةٍ زَاكِيَةٍ مُبَارَكَةٍ نَامِيَةٍ بِجُودِكَ وَسِعَةٍ رَحْمَتِكَ مِنْ جَزِيلٍ مَا عِنْدَكَ فِي الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ (٢) وَ اخْلُفْ عَلَيْهِمْ فِي الْغَابِرِينَ (٣)

اللَّهُمَّ اقْضِ صُنْبَنَا آثَارَهُمْ وَ اسْلُكْ بِنَا سُبُلَهُمْ وَ أَحْيِنَا عَلَى دِينِهِمْ وَ تَوَفَّنَا عَلَى مِلَّتِهِمْ وَ أَعِنَّا عَلَى قَضَاءِ حَقِّهِمُ الَّذِي أَوْجَبْتَهُ عَلَيْنَا لَهُمْ وَ تَمَّمْنَا لَنَا مَا عَرَفْتَنَا مِنْ حَقِّهِمْ وَ الْوَلَايَةِ لِأَوْلِيَائِهِمْ وَ الْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ وَ الْحُبِّ لِمَنْ أَحْبَبُوا وَ الْبُغْضِ لِمَنْ أَبْغَضُوا وَ الْعَمَلِ بِمَا رَضُوا وَ التَّوَكُّلِ لِمَا كَرِهُوا كَمَا جَعَلْتَهُمُ السَّبَبَ إِلَيْكَ وَ السَّبِيلَ إِلَى طَاعَتِكَ وَ الْوَسِيلَةَ إِلَى جَنَّتِكَ وَ الْأَدِلَّةَ عَلَى طُرُقِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عَجِّلْ فَرَجَهُمْ تَقُولُهُ أَلْفَ مَرَّةٍ إِنْ قَدَرْتَ عَلَيْهِ وَ صَلِّ عَلَى اللَّهِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ سَلِّمْ اللَّهُمَّ اجْعَلْ فَرَجِي مَعَهُمْ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ثُمَّ قُلْ مِائَةَ مَرَّةٍ صِلَوَاتُ اللَّهِ وَ مَلَائِكَتِهِ وَ رُسُلِهِ وَ جَمِيعِ خَلْقِهِ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ السَّلَامِ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ وَ عَلَى أَرْوَاحِهِمْ وَ أَجْسَادِهِمْ وَ رَحْمَةِ اللَّهِ وَ بَرَكَاتِهِ (٤).

ص: ٣١٦

١- ١. قوله: بصلوات متعلق بخص.

٢- ٢. فى الاولين أى خصهم بذلك من بين الاولين و الآخريين أو اجعل ذلك فى الاولين منهم و الآخريين.

٣- ٣. أى كن خليفه محمد صلى الله عليه و آله أو من مضى من الأئمة فى الغابرين أى فى الباقيين منهم.

٤- ٤. ما مر من التذييل كان باقتباس من بيانات المؤلف قدس سره.

وَفَضَّلَ الْخِطَابَ بِأَعْيُنِ الْحَى الَّذِي لَا تَنَامُ وَأَنْتُمْ حَكَاءُ اللَّهِ وَبِكُمْ حَكَمَ اللَّهُ وَكَلِمَةُ عُرْفِ حَقِّ اللَّهِ
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ أَنْتُمْ نُورُ اللَّهِ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيْنَا وَمِنْ خَلْفِنَا أَنْتُمْ سُنَّةُ اللَّهِ الَّتِي
 بِهَا سَبَقَ الْقَضَاءُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا لَكُمْ مُسَلِّمٌ تَسْلِيمًا لَا أُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا أُتَّخَذُ
 مِنْ دُونِهِ وَلِيًّا الْحَسَنُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانِي بِكُمْ وَمَا كُنْتُ لَاهْتِدَى لَوْلَا أَنَّ هَدَانِي اللَّهُ اللَّهُ
 أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا هَدَانَا ذَكَرَ الصَّلَاةَ وَالِدَعَاءَ عَلَى ذِكْرِ الْقَضَاءِ مَضَى وَكَذَلِكَ
 الْقَضَاءُ وَفَصَلَ عَلَيْهَا رَكْعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِيهَا بَعْدَ الْحَمْدِ مَا ارَدْتَ فَذَا فَرَعْتَ مِنْهَا رَكْعَتًا وَسَجَدَ سَجْدًا مَعْرُوفًا
 عَلَيْهَا اللَّهُ وَقُلْ بِاللَّكْلِ وَبِطَوْلِي وَتَعَمَّلِي بِالنِّعَمِ الْحَيَاةِ مِنْ غَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ وَجُرِي خَاضِعًا لِلتَّعَلُّقِ الْأَوَّلِ
 لِحَدِّدِ وَجْهَكَ الْكَرِيمِ لَا تَجْعَلْ هَذِهِ السَّنْدَةَ وَلا هَذِهِ الْمِحْنَةَ مُتَّصِلَةً بِاسْتِيفَالِ الشَّافِعِ
 وَأَمْتَحَنِي مِنْ فَضْلِكَ مَا لَمْ تَخْرُجْ بِرَأْسِكَ مِنْ غَيْرِ مَا لَبَّيْتُ الْقَدِيمُ الَّذِي لَمْ تَزَلْ لَا تَزَلْ الصَّلَاةُ
 عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَرَكِّعْ عَلَيَّ وَبَارِكْ لِي فِي بَطْنِي وَاجْعَلْ لِي مِنْ عَمَلَاتِكَ
 دُطْلُقًا يَاكَ مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ذَكَرَ الصَّلَاةَ وَالِدَعَاءَ فِي بَيْتِ لَطَشْتَ لِلصَّلَاةِ
 بَدَأَ الْقَضَاءُ نَصَلِي هَذَا رَكْعَتَيْنِ فَذَا سَلِمْتَ وَسَجَدْتَ فَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي ذَخَرْتُ تَرَجِدِي إِنِّي أَتَاكَ
 وَمَعْرِفِي بَلِيٍّ وَخَلَاصِي لَكَ وَأَقْرَابِي بِرُبُوعِي تَبْرِكُ وَذَخَرْتُ وَلا يَتَرَنَّ عَمَلِي بِمَعْرِفِيهِمْ
 مِنْ بَرِيَّتِكَ مُحَمَّدٍ وَعَمْرِي صَلِّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيَوْمِ قَوْمِي أَلَيْكَ عَاجِلًا وَبَاجِلًا وَقَدْ فَرَعْتُ لَيْلِكَ الْبَيْتِ
 يَا سَوْلَايَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي مَوْفِعِي هَذَا وَسَأَلْتُكَ مَا تَكُنِي مِنْ بَعْدِكَ وَإِرْحَمْنَا أَخْتَابُ مِنْ
 نَفْسِكَ وَابْتَرَكْنَا فِيمَا رَفَقْتَهُ وَتَحْصِينَ صَدْرِي مِنْ كُلِّ هَمٍّ وَجَائِحَةٍ وَمَعْصِيَةٍ فِي دِينِي وَ
 دُنْيَايَ وَآخِرَتِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ذَكَرَ الصَّلَاةَ وَالِدَعَاءَ فِي وَسْطِ السَّجْدِ نَضَلِي هُنَاكَ رَكْعَتَيْنِ فَقُلِ
 فِي الْأَوَّلِي لِلْحَمْدِ وَالصَّلَاةِ وَالْقَابِلِيَةِ لِلْحَمْدِ وَالْكَافِرِينَ فَذَا سَلِمْتَ وَسَجَدْتَ فَقُلِ اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَبِنَا
 السَّلَامِ وَإِلَيْكَ يَعُودُ السَّلَامُ وَذَا رُكِّعْتَ وَذَا السَّلَامِ حَيْثَا رُبْنَا مِنْكَ بِالسَّلَامِ اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ
 هَذِهِ الصَّلَاةَ أَبْتِغَاءَ رَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَتَعْظِيمًا لِحَدِيدِكَ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
 وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْفَعْهَا فِي عَيْنِي وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ تَمَّ مَضَى إِلَى الْأَسْطُوَانَةِ السَّابِعَةِ
 وَقَفَّ عِنْدَهَا مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ وَقُلِ بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى وَلا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ
 رَسُولُ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى أَيْمَانِنَا أَدَمَ وَأَمِنَّا كَرَاهَا السَّلَامُ عَلَى هَابِيلَ الْمُقْتُولِ ظَلَمًا وَعُدْوَانًا

وَبِكُمْ وَجِبَابُ الْقَضَاءِ وَذ

الأول

مَا دَرَى عَرَفَ

القول وجدت في بعض المؤلفات قد ما
 اصحابنا ويستحب ان يقرأ في كل ركعة
 يرجع خذ وهو متصل بركعة
 العشاء ركعتين فقد
 روى عن ابي عبد الله عن ذلك فاذا
 سلمت فقل وذكر الدعاء ثم قال
 السيد محمد بن

ثلاث صور فتوغرافيه من النسخه المخطوطه التي أشرف عليها المؤلف العلامة المجلسي قدس سره، و على هامشها خط يده

الشريف

المستقبل يكون على من الحاضر
على المستقبل اذا كان من القدر
واستقبل القبله يكون كذلك ولا بعد
ان يكون القبله مصحف القبر هو

لان في تخيل الفيزيوا الاظهر هو الوجود لان كما فهم الشيخ رحمه الله وغيره وحكموا باستقبال القبر مطلقا
وهو الموافق للاخبار الاخر الواردة في زيارة العبيد والله يعلم ريب احب من محمد بن عيسى عن ابن
عمر عن زواه قال قال ابو عبد الله ^{عليه السلام} اذا عديت باحكام الشقة فئات بلالاد فيجعل على منزله لوصول
ركعتين وليوم بالصلوة الى قبورنا فان ذلك يصل اليها ويسلم على الامم عليهم السلام من جسدك كما سلم
عليهم من غير غير انك لا يصح ان تقول عتيك فانزل لا تقول في موضع فصدتك بقلي لا اثر اذ
تجرت عن حضور وشهدك ^{ووجهك اليك سلامي لعلي} انك ^{صلى الله عليك} فانك
لي عند ربك جل وعز وتذوق ما احببت اقول قوله ويسلم على الامم عليهم السلام في آخر الكلام
الشيخ وليس من تمة الخبر كما يظهر من الكافي وما اوردنا في اول الباب ييب كما العدة عن احدهم محمد
عن لقاسم عن جده عن الحسين بن ثوير بن ابي فاختة قال كنت انا ويونس بن جليان والمفضل بن عمر
وابوسايد السراج جلوسا عند ابي عبد الله ^ع وكان المتكلم يردن وكان اكبرنا سنا فقال له جعل فيلك
اني كثيرا ما ذكر الحسين صلوات الله عليهما في شئ اقول قال قل صلى الله عليك يا ابا عبد الله تعيد ذلك
ثلاثا فان السلام علي يصل اليه من قريب وبعيد اقول قال الشهيد رحمه الله في الذكرى قال ابن عمر
رحمه الله من زار وهو يقف في بلد قدم الصلوة ثم زار عقبها وقال رحمه الله في الذكرى
زيارة النبي والائمة صلى الله عليهم كل يوم جمعة ولو من المبعد واذا كان على مكان كان افضل اقول
لا بعد الفول بالتحية للبعيد من تقديم الصلوة وتأخيرها ولو بالوايتة ما كما عرفت وما ذكره ^{الله}
من جواز الزيارة في اي مكان تشر وان لم يكن موضعها عاليا لا يجلو من فوق معلومات بعض ما من الاجا
وان كان الافضل والاحوط ايقاعها في سطح عال او محرق في زيارة الحسين صلوات الله عليه
من بعد البلاد والسلام عليك يا ولي الله السلام عليك يا حجة الله السلام عليك يا نور الله في
ظلمات الارض والسلام عليك يا امام المؤمنين وسلالة النبيين والوصيين وشاهدي يوم الدين
السلام على حبيبتك رسول الله سيدا المرسلين وخاتمة النبيين والسلام على ابيك امير المؤمنين ووارث
علم النبيين والسلام على امك فاطمة بنت رسول الله رب العالمين والسلام على اخيك وشقيقك الحق
يا امام المؤمنين وحجة رب العالمين اشهد انك وانا ربك الذين كانوا من قبلك وانباءك
الذين من بعدك موالج واؤلبياني واهم هذا انكم اصفياء الله ووجهه البالغة على خلقه انجبكم

ثم اعلم انما قد اوردنا زيارة جدهم
للبعيد في باب زيارة النبي ^ص
من البعيد فلا تفيد

وصية رقم

والنسخه لخزانه كتب الفاضل الخبير المرزا فخر الدين النصيرى المحترم حفظه الله لحفظ كتب السلف عن الضياع و التلف

دائمة كثيرة متصلة لا انقطاع لها ولا زوال وانسا له بكرة واقد مكر انا محواحي نكونا
 في شفاء ياسادتي في فكراك رقتي من النار وان يفتحي لي بكم محواحي كلها للاخر والذبا
 وان يفتيني واهلي وقلدي والمؤمنين والمؤمنات شوكل ذي شتر من الجن والانس
 من صغير او كبير فقد رجوت ان لا اتصرف من مشهركيا مولاى صلوات الله عليك الا
 بقبضه حواحي وما فرغت اليك فيه وجعته من حزن معونه وبركته بيارتك
 صلوات الله عليك وعلى الائمة من ابائك والائمة من ولدك ورحمة الله وبركاته
 ثم قبل الصبح قل السلام عليكم يا ابا محمد يا ابا الله وانصاره وظلال الله وانواره لا يدرك
 لكم مودتي ومحبتي ومواساتي ومالي قاتها منذ خوزة ونصري لكم بعدة حتى ياد الله
 لكم فان امنتموني باموالي اطعت وان تهتموني ياسادتي كففت وان استنصرتموني
 يا قادي نصرت وان استعتموني ياسادتي اعنت وان استجدموني باهدائي اتجدت
 وان استعجدموني يا ولائي تعبتك فلكم يا ائمتي عبودي تبي بعدا لله تعالى طوعا
 سنا مدا وعليتكم سلامي وخياني سلاما مجددا وصلوات الله عليكم ورحمة الله وبركاته
 فاذا اردت الوداع فقل قد قضيت يا مولاى بعض الازمين زيارتك ولو فعلت
 يا مولاى ما يجيب على لبعثت عروصتك دارا قامه وليكتفى من انباء الدنيا اللذخ فيها
 كما جرت عادة من مضى فاسأل الله الباء الرحيم ان يصلي على محمد واليه وان لا يجعل
 اخر العهد من زيارتك وجميع المؤمنين اته يا رحمة الرحمن وهو على كل شئ قدير
 ثم ادع الله كثيرا بما اردت ان شاء الله تعالى اقول اوردت هذا الكتاب من الجوامع بعد الغشوة
 صلوات الله عليهم جميعا لكن افضلها واثمها الثانية ثم الاولى والرابعة والخامسة والسادسة
 والسابعة ثم العاشرة والثالثة ورايت في بعض الكتب زيارت جامعة اخرى تركها
 اما لعدم الوثوق بها او لتكثور مضامينها مع ما نقلناه وقد ذكر الكفعمي ايضا جامعة كبيرة
 في البلد الامين اوردتها في اعمال يوم الجمعة وفيما ذكرناه كفاية انشاء الله تعالى باب
 آخر في زيارتهم عليهم السلام في ايام الاسبوع والصلوة والسلام عليهم وفضلا ثم بالاسناد
 الى الصدوق عن ابن المتوكل عن علي بن ابراهيم عن عبد الرحمن بن احمد الموصلي عن الصادق بن ابي

بركته زيارته روم

ومرت جامعة في باب زيارته النبي ص
 من البعد

و قد تفضل سماحته بالنسخه خدمه للعلم و أهله فجزاه الله عنا و عن العلم و أهله خير جزاء المحسنين

**[ترجمه] در زیر صفحه ۲۰۹ وعده دادیم صلوات جامعه بر پیامبر و امامان علیهم السلام را که نویسنده در باب اعمال روز جمعه آورده است، نقل کنیم؛ پس می‌گوییم:

نویسنده که خداوند روانش را پاک گرداند، گفته است: در مجموعه‌ای قدیمی از نوشته‌های پیشینیان ما این گونه آمده است: وقتی در روز جمعه، نماز صبح را خواندی، ابتدا این گواهی را بده و سپس بر محمد و خاندان او درود فرست؛ و آن، این است:

خدایا، تو پروردگار من و پروردگار هر چیزی هستی، [و آفریدگار من] و آفریدگار هر چیزی هستی، به تو و به فرشتگان تو و کتاب‌ها و فرستادگان تو، و به قیامت و برانگیختن و زنده شدن، و به دیدار تو و حسابرسی اعمال و وعده‌های نیک و بد تو، و به آمرزش و کيفر، و قدر و قضای تو، ایمان آوردم؛ و به تو به عنوان پروردگار، و به اسلام به عنوان دین، و به محمد صلی الله علیه و آله به عنوان پیامبر، و به قرآن به عنوان کتاب و حکمت، و به کعبه به عنوان قبله، و به حجت‌های تو به عنوان حجت‌ها و امامان، و به مؤمنان به عنوان برادران خودم، خشنود گشتم؛ و به جبت و طاغوت و لات و عزی، و به همه چیزهایی که به جای تو پرستیده شود، کفر ورزیدم؛ و به دستاویزی استوار، که آن را گسستی نیست، چنگ زدم، و خداوند شنوای داناست.

و گواهی می‌دهم که هر معبودی غیر از تو، از کنار عرش تو تا محل قرار گرفتن زمین‌های هفتگانه، باطل است؛ هیچ خدایی جز تو وجود ندارد؛ یگانه هستی و شریکی برای تو نیست؛ تو قبل از روزها و شب‌ها، و قبل از زمان‌ها و دوره‌ها، و قبل از هر چیز بوده‌ای؛ چرا که تو قبل از هر زنده‌ای زنده، و بعد از هر زنده‌ای زنده بوده‌ای؛ در والایی خود مبارک و والامرتبه گشته‌ای؛ و در اسم‌های خود پاک و منزّه شده‌ای؛ هیچ خدایی جز تو، و هیچ پروردگاری غیر تو وجود ندارد؛ و تو زنده پاینده فرمانروای پاک و والامرتبه جاودانه هستی که نه تمام شدنی برای تو وجود دارد، و نه نابود شدنی، و نه از بین رفتنی، و نه پایانی، و نه انتهای.

هیچ خدایی در آسمان‌ها و زمین‌ها به جز تو وجود ندارد؛ ستودنی بزرگی ورزیده‌ای، و بزرگوارانه منت نهاده‌ای، و مهربانانه بزرگ‌منشی کرده‌ای؛ و تو شکست‌ناپذیر دیرینه، بسیار توانا و گرامی بوده‌ای؛ با پاکی و مهربانی و قدرت، والایی یافته‌ای؛ و به عنوان خدای مقتدر توانای والامرتبه دانای باعظمت بزرگ، یکتا گشته‌ای؛ و با آفرینش آفریدگان یگانگی نموده‌ای؛ پس هیچ آفریدگار به وجود آورنده صورتگر محکم کننده‌ای جز تو وجود ندارد؛ و به عنوان چیره‌گر معبود آغازگر بازگرداننده نعمت دهنده افزون کننده بخشنده گرامی مهربان بزرگوار، والایی یافته‌ای.

پس تو پروردگار مهربانی هستی که بدون ابتدا بوده‌ای و جاودانه خواهی بود، و مثل‌ها به تو زده می‌شود؛ و روزگاران تو را تغییر نمی‌دهد، و زمان تو را از بین نمی‌برد، و روزها تو را دست به دست نمی‌کند، و شب‌ها بر تو پیاپی نمی‌شوند، و قدرها تو را دگرگون نمی‌سازد، - «لا تحاولک الاقدار»، یعنی آن گونه که قضاها و قدرهای تو متوجه بندگان تو می‌شود، تقدیرها متوجه تو نمی‌شود و به تو نمی‌رسد. -

و مهلت‌ها به تو نمی‌رسد، و برای فرمانروایی‌ات از بین رفتنی، و برای حکمرانی‌ات نابودی، و برای یادت منقطع شدنی، و برای کلمات تبدیل شدنی، و برای سنتت دگرگون شدنی، و برای وعده‌ات شکستنی، وجود ندارد؛ و نه خوابی سبک تو را فرو

می‌گیرد، و نه خوابی گران؛ و نه سختی به تو می‌رسد و نه رنجوری.

پس تو ارجمند دیرینه اول آخر پوشیده آشکار وارسته - از هر وصفی که حس درک کند و خیالی آن را تصور کند - هستی؛ اسم‌هایت عزتمند، و ستایش تو بزرگوار گشته است؛ هیچ‌خدایی جز تو وجود ندارد؛ خود را یگانه بی‌نیاز تنهایی که نه همسر و نه فرزندی می‌گیرد، نه زاده است و نه زاییده شده است، و نه برای او همتایی وجود دارد، توصیف کرده‌ای.

تو جاودانه در غیر بیماری - «الوصب»: بیماری -

و رنجوری هستی؛ رحمت تو را از عذابت، و عذابت تو را از رحمت باز نمی‌دارد؛ آفریده‌هایت را بدون اینکه نسبت به آنان وحشت و یا انسی برای تو باشد، آفریدی؛ و آنان را بدون اینکه از موجودی الگو گرفته، یا به چیزی تشبیه کرده باشی، نو آفریدی.

عزت کاستی نمی‌گیرد، و فرمانت به ضعف کشانده نمی‌شود؛ برای کسی که خوار نموده‌ای، هیچ عزتی، و برای کسی که عزت داده‌ای، هیچ خواری وجود ندارد؛ هر کس را فرا خوانده‌ای، دعوت را به او شنونده‌ای؛ و هر کس را که تو را خوانده است، اجابت فرموده‌ای.

خدایا، این گواهی مرا بنویس، و آن را پیمانی نزد خود قرار ده، تا در روزی که راستان را از راستی‌شان پرسی، به من بازگردانی؛ و این فرمایش توست: «لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا» {آنان} اختیار شفاعت را ندارند، جز آن کس که از جانب [خدای] رحمان پیمانی گرفته است.

خدایا، همانا من به واسطه پیامبرت محمد صلی الله علیه و آله، و با ایمانم به او، و با فرمانبرداری‌ام از او، و با تصدیق کردن آنچه از سوی تو آورده است، به تو روی می‌آورم؛ همان که روح الامین به عنوان وحی تو آن را بر محمد پیامبر رحمت، و راهبر به سوی رحمت، فرود آورد؛ همان کسی که با فرمانبرداری‌اش رحمت به دست می‌آید، و با نافرمانی‌اش پرده دریده می‌گردد؛ خداوند بر او و خاندانش درود و سلام فرستد و مهربانی و بزرگواری نماید. ای گستراننده گسترده‌ها، - «داحی المدحوات»، یعنی گستراننده گسترده‌ها؛ و «الدحو»: گستردن؛ با آن، زمین‌های گسترده مانند زمینی که ما روی آن ساکن هستیم را اراده کرده است؛ و منظور از گستردن، این است که مانند بستر، شایسته قرار گرفتن باشد؛ همان گونه که خداوند عز و جل فرموده است: «الذی جعل لکم الأرض فراشاً» {همان [خدایی] که زمین را برای شما فرش [گسترده] قرار داد.} -

و ای برافراشته کننده برافراشته‌ها، - «المسموکات»: برافراشته‌ها -

ای استوار کننده استوارها، - «المرسیات»: کوه‌های ثابت استوار -

و ای چیره آسمان‌ها و آفریننده دل‌ها بر اساس سرشت آنها، به صورت بدبخت و خوشبخت، و گستراننده رحمت برای پرهیزکاران.

شریف‌ترین درودها، و فزاینده‌ترین برکت‌ها، - «الشرایف» جمع «شریفه» است؛ مانند نوامی، که جمع نامیه است. -

و مهربان‌ترین مهربانی‌ها، و بامحبت‌ترین و پاکیزه‌ترین رحمت خودت را بر محمد، بنده و فرستاده تو، گشاینده آنچه بسته شده، و به پایان رساننده برای آنچه گذشته، و آشکار کننده حقیقت به وسیله حقیقت، - یعنی او کلمه حق را به وسیله خود حق آشکار کرد و پرچم حقیقت را بر بالای شمشیرهای حقیقت بر افراشت که این، به معنای حقیقت در حقیقت است؛ ولی کسانی که می‌خواهند حق را به وسیله باطل آشکار سازند و پرچم حقیقت را بر پایه باطل بالا ببرند، به یقین قصد احقاق حق به وسیله باطل را دارند و حال آن که باطل، جز باطل را به اثبات نمی‌رساند. -

و سرشکننده باطل، همان گونه که بر عهده او گذاشته بودی، پس به دستور تو بر آن کار توانا گشت؛ و بر دوش کشنده طاعت تو، و کوشای با شتاب - «مستوفز»: سختکوشی همراه با شتاب؛ و «الوفز»، یعنی عجله؛ «استوفز فی قعدته»، یعنی به صورتی نامطمئن در آن قرار گرفت، و برای برجستن آماده شد؛ و «توفز للشیء»، یعنی آماده شد. - در به دست آوردن خشنودی تو، بدون اینکه از پیشگامی رویگردان شود، - در نهایت، در داستان حضرت علی علیه السلام گفته است: «غیر ناکل فی قدم»، یعنی در پیشی گرفتن؛ و وقتی گفته می‌شود: «رجل قدم»، که مردی شجاع باشد؛ «القدم» به معنای تقدم نیز است. - و یا در تصمیم گرفتن سست گردد، نگاه دارنده پیمان تو، و رهپو برای پیشبرد فرمان تو، تا اینکه نوری برای رهجویان بیرون آورد، - در نهایت گفته است: «وری الزند»، یعنی وقتی که چوب آتش گرفت؛ و «أوراه غیره»، یعنی وقتی که آتش آن را برانگیزاند. فرمایش علی علیه السلام که فرموده است: «حتی أوری قبساً للقباس»، از این قبیل است؛ یعنی برای طالب هدایت، نوری نمایان ساخت. -

و دل‌ها به وسیله آن بعد از فرو رفتن در چاله‌های گمراهی هدایت شدند، و نشانه‌های آشکار، و تابندگی‌های اسلام، و روشنایی‌هایی احکام را برپاداشت؛ قرار ده.

پس او امانتدار مورد اعتماد تو، و خزانه‌دار دانش پوشیده تو، و گواه تو در روز جزا، و برانگیخته شده - «البعیث»، به معنی مبعوث: فعل به معنی مفعول است. - از روی نعمت، و فرستاده شده از روی رحمت است؛ پس برای او در دادگاه عدل خودت جایی فراخ قرار ده، و از بخشش خودت، او را با چندین برابر نیکی‌ها پاداش ده، به گونه‌ای که گوارای بدون آشفستگی و پریشانی، و ناشی از دستیابی به سودهای حلال گردانده شده، - «المحلول»، صفت فوز یا فواید است. - و بخشش فراوان پیاپی تو باشند.

خدایا، بنای او را بر بنای بالا برندگان والا گردان؛ و فرود آمدن و اقامتگاه او نزد خودت را با کرامت ساز؛ - در متن چاپی، «سؤله و مثنویه» آمده است که اشتباه است. -

و نورش را برای او کامل گردان؛ و او را با برانگیختن با گفتاری پسندیده، و گواهی پذیرفته، دارای منطقی عادلانه، و داوری مشکل‌گشا، - در نهایت آورده است: «أن یفصل الخطه»، یعنی وقتی مشکلی برایش پیش آید، با نظر خودش برطرف می‌کند. «الخطه»، حال است و امر و خطب. - و حجت و برهان و دارای پاداش بزرگ، به ما بنمایان.

خدایا، ما را شفاعت یافتگان وارسته، و فرمانبرداران دوستدار، و همنشینان دلسوز قرار ده؛ بر او از طرف ما سلام برسان، و ما را بر او وارد کن، و بر او از طرف ما سلام وارد کن.

خدایا، من گواهی می‌دهم و گواهی بهره من است و حقی بر عهده من، که محمد بنده و فرستاده تو، و پیامبر و برگزیده و نجات دهنده و امانتدار و گرامی داشته شده و دوست با محبت تو، و برگزیده از میان آفریدگان تو، و دوست و ویژه گردانده شده و وارسته گشته تو، و انتخاب شده تو از میان آفریدگانت است؛ پیامبری که ما را به وسیله او از گمراهی راهنمایی کردی، و به وسیله او از نادانی به دانایی، و از نینایی به بینش رساندی، و ما را به وسیله او در بزرگ‌ترین راه روشن، و راه پرهیزکاری، برپا داشتی، و ما را به وسیله او از تاریکی‌ها بیرون آوردی، و ما را به وسیله او از پرتگاه‌های هلاکت رهانیدی.

او امانتدار تو بر وحی‌ات، و ودیعه‌دار راز و حکمت تو، و فرستاده تو به سوی آفریدگانت، و حجت تو بر بندگانت، و رساننده وحی تو، و به جای آورنده عهد توست، و او را رحمتی برای جهانیان، و نوری که مؤمنان با آن روشنایی جویند، قرار دادی؛ به ثواب فراوان تو بشارت می‌دهد، و از کیفر دردناک تو می‌ترساند.

پس گواهی می‌دهم که او حقیقت را از سوی تو آورد، و تو را عبادت کرد تا مرگ وعده داده شده تو به سراغش آمد، و گواهی می‌دهم که او زبان تو در میان آفریدگانت، و چشم و گواه برای تو، و راهنمای بر تو، و دعوت کننده به سوی تو، و حجتی برای آفریدگان تو، و سببی در آنچه میان تو و آنان است، بود.

و گواهی می‌دهم که او به فرمان تو دستور داد، و پیام تو را رساند، و آیات تو را تلاوت نمود، و از روزهای تو بر حذر داشت، - یعنی روزهایی که در آنها عذاب‌ها بر مجرمان در دنیا و آخرت فرود می‌آید. -

و حلال تو را حلال، و حرام تو را حرام کرد، و واجبات تو را تبیین نمود، و حدود و دستورات تو را برپا داشت، و بر عبادت تو تشویق نمود، و به فرمانبرداری تو دستور داد، و خود از آن فرمانبرداری نمود، و از نافرمانی تو نهی کرد، و خود از آن دست کشید، و به نیک‌خویی راهنمایی کرد و خود به آن عمل نمود، و از بداخلاقی نهی کرد و خود از آن دوری کرد، و با دوستداران تو در گفتار و کردار دوستی ورزید، و با دشمنان تو در گفتار و کردار دشمنی ورزید، و با سخنان خردمندانه و اندرز نیکو به راه تو فرا خواند.

و گواهی می‌دهم که او نه جادوگر بود و نه افسون زده، و نه شاعر و نه دیوانه، و نه کاهن و نه دروغزن - «الافاک»، یعنی بسیار دروغزن؛ و «الافک»، یعنی دروغ ساختگی. -

و نه انکار کننده و نه تکذیب کننده و نه شک کننده و نه تردید کننده؛ و گواهی می‌دهم که او فرستاده تو و آخرین پیامبران است که وحی را از سوی تو آورد و فرستادگان را تصدیق کرد.

و گواهی می‌دهم کسانی که او را بر دروغ پنداشتند، عذاب دردناک خواهند چشید؛ و همانا کسانی که به او ایمان آوردند و نوری را که با او نازل شده است پیروی کردند، آنان همان پرهیزکارانند.

خدایا، برترین و شریف‌ترین و کامل‌ترین و بزرگ‌ترین و پاک‌ترین و پاکیزه‌ترین و تام‌ترین و عمومی‌ترین و وارسته‌ترین و فزاینده‌ترین و نیکوترین و زیباترین و بیشترین درودی را که بر هر یک از پیشینیان و پسینیان فرستاده‌ای، بر محمد و خاندان او فرست؛ به راستی که تو ستوده گرامی هستی.

خدایا، بر محمد در حالت زنده بودن درود فرست، و بر محمد در حالت مرده بودن درود فرست، و بر محمد در حالت برانگیخته شدن درود فرست، و بر روح او در میان سایر روح‌های پاک، و بر پیکر او در میان سایر بدن‌های پاکیزه درود فرست.

خدایا، پایه او را شرافتمند، و جایگاه او را بزرگوار، و نور او را تابان گردان؛ و او را در والایی و فضیلت، به درجه دستاویز بودن در پیش خود برسان؛ و تا خشنود شدنش به او ببخش و بعد از خشنودی‌اش بر آن بیفزا؛ و او را به جایگاهی ستوده برانگیز؛ خدایا، در برابر هر خوی نیک از نیکی‌های او، و هر محل از محل‌های ایستادن او، و هر حالی از احوال او، که او را در آن حال یاور برای خودت، و شکیباً در برابر سختی آزمونت دیدی، بر او درود فرست؛ درودی که با آن ویژه‌ترین بخشش‌ها، و برترین هدیه‌هایت را به او عطا کنی؛ و به وسیله آن بزرگوارش بداری، و ارزشمندی‌اش را با عظمت نمایی، و یادش را افزون سازی، و دلیلش را راست و محکم نمایی، و عذر او را آشکار سازی؛ تا به این وسیله برترین چیزی که از پاداش‌های بزرگ خودت وعده داده‌ای، و بزرگوارترین هدیه‌هایی که برای او آماده نموده‌ای، و گسترده‌ترین بخشش‌هایی که برای او نگاه داشته‌ای، را به او برسانی.

خدایا، جایگاه او را در قیامت شرافتمندانه گردان، و اقامتگاه جاودانه او را نزدیک خودت ساز، و بزرگترین دستاویز، و شرافتمندانه‌ترین منزل‌ها را به او عطا کن، و حوض او را بزرگ گردان، و وارد شوندگان به آن را گرامی بدار و بیشتر کن، و شفاعت او را درباره امتش، و امتهای دیگر بپذیر، و خواسته او درباره وارستگان و عموم افراد امتش را به او عطا کن، و او را در شرافت و فضیلت به برترین جایی که هر یک از فرستادگان را رسانده‌ای برسان، همان کسانی که حق تو را برپا داشتند، و از حریم تو دفاع نمودند، و در میان آفریدگان، حجت‌ها و بیم دادن‌های تو را پراکندند، و به عبادت تو پرداختند، تا اینکه مرگ آنان فرا رسد.

خدایا، محمد را برترین آفریدگان در نزدیک بودن به تو، و با عظمت‌ترین آنها نزد تو در شرافت، و بلندترین آنان در منزلت، و نزدیک‌ترین آنها در جایگاه، و آبرومندترین آنها در وجاهت، و بیشترین آنها در پیروی کردن، و توانمندترین آنها در شفاعت نمودن، و فراوان‌ترین آنها در بخشش، قرار ده.

خدایا، بر محمد و خاندان او درود فرست؛ درودی که بلندی آن به ثمر بنشیند، و والایی آن بالاتر رود، و جلودار آن بتابد، و واپسین آن افزون گردد؛ پیامبر رحمت و راهبر به سوی رحمت، کسی که با فرمانبرداری او رحمت به دست می‌آید، و با نافرمانی‌اش پرده دریده می‌گردد؛ و بر او سلام ده، سلامی فراوان که موجب فراوانی شود، و از هلاک شدن ایمنی دهد، به صورت ابدی تا روز جزا.

و بر خاندان او، چراغ‌های تاریکی، و باران‌های ریزان - «المرایع»: باران‌هایی که در ابتدای بهار می‌بارد. - بر مردم، و ستون... های اسلام؛ کسانی که وقتی سخن گفتند، راست گفتند؛ و هرگاه غیبت کنندگان زبان در کشیدند، به سخن درآمدند؛ خشنودی تو را مقدم داشتند؛ و در محبت تو اخلاص ورزیدند؛ و از خشیت تو، ترس به دل نهان داشتند؛ و از تو به لرزه افتادند؛ و از مقام تو ترسیدند؛ و از وعده عذاب تو بیمناک گشتند؛ و فرا رسیدن روزهای تو را آرزو کردند؛ و از عظمت تو به ترس افتادند؛ و کرامت تو را گرامی داشتند؛ و منزلت تو را بزرگ دانستند؛ و پیمان تو را محکم نمودند؛ و در جامه

فرمانبرداری تو به داوری نشستند؛ و به نعمت تو بشارت دادند؛ و رسیدن آسایش تو را انتظار کشیدند؛ و بزرگواری تو را بزرگ داشتند؛ و با دوستی ورزیدن با کسی که تو را دوست داشت، و دشمنی ورزیدن با کسی که تو را دشمن داشت، صبر ورزیدن بر آنچه در محبت تو به ایشان رسید، و دعوت کردنشان به راه تو با حکمت و اندرز نیکو، و مجادله با کسی که ستیزه کند، به روشی که نیکوترین است، و حلال کردن حلال تو، و حرام نمودن حرام تو، پیمان‌های حق تو را راست و استوار کردند؛ تا اینکه دعوت تو را آشکار، و دین تو را علنی نمودند؛ و حدود تو را برپا داشتند؛ و از دستورات واجب تو پیروی نمودند؛ پس در این راه به خشنودی تو رسیدند؛ و در مقابل قضای تو سر تسلیم فرود آوردند؛ و فرستادگان پیشین تو را تصدیق نمودند؛ و به هر راه پسندیده‌ای فرا خواندند .

همان کسانی که هر کس آنان را پناهگاه گیرد، در سلامت می‌ماند؛ و هر کس به عنوان سپر به آنها پوشش بجوید، نگاه داشته می‌شود؛ و هر کس آنان را به سوی سختی‌ها و بلاها فرا خواند، به او پاسخ مثبت می‌دهند؛ و هر کس از آنان بخشش بخواهد، به او می‌دهند؛ درودی فراوان و پاک و پاکیزه و فزاینده و بابرکت؛ درودی که نه محدود گردد، و نه به نهایت رسد، و نه اندازه‌های آن دانسته شود، و نه ماهیت آن توصیف گردد، و نه تعداد آن شمارش شود؛ و سلام بر آنان، با عملی ساختن وعده آنان، و به نیک فرجامی رساندن تلاش آنان، و والا گرداندن عطای آنان؛ آن گونه که خود فرموده‌ای: «سلام علی آل یاسین * إنا كذلك نجزي المحسنين» {سلام بر پیروان الیاس؛ ما این گونه نیکوکاران را پاداش می‌دهیم.}

خدایا، محمد را به بهترین صورتی که برای هر یک از فرستادگان جانشینی باقی گذاشتی، و امامان را بعد از آنان، جانشین آنان ساز؛ تا به فرستاده‌ات و به آنان، کمال چیزی را که به وسیله آن، چشمانشان را در دنیا و آخرت، روشن گردانی، از چیزهایی که هیچ کس نداند چه چیزی برای روشنی چشم آنان پوشیده داشته شده است، به عنوان پاداشی در برابر آنچه انجام می‌دادند، برسانی؛ و آنان را در بزرگواری افزون، و پاداش فراوان خود، از چیزهایی که نه چشمی دیده است، و نه گوشه شنیده است، قرار ده؛ و آنچه را که آرزو می‌کنند، به آنان عطا کن؛ و بعد از اینکه خشنود شوند، برایشان بیفزای؛ و برتری محمد و خاندان محمد، و منزلت آنان در نزد خودت را به تمام آفریدگانت بشناسان؛ تا به فضل تو، به برتری و شرافت آنان اقرار کنند؛ و آن حقشان را که بر آنان واجب گردانده‌ای، که عبارت است از واجب بودن فرمانبرداری و محبت آنان، و پیروی از دستوراتشان، برای آنان - به رسمیت - بشناسند؛ و ما را برای آنان، شنوندگان فرمانبردار، و برای سنتشان پیرو، و در برابر دشمنشان از یاوران، و در آنچه به سوی آن دعوت، و بر آن راهنمایی کرده‌اند، تصدیق کنندگان قرار ده.

خدایا، همانا ما این حق، و آنچه را به زبان خود آنان به ما دستور داده‌ای، برای آنان، اقرار کردیم؛ و گواهی می‌دهیم که این از سوی توست؛ پس به واسطه خشنودی آنان، خشنودی تو را امیدواریم، و به واسطه خشم آنان، از خشم تو می‌ترسیم.

خدایا، پس ما را در حال پایبندی بر آیین آنان بمیران؛ و در گروه آنان محشور کن؛ و ما را از کسانی که فردا چشمشان با دیدن آنان روشن می‌گردانی، قرار ده؛ و ما را بر حوض آنان وارد نما؛ و از جام آنان بنوشان؛ و ما را در هر خوبی که آنان را وارد کردی، وارد نما؛ و از هر بدی که آنان را خارج ساختی، ما را خارج ساز؛ تا اینکه ثواب تو بر ما واجب شود؛ و از کیفر تو رهایی یابیم؛ و در حالی تو را دیدار کنیم که از ما خشنود باشی، و ما از خشنود شدگان از تو باشیم؛ دروهای خداوند، پروردگار مهربان رحمتگر ما بر پیامبران و همه خاندان او باد.

خدایا، به احترام محمد و خاندان محمد که به معرفت تو موصوف گشته‌اند، نزدیکی به تو از طریق درخواست کردن، و گریز از تو به سوی تو را، بدون اینکه در درخواستم از آنها به ده یک آنچه از رحمت برای آنها باور دارم، رسیده باشم، جز اینکه برای آنان خیرخواهی نموده باشم، و ثواب وعده داده شده‌ات، و روی آوردن به سوی آنان به وسیله آنان، و شفاعت برای ما از سوی آنان را درخواست می‌کنیم.

خدایا، برای گذشتگان خاندان محمد، از امامان هدایت، برترین منزل‌ها در نزد خودت، و دوست‌داشتنی‌ترین آنها برای تو، از نظر والاترین شرافت، و جایگاه بلندی از درجات والا را درخواست می‌کنم؛ ای بسیار توانمند، پرتوی از بخشش‌هایت را که نه منتی در آن باشد و نه اذیتی، از سوی خودت، با رستگاری بزرگ در سرور و نعمت، و ثواب همیشگی پایدار، که نه سختی در آن باشد و نه نابودی، - یعنی دائمی است و از بین نمی‌رود. -

به آنان اختصاص ده.

خدایا، آنان را در اتاق‌هایی که با فرش‌های گسترده، - یعنی ارزشمند؛ یا تخت بلند. و گفته شده است: همان زنان منظور است. -

و تخت‌هایی ردیفی بنا شده‌اند، جای ده؛ که روبروی هم بر آنها تکیه داده‌اند، در آنجا نه بیهوده ای می‌شنوند و نه سخنی گناه آلود، - «لغواً»، یعنی باطل؛ «و لا تأثیماً»، یعنی نسبتی به گناه؛ یعنی به آنها گناهکار گفته نمی‌شود. -

سخنی جز سلام و درود نیست؛ - یعنی تنها سخن، «سلام سلام» باشد؛ «سلاماً» بدل از «قلیلاً» است؛ مانند این فرمایش خداوند متعال که فرموده است: «لا یسمعون فیها لغواً إلا سلاماً»؛ یا اینکه صفت برای آن، یا مفعول آن است؛ یعنی «مگر اینکه سلام بگویند»؛ یا اینکه مصدر است و تکرار کردن آن، برای نشان دادن پراکنده گشتن سلام در میان آنان است. -

ای پروردگار جهانیان.

خدایا، محمد را در والاترین محل والا-رفتگان، بالای منزل فرستادگان، و فرشتگان نزدیکی یافته، و تمام پیامبران، و برگزیدگان از میان تمام آفریدگان، بالا-ببر؛ به خاطر رحمتی که داری، ای مهربان‌ترین مهربانان. خدایا، آنان را به خاطر سپاسگزاری از نعمت، و بزرگداشت احترام پاداش ده؛ پاداشی که هیچ پاداشی بالاتر از آن، و بخششی که هیچ بخششی مانند آن، و جاودانگی که هیچ جاودانگی در شکل آن نباشد، و هیچ کسی در مثل آن طمع نکند، و هیچ کسی به اندازه آن توان نداشته باشد، و ذهن‌ها به سوی درخواست آن راه پیدا نکنند؛ نعمتی در برابر سپاسی که از بخشش‌های تو نمودند، و پیش‌کشی در برابر صبوری که به خاطر اذیت در راه تو تحمل کردند.

خدایا، و بر باقیمانده آنان، پس رحم کن؛ و وعده‌ای را که بر یاری آنان داده‌ای، پس به فرجام رسان؛ و رهروان آنها را از تمام بدی‌ها، پس در سلامت بدار؛ و به وسیله آنان ای پروردگار جهانیان، طرف کافران را در هم شکن؛ و دارایی‌های به ستم ستانده شده از ولّی‌ات را پس به غنیمت در آور؛ و برای آنان سرپرست و نگه‌دارنده و یاور باش؛ و تعداد نفرات آنان و مؤمنان را بیشتر گردان؛ - «النفیر»: کسی که همراه شخصی از قبیله خودش مهاجرت می‌کند؛ و گفته شده است: آن جمع

«نفر» است، و آنان کسانی هستند که برای رفتن به سوی دشمن گرد آمده‌اند. - و از آسمان برای آنان فرشتگانی یاریگر را فرو فرست؛ و برای آنان از میان خودشان انتقام گیرانی برای خون گذشتگانشان برانگیز؛ و بر روی زمین کسی از کافران را رها مگذار؛ و بر ستمکاران چیزی جز زیان میفزا.

خدایا، عمر خاندان محمد و رهروان آنان را طولانی کن، و آنان را به نیک‌ترین کارها ویژه گردان، و ما را از کسانی که با نیکان جایگزین می‌شوند، - یعنی ما را به خاطر لیاقت نداشتن بر یاری حق ببری و دیگران را برای آن بیاوری؛ دعای «و لا تستبدل بی غیری» از همین گونه است. - قرار مده، ای دارای بخشش و بزرگواری. - «الفعال» - مانند سحاب - اسم فعل است به معنای، حسن یا کرم؛ یا اینکه (اسم فعل از «فعل» در هر دو معنای) خیر و شر باشد؛ فیروزآبادی این را گفته است. -

خدایا، خاندان محمد را به دستاویز بودن - دستاویز بودن، درجه‌ای مخصوص پیامبر صلی الله علیه و آله در قیامت است؛ و البته شرح آن پیشتر در کتاب معاد گذشت. -

ویژه گردان؛ و برترین فضیلت را به آنان عطا کن؛ و در دنیا برای آنان با بهترین برآوردن، برآور؛ و میان آنان و دشمنانشان با عدالت و وفا داوری کن؛ و ما را ای پروردگار، یاوران و کمک کنندگان آنان قرار ده؛ و دشمن را سرزنشگر ما و آنان قرار مده.

خدایا، محمد و خاندان محمد، و پیروان و دوستداران آنان را در شب و روز از اهل ستیز و انکار حفظ کن؛ و در برابر حسادت هر حسادت کننده سرکش زورگو نگاه دار؛ و آنان را بر هر پیمان شکن نیرنگ باز - «الختار»، یعنی نیرنگ باز -

چیره گردان؛ تا آن که به حاجت و مراد - «الاوطار»: جمع «الوطر»، یعنی نیازمندی -

خود از دشمن تو و دشمن خودشان نائل شوند؛ و دشمنانشان را همراه خوار شدگان و بدکاران قرار ده؛ و آنان را ای پروردگار، با صورت‌هایشان در آتش بینداز؛ به راستی که تو یگانه چیره گر هستی.

خدایا، و برای ولی‌ات در میان آفریدگانت، سرپرست و نگهبان و راهبر و یاور قرار باش، تا اینکه او را با اراده در زمینت ساکن کنی، و به مدت طولانی در آن بهره‌مند سازی، و او و فرزندانش را در آن، امامان میراث‌دار گردانی، و کار او را سامان ده، - گفته می‌شود: «جمع الله شملهم»، یعنی کارشان را پراکنده نسازد. -

و امر او را برایش کامل گردان، و مردمانش را برای او نیک ساز، و ستونش را استوار کن، و صبر را از سوی خودت بر او فرو بریز، - . راغب در المفردات گفته است: «افرغت الدلو»: آنچه را که در آن بود، فرو ریختی؛ و «أفرغ علينا صبراً» از همان عبارت استعاره گرفته شده است. - تا اینکه انتقام گیرد و آرامش خاطر یابد، - «الاشفاء» و «التشفى»: از بین رفتن خشمی که در دل است؛ و «شفاء الغیظ»: از بین رفتن آن. -

و سوزش‌های دل‌های کینه‌دار، و داغی سینه‌های خشمگین، - الحزازة: نوعی ناراحتی در قلب، به خاطر خشم و مانند آن؛ جوهری این را گفته و گفته است: «نغل قلبه علی»، یعنی بر من کینه به دل گرفت؛ و گفته است: «الوغره»، یعنی آن سختی که

آتش برمی افروزد. اینکه گفته می شود: «فی صدره علی و غر - با علامت سکون -»، از همین گونه است؛ یعنی کینه و دشمنی و آتش نفرت. - و حسرت های جان های اندوهگین - . «الترح»، ضد شادی است؛ جوهری این را گفته است. -

را از خون های ریخته شده، و خویشان بریده گشته [و فرمانبرداری] ناشناخته، - . یعنی نادانی آنان نسبت به وجوب فرمانبرداری. -

شفا دهد؛ که تو در نگهداری نیکو برای او، بلا را برایش نیکو گردانندی، و بخشش ها را بر او گسترانندی، و نعمت ها را بر او تمام کردی.

خدایا، او را در برابر ترس دشمن نگاه دار، و او را از یاد آنان ببر، و هر کس قصد بدی به او را کرده است، تو چنین قصدی در مورد خود او کن، و هر کس او را نیرنگ دهد، تو خود او را نیرنگ ده، و هر کس که به او مکر نماید، تو به خود او مکر نما، و حادثه بد را بر آنان قرار ده - . «الدائرة»، عبارت است از خط بسته، و از آن، تعبیر به حادثه می شود؛ «الدوره» و «الدائرة» در مورد حادثه ناگوار است، همچنان که «دوله» در مورد حادثه خوشایند استفاده می شود. خداوند متعال فرموده است: «نخشی أن تصیبا دائرة» (می ترسیم به ما حادثه ناگواری برسد). کلام خداوند عز و جل که فرموده است: «و یتربص بکم الدوائر علیهم دائرة السوء»، یعنی حادثه بد، مانند احاطه کردن دایره، آنان را احاطه نماید؛ به گونه ای که هیچ گونه راه رهایی از آن، برای آنان نباشد. این را راغب در المفردات گفته است. - ؛ خدایا، جمعیت آنان را در هم شکن، و اتحادشان را پاره کن، و دل... هایشان را بترسان، و گام هایشان را به لرزه انداز، و جماعت آنان را جدا کن، - . «الشعب»: سوراخ در چیزی؛ و نیز سامان دادن آن؛ و «شعبت الشیء»، یعنی آن را جدا کردی؛ و «شعبته»، یعنی جمع کردی؛ که این از کلمات اضداد است؛ می گویی: «التأم شعبهم»، وقتی بعد از پراکندگی، جمع شوند؛ و «تفرق شعبهم»، وقتی بعد از اجتماع، پراکنده شوند. جوهری این را گفته است. - و کارشان را پراکنده ساز، که آنان نماز را تباه کردند، و از شهوت ها پیروی نمودند، و به بدی ها عمل کردند، و از نیکی ها دوری گزیدند، پس آنان را گرفتار کیفر کن، - . «المثله» - با فتحه میم و ضمه ثاء - یعنی کیفر؛ و جمع آن، «المثلات» است. -

و حسرت ها را به آنان بنمایان، به راستی که تو بر هر چیزی توانا هستی.

خدایا، بر همه فرستادگان و پیامبران درود فرست؛ کسانی که به رساندن هدایت از سوی تو پرداختند، و پیمان هایی برای فرمانبرداری تو با تو بستند، و بندگان را با نصیحت فرا خواندند، و بر اذیت و تکذیبی که در پیش تو - . یعنی در اطاعت و نزدیکی تو. - به آنان رسید، شکیبایی نمودند؛ و بر همسران و فرزندان و تمام پیروان آنان، از مردان و زنان مسلمان و مردان و زنان مؤمن، درود فرست؛ و سلام بر همه آنان، و رحمت خدا و برکتهای او نثار آنان باد.

خدایا، بر فرشتگان نزدیکی یافته، و همه اهل طاعت خود درودی پاکیزه و فزاینده و پاک فرست؛ و خاندان پاک پیامبران، گوش فرا دهندگان به تو و فرمانبرداران، برپادارندگان فرمان تو، کسانی که آلودگی را از آنان زدودی و آنان را پاک و پاکیزه گردانندی، و آنان را یاورانی برای دین خود پسندیدی، و آنان را نگاه دارندگان برای رازهایت، و امانت گیرندگان برای حکمت، و بازگو کنندگانی برای وحی ات، و گواهانی برای آفریدگانت، و نشانه هایی برای بندگانت، و نورگانهایی در

شهرهایت - «الاعلام»، جمع علم، و آن نشانه‌ای است که در راه با آن راهنمایی می‌شوند. «المنار» نیز نشانه‌ای در راه است و جای بلندی است که بر بالای آن، آتشی روشن می‌شود تا کسی که راه را گم کرده است، با آن راهنمایی شود؛ و استعاره از آنان، به خاطر راه یافتن آفریدگان به وسیله ایشان علیهم السلام است. -

قرار دادی؛ که آنان بندگانی ارجمندند، که در سخن بر تو پیشی نمی‌گیرند، و خود به دستور تو کار می‌کنند، از پروردگارشان در نهان - . حال از فاعل یا مفعول است؛ یعنی در حالتی که از آفریدگان یا پروردگارشان در نهان باشند؛ یا حالتی که پروردگارشان از آنان غائب باشد؛ یا اینکه منظور از غیب، قلب باشد؛ که در این صورت، حرف باء، برای آلت است. - می‌ترسند و از قیامت هراسناکند؛ - اینان را - به درودهایی فراوان و پاک و پاکیزه و بابرکت و فزاینده، با بخشش و رحمت گسترده‌ات از فراوانی آنچه که نزد تو وجود دارد، در میان پیشینیان و پسینیان - . «فی الاولین»، یعنی آنان را در میان پیشینیان و پسینیان به این درود ویژه گردان؛ یا اینکه آن را در میان پیشینیان و پسینیان آنان قرار ده. -

ویژه گردان؛ و جانشین آنان در میان بازماندگان باش. - . یعنی جانشین محمد صلی علیه و آله، یا امامانی که در گذشته‌اند، در میان بازماندگان آنان باش. -

خدایا، ما را پیرو آنان قرار ده، و بر راه‌های آنان روان کن، و بر دین آنان زنده بدار، و بر آیین آنان بمیران، و ما را به ادای حق آنان که بر ما واجب کرده‌ای، یاری کن، و آن قسمت از حق آنان را که به ما شناساندی، و دوستی با دوستداران آنها، و بیزاری از دشمنانشان، و محبت نسبت به کسی که به او محبت دارند، و کینه نسبت به کسی که از او کینه دارند، و عمل به آنچه خوش می‌دارند، و ترک آنچه ناپسند می‌دارند، برای ما کامل گردان؛ همان گونه که آنان را سببی به سوی خودت، و راهی به سوی طاعتت، و دستاویزی برای بهشتت، و راهنمایی برای راه‌هایت قرار دادی.

خدایا، بر محمد و خاندان محمد درود فرست، و بر گشایش آنان شتاب فرما؛ - اگر توانی داشتی، این را هزار مرتبه می‌گویی؛ - و خداوند بر محمد و خاندان محمد، درود و سلام فرستد؛ خدایا، گشایش مرا همراه آنان قرار ده، ای مهربان‌ترین مهربانان. سپس صد مرتبه بگو: درودهای خداوند و فرشتگان و فرستادگان و تمام آفریدگانش بر محمد پیامبر و خاندان محمد باد؛ و سلام و رحمت خدا و برکت‌هایش بر او و بر آنان، و بر روح‌ها و بدن‌های آنان باد.

ناشر دیجیتالی: مرکز تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان

**[ترجمه]

کلمه المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين و كفى و الصلاه و السلام على محمد المصطفى و آله الأئمة الخلفاء و اللعنة على أعدائهم من أهل الجفاء.

و بعد فهذا هو القسم الثالث من الجزء الثانى و العشرين من الموسوعه الإسلاميه الكبرى (بحار الأنوار) يتضمّن بقيه كتاب المزار و قد تمّ و الحمد لله تحقيقه بمراجعه نصوصه على غالب المصادر المنقول عنها بعد مقارنه نسختنا مطبوعه الكمبانيّ مع طبعه تبريز و قد أشرت فى الهامش إلى بعض ما وجدته زائدا فى طبعه تبريز و لم يكن فى نسختنا كما أشرت إلى ما امتازت به نسختنا من إضافات ذكرت فى الهامش و لم إجدها فى طبعه تبريز.

أمّا التعليق عليه فلم أرغب فى التوسّع و الاطناب و تسويد الهوامش بكلّ ما له صله و اكتفيت بذكر التخريج و شىء يسير ممّا لا بدّ من التنبيه عليه و سطور من تراجم أعلام أغنت شهرتهم عن التوسّع فى سرد حياتهم، و تفصيل تاريخهم، اعتمادا على ما سبق من شيخنا المؤلّف رحمه الله فى سالف أجزاءه حيث ذكر تراجم كثير منهم أمّا غير هؤلاء ممّن لم يسبق له ذكر فقد نبّهت على بعض جوانب عظمتهم أداء لبعض حقوقهم، و تقديرا لخدماتهم الإسلاميه و تنبيها للقارىء فى الاستزاده من المصدر المذكور آخر الترجمة.

و قد استفدت كثيرا فى هذا الجزء بأقسامه الثلاثه من ارشادات سماحه سيدي الوالد دام ظلّه و توجيهاته التى كانت لى خير عون كما اعتمدت فى هذا القسم خاصّه على ما كتبه دام ظلّه فى مقدّمه تهذيب الأحكام و مقدّمه من لا يحضره الفقيه و شروحه لمشيختى التهذيبين و الفقيه فجراه الله خيرا و حفظه لنا ملاذاً و ذخرأ.

و الحمد لله على تمام نعمته حيث وفقنى للقيام بهذه الخدمه الدينيه مشاركه منى مع سياده الناشر المحترم جناب الموفق الأخ
الحاج سيد إسماعيل كتابچى دام توفيقه و مجده و سعد إقباله و جدّه.

فأسأله تعالى أن يحالفنا توفيقه بكرمه لمواصله العمل فى إنجاز بقيه أجزاء هذه الموسوعه العظيمه و الاسراع بتقديم تلك الأجزاء
إلى أيدي القراء الكرام فى وقت قريب إنه ولى التوفيق و هو سميع مجيب و الحمد لله بدءاً و ختاماً.

النجف الأشرف ١٥ شوال المكرم سنه ١٣٨٨ هـ محمّد مهديّ السيّد حسن الموسوى الخرسان

ص: ٣٢١

**[ترجمه]ص: ٣٢٠

ص: ٣٢١

**[ترجمه]

كلمه المصحح

بسمه تعالى

انتهى الجزء الآخر من المجلد الثانى والعشرين من كتاب بحار الأنوار و هو الجزء التاسع والتسعون يحتوى على ١٩ بابا من أبواب الزيارات.

و لقد بذلنا جهدنا فى تصحيحه طبقا للنسخه التى صححها الفاضل الخبير السيد محمد مهدى الموسوى الخراسان بما فيها من التعليق و التتميق و الله ولى التوفيق.

و لقد أتاح الله لنا عند مقابله أوراق الطباعه و تصحيحها نسخه مخطوطه ثمينه و على هامش عدّه من صفحاتها خط المؤلف العلامه (كما سيأتى صورها الفتوغرافيه بعد ذلك) و كانت فيها زيادات قد أدرجنا ما يتعلق بهذا المجلد ص ٣١ و ص ٨٨ و ص ٢٠٩ و فيما يلى نستدرك زياداتها الأخرى مزيدا للفائده و بالله العصمه.

السيد إبراهيم الميانجى محمد الباقر البهردى

ص: ٣٢٢

فهرس ما فى هذا الجزء من الأبواب

عناوين الأبواب/ رقم الصفحة

أبواب زياره الإمامين الطاهرين الكاظمين ببغداد و زياره الإمام أبى الحسن الرضا بطوس، و زياره الإمامين الهمامين العسكريين و فضل زياره القائم عليه السلام فى السرداب و غيره

«٥٠»

باب فضل زياره الإمامين الطاهرين المعصومين أبى الحسن موسى ابن جعفر و أبى جعفر محمّد بن علىّ صلوات الله عليهم ببغداد و فضل مشهدهما ١-٦

«٥١»

باب كيفيته زيارتهما صلى الله عليهما ٢٥-٧

«٥٢»

باب فضل مسجد براثا و العمل فيه ٣٠-٢٦

«٥٣»

باب فضل زياره إمام الإنس و الجنّ أبى الحسن علىّ بن موسى الرضا صلوات الله عليه و فضل مشهده ٤٤-٣١

«٥٤»

باب كيفيته زيارته صلوات الله عليه ٥٨-٤٤

«٥٥»

باب فضل زياره الإمامين الهمامين أبى الحسن علىّ بن محمّد النقيّ الهادىّ و أبى محمّد الحسن بن علىّ الزكىّ العسكريّ و آداب زيارتهما و الدعاء فى مشهدهما صلوات الله عليهما ٨٠-٥٩

«٥٦»

باب زياره الإمام المستتر عن الأبصار الحاضر في قلوب الأنخيار المنتظر في الليل و النهار الحجّه بن الحسن صلوات الله عليهما في
السرّاب و غيره ١٢٦ - ٨١

ص: ٣٢٣

«٥٧»

باب الزيارات الجامعه التي يزار بها كلّ إمام صلوات الله عليهم وفيه عدّه زيارات ٢٠٩-١٢٦

«٥٨»

باب آخر في زيارتهم عليهم السلام في أيام الأسبوع و الصلاة و السلام عليهم مفضلاً ٢٣٠-٢١٠

«٥٩»

باب كتابه الرقاع للحوائج إلى الأئمة صلوات الله عليهم و التوسّل و الاستشفاع بهم في روضاتهم المقدّسه و غيرها ٢٥٤-٢٣١

«٦٠»

باب الزيارة بالنيابه عن الأئمة عليهم السلام و غيرهم ٢٦٣-٢٥٥

«٦١»

باب تزوير الميّت و تقريبه إلى المشاهد المقدسه ٢٦٤

أبواب زيارات أولاد الأئمة عليهم السلام و أصحابهم و خواصّهم و سائر المؤمنين و ذكر سائر الأماكن الشريفه

«٦٢»

باب زياره فاطمه بنت موسى عليهما السلام بقم ٢٦٨-٢٦٥

«٦٣»

باب فضل زياره عبد العظيم بن عبد الله الحسنى ره عنه ٢٦٩-٢٦٨

«٦٤»

باب فضل بيت المقدس ٢٧١-٢٧٠

«٦٥»

باب آداب زياره أولاد الأئمة عليهم السلام ٢٨٧-٢٧٢

«٦٦»

باب زياره سلمان الفارسى رضى الله عنه و سفراء القائم عليه السلام ٢٨٨-٢٩٤

«٦٧»

باب زياره المؤمنين و آدابها ٢٩٥-٣٠١

«٦٨»

باب نادر فى إكرام القادم من الزياره ٣٠٢

ملحق بهذا الجزء ٣٠٣-٣١٦

ص: ٣٢٤

**[ترجمه]ص: ۳۲۳

ص: ۳۲۴

**[ترجمه]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبحان

الغمامة



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

